

المجلد

مَجَلَّة شَهْرِيَّة
لِلآدَابِ وَالْعُلُومِ



* المحرم وصفر ١٣٩٣ هـ - مارس وأبريل ١٩٧٣

الجزء * السنة * المجلد
(٢٥١) (٣٩) (٣٤)

اقرأ في هذا العدد :

- خطاب جلالة الملك فيصل في ليلة ٧ ذي الحجة ١٣٩٢ هـ - مكة ● القصائد التي ألغيت
- امام جلالة في احتفالي مكة وملي ● القاضى الذي ماينه الملوك ● شذرات الذهب ● ملاحظات
- غير غابرة ● تلبية حاج - لصيدة - ● رفعة الخط - لمة - ● الفضل لفة وتاريخها -



أبو جبل نعمة أو ساهي بيع الممتاز

للجودة والذوق الرفيع

فجان واحد يغنيك عن عشرة من غيرها

اشربوا
الشاهي
المتعش



اجود البضائع المضمونة بأرخص الاسعار
كل بضاعة بجودها الشريفة غير مميزة بجود له استرجاع نقوده حالاً
هذا الضمان غير مفيد بزمان او مكان فهو على الدوام

TELEGRAM
"AMEEN"

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه

AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & Co.
JEDDAH - SAUDI ARABIA



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهل

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم
انشرت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء ١ و ٢) المحرم وصفر ١٣٩٣ هـ مايو - أبريل ١٩٧٣

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥- ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم
العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .
وطريقة دفع الاشتراك : إما مئولة باليد إذا كان الاشتراك بجدة ، أو حوالة بريدية أو (صكك شيكا
على أحد البنوك بجدة إذا كان الاشتراك خارج جدة .
● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان، وفي خارجها ثلاثاً ريالاً سعودياً أو ما يعادلها .
● الإعلانات :

تغاطب بشأنها لإدارة أو مكتبة القلم بجدة

● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة :

السيد محمد زين غنياء ، بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة
جدة - بجدة - مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك .
مكتبة المعرفة بعينزة لصاحبها السادة : صالح محمد يحيى وأخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها
الأستاذ محمد أحمد عيسى العقيل . السيد علي خفراش بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد
يسلم .

● رقمها الهاتف الآلي لمكتب إدارة مجلة المنهل بجدة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١) .

مكتب الإدارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات
طبع في مطابع دار الإصطهاني وشركائه (جدة)

ثقافات

- شلوات الذهب : ٥٣
- للشيخ أحمد بن إبراهيم الفزاري
- ملاحظات غير عابرة : ٦٠
- للشيخ عثمان الصالح

رحلات

- رحلة آل وادي القرى : ٦٥
- للشيخ صالح العمري
- رحلة آل بلاد بن عبوان : ٧١
- بقلم عاتق بن غيث البلادي

تاريخيات

- الانلاج : ٧٥
- بقلم رقيب بن عمر آل لحيان
- خاطرة حول تحقيق وثاة الانصارى
- صاحب كتاب « تحفة المحبين » : ٨٠
- بقلم الأستاذ عبد الرحيم ابو بكر

شعر

- مثنيات : ٨٢
- بقلم الأستاذ السيد عبيد مدني
- اشرفت شمس طيبة بالتهاني : ٨٣
- بقلم الأستاذ عبد الحق نقشبندی
- تلبية حاج : ٨٥
- بقلم الشاعر فرج السيد
- سماء القضاة : ٨٦
- شعر محمد علي تاجر

- خطاب جلالة الملك فيصل في الاحتفال الاسلامي الكبير بمكة المكرمة ليلة ٧ ذي الحجة ١٣٩٢ هـ ٤
- برزيد القاري : ٧
- المنهل في عابه التاسع والثلاثين : ١١
- بقلم : عبد القدوس الانصاري
- رئيس التحرير
- اسلاميات

- ما انفوز الا بالتشاعر والهدى (قصيدة) ١٣
- للشاعر احمد بن ابراهيم الفزاري
- ائت للبيت خادم وامين (قصيدة) : ١٧
- للشاعر عثمان الخطيب
- فليجري للاسلام امنع عقل (قصيدة) : ١٩
- للشاعر احمد بن ابراهيم الفزاري
- سرينا للجهاد (قصيدة) : ٢١
- للشاعر عمر ابو ديشة
- فيصل المجاهد (قصيدة) : ٢٥
- للشاعر الاستاذ هادي الخطاجي
- شريعة الله في زمانك وايتها (قصيدة) ٢٨
- للشاعر الاستاذ دافي صدوق
- نفيصل العرب اهداف مقدسة : ٣١
- للشاعر احمد داود المزاحجي
- للمسلمين ابدا التضامن والاخوة : ٣٣
- للشاعر الشعبي خلف بن هذال العتيبي
- لله انت يا طيبة : ٣٥
- للشيخ هاشم دفتردار
- رسالة عن كتب الامام مالك ، وفاس وفنية طارق الكناشي : ٤٢
- للاستاذ سعدى ابو حبيب
- القاضي الذي هابته الملوك : ٤٦
- لاسامة بن عبد الله خياط

صفحة

- ١٠٩ بقلم سراج حسين فتحى
- خفريات فكر :
- ١١٤ بقلم على خضران
- ميدان الشهد
- مجلة المنهل ، وكتاب الصحافة في
- الحجاز :
- ١١٦ بقلم الشيخ الشاغل النيفر بتونس
- باقلة أنباء
- ١١٩ ● أنباء من إيطاليا ومن المغرب
- حديث الكتب
- الطريق إلى أحياء تراثنا الاسلامي :
- ١٢٤ بقلم محمد صالح جوده
- اخبار شركة الزيت العربية الامريكية
- ١٢٦ ● معالي وزير التربية الموريتاني يزور
- معرض الزيت بجده
- ١٢٨ ● اعلانات هذا العدد

صفحة

القصص

- رقصة العذب : (قصة)
- ٨٧ للاستاذ محمد عهدي السعدني
- بحوث لغوية
- الفطاحل : لغة وتاريخا ٠٠
- ٩٣ بقلم عبد القوس الانصاري
- فصيح الكلام :
- ٩٥ بقلم الاستاذ علي نويهي
- معجم الاصطلاحات الحديثة :
- ٩٨ بقلم التحرير

ادبيات

- بشار ابن برد صاحب الاذن العاشقة :
- ٩٩ بقلم الاستاذ صالح السليمان الوشمي
- حديث القلم :



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُطْبَةُ جَلَالَةِ الْمَلِكِ فِيَصَلَاتِ

- في الحفل الاسلامي الكبير الذي اقامه جلالة في ليلة ٧ ذي الحجة عام ١٣٩٢ في القصر الملكي ●
● العابر ، بمكة المكرمة تكريما لوفود بيت الله الحرام ●

أيها الاخوة الاعزاء ..

انه لمن دواعي سروري واغتنباطي أن أرحب بكم في هذه المناسبة السعيدة مناسبة حضوركم للاماكن المقدسة لاداء فريضة الحج فنرجو الله سبحانه وتعالى لكم التوفيق والقبول ليكون حجكم مبرورا وسعيكم مشكورا وذنبكم مغفورا ان شاء الله .

ايها الاخوان ..

إن ربنا سبحانه وتعالى حين فرض هذه الفريضة على المسلمين فرضها لحكمة ولخير المسلمين ففيها يتعارف المسلمون بعضهم ببعض ، ويؤكدون تأخيمهم وتضامنهم وتمسكهم بدينهم وايمانهم بربهم ، ولذلك فانها من اعز المناسبات التي تهيب للمسلمين اللقاء في كل سنة من اقاصي الارض وأدانيها، وشرعنا السمحة تقتضي أن نثبت تأخينا وتضامنا على أساس الايمان بالله سبحانه وتعالى والتمسك بعقيدتنا . لتكون كما أراد ربنا لنا ان شاء الله لانه سبحانه وتعالى أمرنا بالتضامن والشكاف فيما بيننا .. كما قال سبحانه وتعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ومما لا شك فيه أن أعداء الاسلام والمسلمين يتربصون بالمسلمين ليوجدوا بينهم التفرقة والعداء والخلافات حتى يفتتوا قدرتهم وقوتهم وتضامنهم فيما بينهم وتأخيمهم . ومما لا شك فيه أن هذه المبادئ التي بدأت تنتشر في أنحاء العالم المقصود بها قبل كل شيء هو الاسلام والمسلمون لأن الأعداء يعلمون أن أقوى حاجز لهم عن تنفيذ مخططاتهم هو الاسلام والمسلمون ولذلك يسعون الى تفرقة المسلمين والى تفتيت تضامنهم وتأخيمهم وتعاونهم فيما بينهم والى اضعافهم والى نشر التحلات الخلقية والمقاسد بين المسلمين حتى يضعفوا ايمانهم وقدراتهم عن الدفاع عن أنفسهم . وإننى أرجو الله سبحانه وتعالى أن يحمينا من شرور الأعداء أن شاء الله ، هؤلاء الذين لم تقتصر مخططاتهم على بلد واحد أو شعب واحد ولكنها تنتشر في جميع أنحاء العالم وخاصة في البلاد الاسلامية . هؤلاء الأعداء هم الصهاينة الذين أثبتت أحداث التاريخ

حقدهم على العالم أجمع وظلمهم وخاصة على عباد الله المؤمنين . وإن هذه الاحداث التي يمر بها العالم اليوم وقبل اليوم اذا دققنا فيها وبحثنا منشأها نجد أن الصهيانية وراءها في كل مكان وكل زمان ومما هو موجود الآن أمامنا وبين أيدينا ما قام به الصهيانية من عدوان على العرب في بلادهم وعلى المسلمين في مقدساتهم وكراماتهم وعزتهم ولقد سبق لي أيها الاخوة أن رجسوت من اخواننا المسلمين أن يعلنوا الجهاد المقدس للدفاع عن مقدساتنا وعن أوطاننا وعن عقيدتنا وكرامتنا .

واننى أكرر هذه الدعوة أيها الاخوان والسبب في ذلك أنه مرت علينا سنون عديدة والمسلمون يقاسون من هذه الاعتداءات ولسوء الحظ نرى في العالم من يساند هؤلاء الاعداء المعتدين في اعتداءاتهم أنهم يعرفون أن هؤلاء المعتدين ظالمون في عدوانهم وقد وصلت الحالة الآن الى أنهم بدأوا في محاولة لاضاعة مقدساتنا في المسجد الاقصى والمساجد التاريخية في البلاد الفلسطينية فبدأوا الآن يقيمون في هذه المساجد معابد يهودية ليضيعوا صفتها الاسلامية وهذا طبعاً يعد من أكبر الاعتداءات على الاسلام والمسلمين وعلى الانسان والانسانية . وهذا علاوة على ما يلاقيه اخواننا الفلسطينيون من تعسف واضطهاد واعتداءات وما يلاقيه اخواننا المجاورون لفلسطين من اعتداءات صهيونية لا يمر أسبوع أو شهر الا ويكررون هذه الاعتداءات مثل ما حدث قبل مدة في سوريا ولبنان وما حدث في اليومين الاخيرين على سوريا من اعتداءات لا مبرر لها ولا مسبب لها الا رغبة هؤلاء الاعداء في تحطيم اخواننا وفي انتهاك حرمت الأوطان ويقولون هم : أنهم يتعقبون المكافحين الفلسطينيين في أى مكان يكونون فيه ليعتدوا عليهم مع أن اخواننا المكافحين الفلسطينيين هم يكافحون عن حقوقهم وعن وطنهم وعن دينهم وعن حريتهم وعن مصيرهم . لذلك فإنه يجب على كل المسلمين وعلى العرب خاصة أن يوحدوا كلمتهم وصفقوفهم في سبيل الدفاع عن دينهم وعن وطنهم وعن أمتهم فيقيمون الاتحاد والتضامن والتكاتف على أساس الايمان بالله والتمسك بالعقيدة ولن تقوم لنا قائمة الا بذلك ، لأن الله سبحانه وتعالى ضمن لنا النصر اذا حققنا ايماننا بربنا كما قال سبحانه وتعالى (اننا لننصر رسلنا والذين آمنوا) وقال سبحانه وتعالى (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) حق فرضه الله على نفسه ولكن المهم أن نكون مؤمنين حقاً وأن لا ننحرف في عقائدنا أو في عبادتنا أو في أخلاقنا عما شرعه الله لنا ونؤكد ذلك سرا وعلانية فاذا علم الله منا هذا فسينصرنا بحوله وقوته أن شاء الله ، وأنه من دواعي سروري في هذه المناسبة أن أقدم بشكري لأخوتنا في أفريقيا لما لقيناه لديهم في زيارتنا الاخيرة لهم من تجاوب وتمسك

بمعقيدتهم وتضامنهم مع اخوانهم المسلمين ، وما ثبت ذلك الخطوات التي اتخذها بعض اخواننا في افريقيا والتي نرجو ان يتخذها البقية من الاخوان ان شاء الله وهي قطع علاقاتهم مع العدر اليهودي وابعادهم عن اراضيهم وعن شعوبهم وذلك بسبب ما ثبت لهم من عدوان اليهود على المسلمين وعلى مقدساتهم وسعيهم في كل البلدان التي لهم تمثيل فيها أن يعيدوا لها ظلم الاستعمار واستبداده بسايعهم التي هي اقطع وانكى من الاستعمار السابق فهم يريدون اعادة الاستعمار ولكنه استعمار اقطع وانكى ، استعمار يحطم العقيدة والايمان بالله والعزة والكرامة والحرية والعدالة والامن والاستقرار ، فهذه هي رغباتهم التي يحاولون أن ينشروها وينفذوها في البلاد الاسلامية ولكن خطوات اخواننا التي اتخذوها وستخذها اخواننا الباقون ان شاء الله هي مما يبعث الامل في نفوسنا جميعا على أننا بحول الله وقوته سنرى اليوم الذي نجد أنفسنا فيه متضامنين متكاتفين محققين ايماننا بالله سبحانه وتعالى وتمسكنا بمعقيدتنا وشريعتنا الاسلامية والوقوف في وجوه اعدائنا مهما كانوا ومهما كثروا ومهما كبرت مقاماتهم فالله سبحانه وتعالى هو القادر على كل شيء ، وهو المدبر لكل شيء وهو الذي تمهد لنا بالنصر والتأييد ، ولكن المهم أن نحقق ما طلبه منا سبحانه وتعالى وما هدانا له من ايمان وتمسك بمعقيدتنا وعبادته سبحانه وتعالى وحده والتضامن فيما بيننا والتكاتف حتى نصل الى اهدافنا ان شاء الله .

أيها الاخوة ..

اننى اكرز ترحيبى بكم سائلًا الله سبحانه وتعالى كما قلت في البداية أن يجعل حجكم مبرورا وسعيكم مشكورا وذنوبكم مغفورا وأن يوفقكم في كل ما تهدفون اليه من نصره دينكم وامتكم والوقوف في وجوه اعدائكم والكفاح في سبيل الله سبحانه وتعالى بكل ما يتطلبه ديننا وعقيدتنا وايماننا بالله من قوة وتضامن وتكاتف نسأله سبحانه وتعالى أن يمن علينا جميعا بالهداية والاستقامة وأن يوفقنا لما فيه رضاه وأن يبقينا دائما متعاونين متكاتفين متضامنين في سبيل ربنا سبحانه وتعالى وواقفين في وجوه اعدائنا الذين سينصرونا عليهم ان شاء الله تعالى ، وأرجو لكم ان شاء الله التوفيق والسداد في كل ما تتجهون اليه وهو سبحانه وتعالى القدير على كل شيء ، ولا أحب أن أطيل عليكم لاننى لا أحب أن أؤخركم عن عبادة الله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



بريد القارئ

★ •• رسالة أخرى من روما ★

● لقد وصل خطابكم المؤرخ ٢٣-١٠-١٣٩٢ هـ .
وبعد بيوم وصل كتابكم القيم الكبير عن تاريخ
جدة - اننى اشكر لكم جميل هديتكم ، ونظرا لاهمية
الكتاب للباحثين في التاريخ فاني سوف اشر له
عرضا كاملا في المجلة الدورية لمعهد الشرق في روما
اذا لم يكن لديكم مانع .

اما بخصوص كتابي فقد يادت بارسال نسخة منه
اليكم بالبريد الجوي المسجل وللأسف لا توجد لدي
نسخ مترجمة باللغة العربية ، لانه لم يترجم حتى
الآن ، ومع نسخة الكتاب التحقت به صورة من نقد
للكتاب نشره السيد عيسى الناعوري المؤلف الاردني
المعروف في مجلة الاديب اللبنانية التي تصدر في
بيروت .

اننى اهتم بابحاث ثقوية موضوعها الحـال
المصطلحات البحرية (بما فيها اسماء الاحياء البحرية)
في البلاد العربية فيعد الفراغ من القيام بعدة تعقيقات
في البحر المتوسط بدأت العمل الآن في منطقة
البحر الاحمر. والجزيرة وانخليج العرب فمن المتوقع
ان تكون المملكة العربية السعودية موضوع البحث
في هذه السنة ان شاء الله . هذا وارجو ان تسمحوا
لي بالاتجاه اليكم لطلب بعض التوضيحات بخصوص
كتابكم .

هذا وارجو ان تتفضلوا بقبول جزيل شكري
ولائق الاحترام .

Ghwni Oman

ج • اومان

روما في ٣-١٠-١٩٧٣ م

★ رسالة من تونس ★

تونس في ٢٣ ذى القعدة ١٣٩٢

الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٧٢

● السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ••

وبعد فاني ارى من الحق الواجب ان انبه على
نقطة خاصة في كتاب الصحافة في احتجاز تلابسات
الفاضل محمد عبد الرحمن الشانخ مع تفسيري
لجهوده وتحليله حول الصحافة في تلك الفترة التي
خص بعثه بها ، فانه ربما نظر نظرة لم يصادفها
التحقيق في المستوى الادبي لمجلتكم الراقية او انه
اقتصر على فترة الشدة التي عرت بها الصحافة ،
فحورت الكلمة المرافقة لهذه الرسالة للتنبيه والظهار
الحقيقة .

واني في انتظار زيارتكم الكريمة والاستاذة
الفضل، لتونس الشقيقة للبلاد العربية السعودية ،
ربما للصلة العلمية وتمتينا للعلاقات بين قطرين
اسلاميين بينهما من الوشائج ما ينتلج له الفؤاد
حقها الله عن قريب •• ويصلكم صحة هذا تاريخ
قصة وعلمائها • وهو تعريف باحدى مدن تونس •

محمد الشانخ التيفر

(تونس)

والوفاء ، والاخلاص . وافيدكم باننى من عشاق قراءة مجلتكم القليلة الهادفة التى يقتطف القسراء من غصونها ايامنا المملة بالورد والرياحين كل ما يلد للنفس ويهواه القواد .

عزيزى رئيس التحرير ..

ارجو توجيه النظر الى هذه الكلمات التى هاجت شعروى واستعدت على مشاعرى ، وهى على شكل ابيات نبطية ثنائية . وارجو نشرها فى مجلتكم الشقيقة داعيا القارئ ان تكون هذه المجلة محطة انظار الشباب فى كل قطر وفى كل مكان ليتزود منها بزاد المعرفة والعلوم والاداب ..

وهذه هى الابيات النبطية ائشار اليها :

وعود

وعدتنى يا حبيبى
واخلفت عنى وعودك
ليه بس تهجر وتنسى
وانا الذى هائم فى عودك
عين الظبا هى عينوك
والورد حمرة خدودك
ارجوك تعطف حبيبى
وتهدى ورد من ورودك
القطر والله واحد
جدى والله سكن مع جدرك
مسيكين راحت حياتك
واصل السبب هو حموذك
الله يجازيك عنى
ما هى بالكلمه ردودك
المدينة المنورة احمد فياض لاقح

★ ● ★

★ تهمير مسجد مالك بن انس ★
★ رضى الله عنه بالمدينة المنورة ★

سماعة السيد حبيب محمود احمد ، عضو مجلس الاوقاف الاعلى بالمدينة المنورة ..

اهتمامكم بما كتبه الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل عن مسجد

(المنهل) : وصل الكتاب القيم مع الشكر ، وهو مطبوع رائع الطبع .. وتعميما للرائدة منه نود - كما كتبنا لكم - ان يترجموه الى اللغة العربية لا سيما وانه بوسعكم ذلك كما يتجلى من رسالتكم هذه التى ارسلتموها اينايا المتشورة فلو هذه الكلمة المكتوبة بلغة عربية فصيحة .. وغير ابر عاجله .

★ ● ★

★ ملاحظة فى محلها ★

● لست ادرى كيف استطيع ان اشكر لكم هذا التفضل الكريم والتعاون الطيب الذى اجدته فى ظل رعايتكم .. فقد وصلتني رسالتكم الكريمة قبل فترة وذلك بشأن ما بعثت به لكم عن ملاحظات عن عدد رمضان وما وقع فيه من ملاحظات وعدم بدعم وقوعها لانية وهذا فيما كان فى عدد شوال حيث لم تكن لى حل الزاوية اية ملاحظة والحمد لله سوى اهتمامكم ورعايتكم اتماما الله لى ولجميع كتاب المنهل ورعاها وهناك ملاحظة احب ان اشير اليها وهى تاخر صدور مجلة المنهل فى كل شهر وخاصة شهر شوال حيث لم نلتقها فى السوق الا بعد مرور اكثر من عشرة ايام من ذى القعدة فالذى احب ان يكون هو صدورها فى شرة كل شهر تملأها كناية المجلات الشهيرة حتى يكون من الزواج ما يجب وما يضمها بجانب سواها ممن لا يستطيع ان يرتقى الى مستواها ..

على اية حال هذه اعنية ارجو تحقيقها مع تمنياتى لكم بالتوفيق وهوام النجاح .

مكة المكرمة سراج حسين فتحي

(المنهل) : نشكر لكم ملاحظاتكم القيمة ونحن معكم فى احقية ملاحظتكم الخاصة بتاخر صدور المنهل عن غيره كل شهر .. ونسال الله التوفيق لتحقيق صدورها فى اول كل شهر كما هو الواجب الاكيد .

★ ابيات من الشعر النبطي ★

تعية عطره اظفها لكم عبر موجبات الاثير ، فى سطور رسالتى هذه التى اسطرها بانامل المحبة والوفاء

أولقت نفسه مرجح يحوى اكل حليق لمن يرغب في الاستفادة أو بمعنى آخر أنها غذاء حيوى دسم للافكار .

أن مجلة المنهل قد أصبحت شبه مجلة عالمية وهى تسير بغطى واسعة إلى الامام ولقد بحق من كبريات المجلات التى تصدر فى سائر الافطار العربية الاخرى . موضوعاتها دسمة ومفيدة ، وشكلها جذاب . وكل هذا المجهود الادبى من نشاط الاستاذ صاحب المنهل (عبد القنوس الانصارى) الذى فصحى وما زال يضحى بالمالى والتاريخى من وقته وجهده متفانيا فى ذلك لئى تظهر المجلة فى المظهر اللائق بها ، جذابة فى مطلع كل شهر قهرى اذ تخرج لنا أعدادا فى حلق باهية زاهية ، وفى ألوان جذابة ، وبأقلام رجال الفكر فى هذه البلاد وفى البلاد العربية والإسلامية وهكذا يستبين للقراء على ما حلقته وتعقته المنهل من نجاح كبير فى المجال الادبى والدينى والعلمى

وقد كثر الطلب عليها كما يلاحظ ذلك من رسائل القراء المستمرة التى تطلب المجلة بالحاج متواصل ومعنى هذا انها أصبحت بحق مجلة عالية ذات أهمية بالغة . ولقد وجد قراءها مارجهم فيها من تفسدية افكارهم بالنافع الممتع ، ولذا فهم يفضلون مطالعتها على غيرها . . . ولذلك هم يعرضون على اقتنائها أكثر ، ولا سيما أعدادها الممتازة التى تصدرها بين حين وآخر . . . وبعد فلقد طوت المنهل فى العام المنصرم حلقة جديدة من أعمار المديد الحافل وهى لا تزال سائرة إلى الامام وتصدر اليوم فى شكل أجمل من الذى كان ، لصاحب المنهل لا يترك فرصة تور به الا أتونها فى سبيل دعمها وتطويرها . . . فمن رحلات يقوم بها ، إلى موضوعات متنوعة فيها الغذاء الجديد للافكار إلى موضوعات دسمة تحببها برأته ، وليس هذا بجديد على الاستاذ صاحب المنهل الاخر فقد عرف له من تفصيله الادبى والدينى والعلمى الكثير . . .

والى لقاء آخر أن شاء الله . .

مكة

و.س

الجمعة بطريق قباء . . دعائى إلى الكتابة لكم حول مسجد سيدنا مالك بن أنس الذى هو وسط سنبل .
البلد . .

فانى أمل أن تشمل اهتمامكم ، تعمير هذا المسجد ايضا واحداث دكاكين ومعارض حوله تستغلها دائرة الادوار بالبلدية المنورة لصالح المسجد المذكور أسوة بالمساجد المماثلة ، بالإضافة إلى الاستفادة من الارض القائم عليها ببناء المسجد حاليا الذى هو آيل لتسقوط . عظمكم الله ورعاكم . .

حرد فى ١٩-١٢-١٣٩٢ هـ

الموافق ٢٣-١-١٩٧٣ م

المدينة المنورة عطا الله حمزة عطا الله

★ المنهل فى عامها التاسع والثلاثين ★

● الله اكبر - اكبرها مرة اخرى ، الله اكبر لقد زحمت الايام والليالى واستدارت حركة الزمن فى هذا اليوم تطل مجلة المنهل القراء على حدة الزمن من جديد وتستقبل عاما جديدا مباركا من أعوام حياتها الطويلة المعاملة بالجهاد ، المثيرة بالموضوعات الثقافية والادبية والدينية والتاريخية والفنية الخ وما هو ذا عام جديد يقبل والمنهل مليئة بالاموال والتوجيهات الرشيدة المرشدة .

نحن قراء المنهل منذ صدورنا حتى اليوم لن ننسى سلفنا ما انعمتنا وتحننا به من ثمار فكرية باهية وخاصة فيما أصدرته من أعداد ممتازة ضخمة فى اخراج أتيق وكل ذلك فى سبيل توعية افكار الافراد والجماعات بالافكار العربية عامة وبالمملكة العربية السعودية خاصة .

وان المقارنة بين ما كانت عليه حالة المجلة بالابس للماضى وما هى عليه اليوم من تقدم ملموس تجعلنا نؤمن بأن المجلة اليوم أصبحت فى تطور كبير فى اليوم تصدر فى حجم ضخم وشكل جذاب وموضوعات متنوعة مفيدة ، وهى تتجول فى شتى الابحاث القيمة ذات الاثر النافع القيم للعمال بالبلاد شتى الكتاب والشعراء والعلماء من جميع انحاء العالم وهى فى

★ الترجمة العربية الرسالة الباكستانية (١) ★

★ الى المنهل ★

اخبار العرب

صحيفة تهتم بالشؤون التجارية والسياسية في العالم الاسلامي ..
عمارة سينس ١٨ - شارع عبد الحميد بن باديس هالف ٥٦٥٦٥ لاهور - ٥ باكستان
٩ صفر سنة ١٣٩٣ هـ الموافق ١٤ مارس ١٣٧٣ م
حضرة الشيخ عبد القدوس الانصاري المحترم ..
مجلة المنهل ..
جدة - المملكة العربية السعودية
.. تحية واحتراما :

● يسرنا أن نخطبكم علما باننا سنشرع اعتبارا من الشهر القادم في اصدار صحيفة شهرية تدعى اخبار العرب وهي تحتوي على اثنتي عشرة صفحة من المقاس ١٨ × ١٢ بوصة ست صالحت باللغة العربية وست باللغة الانكليزية لكي تكون بمثابة سفير متجسول للتضامن الاسلامي .
ان هدف صحيفة اخبار العالم هو تقريب المسلمين الى بعضهم في مختلف انحاء المعمورة عن طريق التلاهم والتعاون المتبادل في شتى المجالات ولتحقيق هذا الهدف ستوزع المجلة بصفة رئيسية في الشرق الاوسط وفي البلاد الاسلامية الاخرى في اسيا وافريقيا ..
ان صحيفة اخبار العرب تنوى ان تبذل قصارى جهدها في تحرير المقالات وتنظية اخبار البسلامد الاسلامي ولذا فاننا نشهد موثقتكم في هذا الامر ان المصادر المتوفرة لدينا لتزويدنا باخبار العالم الاسلامي ومعاله تميز محدودة ولذا فقد اتصلنا بالسيد صفيح حسن حاسوي مدير معهد الابحاث الاسلامية في مدينة اسلام آباد فاشكر علينا بان نبعث اليكم بصلابنا هذا . املين تزويدنا بالمواد والمعلومات المبينة ادناه :

- ١ - مجلات وكتيبات ونشرات تحتوي على معلومات عن البلاد الاسلامية وسكانها ..
 - ب - معلومات عن المؤسسات الثقافية والدينية واسمائها وعناوينها .
 - ج - بعض نسخ من مجلتكم الغراء « المنهل » وسنكون جد شاكرين لو تكرمتم بارسال المجلة لنا بصورة منتظمة .
- لنا عظيم الثقة في تعاونكم معنا لتتمكن صحيفة اخبار العرب من اداء الرسالة التي وجبت من اجلها ●

المخلص

المدير العام

● (المنهل) : نسأل الله لنا ولكم التوفيق . ومن جهة المعلومات الثقافية ، عن البلاد الاسلامية وبخاصة المملكة العربية السعودية سألتم لكم بما اعتدى منها كما تستلزم مجلة المنهل هدية على انه يحسن ان تتصلوا بوزارة الاعلام وبرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ، فهما جدر واقدر بالقيام بهذه المهمة الاسلامية الحيوية ان شاء الله ●

المنهل

في عامه التاسع والثلاثين

بخطه التطور في الانتاج وفي الاخراج ..
وتطورها هذا ينساب انسيابا في هده
واتزان وتبصر .. فلا تقدم على خطوة الا
بعد أن تزنها كما وزنت الخطوة التي سبقتها
من قبل .. وهكذا دواليك ..

والرأى الذى هو أجدر بالقبول في هذا
الشان هو رأى القراء ، وقد اطلع قراؤنا
على آراء بعضهم حيال تطور المنهل
ومساريتها لموكب التقدم الحثيث الذى
تسير فيه بلادنا .

وكثير من رسائل القراء في هذا الشان
نؤثر طيبها في ملفات المنهل ، والقليل
منها هو الذى ننشره .. وذلك بناء على
رغباتهم .. فى الغالب ..

ومن دلائل تطور المنهل الملموسة قيامها
باصدار العدد الممتاز الخاص بالمؤتمر
الاسلامى الذى عقد في مدينة جدة في محرم
عام ١٣٩٢ هـ . ثم قيامها باصدار العدد
الممتاز الخاص بالرحلات الفيصيلية الميمونة
الى افريقية فى ذى الحجة ١٣٩٢ هـ

ولا نتحدث عن زيادة حجم المنهل فى سائر
اعداده وتجميله بالالوان وبالرواسم
(الاكليشيات) ذات الخطوط البديعة ..
وقد بلغ عدد صفحات المجلة فى عامها الثامن
والثلاثين لسنة ١٣٩٢ هـ (١٤٠٨) صفحة
وبعض اعداد السنوات الاخيرة يتجاوز
صفحاته المائتين .. وبخاصة اذا ادركنا أنه
يطبع على ورق أبيض صقيل (٨٠ غراما)
والمنهل يسير مع اهداف ومظاهر التطور
العام الذى يعم ضياؤه أرجاء البلاد اليوم ..
وان كان ذلك يكلفه من الجهد والطاقة والمادة
ما ينوء بحمله .

● ومن ثماره المواكبة الميمونة تحقيقه
لاقتراح الذى تقدم به أحد اصدقائه ألا

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة
والسلام على أفضل المرسلين ، سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين .

اما بعد فهذا العدد يدخل المنهل عامه
التاسع والثلاثين .

ومن حسن الحظ أن يبلغ المنهل هذه
المرحلة من عمره المديد ، ان شاء الله ، فى
عهد جلالة الملك فيصل الذى جعل من هذه
المملكة دولة فى مصاف الدول المتقدمة ،
كما كان من يمن طالعه ، ميلاده فى مطلع
عهد مؤسس هذه الدولة وموحد شمل
البلاد الملك المغفور له عبد العزيز آل سعود
و «المنهل» كما يعرف قراؤه مجلة هادفة
تعالج قضايا الفكر والادب من زاوية اسلامية
وعربية ، وتتشدد الاصلاح الاجتماعى
والفكرى والتقدم التقنى للبلاد وللعرب
والمسلمين ، وتحرص على الحفاظ على جوهر
اللغة العربية المعطاء فى عصر تكالب فيه عليها
الخصوم من الداخل ومن الخارج بقصد
تفتيتها والقضاء عليها ، وتدعو الى التضامن
الاسلامى والتآزر العربى ، وهى من الناحية
الادبية البحتة تسير قوافل شدة الادب من
الناشئين ، وتأخذ بأضباعهم الى المستوى
الارفع دائما ، وهكذا حتى يأخذوا مكانتهم
على مائدة الاداب .. وتعنى بنشر الامتح
والانفع ..

وللمنهل منهج سارت عليه منذ بداية
نشأتها ، وهى لا تريم عنه حولا .. ان شاء
الله .. ويمثل هذا المنهج فى التزام جانب
الاعتدال .. فى كل شيء .. فى الوصف ،
وفى الاستعراض ، وفى النقد ، وفى التحليل .
وليس مثل الاعتدال شيء .. ومن العدل
اشتقاق الاعتدال ..

وتلتزم المنهل ماضيا وحاضرا ومستقبلا

المنهل : شكرا جما لسعادة الامير الاديب
حيال اقتراحه القيم . ويسعد المنهل أن
تستجيب لهذا الاقتراح المهم السابع من
ادب جم واخلاص فذ .

والمنهل يعد قراءه ، في مستهل عامه
 التاسع والثلاثين بأنه سيسير باهتمام في
 خطة التطور وسيجدون منه ، بتوفيق
 الله ، مائدة فكرية حافلة بالغذاء الدسم
 الشهي المفيد .

هذا وبمناسبة دخول المنهل في عامه
 الجديد يتقدم بخالص شكره وعميق تقديره
 لحكومة حضرة صاحب الجلالة الملك الامام
 « فيصل » بن عبد العزيز ، ايد الله
 بنصره ، حيال ما قامت وما تقوم به من دعم
 مادي ومعنوي لهذه المجلة . وقد مكنتها ذلك
 الدعم - بعد توفيق الله جل وعلا - من
 استمرار الصدور واستمرار التطور
 والتوسع .

كما يشكر المنهل اصدقاءه من العلماء
 ورجال الفكر والادب بقسميه : النشر
 والشعر ، ازاء ما امدوه وما يسدونه به
 باستمرار من ثمار قرائهم النيرة ، ونتاج
 اقلامهم الفياضة الخصبة .

وللقراء الافاضل كذلك شكر عميم ، بما
 يقومون به من تعاون مثر يتمثل في
 مرااببتهم على اقتناء نسخ المنهل كلما صدر
 عدد منها .

واخيرا وليس آخرا ، يزجي كذلك الشكر
 الطيب الحقيق لمطابع الاصطفائي ، بالنظر
 لما قامت به من تحسين مطرد ، لاجراء المجلة
 في طراز انيق وجذاب ، عاما بعد عام ، منذ
 نحو نصف ثلث قرن .

هذا وان شعار المنهل في هذا العام هو
 شعاره في كل عام :

.. الى الامام على الدوام ..

عبد القدوس الانصاري

وهو الامير الاديب الحضيف سعود بن عبد
 الرحمن السديري حيث اقترح في مقال له
 نشرته مجلة المنهل في عدد المحرم ١٣٩٢ هـ
 بعنوانه الدائم المعروف : (ما أعجبنى) .
 وجاء فيه ما نصه :

« ووددت لو أن صاحب مجلة المنهل
 القراء الذي عرف بحرصه على أن تكون
 مجلته منبرا لكلمة الحق ، وسفرا لحفظ
 مآثر الاسلام والمسلمين - قام بجمع كل
 الخطب والقصائد التي تقال في تلك
 الندوة - الندوة التي تعقد سنويا في القصر
 الملكي ، بمضى ، صباح اليوم العاشر من
 من شهر ذي الحجة حيث يتقبل امام
 المسلمين وقائد مسيرتهم صاحب الجلالة
 الملك فيصل المعظم كبار وفود بيت الله
 الحرام والمهتئين بيوم الحج الاكبر وعيد
 الاضحى المبارك ، ويتبارى الخطباء والمشعراء
 خلافتها في شرح واقع المسلمين وضرواتهم
 وآمالهم المعقودة على حامى مقدسات الاسلام
 والمسلمين خادم الحرمين الشريفين ، والاشادة
 بما حققه من اعمال عظيمة تستوجب التثويه
 والتقدير . »

وفي الاحتفال الكبير الذي يقام في القصر
 الملكي العامر بمكة المكرمة في مساء اليوم
 السادس من شهر ذي الحجة تكريما
 لكبار وفود الحاجج الكرام ، ويختتم بكلمة
 جلالة الملك المعظم .. ونشره - اى نشر ما
 سبق تبيانه آنفا - في عدد شهر المحرم من
 كل عام هجرى جديد ، اضافة الى المواد
 التي لابد من نشرها في المجلة لما في ذلك
 من فائدة وخدمة للتاريخ والاسلام والمسلمين
 وما اخاله أن شاء الله الا محققا لهذا
 الاقتراح الذي اعتقد أنه يجمع للقارئ بين
 المتعة والفائدة « اهـ

وكنت قد علقت على اقتراحه هذا بما
 نشر في هامش مقاله المذكور - ونصه :

إسلاميات

ما الفوز الا بالتضامن والهدى

- حولية شاعر المملكة العربية السعودية
- والإسلام الأستاذ الكبير أحمد بن إبراهيم
- الغزاوي نائب رئيس مجلس الشورى

ألقاها سعادته في أطلال السنوى الكبير الذى
أقامه جلالة الملك الامام الرشيد فيصل بن عبد العزيز
في مكة المكرمة ببلدة ٧ شى القحبة سنة ١٣٩٣ هـ
تكريما لوفود بيت الله الحرام ..

والبر والتقوى ، وبالايمان
بالطيب فواحاً ، وبالرحمة
من كل قاص في الورى أودان
« الله » - « بالتوحيد » في استيقان
والغافر المتطول المنان
بتأبوقن اليه ، بالأذعان
حتماً ومن درن الخطام الفاني
في السر - يعلمه وفي الاعلان
جمعت « بيت الله » ذى الأركان
« أملاكه » - ويمجد بالغفران
والبر والتقوى ، وبالايمان
وعبادته ، في محكم الفرقان
بالحق ، لا بالبغي ، والطغيان
بالنور ، أطباق من الأدجان

ما الفوز الا « بالتضامن » والهدى
حي الوفود « تلوذ بالرحمن »
حي التقاء « الناسكين » تصافحوا
الأرض تهتف ، والسماء جميعها
للقاهر الجبار جل جلاله
(لبي) له (المتبتلون) ، وأقبلوا
وتجردوا من كل - ما هو زائل
ما همهم الا ابتغاء رضائه
هكأنما الدنيا بهم في (مكة)
طوبى لهم - وبهم يباهي ربهم
ما الفوز الا (بالتضامن) والهدى
هو ما به أمر (الآله) رسوله
وبه تابعت (الفتح) ، وبورك
حتى أزيح به الظلام ، وأشرقت

فيه ، ويوقظه - بكل مكان
« خنين حولاً » وهو في الريعان
بالبيض مرهقة ، وبالمران
و « دهانه » في « مرة » ويران
وشدا به ، بروائع التيان
جياشة ، ومسابح العقبان
بحرافز « التوفيق » للايذان
من كل فاكهة بها ، زوجان
من شرقنا الأقصى إلى « تطوان »
هي بالتصامح - « بعة الرضوان »
« ملقاً » له - كلا ! ولا بدهان
في « عاهل » يحمي « اليقين » معان
« لأخوة » تسمو على « الألوان »
بترنم الأشياخ - والفتيان
و « تشاد » حيث تنافس المثالان
بحديثه المستغرق الريان
وربا « عكاظ » ، أو ذرى ثبلان
وطلائع الأجبار ، والفرسان
إلا « جنود الله » في الأوطان
نرجو النجاة به من الحمران
بالمحدين ، وعصبة الكفران
والمفتزين عليه . . بالهتان

وهو الذي مازال يدأب (فيصل)
من مثله اقتحم الصعاب مظفرا ؟
(قاد الجيوش خمس عشرة حجة)
وأثار إعجاب الوري (بذكائه)
حمل (الأمانة) فيه وهي ثقيلة
خاض البعار إليه وهي عواصف
ومضت بنبه (عزماته) ميمونة
حتى اجتني من بذره أنصاره
والمسلمون جميعهم أنصاره
ولهم به في العالمين (إمامة)
لم تحتل لإفريقيا ، أو آسيا
بل أبصروا . (الأضواء) تغمرهم به
يسعى إليهم (بالتضامن) ذاعياً
بهرت (بأوغندا) . مظاهر حبه
وشدت به (السنغال) عبر محيطها
و (النيجر) الأخرى تدفق نهرها
و (الموريتاني) ، وأهلها من (طيبة)
كانوا وما يرحوا نياط قلوبنا
ما هم - ونحن (جوامعا) و (مجامعا)
وشعارهم ، وشعارنا (الدين) الذي
هيئات يخبو نوره ، وشعاعه
(الهادمين) - وما بناو غير الحما

كالحيمة الرقطاء ، والسرطان
 « بالمسجد الأقصى » أعز كيان
 في « مصر » أو في « الشام » أو « لبنان »
 بالحق ، أو بالأنس ، أو بالجان
 أن تزدري بعواقب العدوان
 أو أن تحاط ، بشورة البركان
 عبر العصور - يعيث بالإنسان
 وبه امتدت باقته ، والأديان
 وإذا اتفقنا - فهي بضع ثوان
 وبنقمة « الديان » من « دابان »
 وحفيظنا ، لم نمن بالخذلان

ياويل من هي في (فلسطين) انطوت
 عبثت (بأولى القبلتين) وأحرقت
 وببكل يوم - شرها متطاير
 ما انت تبلى (بالادانة) دعمت
 لكنها - لن تستطيع على المدى
 ولها الخيار - بأن تثوب لرشدها
 هي بؤرة موبوءة ؟ وفادها
 عكفت على (العجل) الذي قنت به
 أما تفرقا فمنه عنادها
 إنا لنؤمن (بالوعيد) لمن عتوا
 جهما اعتصمنا بالذي هو (ربنا)

* * *

الرافعين الجهد - بالإيمان
 وسماته في شعبك المتقاني
 فيمن هو الطود العظيم الباني؟!

يا ابن (الأئمة) من ذوائب (مقرن)
 وابن الذي بك لم يغب بجلاله
 (عبد العزيز) ، وما عسى أنا قائل

* * *

هي ما به تختال ، والثقلان
 ما أنت ترفعه من البيان
 « نفع » - بنص الآي في القرآن

برأت شعبك في الحياة مكانة
 ولشد ما أعيأ (البيان) مرصعا
 (ذكرى) - تلم بها - وفي الذكرى لنا

* * *

مهرقة ، كسائب الحرفان
حول الجبون وبين كل رعان
في الأمن ، والترفيه ، والعرفان
« حملتها » ترعى - مع الذوبان
مخضة بالعدل ، والاحسان
زجر الجناة ، وخشية الحيوان
قد روعت بالسطو ، والروغان !
في غير ماحذر ، ولا استبحان

كان (الحجيج) ضحية ، ودماؤه
لا في الهبال ، ولا الدحال - وإنما
واليوم أصبح (في ظلالك) رافلا
وينبام ملء عيونه (بغفاوز)
وكانه بين الصغارى في رؤى
تلكم (حدود الله) من أسرارها
ولكم هنالك من (عواصم) كالدمى
وكأننا هي للصوص مباحة

* * *

قم السراة البلق ، و « الحرمان »
لك كلها تشدو بكل زمان
والليل ، في بشر ، وفي اطمئنان
وبهم تكرم سائر البلدان
« حبا » . تراه بكل طرف ، ران
إلا به ، و « بنصره » الرباني
« حقاً » ولا جافاك غير مهان
« بالبور » - مؤثلقاً - وبالتيار
حيث أنبري « للفتح » لا المذيان
بصغي « حراء » لها مع الآذان
يا « فخرم » - ولك البقاء المهاني

يا (لخدام الحرمين) بحبك شهاداً
و (النهضة الكبرى) التي بصروحها
غنى بها (التاريخ) يهزج والضحى
إف الذين يبادلونك خبهم
عقدوا (ولاءك) في صميم قلوبهم
واستجزوا لك وعد من لم تستعن
تالله ما أخباك إلا مؤمن
والشعب جيشك كالتام ، سلاحه
ينقض كالأعصار يكتسح العدي
فاصدع بما أوتيته من (حكمة)
واسلم . وعش للمسلمين (إمامهم)

« احمد بن ابراهيم الغزاوي »

(مكة المكرمة)

★ ● ★

انت للبيت خادم وأمين

● القصيدة الطامرة للشاعر الكبير الأستاذ كنعان الخطيب التيها بين يدي جلالة الملك فيصل المعظم في الحفل الاسلامي الكبير الذي اقامه جلالتة في مكة المكرمة ، ليلة ٧ ذى الحجة سنة ١٣٩٢ هـ تكريماً لوفود بيت الله الحرام ●

أين (بدر) وخافقات الكنود ؟
 قلة هزها الى الموت شوق
 لم ترعهم (قريش) في حقدها انطا
 حزموا أمرهم وساروا خلفا
 فتلاقى الجمعان واصطخب الهو
 وكانى ارى السيوف المواضى
 فاذا (المشركون) شمل بديد
 جولة أرجعت قريشا الى العـق
 واهتدت في السرى بنود نبي
 بذلوا أنفسهم تعز مثالا
 نصروا (الله) بالجهاد فمن نص
 صدق الله وعده فتولى

أين (سعد) يدلى برأي سديد ؟
 في سبيل (الاسلام) والتوحيد
 غي وما عبات له من جنود
 يحملون الاكفـان فوق الزنود
 ل يوازي الشهيد تلو الشهيد
 تتلالا ما بين نحر وجيد
 بين ميت ومقعد وشريد
 فتأت عن غيبها المعهود
 ارسلته ارادة المعبود
 وتخلوا عن طارف وتليد
 من لنصر ، ونجمهم في صمود
 اهل (بدر) في يومها المنشود

★ ★ ★

ديننا صالح لكل زمان
 ديننا قوة وعلم وعدل
 وكان فما له من جـديد
 لم يفرق ما بين بيض وسود

★ ★ ★

أيها (المسلمون) ماذا دهانا ؟
 في فراغ من الضمير نقاسى
 في سببات من التردد نشقى
 قد نبذنا (الكتاب) وهو قريب

فابتلينا بفقره وجمود
 حيرة الشك في التراث المجيد
 وانحلال في الخلق والتقليد
 واعتنقنا مبادئ من بعيد ...

بالتمنى واللوم والتنديد
فانحدروا في مهمه مسود
ويخطو مركز ووثيد
دون زجر يخال عبر الحدود ٠٠٠
فقدونا نعيش عيش العبيد

فضللنا سبلنا ومنينا
ثم سرنا نجر اذبال خزي
ومضى خصمنا يسر بجسد
نشوة النصر افعمته غرورا
حسبنا ما اصابنا من هوان

★ ★ ★

وتماحوا في الغي والتهديد
لنداء (الاقصي) ولا من نجيد
عللونا ولم يفلحوا بالوعود

هودوا (القدس) واستباحوا حماها
يستغيث (الاقصي) ولا من مجيب
وعدوا (بالسلام) أي سـلام

★ ★ ★

دون فعل لكسر تلك القيود
فجنينا لمار نظم الخـود
باغتصام بجبل رب ودود
في طريق (الايمان) زاد الجنود
حظ من خاضها جنان الخلود
ل ومنه يشيب رأس الوليد
بين طعن القنا وخفق البنود ()
لا يفل الحديد غير الحديد

قد سئنا الكلام نثرا وشعرا
ما غرسنا سوى بذور (المعاصي)
ليس يمحي ذل (الهزيمة) الا
فلنوجه شبابنا كي يسـيروا
ولنشرها على العداة ضروسا
وليكن يومهم كعجولك اللـيـس
(عش عزيزا أو مت واثنت كريم)
واعلوا للمعتدي ما استطعتم

★ ★ ★

وتوبوا في سعيهم والسجود
من برود (الفردوس) أبهى برود
ومقيشا لكل عاف طريد
دعت ذخرا على الزمان المسديد

نسال الله (للحجيج) قبولا
حجة تفسـل الذنوب وتضفي
يا ابن (عبد العزيز) دمت ملاذا
انت (للبيت) خدام وامين

مكة المكرمة

كنعان محمد الخطيب

٦ ذي الحجة ١٣٩٢ هـ

فَلْيَخَيِّرَ لِلْإِسْلَامِ أَمْنَعُ مَعْقِلٍ

انقصيدة الرائعة التي ألّفها الشاعر الكبير الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزالي
بين يدى جلالة الملك فيصل العظمى فى صبيحة اليوم الثانى من أيام التشريق
بمنى فى حج عام ١٣٩٢ هـ.

الله أكبر ، ما انتدى « الإسلام »
الله أكبر ، ما السماء تزينت
الله أكبر ، ما الروابي اعشوشيت
« عيد » به فلق الصباح بشائر
واليك فيه نرى الحجيج ، مواكبا
وهتافها « التكبير » لله الذى
أنضت اليك بهم سرائر حبهم
وكانما هم فيك « قلب واحد »
فانظر اليهم ، وأغبط برلائهم
ولو استطاعت يمتك ، قرية
وقفوا - كما ازد غراب - بالذى
ورموا شياطين الفساية بالحصى
وتطوفوا « بالبيت » وهو مثابة
وقدوبهم - وصدورهم - مشروحة
هذا « نبي » فى البجاد مزمل
يشدو بما هو ناطق فى صمته
ويشير من كتب اليك بنسائه
ان « المشاعر » ما ازدهت الا لأن
و « حرا » و « جمع » و « البطاح » و « مكة »
لهجت « بفصل » أنه الملك الذى
ما « الحج » الا زلفة ، و « تعارف »
انا « بنسبتهم » الصدى من « خطبة »
ولو استضاء « المسلمون » بنورها
حقن « الدماء » بها - وصان بنهيه
وبها تيقظ - كل من هو غافل

وبه الفجاج - تعج والأكام
بنجومها - وتهادت الأجرام
وتفتحت بزهورها الأكماس
وبه « الهناء » يفيض ، والانعام
تترى ويوفضها اليك زحام
تتمر الوجه لعزه ، والهيام
والشكر والتقدير ، والاكرام
أيان ما انطلقوا ، وحيث أقاموا
وهو الغداة ، « تحية » وسلام
عبر الشعاب ، مضارب ، وخيام
خشعت له الارواح ، والاجسام
« سبعا » - بها ترفض فهي رجاء
وسموا ، وتم بذلك الاحرام
ولها « اليقين » ، قسلا ند وزمام
و « شعافه » تملو بها الانسام
وبسفحه تتواشج الأرحام
و « قنانه » و « صواه » ، والآرام
بها « الفرائض » والحدود « تقام
و « الخيف » و « التنعيم » و « الأعلام »
يزهو « الرشيد » بعصره و « هشام »
وتكاتف ، وتماطف ، ووئام
« نبوية » هي فى « الوداع » زمام
لم يغشهم فى العالمين ظلام
« المال » و « الأغراض » فهي حرام
عنها ! وليس بنصها - ، أبهام

★ ★ ★

و « المصلحون » ومن هم « القوام »
والمحددون به ، هم الهـدـام
الاكـثـيف ، أو هي الأحمـال
أو غارم - وأمامها الأرضام
مهما تماذى الغى - وهو قتـام
شيثا ، ولا علقت بنا الاوام
هى « وحدة » بالله ، وهو « امام »
ومكافح ، ولها الغد البسام
« بالله » - وهى « تضامن » وسلام
« لله » لم يلزم بنا ارغام
وسجودنا ، والنقض ، و« الابرام »
« للحق » ، لا بطر ، ولا آثام
« رشد » ، به يتفطر الاخصام
من كل ما زلت به الأقدام
نصبت به ، الأزام ، والأصنام
ويشط فيه النزع ، والاجرام
للمتمربن وفى العتاة خصام
وغواته ، « الفرقان » ، والاسلام
ومع الششقاق الموت وهو زمام
وبها تصح وتبرا الأسقام
وينصره - تستأصل الآلام
فهم الوحوش ، تضل والأنعام
وبنو « أبينا » فى العراء ركام
لكنها « التمهيص » وهو لمام
وسيستقل - بدحوها - الصمصام

يا من هم « الرواد » بين شعوبهم
وبهم « تعالى الله » يحفظ دينه
ما هذه الدنيا على علاقتها
وراءها « كشف الغطاء » ، فقام
ولظننا بالله أنا « حزبه »
ويقينا « التوحيد » لم نشرك به
يدعو اليه « فيصل » فى أمة
عادت كما كانت بما هو باذل
حتى تظل كل من هم آمنوا
وإذا بنا « النيات » أخلص سرها
رحمنا يا من فى « رضاك » ركوعنا
رحمنا - واهد قلوبنا وشعربنا
فرج كرب البائسين - وهب لهم
وتولهم ، وأدل لهم ، وأقلهم
فلنحن فى زمن - كان جحوده
تعدو به النسزوات دون زواج
هو « غربة » للمهتدين ، وفتنة
ونجائنا منه برغم غلاته
ومع « الرفاق » استقيم حياتنا
ومن القـروح تذكر ، وتدبر
مهما نصرنا الله - فهو نصيرنا
ولنحن « بالدين » الأناس ، ومن أبوا
تلكم « فلسطين » وما هى تصطلى
ما كان أقسامها - تغفل « محنة »
وبها آفاق البائسون ، وقد صحوا

★ ★ ★

فى ظل من هو للهداة سنام
و « العاقل » المتواضع ، المقدام
و « القائد » المستبصر ، القوام
« عبد العزيز » ، وحقه الاعظام
« لتقر » - وهو لكل عين هام
فهو « المقصر » - بل هو التمتام
ما عاد « عيد » ، واستهل غمام

ولنعم هذا الملتقى ، بذوى التقى
هو من يشار اليه غير مكابر
الصاـدق العـزمـات فى تصميمه
وابن السـذي هو سره بل بره
وإذا العيون رنت اليه ، فأنها
والشعر فيه وان أفاض « محلقا »
فليحيى للاسلام - أمنسج معقل

سِرُّ بَنَاتِ الْجَهَادِ

ألقاها الشاعر الاسلامي الكبير الاستاذ عمر أبو ريشة بين يدي جلالة الملك فيصل
المعظم في منى بثنائي أيام عيد الاضحى بحج عام ١٣٩٢ هـ حيث كان بهو القصر العامر
في منى يموج بكبار الوافدين الى بيت الله الحرام ..

أي نجوى مخضلة النعماء
سمعتها قريش فانتفضت غضبي
ومشت في حمي الضلال الى الكه
وأرتبت خشعة على اللات والم
وانبرت تنحر القرايين نحرا
وانثنت تضرب الرمال اختيالا
عربدي يا قريش وانفسي ماشد
لن تزلي ما خطبه الله للار
شاء ان ينبت النبوة في القف
فسل الربع ما تغربة عبد الد
ما لأقيال هاشم يخلع البش
أنظرها حول اليتيم فراشا
وأبو طالب على مذبح الأصم
هو ذا «أحمد» فيا منكب الغبرا
بسم الطفل للحياة وفي عينيه
تتبارى (حليمة) خلفه (سم
عرفت فيه طلعة اليمن والخير
وتجلى لها الفراق فأغضت
عاد للربع أين أمنة والحب

رددتها حناجر الصحراء ؟
وضجت مشجوبة الأهواء
بة مشى الطريدة البلهاء
زى ، وهزت ركنيهما بالدعاء
في هوى كل دمية صماء
بخطى جاهلية عمياء
ت في حاة المنى النكراء
ض ، وما صاغه لها من هناء
ر ، ويلقي بالسوحى من سيناء
ت تطوى جراحها بالعزاء ؟
ر عليها مطارف الخيلاء ؟
هزجا حول دافق اللألاء
نام يزجي له ضحايا الفداء
ه زاحم مناكب الجوزاء
سر الوديعة العصماء
د) وفي ثغرها افترار رضا
إذا أجديت ربي البيداء
في ذهول وأجهشت بالبكاء
والشوق في مجال اللقاء

ما ارتوت منه مقلة طالما شدة
يا اعتداد الايتام باليتم كفكف
« أحمد » شب يا قريش فتيهي
وانفضى الكف من فتى ما تردى
أنت سميت « الأمين » وضخذ
فدعي عنه فما كان يغري
جاءه متعب الخطى شارد الآ
قال : هون عنك الأسي يا « ابن
لا تسفه دنيا قريش تبوء
فبكي أحمد وما كان من يب
فلوى جيده وسار وثيدا
وأتى طوده الموشع بالنور
وبجفنيه من جلال أمانيه
واذا هاتف يصيح به « اقرأ »
واذا بي خشوعه ذلك الاله
واذا الارض والسماء ثغور
جمعت شملها قريش وسلت
وارادت أن تنقذ البني من « أح
ودرى سرها الرهيب علي
قال : يا خاتم النبيين أمست
أنا باق هننا ولست ابالي
سيروني على فراشك وانسي

ت عليه ستائر الظلماء
بعده كل دمة خرساء
في الفوايات واسرحي في الشقاء
برداء الأجساد والآباء
ت بذكراه ندوة الشعراء
ه بما في يدك من اغراء
مال ، ما بين خيبة ورجاء
عبد الله واحقن لنا ، زكي الدماء
ك من الملك ذروة العلياء
كي ، ولكنها دموع الابهاء
ثابت العزم مثقل الأعباء
واغفى في ظل غار حراء
ه طيوف علوية الاسراء
فيدوى الوجود بالأصداء
ي ، يتلو رسالة الايحاء
تتقن بسيد الانبياء
بالأذى كل صعنة سمراء
مد « في جنح ليلة ليلاء
فاشتهى لو يكون كبش الفداء
مكة دار طغمة سفهاء !
ما الاقي من كيدها في البقاء
ف أمامي وكل دنيا ورائي

حسبي الله في دروبي رضاه لو يرى أننى من الشهداء

★ ★ ★

وأقاما في الفار والملا العدا وى يرنو اليهما بالرعاء
هللي يا ربا المدينة وأهمي بشتيت الاطلال والانداء
واغبطيها .. الله اكبر حتى ينتهى كل كوكب وضياء
واجمى الاوفياء ان رسول الله آت لصحبه الاوفياء
وأطل النبي سيلا من الرحمة ة يروي الظماء تلو الظماء
والصلاة الطهور عالية الاص داء جوبة بكل فضياء
هزت الجاهلية فاهتز ندي الرسالة العذراء
وقريش في جيشها الليل تسعى بين وهم القنا وزهو الحداء
بلغت منحني القليب ولقت من عليها بنظرة استهزاء
وأرادت اكفاءها فتلقا ها علي ، ذؤابة الاكفاء
جز بالسيف عنق شيبة وارت د الى صحبه خضيب الرداء
فطفي الهول والتقى الند بالن د وماجا فى لجة هوجاء
وعيون النبي شاخصة ترقص فى هدهبا طيوف الرجاء
ودنت منه عصابة الاثم والمو ت على راحها ذبيح عيماء
فرماها بحفنة من رمال ودعا ثائر المتى للعلاء
ودعا : « شاهت الوجوه » نيا أرض اقشمرى على اختلاج الدعا
قضي الامر يا قريش فسيرو للحمي واندبي على الاشلاء
واحذري الصيد أن يمس غلاما في نبي أو غادة في خباء
وأعدي لثار حمر السرايا واحشديها للوثبة الرعاء
« يوم بدر » يوم أغر على الأيا م باق ، ان شئت ، أو لم تشائي
ركز الله فيه أسنى لواء وزكى الخلد تحت ذاك اللواء

طوي الحول وانطوى «أحد» فيه
أي ذل على جفونك يعسري
حل في مكة ووجهك في التراب
وتعالى التكبير يا سدة الأصم
واشهد يا سماء أن رسول الله
وجم المؤمنون في رهبة الظن
وتعطى على المدينة صبح
أحمد ودع الحياة فيا فاروق
كل حي رهن الفناء وتبقى

ولم تحملي سوى الضراء
وركاب النبي ملء العراء
خضيب ووجهه في السماء
نام ميدي ويا علوج تنائي ٠٠
أوفي بالعهد خير وفاء
وناموا على رؤى سوداء
كاسف الوهج قاتم الأفياء
أقصر ما فيك من غلواء
آية الله فوق فوق الفناء



يا نجى الصحراء ما نبت المجد
كلما أغرقت ليال لها في الصمت
وروتها على الوجود كتابا
«فيصل» قلت ، وأنبرى تنهادى
من هبوب الايمان بآبن زياد
لصبايا حطين حول «صلاح الدي
يومك اليوم يا سليل الميامين
أمس كنا نسير في عرفات الله
كم لمحنا خيال أحمد فيها
سر بنا للجهاد ٠٠ قدنا الى «إله
يكره المؤمنون أغلال دنيا

د على غير راحة الصنحراء
قامت عن نبأة زهراء
ذا مضاء أو «فيصلا» ذا مضاء
نصب عيني قوافل العظماء
واحتراق السفين في الدماء
ن «يطلقن زغردات الحداء
وبكر العقيسة العصماء
في خشعة وفي استيحاء
وبأحدنا جراح الوفاء
دس «ودعنا نجيا مع الشهداء
هم ويأبون عشرة الجبناء



فَيْصَلُ الْمَجَاهِدِ

● انقضية العصور (البعثية) التي انقضاها الاستاذ هادي الغفاجي بين يدي جلالة الملك فيصل

في منى ثاني ٩ أيام عيد الاضحى بسبع عام ١٣٩٢ هـ ●

أحييها مخضبة النواحي مضرجة المتالع والبسطاح
مروعة الجنان ، فكم عيون بكث شجنا لملى عزف الرياح

★ ★ ★

بلاد الكرم والزيتون ما لي
فما عادت عناد لها تغني
وقد دميت بجداولها فحنت
معفرة المنازل ، كم جدار
وما حلت به عذراء الا
توشح بالقنابل ، ثم تشكو
أراها غير ضاحكة الضواحي ؟
وأبعنت السواحج في النواحي
سواقيتها الى الماء القراح
يطير ، وآخر دامي الجناح
وهبت للمعارك والسلاح
- بوقاها الله - من قلق الوشاح

★ ★ ★

دم الشهداء ما ينفك يجري
هذي السارين في غلس الدياجي
إذا نظرت اليه الشهب ، عادت
ترى شبحها لها في كل صيدر
أما علمت بأن دم الضحايا
ترشفه مع القطر الخزامي
وتحملة الكروم ، فلست تدري
لغايتة على طرق الكفاح
ونورهم من الحق الصراح
كليلة عين مرضى صحاح
وما هي غير أوسمة الجراح
إذا ما سال أشرق كالصباح
وتنفحه مع العطر الإقاعي
عناقيد تدلت أم أضاح

★ ★ ★

سقا الموت ، كأسهم دهاق
إذا عاطوا نديهمو سسقه
وغنوه على نعم المنايا :
وما ألوت بهم ريع انتكاس
وحسبهم فخاراً في صراع
تدور على اغتياق واصطباح
بأنية من القدر المتصاح
(أتصحو أم فؤادك غير صاح ؟)
ولا أطفئهمو فرص النجاح
تشبثهم بحق مستباح

★ ★ ★

الى احوالين من ضرب القдах (١).
لوقد صارت مصدقة (سجاح) (٢)
وافتكها بنا خلق اباحي
وآونة بغانيية رداح
كما دارت بجيش من صلاح
تحققه ميادين الصفاح
نسير ، وای اهلينا نلاحی
لحارت ، أين تمطر ؟ أي ساح ؟

★ ★ ★

يضيء لنا ، فيؤذن بالصلاح
بشائره على الغرر الصباح
شداد في النوائب لا شحاح
مطاعين بمشجر الرماح
فقد سادوا بالسنة فصاح

★ ★ ★

فكم اغضوا حياه لامسداح
سوى خلق ارق من الصفاح
سوى بيض يمايية وقاح

★ ★ ★

اليهم ، في صلاح او طلاح
تنزه عن ميول واجتراح
(واندی العالمين بطون راح)
فتبا للعواذل واللواحي
امين في الفسك وفي الرواح
تزود من سنا الايان ، صاح !!

★ ★ ★

عدت خبيا بنا هذى الليالي
وقد باتت مكذبة (حدام)
تحاربنا بأسلحة ضروب
فاونة بسيل من نضار
وما دارت رحي حرب ضروس
وما عار عليها في انتصار
ونحن على انقسام . أي درب
فلو مرت بنا القديم الفوادي

وننظر في السماء لعل فجرا
وما طال انتظار حين لاح
على (آل السعود) . على ملوك
مصالييت بمؤتشب المواضي
وان ملكوا بأسياف حداد

اذا اعتزوا ارتياحا للقساوي
وليس يعيهم في السلم شيء
وليس يعيهم في الحرب شيء

موازين ، فللشر احتكام
ميامين ، يؤمهم امام
أعف الناس كفا في اقتدار
وما بلغت حراسه علاه
رعاه الله من راع حبيب
اذا ما لاح صحت وصاح صحبي :

(١) القдах بكسر القاف جمع قحح . بالكسر أيضا بمعنى السهم قبل أن يراش وينصل ومنه القدح المثل ، وهي سابع سهام الخيس .

(٢) حدام كناية عن آلهة العربية الاسلامية وفيه إشارة الى التثل المشهور :
اذا قالت حدام فصدقوها فان القول ما قالت حدام
وسجاح كناية عن اسرائيل وهي المتنبئة الكذابة التي ادعت النبوة واتحدت مع مسلمة الكذاب .

إذا ما ثرت للحريم المباح
وجيشك جيش «عمرو» أو «صلاح»
بغير المسببلين ولا سراح
ستسبلخ بعد حين (باقتراح)
ولا جد (اليسار) سوى مزاح
كان الحرب تكسب بالصياح
أبالسة كأنهم السراحي (٣)
تطل بأرؤس شعث قباح
بغزو واحتلال واجتياح
تجاهد أو تكفكف من جمح
لدعم أو لزحف أو طمّاح

★ ★ ★

يسير الى المناسك وانشرح
ولم ينزل بأودية فسحاح
بنات الطلح وهي من الطلاح
وفي الارواح فيض من مزاح
ونبصر غير لاجية ولاح
به أثر لكفكف والسبحاح
تدر على احتلاب وامتياح
وان وردوا فمن عمر شحاح
نواثم ملء أعينهم صواح
سوى خوف الخطيئة والجناح

★ ★ ★

جبينك وهو مثل الصبح ضاح
فأبصرنا الطريق الى الصلاح
سعيناً محرمين الى الضراح (٤)
ولا صوم على فرط التياح
فتمشى في مواكب من نفحاح
معذبة بأنفاس ارتياح
ونحن على اغتراب وإنزاح
وعدنا لا تنوق الى براح
إذا ما فاتني حسن اقتياح

هادي الخفاجي

امام المسلمين وليس بدعا
ستدخله باذن الله يوما
فما (للقدس) يوما من فكاك
أراها بعد أن نحرت (بوعبد)
وما صدق (اليمين) سوى كذاب
وتعلمها (اذاغات) صياحا
وما ازلت على (الجولان) تنزو
وفي (سيناء) أمثال السحالي
لها في كل شارقة وعيد
وانت . وانت وحدك في طريق
وتبسط ما استطعت من الأيادي

ووافاك الحجيج على انبساط
كان لم يعبر الفلوات يوما
تظل بها القطا حيرى وتسمي
أتو لم يشتكوا عنتا ، وطاويوا
فنسبح غير لاغية ولاغ
جزيت الخير عنهم . كل شبر
فما عادت مناهلهم ركابا
فان شربوا فمن مبلح أجاج
ولا باتت مفزعة طيسوف
لقد أمنوا ، فلا خوف عليهم

امام المسلمين بك احتدينا
يرد الليل عنا ، وهو داج
ونحسب اذ عمرت (البيت) أنا
وما ألهاك ملك عن صلاة
هنا ، والوحي يفرنا شذاه
إذا مرت بنا شعرت نفوس
هنا ، والعيد والملك التقينا
فبتنا ليس يشكيننا براح
جعلت (بفصل) مسك اختتامى

(٣) السراحي جمع سراح بمعنى الذئب .

(٤) الضراح بالضم : ألبيت المعهود في السماء أربعة .

شريعة الله في يَمْنَاكَ رَأَيْتَهَا

هذه القصيدة العامة القاها الاستاذ الشاعر راضى صدوق بين يدي جلالته الملك فيصل
المعظم في الحفل السنوى المقام بهنى صبيحة ثانى ايام عيد الاضحى بحج عام ١٣٩٢ هـ

وانشر ملاحم لا تفنى معانيها	أطلق جناحك ، لا كبرا ولا تيهها
في غيبه الدهر آمالا نوافيها	واعصب جراحك بالايامن ، ان لنا
استغفر الله ٠٠ بل كبرى مآسيها	يا نازف القلب من مأساة أمته
تلوب في مهمة الدنيا وتطويها	مشرد في متيه الارض مضطرب
تنزهت بكتاب الله تنزيها	حط الركاب ، فانت اليوم في بلد
بالفيصل الشهم بالقرآن راعيها	وزادها الله من شؤبوب رحمته
لا تخذل الدمة الحرى مآفيها	وامسح دموعك ، هذا موقف جلل

★ ★ ★

وارسلت مهجتي الشكلي عزاليها	يا خادم البيت عفوا ان بكيت أسي
تملي على الروح في صمت قوافيها	فالقدس تسكن في قلبى ونبض دمي
بالعطر يعبق من أردان ماضيها	أتيت أحمل ذكراها مضمخة
يختال من عزة الانشاد راويها	أيام كانت لنا مجدا وملحمة
الله أكبر دوت في أعاليها	قبابها مهج ، لله ضارعة
رسالة الحق في أجلى معانيها	ومثير الحق في الاقصى تضيء به
تفوح بالارج الاسمى مذاكيها	وصخرة من شذى المعراج عاطرة
وأمعنت بجبين الطهر تشويها	قد أعولت في قراها اليوم زويعه
من للقداسة من صهيون يحديها	ثعالب الأرض في محاربا جثمت
أن العدائين نامت عن مغانيها	تختال في عبث الأقسام وأهمه
يوم لها ، ولنا يوم نلاقيها	الدهر يومان ، والأجيال شاهدة

السيف للسيف، والعدوان معركة والنصر بالله ، والهزوم بإيديها

★ ★ ★

يا فيصل المجد ، ان القدس حنجرة تستصرخ المهج الحرى تناديهـا
تأبى القداسة أن يقتل زهرتها الخارجون على الدنيا ومن فيها
أبناء صهيون ، من عاشوا صيارفة وحرفوا الكلم المعصوم تمويها ٠٠
اعداء كل نبي مرسل رشدا الى البرية ، للرحمن يهديها
كادوا لميسى فرد الله كيدهم وأمعنوا برسول الله تسفيها
وحصص الحق ، لا انجاب بغيهم وشيمة البغي أن تفتال باغيها

★ ★ ★

يا فيصل الحق قد أرحى الدجى حبكا على العروبة قاصمها ودانيها
الم بالمهج الشكلي ضباب أسي وغفل اليأس في الأعماق يطويها
كانها حين لجت في كآبتها أعمى يحرق في ظلماء داجيها
تسائل الليل عن فجر يضي لها مسالك الدرب ، عن نطس يداويها
إذا ترنج في وجدانها أمل عفى على الأمل المرجو غاويها
أغفت على الجرح في ذل وفي كمد كأنها يئست ممن يواسيها
ورن صوتك في الأرجاء مؤتلقا يمزق الليل عن أمجاد ماضيها
فكان صوتك صوت الحق منطلقا كنقلة الصبح ، يصحر من داجيها
طلعت كالنور قلبا مؤمنا ويدا تأسو قلوبا صروف الدهر تدميها
عاجتها بكتاب الله فالتأمت وليس غير كتاب الله يحييها
ورحت تفرع آفاق السدنى أملا أن تجمع الشمل في أفياء ناديهـا
شريعة الله في يمينك رايتها بالعز ، بالحكمة الفراء تعليها ٠٠
جردتها من قراب الليل معلبة سيفا من النور لا يرتاب داعيها
وطنت أركانها في الأرض فاشتعلت منارة الفجر في أعلى سواريهـا
تباركت دعوة قد عشت رائدها والله من عبث الباغين حاميهـا

ترى سعادتك الكبرى الجهاد لها
وقرة العين أن تحيا لنصرتها
لا تسأل الدهر عن نعمى وجود بها
تصارع البغي والاحاد محتدما
جعلت قلبك مهذا للتقى وغدت
جمعت في أرض افريقيا لنا مهجا
قد نفرتها دعاوى الافك جامحة
دعوتها كالآب الحاني لعزتها
من كان يعرف أن الحق شرعته
هبت اليك تلاقي فيك موعدها
رأت بطلعتك البشرى مججلة
قد جاءها «فيصل» بالخير فانتفضت
في حلبة العز والامجاد معليةها
ولذة القلب أن تعلي مبادئها
ولا يضريك من دنيا زواهيها
وتحضن المجد لا زهرا ولا تيهها
عقيدة الله في عينيك تؤويها
بيضاء ، كانت لنا سودا ليايلها
كما ينفر زغب الطير بازيهها
والعز بالله .. دعوى لست تخفيها
لا يعرف العمر تزييفا وتمويهها
مع الهدى ، وتعالى الله هاديهها
فاسترسلت تهادى في اغانيتها
كانما الفجر يصحو في مآقيها !

★ ★ ★

يا فيصل المجد ، هذي قد سناسرقت
منائر المسجد الاقصى مفعاة
وشعبها صامد في الدار ، منتظر
ضحى ، وما بخلت أم بمهجتها
لأنت نجدهم في كل نازلة
هذي فلسطين : قلبا صارخا وفما
قد أغمضت عينها عن كل بارقة
عز المغيث ، فالقت طرفها صعدا
نادتك يا فيصل الاسلام : مقدسنا
ان كان يجهل نزع الجرح بلسمه
بدمة الذل ، والبلوى ، حواشيها
خرساء تندب في صمت مصليها
أن يستثير العوالى من أهاليها
ولا تمنع طفل أن يفديها
تغشى الصعاب ، وتفلو في تحديها
لله ترفع في صمت أياديها ..
من البشائر لم تصدق أمانيتها
الى الجزيرة ترجو غوث راعيها
والقدس تعرف حقا من يليها !
مواجه الروح تدري من يداويها
راضى صدوق

لِفَيْضَلِ الْعُرْبِ أَهْدَافٌ مُقَدَّسَةٌ

القصيدة التي ألفها الشاعر أحمد داود المزجاجي بين يدي جلالة الملك فيصل العظيم
في منى بثاني أيلم عيد حج ١٣٩٢ هـ

سجل مفاخر هذا الشهم يا قلم	وصف لنا ما حوى ذا الطود والعلم
طود تشامخ في الامجاد ما برحت	صفاته في ذرى العليا ترسم
سمت به شمس عز في انطلاقتها	سارت على ضوئها الاقمار والنجم
هنا العروبة من في شخصه كمنث	هنا الوفاء هنا العليا هنا الشم
هنا الدهاء هنا الاكبار هيبتهم	في شخصكم وتجلت فيكم الحكم
هنا الرجال اسود الغاب من ظهرت	منهم عباقره تدنو لها القمم
هذا المليك الذي في عهده سعدت	به البلاد وهابت شخصه الامم
الله اعطاه ايمانا وصوره	في جوهر العدل بالانصاف يتسم
هذا ابن عبد العزيز الكل يعرفه	هذا الذي بكتاب الله يحتكم
هذا الذي طاب في العريان عنصره	هذا الحسيب النسيب المفرد العلم
افيصل اللهم الباني واخوته	قواعد المجد لا تخفى لهم همم
ناله اسرتكم من بعدكم سئد	كالاسدان برزوا للحق ينتقموا
قادوا البلاد بعدل من سياستكم	كالاسدان برزوا للحق ينتقموا
يا قائد الجيش فالدنيا تؤيدكم	وانت درع بني الدنيا وسيفهم
احبك الجيش من حب تبادل	حبا بحب وتاكيدا لحبكم
فانت اوفى ملك في محبتهم	واحرص الناس طرا في حياتهم
تحوطفهم بسياح يحتمون به	وفي سلامتهم يرتاح بالسك
طارت بكم في سماء المجد أجنحة	قامت تحييكم الدنيا وتبتسم
نباتات ارادة من اولاك هيته	لان تكون امام العرب كلهم
حكمت الناس حكما لا يعادله	في الناس حكم ولا في الكون مثلكم

فلا سواك لحكم الله مثبته
 من أسرة شرف الله الأنام بهم
 أحييت سنة خير الخلق منطلقا
 فكم رفعت صروح الدين عالية
 وطلعت لله في الأقطار قاطبة
 لفیصل العرب أهداف مقدسة
 وأشرقت شمسها في كل ناحية
 هي التضامن في أقوى تماسكه
 خدمتم الدين في الدنيا بنهضتكم
 وها هو اليوم في إعلان دعوتكم
 من كل ناحية تراهو هرعووا
 لمهبط الرحي والتنزيل وجهتهم
 أهلا بعودكم من بعد جولتكم
 كن ولا مثلکم بالعدل قد حکموا
 (أن قيل من خير أهل الأرض؟ قيل هم)
 وفوة الله تسري في انطلاقكم
 تشامت في السما تدنو لها النجم
 تريد أن شتات العرب يلتئم
 قضى بها اللوح والكرسى والقلم
 تنزاح في ضوئها الاحلاك والظلم
 هي السلام هي الاخلاق والقيم
 لرفع ما فيه في الدارين عزم
 تدفق الكون كالأمواج يلتطم
 في البر والبحر والأجواء قد قدموا
 فالأمن يحدوهم والعدل والكرم
 فيها تحققت الآمال والحلم

★ ★ ★

قد حركت جنبات الغرب دعوتكم
 حتى تجاوزت الدنيا بأجمعها
 فليهنأ الشعب والعليا بعودتكم
 ودوخ الشرق بالأصدا صرتم
 لوحدة الخير بالقرآن تعتصم
 وليهنأ الدين والدنيا بشخصكم

★ ★ ★

العید مطلعہ من نور وجهہکم
 ما نفحة الدين الا في رحابكم
 فانت للدين والاسلام كوكبه
 أبقاك خالقنا للدين ناصره
 ما دامت الأرض والدنيا تزينا
 ثم الصلاة على المختار من مضر
 والملك والعدل والدنيا بكفكم
 وما سلامته الا بظلكم
 فليس للدين والاسلام غيركم
 وطول الله للاسلام عمركم
 مدى البقاء ودام البيت والحرم
 وآله الطهر والأصحاب جمعهم

للمسلمين أبداً التضامن والأخوة

المقصيدة التي ألهاها الطالب العسكري

بمدارس الحرس الوطني الشاعر: خلف بن هـذال العتيبي
في الحفل الذي أقامه جلالة الملك المعظم في القصر الملكي في منى
أناء استقبال جلالاته لكبار الحجاج ورؤساء البعثات الرسمية وغيرهم في ثاني أيام
عيد الأضحي ١٣٩٢ هـ

أهلاً وسهلاً في المشاعر يا وفود
علام ما يبدى وما تحت اللهود
الكون هذا صنعتته شوف الصيرون
يقبل دعا المذنب ويحبر كل عود
تعر فيصلنا الحبيب ابن الحبيب
رجل السلام العادل العدل الصمود
عبد العزيز امرضح الحق المبين
أهل الجزيرة والجزيرة له شهود
أنا أشهد أنه صار في وقته عظيم
أنجب لنا ليث على عهد نزود
يحكم بشرع الله ويعطف للضعيف
وفق لها فيصل عمى عين الحسود
نحني المحارم بالسلاح من العدا
حبه تمكن في شرايين الكبود
يعبا له القوة ونصر الله قوة
الى امتست الاطناط ما طاح العمود
عرف بنا العالم وحقق كل غايه
وزيارته لافريقيا أكبر جهود
تدعي له الامة بطلعت كل نور
واصل الى القمة وركدها ركود
ملكنا اللي جامع شمل العرب
هو قايده الدعوة وحنا له جنود
وليا ضرب نضرب ولا نخشى الملاء
بحر الى حرك تضيق به السدود
يرعى الصغير ويحترم حق الكبير
نمض بالنجاح على أرض الجدود

يا طالب الغفران وجنان الخلود
فضل الآله التي خلقنا من عدم
سبحان من لا تختلف فيه الظنون
جلت عظام قدرته رب حسنون
يا الله ياللي للتضرع تستجيب
راعي العقيدة منيع العرب العريب
نهجه على منهج امام المسلمين
قوم حقوق الله على تقوى ودين
لعل للمغفور جنات النعيم
حكيم وأنجب له حكيم من حكيم
العاهل اللي عزز الدين الحنيف
على البلاد المسلمة ربك لطيف
الفصل المحبوب حننا له فداء
فطرت طبيعتنا على بحر النداء
ملكنا اللي عارف غاية عدوه
للمسلمين أبداً التضامن والأخوه
ملكنا اللي كلمة الله له حمايه
زاور خمس الدول من طيب رايه
يحيا المليك اللي على دينه غير
طور جزيرتنا ولا خلا قصور
له حنكة دايمة تهون بها الكسرب
نحب من حبه ونحرب من حرب
الى امر جنبا مقاييس البلاد
يشهد لنا رب السموات العلاء
ملكنا اللي في حجاجه كل خير
الى زهمننا لومع الفبة نسير

يجعل له الفرد الصمد عمر طويل
ولعل عيد الله على المسلم يعود
لك الفخر ياللي بنيت أمجادنا
حج الحبيب وليست الدنيا ورود
يشكر ويهنيك يا رجل السلام
تنظم مثل نظم الجواهر بالعقود
لي عمل حتى بسط صعب الدروب
أزبن اللاجي ومنهل كل جود
السلم والاسلام يا محبوب فيك
قلك يمضى بالصوادر والورود
ألى تبنا وحفظوا حق العباد
وان صعبت القالة عليهم ما تكرد
يقوله الموجود والغائب وأنا
يا مثبتين لسنة الهادي بنود
نخلص لكم يا ملتين النا الجناب
الشعب صار اخوان والفعل امحمود
وأرحم من الام الحنونة للولد
نؤفا الوعود ولا ننقص باليهود
عشنا على مبدأ التفاهم والرضى
الامن يا حكامنا فينا يسود
حضر يكثر جمعنا عند اللزوم
نحذا حذو ونمر على الجبهة يقود
واليا مشى يفتح مع الصخرة طريق
هو راسنا الفرعي وحنا له عضود
نزع الياه زعل ونرضى من رضاه
ونسر عينيه عند قدحات الزنود
عون الظفر موثوق فى شده ولين
وحنا بخدشهم بلا شرط وقمود
تأصل قوافلنا ونرهب من نشوف
نحماء عن هن الزواجر والرعود
الهنا اللي خالق جنّة ونار
عن ديننا نفّا الشيعوى واليهود
والعزم والتصميم والبأس الشديد
بارواحنا واسلحنا نعماً الحدود
اللي بحث فى أمته أفضل رسول
معبودنا الي انتقم عاد وثمود

زعيما اللي يكسب الفعل الجميل
ويكتب له التوفيق بالحج الفضيل
يعود عيدك يا شعار اعيادنا
نهتف لعاهلنا وعيد ابلادنا
حرسك يتقدم ويرفع لك سلام
وبياشرك بأجل تحية واحترام
تدفع من أعماق المشاعر والقلوب
ندعي بعزه بالمشارك والغروب
وخالد ولي العهد عضيد المليك
أمن المواطن والوطن حق عليك
تعيش ويعيشون حكام البلاد
أعوان فيصل صاحب الراى السداد
يا ما ذكر عبد العزيز أنتم لنا
نثني لكم ياهل التواضع والثناء
نخلص لكم يا مدللين النا الصعاب
ياللي فتحتوا للفخر والمجد باب
أنتم لنا أقرب من فصيلة كل أحد
وحنا لكم اللطف من اليد للجسد
عضر يهيج أليا اشتكت باقي العضاء
في عهدنا الميمون واللي قد مضى
حنا على حرص الامانة ما نسوم
وليا سمعنا دعوة العاهل نقوم
رئيسنا اللي للحرس حرص دقيق
سقم الحريب وعز من حظ الصديق
رئيسنا والله يسدد فى خطاه
عن الخوف نأمن به ونرقد فى ذراه
وله نائب وان حلت البلوا عوين
الله يخلي للحرس روس الثنين
حنا الى منا تقدمنا صفوف
قطر نحول فيه ما يجيه خوف
متوكلين بولج الليل النهار
الذى ما قصر ولا طول عمار
عن ديننا نضرب بضلع من جديد
خدام للكعبة وللولى عبيد
والنختم ذكر الله هذا آخر ما أقول
امنزل القرآن من عنده نزول

لِلّهِ أَنْتِ يَا طَيْبَةُ !

بقلم فضيلة الاستاذ (ابن طيبة) الشيخ
هاشم دفترदार المدني

فهم أئمة الاسلام ، أئمة التشريع
الانسانى العالى ، أئمة الخير والهداية
الانسانية العامة .

هؤلاء هم سلفك الابرار ، وهل تحوز
الامم سلفا مثل سلفك رحمة وعدلا ، وإشارا
وبرا ، ووفاء وصدقا وإيمانا وعلما ..

هذه آثارهم تدل على أعمالهم .. وهذه
أعمالهم قائمة بيننا ناطقة ..

فعالهم الذى مضى عالم النور والحق
والعلم والايمان والرشد ..

وانى أحس السخادة تفيض بين جوانحي
فيضانا ، كلما استغرقت فى عالمهم مفكرا
دارسا متأملا ..

وكم قلت فى نفسى : ها هي الحضارات
المادية استطاعت أن تخرج ابن آدم من
جاذبية الارض ، وتجلسه على سطح القمر
فلم لم تستطع أن تخرجه من حيوانيته
وترصدها ؟! وتجاوزها وتخلها وفتكها ،
وتجعله انسانا انسانا ..

فاسمح الجواب وراء منطلق الصواريخ :
حضارتكم المادية تعجز عن اقتلاع
حيوانية أكبر عالم ، وأكبر جاهل ، ولو
تمكنت ان تملأ فضاء الكواكب صنوارينغ
علمية كاشفة .

انما الذى لا يعجز أبدا هو الايمان والعمل
الصالح بروحى الله اليقيني ..
ولعل محدثي يخالني معه اذا فتحت له
عيني ، وهزرت راسي ..

وانى له أن يعلم : انى مستغرق فى
عالم غير عالمه ، بروحى وهواتف قلبى
وأضواء بصيرتى وبصرى .

● انت كنوز من الذكريات المجادة ،
من الانوار الخالدة ...

هذا مسجد رسول الله - صلوات الله
وسلامه عليه - وهذه روضته الشريفة ..
وهذا مصلاه ، ومثبره المنيف الذى كان
يخطب الناس فيه ، ويظهرهم ويهذبهم ،
ويعلمهم الكتاب والحكمة ..

او ليس من هذا المنبر صدعت آيات
الله : بمثلها العليا ، وخيراتنا وبركاتنا
الشاملة للانسانية كافة .

فمسجداك هذا - يا طيبة - مطلع فجر
الاسلام ، ومنار تعاليمه ، وملتقى علمائه
وخلفائه الميامين الى قيام الساعة ..

خلافت الله جلوا عن موازنة

ولا تقيسن املاك الورى بهم

ومن مسجدك هذا تفجرت ينابيع العلم
الموارة تفجيرا ، وتدفتت الى كل البلاد ..
ومن روضته المطهرة تخرج الائمة الاعلام
وساحوا دعاة الى الله مبشرين ومنذرين ،
لا يريدون الا وجهه ، ولا يطلبون سوى
رضاه ...

ومن ساحاته الفسيحة انطلق المجاهدون
الابطال يحملون رايات السلام ، ورجال
الاصلاح يحملون المصاحف الى البلدان ..
ليزيحوا ظلمات المظالم .. ويقوموا قواعد
العدل بين الناس جميعا .. ويوجهوا
التشريع وجهته الانسانية السامية
المتساوية ، كما أرادها الله . دون تمييز
بين أبيض وأسود وبين عربى وعجمى ، وبين
غني وفقير ، وبين حاكم ومحكوم ، وبين
قريب وبعيد ..

العاذرين أو قل هو يعلم ، أو يتخيل ، فما
إبائي ، لأن الحلم الصادق يفسر ، وتخيل
المشاهد التاريخية الصريحة الصحيحة :
يمثل أعمالا كريمة على مدى الاجيال :
« ثلة من الاولين ، و ثلة من الآخرين » .

ويسعدني أني لا أنيس ببنت شقة ، ولا
أخط سطرًا الا وقد قبسته من مشارق
أنوار معارفهم ، ومطالع آدابهم . .

وهل معارفهم الا قبس من أنوار كتاب
الله ، وما صح من سنة رسول الله . .
صلاة الله وسلامه عليه ولن تجد يراع
هداية لم يستق مداده من قدس معارفهم
التي فاضت على أسلات أقلامهم فيضاناغامرا
في المشرق والمغرب . . هي معارف أقدارها
تعلو بتداول الحقب وتتكشف أسرارها ،
ولم يستطيع أهل الباطل ان يزيّفوها
بأراجيفهم ، أو يدنسوها بأوبئة
معتقداتهم . .

ولو زوروا أراجيفهم بختم واقع العلم
وأوبئة معتقداتهم بختم حرية الفكر .
مساكين هم ينطحون صخورا من انغلاذ
بقرون من قصب .

والناس يسخرون منهم ، وباليتههم
يعلمون . .

يا هؤلاء . .

كفكفوا مهالكم ، فو الله الذي لا اله الا
هو ، لو امتلأ فضاء عوالم الاجرام
السماوية على سعته الهائلة بامثالكم من
الملاحدة الظلمة ، وتكاتفوا يراعا يراعا ،
وصحيفة بصحيفة ، ليحطموا من أعجاز
وحي الله في عين واقع العلم اليقيني مقدار
جناح بعوضة لما استطاعوا الى ذلك سبيلا ،
ولو ظلوا يمارسون اذاعة الحادهم قدر
دوران الارض حول الشمس من أول دورة ،
الى آخر دورة . .

مستغرق في مواقف سيد السلف
الصالح ، ومعلمهم العظيم ، سيدي رسول
الله وهو مع صاحبه الميامين الابطال ،
ويزداد حنين قلبي وخفقانه ، وأصغي بكل
حواسي ومشاعري ، فاسمع كلمة التوحيد
تتعالى أني اتجهت ؟ . . وتملأ الصدور
والافواه ، فأخذ ارددها في أعماق نفسي
بكل ما تملك من ايمان وحجاسة ومحدثي
يبالغ في اسهامه وارشاداته وفي زعمه أني
معه ، لانه ممسك بأوهن خيوط الانتباه من
الراس وشخص البصر . .

وهل يرى حركات القلوب وخواطرها
ويسمع هواتها وضراعاتها ، ويعلم اتقاد
حنينها وشعلاته غير الله وحده . .

وفخاري أن حنين قلبي وخفقانه : يسعد
ولا يشقى ، ويضئ ولا يظلم ، ويشفي ولا
يمرض ، ويصحح الايمان ولا يزيّفه ،
ويصفي العقيدة من كل شرك ولا يلونها . .
كن - يا أخى - كيفما شئت راضيا أو
ساخطا ، فما استغرقت في أحلام عالم
يطغى فيه الرياء والانحراف والاثم والاشراك
الذي لا ظائل تحته .

دعني وشأني ، وما استغرقت فيه من
معالم الايمان الصحيح ، ونعمه الوفرة ،
وسعادته الفائضة ، وخيرات الكثرة هي
معالم الأسوة الاعظم صلوات الله وسلامه
عليه - وصحبه الابرار الذين لا يظلمون
أحدا ولا يعابون في بعضهم وحبهم . .

وليس في استطاعتي أن أقبلك الى
معالمهم المباركة العظيمة ، وان كانت منك
على كتب ، اذا أنت لم تنقل نفسك اليها :
بالايمان الصحيح ، والمطالعة في
تفاسير الآلة الاعلام ، وكتب السنة
الصالح وسيرة رسول الله وسيرة صحبه
الابطال ، وآلة السلف الاعلام ، وما خلفوا
من فقه . . والا فاعلموني ان كنت من

وما ينبغي أن تكون الغواية والبرج
والافك مجاورة لرسول الله - صلوات الله
وسلامه عليه - إنما يجاوره الحق والنور
والهدى والدين الخالص ..

فأنت - يا طيبة - أذن طاهرة طاهرة ..

٢ - ومطهرة ..

أجل أنت مطهرة الانفس من أرجاسها
ومظالمها ..

وتطهير الانفس من أرجاسها ومظالمها :
هو الجهاد الأكبر ..

وما أكثر الانفس الرجسة ، وما أوسع
مظالمها في هذه الدنيا ..

وما أخفى بواعثها في مجرى الخواطر ،
وأعسر اقتلاعها من أعماق النفوس ..

وكم جاهد رسول الله ، وكم شهد ، وكم
لاقى من الشدائد والاهوال ، وهو يعلم

ويهذب ويفسل ويظهر حتى أعد فيك - يا
طيبة - خلاصة خلاصة المصلحين ، ليكونوا

قادة فتوح الرحمة والصدق والمودة والايثار
والهدى والسلام ..

فايمانهم بالله ايمان أعمال ، وثقتهم به
ثقة يقين ، وإخلاصهم إخلاص صدق ..

ومعاملتهم معاملة تسامح ..
فهم أبطال أوفياء ملوكوا الدنيا وآثروا

ما عند الله على كل مفاتنها الباطلة ، وكل
زيناتها الزائفة ، وكل مطامعها الحاقدة ..

ملكوها بحذافيرها ..
وتخلوا عنها بحذافيرها ..

وآثروا أن يعيشوا عيشة رسول الله -
صلوات الله وسلامه عليه ، في كل ما أمر

به ونهى عنه ..
فأقاموا في الارض موازين العدل

الآلهي ، ورفعوا على أعلامها أعلام السلام
والهداية وخالقوا الجماعات والافراد

بالمخالقة الحسنة والمودة والسماحة ..
حتى كنت عاصمة الاسلام الاولى :

يا هؤلاء ..
اذكروا ان الصباينة قالوا لكم ،
اذهبوا وناموا عند نساكنكم ، ودعوا كشف
حقائق العلم للعلماء ..

واذكروا ان حقائق العلم لا تكشف بمثل
كلماتكم : هذا صدق ، وهذا كذب ، وهذا

علم وهذا جهل ، ولا بما تختلسونه من
صحافة أوروبا الشرقية من الحساد ،

واذاعتم له انه عين حقائق العلم ، وأنه من
صنع تفكيركم ..

يا هؤلاء .. اخسأوا لو كانت حقائق
العلم تكشف بمثل هذه المضحكات لكنتم

انتم رواد القمر الاول ..
يا طيبة ..

لك من الله جل جلاله ، مجد الكرامة ..
أما جعلك طاهرة مطهرة طيبة !

١ - طاهرة :

أجل غسلك الله بوحيه غسل البيت
الحرام ، من كل أدران الوثنية والشرك ،

ومن كل أساطير عقائدها وضراعاتها
وابتهالاتها .. فأنت طاهرة ولا انتكاس الى

القيامة ..
فقد دعم اخلاص العقيدة ، وكرم الاخلاق

وبطولة التضحية ، ونخوة الايثار واستقامة
العفاف ..

بل دعم فيك كل اصلاح ..
وأزاح عنك غرايات الفتنة والاغراء

ومهاوى الابالسة ..
بل أزاح عنك كل فساد ..

فهذا عمر رضوان الله عليه ، لما تبين أن
نصر بن حجاج جماله يفرى ويفتن - ربات

الحجال ، أخرجه الى البصرة ، ابقاء على
طهارتك ، وحرصا على أن تظل آيات وحي

الله تعمل أعمالها السامية الصافية في
نفوس بنيك كما أنزلت من السماء غير

مشوبة بغواية ورجز وافك ..

بيد القدر ان لم يبتز وي طرح بيد البشر .
ورسول الله حذر وانذر وما ينطق عن
الهي : « المدينة تنفى خبثها كما ينسفى

الكبر وسخ الجديد » .

٢ - يا طيبة :

قد جعلك الله طيبة .

ولم يزل طيبك حديث الاذاعات .

ولم يزل طيبك أنشودة الشعراء .

ولم يزل طيبك محل دهشة المؤرخين
واكبارهم .

ولو جعل الله سكان أرضنا ربانيين
سلميين ، بدل هؤلاء الذين كفروا بكل ايمان
وآمنوا بكل كفر ، المتزايدين بمهالك العدد
رغم مؤتمرات تحديدها ، والامساك عن
التزايد بها . . . ولا تحديد ولا امساك الا في
افواههم .

ومعاهدات مؤتمراتهم . .

أى لو جعل الله بدلهم ربانيين فعلا ،
وحققوا السلام بينهم أعمالا ، وفجروا
الانسانية العليا فى كل اقليم بالمودة
المتبادلة والثقة ، وبتروا خواطر العدوان
من أنفسهم بترا . .

ثم فكروا ان يتخذوا عاصمة ، تفرض
دستورها السلام بينهم . لماذا وجدوا سواك
وسوى دستورك المنزل - يا طيبة - . .

فانت أحب البلاد الى الله ، والله هو
السلام ، ودستورك المثل الاعلى ، وهو
جامع لكل اصول الاصلاح العالى . ولا
مدينة من مدن البشر تضاهيك فى مزاياك
الخيرة . .

أما نجد اهلك يحتشدون للزراعة فى
مساجلك رجالا وولدا ونساء فى كل فجر
منذ فجر الاسلام الاول الى آخر فجر فى
الدنيا . .

فهذه أنوارك - يا طيبة - . . وأنوارك ،
تطرده متسلسلة من الازل الى الابد . .

العاصمة الثالثة التى حلم بها الفلاسفة
وتحققت لأول مرة فى التاريخ عاصمة
السياسة الراشدة : سياسة وحي الله . .
وحتى كانوا يحق القادة المثاليين ، لكل
قادة الامم على مدى الاجيال . . فما نكتوا
عهدا ، ولا خانوا أمة ، ولا كذبوا فى قول ،
ولا تلونوا فى معاملة ولا اقترفوا أثرة ولا
انتقصوا حقا . .

فهم اساة مصلحون طهرتهم طيبة المطهرة
على يد سيد الخلق ، اйма تطهير . .

١ - وسياسة الامم ان كانوا من أهل
الثقافة والعلم والانسانية اعتبروهم جزءا
من معجزات رسول الله - صلوات الله
وسلامه عليه - وأثنوا عليهم الثناء المستطاب
. . واعترفوا بعجزهم عن بلوغ شأوهم . .
٢ - وان كانوا من ذوى الثقافة المتوسطة

المفرورين برقة مراكزهم ، ونفوذ سلطانهم
وسعة دولتهم . لم يبالوا بهم فى أنفسهم ،
ويثنون عليهم خديعة بالسنتهم - ثم يأخذون
فى الدس ضدهم : بحجة التمييز ، بين
الصعود العلمى المادى الذى امتيازت به
المدينة الحديثة ، وبين الصعود العلمى
النفسى الذى امتاز به خاتم الكتب السماوية
القرآن المجيد ، طارحين القسم العلمى
المادى منه الشامل للصعود الصناعى : جهلا
أو تجاهلا .

ومن هنا ينسبون التخلف الى عصر فجر
الاسلام ، بسلك هذا الطريق المقلوب
المغشى بالدس والافتراء .

وعلى الرغم من تزييفهم فأضواء سياستك
يا طيبة ستظل شاعلة وضامة : لانها أضواء :
الله جل جلاله هو الذى أوقدها ، وما أوقده
الله لا يطفأ بالافواه . .

اذن فانت - يا طيبة ، مطهرة مطهرة ،
وهذا دأبك الى يوم القيامة ومن يحاول
الخبث فيك يبتز منك ، وي طرح وراء التخوم

اتقان بنائه الجديد ، وإبداعه آية رعاية الدولة ، واهتمامها ببيوت الله ٠٠

٢ - وهذا مسجد الجمعة وفي مكانه صلى رسول الله فيه أول جمعة في الاسلام ، وفيه القى أول خطبة جمعة ، لا تزال الى اليوم : تحتذى في كل مساجد الدنيا ، وصورتها حية قوية مشعة بالخير والهدى والرشاد في كل مدينة وقرية ٠

وهو مسجد الجمعة والجماعة ، وكم في الجمعة والجماعة من منافع للبشر ٠ لو عقلها البشر ، تربكها النجوم بأضوائها وسموها وبركاتها ، ولا تربكها بأعدادها لان اعدادها ، لا يحصيها الا الله ٠

٣ - وهذا صدرك يا طيبة تحلى بواسطة عقد مساجدك ، وفخرها وزينتها المسجد النبوي العظيم ٠ انه مسجد تشد اليه الرحال من كل البلدان ، وتخفق بحبه القلوب المؤمنة وتربو فيه الحسنات ، وتقشاه الملائكة الكرام في كل آن ٠٠٠٠ هو خالد خالد ٠٠٠٠

تعمز الدولة بتشيميد بنيانه وافساح معالمه ، واحكام قبايه ، ورفع منائره ٠٠ آيات الله تزين جدرانها ، والمؤمنسون الصادقون يتلونها آناء الليل وأطراف النهار والدنيا تضرّو فيهِ ، وتخضع تحت قبايه وفيهِ تظهر من ظلمات الاطماع واحقادها المدمرة ٠٠

والانوار دافقة ليجها فيه ، والمؤمنون ذوو البصائر يروون وينعمون ويهناون ٠٠ ويا سعادة الانسانية بعلوم ورسول الله الدائمة الفيضان ، ويا فوز علمائها البررة الاطهار سلف هذه الامة الماجدة - امة الاسلام - هادمو الكفر والالحاد ، والقائمون بهذيب سيرة الاجيال ، والذاثون عن استقامة الايمان الصحيح ،

وهذا طيب اهلك - يا طيبة - وطيبهم مؤثّل ومؤيد ٠٠ لانه مستمد من صدق اتباعهم للاسوة الاعظم ٠٠ ومن شرف جوارهم له : احياء وامواتا ٠٠ يكفي أنها أنوار وحي الله ، أنوار الحق أنوار الايمان ، أنوار الاصلاح العالى ٠ والانسانية ظمأ الى نهلات ونهلات من عباها الدافق المتألق ، ولكن أين هم الادلاء السقاة الكرام ٠٠

هي أنوار وسعت السموات والارض ، ووسعتها القلوب المؤمنة ، وما ضاقت عنها ساعة ، ولن تضيق ٠٠ انما تضيق قلوب جاحديها ، وما آمن جاحدوها حتى تسعها قلوبهم ٠٠

لله أنت يا طيبة ٠٠

ما اكرمك على الله ٠٠٠ فهذه مساجد رسول الله ٠ ينبوع الايمان الصحيح ، وقمة الخلق الكريم ، وملتقى وفود المؤمنين في كل عام ، لا تزال شامخة الاركان ، مرتفعة القباب ، بأسقة المآذن فسحة الاروقة ، عامرة بالمصلين الركع السجود ، والمطالعين والدارسين والذاكرين ٠٠ تحفهم ملائكة الرحمن ، وتغفرهم أضواء السماء ٠٠

١ - وهذا مسجد قبايه ٠٠ وهو أول مسجد أسس في الاسلام : أسسه رسول الله وصحبه الابرار الاطهار ، وعمل فيه بيديه الكريمتين ، وأحكم بنيانه ، ورفع قواعده ، فكان في الدنيا منار هداية العلم اليقيني والوحى اليقيني والهداية الواعية الحكيمة القائمة على الحجة والبرهان ٠

وفي كل عام تفر الى الوفود من كل الدنيا ، وتتلوه بالصلاة فيه والضراعة والدعاء أسوة برسول الله ٠٠ الى جانب اهله المصلين الضارعين ٠٠ وهو محل اقبال الامة وسموها ، وهو في

سماء أمجاد ومطالع أبطال ، ومنال آمنيات
يقول أحمد شوقي :

لولا دمشق لما كانت طليطلة

ولا ذهت ببني العباس بغداد

والتاريخ يقول : وقوله الحق ٠٠
لولا طيبة - لما كانت دمشق ولا بغداد

ولا طليطلة ٠

ومناهلك السماوية المقدسة في جزيرة
العرب لم تزل صافية دافقة ، وأبناء الجزيرة
دائما يردونها بظما وشوق ٠٠
ويعبونها عبا ٠٠٠

وكم يسعدهم أنهم يحمسون طيب
سقيها الى اخوتهم أبناء الانسانية كافة ٠
وهم في شجرة فيضان الايمان وفي حماسة
تبتل الاخلاص ، وفي سمو جلال العلم ٠٠
وأنها للعلماء الاحرار ، نقطة ارتكاز
لابصارهم ولبصائرهم بعد تمحيص الريب ،
ودحض الفتن ، وكشف الدسائس ٠

١ - نقطة ارتكاز لابصارهم ، لانها
وسعت السموات وما فوقها وما تحتها ،
ومفصل فيها كل شيء تفصيلا ٠٠
وما يتجاهل ذلك الا ملاحدة العنصريين :

العميان الكبار ٠

٢ - نقطة ارتكاز لبصائرهم ، لانها
منطلق المعارف الدافقة المتجددة التي تسبق
المعارف البشرية ، وتهد لها سبل اليقين
العلمي ٠

ولا تظلمس الا على بصائر الملحميين
المطموسة بالزيف والالحاد ٠٠
وفضل العلماء الاحرار ذوي الابصار
والبصائر السليمة من القداماء والمحدثين
كبير جدا ٠٠ لان ما يكشفونه من حقائق
العلم اليقيني ، ومعجزات الوحي اليقيني على
توالي الاعصار ٠ وما يعلنونه ليس في طاقة
زعماء البشر أن يفهموها ما يجدر بهم من

والرافعون شعائر وحي الله اليقيني في كل
مكان ٠٠

فبهم تقجرت علوم رسول الله وسبباد
الحق ، وأشرق الهدى ، حتى غدت بهم
أمتهم ، الامة المثالية التي هي خير أمة
أخرجت للناس ٠٠

ويا سعادة العلماء الذين يمارسون علوم
رسول الله في روضته الشريفة المتينة ،
الملائكة الكرام تظللهم ولم لا تظللهم وهم
يتدارسونها في منبعها الاول ٠٠ انها روضة
من جنات الخلود ناضرة بأنوارها بملائكتها
بتجلياتها بأشواقها ٠٠ وسعادة الايمان
فيها ٠٠ تدوم وتدوم ٠

وكم شهد منبرها العظيم انتصار رسول
الله - صلوات الله وسلامه عليه - للحق
وحده ، وما ضل من انتصر للحق وحده ولا
انتكس ٠

اني يكون الضلال وكيف يحل الانتكاس
وروح القدس يهبط بالوحي متتابعاً مسدداً
مقوماً ٠

والظماء والظماء من المؤمنين يتهافتون
عليه لينعموا بفيضه الدافق الفاسر ،
وبسعاداته الدائمة ، لتقوى ارادتهم بالعزائم
الطامحة الى ارفع أمجاده ، واسمى محاربه
والملاحدون لما يعلمون من بطش أعجازه
الصارخ المتحدي ، لفلسفة الفلاسفة وعلم
العلماء ، يلجأون الى الاسرائيليات المدسوسة
هنا وهناك ، ويسيرون سداً ، لكيلا
ينفذ دفق أعجازه الى أهل العلم الامهلهلا ٠
ولكن غرب عن أفكارهم أنها لن تكون
حياله الا سدوداً من القش أو هي أوهى ٠

لله أنت يا طيبة ٠٠

أنت في جزيرة العرب قمة عزة وسؤدد
وذروة انسانية وتهذيب ٠٠
وجزيرة العرب تسامت بك حتى أصبحت

جزاء ، انما يوفيههم المولى الكريم بل ويضاعفه
الى غير نهاية ..

ويا حيزا ما اكتشفوا ، ويا حيزا ما
اعلنوا ..

حسبهم انهم شوامخ قم ، ومناثر علم ،
وصناديد معركة من اجل تحرير المعرفة من
كل زيغ وافك وسذاجة ودس .. وما
وهنوا ولا احجموا ولا تلونوا بل صبروا
وصابروا وربطوا ..

حتى باركهم الله ، وبارك اعمالهم ،
وسخر لهم كل منع عزيز ..
وانطلقت بالثناء عليهم السنة الابد
وكانوا بحق مثل وحي الله العمليّة
المشاهدة :

فهم لا يكذبون وان كذب الناس ، ولا
ينحرفون ، وان انحرف الناس ، ولا
يستعجمون وان استعجم الناس ولا
يرتدون ، وان ارتد الناس ..

ولولا هم لما اخترق نداء الخمس منذ
تعالى خطوط كرتنا الارضية في الطول
والعرض ..

وهل من عجب في ذلك ، وهم ثمار شجرة
المعرفة الربانية التي امتدت من السماء الى
روضة المصطفى - صلوات الله وسلامه
عليه - .. الا ترى في معارفهم الهداية
والنور ، والصعود الحضاري ، والمثل
الانسانية العليا ، والعدل المطلق ، والصفاء
الخالق ، والطروح العالي ، والسعادة
النفسية ، والايتار المثالي ؟

أجل هؤلاء علماءك - يا طيبة - هؤلاء
هم الذين يصح ان يؤخذ منهم العلم ..
وعلماء الامم يرونك ، ويرونهم في ليج
من الانوار ثم يرونك ولا يرونهم ، لانهم
يعودون بعض أنوارك ..

ومن كان من علماء الامم معارفه ذخرا من
معارفهم ، وصدقه في الايمان بالحق وكفره

بالباطل فيضا من نور صدقهم ، وأعماله
مستمدة من أعمالهم ، جميعها ير واحسان
وخير وفضل .. فانه يكون قربه من الله
جل وعز قربه .. وانه لقرب ما يعتريه
بعد ..

يا طيبة ..

أنت ضوء مشاعري ، ومنار ظلماتي
ومنطلق أحلامي ..

يخالجني مشاهدي اني على جناح منه ،
ولا يدري انه على جناح منك بكل رحي :
يخفق لك قلبي ويهتف ، ولكن أين الذين
يطلون على عالم الارواح ويلمسون خفقان
القلوب ، ويسمعون هواتها ..

أين أين هم ..

يا طيبة ..

كل نسب البشر ومفاخرهم تضؤل في
عيني ، وأن فخروا بها واعتزوا ..
ولكن كم أفر ، وكم اعتز حين يقبول
الناس عنى : هذا الفتى الطيبى ..

لأنى أحس - حين انسب اليك ، اني
في معزل عن أباطيل البشر ، ومفترياتهم
وغرورهم ، ومظاهرهم البارة المتواضعة ،
وخفاياهم الفاجرة المستكبرة ..

وأنت أيها الطيبى الكريم ، كن فخورا
بنسبتك اليها ، وما نسبك الى أية بلدة
سواها تعدها ، انى تعدها .. وهى احب
البلاد الى الله ، ومستقر الاسوة الاعظم
صلوات الله وسلامه عليه ..

واحذر أن تجعل ظاهرك فيها تألق فجر ،
وباطنك حلقة غسسق ، فان فعلت كنت
حرب شمائلها الماجدة .. فما أسرع أن تنتصر
لها غاضية ، فتقتلك من مكانك ، وتقذف
بك وراء تخومها على أسوأ الاحوال ..

وان تجلبيت بألف ألف جلباب من
جلايبب مظاهر التقوى ..

هاشم دفتر دار

رِسَالَةٌ ..

عن كتبه الإمام مالك ، وفاس ، وفتية طارح الكنافي

للاستاذ القاضي سعدي أبو حبيب

تحليلها ، وتحديد المواقف التي وقفتها في الحياة بشكل مرض .

وهذا تقصير ، لا أدري متى تنفرغ نخبة من رجال العلم لتلافيه .. عندنا في تاريخنا كنوز تليه بها على الدنيا ، ولكن لا نعرف كيف نقدمها للتاريخ ولا للبشرية !!

ولقد لحظت أنكم في مالك ، وقفتم في صحيح العلم والتجرد ، وتلك شئمة العلماء .. فقد رويتم ما قاله أئمة الجرح والتعديل في ابن اسحاق . ثم قلتم فيه : انه عالم كبير . وامام واسع الرواية ، عدل ، رضا ، ثقة ، صدوق ... وهذا غير بعيد عن أخلاقكم وشمالكم .

وقلتم عن ابن خلدون وشعوبيته ، وطمعته في العرب ، فعدت الى المقدمة من جديد ، فوجدت انه في ثانيا المقدمة ، قد نشر ما لا خير فيه .. وليست هذه واحدة ، فزلته في الطعن بفقهِ أبي حنيفة وبأنه لا يستند الى الحديث ، وقوله بجهل أبي حنيفة الحديث ، كبيرة أيضا ، تلقفها المستشرقون فاذا عروها ، ونالوا من الفقه الاسلامي بذلك .

وفي فاس عاصمة الادارسة ، ورسائل أخرى ، عقدت لسانني الدهشة ، وعلت نفسي كآبة .. ما أشد جهلنا ، وما أقبح ادعاءنا بالاخوة بين المشرق العربي والمغرب ، ووالله ما نعرف شيئا .. فأين الاخوة .. أعندى ذرة من اخوة أو محبة ، اذا كنت

سيدي : والدي الروحي السيد محمد المنتصر الكتاني لا علمته .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● أرجو أن تكونوا بخير وسعادة ، وهناء وراحة .

وانى أكتب اليكم هذه الرسالة ، وقد أكرمني الله سبحانه ، فيسر لي الاطلاع على كتبكم ودرسها ، وأن أنهل من العلم والادب والفضل ما وسعني .

ولقد سالتوني الراى فيما قرأت ، وهذا يا سيدي الكريم ، شرف لى عظيم ، وخلق كبير كريم منكم ، هو خلق العلم والفضل ، وأصالة النسب النبوى الكريم .. وأنتم على علم بحالى ، ومبلغ علمى .. ولكن لا بد من الامتنال لراىكم وأمركم .. وأستعين بالله فأقول :

سيرة مالك : كانت اطلالة بسيطة على تلك الحياة الحافلة ، مولدا ومجلسا وعلميا وفقها وأسرة ، دعت الى ذلك طبيعة المحاضرة .

والحق يا سيدي الكريم ، انى قرأت ما تبسر لى بفضل الله تعالى من كتب تعرضت لحياة هؤلاء الائمة الاعلام ، ولسير الصحابة الكرام ، بل لسيرة النبى عليه الصلاة والسلام ، فما وجدت كتابا . ولا كتبنا تكاد تدرس تلك الشخصية ، وتحاول

ولم يبق من المعارضين الا قلة من الصحابة
ونفذ القانون الذي قدمه عمر ..

وعلى ضوء ذلك ، فاني أرى تعديل هذه
الفقرة ، بحيث تصبح على الشكل الآتي :

١ - استشارة دار الندوة ، وعرض
قوانين الدولة كلها عليها قبل اعلانها أمر
واجب .

ب - تصدر القوانين بموافقة اكثريّة
أعضاء دار الندوة (١) .

ج - على رئيس الدولة نشر القانون
لتطبيقه .

وفي البروبة عند ابن تيمية ، عرض
ممتنع وشيق ، ونظرية رائعة في القومية ،
أتى بها هذا الإمام العظيم .. وهي أن
العربي هو من كان من أصل عربي ، أو من
تكلم بالعربية ، أو دان بالاسلام ، وقد ورد
في ثنايا البحث أحاديث وقفت عندها ، وكم
كنت أود ، والنفس لذلك مشوقة ، أن
أرى درجتها ، ومدى صحتها .. وأحد من
هذه الاحاديث استوقفني طويلا .. (حب
العرب إيمان ، وبغضهم كفر ، من أحب
العرب فقد أحبني ، ومن أبغض العرب فقد
أبغضني) .. رواه الحاكم في المستدرک ،
وقال : صحيح .. ونقلتم ذلك عن كتاب
القرب في فضل العرب ، ص ٤ و ٦ ، فهل
واقفه الذهبي على ذلك ؟

ولا أدري ، أعمنى الكفر في الحديث
يوحى بالردة ؟ وأظن كذلك ، أليس بغض
النبي صلى الله عليه وسلم كفرا وردة ؟
والعياذ بالله !! ..

أما في ملكية الارض ، فقد ذكرتم أن
البلاد العربية كلها - الا بعض المدن -
أرض عنوة ، لا يجوز بيعها ، ولا تملكها ،
ولا شراؤها ، وأن كل عقد في ذلك بالحل

لا أعرف شيئا عن أخى ؟ أنت يا سيدي
في هذا الكتاب تخدم دينك وأهلك ..
الحقائق التي ذكرت تدعو للاعجاب والفرح
والذي أخذ بلبى ، هو العلامة الثائر :
عبد العزيز الورياجي رحمه الله .. ليتني
أستطيع أن أهتدي الى مرجع في سيرته ،
لعل الله سبحانه ، ينفعني بذلك ، فأكتب
عنه وأنقب ..

وأما فتية طارق فالحديث عنه مشير
ومذهل .. هو فتح جديد في الفكر
السياسي ، دستور دولة تبنى ، عسى الله
سبحانه أن يظهرها للوجود ، وأن يكرمكم
برؤيتها ، تعيش بظله سيادة سعيدة ..

ولي مع هذا الكتاب حوار .. فقد نصت
الفقرة الرابعة من نظام الحكم - ص ٣٨ -
على استشارة دار الندوة ، وعرض
قوانين الدولة كلها عليها ، والأوجب منه
أن تترك الكلمة الاخيرة لرئيس الدولة ،
فاذا عزم على شيء نفذه ، ولو خالف جميع
أعضاء الندوة . واستندتم في ذلك لقضية
الخليفة الاول ، في قتال مانعي الزكاة ،
وتسيير جيش أسامة .

وفي قتال مانعي الزكاة ، دار الحوار بين
انصدين والفاروق ، واشتد ، وبعد ذلك
وافق الفاروق على قول أبي بكر ، وقال :
وما هو الا أن شرح الله صدري لما شرح
له صدر أبي بكر .. وهذه الرواية
أحفظها ، وليس بين يدي الآن المصدر ،
لبعدي عن أهل ٧٠٠ كم وعن مكتبتى ..

وأعظم من قصة جيش أسامة قصة
توزيع أراضي العراق والشام على المجاهدين
.. وقد دار النقاش واشتد ، وعارضه في
أول الامر الكثرة الكثيرة من الصحابة ،
وهم أهل الندوة ، ثم ظل الفاروق يحاورهم ،
ويحاورهم ، حتى عادت الكثرة الى جانبه ،

وأما كراء الارض ، فإن ما ورد فيه فهو
الخير كله .. الارض التي أخذها المواطن،
انما أخذها ليزرعها ، فيعيش هو ويعيش
وطنه ، وأما أخذها وتركها لأجير ، لا تربطه
بها رابطة الا العمل ، فلا .. وشتان بين
من يشتغل في أرضه ، ومن يشتغل في أرض
غيره .. وقد رأيت الفرق في ذلك كبيرا ،
خلال تطوافي في ربوع بلادتي ..

وأما المعادن فهي للدولة سواء في ذلك
الارض المملوكة وغير المملوكة .. وقد
عجبت لقول ابن رشد : مذهب المدونة ،
أن المعادن ليست تبعا للارض التي هي
فيها .. ص ١٥٥ - وهذا يا سيدي
الجليل ، هو ما عليه قانوننا المدني ، ذي
الاصل الفرنسي ، وليس هذا بغريب ، فقد
جاء في المذكرة الايضاحية للقانون المدني
الفرنسي ، قانون نابليون ، ما يشير الى أن
من مصادره الفقه الاسلامي ، ومعلوم أن
الغرب قد عرف فقه مالك من الاندلس
والغرب ، قبل أن يعرف فقه أحد من
الائمة ، ولعل أول كتاب في الفقه ترجم الى
لغة أوروبية ، هو مختصر الخليل في فقه
مالك ، فقد ترجم على ما أذكر الى الفرنسية
قبل عصر نابليون .. ومن هنا جاءت
الصلة بين المدونة والقانون المدني .. تأمل
ذلك .. وأعجب - لامة تأخذ جوهره من
كنوزها مترجمة من قانون غربي لاتيني ،
ولا تأتي الى كنزها لتنهل مما فيه ، وهي
أدري شهد الله وأحوج بما في الكنز ..
ولكن : يا ليت قومي يعلمون ..

★ ★ ★

وبعد : ان ما قرأته يا سيدي في رسالتي
هذه ، ليس الا « خربشة » تلميذ ، فإن
كان فيها ما يسر ففضل ساقه الله اليه ،
وان كان فيها غير ذلك ، فعذره ، انه ما
يزال تلميذا في طريق المعرفة والعلم ..
« وما أوتيت من العلم الا قليلا » .

- ص ١٢٦ و ١٣٠ - وأن هذا ما عليه
جمهير الصحابة والتابعين والعلماء
وأصحاب المذاهب رحيمهم الله تعالى .
والسؤال الآن : كيف أطبق ذلك ؟ ..
ليس المهم هو البحث النظري ، لأننا نريد
دولة فتية - طارق والفاقي ، وهذا جزء
من قانونهم الاساسي ؟ ..

اسمحوا لي أن أقول رأيي ، فإن وفقت
ففضل من الله سبحانه ، والا فمني ومن
الشيطان .. ان هذه الاراضى هي اراض
فتحت عنوة ، هذا صحيح تاريخيا لا مراة
فيه ، وأنها لا تباع ولا تملك ولا تورث ،
ولا يجري عليها أي تصرف حقوقي ؟ ..
وهذا صحيح ايضا ، ولكننا سننحرف
قليلا ، ونقول : ان هذا كان في بدء النظام
الاسلامي .. وأن الحاكم الذي يسهر على
مصالح الرعية ، قد وزع هذه الارض بين
الناس ، لما فيه من رعاية ومصالحة لهم ،
وقد استمر ذلك ، مما يمكن أن يعتبر منه
بمثابة ترخيص من السلطة باباحة ذلك ..
وإذا أخذنا بذلك ، حققنا استقرار الامور
والمعاملات ، وهي نقطة هامة ، وههدف
اسمي ، يسمى إليها الفتية .

الا أن هذه النظرة ، ينحصر تطبيقها في
الاراضى الواقعة ضمن الحدود الادارية
للبلد ، أي الاراضى المعدة للسكن ، أما في
الاراضى التي تقع خارج حدود المدن ،
فالامر مختلف ، فهذه مرفق عام ، وثروة
قومية ، يمكن أن تطبق عليها آراء الفقهاء ،
في منع أي تصرف عليها ..

والاراضى الموجودة ضمن الحدود الادارية
للبلد ، تباع وتشري وتورث ، وتجري
عليها كل انواع التصرفات الحقوقية ، وهي
في معظم الاحيان ، عبارة عن مساكن أو
اراضى معدة للسكن .. أما غيرها ، فلا
مجال لأي تصرف فيها .

سيدى الكريم :

في عزلي في الحسكة (١) أنعم الله على بنعمة كبيرة ، عرفت فيها معنى عكوف أهل العلم عن سفاسف الحياة ، ومسائلها .. فقد تمكنت خلال هذه الفترة ، من انجاز كتاب كنت قد جمعت مراده من مصادره ، اطلعت عليها يوم كنت في الكويت ، في رحاب الموسوعة ومكتبتها ، يوم كان لنا للامة الإسلامية من قاصيها الى دانيها أمل بأن تبزغ شمس هذه الموسوعة في دنيا العلم مشرقة ، ولكن هيئات ..

وجعلت عزرائه : **سحنون : شمسكة نور وعلم وحق** .. وكانت المصادر التي جمعت منها مراد هذا الكتاب ، هي على الشكل الآتي :

- ١ - رياض النفوس : لأبى بكر المالكى
- ٢ - طبقات الفقهاء : للشيرازى .
- ٣ - شذرات الذهب : لابن العباد .
- ٤ - معجم المؤلفين : لكحالة .
- ٥ - الاعلام : للزركل .
- ٦ - وفيات الاعيان : لابن خلكن .
- ٧ - ظهر الاسلام : احمد امين .
- ٨ - المقدمة : لابن خلدون .
- ٩ - لسان الميزان : للمحافظ .
- ١٠ - قضاة قرطبة : محمد بن حارث الخشني القيروانى .
- ١١ - سير النبلاء : للذهبي .
- ١٢ - عيون التاريخ : لابن شاكر الكتبي .
- ١٣ - الوافي : للمصفي .
- ١٤ - الديباج : لابن فرحون .

١٥ - مرآة الجنان : لليافعي .

١٦ - الامام مالك : لاستاذي الكريم . وأنوي يا سيدى توسيع مادة هذا الكتاب ، فان كانت لديكم مصادر يمكن أن ترشدوني اليها ، فلكم الفضل والشكر ، ولقد عقدت فصلا فيه ، جعلت عزرائه : **من مالك الى سحنون** .. اوضحت فيه أثر مالك في سيرته وخلقه في سحنون ، وجعلته بشابة برهان ، لما أطلقتموه أنتم في مطلع (مالك) من أثر شخصيته في المغرب ، لولع اخواننا هناك بدرس سيرته ، أطفالا وشبابا وكهولا .. وقلت هذا في الفصل ، انى لم أجده علما ولا صحابيا ترك شخصه وسيرته في اتباعه أثرا كما لك فى اتباعه .. أرجو دعوتكم الابوية فى لحظة استجابة ان شاء الله تعالى .

وأريد أن أرف يا سيدى اليكم ، نبأ سعيدا ، اذ أنعم الله سبحانه على ، بطفلة أسميتها (رجاء) ، فان تكرمتم بتخصيصها واخوتها وأولادكم وأنا بدعوة صالحة ، فأنتم أهل الفضل والصلاح .

سيدى الجليل :

★ رسالة طويلة ، مملّة ، ولكم صبر سحنون على تلاميذه ، ولكم صبر من قبله سيد البشرية عليه الصلاة والسلام على تلاميذه وأصحابه ، حتى أصبحوا منار هدى في الدنيا ، وأرجو الله سبحانه أن يلهمنا رشدنا وأن يجعلنا جميعا على هديهم سائرين . وأن يتمتع بالصحة والعافية ، وأن يوفقكم لما فيه صلاح هذه الامة ، وأن يجزيكم عني وعن كل من أسعده الله سبحانه بالاستفادة منكم أفضل الجزاء . وأرجو دعوة لأخى الشيخ مسلم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

القاضي الذي هابته الملوك

بقلم

السيد أسامة بن عبد الله خياط

الحياة بها فاختارها له سكنا ومنزلا ..
وكان من هؤلاء رجل اسمه (الحارث بن
أوس) نزل ببخالي واستطاب العيش
بها ، وتزوج وأنجب وساهم في نشر الاسلام
فيما عرف من بلادها وما لم يعرف . وكان
الحارث هذا هو جد شخصيتنا الفذة
النادرة .

ولسد شريك ببخاري (١) ، ثم
ارتحل الى « صرصر » فوجد بها عما له اهتم
بأمره وحظى منه بكل عناية ورعاية ،
وشجعه على التعلم والتفقه ، في تلك السن
المبكرة ، فذهب به الى معلم شيخ كان من
خيرة المعلمين بتلك القرية فلمع بشاقب
بصره سيما النبوغ والذكاء في شريك فبالغ
في الاهتمام به والاعتناء بأمر تعليمه .

★ رحيله الى الكوفة ★

لما ان بلغ مبلغ الشباب حتى تافت
نفسه للاستزادة من العلم والاكتثار منه ،
فطلب الى عمه ان يسمح له بالرحيل الى

١ - لم أجد فيما قرأته عنه أي ذكر لابيه ولعله
مات وهو صغير هذا ومع ان المسائل التاريخية لا
يحسن فيها الترجيح ولكن ما باليد حيلة ، ولم أر
فيما قرأت أي إشارة من قريب أو بعيد لابيه ، ولو
كان أبوه حيا وقتذاك فكان أولى بالعناية به ورعايته
من عمه الذي ارتحل اليه شريك - بضم الثمين وفتح
الراء .

من قبيلة النخع احدى بطون مندحج
باليمن نبغ رجالا وعلماء وساسة وقادة
ارتفعت رايات مجدهم في آفاق الدنيا من
اقاصيها الى اقاصيها ، ومن شرقها الى
غربها ، ومن شمالها الى جنوبها .. وليس
بدعا ، فهذه قبيلة لها ماض مجيد ان عدت
مواضي الامم فهي من خيرها مكانا .

من هذه القبيلة شخصيتنا اليوم ، وهي
شخصية القاضي الفقيه العظيم شريك بن
عبد الله النخعي ، هذا الرجل الذي كان
لأعماله الخالدات التي سجلها له التاريخ
بأحرف من نور ، كان لها صدى خالد على
مدى الايام ، وكان أيضا تاريخا حافلا
لحياة أمة رفعت مكانة القضاء فيها الى الذروة
فحزت وأعزت ..

نحن هنا نترجم لشخصية فذة نادرة قل أن
يوجد الزمان بمثلا .. فذة في كل شيء :
في حياته ، في أعمالها ، في حسناتها ،
وحتى في سيئاتها .. كانت هذه القبيلة
الكريمة العظيمة قد خرجت من الاطار
المضروب عليها في ربوع اليمن السعيد ،
وجاب أفرادها البلاد ، وانتشروا فيها مع
الفتوح الاسلامية الزاهرة التي امتدت شرقا
وغربا حتى دوخت ممالك الارض ، ولم تبق
فيها عرقا ينبض بالكفر .

وكان أن تفرق أفرادها أيضا فنزل كل
منهم في بلاد طاب له العيش فيها ، وصفت له

ونشره وجمعه ، حتى امتلأ منه علما ، وعد فيه مرجعا موثوقا به ، وقصده الناس من كل حذب وصوب ، وبلغ فى العلم مرتبة عالمية حتى أن عبد الله بن المبارك - وهو أحد تلاميذه - شهد له بأنه أعلم من سفیان الثوري . وكان من تلاميذه وكيع بن الجراح شيخ الامام الشافعى رحمه الله تعالى . . . ويروى ان شريكا لازم أبا اسحق الهمداني ، حتى أنه ليروى انه صلى معه الفجر ٧٠٠ مرة . . . وهذا انما يدل على حرص شريك على التعلم وملازمته العلماء ، من أجل ذلك أياما طويلا دون كلل أو ملل . . .

★ قصة الاكلة عند المهدي ★

يروى الشيخ على الطنطاوى فى كتابه عن شريك فى سلسلة أعلام التاريخ ، وهو الذى استقيت منه معلومات هذا المقال - يروى حادثة لطيفة وقعت لشريك مرة وهو عند المهدي . . . فلقد دعاه اليه وقال له : اختر احدى ثلاث : أن تأكل عندي ، أو أن تؤدب ولدي ، أو أن تلي القضاء . . . فترث شريك وتأمل فى الامور المعروضة عليه فوجد ان الآخرين مسئولية وتبعة تلقى على عاتقه ان هو قبل بواحد منهما وهو فى ذلك يخشى او لا يستطيع ان يقوم بواجبه بما يرضى عنه الله . . . واذن فما بقى الا امر الاكلة وهو ان لم يتعدد أكل الامراء والخلفاء الا أنه قبل بالامر الواقع وكان لسان حاله يقول :

اذا لم يكن غير الاسنة مركبا

فما حيلة المضطر الا ركوها

فلم يلبث ان قال : الاكلة أهونها ، فدعاه الى الغداء وكان الطعام - الملح - وهو كما يقول الشيخ الطنطاوى صفاً البيض

الكوفة ليرى بها السنة ، ويطلب العلم ويعرف قومه . . . وكان فيما قاله لعمه : الذى تنفقه علي ، هنا انفقه على بالكوفة اروى بها السنة ، وأطلب العلم ، واعرف قومي . . . فما مانع عمه لحظة فى ارساله الى الكوفة وهكذا ذهب شريك وذهبت معه آماله واحلامه تسبقه الى الكوفة حاضرة العلم ومنهل الحديث .

★ عمله لكسب قوته ★

ولم يطل بشريك المقام بالكوفة على هذه الحال اذ سرعان ما توفي عمه الذى كان له بعد الله سنداً وعوناً . فانقطع بذلك ما كان يمد به من مال ونفقة يتبلغ بها فى حياته ، فاضطر الى العمل ، وكان ماعمل من أعماله أنه كان يضرب اللبن - بفتح اللام وكسر الباء - ويبيعه من أجل أن يحصل على المال الكافى لشراء الاقلام والدفاتر والطروس ليكتب العلم والحديث .

★ تلقية العلم عن كبار المحدثين ★

وأصبح فى الكوفة لا شاغل له عن طلب العلم والتفرغ له ، فطاف بحلقات الدرس فى الحديث والفقه ، وتلقى العلم عن أكابر العلماء ، وأقطاب الحديث : أمثال أبي اسحق السيبى ، ومنصور بن المعتمر ، وسماك بن حرب ، وعاصم الاحنسول ، وغيرهم ، ممن كانوا يعدون أعلاما فى علم الحديث ، خاصة وفى سائر علوم الفقه والدين عامة . . .

★ جهوده وأعماله فى علم الحديث ★

وظل شريك يعكف على دراسة الحديث وحفظه وروايته وتخريجه وتصحيحه وكتابتها

مخلوطا بمصفي السكر ودهن العنبر (٢)
فقال الطباخ ما زاحا لما رآه أكل منه : لا يفلح
الشيخ بعدها ..

★ توليه القضاء ★

كان المهدي يبحث عن يلي له القضاء ،
ولا يجده فقد أعياه سفيان الثوري هربا
فلم يجد غير شريك يصلح للقضاء فولاه ،
وقد عرفنا أنه رفض تولي القضاء ، وأعرض
عن ذلك ، إلا أن المهدي أكرهه على توليه
فرضخ للأكراه ، وفي نفسه الشيء الكثير
عن عدم الرضا ، ولكنه ما إن تقلد القضاء
حتى جعل ينشر العدل بين الناس ، ويأخذ
حق مظلومهم من ظالمه ، ويرفع عنهم أصرهم
والحيف الواقع عليهم ، وشاعت في الناس
قصص تحدث بعدله وعدم خشيته في الحق
غیر الله . ونروى للقاء الأماثل حسنا
حادثتين من هذا القبيل على سبيل المتعة
والإفادة معا :

★ أولا : مع وكيل الخيزران ★

قال عمر بن الهياج : كنت من صحابة
شريك فأتيته يوما ، وهو في منزله باكرا ،
فخرج إلي ، في فرو ، ليس تحته قميص ،
عليه كساء فقلت له : ألا تقوم إلى مجلس
الحكم ؟ قال : غسلت ثيابي أمس فلم تجف
بعد فانا أنتظر لهذا ! ثم قال : اجلس ..
فجلست ، فجعلنا نتذاكر باب : (المبد
يتزوج بغير إذن مواليه) فقال : ما تقول
فيه ؟ أو قال : ما تحفظ فيه ؟ فخرج علينا
ذلك اليوم من زقاق يفضى إلى النخع (٣)
رجل ومعه جماعة من أصحابه عليه جبة

خزوطيلسان على برذون فاره ، وإذا رجل
بين يديه مكتوف ، فلما مر بيت القاضي
صاح الرجل : واغرثاه ، أنا بالله ثم
بأنقاضي . ففتح شريك الباب وخرج فدعا به
فاذا ظهره مكشوف وآثار الضرب فيه ،
فأقعده إلى جانبه ، وقال له : ما شأنك ؟
قال : أنا رجل أطرز وأعمل الوشي ، هذه
صناعتي ، وكراء مثلي في الشهر مئة ، أخذني
هذا منذ أربعة أشهر قسرا وجبسنى
والزمني بالعمل له بقوتي ، فهربت منه
فلحقني فضربني وكفنتني . فقال شريك
للرجل : قم فاجلس مع خصمك ! قال :
أصلحك الله يا أبا عبد الله هذا من خدم
السيدة - يعني الخيزران أم الرشيد -
وهذا أمرها فأحبسه حتى يشتغل لها قال :
ويك قم فاجلس معه كما يقال لك . فقام
فجلس معه . قال ما هذه الآثار التي تظهر
بظهر هذا الرجل ؟ من أثرها به ؟ قال :
أصلح الله القاضي ، أنا أنما ضربته أسواط
بيدي وهو يستحق أكثر من هذا ، لأنه لم
يشتغل للسيدة ، أحبسه حتى يشتغل ،
هذا أمر السيدة . فألقى شريك رداءه ، وقام
فدخل داره وأخرج سوطا وضرب بيده إلى
مجامع ثوب الوكيل - أي وكيل الخيزران -
وقال للرجل : اذهب إلى أهلك ، وجعل
يضرب الوكيل ، فهم أعوانه أن يخلصوه
فقال : من هاهنا من شباب الحي ؟ فجاءه
جماعة فقال : من وقف من هؤلاء فاذهبوا
به إلى الحبس ، فهربوا جميعا وتركوه ،
وما زال يضربه حتى رأى أن ذلك يكفي
فتركه ، فانصرف وهو يهدده بانتقام
السيدة !! وأراد الوكيل أن يركب برذونه
فاستصمى عليه ، فجعل يضربه فصاح به
شريك : أرفق به ويك ! فإنه أطوع لله
منك !! فمضى مأثيا . ثم ألقى السوط
من يده ، وعاد إلى ما كنا فيه من المذاكرة

٢ - ولما كان نوع الكلام كان طريقا .

٣ - النخع : أحد أحياء الكوفة به بيت القاضي .

قالت : الامير موسى بن عيسى • فنأدى غلامه وطلب ختمه فختم به طلب الاستدعاء ثم وجه به الى الامير • • فلما قرأه دعا بمدير الشرطة اليه وأراد أن يرسله للقاضي برسالة منه فقال مدير الشرطة : ان الامير لو أرسلني للقاء الاسد في الغابة لما هبت ولا ترددت ، ولكني لا أجرؤ على أداء هذه الرسالة للقاضي !! فان رأى الامير ان يعفني فليفعل !! قال امض ويك ، وعبد ذلك أمر مدير الشرطة بعض غلمانه فحملوا له فراشا ووسادة الى حبس القاضي ، ثم انه أتى القاضي ، فبلغه رسالة الامير ، فقال شريك : يتدخل في أمر القضاء • خذ بيده قضيبه في الحبس ، قال مدير الشرطة : قد والله عرفت أنك تفعل بي هذا فقدمت ما يصلحني الى الحبس • فعلم الامير بالخبر ، فوجه بحاجبه اليه يقول : هذا رسول أي شيء عليه حتى تحبسه ؟ فنأدى غلامه وقال : وهذا أيضا الحق بصاحبه • فذهب به الى الحبس • • ثم ان الامير صلى العصر وبعث الى اسحاق بن الصباح وجماعة من أعيان البلد كلهم لشريك صديق ، فقال لهم : امضوا اليه ، وأبلغوه السلام ، وأعلموه انه قد استخفى بي ، وأني لست كالجماعة • فمضوا اليه وأبلغوه ، فقال لهم : مالي أراكم قد جئتموني في قلة من الناس فكلمتموني • من ها هنا من فتيان الحي ؟ فجاءه جماعة منهم ، فقال لهم : لياخذ كل واحد منكم بيد رجل من هؤلاء فيذهب به الى الحبس لا يبيتون والله الا فيه • فقالوا : أجاد أنت ؟ قال : نعم ! حتي لا تبسودوا برسالة ظالم • •

فلما بلغ الامير ذلك لم يستطع صبرا فيذهب في الليل بنفسه وفتح لهم باب السجن فخرجوا عن آخرهم • وفي الصباح جلس شريك في المجلس - كما دت به - للضياف

كانه لم يصنع شيئا وقال لي : خذ فيما كنا فيه ! قلت : مالنا ولهذا الآن ؟ قد فعلت والله فعلة ستكون لها عاقبة مكروهة ، من ضرب وكيل الخيزران فكانه ضربها ، ومن ضربها فكانا ضرب الخليفة ! قال : أعز أمي الله يعزك ! خذ فيما كنا فيه • فعدنا نتذاكر في مسألة العبد يتزوج بغير إذن مواليه ! فلما ذهب الوكيل الى الامير موسى بن عيسى يشكو القاضي ارتاع من رؤية آثار الضرب ، فقال : ويحك من فعل بك هذا ؟ قال شريك ! قال : لا والله ما أتعرض لشريك • • قال : سأشكوك الى السيدة ، قال : لا أتعرض لشريك - فكانه لا يهاب غضب السيدة بقدر ما يهاب القاضي ويخشاه ، وهذا لعمري هو العجب العجيب ثم يروى أن الوكيل هذا مضى الى بغداد

فلم يرجع • •

★ ثانيا : قصة الدعوى على الامير ★

أراد الامير موسى بن عيسى أمير الكوفة السالف ذكره أن يوسع داره ، وكان الى جانبها حائط نخل - بستان نخل - يملكه خمسة اخوة وأختا لهم • فاشتري من الاخوة أرضهم ، وأما المرأة فرفضت البيع وأصرت على ذلك • فبعث الامير بعض أعوانه ليلا فأزال السياج الفاصل بين أرضها وأرض اخوتها ، فلما أصبحت وجدت أرضها قد اختلطت بأرض اخوتها فلم تعرف أين أرضها • وذهبت الى الامير تشكو فقال لها : ندفع لك أضعاف ثمنها ، ولكنها رفضت وتوسلت اليه بوجوه البلد وأعيانها ، فلم يقنع هذا شيئا ، فصارت تبحث عن عيب لها حقها ، فدلوها على القاضي ، فذهبت اليه في المسجد وقالت : أنا بالله ثم بالقاضي • فقال لها : من طلبك؟

★ من عاداته في القضاء ★

كان شريك يخرج صبيحة كل يوم وقد أكل وشرب فما يحتاج بعدها الى طعام أو شراب ، ثم يأتي المسجد وهو مجلس حكمة فيركع فيه ركعتين ثم اذا استقر في مجلسه أخرج ورقة فنظر فيها ثم يامر بالخصوم فيحضرون . .

★ ماذا كان في الورقة ؟

وقد عرفت - بضم العين - عنه هذه العادة أي نظره في الورقة قبل أن يدعو بالخصوم ، فأراد جماعة من الناس أن يعرفوا ما في الورقة فعرضوا على ابنه رغبتهم فأخرجها إليهم فإذا مكتوب فيها : « يا شريك بن عبد الله اذا وقف الخصوم بين يديك فاذكر موقفك بين يدي الله ، واذكر مرورك على الصراط . » .

★ نماذج من اجاباته ★

كان شريك مرة في مجلس المهدي فقال المهدي : كاني أرى رأس زنديق يضرب الساعة . فظن أنه يعني بهذا ، فقال : معرضاً به : يا أمير المؤمنين ان للزنادقة علامات : تركهم الجماعات وشربهم المنكرات ، وتخلفهم عن الصلوات (٤) . فقال المهدي : يا أبا عبد الله لم نعنك بهذا !!

ويرى أنه التقى مرة في بغداد بعبد الله ابن مفضل الزبيري ، وكان قد حكم على

فاتاه حارس السجن ، فأعلمه بالامر ، فما كان منه الا أن دعا بالسجل فخطمه بخاتمه ووجه به الى منزله وقال لغلame : ألقني بشئ الى بغداد ، والله ما طلبنا هذا منهم ولكن أكرهونا عليه ، وقد ضمنوا لنا الاعزاز اذا تقلدناه لهم . وركب رحله ومضى . . فعلم الناس بالامر فبادروا باخبار الأمير فلحقه وجعل يمشي معه يقول له : يا أبا عبد الله تثبت ، أنظر ، أفتحبس اخوانك ؟ اخوانك تحبسهم ؟ قال : نعم لأنهم مشوا لك في أمر لم يجز لهم المشي فيه ولست تراجع حتي يردوا جميعاً والا مضيت الى أمير المؤمنين فاستعفيتهم مما قلدني . . فأمر الأمير بردهم فردوا ، والقاضي واقف ، حتي جاء حارس السجن فقال : قد ردوا جميعاً فأمر غلامه فأخذ بلجام رجل الأمير الى مجلس الحكم - المسجد - فلما استقر فيه دعا بالمرأة المتظلمة فأجلسها مع الأمير ! فقال الأمير : أنا قد حضرت أفلا تطلقهم ؟ قال أما الآن فنعم ! وأمر بإخراج من حبسهم ، ثم قال للأمير : ما تقول يا رجل فيما تدعيه هذه المرأة ؟ قال : صدقت . قال : أتعيد سياجها وترد عليها ما أخذته منها ؟ قال : نعم ! قال شريك : أبقى لك شيء تدعيه ؟ قالت : نعم بيت حارس البستان ومتاعه قال : ما تقول ؟ قال الأمير : ارد ذلك كله . قال : بقي لك شيء ؟ قالت : لا . وجزاك الله خيراً ! قال : قومي . ثم انه نهض من مجلسه فأخذ بيد الأمير وأجلسه الى جانبه وقال : السلام عليك أيها الأمير أتامر بشيء ؟ فضحك ، وقال بأي شيء أمر ؟ يعني أنه تعجب . فقال شريك : ذاك حق الشرع ، وهذا حق الادب . . (راجع القصة في كتاب الشيخ علي الطنطاوي عن القاضي شريك ص ٢٢ - ٣٢)

١ - يعني تظلمهم عن حضور الصلاة جماعة في المسجد

العباس وابنه عبد الله . قال وما قالا فيه؟ قال : أما العباس فمات وهو يرى لعلي فضلا كبيرا . وأما عبد الله فإنه كان يضرب بين يديه بسيفين ، فلو كانت أمامته على جور ، لكان أول من يقعد عنها لعلمه بدين الله وفقهه في أحكام الله . فسكت المهدي وأطرق ولم يحر جوابا .

★ ★ ★

والذي نود ذكره هنا أنه ليس كل من يحب عليا أو يذكره بخير أو يرى له فضلا ليس لغيره يعد متشيعا فكلنا يحب عليا كرم الله وجهه ، وكلنا يذكره بخير . ولكننا لا نعد من فئات المتشيعين الذين هم من التشيع بحيث تدل عليه أقوالهم قبل أفعالهم .

★ عزله من القضاء واعادته إليه ★

وللتاريخ نذكر هنا أمر عزله من القضاء ثم اعادته إليه بعد فترة وجيزة ، وسبب ذلك أنه كان لمؤسسة إحدى جـسـواري المهدي ، وكيل ، رفعت (٥) عليه دعوى تظلم لدى القاضي ، فدعا به وأجلسه مع خصمه فكان يستطيل عليه بلسانه وسبابه فلما كثر ذلك منه قال له شريك : كف لا أبالك ! فقال أتقول لي هذا وأنا وكيل مؤسسة ؟ فأمر أن يصنع عشر صفعات ، لأنه تعدى على حرمة مجلس القضاء ، فشكاه إلى مؤسسة ونقلت هي بدورها ، انشكوى إلى المهدي ، فصادفت هوي في نفسه إذ أنه لم ينس له كلمات قالهن له واعتبرها المهدي مامة بكرامته ، فما كان

وكيله ، فقال له : ما حكمت على وكيل بالحق !! قال شريك : ومن أنت ؟ قال من تعرف ولا تنكر ! قال شريك : لقد أنكرت أشد النكير . قال : أنا عبد الله بن مصعب . قال : لا كثير ولا طيب . قال : وكيف لا تقول لي هذا وأنت تبغض الشيعين !! قال شريك : والله ما أبغض أباك وهو دونهما ! فكيف أبغضهما !

★ اتهامه بالتشيع ★

كان الناس في ذلك العصر إذا أرادوا الانتقام من إنسان رموه بكل ما في جيبته من سهام الاتهامات ، وكانت أكثر تهمة في التشيع والزندقة وموالاة الامويين وغيرها كثير . . فكان أن اتهم هذا الرجل بتهمة التشيع ولا غرابة في ذلك فهو رجل شتهر في الاقطار والامصار بعدله وورعه وتقاه ، فحصدته العلما والامراء ، وكاد له الاعداء ، ولا نشك في أن هذه الفرية من تدبير هؤلاء جميعا .

وقد استطعنا نفي هذه التهمة عنه بحادثة وقعت له وهو عند المهدي إذ كان كثيرا ما يبلغه الحساد والوشاة عنه من التشيع والتحيز حتى كثر ذلك عليه ، فقال له وهو عنده : ما ينبغي أن تلي الحكم بين المسلمين ! قال : ولم ؟ قال : لخلافك على الجباعة ، وقلوك بالإمامة . قال شريك : أما الجباعة فمن الجباعة أخذت ديني فكيف أخالفهم وهم أصل ديني . وأما الإمامة فما أعرف الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وأما تقليدي الحكم بين المسلمين فهذا أمر أنتم فعلتموه فإن كان خطا فاستغفروا الله ، منه ، وإن كان صوابا فامسكوا عليه . . قال : ما تقول في علي بن أبي طالب قال : ما قال فيه جدك

لوفاته كل من عرفه ، وكل من سمح بعدله
وأعماله . وكانت وفاته في أيام خلافة
هارون الرشيد ، وكان غائبا عن بغداد ،
فما أن سمع بوفاته حتى حضر مسرعا
ليصلي عليه ، ولكنه وجد الناس قد فرغوا
من ذلك ، فشاهده مع الناس حتى ووري
جسده الطيب التراب . . وطويت بوفة
هذا القاضي صفحة مشرقة زاهرة من صفحات
القضاء الامثل في هذه الامة التي جعلت
للقضاء فيها مكان الذروة ، فاعزها الله
وسودها على أم الارض كافة . .

رحم الله شريكا ، رحمة واسعة وجزاء
عما قدم للاسلام وأهله خير الجزاء .

مكة المكرمة أسامة عبد الله خياط

منه الا ان بادر الى عزل شريك عن القضاء ،
ولكنه ما لبث ان أعاده اليه بعد وقت قصير ،
لأنه لم يجد مثله للقضاء أو حتى من يقوم
مقامه .

★ وفاته ★

وبعد جهاد طويل وحياة امتلات بجلال
الاعمال ، أنهكت السنون جسد القاضي
العظيم ، وثقلت عليه تبعات القضاء بما فيه
من مشقة وعناء فانتابته أمراض عدة ، غادر
على أثرها هذه الحياة الدنيا الى لقاء وجه
ربه راضيا مرضيا ، وذلك سنة ١٧٧ من
الهجرة النبوية الشريفة ، وهو في العقد
الثامن من عمره المبارك الميمون . وحزن

في قهوة ألين

قال إبراهيم بن المبلط الملقب بشاعر القاهرة (من أهل القرن الهجري العاشر) :

- ١ -

يقول علوي : قهوة ألين مرة وشربة حلو الماء ليس لها مثل
فلقت : هل ما عبتها بمسراة قد اجترتها ، فاجترت تفسيك ما يعلى

- ٢ -

يا عاليا لسواد قهوتنا التي تشفى شفاء اللبس من أمراضها
أو ما تراها وهي في شجانها تحكي سواد ألين وسط بياضها

شخرات الذهب

- ١٤٤٣ -

« منهل الرحلات الملكية »

لاستاذنا الكبير صاحب مجلة «المنهل»
أياد بيضاء على معاصريه بما أنتجه وأخرجه
من المؤلفات الشائقة ، التي لم يسبق إلى
مثلها .. في مجالات الادب والعلم واللغة
والتاريخ والاجتماع والرحلات ، وهي
جميعها ما برحت المصاييح تنير السبيل
أمام الاجيال الصاعدة .. وكم تحفل من
الجهد والعرق والسرور والبذل السخي
في جمعها وطبعتها ، وفوائدها ومنافعها
الخالدة ؟

وأحدثها واثمنها وأجلها عدد المنهل
الاخير عدد « ذي الحجة » الذي جمع فأوعى
رحلات الخير والسلام ، والتضامن
الاسلامي - الذي قام بها طويل العمرجلالة
الملك المفدى امام المسلمين - في البلاد
الاسلامية الشقيقة - وما دار فيها من
الخطب الملكية واستوعبت الكثير من
المعلومات القيمة التي هي الحقائق المجردة
.. دون زيف أو تزيد .. أو افتعال ..
تلك الرحلات التي كان لها من الآثار
العاجلة ما لا يجهله العالم كله .. قديمه
وجديده .. وشرقه وغربه ..

انها - ورب الكعبة - لغرة في جبين
النهضة السعودية الكبرى .. وبها يدرك
كل متعقب مدى المكانة التي بوأ جلالته أمته
منازلها في العالم الاسلامي .. بل انها في
عرضها وجمالها لاحدى الأدلة الراهنة ،
والبيّنات الساطعة على المجهودات التي يعتز

بقلم الشيخ :
أحمد بن إبراهيم الغزوي



- ١٤٤٤ -

القيم السكري

كان يوم الخميس الموافق ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٩٢ هـ - من الأيام التي عهدناها في شرح الشباب وعنفوان الصبا - من حيث الجو الذي يضطر الناظر اليه الى الاسراع لانتهاز الفرصة المتاحة به .. كما كنا وكان الناس قبل عقود من السنين .. فلا يكاد القيم السكري .. يبدو في الافق المحيط بام القرى .. حتى ترى «البشاك» (١) .. مبكرة الى الجبال و « المصافي » و « منى » و « الجعرانة » و « الشهداء » او « الزاهر » او « رادى فاطمة » وقبدا أعدوا معهم الغذاء المناسب من « المبشور » او « السلاة » .. او السليق او الندى .. او حتى « المهدوس » والمخلل !! ويظنون مستمتعين طيلة يومهم ، حيث كانوا في انس وجبور ، وبهجة وسرور ، بين أناشيد شائقة او « مجسات » رائعة .. او أوتار خافتة .. متلفعين بالاصواف .. مولعين بالاتحاف والاطراف ، ومنهم من يقضيه في النوادر أو الفكاهات ، أو في الالعب الشعبية .. كالزمار .. والزومال ، ولا تبخل عليهم السماء بالرذاذ تارة .. وبالطل والوبل تارة أخرى ، وربما جرفت السيول .. وهم بين الكهوف أو على الشعاف والذرى .. في مرح وفرح ، وانطلاق من كل قييد ، أو تزمتم مع المحافظة على الادب وأداء الفروض .. وايتار للاخوان .. وتوقير للكبار ، ومجاراة للصغار ، وعطف على الفقير ، وتجاوز عن الزلات .. وتسامح في المعاشرة

١ - المنهل : البشاك - بتقديم الباء - جمع بشكة

.. ومضاهي في اللهجة الحجازية (الجماعة) تبتدع

لنزهة أو ما يضارعها .

بها كل من يذم بالله واليوم الآخر .. ومثل ناطق بما لجلالة (فيصلنا) العظيم من جهاد في سبيل الله والدعوة الى دينه القويم وصراطه المستقيم .

وان من حق ناشرها أن نشيد بما له من فضل كبير وما يتحملة من مشاق ، ويبدله من تضحيات - ويتجشمه من عناء وسهر ، ويبرزه من عرائس ونفائس .. كلمبا اقتنص الفرص فدون ما يجب أن يحفظ للأجيال المقبلة من مظاهر التقدم والتطور وما يكتشفه من الآثار ويعضد من بواعث الاعتزاز والافتخار ..

فهنيئاً لسيادته بما وفقه الله اليه ، مما لا يشاركه فيه منافس .. ولا يزاخه فيه صاحب يراع أو بيان .. وان مآثرته هذه لتضاف الى كثير من انتاجه الثمين وتأليفه القيمة .. وان مكافاته على ذلك بالنسبة لكل سعودى وعربى لا تقدر بشئ .. ومن حقه علينا جميعا أن لا ننسى بما نستطيعه من المشاركة معه في استدامة هذه الآثار والمفاخر .. وذلك باستقطاب جميع النسخ المطبوعة من هذه الرحلات وأخواتها من قبل ومن بعد .. فحسبنا منه توفره على نسج أبرادها ، وتقديمها في أبهى الحلل وأجملها ، وبهذا يتسبع المجال .. للاستزادة في هذه الذخائر الباقية .. وهي الاجدر بالاعتناء .. وندعو له بدوام الصحة وطول العمر ، وحسن التوفيق ، فهو بذلك جدير ، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله .

أمد الله في حياته .. وأعانه على بلوغ أهدافه ، وزاده فضلاً ونعمة وشكراً .

★ ★ ★

كما يكون التهام (العلوى) .. فى أطباق
من الماس .. فإذا لم يكن هذا (أتناويل)
صحيحا (١) .. فما هي علة التسمية إذن ؟
ورجائي أن يكشف الغطاء عنها استاذنا
الكبير (صاحب المنهل الاغر) .. فانه
ولا ريب أبصر بذلك وأدري من كل من
لم يعرف (كيف توكل الكتف) لا سيما
وهو ممن لم يفقه (الغيم السكري) فى
عقيق طيبة .. وخمائلها العاطرة .. خلال
أمد طويل .. فان ذلك حق على أهل الأمانة
والإحاطة .. وسيادته منهم - (مكان
النواصي من وجوه السوابق) .. أطال
الله بقاءه ذخرا للأدب والعلم والأخلاق ،
وذلك شأنه فى التنوير والإغداق .

- ١٤٤٥ -

سخينة قریش مما أدرکناه

جاء فى قصيدة لكعب بن مالك رضى الله
عنه ، قوله :

جاءت (سخينة) كى تغالب ربها

فليفطن - مغالب الفلاب

قال ابن هشام فى السيرة : (مستندا)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكعب : (لقد شكرت الله يا كعب على قولك
هذا) .

قال فى (الروض الانف) : وذكروا أن
قصيا كان إذا ذبحت قریش ذبيحة أو
نحرت نحيرة بمكة أتى بمعجزها فيصنع منه
(خزيرة) بوزن خزيرة وهي : لحم يطبخ
يسيرا فيطعمه الناس فسميت قریش به
(« سخينة ») .

١ - المنهل : يبدو أن أتناويل أو التحليل
بالمضى لا حق الذى بفضل به استاذنا الجليل الشيخ
أحمد بن إبراهيم الفزائى هو التحليل الموفق الموافق
.. ولا عطر بعد عروس كما يقول المثل الفرسى ..
أمد الله فى عمره للإفادة والاستيعاب .

يضرب به المثل ، ثم يعودون إلى منازلهم
وكانما استأنفوا الحياة من جديد . وقد
انصرف الكثيرون منا عن ذلك فى هسلته
السنين الأخيرة ، لانصرافهم إلى المشاغل
والمشاكل ، وانقطاعهم إلى الجسد المحض ..
ونسيانهم أنفسهم فى غمار الحياة المتدفع ،
كالأمواج الهادرة ، فلا تكاد تجد - إذا
بدأ لك أن تحيي هذه العوائد الجميلة -
من يشترك معك فيها ولو بحث عنه -
بمصباح « ديوجينيس » !! - ونله الخلق
والامر . وإن تعجب فمعجب أن الدرهم
كانت عزيزة .. ولا تتوافر إلا لأفراد
يعدون على الأصابع وأن كثيرين لا يملكون
إلا الكفاف مع العفاف ، واليوم فاضت
الفلوس ، وشحت النفوس .. وتكاثفت
الهموم مع كل ما ترغل فيه من أمن ونعمة
ورغد ووفر .. ورزق كريم !!

ثم ماذا عن هذا الغيم الذى وجدنا من
قبلنا من الآباء والاجداد يطلقون عليه
« السكري » .. أهو لأنه أبيض لا يشوبه
سواد .. أم لانه - بمثابة طعم السكر -
فى الارتياح به ، والانبساط فيه ؟ فمبا
أحسب أن غير أهل الحجاز - يصفونه
بذلك ..

ولقد أشاد (طرفة بن العبد) فى قلب
الجزيرة - كما جاء فى معلقته المشهورة ..
بالدجن .. وهو الغيم الأسود الغزير المطر
.. فقال :

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب

بهيكنة تحت الغباء المعمد

ويظهر أن من الأنواع مالا يسر بالرعود
والبروق الوامضة ، والرياح العاصفة ..
ويريد الغيم صافي الأديم .. هادئ
النسيم ، ويكمل لها الإنسان ، ولا يزعجها
الخوف من الإلباس ، أو الإلتباس أو الباس

والترمذي وقال : حديث حسن .. اهـ

★ ★ ★

قُلْتُ

والهدف من الرواية معرفة أن التسبيح كان يعد بالنوى أو الحصى .. وأيسره ما كان يعد بالأصابع ، ثم تطور الى المسابح الكهرمان أو الصندل .. وما هو أغلى أو أرخص !! وفي هذا الحديث ما يشفي ويكفي و « أما الاعمال بالنيات »

- ١٤٤٧ -

المكاشرة - هي الطلاقة

روي عن (المبرد) قوله :

عين الحسود عليك الدهر حارسة
تبدى المساويء والاحسان تخفيه
يلقاك بانشر بيديه مكاشرة
والقلب منكتم فيه الذي فيه !!
أن الحسود بلا جرم عداوته
وليس يقبل عدوا في تجنيه !!

★ ★ ★

قُلْتُ

ولست بصدد هذه الحكمة ..
أو أيرادها .. فهي معروفة ،
ولا جدال فيها .. وقد بما قالوا : « قاتل
الله الحسود ما أعد له ، بدأ بصاحبــــــــــــه
فقتله » .

وإنما محل الاستشهاد هنا كلمة
(المكاشرة) فهي تعني الطلاقة والمباشرة
ومكاشرة ما يضمهر المكاشح أو الحسود .
فهي بذلك غير ما اصطلاح الناس عليه أخيراً
من أنها إنما تعني (الكراهية) أو ما هو
في حكمها من القضب والتسخط .. فهي
بهذا مغلومة .. كبعض أخواتها التي حملت
غير ما يقصد بها .. فالتكشير عند أهل
زبائننا على تقيض ما كان له من مخلول قبل
ألف سنة .. ولئن رجعت التصويبات ، إلا إذا
سمي مخلول « العجس » بالتخليب !!

قُلْتُ ولقد ادرنا الناس في سكة
وجدة والطائف والمدينة المنورة
إذا أقبموا الولائم .. (الجلي) أي العامة
.. اتخلدوا من بعض زوائد المذابح
وأطرافها (قديراً) اضافية كبيرة يضيفون
اليها الدقيق ويوزعونها على الفقراء
والمساكين عامة ، فهي إذن منحدرة من عوائد
قريش ومن عهد قصي « إلى الآن » إلا أنها
مما افتقدناه أخيراً .. وذلك لقلة الذين
يتعرضون له أو يستحقونه أو يحرصون
عليه .. الايسار العام والحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات ، وأحب هنا أن أقرأ
ما يراه (أبو نبيه) في ذلك .. وهل هو
كما تصورت أم لديه ما هو أصح
وأصوب ؟! (١)

- ١٤٤٦ -

مسابح الصدر الاول

« الكلم الطيب » للامام ابن تيمية رحمه
عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه : (انه
دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبيح
به فقال : (ألا أخبرك بما هو أيسر عليك
من هذا أو أفضل ؟ فقال : سبحان الله عدد
ما خلق في السماء ، وسبحان الله عدد ما
خلق في الأرض ، وسبحان الله عدد ما بين
ذلك ، وسبحان الله عدد ما هو خالق ،
والحمد لله مثل ذلك ، ولا اله الا الله
والله أكبر مثل ذلك ، ولا حول ولا قوة
الا بالله مثل ذلك) أخرجه أبو داود

١ - النهل : شلوات الأستاذ الكبير شيخنا احمد
ابن ابراهيم الغزالي شذرات ذهبية حقاً وصداقاً .
وهم مع لآلئها عميقة الجذور دقيقة الوصف والعرض
والتحليل ، من أجل ذلك نوى صيتها في البلاد شرقاً
وغرباً . وتوفيقه بين معنى (السخينة) القديمة ،
و (السخينة) الحديثة بمنع ورائع .

عن الشيخوخة فهو قبح - وقبحر ..
وأمرأة (قحمة) و (قحرة) ..

قُلْتُ إذن لا محصل للانزعاج أو الغضب إذا قيل لاحد ما : انه ابن ابقره .. ما دام انها لا تعلم أن تكون الام عجوزا .. كالهرة .. أو (الهرة) .. كما ينطقها المقوم بكسر الهاء وسكون الراء .. اللهم الا أن يكون الموصوف بذلك ناشئا أو يافعا ولما تبلغ والدته من السن هذا المدي .. فقد يسوؤه أن يمتدحه من أمه بذلك ! وكيف كان الحال فانه تواضع واتفاق على سلامته من كل طعن ، وما يستعمل الا - للاشارة به أغلب الاحايين .

- ١٤٥٠ -

الطن - والقامة

قال ابن الاعرابي : يقال : ان فلانا لطويل السمك اذا كان تاما . وحكى الاثرم ان فلانا لطويل (الطن) .. القامة (خلق الانسان) .

قُلْتُ إذن يكون هذا هو الطن - بتشديد الطاء وفتحها . أو ضمها .. اذا صلة بالطول أو العرض . فهل سمي ما يؤذن بما يقاس - أي بشغل وزنه ؟ .. ولا أظن ذلك صحيحا ، لأن (الطن) انقل وزنا من قامة الرجل ولو كان عملاقا .. ولا أدري ما هي علاقة القامة بالطن .. فهل يزول الاستشكال صاحب الفتوحات للغزوية استاذنا الكبير صاحب المنهل الاخر ؟ زاده الله علما ونفع به المتكاتبين .

- ١٤٤٨ -

علاج الشك

قال أبو رميل ، فيما أخرجه أبو داود .. وذكره الامام ابن تيمية (في الكلم الطيب) قلت لابن عباس رضي الله عنهما : ما شيء أجده في نفسي ؟ يعني الشك .. فقال لي : اذا وجدت في نفسك شيئا من ذلك فقل : « هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم » .

قُلْتُ فهذا ما لا مناص من الأخذ به في زماننا هذا .. وترديده كلما وسوس الشيطان ، وقد سمي ب « خنزب » أعادنا الله منه .. ووقانا بفضلته ورحمته من هزاته ولزاته . و (الذكرى تنفع المؤمنين) .

- ١٤٤٩ -

ابن القحرة

نسمع من كبار السن - دائما - اذا ارادوا أن يذكروا أحدا .. بشيء من الخير أو الشر .. استحسانا أو استقباحا - قولهم .. (فلان ابن القحرة) فعل كيت وكيت) . فما ندرى ما هي القحرة ؟ وهل هي شتيمة .. أو لثيمة ..

وقرات في كتاب (خلق الانسان) : لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت من علماء الفلسة في القرن الثالث الهجري .. وهو يرتب أوصاف الرجل والمرأة .. متدرجا في ذلك من ابتداء تكوينه (جنينا) حتى يهرم ويهتر قوله : (فإذا ارتفع عن ذلك - أي

بكسر الراء .. قال أبو النجم العجلي الراجز
.. وكان من شعراء العصر الأموي - في
لاميته الشهيرة :

تدافع الشيب ولما تقتل
في لجة أمسك فلانا عن فل

لو جز (شن) وسطها ثم تحمل
من شهوة المله (ورز) معضل

قال الشارح : (الرز المعضل) بكسر
الراء : وجع شديد في جوف الأبل من
الجوع والعطش .

★ ★ ★

فما أجدرنا بتصحيح هذا
الخطأ الفاحش لمن يقع فيه
دون تفريق بين القسم والكسر .. فبالرفع
وحده نسلم من الخفض وإلا اشتبه الأمر
بين المصحة والمرض ، وما ألد الرز ولو مع
العفس ، ومعه المخلل .. والسيجان ،
والرذاذ والتهتان .

- ١٤٥٣ -

بين الضم والكسر

مرض قيس بن سعد بن عبادة الصحابي
الجليل المتوفى في سنة ٦٠ هـ - وكان من
دهاة العرب وذوي المكيمة والرأي في
الحرب ، فأبطأ أخوانه عنه فسأل عنهم
ف قيل : أنهم يستحيون ممالك عليهم من
الدين .. فقال : أخزى الله ما يمنسح
الاخوان من العيادة . ثم أمر مناديا فنادى :
ألا من كان لقيس عليه حق فهو منه في
حل وسبحة - فكسرت درجته بالمشي لكثرة
من عاده .

★ ★ ★

- ١٤٥١ -

الفرى - المذموم

قال سويد بن الصامت الشاعر
المخضرم :

ألا رب من تنعو صديقا ، ولو ترى
مقالته في الغيب سناك ما يفري

مقالته كالشهد ما كان شاهدا
وبالغيب صاب مستفيض من الثغر

و (افري) : هو الكذب والاختلاق
والمبالغة في النكاية ..

★ ★ ★

ولم تزل هذه الكلمة مستعملة
فَلْتُ في مدلولها هذا .. في جميع
الأساطير العامة والخاصة وفي البيوت ،
وأكثر ما يتداولها النساء فتقول إحداهن
للأخرى : ماذا فعلتن أمس ؟ فتجيبها : كن
يتحدثن عن فلانة .. وفروها أو فربنها
قربا .. أى مقنتها وذكرن سيئاتها أو
مساوئها ، وعهلهلنها .. ولم يتركن لها
جنباً تنكى عليه .. على أن من الفري ما
هو محمود .. غير مذموم .. إذا كان في
الخير والصلاح والبر والتقوى .. وهو
عكس هذا المرادف - لافتراء .

- ١٤٥٢ -

الرز

بين الضم والكسر

يقول بعضنا - ولا مسيما من أهل
الوبر إذا سئل ما هو المشاء ؟ : انه
(الرز) بالكسر ، ويقصد بذلك (الرز)
الذى ينطقه أهل المدر غالبا ودائما بالضم
ورأيت ما دعانى إلى التنبيه إلى حقيقة الرز

فرمى بالقربة فشقتها .. فقالت له الجارية
أمن حقى أن أغنيك وتشقى قربتى ؟ فقال
لها ، لا عليك ، تعالى معى الى السوق فجات
معه فباع ملحفته واشترى لها بثمنها قربة
جديدة ، فقال له رجل : يا أبا ربحانة أنت
والله كما قال الله عز وجل « فما ربحت
تجارتهم وما كانوا مهتدين » فقال : (بل
انا كما قال الله تعالى : (الذين يستمعون
القول فيتبعون أحسنه)

* * *

كذلك كان القوم فى التأثير
بالشعر والصوت الجميل .. **قُلْتُ**
ولأبى ربحانة ظنوة فى أبى السائب
المخزومي الذي يصوم ويلطخ بما يستحسن
من أدب ونغم .. ويوصل ذلك حتى
بالاستغناء عن سحوره .. الا ما أكثر ما
طوى التراب من القلوب الرقيقة ، وكم فى
ترائنا الآخر من طرف وتعف .. تفرج
عن المكروب ، ومن فقه وتبصير تقر بهما
العيون .. وتستبين القلوب ! وما أرى
لذلك من مثيل فى العصور المتأخرة ..
(أو المتقدمة) كما يحسب بعض أصحاب
التغريب والغروب ، فاهــدنا الصراط
المستقيم يا ربنا - يا علام الغيوب .

قُلْتُ وفى ذلك عبرة وعظة وقنوة
حسنة ، كما أن جملة (كسرت
درجته) ما تزال من متناول الناس الى
يومنا هذا ، مبالغة فى كثرة الترداد ..
الا انها كانت من الاختساب فتكسر .. أما
الآن فانه من الاسمنت المسلح أو
(بالمساعد) الكهربائية فلا ضرب عليها ،
ولكناس طباعهم فى كل زمان ومكان ..
و (المنهل) العذب كثير الزحام .

- ١٤٥٤ -

أبو ربحانة المدني

قال أبو الفرج الاصفهاني : « أخبرنا
اسماعيل قال حدثني عمر بن شبة قال :
مرت جارية بأبى ربحانة - يوما على ظهرها
قربة وهى تفنى وتقول :

وأبى فلا ليلى بكت من صباة
الى ، ولا ليلى لذى الود تبذل
واقنع بالعتى اذا كنت مدنيا
وإن أذنبت كنت الذى اتوصل

فقام اليها فقال : يا سيدتى أعينى !
فقالت : مولاتى تنتظرنى ، والقربة على
ظهري .. فقال : أنا أحملها عنك ، فدفعتها
اليه فحملها .. وغنته الصوت فطرب

* كلمة تعتقه فى الدنيا *

* وفى الآخرة أيضا *

خرج عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، ومعه أصحابه الى السفر ، فوضعوا سفرة لياكلوا ، فمر
عليهم راع فدعاه ابن عمر لياكل معهم .. فقال : أنى صائم ! قال ابن عمر : فى مثل هذا أرى
وأنت ترى الغنم ؟ قال : أباعد أياهم الخالية فقال : فهل لك أن تبيننا من غنمك .. قال : أنها
لأولى ، قال : فما يقول لك مولاك أن قلت له اكملها الذئب ؟ فوال الراعى وهو يقول : فإين الله ؟
فإين الله ؟ فما زال ابن عمر يقول : قال الراعى فإين الله ، إين الله ، حتى قدم المدينة فسأل عن
الغلام فاشتراه واعتقه واشترى الغنم ووجهها له ، وقال له : اعتنك كملتك فى الدنيا وأرجو أن تعتقك
فى الآخرة :

ملاحظات غير عابرة

- ٢٨٥ -

هوى القلوب وهوى العقول



بقلم الشيخ
عثمان الصالح

والاستطلاع وبراعة التعبير ويجعله يستفيد من ارتياد الاندية الهادفة الى تقويم الخلق وتقويم البيان وتقويم الفكر .. هذا الحوار نجد مقدمته في هذه الكلمة :

دار هذا الحديث بين زميلين احدهما صاحب هوى جعل من قلبه مكانا لفتات احلامه ومن عقله مسرحا لآماله واوهامه ، ولانهما طالب علم وصاحب هم يقضى وقته بين كتبه ومعارضاته في جولات هادئة فيلا ونهارا فانضمرت عاطفته وانغاث قلبه وملا العلم رأسه

● يوم كنا طلبة - ولا نزال كذلك - كنا نتمدد الى انتحال القصص والحوار بين شجاع وجبان ، وبين عالم وجاهل ، وبين الحق والباطل ، وبين الشاى مثـلا والدارسين ، الى غير ذلك من التمثيليات التى اذكر ان استاذنا الاديب الشاعر ، المربي الاعم مدير الاشراف فى عتيـزة صالح الناصر كان يجيز شيئا مما نعمل وقد يشطب على الكثير مما نكتب ، وبودى لو اتيح لى أن أنقل شيئا كنا نقوم به أنا وزميلى سعادة الاستاذ صالح ابراهيم الضراب وكان اعمقنا معرفة وأوسعنا اطلاعا وأطولنا باعا فى كل معلوماتنا فى ذلك الحين - والان أيضا ، لكنى - وقد عثرت على مجلة قديمة كانت تصدر فى مصر فى عام ١٣٦٠ هـ رأيت فيها حوارا بين طالب عايت وطالب جاد فى العلم ويجدر بى أن أنقل هذا الحوار لا لكونه مفيدا ولكن لانه ربما حفز طلابنا الى العمل الجاد فى مثل هذه المحاولات .

والحوار الذى يبنى الأدب ويرسـخ المعرفة فى ذهن الطالب ويدفعه الى البحث

تم يبدأ الحوار :

عمرو :

وعيا الى حيث يعلو السمر
يبيض الجمال يشتي السمور

كذلك مذاكرة يا حليف الكتاب
نمتح طرفا بثلثك ٠٠٠٠٠ الحبيبة

★ ★ ★

عل - منعورا

وعنقدي هم علي أنتشر
تكلم منها علي القدر

رويدا زميل لعندي علوم
فتلك ديوس امام المصور

★ ★ ★

عمرو - ناصعا :

وهذا فؤادي منها الفسر
كانك طيف عديم الاثر
وغطف أسسك ولا تدكر
وانت تراهم شديدي الحذر
٠٠
يفسر مذاكرة أو مسهر

انقنا تذكر تلك المعلوم
فانت سقيم أدراك هزيل
تموت بني ههون عليك
فرب رسوب حليف لبعض
ورب نجاح حليف لبعض

★ ★ ★

عل - ممسكا بزميله ومستغلا :

وهني الفؤاد عليه انظر
لبس رداء جهيل عطر
والج ذاك القيصوم انظر

انخرج وحيدك تلقى العيب
رويدا زميل فمصرف أقوم
فانظر تلك المعيون الحسن

★ ★ ★

عمرو - لباحكا وهازلا :

لنفس وليس لانس الحمر
وانت خبلي من المتمر
كتاب الآلة وهندي البشر

تمهبل فان حبيب الفؤاد
وهبت حياتي لذلك الفرام
« الفهم » المعلوم « كهم » الفقيه

★ ★ ★

عل - في حق وغيف :

اجيت لتعيبني في ، انشر ٠٠٠

وفيهم آيت الجهر الديبول

★ ★ ★

عمرو - الحاجة من الغربة :

والج قريبا طواه المقيبر
كثرت حيث عبيد التوسر

لارشد روجك بعد الفيلال
فقليل يعيش بغير هواه

العذب الى هذا الصديق اللجوج وعنوان الكلمة :

« كانوا يلبسون أجود الثياب »

كان السلف الصالح يلبسون الثياب المتوسطة لا المرتفعة ولا المكونة ، وكانوا يشترون أجودها للجمعة وللمعدين وكلاء الأخوان ، ولم يكن غير الأجود عندهم قبيحا وكانوا إذا تزاوروا تجعلوا .

وقد اشترى تميم البداري حلة بألف درهم وكان يقوم فيها بالليل الى صلاته ، وكان يلبسها في الليلة التي تترجى فيها ليلة القدر .

وكان ابن مسعود من أجود الناس ثوبا وأطيبهم ريحا .

وكان الحسن البصري يلبس الثياب البعيدة خرج يوما وعليه بجة بدمية ورداء ، يمشى ففكر أليه ابن جرير فقال : يا أستاذ لا يتبقى لمثلك أن يكون هكذا .

فانكر عليه الحسن هذه النظرة الى الألود وقال له : كان مالك بن أنس يلبس الثياب البعيدة البعيدة وكان ثوب أحمد بن حنبل يشتري بثبو الدينار ، وقد كانوا - ربما - لبسوا خلقا من الثياب في بيوتهم فإذا خرجوا جعلوا ويلسوا ما ليس من اللون ولا من الأعلى .

وقد كان في الصوفية من يلبس الثياب المرتفعت . قال عبد الله أحمد بن عطاء : كان أبو العباس ابن عطاء يلبس المرتفع من الكثر ، ويؤثر ما كان من الثياب .

● ولعل بهذا التعليق أقنع أخى الموسر المهتم لثيابه على العناية بزيه وبخاصة عند خروجه من داره وتعرضه لرؤية الناس له

● هذا وقد وضع هذا الحوار انلطيف الهادف طالب ، في السنة الثالثة الثانوية منذ أكثر من عشرين عاما اسمه عبد الغفار سلامة . والحوار ليس طريلا مملا ، ولا وجيزا مملا . بل هو توجيه وتنبية حميد وإرشاد لبق وشحن للذهن وإيقاظ للخامل وتبرير موقف الطالب في أجادة التعبير وجودة الانشاء .

- ٢٨٦ -

ان الله جميل يحب الجمال

● التفتيت به وكان ذا ثروة . وكان يؤدي الزكاة المفروضة من مال ليس بالوفير . التفتيت به وعليه ثياب رثة وهو يحمل من السوق حاجيات منزله وخدمة المرء لنفسه ولاهله شرف لا يدانيه شرف .

والذى استرعى نظري في أمره هــ الملبس البالية التى يعلوها الوسخ وتلمح فيها بعض الرقع ، وقد مر عليها أيام وأيام ولم تفسل . قلت له : لماذا لا تلبس لباسا نظيفا لا تفتا ؟

فقال : المهم من الملبس ما وقاك البرد وسترك العورة . فقلت له : ليس هذا جواب تساؤلى فانت مسلم والرسول الكريم يلبس التوب النظيف الحسن ، وقد حجب الله من دنياه الطيب ، والطيب تصمجه دائما النظافة والملابس الحسنة ؟ فقال .

انا لا يهمنى ذلك وكل ما يهمنى أن لا أكلف نفسى عناء فى الملبس وهى عندى شكلية وليست أصلية ، وهى عندى على الهامش وليست فى الصميم . وأنتهى بنا الحوار الى هذه النتيجة غير المتوقعة .

وأخيرا عثرت على قصاصة من جريدة عربية طرقت موضوع الملبس اللائق فرائت من المناسب أن أقدمها على أطباق المنهل

- ٢٨٧ -

طالب يوناني ٠٠ يقول :

● من المقاصد العاتية في الشريعة الإسلامية حفظ الدين كما نزل به الوحي ، وكما ربيته سنة الرسول حتى تسير الحياة في مجتمع المؤمنين وفق مصالحهم المرسلة في امن وعدل وسلام .

ان للدين الاسلامي فيما اظهرته الرسالة الالهية الغالبة طبيعة الاستمرار ، وان في معادنه من الكتاب والسنة والاجماع على المصلحة والاجتهاد في اطار ذلك كله ما يعطى التزام المسلمين بشريعة الله ، ويوسعهم معها في التفاصيل التي تستحدث في التصور اتباعا بغير ابتعاد وفي ذلك ما يبقى مجتمع المسلمين العاجلة الى القوانين الاجنبية الوضعية .

ان القانون الوضعي هو ما وضعه صاحب سلطان لاجابة تأخذ برأيه فيما تقتضيه الحياة لهم ٠٠ ولما انتشرع السماوي فهو ما وضعه الله سبحانه وتعالى للناس جميعا على لسان رسله . وما نزل على خاتم النبيين ، وهو يامرهم بالعبادة في جوهرها وذلك في قوله : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا » الآية

لقد جلت اذلة وجوب هذه الشريعة عليهم بقوله : « يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم » ٠٠ وختم هذا الامر بقوله « الذي خلقكم » ٠٠ فهذا الجانب يعتبر الجانب الاعلى في القوانين التشريعية الالهية ، وهو جانب يبدو فيه التفرق بين التشريع الاسلامي والقانون الوضعي ، كالتفرق بين الجواهر والاعراض ، وبين العلة والمعلول ، وبين الناسخ والنسخ . وهذا مثال لهيئة الاحكام التي توصلها شرائع الله ٠٠ هذه الشرائع التي اخرجت اجيالا من امتنا من الظلمات الى النور ومن الضلال الى الهدى ومن الجهل الى العلم ●

● وقد سمي هذا الطالب نفسه باسم « محمد نظيف » وهو أحد طلاب كلية طب الأزهر في مصر للطب في الأزهر سنة اعدادية يتشقق فيها الطالب ، ويرتوي من

مبادئ الدين الحنيف ، وتستمر معه بعض المعلومات في سنائر السنوات على نطاق ضيق وهذه الخطة التي انتهجتها - مصر - في الكليات العلمية ٠٠ دفعت طالبا يونانيا الى الرغبة في الدراسة العلمية بها ، فتعلم اللغة العربية ، فشرع باهمية الدين الاسلامي وأحب الشريعة ، فكتب الكلمة المتقدمة ٠٠ وتوحى هذه الكلمة بتقديم اقتراح لوزارة معارفنا الجليلة بأن يكون لجميع الكليات في بلادنا مادة دراسية في كل سنة تعطي الطالب قوة في دينه وتملا ذهنه ثقافة فيه . وإذا لم توجد سنة اعدادية فعلينا أن توجد مادة دينية دسنة في كل سنة تعطي الطالب قوة في دينه بالغرب الذي يدرس طلاب الكليات دروسا في المسيحية حتى اذا ذهب الطالب المتخرج بهامتهن أو مبعوثا الى بلد ما نشر المسيحية ويشر بما تعلمه وأتقنه منها ، بالاضافة الى علمه الذي يقوم بأدائه فيجمع بين النوعين ولعل ما حدث في انديونيسيا وأفريقية وألبانستان والهند من تبشير واسع هو الذي حفز الأزهر ليجمع من السنين مادة أساسية في الكليات العلمية ، ليكون المبعوث عالما اسلاميا وعالما فنيا معا ٠٠ ونحن أوج ما نكون الى تنفيذ هذا المبدأ الحميد في كليتنا العلمية والفنية ٠٠ ولا أخال وزارة المعارف إلا مفكرة وعاملة على تحقيق هذه الفكرة المضيئة لتخطو خطوة موفقة ومسددة في نشر دين الله والجهاد في سبيل الله ٠٠ فان بلادنا هذه هي مهبط الاسلام وينطلق الدعاة الى دين الحق والعدل والنور ، وخاصة وأنه ما زال ولن يزال قائم هذه الدولة ورائد هذه الاممة داعيا للتضامن الاسلامي حاثا على تحقيقه ، مهتما كل الاهتمام بادخال مادة الدين الاسلامي في جميع السنوات العالية ٠٠

فى ادخال نصوص الانجيل الى افكاره ، غير أن حصانة المريض وسلامة عقيدته حالا دون ذلك واستمر النقاش الصريح بين المريض والقسيس الطبيب وكانت النتيجة الباهرة ان القسيس الطبيب دخل حظيرة الدين الاسلامي ، ولم يمض عليه فترة قليلة حتى ترك المستشفى ، لهذا فمبعوثونا حينما يلون بالدين وأصوله يكونون خير دعاة للاسلام والسلام والصلاح والاصلاح ويحققون بذلك ما حققه أوائلنا .. حيث نشر التجار المسلمون نور الاسلام فى قارات الدنيا . وأبناء هذه البلاد قادة وشعبا هم أحفاد أولئك الأبطال .

حتى اذا بعثنا البعوث وأرسلنا المدرسين والمديرين الى البلاد التى بها أخوة لنا مسلمون نستطيع عنده توجيهها الوجهة الراشدة بالعلم والدين معا .

★ ★ ★

● وبالمناسبة أذكر أن رجلا كان محبا للتجول والرحلات وكان يتقن لغة مع لفته وكان الى جانب هذا - محافظا على دينه ، تفقه فيه فاضطر الى دخول مستشفى يديره فى بلد اسلامي « مسيحيون » وكان الاشراف فيه موكولا الى « طبيب قسيس » فانس بهذا المسلم المثقف والمريض ورغب

مختارات

● العاقل يفتش قلبه فى ورود الاوقات ويكبح نفسه عن جميع المزججورات ، وبأخذها بالقيام فى أنواع المأمورات ، ولزوم الانتباه عند ورود الفترة فى الحالات .

إذا ما وداء المرء لم يك طاهرا فهيهات أن ينقيه بالماء غاسله
وما كل من تخشى ينالك شره وما كل ما أملت له أبت فاعله

« فى جهنم أرحية تطحن العلماء طحنا » قيل لصاحب هذه الحكمة : من هؤلاء ؟ قال « قوم علموا فلم يعملوا » .

« ليس العلم بكثرة الرواية وإنما بالخشية »

● استعينوا على الحفظ بترك المصيبة

للخير أهل لا تزا ل وجوههم تدعو اليه
طوبى لمن جرت الامور والصالحات على يديه
ما لم يفسق خلق الفتى فالارض واسعة عليه

● المعادة بعد الخلعة فاحشة عظيمة لا يليق بالعاقل ركوبها فان دفعه الوقت الى ركوبها ترك للصالح موصفا ..

إذا أنا كافات الجهول بطيشه فهل أنا الا مثله اذ احاوره
ولكن اذا ما طاشي بالجهل طاشي على ، فاني بالتحلم قاهره



بقلم الشيخ صالح الحمري

رحلة إلى وادي القرى

★ آثاره - مدينة ذي المروة الأثرية ★
وصف المروة
التعريف به

● وادي القرى - واد كبير من الأودية التابعة للمدينة المنورة - وقد سمي وادي القرى لكثرة المدن والقرى فيه آنذاك ويقع بين المدينة وتبوك .

ومن أشهر مدنه سابقاً مدينة ذي المروة التي يرجع بعضهم أنها القرية المعروفة الآن بام زوب ، غير أنني باطلاعى على المنطقة ، وبقيالى فيها ثلاثة أشهر ، وبعد التوقف على أطلالها ومجاري عيونها المنسدة - أدركت أن ذا المروة اسم لمنطقة واسعة يشمل ام زوب ، وعين ابن زهوه ، والكان الواقع بين الضليمة ، وعين ابن زهوه ، وبهجرة راشد منقره ، المسماة حالياً بالجديدة وتقدر المنطقة بحوالى أربعين كيلو طولا من الجنوب للشمال في حوالى ثلاثة عشر كيلو شرقاً وغرباً .

وادي القرى : يشمل وادي الجزل المتجه من الشمال للجنوب وادي الحوض المتجه من الجنوب للشمال ، ويلتقيان في ذي المروة ، ثم منه يتجهان في واد واحد إلى البحر ، ويتفرع منهما بعض الشعاب التي تصب في البحر منفردة على ما ذكرى .

ثم أن الواديين بعد ما يجتمعان يسميان بوادي الحوض في الوقت الحاضر .

● بدء الرحلة ●

● سافرت من المدينة المنورة مندوباً عن رئاسة البحوث العلمية والأثارة إلى لجنة التوزيع بأبلى الفيضة الواقعة بوادي الحوض على هيلة الطوالمة من عنزة ،

وبراسهم صلاح بن عابد خريقتن الطويلي . ولم تكن لدى ، فكرة تامة عن الموقع ، حيث إن وادي الحوض طويل ، والفيضة اسم مستحدث ، لذا لم أجد من يخبرنى خبراً مقنعاً عن الأرض ومكانها . ولكننا سرنا على بركة الله مستعينين بالوصف فركبنا السيارة من المدينة المنورة في يوم ١٤-١١-١٣٩٢ هـ مع طريق القطار . فلما قطعنا ما يقرب من ٢٥ كيلو وجدت آثاراً لمساكن قديمة وأسوار قديمة ، قد سقطت ولم يبق فيها إلا ما يقرب ارتفاعه من نحو ذراع ، وهي مبنية بالحجارة ، وقد ذرعت عرض السور هوججته يزيد عن ذراع ونصف ذراع ، ويمتد حوالى عشرة كيلوات ، ثم ينحطف لأتية فيمتد نحو الشمال ، وفيه بعض أنزوايا التي يحتفل أن تكون قد وضعت للمتقوية أو للحماية ، فعملت عندئذ أن المنطقة منطقة القرية ، وإن هذا طريق وادي القرى التاريخي ، مما زاد اهتمامى بالبحث عن الآثار ، غير أنني فوجئت بأن الآثار متصل بعضها ببعض فلا تكاد تمشى إلا على آثار لمساكن ، أو قنوات لميسون مغمورة ..

وقد رأى أحد أهل تلك اللاحية اهتمامى بالبحث عن الآثار وتبعتها فذكر لى قصراً قريباً من هذا

وفي الكيلو ٢٠٠ من المدينة باتجاه الشمال توجد قرية أم زرب . وتكثر فيها الآبار . والمرجح عند بعض الباحثين أنها هي مدينة ذي المروة . وبعد عشرين كيلا عنها ، وصلنا موقع العمل مسماة . متعبين « فاطمدا بقية يومنا للراحة .. »

وفي صباح اليوم: أثنائي الموافق ١٤-٨-١٣٩٢ هـ لم يكن بعض الرخاق في المهمة قد حضروا فالتفتت خرسنة ذلك لمعرفة الموقع حيث ما زلت أجهل أسمم هذا المكان الأصلي والتاريخي ، فالتفتت نحو الوادي مطربا فإذا أنا بأحدى عشرة حينا ، الواحدة منها بجانب الأخرى . وتمتد قنوات الواحدة منها أحيانا أكثر من عشرة كيلوات فزادت دهشتي لهذا المنظر خاصة وأنه أصبح من الأهمية بمكان وأنه ليس في الرخاق ولا في أهل المنطقة من يستطيع أن يسمى في هذا المكان باسمه الأصلي .

● وصف المروة ●

● ينظرت من بعد ، فإذا ربي أشاهد على غفة الوادي خضبة ذات شكل هرمي منفصلة عن الجبل مما استرعى نظري ، ودعاني للبحث والاستقصاء مرة ثانية للتأكد من هذه الخضبة الهرمية ، وقد لاحظت على بعدها أن لونها يختلف عن لون مغرور المنطقة ، إذ هي صفراء تعيل إلى البياض . ولون خضغفور المنطقة وجبالها أسمر . فسالت أحد الأعراب عن لون هذه الخضبة ، فوصفها لي على ما رأيته من بعد ، فحاولت الاقتراب منها فلم أتمكن بحيث أن السباحة لا تستطيع اجتياز الوادي تصعوبته ، ولأنه رغب في الشتاء والكسيف لقرب الماء من سطح الأرض في تلك المنطقة ، ولأن السيل قد أحدثت في الوادي حفرا عميقة ، كما توجد في الوادي أشجار مختلف بعضها حول بعض ، وأذن وإن كنا نبعد عنها بضعة كيلوات فلا بد لنا من سير حالا يقل عن أربعين كيلو مترا قبل الوصول إليها ، وذلك بالاتجاه إلى الشمال ، ثم إلى الغرب ، ثم إلى الجنوب ، ثم إلى الشرق . لذا أجعلنا فصوصا إليها في ذلك اليوم .

الموضع ، على بعد ٢٥ كيلا تقريبا من المدينة لكنه هل غير طربنا ولم نتمكن من الاطلاع علىسه وقد وصفه لي بأنه مربع عيني بالطوب الأحمر ، وبالعجاجة ، وله أربعة أبواب مقفولة بالطوب . ويقول أن سقته كان مقفودا بالطوب ، الأحمر ، وأن حوله الآبار العيون: وذكر لي أن اسم الموقع الحالي هو « أفندسة » . أما اسمه القديم فلم نتمكن من معرفته .

وعلى بعد ٤٨ كيلا من المدينة المغرورة وجدت آبارا كثيرة لعيون قد اندرست ، والآبار لمخال لم يبق غير معالها ، وأعلنت هذه الآبار حتى وصلنا إلى قرية المليخ وهي مجموعة قرى وعزاج حديثة العهد استحدثتها بعض القبائل من حرب وبعيلة وغرسوا فيها النخل وحرثوا أرضها . وتوجد القرى الحديثة والمزاد الصغيرة المنتشرة للآلة عشر كيلا تقريبا مما تذكر معه البحث عن الآبار فيها ، حيث قد ضاعت معالمها في المزارع وبين الأسكن . . . ولا فها بلا شك الأماكن الأثرية القديمة .

وفي الكيلو ٨٨ شمال المدينة وصلنا إلى مكان (البوير) فسالت أحد الأعراب عن اسم الموقع ؟ فقال : « البوير » قلت له : بم سمي البوير ؟ فاشير لي بشر صغيرة وقال : سمي بهذه البئر الصغيرة ولكن بعد ما رجعت إلى مكتب التاريخ واللغة عرفت أنوقع (البيرة) . وأنه الموضع الذي غزاه ديسول الله صل الله عليه وسلم بعد أحد بيسة أشهر فاحرق نخلهم وقطع زرعهم . وفيه نزل قوله تعالى : « ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبئس الله وليغزى الناسين » .

وعندما وصلنا إلى ١٩٠ كيلو من المدينة دخلنا واديا ، يكثر به شجر التوم يسمى وادي خبير يلتقي بواي الحضي - وادي القرى - . وفيه قرية السليطة ، وقرية القفرة ، ويسكنهما الطوائف من عنزة ، وهما حديثتان وتكثر فيهما الآبار والعيون المنتشرة ، وهاتان القريتان هما أول قرى ذي المروة وتبعدان عن المروة نفسها بحوالي خمسة وعشرين كيلو مترا تقريبا .

★ قصر ثالث ★

★ في وادي الجزل ★

● في الجهة الشمالية الشرقية من هــسـلـين
القصرين وعلى بعد بضعة أكيال منها وجدت قصرا
ثالثا ، بالقرب منه قرن يشبه القرن الاول ، والقصر
نفسه شبيه بالقصرين الاولين تقريبا وهذه القصور
الثلاثة في وادي الجزل قبل ان يلتقى مع وادى
المدية بنحو عشرين كيلا تقريبا الى الشمال من
المروة .

★ القنوات الهندسية ★

● بالقرب من هذين القصرين وفي وادى منبسطة
من الارض وجدنا قنوات سعتها تلاوب الدراع ، حل
وجه الارض مبنية بصجارة محكمة البناء والتخطيط ،
حتى انك تنتظر على حد البصر فلا ترى فيها عوجا
ولا ثائلا . . . وكانها خطها امهر مهندس هذا العصر
الذي تقدم فيه فن الهندسة المعمارية والتخطيط .
ويبلغ بعضها اكثر من الكيلو بينما يوجد قنوات
عريضة متفرعة منها . . . وهذه بلا شك قنوات بعض
العيون بعد ان يسبح الماء على سطح الارض ، وانها
كانت تسقى مزاد هذه الروضة الكبيرة .

★ المروة ★

● وبعد ذلك اتجهنا صوب المروة ، فولفتا الاسبارة
على بعد كيلو او اكثر منها ، وصرنا على الاقدام ،
فوجدت المروة كما تصورتها من بعد ، فاعلانا هرمي
افضل تقريبا ، وفيها بعض التصدع ، ولونها اصفر
يعمل الى البياض . وقاعدتها شبه مستديرة عظيمة
بالترية ، وحولها احجار كبيرة قد انفصلت منها اما
بسبب القدم او بفعل الاتيين ، لاغراض صناعية
ان كانت معدنية ، او بناية وهي من نوع الرخام
الممتاز الذي يجعل منه المصريون بعض المنحوتات
ويتخذون منه لواح المناسخ ، وهو الخضر اللؤلؤ
الرخام وتشبه في حد كبير حجارة « ظلم » ،

وفي اليوم ١٥-١٣٩٢ هـ قصدناها من الطريق
الاول ذكره - وكنا نلف عند كل ما يستوعى النظر
من آثار القصور والعيون . وبعد ان سرنا قرابة
لثلاثين كيلا ، تبينت لنا اطلال قصرين عظيمين ،
فوقفتا عند الاول ، وكان يبطل عن الثاني بصوالى
خمسة مائة متر ، وانفصال الشرقي اكبر من الاول .
وقد وجدنا حولهما كسر الاواني الفخارية ، وقطع
الزجاج القديم . .

والقصران مبنيان بالطين بناءا متينا جدا . ويبلغ
سمك الجدران فيهما اكثر من ذراعين . . . وقد وجدنا
في بعضهما طوبا آخر - اجر - وهذان القصران لا
يوجدان عن قرية الفصيلة القريبة المدينة الا بنحو
عشرة اكيال ، من الجهة الشمالية الشرقية منها ،
وهما من السعة وكبر الغرف التى تتضح عالمها بكان
وسمتها ظاهرة من آثار الجدران التى ما زال بعضها
باقيا يدل على قوة سكانها وعلو همهم وحضارتهم
ولا اشك في انه مضت عليها عدة قرون لم تسكن من
بعدهم .

★ القرن ★

● وفي الجهة الجنوبية الشرقية من القصر الجنوبي
وجدت قرنا لمصور فيه وحوله آثار الرماد وقد وجدت
فيه حشالة لما كان يصهر به قد تقطرت وتجمعت تشبه
الحشالة التى كانت تخرج عن سبك النحاس في إيران
السبك في بريدة ، عندما كان النحاسون يسيكون
قرضة النحاس في المافى . وقد احتفظت بنماذج
منها ، لاهدائها الى كلية العلوم بالرياض . وهذا
القرن اصغر من القرن الاخر الذى سيأتى وصله
قريبا . ولا ادرى ما اذا كان هذا القرن لمصهر
المعادن ، ام لمصهر الاواني الفخارية ؟ الا اننى اكد
بحكم انه لم يكن للظوب - الاخر - لانه اصغر من
إيران الظوب .

التقديم حيث لم يعطوها زيادة على ما حفرنا سابقا
اذا أنهم لم يتكلموا لطرفها إلا باخذ التراب الساخن
فيها مع طول الزمن ..

★ القصر الاثرى الرابع ★

★ في قرية الجديدة ★

● ثم وصلنا الى اطلال قصر الاثرى الرابع في قرية
الجديدة وهي هجرة راشد منقرة من شيوخ قبيلة
بلي ، فمررنا على ذلك الشيخ في خيمة كبيرة ، وكان
حوله بعض ابناءه وخمسه ، فوحب بنا ، وهو لا يعرف
من نحن .. ومن اين آتينا .. والى اين نريد ..
فسأله عن القصر القريب من منزله ما اسمه ..
ومن الذي بناه .. فقال ماتحاه هذا قصر جدنا ..
والقصر اكثر احكاما في البناء من القصور الثلاثة
التي مر ذكرها ، وفيه بقايا الفخار ولم يتساقط
خوبة من الجدران ولكن البني ياكلون منه ما شاءوا
فقد وجدت اثار العطر الجديدة طيه ، كما وجدت
عربة صغيرة تلعب باليد يتنقل عليها صاحبها بعض
انقاض القصر فوجهت نظر الايام الى ذلك ، ولكن
الامير شيخ كبير ، قد ضعف بصره ، ولا ادري هل
يقدر اهمية هذه الآثار حتى قدورها أم لا .. وربما
تصور هو أو بعض من حوله انها تسبب لهم محج .. من
لا يرغبون في محجته .. كما وجهت انظار ابنائه
لذلك ، وقد رايت بعض الغرف مغطاة بطوب احمر
خفيف طول الطوبة نصف ذراع في نصف ذراع وهو
اشبه بالبلاط في الوقت الحاضر غير انه من اعطوب
الاجر ويشبه ما حصل من القبع بهذا القصر ما
حصل في قصر عبد الله بن عامر بالاسياح في التصميم
● دعت القصر فاذا هو مائة وعشرون ذراعا في مائة
ذراع ، وهذه الكائسة - وما هنا نتحدث عن اهمية
الآثار - احب ان الاسترعي نظر وزارة المعارف ومصلحة
الآثار وبصفة خاصة الى قصر عبد الله بن عامر في
الاسياح بعين ابن فهد من توابيع بريدة فانه مازالت
الأيدي تعجب به وتزيل بعض معالمه بنقل الفخار منه
بسبب عدم ادراك فائدة بقاء هذه الآثار التاريخية .

وللمروءة هذه قصة تاريخية ، فقد صلى الرسول
عليه افضل الصلاة والسلام الصبح عندها في غزوة
تبوك ، واسند ظهره الشريف اليها حتى طلعت
الشمس ، وتعالى النهار .

★ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ★

★ للمنطقة وأهلها ★

● ذكر كتاب المغامم المكتوبة - في معالم طابة
ص ٣٧٩ قوله : فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اى ذا ائروة لاسند اليها ظهره مصلصا ثم دعا
حتى ذر قرن الشمس شرقا يدعو ويقول في اخر
دعائه ، اللهم بارك فيها من بلاد ، واصرف عنهم
الوباء ، واعصمهم من الاعداء ، اللهم اسلمهم الغيث ،
اللهم سلمهم من الحجاج وسلم الحجاج منهم ، ثم قال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وقال ايضا
في الغمام : لا ومن نفع بن ابراهيم قال نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببلي المروءة فاجتمعت اليه
جبهة من السهل واجبل فشكوا اليه نزول الناس
بهم وقهر الناس لهم عند ابياء ، فدعا لقواما فخطبهم
واشهد بعضهم على بعض ، باني قد اعطيتهم ، وامرت
ان لا يضاموا ودعوتكم لكم ، وامرني حبيبي جبريل
- عليه الصلاة والسلام - ان اعذكم خلفاء ، كما
اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوسجة الجعنى
وهذا نص الاقطار :

هذا ما اعطى محمد النبي صلى الله عليه وسلم
غوسجة بن حرملة الجعنى من ذي ائروة الى ائلبية
الى الجبلات الى جبل ائلبية لايحافه احد ، فمن حافه
فلا حق له ، وحقه حق ، وكتب العلاء بن رقية .

● ومن ائروة اتجنا نحو وادي الجوز بالشمال
بتتبعين اثار العيون فوجدنا فيه من العيون ما يزيد
على البشر وهذه خلاف ائروة المتقدم ذكرها وقد
شاهدنا بعض فقر العيون وقد ركب عليها بعض سكان
المنطقة من ائروة مكناض ضخ الماء فلا تستطيع المكنة
ان تتغلف من مستوى ماء الفقرة مهما اشتغلت من
ساعات ، وهم يزعمون ان ماء ائروة هو ماءها في

● وقد وصف المشاري هذه المنطقة فقال : ناحية قرح تسمى وادي القرى وليس بالعجاز اليوم بلد أجل وأعمر وأهل وأكثر تجارة وأموالا وخيرات بعد مكة من هذه . عليها حصن منيع على قرنته قلعة قد احتلت به القرى وألفت به النخيل ذو تمور رخيصة وبخجاز حسنة وبمياه غزيرة ومنازل أنيقة وأسواق حارة عليه خندق وثلاثة أبواب معدة ، والجحاح في الألفة وهو بلد شامى بحصى عراقي حجازي ، غير أن مائهم قليل وتمرهم وسف وحمامهم خارج أبلد ٠ انتهى نقلا من تعليق كتاب بلاد ينبسج للاستاذ حمد الجاسر .

★ الإمام مالك رحمه الله ★ ★ مولود في ذي الحروة ★

● أعلمت على كلام بعض المؤرخين فيه أن ولادة الإمام مالك بن أنس أمام دار الهجرة كانت في ذي الحروة سنة ٩٤ هـ .

قلت : إنما ما ذكره من ألباء لما زالت كما كانت ٠ وأما الابنية والنخيل فقد زالت اللهم إلا ما استحدثته قبيلة عنزة عليها من النخيل في العهد القريب ، وهو نخيل جيد لا يحتاج إلى سقى إذ أنه يشرب بأصوله من الأرض ، وما ذي الحروة في حدود خمسة أمثار عن سطح الأرض .

★ وصف الموقع ★

● يقع ذو الحروة في متسع من الأرض بين مملكتي قودية المدينة بلودية تبوك ، والعملا ، وما حولها ، وتسمى إذا اجتمعت : وادي الجزل وعمل بعد نحو مائتي كيلو من المدينة المنورة وتبلغ مساحة هذا المتسع من الأرض نحو أربعين كيلوا في عرض ١٣ ميلا ، تقريبا . وتقع على ضفتي الواديين العظيمين ، بشمالها يقع على الضفة وادي الجزل ، وجنوبها يقع على ضفة مجتمع قودية المدينة وخيبر ويسميه بعضهم وادي البعض ويرى البعض الآخر أن وادي البعض يتكون من اجتماع قودية المدينة

★ عود إلى وصف المنطقة ★

● كل ذلك ونحن نسأل أهل المنطقة عن اسمها التاريخي فلم نجد من يخبرنا بشيء عن ذلك ٠ غير أنني وبالبديهة فالتأمل أدركت أن هذا هو وادي القرى ، وأن هذه الأقاليم والعيون هي بقايا تلك المدن والقرى ٠٠

● بعد وصول الرفقة - إلى بقية اللجنة من الملاح - سألته عن اسم المنطقة فلم يسووها بأكثر من وادي البعض . وقد فونت المعلومات التي حصلت عليها وعند وصول للمدينة المنورة ذهبت إلى مكتبة الحرم النبوي ومكتبة عارف حكمت بحثا عن اسم المكان فأول كتاب بحثت عنه المغانم المطابة في معالم طلبة من منشورات دار أليمامة فوجدت فيه ما يشفي الغليل وصفا كاملا للمنطقة والوادي وذلك في الصفحات ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣٣١ و ١٣٣٢ و ١٣٣٣ و ١٣٣٤ و ١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧ و ١٣٣٨ و ١٣٣٩ و ١٣٤٠ و ١٣٤١ و ١٣٤٢ و ١٣٤٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٥ و ١٣٤٦ و ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ و ١٣٥٠ و ١٣٥١ و ١٣٥٢ و ١٣٥٣ و ١٣٥٤ و ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و ١٣٦١ و ١٣٦٢ و ١٣٦٣ و ١٣٦٤ و ١٣٦٥ و ١٣٦٦ و ١٣٦٧ و ١٣٦٨ و ١٣٦٩ و ١٣٧٠ و ١٣٧١ و ١٣٧٢ و ١٣٧٣ و ١٣٧٤ و ١٣٧٥ و ١٣٧٦ و ١٣٧٧ و ١٣٧٨ و ١٣٧٩ و ١٣٨٠ و ١٣٨١ و ١٣٨٢ و ١٣٨٣ و ١٣٨٤ و ١٣٨٥ و ١٣٨٦ و ١٣٨٧ و ١٣٨٨ و ١٣٨٩ و ١٣٩٠ و ١٣٩١ و ١٣

عنها بنحو مائة وخمسين كيلو متراً ، وهكذا كانت على غير طريق ... وضلعها غير المعبود هو أقرب الطرق من المدينة إلى الملا فلو قدر له أن يعبد ويستقلت وقدر للتخيل أن تفرس فيها لأفادت البلاد فائدة عظيمة إذ يبلغ حمل الخنقلة الواحدة مائتي كيلو من التمر الجيد ، ونخلها أقوى وأجود من الخنقيل التي تسقى في غيرها .

★ قرن رابع ★

● هذا قرننا كنت اتبع بجاري بعض العيون لعت من بعد ٧٠٠ عاماً يشبه مئتي مئتيها فأخذت المنظار المكبر ، لا تتطرق منه فظهرت أنه الآن أبني متهدم ، فأتيت إليه فوجدته فرناً كبيراً له عدة عيون مبنية بالحجار على حفرية بين الوادي قبل الالتقاء الواحدين ويبعد شرقاً عن البروة بنحو عشرة أكبال . وقد وجدت فيه آثار الرماد ، والحطببات الصخر ، وهي شبه ما وجدته في الاطراف الأخرى ، غير أن هذا القرن أكبر من القرنين الأربعة الأخرى .

★ قصر عمودان الحجري ★

● ذكر لي أن في عمودان الذي أبعد نحو خمسين كيلاً من هذه المنطقة قصراً مبنياً بالحجر مازال باقياً جداً سبقوه ويقول يوسف التزوي الجهني أحد سكان الملا : أن شيوخ قبيلة بني يذكرون عن أجدادهم أن بلياً عندما سكنوا تلك المنطقة وجدوا فيها امرأة عجوزاً ، وعندها دجاج وشيء من المواشي . وإنها ذكرت لهم أنها من القبيلة بحاجة . وأنهم كانوا يسكنون تلك المنطقة فيقربون المرأة بحصوى ثلاثمائة سنة قبل تاريخه . وقد ذكرت لهم العجوز أنها تخر الشراء القبيلة التي ذكرت أنها فنيت - وأبلى المستعان .

صالح المسلمان العمري

بواي العزل مما إلى عمودان وتحيط بها الجبال من الشرق والغرب وبعض تلك الجبال عالية وتشبه السلسلة من الجنتين .

● وأقول : أرى أن ذا البروة اسم للوادي غلب على المدينة ، لأن البروة على ضفة الوادي وليست في موقع أم زرب التي يقال أنها هي مدينة ذي البروة ولا في شيء من القرى الأخرى المندثرة فهي قريبة من مجرى الوادي الذي لم يسكن ولا تمكن سكناه . وأبلى أعظم .

★ مستقبل المنطقة ★

● تربة الأرض طينية مالحة بسبب كثرة المياه المندثرة إليها . فيقول المدينة جميعها تصل إلى هذه المنطقة وكذا سيول ضواحي الطائف والمثيرة التي تمر بالمدينة تنحدر مع الدورة المدينة إليها ثم سيول الشمال من توكل وما حولها تصل إليها ثم ما يجتمع بينهما من الرواد من الأودية الأخرى . ولا يد أنها عندما كانت أهلة بالسكان وعامرة كانت صالحة للزراعة ، وخاصة قرس التخليل . التخليل لا تؤثّر عليه ملوحة الأرض ويوجد في أطراف المنطقة بعض الأراضي الصالحة لزراعة الحبوب وغيرها .

● إذا بالنسبة لقرس التخليل فيها فإنه لو وفقت القبائل التي منعت تلك الأراضي إلى قرسها والعناية بها لأصبحت من أهم المناطق في حاصلات التمورن ذلك لأن التخليل فيها لا يكلف صاحبه شيئاً من التلقة حيث يشرب بعرقه من الماء ، وماؤها صالح للزراعة .

المن المحتمل أن تعود عليها زراعة ألوز والحبوبيات لأنها دائماً تشتهر ، هامة صالحة لطرورية ألوز فيها

★ الطريق ★

● لا يوجد لها طرق معبدة ، ويعد هك الطريق منها بنحو مائة كيلو متراً ، كما يعد لحف يسوك

رحلة إلى بلاد عدوان



بقلم عاتق بن غيث البلاي

● تقع بلاد بني عدوان في الشمال الشرقي من الطائف ، وتشغل جزءاً من كل من وادي (العرج) أسفل وادي (وج) ، وادي (لية) من أسفله .

في يوم الخميس الموافق ١٣٩٢/٧/٢٩ هـ ، كنت عند الأعيال في مصيفهم بالطائف ، وبعد صلاة الفجر طرأ ، علي ، أن تقوم برحلة قصيرة إلى بلاد بني عدوان (٣٧) ، التي طالما فكرت في زيارتها . فلتحت باب المنزل وانسلت إلى حيث تطف السيارة ، فادرت محركها لتعطي ، فإذاً بابني حسين قد استيقظ ، ولما علم بالقصد أمره على الأرفقة ، لا كنتع بالرحلة ولكن ليحصل على نوبة في قيادة الجيب التي يعلو مقودها راسه ...

يوم أحد إلا أرضوخ طلبة ، فتحررت بنا سيادة الرحلات التي طالما انت ورننت من وعز تركبه أو دمل تنفر في عجلاتها .

كان المسير من « حي اريان » قبيل طلوع شمس ذلك اليوم ، فمررنا بحي الفيصلية الجميل الذي يشبه إلى حد ما ، حي شهاب ، ثم بمستشفى الامير منصور العسكري ، وهو مستشفى هيب له كل ما هيب للمستشفيات الحديثة لوقاية جسيم أسودنا البواسل حياة الديار من الآلات المرضية ، وكان على يميننا جبل (دلة) الأحمر الجميل الذي انتصب كأنه يرفع بين وأجيب وج والعقيق كلالا يفتلكا عند اختراجهما من بعضهما في حله للناحية .

(١) هذه الرحلة هي التاسعة والمشروحة من رحلاتي التي قمت بها في ربوع الجواز بين القصيرة وطويلة ، بيد أنها الثانية التي انشرها .
(٢) أثار الخط في العدد الذي قبله ، فقد ظهرت فيه بلاد بني عدوان .

وعلى بعد ثلاثة أكيال من مسيرنا صعدنا دبح التواء الذي يعتبر بوابة الطائف من الشمال والشمال الشرقي وعلى بعد تسعة أكيال وصلنا أرض (قذيرة) هذا المكان الجميل ذا المناهي الزهية والهواء العليل الذي يشفي العليل . وبعد ثلاثة أكيال من هذا المكان مررنا على جبر وادي العقيق الذي تحول اتجاهه من الشمال إلى الشرق وبعد ١٥ كيلا من مسيرنا مررنا على بلدة الحوية الهادئة الجميلة ذات المساجد الكثيرة بالنسبة لمقرها . وكان من ادوع المناظر عند ما اجتجت أشبهس تهايق من وراء جبل القنة وكأنه يحول الخبير شوقها جون حساب

واعتنما ههنا من القلعة إلى قرية العقرب ،
اجتمعنا بثلاثة شبان من هذه القرية ، فاسرعوا فأنان
منهم فخرجنا علينا مرافقتهم كأدلاء ، وهما : الأناخ
محسن بن علي العنوازي المالك بن محمد الطائف
المعلى ، والأناخ محمد بن سعد العنوازي المالك
بمتوسطة جوار التوحيد بدلتانف ٥٥ فرحبنا بهما ،
وخرجنا منهما أن هذه القلعة بناها عبد الله بن عثمان
المضايفي . فخرجنا جنوبا شرقيا ههنا وادى الأعرج
فوصلنا إلى قصر قديم موجود ، قال مرافقنا : هذا
قصر الشريف ابن زيد . ولا يعلمان أكثر من ذلك
وأفانته حدود بن يزيد فإمام القيم وهو معاصر من
الإشراف القبادلة .

وقالا : أن صاحب هذا القصر كانت له بشر
بهذه الأرض الكورد ، تسمى السعيدة لا يعرف
ماؤها ، فقال يفخر .

يرى السعيدة دون كل البيار إذا جف قطر الفيت يزداد ماها

فارسن الله عليها صالحة أحملت نخلها وجف
ماؤها . روى ذلك الأخ محمد بن سعد .

وتذكرني هذه الكهانة برواية سمعتها في رحلتي
إلى وادي القلعة ، فقد وقلت على لسببها حسنت
شديا عما يعرفه عن هذا البلد ٥٥ فقال : هذا سد
السملي ٥٥ فقلت وأمن هو السملي ؟

قال : رجل بنى هذا البلد واعتنما فرغ من بنائه
اعجب بقوته ، فقال :

بشمتك يا سيد السملي بالحطة البرصا والسمن الزملي

شامطري يا سماء بعد والا فاسري

السمطرت السماء طاحت أسد لأول سيل ولم
يستند بانيه منه .

وليس هذا بفريق على من يتحدى قدرة الله
أو يعجب بما أعطى .

ووصلنا نينرنا ، وبعد كيلين ههنا وادى
(نسيم) بفتح آلاء ، وهو واد ذو شبتين يقع
في الأعرج من الجنوب . فإنا لاجتماع سمي الوادى
(وادى الاخضر) نسبة إلى قرية تسمى بهذا الاسم .

للنظام الفلكي ، فأخذت تنشر شعاعها على القصر
الملكي الذي يعتبر من دود الشرق ، غير أننا لم
نكن بصدد التمتع ببطل هذه المناظر ، فكان حسين
يلج في طلب تسلق مقود السيارة ، فسلكته آياه
وشرعت اسجل ملاحظاتي ٥٥ وعلى بعد ٢٢ ميلا كنا
بطرف مطار الطائف ، وبعد كيل واحد فرق طريق
بلاد بني عنوان إلى الجنوب للشرق ، فههنا
(القربوة) وهي عقلة من شجر تطلع تقع في وادى
الريكة الجنوبي ، أم سعدنا حزما ههنا وادى
(شرب) وهو أسفل الحقيق يسمى هنا شربا ، وبعد
عن مطار الطائف ثلاثة أكيال جنوبا شرقيا . ثم
سعدنا في سلسلة جبال (مدسوس) وهي غربي
تتمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ،
فأصلها بين واديين شرب (الحقيق) والأرج (وج)
وفي رأس دبح يعطيه الطريق على بعد سبعة أكيال
من مطار الطائف ، وجدنا قلعة حربية مبنية من
الحجر ذات طابقين ، وبها ثقب للرماية ، تشرف
في الجنوب والجنوب الغربي على سهل الأعرج
الأراضي ، وتسيطر سيطرة كاملة على قرية (العقرب)
التي تقع تحتها من الجنوب مباشرة ، ويمتد نظر
المناظر جنوبا وجنوبا شرقيا إلى ما وراء وادى ثبة
وقرية الاخضر ، أي أنها تعدد كل بلاد عنوان
كشفا ، وتشرف شمالا على وادى شرب ، ويمتد النظر
منها إلى وادى الريكة والعرجاء ، حيث كنا نرى
السيارات على طريق الأسفلت منها ، غير أنه يعيشها
وجود داس جبل أفريقية في الشمال الغربي منها
على بعد يسير ، حيث يعد أنظر من تلك الجهة ،
وتناديا لهذا أنفصت وضعت في داس الجبل أدوية
لكنطقة مرأية أمامية أندارية ويسفح الجبل إلى
تقوم القلعة عليه من الجنوب عين جارية تستقي
مزاد قرية العقرب ، وهي للمتمايز (بني عثمان)
من عدوان وهم ذرية عثمان المضايفي وزير الشريف
نائب .

ويسكن في هذه القرية كشيخ بني عدوان كاهة ،
وهو الشيخ منصور بن محمد بن عثمان نسبة إلى
أجد الأعلى عثمان المضايفي .

ومنذ ذلك الحين وهذا الاسم يرن في ذاكرتي الى ان كثرت لي زيارتها ٠

بعد مسيرتنا من الجنب ياقل من نصف كيل ، وطانا طرف مزروعة تشبه القاية من التغيل الملتف الذي يقدر يغلقي نقطة ، وهي في منحرج من وادي فيه حل جانبيه أشمالي ، ومن هنا ينسطف الوادي بليتجه شرقا ٠ وكان الطريق يطيف بها بشكل نصف دائرة ، فطقتنا معه من شمالها وشرقها ثم أعاد بنا جنوبا غللا

ونقع بجانب صلبة عن الشرق تل أبيض يسمى (الجبل) يفتح العين وألباء ٠ واعتقد أنه العيلاء التي ورد ذكرها في أيام الفجار ، فليس المكان بعيدا من عكاظ ٠

وأنتهنا جنوبا فجزعا وادي لية في مجرى هائل من دهل أتسبول له ، وهي عتوته القليلة لصلبة جنوبا وصلنا الباردة ، وهي قرية من أعمر قرى علوان ٠ وفيها سكنى مزارعي صلبة ، يغسل بينها الوادي ٠

والباردة آخر قرية في قية من جهة الشرق ، وبها مسجد ٠ فوقفنا فيها فذهب أحد مرافقنا فاحضر لنا ماء شربنا ٠ وواصلنا مسيرنا جنوبا مع معاذة وادي لية وفي الاتجاه العاكس لجراه فظهر لنا جبل مستطيل بعيدا في الجنوب ٠ وهو جبل أسود ذو ظهر مستطيل لن الشرق إلى الغرب ، يمر وادي يسسل من طرفه الجنوبي متجها شرقا ٠

وبعد مسيرنا بلرعة إكمال من الباردة هبطنا الى قرية (الكعيلاء) بضم العين وفتح ألباء ، وهي قرية إنتلعت جبل مروان من أقرب والجنوب الغربي ، حل طرف مزروعة تعرف بهذا الاسم وجبل مروان من الغرب والجنوب الغربي ، حل طرف مزروعة تعرف بهذا الاسم وجبل مروان تل حجارته من الكرو ٠ حل واسه قلعة طينية بهمة ٠ يقال : أن الذي بنهاها عثمان المصافي ٠

وعت العيلاء انتهى بنا الطواف ٠ فعدنا مع طريق لا تبعد عن طريق الذهاب الى قرية الغرب ٠ وقبل

وعلى بعد ستة إكمال من الغرب ٠ بعد أن اعتدلت بنا الطريق باتجاه مطلق الشمس ٠ وصلنا قرية (الجنب) ٠ بنون تشيد ٠ وهي بطرف وادي لية من الشمال ٠ وفيها المدرسة الابتدائية الوحيدة في بلاد علوان ، بها مزارع على أبار حُف ، فيها نخل وفواكه وجوب ، ويسمى وادي لية في هذه المنطقة (وادي علوان) ومن الجنب أنتهنا شمالا شرقيا ٠

● صلبة (٣) : بضم ألفصاد المهملة

وتشديد اللام وفتحها ●

لهذا الاسم رقع خاص في نفسي ، ذلك انني ٠ عندما كنت صغيرا ٠ حضرت مع والدي ٠ رحمه الله ٠ مجلسا بضم هجما من شيوخ الأيلانية ، فقال احدهم : سقى (٤) جمالي مرة بالشراب يجمعها جيمشان (٥) من بكة الى صلبة ، وعندها وصلنا هناك متنا من بالعودة ، فانشدت :

الليلة أنا أمسيت باغي نياقي
من دونها الزيمة ومن دونها السيل
ومن دونها قيمة ثلاثين وادي
يا رافع القامات يا عادل الكيل

والواقع أن الشيخ لم يبلغ ، عقد عدت ما بين صلبة وديانا من الأودية فزاد بل ٢٨ واديا ٠

(٣) كتبت في خارقة لكّة طبعت سنة ١٩٤٨ م (سلاية) خطأ ٠

(٤) السخرة : كانت الى عهدنا هو أجياد أهل النجم على تحميل عتة حكومية الى مكان ما باجرس تقرره الحكومة ٠

(٥) الجيمشان : كلمة كانت معروفة الى عهد قريب فاختارت ، ومعناها : الأكلان ٠ وهي كلمة تركية كما يبدو ٠

(المنهل) : تنطق في لهجة أهل المدينة المنورة هكذا : (الجيمشان) بضم الجيم وفتح ألباء مشددة بعدها خاء معجمة كالف فنون وهي تركية كما افاد كاتب المقال ٠

يقيمون عدوان المقيمون اليوم في ارضهم ينقسمون الى خمس فخذ هي : العثمانيون - قرية عثمان - المضايقي الذي اصبح مصدر فخر لهم - المضايقية : يكون العثمانيون وينسبون لايفضا الى المضايقي ، ويسكن العثمانيون القرب بينهم يسكن المضايقية المجنسب لاسل .

الحزامي ينتج الحاد مع القصر و يسكنون الباردة ولهم صلبة - ذوى سليمان : ويسكنون البعيدة .. ذوى سمود : ويسكنون المجنب الاعلى نواكريفية .

وقد ذكر صاحب القصر ونقل عنه القلقشندي في « نهاية الاراب وسبائك الذهب » ان في شمال افريقية احياء من عدوان كانت ترحل مع بني سليم حيناً ومع زياح بن هلال حيناً آخر .

وقرى عدوان غير الهامة بالسكان ، همدل سكان كل قرية لا يزيد على ٣٠ نفساً ، وقرية القرب خاصة ليس فيها مسكون سوى ثلاثة بيوت ، أي ان بني عدوان المقيمين في ارضهم لا يزيدون على مائتي نسمة على اكثر القري ، وارضهم خصبة ومياهها متوفرة ، وتنبس لسكنى اكثر من خمسة آلاف نفس .

وذكر الشريف شرف البركاتي ان بني عدوان كانوا في عهد - الذي ليس بعيداً - يقفرون بالنسبة ٥٠ ومع ان هذه القبيلة - مثلها مثل بقية قبائل المملكة - فقد اجتاحتها موجة الهجرة من الريف الى المدينة ، غير ان الرقم الذي اوردته البركاتي سبالغ فيه .

وبعد هذه قبيلة عدوان ، قبيلة من اعرق قبائل العربية الجاذبة لاجدج اثنى اعطيت صورة تيمسنا واعية ، نخبة القاري ، والباحث ، ولابناء عدوان الكرام . والى اللقاء في رحلة اخرى ان شاء الله .

مكة - حي الزهراء

عائق بن غيث البلادي

ان يودعنا الاخوان محسن ومحمد اصرا اصراد الكرام على ان ننزل فيبين عليهما ولو مجرد شرب اثناسي ولكننا اعتذرنا اعتذاراً يظهر انه لم يرضهما . فلهما شكرنا الجزيل على مكرم احاطونا به . وقد استملت منهما من العالم مالم احصل عليه في اية رحلة قصيرة مثل هذه ، حيث قرب ما املناه علي من قري وجبال واودية من ٥٠ مادة .

بنو عدوان

قبيلة قيسية عدنانية ، هم بنو عدوان بن عمرو ابن قيس عيلان . منهم عامر بن القرب حاكم العرب في الجاهلية . وكانت هذه ديارهم . غير انه حدثت بينهم حروب اجبرت اكثرهم على الرحيل والهجرة الى ديار جديدة ، فنزل قسم منهم القصور الاثني فاسسوا بلدة على الضفة الشرقية للبحر بشونة ابن عدوان ، وعند وصول الملك عبد الله بن الحسين الى الاردن قادمه بنو عدوان ، ثم خضعوا له وصاروا من خاصته .

★ ★ ★

ومن عدوان هؤلاء : اهل القصور : « نمر بن عدوان » صاحب القصائد المشهورة في زوجته وضعا ، وقيل انه تزوج بتالين امرأة اسمها وضعا ، بينما فمن تكون مثل زوجته الترفاة .

وهو صاحب المثل القائل : « بهذا بلا بسوك يا عاقب » وعقاب ابنه .

ومن بني عدوان ربه في بجليس ولبيد بجالين لبيد ، ولكن ليسيت هم فروق طليقة ، كاهيل الطلائع - من عدوان - الذين لا يزوجون بالي الجبال اعتقاداً منهم بعدم الكفاءة وقد سالت برافقي ، من سبب ذلك فتخلصا الغلص الانسان المسيطرة عليه البيرة .

الإفلاج



بقلم : وقيان بن عمر آل لحيان

(الحلقة السابعة)

★ الحالة السياسية والاجتماعية ★
★ قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ★
★ رحمه الله ★

القرية اذا خرجت للرعى فى البرارى ،
وكان أسلوب الحياة السياسية يسير على
هذا المنوال البىء الذى يمثله شعارهم
القائل « الضب له قوته » الذى يمثل
النظام السمكى « الكبير يأكل الصغير » .

★ ★ ★

● وأما الناحية الاجتماعية فكانت سيئة
لغاية فكان هناك الجوع والعري والجهل
والفقر والذعر ، كانت كلها منتشرة فى
الإفلاج وبغيره من اصقاع الجزيرة - وكان
بعض الشباب يأكلون لحوم بعض الحيوانات
المحرمة مثل الثعالب والنيص من الجوع
اذ لا معيشة سوى الشعير والتبر واللين
بقلة حيث ينفذ المخزون من الشعير والتبر
قبل اوان جيلاح ثمارها بمدة طويلة .. ومن

● الحالة السياسية بالإفلاج ليست
بأحسن حالا مما كانت عليه مناطق الجزيرة
العربية .. فكان فى كل قرية أمير من أهلها
يرجعون اليه فى جميع أمورهم .. هذا
بالنسبة للحاضرة القاطنين فى القرى ..
أما عرب البادية فكان لكل قبيلة أمير منهم
يلتفون حوله ، ويؤلفون عصاة للسلطان على
كل ما تقع أعينهم عليه فينهجون الأبل والغنم
ويسلبون الراكب راحلته ، والراجل ثوبه
وسلحه .. وكانت هذه العصابات تجوب
جميع أراضى الإفلاج وقد تتجاوزها الى
المناطق المجاورة ، وتبث الرعب فى نفوس
جميع الناس .. وقد تعقد بعض القرى حلفا
مع بعض العصابات على شروط يرضاها
الطرفان مع تخصيص ثمر نخيلة أو أكثر
للك العصابة ، ضمانا لسلامة مواشى أهل

قبر صالح يسأله أن يرجع إليه أبله فيساعدهم الشيطان على القسوة ، فإذا أحلوك الليل جاءت الأبل الضائفة الى صاحبها ، فصار الناس لا يتحدثون الا ببركات صالح حتى ذهبت « بركات صالح » مثلا سائرا بالأفلاج حتى الآن .

★ ★ ★

● ومن القبائل أيضا الدواسر وكانوا في السيج والخرفة والحمر والبديع وأوسيلة وليلى ولهم الإمارة على القرى المذكورة . ومن القبائل أيضا الفهيد والبشر من المغيرة في ليلى والروضة والعمار .

ومن القبائل أيضا العرفج من المغيرة في أوسيلة والحمر ، ومنهم قوم من سبيع في حراصة والستارة والغيل وليلى . ومنهم أيضا الحقيان في واسط والصغر والمصارير في الهدار وكلاهما من تغلب . ومنهم أيضا آل لحيان في واسط وهم أبناء عمومة الشثور كانوا معهم في ليلى (٢) . وآل لحيان والشثور كلاهما من قبيلة الحرقان القحطانية . ومنهم أيضا النتافات من عنزة يسكنون في الهدار . ومنهم الدواعين في الهدار . والهدار قرية كبيرة بها ثلاث قبائل النتافات والمصارير والوداعين وكل منهم له الإمارة على الجزء الذي يسكنه (٣) .

هذا بالنسبة لتعداد القرى والقبائل في الأفلاج في تلك الحقبة .

★ ★ ★

١ - تاريخ البلاد السعودية - غير النعجاني - ص

١٣٨

٢ - تم 'نقلوا' الى واسط ولهم عليها الإمارة

٣ - ومن القبائل أيضا قبيلة الحاد من الإثري وسكنهم في السيج

الجهل حدث ولا حرج ، والدعر يتمثل فيما ذكرت آنفا بما يجري على أيدي عصابات قطاع الطرق .

الأفلاج ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

● سكان الأفلاج سهل الانقياد ، فلذلك حينما ظهرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود رحمهما الله بادر أهالي الأفلاج الى المبايعة للداعية والإمام . وفي سنة ١١٧١ هـ بايعت الحوطة والجنوبية (١) . وشارك منهم جنود يواسل في حروب الفتوح في صف الحق ، ضد الباطل .

ومن بداية دعوة الداعية والإمام الى نهاية الدور الاول من الحكم السعودي على يد إبراهيم باشا وذلك سنة ١٢٣٣ هـ كانت الجزيرة وفيها الأفلاج ناعمة بالامن والاستقرار ولم يذكر المؤرخون أن مخالفة ما حدثت من أهالي الأفلاج وذلك طوال الدور الاول .

وفي أثناء الدور الاول من الحكم السعودي كانت قاعدة الأفلاج « ليلى » أكبر قرى الأفلاج في ذلك الزمن ، والمدينة الكبيرة والقاعدة الرئيسية للأفلاج الآن . ومن قرى الأفلاج في ذلك العهد : حراصة والستارة وأوسيلة والخرفة والروضة والسيح ومروان واسودان والبديع والهدار والحمر وواسط والصغرة والعمار ويسكنها من القبائل الشثور ، وكانوا قبل الدعوة رؤساء ليلى وكانوا طففا في معاملة من تحت أيديهم من القبائل الصغيرة ومنهم أمير حسب ما روى أن أسسه صالح كان الناس يقدرونه في حياته وبعد موته اذ كانوا بعد موته يتوسلون بقربه في جلب ما ضاع منهم فمن ضاعت له ابل ذهب الى

التي أشار إليها منير العجلاني في القرن العاشر والحادي عشر كانت في عهد إمارة الشثور على ليلي وإمارة جميلة على البديع حسب ما روى أن صبح الأخير (٧) ٠٠ وأما عن وجود دنائير حيرية مكتوب فيها « لا اله الا الله موسى كليم الله » فمثل هذه الدنائير قد وجد أيضا قبل ستوات حدثني بذلك ثقة من الافلاج وهذه العبارة أهدبها لسعادة الدكتور عبد الرحمن الانصاري عميد كلية الآداب ورئيس جمعية الآثار فعمسى أن تكون حافظا لسعادته على اجراء احافير بالافلاج حتى يمكن أن يعرف الكثير عن خبايا تاريخ جزء من بلادنا العزيزة ، والحقيقة ان الافلاج من المناطق الاثرية التي لا يستهان بها ٠٠ يظهر ذلك من خلال استعراض تاريخها ٠٠ فما رأى سعادة الدكتور عبد الرحمن الانصاري ؟

الافلاج في أئنا

الدور الثاني السعودي

● في عام ١٢٣٣ هـ انتهى الدور الاول من الحكم السعودي ، بسقوط الدرعية ، وبانتهاء الحكم السعودي المأمون انتهى الامن والاستقرار في كثير من أصقاع الجزيرة وطبعا الافلاج على وجه الخصوص لبعده عن مركز السلطة الضابطة ٠٠ فعادت الى الافلاج نفس الصورة البشعة التي كانت شائعة قبل دعوة الداعية والامام من سلب ونهب وخوف ٠٠ واستقل كل أمير بتصريف أمور قريته ٠٠ وانساح في الجزيرة كثير من الجنود المصريين المرتزقة الذين كانوا في جند ابراهيم باشا وصاروا يغزون قري الافلاج على شكل عصابات تعد

وبالمناسبة أحب أن أعرض ما قاله د منير العجلاني عن الافلاج مما يكون له فائدة في معرفة بعض الجوانب الاثرية والتاريخية والاجتماعية في هذه الحقبة يقول :

« ومما يلي الفرع من الجنوب بمقدار ثلاثة أيام كورة الافلاج ويلبها أيضا في الجبل المتصل اليها من العارض قبلة عن الفرع عدة قري في ذلك الجبل من مشهورها (الغليل - بالقين) (٤) والخمر والهدار وغيرها (٥) من القري ٠٠ وأما كورة الافلاج فهي أرض فسيحة واسعة كثيرة الآبار وفيها عدة عيون غزيرة عميقة غير جارية بل معطلة ولم يجد منها اليوم الا البعض ، لأن الخراب مستولى عليها وقد صاحب أهلها القلة من مال ورجال ٠٠ ومن جملة مدنها الكبير التي استولى الخراب عليها : ليلي والبديع وكانتا في القرن العاشر والحادي عشر في غاية القوة ٠٠ وفي زمن قوة الافلاج المذكورة ما جرت العيون المشار اليها بل غالب قوتهم وحرثهم بماء الآبار ٠٠ وكانت هذه تسقى المزارع في الايام السابقة من ملوك حمير وقد تعطلت بعد دولتهم وفي زماننا هذا قد وجد في بعض الخرابات بعض الدنائير ملقاة على وجه الارض فيها مكتوب (لا اله الا الله موسى كليم الله) وخط هذه الدنائير بالقلم الحيري » (٦) اهـ

ومن قري الجبل التي لم يذكرها : حراضة والستارة وواسط ٠٠ وزمن قوة الافلاج

٤ - في الكتاب الغليل بالفاء وهذا خطأ صحته

الغليل بالقين

٥ - في الكتاب (وغيرها) تلك عن القري : بزيادة

تلك وتلمه غلطة مطبعية صحتها يختلف ذلك

٦ - تاريخ البلاد السعودية ص ٣٨٥

٧ - دوى عن هذه الحقبة ان إمارة البديع كانت لجميلة ٠ ودوى ان كانت للشثور بالإضافة الى ليلي وأنا أرجح الرواية الاولى ٠

وفي عام ١٣٨٢ هـ توفي الامام فيصل بن تركي وخلف ابناء اربعة اختلفوا فيما بينهم « فكان سعود بن فيصل بن تركي اميرا على الخرج والافلاج في عهد والده (٩) » ٠٠ ويقول أحمد عبد الغفور عطار : « حتى اذا اخترمته المنون (يعني فيصل بن تركي) استقل سعود (بن فيصل) بالخرج والافلاج (١٠) » ٠٠ من هذه النصوص يتبين لنا موقف اهالي الافلاج في زمن الخلاف بين ابناء فيصل بن تركي رحم الله الجميع ولعلمهم تأثروا بالامير سعود بن فيصل أثناء امارته عليهم ٠٠ ولذلك نجهده يشق بهم ، ويعود اليهم بمن معه من رجال العجمان عام ١٢٨٩ هـ وذلك ليعينوه ويكونوا في صفه ضد اخيه عبد الله بن فيصل ٠٠ وفصلا تحقق له ما كان يحلم به ٠٠ فلنقرأ ما قاله صلاح الدين مختار بهذا الشأن :

« وفي شوال من هذه السنة - ١٢٨٩ هـ - قدم سعود بن فيصل (من ديار العجمان) الى الافلاج وناصره (ابن وقيان (١١)) والعجاليين والهزاني وآل حسين وأهل الحوطة ولما علم الامام عبد الله الفيصل (ابن تركي) بذلك أرسل اخاه محمد بن فيصل الى الدلم يقود سرايا القتال من أهل الرياض وضرعى (١٢) » الخ ٠٠ والمقصود بمن أعانوه هنا هم التالون :

ابن وقيان : هو هذال بن وقيان الهذال أمير بلدة الاحمر بالافلاج وهو شيخ جليل له

بالعشرات ٠٠ ولكن سكان القرى كانوا يقابلونهم بشجاعة فلا ينجو من العصابة الغازية الا الهارب ٠٠ ولذلك يوجد في قرى الافلاج كثير من القبور يسمونها **مقابر الروم** لانهم كانوا يسمون المصريين روما ، لان شكلهم احمر جدا على غير المألوف لديهم ٠٠ وكانوا يظنون ان كل ما كان خارج الجزيرة رومان كثرة بل كانوا يذهبون الى ابعد من ذلك فكانوا يعرفون الخليج العربي والبحر الاحمر ، وكان كثير منهم يظن ان لا دنيا ولا اناس من وراء هذين البحرين ٠

وفي عام ١٢٤٠ هـ فتح الرياض الامام تركي بن عبد الله السعود واتخذ الرياض قاعدة للملكة ودانت له اجزاء الجزيرة العربية ٠٠ ومنها منطقة الافلاج جميعها فنعمت بالامن والاستقرار في ظلال الحكم العادل لكن بغضهم لم (يقيد) النعمة بالشكر حيث خالف بعضهم تعاليم الاسلام فسار اليهم الامير تركي بن عبد الله بنفسه فادب العصاة : « وفي هذه السنة (١٢٤٥ هـ) سار الامام تركي بن عبد الله السعود الى الافلاج فقد بنفسه ان بعض المواطنين يخالفون تعاليم الدين فادب أولئك العصاة وانتظمت الامور بعدها في هذا الاقليم على أحسن حال (٨) » ٠ وبعد هذه الحادثة لم أعثر في المراجع التاريخية على ما يشير الى مخالفات أخرى في الدور الثاني من الحكم السعودي ٠٠ وخاصة في أثناء حكم الامام تركي والامام فيصل بن تركي ٠

٩ - تاريخ الزركلي ج ١ ص ٤٧

١٠ - صق الجزيرة ص ٧٤

١١ - ورد في الكتاب هكذا (ابن قينان) وهذا خطأ والصحيح اعلاه والمقصود به : هذال بن وقيان

١٢ - تاريخ المملكة السعودية ج ١ ص ٣٦١

ترجع وحرب ، وتدخل ابن الرشيد في سير الحكم في آخر الخلاف ، واستمر الحال حتى كانت سنة ١٣٠٩ هـ حيث استولى ابن رشيد على الرياض وذهب الملك السعودي كنتيجة لخلاف أبناء فيصل بن تركي .

وفي عهد ابن رشيد خضعت الافلاج لامارته فعين فيها أميرا من قبل امارة الرياض الخاضعة لآل رشيد . وقد لقيت الافلاج منه بلاء وببلا ، وسباس عامله الناس بالقوة حتى ذهب قولهم : « هذا حكم ابن رشيد » مثلا حتى الآن ، وينال المر الانسان الذي يجده يصل ما . وشاع في الافلاج الجوع وانتشر قطاع الطرق وغزو الناس بعضهم لبعض ، وما زال الناس الآن يرددون كثيرا من القصص والحوادث المفجعة التي جرت في عهد آل رشيد .

★ ★ ★

هذه سطور من تاريخ الافلاج من بدء دعوة الداعية والامام حتى عهد الرشيد وحكمهم على نجد . وفي الحلقة الاخرى سنتحدث عن الافلاج من بداية عصرنا الذهبي هذا ابتداء من فتح الملك عبد العزيز لمدينة الرياض . قالى اللقاء والدلة الموفق .

للحديث صلة .

وقيان بن عمر آل إحيان
الرياض - معهد الإدارة العامة

مواقف محمود في عهد فتح الملك عبد العزيز رحمه الله لبقية أجزاء المملكة بعد فتح الرياض سوف نذكرها في حينها .

والحقيقة أن الشيخ هذال بن وقيان شخصية فريدة فهو مشهور بالدين والكرم والشجاعة والتسامح والحظ الكبير في ميادين كثيرة من الحياة وسوف نذكر شواهد على ما ذكرنا في مكانه ان شاء الله .

أما العجاليين فهم أمراء بلدة ليل وموقفهم من سعود بن فيصل كان ايجابيا وهم قبيلة لها سمعتها الطيبة في الافلاج : كرام استغياء كان منهم عزام العجاليين وثلاب العجاليين (١٣) اللذان شاركوا في فتح الرياض مع جند صمسقر الجزيرة الملك عبد العزيز في سنة ١٣١٩ هـ . وسوف أشير الى ذلك في مكانه - ان شاء الله - أما الهذاني فهو أمير الحريق من الفرع وآل حسين من بني تميم بالحوطة .

وقد أشعار الزركلي الى موقف أهل الافلاج بين أبناء فيصل بقوله : « وعندهما حصل الخلاف بين عبد الله وسعود ابني فيصل بن تركي جمع سعود وجنوده من وادي الدواسر والافلاج والعجمان وكانوا في صفه في الحرب (١٤) »

ثم تستمر الحياة في الجزيرة العربية من عام ١٢٨٢ هـ حتى ١٣٠٩ هـ على حالة

خاطرة

حول تحقيق وفاة الانصارى صاحب كتاب (تحفة المجين)

بقلم

الاستاذ عبد الرحيم ابوبكر

بعبارة أوردها المحقق فى الهامش ، ولم ينص فى هذه العبارة على تاريخ فراغ المؤلف من كتابه ، وهذا معناه أن نسخة (ت) المخطوطة هى التى انفردت بالنص على تاريخ الفراغ فلماذا أخذ المحقق بهذه الزيادة ؟ وعلى أى مقياس تم ترجيح زيادة مخطوطة ت على مخطوطة هـ يقول المحقق فى التقديم : (وقد رمزت لهذه النسخة بحرف ت واعتبرتها أقرب الى الاصل لقدمها فى النسخ وأقلها نقصاناً وتحريفاً بالنسبة للنسخة الثانية) ص يا من المطبوعة .

وهذا التعليل قد يقبل إذا استنفد الجهد فى تحقيق وفاة المؤلف بالرجوع الى المظان المخطوطة والمطبوعة ، ولكنه يظل مجال نقاش وتقليب رأى وترجيح حينما نعرض على شذرة ، من أحد معاصري الانصارى بل أحد مواطنيه فى المدينة المنورة نتحدث عن الكتاب (التحفة) ومؤلفه الانصارى ، وأعنى بذلك أن هنالك كتاباً مخطوطاً بعنوان « تحفة الدهر ونفحة الزهر فى أعيان أهل المدينة من أهل العصر » لمؤلفه عمر عبيد السلام الداغستانى قد ترجم للششيخ عبيد الرحمن الانصارى فقال عنه : « جهينة الاخبار وعيبة الاسرار ، فاضل اعنى بضبط الوقائع ، فما له بعلم التاريخ منازع الى أن قال ٥٠ ألف تاريخاً جمع فيه بيونات أهل المدينة ٥٠ الى أن قال لقد فقد المؤرخ سنة ١١٩٥ » ص ١٣٨ - مخطوطة ٥٠ فهذا

حينما ظهرت الطبعة الاولى الفريدة من كتاب (تحفة المجين والاصحاب) للانصارى المدنى حرصت كل الحرص على أن أقتنى نسخة منها ، لعدة أسباب ، منها أن هذه التحفة تؤرخ لفترة تكاد تكون غامضة من حياة بلدتنا الطاهرة (المدينة المنورة) وتحدث عن بعض اعلامها وبيوتاتها فى عصر المؤلف ، وقد أفضّل العلامة محمد العروسى المطوى بتحقيق هذه التحفة وأخرى اجها الى عالم الور ، فاسدى بذلك مكرمة الى كل من يمهسه البحث التاريخي لهذه البلدة الطاهرة ، وقد استرعى نظرى فى تقديم الكتاب ما جاء فى شأن وفاة المؤلف عبد الرحمن الانصارى ، من قول المحقق : « أرجح أن وفاته كانت سنة سبع وتسعين ومائة وألف على الاقل » بدلا من سنة ١١٩٥ هـ التى ذكرها المرادى ومن جاء بعده ، واعتمد المحقق فى ترجيحه هذا على امرين ٥٠ الاول : نص المؤلف على أنه فرغ من تأليف كتابه فى مفتتح سنة سبع وتسعين ومائة وألف ٥٠ والثانى أن المؤلف فى مواطن كثيرة ذكر عدة وفيات وقعت فى سنة ست وتسعين ومائة وألف ٥٠

٥٠ أما نص المؤلف فقد ذكر المحقق الفاضل فى هامش الصفحة ٥٠٧ من الكتاب أن نسخة (هـ) المستجيلة مصورتها من معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، تنتهى

٢ - وأما الصفحات التى أشار إليها المحقق فى تقديم الكتاب فى هامش الصفحة ط فإن الوفيات التى ذكرت فى هذه الصفحات المشار إليها لم تتجاوز سنة ١١٩٤ هـ وبهذا لا تصلح أن تكون دليلا على تأخر وفاة المؤلف الانصارى الى سنة ١١٩٧ كما ذهب إليه المحقق .

٣ - واستطرادا مع ترجمة الانصارى فى (تحفة الدهر) للداغستانى أنقل هذه القصيدة من شعر الانصارى اتياما للقائدة، ونقلا عن مخطوطة (تحفة الدهر) :

ملحة تزدي بحور الجنان
وشاهد الدمع لها ترجمان
وأومات نحوى بطرف البنان
حوراء من قامتها فى سنان
أسميت مقتولا وما فى ضمان
وأحرقت قلبى وما فى أمان
فأعرضت عني وقد بت أعان
من وصفها العالى بأسمى مكان
يا بهجة الناظر قرى العيان
سوى مديحى بالحشا والكسان

نص فيه على الأقل شبهة تحديد وفاة الانصارى من لدن مؤرخ كان أقرب الى زمن الانصارى ، وأعرف بحاله ، وقد كان فراغ الداغستانى من تأليف تحفته فى سنة ١١٩٩ هـ ، وهو مدني عني بتراجم الأعيان والإشراف والخطباء والأدباء من معاصريه فى المدينة المنورة ، ثم إن الشيخ الانصارى نفسه ترجم لأسرة الداغستانى ، وعرف بوالد مؤلف (تحفة الدهر) ومن هنا كان كلام الداغستانى وهو المدنى المعاصر ، يستأهل هذا التسجيل ولفت النظر إليه .

زادت تريك الدرد فى الاقحوان
وهيجت من لوعتى سالكنا
عشتها لما رنت وانشنت
هيفاء من ريقته قرقلى
من قدها المشوق مع لحظتها
وحمرة الخد كنار زكت
خطبتها بالروح من وصلها
ولم تكن ترى لما حل بى
ناديتها والدمع يبدى الهوى
نحن حقا فى عصر نهضة ثقافية شامدة

(ص ١٣٧ - ١٣٨ نقلا عن المخطوطة المصورة لتحفة الدهر) وهى كما نرى قصيدة فى الغزل تعطى نموذجا لما كانت عليه حال الشعر فى القرن الثانى عشر الهجرى فى المدينة المنورة .

المدينة المنورة عبد الرحيم أبو بكر

مثنيات

● هذه المثنيات التي درجتها برأفة شاعر المدينة المنورة ومؤرخها العلامة الكبير السيد عبيد مدني هي من طراز شعري وبلغ المكانة جزل العبارة وتلج الورد والازاهير تشرح له الصدور وتفتح القلوب لانه ينير ويهدي . وهو برقي الاداء . عاشر الانجاسيات الى كل ميدان ، ويستهي كل جنان . . ويعوى روائع البيان . .

من يستحي من نفسه فيما يزاول من فعال
فلقد اشى ببصيرة نفاذة نحو الكمال
★ ● ★

نق بالله

اذا صدر الدعاء من الحيوايا يصاحبه الخشوع - فلقد اجيبا
فشيئ بالله معتمدا عليه لتكتسح التوائب والخطوبا
★ ★ ★

تداخلت المعاني

اشكو منك ام اشكو عليك واهرب منك ام آوي اليك ؟
تداخلت المعاني فيك حتى بهت فما علي ، وما عليك
★ ★ ★

اقصد الخلاق

من يرج غير الله فيما انتسابه هو في مطالبه رجا الاخلاقا
الله خالق كل شيء في الودي فذر الخلاق واقصد الخلاقا
★ ★ ★

يعتلوا ما لا يروقه

نهون على الحر الكريم مشاقه اذا ساقها فيما يريد صديقه
ويركب فيها كل صعب ونافر ويحلوه منها الذي لا يروقه
★ ● ★

مفاجأة المخطوط العبارات

نعيش على طسول الذكريات ونأمل في حدوث المعجزات
ونرقب كل آونة واخبري مفاجأة المخطوط العبارات

● اشرفت شمس طيبة بالتهانى ●

القصيدة التى نظمها الاستاذ الكبير
عبد الحق النقشبندى
الذى يقوم صاحب الجلالة الملك
فيصل المعظم
للمدينة المنورة سنة ١٣٩٣ هـ

والامانى لفیصل بن السعود	اشرفت شمس طيبة بالتهانى
والاباة المكرمين الصدد	ولن فسم حوله من وجوه
يهزجون القصید تلو القصید	اذ نقدا اهل طيبة فى سرود
بقدم العمید وابن العمید	طلع الفیصل المبارك اهلا
ابشروا اخوتى بخیر اكید (١)	یا لها فرحة لجيرة طه
داعى الله فى حماء العتید	یا وفود الاخفاء جاءت تلبى
ها هنا مضجع النبي السعيد	ها هنا مهجر الرسول الملقى
شاده المصطفى على التوحيد	ها هنا مسجد باول يوم
خاشع يتفتى قواب سجود	فهنيئاً لمن اتاه بقلب
ناطقات بها لعهد بعيد	اينما سرتم وجدتم رسوما
وجهاد وطرد قوم اليهود	فاستمعوا تراثهم بكفاح
وما ان تحل سادتى بالوعيد	فلسطين عقدة ذنب الضب
بالنار وانطلاق الحديد	بنضال تنال بالابيض البتار

★ ★ ★

(١) لقد انال بظله جيران الرسول ما هو اهل له وخاصة مشروعات التوسعة المباركة .

كم دعا فيصلى الابي ونادى
ولقد قال مخلصا رب خذني
ثم جاب البلاد شرقا وغربا
فصحت من سباتها اُمّ الاسلام
واستجاب الامين في افريقا
كلل الله سعيه بنجاح
لجهاد يعيد حق الطيريد
غازيا كي ازال اجر الشهيد
داعيا للتضامن المنشود
م في كل مربع او بيسد
وتنادى بتر جبل اليهود
وفلاح بفضلته المشهود

★ ★ ★

يا وحيد الملوك في الارض طرا
انت حامي الاسلام في كل قطر
انت لـمـت يا امام بحبل الله
بالتقى بالحقا بعدل وجود
انت رمز العلاء والتجديد
والشرع والكتاب المجيد

★ ★ ★

يا ابن عبد العزيز جددت عهدا
يا رعى الله فيصلا ووقاه
كأبن عبد العزيز وابن الرشيد (٢)
شر باغ وكانه وحسود

★ ★ ★

يا مليكي تجنبك العواذي
لم اكن شاعرا بحق فاروى
اننى شاعر بحب بلادى
ارقب اليوم لاتحاد عميم
تحت ظل الامام فخر ملوك
صانه الله ملجأ ونصيرا
رب بلفسه ما يروم دواما
فارفعوا ايدي الضراعة وادعوا:
اننى شاعر بلحن قصيدى
غرد النظم كالجمان الفريد
من ذرى مارب لاقصى الحدود
العرب مولاى فيصل الصنديد
لحمى يعرب وغوث المريد
وانله التوفيق بالتأييد
عاش في رفعة وعمر مديد

(٢) المراد به عمر بن عبد العزيز لعن ملوك بني امية والمراد بابن الرشيد عمر المأمون ازهى عصور

● تلبية حاج ●

للاستاذ مفرح السيد
شاعر الريف السعودي

ليبيك ليبيك ايماننا واذهابنا	ليبيك ليبيك انت الله مولانا
ليبيك ليبيك في حل ومرتعزل	ليبيك ليبيك في صبح وممسانا
ليبيك ليبيك في سر وفي علن	وانت تعلم جوف الليل نجوانا
ليبيك ليبيك من عرب ومن عجم	خضر وبنو زرافات ووحداننا
ليبيك ليبيك ها اني مددت يدي	اليك ادعو وارجو منك ظفيرانا
حججت بيتك يا الله ملتصبا	عفوا ولطفنا واقبالا واحسانا
فامنن بفضلك واغفر ذنب معترف	فالمرء يسرف في اللذات احسانا
واجعل حياتي بفعل الخير عامرة	واجعل فؤادي بنور العلم مزدانا
واحفظ لي الاهل والابناء في رغد	من الحياة واسعدنا باخيرانا
وامامة العرب والاسلام مد ، لها	في العز والنصر وات الكفر خذلانا
وعم اوطاننا بالخير قاطبة	واتنا من صنوف الرزق الوانا
واحفظ لنا رائد الاسلام فيصلنا	فانه ناصر للحق مد كانا

★ ● ★

مفرح السيد

(بندر)

★ أفواف الربيع ★

● سماء الفساد ●

شعر محمد علي ناصر

أهواك « مكة » يا سماء الفساد مهوى القلوب ونجاسة المرتاد
أهواك كل جوارحي أقوالهبا آلاء فضلك جمة التعداد

★ ★ ★

أرض القداسة والفضيلة والهدى ومرايح الامجداد من إجدادى
أحييت رأسى عند بيتك خاشعاً وسألت ربى أن أنال مرادى
فرجمت ريان الفؤاد ، وهكذا يروى بـ « زمزم » كل قلب صاد

★ ★ ★

يا أرض مكة أنت نود مشرق عبر القرون أنار كل سواد
كهم فيك من أثر جليسل خالد ومقام عرفان وركن سداد

★ ★ ★

« عرفات » تطبع فى النفوس معارفنا وتزيل ما فى النفس من أحقاد
يوم « مشعر » و « منى » يصور رحمة قلم الهدى صوراً من الارشاد
فيرى الجميع مناهج الحق التى هدت الانام لمنهج الاسعاد

★ ★ ★

أهواك حبي ليس يبلغ كنهه حب الغفل غي شفاف فزادى
عمري بأرضك بعض يوم واحد متعدد الكلمات والابعاد
على جنة يكسو الجمال سماءها وتميس فى الأزهار والأوراد

القטיפ محمد علي ناصر

القصص

أقصوة مغربية :

رقصة الخط

بقلم الاستاذ القصاص
محمد مهدي السعدني

وفي غمرة هذا السباق مع الزمن عاودته
فكرة طالما استيدت بعقله وقلبه ، وطالما
حاول اعتبارها وهما عابرا ، وطالما حاربها
بكل سلاح .

فكرة مزمنة قاتلة كانت تعاوده بين حين
 وآخر ، وتجعله يعيش تحت عذابها المرير ،
عذاب انتظار ساعة رهيبة ستعصف بحياته
خلالها أقسى وأفظع فاجعة ستحل بانسان .

ولم يحارب هذه الفكرة السوداء خوفا
من الموت ولا حبا في البقاء ، وإنما كان يقلقه
أن يغادر هذا العالم قبل قيامه بأداء رسالته
في الحياة .

اعتاد قضاء عطلته الاسبوعية خارج
العاصمة ، ولم تكن الساعة تشير الى الثانية
عشرة ، ولم تكن الساعة تشير الى الثانية
عشرة ، ولم تكن تمر على مفارقه مكتبيه
سوى بضع دقائق ، حتى كان يشق طريقه
نحو أحب مدينة الى نفسه .

كانت السيارة تنهب الطريق تحت سماء
المغرب الصافية الاديوم ، وششمس مارس
الدافئة المنمشة . وكان تشاؤمه وانفراده ،
يخرضانه على الاستعجال للتخلص من وحشة
الآلام التي تضنيه ، ولربح أكثر ما يمكن
من الثواني ، كان اللحظة عنده تساوى
الملايين .



كاتب الاقصوة يجتاز من السيارة التي شهدت أحداث سنة ١٩٥٨ م
« تحت سماء المغرب الصافية الاديوم وششمس مارس الدافئة المنمشة » .

ولم يلبس أن انقطع جبل هذا التفكير
وزال عنه هذا التشاؤم عندما شعر باقترابه
من مكان أهل بالسكان . وخفف من دوران
العجلات ، وضاعف هذا التخفيف عندما
لمح الرقم الستين داخل دائرة عريضة
حمراء ، ودقق الانتباه عندما قرأ بوضوح
« بوزنيقة » .

ولم يكذب يعبر هذه القرية الصغيرة ، ولم
يكذب يلوح علامة انتهاء تحديد السرعة ، حتى
عاوده جنون الانطلاق .

واشتد دوران المحرك ، وأطلقت السيارة
عجلاتها للريح ، وأخذت تعدو وتعدو كأنها
منهمكة في خوض غمار سباق دولي حاسم ،
للفوز ببطولة العالم .

ولم يكتب لسرعته هذه أن تطول ، ولا
أن يتجاوز عقرب العداد ، الرقم الأربعين
بعد المائة ، فقد شعر فجأة بوجوده وجها
لوجه أمام منخرج خطير .

وزاغ عن الجادة ، وهاله ما رآه أمامه من
عمود كهربائي سميك ، ومن صخرة مجوفة
مسننة ، ومن شجرة قوية مسنة ، وكادت
مقلته تقفز من محجريها ، وكاد الدم
يجمد في شرايينه ، وكاد صوابه يضيع ،
وكادت أعصابه تصاب بانهييار كبير .

وبدافع احساس غامض أبعد قدمه اليمنى
عن موزع الوقود ، وبانتفاضة رأسه انتفاضة
حادة خاطفة عاد إليه وعيه ، فأمسك حلقة
القيادة بيدين من حديد ، وبذل كل ما فى
طاقته من جهد للتخفيف من حدة الاضطراب
واختلال التوازن .

وتمتعت السيارة بكامل حريتها فى
الاندفاع . . وانطلقت كالصاروخ ، وكان
من اللعب والجنون القيام بأية محاولة
لايقافها .

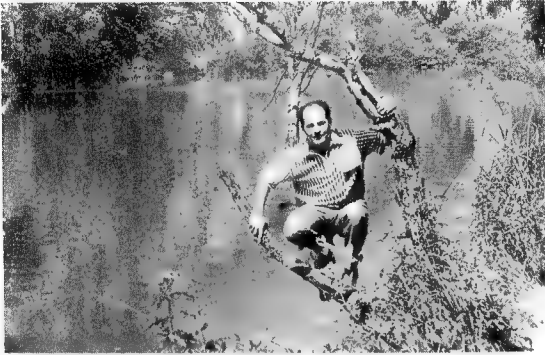
كان يعشق الحرية منذ صباه ، ويستمتع
فى الدفاع عنها ، متحملا فى سبيلها أشد
أنواع الغربة والتعسف والاضطهاد .
وكان أيمانه بحرية العقيدة يبلغ درجة
قصوى من المكانة والقسوة ، وأزدراؤه
للساومة فيها يثير فى نفسه غضبا من
الحدة والعنف بكان .

ومما زاد هذا الايمان قوة ، وذلك الحب
رسوخا ما رآه فى بلاده من جبشروت
المستعمرين ، وما يراه - خلال هذه الفترة
الحاسمة - من تطاول على الفضيلة
والعدالة والمبادئ السامية ، واستعمال
معاول الهدم لمحاولة القضاء على أعز ما تملك
من مثل عليا ، وأعظم ما تمتاز به إنسانيتنا
من حرية وعقائد ومقدسات .

ولم يستطع إيقاف ثورة نفسه كلما رأى
صولات للخداع والنفاق ، وجولات للانتهاز
والاقتطاع ، وضربات قاسية تكال تباعا
للاحرار ، وجرائم شتاء يذهب ضحيتها
أبطال مناضلون وشخصيات مثالية من خير
ما أنجب وطننا من أبناء .

وكم كان يرى أن أسعد الايام وأخدها
هى تلك التى يقضيها المواطن خادما لبني
قومه ، مبداعا عن الحرية والديمقراطية
والكرامة ، ومقاوما للظلم وللظالمين مهما
يكن مصدر هذا الظلم ، ومهما تكن قسوة
هؤلاء الظالمين .

ومن أجل أداء هذه الرسالة كان يأكل
ليعيش ، ويقسق من أية فكرة تجسم له
مفاداة هذا العالم فى مركب حزين عقب
مأساة مهولة فاصلة . وكان يقاوم بكل
سلاح تلك الفكرة المزممة السرداء ، ويحاول
إزاحة كابوسها عنه ، وطرد شبحها عن
مخيلته كلما عاودته ، وكلما حاولت الاستبداد
بعقله وقلبه وتمريضه لهواجس الاوهام .



لقطة تذكارية للكاتب المغربي محمد مهدي السعدني في المكان الذي « حلت من سيادته في الفضاء ، مارة بأعال الأشجار ، وهوت من علو شامق إلى قعر الوادي السحيق ، ورددت الروابي الدوي الهائل لانفجار المجلات » .

متطائرة في الفضاء ، أو أجزاء متناثرة فوق صفحة الماء .

كل هذه الصور المثيرة شاهدها أثناء الفترة القصيرة المفزعة التي قضّاها بين انحرافه عن الطريق ، وبين القذف به وبسيارته إلى أسفل الوادي ، فترة الرعب القتال الذي كان وحده كافيا لإخماد أنفاسه قبل أن يعلم ما سيؤول إليه من مصير .

وشاءت عناية السماء أن تتبخّر كل هذه الاوهام ، وتذهب أدراج الرياح ، وشاءت رحمة الله أن تدرك عبدا ضحيقا عندما ساقطت السيارة بعيدة عن كل العوارض المميتة ، وألقت بها بين أحضان الحصى والاووال ، وعندما جعلت صاحبتنا يهتز في مكانه اهتزازا عنيفا دون أن يصطدم بشيء ، ودون أن يصاب بأي أذى ، ودون أن يس ولو بجرح بسيط .

وفي أقل من لمح البصر ، وفي سرعة خارقة ، بلغت الجسر ، وحلت في الفضاء مارة بأعلى الأشجار ، وهوت من علو شامق إلى قعر الوادي السحيق ، ورددت الروابي الدوي الهائل لانفجار المجلات .

لقد التقى وجهها لوجه في تلك اللحظات المخيفة ، وانتظر بهلع كبير ضربة القدر الحاسمة ، ورسم ريشته المبدعة الصورة المنتظرة لنهاية حياته .

كان ينتظر ببالغ اليقين أن يذك الاصطدام عظامه ، ويحيلها إلى رميم ويرسله تورا إلى عالم الفناء .

كان ينتظر ببالغ اليقين انفجار مستودع الوقود ، وتصادع النيران واحتراقه داخل الحديد الملتحم دون أن يجد مسجيلا للخلاص .

كان ينتظر ببالغ اليقين الارتطام العنيف بصخرة صلبة شامخة تجعل منه أشلاء

المارة كالبرق ، دون أن يتفضل أى واحد من أربابها بالوقوف ، كأنهم جميعهم رجال مطافئ يسارعون لأخاد ما استفتح من لهيب النيران .

ولم تنفتح شفتاه عن كلمة واحدة بعد ما أخذ مكانه بمقعدي سيارة نقل عمومية ، وإنما كان مستغرقاً في تفكير متواصل الحلقات ، التفكير في تلك النهاية التي تسع الاغراض والاطماع حجاباً سميكاً بينها وبين الكثيرين فيندفعون في طريق الاستبداد والطغيان ليزيقوا اخوانهم الروانا من الموت ، والروانا من القمع ، والروانا من العذاب . التفكير في تلك اللوحة الفاصلة بين عالمين ، في تلك التواني المدودة التي تحول الانسان من القوة الطافعة الى جثة هامدة ، فاقدة كل حركة ، وفاقدة كل وعي ، ومحاطة بسكون أبدى مهيب .

وفي صباح الغد غادر الفندق ، وسار في شوارع الدار البيضاء ، وبهره كل شيء فيها ، ودعاه الكثير مما شاهد الى التأمل العميق في الماهيتين الحقيقيتين للوجود وما بعد الوجود ، وأخذت العشرات من علامات الاستفهام والتعجب ترتسم على صفحة وجهه كأنه قدم لهذا العالم زوال أمس ، وكأنه قدم إليه يافعا قادرا على خوض معركة البقاء ، معركة دنيانا الحافلة بمختلف ضروب الصراع .

وبطريق باب منزل أخ عزيز ، وكان العناق طويلا ، كعناق شقيقتين أبعدتهما عن بعضهما ظروف قاهرة مدة من الزمن ، واعتبرت الدهشة رفيقهم في العقيدة والكفاح عند سماعه قصة حادثة الغريب .

ولم يصدق أنه ما زال على قيد الحياة عندما امتدت يده لفتح الباب ، ولا عندما استطاع التسلل والاستواء شبه واقف فوق سطح مقدمة السيارة ، ولا عندما قفز الى ضفة النهر ليتجنب كل ابتلال .

ولم يصدق بأن الدماء ما زالت تجري دافئة في عروقه ، وبأن القدر كان رحيماً بشبابه ، وحرصاً على مساعدته لأداء رسالته في الحياة عندما تحركت قدماه وأخذ يتسلق تلك المرتفعات للوصول الى ذلك البناء الضخم المنتصب أمامه الى ذلك الجسر الشاهق الذي حلق من « مطاره » منذ لحظات .

وبعد عشر دقائق وصل الى هنا فلم ير أي انسان ، بل وجد نفسه عند نهاية منعطف مائل طويل ، ووجد نفسه على بعد مائتي متر من نقطة بداية التدهور ، والتفت خلفه وأطلق بصره نحو عمق يتجاوز العشرين متراً ، فرأى سيارته راسخة هناك وكأنها صخرة رمادية ملساء من صخور الوادي العتيقة ، ورأى المياه المندفعة تنفلت من أمامها وخلفها لتواصل جريانها غير عابثة بما يقع في العالم من أحداث .

وابتعد عن الجسر ، واستأنف سيره بخطوات وثيدة حائرة ، وشعر بالفارق الكبير بين انطلاقه القريب الخاطف ، وبين هاته الحركات البطيئة التي تقوم بها قدماه لطى الطريق .

وانتهى من قطع فرسخين كاملين عندما توقف عند النصب الكيلو مترى الثامن بعد الاربعين ، وأخذ يلوح يمينه للسيارات

« حقا إنها لكرامة » ، ورد عليه مرافقه الشاب : « بل إنها لمعجزة » .

واتجهوا نحوه وأحاطوا به ليمطروهم بأسئلة مختلفة ، ولم يسعه إلا أن يقص عليهم كيف تحول فجأة من سائر فوق بساط الأرض الى محلقي في الفضاء .

وكان كل المتجمهرين على جانب كبير من اللطف واللباقة ، كانوا يهتفون بالنجاة ويتمنون له في حياته الجديدة أطيب التمنيات .

ولقد خاطبه أحد الفرنسيين عند مصافحته مهنتا : « يجب أن تجعل من نهار أمس عيداً لميلادك الثاني ، لقد رقص خلاله حظك رقصته التاريخية التي قلما يوجد بها الدهر » .

وردد يوناني موجها حديثه الى كل الحاضرين : « لقد كان محققاً في انطلاقه الكبير ، لانه كان على موعد من الخطورة والاهمية بمكان ، لقد كان موعداً مع الموت وشامت ارادة السماء أن تجعل منه موعداً مع الحياة » .

وتوالى العبارات ، وتعددت التأويلات ، وكاد الاجماع يعتبر نجاته من موت محقق ، معجزة بعد ما شاهدوا الطريق التي سلكتها السيارة أثناء التدهور ، وأثناء التحليق وأثناء الاصطدام .

وعندما هم بالانصراف فوجئ بشيخ كبير يبذل الجهد لاختراق صفوف المتجمهرين وتطلع الحاضرون لسماع شيء جديد ، وفعلًا كانت مفاجأة طريفة عندما تقدم ليصافحه

وامتطيا معا سيارة خاصة ، وبعد ما أخذ مكان القيادة لم يضغط هذه المرة بعنف على موزع الوقود - رغم براعته في القيادة ، ورغم وجوده في طريق مستقيمة خاصة بالذهاب - وانما كان منطلقاً باعتدال ظاهر .

ولم يلبث هذا الاعتدال ان أحدث بعض التضايق في نفس رفيقه ، ولم يلبث صاحبنا أن شعر بهذا التضايق ، وأراد تخفيفه بهذه العبارة : (يقولون : خير لك أن تصل الى هدفك متأخرا من أن تصل الى العالم المجهول قبل الاوان) . ونظر كل منهما الى الآخر ، وارتسمت على شفاههما معا ابتسامة تحمل أكثر من معنى .

ووصلا ورجال الانقاذ الى مكان الواقعة ، وجاءت شرطة الطريق ، وبدأت السيارات تتوقف يمينا وشمالا ، وبدأ أصحابها يخفون لمعرفة عدد الضحايا ، وللاستفسار عن سر الحادث ، كأنهم جميعهم يريدون أن يتخذوا منه عظة وعبرة في عالم القيادة والسيارات .

وعلت علامات الدهشة وجوهم حين علموا بعدم وجود أية ضحية ، وبأن راكب السيارة الوحيد لم يصب بأى سوء .

وكان من بين المتجمهرين مواطنون مغاربة وآخرون أجانب ، وأصيبوا جميعهم بالكثير من الاستغراب ، وأخذت عيونهم تنتقل في حيرة وشك بين الزاكن السليم وبين السيارة القابعة عند قدمي ذلك الجسر العملاق .

وجعل شيخ مغربي حدا لهذه الحيرة ، ولهذا الشك ، ولذلك الشبه عندما قال :

القيادة لرفيقه وبدأ المتجمعون يتوجهون نحو سياراتهم زرافات ووحدانا .
وفي صباح الاثنين الباكر كان في طريقه الى الرباط ، وأحس بشعيرة تسرى في جميع ذرات جسمه فيه عند عبور الحافلة لذلك الجسر الذي شاهد منذ يومين حادثة تكاد لغرابتها بعد أسطورة من الاساطير .

وأطرق قليلا ، مرددا في خاطره هذه الكلمات :

حقا انها المعجزة ، ولكن المعجزة لا تقع الا مرة واحدة .

حقا انها رقصة الحظ ، ولكن قلما يوجد الدهر بأمثال هذه الرقصات .

ووصل الى مكتبه في الموعد الإداري المحدد ، ليستأنف أعماله ونشاطه من جديد وليواصل أداء رسالته في الحياة .

بحرارة وليقدم اليه ورقة من الاوراق التي يقضى بياض نهاره وجزءا من ليله في بيعها ، وليقول له بفرنسية ركيكة تغلب عليها ألونة الاسبانية : « أتقدم اليك بهذه الورقة هدية مني ، واني على يقين بأن رقمها سيكون في طليعة الارقام الاربعة ، لانك رجل معظوظ ، ومعظوظ جدا » .

ولأطف صاحبنا هذا الاسباني الطيب القلب وتقبل منه ورقة اليانصيب شاكرا له هديته وتفاؤله وحسن ظنه . واستأذن المحيطين به بالانصراف ، وفي طريقه الى أعلى الجسر وقع بصره على أمركي منهمك في قياس المسافة الفاصلة بين نقطة اختلال التوازن ونقطة الوقوع ، وفي التقاط صور سيميائية للمنعرج وللجسر وللسلاسل الحديدية عند رفعها للسيارة من أعماق الوادي .

وبعد انتهاء عملية الانتشال ، ترك مكان

سر الامانة

كان بمكة رجل فقير وله زوجة صالحة فقلات له : ليس عندنا شيء فخرج الى المسجد الحرام ، فوجد به كيسا فيه ألف دينار ، فخرج به فرحا فرحا شديد وأخبر زوجته بما وجد . فقلات له : هذه لقطة الحرم لابد فيها من التعريف .. فخرج ، فسمع المنسأ يقول : من وجد كيسا فيه ألف دينار .. فقال : انا وجدته .. فقال : هو لك ومنه تسعة آلاف دينار فقال للمنادي « استهزي » .. قال : لا والله ، ولكن رجلا من أهل العراق أعطانى عشرة آلاف دينار وقال : أطرح منها ألفا في الحرم ثم ناد عليها . فان ردها من وجدنا فأرفع اليه الجميع ، لانه أمين ، والأمين يأكل ويتصدق ، فتكون صدقتنا مقبولة لآمانته .

الفطحل: لغة وتاريخها

(الفطحل - كهلز : دهر كم يغلق فيه
الناس بعد ، أو زمن نوح عليه السلام ، أو زمن
كانت الحجرة فيه رطاباً) هـ ..

وأضاف شاذح القاموس السيد المرتضى الزبيدي
في (تاج المروس) قوله : (وهكذا أجاب به
رؤية حين سئل عنه .. وفي المصالح قال
العربي : سألت أبا عبيدة عنه - أي عن الفطحل -
فقال لا لا جواب تقول : زمن كانت الحجرة فيه
رطبة . انتهى - مادة فطحل أيضا - وهذا التفسير
من رؤية ومن أبي عبيدة يعزى أن المقصد من الفطحل
هو زمن رطوبة الحجرة وليوتها .

وقال لسان العرب لابن منظور - مادة فطحل
- أن الفطحل اسم لشخص ، وأورد شاهداً على
ذلك ، وأضاف : لأن هذه ترجمة وجدها في المعجم
على هذه الصورة ، وأنه رأى هذا البيت في
المصالح .

تباعد عني فطحل إذ سألته
أمين فزاد الله ما بيننا بعداً
واختتم حديثه لله بقوله : (والله أعلم) هـ ..
(مادة فطحل) هـ .. مما يدل على عدم استيعاب
ابن منظور لمعنى الكلمة أو عدم اقتناعه بشتى
معانيها . ويلاحظ أن (فطحل) في البيت يسكون
الهاء . وفي المعجم الوسيط « كجاء الحلفة العربية
بالقاهرة : - مادة فطحل - : فطحل : التفسير
للأسبق الخلق للناس » قال أبو عبيدة : نزع
الاعراب أن الفطحل هو الزمن الذي كانت الحجرة
فيه رطاباً ، ج : الفطحل .

يشاهد كثير من السواح والافراد والتجمعات
آثار اقدام لانسان أو حيوان مطبوعة على بعض
صخور الجبال ، وقد لاحظ العرب الأوائل في
جاهليتهم هذه الظاهرة وربما يكونون قد عللوا
بان انطبوع اقدامهم على الصخور حدث في
زمن سموه : (الفطحل) بكسر الهمزة وفتح الهمزة
المهملة وسكون الهمزة المهمة بعدها لام - وقد
نصوا على ذلك في شعرهم وفسر لنا الفريوني هذه
الكلمة اللغوية بشتى المعاني التي منها معنى : لين
للتصخور ورطوبة الجبال ، وفسروها بمعان أخرى
فقالوا : أن (الفطحل) هو دهر كم يغلق
الناس بعده .

وقد ذكر هذا التفسير كتاب الاستعارة على
سبويه في كتاب الابنية والزيادات على ما أوردته
فيه مهديا) لابي بكر محمد بن الحسن الاشبيل
الزبيدي - بضم الزاي - المتوفى سنة ٣٧٩ هـ
طبع برزخ سنة ١٨٩٠ م ص ٢٩ .

ولكن أبا بكر الاشبيل في كتابه المذكور استعمل
على تفسيره بقول الشاعر :

زمن الفطحل إذ السلام رطاب

والسلام بكسر السين المهملة - بمعنى الحجارة ،
والمعنى أن زمن الفطحل على رأى الشاعر استعمل
به هو الدهر الذي سبق خلق الجنس ، وكانت
الحجارة فيه رطابة لينة تؤثر فيها اقدام كما
تؤثر على لطين الرطب .. هذا هو ظاهره أو نص
قول الشاعر :

وجاء في القاموس المحيط للفريز أباى - مادة
فطحل - قوله :

الصيغة بانها زس كانت التجارة فيه وطبة • او
 دطبا بمعنى لينة • لا لا يمكن انطباع اثيرحيوان
 بمجرد أن يمشی على الجبل الوق صُغوره اللهم
 إلا لهذا كانت هذه الصغور التي يمشی عليها الينة
 دطبة كالطين المبتل • كما يبدو في أن هذا الموضوع
 يتعلق من الناحية التحقيقية بعلم الجيولوجيا ولذلك
 يحسن أن يستفتى عن حقيقته علماء هذا العلم من
 القراء كملهم يفيدون القراء ، بحقيقة التفسير
 الذي نطق به الشاعر العربي وايداه أبو عبيدة وهو
 بين التجارة ودطبتها مما يقطع حبل الشك
 ويوصل الى اليقين المنشود ان شاء الله •
 عبد القوس الانصارى

وفي « معجم متن اللغة » لاجمده رضا ان (الفصل
 من لم يخلق فيه النفس بعد له (أو لمن نوح له)
 أو من كانت التجارة فيه دطبة - بضم الداء وفتح
 الطاء - كمين (الوجه) - عانة ففعل ••



ويبدو لنا على ضوء ما سبق تبينهانه وسرده
 ان الفصل أما ان يكون معناه جعل اختلاف •• او
 هو لفظ مشترك وإلى هذا أقرب أهيل •• ويبدو
 لي أن المعنى الذي ينطبق على المدحوس المشاهد
 الذي يدل عليه انطباع بعض اثار الانسان والحيوان
 على بعض صخور الجبال يتفق تماما مع تفسير هذه

العربي والعربية

★ نفى أحد المتألفين العربية عن سلمان الفارسي وصهيب الرومي، وبلال الحبشي رضي
 الله عنهم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب فقال :

« يا أيها الناس ان أرب واحد ، والاب واحد ، وان الدين واحد ، وليست العربية
 بأحدكم من أب ولا أم ، وإنما هي اللسان ، فمن تكلم بالعربية فهو عربي » - رواه
 الحافظ ابن عساكر بسنده عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن •

★ وقد فسر الشيخ عبد الحميد بن باديس في مجلة « الشهاب » (ج ١٢ م
 ١٩٣١/١٣) هذا الحديث النبوي الشريف بقوله : « ومعنى قوله صلى الله
 عليه وسلم : « فمن تكلم بالعربية فهو عربي » من تكلم بها وجعلها لسانه الذي يعرب به
 عن قلبه وعقله ، ويظهر به صور عاطفته وفكره ، وفي هذا الحديث النبوي
 الشريف القول الفصل ، والقضاء العادل ، والطبيعة والاجتماع والتاريخ بعد ذلك
 ظهير •

ولسانه وهناك البعض الآخر القليل الذي ينسأى
بتحويل الاحرف العربية الى لاتينية . فهذه بشاعة
اعداء وعمل هدامين ونحن نهم بالمرصاد .
واذا كان عنوان هذه الكلمة « فصيح الكلام » فما
اخرى بي ان استشهد بما كان للعبارة اللصيقة ،
والكلمة الطيبة من تأثير على سامعها فانقلت اوراقا
كادت تزحف ، وفكت من اغلال عنساة وأسرى ،
لذلك الحجاج على ما كان عليه من غلظة في فهمه وقسوة
في قلبه اذا سمع العبارة اللصيقة والكلام البليغ
يخرج عن قفله معها كانت جريته ، وقصصته مع
الضبيان النسيبي (١) مشهورة . وكما يروى ابن
الاثير في المثل السائر ان احدهم اعترضه سيف
الدولة وهو خارج من حلب وقال له :

انت علي وهذه حلب

قد نكد لكزاد وانتهى الطلب

لغير له حالا بقضاء حاجاته .

كما ان قصة سفانة بنت حاتم الطائي وكلامها امام
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهورة : « يا محمد
هلك الوائد وغب الوائد ، فان رايت ان تغلي
مني ، ولا تشمت بي احياء العرب فان ابي من
سيد قومه » يذك النائي ، ويقتل النائي ، ويحافظ
الجوان ، ويعصى ألتامار ، ويخرج عن المكاروب ويعظم
الطعام ، ويفشى السلام ، ويعمل الكل ويعلن على
نوابئ الدهر . وما اتاه احد في حاجة فردة خاطبا .
انا بنت حاتم الطائي « فاطمها » صلتم) ومن عليها
واثنى على والدها .

وقد سمعنا من شفاء رجال مولود بهمسم انه وقع
احد الناس في خصومة مع آخرين وكان هذا ضيق
ذات اليد اميا لا يقوى على الخصومة . فلما حضروا
الى الحاكم ساله « اين معلمي » فاعتذر وكان
يعتقد في ذاكرته كلاما بليغا حكيميا فقال : « ايها
الناضي : هل يدرك ائتور الا بالابصار الصليحة ؟
وهل يعرف الحق الا بالقول اذكية الرجيحة . . »
لاستهل وجه الحاكم لهذه العبارة واستعادها من فيه
وسجلها عنده ثم انصفه .

انا شغلت معظم حياتي في ادارة مدارس وتعليم
جيل بعد جيل . وكنت احرص على تشجيع الاطفال
على اللسان الفصيح بوسائل شتى . ولقد شهدت
انا ما للمدارس في النشر انجسديد من حلول
الكلام ، وذلك لما كنت اعلم العربية في مدينة
« العمادة » في العراق سنة ١٩٤٠ ، اذ تلقيت مرة
بأية صغيرة للجيران ، فسألتهما من انت ؟
فاجبتني فوراً : « السائل من انا . . انا فتاة
العراق » . وفي احدى المرات كنت اسير في احد
شوارع المدينة النورة راجعا من التدريس ، فسمعت
فتاة صغيرة ترد على زميلة لها كانتا تمشيا قاتلة :
« التي تقولين هذا الكلام » فهذه العبارة السلية
من افواه فتيات صغيرات ، لو دنت الى اذان الاصمى
هذه الايام لأعجب بها « ايها اصميا »

★ ★ ★

ولا شك ان اللفة العامية في الجزيرة العربية
هي اقربا من الفصحى ، ولقد اعداني الصديق
الاماني الشيخ اكرم عبد الله بن خميس كتابه
« راسد الغلاوي » ، وكذلك الشيخ محمد العليل
اعداني « الادب الشعبي في الجنوب » ، وكلاهما
بمحتاج ، ويدوران بشعر عامي حول قضايا عديدة
من حروب وعادات ، ولولا ما قام به الاخوان صاحب
الكتابين من تقديم شرح وايضاح موقف ، وتبيين
بعض بعض الكلمات لما استطاع القاري غير ابن
الجزيرة فهمهما حق الفهم . ولا يمكن بوجهه
من التوجه ان تقوم العلمية مقام الفصحى ، ولا ان
تشبه عربية الى عربي كما تشبه لغة القرآن .

- فعلمنا ان نملي بالفصحى وتداولها في مجالسنا
وعرسلاتنا ، وانا اعلم ان بعضا ممن يقبولون
الشعر الآن في لبنان ، قالوا دولا بلغة « الزجل »
ثم تحولوا الى الفصحى بعد ان تعلموها . ولا عبرة
اليوم بالذين يستهفون احلال العامية محل الفصحى
فهؤلاء مدفوعون بسباب شتى اهمها معارضة المسلم

واختم هذا الكلام بأن لقننا وإن قلت من حيث العلوم الحديثة ومصطلحاتها موقف المتأمل والآمل لا موقف اليأس ، غنى لغة لا تضاهيها أخرى من جميع النواحي عراقة واشتقاقا واتساعا ، ولقد خلعت الباب للمستشرقين مثل غوستاف لوبون وغيره ، ولا يمكن للعلمية أن تأخذ محلها بوجه من الوجوه ، ليست هي لغة الأكر « أنا نحن نزلنا الأكر وأنه لم نحافظون »

وتأييدا لكل من يلود عن العربية ، أقول أن الجزيرة العربية ، والمملكة العربية السعودية قلبها لا تزال مهدا وأما وموتلا لهذه الثقافة المساركة . ليست الجزيرة وما برحت مقل القبايل العربية من قحطان وعدنان ، وحاشد ويكيل من همدان ، وعتيبة ومطير من تلك ومن غطفان . ونحن في لبنان وإبنا ، العروبة في كل مكان حريصون جد العرص على أحياء تراث وعينا من عهد « قلائبك » إلى هذه اللحظات .

رأس المن بيروت

على نويهض



- السيد عدنان أحمد
- نائب ناظر و مدير مدرسة العلوم الشرعية
- بالمدينة المنورة

● علمت مجلة المنهل أن الأستاذ السيد عدنان أحمد قد عين نائبا لناظر و مدير مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة . له حق تعريف أمورها وشؤون إدارتها جمعاء بالنيابة . و جدير بالذكر أن الأستاذ عدنان متخرج من جامعة (أوكلاهوما) بالولايات المتحدة الأمريكية . وبالمناسبة فتأمل أن ينهض بأعباء تطوير المدرسة الكبيرة حتى تصبح (جامعة) . كما كان تغيل كاتب هذه السطور قبل أربعين عاما في مزاياه المؤسسة استاذنا المرحوم السيد أحمد الطيفي قباذي بم والده حيث جاء في القصيدة التي رثاه بها عن المدرسة قوله :

ستكون (جامعة) تضم معاهدا

شنتي ثنا ومثابة للضاد

حق الله الامال .

معجم المصطلحات الحديثة



الدخل القومي

الدخل القومي هو : المنتجة الكلية لعمل جميع المواطنين . . وهذا الإنتاج تمثله مجموعة الاجور والمرتبات يتقاضاها بعض المواطنين نظير خدمات ، والإنتاج السلمي ، وإيجار الممتلكات والمساكن والفوائد والإرباح . وبالعجلة الدخل القومي هو مجموع ما يحققه جميع افراد الامة من دخول خلال السنة . . ويقاس الدخل القومي بعدة وسائل منها : احصاء مقدار الدخول او الإيرادات التي حصل عليها الافراد الذين قاموا بها ، او اشتركوا فيها كما يقاس باحصاء قيمة إنتاج الكلى من سلع وخدمات تنتجها الدولة . . او بقياس كل من الاستهلاك او الاستثمار الذي تم خلال العام .

ويعتمد ازدهار الحياة ورخاؤها اجتماعيا واقتصاديا على أي مجتمع على مقدار الدخل القومي . وزيادة الدخل القومي معناها زيادة الدخول التي يحصل عليها الافراد . وينتج من زيادة دخولهم اشباع حاجاتهم من خدمات وسلع .

ويتمثل زيادة دخول الامة في زيادة رقعة الارض المزروعة في بلادها ، وفي استنباط ثروات معدنية كامنة في ارضها . وفي استعمال الاجهزة العلمية الحديثة في الإنتاج لمساعدته كما ونوعا . وفي دفع كفالة العمال وخبرته الإدارية والتنظيمية ، وفي الاكتشاف من المرافق العامة ، مثل تعبيد الطرق ، وتحسين سائر المواصلات . مما يزيد في رفع مستوى الإنتاج ومساعدته وتحسينه وتصديره للسدائل والخارج بكميات كبيرة .

سنة جوفيزيقية

هذه الصيغة كثر استعمالها في الآونة الأخيرة . وتعني برنامجا علميا على مستوى عالمي ، تم تنفيذه خلال عام ١٩٥٨ ،

والغرض العام منه دراسة شاملة للظواهر الأرضية ، تشمل دراسة الجغرافية الأرضية والمناطيسية الأرضية ، والإشعة الكونية ، والأرصاد الجوية ، واسرار المحيطات ، والنلاجات والمناسق القطبية ، وطبقات الجو العليا وسواها . وكانت حكومات ٦٦ دولة قد اشتركت في تنفيذ هذا البرنامج وشملت مجموعات دول الكتلتين : الغربية والشرقية ودول الحياد ، ووضع خطة العمل « المجلس الدولي للاتحادات العلمية » الذي تتبعه سكرتارية مركزية ، ولجان فنية تؤلف من ممثل الدول المشتركة في البرنامج ، واجتمعت ثلاثة مراكز لتجميع المعلومات التي ترد إليها من المؤسسات والبعثات العاملة بالعمل في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وأوروبا الغربية ، واستعمل في إرسال المعلومات شفرات لاسلكية خاصة واجهزة الكترونية لتصنيف المعلومات .

وقد استعملت الامم المتحدة الصناعية في ميدان البحوث الخاصة بطبقات الجو العليا ، واكتشف الحزام الاشعاعي الذي يحيط بالأرض على ارتفاع ٢٥٠٠ م .

ومن ثم بدأت محاولات الاتصال بالقمر . وتمكنت بعثات ٨ دول من ارتياد ١٤ ألف ميل في مناطق كانت مجهولة حتى ذلك التاريخ . واكتشفت سلاسل من الجبال انشعبت تحت طبقات ثلوج القطب .

واكتشفت تيارات هائلة متعارضة على أعماق مختلفة من المحيط .

بشار بن برد

صاحب الأذن العاشقة ■

بقلم الاستاذ
صالح السليمان الوشمي

واعتراضى هذا لا يعيب القيمة الادبية والفنية للكتاب والمؤلف ، فهو يتركز على نسبته الى اعلام الاسلام ٠٠ فلو ان مطالعا يكون بعيدا عن المعرفة الاسلامية الحقيقية ٠٠ او مفرضا لشوه من سمعة اعلام المسلمين بما حواه هذا الكتاب مما اثر عن مسيرة ابي جعاز بشار بن برد ا

★ ★ ★

ولا ارى مانعا من ان نقتطف من الكتاب بعض اللوحات عن حياة ذلك الشاعر الضريب وسيرته وأدبه ٠٠ وقد قسمه مؤلفه الى ثلاثة فصول هي : بشار ونشأته • بشار والمرأة شعره ثم الخاتمة ، وأصدرته الدار في حجم متوسط بلغت صفحاته ١٠٨ صفحة •

تحدث المؤلف في الفصل الاول عن بشار ونشأته ٠٠ وأنه من شعراء بغداد المولدين ٠٠ وقد ولد بالبصرة سنة ٩٥ هـ على الأرجح ، وأبوه من فرس طخارستان وأسمه (برد بن يرجوخ) من سبي المهلب ابن أبي صفرة ٠٠ والروايات متفقة على أنه ولد على الرق ، وإن التي اعتقدها امرأة عقيلية ، وكنيته أبو معاذ ، ولقبه (المرعت) لرعت في أذنيه (الرعت القرط) ٠٠ وقيل لقب بالمرعت لقوله ٠٠

اطلعت على كتاب ألفه الاستاذ المرحوم ابراهيم عبد القادر المازني عن الشاعر « بشار بن برد » وأصدرته مطبوعات دار الشعب المصرية في طباعة عام ١٣٩٠ هـ موسوما بعنوان « اعلام الاسلام : بشار بن برد » والذي أحب أن أشير اليه في البداية هو أن اصدار هذا الكتاب عن بشار في سلسلة اعلام الاسلام ، ظم للاسلام واغترأ عليه ٠٠ لان هذه التسمية تدل على اعلام الصفوة المختارة من المسلمين الحقيقيين الذين خدموا الدين الاسلامي بالدعوة اليه والندود عن حياضه العذبة فكانوا المثال المحتذى في تطبيق قواعده قولاً وعملاً واعتقاداً •

ولعل تلك الدار - ولا أقول المؤلف - لم تكن قاصدة ذلك حين أقدمت على اصدار الكتاب تحت هذه التسمية التي يخص ويعرف بها من لهم تاريخ يقتدى به تحت راية الاسلام ٠٠ والكتاب سبق أن صدر مطبوعاً في القاهرة عام ١٩٤٤ باسم بشار ابن برد (راجع تاريخ الادب العربي ج ٢ للدكتور عمر فروخ) •

ونسبة الشاعر بشار لاعلام الاسلام ، وقد اشتهر بمجونه ، ورمي بالزندقة ظم للاسلام ، وعدم احترام لمبادئه النبوية التي تدعو الى الخير والصلاح في الدارين ٠٠

قال لبشار : أغرب ويك ٠٠ اتناذر على خالي ؟ قال : وما أصنع ؟ يرى شيخا أعشى ينشد الخليفة شعرا ، ويسأله عن صناعته ! ص ٢٥

٠٠ وهذا الرد المستظرف من بشار يشعر بمرارته الخفية لفقده بصره ٠٠ فهو محدود الطاقة مصروف عن كثير مما يزاوله المبصرون وعلى الرغم من ضجره أو تبرمه بفقد هذه الحاسة ٠٠ (فقد كان أميل الى المرح منه الى الكآبة والحزن ، معنيا بانتساب العيش واغتنام فرصه أكثر مما هو معنى بالتأمل والتدبر والتفكير) ص ٤٧ ٠٠ وقد سئل : أى متاع الدنيا أثر عندك ؟ فقال : طعم مز ، وشراب مر ، وبنت عشرين بكر ٠٠ ويمتز كثيرا بنفسه يقول فى شعره (وهل على أمير ؟)

نارى محرقة وبيتى واسـح

للمتئين ومجلى مـمـسـور

٠٠ ومن أخباره أن له أخوين قصابين يقال لأحدهما بشر وللآخر بشير طول قامته وضخم جثته وكان بارا بهما فيستعيران ثيابه فيوسخانهما وينتنان ريحها ٠٠ فاتخذ قميصا له جيبان وحلف أن لا يعيرهما ثيابه فكانا يأخذانهما بدون أذنه فإذا لبس ثوبه وانكر ريحته قال (اينما اتوجه ألقى سعدا) وهو مثل يضرب لمن يلقى سوء المعاشرة فى كل مكان ٠٠ فإذا أعياه الامر خرج الى الناس فى تلك الثياب على تنهها ووسخا فيقال له ما هذا يا أبا معاذ ؟ فيقول : هذه ثمرة صلة الرحم !

٠٠ وقال كوفي : (مرت ببشار وهو منبطح فى دهليزه كأنه جاموس فقلت له يا أبا معاذ من القائل :

فى حلتى جسم فتى ناحـل

لو هبت الريح به ظاـح

قـسـال ريم مرعـث

ساحر الطرف والنظـر

نسبت والله فائـل

قلت أو يقـلـب القـدر

وكان ضخما دميم الخلق بنذى اللسان ٠ وصفه الاصمعي فقال : (كان بشار ضخما عظيم الخلق والوجه مجدورا جاحظ المقلتين قد تقشاهما لحم أحمر ، فكان أقيح الناس عى ، وأفظعه منظرا ٠٠ وكان اذا أراد أن ينشد ضيق بيديه ٠٠ وكان اذا أراد أن يمينه وشماله ثم ينشد فيأتى بالعجب) اه ص ١٢

٠٠ ولم يخف عليه أنه قبيح الوجه مشنوء المنظر ٠٠ قالت له امرأة : ما أدرى لم يهابك الناس مع قبح وجهك ؟ فقال لها : ليس من حسنه يهاب الاسد ٠٠ وكرر هذا المعنى فى شعره فقال :

ولى المهابة فى الاجبة والعدا

وكاننى اسـد له تامـور

غرئت حليته وأخطا صيده

فله على قم الطريق ذئـير

وقد ولد مكفونا وفى ذلك يقول :

عميت جنينا والدكاه من العمى

فجئت عجيب القن للعلم مؤثـلا

وكان شديد الاحساس والتأثر بفقد بصره فأكثر من ذكره فى شعره وكلامه :

وكاعـب قالت لآرابـها

يا قوم ما اعجب هذا الضـير

وقوله :

عجبت فطمة من نعتى لها

هل يجيد التعت مكفوف البـصر ؟

٠٠ ودخل عليه يوما يزيد بن منصور الحيرى وهو ينشد المهدى قصيدة امتدحه بها ، فلما فرغ منها أقبل عليه يزيد وكانت فيه غفلة ٠٠ فقال له : يا شيخ ما صناعتك ؟ قال : أثقب اللؤلؤ ٠٠ فضحك المهدى ، ثم

الامة) ص ٣٧ .

ويميل المؤلف الى أن اتصال بشار بأصحاب الكلام من الاسباب التي قوت روح التمرد التي طبع عليها وظهرت في حدائثه فلا عجب أن ينتهي به الامر الى اتهامه بالزندقة .

٠٠ فقد كان مستخفا لا يبالي بما يقول أو يفعل . ٠٠ أثر عنه أنه قال عن غناء جارية : (هذا والله أحسن من سورة الحشر) ص ٣٩ وأنه كان يقدم النار على الطين بقوله :

الارض مظلمة والنار مشرقة

والنار محبوبه مذ كانت النار

ويفضل ابليس على آدم اذ يقول :

ابليس اكرم من ابيكم آدم

فتبينوا يا معشر الاشرار

النار عنصره وآدم طينة

والطين لا يسمو سمو النار

ويقول المؤلف : وأهم من ذلك أنه لا يرى يصل ولا يستر قصصه ٠٠ وقالوا ان الزندقة هي التي أوردته موارد التلف ، وكانت السبب المباشر في قتله على يد المهدي ٠٠ ولا يبرئ المؤلف العهد الذي نشأ وعاش فيه بشار من التأثير على نفسيته واتجاهه ص ١٠٦ ، كما قد ينفي عنه تهمة الزندقة لانه كان شاعرا هجاءا يشلب الصديق كئيله للعدو ولا يزال يقع في كل ذي قدر وجاه ومكانة من العلماء والولاة والسراة ص ٤٤ . ٠٠ أو يرى فيما أثر عن سيرته وتصرفه مظهرا لتمرده على ما هو قائم وإن هذه الامور لا يقال فيها بالحدس ولا بالترجيح وما دام الرجل لم يصرح بكفره فلاحتجى أن ندع سريرته لعلام الغيوب اه ص ٤٦ .

شعره :

كانت البصرة البلدة التي نشأ فيها بشار وتعلم على شيوخها فلما أبغح أخرج

قال : أنا : فقلت : والله اني لا أرى أن لو بعث الله الرياح التي اهلك بها الامم الخالية ما حركتك من موضعك : قال يا أهل الكوفة ما تدعون ثقلكم ومقتكم على كل حال !)

وقال له يوما قديم ماجن مثله : يا أبا معاذ لقد نسبنا الناس الى الزندقة فهل لك أن تحج بنا حجة تنفي عنا ذلك ؟ قال نعم ما رأيت فاشتريا بغيرا ومحملا فركبا فلما مرا بزرارة (محلة بالكوفة) قال له : ويحك يا أبا معاذ ثلاثمائة فرسخ متي تقطعها مل بنا الى زرارة نتنعم بها فاذا قفيل الحجيح عارضناهم بالقادسية - قرب الكوفة - وجزنا رؤوسنا فلم يشك الناس انا جئنا من الحج . قال له بشار نعم ما رأيت لولا خبت لسانك ، واني أخاف أن تفضحنا ٠٠ قال : لا تخف فيما الى زرارة فما زالا يشربان الخمر ويفسقان فلما نزل الحاج بالقادسية راجعين أخذوا بغيرا ومحملا وجزا رؤوسهما وأقبلا ٠٠ وتلقاهما الناس يهتوئهما ٠٠ الا أن خوف بشار من صاحبه وقع فقد فضحه بقوله :

الم ترني وبشارا حججنا

وكان الحج من خير التجاره

خرجنا طالبي سفر بعيد

فمال بنا الطريق الى زراره

وآب الناس قد حجوا وبروا

وابنا موقرين من الضار

ص ٢٩

زندقته :

وأما اتهامه بالزندقة فعلة بأن للبيئة المضطربة التي نشأ فيها أثرا عليه ، فقد كثرت في زمنه الفرق والملل والنحل ، واتصل بشار بأصحاب الكلام المعروفين في وقته وقال الجاحظ عنه : انه كان يدين بالرجعة الى الدنيا وأنه كان يكفر جميع

ويشنع عليهم ليرهبهم فيعيشن مترفا منعما
 موسعا عليه ٠٠ متخذاً لسانه أداة لاستشعار
 القوة قالت له بنته مرة (يا أبت مالك
 يعرفك الناس ولا تعرفهم قال : هكذا
 الامير يا بنية) ٠٠ والمؤلف يرى ان ولوعه
 بالهجاء والتقمص على الناس بالشتيم لم يكن
 لحقد دفين ينطوى عليه وعداوة كامنة
 يمسكها في قلبه وضراوة طبيعية بالشر بل
 لانه كان يشعر بالنقص من ناحيتين : أنه
 كفيف ، وانه من الموالى ص ١٩ ٠٠ وفي
 رأيي أن هذا لم يكن كل السبب فيشار
 يدرك تماما أثر الهجاء المقذع أو السلب
 والسخرية على الكرامة وحرمة العرض لا
 كما تصور المؤلف - انه لم يعرف للعرض
 كرامة أو حرمة ص ٩٤ ٠٠ ودليل ذلك
 مواقفه وأخباره مع الشاعر أبي الشمقم
 الوارد بعضها في ص ٣٠ من الكتاب والتي
 تنبئ عن خوفه من لسان أبي الشمقم
 فهو يتحاشاه ويدفع له في كل سنة مائتي
 درهم عندما يأتيه ويقول له (هلم الجزية
 يا أبا معاذ ؟) ٠٠ فقد علم أبو الشمقم
 مرة أنه وصل بعشرة آلاف درهم فوافاه وقال
 له (يا أبا معاذ اني مررت بصبيان فسمعتهم
 يشندون :

هلينيه هلينيه

طعن قشاة كنينيه

ان بششار بن برد

تيس اعمى في سفينه

فأخرج اليه بشار مائتي درهم وقال خذ
 هذه ولا تكن راوية الصبيان يا أبا الشمقم
 ٠٠ وحكايته مع البصري الذي تهدده
 بالهجاء فحذره البصري ٠٠ فقال له بشار
 وما تفعل ؟ قال أصورك بصورتك على باب
 داري واجعل من خلفك قردا حتى يراك
 الصادر والوارد فقال بشار : اللهم أخزه !
 أنا أمازحه وهو يأبى الا الجد ٠٠

الى البادية وقال الشعر وهو صبي ٠٠ فلم
 يبلغ الحلم الا وهو مخشى من سسلطة
 لسانه ، وقد طرق أغلب ابواب الشعر
 وخاصة الغزل والعجاء ٠ ورواة الشعر
 متفقون على أنه زعيم طبقة المولدين ٠٠ يقول
 المؤلف : ان لغة بشار متينة وعبارته جيدة
 رصينة ولا سيما اذا مدح أو هجا أو قال
 في غرض جدي ٠٠ وكان فخورا بذلك مدلا
 به ٠٠ مزهوا بأنه نشأ في حجور الفصحاء
 من شيوخ بنى عقيل ٠٠ وكان معترفا له
 بالصحة وسعة العلم بالكلام وبالقلطة وجودة
 القريحة والنقد ص ٥٨ ٠٠ ويقول : انه كان
 يحضر مجلسه من المعروفين المشهورين
 الاصمعي ، وخلف بن أبي عمر العلاء ،
 وخلف الاحمر ، وان من تلامذته ورواته
 سلم الخاسر ، وأن الاخفش وسيبويه يخافان
 لسانه ويتوقيانه ويجزعان ان يقع فيهما ،
 وقد احتج بشعره في كتبهما استكفافا
 لشعره ص ٣٣/٣٥ ٠٠ ويرى أنه أمرف في
 الخلاعة والمجون على الرغم مما كان يتوخاه
 من الحيلة والتحرز ، وأكثر من شعر
 الغزل الذي اشتهر به الشبان والنساء
 فشميت به الناس جميعا لمات ٠٠ كما
 افحش في وقوعه في الاعراض وبأبلغ في
 تناول المحسوس في تشبيهه فهو يعبد
 مسؤولا الى حد كبير عن شيوع ذلك بعده
 ويرجع المؤلف لهذا السبب ضياع
 شعره ص ٨٧ الذي روى عنه انه قال : ان
 لي اثنتي عشرة ألف قصيدة ٠٠ ذكر المؤلف
 في المقدمة أنه لم يبق منها الا حوالي ألف
 بيت أو أكثر قليلا وليسست كلها من عيون
 الشعر وانما تشهد له بأنه حقيق بما تبرأ
 من مقام في عالم الادب بين اعلام البيان ص
 ٨٨ ٠٠ وأما الهجاء فقد ألم به لانه أخذ
 بضيق الشاعر من المديح الرائع كما قال ص
 ١٩ ٠٠ وقد بسط فيه لسانه يهجو الناس

فانها حكمة واقعية ، ومذهب رجس
يتشد السلامة والاطمئنان والعيش الرغيد
فى أمن ودعة
وقوله :

**عتاب الفتى فى كل يوم بليعة
وتقويم اضغان النساء عناء**

وتلك ولا شك ثمرة تجربته الخاصة وما
عاناه من النساء اللواتى كان يتهالك فى
طلب الاستمتاع بهن .
وقوله :

**ترجو غدا وغد كحسامة
فى الحى لا يسدرون ما تلد**

ومعناه لا علم لاحد بالفئب فاسكن الى
ما أنت فيه . . والقول بان المرء لا يستطيع
ان يعلم ما يكون فى غد مما أجمع عليه
الاول والاخر ص ٩٠ .

ولهذا لم تكن مزية بشار سمو المعنى
وقوة الخيال أو صدق العاطفة أو إخلاص
السريرة أو نفاذ البصرة . . وانما كانت
قدرته على الاداء الجيد الموافق للمعنى الذى
بعالجه والغرض الذى يقول فيه ص ٩٢/٩٣
كما يرى المؤلف أن معظم معانيه
وسط ولا جديد فيها كقوله :

**ان الطبيب بطبسه ودوائه
لا يستطيع دفاع مقلود ألى**

**ما للطبيب يموت بالداء الذى
قد كان يبرى مشله فيما مضى**

**الا لأن الخلق يحكم فيهم
من لا يرد ولا يجاوز ما مضى .**

وان هذه المعانى كثيرة فى كلام من
سبقوه ومن جاؤا بعده ، وليست من
البراعة والعمق بحيث لا يعقل أن تخطر
على البال ص ٩٥ .

فاحساس بشار بما يعرضه للسخرية
والهزاء دليل ادراكه لآثر الهجاء على النفس،
وعلى أى حال فقد أولع بالهجاء واتخذ منه
سلاحا للتكسب به - وهو الى كثرتة
شنيع - يسف فيه ويفحش على نحو لم يكن
مالوفا من قبل . . ويرى المؤلف فى قيمة
هذا الهجاء أنه لم يجئ فيه بشئ من
البراعات وما هو عنده الا زجر وتخويف
وانذار ص ٩٢ .
يقول بشار :

**احين كسيت بعد العرى قزرا
ونادمت الكرام على العقار
تفاخر يا بن داعيسة وداع
بنى الاحرار حسبك من فخار**

وعلى الرغم من هذا فقد كان به جبن
وذلة .

. . وفى الصفحة ٨٩ يرى المؤلف ان شعر
بشار فى نفسه وروحه واحد لا يتفاوت أو
يختلف - الا ما كان يتلوه به من الهزل
والعبث - تقرا شعره فلو لا من قيسل
فيهم - مدحا أو هجاء - لما عرفت أهو من
شعر الصبا أو من شعر الكهولة وعلى الرغم
من تجاوزه السبعين أو التسعين من عمره
فهو مشغول بمطالب الجسد وشهوات
البدن . . ولهذا لم يرتق فى شعره قط الى
عليا مراتب الفن . . حتى حكمته لم تكن
الا ثمرة التجربة للحياة ومواقفها - انظر
قوله فى المشورة :

**إذا بلغ الراى المشورة فاستعن
برأى نصيح أو نصيحة حازم**

**ولا تجعل الشورى عليك غفاسة
فان الخوافى قوة للقوادم**

**وما خير كف امسك الفل اختها
وما خير سيف لم يؤيد بقائم**

٠٠ ويرى ان مشابهة قول الكفيف في الجمال وما يصفه شعوره لكلام البصير. انما يكون على الأرجح تقليدا وعلى السماع وبمقدار ما اشربت نفسه من روح اللغة وأساليب التعبير فيها والنظر كحاسة اجتماعية ليس أعون منها على التصور والاحساس ومضاعفة الشعور وتقويته حتى لترى أكثر المجازات في هذا الباب مستمدة عن عملها واحساسها والعقل عنها أفهم وبها أقوى وأقدر ص ٥٢

ويقول : ان بشارا يدرك هذا ولا يكابر فيه فيفسر للناس كيف يحب من لا يرى بقوله :

يا قوم « اذني » لبعض الحي عاشقة
والاذن تعشق قبل العين أحيانا

قالوا بمن لا ترى (تهذي) فقلت لهم :
الاذن كالعين توفي القلب ما كانا

وهكذا قد استعاض بشار عن حاسة الابصار والرؤية بحاسة السماع والتصور فيقول ان اذنه هي العاشقة وهذا ليس ببديع فقد تسبق الاذن العين (احيانا) فتكون هي المجاز الى القلب :

وكاعب قالت الأتربها :
يا قوم ما أعجب هذا الضير !

هل يعشق الانسان من لا يرى
فقلت : والذمع بعيني غزير

ان تك عيني لا ترى وجهها
فانها قد صودت في الضمير

٠٠ وقد يشعر قوله (والذمع بعيني غزير) بشيء من الحسرة على ما يفوته من متعة البصر ٠٠ وعن محبوبته سلمى يقول:

ومما تقدم هل نستطيع القول ان المؤلف أنصف بشارا في شعره ٠ فالحاشمي في جواهره يرى في شعره (برزخا بين الشعر القديم والحديث ، ومجازا يعبر عليه الشعر من مراحب البداءة الى مقاصير الحضارة) ٠٠ والزيات في تاريخه يرى أن رواة الشعر ونقدته متفقون على أنه زعيم طبقة المولدين وأسبغهم الى المحزون البديء والفزل الرقيق وأنه في المولدين كأمريء القيس في الجاهليين ، والبارودي في المحدثين ٠٠ الجاهليين ، والبارودي في المحدثين ٠٠ وكان الاصمعي يشبهه بالاعشى والنايفة لسلامة شعره من الخلخل وخلوه من الحوشى والتعقيد ، وقد شهد له الجاحظ بالتبريز في سائر مناحي القول ، وفسون الكلام فقال : (كان بشار خطيبا صاحب منظوم ومثنور ، ومزدوج وسجع ورسائل وهو من المطبوعين أصحاح الابداع والاختراع المتفتنين في الشعر القائلين في أكثر اجناسه وضروبه) ٠٠ ويرى الدكتور عمر فروخ في كتابه تاريخ الادب العربي : ان بشارا يرتفع كثيرا فوق معاصريه الشعراء من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وأنه شاعر مكثر مطبوع متنوع الاغراض كثير المعاني المخترعة يمزج الجذ بالهزل وبجيد التهكم ٠

بشار والمراة ٠٠

في هذا الفصل يناقش المؤلف كيف كان بشار يبحس بالجمال الذي يتصوره في محبوبته أو يتخيله في مصروفته التي قد تتعلقها لسماع صوتها أو يهاها لتصورها كما توصف له رغم فقدته لجارحة الابصار التي هي الاداة الاولى والكبرى للاحساس بالجمال والتوجيه اليه والاحاطة بمعانيه ص ٥٢

كقوله :

وخذي ملابس زينة
ومصبغات فهو أفخر
وإذا دخلت تقنمي
بالحسن أن الحسن أحمر

ويرى المؤلف أن ملاحظة المقام
سديدة حينما قال : إن بشارا (لا ينقل
الوصف أحيانا مما يرى الى ما يحس
فيصف الهوى كأنه شيء (مصبوب) على
القلب والجسم كقوله :

إذا نظرت (صبيت) عليك صباية
وكادت قلوب العاشقين تطير

وقوله :

(صبيت) هواك على قلبه
فضائق وأعلن ما قد كتم

وما كانت المرأة عند بشار إلا أنثى
يصبو جسده الرجل الى جسدها وأداة يرضى
بها غزيرته ٠٠ وتندر أن يرتقى احساسه
بها الى المعاني النفسية ولهذا لم يخرج
شعره عن دائرة الحواس حين يتخيّل
حبيبته ص ٦١

ويقارن المؤلف بين بشار وأبي العلاء في
نظرتهما الى المرأة ٠٠ ويرى أن أبا العلاء
وقور محتشم متشائم رافض للحياة عف، على
خلاف - بشار - فابو العلاء يزدري المرأة
ويذهب الى أن عفتها لا تضمن وأن أقل ما
تجنيه التبرج ص ٦٥ فهو يسيء الظن بالمرأة
كبشار ٠٠ ولهذا يرى أن نظرتهما تجاه
المرأة متفقتان في النهاية ، وصادرتان عن
أصل واحد ، وإن كانتا مرسلتين من
نافذتين متباعدتين فتحس مرارة الحرمان

بلغت عنها لشكلا فأعجبنى
والسمع يكليك غيبة البصر
وأما (عبارة) : الجارية التي شهرها في
شعره فقد كان يبصرها في سويداء قلبه :

يزهدني في حب عبدة معشر
قلوبهم فيها مخالفة قلبي
فقلت دعوا قلبي وما اختار وارتضى
فبا القلب لا بالعين يبصر ذو اللب
وما تبصر العينان في موضع الهوى
ولا تسمع الاذان الا من القلب

وأحيانا يستزيد حاسة أخرى الى أذنه
العاشقة ليكون أكثر ادراكا واحساسا
بالجمال الذي يتمتع به المبصرون ٠٠
يقول :

إمامة قد وصلت لنا بحسن
وأنا لا نراك الخالسيينا

وليس في شعر بشار كما يقول
المؤلف ما يدل على أنه استطاع أن يتجاوز
نطاق السمع واللمس والشم في غزله
فهو يقول مثلا :

حوراء إن نظرت إليك
سقتك بالعيتين خمرا
وكان رجس حديتها
قطع الرياض كسين زهرا

وما مثل له قدرة على إفادة المتعة
بالرياض إلا بارجها الذي أولى ببشار أن
يشبه به أنفاس محبوبته وطيبها ٠٠ وقد
تعلق بكل ما تفيد حواسه الباقية له وبالغ
في إبراز المعاني التي تدور على الحس ص

وكقوله :

حسب قلبي ما به من جها
خفاق عن كتمانته حتى علن
لا تلم فيها وحسبي جهسا
كل ما قرت به العين حسن

وبشار كما يقول المؤلف يستطيب
الحديث الى المرأة ويجد فيه لذة (بخديث
لدودهر قصير) ص ٧٩ وهي عنده أنثى
لا تستصعب على طالب :

عسر النساء الى مياسرة
والصعب يمكن بعد ما جمحا

٠٠ وهو دائما يظهر شعورها بقسوته
وخشونته وبأسه وسطوته ٠٠ ويرى المؤلف
ان هذا بعض ما يؤدي اليه الشعور
بالنقص عنده ٠٠ وأرى أن بشارا مغازل
أشر فاسق اللسان كما وصف نفسه في
أحدى قصائده الحوارية ، التي خرج فيها
عن الاحتشام ص ٦٤

انهض فما أنت كالذي زعموا
أنت ودي مغازل أشر

قد غابت اليوم عنك حاضنتي
والله لي منك فيك ينتمر

٠٠ وبشار في غزله مسرف في التعبير
عن عاطفته حتى أصبح شعره في هذا الضرب
مجونا يؤثر فيه النعومة ورقة الحاشية
والتطري ٠٠ حتى خيف شعره ونهسا
الخليقة المهدى عن الغزل والتشبيب
وحسبه ص ٨٠ فكان يحتال على
القول :

والم الاضطرار الى الكف عن التماس الملاذ
في شعر أبي العلاء ٠٠ كما تظالعك من شعر
بشار حيوانية التسور الى اللذائذ الحسية
وهو فرق أوجده اختلاف المزاج وتفاوت
العقل والعلم في كلا الرجلين علة أولى
ص ٧٠

وغزل بشار ليس كله نسقا واحدا وطبقة
واحدة فقد كان يبني القصائد أحيانا
(أعرابية وحشية) كما قال في صفة شعر
له وأحيانا يبينها بناء المولدين وقد مثل
المؤلف للضرب الاول بأمثلة منها قول
بشار ص ٧٦ :

لعبة دار ما تكلمنا الدار
تلوح مغانيها كما لاح أسطار

أسائل أحجارا ونؤيا مهسدا
كيف يجيب القول نوى وأحجارا؟

وما كلمتني دارها اذ سالتها
وفي كبرى كاللفظ شبت به النار

وأما الضرب الآخر فيرى أنه يؤثر فيه
البحور الرقيقة المرقصة ويتوخى السهولة
وتبرز المعاني التي تدور على الحس على
نحو لم يكن ما لوبا ٠٠ وقد شاع شعره
هذا وتناقله الشبان والفتيات وهو في هذا
الضرب خريج ابن أبي ربيعة وتلميذه ولكنه
لا يجاريه مجارة المقلد بل يسلك بعد
التأثر به طريقه وينفسد به ويكثر من
التصرف وبعضه ينحو فيه منحى القصص
ولكنه يخرج فيه عن الاحتشام مثل قصيدته
المشهورة التي يقول في مطلعها :

قد لامني في خليلتي عمر
واللوم في نغم كنهه فسجر

وفى ختام الكتاب يقف المؤلف موقف المدافع عن سيرة بشار ٠٠ فهو يرى أنه لم يكن صادقاً فى الاعراب عن عاطفته وإنما كان معنياً بسيرة الشعر والشهرة ص ٧٩ ٠٠ كما يميل الى الشك فيما نسب اليه من المجون الكثير ص ٩٤ ٠٠ وان فى اخباره مبالغة للموجدة الشديدة عليه من طبقات مجتمعة بسبب طول لسانه واسفافه فى الغزل المغرى بالخلاعة ص ١٠٨ ٠٠ وقد يتهم معاصريه تعصبا له كقرله حين اختتم كتابه (ولنذكر ان بشارا الشاعر هو الذى يعنينا اما سيرته فهي على سونثا وقبحها لم تكن شرا من سيرة معاصريه ومن تلاهم من الشعراء وغيرهم وانما تبدو أسوأ لأنه كان أشهر وعلى الله لا علينا حسابه) اهـ

★ ★ ★

وهذه نماذج من شعره الحماسى والغزلى نختتم بها هذا البحث :

وجيش مجنح الليل يزحف بالحصا
وبالشوك والخطي حمرا ثعالبه
غدونا له والشمس فى خدر أمها
تطالعنا والظل لم يجر ذائبه
بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه
وتدرك من نجي الفرار هشالبه
كان مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبها
بعشنا لهم موت الفجاءة أننا
بنو الموت خفاق علينا سبابه

فراحوا فريق فى الاسارى ومثله
قتيل ومثل لأب بالبحر هاربه

★ ★ ★

إذا كنت فى كل الامور معاتباً
صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه
ففى واحداً أوصل أخاك فإنه
معارف ذنب مرة ومجانبه

ان الخليفة قد أبى
وإذا أبى شئنا آيته
وهخصب رخص البناء
ن بكى على ، وما بكيته
الى أن يقول :

حال الخليفة دونه

فصبرت عنه وما قليته

٠٠ ويقول مالك بن دينار فى شعره
(ما شئ أدعى لاهل هذه المدينة الى
الفسق من أشعار هذا الاعمى الملحد)

وعرض المؤلف فى ختام هذا الفصل لتعلق بشار بمن تسمى (عبدة أو عبيدة) وشهرها فى شعره أكثر من غيرها وأنه علقها لصورتها حين حضرت مجلسه فى المكان الذى يسمى « البردان » مع من يحضره من النساء وأنه قال فيها : (يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة) وأمر غلامه بأن ينشد لها الابيات ٠٠ وأنه محب لها وقد أورد المؤلف أمثلة كثيرة من شعره فيها ٠٠ منها قوله فى رقعة دفعها اليها :

عبد انى اليك بالاشواق
لتلاق وكيف لى بالتلاق
انا والله اشتتهى سحر عينيك
واخشى مصارع العشاق
واهاب الحرسى محتسب الجند
سد يلف البرى بالفلساق

٠٠ ويرى ان هناك فرقاً بين شعره فى عبدة وشعره فى سواها مثل أمية وأمانة وفاطمة ٠٠ الخ ٠٠ فشعره فى عبدة خال من ذلك المجون الذى اشتهر به فى تشبيهه بالآخرىات ، ويرى ان عبدة اما ان تكون امرأة حقيقية صبا اليها فالج فى توددها أو خيالا واسما مستعارا ادار عليه القول ليشتتهر بذلك تشبيها بكثير وجميل وقيس واضرابهم من هذه الطبقة وتقليدا لمن سبقوه من شعراء الغزل ص ٨٣

وقوله :

خليلى ما بال الدجى لا تزحزح
وما لعمود الصبح لا يتوضح ..

أضل النهار المستنير طريقه ؟
أم الدهر ليل كله ليس يبرح ؟

نطال على ، الليل حتى كأنه
بليلىن موصول فما يتزحزح

كان الدجى زادت وما زادت الدجى
ولكن أطل اليليل هم مبرح

لقد هاج دمعى نازح بنزوحه
ونومى - إذا ما نوم الناس - أنزح

* * *

وصورة أخرى :

إن سلمى خلقت من قصب
قصب السكر لا عظم الجميل

وإذا أدنيت منها بصلا
غلب المسك على ريح البصل

صالح السليمان الوشمي

(بريلة - القصيم)

إذا أنت لم تشرب مراداً على القذى
ظمئت وای الناس تصفو مشربه ؟

* * *

وقوله :

إذا قال مهلاً ذو القسابة زادنى
ولو عا بذكراها ووجد بها مهلاً

فلا يحسب البيض الأوانس أن فى
فؤادى سوى سعدى لقانية فضلاً

فأقسم أن كان الهوى غير بالغ ..
بى القتل من سعدى لقد جاوز القتلاً

فيا صاح خبرنى الذى أنت صانع
بقاتلتى ظلماً وما طلبت ذحلاً (١)

سوى أننى فى الحب بينى وبينها
شدت على اكظام سر لها قفلاً

* * *



حَدِيثُ الْقَلَمِ

بقلم
سراج حسين فتحى

فالأزمة الاقتصادية ، ومن بعدها الحرب العالمية الثانية قد تطلبتا كلتاهما تضحيات أساسية في طرق معيشتنا وفرضتا عمل عقولنا وأعصابنا ضريبة جسيمة .. والمريض العصبى يحتاج الى عناية تفوق العناية التي يحتاجها المريض العضوى ، والأطباء يقسمون الامراض الى : عضوى ، ووظيفى .. فاما المرض العضوى فهو الناشئ عن علة لحقت بأحد أعضاء الجسم أو أجهزته ، مثلال ذلك : أن قرحة المعدة مرض عضوى لان ثمة اذى محددا لحق بالمعدة ، على أن هذا المرض نفسه قد يكون وظيفيا فى بعض الاحيان ، وانما يكون وظيفيا اذا لم يكن ثمة اذى بين بالمعدة نفسها ، ولكن المريض يحس بالآلام المرض ومتاعبه ، وفى حالة المرض الوظيفى قد لا يحتاج المريض لأكثر من اعادة الثقة اليه لكى تخف الآلام وتهدأ متاعبه ، أو قد يحتاج أحيانا الى الجلسات مستطيلة للتقريب عن متاعبه الدفينة وإظهارها حتى يطيب جسدا ونفسا على أن الطبيب الضيق الوقت ورغم علمه أن آفة مريضه وظيفية وليست جسمية قلما يتأتى له أن يناقش شكاوى المريض ومتاعبه مناقشة مستفيضة ، وقد يلجأ طبيب المدرسة القديمة فى هذه الحال الى إعطاء مريضه دواء لا نفع منه ولا ضرر ، أراحة لبال مريضه وحسب . وأما الطبيب الحديث الذى تعوزه معرفة زملائه الاقدمين وحنكتهم

● عزيزى القارىء ..
● هذا هو لقاءنا يتجدد شهرا بعد شهر ، ورغم الارتباطات انثى لى ، فأننى حريص على هذا اللقاء ما استطعت اليه سبيلا .. والذى أرجوه من الله هو التوفيق لنا جميعا والعون فى كل شؤوننا الخيرة الهادفة الى الخير والمنفعة ..
الجواب أعصابك :

● هذا هو عزيزى القارىء عنوان الكتاب الذى نشرنا منه فى العدد الماضى جزءا من الفصل الاول فيه .. واليوم تكمل ما بدأناه :

● التوتر والاسترخاء ●
● الراحة والاسترخاء .. ان الانسان ليتساءل : أفى وسع سكان المدن الكبرى أن يقدروا معنى هاتين الكلمتين ؟ فبما لا شك فيه أن من العوامل الأساسية المؤدية الى توتر الاعصاب ، ما تفرضه المدن الكبرى على سكانها من السرعة الدائبة ، وإخفاقها - أى المدن - فى الحد من الضوضاء الزائدة ، والنتيجة ما نستطيع أن نسميه « حمى المدينة » ..

أترى يستطيع أن يلائم بين نفسه وبين هذا التغير الكبير الذى طرأ على طريقتنا الراحنة فى المعيشة ؟ هذا سؤال متروك الجواب عنه للتاريخ ، فقد وصلنا الى الحد الذى استشرى فيه اختلال الاعصاب حتى فاق كافة الاوبئة التى سجلها التاريخ .

الذى اراح نفسى كثيرا فى هذه الرحلة هو وجود الدافع القوى لارتباط الافراد في بيئتنا كطلاب وكافراد ، بالمجتمع الكبير . . . فلاول مرة التقينا بوجوه من زملائنا بجدة فارتبطنا نفسيا معا . وكان هناك انسجام ووثام بين كلا الجانبين . . . وما يوضح هذه الحقيقة أننا لم نشعر بطول المسافة التى تقدر بحوالى ستمائة كيلو متر ، وعندما اقتربنا من طيبة الطيبة ارتفعت أصواتنا نابعة من الاعماق مرددة انشيد الخالد فى تاريخ الامة الاسلامية :

طلع البدر علينا

من ثيسيات اوداع

وجب الشكر علينا

ما دعا لله داع

واستمر النشيد يملا أفقنا بشعور قوى كان يشدنا الى مدينة خير البشر . . . كانت الليلة ، ليلة جمعة ، وقد وصلنا الفندق

فقد بين لمريضه أن متاعبه ترجس الى اضطراب أعصابه ، وأنه سليم البدن معافاه ، ولكن مثل هذا العلاج لا يكفى فى أغلب الاحيان ، ولا يطمئن اليه المريض الذى لا يزال فى هواجسه وشكوكه حتى ليصبح لقمة سائفة لأول دجل يصادفه .

● قصة رحلة ●

فى العا الذى انطوى شاء الله لطلبة جامعة الملك عبد العزيز بمكة وجدة أن يزوروا مدينة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام . . . كانت هذه الزيارة بدعوة من فندق التيسير . . . هذه الرحلة كانت أمنية الكثيرين ممن وجدوها فرصة طيبة مباركة . . . فاغتنموها وشاركوا فى الرحلة . . . بالطبع لم يذهب جميع طلاب الجامعة . . . وانما الذين اشتركوا فيها كان يقارب عددهم مائة طالب ، بالإضافة الى بعض الاساتذة والدكاترة .



اجدوة من طلبة واساتذة جامعة الملك عبد العزيز بالقرب من جبل احد الذى يظهر جزء منه فى يسار الصورة : تصوير : سراج فتحى

القائل بأنه الجبل الصغير الذي تقع عليه الآن مجموعة من البيوت المتهدمة .. فهو بعيد الى حد ما .. على أية حال لم نستطع الانتهاء الى رأى قاطع (٢) .. وكذا الحال حينما كنا في طريق العودة فتوقفنا في منطقة بدر ، حيث لم تمكن من من معرفة أماكن توزيع الجيشين جيش الحق وجيش الباطل .. ولكن استمتعنا بشرح واف عن المعركة والملابس التي أدت اليها وكل ما يتصل بها .. وقد قام بعملية الشرح والتفصيل أحد الاساتذة الكرام بالجامعة .. حتى اذا كانت العودة الى مكة بعبد الوصول الى جدة ودعنا اخوتنا طلاب جدة واتجهنا صوب مكة المكرمة .

★ ★ ★

وبهذه المناسبة أحب أن أشير الى أن جامعة الملك عبد العزيز قد إتاحت لطلابها على كافة مراحلهم الدراسية رحلات الى أماكن ومناطق شتى من بلادنا الحبيبة ، فهناك رحلة الى الجنوب قام بها مجموعة من طلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية بمكة . وقد استغرقت حوالى الاسبوع ، ثم هناك رحلة الى الرياض والإحساء والمنطقة الشرقية قام بها عدد من طلبة الجامعة في مكة وجدة ، حيث كانت في تلك الفترة دورة الخليج بالرياض ، وكانت فرصة طيبة أن يلتقى أبناء المملكة على المستوى الجامعي ، يتعارفون بينهم ، ويعرف كل واحد منهم أخاه وزميله في طريق العلم والبناء ..

وفي هذا العام ستنظم عدة رحلات الى أماكن أخرى من المملكة مثل الرحلة التي يستعد لها طلبة قسم التاريخ بكلية الشريعة بمكة ، وستكون للمناطق التاريخية في شمال المملكة ممرورا بمناطق على الطريق بين مكة والمدينة .. وهناك مشروع رحلة

حوالى الساعة السادسة ليلا .. فلم تكن لدينا الفرصة للسلام على المصطفى الحبيب صلى الله عليه وسلم .. فأوينا الى مخادعنا التي وفرها الفندق لنا .. وحينما ارتفع نداء الحق لصلاة الفجر استيقظنا جميعا واستجبنا لنداء السماء ثم ذهبنا الى مثنوى المصطفى وصاحبيه الطيبين وسلمنا عليهم جميعا .. ثم عدنا الى الفندق حيث أفطرنا ثم كان لدينا من الوقت ما يكفي للذهاب الى الاماكن التاريخية والآثار الخالدة .. والتي تحكي قصة أمة كافحت وجاهدت من أجل الأبقاء على هذا الدين .. فهذا مسجد قباء .. وهناك المساجد الخمسة التي تروى قصة معركة الخندق .. وهذا قبر سيد الشهداء ورفاقه الأبرار .. ثم هذا هو الجبل الذي نجهه ويحينا : جبل أحد .. ولأول مرة تمكننا من الوصول اليه فقد كانت معنا حافلة ضخمة تابعة للجامعة بجدة .. وتسلفنا الجبل ولم نستطع الارتقاء الى القمة لملو الجبل (١) ولضيق الوقت ، وكان هناك نقاش حول مكان المعركة « معركة أحد » فمن قائل : أنها كانت في الوادي الذي يقع خلال مجموعة الجبال وبينها جبل أحد .. وكنت ممن يؤيد هذا الرأي استنادا الى تصورنا للموقف ككل وبخاصة تصورنا لحقيقة موقع جبل الرماة ، فحتى اليوم لا أطمئن الى الرأي

١ - (المتأمل) بالنسبة حين كان رئيس التحرير ثانيا يمكن مراعاة مع بعض رفاقه بالدرسة من أن يعملوا جبل أحد حتى الليلة .. في مغامرة انتباه عروجه وخلال هبوطه وباعلاه بناء مربع متناح ويحياه بركة قديمة .. ويسمى ذلك المكان التداوى قيسة هادون .

٢ - (المتأمل) المعركة دارت بين جبل أحد وجبل الروماة الى السهل الجنوبي الشرقي لهذا الجبل كما هو مفصل في كتب السيرة والتاريخ .

● يعتبر واطسن الى جانب « ثورندايك » من زعماء المدرسة السلوكية في علم النفس التي تفسر كل الظواهر النفسية على أساس ما يبدو من السلوك الظاهري ، وعرفت علم النفس بأنه دراسة السلوك أو علم دراسة السلوك .

● من وسائل الكيف ●
● هذه الرسالة نشرت في مجلة النهضة الكويتية في العدد ١٦٣ عام ١٩٧٠م وهي طويلة بحيث اقتُرشت صلتحتين كاملتين من المجلة .. ولهذا فأنى سأحاول اقتطاف جزء منها بحيث لا يتخلل بمعناها وغايتها العامة ..

● عزيزي القارئ (.....) ،
لك التحية والشوق .. وبعد
- لا تنس .. اكتب لنا ..
- باذن الله ..

« سأكتب لك .. أنت أهل للكتابة .. بل الكتابة اليك شيء قليل من جانبي لو شاء الشكر لك »

« الليل أسود حالك ، السكون .. الصمت .. كل شيء قد غفا .. الناموسية يتلاعب بها الهواء في هدوء .. شريط من الاحداث يمر في مخيلتي التعبة المكثوة .. أريد النوم .. انني بحاجة اليه .. جسدي الناحل يتلهف عليه .. ثلاث أو أربع ليال ، ولم أجد كفايتي من النوم والراحة .. »

« الليلة .. لا .. سأنام مبكراً .. الفراش الناعم فيه برودة خفيفة .. الهواء لا بأس به .. النوم يقول لي : ها أنذا قد أتيت .. قلت له : لا بأس .. أنا بين يديك ..

وأغمضت عيني .. لكن الهواجس حومت فوق رأسي .. أحسست أن شيئاً ما .. أحداً ما يجوس في البيت .. لص ؟ لكن الباب مقفل .. يمكن أنه قد تسبل

الى الجنوب بفرض الاطلاع على التطشور الحضاري الذي يقود موكبه أمير شباب مخلص استطاع أن يلفت الانظار الى تلك المناطق الجميلة الحبيبة ..
والهدف من الرحلات هو الارتباط ، وتقوية الصلات بين أبناء البلد الواحد ، وتوفير الفرصة ، للاطلاع على مجريات الامور في أنحاء البلاد من كتب .. هذا الى جانب الاغراض العلمية المتخصصة لكل رحلة ..

● شخصية تربوية ●
● قبل هذا العدد تحدثنا عن ابن خلدون والغزالي كشخصيتين تربويتين .. واليوم لنا لقاء مع شخصية غربية تعد من رجال التربية والتعليم ، وبالذات تعد من اشهر علماء النفس .. انه :

واطسن : (١٨٧٨ - ١٩٥٨ م)
● بدأ عمله السيكلوجي في جامعة شيكاغو ثم انتقل الى جامعة « جونز هو بكنز » وعمل بنشاط في حقل علم النفس الحيواني أولاً ثم انتقل الى سيكلوجية الاطفال ، وقد كانت الثورة على النظام القائم في علم النفس تعمل في نفسه منذ أمد بعيد ..

● وفي عام ١٩١٢ م - على حد قوله - انتهى علماء النفس السلوكيون الى الاعتقاد بانهم لا يستطيعون الاشتغال بالامور غير المحسوسة ولا الملموسة ، وعقدوا العزم على ترك الاشتغال بعلم النفس أو جعله علماً طبيعياً ..

قال واطسن في كتابه « السلوك » : مدخل الى علم النفس المقارن » (١٩١٤ م) :

● علم النفس كما يراه السلوكي ، فرع موضوعي وتجريبي محض من فروع العلوم الطبيعية هدفه النظرى التفرد عن السلوك وضبطه ..

عزيزى القارى :

والذى أحب أن أوجه اليه انتباهك هو أن هذه الرسالة قد اتبع فيها أسلوب الحوار الفردى فجاءت كأنها قصة وليست رسالة عادية من النوع الذى تعودنا عليه فليعدرنى القارىء العزيز ان أصابته الدهشة من الاسلوب المتبع فى هذه الرسالة .. فهى كما قلت تميل الى عرض قصة ذاتية وليست هى من رسائل الشوق أو العتاب أو التهاني .. وكما يقولون .. لكل شيخ طريقة .

● من أوراق التقويم ●

● التاريخ : ١٦ ذي الحجة ١٣٩١ هـ

● الموضوع الخلفى : المرأة والزواج .

● قال الاصمى : بينما أنا أطوف حول الكعبة اذا برجل على قفاه كارة وهو يطوف - فقلت له :

أتطوف وعليك كارة ..

فقال :

هذه والدتى التى حملتنى فى بطنها تسعة أشهر ، أريد أن أودي حقها علي ، فقلت له :

إلا أدلك على ما تؤدى به حقها ؟

قال : وما هو ؟ قلت له : تزوجها .

فقال : يا عدو الله تستقبلنى فى أمى بمثل هذا ؟ قال : فرفعت يدها فصفعت ولدها .

فقال ابنها :

وله ؟

فقالت :

لم اذا قيل لك الحق تغضب !؟

مكة المكرمة سراج حسين فتحى

بكالوريوس تربية وعلم النفس

.. ولكن من أين ، النوافذ الخلفية قضبانها من حديد ما .. هذا حفيف .. قد يكون اللص يجمع الآن أوراق النقد .. لكننى لم أسمع وقع خطواته .. فى الظلمة يصبح الانسان أعمى فلا يظهر شيء .. المصباح الكهربى الصغير فوق رأسى تماما .. أنه لا يضئىء ما بأحشاء الغرفة .. فهى بعيدة عن ضروئه الباهت .. وهو فى جانب من الخارجة التى أنام فيها الآن .. لذلك فان الضوء لا يصل الى الغرفة ولا الممر .. اذن لابد أن اللص قد مشى فى الظلمة على أطراف أصابعه .

« قلبى يدق .. عقلى يجن .. الظلمة اننى أخاف منها .. هذه هى الحقيقة فانا لا أغش نفسى أبدا » .

« الجرس على غير موعد دق بشدة .. بسرعة تركت الفراش ومن النافذة صحت حاضر .. طيب ..

الفرحة تضررنى .. لقد جاء والدى .. لا شك أن الوقت فى منتصف الليل ولكننى لا أدري كم الساعة بالضبط .. المهم جاء والدى .. فتحت الباب .. قبلت يده .. سرت خلفه .. تناولت الحقيبة من يده .. لابد أنه مرهق خمسمائة كيلو .. مسافة طويلة جدا .. كان آتيا من المدينة المنورة ..

الان استرحت .. اطمئن قلبى .. الهواجس هربت مع قطار الاوهام .. أوه الان تذكرت ..

سأكتب لك .. وعد علي .. ووعد الحر دين .. تذكرت ما قلته أنت : أنا حر قبل الوفاء بوعدى ..

كذلك أنا سافى بوعدى .. وفى نفس الوقت أنا حر قبل الوفاء بوعدى .. هذا وللرسالة بقية فهى طويلة ..



بقلم علي خوران

خَطَرَاتُ فِكْر

١ - صحافتنا الادبية :

لننشر ٠٠ عليك بقراءة الشعر القديم والحديث ٠٠ وتكاد تكون هذه قاعدة دائمة الاتباع لدى العديد من بعض الصفحات أو الصحف مع الاسف فلما قرأ زيد رد عبيد عاد لقصيدته فوجد عروضها صحيحة ولفتها سليمة وفكرتها لا تتعارض مع نشرها ٠٠

وفي هذه الحال لا يخفى على كل ذي الب ما لهذا الرد من أثر سيئ: على نفسية المرسل ٠ ولو فرض أن عيوباً حالت دون نشر القصيدة كان الاجدر به ايضاحها للاقناع وإزالة الجفوة مع بيان الطررق الواجب اتباعها لتلافي تلك العيوب مرة أخرى ٠٠ بدلا من ارسال الرد المطلق الجازم بعدم الصلاحية الذي يفهم منه جهل بيان العيب - من قبل الراد أن كان بها عيب

★ ★ ★

ان بداية أو مسيرة معظم عباقرة العالم بأسره ، بدأت من نقطة أساسها (المحاولة) وكثيرا ما اعترض تلك المحاولة أو المحاولات على الاصح اكثر من عائق وخيبة أمل ، لكنها لا تلبث أن تلمح من بعيد ضوء النجاح ويريق الامل فتفسير نحوه بخطا حثيثة وثابتة ويعزم لا يلين ، وصبر لا ينفذ ، حتى تبلغ الغاية المنشودة في النهاية ، ثم تحتل

أن يقدم الصفحة الادبية - أي صفحة أدبية بصحف بلادنا أو يشرف على تحريرها اداؤنا الافاضل المشهود لهم بالباع الطويل في هذا المجال - أمر حميد العاقبة ليس على النشء الجديد فحسب بل على الحركة الادبية جمعا وهو أيضا دلالة واضحة على مدى تفهم المسؤولين عن تلك الصحف بعق المسؤولية ، ورغبة في استظهار خامسات جديدة من أبناء الجيل الجديد في شتى الاختصاصات الادبية مع مرور الزمن ليحتلوا الاماكن التي تنتظرهم في هذا الميدان .

ذلك أنه إذا ما عدنا للنتائج التي قدمتها الصفحات الادبية خلال عشر السنوات الماضية نجد أن نتائج ثمارها لا تبعث على التشجيع والتفاؤل ، ولئن ذلك على شيء فأنما يدل على ضعف مستوى من يقدم أو يشرف على تلك الصفحات من جهة وعدم شعورهم بالمسؤولية المنتظرة منهم من جهة أخرى .

ولأبين بعض نقاط ضعف أولئك ، اليك قارئ اللبيب المثال التالي :

بعث زيد بقصيدة لعبيد المشرف على احدى الصفحات الادبية لنشرها فتلقها عبيد وبعد تأكده من أنها ليست من المشاهير ولم يتذوقها - هو - رد على زيد بقوله (الاخ زيد ٠٠ قصيدتك بعنوان ٠٠ غير صالحة

هكذا استهل الاستاذ عيد الوحيم بن سلامة أحد أدباء المغرب الشقيق وعلماها محاضراته بعنوان (دفاع عن اللغة العربية) وهي المحاضرة التي ألقاها في « جمعية الشباب والوعي الجامعية » بالرباط عاصمة المغرب ، وخص بنشرها هذه المجلة التي هي أهل لنشر أمثال هذه المحاضرة القيمة .

ولا أبالغ اذا قلت أنها صرخة حق من مخلص غيور على لغتنا السامية، لغة القرآن الكريم ، لغة رسولنا الامين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في وجه كل دخيل وحاقد وعدو مسود .

فيا أبناء الاسلام .. ويا ذوي الضمائر الحية .. حافظوا على لغتكم العظيمة ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وعضوها في الصدارة ، وتكنن هي اللغة الرسمية الدائمة لكم جميعا فلي عزها عز العرب والمسلمين ، لانها لغة القرآن دستورنا العظيم وسبيلنا والمسلمين الى النجاة والخير والسودد ، دنيا واخرى ، واحذروا احذروا ما سواها من اللغات الرخيلة ، فانتم في زمان كثير امداس لنا فيه السم في الفصل .

الطائف علي خضران

الصدارة . ترى هل يمارى في ذلك أحد ؟؟ لا أظن الا من طغت الكبرياء على نفسه وقلمه وحولته الى بوتقة من (مركب النقص) على أنى لا اقل من جهد من قدم ويقدم تلك الصفحات من الزملاء ولكنهم قد لا ينكرون حقيقة ما قلت . وأن كانت مرة أحيانا . فهم من أهلها ان شاء الله .

★ ★ ★

وخلاصة القول : أنه يطلب من صحافتنا الادبية ان تقدم لنا ثمار إنتاجها من أدباء الجيل الجديد في شتى الاختصاصات الادبية خلال عشر السنوات الفاتئة والا فهي في نظري أحد عوامل الركود الفكري لدينا وتكون حجر عثرة في سبيل تطوره وازدهاره وربما كان عديمها خيرا من وجودها ..

٢ - دفاع عن اللغة العربية :

(هذه اللغة التي شيدت حضارات انسانية عظيمة وخلدت حياة أمم وشعوب عبر الاجيال والعصور منذ الحضارات البابلية والاشورية حتى الآن ..)

من غرائب الوقائع

كان رجل ياكل دجاجة مع امراته ، فجاءه سائل ، فرده خائبا ثم بعد مدة ذهب ماله وطلق زوجته .. فتزوجت بآخر ، فبينما هما ذات ليلة ياكلان دجاجة جاءهما سائل فقال لها زوجها الثاني الذي تاكل الدجاجة معه : أدعى اليه الدجاجة .. فخلعتها اليه .. فاذأ هو زوجها الاول .. فاخبرت زوجها الثاني .. فقال لها : واكله وأنا السائل الاول الذي رده زوجك الاول خائبا .

ميدان النقد

عن المناقشة - نبش التور
لرستو

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ
محمد الشاذلي النيفر

● مجلة المنهل ● ● وكتاب الصحافة في الحجاز ●

عبد الرحمن الشامخ المدرس في كلية الآداب بجامعة الرياض قصره مؤلفه على الصحافة من سنة ١٩٠٨ الى سنة ١٩٤١ م وقد تناول هذا البحث الصحافة في آخر العهد العثماني (١٩٠٨ - ١٩١٦) والعهد الهاشمي (١٩١٦ - ١٩٢٥) وأوائل العهد السعودي (١٩٢٤ - ١٩٤١) ومن أول ما استرعى نظري ما كتب عن مجلة المنهل : لانها المجلة الصامدة ، الواسعة الانتشار الحافلة بأقلام عليّة الكتاب فرايته أرخ صدورها في شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٥ (فبراير ١٩٣٧) وتحدثت عن جوانب كثيرة تخصها .

ولا نكر في أن المؤرخ للصحافة أبرز جوانب هامة من مجلة المنهل وما اتسمت به من رصانة وجدية ومستوى أدبي رفيع وتنوع جذاب .

والمنهل حرية بما أبرزه من جوانب وأكثر من ذلك فهي في قيمتها لا يصح أن يقال : انها تقل عن أرقى المجلات العربية بل هي في الطليعة ، واني الآن لست في مقام المفاضلة ، ولو أردت ذلك لكان في من قيمة المنهل ما يدعم تقدمها على الكثير من المجلات .

● كان التعلق بالبلاد المقدسة سببا في زيادة الرغبة في كل ما يدل على نهضة هذه البلاد الآخذة في ازدهار الحضارة يوما بعد يوم فاني عرفتها منذ سنين عدة واستمرت صلتى بها سنوات تقريبا في هذه السنين الأخيرة وكلما زرتها رأيت من آثار التقدم ما يثلج النفس .

ومما شغفت به اني اردت الاطلاع على نهضة الصحافة في الحجاز فاقنيت ما أمكنني اقتناؤه لألف على انهضة الصحفية فيها ، لان الصحافة عنوان يعبر عن حيوية البلاد ، ولكن هذه الطريقة محدودة لأن ما اظفر به قليل القليل ، لأن الصحافة السعودية لا تصل الى تونس الا بقلّة ، وأتمنى أن يتعرف عليها الشعب التونسي

ولما سمعت بصدر كتاب « انصحافة في الحجاز » طليته من أول ما طلبت ، لانه يسد فراغا كبيرا حين كنت في المدينة رغم الانصراف الى ما جئت من أجله ، واقتنيت من ضمن ما اقتنيت من كتب تعلق بها الرغبة .

والكتاب دراسة للصحافة في الحجاز وهو للاستاذ الفاضل الدكتور محمد

ويقيني أننا لو أردنا سبر غور الآراء في البلاد السعودية وحتى غيرها باستفتاء حول أرقى المجالات لكانت الإجابة بأن هذه المجلة في طليعة مجلاتنا العربية ، وهي الحرية بالامتياز الأدبي ، لمستواها العالي ، وما يضاف إلى ذلك من إسلاميات وأفكار كانت بدايتها لهذه المجلة . وكم كنت أنا وقرأها في تونس حريصين على مطالعتها والتمتع ببحوثها المتنوعة والاعجاب بأقلام كتابها الرافرين .

وأستطيع أن أذكر لها ميزة على سائر المجالات التي بين يدي ، وهي أنها في أفكارها جمعت بين الأفكار التقديمية النافعة والتزامها الإسلامي فهي مئة المفكرين الإسلاميين الذين تتطلع نفوسهم إلى نهضة حديثة في روح إسلامية حيث يجدون الدعوة المحقة لأمالهم .

وما تمتاز به أقرانها وخلصوها من المهاترات في كل مواضيعها . وهذا شهد به الدكتور الفاضل حيث يذكر (أن الاستاذ الانصاري ، قد نجح في جعل المنهل مجلة محترمة تترفع عن نشر تلك المقالات الجدلوية المتحيزة التي كان يميل بمض الكتاب حينئذ إلى كتابتها ، ومهما يكن فإن المنهل ، لم تهمل ميدان النقد الأدبي ، ولكنها لم تشجع سوى النقد البناء ، والنقاش الفكري الجاد (١) .

وهذا ما عصف بحريته صوت الحجاز التي أصبحت ميدانا للخصومات الأدبية المؤدية إلى نسيان مهمة الاديب وهي مهمة قد عرف بها صاحب المنهل في عند ١ فبراير سنة ١٩٣٧ م :

« ليس الادب أداة تسلية ، أو فن لهو وتمضية وقت بل انه اسمى الفنون المحية

ويا ليت المؤرخ الصحفي الفاضل اقتصر على ما أبداه أولا . . لكنه في آخر كتابته على مجلة المنهل يأتي بهذه الفقرة : « أما الآن فإن المنهل تصدر في مدينة جدة وما زال عبد القدوس الانصاري رئيسا لتحريرها - أمد الله في حياته وأمتع بقلمه وأفكاره - ولكنها قد فقدت كثيرا من كتابها المتطوعين ، ولم تستطع أن تحتفظ بذلك المستوى الأدبي الرفيع الذي كانت تتمتع به إبان نشأتها وذلك بسبب انشغال كثير من الادباء والمثقفين بأعمالهم ووظائفهم » .

استوقفتني هذه الفقرة لما رأيتها مخالفة لواقع مجلة المنهل ، لأن بين يدي أعدادا كثيرة من المنهل في سنيها وأعدادها المختلفة من المجلد ١٨ إلى السنة الحاضرة ، فرأيتها ما تقدمت سنة إلا ازداد سموها الأدبي والعلمي .

واني لأحيل الناظر إلى المجلد ١٨ من مجلة المنهل ، والمجلد ٣١ منها ، حيث يرى كيف خطت هذه المجلة خطوات عملاقة لا في مواضيعها فحسب بل في كتابها الإقذاذ .

ويكفي كثرة وإفرة من الكتاب البارزين من المملكة العربية السعودية وغيرها من الاقطار العربية والإسلامية ، أن عددهم يبلغ في هذا المجلد خاصية دون غيره ، التسعين . وما يدريك ما يكون العدد الجم لو أحصينا الكتاب في كل المجلدات في السنوات الأخيرة فانه سيكون عددا عظيما

ولا يزال الكثير ممن واكبوا مجلة المنهل في سنواتها كلها أو أكثرها يهمنونها بالباهر المعجب أمد الله في أعمالهم وبارك في آثارها إلا من استأثر الله بهمم وانتقلوا إلى الدار الآخرة مثل رشدي ملحق وعبد الرحمن بن زيدان وأحمد رضا حوحو وأحمد أمين .

يقصد بعدم استطاعتها المحافظة على مستواها الادبي الا في فترات اعقبت سني الشدة التي اضطرت الصحافة لا في السعودية فحسب بل في العالم كله الى الاحتجاب أو الضعف للكثرة العظمى ، وهي الحرب العامة وما جرته من ويلات على الانسانية ، لأنى أنزعه عن أن لا يحكم لها بالتقدم والرقى المستمر المشاهد فى مجلداتها الحافلة بالعلم والادب مما دعا الكثير من الكتاب الى أن يساهموا فيها بأبحاثهم الراقية .

ولولا أنى خشيت أن أسئ لمن لم أذكره من الكتاب لذكرت بعض العدد الجرم من علية الكتاب المساهمين فى هذه المجلة .

ويكفيها المؤونة الكتاب الذى سيصدر قريبا عن « اعلام المنهل » الذين ساهموا فى الماضى والحاضر والمستقبل - أن شاء الله - وأود - لا محابة - وإنما برازا للقيم أن تكون هذه المجلة مجلة العالم العربى بدون استثناء ، وهو ما شقت له الكثير بقيمة الفائقة ، وأتمنى أن تتابع خطواتها فى ظل صاحبها العلامة الجليل مؤرخ البلاد السعودية وأديبه الكبير عبد القدوس الانصارى .

(تونس) محمد الشاذلي النيفر

انتى تنهض بالامم وتنشئها ، وكم للاديب المخلص من أثر فعال فى ترقية مستوى الامة الاجتماعى والاقتصادى والثقافى والعمرانى
»»

ان هذا التعريف لمهمة الاديب هو اصدق تعريف يجعل الاديب رجلا مصلحا فى امته باعنا فيها روح الرقى والتقدم .

وانه لدعوة للادباء الذين الفسوا فى المصور المظلمة أن يتخذوا من الادب تلهية لنفوسهم غير رامين من وراء ذلك للغاية الواجبة على الاديب . وما أحوج الكثير اليوم فى العصر الذى انبثقت فيه النهضة الادبية فى العربية ، أن يلتفتوا لمهمة الاديب ، فان البعض قد تاه فى الرمزيات ، وتاه فى جمل معقدة لا يفهمها أحد حتى أن صاحبها لو سألته عن معناها لما استطاع أن يفيدك بشئ .

والوقوف المتقدم لمجلة المنهل المحدد لها من قبل صاحبها والذى سارت عليه فى أكثر من ثلث قرن ، يجعل لهذه المجلة فى نفوس القدرين للمهمة الادبية والشاعرين بواجباتها أكبر تقدير واعجاب .

وانى أظن أننا قريبا من اليقين أن الدكتور الفاضل فى فصله الذى كتبه عن مجلة المنهل فى بحثه الصحافة فى الجواز

● الامل سر العمل فى الحياة ●

مر بعض الملوك على شيخ كبير يفرس فرسا .. فقال له : أنت تؤمل أن تأكل منه ؟ فقال : زرعوا لنا فاكنا ، ونزع لهم فياكلون .. فاعطاه ألف دينار .. فضحك الشيخ .. فسأله الملك عن سبب ضحكك .. فقال : عجبت من سرعة ثمرة هذا الفراس .. فاعطاه ألفا أخرى .. فضحك .. فسأله عن السبب أيضا فقال : الفراس يحمل مرة فى العام ، وغراسي هذا حمل مرتين .. فاعطاه ألفا أخرى وتركه .

باقية أنباء

● مجلة العربي السعودي بروما ●

● هذا ومن المعلومات التي حصلت عليها «المهل» والتي ترغب في أن تتحف بها القاريء أن سفارتنا بايطاليا تصدر الآن مجلة شهرية باسم (العربي السعودي اليوم) ..

وقد سبق أن قرظ هذه المجلة الاستاذان : عثمان وعمل حافظ في جريدة المدينة المتوذة .

ومجلة (العربي السعودي اليوم) تصدر في روما باللغة الايطالية .

وتقديرنا لتجهد المستشرقة (الدكتور ديتا ديميليو) عهد اليها اعداد وترجمة مواد هذه المجلة التي يسميها سفيرنا بايطاليا من باب التواضع باسم : (نشرة) بدلا من (مجلة) .

وتدعم - حاليا - هذه المجلة وزارة الاعلام السعودية ، ويهتم بها المستشرقون في ايطاليا ومكاتب الجامعات في أوروبا .

ومن اهتمام الاوساط العلمية بها ان وجهت مكتبة الكونغرس الامريكي ، رسالة الى السفارة السعودية بايطاليا تطلب فيها تزويدها باعداد هذه المجلة - تباعا .. وبخاصة انها تضمنت مثل اليد مقلالا تاريخيا ، تناول دراسة تاريخ العرب من قبيل الاسلام ، حتى بزوغ فجره .. واشتملت على سلسلة مقالات في تاريخ ما آداء العرب للخصافة الانسانية من معطيات في انطب ، ومنجزات في الهندسة ، والزخرفة المعمارية وعلم الحساب ، سواء في الاندلس ام صقلية ، وانتهت سلسلة هذه المقالات في انحراب العالمية الاولى ، ومن ثم نشرت سلسلة مقالات أخرى عن تاريخ تأسيس المملكة وما قام به المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود من اعمال تعتبر بحق من مدنهشات عصرنا الحديث .

١ - أنباء من ايطاليا

٢ - ومن المغرب العربي

(١)

● أنباء ايطاليا ●

● ترجمت نغمة من قصائد سماعة الشيخ احمد عبد الجبار سفيرنا في روما - الى اللغة الايطالية .. وصدرت الترجمة الايطالية لها بعنوان : (السفير الشاعر) .

وظامت بالترجمة المشار اليها ، المستشرقة الدكتور (ديتا ديميليو) .. وذلك كجزء من المواد المقررة من جامعتي نابولي وروما ، لتليل طلابهما شهادته الدكتوروية .

● ومن انجدير بالذكر أن المستشرقة المذكورة تعد كتبها معانلا بعنوان : (الامير الشاعر) يتفسمن ترجمة نغمة قيمة من قصائد صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل .

● كما تجدر الاشارة ايضا الى ان والد هــهـه المستشرقة كان رئيسا لمستشفى الولادة بعجة ، عندما كان سمو الامير عبد الله الفيصل وزيرا للصحة .

وقد علق نخب بلادنا بقلبها منذ نعمة اظفارها ، ودرست اللغة العربية بعجة ، وبالقصاهرة ، ثم بجامعة نابولي وروما .

وهي الآن بمساعدة استاذ في الدراسات العربية بجامعة روما .

والاستاذ الذي هي مساعلاته هو المستشرق الكبير البروفيسور جبريل .

● في المركز الثقافي الاسلامي بروما ●

● هذا وقد علمت « المنهل » انه في نهاية مارس ١٩٧٣ م الموافق ٢٦ صفر سنة ١٣٩٣ هـ ستعقد الجمعية العمومية في المركز الثقافي الاسلامي بروما اجتماعها السنوي لانتخاب بعض الاعضاء لمجلس الإدارة الذين انتهت مدتهم . ومن ثم تتم الموافقة على الموازنة السنوية .

ومن الجدير بالذكر أن سفراء الدول الاسلامية ممثلون في هذا المركز . ويرأسه حالياً سعادة

السيد محمد العربي سفير دولة الكويت .

● ومما يحسن أكتونيته به أن رابطة الصالح الاسلامي بمكة المكرمة كانت أول من دعم مادياً ، هذا المركز منذ تأسيسه في عام ١٩٦٦ م . ولا تزال الرابطة ، وحكومة جلالة الملك فيصل العظيم تقدم أكبر قسط مالي ، لضمان استمرار هذا المركز لأداء رسالته .

وتقام في المركز صلاة الجمعة وصلاة العيدين والتراويح في شهر رمضان . وتلقى فيه المحاضرات شهرياً من قبل السفراء المسلمين .

وتساهم سفارتنا بروما بجميع ما يتطلبه هذا المركز من دعم وتأييد هذا المركز الذي هو لجميع المسلمين .

أسس المركز الاسلامي في سنة ١٩٦٦ م الموافقة لسنة ١٣٨٦ هـ وتبرعت سفارتنا بـ ١٥ ألف دولار سنوياً له . كما قامت بتأنيته . ثم بدأت السفارات والدول العربية والاسلامية دعمه ، كل بما تبرعت به

والمركز الاسلامي ناجح جداً وهو مفتوح للعلبة وغيرهم من المسلمين الموجودين في روما .

● مشروعات المركز الاسلامي ●

● لدى المركز الاسلامي بروما مشروعات اسلامية عديدة منها : إنشاء مسجد . وبناء مقبرة للمسلمين . وقد تبرعت دول اسلامية بما تيسر لكل منها .

● هذا وعداً ألقاه انتاريخي الذي يعتبر فائحة المجلة فان موضوعاتها تتنقذ بكل دقة ، فتبرز بوضوح معالم نهضتنا الجديده ، مستفاداً من التقرير السنوي المؤسسة النقد . . . يعني أن الموضوع المختار سواء أكان عن الزراعة أم الحرف أم الصحة ، أم غيرهما يتعمق بالارقام والحقائق الماثلة .

ويهدف هذا الأسلوب بالدرجة الأولى إلى مخاطبة القرب بالعقل والمنطق وبالارقام . . . مما يساعد كثيراً على فهم تطور بلادنا وبخاصة من الجليل انثاشي .

وتتضمن المجلة أيضاً ، عرضاً لصناعاتنا اليدوية ، وتاريخ إنقذ في المملكة . كما تشر صوراً عن المساجد ، في بلادنا وفي العالم الاسلامي أجمع . . . وأربع الصفحات الأخيرة من المجلة مخصصة لطلاسة انباء بلادنا خلال شهر .

وتقدم هذه المجلة مجاناً .

وهي مطبوعة على ورق صليل ، وصليعة انشلال الأولى - الوجه - التي بها عنوان المجلة مخصصة لنظر من بلادنا ، سواء أكان من انبساط أم من الرياض ، أم الطائف ، أم مكة المكرمة ، أم المدينة المنورة ، أم العلا ، أم عني ، أم عرفة أنق . .

ولا تغلو المجلة من الناحية الأدبية ، بل أنها قد خصصت سلسلة مقالات عن تاريخ الادب العربي من الجاهلية إلى الاسلام حتى العصر الحديث . ويتم توزيع المجلة على جميع الجامعات الإيطالية وأعضاء البرلمان الإيطالي ، ورجال الأعمال ، ومكتبات الجامعات . . . وعلى السفارات الأجنبية والاسلامية والعربية . . . مما يقدم بلادنا ويقدم معها العالم العربي والاسلامي .

و « المنهل » تتقدم إلى معالي أشيخ إبراهيم العنزي بالشكر على دعمه لإصدار هذه المجلة ، وكذلك للقائمين على إصدارها اليوم بروما ، أملين أن تحذو سفارتنا الأخرى في أنحاء العالم بما تقوم به السفارة بروما ، لتعميم الخير ولتعريف ببلادنا بأسلوب علمي يركز على الفكر وعلى الرقم وعلى الحقيقة

● رئاسة المركز ●

● كان يرأس هذا المركز السفير السعودي ، ثم رأى معالي سفيرنا بروما ان تكون رئاسة المركز بالتناوب لكي يشعر الكل بان المركز لهم جميعا
وإذن كما قدمنا رئيسه هو السفير الكويتي لاكمال دورة السفير الباكستاني المتقرب الى طهران . وبعد ذلك تتوالى رئاسة المركز للسفراء الآخرين من العرب والمسلمين بالتناوب حسب الاقدمية .

● نظام المركز ●

● للمركز الاسلامي نظام ، مطبوع باللغة العربية . وتحت الطبع ، باللغات الايطالية والفرنسية والانكليزية .

● من منجزات المركز ●

● انشا المركز مكتبة حافلة ، تبرع لها كثير من الدول العربية والاسلامية بانكتب المختلفة
ويقوم المركز بالقاء المحاضرات الاسلامية
وفي المركز لجنة البحوث الاسلامية
السيد حسين مطهر ، سفير اندونيسيا لدى الفاتيكان سابقا
وهذه اللجنة تشرف على المحاضرات في المركز الاسلامي .

ومن المحاضرات التي اقيمت بالمركز محاضرة عن سيرة النبي صل الله عليه وسلم
ومحاضرة عن ليلة القدر ، واخرى عن غزوة بدر ، ومحاضرة عن تاريخ القدس
ومن المحاضرات المنتظرة لقاؤها بالمركز محاضرة عن : لماذا انا مسلم

★ ★ ★

وفي هذا انعام اسلم (٢٠) شطفا
والمرکز يتزم بعقد أنکاح للمسلمين ويقوم بتسجيلها ويساعد الفقراء من المسلمين ماديا ، بقدر الامكان . وبخاصة لاجئي يوغوسلافيا والباثيا ، الذين فروا من كثير الشيوعى
ويؤمن المركز دفن موتى المسلمين ، وتجهيزهم بحسب تعاليم الشريعة الاسلامية .

● مشروعات سيقوم بها المركز ●

● ولا شك ان من اهم المشروعات التي سيقوم بها المركز الاسلامي بروما ، والتي تحتاج الى دعم كل مسلم : (مشروع المقبرة الاسلامية بروما)
وانشاء مسجد على غرار مسجد واشنطن ، ومكتبة اسلامية ، وابهاء للمحاضرات الاسلامية وهو (صالة) تعرض الافلام الثقافية والاسلامية . وقد عرضت سفارة المملكة العربية السعودية ، فلما عن الحج بالمركز نفسه . واشتركت في مسابقة عالية اعرض الافلام وثائقية ، وقال - فلم الحج - الفائز الاول .

ونقل التلفزيون الايطالي جزءا كبيرا من هذا فلم وعرضه على انتقارة والمشاهدين
وزودت السفارة التلفزيون الايطالي بمجموعة من الافلام التي اصدرتها وزارة الاعلام .

وسيقوم التلفزيون الايطالي بعرضها في المستقبل القريب وبخاصة بعد توقيع اتفاقية للتبادل الثقافي والتي بين البلدين : المملكة العربية السعودية والجمهورية الايطالية .

● مركز العلاقات العربية الايطالية ●

● يعد هذا المركز ، برنامج زيارة للسفراء العرب بايطاليا . وقد زار اسفراء العرب اماكن عديدة في ايطاليا ، وبغضمة البلد الذي نزل فيه اسد بن انقراط السلمي قائد جيش المسلمين الاعلبي . وقد القى سفيرنا ائشيخ احمد عبد الجبار محاضرة مرتجلة هناك عن حضارة العرب والاسلام في ايطاليا وما قال فيها :

« اننا قد مكثنا في ايطاليا - ٢٥٠ - عاما ، ولم نجح ، الى هذه الايام كقناة ، وانما استمدعينا استعدادا الى جزيرة صقلية لجبايتها من الحكم البيزنطي المستبد وقد اقننا في بلرمو وندهسنا - ٣٥٠ - سجدا هي في حقيقة امرها مدارس ومستشفيات)

وقد كان لمحاضرته هاته اوقع الحسن في نفوس الحاضرين .

(٢)

- أنباء الجمعية المغربية
- للتضامن الاسلامي
- بالرباط

وعقدت كل هذه الندوات بوزارة الثقافة
والشؤون الاسلامية والثقافة وحضرها جمهور كبير
من المثقفين والشخصيات الرسمية ..
● تصدر الجمعية كل شهر « مجلة » التضامن »
يكتب فيها رجال الفكر الاسلامي وقد خصصت بعض
اعدادها لنشر العروض التي اقيمت في الندوات .



● اقترحت الجمعية على وزير الاوقاف والشؤون
الاسلامية والثقافة اقامة ملتقى للدعوة الاسلامية خلال
شهر يوليو من كل سنة يسمى له شخصيات
اسلامية مرموقة ويحضره شباب الجامعة من مختلف
البلاد العربية والاسلامية وقد قبل الاقتراح
وستساهم فيه الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي
بعط واخر .



● اصدرت الجمعية مجموعة من الكتب الشهيرة
للتوعية الاسلامية الاول : المخطط الشيعي في العالم
الاسلامي للدكتور اباطة ، والثاني الاقتصاد الاسلامي
للاستاذ غلال الفاسي والثالث حاضر العقائد ومستقبلها
للدكتور المهدي بن عيود والرابع جهاد العقيدة
الاسلامية للدكتورة بنت الشاطي .



● تحظى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي
باهتمام سائر الشخصيات المغربية من الحكومة
والمعارضة وقد تنوع للعمل كثير غيرهم ، ومنهم
الاستاذ غلال الفاسي والدكتور الخطيب والمهدي بن
عيود وبنت الشاطي .

● نظمت الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي خلال
الشهرين الماضيين ثلاث ندوات عامة :

● الاولى ●

موضوعها ..
مسير التيارات العقائدية وفروده الاختيار
شارك فيها :

- الدكتور بنت الشاطي
- الدكتور المهدي بن عيود
- الدكتور ابراهيم اباطة
- الاستاذ محمد الحمداوي

● الثانية ●

موضوعها ..
« المذاهب الاقتصادية واسمها العقلانية »

شارك فيها :

- الاستاذ غلال الفاسي
- الدكتور عبد الفتى المد
- الدكتور المهدي بن عيود
- الدكتور ابراهيم اباطة

● الثالثة ●

موضوعها :

اللغة والتراث ..

شارك فيها :

- الاستاذ غلال الفاسي
- الدكتور مدوح حقي
- الدكتور عبد الهادي اثناني
- الاسقف الشيخ ابراهيم القطن

(٣)

● تهنئة برأس السنة الهجرية ●

● عندما كنا نهيء عندنا السابع لمجئتنا
« التضامن » للصود ، كان العالم الاسلامي يحتفل
بعيد الاضحى المبارك ، ومن بعده اطل علينا رأس
الهجرة النبوية الكريمة ، ليحمل لنا معه ذكريات
كفاح ونضال وتضحية في سبيل اعلاء كلمة الحق
لنصرة دين الاسلام ، ويشع بنوره على قلوب
المسلمين ، ليذكرهم بان الله قد صدق وعده ، ونصر
عبده ، على قوم الكفر والالحاد ، فكان النصر للدعوة
المحمدية ، بتثبيت عقيدة المهاجرين وفرحة الانصار
بهذا اللقاء التاريخي الذي سيبقى هبة
الاجيال بعروف من نور ، ورمزاً للتضحية والفداء .
وبهذه المناسبة العطرة ، ترفع الجمعية المغربية
للتضامن الاسلامي ، كلف الفزاعة الى اللهلي
القدير ، بان يثبت ايماننا ، ويوحد قلوبنا على
الخير والتضحية ، وان يقوى عرى المحبة بين قلوب
المسلمين في جميع أرجاء المعمورة ، انه سميع
مجيب .

رئيس الجمعية المغربية للتضامن
الاسلامي

عبد الرحيم بن سلامة

● كما نظمت الجمعية ندوة هامة حول موضوع مصير
التيارات القاعدية وضرورة الاختيار ، وشهد فيها
بقاعة وزارة الثقافة :

ـ الدكتور المهدي بن عيود

ـ الدكتور بنت الشاطي

ـ الدكتور ابراهيم باطلة

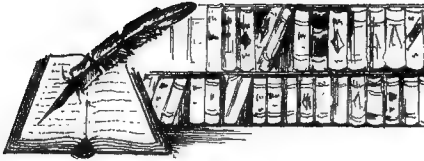
ـ الاستاذ محمد المجدلوي

وحضرها جمهور كبير من المثقفين والشخصيات .

★ ★ ★

● كما نظمت الجمعية ندوة اخرى حول
موضوع المذاهب الاقتصادية واسسها القاعدية ،
يشاؤك فيها : الاستاذ غلال الكفاس ، الدكتور المهدي
ابن عيود ، الدكتور عبد القني ابدلي ، الدكتور
باطلة .





بقلم : محمد صالح جمعه

الطريق الى احياء تراثنا الاسلامي

تعريف بالخطوط التاريخية
عن مكة المكرمة الموجودة بمكتبة الحرم

● الحلقة الرابعة ●

(٢٩) القول المؤلف في نسبة خمسة من أبيات إلى
الشرف .. من مخطوطات التراجم .

● تأليف : محمد (المصنف) جاز الله بن عبد العزيز
ابن عمر بن محمد بن عبد القري الهذلي المكي
ابو الفضل . محب الدين . محدث ومؤرخ من أهل
مكة ، ولد بها سنة ٨٩١ هـ ، وتوفي بها في سنة
٩٥٤ هـ . (١) ●

★ ★ ★

● له مؤلفات منها هذه الرسالة أجاب بها على سؤال
وجه اليه في نسبة بعض أبيات إلى الشرف بمكة
المكرمة وهي : بيت ألفاسي ، والطبري ، وميد القوي
والبخاري ، والطباطبي ، وما يدعى صحة نسبة هذه
أبيات الموجودة في ذلك العصر إلى ما نسبت إليه ..
فاجاب بقوله : اتعهد الله وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى ، وبعد بهذا تأليف سميت : (القول
المؤلف في نسبة خمسة أبيات إلى الشرف) ..
فلانان منها صحيحا النسب بيتا ألفاسي والطبري
كما ذكرهما جدي (الفاضل) لعمدة المؤرخ نجما لدينهم
محمد بن محمد الهاشمي العلوي المكي رحمه الله ، في
مؤلفين خاصين بهما ، أولهما سجاد : (الذكرة ألفاسي

بتراجم ابي عبد الله ألفاسي) (٢) ولانيهما :
(التبيين في التراجم الطبريين) (٣)
وذكر المؤلف ان نسب بيت ألفاسي إلى سيدنا
ابي عبد الله الحسين بن علي .. روى الله عنهما .
اما أبيات الثلاثة الباقية فذكر فيهم اقوالا .
ألفت الرسالة في شهر محرم الحرام سنة ٩٣٧ هـ
وتقع هذه النسخة في ٥ صفحات ، وهي بقلم علي
ابن تاج السنجاوي (٤) فرغ منها في يوم الأربعاء
السادس عشر ذي القعدة الحرام من شهور سنة ١١٠٨ هـ
نقلا من نسخة بخط المؤلف .

★ ★ ★

(٣٠) كتاب في فكر فضائل ومعاليم مكة والمدينة
وفي النسب الشريف وما يتعلق بالبحر

(١) الترجمة له الاستاذ خير الدين الزركلي في
« الاعلام » في موضوعين ، الاول باسم : جاز الله بن
عبد العزيز ، في الجزء الثاني الصفحة ٩٣
والثاني باسم : محمد بن عبد العزيز ، في الجزء
السابع الصفحة ٧٩ ، وقد جدا نخلوه صاحب (معجم
المؤلفين) ذكره في الجزء الثالث الصفحة ١٠٧ هـ
وفي الجزء العاشر الصفحة ١٧٥
(٢) مخطوط لم يطبع بعد .
(٣) مخطوط لم يطبع بعد .
(٤) صاحب كتاب « مناهج الكرم في اخبار مكة
والبيت ولاة الحرم » موجود بمكتبة المحسنين
(مخطوط) .

الحرم المكي والمكدي .. وما يتعلق بالبيت الحرام ،
والكسوة والاسدنة ، وبناء المسجد الحرام ، والمسجد
النبي الشريف ، وذكر بعض من قبر ، بمكة والمدينة
وذكر المساجد المشهورة بين مكة والمدينة اثني ثلث
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها ، أو
اشتهرت في غزوة وغيرها .. ثم يأتي بعد ذلك بنبذة
من النسب الشريف .

وأخيراً ذكر من الموجود ، في فضل الصلاة في
المسجد النبوي الشريف ..

★ ★ ★

النقص الحاصل في النسخة من أولها - ١٩ -
ورقة ، ويبدأ الموجود في الورقة رقم ٢٠ فيما يتعلق
بالعمر التي اعتمدها الرسول صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر من الآثار في الصفحة التي عليها قوله : المكن
السادس عشر مسجد التنعيم ، والمكان السابع عشر
جبل حراء .. الخ

يلغ الكتاب في (١٢٢) ورقة خلاف النقص .

محمد صالح جمعة

مكة المكرمة

مكتبة الحرم المكي

كما ذكرت هذا المخطوط بما يحويه من
المواضيع ، ذلك لكون الكتاب مغروهاً من أوله وآخره
حيث لم ألق على اسمه ولا اسم مؤلفه ، فهو في حكم
الجهول .

وقد أطلع في أن المؤلف انتخب كتابه من عدة
مؤلفات تاريخية عن مكة المكرمة والمدينة المنورة .
ومن هذه المؤلفات : التاريخ الأركي ، و « مشير الكرام
السائق » لابن أنجوزي ، و « الثرى للقاصد أم القرى »
للطبري ، ومن التاريخ ثلثي الألبدين الفاسي ، ومناصك
أبن عباد عبد الرحمن بن محمد المتوفى سنة ١٠٥١ هـ
ومن « الجواهر الثمينة في معاصر المدينة » للسيد محمد
كبيريت المكدي المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ ومن غيرها ..
ونستدل من ذلك على أن المؤلف من أهل القسطن
الحادي عشر أو بعده .

جمع فيه منتخبه ما يتعلق بمكة المشرفة والمدينة
الطيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وما فيها
من الآثار والمساجد والجبال والآبار .. وذكر حدود

★ بين نادرين ★

نقل دجل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كلاماً فقال له : أن كنت كاذباً فانت من أهل هذه الآية
(أن جاءكم فاسق بنية) .. وأن كنت صادقاً فانت من أهل هذه الآية : (ههنا مشاء ينميت) فقال
الرجل لعمر : أتوب إلى الله يا أمير المؤمنين .

أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

● زار معرض الزيت المنتقل الجديد التسابع شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) يوم الأربعاء ٢٣ صفر ١٣٩٣ هـ الموافق ٢٨ مارس ١٩٧٣ م كل من سعادة وزير المعارف الموريتاني وسعادة وكيل جامعة الملك عبد العزيز سعادة مدير التعليم بجدة وغيرهم من كبار الشخصيات .



● مقدمة معرض صناعة الزيت المنتقل الجديد لشركة أرامكو من الميمين المستر ديليو . اي . وليجن وبجانبه توني قرو واظنين امام صورة جلالته الملك فيصل المظم وهم يستمعون الى شرح محمد المفلوت المسؤول عن المعرض وبجانبه سعادة الاستاذ عبدالعزيز عويضة ممثل العلاقات العامة بمكتب أرامكو بجدة والمسؤول عن تنسيق المعرض بجدة .



● سعادة وزير التربية والتعليم الموريتاني يزور معرض صناعة الزيت المنتقل في جامعة الملك عبد العزيز بجدة



● الوزير المؤديتاني يستمع الى شرح السيد محمد المفلوت عن طرق اكتشاف الزيت بواسطة التفجير الصناعي والسيزموغراف ●



● الوزير المؤديتاني يستمع الى شرح محمسة المفلوت عن وسائل نقل الزيت الى العالم ! ●

إِغْلَانَاتُ هَذَا الْعَدَدِ

الوقف

قيمة النسخة من الشروط والمواصفات

اسم المسجد

ريال

١٠٠ مائة ريال
٨٠ ثمانون ريال
١٠٠ مائة ريال

مسجد جامع الارطلوى بالسر

مسجد المحلاني بعينزة

مسجد الهابة بالمنطقة الشرقية

تعلن وزارة الحج والاقواف - وكالة الوزارة لشؤون الاوقاف - عن طرحها بالمنافسة العامة بطريق الظرف المختص عملية انشاء المساجد الموضحة اعلاه وفقا للشروط والمواصفات والمخططات وجداول الكميات والفئات التي يمكن الحصول عليها من الادارة المالية بادارة اوقاف الرياض نظير دفع قيمة اكل نسخة حسب ما هو موضح اعلاه ومن ثم تقديم كل عطاء على حدة داخل مظروفين مختومين بالشتم الاحمر وفقا لنظام المناقصات والمزايدات بعنوان وكيل وزارة الحج لشؤون الاوقاف - سكرتارية لجنة المناقصات - مشاريع الوسطى والشرقية - الرياض (لا عطاء ٠٠) ويشترط للمقدمي العطاءات ملاحظة مايلي :

١ - الاوقاف على طبيعة الارض المراد بناء المسجد عليها ومعرفة ما اذا كان الانشاء سيتم على ارض بيضاء او يتطلب الموضوع هدم المسجد القديم ان وجد ونقل الانقاض ثم الانشاء حديثا لتتم التراسمة وتقديم العطاء على اساس صحيح .
٢ - يقدم كل عطاء على حدة من اصل وصورتين مكتوبة بالمداد باللغة العربية وموضعا بها الاسعار رقما وكتابة بالعملة المحلية (الريال السعودي)
٣ - يربط بكل عطاء شهادات الاشتراك في الغرفة التجارية والسجل التجاري وتسديد الزكاة لعام ١٣٩٢ هـ .

٤ - يربط بكل عطاء ضمان ابتدائي بواقع ٢٪ من قيمة كل عملية سارى المفعول لثلاثة اشهر .

٥ - يربط بكل عطاء بيان بامكانيات المقاول المتقدم الفنية والآلية وبيان اخر بالاعمال المماثلة التي قام بها في جهات حكومية مبينا قيمتها ومواقعها مع ربط شهادة من الجهات التي قام بالاعمال لديها تثبت انجازه لتلك الاعمال وفقا للشروط والمواصفات وفي الموعد المحدد .

٦ - تقبل العطاءات حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد ١٣-٣-١٣٩٣ هـ الموافق ١٥ ابريل ١٩٧٣ هـ وتفتح الظروف في الساعة الرابعة بالتوقيت القروبي من صباح يوم الاثنين ١٣-٣-١٣٩٣ هـ الموافق ١٦ ابريل ١٩٧٣ م .

٧ - للوزارة الحق في تجزئة العطاءات حسبما تراه مناسبا كما ان لها الحق في رفض العطاءات غير المستوفية للشروط النظامية .

اعلان

تعلن وزارة الحج والاقواف - وكالة الوزارة لشؤون الاوقاف - عن طرحها بالمنافسة العامة بطريق الظرف المختوم عملية (تسوير مصلى العيد (بجازان) وفقا للشروط والمواصفات والرسومات وجداول الكميات والفئات التي يمكن الحصول عليها من قبل الادارة المالية بوكالة الاوقاف بمكة المكرمة او ادارة اوقاف جازان نظير دفع قيمة النسخة الواحدة منها (مائة ريال) ومن ثم تقديم العطاءات داخل ظروف مختومة بالشمع الاحمر بعنوان وكيل وزارة الحج لشؤون الاوقاف سكرتارية لجنة المناقصات - مكة المكرمة منافسة تسوير مصلى العيد بجازان .

ويشترط على مقدمي العطاءات مراعاة ما يأتي : -

١ - الوقوف على طبيعة الارض المراد انشاء المصلى المذكور عليها للتعرف عليها وعلى تربتها وتقديم عطاءه على أساس صحيح بعد معرفة الموقع من قبيل مدير اوقاف جازان بالنيابة .

٢ - يقدم العطاء من اصل وصورتين مكتوبة بالمداد باللغة العربية وموضحة بها الاسعار رقما وكتابة بالريال السعودي .

٣ - يربط بالعطاء نسخة مصورة من شهادات الاشتراك في السجل التجاري والفرقة التجارية وتسديد الزكاة لعام ١٣٩٢ هـ .

٤ - يربط بالعطاء بيان بإمكانية المقاول او نقدي او شيك مقبول الدفع بدفع ٢ ٪ من كامل قيمة العملية ساري المفعول لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ فتح المظاريف .

٥ - يرفق بالعطاء بيانا بإمكانية المقاول الغنية والالية وبيان آخر بالاعمال المماثلة التي قام بها في جهات حكومية موضحا قيمتها ومواقعها وربط شهادة من الجهات التي قام بالاعمال لديها تثبت انجازه لتلك الاعمال وفقا لشروط والمواصفات وفي الموعد المحدد .

٦ - تقبل العطاءات حتي نهاية اليوم الرسمي من يوم الخميس ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٣ هـ الموافق ٢٦ ابريل ١٩٧٣ م ، وتسلم الظروف لسكرتير لجنة المناقصات بوكالة الوزارة لشؤون الاوقاف بمكة المكرمة وتفتح الظروف في الساعة الرابعة بالتوقيت القروبي من صباح يوم السبت ٢٥ ربيع الاول ١٣٩٣ هـ الموافق ٢٨ ابريل ١٩٧٣ م .

٧ - للوزارة الحق في رفض العطاءات غير المستوفية للشروط النظامية مع العلم بان المدة المحددة لانجاز العملية (ستة اشهر) اعتبارا من تاريخ تسليم موقع العمل للمقاول . ولا ذكر جري نشره . والله الموفق .

تعان مديرية المنطقة الوسطى للمواصلات السلكية واللاسلكية عن طريق المناقصة العامة عن حاجتها الى عملية ترميم كل من مبنى مركز عنيزة ومبنى مركز القويعة ومبنى مركز المجمعة ومبنى مركز الرس ومبنى مركز حائل ومبنى مركز الافلاج حسب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول على نسخة منها لدى الجهات التالية :

١ - محاسبة المنطقة الوسطى للمواصلات السلكية واللاسلكية .

٢ - مديرية منطقة مكة للمواصلات السلكية واللاسلكية .

٣ - مديرية منطقة الدمام للمواصلات السلكية واللاسلكية . مقابل دفع مبلغ خمسة وعشرين ٢٥ ريالاً هذا بالنسبة لشروط ومواصفات مبنى كلا من الرس والمجمعة ، القويعة ، الافلاج ومبلغ خمسة عشر ١٥ ريالاً هذا بالنسبة لشروط ومواصفات كل من مبنى مركز حائل عنيزة فعلى السادة الراغبين في الدخول في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم بداخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم مدير المنطقة الوسطى للمواصلات السلكية واللاسلكية المحاسبة وتقدم بالرياض ويكون العطاء مزوداً بضممان ابتدائي بنسبة ٢٪ من قيمة اجمالي العطاء وشهادة تسديد الزكاة والدخل لعام ٩٣ هـ وصورة للسجل التجاري واشترائه في الغرفة التجارية مع الاشارة الى رقم وغنوان المناقصة مع العلم بان اخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق ١٤-٣-٩٣ وفتح الظروف في تمام الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم ويجب ان تكون الاسعار مكتوبة بالمداد افرادياً وإجمالياً وبالعملة السعودية رقماً وكتابة وتلصق عليها الطوابع النظامية .

مناقصة وصلات طرق وادي ليه

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة انعماء عملية انشاء ورصف وصلات الطرق اللازمة لربط قرى وادي ليه بطريق الطائف - الجبوب ، بطول ١٦٨٣٨ كيلو مترا .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والمواني) للحصول على نسخة من اشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ١٠٠٠ ألف ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات (الطرق والمواني) ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة وصلات طرق وادي ليه) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق أن يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ، ويجب أن تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ، ولن يقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات جميع انوصلات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاربعاء ٢٣-٣-٩٣ هـ الموافق ٢٥-٤-٧٣ م ، أما فتح ظروف العطاءات فيسكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذي يليه . وللبيان حرر .

مناقصة طريق محطة الاسلكى بجدة

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة انعماء عملية انشاء ورصف طريق محطة الارسال الاسلكى بجدة بطول كيلو متر تقريبا .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والمواني) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ٥٠٠ خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات (الطرق والمواني) ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة طريق محطة الهاتف الاسلكى بجدة) وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق أن يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية وعن سابق اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ويجب أن تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولن يقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات جميع الوصلات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ١٨-٣-٩٣ هـ الموافق ٢١-٤-٧٣ م ، أما فتح ظروف العطاءات فيسكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذي يليه . وللبيان حرر .

اعــــــلان

اسم المسجد	قيمة النسخة من الشروط والمواصفات
ترميم مسجد نعبان بالخرج	٥٠ خمسون ريالاً
ترميم مسجد الوحيمر	٢٠ عشرون ريالاً
ترميم مسجد روض الجوى بالقصيم	٢٥ خمسة وعشرون ريالاً
ترميم مسجد الفروتي بسدير	٢٥ خمسة وعشرون ريالاً
ترميم مسجد الرس بالقصيم	٤٠ أربعون ريالاً
ترميم مسجد الحلة القبيلة بالقطيف	٢٥ خمسة وعشرون ريالاً
ترميم مسجد لبن بالباطن بالرياض	٢٥ خمسة وعشرون ريالاً
ترميم مسجد فزه بليل بالافلاج	٢٥ خمسة وعشرون ريالاً
ترميم مسجد الخنايج بالبوادمي	٢٠ عشرون ريالاً
انشاء ييارة مسجد عبد الرحمن بن	١٥ خمسة عشر ريالاً
عبد الله (مسجد ابن حقان)	

تعلن وزارة الحج والاقواف - وكالة الوزارة لشؤون الاوقاف - عن طرحها بالمناقصة العامة بطريق الطرף المختصوم عملية ترميم واصلاح المساجد الموضحة اسماؤها بالاعلى وفقاً للمواصفات والشروط التي يمكن الحصول عليها من الادارة المالية باوقاف الرياض نظير دفع قيمة كل نسخة حسبما هو موضح اعلاه ومن ثم التقدم بالمطادات كل عطاء على حدة داخل ظروف مخطومة بالشمع الاحمر بعنوان وكيل وزارة الحج لشؤون الاوقاف - سكرتارية لجنة المناقصات بادارة المشاريع باوقاف المنطقة الوسطى والشرقية - الرياض - مناقصة ترميم مسجد .

ويشترط على مقدمي المطادات ما يلي

- ١ - تقديم كل عطاء على حدة من اصل وصورتين مكتوبة بالمداد باللغة العربية وموضحة بها الاسعار لقمها وكتابة بالعملة المحلية (الريال السعودي)
- ٢ - يربط بكل عطاء شهادات الاشتراك في الغرفة التجارية والسجل التجاري وتسديد الزكاة لعام ١٣٩٢ هـ .
- ٣ - يربط بكل عطاء ضمان ابتدائي بواقع ٢٪ من قيمة كل عملية سارى المفعول لثلاثة اشهر .

٤ - يربط بكل عطاء بيان بامكانية المقاول المتقدم الفنية والآلية وبينان آخر بالاعمال التي قام بها لدى جهات حكومية موضحاً قيمتها ومواقعها مع ربط شهادة من الجهات التي قام بالاعمال لديها تثبت انجازه لتلك الاعمال وفقاً للشروط والمواصفات وفي الموعد المحدد .

٥ - تقبل المطادات حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الثلاثاء ١٤-٣-١٣٩٣ هـ الموافق ١٧ ابريل ١٩٧٣ م وتفتح المطادات في الساعة الرابعة صباحاً بالتوقيت القروبي من يوم الاربعاء ١٥-٣-١٣٩٣ هـ الموافق ١٨ ابريل ١٩٧٣ م .

٦ - للوزارة الحق في رفض المطادات غير المستوفية للشروط النظامية كما ان لها الحق في تجزئة العطاءات حسبما تراه مناسباً .


الخيطان قد تكون فتاكة

الخيط المربوط به ملهة الطفل قد يمتد خنقا .
وقيطان التمدد في سرير الطفل قد تسبب كلها بين الاطفال
حوادث مميتة لا تحصى يمكن تجنبها .
ولذلك فان الخيطان المربوط به ألعاب الطفل في
سريره أو عريمه يجب الا يزيد طولها على ٥
سنتيمترا .

وحتى بعد ان يكبر الطفل ويصبح من الممكن ان
يتروك وحده ، يجب تنبيهه الى الخطر الكامن في الخيطان
والحبال وامراس السسيل وكل ما يمكن ان يسبب الموت
خنقا - تماما كما ينه الى خطر النار والكهرباء . وحركة
السح وجميع الاخطار الأخرى التي تهددنا جميعا .

في سبيل حياة
أطفالك وأهلك
اعلان في سبيل
الخدمة العامة
مصدره
شركة خط الأمان
عبد النور القرني





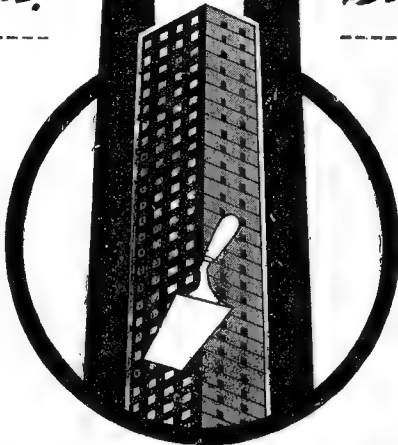
السياسة في الضباب



الضباب الكثيف وخاصة بعد حلول الظلام يمنع رؤية الأشياء ومعالم الطريق .
لذلك على السائق أن يتجنب القيادة في الضباب ما لم تكن هناك ضرورة لتصوير . فالرؤية الواضحة أمر ضروري
في القيادة ولو إلى مسافات قصيرة .

اسجانة

ماركة



شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة القريبة اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة بورتلاند) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف النورة (الجير) . اسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها . ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تقطعت بالكامل ، وأخيراً ارتفع رأس المال المصرح به بمقدار مائة مليون ريال . وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً .

وتبعاً لهذه الزيادة الأخيرة في رأس المال سيرتفع انتاج هذه المصانع من ١٠٠٠ طن الى ٢٠٠٠ طن يومياً بعد الانتهاء من مشروع التوسعة الثاني .
ان مصانع هذه الشركة مزودة حالياً بثلاثة أفران طاقتها الإجمالية ألف طن يومياً من الاسمنت والنورة ، ويعمل في إدارة مصانع الشركة الآن حوالي خمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعملون مايقرب من خمسمائة ألفي نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي .



الزيت في خدمتك



ساعة «أنيكار» تسرك إذا البستها. تسر صديقك إذا أهديتها



الوكلاء الوحيدون: مؤسسات القبائلي الملكية العربية السعودية
• تجدون هذه الساعة بجميع معارض المبيعات •

للآداب والعلوم



الجزء * السنة * المجلد * ربيع الاول ١٣٩٣ هـ - ابريل - مايو ١٩٧٣
(٣) (٣٩) (٣٤)

أقر في هذا العدد

- لا فلفل - إضافة غسلة الرضيع فرائضها قوميلان يعبرون مهرجان سباق الفلفل بالرمح
- ما يقابل من - معانا • حبيب تطارب القزو الثاني القرين والتزوق • أهدت الحب الإبح في الآداب
- معنون • لا ترويان معش و... • تعلقات تروية • ألقى النحلة للقر • زواجر • رواة شعر •



أبو جبل غرة أو شاهي ربع الممتاز

للجودة والذوق الرفيع

فجان واحد يغنيك عن عشرة من غيرها

اشربوا
الشاهي
المنعش



هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي



اجود البضائع المضمونة بأرخص الأسعار

كل بضاعة بجودتها المشتهية غير ممثلة بمحور له استرجاع نفقده حالاً
هذا الضمان غير مفيد بزمان أو مكان فهو على الدوام

TELEGRAM

"AMEEN"

٤٤٣٣

٤٦٩١

المستودع ٥٤٢٩

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه

AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & Co.

JEDDAH - SAUDI ARABIA

وارد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهل

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم
انشرت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء ٣) ربيع الاول ١٣٩٣ هـ - ابريل - مايو ١٩٧٣ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٣٥ ريالاً سعودياً وفي اتحاد العالم العربي والعلم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .
وعريقة دلع الاشتراك : اما مثالية باليد اذا كان المشترك بجهة ، او حوالة بريدية او (صكاً) شيكاً على احد البنوك بجهة اذا كان المشترك خارج جنة .
● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان وفي خارجها ثلاثا وثلاثون ريالاً سعودياً او ما يعادلها
● الاعلانات :

تخضع بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بجهة

● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة :
السيد محمد زين شيا ، بالمدينة ، مكتبة النخلة بمكة المكرمة ، مكتبة الجبل بمكة المكرمة ، مكتبة جعدة - بحسنة - مكتبة القاه بحسنة - المكتبة العامة بالشربية بجهة شارع الملك -
مكتبة المعزلة بعينزة لاصحابها السادة : صالح محمد الجبلي وأخوانه - المكتبة العقلية بجازان لصاحبها
الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيل - السيد علي خضران بالطائف - المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد
يوسف .

● رقما الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة المنهل بجهة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١)

● رقم صندوق بريد المنهل بجهة (٢٩ ٣٥)

● مكتب الاطارة بجهة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

 *
 *
 *
 * صورة الغلاف *
 *
 * جلالة الملك فيصل وقخامة ضيفه الرئيس توميلباي *
 *
 * يشاهدان سباق الخيل في الرياض *
 *
 *



★ مشار أعجابه ★

لا اكتبكم اذا قلت لكم ان عدد رجب ١٣٩١ هـ
 من مجلة المنهل كان مشار أعجابه وبعثي لوجود مثل
 هذه المجلة في بلادنا والتي تسمى من حسن الى احسن
 على الدوام بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل
 الجهود التي يبذلها القائمون بها لتحقيق المستوى
 الارفع لنا كما وكيفا .

هذا وبرفقة هذه الرسالة ابيات متواضعة بعنوان :
 (ذكريات) ارجو ان تنشرها في منهلنا الابر وشكرا

احمد سعيد الحازمي
 المديرة العامة (ادارة التعليم)
 أسرة الوادي المبارك

● (المنهل) : شكرا لمعطيتك الطيبة

★ ابيات تنسب للامام علي بن ابي طالب ★

الابيات الاتية ، تنسب الى الامام علي
 ابن ابي طالب كرم الله وجهه ، والله اعلم بصحة
 ذلك وقد استحسنها ورأيت ان تنشر في المجلة
 الصادرة ، ولعلها لا تغفل من تعريف :

نسب اليوم يوم السبت حقا
 لعميد ان اردت بلا امتراء
 وفي الاحد البناء ، لان فيه
 تسمى الله في خلق السموات
 وفي الاثنين ان سافرت فيه
 سترجع بالنجاح والثناء
 وان ارد العجامة فالثلاثاء
 ففي ساعاته هرق الدماء
 وان شرب امرؤ يوما دواء
 فنسب اليوم يوم الاربعاء
 وفي يوم الخميس قضاء حرام
 فان الله تعالى فاعلم
 يوم الجمعة ان يربح فيه
 ولدت الرجال مع النساء

ماتأمله من جامعاتنا

- ١ -

● وما ورد عن هذه الخيوط في النشرة اليابانية الصغيرة الشهيرة الملونة قولها :
(ان الخيوط الصناعية البديلة - هذه - التي صنعت بتجميع ذرات الأمين - الحضية ، لتشابه هذه الخيوط الطبيعية ، قد أجريت عليها عدة تجارب ، لتحسينها بواسطة صناع النسيج المتعددين ، بما فيهم (كورنولدز) في بريطانيا ، و « دي بونت » في الولايات المتحدة ، واليابانيون المهتمون بالأمر) .

● وهذه (مجلة المجال) الأمريكية المصدر، العربية اللغة ، تحوى الشيء الكثير عن التجارب العلمية النازعة الى تطوير مرادق الحياة البشرية الى طراز أفضل، من لدن رجال جامعات أمريكا الذين نذروا أنفسهم ملازمة معاملهم العامة والخاصة ، ومواصلة تجاربهم المضنية فيها ليل نهار سنين عددا ، وأما مديدا .

● ثم هذه النشرة الأسبوعية الفرنسية: (الكوكال) الجديدة للصحافة (ن ، أ ، ب) التي نشر باللغة العربية الفصحى من باريس ، لا يخفى نداء من أعصاها من نشر بعض الأبحاث العلمية التقنية التي تعنى بتطوير الحياة والحضارة والصحة العامة وقاية وعلاجا ، الى جانب الأبحاث السياسية المعتادة . . . وتلك الأبحاث مما يقوم به علماء جامعات فرنسا ، وطلابها ، وعلماء جامعات الغرب وطلابها ، وعلماء جامعات اليابان وطلابها .

● ترد الى هذه المجلة صحف ومجلات ونشرات شتى ، مختلفة المصادر ، متنوعة الموضوعات من أنحاء العالم . بعضها مطبوع باللغة العربية أو بحروفها . وبعضها باللغة الانكليزية ، وبعضها باللغة الأوردية ، وبعضها باللغة الايرانية والتركية الخ .

● وقد استرعى نظرى حيلال ما يرد من تلك الصحف والمجلات والنشرات أن ما كان منها صادرا من أوروبا وأمريكا واليابان يوضح بجلاء أن القوم الجامعين هناك منهمكون بكليتهم في القيام بالبحوث العلمية (التقدمية) التي تقدم في كل لحظة شيئا جديدا الى مركبة الحضارة البشرية . . مثلا بين يدي ، الآن ، نشرة تجارية شهيرة صغيرة الحجم جدا في أربع صفحات الملونة مصورة ، تطبع باللغة العربية الفصحى ، واسمها : (النشرة التجارية اليابانية) . وكانت افتتاحية هذا العدد الصادر ليناير ١٩٧٣ م في موضوع صناعى ظريف هو : (خيوط صناعية) أجريت ولا تزال تجرى عليها الأبحاث العلمية لتطويرها ، حتى تكون لها سائر مزايا ومظاهر خيوط الحرير الحقيقي . . وتجرى تلك التجارب على هذه الخيوط في اليابان ، بجامعة : « كيوتو للفنون الصناعية والنسيج » كما تجرى في جامعات أوروبا وأمريكا أيضا .

تسير على هامش الطريق كما كانت، وبحسبها أن تزاوُل الدروس النظرية ، وأن توجه جزء أو أجزاء من العناية في معاملها بتطبيق نظريات العلم الصناعي للطلاب وكفى .. ثم لا شيء بعد ذلك .. والا قان النتائج الحضارية الباهرة المنتظرة المنشودة في الصحف والمجلات العربية المنتشرة في أرجاء العالم الاسلامي والشرق اليوم ؟

● ومن ذلك يبدو أيضا أن مدرسي تلك الجامعات ، لا يزالون مطوقين بقيود التعليمات (الدنلوبية) من حيث يشعرون أو لا يشعرون . فبحسب الطالب الجامعي - وهذا في الغالب والحكم للغالب كما يقولون - أن يسير في دراسته الجامعية حتى يتناول ورقة الشهادة الجامعية التي تفتح له مجال الوظيفة الكبيرة والرفاهية المنشودة ، فيرتاح على الكرسي الوثير حتى آخر الشوط .. ولم تخلق الجامعات لملاءم الوظائف فحسب ، بل أن جل مهماتها في انكباب المتخرج منها على الدراسة والتطبيق والتحقيق والقيام بالتجارب العملية في معمل الجامعة ، وفي معمله الخاص أن استطاع ، أو في معامل بعض الشركات المعنية أن وجدت ، أو في المعامل التي يقيمها اثرياء الامة الواعون لمثل هذه الشؤون .. أو التي تقيها الدولة من أجل هذا الشأن .

● أن العالم الاسلامي والعربي اليوم في وضع هو أحوج ما يكون فيه الى السعي الحثيث والجد المخلص في سبيل الاستمرار في ممارسة البحوث الجامعية المتفتحة للتجارب التقنية والدراسات التي ترفع المستوى العام لأقطارهم من وهدة الغمور والذبول ، وتجلبهم على قمة التطور الناجم من دفع مخصص الدراسات والابحاث العلمية الدقيقة المركزة المجدية السامعة لجزئيات وكميات ما يحتاجون الى الاتفاق

● وقل مثل هذا في النشرة الانلانية (ريبورت) التي تصدر باللغة العربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية ، وقل مثل ذلك في مجلة (النفط) البريطانية المصدر ، العربية اللغة ، فيما يتعلق باختصاصها : مجال النفط في العالم .. وغير هذه كثير ..

● وبالجمله فان جامعات الغرب وانشق الياباني ، دأب رجالها طلابا وأساتيد ، على ممارسة التجارب العلمية والعملية فيما يتعلق بتطوير مرافق الحياة ورفدها بالنتائج الجديدة في سلم وفي حرب مما جعل تفوق الغرب واليابان في سائر ميادين الحضارة أمرا مدوسا وريحيا بالنسبة للشرق العربي والاسلامي عامة وهذا مثل من الامثلة البارزة .. مسألة تلوث الهواء مما تنفثه المصانع والسيارات وغيرها من دخان يحوي ذرات سامة تؤثر على الصحة الخاصة والعامة خصوصا في المدن الكبيرة .. هذا الموضوع الحيوي الجديد على العالم المتحضر عالجته معامل العلم التقني في جامعات أوروبا واليابان وأمريكا حتى توصلت الى أهم النتائج المتسوخة في اساليب مقاومته وازالة آثار اضراره أو كادت حالما لم أسمع أن جامعة من جامعات الشرق الاسلامي والعربي وجهت جزءا من العناية البحثية الى هذا الموضوع الهام .. الذي بدأت مخالبه الوييلة تمتد الى أقطاره وأمصاره رويدا رويدا .. بسبب كثائر السيارات التي تنفث أجهزة العادم فيها السموم الفتاكة ، الناتجة من النفط ومشقاته كالديزل وما أشبه ، وازدياد المصانع وما الى ذلك .

- ٢ -

● ويبدو لي أن أغلب جامعاتنا الاسلامية والعربية في الشرق الاسلامي ، لا تزال

الأثل الوطني دون سواء .. وقد نجحت التجربة التي دعا إليها مدير الجامعة وطبقها أساتيد وطلاب كلية العلوم بالجامعة حتى رأت رئاسة مدارس البنات أن تبتاع من هذه الكراسي والمناضد كميات كبيرة لمدارسها ولا تزال .

إنها فاتحة خير .. وأول الغيث قطر ثم ينهمر .. فعسى أن ترمي بك كلية الجامعة المتخصصتان في جامعة الرياض بالرياض ، وفي جامعة الملك عبد العزيز بجدة بزماء المبادرة في هذا المجال الحيوي الهام . وعسى أن تكونا فيه وفيما عداه ، قدوة حسنة لسائر الجامعات الإسلامية والعربية في مشارق الأرض ومقارها .. إن شاء الله . على أننا نرجو أن تخرج لنا أبحاث طلابها وأساتيدها هي وكلية البترول ابتكارات واختراعات واستنباطات جديدة تدفع عجلة حياتنا المتطورة إلى القمة بدقة شاملة وطموح حازم كبير متضاعف على الدوام

عبد القدوس الانصاري

★ توارث خواطري ★

(المنهل) : بعد كتابة هذه الافتتاحية بمدة كنت أطلع العدد الصادر في ٨ ربيع الأول سنة ١٣٩٣ هـ من مجلة المجتمع الكويتية ، فوجدت فيها كلمة مضمونة عن أساليب التعليم في البلاد العربية وأساليب التخلف الموجود بها . ومما جاء في الكلمة قولها : أن أساليب التعليم الرأسمالية ما برحت تقود إلى (١) - إطالة فترة التخلف الصناعي والعلمي على مستوى الأمة كلها . (٢) - إيقاع ظلمة العلم - كل عام - في حرج وبليدة وتوتر ومخاوف - لأنها - أي أساليب التعليم الحالية - أقرب إلى إخراج الطلبة وتحديد مهنتهم منها إلى الإختيار العلمي البائي للشخصية لتكون للعقيدة المبتكرة البتيدة .

به من مطالب الحياة وإلى النهوض به من أعباء وشؤون .

● جامعاتنا الإسلامية والعربية مدعوة إذن إلى التفتيت بعروتين حيويتين .. أولاها : تكليف أساتيدها بممارسة اعتناق شبابنا الجامعي رجال المستقبل للعقيدة الإسلامية الصحيحة عن حب واقتناع واستيعاب وإيمان .. وهذه العقيدة الإسلامية الصحيحة ستكون الملهم لهم والمشجعة والدافعة إلى زوال القضاة عن أبصارهم وبصائرهم فيسرفون الصالح من الطالح من العقائد والمبادئ وينيزون بين الحق والباطل وذلك من شأنه أن يشق لهم الطريق القويم إلى الصعود لأعلى مستويات الحياة والحضارة المنشودة . والعروة الثانية هي : مزاولةهم المستمرة التي لا تقيد بزمان ولا مكان ولا جسد لأبحاثهم العلمية النافعة كل واختصاصه - وتصميمهم المتشعب بتقديم كل منهم شيئا جديدا يضاف إلى سجل المبتكرات والمستنبطات العلمية ، والمخترعات العلمية التطبيقية .

- ٣ -

والشيء بالشيء يذكر .. فقد كان آثار إعجابي وتقديري ، ما كنت شاهدته عن كتب قبل ثلاثة أعوام حينما كنت في الرياض من اهتمام إدارة جامعة الرياض ، باستخدام البحث العلمي المركز في تطوير صناعاتنا المحلية باعتمادها على بعض منتجات هذه البلاد من الأشجار .. والاكتفاء بها عن الاستيراد .. ويتمثل هذا الصنيع الجميل في تطوير جامعة الرياض ما نشرته في هذه المجلة بعدد ربيع الثاني ١٣٩٠ عن شجر الأثل الوطني ، إذ صنعت نماذج رائعة لمقاعد الدواسة ومناضدنا من شجر

كَيْفَ مُحَارِبُ

١٤٢

الْفَزْوُ الثَّقَا فِي

الْفَرْي وَالشَّرْقِي

للمفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

فعليتها وتاكيدها وانقرق التي ينبغي ان تتخذ
للولصول الى الغاية التي يريد .

واما هذه تتلخص في ايجادناج دراسة على صفة معينة
بالذين همالة في الدماء والكر والتلبس دكر فيها عل
خدمة اعدائه ونشر ثقافته وترسيخ الاعجاب بما حققه
في مجال الصناعات المختلفة والكتاسب المادية في
نفوس اغلب الناس حتى اذا ما تشرت بها قلوبهم
واعجبوا بظواهر بريها ولعانها وعظم ما حققته
وانجزته من الكتاسب المادية والاختراعات العجيبة
لا سيما في صفوف الطلاب والمتعلمين الذين لا يزالون
في سن المراهقة والشباب اختارت جماعة منهم من
انكل عليهم سحر هذه الحضارة لاكمال تعليمهم في
الخارج في الجامعات الاوربية والامريكية وغيرها حيث
يواجهون هناك بسلسلة طويلة من التسهيلات
والشعوات على ايدي المستشرقين والمصلحين بشكل
منظم وخطف مدروسة واساليب ملتوية في غاية المكر
والدهاء . - وحيث يواجهون الحياة الغربية بما فيها
من تلسخ وتبذل وخلاعة وتلكك ومجون واباحية .

وهذه الاسلحة وما يصاحبها من افراء وتشجيع
وعدم وازع من دين او سلطة قل من يتجو من شباكها
ويسلم من شرورها الا من عصم الله وهم القليل -
وهؤلاء بعد اكمال فرائضهم وعودتهم الى بلادهم
وتسلمهم المناصب الكبيرة في الدولة خير من يطمئن
اليهم المستعمر بعد رحيله ويضع الامانة المضمينة
في ايديهم لينفذوها بكل دقة بل بوسائل واساليب اشد

التمدد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه .

ونجد : : فلما لا شك فيه ان اكثر مد تواجبه
المنهجيات الاسلامية في الوقت الحاضر هو ما يسمى
بالنزو اللطال بالسلطة المتسوعة من كتب واذاعات
وسائط ومجلات وغير ذلك من الاسلحة الاخرى ذلك
ان الاستعمار في العصر الحديث قد غير من اساليبه
القديمه لما ادركه من فشلها وعدم فعاليتها وسعارة
الشعوب واستماتتها في التذاع عن دينها واطنانها
ومقدراتها وتراثها حيث ان الاخذ بالقوة وعن طريق
العنف والازهاق مما تبابه انطباع وتغتر منه التلوس
لا سيما في الاوقات الجافرة بعد ان انتشر انواع بين
الناس واتصل الناس بعضهم ببعض واصبح هناك
منظمات وحيئات كثيرة . تدافع عن حقوق الشعوب
وترفض الاستعمار عن طريق القوة وتطالب بحق تقرير
المصير لكل شعب وان لاهل كل قطر حقهم الطبيعي
في سيادتهم على ثمرتهم واستثمار مواردهم وتسيير
دفة الحكم في اوطانهم حسب ميولهم ورغباتهم وطريقتهم
في الحياة وحسب ما تدرك به تلك الشعوب من
معتقدات ومذاهب واساليب مختلفة للحكم مما اضطر
به الى الخروج عن هذه الاطار بعد قتال عنيف ،
وصدامات مسلحة وحروب كثيرة دامية .

ولكنه قبل ان يخرج من هذه الاطار فكر في عدة
وسائل واتخذ كثيراً من الخطوات بعد دراسة واعية
وتفكير طويل وتصور كامل لابعاد هذه المخططات ومدى

واختيار مشرف على هذه البعثة معروف بعلمه وصلاحه ونشاطه في الدعوة ليرافق البعثة المذكورة ، ويقوم بالدعوة الى الله هناك وفي الوقت نفسه يشرف على البعثة ويتلقى احوالها وتصرفات افرادها ويقوم بإرشادهم وتوجيههم وأجابتهم عما قد يعرض لهم من شبه وتشكيك وغير ذلك .

وينبغي ان تعقد لهم حوذة قبل ابتعاثهم ولوقصيرة يدورون فيها جميع المشاكل والتشبهات التي قد تواجههم في البلاد التي يتتقنون اليها وبينهم لهم موقف الشريعة الإسلامية منها والعكبة فيها حسب ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام أهل العلم مثل أحكام الرق وتعدد الزوجات بصفة عامة وتعدد الزوجات التي صلى الله عليه وسلم بصفة خاصة وحكم الطلاق وحكمة الجهاد ابتداء وطاعا وغير ذلك من الامور التي يوردها علماء الله على المسلمين حتى يتقنوا على استعداد تام للرد على ما يعرض لهم من الشبه .

اما عن معالجة القزو المتصل في الاداعات والكتب والنصح والمجلات والاطلام التي ابتليت بها المجتمعات الإسلامية في هذا العصر واخذت تشغل أكثر اوقات المرء المسلم والمرأة المسلمة رغم ما تشتمل عليه في أكثر الاحيان من السم الزعاف والدعاية المضللة والادب الرخيص والصور الطارية والدعوة الى الفساد فأرى ان من أهم علاج ذلك ان تهتم الدول الإسلامية لا سيما حكومتنا العتية بإيجاد هيئة من أهل العلم والبصيرة والفيرة على الإسلام والثقافة الواسعة ونفرض لكتابة البحوث والنشرات والمقالات النافعة والدعوة الى الإسلام والرد على القزو الثقافي الخنم وكشف عواره وتبيين زيفه حيث ان الاعداء قد جندوا كافة إمكاناتهم وقدراتهم وأوجدوا المنظمات المختلفة والزوايل المتنوعة للرد على المسلمين فلا بد من تنفيذ هذه التشبهات وعرض الإسلام عقيدة وتشريعا وأحكاما وأخلاقا عريضا شيقا صافيا جذابا بالاساليب العلمية العصرية المناسبة وعن طريق الحكمة والموعظة انحسة والجدال بالتي هي احسن فهو الدين الكامل

عفا وقسوة من تلك التي سلكها المستعمر كما وقع ذلك فعلا في كثير من البلاد التي ابتليت بالاستعمار او كانت على صلة وثيقة به .

اما الطريق الى السلامة من هذا الخطر واليه عن مساوله واضرارها فيتلخص فيما اقتضت عليه حكومتنا العتية بعد ادراكه كامل للمصلحة العامة وتقدير للمسؤولية من انشاء الجامعات والكليات والمعاهد المختلفة بكافة اختصاصاتها للعهد من الابتعاث الى الخارج وتدريب العلوم بكافة انواعها في المملكة حرصا على سلامة عقيدة هؤلاء الشباب وصيانة اخلاقهم وغوفا على مستقبلهم - وحتى يساهموا في بناء مجتمعهم على ضوء من تعاليم الشريعة الإسلامية وحسب حاجات ومتطلبات هذه الامة المسلمة وضمت من نطاق الابتعاث الى الخارج وعصرته في علومها لا يتوفر في الوقت الحاضر تدريسها في الداخل .

وانا لشكرى لحكومتنا العتية هذا الصنيع وحرصها الشديد على مستقبل الامة والوطن ، وعلى ما حققته وانجزته من المشاريع النافعة والكاسب الفعيلة ونسال الله لها مزيدا من التوفيق للاعمال الصالحة والنفقات النافعة للمسلمين ولكن هذا المقام يح ما ذكرنا يحتاج الى مزيد من العناية في اصلاح المناهج ، وصيغتها بالصيغة الإسلامية على وجه اكمل والاستكثار من المؤسسات العلمية التي يستفتى بها أبناء البلاد على السفر الى الخارج ، واختيار المدرسين والمدرسات والمدرسين والمدرسات والمعروفين بالاخلاق النافعة والعقيدة الطيبة والسيرة العتية والفيرة الإسلامية والقوة والابانة لأن من كان بهذه الصفات امن شره ورجى غيره وبذل وسعه في كل ما من شأنه ايصال المعلومات الى الطلبة والطالبات سليمة نقية .

اما اذا اقتضت الضرورة ابتعاث بعض الطلاب الى الخارج لعدم وجود بعض المعاهد العلمية المتخصصة لا سيما في مجال التصنيع واشياحه فأرى ان يكون لذلك لجنة علمية امينة لاختيار الشباب الصالح في دينه وأخلاقه التشجيع بالثقافة والروح الإسلامية

وقال سبحانه :

(وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم
شيئا إن الله بما يعملون محيط) •

وقال عز وجل :

(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما
استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد
خوفهم أمّا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)

وقال عز وجل :

(يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله
ينصركم ويثبت أقدامكم) •

والآيات في هذا المعنى كثيرة ، ولا حلق سلفنا
الصالح هذه الآيات الكريمةات قولا وعملًا وعقيدة
نصرهم الله على أعدائهم ومكن لهم في الأرض ونشر بهم
العدل ورحم بهم العباد و جعلهم قادة الأمة والمسة
الهدى ولا غير من بغيرهم غير عليهم كما قال سبحانه

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بأنفسهم) •

فإنما الله سبحانه أن يرد المسلمين حكومات
وشعوباً إلى دينهم رداً جميلاً وأن يمنهم الله فيه
والعمل به والحكم به وأن يجمع كلمتهم على الحق
ويؤلفهم للتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق
والصبر عليه أنه سبحانه قريب وصل إلى الله وسلم على
نبيينا وسيدنا محمد وآله وصحبه وأتباعه بإحسان •

عبد العزيز بن باز

رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامع لكل غير الكليل بسعادة البشر وتعطيق الرقى
الصالح والتقدم السليم والأمن والطمانية والحياة
الكريمة والفؤاد في الدنيا والآخرة •

وما أصيب المسلمون إلا بسبب عدم تصكهم بدينهم
كما يجب وعدم فهم الأكثرين لحقيقته وما ذلك إلا
لأعراضهم عنه وعدم تفهمهم فيه وتفسير أكثر العلماء
في شرح مؤامراتهم وبراؤهم معاصته وحكمه وإسارهم والصدق
والصبر في الدعوة إليه وتعميل الآتي في ذلك
بالأساليب والطرق القوية في هذا العصر ومن أجل
ذلك حصل ما حصل اليوم من الفقرة والاختلاف وجهل
الأكثر لأحكام الإسلام والتباس الأمور عليهم •

ومعلوم أنه لن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح
أولها والذى صلح به أولها هو اتباع كتاب الله
الكريم وسنة رسوله الأمين عليه من دبه الفصل
الصلاة والتسليم كما قال تعالى :

(اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا
تتبِعُوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) •

وقال تعالى :

(وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم
وصداكم به لعلكم تتقون) •

وقال سبحانه :

(وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه
واتقوا لعلكم ترحمون) •

وقد تدعم الله سبحانه على ذلك النصير المبين
والتأقية العديدة كما قال سبحانه وهو أصمد
أبناؤلين :

(وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) •

ذكري الدكتور محمد اقبال الشاعر الفيلسوف

بقلم الاستاذ الحاج احمد معنيو
بالمغرب العربي

من شهر نيسان - ابريل - من كل عام . حيث
تحتفل الامة الاسلامية الباكستانية بذكرى العطرة
لقتجد ذكريات الشاعر الفيلسوف -
محمد اقبال - الذي كان شعره ونثره الملمح يوقظ
النفوس ، ويحيي الهمم . ويستنهض الانوات قبل
الاحياء ؟ ويولد بشور الثقة والكرامة .

★ في احياء عديده وهن اية ★

● ثم يكن شاعرنا شاعرا خياليا كجمل الشعراء
الذين يرقون في اطفال العظمى . ويقولون عند هذا
الحد . بل كان انسانا يحس احساسا تاما ، بما
يتناجح في صدره من سخط وثقة على الظسوع
لرسماليين او المستعمرين او العسك
الجانزين . وهذا العقد الدفين في نفسه
هو الذي رسم امامه سبيلا واضحا سلكه في اداء
رسالته التي تتخلص في دفع قبضة الفرد في نظر
نفسه . حتى يرتفع بذلك ، وتنتهي هذه النزعة
البشرية عند اقبال ، احترام الفرد لنفسه . ولورنه
على الاكتاتورية السياسية او الدينية او الثقافية
وذلك لادراكه ان الشخصية الفردية لا تكون ولا
تنمو الا في جو الحرية .

وهكذا عاش اقبال وهو يشير بالقيم الروحية
للهرية ، في عالم قد اعتاد السيطرة المراسية حتى
لقد غدا يعتريها جزاء لا يتجزأ من عياله ، الى
جانب الصرخات التي كان يطلقها قبسال لاستنهاض
همة بني قومه ، وإن الحضارة انخوبة ستنتهـسـر
بغزجرها العاد .

● كثير هم الشعراء الاسلاميون الذين خلدوا امجاد
الاسلام . في مختلف الازمنة والاحقاب . وشاعرنا
صاحب الذكرى . يعد في طليعتهم ؛ وبجساز عن
جلهم ، بانه نظم شعره «باللغات الاجنبية» فشاعت
وذاعت . في طبقات الشباب المسلم المتغرب ياوروبا ،
لتنهل من العلم والثقفة ، غافلا عن امججاده ،
وحائرا لا يندى عن الاسلام وتعاليمه ومبادئه
الانسانية قليلا ولا كثيرا . بل جلهم يعيش في ظلام
دامس ! تختلط عليه الدعوات . وتكتسعه المفتريات ،
فيحاء «الدكتور محمد اقبال» بشعره الفياض ،
ومنطقه السليم وحجته البالغة ، يكشف للشباب
الحائر - الطريق السوي - ويبعث في نفوس المسلمين
قاذية ، الدعوة الانسانية التي جاء بها محمد صلوات
الله عليه . مشرا ولذيرا . وفاعيا الى الله .
وسراجا مثيرا . نظم شعره في سبيل واضح
واستطاع ان يجلب للنصف الاسلامي جماعات
وجماعات يخرج بها من العيرة والارتباك . الى سبيل
الرشاد . ويجلب الجدل لامة الاسلام على مفسر
المصور والاحقاب - وما هو شعره يوحش سبلى
وعبقرية . ويوقظ النائم . ويرشد الحيوان . فبال
داسة شعره العزيز . كما وكيفات تتجدد المزام
وتتوى الهمم ، وتخلد ذكرى هذا الشاعر المبدع .
والفيلسوف الانساني الفائد .

★ ★ ★

● لقد اعتاد الكتاب والشعراء ووجال الدعوة
الاسلامية بالشرق والمغرب . ان يساهموا في ذكرى
هذا الشاعر المبقرى كل ما جاء : اعتادوا والعشرين

والعلامة محمد اقبال ، ويعد على جناح ، كانوا اكثر هؤلاء الرجال عظمة واعية . وهم الذين نفعوا روح الحياة في حركة العربية ، وان مجرد نظرة قصيرة على الاحداث التاريخية تكفي لاثبات ما فعله هؤلاء .

وفي هذه الفترة المثلثة بالياس ظهر السيد احمدد لينظم الصفوف . ويبحث الامل في النفوس المغارة . التي اتقلها الياس . وبالإضافة إلى عمله للجد حلال بواسطة المؤتمر الاسلامي وبواسطة انكتب وانشرات والخطب ان يعول الجماهير الاسلامية الى امة . ويبحث فيها روحا جديدة . ولقد حقق نقسا كبيرا من النجاح . لانه كان مسلحا ومفكرا وسياسيا وعالما دينيا كبيرا . اما شاعرنا الكبير محمد اقبال فليس مرده الى موته شاعر المسلمين الاول في شبه القارة فحسب . بل لانه يعتبر الى حيد بعيد خالق فكرة باكستان . فلهذه وصفه مولانا محمود علي جوهر وهو زعيم وطني ومسلم عظيم . وصف محمد اقبال بقوله: انه كان شاعر اليمث الاسلامي في الهند في القرن العشرين . وان الهند الاسلامية مدينة بالشيء الكثير لهذا الشاعر المسلم العظيم . اما القائد الاعظم محمد علي جناح . فقد قال ان البهالا سيظل حيا ما ظل الاسلام حيا . ومساهمة اقبال الرئيسية انه الهم للمسلمين . وجعلهم يفكرون بضرورة قيام دولة اسلامية في شبه القارة الهندية منفصلة . تضم شمل المسلمين . وتزلهن الكتلة الثلاثة بهم .

لقد اقام محمد اقبال الثورة ضد الحركات الاستعمارية بكل انواعها في المشرق القريب والبعيد . وان مدرسته هي الاولى في تحمل الدعوة التجديدية في الفكر الاسلامي . ضد الدعاوي المتسوية من داركسية وكافة النحل المدسوسة القادريانية والمسيحية بكافة انواعها . وهجم على جميع هذه النحل التي تسي جميعها في تفرق وحدة المسلمين . وانوقف في وجه الدعوة الاسلامية .

نعم .. عظمة اقبال ظهرت باللغة الاوربية وترانه العظيم جله بها . وكله مآثر جمة في الدعوة الى الدين

نعم . اذا تمقنا في دراسة الاثر الذي تركه اقبال في بني قومه ، والروح الطيبة التي نفخها في عزائمهم . وبعثها في نفوسهم . حتى تمكنوا من انشاء دولة - باكستان - اذا ما درسنا هذا الاثر تبين لنا ان اقبالا كان واحدا من الشعراء الملهمين ، نعم اخذه الموت قبل ان تكتحل عيناه برأي البسولة التي يعتبر باعثها الاول ، وانما ظهرت بعد وفاته بعشر سنين .

ان اقبال سيظل حيا حالما ظل الاسلام حيا ، فان شعره النبيل يعتبر الطموح الحقيقي لمسلمي الهند ، وسيبقى هذا الشعر مصلا لالهاتنا ولالهام الاجيال القادمة . . بعدنا . ولقد كانت مساهمة اقبال الرئيسية هي انه الهم المسلمين في شبه القارة . وجعلهم يفكرون بضرورة قيام دولة اسلامية منفصلة تضمهم . وتجمع شملهم . وتمكنهم من ممارسة شعائرهم ، والعيش كما يريدون . ولقد اعترف - ابو اباكستان ومؤسسها محمد علي جناح - بالدور الذي قام به اقبال . ولقد كرس اقبال الجزء الاكبر من حياته لتحقيق هذه الفكرة . وبعد تسع سنوات من وفاته اصبحت باكستان حقيقة بعد ان كان الكثير يعتقد انها ستظل حلما ! وفشل أعداء باكستان في منع قيامها . وظهرت هذه الدولة العظيمة الى عالم الوجود قوية متينة . ولقد للقائد الاعظم محمد علي جناح ان يلعب دورا تاريخيا في تحقيق هذا الهدف النبيل .

وفي جلسة عامة تاريخية للرابطة الاسلامية تقرر مصير تكوين دولة باكستان وذلك سنة ١٩٤٠ بلاهور ان الاشخاص الذين يقولون خلف انشاء باكستان هم نخبة ممتازة من الرجال الذين البتوا قدرتهم على قيادة البلاد . وتوجيه الشعب . وبينهم السيد احمد شهيد ، السيد جمال الدين الافغاني ، وشاه ولي الله ، والسيد احمد خان ، ومحسن الملك ، ومولانا محمد علي ، ومولانا شوكت علي ، والعلامة محمد اقبال . وفكار الملك ، والقائد الاعظم محمد علي جناح ، ولياقت على خان . ومع ان جميع هؤلاء الرجال كانوا عظاما برهمنين . فان سيد احمد خان

هذه النحلة الخارجية المارقة . وأوضح فضائلها والدواعي التي حملته على تأييدها لأنها تقاوم الدعوة المهدية جهاراً وهي التي تلقى في حنجريته سكوناً قاتلاً ، وبهذه الكلمات المتتابعة قطع دابر دسوسهم الماكرة . وكشف عن فسادهم وفظائعهم ودسائسهم ومكرهم ، ومن مآثره أيضاً أنه قدس سره لم يقبل أي منتسب لهم ، وتابع لدعوتهم ، أن يعد عضواً في جمعيات المسلمين . حيث ابتداء عمله في جمعية « حماية اسلام » الكبيرة في لاهور ، التي كان يرأسها . فانسلك عنها : وابعد محتجاً على انضمام القاديانيين الدجاجة إليها ؛ هذه الجمعية « جمعية تعليمية ثقافية مهي على تأسيسها أكثر من خمسين سنة بها مدارس عديدة وكلية كبيرة . وصحيفة ودار للطبع والنشر » واشتد في الاعتماد عن الجمعية حتى انصف بإبعاد هذه الأثرمة الكافرة الفاجرة . وتظهرت من دس الخروق والاتحاد والغيلة وساعدة الدخيل الاجنبي ، وكان لهذا التطهير اثره البالغ في الاوساط المسلمة . ودن تصلبه في باب القاديانية انه لم يفرق بينها وبين « الاحدية » اللاسوردية . لأنها اختها وبنتها ورببتها ومنها واليها ؛ ولقد اصاب في ذلك واحسن . حيث نظف جمعية اسلامية من الشرك ودعائه . وانفصال اهله والمسياد وانصاره واعوانه ، اجزل الله له المثوبة .

والفروق بين هاتين الدعوتين « القاديانية والاحدية » ان الاولى تدعي نبوة هذا الزعيم ، والثانية تظلم هذا الادعاء بقولها : انه المسيح الموعود به ظهر في صورة مجدد ؟ وان الوحي لم ينقطع بمحمد صلوات الله عليه ، وان الله يكلم الصالحين من عباده الى هذا اليوم . هذا بعض جهاد شاعر النوق . وحسين الاسلام في سبيل الحق والهداية . وقد وفق ووزق نجاحاً باهرًا . ودفن تولى سجاوياً ربانياً . ومنسند معاربه لهاتين التحلن اللامدتين قبل شرهما ، وضبط اتباعهما ، وأقرض صحتها ، وبدأ طالع النفس في صفوفها . فيجر أن دعاة التبر والمكر لا يخلو منهم زمان . بل تراهم يتكلمون من جديد . الى صفوف

والتمسك بأبوابه . والدفاع عن حرمة من والفت التي لا تنسى ولا تستغنى قيامه رحمه الله . . . النحلة القاديانية المسيخة الفائلة الفسلة . حيث . ام اهرها . بعد الثلاثينات . حيث استغل خدعها . وكبر دعائها ، للثريون في احضان المستعمرين الدسائسين الماكرين . وتدخل العديد من اتباعها في جهاز الدولة ، فتولى بعضهم المناصب العالية في الحكم والقضاء وغيرها .

★ ★ ★

القاديانية : نحلة ظهرت في الهند نسبة الى الكذاب « غلام احمد القادياني » الذي ادعى النبوة ؛ وظهر امره في الثلث الاخير من القرن الغابر التاسع عشر ، ووافاه اثوت المحتوم سنة ١٩٠٨ وانا ذاع صيته . واشتهر امر نحلته الكاذبة لتأييده للاستعمار البريطاني ، وتشجيع السلطة القائمة له . ولاتباعه وانصاره . ولولا مساندة السلطة المستعمرة لاتباعه ، لاضمحوا قبل أن يستغل امره « قاديان » باسم قرية من قرى « بنجاب » ولد فيها الكذاب وقبر بها ؛ كتب عنها بالتأييد الزعيم الهندسي المجوسي « جواهر لال نهرو » مقالين هائلي في « مجلة » الصرية احصى كبريات المجلات الهندوكية باللغة الانكليزية ينكر فيها مقاومة القاديانية من لدن الجمعيات الاسلامية المناهضة . مدعي انها جمعية اسلامية ناهضة . لكن الشاعس اللد اللهم الفيود « معصه اقبال » انبرى للدفاع عن حوزة الاسلام والمسلمين . وكشف عن القاديانية انتفاع ، وعرف باباطيلها وتدليسها وبريقاتها وساندها للكفر والهندوسة والاستعمار . تعمل لهم تعاليم الاسلام . والقضاء على دعوته اقلية اقلية . وذلك كمال لها بالكيكسال الاولى . وعرف انها نحلة دارقة تؤمن بنبوة القلام القادياني الكذاب ؛ ونشر هذا البيان مرضحاً في رسالة مستقلة . اسمها « الاسلام والاحدية » نشرت ووزعت منها آلاف النسخ بالفلتين الانكليزية والاردية . كما لا تغفل مقالته القيم الذي رد به على الزعيم الهندوكي « جواهر لال نهرو » التي يؤيد

أوطانها بالقرب ومقارنه الغلبة ، وما يلاحظه من انخداعهم ببعائتها الكاذبة الملققة ، وكذلك تألوت نفس الشاعر بما أضلعت عليه دما يحاك من الدسائس وما يظهر من المؤامرات في العواصم الأوروبية للمسلمين وأوطانهم وممالكهم ، وجملة القول ان محمد اقبال نادى من أوروبا بعد ثلاث سنوات شاعرا مسلما يتنقل غيرة على الإسلام ويصير المسلمين ، ويعتق على أبناء الإسلام في سائر أنحاء المعمور ، يخطب ودعهم ، ويشيد بذكرهم وينوهم بمآثرهم .

هذا ويتبدى جهاده الكفوى بعد رجوعه من أوروبا حيث شرع يبت الكاره الناصبة الحكمة ، فطرق في قلب الشاعر التليخ المعجز ، فقد نشر عدة دواوين باللغتين الفارسية والأوردية فسمتاهم آراء ، في السياسة العالمية ، والحضارة الغربية ، ومبادئ الأوروبية ومبادئهم . وأحاط فيها بالمسلمين يحثهم على التمسك بقوة الدين العنيف ، وعدم الانقياد باباطيل الغرب الموهجة كل ذلك جعله أساس دعوته . والقطب الذى تدور رحاه حوله . والسدى ساعده على ذلك وجبب إليه دعوته الى الشخصية الماثلة من أدواته من معين الغرب وتمكنه من الفلسفة الجديدة ، وتضلعه منها مضال الى عقيدته الحكمة الراسخة ليتفنن في القول المنطوق قلنا يكاد يبلغ حد الإعجاز .

★ ★ ★

قاير محمد اقبال هل دنوته وجهاده للأثر سنة متتابعة ، شاعدا خلالها يتم عليه ثمرات أعماله ونجاح دعوته المشكورة ، فإن مئات من المثقفين الجدد من تشرفوا في أوروبا كانوا يزفون عن جادة الحق ، ويفترون سيرة السبيل ، لولا شعر اقبال والفتانهم ببلاغته وحكمه الخالدة ، فالذين لم يؤثر فيهم وأغفلوا عن السابغ ، والتلات لثقفين من العلماء ، والذين ما كانوا يلتفتوا الى دعوة المصلحين من الزعماء لآثارهم باباطيل الغرب .. ولولهم بزخارفه . كثيرا ما اتفق لهم أن يردوا شعره الأصلى .. ويرتشقوا من مناحله العذبة ، فيتأفروا بأرائه والكافة من حيث لا يشعرون ، وهنالك رجال لا يقنعهم ما في كتاب الله

الحكم في بلاد باكستان المسلمة ولا اخل هذه النشور والحروب والتكتبات الا من أعمال هؤلاء المفسدين درهم الله وطلع دأبرهم .

★ ميلاد محمد اقبال ★

● ولد شاعرنا الداعية الإسلامي المخاض بتاريخ ١٨٧٣ ميلادية بمدينة كليوت بالهند . نشأ ونبح ماضرا للداعية الإسلامي المشهور الأستاذ : « ابو الكلام » نعم ، لا حاجة تدعو الى التنظيم بين نشريهما ودعوتها وإنما نجتزئ بتحرير كلمات حول شاعرنا الفط . عنه نشأه الأولى وحراسته المتنوعة . وحصوله على اعل الشهادات في مختلف الاتجاهات العلمية ، والدينية ، والوطنية ، تصدر بعدها كشاعر مؤلف للنزعة الوطنية والفيرة الإسلامية .

درس محمد اقبال بالهند في كلية من الكليات العصرية . وتخرج فيها . ثم سافر الى أوروبا . ودرس في كمبريدج وبرلين ونال شهادة الدكتورية في الفلسفة وتعاظم العناية به رجوعه مدة من الزمن . ثم تركها لما بين لريخته الشارة وطبعه الريان من الحكمة والفطنة وبين العناية العصرية من منافاة .

★ ★ ★

اشتهر صاحبنا بقرص الشعر . وهو في مقبيل العمر . وكان أول عهده بالشعر شاعرا مطبوعا يبدل الى الوطنية ، ويتألم لما يرى بعينه من سوء حال وطنه . وبني جلده ، ويكي حما على ما آلت إليه حال البلاد في فنتاح القرن العشرين ، من فترق الكلمة ، وتشتت الحال . ولما سافر الى أوروبا سنة ١٩٠٥ وأقام بها ثلاث سنوات ، وشاهد خلالها المدينة الغربية . عن كتب ، واطلع على سوءاتها وما فيها من تمويه وبريق كذاب ، تنبه فيه الشعور الإسلامي الكائن ، وتحولت طبيعته الشاعرة من حبي الوطن الفسيق الى كنف الإسلام الرحيب الواسع ، والذي أثر فيه بوجه خاص وجعله يتلفأس وحسرة على ذلك ، ما كان يشاهده صبح مساء هناك في لندن وبرلين من افتتان الشبيبة مسلمة النشازة عن

شاعر الرسول ، فان اقبال شاعر الرسالة ، واذا كان لحسان من نازعه شرف الدناع عن محمد صلوات الله عليه فليس لقبال من ينزعه شرف الدناع عن المعهدية .

ويذكر « الدكتور عيسيه الوهاب عزام » في رواه ، اخيه اقبال في جمعية الاخوة الاسلامية بالقاهرة : « في اليوم الحادي والعشرين من ابريل سنة ١٩٣٨ الساعة الخامسة من الصباح بمدينة لاهور مات رجس كان على هذه الدرس علما روحيا . يحاول ان ينشئ الناس نشأة اخري . ويسن لهم النعية ستة جديدة ، جمع ما شئت له قدرته من معارف اُتُرقى والغرب ، وقف قلب كبير كان يحاول ان يصوغ الالة الاسلامية من كل ما وعى التاريخ من مائر الايطسال واعمال العطاء . روح طليقة بين الازل والابد ، خلاقة في ملكوت الله الذي لا يعد . مات محمد اقبال الذي وهب عقله وقلبه للمسلمين وللبشر جميعا . الرجل الذي كان يخيل الي وانا في نشوة شعره انه من اعالم من يموت ، واكبر من ان يتاله حتى هذا المنساء . الجثمانى . فاصت روح الرجل الكبير المحبوب في داره بلاهور . ورأسه في حجر خادمه القديم .. »

ولما توفي اقبال دعيت الى البيت المقدس لأذيع حديثا عنه . فتحدثت في سيرته وفي شعره . وقلت انه شاعر الاسلام العظيم . جدير به ان ينشئ الى المسلمين بالشرق والغرب ، وأرجو الله أن يشمله بجسوده

★ ★ ★

هذه كحة وجيزة ساهمت بها في تجديد ذكري هذا الشاعر الفد والدافع عن حوزة الاسلام والمسلمين بالشرق والغرب ، وأرجو الله أن يشمله بجسوده وفضله ، وينزله منزلة الصديقين الأولياء للهوة المعهدية بما أوتيته من لبالقة وعمقيرة ومنطق سليم . وحية بالقة ، وإن يهيئ لشعبه الباكستاني المسلم من آخر فرجا ومفرجا ويوحد بين قادته لما فيه الخير والبركة والعزة والكرامة .

سنة - المغرب الأقصى

« الحاج احمد مهنينو »

وسنه رسوله الكريم الا اذا أفرغ في قالب من الحكمة أو دعم بها يؤيده من تمرات عقول الفلاسفة والمتكلمين ، فمثال هؤلاء الرجال اذا قرأوا مقالات محمد اقبال الفلسفية ، وأفكاره العصفية الناضجة اقتنمت بها عقولهم . وأطاعت لها قلوبهم ، وسكنت اليها خواطرهم ، وهكذا انتزع بشعره وكتسابته وآرائه الحكيمية ، جماعة من الناشئة الجديدة . لا تحسن النظر بالشايع والفقه ، فلا تقبل منهم شيئا ، ولا تثق بشيء مما ياتون به من أوامر الشرع ، وذلك مرض في قلوبهم ، وانخداعهم بالخطبارة الغربية واغترارهم بزخارفها الكاذبة ، وتكالبهم على حياتهم الفادية ، الفاتنة . انتقلت هذه الجماعة وامثالها بشعر اقبال وآرائه الحكيمية ، فاهتدت بالترتب من الاسلام بعد ان تفرقت عنه وتباعدت ، وذلك أنهم ما كانوا في ملكتهم . ان يتجهوا اليه الا في آرائه الدينية وعقيدته الراسخة ودعوته المباركة ، ولا ان يرموه بالجسود أو الرجعية . أو يعلم الاطلاع على مقتضيات العصر ومطالبه للتشعية .

★ محمد اقبال والفكر الدينى الحديث ★

يقول اقبال ان اليقظة اصبحت تهيئنا على إعادة النظر في التفكير الاسلامي ، وليس هذا فقط ، بل وعلى بناءه من جديد اذا لزم الامر ، ولقد ركز اقبال فلسفته في أن النبي محمد صلوات الله عليه هو روح الثقافة الاسلامية . وأنه يقوم بين العالم القديم ، والعالم الحديث ، فهو من العالم القديم باعتباره مصدر رسالته ، وهو من العالم الحديث باعتباره الروح التي انطوت عليها ، فاذن للحياة في فقره مصادر اخرى للمعرفة تلائم اتجاهها الجديد ، وإن موكد الاسلام الجديد ، هو موكد الاستدلال العقل القائم على الاستقراء .

★ ★ ★

يقول طه حسين : « اقبال » هو الذي دنا الى الخير ، وأشاع فينا هذا الامر بأن نعرف انفسنا وحقوقنا . ونجاهد في سبيل الحق والخير والجمال . ويقول ، احمد حسن الزيات : « اذا كان حسان

شخرات الذهب

- ١٤٥٥ -

★ ما أحمله من كتاب ★

★ كنز الأنساب ★

● أسعدني الحظ فتسلمت هدية ثمينة من لدن صاحب الفضيلة العلامة الشيخ حمد بن إبراهيم الحقيل - رئيس محكمة الخرج سابقاً - وصاحب المؤلفات القيمة الخالدة ومنها :

١ - زهر الأدب في أنساب وأخبار العرب .

٢ - كنز الأنساب ومجمع الآداب (طبعته الأولى والثانية) .

٣ - صيد القلم للشوارد والحكم .

٤ - نسيم الصبا في أشعار الأدبا .

٥ - شفاء المرام في القضايا والأحكام .

وغير ذلك من المخطوطات - انني هي تحت الطبع .

هذه الهدية التي استمعت كثيرا بما احتوته من فوائد لا تقدر .. والتي تدل على أفق واسع وعلم غزير .. واحاطة تامة بالأنساب قديمها وحديثها هي (الطبعة الثالثة) المزیدة من مؤلفه : (كنز الأنساب، ومجمع الآداب) .. فهو من النخائل التي تمتاز بها المكتبة العربية .

ولا ريب في أنه من مفاخر الجزيرة العربية ، من أبرز اعلامها في الادب والتاريخ والتراجم والأنساب والأسفار - علاوة على أنه الفقيه الذي يشار اليه بالبنان ، والقاضي الذي تبحر في علوم



بقلم الشيخ :
أحمد بن إبراهيم القزوي

والعباسية في الشرق والغرب .. وما زال تراثها مصونا ومضمونا - بالفطرة ، في نبغائها وأقطابها من سلالات ربعة ومضر . وعزير علي أن اكتفي بهذه الكلمة العابرة عن هذا (الكثر) الذي لا غنى عنه لكل مذهب ومؤيد .. ولكل ذي نهم علمي وأدبي ويود أن يكون من أهل الظرف وأرباب البيان . ولا سيما أولئك الناشئين في قلب (الجزيرة) - والظالمين إلى موارد المعرفة ومصادر الثروة التي لا ينضب معينها في الحاضر والغابر .

وما أودت بهذا ، الاعلان عنه ولكن توجيه الانظار إلى هذه البذرة اليتيمة ، وهذا الأثر الباقي ، والسياج الذهبي الواقعي ، فهو تركيز وتحفيز ، وبه يستغنى عن كل ما سبقه من كتب الانساب التي تهادى عليها الزمن .. ولا تسلم من بعض المآخذ التي أراحها العلامة الجليل في إيجاز .. أحسن الله مثوبته .. وأمد في حياته الغالية ، وأعان على ما هو بسبيله . من نشر المفاخر والأمجاد .. وهنئنا (لتجد) خاصة وللمرب عامة بطلانها وشعرائها وقضاتها وفقهاها .. فما هم الا منابر ومناير .. للمهتدين والله لا يضيع أجر المحسنين . وشكرا لفضيئلته على اسعافني بخبر ما أطلع اليه من التراث الخالد الثمين .

- ١٤٥٦ -

★ معارضة ★

- قرأت في الادب القديم هذين البيتين :
- وثقل أشد من غصص المسو
- ت ، ومن بقة العنذاب الأليم
- لو عصت ربهما التجسيم لمسا كما
- ن سواه عقوبة للججيم

السنة والقرآن . والقودة الحسنة لكل من أراد أن يحظى بالتفوق ، أو أن يرقى إلى مكانته في التألق والتألق ..

والحق أنني منذ ظفرت به ما زلت أقلب النظر وأرتع في رياضه البانعة مرة بعد أخرى .. وأحسب أنني في عصرنا هذا أستمع إلى أمثال الجاحظ ، وابن قتيبة ، وابن عبد ربه ، وأبي الفرج الأصفهاني ، وأبي علي القالي وغيرهم من أقطاب الأدب في العصور الإسلامية المزدهرة .

وانك لو اجدت في ثمرات يراعته السبالة كل ذلك - مجتمعا - بالاضافة إلى أنه استوعب من الطرف والتحف ما لم يجتمع لمؤلف معاصر مثله .. وذلك بفضل الله يؤتيه من يشاء ..

ومن ميزاته التي لا يبارى فيها اثباته انساب القبائل كافة في الماضي والحاضر .. والحق (الحمولات) : العوائل ، الشهيرة فروعها إلى أصولها . التي صرح فيها قول الشاعر :

لسنا وإن كنا ذوي عدد
يوما على الاحساب فتكل
بنى كما كانت أوائلسا
تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

ومنهم من يستطيع أن يرفع عقيرته بقوله :

(ونفعل فوق ما فعلوا) ..

● إن هذا الكتاب الذي يصدر في أواخر القرن الرابع عشر الهجري هو أحياء لترات العرب الأولين .. ودليل ساطع على أن بلاد العرب ما برحت محافظة على أجميل وأكمل ما تميزت به منذ العهود الأموية

يرتد تحت أو ينفض عليه) والعباد بالله
.. (للمعلومية جري تشديده) .

- ١٤٥٩ -

★ ما هي العجز - والبحر ★

● كثيرا ما يردد الاديوب أو المتأدب هاتين
الكلمتين .. ويفلب أن لا يكون عالما
بماحيتهما ، وإنما يريد أنه لا شيء عنده من
انتاجه أو بيانه إلا العجز والبحر ، وهو
يقصد المبدول والمردول والملول .

ولكن ما هما ؟ لو سألتها عنها لمسا
أمكن أن يعرفها لغة .. فأما العجز - فهي :
العروق المتعقدة ، والبحر ما يكون من تلك
العروق في البطن خاصة ،

وجاء في المثل : أخبرته بعجبري
وبعجري . أي بجميع عيوبه ثقة به .

- ١٤٦٠ -

من الفصح المحرف

★ آتاوه - هنا (١) ★

● هذه الكلمة لا يكاد يخلو منها بيت فيه
أطفال صفار .. فمتى ضاقت الأم ذرعا
بالولد أخذت ييده وأجلسته في أحدي
زوايا الحجرة - وقالت له : آتاوه هنا
- بتشديد التاء - وجدها ذات أصل صحيح
فصيح .. فهي (تأوى) هنا .. من الأبراء
- وما أكثر ما لها من أخوات .. في الكلام
العامي الدارج كقول بعضهم (استنك في
المحل الفلاني) وأنا هي (أتناك) أو
أتاني حضورك .. وهي من الأناة ..
واستعملت في معنى الانتظار و (قوام) (٢)

١ - المثل : آتاوه : بفتح الهمزة وتشديد التاء
الوقية بعدها واو لها خفيفة مقبولة عن ألف في
الأصل ..

٢ - المثل : قوام بالجمجمة المصرية المفتوحة وهي
مقبولة عن قاف وفتح الواو المخففة ، بعدها ألف
فمع ساقطة .

فراق لي أن أعارضهما بمثلها في عكس
المعنى فقلت :

وجميل الذ من غفوة الفجر
ر ، واشهى من الطل والنديم

لو حبا (الجنة) الآله جزاء
كان حقا مشوبة للنعيم

- ١٤٥٧ -

يمشي رويدا .. ويكون أولا

● ما أعظم ما في الأمثال السائرة في أيجاز
واعتبار .. تقول العرب على لسان
شاعرهم القديم :

تسألني أم البنين جملا

يمشي رويدا ويكون أولا

وهم يضربونه في طلب ما يتعذر وقوعه .

وذلك أقرب الى الحياكة والغفلة ، ولن
يكون ، يمكننا أن يمشي رويدا ، ويسبق من
تقدم .. فمن أراد المستحيل ما طلب ذلك
متواكلا ، ولن يصل الى غايته إلا أخرا ،
ونحمد الله تعالى أنه لم يعد في مجتمعنا
الناهض من ينطبق عليه هذا المثل ..
فكله يسير سيرا حثيثا الى الأهداف العليا
.. في نشاط وانطلاق .. ومتفلسة
تتجاوز الآفاق .. (وأن ليس للانسان إلا
الا ما سعى) .

- ١٤٥٨ -

ثالثة الأثافي

● كانت العرب تقول : رماه الله بثالثة
الأثافي .. وذلك في حالة الدعاء على العدو
.. فما هي الأثافي ؟ أنها الإحجار ..
ينصب منها اثنان الى جانب الجبل فيكون
منها قاعدة للقدر يوقد عليه النار تحتها
.. وبذلك يكون المعنى بالثالثة ، الجبل
.. فيكون معنى الدعوة : (رماه الله بالجبل

وما كدت أفرغ من تلاوتها ..
قُلْتُ حتى تمتل أمامي من لا يغيب
 عن بصري وبصيرتي (عبد
 الله) الذي نعت به في زماننا هذا والجامع
 لهذه الصفات العشرين .. مع أمثالها مما
 يرفع به رايته باليمين ، وهو من هو في
 حسبه ونسبه الرفيع ، وأدبه ألصيف ،
 وفي مواهبه التي اختصه بها رب العالمين
 .. أمد الله في عمره الطويل .. وقر عينه
 بكل ما يحبه من خيري الدنيا والدين .
 ولست في حاجة الى الإيضاح . الا أن
 يتمم الشذرة (أبو نبيه) (فذكره المتنبلي
 عن ذاك يقيننا) ببعض ما يعلق به عليها
 ويمليه (١) .

- ١٤٦٢ -

★ الشاعر .. قديما وحديثا ★

● استغرقني هذا النص التاريخي : قال
 صاحب الصبح المنبئ : « وكان المري على
 جلال شأنه ، وعظيم قدره ، يذكر الشعراء
 بأسمائهم المجردة .. فإذا وصل الى
 « المتنبلي » لم يذكره باسمه .. وإنما
 يذكره بلقب « الشاعر » تعظيما وكبارا »
 أ ه .

★ ★ ★

ثم لا يزال كل من ينجز بلقب
قُلْتُ الشاعر .. في العصر والمتأخرة
 يتحدر به الناس - أو جهالهم
 على الأقل - فلا يظنون به الا أنه المهين
 المكتسب الشحاذ .. حتى ليجزع من يلقب
 به - من يربا بنقصه أن يعيب بها
 المستهترون . حتى صار مبتذلا .. مرذولا
 .. في كثير من الأوساط العامة والخاصة .
 وفي الواقع ، لا يخلو عسدد كبير ممن
 يتصف بالشاعر ، من هنات في شعره أو

- بمعنى أسرع .. وهي تعني أن لا تلتفت
 الى غير ما أنت بضدده وخذ سبيلك اليه
 نصدا وقواما ..

و (بقاء) .. بمعنى يطول بقاءك ..
 وهذا الذي تزعم مردود ، و (حيلك) ..
 أي أبذل جهدك في الأمر ولا تنصرف عنه .
 و (عوافي) .. أي منحك الله العافية
 وقواك ..

وهكذا - فإن كل أو جل ما تستعمله
 العامة يكاد يكون له أصل صحيح ..
 سرعان ما يظفر به الباحث المعقب .
 والدارس المنقب . ومنه ما درجت به
 القرون ، (وكل في فلك يسبحون) .

- ١٤٦١ -

أبو العميش .. و « عبد الله »

● هذا الأديب العباسي .. كان كاتبنا
 لعبد الله بن طاهر وشاعره - وكان منقطعا
 اليه .. ومن شعره فيه قوله :

يا من يحسب أن تكون صفاته
 كصفات « عبد الله » أنصت واسمع
 اصق ، وعف ، وبر ، وصبر ، واحتمل
 واصبح ، وكاف ، ودار ، واحلم واشجع
 العلف ، ولن ، وتأن ، وارق ، واتشد
 واحزم ، وجد ، وحام ، واحمل ، وادفع

١ - النهل : اعتقد أن قراء الشذرات اذكياء
 يلهون بالاشارة التي تفني امثالهم عن العبادة
 واشادات استاذنا العليل البعالة الطلمة سعادة كاتب
 الشذرات . تعتبر من الشذرات الذهبية المتلذذة
 واعتقد انه يقصد صاحب السمو الملكي الامير
 عبد الله الفيصل الذي جمع الى شتى الفضائل ، الفكر
 والادب .

ودعاها (البتارة) التي بذت المدايح ..
ا هـ .

وما قصد بذلك أن يحيط كل
قُلْتُ النشء بذلك .. ولكن افلا
يحسن أن لا يجهل بعض
انشادين .. والمتخصصين ؟ .. وكم كذلك
من قصائد كبرى ذات صفات تميز بها علما
سواها .. ولها القاب ونعوت عرفت بها في
مختلف الأدوار والاطوار ؟ وعسى أن أكون
مخطئا وأن يحظى أدبنا الحديث ، بكل
ما أزدان به تراثنا العظيم .

- ١٤٦٤ -

★ من لباب الحكمة ★

● قال النابغة الذبياني المتوفى سنة ٦٠٤ م
- و (١٨) قبل الهجرة :

المسرء يأمل أن يعيش
وطول عيش قد يضره

تفنى بشأسته ويبقى
بعد طول العيش مره

وتصرم الايام حتم
ي لا يرى شيئا يسره

كم شامت بي أن هلك
ت . وقائل : لله دزه

انها أربعة أبيات خفيفة الظل
.. جامعة مانعة .. وهي حقائق
نفسية لا يعترها الشك ..
وما نفثها الا مجرب مارس الحياة ، وحلب
الدعر أسطريه .. وجدير بكل متادب أن
يحفظها عن ظهر قلب ! ويتزود لآخرته بما
يجده حشرا .. يوم لا ينفع مال ولا
بنون ، الا من أتى الله بقلب سليم .

قُلْتُ

خلقته ، أو سمعته ، حتى أن أبا الطيب
المتنبي نفسه لم ييرا من ذلك ، ولكن قوته
البيانية وشهرته العالية غطت عسل
المساوي بالمحاسن ... وكما قال الشاعر
العربي :

من ذا الذي ما ساء قط ؟

ومن له الحسنى فقط ؟

والعبرة في ذلك أن أبا العلاء ، إنما نظر
الى أبي الطيب من حيث ميزاته على إقرانه
في زمانه ، في مجال القوافي دون سواه ،
ونسأل الله الففران من سبق ومن يلحق ،
ولن يجد الانسان الا ما قسمه في سبيل
الخير والهداية والحق يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا من أتى الله بقلب سليم .

- ١٤٦٣ -

★ الدامغة .. والبتارة ★

● لا أحسب أن كثيرا من جيلنا الصاعد
يستطيع اذا ما سئل أحدهم فجأة عما هي
(الدامغة) - أو (البتارة) .. في الشعر
العربي .. أن يجيب عن ذلك بداهة الا من
تدر .

فأما (الدامغة) فهي بائسة جرير في
(المريد) وهي التي يقول منها :

ففض الطرف أنك من نهر

فلا كلبا بلغت ولا كلابا

وأما (البتارة) .. فهي لامية حسان
ابن ثابت رضي الله عنه .. روى أبو عمرو
الشيامي الكوفي أن عمرو بن الحارث
الاعرج الغساني فضل حسانا على النابغة ،
وعلى علقمة بن عبدة .. وكانا حاضرين معه
.. وأثنى على لامية حسان التي فيها :

لله در عصابة نادمهم

يوما بجلق في الزمان الاول

ملاحظات غير عابرة

- ٢٨٨ -

★ موسوعة الانساب ★



بقلم الشيخ
عثمان الصالح

كتب المؤلف هذا الكتاب القيم الذي كان خلاصة الانساب وجميع ما تفرق منه ٠٠ ثم طبعه بفذلكرات ادبية ونكات شعبية واستشهدات قيمة من الاديبين العربي الفصيح والعامي وحكايات لا تجدها في تاريخ ، الى اخبار لا يضمها كتاب ٠٠ فهو موسوعة نسب ودائرة معارف ٠٠ تستحق هذا الرواج الذي يرفع مؤلفه لطبعمه للمرة الثالثة ٠٠ ومهما تر من مؤلفات في هذا المجال قديمة او جديدة فانها لا تذكر الا قبيلة او قبائل منطقة ما او اقليم ما .

اما مؤلفنا فقد جمع ما تناثر وحصر ما تشتت في موسوعته هذه ، التي سدد بها فراغا في مكتبتنا السعودية . وانه لسفر جدير بالقراءة ، حري بتقدير مؤلفه على هذا المجهود .
واذا كان لي أمنية أريد أن تحقق فهي

● لا يزال للحسب والنسب في بلاد العرب مكانته ٠٠ والعرب امة تعتز باجسادها واحسابها ومنذ العصر الجاهلي ومنذ الاسلام حتى اليوم والانساب متسلسلة واغلب الاسر حتى بعد الهجرة من الجزيرة العربية الى ارجاء كثيرة من العالم في اكثر القارات ما زالت تحافظ على هذه الانساب ولهذه كتب تضم عروقا وغصونا وشجرات من الانساب وفروعها لها اهميتها ومكانتها يغالي بها العرب في كل مكان ويعيها الناس وهي علم من العلوم التي يعني بها الكثيرون وليس هذا مجال الاشارة الى اولئك الحفظة لها او اولئك المؤلفين فيها قديما وحديثا ٠٠ ونحن في العصر الحديث ما زلنا نرى تدوين انساب السلالات من الاسر والعشائر والقبائل ٠ وهو امتداد للماضي وعلم من العلوم التي يقبل عليها علماء ، لهم وزنهم وقيمتهم وادراكهم ٠ ومن هؤلاء فضيلة الشيخ حمد بن ابراهيم الحقيل الذي يعتبر مؤرخا واديبا بارزا وهو ايضا قاض مارس القضاء ، اكثر من عشرين عاما ، وله ولع بعلم الانساب وقد توغل فيه توغلا اثنى ثمارا يائنة وها هو ذا يصدر كتابا نفيسا فيه ، وسمه باسم : « كثر الانساب ومجمع الآداب » واعيد لطبعه للمرة الثالثة بحجم كبير ينيف على سبعين وثلاثمائة صفحة قدمها بكلمة ضافية أحد رجال الادب العربي وافساده في بلادنا العربية هو الدكتور محمد عبد المنعم الخفاجي الذي كان مدرسا في احدي كلياتنا وأحد اقرب الاساتذة في الزهر ، وقد

المنظوم والمنثور الجيدين فهذا يظل هزينا
ميتا في لفظه ومعناه .. ومن الشعراء
الفاشئ الذي يسير في شعره على بساط
من اللغة الهذبة وما يستظهره من اقوال
وصية من الادب العربي تلك الاقوال التي
ليها اصلتها ولها رزانها ولها قوامها المستمدة
من الخلق والخصال الكريمة .. ولها ارديتها
من اللفظ الجميل ولها لجمتها وسداها من
المعنى الجليل المتجدد .. ولدينا شباب
فاشئون ترووا من العلم والمعرفة في كلياتنا
وارتروا من مناهلها في بلادنا الطيبة ،
وهم لهم محاولاتهم في الشعر يعلينا عليهم
فوق سليم وفهم ووعي .. فما اهم اركان
الشاعرية والادب والامس عثرت على
حزمة شعرية لطالبت في كلية الشريعة
العربية لمست فيها وعيا طيبا ورأيت فيها
محاولات قيمة .. وان لم يكن بعد ، ضليما
فانه ليس طالما ، انه يصبر .. ما
يشعر به في قصائد تجد فيها صياغة تدل
على مستقبل طيب لهذا الشاب في ميدان
الادب ومجال الشعر .. وهذا الشاب هو :
عبد الله بن سالم الحميد - الطالب بكلية
الشريعة بالرياض بالسنة الرابعة .. وما
هوذا يتحدث في إحدى قصائده عن
- طريق الحالى - وكيف يكون .. يقول فى
مطلع قصيدته المثار اليها :

مباينة الخلائق فى العيشة

بها للمهتدى اسمى الفطرات

وحسب الكدح يختلفون طسرا

على ضوء اختلاف الكائنات

ومهما جسد واختلف اتجساه

فجسد المـدرـة فى الآل آت

« وما للمرء خير فى حياة »

اذا لم يتجه للمكرمات

ولعل له مطالعات وتتبعها للدواوين
لحديثه كشر الرصافي الذى استنشق في

أن يرأى في المطبعة القائمة انه عندما
يذكر القبيلة او الأسرة وخاصة في عصرنا
الحاضر .. او يشير الى شخص مشهور
بالزعامة والادب مختصرا ذلك في بضعة
أسطر تشير الى ذلك الزعيم والاديب من
حيث ميلاده ووفاته .. وشيء من ابيه
ومؤناته .. ويودي لو ذكر شيئا من
من الرسائل والملاحظات التي وصلت اليه
من القراء خارج البلاد وداخلها فانتفى اعلم
ان لكتابه روجا وانتشارا في كثير من ارجاء
العالم ..

والى الامام ايها الاديب الجليل والمؤلف
الشيف لثرى كتابا لا كتبيا وانتاجا غزيرا
تسجل به ما لديك من علم وتجارب وخبرة
ادركتها منذ عشرات السنين التي عشتها
قاضيا وموظفا واديبا وشاعرا ومؤرخا
وباحثا ..

★ يواد طيبة لشاعر ناشئ ★

- ٤٨٩ -

● الشعر تصوير لمشاعر المرء
وأحاسيسه يسجل به ما يراه وما يتصوره
فتكون بذلك قطعة شعرية تستهوى القارئ
وهذه الشاعرية او هذا الشعر قد يكون
شيئا مهما وانتاجا مفيدا يجذب القارئ اذا
كنت نسبه الافكار الصائبة والآراء
المستقيمة والمخيلات المتفتحة ، وقد تكون
تلك الشعرية او تلك الشعر موجعا
وركيك لى معناه واتجاهه فيصبح كخضراء
الدمى - منظر جميل ومخير قبيح ...
والشعر يكون حيا ومعتبرا ، اذا كانت
النفس ضية واضمير يقظا والفكر مستقيما
ومنهل بدراسة عذبا .. والشعراء منهم
الناشئ نلقى يحاول قرض الشعر ويزاول
ترويضه وليس لديه رصيد من المعانسي
واسعة العربية في مفردات ومحفوظ من

فقد حفظ الأمور بمجتهـواها
وقد نشر المعالي الشامخات
ويوجه الى المتراخي في عمله النائم عن
أمله لوما وتقريبا فيقول :
ونفس لا ترى للمجـد فدرا
تعيش ببؤرة في التـسـرهات
وراضية بذل وامتـهـان
وعجـز عن ذوال الكرمات
ويتجه نحو الشباب فيوجه اليهم نصحا
فيقول :
فجـدوا - ايها الشبان جدوا -
لادرك العلى قبل الفـسـوات
واؤلوا غرسكم كل اغتـمـاء
لتجـنـسوها ثمارا يائـمـات

قصيدة شاعرنا الناشئ رائحة من معانيه
وعبقا من مشاعره بدليل ما يستعيره منه
وما يستوحيه من روائحه الشعرية .. وليت
شاعرنا كان له من الملاحظة والتعمق في
حوليات زهير وسملقات امرئ القيس
وحجازيات الشريف الرضى ومعجـز
« أحمد » وفلسفة المعري ونفحات أبي تمام
والبحتري وأبي واد وششوقي وحافظ
والكاظمي وغيرهم وأمثالهم من أركان
أدبنا الماضئ والحاضر فيكون الرصافي
أحد هؤلاء الذين يقرأ لهم .. ويتقنى بترائمه
الشعرية .. يقول هذا الشاعر الناشئ في
قصيدته : طريق المعالي
فهـن أوسى اليـثـاء على أساس
قوى .. من مبان راسـخات

★ كلمات مختارة ★

- ١ -

المرأة لا تحب الرجل - التصنع - اللدني ، وانما ذلك الذي يعرف كيف يتصرف في الحياة اليومية
ويواجه لقسوتها .

- ٢ -

يقول - هاب - العالم النفسى الألمانى الذى قام دراسات عديدة حول سلوك المرأة : ان النساء يبحثن
عن الرجال الذين البتوا نجاحهم فى حقول أخرى غير حقل الحب .

- ٣ -

فى عصرنا أيضا ما زالت النساء بحاجة للشعور بالدفء .. فالرجل الفائق ، الساحر ، الذى لا يقاوم
هو الرجل الذى تشر المرأة بفريزتها ، انها تستطيع الاعتماد عليه فى الملمات . انه العاوى . وهى تخفض
له أكثر وأكثر مع رغبتها فى ان تكون معصية . والفرق الوحيد بين امرأة العصور السالفة وبين امرأة
القرن العشرين هو ان الثانية تغتار الرجل الذى تريد ان تخفض له ، والباقي لم يتغير . المرأة لا زالت
هى فى كما كانت منذ وجدت .

- ٤ -

فالمرأة لا تبحث عند الرجل عن المسال أو المركز أو الشهرة أو النجاح أو الجمال ، لا تبحث عن هذه
العناصر والمقومات منفردة أو منفصلة عن شخصه ولكنها تبحث عما تحويه هذه العناصر من دلالة على القسوة
والادارة والدكاء والحماية .

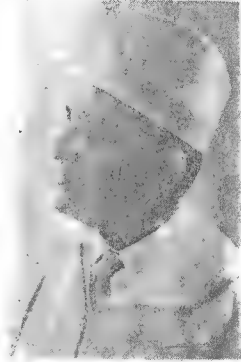
- ٥ -

وقد يظن بعض الشبان ان الشجاعة او القسوة الجسدية قد تثير المرأة . ولكن هذه القسوة وعده
الشجاعة لا تهم المرأة الا اذا كانت مقرونة بالنجاح .

مغريبات



بقلم الاستاذ محمد المهدي السعدني
عضو الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي



المغفور له الملك محمد الخامس

١ - الوطن المغربي

في نطاق الانتماء يبين افكار المغرب العربي والمشرق العربي يتحتم على كل اخ عربي ان يسلم بتاريخ وجغرافية واقتصاد وثقافة سائر افكار العروبة والاسلام .

واسهاما مني في تحقيق هذه الامنية الغالية اود ان احرر - ان شاء الله - زاوية « مغريبات » على صفحات مجلة « المنهل » القراء ليطالع اشقاؤنا في المشرق العربي على صفحات من تاريخنا وثقافتنا التي لها اكبر الصلة بتاريخهم وثقافتهم لنصل حاضرتنا العربي الاسلامي بماضيها التقليد الحافل بمختلف ضروب البطولة والمجد .

وانطلاقا من هذا الهدف النبيل ساستهل هذه الزاوية بحديث قصير جدا عن موطني املا ان المقي من حين لآخر اعضاء كاشفة على جوانب هامة من جغرافيته وتاريخه وثقافته وادبه وحضارته في حلقات قادمة :

المصراوية وتوغلوا في قلب المقارة الأفريقية داعين الدين الله ، الدين الحق ، الدين الذي قال الله جل علاه : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)



باب منزل عربي بالاندلس لا يزال قائماً الى اليوم في مدينة قرطبة . الصورة التقطها الكاتب في إحدى زيارته للفردوس المفقود

★ وحدة التشريع والتنفيد ★

● ومنذ اغتنتق المغرب الإسلام عرف حكماً مركزياً قوياً سواء من حيث التشريع أم التنفيذ : حكمه الاشراف الادارسة المتسيبون للامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، وحكمة الوحيديون والمرابطون والمرينيون والاشراف السعديون ، ويحكمه منذ ما يزيد على ثلاثة قرون - وحتى يومنا هذا - الاشراف العلويون .

● الزنن المغربي نموذج من الاوطان التي تكونت خلال العهود التاريخية الاولى نتيجة لشعور الفرد بالحاجة الى العائلة ، وشعور العائلة بالحاجة الى القبيلة ، وشعور القبيلة بضرورة تكوين مجتمع وحكومة ونظام سياسي واجتماعي موحد .

فوحدة الدين والتشريع والتنفيد والارض ، ووحدة الكفاح السياسي والوطني قوت رابطة الوحدة بين جميع ابناء الشعب المغربي لحدوث التقارب الفكري والاجتماعي ، وعمت الثقافة القومية باللغة العربية ، وتضاءل استعمال اللهجات البربرية من « تاريفيت » و « تسحليت » و « نامزيت » .

★ وحدة الدين ★

● في فجر الدعوة المحمدية الكريمة رحب الوطن المغربي بالفتح الاسلامي بعدما قاوم رجاله البرابرة بكامل العنف جميع الغزوات الفينيقيّة والرومانية والقرطاجية والوندالية .. واعتنق جميع المغاربة الاسلام كدين سماوي حنيف لا يعترف بالفوارق الجنسية ولا الطبقية ، ولا يدعو للتعصب القبلي والديني ، والقطري ، وانما يدعو لامة اسلامية واحدة مجتهدا بيفاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك .

وحمل المغاربة السلاح لنشر الاسلام بنحوب اوربيا (الاندلس - فرنسا - سويسرا - إيطاليا) كما اجتازوا الحدود المغربية الجنوبية

المناطق الجبلية ساري المقبول - فإن المفارقة:
يقدرون لغة القرآن الكريم ويعتبرونها لغة
الثقافة والتعليم والفكر والدين ، ويعودونها
اللغة الوحيدة في البلاد كما يعتبرها الدستور
المغربي اللغة الرسمية للمملكة المغربية .

★ وحدة الأرض ★

● الرقعة الترابية التي يوجد بها الوطن المغربي
أرض أفريقية (الشمال المغربي للقارة) تمتد
بالسعة والتلويح فيها السهول والجبال والأنهار
الغزيرة والصخاري ، سهولها الخصبة ترعى
بها الماشية وتنتب بها جميع أنواع الحبوب
والقطن والفلوكة والبقول ، وجبالها الشاهقة
تعتبر معالق للدفاع عن جوة الوطن ، وأنهارها
الكبيرة وبحارها (البحر الأبيض المتوسط والمحيط
الهادي) غنية بالأسماك كما تعتبر الآف
الكيلومترات من شواطئها حوزا حصينا ضد أي
غزو أجنبي .

إن الأرضية المغربية بجبالها وسهولها بأنهارها
وبحارها ، يجمالها وشجرها كل ذلك جعل القعدة
جميع القارة تحبها من الأعماق ، وجعل سكان
المدن والجبال والقرى يتسمكون جميعهم بالوحدة
الوطنية وبالتعاون بشكل جماعي للعمل الجدي
لصيانة سيادة وحرية وكرامة البلاد ، والكفاح
من أجل هذه السيادة والكرامة والعزة الوطنية
والقومية الإسلامية ضد كل معتد ، وكل دخيل

إن التكتل حول الأرضية المغربية كمرکز
الاستقرار أدى بالمغرب إلى وحدة متماسكة في
الفضل من أجل مصالحه المشتركة ، فقد قام
جميع أفراد الشعب بمقاومة الاستعمار الفرنسي
والإسباني والدولي في الفترة الواقعة بين
سنة ١٦١٢ وسنة ١٩٥٥م



جلالة الحسن الثاني ملك المغرب وعن يساره الدكتور
عبد الكريم الخطيب الرئيس الشرعي للجمعية المغربية
للتضامن الإسلامي وليس البرلمان المغربي سابقا ..

وكان حكم جميع هذه الدول التي تعاقبت على
حكم الوطن المغربي مستعدا من أساس الفكرة
الثيرة السديدة ، والعقيدة الإسلامية المسحة
والعمل الجاد للهادف لصالح كافة المواطنين .
وخلال عهود كافة هذه الدول التي حكمت
المغرب حافظ المغرب على استقلاله الذاتي حتى
في عهد الخلافة العثمانية ، وعم الإسلام سائر
أنحاء البلاد ، وأصبح يحق وصدق من أقيم
عناصر المحافظة على الكيان المغربي منذ أمت
يقارب أربعة عشر قرنا .
ويعتبر الدستور المغربي الجديد - كما كان
الامر بالنسبة لجميع الدساتير المغربية - الدين
الإسلامي ، هو الدين الرسمي للمملكة المغربية .

★ وحدة اللغة ★

● كما كانت اللغة العربية علما قويا آخر من
عوامل وحدة الوطن المغربي ، فعلى الرغم من
وجود عدة لهجات محلية لا يزال القحدث بها في

الذريع حيث تكتل كل المغاربة للدفاع بكل حرارة عن وحدة بلادهم التراثية وعسن وحدة دينهم الاسلامي الحثيف ، ووحدة لغتهم العربية .
كافحوا من اجل هذه المثل والمقدسات ليبقى الوطن الغربي لحنا رائعا ضمن السفوفينة العربية الاسلامية الخالدة ، ليبقى جزءا لا يتجزأ من الوطن العربي ، ومن عاسا الاسلامي ليعمل بكل قواه لصالح دينه وقوميته ، ليعيش مع الامة العربية آمالها وآلامها ، ليكافح ببنايتها عوامل الشر الطاغية على ابناء فلسطين الحبيبة ويحاول جاهدا أن يحقق النصر على العدو الصهيوني لآل العالم بقوته الباقية على صدر الوطن الفلسطيني السليب .

٢ - معاصرة يعقوب المنصور لصلاح الدين بن أيوب

● عاش كل من صلاح الدين بن أيوب ، ويعقوب المنصور الموحدي عندما كانت ثلاث امبراطوريات مهمة تحكم العالم الاسلامي :

- ١ - الخلافة العباسية (بغداد)
 - ٢ - الخلافة الفاطمية (القاهرة)
 - ٣ - الامبراطورية الموحدية (المغرب)
- ومن تركستان قدم السلجوقيون واستولوا على بعض امرائهم على زمام الامور في الشام وفي القاهرة ، وهكذا اصبح السلطان صلاح الدين صاحب مصر بعدما قفى على آخر خليفة من خلفاء الفاطميين .

عندما اصبح صلاح الدين ابن ايوب صاحب الكلمة في مصر خشي من ولي نعمته نور الدين . وهذا الخوف هو الذي حدا به الى التفكير في غزو الحدود الفاصلة بين مصر والامبراطورية الموحدية التي كان على رأسها اذذاك الامبراطور ابو يوسف يعقوب المنصور الموحدي .

ونفذ صلاح الدين بن ايوب مخططه فأرسل جيشا بقيادة ابن اخيه تقي الدين ليقتح له بعض

★ وحدة الاتصال الوطني ★

● حورب الاستعمار بعد السلاح ، من طرف رجال القبائل سواء بجنوب المغرب أم بشماله (حورب التحرير بقيادة البطل المجاهد محمد عبد الكريم الخطابي) - ١٩٢٠ - ١٩٢٥ - وحورب من طرف الأحزاب الوطنية والمقاومة المغربية وجيش التحرير المغربي هذه الحرب التي ادت الى اعلان استقلال المغرب سنة ١٩٥٥ عقب تحرير ملك المغرب الشرعي جلالة المغفور له محمد الخامس .



كاتب « المريسات » في ضيافة الملكة العربية السعودية أثناء زيارته الرسمية صحة وزير الشؤون الاجتماعية سنة ١٩٦٧ وهو رئيس ديوان الوزير .

الصورة تمثل حضوره الى جانب شخصيات سعودية في حفل تكريمي .

وفي عهد الاستقلال قضى المغرب سبع عشرة سنة لاصلاح ما افسده الاستعمار محاولا جهدا لا يمكن ان يعيد للوطن المغربي وحدة ارضه (لا يزال الاستعمار الاسباني يفتصب بعض المدن المغربية بمسبة وميلية وفي الاقاليم المغربية بالجنوب) ووحدة صفه الوطني ، ووحدة لغته (التي أراد الاستعماريون القضاء عليها بمختلف الوسائل من اتيكاف لغتهم ومن احياء اللهجات المحلية)

لقد حاول الاستعمار النيل من وحدة الوطن والدين واللغة وبات كل محاولاته بالفشل

آخر من طرف صلاح الدين ابن ايوب وهو قرقوش التقوي !!

لقد منعت هاتان الحادثتان الامبراطور المغربي من فجدة صلاح الدين ، لانه اعتبر حركة صلاح الدين ضمة من الخلف التناء معادته للفرنس الثامن ، وانه قوت عليه فرصة احتلال طليطلة عاصمة ذلك الملك المسيحي المتعصب .

والاعتقد ان سبب عدم الفجدة يرجع الى كون الامبراطور المغربي كان يجابه الصليبيين في جنوب اوربا ، وانه لم يشأ ان يجزئ قوته ، فيحارب في واجهتين في آن واحد ، بل الافضل ان يصعد في واجهة واحدة ، تاركاً المجال لصلاح الدين ليصعد ضد اعداء الاسلام في الواجهة المصرية .

ولو يائن الامبراطور المغربي للتلبية لداء صلاح الدين لهوجمت امبراطوريته من طرف الصليبيين الذين كانوا يحاربون المسلمين بالاندلس لتلبية لداء البابا « ازيانوس » .

★ ★ ★

٣ - فن المقامة عند ابن شرف

● تناول أدبنا المغربي ابن شرف كتابة فن المقامة التي كانت حديثة الظهور في الأدب العربي واعتري هذا الفن - بفضل جهود ابن شرف - تطور كبير حيث ائقدي الكاتب بالخطوط الرئيسية التي انتهجها كتاب فن المقامة في عهدنا الاول ، كما ادخل عدة تجديدات على هذا الفن الادبي . وقيل الحديث عن التجديد الذي ادخله ادبنا ابن شرف على فن كتابة المقامة الذي كان في عهده بمثابة فن كتابة القصة في الوقت المعاصر ساعرف انقاريء الكريم بشخصية ابن شرف :

١ - ابن شرف :

● ولد ابن شرف الاندلسي بالقروان بتونس وذلك

سنة ٥٣٩٠ هـ ،

بلاد المغرب اثناء انهماك الامبراطور يعقوب المنصور في محاربة الفرنس الثامن ملك قشتالة (اسبانيا) .

هائن يعقوب المنصور ملك قشتالة . . بعدما اوشك ان يحتل طليطلة عاصمة ملكه ، وتوجه الى حدود امبراطوريته الشرقية بطرايس الغرب (ليبيا) ليرد عدوان صلاح الدين ابن ايوب .

وغضب الامبراطور المغربي لهاجمة صلاح الدين هذه غضبا شديدا ، واعتبر هذه المهاجمة ضمة من الخلف ، لانه كان منهسكا في معاربة عدو من اعداء الاسلام هو الملك الفرنس الثامن ، ودفع هذا الغضب الامبراطور المغربي الى التفكير في غزو مصر ، بعد انتصاره على صلاح الدين ابن ايوب - قصد تطهيرها من الماكر والبدع ليتفرغ لمجابهة اعداء المسلمين في جنوب اوربا وفي مصر نفسها اذا ما تعرضت لى هجوم اجنبي .

ومن هذا الحادث التاريخي يتضح ان الامبراطور يعقوب المنصور الوحيد كان معاصرا للسلطان صلاح الدين ابن ايوب السلجوقي .

وهناك حادث تاريخي آخر يدل على هذه المعاصرة : ذلك ان البابا « ازيانوس » الثاني وجه سنة ١٢٩٥م لداء الى كافة المسيحيين بدعوتهم لشن حملة صليبية لمحاربة حكام الشام وفلسطين ومصر .

وان السلطان صلاح الدين شعر بخطورة هذه المهاجمة فاستنجد بالامبراطور المغربي يعقوب المنصور ليساعده في رد غزو الصليبيين .

وكان الامبراطور المغربي يلبي التناء لولا الغضب الذي كان تملكه اثناء غزو ابن اخي صلاح الدين لعدو امبراطوريته الوحيدة . ولولا المحاولة الثانية للغزو التي قام بها مبعوث

ان يكون مجدداً بكل معنى الكلمة ، خالط
الطرق واتجاه التي سلكها من قبله في كتابة
فن المقامة ، فجاءت مقامته لونا طريفاً يختلف
كل الاختلاف عما كتبه عمالقة فن المقامة
كالحريري والهمداني وابن دريد ، كما يختلف
عن فن المقامة عند رفيقه وصديقه الكاتب
الاندلسي « ابن رشيق » !

لما هو إذن فن كتابة المقامة عند صاحبنا ابن
شرف الذي خالف فيه منهج كتابة هذا الفن لدى
كتاب المشرق العربي والمغرب العربي معا ؟

فن المقامة عند ابن شرف يختلف كثيرا عما
عرفت به قبل عهده وفي عهده ايضا ، فقد وسع
من الدائرة الضيقة التي كانت المقامة يبحثه خلال
اطارها ، ودار على التقاليد الذي فرض جعل
المقامة تكتب على النمط الذي كتبت به مقامة
« الكنية » وما تلاها من مقامات ، كما دار على
جعل موضوع المقامة واحداً يبعث على السام
والملل ، لما فيه من اعادة وتكرار وابتذال .

لهذا طرق في (رسائل الانتقاد) موضوعا
جديدا ، وسلك منهاجا جديدا لا يمت بصلة
للمناهج التي تجت به طامة « الكنية » .

امتان موضوع مقامة صاحبنا بالجدة والطرافة
لم يسبق لأي كاتب عربي لفن المقامة ان فكر فيه
قبله . . . امتان موضوعه يكون لا يدور في حلقة
مفرغة ، كما انه يتناول موضوع النقد انشاء
سياق المقامة مع محافظته على الشكل السذي
يتناول موضوع النقد انشاء سياق المقامة مع
محافظته على الشكل الذي من اجله سعى هذا
اللون الادبي بفن المقامة .

تناول بالنقد كثيرا من الشعراء كأمريء القيس
وزهير وهربيع الغوثي ، والبحراني وابي تمام
والمتني ، فلو وضع محاسن ومساوي كل واحد

نفسا في وسط اسرة شريفة عريقة في الثقافة
الذي عرفت تونس في عهده حركة فكرية
مؤثرة ، برز خلالها كاتب اخر له صيت كبير
وتعاطى فنسون الأدب والفقه والحديث .

● صاحب السلطان العزيز باديس الصنهاجي
في النقد الادبي وهو « ابن رشيق » صاحب
كتاب « العمدة » .

● والحق ابن شرف ، لفن الصنهاجي ال
مدينة للهدية بالمغرب الأقصى ، بعدما قام
الهلاكيون سنة ٨٤٤٩هـ بالهجرة ضد هذا السلطان .

● ومن المغرب توجه ابن شرف الى صقلية
(ايطالية) برفقة صديقه الكاتب « ابن رشيق »
صاحب المقامات ايضا .

● من صقلية توجه ابن شرف الى الاندلس
(جنوب اسبانيا حاليا) واتصل بملوك
التوائف ، وبالأخص بال عباد باشبيلية .
● توفي ابن شرف باشبيلية سنة ٨٤٦٠هـ .

ب - فن المقامة :

من اهم آثار ابن شرف الأدبية كتابه « وسائل
الانتقاد » ولكن لسوء الحظ لم تعثر على هذا
الكتاب بلتمه وانما عثرنا على الجزء القليل منه
موجودا بمكتبة الاسكوريال بمدريد .

ولقد اشار لهذا الكتاب « ابن بسام » في كتاب
(النهاية في محاسن اهل الجزيرة) كما ذكره
صاحب (رسائل البغواء) .

لما هو موضوع ما عثر عليه من كتاب
(رسائل الانتقاد) ؟

ان (رسائل الانتقاد) عبارة عن مقامة
ولكن مقامة من نوع جديد ، حاول فيها ابن شرف

أن ابن شرف ضد زخرفة اللفظ مع خلو
المقال من المعنى الذي هو الهدف الحقيقي للكتابة
.. أنه يريد أدبا ملتصقا عادلا لا قولا مزخرفا
فقط ؟

وبخورة ابن شرف على منهجية كتابة فن
المقالة ، ولعمله على استقلال فن النقد كلون أدبي
قائم الذات يتمتع باستقلاله الكامل ، وبدعوته
للتزام في الأدب ، وبإلاهتمام بالمدلول لا
بزخرفة القول فقط يكون صاحبنا مجدداً في كتابة
فن المقالة ، بل محررها من القيود التي قبلها بها
من سبقه وعاصره من كتابها .

ويمتاز ابن شرف في كتابه : (رسائل
الانتقاد) بالدراسة العميقة ، والتفكير السديد ،
والذوق الأصيل ، والرهافة في الحكم ، والتوازن
في الرأي .. الأمر الذي لا نجده في رسائل
(التواضع والزواجر) لمصاهرة ابن شهاب
الاندلسي .

هذه نظرة خاطفة عن ابن شرف ، وعن فن
المقالة عنده ويمكن الإطلاع بتفصيل على (رسائل
الانتقاد) بمكتبة الاسكوريال بمدريد التي تحتوي
على ذخائر أدبية عربية ومخطوطات نادرة جديرة
باعتناء الباحثين والدارسين سواء في الحقل
الأدبي أم التاريخي .

(الرباط) - محمد مهدي السعدني

منهم ، ذكرنا سقطاتهم الأدبية وعثرات كل واحد
منهم .

وهذا النقد هو الذي جعل كتابه يتخذ اسم
(رسائل الانتقاد) ولهذا السبب يمكن اعتباره
أول محاولة عربية تطرق هذا اللون من الأدب
بجذبية خاصة ، وبإتقالي أول محاولة لاستقلال
النقد وتخصيص كتاب أدبي له .

لقد كان النقد في الأدب العربي يوجد شذرات
في كتب ككتب (الأسالي) لأبي علي الفارابي ،
(البيان والتبيين) للجاحظ و (المعنى) لابن
رشيقي ، فأصبح فنا مستقلا قائما بنفسه في
كتاب (رسائل الانتقاد) لصاحبنا ابن شرف ..
انتقد فيه بجانب شعراء وكتاب المشرق العربي ،
شعراء وكتاب المغرب العربي كتابي الريان الذي
هو كمي بن هشام للبدع ، وعن الحكم بعد
الحكم على شاعر ثلث شعاع وكان حكمه لا يرد
ولا يناقش حتى ينتهي من سلسلة أحكامه التي
يصدرها على كثير من المشاهير .

وبجانب ملاحظات ابن شرف هذه على أبي
الريان ينتقد عليه أعماله الأدبية فينتعه بأنه
يعد إلى لقاء التوجيه والنصح لكل من يتصدى
لميدان النقد ، كما ينتقد على الجاحظ ما كان
يراه بأن المعنى كمنابة الحياة في الطريق ، وأن
اللفظ هو كل شيء في فن الكتابة .



(١) المنهل : بوجدنا أن بفضل الاستاذ الكبير محمد السعدني بنشر هذا الكتاب أو الوجود منه
بالاسكوريال بمجلة المنهل التي تعتنق بهذه المأثرة الأدبية إذ ما نحفل بها الأستاذ التبريل . مع تعليقاته
القيمة وملاحظاته الرامة .

شعر

لذة الحس - وآلم الذل

بقلم الشاعر السعودي الكبير
الاستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوي

طر اذا شئت * في أمانيك أوقع ان (حق اليقين) في القلب أوقع
ان يكن رزقك المتاع - حلالا فلأنت السعيد ، مهما توقع
وسواء اذا قنعت : فشيبار أم قفار ، وفستق أو قعق
لن تساوى لذائذ الجس طرا ألم الذل بالذى انت تطمح

* * *

هبك أدركت في حياتك كدحا (مال قارون) ماعسى أنت تصنع ؟
هو كرب عليك يفنى ، وهمم فيه تشقى ، من حيث لا تتوقع
انه (فتنة) - وفيك ابتلاء فأنج منها ، بما به لك يرفع
مكة المكرمة احمد بن ابراهيم الغزاوي

تجعة ديوان الازاهير

بقلم الشاعر الاستاذ
على بن احمد على النعمي

قد بزول الدنا ، وليس بزائل
في جفائيه هينمات الجداول
عبقيري .. وفيه روح الاوائل
عدت منه وما استفتدت بطائل

★ ★ ★

ففيه تحلو لزاثر ولقبائل
مائسيات .. والمائسات قلائل
كل لغزودة لآخرى تسائل
آذنت بالمغييب شمس الدلائل
أرض قومي ما بين راق ونازل
من عسير ومن حجاز وحائل
لك في الروض اغنيات البلبائل
بفضادي تنثو أريج الغصائل
ت فؤاد للطير راح يساجل ؟
مكيرمات غابت وهمن موائل
لرجال ظلوا كرام الشمسائل
حصينه الفد بالخيل الاصائل
وغيدوا أمة وكانوا قلائل
ك تنادي بالشار بين القبائل

★ ★ ★

أنت نيهتني وقد كنت غافل
كيف عادوا في لجة من مشاكل
رك .. طاشت عن ناظري المسائل

★ ★ ★

في صحارى الهوى .. رقيق المناهل
ها وشاحا رفت عليه الغلايل
سببته كف الى كل جاهل

لك روض في الشعر حلو الخوائل
رف فيه الهوى ورق وماجت
فيه من نفضة الجديد وميض
رب روض دخلتسه غير أني

غير روض كنت المنمي غرائبا
قال « أزهير » في دناءة ثغناوى
و « الاغاريد » تستشف شذاه
جمعتنا عناية الفن لما
وانتشت با « لقلاند » البيض منه
كل جيد قلادة فيه منها
أنت مسيرتني هزازا أغنى
منذ أهديتني « أزهير » راحت
ما تراني أقول وهى انتفاضبا
يتغنى اذا تغنى ، ويبسكى
« للمثنى » و « عقبة » و « ضرار »
دوخوا « قيصر » ودكوا لكسرى
وبنوا مجدهم وكانوا شتاتا
هذه تدعى مقابلا وهاتين

أنت يا ملهم القريض وربى
حين ذكرتني رجالات قومي
لكانى وقد قرأت « أزهير »

فهو نور على القلوب الحيارى
ينعش النفس لفظه بل ويكسو
وهو نار على العدو ، وسبهم

على بن احمد على النعمي

جازان

كل الحب

بقلم شاعر الريف السعودي
مفرج السيد

على ضوء احتليك المشعين بالسنى	مشيت طريقى ثابت الخطو آمنا
ومن ثورك البسام دوما فرشت لى	طريقى مدى الايام وردا وسوسنا
ومن صوتك المشحون عطفنا ورقة	سمعت أرق العزف والشدو بالغنا
وفي قريك الدانى نسييت متاعى	وفي قلبك العانى تبوات مسكنا
ومهدت لى درب الحياة كريمة	ومملوءة بالخير والسعى والمنى

★ ★ ★

انا كيف اوفيك الجزاء ولا ارى	جزاء لهذا البذل في هذه الدنا
ولكننى اعطيك أغلى ذخائرى	وأطيبها لونا وشكلا ومعنا
هو القلب هذا انت بين شفاهه	غرام كبير في الشرايين هاهنا
تعيشين لى طول الحياة حبيبة	أرى فيك كل الحب يا جنتى أنا

مفرج السيد

(بدر)

العلاق القزم

بقلم الشاعر اللبناني الكبير الأستاذ
فارس سعيد

كان عملاقا كبيرا فقيدا تمت شبر من تراب الارض شبرا
هو من قوم اذا ما نظروا فسظموا الاشياء مقدارا وقبرا
فالأمم من حيلة جلا وانجوا من سب القتل بعرا
ومن القفرة اجروا واديا وعليه عبروا القشة جبرا
شرب الوهم على ايصارهم وعليهم غيم الصفر نرا
فحك التاريخ من اوهامهم وطواها عنهم سترا فسترا
فاذا العلق لا شيء سوى فحكة اظفها التاريخ سغرا
واذا ما كسوه حوله لم يكن الا تقايات وقثرا
سالوا التاريخ فيها رحمة علها ينسجها ماما ودرا
فهذه اتاريخ منهم وعمل صلتيه خد ما قد خد فاقرا :
« كاسيا ان تدخل القبر فلن تمحل التاريخ الا حين تعرى »
لا يرعكم ان تروا تابيتكم مات ، لا مات عن دنياه ، ذكرا
لم يكن دوحا وفكرا ، انه كان ابسواكا واواركا وحبرا

بيروت - راس المن

فارس سعيد

١ - او العلق الصغير ، او العلق الزائف او العلق بدون صفة ،
ضع لها العنوان الذي تراه مناسباً .

أَمْحَاتُ الْكُتُبِ الْأَرْبَعُ فِي الْأَدَبِ.. وَمَا يَلِيهَا



الحلقة الثانية

جهادة الفكر وأعلام البيان

★ تراث غزير في الادب عظيم النفع كبير الجدوى
★ تتلمذ عليها كبار الادباء ونهلوا من معينها
بقلم : شعبان جبريل عبد العال

★ المبرد .. صاحب كتاب الكامل ★

● هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الكبير التميمي الأدي المعروف بالمبرد ، كان امام العربية ينفذ في ذلك العهد غير منازع ، وكان واحدا من أمة الأدب والاختيار في ذلك العصر .. وله بالبحر عام مائتين وست وعشرين للهجرة في مدينة بغداد ، وأشهر كتبه كتاب (الكامل .. في اللغة والأدب) ومن مصنفاته : (المقتضب) و (طبقات النحاة البصريين) و (أعراب القرآن) و (شرح لامية العرب) و (المقرب) و (نسب عدنان وقحطان) و (المذكر والمؤنت) و (اتعازي والمرامي) .

★ الكامل في اللغة والأدب ★

● انه كتاب فيه من صنوف العلم ومن الوان الأدب ومن النحو واللغة ما جمعه يتبوا بحق من نفس ابن خلدون هذه المكانة الرفيعة التي جعلته من الأمهات الأربع في الأدب يقول مؤلفه في افتتاحيته : (هذا كتاب ألفناه يجمع غروباً من الآداب من بين كلام مشهود وشعر مرموص ومثل سائر وموعة باللغة واختيار من غلبة شريفة ورسالة بليغة وألفية فيه ان نفس كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب

● يقول العلامة الفيلسوف ابن خلدون في مقدمته (سمعنا من شيخنا في مجالس التعليم ان اصول فن الادب واركانه اربعة دواوين وهي كتاب الكامل للمبرد وادب الكاتب لابن قتيبة وكتاب اليسان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر لابي علي الفاي البغدادي وما سوى هذه الاربعة فتبع لها وفروع منها) :

● وابن خلدون حين ينقل هذا الرأي عن شيخه فمعنى ذلك انه يرى رأيهم ويصوب نظرهم ، ورأي ابن خلدون له وزنه وقيمته فقد اعترف له جمهور العلماء والأدباء بنالاب الرأي وحصافة العقل .. وكذا تكلمنا في الحلقة السابقة عن كتاب (البيان والتبيين للجاحظ ونود ان نتكلم في هذه العنقة عن كتاب (الكامل .. في اللغة والأدب) لابي العباس محمد ابن يزيد المبرد ، ولقد رغبت ان افرد كل كتاب منها في حلقة خاصة ليكون النفع اكبر والجدوى اعم واشمل ، فاذا ما فرغت من هذه الاربعة .. اتجهت الى التي يليها من كتب الامهات في الادب كالطه الطريد ، والأغاني ، ونهاية الادب .. وغيرها ، ثم اني لائل بحول الله وقوته في امهات الكتب التاريخية وامهات الكتب الدينية وغيرها .. وغيرها واحدا بعد الآخر ان شاء الله تعالى .

التعريف ، وتلك التوم على الصوف الاذري كما يالم
احدكم التوم على حرك السعدان ، والذي نفسي بيده
لان يقدم احدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من
ان يغوص لغرات الدنيا ، يا هادي الطريق جرت
انما هو والله الفجر او البحر . قلت خفض عليك
يا خليفة رسول الله صل الله عليه وسلم فان هذا
يهيئك الى ما بك ، فوالله ما زلت سالما مصلا
لا تأس على شيء فالك من امر الدنيا ، ولقد تغليت
بالامر وحده فما دأبت الا خيرا .

ومعاده أبي العباس جالسا لم يشأ ان يتغسل عن
لارقه عند الاشكال والابهام ، او يذهب حائرا في دروب
الكلمات وفي متاهات اللغة ، بل هو يصر له ما هي
عليه ويشرح له ما لاله معرفته فيقول : قوله فضاله
الفرياح واحدها فضيلة وهي الوسادة وما يتعد من
المتاع ، ويستشهد بقول الزمخشري :
وقرنت خدامها الوسنة ثلثا .

حتى اذا ما حلوا التضائدا
سبحت ربي قائما وقاعدا .

كما يستشهد بجز بيت للنايفه : (وروسته ال
السجين فالتصد) ويقول : ان اصله مأخوذ من قوله
نضدت المتاع اذا هجمت بضه الى بعض ديواني
بالدليل من قوله تعالى (لها طلع نضيد) وقوله عز
وجل : (في سدر مخضود وطلح منضود) .

ثم يقر قول أبي بكر رضي الله عنه : (عمل
الصوف الاذري) بانه منسوب الى الفريجان ويأتيك
بالدليل ، وكذلك قوله (على حرك السعدان) يقول
ياله ثبت كثير الحسك فأكله الايل فتسمن عليه
ويقلوها غدا . لا يوجد في غيره ويأتي على ذلك بجملة
شواهد من الأمثال والأحاديث والروايات ، اخترت
لك منها قول أبي علي التميمي يمدح عبده الله بن
يعني بن خاقان :

يا وزراء السلطان
أنتم وآل خاقان
كبعض ما روينا
في سبب الفات الأزمان

او معنى مستفلق ، وأن نشرح ما يعرض فيه من
الاعراب شرحا شافيا حتى يكون هذا الكتاب بنفسه
تكتفيا .

ولقد صدق أبو العباس ، فلقد شرح كل مستفلق
وشرح كل غريب في الكتاب ، وما من قول في اللغة
يقوله الا دعه بايات من الشعر تثبت صحته او
تفسر ما عني منه . مثال ذلك ما أورده من قول
الرسول (ص) للأنصار في كلام جرى : (انكم لتكثرن
عند الفزع وتقلون عند الطمع) ويشرح أبو العباس
كلمة الفزع فيقول : الفزع في كلام العرب على وجهين
أحدهما ما تستعمله العامة تريد به الذعر ، والآخر
الاستعداد والاستعراخ (١) ، ولا كان المعنى الأول هو
الأكثر شيوعا عند الناس ، لأن فلا بد للمعنى الثاني
في نظر المبرد من دليل . . . لذلك فهو لا يبخل على
قارئه بهذا الدليل الذي يثبت به معنى الاستعداد
والاستعراخ .

كما اذا ما أتانا صراخ فزع

كان الصراخ له قرع الظنايب

والمبرد يأخذ بيد قارئه فيشرح له كما وعد كل معنى
مستفلق فيشرح له البيت الألف الذكر بقوله : اذا
أتانا سستيت كانت أغلته أجد في نصرته ، ويشرح
لكذلك مثلا فيقول : قرع لذلك الأمر ظنبوه ، اذا جد
فيه ولم يقتر .

ثم يأتي أبو العباس بما أثر من حكم الأخبار
وبارد الآداب مما حدث به عن عبد الرحمن بن عوف
انه قال :

« دخلت يوما على أبي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه في علة التي مات فيها فقلت له : أدراك بادرا
يا خليفة رسول الله صل الله عليه وسلم ، فقال :
اما اني على ذلك لتسديد أوجهي وما لقيت منكم
يا مشر المهاجرين أشد علي من وجعي ، اني وليت
أمورك خيركم في نفسي فكلكم ودم الله ان يكون له
الامر من دونه ، والله لتتغلن تضائد الديباج وستور

(١) « التهل » : لا تزال عامة العجائز تستعمل صيغة
(الفزع) هذه في معنى النجدة . . . ومنه قولهم :
(الفزع لنا يا أبا فلان) مثلا .

.. وأمر كثير بلخيه) .

ومن أقوال الحكماء أيضا : من أدب ولده صغيرا سر به كبيرا . وكان يقال : من أدب ولده أورثه حاسدا . وقال بزرجمهر : من كثر أدبه كثر شره . وأن كان قبل وفيضا .. وبعد صيته وأن كان خلا .. وساد وأن كان غربيا .. وكثرت الحاجة اليه وأن كان مقبرا .. وكان يقال : عليكم بالأدب فإنه صاحب في السفر ومؤنس في الوحدة وجمال في المحل وسبب إلى طلب الحاجة .

ولقد أعجبني هذا الخبر الذي أورده أبو العباس في (الكامل) عن عبد الملك بن مروان : فقد جاء رجل وقال له : يا أمير المؤمنين أني أريد أن أسر اليك شيئا بخلان عبد الملك لأصغاه . هذا شتم .. فهضوا ، فإراد الرجل الكلام فقال له عبد الملك : قلب .. لا تصدحني فانا أعلم بنص منك ، ولا تكذبني فإنه لا داي للكلوب .. ولا تقب عني أحدا ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين أقتلني ل في الانصراف ؟ قال له : إذا قتلت ..

وقال بعض الحكماء : ثلاث لا غربة معهن : مجاورة الريب .. وحسن الأدب .. وكف الآثي . ويأتي في موضع آخر يقول حكيم لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حيث يقول : ثلاث من كن فيه فقد كمل : من لم يفرجه غضبه عن طاعة الله . ولم يستنزله دمه إلى معصية الله .. وإذا قدر عفا وكف . ويقول الأحنف ابن قيس : ألا أدلكم على الصلوة بلا مرزلة : الخلق السجج والكف عن التبيح .. ألا أخبركم بأدواء الكداء الخلق الكدء والسلسان البلي .

ويورد أبو العباس شعرا استحسنه لأبي نواس حيث يقول :

أخى ما بال قلبك ليس ينقى
كانك لا تظن الموت حقاً
ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا
أما والله ما ذهبوا لتبقى
وما أحد بزادك منك أحظى
إذا جعلت إلى اللهوات ترقى
(للبحث بقية)

ماء ولا كصبدا

مرعى ولا كالسبدان

وهكذا ، ما يزال أبو العباس المبرد يفسر كلمات أبي بكر الألف ذكرها ويشرحها ويحللها ويأتي بالدليل تلو الدليل ينعم به شرحه - وذلك رغم قلته - حتى استغرق ذلك منه ما زاد على مصلحتين كبيرتين ، ويمكننا أن نذكر على ضوء ذلك .. إلى أي مدى وصلت بلاغة الصديق ولصاحته وجودة بيانه .. رغم ما كان يكابد من الغضب الشديد الذي تدل عليه كلماته المتهمة ، ورغم ما كان يعاني من مرض الموت !! .. ولا عجب في ذلك فقد تلمذ على من ملك نصيبه البلاغة والقصاصة ، وحاز ذروة الإيجاز والبيان .. رسول الهدى وأمام أتلتين .. محمد النبي الأمين ، كما نستطيع إدراك ما أوتي أبو العباس محمد بن يزيد من قوة المحافظة ومن سرعة اليديهة ومن علم واسع وفهم شامع حتى أنه يستطيع الاتيان بشواهد وأدلة على كل كلمة يلقها شرحها وتفسيرها .. وتقليبها على كل وجوها ..

ثم يأتي المبرد بالأقوال من أقوال الحكماء وامثالهم وآدابهم ، مثل قول الأحنف بن قيس : كثرة الصحك تذهب الهيبة ، وكثرة الترح تذهب المروءة .. ومن لزم شيئا عرف به - وقول ابن عمر رضي الله عنهما : أنا عشر قرش كنا نعد الجود والعلم .. السؤدد ولقد الطاف وأصلاح المال .. المروءة ، وقول معاوية رضي الله عنه حينما سئل عن المروءة : المروءة احتمال البخريرة وأصلاح امر البخريرة ، وقيل له ما النيل ؟ فقال : أجهل عند الغضب وأظفر عند الغفوة .

ثم يورد المبرد حكمة بالغة من قول من لا ينطق عن الهوى صل الله عليه وسلم حيث يقول : « ألا أخبركم بشرايركم ؟ قالوا بلى : قال نعم أكل وجهه ومنع ولده وغرب عيده .. ألا أخبركم بشر من ذلكم ، من لا يتقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يقبل ذنبا ، ألا أخبركم بشر من ذلكم ؟ من يبلغ الناس ويبغضونه » وقوله صل الله عليه وسلم : (المسلدون تنكافوا دملهم ويسمى بتمتهم أذنهم وهم يد على من سواهم

المرأة في القصة الشعبية

بقلم الأستاذ هشام أبو حاكمة

وتكاد تؤكد ذلك فقط ، ولكن القصص التي تدور حول هذا الموضوع أقل بكثير من قصص الموضوعات الأخرى . وقد يكون سبب ذلك عدم تقدير المرأة التقدير الكافي في المجتمعات الجاهلية ، ثم المجتمعات البدوية والقروية - وهما المراكز الأساسية لظهور القصة الشعبية - بعد الإسلام وحتى الآن ، لبعدها عن المدينة وحضارتها . فإن نظرة هذه المجتمعات إلى المرأة ، تفقدتها كثيرا من حقوقها ، لاعتقادها أن المرأة ليس لها من شؤون الحياة شيء ، وهكذا جاءت القصة الشعبية تقلل من دور المرأة الصالحة وتكثر من دورها في الموضوعات الأخرى .

ولو نظرنا إلى دور المرأة الصالحة لرأيناها تضحى بحياتها في سبيل مرضاة زوجها وسعادته ، فبهذه امرأة حكم على زوجها بقطع يده ، فتسارع لمدها لقطعها بدلا عنه ، وهي تقول له : « أفت تخرج إلى القرية فيترك الناس أما أنا فجالسة في البيت ولا يراني أحد » . وتلك الزوجة التي صار زوجها فقيرا بعد غنى ، فلأزمته وشاركته في حياة الشمط ، ولم تشأ أن تفارقه رغم تحريض أهلها لها على ذلك ، وكانت ترفض وتبقى مع زوجها ، وتذهب إلى الغابة معه فيحبتبان ويبيعان حتى يفرج الله عليهما بلقاء كنز .

كانت المرأة - وما تزال - حديث الكثيرين من الكتاب والمؤلفين ، نظرا لأهمية مكانتها في المجتمع . فالمرأة مثلا أقدم العصور كان لها شأن كبير ، فقد حكمت بلقيس في اليمن ، وكنوبياترا في مصر ، وزنوبيا في تدمر ، وحكمت شجرة الدر المماليك في مصر ، وغيرهن كثير . ومنهن من استطاعت أن تبني لبلادها حضارة زاهرة ، ومنهن من استطاعت أن ترد الغزاة عن أراضيها ، وإن قلنصر في أكثر من معركة .

وجاء الإسلام وأعطى المرأة حقوقها ، فكانت تحارب في صفوف المسلمين وتداوي الجرحى ، وتشجع المقاتلين ، وأعطاهما نصيبها في الميراث ، بعد أن كانت محرومة منه ، وكفل لها مكانتها في الأسرة والمجتمع ، إلى غير ذلك من الحقوق والواجبات .

ولو نظرنا إلى القصة الشعبية (الأسطورة الشعبية) ، لرأيناها تطيل الحديث عن المرأة وعن أحوالها وعلاقاتها وسلوكها . الخ . وفي هذا الموضوع نلقي الضوء على هذا المخلوق البشري من خلال القصة الشعبية .

★ المرأة الصالحة ★

تعرضت القصة الشعبية إلى المرأة الصالحة من ناحية إخلاصها لزوجها وتفانيها في محبته ، والسهر على راحته .

الشاطر حسن - بعد أن غير من ملامحه - على أنه ابن لها ، وتعدد اللقاءات ، حتى ينال كل منهما رضا الآخر ، وفي النهاية جمعتما العجوز وأخبرت بنت التاجر بالخبر ، فكان لا بد لها من الموافقة على الزواج فوافقت .

وعلى العكس من ذلك تماما ترى العجوز تفرق بين الزوجين ، فهذه الزوجة التي أحبت فلانا ، تلجأ إلى عجوز مأكسرة للخلاص من زوجها دون أن يعلم الناس ، فتشير العجوز على المرأة بالتمارض ، وتصف لها دواء حب الهلال الذي لا يوجد إلا في بلاد السلطان منوال ، ودونه العجائب والاهوال . ويذهب الزوج المسكين المشقوق حبا في زوجته ، ويلاقي العذاب والهوان ، حتى يصل إلى مكان الدواء ، فيحضره ويحضر معه ابنة السلطان زعفران ، وهي التي أنقذها من الموت ، ويعود إلى زوجته التي تشامت من قدومه ، فتذهب إلى العجوز ثانية فتدله على مكيدة اعظم ، وهي أن يحضر لها بنت الغزل الشاطرة ، وتعرف زوجته الأميرة بالخبر ، وتعلم زوجها بالمكيدة ، فلما تأكد منها ، طلق زوجته الأولى ، وأما العجوز فقد اشتكاهما للمصاكم ، وعاش مع زوجته بنت السلطان سعيدا .

وهكذا تضي القصة الشعبية فتتصف العجوز تارة ، وتصفها بالمرء والافساد تارة أخرى . وكثيرا ما نرى أن الحل الذي تقدمه العجوز هو نهاية القصة ، وسواء أكان الحل حسنا أم سيئا ، فإن القصة غالبا ما تنتهي بالخبر لأن مكر العجوز ينكشف فتتال عقابها هي ومن أشرك معها .

★ المرأة الحاسدة المخادعة ★

لقد اكدت القصة الشعبية من الحديث عن هذا النوع من النساء ، وما شابهه حتى

وتلك الزوجة التي كانت تعيش مع زوجها في أمن بال وأحسن حال ، حتى عشق غيرها فكرها وطلقها . فذهبت إلى بيت والدها وتركت أطفالا صغارا عند والدهم ، ورفضت أن تتزوج بعده أحدا ، ومرت الأيام وجاء الزوج يطلب صفح زوجته المطلقة وعودتها إليه ، بعد أن طلق زوجته الثانية ، فعادت معه وقد سامحته عما يسرته .

★ المرأة العجوز ★

لقد جمعت القصة الشعبية بين النقيضين في المرأة العجوز ، فقارة تصنفها بأنها المرأة المأكرة ، وتطلق عليها اسم (عجوزة السوء) . ومهما يكن فإن للمرأة العجوز دورا في القصص الشعبي ، وقد يكون مرد هذه الأدوار إلى أنها عاشت عشرات السنين فنجبرت الحياة وذات من سعادتها وشقاءها ، وعلمت خفاياها ، ولهذا ترى القصة تضعها في مركز (المستشارة) فكل من أشكل عليه أمرا ما ، أو خفيت عليه حاجة جاء إلى تلك العجوز .

كما أننا نلاحظ أن استشارة العجوز تكاد تنحصر في البحث عن زوج صالحة أو استدراج فتاة ، أو التخلص من أحد الأشخاص .

فهذا ابن السلطان مثلا الذي أعياه البحث عن حبيبته فلم يجدها ، يتصل بأحدى العجائز ويخبرها بالخبر ، ولم يمض شهر واحد إلا وقد عرفت ابن مكانها .

وحين يعجز الشاطر حسن عن الزواج من بنت التاجر نراه يلجأ إلى إحدى العجائز ويعطئها كثيرا من المال ، ويعددها بالهدايا أن هي وقلت في تزويجه ابنة التاجر . وتذهب العجوز إلى البيت وتستطيع أن تذل رضاها وتدعوها إلى بيتها ، وتقدم لها

غرامية تركت أثرا كبيرا في الأدب العربي ،
فهذا امرؤ القيس يبيت الليالي وهو يفكر
في حبيبته ، وذلك عنقرة ايسو الفوارس
وعشقه لبلبله ذائع ومنتشر . وان وجود
التبرج في الجاهلية كان اكبر مساعد على
ذلك .

وجاء الاسلام وانتشر الغنى ، فظهرت
قصص الحب ، مثل قيس وليلى ، وقيس
وليلى ، وكثير عزة ، وجميل بثينة ، وقت
تركت طابعا خاصا في الأدب العربي ، ولا
بد أن يترك ذلك أثرا ما على القصة
الشعبية .

والقصة الشعبية تراها تلقي اللوم على
عائق المرأة في العشق ، فهي التي تراقب
وتحب ، أو تحال في الوصول الى حبيبها ،
وتبث له بالمال ، وترب له مواعيد اللقاء
وغير ذلك .

ومن الطرق التي تتبعها المرأة العاشقة
في القصة القصيرة للوصول الى حبيبها ،
التستر وراء الدين ، فهذه امرأة تعبد الله
وتسيحه وتحمده أمام ابنها ، وتطلب منه
قطع الشجرة التي في البيت لأن ذكور
العصافير التي تحط على الشجرة ، ترى
عورتها وهي تنقض ، فيقطعها ، وهي تقصد
بذلك أن تمنع سكان الحارة من الجلوس في
ظلها حتى يستطيع حبيبها أن يدخل البيت
بدون أن يراه أحد ، وأخيرا يكتشف الابن
حيلته والدته فيهجرها وبدون أن يقول لها
شيئا .

وتلك المرأة التي تتخذ المرض اسلوبا
لابعاد زوجها عن البيت لتختلي بعشيقها ،
وتطلب منه احضار دواء دونه الاموال ،
فيذهب المسكين وهو يعتقد صدق زوجته ،
ولكنه يصاب بخيبة أمل عندما يعود ويعرف
حال امرأته فيقتلها .

انك لا تكاد تجد قصة الا وبها امرأة حاسدة
أو مخادعة أو ساحرة أو كاهنة . . . الخ .
وقد تكون البيئة التي كانت المجتمعات
العربية تعيش فيها قبل الاسلام هي التي
ساعدت على تصوير المرأة بهذا الشكل .
فقد كان واد البنات منتشرا خوفا العار
والفقر ، وكانت البنات محرومة من الميراث ،
ولا رأي لها في الأسرة أو العشيرة وغير
ذلك ، فدخلت القصة الشعبية على هذا
الشكل تبريرا لحكم حاصل .

فهذه الاخت تحسد أختها لأنها تزوجت
ابن السلطان وانجبت مظللا نصف رأسه من
الذهب ، والنصف الآخر من الفضة ، وتحال
ففسدته منها ، ولكن الخبيثة تكتشف فيحكم
يقطع رأسها . وتلك المرأة التي أرادت أن
تتأثر لبنات جنسها - على حد تعبيرها -
بمهمة التاجر باحتقار المرأة لأنه يعاقب لوحا
في مكانه كتب عليه (أن كيدهن لضعيف)
فتزوجه من بنت مقعدة لا تتحرك ، فلما علم
بالحيلة طلب منها أن تنجده ، فوافقت على
شروط أن يغير كتابة اللوح الى : (أن كيدهن
لعظيم) ففعل ، واستطاعت بدائها أن تطلقها
منه وتعيد اليه كل ما خسر في زواجه .

وتلك الأم التي تحسد ابنها على توفيقه في
زواجه ، فتسعى الى الفرقة بينهما ، وبمكرها
تستطيع ذلك ، ويفترق الزوجان الحبيبان .
وفي نفس كل منهما للآخر محبة ، وتمضي
الأيام وتشعر الأم بغلظتها وتخبر ابنها
فيذهب مسرعا الى زوجته المطلقة فما أن
يراها وتراه حتى يتعانقا ويتزوجا ثانية .

★ المرأة العاشقة ★

لقد صورت لنا القصة الشعبية المرأة
العاشقة أبعد تصوير ، وتقننها في دروب
العشق . وان كتب التاريخ تحكي لنا قصصا

أن يجعلها تتكلم يتزوجها والا يقتل . ويقتل عدد كبير من الأفراد من الأمراء والأعيان . ومن أفراد الشعب ، حتى يجيىء رجل فقير يريد أن يتخلص من الدنيا لفقره ، لا أن يتزوج بنت السلطان ، ولكنه يريد أن يجرب حظه . وبدمائه وقدرته على الحديث يستطيع أن يجعل البنت تتكلم ثلاث مرات فيتزوجها على كره أبيها لأنه فقير .

وبنت السلطان التي تشترط فيمن يتقدم لخطبتها أن يستطيع التغلب عليها في المبارزة ، وقد كانت عليمة بهذا الفن وقد تدربت في قصر أبيها على فنون القتال المختلفة ، فتغلبت على كل من تقدموا لخطبتها ، وقطعت رؤوسهم وعلقها على باب القصر ، حتى تقدم رجل غريب عن الديار توالت عليه المحن ، بعد أن نفذ ماله ، وأراد أن يجرب حظه فاما الموت أو السعادة ، واستطاع أن يغلب عليها فتزوجها وظفر بالسعادة .

وأحيانا يفرض السلطان على ابنته أن تتزوج برجل ما ، كما تصور لنا ذلك إحدى القصص الشعبية ، فقد تناقش السلطان وابنته يوما فيمن يستطيع أن يسعد البيت أو يشقيه . قال السلطان : أن الرجل يبده كل شيء ، وقالت بنت السلطان : أن الزوجة يبدها كل شيء . وتسطيع أن تجعل من زوجها الرجل الذي له مكانته في المجتمع . واشتد النقاش بينهما ، فغضب السلطان ، وحلف أن يزوج ابنته من أول رجل يدخل القصر . فكان أول داخل للقصر أحد الفقراء ، فأجبر السلطان ابنته على الزواج من هذا الفقير ، ولم تسعفها دموعها بشيء .

وذهبت الأميرة مع زوجها الفقير المشحان إلى كوخه في الغاية ، وطلبت منه أن يترك مهنة التسول ، ويذهب إلى الغاية فيحتطب

وتلك المرأة العاشقة التي تصور عاشقها بأنه آخرها في الرضاعة ، وما يلبث أن ينكشف أمرها فيطلقها زوجها ، وتتزوج من حبيبها ، ولكنها ، أيضا عشقت غيره . ثم يكتشف أمرها فيقتلها ويقتل عاشقها . وهكذا قرى في كل القصص الشعبية التي من هذا النوع أن عشق المرأة قصير ، وأن نهايتها هو قتلها وقتل عاشقها أحيانا .

✱ بنت السلطان ✱

تتصف بنت السلطان في القصة الشعبية بالدلال ، وكثيرا ما تصورها القصة على أنها وحيدة الأبوين ، ولذا فهما يحرصان على أرضائها وتحقيق أمنياتها . وهذا شأن بنات شيخ القبيلة في كل زمان ومكان ، فلهن مكانتهن المرموقة في القبيلة والعشيرة . ولا يستطيع كل واحد أن يتقدم لخطبة ابنة السلطان إلا إذا توافر فيه كثير من الشروط ، كالشجاعة والمروءة ، والفنى ، والقوة ، أو أن يكون ابنا لسلطان آخر ، وبعد موافقة البنت .

وتسرف القصة الشعبية في وصف بنت السلطان بالجمال الفائق والطول والذكاء وسرعة الجواب ، والحكمة ، وأنها تساعد والدها في الحكم . الخ . وتجتاز لها من الأسماء الجميلة التي تتفق مع مكانتها فهي بدر البدر ، وبنت النور ، وست الحسن والجمال ، وقطر الندى ، ولؤلؤة . وغيرها ، وبهذا تكمل كل الصفات الحسنة في ابنة السلطان ، ويفترض فيمن يتقدم لخطبتها أن يتصف بعدة صفات يضعها الوالد أو بنته .

فبنت السلطان التي لا تتكلم إلا بالحكمة وترفض الحديث مع أي شخص ، يضع والدها لزواجها شرطا ، وهو من استطاع

القصة الشعبية ، منها : المرأة المساحرة الكاهنة ، والمرأة المغفلة ، ومعاملة امرأة الأب القاسية لأبناء زوجها ، والتنافس بين الزوجات وغيرها . وهي كما نرى موضوعات تلمسها في مجتمعاتنا الحاضرة ، ولكن القصة الشعبية تعالجها بشيء من الغرابة وتوقع اللوم فيها على المرأة وتتجنى عليها كثيرا .

ولكن هناك جوانب جديدة عن المرأة ، أيضا نرى القصة الشعبية لم تتعرض لها ، فلم نسمع في قصة أن امرأة خطبت في جماعة ، أو أرجعت ملكا إلى عرشه ، أو قادت جيشا ، أو أصدرت أوامر مباشرة ، أو كانت بطلة قصة وحدها ، أو صنعت المذهلات التي لا تعتمد على السحر ، ومن يدري فلهل القصص الشعبية القادمة ستحتوي مثل هذه الموضوعات !!

الرياض : هشام أبو حاكمة

وبييع في سوق المدينة ، وكانت كل يوم تدخر قرشا ، ومضت فترة على هذا المتوال . ثم طلبت منه أن يذهب ويشترى في المدينة وأوصته بالإخلاص والتفاني في العمل . وهكذا كان ، وبعد فترة تكون لديهم مبلغ كبير من المال ، فانتقلت الأميرة وزوجها إلى المدينة وبثوا قصرا . قبالا لقصر أبيها ، وكانت الزيارات بين السلطان وابنته قد انقطعت . ولما رأى السلطان ذلك القصر أعجب به وطلب معرفة أصحابه ، فلمّا عرفهم ، صدق قول ابنته أن المرأة هي أساس البيت ، بصالحها يصلاح ويفسدها يفسد .

ولو تتبعنا أخبار بنت السلطان في معظم القصص الشعبية لرأيناها تتزوج في النهاية برجل فقير أو حطاب أو غريب عن الديار ، أو أمير جارت الدنيا عليه ، وأن هذا الزواج يمر طويلا ، ويملا البيت سعادة وهناء . وأخيرا ليس هذا فحسب ، بل هناك موضوعات كثيرة تتعلق بالمرأة تعرضت لها

لأن يكون لي

قال سميد بن عروة :

لأن يكون لي نصف وجه ، ونصف لسان ، على ما فيها من قبح المنظر وعجز

الخبز ، أحب الي ، من أن أكون ذا وجهين ، وذا لسانين ، وذا قولين مختلفين .

★ ممنون وممتن - لا تؤديان معنى (شاكر) ★

يستعمل المعاصرون في إحدائهم وبعض كتاباتهم صيغة (ممننون) أو (ممتن) يقصدون بها معنى (شاكر) . فيقول أحدهم إذا أكرمه مكرم : (أنا ممنون) أو (أنا ممتن) أي شاكر لك ما أديته لي من خدمة أو معروف الخ . وقد راجعت في المراجع اللغوية ، والتفسيرية المعاني التي تؤديها صيغتا (ممنون) و (ممتن) فما وجدت فيما عندي منها وراجعته ، ما يعطي المعنى المشار إليه المراد منها . بل العكس هو الموجود في تلك المراجع .

جاء في القاموس (مادة من) : و (ممتن) كأمير : الغبار والحبل الضعيف والرجل الضعيف والقوي - ضد - كالمنون - « وأجر غير ممنون : غير محسوب ولا مقطوع » . وفي (تاج العروس) في شرح كلمة (ممنون) بعد قول القاموس في شرحها : ولا مقطوع .

قال التاج : وقيل : غير منقوص ، وقيل : معناه - لا يمن الله تعالى عليهم به مغايراً ، أو معظماً كما يفعل بخله المنعمين ، وفيه : « امتن منه بما فعل » أي « احتمل منه » . (مادة من) .

وفي « المعجم الوسيط » : (امتن على فلان : آذاه بنسبه وامتن فلانا : بلغ أقصى ما عنده) و (الممتنون) القوي . وأقصى ما عند الرجل يقال : بلغت ممنونه : أقصى ما عنده (مادة من) .

وفي « معجم متن اللغة » لأحمد رضا : المن « مصدر » وهو ذكر النعمة بمسا يكدرها ويقطع حق الشكر بها . ثم مضى إلى شرح معاني مادة : (من) حتى بلغ قوله : (الممتنون : الضعيف : القوي ضد) . أجر غير ممنون : غير مقطوع « غير محسوب » ولا معتد به ، ممننون الرجل : أقصى ما عنده . وكان قد أورد في المادة : من الحبل وغيره : قطعه فهو ممنون وممتن . وامتنته بلغ ممنونه . أي مجهوده وهو أقصى ما عنده . وامتنت عليه . « من بما فعل واعتد به » . وفي تفسير المراغي لقوله تعالى : (فلهم أجر غير ممنون) قال : ممننون أي مقطوع . وبهذا قسر ابن كثير الآية أيضاً .

ومما سبق ندرك أن لا علاقة مطلقاً بين كلمتي « ممنون » و « ممتن » - بمعنى شاكر . بل إنهما تعطيان عكس المعنى المطلوب .

عبد القدوس الانصاري

مُعْجَمُ الْمِصْطَلَحَاتِ الْحَدِيثَةِ

★ النمو التقنى أو التكنولوجى ★

النمو التقنى هو تطوير موارد الدولة الطام . وتقاس قوة الدول اليوم بهذا النمو ويؤخذ تقدمها فيه بعين الاعتبار ، ويشتمل نموها على قدرتها على الإنتاج وفعالية مصانعها وأبحاثها الصناعية ، وتطويرها للمواد المركبة أيضا .

★ الجهاز الدبلوماسى ★

للجهاز الدبلوماسى درجات كثيرة . . أهمها : درجة سفير فوق العادة ووزير موفى ، و : الوزير المقيم . وتوجد السفارات فى عواصم الدول الهمة ، ويوجد موفىون دبلوماسيون من مرتبة أدنى فى عواصم البلدان الصغيرة . ويوجد مبدأ معترف به فى العرف الدولى بأنه يجب أن يكون عضو البعثة الدبلوماسية مقبولا لدى الدولة الممتد لديها . وعضو البعثة الدبلوماسية هو وسيلة الاتصال فى المفاوضات التى تجرى بين حكومته والحكومة الممتد لديها .

★ كونجرس ★

كونجرس كلمة إنكليزية بمعنى « مؤتمر » . وتطلق على أى اجتماع على صفة دولية هامة . وعلى الهيئات التمثيلية والنيابية وبصفة أخص على المجلس التشريعى فى الولايات المتحدة الأمريكية وعلى المجالس التشريعية الأخرى الأمريكية التى تتألف من مجلسين للنسواب والشييوخ .

★ الجهاز القنصل ★

يتألف الجهاز القنصل من موظفين بمراتب مختلفة ، علاها : القنصل العام . ويتركز هؤلاء الموظفون فى المراكز التجارية الهامة ويهتمون عادة بمشاكل الاسراء والتجارة والشخصية .

★ كومونولث ★

كومونولث : كلمة إنكليزية بمعنى « الخير العام » . ويقصد بها فى الاصطلاح السياسى نظم سياسى أشتراك فيه عدة دول أو ولايات بقصد تحقيق مصالحها المشتركة ويطلق عادة فى الإشاره الى الكومونولث البريطانى . كما يطلق على الكومونولث الاستوائى .

والكومونولث البريطانى أو مجموعة دول الكومونولث البريطانى هو التعبير الذى حل محله « الامبراطورية البريطانية » منذ سنة ١٩٤٧ م . ويقصد به مجموعة من الدول المستقلة وكذلك بعض الأقاليم خاضعة السيادة .

تَفْلِيْقًا لِقَوِيَّة

فرنسا تطور لغتها بالحفاظ عليها
وتجربتها من الدخيل الاجنبي

في سنة ١٣٨٥ هـ فله الآن ٨ سنوات ..

★ ★ ★

ثم مضيت نشرة الوكالة الجديدة
للصحافة (ن. ١٠ ب) الباريسية الى
صميم الموضوع فقالت :

« ويبدو أن الحكومة الفرنسية مقتنعة
بصحة هذه الأقوال ، فانها اصطلحت
مرسوما في الجريدة الرسمية اوردت فيه
لوائح طويلة من المفردات والعبادات التي
اختلفت باللفظ دخيلة ، ولا سيما بالفاظ
انكليزية ، والبتت في مقابليها المفردات
الفرنسية الأصلية الواجب استعمالها في
الحديث والكتابة » .

وهكذا لم تكف الدولة الفرنسية
المتعمقة في الحضارة الغربية والرائدة فيها
منذ امد ، بأن تلزم الشعب الفرنسي
المتحرر المثقف بأن يتقن ويثقف مفردات
لغته الفرنسية بل ألزمته بأن يتقنها من
الشواذب حتى في منطقة العادي وفي مجالسه
الخاصة والعامة .

وقد ذكرني هذا الصنيع بما قامت به
الدولة الاموية ، حينما شعرت بقوة تيارات
المجعة التي كانت تهب اعاصيرها من
الاعاجم على اللغة العربية ، فيستعملها
العرب في نطقهم مشوهين بذلك عن غير
عمد ، جمال لغتهم الأصلية ، فهبوا المقاومة
هذا التيار بالارشاد المنظم الى الصواب في
القول .. فكان بذلك ميلاد علم النحو

في العدد الصادر بالرقم ٢٩٧ في ٢٤ /
٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٣ م من
نشرة الوكالة الجديدة للصحافة (ن. ١٠ ب)
التي تصدر في باريس عاصمة فرنسا -
قرأت كلمة قيمة بعنوان يجذب أنظار القراء
المثقفين هو : « الحكومة الفرنسية تهتم
لنقاوة اللغة القومية » .. والبحث موجز
ولكنه مركز ، فقد نشر في ثلاث صفحات
فقط ..

وقد قدمت الصحيفة المذكورة للبحث
بقولها : « قد قيل أن حرص الامة على لغتها
انما هو دليل على العصبية القومية ، واذا
انفصلت العروة بين الشعب ولغته الأصلية
فانه لا محالة سائر نحو الانحلال » .

« وقيل ايضا أن اللغة مرآة احسوال
الامة وصورة تمدنها وتمشال أخلاقها » .
وتعليقا على هذا القول اقول :

انني قصدت كنت كتبت في كتيب
« التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جدة »
ما لا يخرج عن نطاق هذا المفهوم فقلت
ما نصه :

« ورأيت أن (الكلمة) في حد ذاتها هي
من أهم ما يؤثر على الفكر والمجتمع انحطاطا
ورقيا . واشبهها باللبنة في القصر الشامخ
.. فمتى كانت لبنات هذا القصر قوية
ومتماسكة ومنظمة الكيان والوضع تكامل
القصر وسما وغلد والعكس بالعكس » .
وكتيب « التحقيقات المعدة » هذا نشر

ولفتنا أوسع كيانا وأعظم تبياناً ،
وأعرق تاريخنا ، وأشمل للحضارات ، وأكثر
مرونة من كل اللغات .. وما بالك بلسة
نزل بها القرآن المجيد ، وتحفظ كلماتها
وتصويراتها ومفاهيمها المباشرة وغير المباشرة
الوف المجلدات من كتب اللغة والأدب
والتاريخ والتفسير والفقه والنحو والصرف
والبيان الخ . هذا القطار المديد الحافل .
وأنا لا أزال أعتقد أن كثيراً مما منيت به
لفتنا الشاعرة الكريمة من تفتيت وتشويه
يعود الى حيال الاستعمار الذي أسهم نفر
منا في نصيبها في مبادئ الصحوة العربية
من غداهم الغرب في مدارسه بأن تقدمهم
منوط بالتحلل من قيود هذه اللغة البالية
الحيوية التي كانت وما زالت لهم بالمرصاد ،
تفسد لهم ما بنوه وتهدم ما قرروه من خطط
ضد العرب والمسلمين فراحوا ينشرون على
جناحين في تعليم وصحف وكتب وغيرها
شعارات براقة لقنوها على يدي أساتذهم
الغربيين من الفاء اللغة العربية الفصيحة
ووضع اللهجات العامية بدلها في كل مكان
.. فهذا الشعار الذي يكاد يعم بلاد العرب
قبل العقد الرابع من هذا القرن الهجري
لويجح مطلقوه وممتنقوه في خطتهم المرسومة
لكان في ذلك فرط عقد العرب والمسلمين
جيباً .. لا محالة ، فان اللغة العربية
الفصحى هي الجامعة الكبرى والرباط
الحديدي الفعّال الوثيق الغزى الذي
استمعى قصه على دهاقنة الاستعمار بعد
أن توغلوا في سائر الديار بدافعهم
ورشاشاتهم وأساطيلهم البحرية والجوية
.. فكانت هذه القلمة الكبرى - لذلك -
الهدف الاوحد لهجماتهم . وحينئذ أدركوا
بذكاثهم ودعائهم ومشاوراتهم أن هذا
الحصن يستعصي على الهجمات الخارجية
استحصاه كاملاً شاملاً أقنوا بعض مريديهم

والصرف وعلوم اللغة في الحضارة
الإسلامية ..

كما ذكرني من جهة أخرى بما قام به
الخليفة الثالث : عثمان بن عفان رضي الله
عنه ، من جمع العالم الإسلامي على مصحف
واحد بأصدار أمره بهذا الشأن الى أرجاء
بلاد الخلافة وذلك بالاختصار على هذا
المصحف الامام وحده ، خوفاً من أن تهب
أعاصير الخلاف اللهجي للقبائل العربية
فيقرأوا القرآن بلغاتهم فيعم الخلاف ..
الخلاف في الفاظه ثم مفاهيمه ، أرجاء
الدنيا ..

فإذا كانت الحكومة الفرنسية ذات
العقبي العميق في حضارة العصر الحاضر
تصل من اهتمامها بإصلاح لغتها وتقويمها
وتشذيبها ، وإبعادها عن تيارات اللغات
الأجنبية وبخاصة الانكليزية خشية
طغيانها عليها ، وخشية انحلال عرى الامة
الفرنسية بالتدريج من جراء هذا الاحتلال
اللغوي الزمن .. فما أجدرنا نحن العرب
والمسلمين بأن نحرس كل الحرص على
المحافظة على هيكل لغتنا المجيدة الثليدة
الواسعة الشاعرة كما يقول العقاد ..
وما أحرانا بأن نتقيها وننقحها من الشوائب
الدخيلة وبخاصة شوائب اللغة الانكليزية
التي تكاد تم البلاد مسميات اقتصادياتها
وتجارتها وموضوعاتها السياسية
والاجتماعية والفنية والعلمية .. ما أحرانا
بأن نسعى الى علاجها من التشويبات
الجسدية التي لحقت بكلماتها ، في أوائلها
وفي أواسطها وفي أواخرها .. قبل أن
يستفحل الداءان : داء التشويه الجسدي
وداء التشويه الروحي الاجنبي .. فيصير
العلاج ويمضي الداء قلماً ، حيثما ، في
طريقه اللاحظ الى كيان هذه اللغة الكريمة
ولا يعلم عقابها الا الله .

تحصر ، وهي دوما في ازدياد والسعة والانتشار ، لعدم وجود مقاومة منظمة تصمد تيارها ٠٠ حتى ان المقاومة الفردية التي ينهض بأعبائها بعض الافراد الذين يحاولون دفع هذا التيار الجارف بكلماتهم ، قد بدأت حداثتها تخف بسبب ضعف التشجيع وبسبب ضعف وسائل مقاومتهم الفردية ثم بسبب ما ينالونه من بعض المثقفين العرب مباشرة بثقافة الغرب وبعض من يرون أن في تقليد آراء الغرب في هذا الشأن ما يثبت تطور أفكارهم وسموها عن هوة الرجعية ٠

ومن هذه الاساليب المتخذة حديثا لاضعاف شخصية اللغة العربية في احدى قلاعها اذ صيصة الحصينة ، اتخاذ الشعر الحر ، الذيلقى الغربيون بشبهه الى سذاج الغرب المثقلين عليهم في مدارسهم بالغرب أو بالشرق ، فحملوا هذه (الشباك) المسمومة وصاروا يصطادون بها ضفاد العقول والرأي من الناشئة العربية المحرومة من موهبة التعليم الصحيح ، وأقنعوهم بأن تشبيثهم بما يسمى الشعر الحر ودعائهم له ، والانحواء باللائمة على الشعر العربي الموزون المقفي هو برهان على التجديد كل التجديد ، وهو سبيل التدمير والابادة والتفتيت لعقبة كبيرة من عقبات الجمود الضار ٠٠ « الشعر الموزون » ٠ فراح هؤلاء وهؤلاء يعملون من حيث يشعرون أو لا يشعرون معاولهم لاقتلاع جذور دوحه أصيلة مثمرة هي ركن كبير من أركان الحضارة العربية والاسلامية ، وهكذا تبوأ هذا « المسخ » « المخرج » « المشوه » وراحوا ينشرونه بيننا حاملا أطيب الاسماء وأجملها : « الشعر الحر » ٠ هي مكيدة أجنبية جازت على عقول البسطاء والسذاج

وطلاب جامعاتهم ومعاهدهم من البعثات المرسلة الى ديارهم من ديار العرب والمسلمين بهذا المبدأ الهدام : مبدأ احلال اللهجات العامية المبددة محل اللغة العربية الفصحى المجدبة لتبليبل القول ، فيزلزل الفكر ، لسوء التفاهم ، ويحسل التقاطع محل التواصل بين العرب من جهة وبين العالم الاسلامي من جهة أخرى ٠٠ وقد دفع الله جل كيدهم بين قاموا من أبناء العروبة والاسلام الذين لم تلوث عقولهم تعليمات جامعات الغرب وتلقينات دهاقنتها فدافعوا عن حصن لغتهم المجيد ، فدافعوا قويا صاموا دائما ٠٠ وقد كتب الله لهم بفضلته ومنته النجاح ٠٠ فسلمت القلعة العربية الخالدة من التدمير على أيدي أبنائها ، كما سلمت من التدمير على أيدي أعدائها من الخارج ٠

وجاءت « الفرعيات » في التلقينات الغربية تترى وهي تتلو التلقينات الأساسية التي باع بالاخفاق ، وما لا يدرك كله لا يترك كله ٠٠

وهكذا سمعنا وقرأنا أن بعض من حملوا الثقافة الغربية مباشرة أو بطريق غير مباشر ٠٠ يحملون حملات شعواء تارة ظاهرة وطورا مستترة - على من يحاولون اصلاح ما حرف من كلمات اللغة العربية الفصحى في عهود حكام العرب السابقين من المسلمين غير العرب ، اذ دخلت عرضا كلمات وفيرة من لغاتهم للغة العربية أثناء حكمهم ، فتأثرت بها المفاهيم ٠٠ ثم على أيدي المستعمرين اذ أدخلوا - بقصد - كثيرا من عباراتهم الملتقة الى هذه اللغة وما زالوا يمتنعون ٠٠ ولسنا هنا بصدد تقديم الشواهد والأمثال فهي أكثر من أن

دخيل الكلمات أمر محتم على انفرنسيين في نطقهم وكتابتهم .

وتقول النشرة الباريسية عطفًا على ما ذكر : (ويوجب هذا المرسوم أصح ممثلاً على الدوائر العامة استعمال الالفاظ الدخيلة بحجة أن هذه الالفاظ شاعت وانتشرت في كل العالم . ومن الدوائر التي ينطبق عليها المرسوم دوائر الاذاعة والتلفزيون ، فان الكثيرين من الصحفيين - الفرنسيين - يستعملون غالباً مفردات انكليزية سواء من باب التظرف والتصنع أم من باب التقصير . . فضلاً عن فئة من الناس في كل الدول تدعي أن اللغة القومية قاصرة عن الوفاء بمطالب العصر ، وليس هذا الادعاء من الحقيقة في شيء ، بل إنما هو في معظم الأحيان شهادة على الجهل والعجز . وبعد فهذه صرخة من داخل ديار الغرب المسمن في الحضارة الحديثة ، فيها بلاغ قوي وتوبيخ للأمة العربية بأن تعاض بالنواجد على لغتها العربية الفصحى الرابطة بين جميع العرب وبين جميع المسلمين . . وأن ينقوها وينقحوها من التشويشات اللفظية التي أدخلت عليها ولا تزال تدخل من كل فج عريق .

وتعود النشرة الباريسية الى دعم ما تبنته وقررتة الحكومة الفرنسية في هذا الموضوع .

(وفيما يتعلق باللغة الفرنسية بنوع خاص يلاحظ أن في اللغة الانكليزية مفردات كثيرة مشتقة ، من الفرنسية . وقد نسي بعض الفرنسيين ذلك فاهملوا الالفاظ لغتهم الاصلية واستعاضوا عنها بالمفردات الدخيلة) .

منا وطلاب الشهرة الشعرية الكاذبة من أنصاف المثقفين منا وأرباعهم . . وهكذا نرى أثير الصحف العربية تفيض اليوم بهذا الهراء المشين . . ولا بد أن سيأتي يوم يفوق فيه النجوم ، وتفتح الأعين المخلقة ، وتفتتح القلوب المغلف ، فحينئذ يواد هذا المسخ المتعفن المشوه وينبذ نبدًا كاملاً كلياً ، ويسلم الله بلاد اللغة العربية من وبائه المريع . . كما سلمها قبل من اشياء دونه في الفساد والافساد . .

★ ★ ★

هذا وعجيب أن نرى ديدن أولئك ، ونرى معه كيف أن الحكومة الفرنسية التي حملت الربة التجدد والتجديد الفكري والأدبي واللغوي والحضاري للغرب في مدنيته الحديثة لراها وهي تقوم بحملة واسعة على الفساد اللغوي المتسرب الى لغتها بسبب ادخال أبنائها لكلمات كثيرة أجنبية الى حظيرة هذه اللغة ، ومن ثم راحت دولة فرنسا كما تقول النشرة الباريسية : (تنشر لوائح طويلة في جريدتها الرسمية من المفردات والعبارات التي اختلعت بالالفاظ دخيلة ولا سيما بالالفاظ انكليزية وثبتت في مقابلها المفردات الفرنسية الاصلية الواجب استعمالها في الحديث وفي الكتابة) . .

اصلاح حديث الأمة الفرنسية في محاسنها الخاصة والعامة ، باعادته الى حظيرة اللغة الفرنسية الاصلية الصحيحة مقدم على اصلاح الكتابة الفرنسية . . وكلاماً قد ألزمت الحكومة الفرنسية بهما الشعب الفرنسي رسماً . .

وتنقية مفردات اللغة الفرنسية من

بطبيعتها .. ولهذا وجه علماء النحر الرواد اهتمامهم الكلي أولا الى اصلاح المنطق الذي يثمر بطبيعته مباشرة اصلاح الكتابة .. والعكس بالعكس ، بمعنى أنه اذا فسد النطق فسدت الكتابة ، لان الكتابة نتيجة، والنطق مقدمة .. والمقدمة هي التي تتقدم النتيجة منطقيا كما هو مقرر في علم المنطق .. فانها بمثابة « الوالد » والنتيجة لها بمثابة « الولد » .

★ ★ ★

وتختتم النشرة الباريسية كلمتها بكلمة حادة قوية ومتألية في البيان ..

فقلت :

« مهما يكن من المجادلة المفتوحة فيما يسمى (ضرورة تطور اللغة) الا ان الحكومة الفرنسية قد رسمت رقعة هذا التطور ، وهي « رقعة الاشتقاق » وترك هذا الخليط المكروه الذي سماه الفكاخيون « الفرنكيزية » ..

وهذا التطور للغة هو الذي دعونا ولا نزال ندعو اليه .. « والاشتقاق » الذي تبنته الحكومة الفرنسية وقررت رسميا في مجال تطور اللغة الفرنسية واستغنائها عن الدخيل ، هو « المجال » الأوسع والأرحب في لغتنا العربية ، حتى يصح أن يقال عنها بحق : انها (لغة الاشتقاق) .. فبادني مراجعة لقواميسها تبضح هذه الحقيقة للعيان ، كالشمس في رابعة النهار ، وليس الخبر كالعيان ..

عبد القدوس الانصارى

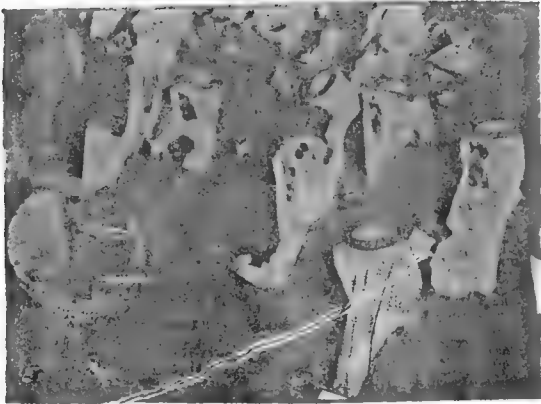
وفي هذا تنبيه قوي وقويم لابناء العربية لمضاعفة التشبث بلغتهم وبمصناعاتها وتخليصها من الدخيل الذي يفتت كياناتها تدريجيا .. وما أشارت اليه النشرة من انتشار المفردات الفرنسية في اللغة الانكليزية هو أيضا امر واقع وبصفة أوسع وأشمل في لغتنا العربية التي نهضت وحدها في العصور الوسطى بالنسبة للغرب ، بحمل أعباء المدنية الانسانية والعلوم الدينية والعقلية والثقافية والآداب والأخلاق الفضائل الى العالم أجمع في الوقت الذي كانت أوروبا فيه تغط في نوم عميق ، من الجمود والتأخر الاجتماعي والفكري والعقلي والخلقي .

وقد ضربت النشرة الباريسية المثل الواقعي لذلك في لغتنا الكريمة فقالت : (واذا أردنا تشبيها في مجال اللغة العربية وجدناه مثلا في لفظة « كحول » العربية : انتقلت اللفظة الى اللغات الأجنبية فتحررت وانقلبت الى « الكول » فكانت بالعربي قد نسي أن اللفظة مشتقة من لفته قاهمل لفته واستعاض عنها تارة بلفظة « الكول » وطورا بلفظة « سيروتو » ! وليس هذا سوى مثل من مائة) .

وفي هذا القول أيضا تفتيح بليغ لبصائر العرب نحو المزايا الجسمية الكامنة في لغتهم العربية ، وحث معنوي حادف لتقدير هذه المزايا ، والسمي الحديث وراءتيميتهما . والمحافظة عليها بتجريدها من الدخيل الأجنبي ، واصلاح مقوماتها بتصحيح كلماتها في النطق أولا ، وفي الكتابة تانيا ، وذلك لأن النطق هو « الوالد » المباشر للكتابة . فاذا صلح النطق صلحت الكتابة

باقية أنباء

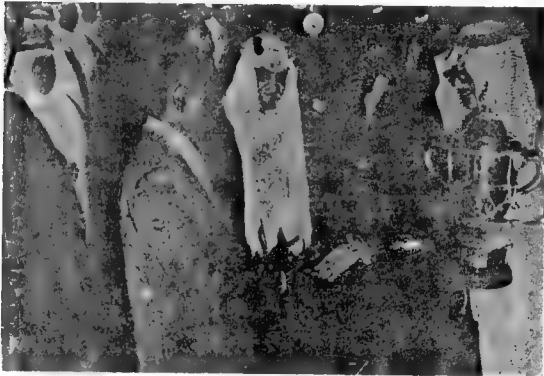
جلالة الفيصل وفخامة ضيفه الرئيس توميلباي
يخوضان سباق الخيل بالرياض



● جلالة الملك فيصل العظم وفخامة ضيفه الرئيس توميلباي وسمر الأمير خالد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وعدد من أصحاب السمو الأمراء السعوديون ، يشاهدون سباق الخيل والدلال في المهرجان الكبير ●

★ بعد عصر يوم الاحد الموافق ١٩ ربيع الاول ١٣٩٣ هـ - ٢٢ أبريل ١٩٧٣ م شرف حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل العظم وفخامة ضيفه الكبير الرئيس توميلباي صاحب الجمهورية تشاد ، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق لفخامة الرئيس توميلباي - شرفوا مهرجان سباق الخيل الختامي الذي أقامه بالملز في مدينة الرياض نادى

الفروسية على كاس جلالة الملك فيصل العظيم . وقد استقبل جلالتة وبصحبته
فخامة صيحه الكبير الرئيس نومبلباي فيمدخل اننادي صاحب اسمو الملكي الامير
عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني ورئيس نادى الفروسية ، وصاحب
السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وعدد من اصحاب سمو
الملكى الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار رجال الدولة من عسكريين ومدنيين ،



لحظة يمشي فيها جلالة الملك فيصل وفخامة صيحه الرئيس فرانسوا نومبلباي في مهرجان سباق الخيـل

وعدد من الوفود العربية التي حضرت هذا الحفل العربي الكبير ، بدعوة من سمو الامير
عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني ورئيس البادى ، كما حضر المهرجان
الكبير كذلك جمع غفير من المواطنين وهوواة رياضة سباق الخيـل والابل العربية
التليدة .

وقد نظم البرنامج في خمسة اشواط لسباق الخيل والدلائل . وبلغ مجموع الجوائز ٢٦٢٠٠ ريال . وتفضل جلالة الملك المعظم وفخامة الرئيس التشادى بسليم الجوائز للفائزين . وكان مسك الختام ان عزفت الموسيقى السلامين الملكى السعودى والجمهورى التشادى .

وجدير بالذكر - بالمناسبة - ان الفروسية تعتبر فى الذرى من رياضات العرب والاسلام وفى احيائها يجهد العرب والاسلام ، احياء لمجد العرب والاسلام .



● ميدان سباق الخيل فى المنزه - ويرى بعض الجياد وهم يجرى فيه متسابقة ●

في آفاق الثقافة المغربية

★ جانب مشرق من نشاط جمعية ★
★ التضامن الاسلامي بالقرب العربي ★

● لمراسلنا الادبي بالرباط ●

عميد الجامعة المغربية (سابقا) ووزير الثقافة حضر هذا الاجتماع وأبجج هو الآخر لنشاط الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي وللرسالة التي تطلقها بها ، ووعده بتقديم كل المساعدات للمالين عليها ، كما جعل نفسه غفوا شريفا فيها لا يبخل باية جهود في تبجيل الاسلام ، وتجدر الاشارة ايضا الى ان الجمعية مستندة اجتماعات مع عدد كبير من الشخصيات الاسلامية منها الدكتور عبد الكريم الخطيب الرئيس الشرفي للجمعية ، والاستاذ العسكري الناصري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والدكتور عاكفة بنت الشاطر المصطفى الشرفي بالجمعية ، والشاعر الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري المصطفى الشرفي ، وموسى مصطفى العلوي مدير دار الحديث الضمنية ، والاستاذ محمد المنصور الكتاني الاستاذ بهذه المؤسسة اسلامية ، وسفيرة سفيرة المملكة العربية السعودية الاستاذ فكري شيخ الارض ، وسعادة عميد السلك الدبلوماسي العربي الاسلامي (سفير المملكة الاردنية الشيخ القحطان) والدكتور المهدي بن هود السفير المغربي بالولايات المتحدة الامريكية (سابقا) والمعاصر الاسلامي الكبير وشخصيات اسلامية اخرى .

هذا وان الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ترحو من جميع الشخصيات الاسلامية في العالم ان تقدم للجمعية بنصالحها وتوجيهاتها ، لاجراء سير العمل الشباب المسلم وانقاذ من الامراض التي ولدتها حضارة القرن العشرين في نفسه .

★ ★ ★

★ عنوان الجمعية - الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ص ٣٥٦ - الرباط - المملكة المغربية ★

في اطار الاتصالات التي يقوم باجرائها المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مع الشخصيات الاسلامية اجتمع اعضاء مكتب الجمعية المذكورة بالمركز الاسلامي الاستاذ علاء الفاسي لتدارس عدة قضايا اسلامية وتعدد اهداف الجمعية والرسالة الاسلامية التي يجب ان تفسطخ بها في القرن العشرين وقد طرحت في الاجتماع الذي دام عسوال ثلاث ساعات عدة موضوعات تهم مستقبل الاسلام وذلك اقتناشون بصفة خاصة على الدعوة التي يعيشها الشباب المسلم في هذا العصر الذي تفتت فيه الاديان الاتحادية .

وقد ابدى الاستاذ علاء الفاسي اعجابا كبيرا بالجهود التي تقوم بها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي - وقال سيادته : انني متفاني بمستقبل هذه الجمعية التي تسيرها اطارات مؤمنة بالرسالة الاسلامية ، ومناضلة من اجلها وجاعلة من اهدافها تحقيق التضامن الاسلامي بين المسلمين ، وهي الفكرة التي عقلت من اجلها عدة مؤتمرات اسلامية كان على راسها مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد ببلاطنا ، وقد عرض المكتب التنفيذي على الاستاذ علاء الفاسي برنامج الجمعية لهذه السنة ومشروعاتها في المستقبل .

كما قدم لسيادته مشروعا لاقامة تجمع اسلامي للشباب يقام بمساعدة وزارتي الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة ووزارة التثقيف والريافة . وقد اعجب بهذا المشروع ووعده المكتب بتقديم مساعدته لانجاحه .

★ ★ ★

هذا وتجدر الاشارة الى ان الاستاذ عميد الفاسي

طرائف عربية

لفضيلة الشيخ ناجي الطنطاوي

ابن السليم ليلا ، وكانت لمحمد بن أبي عامر المنصور في أيامه عيون بالليل والنهار لا يقع أمر من الأمور حتى يعلم به ، فأخبر بموت ابن السليم ساعة موته في الليل فبحث في ذلك الرجل رفيقه في تلك الساعة ، فلما وصل إليه رسوله تداخله من الفزع غير قليل فخشى على نفسه فنهض إليه وأكفاهه معه ، فلما وصل قال له : يا هذا قد مات القاضي ابن السليم ، قال فزاد فزع الرجل ثم قال له : من ترى أن يولى القضاء ؟ قال له الفتي وأبناء تلك الليلة محمد بن يقي بن زرب ، فقال له المنصور فانهض إليه وأقرئه سلامي وبشره بالقضاء وأخبره بكل ما دار بين يديك في تلك الليلة حرفا بحرف ولا تنقصه شيئا ولا تقبل له عنرا أن اعتذر ..

وسكن روح الرجل ونهض إلى ابن زرب ، فاعتذر له ابن زرب فلم يقبل له عنرا وحكى ما دار له مع المنصور قديما فرضى القضاء وتقدم له . (تاريخ قضاة الاندلس ص ٨٠)

★ الاموت يباع فاشتريه ؟ ★

● كان أبو محمد الوزير المهلبى في غاية من الادب والمحبة لأهله وكان قبل اتصاله بمصر الدولة بن بويه في شدة عظيمة من الضرورة والمضايقة وسافر وهو على تلك الحالة ولقي في سفره شدة عظيمة فاشتري اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجلا :

★ فرجت عنى ★

● من عجيب أخبار محمد بن عبد الله بن أبي عامر ، وحديثه رحمه الله ما وقع في كتاب الفقيه أبي جعفر أحمد بن سعيد بن أبي الفياض ، عند ذكره أيام المنصور بن أبي عامر ودولته ما نصه :

قال : أخبرني بعض من رويت عنه انه كان باثنا ليلة مع بعض اخوانه في غرفة ، فرقد رفيقه ولم يرقد هو قلقتا وسهرا ، فقال له صاحبه : يا هذا ، قد أضرتني في هذه الليلة بهذا السهر فدعنى أرقد .. فقل انى مشغول البال مفكر ، فقال له صاحبه : يا هذا وهل أنت أمير المؤمنين ؟ فقال له هو ذلك . فعجب منه وقال له : بالله خدمي هذا الامر وساعدني فيه . فقال له : يصلح للقضاء فلان ويصلح فلان وسمى له جماعة وهو لا يجوز من المذكورين أحدا إلى أن قال له : يصلح أبو بكر بن يقي بن زرب فقال له ابن أبي عامر : يا هذا فرجت عنى ليس بالله يصلح لها أحد غيره .. ثم رقد .

ومضت الايام والليالي وولي ابن أبي عامر الخطط إلى أن صار له ملك الاندلس كله بخلافة المؤيد بالله واستولى على الامر والنهى به .. وذلك الرجل رفيقه وصديقه يتوقع أن يتذكر المنصور احتقاره له في تلك الليلة .

فلما كان في بعض الليالي مات القاضي

ألا قل للوزير فسدت نفسي
مقال مذكري ما قد نسيت

أتذكر إذ تقول لضيق عيش
ألا موت يساع فاشتره ؟

فلما وقف عليها تذكر الحال وهزته
أريحية الكرم غامر له بسبعمائة درهم
ووقع له في رقعته :

(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل
الله كمثل حبة أثبتت سبع سنابل في كل
سنيلة مائة حبة) ..

ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق
منه .

ناجي الطنطاوى
مستشار وزارة الحج والأوقاف

ألا موت يساع فاشتره ؟
فهذا العيش ما لا خير فيه
ألا موت لذيذ الطعم يأتى
يخلصنى من العيش الكريه ؟
إذا اهتزت قبراً من بعيد
وددت لو أننى فيما يليه
ألا رحم المهيمن نفس حر
تضلق بالوفاء على أخيه

وكان له رفيق يقال له أبو عبد الله
الصوفى وقيل أبو الحسن المسقلانى فلما
سمح الأبيات اشترى له لحماً بدرهم وطبخه
وأطعمه وتفارقا .

وتنقلت الأحوال وولى الوزارة ببغداد
لمن الدولة المذكور ، وضاق الحال برفيقه
الذى اشترى له اللحم في السفر وبلغه
وزارة المهلبى فقصده وكتب إليه .

نَمِّ ثَقَافَتَكَ

● الجبل ثلاثة أنواع : نوعان من فصيلة واحدة الجبل ذو السنام الواحد وموطنه في بلاد المغرب
والجبل ذو السنامين وموطنه آسيا وبخاصة في تركستان ومنغوليا وسهول جوبي أو سهوبها وعند انهباسرها
وثالث أنواع الجبل ما يعرف باسم (اللادة) ويعرف باسم جبل أمريكا وموطنه أمريكا . وتجمع بينه وبين
نوعى الجبل السابقين . لها جميعا من فصيلة الإجمال العامة .

مِنَ الصُّحُفِ وَالْمَجَلَّاتِ

يتناول الغذاء الجيد ، وفلانا آخر يتناول اسسوا
انواع الاغذية .

ووجهت الانتباه الى خطر الغذاء الخفال في البلدان
التامية حيث كثيرا ما يفضل السكان نوعا اجنبيا
من الغذاء عل نوع محل أجود منه . واسطع مثال
عل ذلك هو المزاجمة بين منتجات العليب العليبة
والستودة من الطاج ، والاغذية العظرة محليسا
لمرحلة النظام ، والمركبة من العجبوب والضرافات
العيدة .

وذكرت في هذا العدد من مجلتها انواع الغذاء
الواجب تناولها بحسب فئة الاعمار منذ الولادة الى
الشيوخة ، وكذلك بيت في هذا الجدول العام
الاغذية الموافقة للحايل والمرفعات .
اخطار الحيوانات المنزلية عل صحة الاطفال

ورد في مقال من مقالات هذا العدد ان عدد الكلاب
المنزلية في الولايات المتحدة يبلغ ٣٤ مليون كلب ،
فضلا عن عدد مماثل من القطط المنزلية . وفي انكلترا
خمسة ملايين عصفور من عصافير الاناقص . وفي
الولايات المتحدة ٢٢ مليون عصفور فضلا عن ثلاثة
ملايين سلحفاة وعدة مئات الوف من القردة .
وثابت بالاميل العلمي ان هذه الحيوانات الداجنة
الاليفة تلحق اضرارا خطيرة بصحة الاطفال لانها
تنقل الى ابدانهم جراثيم مختلفة .

وفضلا عن ذلك تعضهم وتقتح في ابدانهم جراثيما
بليفة وبالتالي بابا تسرب الجراثيم الى دهم .
ففي سنة ١٩٦٥ بلغت عضات الكلاب والقطط
والحيوانات الداجنة الاخرى في الولايات المتحدة
مليونين طفل .

● الصحة السليمة تبدأ في المنزل ●

تحت العنوان المتقدم نشرت الوكالة الجديدة
للمصافة أون - أوب ما يل تقلا عن مجلة منظمة
الصحة في العالم ونحن ننقله عن النشرة قالت :
نشرت منظمة الصحة العالمية في العدد الاخير من
مجلتها دراسة عن الصحة العامة في العالم ، وذكرت
نسبة عالية من الاطفال المصابين بما سمته الجؤس
العريق الصادر عن العيش في جو عائلي متوتر
متواصل .

وان اولئك الاطفال المتاعسين انما ينتج بؤسهم
عن اصطدام متواصل بين حساسيتهم اللطيفة وعالم
يعيل بهم ولا يلهم نفسيتهم .

وقد خصصت المنظمة العالمية هذا الموضوع ليوم
الصحة الدول :

✱ الصحة السليمة تبدأ من المنزل ✱

والمراد من الصحة في هذا الموضوع هو الصحة
العقلية والبدنية معا .
والمرت موضوع من الموضوعات التي تدور عليها
الدولات .

فان مفهوم الموت لم يزل مفهوما مغلقا ، ولقد نسجت
الاجتمعات الحديثة حوله خرافات واساطير مختلفة
لا بد من دحضها وتقنيدها .

طريقة التغذية في المنزل

وتعتبر المنظمة العالمية ان الاعلام حول التغذية
يكاد يكون مجهولا لدى الاكثرية الساحقة من الاسر .
نالمقدار نفسه من المال يسع فلانا من التساس ان

وحدث المنظمة العالمية جميع الاهالي من عبده
الاطهار المنزلية على الصحة • وبهتق وضعت يوم
الصحة الدولية تحت هذا الشعار - الصحة السليمة
تبدأ في المنزل •

وفي دراسة دقيقة ملصقة تتناول خمسة اعوام
جا. ان أكثر من اثنين بالمائة من مجموع حالات
الاسعاف المستعجلة في المستشفيات انما كان الغرض
سببها ولا سيما عضلات الكلاب •

● الصحة تبدأ من البيت ●

« هذا هو الشعار الذي رفعه السيد وزير الصحة في المؤتمر الصحفي الذي عقده بمناسبة احتفال
الكويت بيوم الصحة العالمي » •

والحقيقة ان الصحة ليست وحدها التي تبدأ من البيت بل ان كثيراً من دعائم تكوين الافراد ، ثم
المجتمعات تبدأ من البيت •

• الصحة تبدأ من البيت

• الاخلاق تبدأ من البيت

• النظرة العامة للحياة تبدأ من البيت

وبعد ان سرت اللجنة دلائل وامثلة والهمية على ان الصحة تبدأ من البيت قالت في ختام كلمتها : « وهذا كله

يؤيد صحة الشعار المرفوع لهذا العام : « الصحة تبدأ من البيت » ••

« عن مجلة المجتمع الكويتية »

البديد في العلوم

★ اكتشاف جديد ★

★ في عالم الضوء والانارة ★

الجديد في العلوم

● من البدييات العلمية والفيزيائية المتعارف عليها الآن والتي لا يشك في صحتها مطلقا - ان الضوء لا يسير الا باتجاهات مستقيمة فقط ، ولكن هذه البديية أصبحت الآن تنطبق على مصادر الضوء الطبيعية والكهربائية فقط ، لان العلم الحديث توصل مؤخرا الى اكتشاف وسائل جديدة تنقل الضوء بكامل طاقته باتجاهات لمنتعية ودائرية ومقاطعة .

ويعود الفضل في ذلك الى اكتشاف الفيسوت الزجاجية الكرية التي تستطيع نقل اشعة الضوء كما يريد المرء أى اشبهه باسلاك نقل الطاقة الكهربائية سواء على اشكال دائرية أم متعنية أم متعامدة أم مقطاعة أم غير ذلك .. ولوحظ ان هذه الاسلاك الزجاجية لا تستطيع نقل الضوء الا اذا كانت بمجموعة على شكل حزم أى ليس خيطا - سلكا واحدا ، وانما مجموعة من الخيوط يوضع بعضها الى جانب البعض الاخر على شكل سلك اعتيادي .

ونظرا لدقة هذه الخيوط اننى لا يبلغ سمك الواحد منها سوى ١٠/١ من المليون الواحد يستطيع المرء انتاج اسلاك منها مختلفة الحجم والسمك . وبشكل عام يتراوح عدد الخيوط الزجاجية في السلك الواحد ما بين ٥٠ - ٢٠٠ اما بالنسبة

لجالات استعمالها فستكون كثيرة جدا وقد بوشر باستعمالها في الميدان الطبي لنقل صور متحركة عن عمل احشاء جسم الانسان الداخلية (القلب والرئة والكبد والكلى وغيرها) الى عمية التلزيون . الذى يعيد بها على شكل فلم واضح ، عام الطبيب . وحتى قبل اكتشاف هذه الاسلاك كان بين الصعب جدا نقل الصور المتحركة من احشاء جسم الانسان الداخلية لان هذه العملية تحتاج الى واسطة تنقل

الضوء باتجاهات غير مستقيمة . كما بوشر ايضا باستعمال هذه الاسلاك في اجهزة مراقبة السيارات وقد برهنت التجارب العملية اننى قام بها احدا المصانع الانلانية ان استعمال بعض هذه الاسلاك (الخيوط الزجاجية) سيمكن سائق السيارة من معرفة كل شئ عن سيارته وهو جالس في مقعده ، لان الاسلاك المذكورة ستقوم بنقل وقائع عمل كل اجهزة الانارة والحرك احواله وبخاصة فيما يتعلق بالضوء . الامامى والخلفى اناء سفره بسيارته ليلا .

والجدير بالذكر هنا ان استخدام الاسلاك الزجاجية في السيارات لا يحتاج الى اية طاقة كهربائية ولا يؤثر على البطارية او المحرك مطلقا ، لان الضوء ينتقل بواسطة هذه الاسلاك حسب نظام الانعكاس والانكاس المضاعف او ما يسمى بالبريق الخاطف . ويات من لذلك ان تقوم مصانع السيارات الانلانية والعالية بالانتباه الى هذه الناحية في المستقبل القريب .

ستقوم بتقديم التقرير يومي عن طبقة هواء التنفس التي تقع تحت الطبقة العليا التي تتجمع فيها سحب الدخان وغيرها .

وتتألف هذه المحطة من ثلاثة اجزاء رئيسية هي اجهزة المراقبة والتحليل والمغل الإلكتروني والمركز الرئيسي الذي يقوم باعداد الدراسات اللازمة . ويبلغ تكاليف المحطة الجديدة ٣٥٠ الف بوند ألماني . . وحسب رأي العلماء ان هذه المحطة قادرة على تزويد العلماء بتقارير يومية عن ٢٠ مادة سامة وضارة في الهواء . ولما عدنا ذلك فان الكاميرة التلفزيونية المتابعة لهذه المحطة ستكون للعلماء ايضا من مساعدة سحب الدخان والغاز والكبريت المتجمعة ليلا ونهارا .

★ محطة الكترونية ★

★ لمراقبة نظافة الهواء ★

اعلنت شركة كراوس - مايا الالمانية انها تمكنت اخيرا من انتاج احدث واول محطة الكترونية من نوعها في العالم لمراقبة نظافة الهواء وأطلقت عليها اسم (ايمبيزون - كونترول) . وثمن يقتصر عمل هذه المحطة على اعطاء المعلومات عن حجم الاوساخ العالقة في الهواء فقط بل تقوم بتحليل نسبها وانواعها مثل ٦٠ ٪ كاربون ١٥ ٪ كبريت ٢٢ ٪ غراب وغير ذلك . لكي يتمكن العلماء من معرفة مصادر هذه المواد وأي نوع من المعامل التي تسبب تلوث الهواء اكثر من غيرها . كما ان المحطة النسائل ذكرها

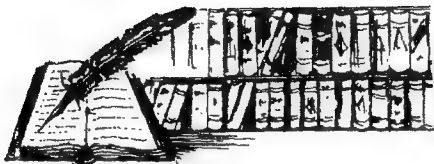
★ الا تصلم ★

★ أن مدينة مقديشو بناها احسانيون ★

★ من هذه البلاد ★

اسس مدينة مقديشو عاصمة الصومال الحديثة المستقلة سبعة اخوة من المقاطعة الشرقية للمملكة العربية السعودية (مقاطعة الاحساء) . . وكان لديهم الى شرق افريقية فبلاد الصومال به من منطقة الاحساء .

لعاصمة الصومال الآن عربية التشي والتأسيس وهذا ما دعم اتضامن العربي الاسلامي بين جمهورية الصومال والمملكة العربية السعودية خاصة والعالم العربي والاسلامي عامة . عن كتاب « اوتنداد - محمد عبد المنعم يونس » .



أزاهير

(ديوان شعر)

لشاعر الجنوب الاستاذ

محمد بن علي الستوسي

يا وتلهون بالمعاني الشريفه
بسمات ملونات واخلا
ق وصولية غلاظ سسيفه
ونفاق ملون تفجسل العر
باء منه فتشتي مكسوفه
تدني وتستكن وتتما
ع وتقلو لكل صايونه ليفه
فاذا ولت الوظيفة ولوا
واناروا عليك حربا عنيفه

ويمضي يصف لنا هؤلاء المتنافقين المتلونين الى آخر القصيدة .

- ٣ -

وما اروع قصيدة (القرد اللتان) التي دمن بها الى بعض الشباب للتسلخ ، فهو يصف هذا اللون من الشباب اللان للتردي :

رايته وهو يمشي مشي فنان
كانه فارس في وسط ميدان
يهز عطفه اعجابا بجلته
ويمسح الشعر من أن الى أن
في (بدلة) تبرز الاعطاف مائلة
اركانها وزواياها كفسستان

الى ان يقول في وصف (القرد اللتان) ..

- ١ -

بدا الشاعر ديوانه بقصيدة : (آتني) وهي (خليجات) او (وضعات) لصت في قلب الشاعر فاحب ان تستطع في قلوب سائر الناس :
يتمنى لصديقه وافر السعادة والوفاء .. ولكنه يجد قلبه مع الاسف مملوا بالسواد .
ويتمنى لمنه اتباع الحق والانصراف عن هوى النفس واغرامها الوبيلة ولكنه لن يبعده كذلك .
ويتمنى لرئيسه حكمة ولرؤوسه نشاطا .
ويتمنى لابنه نشأة صالحة مثقفة .

ويتمنى لاجتمعه ان يرفض الزيف ويسير للعل
التي يا للمسكين من ذوق
لم يزل يجري بنا عبر العصور

- ٢ -

وقصيدة (لكل صايون ليفة) من امتع الشاعر تنهم من اصداق هذا الزمان . وتصف اوضاعهم الرديئة .. فالصداقة عندهم طاعة زيف ، تستهدف التلع الشخصي ليس غيره ، فاذا رأت الوظيفة انهم التلع وانتهت الصداقة ..
اصدقائي ام اصداقاء الوظيفة
انتم يا ذوي النفوس الضعيفة
التي تهزؤون بالمثل العلى

الغنائل التي ترويح عليها من قبل ، في المهجر ابلح
ابو ماضي كما يبدو لـ

- ٥ -

ولصيدة اليوم الغالة من امتع ما قاله الشعراء في
النوح والعجيج : اسمه يقول في براعة الاستهلال :
في مثل هذا اليوم من كل عام
يزدهر الحجر ويزهو المقام
من كل فج اقبلوا حسرا
شوقا الى البيت العتيق الحرام
كالسبيل فاضوا واغاضوا به
وانسكبوا بين الدرى والخيام

★ ★ ★

ويغتم رائحته هذه بقوله :
والذين والدنيا تحيي العلا
في المجرى الفيضلي الامام

- ٦ -

وعنما نطالع قصيدة (من شعاع القناديل)
يتملكنا البهر من هذه البلاغة النسابة انسياب الجول
الرفاق على حصية من ذهب وهاج - والقصيدة تهتد
الى الاستاذ احمد قنديل ، وهكذا يتهدى شعراؤنا
انتاج قرائعهم الذي ، وفي هذا الديوان امثلة من
هذه الهدايا اللطيفة .

يستهل الشاعر « قنديلاه » بقوله :
خطوة هذه القناديل حلوه
فترنم بها سرورا ونشبهوه
انها تحفة (البلاد) ومازا
انت (بلادي) ارق ذوقا وصبروه

- ٧ -

و (أغنية جازان) ذات جمال موسيقى اخلاص ولا
غرو جازان موطن الشاعر واول ارض من جلدته
ترابها يقول :

جازان يا درة العنسوب
الباسم الناعم الخصب
لكل قلب اليك شمسوق
مفسخ من هسوى وطيب

يلقو ويلهو ويأتي من عجائبه
بالمضحكات كاحل « قرد فنان »

- ٤ -

افضل صاحب السمو الملكي الامير عيسى الله
الفيلس فاعدى الشاعر قصيدة رائعة عنوانها : (حيرة)
نشرت في جريدة البلاد فاجابه اشاعر بقصيدة غنائية
بليغة مقلتها :

رب لعن جماله لا يبيد
صاغه للقلوب قلب عيسى
نحسد الطير في رباها ولا
نسلم ماذا يكابد الفريد
وداء السنا فؤاد شقي
وداء الدجى فؤاد سعيد

ويضربنا واء الصاحح المفرد فيقول :
قلت للصباح المرفرف في الرو
في علام الاين والتسهيده ؟
ولك انظر والشيبلى والازهار
في نشاوى يعلو بهن الوجود
والزالال النير والنور والنوا
ر والنبح صبايا والورود
والندى والتسليم والاللق الطل
حق ورحي من القصبه مديد
وسجاء كما تشاء وآفا

ق كما تشتهي وكيف تريد
ولك الاس مشرق يملأ النف
س جلالا واليوم زاه مجيد
فشدنا شاكيا وردد صوتا
عبقريا له جمال فريد
ماج في رجه السكين وفاضت
في مفاويه بوعنة وغلود
كان « وحي الحرمان » من فيضه السه
ج وحنه انفساهم والقصيد
في طرازي من البيان رشيق
لا شمسوقي به ولا تعقيد

هذا هو النظر الطال .. والشعر الرائع المتداول
المثال .. تكان السكوس في بلادنا يتربع على اريكته

وهكذا يمشى الى ان ياتينا بجواب حرف الشرط :
(ان) في هذا البيت فيقول :

قاضم شذى الورد وانفاسه
ونفحة الرند وطيب الاقحاح
واهزج شذاها بجوى خافق
ها بين جنبي كسر الجناح
تجبة مني الى (غادة)
هيفاء لغاء كصاب رداح
ريفيصة تهتز اعطافها
خصوبة من مرج وادتياح

- ١١ -

وقصيدة : (عروس البحر) من قصائد وصف
الطبيعة الغنائية :

هب نسيم الصباح هبا
ودفر الزهر واشرابا
واستيقظ الكون من كراه
وفطى من كنزه المخبأ
واومض العجر مستنيرا
مشعشعا كالقدير عذبا
وغرد الطير في دباه
وهز اعطافه ولبى
لبى نداء الصباح حلوا
مرفقا خفصة ووثبا

- ١٢ -

واما قصيدة : (الليل والشاعر) فهي من قصائد
المعبرة ، صاغها شاعر ملتان اللؤاد ، تسمى قليسه
ذكريات ثلاثى الادبية ، وذكريات الطاهر الكثرة .

هذا الليل فاهدني يا مشاعر
ودعيني من الرؤى والغواطر

وفي ختامها يقول :

أتراني يا ليل اصغي الى همس
الاماني ودغدغات المشاعر ؟

البشر والصخر فيك يزهو
بنشوة السحر في الغروب

- ٨ -

واما قصيدة : (شمعنة على الطريق) - طريق جازان
- ابها ، فتد بقى من نور الديوان والاهيره . ومن
روائعها المعبرة ، وفيها تساؤل وطرفة وطرفة :

طريق جازان ابها
قل لي : متى انت تنهى ؟
ففي النفوس اشتياق
اليك والعين ولهي

- ٩ -

ودائية (تحت القمر) في جمالها سنة - تحت
القمر ، التي تزل اشاع بها :

يا فتنة القلب ومهوى البصر
جاؤت مقياس جمال البشر
كانما خبرت ان تغلقي
فاخترت احلى وارقي الصور
سبحان من ابداع هذا الصبا
وجل من نسق هذا الحور
اسهب في شعرك حتى انتهى
الى الوباء مسترسلا وانجدر
ورق في خصرك حتى استوى
ايحيازه في قدك المنتصر
والفيد الششوان في سالف
ريان يستهوى شفاه الزهر
والخفر النمسان في مقلة
تكاد تستعصي فؤاد العجر
حلوت حتى كلت ان ترشفي
رشفا وان يحسو صباك النظر

- ١٠ -

و (حسناء الريف) متوسعة بالجمال كنسور
الصباح او كحسنة الريف الموصوفة :

يا عيد ان شمعن نور الصباح
ورق في الافق عسير الاقحاح

الى ان يقول :

نحروا خلافاً الهوى
وسموا الى اسمى الصفات
هى غيممة مـرت وشف
الجو مصقول السمات

وأخوك مهما شد عنك
فـسانه لا يسـد آت

والمـرء تجرحـه يدا
هـ ومن يديه دوا الاساة
والحق (فيصل) كل من
شغل بكف العضلات

- ١٦ -

والقصيدة الثانية والمشر من الديوان عن :
(العنان المكيد) يبدو لي انها من الشاعر
الرمزي :

ليديه صلصلة وفيه سهيل
طرف كاكرم ما يكون اصيل
شدت ارادته القيود وكملت
قدميه وهو على القيود يصول
يهتز من مـرح الفتوة جسمه
ويدور رغم قيوده ويميل

- ١٧ -

و (تحية الى ابها) من القصائد الزهرية :

تنورتها من وراء السحاب
وبى وله نـعـوها وأنجـذاب
وقد طار بي نـعـوها طائر
طوى الألق طي سجل الكتاب
تهادى وحمـم ثم استوى
على الجـو منطلقا كالعقاب

- ١٣ -

ولي (يوم الكرامة) يقول قصيدة مطلعها :
اليك فلسطين من طرف أغني
يسكن قلبي أسى واقترسني

الى ان يقول :

سقى الأردن هطل القواذي
وحيا شعبه العربي غني
فكم هزت بطولته فؤادي
واحسن بالعروبة سوء ظني

- ١٤ -

ولي (جهاد واحد) يقول :

لفلسطين ان تشهد الزنادا
وتحيي « الزيرة » و « المقدادا »
ليس الا الجهاد طب لصعوا
ن نطقناها تصادى وزادا
فاتها فيصل ، وفيصل أن قا
ل يهز القلوب والاكبـادا

- ١٥ -

وتأتى الى قصيدة : (فرحة اليمن) وقد نظمت
بمناسبة انتهاء الحرب الاعلى في اليمن والقضاء
الاخوة السلاح ثمرة التفاهم في ساحة المحبة . يقول
الشاعر :

فرت قلوب الأمنيات
وزهت أساور الحياة
وتناثرت فوق الجبال اثـر
م أنفـام الحداة
وتجاوبت بالبشرىات القـد
سر السـمينة الرعاة

ليفة (٠٠ ورد ما نصه : (وتقدو لكل صابونة ليفة)
 ٠٠ ويبدو ان في هذا غلظة مطيعة ٠٠ صحتها ما
 ورد في العنوان : (وتقدو لكل صابون ليفة) ومع
 ذلك فان منع (صابون) من الصرف هو من غرورات
 الشعر ٠٠

ثانيا - وفي قصيدة (جهاد واتحاد) جاء الشاعري
 بكلمة (نكسة) جريا على الاصطلاح السياسي الذي
 لدى بعض كتاب الحرب وبعض من يحادسون السياسة
 منهم قال :

ولاهلي من نكسة في حزيرا
 ن اناطت بعاضينا السوداء

وليس ما جرى في حزيران ١٩٦٧ م مما يصح ان
 يطلق عليه « نكسة » انه « نكبة » بل هي اكبر
 من نكبة ٠٠

- ٢ -

هذا ولد طبع الديوان طبعا انيقا في قطع صغير ،
 وزين وجه غلاله بالازاهير الملونة المتلونة ، وكان طبعه
 على ورق سماوي اللون سميك غاية في الاناقة والجمال
 ٠٠ ويقع في ٧٦ صفحة ٠

عبد القدوس الانصاري

وحوم يلوي الذرى الشامخا
 ت وينساب من فوقها كالحباب

فلاحت لعيني داراتها
 لآلء متبورة في الشهاب

تالقن والليل وحف الدجى
 واشرقن والصبح كك الشهاب

نشاوى ترفرف انفاسها
 بروح الصبا وغير الشهاب

تنام باحضانها الامنيا
 ت كنوم الجدول في حوض غاب

- ١٨ -

هذا وتوجد في الديوان غلظة مطيعة ربما يغفل
 بعضها على القارئ الهادي ، وقد رايت ان اوردها هنا
 مع تصحيحها حسب ما فهمته :

- ١٩ -

وفي ملاحظات فنية على الديوان تتمثل فيما يلي :
 أولا - في الشطرة الثانية من قصيدة (لكل صابون

● الصواب ●

- الآل (بدون واو) في ص ١٣ - لكل صابون ليفة
 القرد الفنان ص ١٥
 الشاطيء ص ٣٠
 كلمة : (فاخترت) هي اول الشطرة الثانية ص ٣٥
 يهز القلوب ص ٥٤
 مقاليها ص ٦١
 واطرحوا ص ٦٩
 سهيل ص ٧٢
 الخطا (ص ٧٣

● الخطا ●

- ١ - الاول - لكل صابونة ليفة .
 ٢ - القرد الفنان .
 ٣ - الشاطي .
 ٤ - كانها خبرت ان تخلفي فاخترت
 ٥ - يهز القلب .
 ٦ - معانيها .
 ٧ - واطرحو
 ٨ - سهيل .
 ٩ - الخطي)

عالم الكتب

● في الفترة التي تبدأ من غرة ذي الحجة ١٣٩٢ هـ حتى غرة ربيع الأول سنة ١٣٩٢ هـ وصلتنا هذه الكتب عدداً ٠ كما وصلتنا غيرها من الاساندة المؤلفة ٠٠ وسنأول الكتابة عنها والتعريف بها إن شاء الله شاكرين للمهدين الأمثال هداياهم الشئنة ●

والجزآن هذين في شعر الدعوة الإسلامية بالعصر الأموي ، وبالعصر العباسي .

وقد نال به كاتباه درجة الامتياز من الكلية ●

★ عسير في عام ★

★ من رجب ١٣٩١ هـ - إلى رجب ١٣٩٢ ★

● أحدث استاذ منصب ادارة منطقة عسير الى سمو الامير الشاب « خالد الفيصل » تقشورا كبيرا ، بل فترات عالية من التطور والقدم في منطقة عسير ..

والكتاب الموصوف في هذه الكلمة يعطينا حقائق وضادة في هذا المجال .. في كل لون من ألوان الحياة العمرانية والاجتماعية والعلمية والرياضية والادارية ايضا . ولا بدح فان هذا الشبل من ذاك الاسد ، ومن يشابه ابيه فما ظلم .. وفي الكتاب صور لمظاهر النهضة التي حظيت بها منطقة عسير ، التي حظيت بادارة هذا الامير انشباب العبقري ●

★ الادب الشعبي في الجنوب ★

● الجزء الاول : تأليف الاستاذ الشاعر مؤرخ الجنوب محمد بن احمد الطويل . وكان هذا الجزء قد نشر جزء كبير منه في هذه المجلة وقد جاء في مقدمة المؤلف : لا يكتمل تاريخ اي قطر الا بتسجيل اوجه الشعبي وتراثه المجل ، ولا يروج الا في لغة الا اذا قربت لهجات اقطارها من لغتها الفصحى ..

★ فتية طارق والفاتقي ★

● اقل ما يقال في هذا الكتاب انه نفيس ، ومن اهم ما يقال فيه : انه مفرد علم بين الكتب . اماه الكتاب عن تاريخ الاسلام الاجتماعي والتضاهي ... بصورة خاصة ..

وما اوجع العرب المعاصرين والمسلمين الى الافادة من مقتنيات هذا الكتاب الفريد . من اقتح مسوله فنتى خاتى بن زياد وعبيد الرحمن الفاتقي المجاهد الشهيد تلميذ الصغابي الكليل عبد الله بن عمر وفي الله عنهما . وهناك سلسلة ذهبية لتاريخ حياة بعض الصحابييات الجليلات العاملة في الشؤون الاسلامية باهتمام ، وهنالك صحابات قاسين المتاع في سبيل احتفاظهن بدينهن وبالجملة فالكتاب ثمين وكثر قيم شانه شأن كل ما تدبجه براعة فضيلة العلامة المحدث الكبير السيد محمد منتصر الكتاني اطال الله بقاءه للعلم والانارة ●

★ جزآن ★

★ من شعر الدعوة الإسلامية ★

● هذا الكتاب يطوح منه اوج الابتكار .. في عصرنا المعاصر .. ولعل اول من نشر هذا الشعر في دراسات منظمة واعيهو كلية اللغة العربية بالرياض ، وليس من ريب في ان هذا توجيه حيد من وقاسة الكليات والمعاهد واحياء او دراسة وتجميع وتيسويب لنوع دسم مفى من الشعر الاسلامي المعاصر .

هذه اللجنة الاعدادية التي نرى انها اعدادية لانشاء
المجمع اللغوي والعلمي بالملكة المشار اليها .. وقد
كنا اشركنا فيه في عدد سابق من هذه المجلة .

واللجنة التي تبحث في القرارات المتخذة منها
والمدونة في هذا السطر تتألف من اعضاء اكفاء
وسكرتير كفء هو الاستاذ عيسى الناعوري الذي عرفناه
معرفة شخصية في زيارتنا للاردن الشقيق في عام
١٣٨٦ هـ فلما به اديب كبير ومثقف واسع الثقافة
والاطلاع ●

★ النجم الثاقب ★

★ في علم الفرائض للهادوس الثانوية ★

● مؤلف هذا الكتاب عالم ضليح في علمه ،
ومؤلفه هذا لتلايد المدارس الثانوية في علم
الفرائض .. وبخرجه جيد ، وهو مشكل الحروف
شكلا صحيحا وخطه خط النسخ الجميل الذي يعجب
الطلاب اللباسة فيه واستيعابه . ولله باحسن
اسلوب وايسره .. اسلوب أسوال المبسط والجواب
المبسط ●

★ ألحب لا يكفي ★

★ مجموعة قصصية ★

● قرأت هذه القصص من الالف الى الياء ..
فاعجبتني حيكاتها الفنية وتسلسل الافكار فيها وروعة
بيانها وادبها للهمة الفنية التي كتبت فيها .. كل
قصة درة فريدة في بابها .

من روائع قصص هذه القصص قصة (الريال
الفضة) . فهي قصة أعطينا مفاهيم البلد على طبق
من الاسلوب المميز بالاجادة في اصاية الهدف المنشود
.. وقل كمدك في غيرها .. نهني الكتاب القصص
باصداره هذه المجموعة من قصصنا التي دلت على ارتفاع
مستوى القصص وكاتبها قصة لدينا .. والمستقبل
احظ وانظر ان شاء الله ●

والكتاب سجل واف للشعر الشعبي في الجنوب
.. وجميل أن يشرح المؤلف المضالما لبعض منه بالنسبة
لأهلام غير أهل الجنوب .. يقع الكتاب مع فهرسه
في ٢٧٢ صفحة من الحجم المتوسط ، وطبع بانتراف
دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ●

★ قصصاته ★

★ من قبل العيسى ★

● أصدرتها « المكتبة الصغيرة » في ٤٨ صفحة من
القطع الصغير .. والقطوعة الأولى هي : « ال عائلة »
نظمت في حوادث عام ١٩٦٧ م المنشووم ، مطبعها :
أختاه ما ألباه من قعد
إن يفقد الإنسان ما أغل
واختتمت بقصيدة : « لقاء القرية » ومطبعها :
أذهلتني يا ناصي الطيبون
يا سباحر العيبا والعيون
وشعر الاستاذ الشاعر قبل العيسى يتسم بالطلاوة
والنعوية والاشراق .

★ التقرير السنوي ★

★ لعام ١٣٩٠ هـ - ١٣٩١ هـ ★

● هذا هو التقرير السنوي تصدره مؤسسة اناد
العربي السعودي للعام المال المشار اليه انفا . وفيعرض
للحالة الاقتصادية في المملكة للمطورات المالية فيها
وتطورات زيت (النفط) بها ، واحوال التمسود
والبنوك والتجارة الخارجية وميزان المدفوعات والتنمية
الاقتصادية .
لقد حوى هذا التقرير كل شيء عما ذكر بايفساح
وتفصيل وشرح وتعليل ●

★ اللجنة الاردنية ★

★ للتعريب والترجمة والنشر ★

● يدرك قارى هذا الكتيب ان فيه موضوعات
تعنى بالتهوض بالعلم وباللغة العربية في المملكة
الاردنية الهاشمية ، وبخاصة من جهة تعين الاكفاء في

يقع الكتاب في ١٨٤ صفحة من القطع المتوسط ويحيط بمطابع الإصفهاني وشركائه بجدة .

★ اليمن الخضراء مهد الخضارة ★

★ مؤلف الكتاب علم من أعلام الثقافة في اليمن الشقيق هو الأستاذ العلامة مهدي بن علي الاكوع ، أحد أعلام العرب والإسلام ، في العلم والأدب والتاريخ ، له كتب قيمة الفوائد حملت الى العالم ذخائر التراث اليمني الحافل .. وكتابه هذا غرة في جبين تلك الكتب .. ومجمع كنوزها ، لم يترك شاردة عن اليمن الخضراء تاريخا وحضارة إلا أوردها مدققة معققة .. بدأ كتابه بكلمة شاملة عن التاريخ والجغرافية ووصف جزيرة العرب وأصل العرب ومنبتهم وطبقاتهم .. كان ذلك الفصل الأول ثم كان الفصل الثاني عن اليمن الخضراء في جغرافيتها ومكانها ومنتجاتها ومدنها .. الخ .. وتغطي الفصول متلاحقة حتى الفصل السادس في التاريخ القديم لليمن في دولة القديمة وملوكها ..

وجملة القول إن الكتاب «معلمة» من معلمات العلم والتاريخ ويقع الكتاب مع فهرسه في ٤٤٢ صفحة من الحجم المتوسط . ومن مراجعه كتاب (النظرة في تاريخ المدينة المنورة) الذي نود أن نعرف من فضيلة المؤلف المكتبة الموجود بها مع شكرنا له سلفا .

وهذه هي الطبعة الأولى للكتاب بمطبعة السعادة بمصر ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

★ راشد الغلاوي ★

● طبع هذا الكتاب من آثار خفزة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل - بن عبد العزيز آل سعود .

وشعر هذا الشاعر من أدلى ألوان الشعر العالمي المنحون الذي يسمى حديثا (الشعر الشعبي) نسبة الى الشعب . والواقع أن الشاعر الغلاوي متمكن من تسمية الشعر الشعبي وشعره فيها نوى زينة ورونق، وتصويراته تصويرات تمت بصلة قرابة الى الشعر

★ أغاني المزوعة - و - نواح المزوعة ★

● ديوان شعر ●

● خرائد من روائع الشعر ، معلمات خالدة على الدهر ، هذا هو الوصف الجليل والحق لهذا الديوان الفصيح الذي ضمته (٩٤٠) صفحة مثلت شعرا رائعا رائقا ، قويا جزلا ، متينا فياضا كالطرأوايل . ماذا أقول في هذا الديوان الذي ملأ الابتسامة والأذهار بالذكور الشاعر العربي الكبير لأن أحرز الغلود في عالم الشعر بهذا الديوان الذي نظمته وجمعه في أجزاء ثلاثة .

● شعر الدكتور سليمان داود ليس كالشعر الهجري فيها به شيء من ركاسة اللفظ ، وفيه كل سمات التجديد في أهداف الشعر ومعانيه ومبانيه .. شعره قوي كل القوة رائع كل الروعة .. وما يبى الى ذكر أمثلة من شعره وفصاحة . فكل شعره في ديوانه ذي الثلاثة الأجزاء ينطق بظلمة كشاعر عربي فاضل متميز .

★ رحلات في شعر ●

● يقول المثل العربي الحكيم : أهل مكة أدرى بشعابها .. وأهل عسير أدرى بتاريخها .. وكربانها .

ألف هذا الكتاب الأستاذ الأديب يحيى الألهي ، وبذل فيه جهدا كبيرا حتى صدر بهذا الطراز اللطيف وقد أوضح في مقدمة الكتاب أنه عانى من قلة المادة في طبع الكتاب .. وطبع الكتاب في حقيقة الأمر يكلف مالا كثيرا ، لا يتوافر لكثير من المؤلفين مما جعلنا ندعو دائما الى إنشاء مؤسسة أو شركة للنشر والتوزيع .

في أول فصول الكتاب براعة استهلال : (عسير بلد الجمال وموطن السحر الطلال » وهذا يدل التأييد على ذوق أدبي رفيع ، ثم دخل في الموضوع فأنجز لنا مدينة : « ما ووصفها » وهي في فصول الكتاب حتى أوفى على فصل « عسير الأذى لا عسير الحبسي »

★ السعودية ★

● كتاب صغير الحجم ولكنه جامع وشامل لتطور المملكة العربية السعودية وتقدمها في شتى المجالات العلمية والثقافية والصحية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية والزراعية ، مستقرة الامن ، هنية العرش ، حثيثة النهضة .

والكتاب مزين بالصورة الشهادة على ما يتحدث به في شتى الميادين الحيوية اسالوة الى الامام . مؤلف الكتاب هو الأستاذ مفعود كنفاني .

★ وثائق هرة ★

★ من أخبار فلسطين ★

★ في عام ١٩٢٠ م ★

● يحوي هذا الكتاب الذي جمعه الأستاذ محمد سعيد الصواف جملة وثائق تتعلق من أعمال الصهيونية وخطط المؤلف فيها لضعف من مقتنيات دار الكتب الوطنية الفلسطينية بدمشق ، بأعداد جريدة « الدفاع » السورية التي كانت تصدر في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى والتي كان العرب يغالون انهم سيقطعون ثمار ثودتهم العربية الكبرى فإذا بهم يجنون الشوك الحار والمؤامرات الاستعمارية الطاغية تنثت السم الزعاف من وراء ذلك كله ألحق الصهيونية الجرمية العاتية .

فهذه الوثائق التي ضمها هذا الكتاب المكيه صدرت قبل أكثر من نصف قرن وهي وثائق تدفع الصم ونية كما يقول مقدم هذا الكتاب الأستاذ أنور الرفاعي ما أحوجتنا الى كل الوثائق تنشر على الملأ لمطعم الأبعاد الحقيقية لتطوّر الصهيوني الجاثم على قلب بلاد العرب اليوم .

★ الهادى ★

● جانا العدد الرابع من لائحة ١٩٧١ من هذه المجلة الإسلامية التي تصدر عن دار التبليغ الاسلامي في إيران التي صدر في جمادى الأولى ١٣٩٢ هـ فإذا فيه موضوعات إسلامية قيمة منها : (من مذكرات

الجاهل العربي الفصح وكذلك تشبيهاته وأساليبه .

والشاعر من أهل القرن العاشر الهجري تقريباً . أو أوائل القرن الثاني عشر على اختلاف في عصره الحقيقي ، وهو نجدى الموطن ولستنا هنا بصدد تحليل شعر هذا الشاعر ومعانيه الشعرية والفنية وغيرها ، لذلك ما سنقوم به بحول الله وتوفيقه في فصل خاص نلقنه لهذا الديوان متى سنحت الفرصة .

للأستاذ الفاضل عبد الله بن خميس مؤلف الكتاب تقدير على حيال اكتشافه وإحيائه لشعر هذا الشاعر الفحل .

★ عدة الاخبار في مدينة المختار ★

● عني بهذا الكتاب القيم سيادة السيد اسعد طرابزونى المدني فطيمه على نطقه أربع طيمات . . والطبعة التي بأيدينا هي طبعته الرابعة له . فيشكر الأستاذ اسعد طرابزونى آراء هذه الفتاة البرة بهذا السفر التاديبى الكريم لمدينة الرسول صلب الله عليه وسلم .

وكان المؤلف أحمد بن عبد الحميد الحماسي عالماً من علماء القرن العاشر الهجري ، وطبع هذا الكتاب في ٤٦٦ صفحة من الحجم المتوسط وطبع على ورق أبيض مصقول ، وكان له مصححه العلامة المغفور له شيخنا الشيخ محمود الطيب الاتصالي ، وقام بذلك تقديراً واحكاماً لتعليقه الفخمي زيننا السيد اسعد طرابزونى ناشره وناسر ثنائى العلم حياه الله وأحياه .

★ تقرير موجز عن مكافحة الامية ★

★ وتعليم الكبار ★

● اصدرت هذا الكتاب وزارة المعارف السعودية بمناسبة السنة الدورية للتعليم .

ويعرض الكتاب نماذج طيبة من نهائج تعليم الاميين كباراً وصغاراً ومعلوبات عامة عن مكافحة الامية - ونفس - ذلك بالادغام والسمود المعبرة ، وهو قسمان : قسم عربي وقسم انكليزي .

ويبدأ الكتاب بترجمة كتاب (رحلة الى الشرق)
تأليف إيبليوت وأربولدا الرحالة الإنكليزي الذي طاف
بمصر والسودان وسورية ولبنان وفلسطين سنة
١٨٤٣ م . وسجل ملاحظاته في كتاب ثم سعى لترجمة
كتاب (العجاز الشمال) تأليف الويس موزيل وهو
بحث مهم لانه يتحدث عن هذه المنطقة في أوائل القرن
الميلادي المعاصر وبخاصة فصل (طريق الحاج أنشمال
من دمشق الى المدينة المنورة) وتأتي بعد ذلك بعوث
الأردن وملوك العرب الخ .

يقع الكتاب وفهارسه في ٢٩٦ صفحة من الحجم
المتوسط .

سلمان الفارسي (و (بن الباربعين : الهجري
واليلادي) والمجلة عربية فصيحة ونخراجها جيد . ومن
أهداف المجلة الطبية توحيد الصوف وتوثيق عرى
روابط الأخوة الإسلامية بين المسلمين .

★ غريبون في بلاد العرب ★

● قدم للكتاب المؤرخ الأثري الاستاذ محمود
العابدي . . . وقد ترجم لفصول الكتاب الاستاذ البهانة
سليمان موسى واقتبسها من عدد من الكتب التي نشرت
باللغة الإنكليزية ، لاطلاع من لا يجيدون اللغة
الإنكليزية على هذه الكتب ينقلها الى العربية لغتهم
الأصيلة .

★ نموذج من ★ ★ الشعر المشعور في الزمن القديم ★

هذا الشعر المشعور الذي لا يتقيد بمعنى رائع ولا وزن ولا قافية سبقت عصرنا اليه العصور القديمة . .
فقد ترجم الشيخ نجم الدين الفزى في كتابه (الكواكب السائرة بعناقب إيمان المالة الفاشرة)
للقاصه الجركسي ، فقال عنه انه كان شيخا جركسيا مقفلا ، وكان يظن انه ينظم الشعر . ولا
يتقيد بوزن ولا قافية ، ويؤمن انه أشعر الناس كقوله :

النظر الى الصوابية	في سلف قاسيوني
كانهيا شامة	في رأس حمرثون

وقال الشيخ نجم الدين عنه انه مدح والده (والده نجم الدين الفزى) فقال :

الف ألف سلام وأزكي تحية	على الشيخ بدر الدين ابن الرضى الفزى
يتفجر السلام من حلقه ونسائه	كما يتفجر الماء من الحجر المزى
فما أنت متكبر ولا متجبر ولا أحق	يا ابن الرضى الفزى يا غسرى

وقال المؤلف : لما اتشددا للشيخ أزاله ضحك حتى استغرق (الكواكب السائرة هي ٢٠٠ و (٢٠)
ج (١) طبعة بيروت .

● نجم الدين الفزى من أصل القرن العاشر الهجري .

لما أشبه شعر قاصوه الجركسي بما يسميه بعض المعاصرين بالشعر الحر . .

● وأكرم دليل على أن ما يدعونه بهذا الاسم ليس شعرا هو أن أحدا من الرواة أو النشدين أو
المقنين المعاصرين لا يحفظون شيئا منه ولا يروونه ولا ينشدونه ولا يغنونه . . وكو كمن شعرا يعني لا نملوا
ذلك . .

أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

● شحن على الخليج العربي ●
● أوامكو تنشيء ثلاثة فُرصة ●

الناقلات بالوقود • وفي المرحلة الأولى ستكون هناك عوامتا ارساء منفردتان ، احدهما لاستقبال الناقلات التي لا يتجاوز غاطسها ٦٠ قدما ، والاخرى للناقلات التي يصل غاطسها الى ٩٥ قدما •

ويمكن للناقلات ان تتحرك في الدخول وانخروج بحرية وسهولة في منطقة تقع بعيدا وراء منصة القياس والمراقبة ذات الطابقين التي ستقام على مسافة ٣٧٠٠٠ قدم من الشاطئ في مياه عمقها ٥٠ قدما • واقامتها على هذا العمل يكفل حمايتها من التعرض لصدمات من الناقلات الضخمة ذات الغاطس الكبير • وستربط العرامتان الاوليان بالمنصة بخطوط أنابيب تحت الماء • وسيربط الى المنصة فيما بعد عوامات ارساء منفردة اخرى ، وتهد اليها من الشاطئ خطوط اضافية لنقل عدة أنواع من الزيت الخام •

اما المرافق المقرر انشاؤها على الشاطئ في المرحلة الاولى من مشروع الميناء فتضم ثلاثة خزانات للزيت الخام سعة كل منها ١٦٢٥ مليون برميل وخزانان لوقود السفن سعته ٢٥٠٠٠ برميل ومرقا صغيرا في الجهة الشمالية لحماية زوارق الارساء وقوارب نقل الموظفين العاملة في الميناء • ولن تستخدم قوارب سحب الناقلات في الجمعية لانعدام الحاجة اليها •

وللحد من ازدحام الناقلات الداخلة والخارجة من كل ميناء ستفصل الممرات

الظهران - بدأت مراحل الانشاء الاولى على جزء من الساحل الشرقي للمملكة تمهيدا لاقامة ثلاثة فُرصة بحرية تنشؤها شركة الزيت العربية الامريكية (أرامكو) لشحن الكميات المتزايدة من البترول التي تتوقع ان تشحنها في المستقبل •

فالعمل جار على تهيئة الطرق ووضوح الاساسيات لخزانات الزيت الضخمة في الجمعية حيث سيكون الميناء الجديد على بعد حوالي ١٥ ميلا (٢٢ كيلو مترا) الى الشمال الغربي من فُرصة التحميل الرئيسية في رأس تنورة •

وبعيدا الى الشمال من الجمعية يوشك العمل على الانتهاء في فُرصة أخرى لارامكو لتصبح جاهزة لتحميل الناقلات واحدة واحدة ، من سفينة تخزين حملتها القصوى ٢٢٨٠٠٠ طن ، وسيشحن من هذه الفُرصة زيت حقل الظلوف المصور الذي يقع داخل الخليج على بعد ٤٠ ميلا من السفانية •

وكما هي الحال في فُرصة الظلوف ستحمل الناقلة من الجمعية وهي في عرض البحر عند عوامة ارساء منفردة ، وبذلك تستطيع تعديل اتجاهها تبعا لاتجاه الرياح وحركة الموج •

ومن المقرر ان ينتهي العمل في المرحلة الاولى من ميناء الجمعية في خريف عام ١٩٧٤ ، وستكون في البداية لتحميل الزيت الخام العربي الخفيف وتزويد

فزاروا معمل التكرير وفرض الشحن وكان يرافقهم السيد عبد الرحمن الجندان ممثل العلاقات العامة بكلية البترول .

● مبتعث يكمل دراسته في امريكا ●



● عاد مؤخرا من الولايات المتحدة الامريكية السيد سليمان فهد الصطامي ، الموظف في قسم الاساليب الكتابية وخدمات المكاتب ، بعد أن أنهى البرامج الدراسية المقررة له .

التحق السيد سليمان أولا باكاديمية بن سنتر الثانوية في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا لمدة سنة واحدة ، حصل في نهايتها على الشهادة الثانوية .

ثم التحق ، لمدة سنتين ، بكلية هاربر في مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا وحصل في نهايتها على دبلوم في الاعمال الادارية ، ثم تدرب في معهد آخر بانكلترا لمدة شهرين ، كما عمل لمدة أسبوعين في مكتب شركة ارامكو عبر البحار في هولندا

المؤدية الى كل من الجعيمة ورأس تنسورة عند نقطة بعيدة عن الشاطئ داخل الخليج وعمق الماء عند الجعيمة نفسها وفي المرات المؤدية الى الفرصة يكفي لحمل اخصخم الناقلات ذات الفاطس الكبير التي ستؤم الميناء الجديد في المستقبل ويتيح لها مغادرة الميناء وهي محملة الى اقصى طاقتها .



زوار من موظفي المؤسسة

● زوار الشركة ●

● زار معرض صناعة الزيت بالظهران ، عدد من موظفي الدولة الذين يتلقون دورة تدريبية في كلية البترول والمعادن ، وكان في استقبالهم السيد عبد الرحمن انجعلان من ادارة العلاقات العامة ، الذي قدم لهم شرحا عما يحتويه المعرض من نماذج وصور . وبعد ذلك توجهوا الى رأس تنورة

● موظفان يرفعان الي منصبين جديدين ●



● رفع السيدان محمد حميد الشريف وكاتب سودان الشمري ، الموظفان في قسم مراقبة التكوين بالظهران ، الى وظيفة مأمور مراقبة التكوين ، اعتبارا من أول شهر يناير ١٩٧٤ .

وبذلك أصبح السيد محمد الشريف مسؤولا عن مراقبة متطلبات الشركة لمواد القوطاسية وقطع غيار ومعدات الطبخ والمكاتب ومختبر الزيت والمعدات اليدوية . أما السيد كاتب الشمري فقد أصبح مسؤولا عن مراقبة متطلبات الشركة للمواد الصحية وتركيباتها ومن مواد اللحام بأنواعها .

● أسبوع منع الحرائق في رأس تنورة ●



● خصصت الفترة الواقعة بين ٣ و ٧ فبراير أسبوعا لمنع الحرائق في رأس تنورة فقامت وحدة الوقاية من الحرائق هناك بنشاطات عديدة عرضت خلالها بعض وسائل مكافحة الحرائق . وقامت بعرض أفلام بهذا الخصوص في قاعات العرض في كل من حي رضوى وحي نجمة . كما أجرى رجال الاطفاء تمارين في مدرسة حي نجمة على الطرق الصحيحة للخروج من المدرسة في الاحوال الطارئة . وعرضوا فلما عن استعمال الالات الحديثة للتنفس في حالات الاختناق من الحريق .

أسبوع منع الحرائق في رأس تنورة

★ ● ★

● أرامكو تسلم جناحا جديدا لمديرية تعليم البنات في المنطقة ●



● سلت أرامكو ، الى مديرية تعليم البنات في المنطقة الشرقية جناحا جديدا للدراسة المتوسطة اضيف الى مدرسة البنات الابتدائية الاولى في بقيق ويشتمل الجناح الجديد على ستة فصول دراسية تتسع لحوالى ٢٠٠ طالبة في المرحلة المتوسطة بالإضافة الى مختبر مزود بالادوات والمعدات اللازمة ، وبعض المرافق الاخرى .

● جبر صالح جمعة في سجل المتفوقين ●

● أدرج اسم السيد جبر صالح جمعة في سجل الطلاب المتفوقين بين طلاب الجامعات والكليات الامريكية لعام ١٩٧٢ - ١٩٧٣ . وكانت جامعة ينفستاون ، التي يدرس فيها ، قد رشحته لذلك ووافقت على الترشيح هيئة تحرير السجل ، نظرا لتفوقه الدراسى وخدماته الاجتماعية ونشاطاته الاخرى .



والسيد جبر يدرس إدارة الاعمال في الجامعة المذكورة آنفا مبتعثا من قبل أرامكو وهو الآن في السنة النهائية ، وكان قبيل ابتعائه يعمل في إدارة ورش الصيانة في الظهران .

● رئيس مجلس ادارة سوكال يزور ارامكو ●



● وصل الظهران في زيارة حاصه لارامكو، المستر اوتو ميلر ، رئيس مجلس ادارة شركة ستاندرد اويل كاليفورنيا (سوكال)، ترافقه السيدة زوجته ، والمستر جورج كيلر ، نائب الرئيس ، والسيدة زوجته ، والمستر ري موريس ، سكرتير المستر ميلر ، وقد حلوا ضيوفا على ارامكو ، وأعد لهم برنامج خاص لزيارة منشآت ارامكو ، قاموا خلاله بجسولات في مرافق الزيت والسفانية ، ومعمل التكرير وفرض الشحز في رأس تنورة ، ومرافق المعامل في بقيى وغيرها من مناطق الانتاج . هذا وقد اقيمت لهم عدة حفلات تكريمية خلال زيارتهم التي استغرقت ثلاثة أيام .

● اول مبتعث يتخرج من كلية البترول ●



● عاد الى عمله السيد شالح جرمان العتيبي الموظف في قسم معمل التكرير الجنوبي برأس تنورة ، بعد ان يتخرج من كلية البترول والمعادن بالظهران بدرجة بكالوريوس علوم في الهندسة الكيميائية . وكان السيد شالح قد ابتعث الى الكلية من قبل ارامكو في سبتمبر ١٩٦٩ ، بعد أن أكمل دراسته في مركز التدريب الصناعي . و جدير بالذكر أنه أول موظف يتخرج من الكلية من بين الموظفين الذين ابتعثتهم ارامكو للدراسة فيها .

إعلانات هذا العدد

إعلان

من وزارة الصحة

تعلن وزارة الصحة للسادة الاطباء الحاصلين على تراخيص مزاولة المهنة في عيادات خاصة سواء أكانت تراخيص دائمة أم مؤقتة - إن آخر موعد لاستكمال كافة الشروط والتجهيزات الفنية للعيادات الخاصة والمختبرات التي وردت في لائحة تنظيم العيادات الخاصة والتي سلمت لهم والتي أعلن عنها في الجريدة الرسمية هو نهاية شهر ربيع الاول عام ١٣٩٣ هـ .

وتأمل الوزارة من السادة الاطباء مراعاة ذلك حيث سوف تبدأ لجان التفتيش في كل المناطق أعمالها اعتباراً من أول شهر ربيع الثاني ١٣٩٣ هـ ، للتأكد من استيفاء كل عيادة أو مختبر لكافة التجهيزات الفنية وشروط وأحكام اللائحة المذكورة باستثناء السكن . فإن آخر موعد لاستكماله هو نهاية عام ١٣٩٣ هـ .

وتوجه الوزارة النظر الى أنه في حالة ثبوت أية مخالفة للشروط أو نقص في التجهيزات الفنية فإنها سوف تقوم بتطبيق العقوبات المنصوص عليها باللائحة .

اعلان من وزارة الحج والاقواف

تعلن وزارة الحج والاقواف (وكالة الوزارة لشؤون الاوقاف) عن طرحها بالمناقصة العامة بطريق القرع المختصوم عملية هدم وانشاء (مسجد جامع نمره بالقنفذة) بالمسحح وفقا للشروط والمواصفات والمخططات وجداول الكميات والفئات التي يمكن الحصول عليها من قبل الادارة المالية بوكالة الاوقاف بمكة المكرمة نظير دفع قيمة كل نسخة (مائة ريال) ومن ثم التقدم بالعطاءات داخل ظروف مختومة بالشمع الاحمر بعنوان وكيل وزارة الحج لشؤون الاوقاف - سكرتارية لجنة المناقصات - مكة المكرمة - مناقصة هدم وانشاء مسجد (.....)

ويشترط على مقدمي العطاءات ملاحظات ربط ما يلي :

١ - الوقوف على طبيعة الارض المراد هدم مسجدتها وبنائها من جديد المتسعرف عليها وعلى تربتها وتقديم عطاءه على اساس صحيح بعد معرفة الموقع .

٢ - يقدم العطاء من اصل وصورتين مكتوبة بالمداد باللغة العربية موضحا بها الاسعار رقما وكتابة بالريال السعودي .

٣ - يربط بالعطاء نسخة مصورة من شهادات الاشتراك في السجل التجاري والغرفة التجارية وتسديد الزكاة لعام ١٣٩٢ هـ .

٤ - يربط بالعطاء ضمان ابتدائي بنكي او نقدي او شيك مقبول الدفع بواقع ٢٪ اقل ان يكون الضمان البنكي ساري المفعول لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ تقديمه .

٥ - يربط بالعطاء بيان بامكانيات الماول المتقدم الفنية والآلية وبيان آخر بالاعمال المماثلة التي قام بها في جهات حكومية موضحا قيمتها ومواقعها مع ربط شهادة من الجهات التي قام بالاعمال لديها تثبت انجازه لتلك الاعمال وفقا للشروط والمواصفات وفي الموعد المحدد .

٦ - تقبل العطاءات حتي نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد ١٢-٣-١٣٩٣ هـ الموافق ١٥ ابريل ١٩٧٣ م بمكتب المناقصات بوكالة الوزارة لشؤون الاوقاف بمكة المكرمة . وتفتح الظروف في تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغربي من صباح يوم الاثنين ١٣ ربيع الاول ١٣٩٣ هـ الموافق ١٦ ابريل ١٩٧٣ م .

٧ - للوزارة الحق في رفض العطاءات غير المستوفية للشروط النظامية . ولذا جري نشره .

العمل

(مناقصة انشاء ورصف طريقى جبل ثور وريع البسابور)

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ورصف للطريقين انثامين من طرق الحج بمكة المكرمة - انشاء طريق جبل ثور بطول ٣٤٥/٥ كيلو مترا - انشاء طريق ريع البسابور بطول ٩٠٠ متر .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والمواني) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات (الطرق والمواني) ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة طريقى جبل ثور وريع البسابور) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق اعماله المماثلة التى سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص . ولن يقبل اي عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات جميع الوصلات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر السبت ١٨-٣-١٣٩٢ هـ الموافق ٢١-٤-٧٣ اما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . وللبيان حرر .

مناقصة تأمين كفات وبطاريات

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية تأمين الكفات والبطاريات المطلوبة التى تحتاج اليها .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والمواني) او يراجع ادارتى الطرق في جده او الدمام للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ٢٠ عشرين ريالاً للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات (الطرق والمواني) ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة الكفات والبطاريات) .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاربعاء ٨-٣-١٣٩٢ الموافق ١١-٤-٧٣ . اما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . وللبيان حرر .

مناقصة التأمين على ميناء ينبع

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية التأمين على مبانى وممتلكات

ميناء ينبع .

وعلى كل من يرغب فى الاشتراك فى هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة

وكيل وزارة المواصلات : (الطرق والموانىء) او مراجعة ادارة الطرق في جدة

او الدمام للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ

(ثلاثين) ريالاً للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطاءه من صوتين داخل ظرف مغشوم

بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات (الطرق والموانىء) ويكتب على

حافة الظرف عبارة (مناقصة التأمين على ميناء ينبع) .

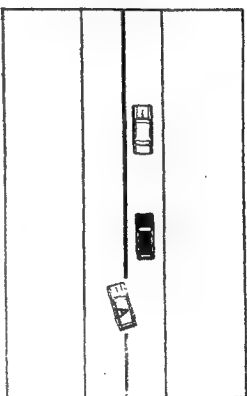
وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات جميع الوصلات نهاية الدوام الرسمي من

بعد ظهر الاربعاء ٢٠-٤-٩٣ الموافق ٢٣-٥-٧٣ أما فتح مظاريف العطاءات فسيكون

فى تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه .

★ ★ ★

هل أنت سائق ماهر؟



تندفع المربة "A" خارج خط سيرها لكي تتجاوزك .

عليك :

(أ) أن تزيد سرعتك قليلا بحيث يتيسر للسائق ان لا يلتفت بسرعة زائدة

(ب) أن تخفف السرعة وتأخذ يمينك

(ج) أن تزيد القربانك من السيارة التي امامك بحيث يستشعر

للمربة "A" أن تتجاوزك مما في آن واحد .

الجواب : .

الجواب الصحيح هو (ب) .

ان مسؤوليتك هي أن تسهل للمربة الليرة الاخرى الاجتياز بسلام وأمان ما استطعت الى ذلك سبيلا وتعمل ذلك بتخفيف سرعتك وتأخذ يمينك .

من اجل حياة
اسلام واطول
اعمالك في سبيل الخدمة المسماة
صادر عن شركة خط الانابيب
عبر البلاد العربية

سجلمة

ماركة



شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية أول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات القومية المعروفة بورتلاند) بالإضافة الى انتاج أجود اصناف النورة (الجير) . أسست في ١١-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ برأسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها . ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تقطعت بالكامل ، وأخيراً ارتفع رأس المال المصرح به بمقدار مائة مليون ريال . وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسين مليوناً .

وتبعاً لهذه الزيادة الأخيرة في رأس المال سيرتفع انتاج هذه المصانع من ١٠٠٠ طن الى ٢٠٠٠ طن يومياً بعد الانتهاء من مشروع التوسعة الثاني .
ان مصانع هذه الشركة مزودة حالياً بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألف طن يومياً من الاسمنت والنورة ، ويعمل في ادارة مصانع الشركة الآن حوالي خمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعملون ما يقرب من خمسمائة والف نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوي ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي .

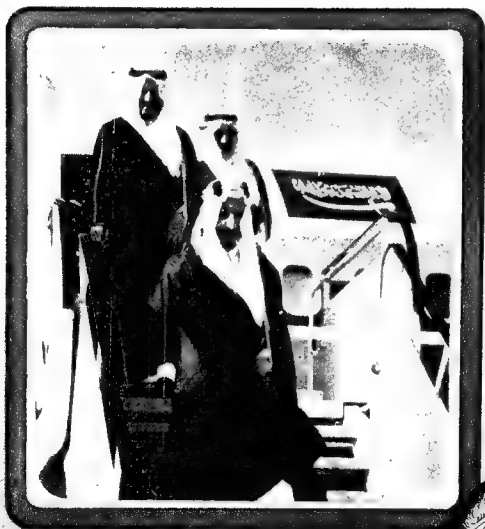
ساعات اليد - ساعات اليد - ساعات اليد - ساعات اليد - ساعات اليد



الوكلاء الوحيدون: مؤسسة الفياشي الملكية العربية السعودية

المجلد

مَجَلَّة شَهْرِيَّة
لِلآدَابِ وَالْعُلُومِ



الجزء * السنة * المجلد * ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٣٩٣ هـ
(٤) و (٥) (٣٩) (٣٤) يونيو - يوليو ١٩٧٣ م

اقرأ في هذا العدد:

- رحلات الحج والتبذل الإسلامي ● استكشاف الحلال لموتة القار ● دراسة نقدية لبعض نماذج
- عقيدة السموات ● طاعيني ● شذرات الذهب ● ملاحظات غير عابرة ● دورى المستشرق ●
- الملك والاسكندر ● الهبات الكتب الأدبية الأربع ● الرأى تحت علمة قصة ● نهاية من



أبو جبل نمره او شاهي ربيع الممتاز

للجودة والذوق الرفيع

فجان واحد يفنيك عن غمرة من غيرها

اشربوا
الشاهي
المنعش



هذه من فضل ربي



اجود البضائع الصنعت بارخص الاسعار
كل بضاعة يجدها المشتري غير ممتازة يحوّلها استرجاع نقوده حالاً
هذا الضمان غير مفيد بزمان او مكان فهو على الدوام

TELEGRAM
"AMEEN"

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه



٢٥٣٣
٤٦٩١
٥٤٢٩

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه
AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & CO.
JEDDAH - SAUDI ARABIA

المنهل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة شهرية ، للأدب والعلوم
أنشئت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

العدد التاسع والثلاثون (الجزء ٥ و ٥) ربيع الثاني وجمادى الأولى ١٣٩٣ هـ - يونيو ويوليو ١٩٧٣ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .
وطريقة دفع الاشتراك : إما مناشئة باليد إذا كان المشترك بجهة . أو حوالة بريدية أو (صكا) شيكا على أحد البنوك بجهة إذا كان المشترك خارج جهة .
● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان ، وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .
● الاعلانات :

لغاطب بشأنها الإدارة أو مكتبة القلم بجهة .
● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة :

السيد محمد زين ضياء بالدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة جدة - بجهة - مكتبة القلم بجهة . المكتبة العامة بالشربية بجهة شار الملك . مكتبة المعرفة بعيزة لأصحابها السادة : صالح محمد يحيى وأخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لأصحابها الأستاذ محمد أحمد عيسى العقيل . السيد علي خضران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف لأصحابها السيد يسلم .

● رقما الهاتف الآلى لمكتب إدارة مجلة المنهل بجهة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١)

● العنوان البرقي : للمنهل

● رقم صندوق بريد المنهل بجهة (٢٩٢٥)

مكتب الإحاطة بجهة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

في هذا المجلد

صفحة

- شعر
- نهاية حب خادع : ٢٧٠
- للشاعر مفرج السيد
- القصص
- انثاني جنيت عليه ؟ ٢٧١
- بقلم الشيخ محمد المجلوب
- باقة أنباء
- رحلات الفجر والولام والتفاسان ٢٧٦
- الاسلامي
- رحلة الى منطقة بلقرن : ٢٧٨
- للاستاذ أحمد علي
- بحوث لغوية
- وحدوى عطا ، والصواب : وحدى : ٢٨١
- لعبد القدوس الانصارى
- في اللغة والاسلوب : ٢٨٢
- للاستاذ السيد عبيد مدني
- طرائف عربية
- ماله - بضم اللام - علي حق ٢٨٧
- وطرائف اخرى
- الجديد في العلوم
- فرز آلي حديث لثريد ٢٨٨
- حديث الكتب
- مع كتاب « تاريخ الفكر السياسي » ٢٨٩
- لتقديم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة
- عالم الكتب
- الدراسات القرآنية المعاصرة ، التعليم ٢٩٥
- في مكة والمدينة ، الرد الوافر ، مخطوطات
- جامعة الرياض ، مصرع غرناطة ١٠٠ الف ٢٩١
- تقرير شركة كهرباء جدة لعام ١٣٩٣ هـ
- وميزانيتها لعام ١٣٩٢ هـ

صفحة

- بريد القارىء ٢١٩
- استكشاف اطلال مدينة الفاو الاثرية : ٢٢١
- لعبد القدوس الانصارى
- اسلاميات
- دراسة فقهية شاملة لبعض مشاكل عقود ٢٢٨
- الشركات :
- للاستاذ زين الدين لطاني ٢٣٧
- ليس في الامر لفر حائر
- ثقافيات
- ما أعجبني : ٢٣٩
- للامير سعود بن عبد الرحمن السديري
- شذرات الذهب : ٢٤١
- للشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوي
- ملاحظات غير عابرة : ٢٤٥
- للشيخ عثمان الصالح
- في آفاق الثقافة المغربية
- اخبار الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ٢٥٠
- لراسلنا بالرباط
- أدبيات
- الملحج البصري : ٢٥١
- للاستاذ يعقبي ساعاني
- فوزي الملوغ (معاصرة) : ٢٥٦
- للاستاذ محمد علي السنوسي
- امهات الكتب الاربع في الادب وما يليها : ٢٦٢
- للاستاذ شعبان جبريل عبد المال
- نماذج أدبية عالية : ٢٦٥
- بقلم التحرير
- الى دعاء الثورة المضادة : ٢٦٦
- للاستاذ صالح جودت
- دعة حري على الفقيه الغالي سمو الامير ٢٦٨
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
- آل سعود :
- بقلم الشيخ عبد الرحمن بن حسن العمران

☆ حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم ☆
☆ عالما بسلامة الله وحفظه وتوفيقه الى ارض الوطن ☆



★ بمجلة المنهل ★

الرياض - كلية الشريعة حسين أحمد الامير

المخلص

عبداللہ رشید چھارنہ

جمعية الطلبة العرب

جامعة ليستر - بريطانيا

✓ 1973-0-28

Arab Society,
Leicester University,
Leicester.
England.

★ كلمة شكر وعرفان بالجميل ★

يتقدم الشعب الأردني ممثلاً ببيئاته الإسلامية إلى الشعب السعودي الشقيق وحكومته الرشيدة بقيادة حامى المقدسات الإسلامية وخادم الحرمين الشريفين فيصل العظيم ، على المكرمة الجديدة التي تفضلوا بها خلال شهر رمضان المبارك والتي كانت عبارة عن تلك الهدية القيمة من المصاحف الشريفة والكتب الإسلامية النادرة التي قام الداعية الإسلامي فضيلة الشيخ الحاج حسين الحباشنة وجلبها إلى الأردن خلال الشهر الفضيل .

لقد تم توزيع هذه الكميات بالإضافة إلى كميات السجاد والبسط التي كانت عبارة من حمل سبع سيارات شحن كبيرة على مساجد مدن وقرى المملكة الأردنية بالإضافة إلى مساجد مخيمات اللاجئين والنازحين والبدوادي والأغوار ، كما أنه تم أهداء مجوعات من الكتب إلى عدد كبير من المكتبات العامة ومكتبات المساجد والمدارس والجمعيات الخيرية وطلبة العلم والأئمة في شتى المعاهد والمؤسسات العلمية والدينية، مما كان له أكبر الأثر وأحسن الوقع في أننى عرضت مضمون رسالتيه على بعض نفوس جماهير الشعب الأردني المؤمنة ، شاكرين لأخوانهم في الديار المقدسة مهبط الوحي ومبعث النور هذه الهدايا التي لا تقدر بثمن .

إن الهيئات الإسلامية تكرر شكرها للأخوة الإحبة أبناء الشعب السعودي الشقيق وللأخ فضيلة الشيخ حسين الحباشنة الذي تجشم كل هذه المشاق عند ما قام بحمل هذه الهدية وأشرف على توزيعها مع سماحة الاستاذ الشيخ عبد الله القلقلي مفتي الأردن سابقاً وعضو رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة .

والاستاذ الحاج سليمان عريبات أمين سر المؤتمر الإسلامي العام بعنان ، والاستاذ محمود سعيد أمين سر جمعية البر بأبناء الشهداء بأريحا وعضو اللجنة للتنفيذية العليا للاتحاد الوطني العربي والاستاذ حسن التل صاحب جريدة « اللواء » والاستاذ هاشم عزام مدير جمعية العروة الوثقى وسكرتير قسم اللاجئين بالمؤتمر الإسلامي وعضو الاتحاد الوطني العربي .

جزى الله أختونا في السعودية الشقيقة خير الجزاء وابقاهم سنداً لأخوتهم أبناء الشعب الأردني المرابط على خط الفداء للدفاع عن الأمة العربية والإسلامية ووفقه جميعاً إلى عمل الخير وخير العمل بقيادة العاهلين العظيمين فيصل والحسين أنه سميع مجيب الدعاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عن اللجنة
عبد الله القلقلي

كلمة لآبائنا منها

لأسباب فنية تأخر صدور عدد ربيع الثاني ١٣٩٣ع وقته المعتاد كثيراً مع الأسف الشديد ، وهكذا حتى دخل جمادى الأولى ١٣٩٣هـ قبل أن يصدر ، فاضطررنا عند ذلك إلى أن ندمج عددي الشهرين مع بعض راجين أن تكون هذه هي المرة الأخيرة لهذا التأخر الأسطوري - وإن يتكرر أن شاء الله ومملدة إلى قرائنا الأفاضل خاصة أولئك الذين كتبوا لنا عن الموضوع مشكورين على حرصهم النبيل على انتظام صدور مجلتهم التي تمتاز بكرام شعورهم وعواظهم القيضة .. وبالله التوفيق .

إِسْتِكْشَافُ أَطْلَالِ مَدِينَةِ «الْفَاو» الْأَثَرِيَّةِ

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م • وقد اجتذب الفيلم الشيق الشامل انظار النظارة واستوعب اهتمامهم وتبعمهم •



لقطة من احافير الفاو

★ يحفرون البئر بآبرة ★

وهذا المثل الشعبي السائر ينطبق على عمل هؤلاء الابطال الاثريين الذين غامروا بما قاموا به في جـ و قاس مكفهر ذي عواصف ترابية شديدة وفي منطقة صحراوية عارية ، فكنت تراهم في نشاط متقد لا يمل ولا يكل يواجهون بفؤوسهم الصغيرة تلالا شاهقة بنتها القرون بعد القرون ليصلوا الى ما قد يكون في جوفها من آثار مدينة أو آثار غيرها .. وهمم الرجال تلحق انجبال .. فقد سجلت لهم جهودهم ذوات النتائج الايجابية نجاحا

أقامت « جمعية التاريخ والآثار » بكلية الاداب بجامعة الرياض حفلا اثيريا ساهرا في ليلة الاحد ٣ ربيع الثاني ١٣٩٣ هـ برعاية معالي وزير المعارف الرئيس الاعلى للآثار ، الشيخ حسن آل الشيخ •

وكانت اقامة الحفل الكبير بمناسبة افتتاح المعرض الاثري الاول من نوعه في هذه البلاد ، وذلك بمناسبة عرض نتائج تنقيب بعثة جمعية الآثار التي يرأسها الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري عميد كلية الآداب .. والمشرف على المتحف الاثري بالكلية ، ورئيس بعثة التنقيب الجامعية الاثرية الى منطقة الفاو ، الرابضة في جوف الصحراء جنوبي شرق المملكة ، على بعد ٦٠ كيلو مترا عن السليل •

وتضم بعثة التنقيب ٢٦ عضوا من المساعدين الفنيين والمساحين والمصورين ، ونخبة من طلاب قسم التاريخ ومن أعضاء الجمعية •

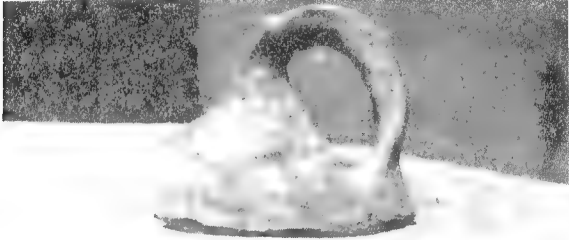
وبعد تلاوة آي من الذكر الحكيم ألقى كلمة افتتاح الحفل سعادة الدكتور عبيد العزيز الفدا ، وكيل جامعة الرياض • وكان موفقا في الكلمة المرتجلة بيانا وآراء وتلاه سعادة الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري فآلقى كلمة مرتجلة عن الآثار المكتشفة والمعرض الخاص بها •

وعرض « فيلم » ملون جميل معبر عن احافير منطقة الفاو ، التي أجريت في عام

المقفرة الموحشة التي ليس فيها ما يدل على أنها كانت موطن حضارة عربية زاهية في أيام الجاهلية التي سبقت البعثة النبوية بنحو ٥٠٠ عام طراً بالفكر مشهد تلك البقعة الموحشة الجرداء المتربة المخبرة التي تجثم بين الجبال الجرد ، السود كطبق كبير مستدير ، والتي تقع بين وادي رانواناء وسدوده ، وبين المدينة المنورة من جهتها الغربية الجنوبية ، فهذه البقعة المكفهرة تشبه في منظرها ومخبرها منطقة الفاو

بأهرا لا يصل الى مستواه الا كبار علماء الآثار في دقة بحث وحسن تخطيط للمقدمات وحسن تتبع للآثار الكامنة في أعماق الارض .

وهكذا عرفونا وعرفوا العالم معنا أن جزيرة العرب كانت مئوى حضارات رائعة شامخة تعاقدت القرون والامطار والرياح الساخنة على دفنها في الاعماق البعيدة . والحقيقة أن هذا الاكتشاف الاثرى العلمى السعودى المحض هو مما تعتز به البلاد



يد حرة أو ذير من اثار الفاو

التي أجريت فيها الأحافير . وأذكر انى كنت قد بهرنى ما نقش على صخرة عريضة ملساء تقع الى شرق البقعة مباشرة من بيتين وقفت أمامهما فى منتصف نهـار مشمس شديد الحرارة فى فصل القيظ الملتهب . رجاء قراءتهما للتوصل الى ما يشرحانه . فاذا بهما يسجلان لنا :

هضاب بهذا السد بالصلد كلها
على كل واديهـا جنان من الارض
وان الفـواني لا يزلن يردنه
وكل فتى سمح سـجـيته غـضى

السعودية وتعتز به الجامعات السعودية ويعتز به المواطنون .

★ منطقة الفاو ★

وعجب عاجب أن يهتدى رجال جمعية الآثار في جامعة الرياض الى هذه الآثار العظيمة في هذا القفر الموحش من تنائف الجزيرة . فهذا مما يدل على تضج العلم ويدل على حسن تطبيق العلم على الواقع .

★ الشيء بالشئ يذكر ★

في أثناء استعراض المستكشفات الاثرية المستخرجة من باطن أرض منطقة الفاو



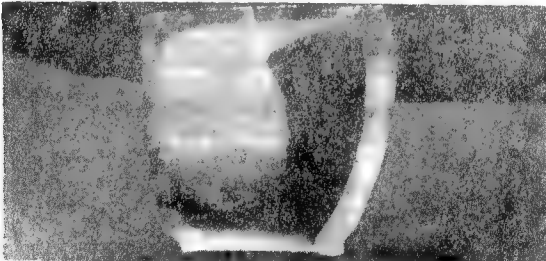
إناء كامل من المرمر الأبيض من آثار الفاو

★ في المعرض الأثري لآثار منطقة الفاو ★

هذا وبعد أن شاهدنا الآثار المعروضة في « فيلم » دقيق واضح ، انتقلنا الى مشاهدة الآثار المكتشفة على الطبيعة . وقد قص وزير المعارف الشريف . . ودخل المشاهدون المعرض أفواجا تحذوهم الرغبة الملحة لتتبع المعروضات .

ومما شاهدناه باعجاب كبير ذلك الشاهد الحسجري الأثري الكبير ، الذي كان

وحينما حللت البيتين ذوى الخط البدائي الرديء شعرت بنشوة غامرة . . ومن ثم أعدت النظر في طبيعة بقعة الأرض الجرداء التي يشيران الى أنها كانت روضة غناء . . يقصدها شباب الجنسين للتمتع في رياضها وغياضها ومياها الثرة الدفاقة . . وقد بحثت فيها قليلا فظهرت آثار جداول المياه المظورة بالتراب الناعم كدقيق الحنطة المطحون بالمطاحن القرية الصهر .



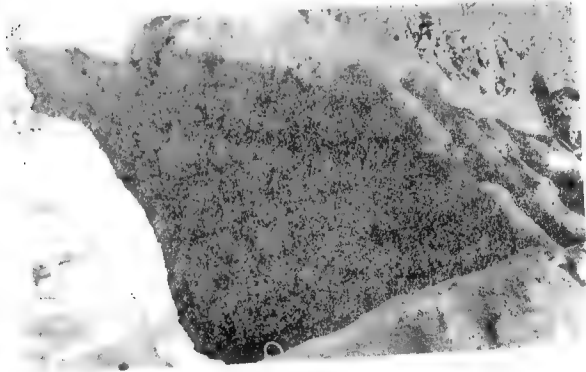
من آثار الفاو

★ مقارنة ٠٠ ★

حدد الكتيب الذي أصدرته الجمعية
الاثرية المكتشفة ، تاريخ القطع الاثرية
والاطلال الاثرية المكتشفة في مدينة الفاو أو
(القرية) ، بأنها ترجع الى فترة تمتد من
القرن الثاني قبل الميلاد الى القرن الثاني
بعده (١) .

والوسيلة التي كانت تربط بين مدينة
الفاو ، ومداين الشمال والجنوب هي

منصوبا على مقبرة خاصة
بأسرة عربية كان اسم رئيسها عربيا
خالصا ٠٠ هو (عجل) ٠٠ أما أبوه فهو
اسم عربي جنوبي (هفعم) وكان «الشاهد»
منقورا نقرا جيلا واضحا بخط المسند
الذي يشبه في بعض حروفه الحروف
الاثرية ٠٠ وقد حل رموزه ونقله من
عربية الجنوب البائدة الى عربية الشمال
الخالدة الدكتور الاثري المتخصص عبد
الرحمن الطيب الانصاري . فكان في هذا



اطلال منزل من منازل الفاو

« الجبل » سفينة الصحراء ٠٠ والجمل
كما يقول الدكتور أحمد زكي : « ابن
الصحراء » ، والصحراء العربية موطنه الاول ،

الكشف العلمي المزدوج الذي ربط بين
حلقات تاريخ هذه البلاد المجهول وتاريخها
المعلوم ٠٠ ليؤدي الى توسعة مداركنا وملء
صدورنا بالاعجاب وفهمنا الواقعي أن هذه
الجزيرة كانت موطننا حيا لحضارة عريقة
لا تقل عن حضارة ما يجاورها من الاقطار
والشعوب .

١ - ص ٩ كتيب « معرض آثار الفاو » طبع مطابع

الجزيرة بالرياض .

(عجل) وقد ورد اسم العجل في الشعر العربي الجاهلي والاسلامي أيضا .

كما ورد في القرآن الكريم : (فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار) .. وكانت قبيلة عربية ماجدة تعرف باسم (بنى عجل) وقد ورد اسمها في قصيدة للمتنبي في القرن الهجري الرابع .

هذا واعتقد أن (العجل) انتقل من جزيرة العرب الى أنحاء العالم .. وقد عني المؤرخون بتاريخ انتقاله واستعماله .. فهذا الدكتور زاهر رياض يذكر لنا أن العجل لم يكن معروفا في افريقية للانتقال أو الاستعمال .. وإنما كان الانتقال

ويسمى في سجلات العلم : الجملى العربي (٢) .

ونقول : أن اسم الجملى ورد كثيرا في الشعر العربي الجاهلي ، وورد اسمه مجموعا في القرآن المجيد (كأنها جمالة صفر) وورد اسم جمعه : (الابل) : (أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت) .. وورد في الحديث النبوى وفي الشعر الاسلامى ..

وهذا الجملى كان معه في هذه البلاد حيوانات أخرى ، بعضها يقوم بالحرث ، وبعضها للذبح والاكل ، وبعضها مع ذلك للنقل كالخيول والبغال .. والبقر .. والحمير .. مثلا ..



لقطة من أطلال الفاو

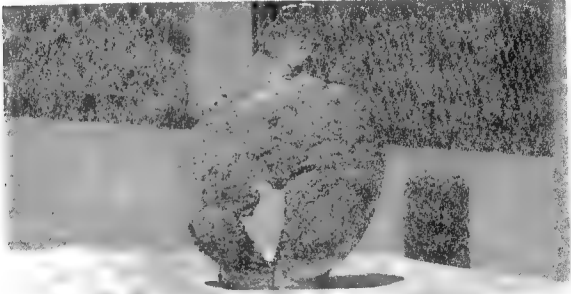
والاحمال على البقر .. وكان الرومان المستعمرون لافريقية بعد غلبهم لدولة قرطاجنة مرمقين لاضطراهم لاستعمال البقر في نقلاتهم البعيدة المدى في الصحراء

وفي شاهد مقبرة الفاو المكتوب بالمسند أن اسم صاحبها ورئيس أسرته هو

★ ٠٠ واستنتاج ★

وما نريد أن نشير اليه هنا - بالمناسبة هو ان مدينة الفاو المقدر عمر أطلالها المستكشفة بأنه يرجع الى فترة تمتد من القرن الثاني قبل الميلاد الى القرن الثاني بعده - تطابق نوعا ما فترة انتقال الجبل الى افريقية ، مما يدل على الاكتفاء الذاتي للجزيرة العربية حيال استعمال الجبل للنقل والانتقال ، ومما يدل على اتساع تجارة العرب قبل الاسلام عبر القسارة

الكبرى وكان الافريقيون مستفيدين من عجز وسائل المواصلات الحربية لدى الرومان فلما دخل الجبل شمال افريقية (أصابت الثورة فن الحرب - كغيره من الفنون - حول هذا الوقت بفعل الجبل ففي تاريخ النصف الشمالي من القارة ليست هناك من حادثة اكبر أثرا من ادخال هذا الحيوان الذي لا يمكن استبداله) ومع ان استعمال الجبل كان للنقل والحمل كان مألوفاً ومعروفاً لدى الافارقة الثائرين على حكم الرومان الاستعماري القاسي العنيف فانه في



جرة أثرية عثر عليها في منطقة الفاو

الافريقية ، وبخاصة في مناطقها الشمالية التي لا يفصل بينهما بحر اذ ذاك .

ثم هنالك شيء آخر ، هو قطعة الصوف التي وجدت بين آثار الفاو المغمورة وهذا الخرز الذي اكتشف أيضاً كان لهما مثيل في شمال افريقية (ففي أوائل القرن التاسع عشر بلغ أودني المستكشف انه عثر على مقبرة رومانية في (جرما) وقد زارها بعد

مكان ما بين سنتي ٤٦ ق.م و ٣٦٣م بدأ الجيش الروماني في استعمال الجبل (١) .

٣ - الممالك الاسلامية في غرب افريقيا والرها في تجارة الذهب عبر الصحراء الكبرى ترجمة كتب

E. W. Bovill, The Golden Trade of the Moors, Oxford, 1971.

القريبة • ومصفاة لتصفية شئ ما وهى من الحجر الابيض وقطع من الفخار المدهون بطلاء أخضر ، مثل التى وجدتھا فى بعض أفنية قصر عاصم بالمدينة المنورة (٦) •



هذا وقد أحسنت الجمعية باستهلال كتبھا عن آثار مدينة الفاو بالكلمة العظيمة التى كان **جلالة الملك فيصل العظيم** قد ارتجلھا فى بعض خطبه : **المناسبة قائمة بين الكلمة الخالدة والاستكشاف الفاوي الجديد الذى سيكون ان شاء الله طليعة استكشافات اثرية كبيرة ومنيرة لغوامض التاريخ •**

وهذه هى كلمة جلالته :

« اخوانى : نحن أبناء هذا البلد لنا ثراث ، ولنا تاريخ ، ولنا أمجاد ، فيجب علينا ان نتحرى السبل التى توصلنا الى هذا التساويخ وهذا التراث وهذا المجد ، فھا هى السبل واضحة » •

نعم ها هى ذى السبيل واضحة وقافلة المملكة التى يقودھا جلالته بحكمة وروية - الى القمة تسير •

عليه قد ورا الأنصاري

ذلك بجيل ، هنرى بارت ووصفھا بدقة كبيرة •• وفى سنة ١٩٣٤ م حملت بعثة اثرية ايطالية من جرما المجموعة الثمينية المختلفة من الاشياء الرومانية وهى الآن فى متحف المستعمرات فى روما وقد عثر على بعضها •

وهذه الاشياء من الفخار والزجاج والمسارج وبقايا أقمشة صوفية ذات ألوان عديدة هى وآثار مقبرة الفاو ترجع الى القرن الثانى بعد الميلاد أو الى القرن الرابع أو ما بعد ذلك •

★ من آثار الفاو ★

وفي أحافير الفاو شاهدت قطعاً فنيّة جميلة : رؤوس أسود يخرج الماء من أفواهها ، كما هو الشأن في قصر الحمراء بالاندلس مما يدلنا على أن الجزيرة كانت بها أسود وقتئذ ، وهناك جرار فخارية وأزيار من الفخار واثاء من المرمر الابيض الجميل فوقه رأس ثور ، مما يدلنا على متانة العلاقة بين القوم والثيران فى استعمالها للحرث والزرع وربما للركوب الى الاماكن

دراسة فقهية شاملة لبعض مشاكل عقود الشركات

بقلم فضيلة الاستاذ زين الدين فطاني

لمدد طويلة ولمرات متكررة في صـ صرف
التصاريع التي طلبتها الشركة لاستخدام
العمال الفنيين اللازمين للعمل مما اثر على
سير العمل وادى الى بطئه والى تحصيل
الشركة نفقات زائدة لم تدخلها في حسابها
عند التعاقد .

٣ - قيام الحرب في منطقة الشرق
الاوسط اثناء العمل وقد ادى ذلك الى
النتائج الاتية :

١ - تعطيل شحن المعدات والآلات التي
كانت الشركة في حاجة اليها فتأخر
وصولها للملكة وعطل الشركة .

ب - زيادة المدة التي كانت مقدرة
لوصول المعدات والآلات المذكورة للملكة
وذلك نظرا لاضطرار البواخر الى سلوك
طريق رأس الرجاء الصالح بدلا من المرور
عن طريق قناة السويس ، وقد ادى ذلك
الى زيادة مدة تعطل الشركة عن العمل .

٤ - تأخر تفريغ العدد والآلات التي
استوردتها الشركة في موانئ المملكة بسبب
ضيق العمل بالموانئ المذكورة وقد ادى
ذلك الى زيادة مدة تعطل الشركة عن العمل .

٥ - عدم اهتمام الشركة الى المياه اللازمة
للعمل في المواقع التي كانت مقدرة حسب

• تعاقدت شركة مع احدى الدوائر
الحكومية بالملكة على مقالة تتعلق باشتغال
عامة مقابل اجر محدد في العقد ووقعت
للشركة اثناء التنفيذ عدة ظروف واسباب
عاقبتها وعطلتها عن العمل لمدد غير قليلة
وعلى فترات متعددة . كما ادت الى زيادة
التكاليف التي كانت مقدرة للعملية حتى
وصلت الى ضعفى الاجر السالف ذكره .
الامر الذي ترتب عليه الحاق خسارة فادحة
بالشركة .

★ المطلوب ★

معرفة الحكم الشرعى في هذه الحالة طبقا
للمذهب الحنبلى المطبق في المملكة وهل في
النصوص الشرعية في المذهب المذكور ما يجيز
للشركة مطالبة الدائرة الحكومية المتعاقدة
معهما بتعويضها عن الخسائر المذكورة وما
هو مدى هذا التعويض . مع ملاحظة ان
الظروف المشار اليها تلخص في الآتى :

١ - ظواهر جوية عبارة عن امطار
وسيلول وعواصف رملية منعت الشركة من
العمل بصفة كاملة لمدة من الزمن على فترات
متعددة واتلفت بعض معداتها وعطلت
البعض الآخر لمدة من الزمن .

٢ - تأخر الدوائر الحكومية المختصة

كثيرة • ويحكم بالراجع فيها • وطبقاً للقواعد العامة المستخلصة من هذه الكتب يحق لأي فرد ، ولأي شركة ، التقدم للمحاكم الشرعية بدعوى لمقاضاة أى شخص سواء أكان فقيراً أم غنياً صعلوكاً أم أميراً وسواء أكان فرداً له صفة رسمية أم لا •

واحكام المحاكم الشرعية قابلة للطعن لدى هيئة التمييز • فإذا ما وجدت هذه الهيئة مطعناً على الحكم أعادته الى نفس القاضي ليستوفى البحث فى الدعوى على ضوء ما قرره الهيئة ويصبح الحكم نهائياً بتصديقها بعد ذلك عليه • وعندما يلجأ صاحب الشأن الى السلطات الادارية التابعة لوزارة الداخلية لتنفيذه •

٢ - قاعدة الوفاء بالعقود (أو) العقد

شريعة المتعاقدين

العقد فى اللغة له معان كثيرة • يظهر فيها معنى الربط والشد والتوثيق والاحكام والجمع بين شيئين مما يجمعه ويتضمنه فى الواقع معنى الربط •

والمعنى الفقهى فى الشريعة الاسلامية هو الربط بين كلامين أو ما يقوم مقامهما من كتابة وإشارة (أو فعل) صادرين من شخصين أو أكثر على وجه يترتب عليه اثره الشرعى • والاصل فى العقود التراضى ومثال الاثر الشرعى لزوم البيع أو الإجارة أو الشراكة أو غير ذلك • والمصدر فى نشوء هذه القاعدة قول الله تعالى فى القرآن الكريم (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) ومن المعلوم أن المصادر الأساسية للفقه الاسلامى اربعة على الترتيب الاتى :

١ - القرآن •

٢ - ثم السنة أى الاحاديث المروية عما صدر عن الرسول من قول أو فعل أو موافقة

العقد مما ادى الى تحمل الشركة لمصاريف زائدة لنقل المياه من اماكن بعيدة •

★ البحث والدراسة ★

ان الاجابة على المطلوب تستدعى ابتداء عرض القواعد والمسائل الشرعية التى تتصل به لمعرفة مضمونها ومدى انطباقها على المسألة المعروضة • وبيناها كالآتى :

١ - قواعد ومسائل شرعية عامة تتصل بالموضوع •

٢ - قاعدة (الوفاء بالعقود) (أو) العقد شريعة المتعاقدين •

٣ - قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) •

٤ - (الجوائح) •

٥ - قاعدة (الغبن والغرر) •

★ الجواب ★

١ - القواعد والمسائل الشرعية

العامة المتصلة بالموضوع

وفى هذا الخصوص نشير الى ان الامر الملكى الصادر فى ٢٤-٣-١٣٤٧ هجرية قد حشد الكتب المعتمدة فى مذهب الامام أحمد ابن حنبل (المذهب الحنبلى) التى يلزم الرجوع اليها عند الحكم فى المسائل الشرعية ، ورتبها ، مقدماً البعض منها على البعض الآخر • وذلك على النحو التالى :

أولاً - كتاب شرح المنتهى (ومؤلفه منصور بن يوسف البهوتى) وهو يقع فى ثلاثة أجزاء •

ثانياً - كتاب شرح كشف القناع - للمؤلف السابق ، ويقع فى ستة أجزاء •

ثالثاً - باقى كتب المذهب الحنبلى ، وهى

٣ - قاعدة لا ضرر ولا ضرار

هي حديث مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد ورد ذكره في جميع كتب السنة . وقد ورد بنص منفرد كما ورد بنصوص أخرى في مناسبات مقصورة . وهو دليل على تحريم الضرر والضرار على أى صفة كانت . كما انه قاعدة من قواعد الدين الاسلامى .

وتأييدا لهذه القاعدة شدد الرسول صلى الله عليه وسلم الوعيد والانذار لمن خرج عليها فقال : (من ضار اضر الله به ومن شاق شاق الله عليه) .

المعنى لقاعدة : الضرر والضرار لفظة مختلفان في المعنى . فالضرر أن يضر الرجل اخاه والضرر ضد النفع . ومعنى الضرار أن يضرار كل واحد منهما صاحبه فالضرر فعل شخص واحد والضرار فعل شخصين معا (كتاب لسان العرب في باب الشراء) .

تفسير الحديث - فسر بعض العلماء معنى الحديث على عدة أوجه كما يلي :

١ - أن المعنى هو أن الشخص لا يضر اخاه فينقصه شيئا من حقه ولا ضرار أى لا يجازيه على فعله بأن يدخل الضرر عليه فالضرر : ابتداء الفعل من شخص ، والضرار : رد الفعل من شخص آخر والجزاء عليه .

٢ - أن اللفظين بمعنى فعل الضرر من شخص واحد أى لا تضر صاحبك وتنتفع انت بما تضره به ولا ضرار أى لا تضره من غير أن تنتفع .

٣ - أن اللفظين بمعنى واحد وان الضرار

٣ - الاجماع أى اجماع المجتهدين فى عصر من العصور على حكم واقعة من الوقائع

٤ - القياس وهو الحاق فرع باصل فى حكمه الشرعى لمساواته له فى علة هذا الحكم . ومثال القياس عدم جواز الاجارة وقت النداء لصلاة الجمعة قياسا على عدم جواز البيع وقت النداء لصلاة الجمعة . وشرحه ان عدم جواز البيع اصل ثابت بالقرآن . لقوله تعالى (اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع) . أى اتركوا البيع - فالحكم بعدم جواز الاجارة وقت النداء لصلاة الجمعة فرع ثابت بالقياس على الاصل لمساواتهما فى العلة وهو الشغل عن الصلاة . والجدير بالذكر فى العقود ان الاصل فيها اباحة وضع الشروط فيها من الطرفين حسب رغبتهما . ولكن لايجوز فى حالتين .

أولاً - اذا كان الشرط مخالفا لحكم الله وسنة رسوله كاشتراط الربا فالحكم فى هذا العقد انه فاسد .

ثانياً - اذا كان الشرط مخالفا لمقتضى العقد والفرض منه مثل ان يبيع شخص دارا لآخر على شرط ان لا يبيعها مطلقا فالحكم فى هذا الشرط انه ملغى والعقد صحيح (كتاب كشاف القناع ج ٤ ص ٤٠) وكتاب شرح المنتهى جزء ٢ ص ٢٥ ، ١٦٣ .

الرواى : الحكم الشرعى فى موضوع الفتوى هو تنفيذ نصوص العقد المبرم بين الدائرة الحكومية والشركة على مقتضى ما فيه من شروط ، ما دامت هذه الشروط غير منطوية على ما يخالف حكم الله وسنة الرسول ، وليس فيها ما يخالف مقتضى العقد ، فان كانت هذه الشروط تجيز للشركة المطالبة بالتعويض عما لحقها من خسائر كان لها ذلك ، والا فلا .

ولا تنفذ وهذا هو قياس مذهب أحمد بن حنبل .

٤ - نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر ، وهو أن ياتيک الشخص ويقول لك مثلاً : بعني هذه القطعة من الشاش ، وهو مضطر اليها ، أما لعدم وجودها عند غيرك أو لضيق يده فتبيعه اياها بعشرين ريالاً ، وهي لا تساوي الا عشرة ريالات فقط . فهذا منهي عنه لما فيه من الضرر والاضرار .

النوع الثاني : أن لا يكون للشخص نية في الضرر ولكن عمله الايجابي أو السلبي يؤدي الى ضرر غيره . ومن أمثلة العمل الايجابي .

★ ★ ★

١ - أن يزيل جداراً في داره المملوكة له ليزيل الضرر بما فيه مصلحة له ، فيتعدى بذلك الى ضرر الغير .

٢ - أن يؤجج ناراً في يوم عاصف فيحترق ما يليه ، فانه متمتع بذلك ، وعليه الضمان فيما أصاب غيره من الضرر والخسارة ، سواء أكان ذلك على الوجه المعتاد أم بغير الوجه المعتاد . وعليه فانه يمنع عن ذلك وهذا هو مذهب أحمد بن حنبل .

٣ - أن يحفر بئراً بالقرب من بئر جاره ، فيؤذي ذلك الى سحب ماء جاره ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله : (لا تضاروا في الحفر) أي لا يحفر الرجل الى جانب بئر الرجل ليذهب بمائه .

ومن أمثلة العمل السلبي - امتناع الشخص عن الإذن لجاره من الانتفاع بملاك الشخص والارتفاق به ، فان كان ذلك يضر بالشخص فله منع جاره . وإن لم يضره كوضع خشبة على جدار الشخص فلا يجوز

ورد لتأكيد تحريم الضرر على أي صفة كانت .

٤ - أن الضرر هو الاسم والضرار هو الفعل والمعنى أن الضرر نفسه منتف في الشرع وادخال الضرر بغير حق منتف كذلك .

وقد اجمعت هذه التفسيرات على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما خص بالحديث الضرر والضرار بغير حق فأما ادخال الضرر على أحد بحق مثل أن يتعدى حدود الله فيعاقب بقدر جريمته أو كونه ظلم غيره فيطلب المظلوم مقابله بالعدل - فهذا غير وارد قطعاً وإنما المراد إلحاق الضرر بغير حق . وهذا على نوعين :

النوع الاول : أن يكون للشخص نية وقصد في الضرر سواء أوقع الضرر أم لم يوقعه - وهذا محرم وقد نهى القرآن الكريم والاحاديث عن مثل هذا الضرر والمضارة في مواضع كثيرة نذكر منها الامثلة الآتية :

١ - قال الله تعالى (غير مضار وصية من الله) أي أن الاضرار بالوصية يكون تارة بأن يخص بعض الورثة بزيادة على ما فرضه الله له فيتضرر باقي الورثة بتخصيصه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا وصية لوارث) وضرره بأن يوصى لأجنبي بزيادة على الثلث لينقص حقوق الورثة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم : (الثلث والثلث كثير) ومتى أوصى لوارث أو لأجنبي بزيادة على الثلث لم ينفذ ما أوصى به الا بأجازة الورثة وموافقتهم وسواء قصد المضارة أم لم يقصد - فأما أن أوصى لأجنبي - بالثلث وقصد ضرر المورث فانه يأثم عند ذلك بقصده المضارة وإذا ثبت ذلك بأقراره فترد الوصية

بسبب العيب وفسخ العقد واسترجاع الثمن كله .

ويظهر من ذلك ان الحكم الشرعي في الموضوع هو ان نصوص العقود وشروطه اذا لم تتضمن التعويض عن الخسائر والاضرار فعلى اقوال مختلفة :

أ - قول بعدم جواز تطبيق : لا ضرر ولا ضرار وبالتالي لا يحكم بالتعويض لانه لا يجوز التجاوز ولا الخروج على نصوص العقد الذي ارتضاه الطرفان ولأن العقود قابلة في الاصل للربح والخسارة حسب القاعدة الشرعية المعروفة بديهية فاذا شرط في العقد ان تضمن الحكومة للشركة ربحاً بنسبة معينة تعويضاً عن الخسارة بنسبة معينة كان العقد غير صحيح وباطلاً من اساسه لانه يناهض هذا الاصل ويتعارض مع حكم الله ورسوله لما في هذا الشرط من شبهة الربا . كما ان الاستناد الى قاعدة «لا ضرر ولا ضرار» في موضوع الفتوى قاعدة غير راجحة لوجود نصوص العقد وشروطه الواضحة ولأن القرآن أوجب الوفاء بالعقود كما أوجب الرسول صلى الله عليه وسلم تنفيذ الشروط بقوله : (الناس عند شروطهم الا شرطاً احل حراماً أو حرم حلالاً) وهذا القول راجح اذا كان دفاع الحكومة بالتمسك بالعقد .

ب - قول بجواز تطبيق لا ضرر ولا ضرار وبالتالي الحكم بالتعويض لان الضرر يزال بالتبرع وفعل الخير واستناداً الى المصدر الرابع وهو القياس لان الله قال في القرآن (فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً) فالعلة الموجودة في الاصل والفرع هي طيب النفس والرضا (فتاوى ابن تيمية جزء ٣ صفحة ٣٣٦) وليس المجال هنا مجال التقاضي وانما هو

مع الجار ، وهذا هو مذهب ابن حنبل ، وذلك لحديث النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يمنع أحكم جاره أن يغرز خشبة على جداره) .

المفهوم ان مجال التطبيق هو عند عدم والمفهوم ان مجال التطبيق هو عند عدم وجود الضرر على الشخص اما اذا وجد الضرر فتطبق القاعدة الشرعية : الضرر لا يزال بالضرر . والجدير بالذكر ان (لا ضرر ولا ضرار) قاعدة كلية مشهورة تفرعت منها قواعد كثيرة منها :

أ - قاعدة الضرر يزال - كما هو واضح من الامثلة السابقة .

ب - قاعدة الضرر لا يزال بالضرر كما أوضحنا مثاله من قبل .

ج - قاعدة الضرر يبيع المحظورات - كالمريض الذي نصحه الطبيب بانه لا يد من استعمال ادوية معينة ممزوجة بخمر وكحول - فان الضرر الذي يلحق به من عدم استعمال الادوية المذكورة يبيع له استعمالها وان كانت محظورة شرعاً .

د - قاعدة : « دفع المضار مقدم على جلب المنافع » - كمن حفر بئراً في الطريق العام فانه يمنع باجماع الفقهاء ترجيحاً لجانب الضرر الذي يلحق بالناس على جانب المنفعة من الماء (اصول الفقه للمؤلف محمود أبو زهرة صفحة ٢٧٧) .

وقد قامت على هذه القاعدة الكلية (لا ضرر ولا ضرار) والقواعد المتفرعة عنها احكام كثيرة في أبواب الفقه الاسلامي وتشمل تلك الاحكام الامور الدينية والدنيوية ومن هذه الابواب ابواب العقود والمعاملات كثبوت حق الشفعة للشريك في عقار لدفع ضرر القسمة عنه . وكرد البيع

الشرعى له هو القياس على الثمار (كتاب الفتاوى الخيرية جزء ثانى صفحة ١٣١) .

أما كتاب شرح المنتهى فيثبت فى الجزء الثانى صفحة ٢١٢ صوراً من وضع الجوائح فيجعل الضمان على البائع دون الثمن المقدّر التالف للمشترى إذا لم يقبض المبيع ويحصل الضمان على المشتري فى دفع القيمة للبائع إذا قبض المبيع وتلف فى يده بالجائحة وإذا كان التالف بسبب فعل إنسان فيجعل الضمان على المتلف أى المباشّر للتلف والجدير بالذكر أن الكتب المعتمدة فى مذهب ابن حنبل لم تنص على الصورة الكاملة الموجودة فى موضوع الفتوى ويرجع السبب فى ذلك إلى أن عقود المقاولات بالصور الحالية لم تعرف فى الماضى ومن الممكن للمحاكم الشرعية أن تجرى فيها الاجتهاد والقياس .

ونستنتج من ذلك أن الحكم الشرعى فى الموضوع على رأيين :

١ - رأي بعدم وجود نصوص صريحة فى الكتب المعتمدة فى المذهب الحنبلى تقضى بدفع التعويض عن الخسائر المذكورة لأن الصور المنصوص عليها فى كتبه لا تشمل موضوع الفتوى .

٢ - رأي بأن للقاضى الشرعى أن يجتهد ويأخذ بالقياس وبعموم الأمر بوضع الجوائح ويتحرى فى تقدير التعويض التقدير الوسط على أساس العدالة . ومن المحتمل كثيراً أن يعتبر بعض تلك الأسباب من الجوائح كالخسارة بسبب الحرب فيحكم بالتعويض .

مجال التراضى كان توافق الحكومة على رفع الضرر عن الشركة بعد التحقق من وقوعه بالقدر الذى تحدده .

٤ - قاعدة الجوائح (أو ما يسمى

بالظروف القاهرة)

الجوائح جمع جائحة . وهى فى اللغة الشدة النازلة العظيمة التى تجتاح المال من آفة أو دهر أو فتنة أو غيرها . واصطلاحاً هى : كل ما أذهب المال بأمر سماوى بغير جنابة آدمى كبرد ومطر وصاعقة أو بفعل مخلوق كالجراد والجراثيم ونحوها (كتاب لسان العرب باب الماء) والمصدر الشرعى هو السنة فقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بوضع الجوائح رفعاً للضرر وفعلًا للخير . والوضع معناه عدم المطالبة بالثمن كله أو تحقيقه بنسبة معينة عند الجائحة يرى بعض العلماء أنه يوضع فى الثلث فصاعداً إذا كانت الجائحة فيما دون الثلث فهو من مال المشتري فلا يوضع وإن كان أكثر فمن مال البائع فيوضع ويرى أحمد بن حنبل أن أمر الرسول للوجوب فيجب الوضع بقدر ما هلك .

ويرى للشوكانى (المتوفى ١٢٥٥ - جزء خامس صفحة ١٧٧ من كتاب نبيل الاول) أن وضع الجوائح لفظ عام وقد ورد الحديث النبوى بنص صريح فى ثمار الاشجار إذ قال إن بعث من أخيك تمراً فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً بم تأخذ مال أخيك بغير حق ؟ والإمام ابن تيمية شيخ الحنابلة المتوفى فى عام ٧٢٨ هـ أفتى بوضع الجوائح فى الإجارة ونحوها من العقود والمصدر

والغرر والتغرير في اللغة بمعنى الخداع

واصطلاحاً هو حمل العاقد على معاوضة بطريقة باطلة تجعله يظن أنها في مصلحته وترغبه منها والواقع غير ما يظن .
كان يشتري شخص سلعة من السلع لأنه قد شاهد غيره راغباً فيها ويزيد في ثمنها وما كان الا متظاهراً بذلك لحمل الناس على شرائها . وكان يشتري شخص شيئاً رغبة فيما وصف به بعد الاعلان عنه بما ليس فيه ..

وكل من الغبن والغرر يؤثر في رضا العاقد نتيجة الضرر لأن رضاها في هاتين الحالتين مبني على ظن خاطيء فالغرر قد ظن خطأ أنه بسبب ما رآه من اقبال الناس على المبيع مثلاً ، انتهز الفرصة باقداًه على الشراء وما اقدم في الواقع الا على الضرر والاضرار بنفسه . والمغبون يظن خطأ أنه قد اشترى الشيء ب قيمته لجهله بالقيمة . غير ان هذا الظن الخاطيء اذا كان نتيجة تقصير منه وعدم احتياط فصاحبه هو المسؤول عما يترتب عليه في العقود أى اثر وكذلك اذا كان نتيجة غبن يسير فلا يؤثر في العقود لان الغبن اليسير قل أن يخلو منه عقد . أما اذا كان نتيجة غبن فاحش أو بسبب خارج عن ارادته فانه يؤثر في العقود على ثلاثة اقوال بآنها كالآتي :

١ - انه لا اثر لهذا الغبن مطلقاً في العقود سواء نشأ عن غرر أم لا . والعلة هي أن العقود يجب أن تصان - ما أمكن - عن الفسخ وخاصة اذا كان بسبب تقصير العاقد لعدم سؤاله أهل الخبرة .

٢ - ان الغبن ان كان نتيجة غرر وخداع وقع على أحد المتعاقدين من الآخر أو ممن يعمل له كالدلال فالمغبون له حق فسخ

٥ - قاعدة الغبن والضرر

الغبن - في اللغة معناه النقص واصطلاحاً هو ان يكون أحد البديلين في عقد المعاوضة غير مكافئ الآخر في القيمة عند التعاقد .
فاذا باع شخص كتاباً بعشرة ريالاً وقيمتها في السوق عشرون ريالاً واشتراه في هذه الحال شخص باربعين ريالاً كان البائع مغبوناً في الحالة الاولى وكان المشتري مغبوناً في الحالة الثانية .
واذا أجر شخص منزله شهراً بأجر قدره مائة ريال ولا تزيد أجرته فيما هو معروف على خمسين ريالاً واستأجره في هذه الحال شخص بعشرين ريالاً - كان الغبن واقعاً على المستأجر في الحالة الاولى وعلى المؤجر في الحالة الثانية .

والغبن نوعان - يسير وفاحش . وفي بيان اليسير عدة اقوال منها ان اليسير ما يدخل تحت تقويم المقومين أى تقدير الخبراء ، والفاحش ما عداه . فاذا اشترت منزلاً بمائة ألف ريال وكان بحيث اذا قومه المقومون قومه بعضهم بتسعين ألف ريال وبعضهم بمائة ألف كان الغبن فيه يسيراً .
واذا كان اقل تقويم له مائة وعشرة آلاف كان الغبن فيه بالنسبة للبائع فاحشاً .
واذا كان أعظم تقويم له تسعين ألفاً كان الغبن فيه بالنسبة للمشتري فاحشاً لأن الثمن لم يتناوله تقويم المقومين في الحالين .
ومنهما ان اليسير مالا يزيد على خمس الثمن والفاحش ما زاد على ذلك ومنها ان اليسير مالا يزيد على الثلث والفاحش ما زاد عليه .
ومنهم من قدر أن اليسير مالا يزيد على السدس والفاحش ما زاد عليه والرأى الراجح في مذهب الحنابلة أن الفاحش هو ما زاد على العادة والعرف (كتاب فتاوى ابن تيمية جزء ٢٩ صفحة ٣٦٠) .

ضرار) الا عن طريق التماس عرض الموضوع على ولي الامر للنظر في رفع بعض ما اصاب الشركة من ضرر . اما قاعدة الجوائح فان تطبيقها ينحصر في حالات الخسارة التي وقعت بسبب الحرب . ولا محل لتطبيق قاعدة الغبن والغرر .

اما بحث باقي الظروف التي ادت الى وقوع الخسارة للشركة مثل تأخر صرف التصاريح اللازمة للعمل وتأخر تفريغ البضائع في الميناء . فانه ليس في الاحكام الشرعية ما يعجز مطالبة الحكومة عنها بالتعويض لان المسؤول عن هذه الظروف ، بافتراض انطوائها على خطأ هو الموظف الذي تسبب في ذلك . والاحكام الشرعية لا تأخذ بنظرية مسؤولية (الشخص) عن افعال غيره ، كما هو الحال في القوانين الوضعية (المدنية أو التجارية) .

اما بحث نصوص العقد في ضوء القواعد (القانونية) المعمول بها في العقود الادارية بما يستطيع ذلك من الرجوع الى نظرية الظروف الطارئة ، والظروف المادية غير المتوقعة ، والظروف القاهرة ، وغيرها فهو امر جائز ويجرى العمل به ، وتؤيده نصوص واحكام نظام المناقصات والمزايدات المطبق في المملكة ، والقرارات المديدة التي صدرت من الدوائر الحكومية المختلفة في قضايا مماثلة . . . وسنقدم بحثا يوضح ذلك بالتفصيل .

زين الدين فطاني

العقد لسوء النية والخداع وان لم يكن كذلك فلا حق له في الفسخ .

٣ - وهو الراجح في مذهب الحنابلة : ان للمغبون حق الخيار في الفسخ واسترداد الثمن كله وامضاء البيع لانه تعاقد جاهلا انه مغبون سواء بتفريغ أم بغير تفريغ وخداع ، ولان الغبن ظلم وضرر ويجب رفع الظلم وازالة الضرر .

ويلاحظ ان الاثر الشرعي الذي يترتب على الغبن والفسر في البيع والشراء والاجارة ونحوها هو ان للمشتري الحق في فسخ العقد واسترداد الثمن كله ومصدر هذا في المذهب الحنبلي هو القياس على مسألة بيع الغنم المصري لهنها ، وعلى مسألة بيع النجش وهو ان يزيد في السلعة من لا يريد شراءها ترغيبا وخديعة لغيره حتى اذا اشتراها غيره مخدوعا تبين له انه غبن غبنا فاحشا والحكم الشرعي ان له الخيار على النحو الموضح اعلاه . (كتاب الفقه الاسلامي صفحة ٤٠٨ محمد موسى .

ونستنتج من ذلك ان الحكم الشرعي هو عدم انطباق الغبن والغرر على الموضوع .

خلاصة الرأي

● ان الحكم الشرعي في الموضوع يرجع فيه الرجوع الى العقد وتطبيق نصوصه . وانه لا سبيل الى تطبيق قاعدة (لا ضرر ولا





تعريف بفصلية كاتب هذا البحث القيم
الاستاذ الشيخ زين الدين فطاني

السنة : (٤٥) سنة .
المؤهلات العلمية :

- أ - شهادة كلية الشريعة بالقاهرة عام ١٩٤٨م (ليسانس)
- ب - شهادة الماجستير في الحقوق (من قسم الدراسات العليا بكلية الشريعة بالقاهرة عام ١٩٥٠ م)
- ج - شهادة الجدارة في اللغة الانكليزية من المعهد البريطاني بالقاهرة عام ١٩٥٠ م
- د - شهادة من كلية الاجتماع بالجامعة الامريكية بالقاهرة عام ١٩٥٠ م

الخبرة العملية :

- أ - تولية القضاء من أول عام ١٩٥١م الى نهاية عام ١٩٥٣ م في المحكمة الكبرى بمكة المكرمة .
 - ب - مدير لجنة الانظمة بمجلس الوزراء من عام ١٩٥٤ م الى عام ١٩٥٦ م
 - ج - مدير اللجنة المالية والانظمة بمجلس الوزراء من عام ١٩٥٦ م الى عام ١٩٦٢م
 - د - مدير اللجنة الادارية بمجلس الوزراء من عام ١٩٦٢م الى عام ١٩٧١ م
 - هـ - مستشار قانوني بجامعة الملك عبد العزيز بجدة من عام ١٩٧١م الى الآن
- الرخصة الرسمية :

- أ - حاصل على تصريح من وزارة التجارة بمزاولة المحاماة والاستشارات القانونية الى جوار عمله بمجلس الوزراء سابقا ، والى جوار عمله بالجامعة حاليا .
 - ب - حاصل على تصريح بممارسة المحاماة الشرعية من وزارة العدل .
- أعمال مكتبه :

- أ - يتولى مكتبه القيام بجميع أنواع القضايا الشرعية والتجارية والادارية والمالية .
- ب - أعداد العقود وانظمة الشركات وتسجيل العلامات الفارقة والوكالات التجارية .
- ج - دراسة المعاملات وأعداد المذكرات وإبداء الآراء الاستشارية فيها .
- د - المحاماة لدى جميع المحاكم الشرعية وهيئات التمييز ، وهيئات حسم المنازعات التجارية ، ومكاتب العمل والعمال ، وديوان المظالم .
- هـ - الترجمات القانونية .

العنوان : جدة - ص.ب رقم (١٥٤٠) . برقيا : (ليجالدين) . هاتف : (٢٤٩٢٩) .

ليس في الأمر لفرحاً ثراً

أخطر مآسى العرب

● قال « اندرو فولكز » المتحدث الرسمي ، باسم حزب العمال البريطاني في مجلس العموم في قضايا الفن ووزير الفنون في حكومة الظل العمالية - أي الرشح لهذا المنصب إذا ما فاز حزب العمال في الانتخابات البريطانية المقبلة - قال :

« ان أخطر مآسى القضية العربية هي اختارها للقوة العربية ، هو التمزق لو اتحدتم (يا عرب) لتعقمت ما تريدون سياسيا وعسكريا في الشرق الأوسط ... »
« سيبقى لثرا حائرا أمام اللورخين : لماذا لم يتحد العرب ؟ » (١)

وأقول جوابا على تساؤله : ان عدم اتحاد العرب وتمزق كياناتهم الواقعين اليوم ليس نابعا من عروبتهم ولا من تاريخهم الاسلامي العريق .. ان منبجه الحديث من عندكم انتم أيها الغربيون .. صنعتكم الحواجز ، واقمت الفوارق بينهم من قبل في استعماركم لديارهم عسكريا وسياسيا ، وتمكنتم وقتئذ من إقامة « الفحاص » (٢) الاستعمار الثقافي الذي هو أدهى

(١) مجلة الحوادث العدد الصادر في ١٩٧٢/٢/١
في مقال لجلال كشك بعنوان : (حرار مع اعداء الصهيونية) ص ٣٤

(٢) الافحاص : مواطن القطا ، وقد استعملها أبو بكر الصديق رضي الله عنه في قوله اليلخ للجيش الذاهب الى الشام : (وستجدون أقواما قد اتخلت الشياطين أوساط رؤوسهم انحصا فاشيروا أعناقهم) - كتاب « مسند أبي بكر الصديق للمرورى (٢٠٢ - ٢٩٢ هـ) ص ٧٢ نشر المكتب الاسلامي وتحقيق شعيب الارناؤوط

وأمر في أوساط رؤوسهم .. فكانت من ثمار ذلك الجبلية والتمزق .. مدارسكم ، جامعاتكم .. معاهدكم .. هذه هي التي منعت اتحاد العرب حديثا ، وهي التي بنت سياسة التمزق العربي بمكر ودهاء عظيمين .. بحجة ان طلابهم رجال المستقبل يتلقون العلوم الحديثة في جامعاتكم ومعاهدكم ومدارسكم تفرسون في عقولهم ألوانا من التمزق القلبي ، وتلقنونهم انفسانا من الانحراف عن دينهم وتقديره وعن أوطانهم وتاريخها وعن تقاليدهم ، واتباعها .. وتكون النتيجة الممتمة اذا عاد هؤلاء وامسكوا بزمام مراكز بلادهم الحساسة وغير الحساسة ، ان يعملوا بعترة العرب بتطبيق ما لقتنوههم في حياتهم المنزلية والاجتماعية وفي تفكيرهم وفي سائر أمورهم .. وهكذا يحصل الارتباك بين أبناء الوطن الواحد .. عنصر جديد كان يرجى ان يكون هو « المنقذ » وهو « المنهض » للدين الاسلامي وللوطن العربي ، بما تلقفه من علوم تقوى ايمانه ، وتفهمه خطل وزيف الزيلين ، فاذا هو « العامل الأكبر » في نشر الخطل والزيف بحجة (التسمية) .. وبحجة ضرورة التطور الفكري والثقافي .. والأدبي .. ولاتطور الى الامام وانما هو (تطور الى الخلف ، وهيام بتقليد الغربيين نفسيا ودرسيا وعلميا وأدبيا وعمليسا وحيويا ..)

في النشوة التي عقدتها جمعية الجامعات الاسلامية ، في مقر رابطة العالم الاسلامي بليلة ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٩٢ تقدم خطيب على التبر فالتى كلمته المؤثرة .. وقال ما ملخصه : ان بلدا عربيا مجاروا ابتعث ألفي طالب من ابنائه الى موسكو ليتعلموا وسيعود هؤلاء جميعا ولديهم عقدة مفقدة ضد الاسلام وضد

والخلاصة ان تميز ثقافات عرب اليوم ، وتبليها
وجلبها من الخارج في شكل منسوجة متضاربة
هي اساس مهم وعماد قوى تميز شملهم العيق
لوحدهم ..

انشافة غير العلوم التقنية

● وبدي ان الثقافة هي غير المعلوم التقنية ..
والمناعية .. التي نحتاج نحن العرب والمسلمين الى
ان نستوعبها حتى الثمالة من ديار الغرب ، فالحضارة
تقارض واقتباس في هذا الشأن الحيوى .. وكما ان
الغرب قد اتهم علوم العرب التقنية واستوعبها
واحتواها ثم زاد عليها بما مكنه من استعمار ديارهم
وديار المسلمين سياسيا وعسكريا ثم ثقافيا ، كذلك
يجب على العرب والمسلمين في نهضتهم الحضارة ان
يجعلوا نهض مباحثهم استيعاب طاقات العلوم الكونية
والتيقنية من الغرب حتى الثمالة ، ومن ثم يزدون
عليها فتوحا جديدة تفهم لهم التفوق على الغرب
وانتزاع صولجان القوة العلمية والعملية منهم باخرة
.. تماما كما صنع الغرب مع اسلافهم من العرب
والمسلمين ، فالحضارة مقارضة واقتباس يقوم بهما
متغلب متعصر لانتزاع التقدم في مضمار الحياة من
متقدم انقلته متابع الحضارة ومشاكلها واخذت من
قواه وقوته وخلقه وتقاليد العربية الشئ الكثير ..
والله الهادى الى سواء السبيل .

العربية تعيش معهم ماعاشوا ، واذا قدر لهم ان يسكوا
بزعم الامور مستقبلا فلا تسلم عما يحدث من التميز
الذى اساسه داء التميز الفكرى الضلل الذى يحملون
جرائمهم معهم من الشرق الاوروبى الماركسى الذى لقتوه
في دراساتهم الملتوية الهادفة الى انتزاعهم من نطاق
العقيدة الاسلامية والتقاليد العربية بالكلية ...

الثقافات الغربية المشوبة هي اساس تميز العرب اليوم

● ان الثقافات الغربية والشرقية الاوروبية الدخيلة
هي اساس هذا التميز العربى الذى يسميه (اندروكولنز)
« بالفرز الحائر » وهو اهم عوامل البلبلة للوجود
في بلاد العرب .. ومتى استيقظ العرب كل العرب
لهذه الحقيقة البالغة الازر وعملوا على
مواجهتها بفتح المدارس الكافية والمناهج
الكافية والجامعات الكافية في عقر ديارهم ، واوجدوا
لديهم المدربين المنظمين بالثقافة المصرية الامنة
والثقافة الاسلامية القوية ، والاخلاق الراشدة ،
والاستقامة في مناهج الحياة والتفكير والتأثير ، فحينئذ
يبدأ الانتعاش هذا الضباب الذى استندى غموض المسالك
الراشدة ، واستوجب بلبلة الحياة العربية ، وتميز
العرب وتمتصتهم . ان الوحدة العربية النابعة من وحدة
العقيدة الاسلامية هي الركن الركين ، والباب المفتوح
على مصراعيه لوحدة العرب والتآهم والمجنبة لكيانهم
من التميز الذى يرين عليها اليوم ..

سألت فخري



الحادث - أتمنى أن تفعل حكومة السودان أكثر مما فعلت فقد كانت حكيمة في صمتها، حازمة في عملها ، شجاعة في موقفها . لكن التساؤل الذي كان ولا يزال يدور في نفسي هو : هل استفادت قضية فلسطين التي هي قضية العرب والمسلمين جميعا من مثل هذه الاعمال شيئا ؟ أليس من الحكمة والعدل أن ينقل رجال الثورة الفلسطينية أعمالهم الى الميدان الحقيقي لها الارض الفلسطينية المحتلة حيث يوجد الجيش الاسرائيلي والمغتصب الاسرائيلي ليحققوا بذلك النصر الحقيقي لفلسطين وللامة العربية والاسلامية قاطبة وأن يتخذوا من الثورة الجزائرية داخل الجزائر مثلا أعلى ، وقدوة حسنة للجهاد ، وأن يبقوا على البقية الباقية من التماسك العربي والتعاون العربي لصالح القضية ؟ ان مما لا يختلف عليه أن مثل الاعتداء على سفارة المملكة العربية السعودية وما نجم عن ذلك ليس في صالح القضية الفلسطينية ولا في صالح أي من العرب . ولعل من مساوئه أنه أنسى العالم جريمة العدو الاسرائيلي في اسقاط الطائرة المدنية الليبية والقضاء على من فيها من الركاب الابرياء : تلك الجريمة التكرار التي كانت تستحوذ على اهتمام العالم وتحظى باستنكاره ولا شك أن العدو كان أسعد الناس بشرة مثل هذا الاعتداء على سفارة المملكة العربية



بسم الأمير
سعود بن عبد الرحمن
السديوي

- ٦٨ -

موقف الحكومة السودانية خلال أزمة الاعتداء على سفارة المملكة العربية السعودية في السودان ذلك الموقف الحكيم الذي أسفر عن تسليم المعتسدين أنفسهم . وما كنت - والحق أقول ، وأنا أتابع الاخبار المتلاحقة عن

(الخبر)

- ٧٠ -

حسن الاسلوب وقوة التعبير
وبلاغة الحجّة وغزارة العلم
التي اكتملت جميعها في الكتابين
الذين أصدر أحدهما المؤلف الكبير الاستاذ
المحقق اقدير احمد عبد انفور عطار منفردا
تحت عنوان « اليهودية ، والصهيونية » ،
وأصدر الآخر الاستاذ العطار مشتركا مع
الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد تحت
عنوان « الشيوعية والاسلام » فقد وجدت
في الكتابين المذكورين من الحقائق والبحث
التاريخي العميق ، ما يبعث حقا على
الاعجاب والتقدير ويقضى من كل قارى
أن يقرأها باعنان وتدبر ليلم بحقائق
هامة ومعلومات تاريخية ما كان من اليسير
الاطلاع عليها والامام بها لولا المجهود
العظيم الذي بذله المؤلفان الكبيران . ولئن
كان الحديث عن محتويات ذيك الكتابين
خلال كلمة موجزة كهذه من الصعوبة بمكان
، خاصة وأن المعلومات التي اشتمل عليها
الكتابان معلومات تاريخية وعلمية لا يصح
التحدث عنها بغير النقل الحرفي الذي
يحفظ للكلمة روعتها ومعناها ومكانتها ،
وهذا ما لا يتسع له مجال الكتابة في هذا
الركن المحدود من مجلة « المنهل » الذي
اكتب فيه « ما أعجبني » . فاني أجد من
الواجب أن اكتب هذه الكلمة الموجزة
تجسيدا لاعجابي بما اشتمل عليه الكتابان
من معلومات قيمة وحقائق تاريخية
تستوجب كل الاعجاب والاهتمام .

(الباحة)

سعود بن عبد الرحمن السديري

السعودية الذي نرجو أن يكون الاخير من
نوعه وأن يوحد العرب أفرادا ومنظمات
جهودهم ، ويوجهها لضرب العدو
الاسرائيلي ، وأن يحذروا الاعمال التي
يستفيد منها العدو أكثر من استفادة
العرب . والله الهادي الى سواء السبيل .

- ٦٩ -

معنى هذا البيت من الشعر
العربي :



من يفعل الخير لا يعلم جزاؤه
لا يذهب العرف بين الله والناس

الذي قفز الى ذاكرتي وأنا أرى وأمس
اجماع الناس على الشهادة بالخير لأهل
الخير حيث تجلي ذلك بصورة واضحة
وكبيرة في التأثر البالغ من الجميع لوفاء
الفقيه الكبير المغفور له سمو الامير عبد
الله بن محمد بن عبد الرحمن الذي كان
علما من اعلام الخير والتقوى وانصلاح .
ذلك الاجماع الذي يؤكد أن الامة لا تزال
بخير ، وأن المقاييس والموازين الصحيحة
للرجال لها المقام الاول في مجتمعنا الكريم
، فالرجل لم يكن ذا منصب كبير ليكون
التأثر عليه تأثرا نفعيا كما هو طابع عصرنا
الحالي وإنما كان رجل خير يعمل الخير
ويدعو اليه فيثبت الملهوف ويناصر المظلوم
وبعين المحتاج ويعمل على اقالة العثرة
واصلاح ذات البين . فجنى ثمره ذلك في
دنيا اجلال الناس واكبارهم ومحبتهم ثم
تأثرهم البالغ لوفائه ودعواتهم له من الاعماق
بالمغفرة والرضوان . رحم الله أبا خالد
رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته وبارك في
خلفه ليكونوا خير خلف لخير سلف والحمد
لله على كل حال .

شخرات الذهب

- ١٤٦٥ -

★ (دعوة) ودعوة سابقة لها ★

★ خلال أيام الحرب العامة الكبرى الاولى - عانت بلاد الحجاز - وخاصة مكة المكرمة كثيرا من المضايقات وعن فيها استيراد الحنطة أو الارز ، والسكر والشاي والغاز .. وكل ما يستورد من البحر .. وأنعم الله عليها بالفيث والخصب والنماء .. الزراعي .. فكانت الخرفان فائضة .. والاسعار رخيصة جدا .. لانعدام الدراهم .. أقول : في هذه الاثناء ، بدا لأحد أولاد الحارة في محلة الباب .. أن يرفه عن نفسه وينتقم من آل بيت ذوي ثراء .. وتجارة .. وأرباح .. وكان أعور العين مجدور الوجه ، رث الثياب ولا مأوى له الا في المقاهي .. ولا يكاد يجد ما يسد جوعته الا بمشقة شاقة ؟ وحقت الحاقة .. فصنع أربعين بطاقة .. من الورق المقوى .. واستكتب من يخط على كل واحدة منها « دعوة » الى التفضل بعد الظهر بدار (فلان) بمكة . (ولا حاجة لاسمه .. ولا لاسم الداعي المزور) ... من يوم كذا وتاريخ كذا لتناول الغداء بدار فلان الثري المجدود ..

غير أن الامر لم يقف عند هذا الحد .. فقد أرشده ذكاؤه الى اختيار المدعوين الاربعين كلهم من ذوي الاعين الكريمة .. أو العور من كل محلة .. وكان صاحب الدار



بقام الشيخ :
أحمد بن إبراهيم الغزوي

فيقول : قال لكم عبيد الله بن العباس :
تغدوا عندي ، فجاء الناس حتى ملأوا عليه
الدار ، وعبيد الله غافل ، فقال : ما شأن
الناس ؟ قال : جامهم رسولك أن يتغدوا
عندك .. فعلم ما أريد به ، فأمر بالباب
فأغلق .. وأرسل إلى السوق في أنواع
الفاكهة .. وقدم الاترج ، والعنب ، والموز ،
فشغلهم ، وأمر بالاطعمة فطبخت وشويت
.. فلم يفرغوا من الفاكهة حتى أتوا بالطعام
حتى صدروا عنه .. فقال عبيد الله : أموجود
هذا كلما شئت ؟ فقالوا : نعم ، فقال :
لا أبالي من أتاني .. اهـ

★ ★ ★

ومع ما في الدعوتين من فوارق
قُلْتُ لا تخفى على القارئ .. من
حيث كرم عبيد الله وعدم
مبالاته بمن يأتي إليه ، ما دامت الاطعمة
والفواكه متوافرة في كل وقت وجب ..
على عكس ذلك النحر الشحيح ! فإن بينما
بعض التشابه الا في المدعوتين .. فأولئك
من كل طبقة .. والمحتاجون إلى سد العوز
من المجاعة .. وهؤلاء من الوجوه والاعيان

★ ★ ★

وعن لي أن اكتب ذلك في هذه الشذرات
.. ونفسي تحدثني بأن موسوعة (الاغانى)
لأبي الفرج الاصبهاني .. لم تخل من هذه
ال نوادر في الزمن القديم .. بل أن أكثر
ما احتوت عليه من (القصص) إنما كانت
مادته الاولى أمثال هذه الطرائف .. فهل
يوافق القارئ الكريم على ذلك ؟ وهل لا يرى
باسا في نشره من لئن أستاذنا الكبير (أبي
نبيه) ؟

وأحسبني لم أسئ الى اصحاب التمثيلية
الاولى .. مطلقا ، اذ لم أعلن اسماءهم ..
« ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون »

نفسه (أعور) أيضا .. وكان ذلك خلال
عام ١٣٣٣ هـ .. وكان الناس يبيعون
سقوف بيوتهم من شدة الفقر والاحتياج ..
ووزعت الدعوة .. من يد (الاعور) نفسه
الموزع الى المدعوتين (العور) ليصرفوا دار
الداعي الاعور المفترى عليه ، فما أئذ الوقت
بعد صلاة الظهر حتى مشى الزقاق والشارع
من يمينه وشماله الى (الوليمة) الكاذبة ..
وبهت صاحبنا من القادمين الذين ليس منهم
ولا فيهم الا (أعور) .. وكان مسؤال
وجواب وانفعال وانزعاج .. وربما انطلقت
بعض الشتائم المتبادلة .. وعادوا كلهم
بخفي حنين ! ولم يظفروا حتى (بحنانة)
ولا (منانة) .. الا الإهانة ..

ودارت بذلك آئنة الاحاديث ..
بالحادثة .. في جميع الحوائر والدوائر
.. والباطن والظواهر .. (بام القرى)
.. واستطاع الباحثون أن يعلموا اسرار
الدعوة وأسبابها .. وانها عبارة عن تشهير
بذلك الرجل الموسر .. الذي لا ينتفع منه
الفقراء ..

كان ذلك - كله - كما سردته مما وقع
أمامي .. ورايته بأم عيني .. وترددت
به الاصداء والاضاحيك ما بين جرول
والمعاينة ..

★ ★ ★

★ وبالمصادفة قرأت في كتاب « مجلس
ثعلب » لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب
المولود سنة ٢٠٠ هـ والمتوفي سنة ٢٩١ هـ
.. أي قبل ألف ومائة عام .. ما هذا
نصه :

« قال ابن سلام : حدثني أبان بن
عثمان قال : (أراد رجل بالمدينة أن يسوء
عبيد الله بن العباس بن عبيد المطلب ،
ويضاره ، فجعل يأتي وجوه أهل المدينة

- ١٤٦٦ -

★ ماء زمزم لما شرب له ★

✽ قال العلامة أبو بكر بن العربي المعافري المولود سنة ٤٦٨ هـ والمتوفي سنة ٥٤٣ هـ ومؤلف الكتاب القيم الشهير : « **العواصم من القواصم** » ، وقد ذهب إلى الحج من بغداد إلى الحرمين الشريفين ، فحج بيت الله الحرام - وأخذ في مكة عن محدثيها وفقهائها أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي . . (٤١٨ - ٤٩٨) هـ ومما تحدث به ابن العربي عن مكة قوله : « كنت بمكة مقبلا في ذي الحجة سنة ٤٨٩ ، وكنت أشرب من ماء زمزم كثيرا ، وكلما شربته نويت به العلم والایمان . . ففتح لي بركته في المقدار الذي يسره لي من العلم ، ونسيت أن أشربه للعمل . . وبأليقني شربته لهما حتى يفتح الله لي فيها فلم يقدر . . فكان صفوي للعلم أكثر منه للعمل . . وأسأل الله تعالى الحفظ والتوفيق برحمته » . اهـ

★ ★ ★

كان هذا قبل نحو تسعمائة **قُلْتُ** عام خلت ! وهناك روايات أخرى عن رجال من السلف الصالح ثبتت ماء زمزم أسرارها منها الري والشيع والسمن . وصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ماء زمزم لما شرب له) أو كما قال . . وجاء في الاثر الشريف الدعاء المأثور حين شربه وهو : « اللهم اني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا ، وشفا من كل داء وسقم » .

وبمناسبة موسم الامتحانات . . احضر ابناءنا الطلاب على التضرع من ماء زمزم بنية

الحفظ والفهم والنجاح . . . فانه مضمون الاثر والتأثير بما روي عنه - في أحاديث البشير النذير . . صلى الله عليه وسلم . . أعانهم الله على التفوق . . ووفقهم إلى بلوغ الدرجات العلى في الدين والدنيا والآخرة .

★ ★ ★

- ١٤٦٧ -

★ الامام مالك بن انس ★

★ كيف كان يحفظ ويذاكر ؟ ★

✽ قال بعض معاصري الامام مالك بن انس - رضي الله عنه - : « رأيت مالكا » في حلقة ربيعة ، وفي أذنه (شنف) - وهذا يدل على ملازمته الطلب منذ صغره - وكان حريصا منذ صباه على استحضار ما يكتب ، حتى انه بعد سماع الدرس وكتابته . . يتبع ظلال الاشجار يستعيد ما تلقى ، ولقد رأته أخته كذلك فذكرته لأبيها فقال لها : (يا بنية انه يحفظ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . . اهـ

★ ★ ★

وبهذا نجد ان المذاكرة في دور **قُلْتُ** الطلب . . بين الحدائق . . وفي ظلال الاشجار . . لم تكن في زماننا هذا - فقط - بل هي متصلة في طلبية العلم منذ قرون طويلة . . ومن عصر امام دار الهجرة . . وما في الرواية ما يدل على أي الطريقتين كان الامام يتبع . . هل يتنظّل بالاشجار وهو يحفظ ويذاكر ماشيا . . ذهابا وإيابا . . أم هو قائم؟ وعلى كل

المرمر .. الذي اكتشف أخيراً .. وأصبح
تصنيعه حديثاً (صناعة) رابحة .. وتجارة
رائجة .. واكتفي به عن الاستيراد ..
وأقيمت به ومنه أعمدة العمارة السعودية
الجديدة في (المسجد الحرام) .. وكثيراً
ما كنا نزين به شواهد القبور المحفورة
باسماء الموتى .. منذ قرون بعيدة الواحاً
عريضة منه .. بالإضافة الى الاحجار السود
الآخري التي تشبه الألواح (البرنزية)
ولا تزال في مقابر الحجون بقايا منها ..

★ ★ ★

فان من حق طلابنا في موسم الامتحانات ..
أن لا يزعجوا وهم - يذاكرون - أفراداً
وجماعات .. تحت الظلال وبين الزهور
والورود .. فان ذلك يساعدهم على الهدوء
والتوفر على الدرس ويفتح قلوبهم وأذهانهم
.. ويجعل منهم خلفاً صالحاً لسلف صالح
ان شاء الله .. خصوصاً اذا هم أدوا
فروضهم .. وتفضلوا من ماء زمزم ..
وأخلصوا نياتهم في طلب العلم .. فانهم
بذلك لنا جحون .. بتوفيق الله جل رعلا ..

★ ★ ★

- ١٤٦٩ -

- ١٤٦٨ -

★ ما هو الجذيل والمحكك ★

★ والعذيق المرجب ؟ ★

★ مما أكثر ما يكتبه الاديب هانين
الكلمتين أو الجملتين في رسالة أو مقالة ..
أصلها وفصلها ، حاشا معناها الذي يقصد
به المعرفة والخبرة والتجربة والاختصاص ..

فأما ألفاظهما .. فالمراد بالجديل المحكك
(أصل الشجرة تحنك .. أو تتحكك به)
(الابل) .. وبالعذيق المرجب : (النخلة
التي دعمت ببناء أو خشب لكثرة حملها) ..

وعان أول ناظر بها في الاسلام
(الحجاب بن المنذر) يوم السقيفة .. فمن
عليها .. فانه هو (الموصوف) .. ومن
جهلها .. فما أجل أن يعلمها مما اکتظت
به المجلدات .. في (الرفوف)

★ العسب ، واللخاف ★

★ جاء في رواية زيد بن ثابت رضى الله
عنه ، عند الغزوة على جمع القرآن .. قال:
فتتبعتم (القرآن) أجمعه من العسب
واللخاف ، وصدور الرجال ..

★ ★ ★

ولعل العسب مما لا تدق
فَلَتٌ معرفته على أهل زماننا هذا ..
وهي جمع عسب ، أي جريدة
النخل ، وهي السعفة التي لا ينبت عليها
الغوص ، أما اللخاف فقد تغطى على
الناشئين .. وما هي إلا حجارة بيض رقائق
كانوا يكتبون عليها اذا تعذر الورق ..

وبهذا يتعين وجود هذه الحجارة -
وتوفرها - في صدر الاسلام .. حاول
أم القرى .. وأحسبها من رقائق السواح

ملاحظات غرُعبرة

- ٢٩٠ -

معاملة الطالب فن



آلاف الآسي تتكرر كل سنة عندما تغلق المدارس أبوابها • آلاف الطلاب يسرون في الشارع عزلا ، تماما يأتسبن كان العالم كله سيسقط على رؤوسهم ، دلفة واحدة ، قلما وطفيانا • آلاف الطلاب يعودون الى بيوتهم على الخجل والذنوب وفي راسهم سؤال واحد... ماذا سيقل لي والدي ؟ وماذا سيكون مصري ؟

لقد اتفق المربون على أن يقدموا للوالدين بعض الياذي. القديمة تورد بعضها :

مهما يكن فشل الطالب ذريعا وتأخره في المدرسة مستحلا فعل الوالدين أن لا يوبقوه ويعتفوه ويخاصموه بقسوة مما سيزيد الازمة تعقيدا •

إن الطريقة المثل هي أن يبحثوا عن الاسباب والحوافز ويحلوها بروية وادراك . لكل طالب مهما كان صغيرا لا بد أن يتبع نمطا يسير عليه في الحياة

★ للطالب بالنسبة للمدرسة ، وللابن بالنسبة للآب ، معاملة لا تعتمد على القسوة اذا أخطأ ، ولا على التدليل اذا أحسن • ولكنها تعتمد على التربية النفسية والعقل . ففي حالة الخطأ لا بد من التفكير الجدي الذي يجعل الاب والمدرسة تسلكان طريقا في معاملته للاعتداء الى درس وعميل لا يخطئ فيه الابن • واذا برز فلا يجب تدليله ووضع اللورد في طريقه خوفا من أن يتخلف عن سواء بسواء بسبب الفرور الذي يركبه فيقعده ويشل قواه ، ويجعله كسلان متخلفا • وما أجمل ما قرأت لمتري الشماس في احدى الصحف العربية حين يقول :

★ معاملة الطالب فن

اترقب كل سنة ، حلول العطلة الصيفية بجزع لا سبيل الى تجنبه ، ويمتد جزمي هو أن بعض الطلاب لن يزلوا الى صفوف أهل •

ما أكثر ما ننظر الى تلك القضية نظرة سطحية وعادية مع أنها تشكل مأساة مريمة ، على نتائجها يتوقف مستقبل الطالب في الحياة • وما أكثر الآباء والامهات والمربين الذين لا يقدرون تلك القضية حق قدرها فيعرون بها من الكرام •

من الثابت أن طلابا كثيرين خرجوا من المدرسة على قسط والفر من الثقافة التي لا بد أن تقيض شيئا فشيئا خلال العطلة الصيفية ، فإذا هم في أول السنة أقل استعدادا وأقل ثقافة وأقل اجتهدا •

بلد الا وتجده على ألسنتهم الكلمات الشائنة والالفاظ البذيئة . والمسلم لا يكون لعانا ولا شتاما ولا سببا وانما هو مهذب للفظ، جميل القول ، حسن الملاقة . وقد بعث الرسول صلى الله عليه وسلم ليعتم مكارم الاخلاق والاخلاق هي سلم الامة الى المعالي أشير الى هذا وقد قرأت خبرا عجيبا في احدى الصحف اللبنانية يقول :

● ان قاموسا للشتمات في جميع أرجاء العالم سينشر في كتاب باللغة الفرنسية . . . وسيكون في متناول كل قارئ . . . ولا ريب أن هذا العلم من العلوم السيئة الضارة السامة التي يكون الجهل بها فضيلة والعلم بها رذيلة . . . ولأن تعلم لغة وتجهل الشتمات فيها خير لك ألف مرة من أمة تتعلم مسببة واحدة نقلا عن الصحيفة العربية :

● شتائم العالم كلها . . . الشتمات التي يتبادلها الامريكيون والروس واليابانيون والصينيون والفرنسيون والانكليز وغيرهم من شعوب العالم . . . لن تقتصر هذه الشتمات على شعب بعينه فقط وانما سيرفها سائر الشعوب .

فبعد أسبوع يصدر في باريس ويباع في جميع المكتبات في العالم ، قاموس ضخم (١٨٠٠ صفحة) يضم أشهر الشتمات العالية . . . كما أن القاموس سيكون باللغات العية . . .

وليس الغرض من القاموس تثقيف عقول الناس بالشتائم وانما تاديب ألسنتهم وتهذيبها . . . فبعد الان لن يذهب أي سائح الى بلد اجنبي وفي جيبه دليل سياحي فقط للبلد ، وانما سيكون معه ايضا دليل شتائم البلد حتى لا يستغفله أحد ويجرحه دون أن يدري ! فيكفي أن يخرج من جيبه كتاب الشتمات حتى يسكت كل من حوله عن الكلام غير المباح ! اهـ

★ ● ★

ولا بد أن تكون له شخصية ومبادئ وتفكير سيدافع عنها كلها حتى آخر دمق .

أن يعتقد الطالب انه سيفشل في الحياة أوسيبيلخ اعلى الرتب لذلك منوط بحسن تفكير الوالدين وحكمة ادارة المدرسة والاساتذة . . . فادولف ادلر الرياضي الشهير ، كان في عهد التلمذة ضيقا جدا في الحساب فنصح أحد الاساتذة والده أن يخرج من المدرسة ويعلمه كيفية صنع الاحذية . . . ولكن والد ادولف ادلر ركب عناده ولم يصح لما نصحه به ذلك الاستاذ . . . ونرى ادولف ادلر يقول الان : لو عمل والدني بنصيحة الاستاذ لكنت اليوم صانع احذية ماهرا ولكني كنت سأتقنع دائما انني لا أستطيع أن أحسن الحسابات والرياضيات . . .

وحدث أن ادولف ادلر ، أصبح في العام الثاني البرز في الحساب ، وتلك العادة أسوقها للطلاب الذين يدعون أنهم لا يستطيعون ، مهما بذلوا من جهد ، أن يتوصلوا الى النجاح في الحساب .

★ ● ★

● وكثير هم أمثال هذا الطالب الذي تغلف في الحساب فحينما غنقوا وأجبروا على ما ليس لهم به هرواية زلوا وأخفقوا . . .

ان المعاملة للطالب بالنسبة للمدرس والمدير ، والدرس فن . . . وهي بالنسبة للآب والام فن ايضا فمن لم يحسن هذا الفن فسيخسر ابنه غالبا وستخفق المدرسة والمدرس في بناء شخصية ذلك الطالب . . . فعلينا جميعا أن نحسن هذا الفن . . . لتكون الابن والطالب المثالي . . .

- ٢٩١ -

شتائم انعام في قاموس

★ السباب والشتائم من صفات السفلة والإوغاد . . . وما من سرقة من الناس في

المودة الى المظفر حيث اعطى خبرا عما شاهد . وسأله الملقوس : هل هذا الامر يعرقل عملية السير ؟ فاجاب الشرطي : لا ! فقال الملقوس : اذن ، عليك بجمعية الرق بالحيوان . وجاء مندوب عن الجمعية . وبعث الامر بقر ان وجود المصفور لا يزجج احدا . وعلى هذا الاساس لا مانع من ان يبقى مكانه . وهكذا كان . . والمصفور الان يستجمع فضول الناس وانتباههم ، كتغيير الحرس على باب قصر باكتجهام .

(اسوشياتد بريس)

● ان أطفالنا وشبابنا في أغلب بلداننا لا يفهمون ان يصيدوا ببنادقهم الصغيرة الطيور بل تراهم ينهبون بأعصواد طويلة فينبشون العش لتسقط الفراخ على مرأى ومسمع من الناس . وذلك في بعض المساجد غير المسلحة ، والمصافير من عاداتها ان تتوالد في سقف الاخشاب والفتحات بين الاخشاب والجدران فلو ان الآباء زجروا الأبناء ومنعوه من القيام بهذه العملية غير الانسانية ، ولو ان الامهات وبخن الأبناء لما أقدموا على صيدها . ان الطيور جمال

● الا ما أقبح العلم الذي يرشد الى هذه الالفاظ . . وما أضل العالم « بفتح اللام » الذي يسعى الى هذه الثقافة . وما أحقر العالم « بكسر اللام » الذي يجد ويجتهد ويجمع هذه الكلمات في كتاب يقرأ ويحفظ وينشر . . .

- ٢٩٢ -

اذراك وفهم

● الطير عندنا محارب . . وأطفالنا ويوافقهم الآباء والامهات يخسرون كل شيء . في صيد طير صغير أو كبير يعبت به الأطفال ويلهو به الصبيان والصبيات ولهذا فقدت الطيور عندنا بالكلية صفارا وكبارا . . افنتها الأطفال في الشوارع والشباب في الحدائق والبادية والحاضرة في البادية ان الطير عندهم ولو أنه لا يؤكل لا تعادل صيده لذة . ولهذا فقد أقفرت بلادنا من الطيور ، وخلت تماما جميع الحيوانات لهذه الضراوة المضرّة .

ولكن غيرنا يختلف عنا فيرى للطير سواء أكان أليفا أم متوحشا تقديرا يجعل الفرد منهم يحافظ عليه محافظته على ماله واليك هذا الخبر بصورته :

- ٢٩٣ -

صورة اختارها المحرر

كان شرطي السير ، دينيس ، ذلك اليوم يشرف على المرور عند تقاطع شوارع سونتهايتون وراسل في لندن . . وقد لاحظ ان النور البرتالي في اشارة السير لا يضيء . . ثم لاحظ انه يضيء . ولكن شيئا قد ساء . . واقترب منه لتكبر دهشته : فالتفت الى الذي كان يسد النور هو عش عصافير . . ولم يجد دينيس بدا من



● جنود بريطانيون ● يتدربون على تحمل ● الحر ويسجلون ● رقما قياسيا في ● السير حول جزيرة ● البحرين ..

وهم الذين عاشوا في ابرد مناطق العالم وهم يعيشون في هذه الأجواء الملتهية في البحرين والخليج العربي ويتدربون لماذا ؟ لأنهم يريدون أن يعتادوا الحياة الخشنة ليستطيعوا البقاء في هذه الاصقاع التي تموج بالذهب الأسود والثروة المعدنية .. اقرأ من فضلك هذه القصة واتلها على زميلك وصديقك .

تقول القصة :

رويت - خاص بالجمهور الجديد

ليس من عادة الجنود البريطانيين في بلادهم العادة أن يكيفوا أنفسهم مع المناخ الاستوائي ، ولكنهم اليوم يسجلون ارقاما قياسيا في تحمل الحر في جزيرة البحرين التي تعرف شمسا محرقة .

فقد شى سبعة وأربعون رجلا وصلوا الى البحرين من انكلترا منذ ثلاثة اشهر فقط ، مسافة ٦٤ ميلا حول الجزيرة لمدة ٢٧ ساعة ، وكانت درجات الحرارة تتراوح بين ٢٩ و ٤٦ درجة .

ان عدد الذين قاموا بالمحاولة عند البدء ٥٧ ، من فيلق البحر دافيد غوردون « ث » لكن عشرة منهم انسحبوا فيما بعد ، فقد شكوا واحد من وجع في رجله ، وتخلل التسعة الآخرون بسبب الحرارة .

البلاد والحدائق والبيوت ، وان زقزقتها من أجمل ما يسمعه الانسان صباح مساء .

★ ● ★

اننى بالمناسبة اذكر قصة محزنة فلقد حدثني صديق لى يعيش فى المزد مدينة الرياض الجديدة قال : كنت مريضا ونصحني الطبيب أن اظل فى الشمس على الاقل ست ساعات ، ٣ منها صباحا و ٣ مساء وكنت فى حسيديتى آنس بزقزة العصافير ، وكان من بينها بلبل كان له صوت شيق . فكنت أستمع اليه وهو لا يكاد يسمكت .. وفى يوم من الايام افتقدت هذا الطائر فتحاملت على عصا فتوكا عليها للبحث عنه ، وقلت فى نفسى : لعله زهد فينا او لعل أحدا آذاه فانتهل اى غيرة من الجيران وفوجئت بأن رأيته طريحا على الارض فى الشارع فان شابا صاده ولما علم بأنه لا يؤكل تركه .. ولقد حزنت عليه أياما بل بكيت عليه بكاء مرا .. انه كان أنسا وسرورا لى طوال أيام مرضى ..

هذه قصة الصديق المريض الذى أنسه صوت البلبل الفريد حتى قضى عليه شاب طائش بدون موجب ولا باعث صحيح .. فحرمه المتعة والايناس والسوان الحزين .

- ٢٩٤ -

نشاطهم وكسلنا
ويقتلهم ونومنا

● أيها العربي المسلم سليل الآباء الصيد وفاتحى الدنيا بالصبر والجد وركوب الخيل والجمال والعيش في هجر الصحراء ولفح السموم واجتياز الرمال فى حمارة القيط على الأقدام بلا ماء ولا طعام .. أيها العربي المسلم اقرأ من فضلك هذه القصة

وعلق الملازم فليمنج على الرحلة فقال :
« انه ان يمضي وقت طويل قبل أن يقوم
آخرون هنا بمحاولة جديدة لضرب الرقسم
العالى الذى هو ٢٧ ساعة » .

وقال مصور بحراني ذهب لتصوير
الجنود خلال رحلتهم : « كفاني أن أرى نفسى
وسط الصحراء ، ولم أفكر بالسير » .
اه



● ماذا يريد هؤلاء الانكليز بهذه
التدريبات وهم الذين عاشوا فى بحر الشمال
ذى الثلج الدائم والصقيع المستمر ؟ وأنت
أيها العربى الذى عشت فى الصحراء التى
عاش فيها آباؤك وأجدادك وسادوا العالم
وهم هم الذين ألفوا الحر والقر - لماذا
تميل الى الدعة والمكيف والليونة ؟ ان
هذه الصفات هى صفات الخاملين ، وليست
صفات العاملين ؟ فغير من طباعك واقتد
بآبائك والا أصبحت تابعا بعد أن كنت
متبوعا ، وذليلا بعد أن كنت عزيزا . ورب
ابنك ودربه على الخشونة فى الحياة تكن
ويكن سعيدا وتعيش ويعش عزيزا . .
وبذلك تحمى ويحمى أرضك وتملك ويملك
بلادك وتعرز ويعرز دولتك .

ان المسافة حول الجزيرة تزيد حاليا
على مائة ميل ، والرقم الأوروبى القياسى
لرحلة بالمركب الخفيف حول الجزيرة هو
٢٩ ساعة .

لقد قرر رجال الفيلق المظلى الثانى تسجيل
رقم خاص بهم فى رحلة صيفية حول الجزيرة
وقال الملازم جون فليمنج « أن رجالي لم
يقطعوا المسافة البالغة ٦٤ ميلا كلها مشيا
على الأقدام اذ أنهم ساروا على الطرقات
وركبوا الشاحنات حيث توافر لهم ذلك ،
لكنهم على كل حال قطعوا هذه المسافة
والحرارة لم تنزل عن ٢٩ درجة ، خلال
النهادر ، حين كانوا يسيرون فى أرض
صحراوية ، ولم يكن هناك ظل » .

فقد غادر الجنود ، يقودهم الميجر ستوارد
معسكرهم المكيف ، عند الخامسة والنصف
صباحا وظلوا يسيرون باستثناء فترات
توقف قصيرة ، طوال النهار والليل .
وكانت تسير برافقتهم سيارة « لاند روفر »
من نوع جيب ، تحمل كمية من الماء ، بينما
حملت سيارات أخرى المؤن . وعندما عاد
الجنود الى المعسكر ، رحبت بهم جوقة
الفيلق .

★ كلمات أعجبتنى ★

- ١ - سهل عليك أن تتسلق الجبل وصعب عليك أن تبقى فى القمة .
- ٢ - سهل عليك أن تكون صعبا وصعب عليك أن تكون سهلا .
- ٣ - لا يعجبني المنساق ذو الوجهين واللسانين « فى الوجه مرآة وفى القلب
مدراية » .
- ٤ - يعجبني الوفى الذى لا ينسى فضل الناس عليه .
- ٥ - من أحب على وجود شئ أبغض على فقده « مثل عامى » .

في آفاق الشَّفاةِ المَغْرِبِيَّةِ

لمراسلنا بالرباط

★ أخبار الجمعية المغربية ★

★ للتضامن الاسلامي ★

هذه الرسائل : رسالة معالي وزير الاوقاف السعودي الشيخ السيد حسن محمد الكتيبي ورسالة سماحة الشيخ السيد صالح القرزاز الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، وفضيلة الشيخ الحبيب المستاوي من علماء تونس ووزير مجلة جوهر الاسلام ، ومعالي الاستاذ الداوي ولد سيدي بابا القدير العام للدريوان الملكي المغربي . وسعادة محافظ العاصمة المغربية السيد ابراهيم فرج ، وسعادة عميد دار الحديث الحسنية الشيخ مولاي مصطفى العلوي وغيرهم من السادة الفضلاء .

★ ★ ★

● قررت الجمعية أن يكون موضوع ندوتها لهذا الشهر : «الاسلام بين التجديد والاستمرار» وسيشارك فيها مدرسون في الجامعة المغربية .

★ ★ ★

● الجمعية تدرس مع المسؤولين مشروع اقامة ملتقى للدعوة الاسلامية خلال عطلة الصيف ابتداء من هذه السنة .

★ ★ ★

● اقترحت الجمعية على المسؤولين المقاربة انشاء مركز للبحوث الاسلامية يزود بالعلماء الجادين وبالامكانيات الضرورية .

★ ★ ★

● وجهت الجمعية الدعوة الى عدة شخصيات اسلامية لاقاء سلسلة من المحاضرات تذكّر من بينهم الشيخ مالك بنهي .

(المراسل)

● بمناسبة الزيارة التي قام بها وفد رابطة العالم الاسلامي الى المغرب قام بعض اعضاء المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي بزيارة فضيوف الرابطة وقد اطلع ممثلو الرابطة على اوجه نشاط الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي كما قدم لكل واحد منهم مجلد يضم كل الاعداد التي صدرت من مجلة الجمعية « التضامن » فاعجبوا بجهود الجمعية وابتهجوا لعمليها الاسلامي وحثوا على الغي في طريق الاسلام الرحب .

★ ★ ★

● صدر العدد العاشر من مجلة « التضامن » وهو حافل كالعادة بالابحاث والدراسات الاسلامية كمسا سيمصدر قريبا العدد الحادي عشر وهو خاص بالندوة التي نظمتها الجمعية في موضوع « اللغة والتراث الاسلامي »

★ ★ ★

● قررت الجمعية أن تشارك في المسابقة الاقتصادية التي تنظمها الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي وسيشارك في هذه المسابقة باسم الجمعية عضو مكتبها الدكتور ابراهيم ابائه للدرس بكلية الحقوق والدرسة الوطنية للإدارة .

★ ★ ★

● تلقت الجمعية سيلا من الرسائل يثني اصحابها على جهود الجمعية في الحقل الاسلامي . ونذكر من بين

المفجّع البصري

يقام الاستاذ يحيى ساعاتي
بجامعة الرياض

تلك الفترة وما قبلها ، وما بعدها تشهد
صراعا بين علماء وأدباء وشعراء ، وبرزت
فيها مذاهب مختلفة في شتى فنون
المعرفة ، وكان مجتمعها مجتمعاً متحرراً
الى حد الاستهتار ، مهتكا الى حد التفسخ
وشاعت فيه لتعدد الاجناس والديانات
عادات وتقاليد كثيرة أثرت في حياة
السكان ، وكان من نتائجها ذلك الادب
الماجن المتفسخ المتمثل في شعر المجون
والغزل الغلواني .

ذلك هو العصر وتلك هي المدينة التي
شهدت حياة الاديب النحوي الشاعر
المفجّع البصري .

والآن من هو المفجّع ؟

قال بعضهم هو أبو عبد الله محمد بن
أحمد الكاتب البصري (١)
وقال آخرون هو محمد بن محمد بن
عبد الله (٢)

- ١ - للزباني ، ٤٦٤ ، القفطي ، المعهود ، ٣٠
ياقوت ، ١٧ - ١٩٠ ، السيوطي ، ١ - ٣١ حاجي
خليفة ، ١ - ٣٩٧ ، البغدادي ، هدية العارفين ،
٢ - ٣٦ . البغدادي ، إيفساح المكنون ، ٢ - ٣٣٩
أغا بزرك ، ٣ - ٧١ ، الزركلي ، ٦ - ١٩٨ ، كحالة ،
٣٧٩
٢ - الصفدي ، ١ - ٢٩ ، القفطي ، أنباء الرواة ،
٣ - ٣٩٢

● شاعر عالم من أبرز رجالات عصره .
خواه النسيان فاخفى ذكره ولم نعد نعرف
عنه غير النثر اليسير ، وهو ما حفظته
لنا بعض المراجع القديمة . . وهو كعشرات
غيره من الشعراء والادباء المنسيين لم يلق
من مؤرخي الادب المحدثين أي اهتمام أو
عناية . . هذا الرجل السدى طوى الزمن
ذكره هو المفجّع البصري .

★ العصر ★

كان العصر الذي نشأ فيه المفجّع عصر
ازدهار ورقى تقدمت فيه الحضارة
الاسلامية وبرز فيه مشات من الادباء
والشعراء والعلماء ، وكثرت مجالس العلم
والادب ، وارتقت الاذواق وغلبت على
الشعر صفات منها رقة الاسلوب والسهولة
والطرافة والظرافة ، وبرز شعر المجون
وأصبح لونا شهيرا من ألوان الشعر في
ذلك العصر .

★ المدينة ★

● وكانت البصرة هي المدينة التي نشأ
فيها ، وكانت تعد من أكبر مدن الدولة
الاسلامية وأشهرها في تلك الفترة ، ومن
أعظم المراكز الثقافية فيها ، وكانت في

وهو لقب فيه غرابة ، وهناك أكثر من تفسير حول سبب إطلاق هذا اللقب عليه فقيل ان السبب يعود الى بيت قاله (٦) وفي مرجع حديث أن السبب يعود الى أنه « كانت له أشعار كثيرة في أهل البيت يذكر أسماءهم ويتفجع عليهم فسمي المفجع » (٧) ولا شك أن هذا التفسير لا يخرج عن سابقه من حيث الجوهر فالسبب في إطلاق لقب المفجع عليه يعود الى شعره ، ولعل التفسير الثاني أقرب الى الواقع . فقد كان كما تتفق المصادر شاعرا شيعيا متعصبا ، وله شعر كثير في أهل البيت يمدحهم به ويتفجع عليهم ، ومن أشهر قصائده فيهم قصيدته الأشجاء التي يمدح فيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

كان المفجع رجلا متعدد المواهب فهو « أديب ، شاعر ، كاتب ، نحوي » (٨) وكانت له حلة في مسجد البصرة يحضرها طلاب العلم حيث يدرسون عليه النحو ويسمعون منه الشعر وبعد موت ابن دريد حل المفجع مكانه وأصبح عالم البصرة ، غير منازع ، وقد ترك المفجع مجموعة من المؤلفات في فنون مختلفة منها :

١ - كتاب انترجمان في معاني الشعر : وهو أشهر كتبه وأكثرها أهمية ، ويبدو أنه كان يضم مختارات شعرية ، وهو يتكون من عدة فصول هي : « كتاب حمد الاعراب ، كتاب حمد المديح ، كتاب حمد البخل ، كتاب حمد العلم والرأي ، كتاب الهجاء ، كتاب المكاي ، كتاب الشجر

وفي قول ثالث محمد بن عبد الله الكاتب البصري (٣) وأقتصر أحدهم على «المفجع البصري ، أبو عبد الله الكاتب» (٤) ويلاحظ القارئ اختلاف الكتاب حول اسم أبيه هل هو محمد أم أحمد أم عبد الله وهذه الظاهرة كثيرة في أدبنا العربي فهناك عشرات من الأدباء والعلماء الذين وقع اختلاف في أسماء آبائهم بل وأحيانا في أسمائهم هم ، ولنا في هذه الحالة أن نأخذ بقول أقدم الذين تحدثوا عنه ، والاقدم هنا هو المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ هجرية فهو اذن « أبو عبد الله محمد ابن أحمد الكاتب » (٥) ، وعلى هذا القول أكثرية المصادر .



والمفجع كما يبدو من أصل غير عربي ، ودليل ذلك أن واحدا من المصادر التي تحدثت عنه لم تنسبه الى قبيلة معينة ، ولا يستبعد أن يكون فارسي الأصل ، ولا تتحدث المصادر عن النسبة التي ولد فيها ولعل مولده كان في منتصف القرن الثالث الهجري ، أما المدينة التي ولد فيها فهي البصرة ، وفيها نشأ . وقد كانت تزخر في ذلك العصر بحركات علمية وثقافية كبيرة وقد انخرط المفجع في هذه الحياة العلمية عندما كبر ، ونهل من العلم بشغف حتى تبوأ فيما بعد مركزا كبيرا بين علماء عصره .

ولقب المفجع غلب على محمد بن أحمد الكاتب البصري فأصبح لا يعرف الا به ،

٦ - المصدر السابق ٤٦٤

٧ - الحا بزرگ ١٤ - ٧١

٨ - المرزباني ٤٦٤ ، القلبي ، المحبون ، ٣٠

٣ - ابن النديم ، ٨٣

٤ - الشعالي ٢ - ٣٦٢

٥ - المرزباني ٤٦٤

لا يمكننا من اصدار حكم جازم على شاعريته ويبدو أنه كان له ديوان شعر فقد ضمن ما فقد في الكوارث والنكبات التي مرت بها المنطقة في الماضي ، فقد وصف في أكثر من مصدر بأنه « شاعر مكث » (١٥) ويذكر ياقوت نقلا عن ابن بشر ، أن أبا عبد الله الاكفاني كان رواية المفجع وقد كتب له بخطه من حكيم شعره شيئا كثيرا (١٦) ، ويقول ياقوت في مكان آخر واصفا شعر المفجع بأنه كثير حسن (١٧) .

وفي مقابل ذلك هناك من يذكر أن شعره قليل جدا (١٨) ، ويبدو أن هذا الحكم كان على أساس ما وصل هؤلاء الادباء من شعر المفجع ولعله كان قليلا .

وتتفق المصادر على أن شعر المفجع كان جيدا . فقد وصف بأنه شاعر مفلق (١٩) وأن شعره حسن (٢٠) .

وأكثر من ذلك فقد جعله بعضهم شاعر البصرة وأديبها (٢١) . وأشار بعضهم الى وجود ديوان له وقال في وصفه « كان له ديوان شعر يكاد يقطر منه ماء الظرف » ٢١

ومعظم ما حفظته لنا المصادر من شعر المفجع هو في المدح والهجاء والغزل الغلثاني والمجون ، ويظهر لنا من هذا

والبنات ، كتاب الاغراب ، كتاب اللغز » (٩) وقد ذكرت بعض المصادر هذا الكتاب باسم « الترجمان في الشعر ومعانيه » (١٠) ، ووصف القفطي هذا الكتاب بأنه أجود كتبه (١١) وقال النجاشي في وصفه « أنه لم يعمل مثله في معناه » (١٢)

٢ - كتاب المنقذ في الايمان : وهو من أشهر كتبه أيضا وقد قيل أنه يشبه كتاب الملاحن لابن دريد الا أنه أكبر منه وأجود وأتقن (١٣)

٣ - كتاب أشعار الجوارى لم يتهمه

٤ - كتاب عرائس المجالس

٥ - كتاب غريب شعر زيد الخيل

٦ - كتاب قصيدته في أهل البيت .

تلك هي أعمال المفجع ، وهي تدلنا على أنه كان يتمتع بثقافة واسعة متعددة الجوانب ، وأنه كان من علماء عصره البارزين . ويلاحظ أن معظم مؤلفاته التي حفظت لنا المصادر أسماؤها هي حول الشعر ، أما النحو والذي كان يمد أحد أقطابه ، ومن كبار علمائه (١٤) فلا نجد كتابا له فيه ، ولعل الذين تحدثوا عنه قد فاتهم ذكر ذلك .

★ شعر المفجع ★

● كان المفجع شاعرا معدودا بين شعراء عصره ، وما وصلنا من شعره قليل

١٥ - الرزباني ، ٤٦٤ . ياقوت ، ١٧ - ١٩٢

١٦ - ياقوت ١٧ - ١٩٩

١٧ - المصدر السابق ، ١٧ - ٢٠٢

١٨ - الثعالبي ٢ - ٣٦٢ ، القفطي ، المجلد ٣١

١٩ - الصفدي ١ - ١٢٩

٢٠ - ياقوت ١٧ - ٢٠٢

٢١ - القفطي ، المجلد ٣٢ ، ياقوت ١٧ - ١٩٦

٢٢ - القفطي ، المجلد ٣١

٩ - ابن التديم ، ٨٣

١٠ - ياقوت ١٧ - ١٧٤ - ١٩٤ حاجي خليفة ،

١ - ٣٩٧

١١ - انباه الرواة ٣ - ٣١٣

١٢ - انبا بزرگ ٤ - ٧١

١٣ - ياقوت ١٧ - ١٩٤

١٤ - الصفدي ، ١ - ١٢٩

يحتل بيتا في ذؤابة هاشم
طالت دعائمه محل الفرق
حر يروح المستريح ويقتدى
بمواهب منه تروح وتقتدى
فاذا تحييف حاله اعطاؤه
في يومه نهك البقية في غمد

بضياء سنته الكارم تهتدى
وبعود راحته السحائب تقتدى

مقدار ما بيني وما بين الغنى
مقدار ما بيني وبين الموبد

(معجم الادباء ، ١٧ / ١٩٣)

ومن شعره :

زفرت تعادني عند ذكرا
ك وذكرا ما تريم غواذي

وسرودي قد غاب عني مذغبي
ست فهل كنتما على ميعادي

حاربتني الايام فيك يا ابا سـ
سد بسيف الهوى وسهم البعداد

ليس لي مفرج سوى عبيرات
من جفون مكسولة بالسهاد

في سهادي طول انسى بسذكرا
ك اعتياف من الكرى والرقاد

وبعسى من المصائب انى
فى بلاد وانتم فى بلاد

(معجم الادباء ، ١٧ - ١٩٥)

وقال يخاطب ابا عبد الله البريدى وقد
أعاد اليه ذكر سبب :

قل لمن كان عسـ
عن ذنوب المفجع

الشعر انه كان مقذعا في هجائه مغاليا في
مدحه لآل البيت وقد كانت بينه وبين ابن
دريد مهاجاة ، وكذا بينه وبين شحال
الشاعر ، ومن الذين مدحهم : أبو الحسن
محمد بن عبد الوهاب الزينبي الهاشمى ،
وجماعة من كبار أهل الاهواز (٢٣) .

★ وفاته ★

● هناك أقوال عديدة حول وفاة المفجع،
منها أنه توفي سنة ٣٢٠ الهجرية (٢٤)
ومنها أنه توفي سنة ٣٢٧ (٢٥) وذكر أنه
توفي قبل الثلاثين وثلاثمائة (٢٦) ولعل
سنة ٣٢٧ هي أقرب الى الصواب .

ذلك هو المفجع الاديب الكاتب أحد
أقطاب عصره ، وأحد الذين طوأم النسيان
وأغفلت ذكرهم كتب الادب الحديثة .

★ نماذج من شعره ★

● وفي ختام هذا البحث سنورد نماذج
من شعر المفجع رحمه الله .

قال يمدح محمد بن عبد الوهاب الزينبي
الهاشمي :

لزينبي على جلالة قدره
خلق كطعم الماء غير هزئد

وشهامة تقصى الليوث اذا سطا
وندى يفرق كل بحير عزبد

٢٣ - يا قوت ، ١٧ - ٢٠٣

٢٤ - الصلبي ، ١ - ١٢٩ . السويطي - ٣٦ .

حاجي خليفة ، ١ - ٣٩٧ الهندى ، ١ - ١٣

٢٥ - ياقوت ١٧ - ٢٠٣ كحالة ٨ - ٢٧٩

٢٦ - الرزباني ، ٤٦٤

لا تصد ذكر ما مضى

من عفا لم يقصر

(مجمع الادباء ، ١٧ - ١٩٧)

ومن شعره :

سيدي أنت ان عبيدك امسى
خافقا قلبه حقوق الجناح

فاغتنم غفلة الرقيب وزره
في رواد من الدجى ووشاح

(المحمدون من الشعراء ، ٣٨)

المراجع والمصادر

١ - اغا بزرك الطهراني ، محمد حسن
الدريجة الى تصانيف الشيعة - طهران ، مجلس
الشورى : ١٣٦٠ هـ .

٢ - البغدادي ، اسماعيل بن محمد الباباني .
ابضاح المكنون في الدليل على كشف المكنون ،
استانبول ، وكالة المعارف ، ١٩٤٧ م

٣ - البغدادي ، اسماعيل بن محمد الباباني .
هدية العارفين - استانبول ، وكالة المعارف
١٩٥٥ م

٤ - الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد
النيسابوري .

يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر تحقيق محمد
محيي الدين عبد الحميد القاهرة ، مكتبة الحسين
التجارية ١٩٤٧ م

٥ - حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله .
كشف المكنون ، استانبول ، وكالة المعارف ١٩٤١ م

٦ - الزركلي ، خير الدين .

الاعلام - الطبعة الثانية ، القاهرة ، مطبعة كوستا
تسوعاس ، ١٩٥٥ م

٧ - السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تحقيق
محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، عيسى البابي
العلبي ١٩٦٤ م

٨ - السفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك
الوافي بالوفيات تحقيق هلموت ديتز ، الطبعة
الثانية - النشرات الاسلامية ، ١٩٦٢ م
٩ - فروخ عمر .

تاريخ الادب العربي الى آخر القرن الرابع الهجري
بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٨ م .

١٠ - القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف .
انباء الرواة على انباء النحاة تحقيق محمد أبو الفضل
ابراهيم - القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥ م

١١ - القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف .
المحمدون من الشعراء تحقيق حسن ميمري مراجعة
حمد الجاسر - الرياض دار اليمامة ، ١٩٧٠ م .

١٢ - كحالة ، عمر رضا .
معجم المؤلفين ، دمشق ، مطبعة الترقى ، ١٩٥٩ م
١٣ - المرزباني ، أبو عبد الله محمد بن عمران
معجم الشعراء تحقيق كرتكو - القاهرة مكتبة
القدس ، ١٣٥٤ م

١٤ - ابن النديم ، محمد بن اسحق .
الفهرست تحقيق جوستاف فلوغل - ليزج ،
١٨٧١ م

١٥ - ياقوت بن عبد الله الحموي
معجم الادباء (ارشاد الارب) القاهرة ، دار
المأمون .

اليرياض يحيى سباعاني

فوزي المعلوف

نايف شعراء العصر

محاضرة القيت بالمركز الصيفي
لرعاية الشباب بجازان

بقلم الاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي
شاعر الجنوب

٠٠ وفجأة لمع في ذهني شاعر أحببته من أول وهلة ، منذ قرأت قصيدته الرائعة (على بساط الريح) ٠٠ تلك القصيدة التي رفعت في نظري الشاعر الى سماء الخلود بأجنحة من الابداع المبكر ، والنبوغ الفني الممتاز . أما لماذا اخترت هذا الشاعر موضوعاً لمحاضرتي ؟ فأحسب أنكم في غني عن الاطالة في شرح الاسباب . ذلك اننا نعيش اليوم في عصر العلوم الفضائية والرحلات القمرية وما خبر مركبة أبولو ١٣ عنا ببعيد . واذن فما دمنّا نعيش في هذه الحقائق ونحيا مع هذه الوقائع ، فليكن حديثنا عن شاعر حلق بخياله ، وطار بروحه وسما بشاعره الى معارج الفضاء ومسابع الافلاك ، واتخذ من هذا المنطلق فلسفة عميقة غاص في أعماقها ، يحلل مشاعر النفس ، ويعمل أهواءها ويفسر مطاعمها ونزعاتها ويشرح خفاياها وأسرارها ، ويقارن كل ذلك بما للروح الشاعرة من صفاء ونقاء وطهر ، صائفاً كل هذه المعاني وساكبا كل تلك الافكار ، في شعر رائع النبرة حلو الموسيقى ، لين المكسر خلاب اللفظ ، عميق الاهداف .

ولعل من الافضل قبل أن نتحدث عن الشاعر وقصيدته ، أن نلم المامة قصيرة بأسباب هجرة اخواننا السوريين والبنانيين ومنهم فوزي المعلوف الى الارض الجديدة ، الى أمريكا . وأنا أترك الحديث هنا للاستاذ

أيها السادة الافاضل : احبيكم تحية الاخوة العربية الاسلامية ، واحبيكم تحية الادب النبيل لمحبي الادب الجميل : وبعد فقد تفضل الاستاذ (صالح العوهلي) مدير المركز الصيفي لرعاية الشباب فرغب الي في أن أفتتح الموسم الثقافي لرعاية الشباب بجازان بمحاضرة ترك لي الحرية في اختيار موضوعها ، وقد كنت أؤثر أن يحدد هو الموضوع الذي يريد ، والمعني الذي يرغب فيه ، ولكنه بلباقته اللطيفة وظرفه الكيسر تخلص من هذا الموقف الحرج ، وتركني في الشبكة أتخبط كالسمكة . لأنني أعتقد ان اختيار الموضوع وتحديدته للاديب لا يعد نوعاً من الالزام ، ولا شكلاً من أشكال الفروض . بل أرى أن ذلك يتيح للاديب فرصة الانطلاق الى الموضوع المقترح بعيداً عن مسؤولية الاختيار وعهدة التكليف التي تقع في هذه الحالة على عاتق المقترح وفوق كامل المختار .

★ ● ★

وقد ذهب بي الفكر الى نواح عديدة ، وجوانب بعيدة . ماذا أختار ؟ وكيف أختار ؟ انها أسئلة من أسئلة الفكر وليلة من ليالى العلم والادب . فلا بد أذن من حسن الاختيار ، وطرافة الموضوع . وما هو الموضوع الملائم لنفسية العصر وروح الزمان وتطلعات الشباب وأشواق الانسان

وهذا يعني أن من أهم أسباب الهجرة هو الامل في الحرية والغنى . فكل مهاجر من هؤلاء المهاجرين كان ينشد فيما ينشد من هجرته ، الحرية والغنى الوفير . على أن ايليا أبا ماضي كان يرى الهجرة نوعا من علو الهمم وسمو العزم مشبها ذلك بتحليق النسور بعيدا عن محابس الطين ، وطلبيا لصيد اللؤلؤ المكنون . أسمعه يقول:

لبنان لا تغل بلنيك اذا همو
ركبوا الى العليسه كل سفين
لم يهجروك مسلالة لكنهم
خلقوا لصيد اللؤلؤ المكنون
لما ولدتهمو نسورا خلقوا
لا يقتنعون من العلاء بالدون
والنسر لا يرضى السجون وان غدت
ذهبا فكيف محابسنا من طين
الارض للحشرات تزحف فوقها
والجسو للبازي وللشاهين

فالهجرة من سورية ولبنان الى امريكا لم تكن في مجموعها الا فرارا من سوء الحال في الاوطان ، أو بعيدا عن الضيق ، والتماسا للرزق الوفير في أفق مسيح ، أو طلبا للحرية في بلد يمارس الحرية . . . وكان الباعث الاكبر للمهاجرة اختلال الاحوال الاقتصادية في عهد السلطنة العثمانية بفساد الامر ، حين تضعفص الامن ، وفشا الاضطراب ، وضاعت المعيشة . . . تلك هي الاسباب المجلة لهجرة اللبنانيين والسوريين الى امريكا الشمالية) كما يقول الاستاذ عبد الغني حسن . على أننا نحب أن نضيف الى ما كتبه الاستاذ محمد عبد الغني حسن تعليلا آخر نراهن سببا من أسباب الهجرة وهو الاضطهاد والاهمال اللذان كان يلقاها المفكرون والادباء من السلطة التركية، والشعور بغربة

محمد عبد الغني حسن . حيث يقول في كتابه (الشعر العربي في المهجر) : (ان هجرة اللبنانيين والسوريين الى العالم الجديد كانت على هيئة موجات متتالية منذ العقد الاخير من القرن التاسع عشر الميلادي . . . وكانت الموجة تزيد كل عام حتى بلغت قمتها في سنة ١٩١٣ م حيث دخل الى امريكا الشمالية وحدها في ذلك العام ٩٢١٠ مهاجر ثم يتساءل الاستاذ عبد الغني عن أسباب هذه الهجرة ؟ فيقول : لماذا ترك هؤلاء العرب اوطانهم الى بلاد لا يعرفون عنها شيئا ، ولا تمت الى ارومتهم ولغتهم بأدنى سبب ؟ . . ثم يأخذ الجواب على ذلك من شعر المهاجرين أنفسهم . . . وإذا كان لشاعر العربي الكبير أبو تمام الطائي قد علل منذ اكثر من ألف عام أسباب هجرته عن وطنه بقوله :

سامرف وجهي عن بلاد غدا بها
لساني معقولا وقلبي مقفلا
وان صريح العزم والرأي لأمري
اذا بلغته الشمس ان يتحولا

فان (مسعود سباحه) الشاعر المهجري يعلل أسباب هجرته بقوله :

سأترك أرض الجندود وفيه
ها حياة الجبان وموت الجري
تقييد أقلام أحرارها
وتطلق أيدي ذوي اليسر
سأضرب في الأرض لا خائفا
من البر أو لجج الأبحر
وأزل في بلد دونه
سمو المجرة والمشتري
يدب الهناء على ترابه
ويجري الرخاء مسج الأنهر
سلام على أرض كولبس
سلام على بعضها الأزهر

٥٠ كانت مسقطاً لرأس الشاعر فوزي المفلوف في سنة ١٨٩٩ م ومع أن مولده كان في مدينة زحلة مدينة السحر الخلاب والطبيعة الحاملة وهي بيئة تملأ النفس بهجة والقلب سرورا وتوحي بالحب والجمال في كل زاوية من زواياها وكل زاوية من رواياها فقد كان فوزي على العكس من ذلك يعيش مقطب الجبين منكش النفس ساهم العينين شارد الفكر وهذه الحالة النفسية التي كانت تطيح سلوك ذلك الفتى الساهم كانت هي الارهاصات الاولى لما تنطوي عليه نفسه من تأملات وفلسفة .

وقد وجد الفتى في مكتبة ابيه (عيسى اسكندر المفلوف) السلام المورخ كل ما تتوق اليه نفسه من شتي ألوان المعرفة والعلم والادب والفن فعب من مكتبة ابيه رحيقا غلبا وزلالا سلسبيلا . أشبع نهمه وبل صدهاء ففضجت شاعريته في وقت مبكر ونظم الشعر الجيد في سن الحداثة ، وكتب بعض المسرحيات ٥٠ وفي سنة ١٩١٨ م عين الشاعر كاتما لاسرار المعهد الطبي العربي بدمشق . وما كادت الحرب العالمية الاولى تضع أوزارها حتى بدأ الشاعر الشاب رحلته الى العالم الجديد سنة ١٩٢١ مشتركاً مع أشقائه وبعض اقربائه في انشاء مصنع لنسج قماش الحرير بمدينة سان باولو بالبرازيل . واستمر ينسج الحرير لباسا للابدان . وينسج الشعر الرقيق لباسا لعرائس الازدهان ٥٠ واجتمع له جاه الثروة وعز الادب ٥٠ وقلما يجتمعان : ولكن الشذوذ يؤكد القاعدة كما يقولون . وبينما كان الشاعر ماضيا في دربه ينسج الشعر الانيق والحرير الرقيق كانت أيدي القدر تنسج هي الاخرى خيوط الكفن للشاعرية المتفتحة والعبقرية المترتبة .

الروح العربية بين اقوام عجم لا يحسنون النطق باللغة العربية فضلا عن تفوق آدابها . وقدima قال شاعر العربية المفلوف ابو الطيب المتنبي :

وانما الناس بالملوك وما
تفلسح عرب ملوكها عجم
لا ادب عندهم ولا حسب
ولا عهود لهم ولا ضم

★ ● ★

أيها السادة : بعد هذه الفذلكة التاريخية القصيرة والتنهيد الوجيز ، نعود الى الحديث عن شاعرنا موضوع هذه المحاضرة فنقول :

ولد الشاعر (فوزي المفلوف) في مدينة (زحلة) جارة الوادي تلك المدينة التي خلدها أمير الشعراء أحمد شوقي بقوافيه وأوزانه ، والموسيقار عبد الوهاب بغنائاته والحنان :

يا جارة الوادي طربت وعادني
ما يشبه الاحلام من ذكراك
مثلت في الذكرى هواك وفي الكرى
والذكريات صدى السنين الحامي

الى أن يقول :

نبث البقاع وام بردونيا
طبي كجلق واسكني برواك
ودمشق جنات النعيم وانما
الفيت سيدة عذنه رباك
قسما لو انتمت انجداول والربا
لتهلل الفردوس ثم نمـاك
مرءاك مرءاه وعينك عينه
لم يا زحيلة لا يكون أباك ؟

هذه المدينة التي تفنن أمير الشعراء في وصفها فابعد أيما ابداع وحلق أيما تحليق

المهجر صياغة بيانية ربما ازورت قليلا عن النوق العربي السليم . فاسلوبهم في الشعر الانفرا منهم لاشيه فيه من البلاغة وحسن السبك . ويعلمون ذلك بان لغة الشعر يجب ان تنسلخ عن لغة الخطابة ، وأن التامل في الحقائق الكونية تعجز الالفاظ الموشاة عن تأديته أصدق أداء . ورأينا ان الشعر الخالد لا تكفي المعاني وحدها لخلوده . وانما لا بد من مصاحبة القيم التعبيرية له حتى يظفر بالبقاء ويكتب له الخلود . وكفى فوزي فخرا وحسبه مجدا ان عميد الادب العربي الدكتور طه حسين وقف منه موقف المعجب ، ونظير اليه نظرة المقر لشعره الرائع ، ونسوغه المبكر ، وأمل للشعر العربي على يديه مستقبلا زاهرا وحياة خصبة لو امتد به العمر ، وطالت له الحياة . ولكن واسفاه لقد مات شابا في ميعة العمر ، وغرارة الصبا . فكان كالنسيمة الوديمة ، والشذى العاطر ، والبرق الخاطف مر بالحياة مرورا سريعا . ولكنه ترك فيها أطيب الاثر وأجمل الذكر . وما أبدع الدكتور طه حسين حين وصفه في كتابه « حديث الاربعاء » فقال عنه : (قضى شابا لم يتجاوز الثلاثين ولو قد عمر لكان له في حياة الشعر العربي الحديث شأن أي شأن وكان له بين المحذنين مكان أي مكان . وكثير من الشعراء يرون بالارض سراجا ولكنهم يتركون فيها آثارا باقية طويلة البقاء ومنهم من يطبع جيله بطابعه الخاص ومنهم من ينشئ مذهبا في الشعر يبقى ما بقي الشعر ولا يتأثر باختلاف الظروف ، وتباعد المهدي ، وتتابع الايام ، وكان أبو تمام من هؤلاء الشعراء مر بالارض مرورا سريعا كما يمر السحاب ولكنه غرس في

فأصيب الشاعر يمرض عضال أعجز الطبيب والاطباء فتوفى في عام ١٩٣٠ م شابا لما يتجاوز الثلاثين من عمره الخصب وسننه الفتية . فذهب مأسوفا عليه من قبل الاوساط الادبية والاوساط الصناعية باعتبار أنه من كبار رجال الصناعة . وأي فتى تجتمع له كل هذه المواهب الفكرية والعلمية ولا تجتمع على حبه القسوع الواعية والمقول الثيرة . فقد كان مر السمع والبصر ثقافة وأدبا وعملا ودأبا . حتى (فيليب حتى) أستاذ التاريخ الشرقي بجامعة برنستون بالولايات المتحدة كتب عنه يقول : (قل مثله بين الشبان الذين تعرفت بهم في السنين الاخيرة . ولقد اجتمعت بالعدد الوافر منهم في القارات الخمس (فلم أجد) من أثر في نفس أثرا مستحبا أشهد من الاثر الذي تركه في في فوزي المفلوف) .

★ نظرة في الشعر المهجري ★

ونحب هنا قبل ان نستمتع بقصيدة (عل بساط الريح) لفوزي المفلوف ، ان نقف وقفة قصيرة عند أساليب شعراء المهجر ومعانيهم . فنقول : الحق أن القليل من شعراء المهجر ومنهم فوزي استطاعوا أن يحتفظوا بالسلمات الجمالية في الصياغة الشعرية من حيث اشراق الدباجة وموسيقية الالفاظ وتلاحم الكلمات وحدة المعاني . وأحسن ما قرأت في هذا المعنى فهم لا يبالون بصحة السبك ولا جزالة اللفظ في سبيل صحة الفكرة ووضوح المعاني . وأحسن ما قرأت في هذا المعنى كلمة الشاعر الكبير (عزيز أباظة) حيث يقول في مقدمته لكتاب (شعراء المهجر) تأليف محمد عبد الغني حسن : ولشعراء

عانة البدر كللتيه نتاج صبيخ
 من نثر فضة ح من نظمه .
 والثريا في كفه صولجان
 ذهب الصبح ضم لؤلؤ نجمه
 شاعر طائر بغير جناحي
 ن بأمر الخيال يقضى وباسمه
 ملكه ركنه الهواء ولكن
 اله (١) الخلود قام بدعومه
 هجر الأرض طالبا راحة الرو
 ح بعيدا عن الوجود وظلمه
 صد عنه طوعا بمل رضاه
 بعد أن جاءه مقودا برغمه
 هو منه وليس منه فما زال
 غريبا ما بين أبناء أمه

★ ★ ★

نفوس الشعراء

يا نفوسا في بردة الشعراء
 رفعتهم على الهواء
 أبعدتهم عن عالم الأحياء
 قربتهم من السموات

★ ★ ★

لست من عالم التراب وإن
 كنت تجسدت بالتراب عليه
 أنت من عالم بعيد عن الأرض
 يفيض الجمال من جانبيه
 عالم أنت فوقه نسجات
 حملت نفحة الشعور إليه
 هو ما زال طاهرا ونقيّا
 لم يدنس أثم الكورى بروثيه

(١) النهل : اله الخلود : من تعابير شعراء اليونان
 الوثنيين ولا يقرها الدين الاسلامي العنيف ولا العقل
 الصحيح .

الأرض حقائق لن يجد الذواء والذببول
 إليها سبيلا) . ثم يقول طه : (لا أعرف
 أننى تأثرت بشاعر كما تأثرت بهذا الشاعر
 الشاب حين قرأت قصيدته (على بساط
 الريح) فاهتزت لها نفسى اهتزازا واشفق
 لها قلبي اشفاقا ، ثم قرأتها اليوم فوجدت
 لقراءتها مثل ما وجدت أمس أو أكثر مما
 وجدت أمس . وما أرى إلا أننى سأقرؤها
 وسأجد في قراءتها هذه اللذة التي يحبها
 الأديب حين يقرأ الشعر الجيد الرائع
 الجميل . . ان الشاعر قد طار في الجو
 دقائق ثم هبط الى الأرض . وهذا كل شيء
 هذه هي الفكرة التي أوحى القصيدة إليه
 فكرة من أيسر ما يخطر للناس . ولكن
 أنظر في الوحي الذي صدر عنه فستراه
 رائعا حقا) .

★ ● ★

والان سنستمع الى مقاطع من هذه
 القصيدة الرائعة (على بساط الريح) :

في عباب الفضاء فوق نجومه
 بين نسره ونجمته
 حيث بث الهوى بثقر نسيمه
 كل عطره ورقته

★ ★ ★

حنق الشاعر العصامي منذ البدء
 لمن بروحه لا بجسمه
 صاربا في الفضاء مع ربة الشعر
 ومن حوله عرائس حلمه
 ملك قبلة السماء له قصر
 وكل الأثير مسرح حكمه

ذو وشاح من الدجى فاح
 كافور دراريه فوق غير حمه

(فؤاد صروف) وهو يقرأ عليه شعر
(فوزي) (علي بساط الريح) وكان أن
تأثر الشاعر النابغ بالشاعر العبقري ،
فرثاه بقصيدة رائعة عنوانها (قبر شاعر)
تحية منه للنبوغ والعبقرية : يقول علي
محمود طه في هذه القصيدة رائثا (فوزي
المفلوف) :

رفت عليه مورقات الغصون
وحفه العشب بنوادره

ذلك قبر لم تشهده المنون
بل شهاده الشعر بأثاره

أقامه من لبنات الفنون
وزانه المجد بأحجاره

ألقي به الشاعر عبء الشجون
وأودع القلب بأسراره

★ ★ ★

وجاورته نخلة بأسفله
تجشم في الوادي الى جنبه

كانها الثاكلة الواقفه
تقفى مدى العمر الى قربه

تن فيها النسمة الخافقة
كانها تخفق عن قلبه

وترسل الأغنية الشائقة
قمرية ظلت على حبه

الى آخر هذه القصيدة الرائعة المليئة
بالصور الساحرة والخيالات الجميلة ، لقد
كان فوزي المفلوف شاعرا عبقريا بكل ما
تعنيه هذه الكلمة من معان وصور .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
جازان محمد علي الساموسي

وفتى الشعر فيه يستنزل الو
حي بيانا يجتو الخلود لديه

مبقيا طي صفحة الافق آثارا
توشى بحسنها صفحته

ما شعاع الاصيل غير لهيب
شع من قلبه على مقلتيه

وقتام الغمام غير دخان
صعدته الهموم من شفثيه

ما أنين السرياح غير أناشيد
روتها الطيور عن أصغريه

ما يريق المتجزم غير شغلايا
كاس حب تحطمت في يديه

وندى الفجر غير در دموع
شربتها الأزهار من محجـريه

★ ★ ★

ويستمر الشاعر في هذا النغم الساحر
الى ما يقارب ٢٠٠ بيت في حوالي ١٤
مقطع يضيق المجال عن سردها كلها ولكن
نكتفي بزهرات من هذه الروضة الغناء ،
وقطرات من ذلك البحر الزخار .

وقد لقيت هذه الملحة الرائعة تقديرا
كبيرا وحفاوة بالغة من الاوساط الادبية
عربية واجنبية فقد ترجمت الى عدة لغات
حية احتفاء بنزعتها الانسانية وفلسفتها
العميقة في الحياة والموت والسمعة
والشقاء والغنى والفقر الخ .

★ ● ★

وفى ليلة من ليالى الفكر والادب في
القاهرة ، كان الشاعر الكبير المرحوم (علي
محمود طه) يستمع الى الاستاذ العلامة

أَمْحَاتُ الْكُتُبِ الْأَرْبَعُ فِي الْأَدَبِ.. وَوَالِيهَا



تكملة البحث

جهاذة الفكر واعلام البيان

بقلم الاستاذ
شعبان جبريل عبد العال

★ تراث غزير في الادب عظيم النفع كبير الجدوى ★

★ تتلمذ عليها كبار الادباء ونهلوا من معينها ★

تعيب دنيا وناسا راغبين بها
وانت أكثر منهم رغبة فيها
كما ينطبق عليه قول الآخر :

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدراء لذي السقام وذى الضنى
كيما يصح به وأنت سقيم
وأراك تلقح بالرشاد عقولنا
أبدأ وأنت من الرشاد عديم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم
أبدأ بنفسك فانهبها عن غيرها
فإذا نتهت عنه فانت حكيم
فهنالك يسمع ما تقول ويشتفى
بالقول منك ويقبل التعليم

ودعنا أيها القارئ الكريم نخرج عن الموضوع قليلا ،
ونقف معا ولغة تفكر وتامل في الادب والادباء وعندها
سيبين لنا أن الادباء نوعان : أديب ملتزم .. يلتزم
ما يكتب ويقول ، وتكون كتابته وأقواله كاليدأ يتشبث
به ولا يهيد عنه ، ويعمل في نطاقه لا يجاوزه
ولا يتعداه .. وأديب يعط غيره بمبارات جميلة
رصينة ، وأبيات من الشعر حكيمة .. ولكنه لا يعمل
بما قال ولا يلتزم بما وعده .. فهذا والله لعمري هو
الضمران المين ، وما قد مررت بنا ألفا أبيات حكيمة
تذكر بالوت والبحث وتحض على التقوى .. وقاللها
هو الحسن بن هاني (أبو نواس) وهو المعروف طيلة
حياته باللهو واللجون والعبث ومعارفة الشعر ، حتى
أن خمرياته التي عرف بها .. انتشرت في سائر
ديوانه وكذلك غزله في الفلمان مما وصم به وعرف
عنه .. وأخيرا وبعد كل هذا تجه يقف فيقول :

أخي ما بال قلبك ليس يتقي
كانك لا تظن الموت حقاً

الى آخر الابيات .. فهذا لعمري ممن ينطبق عليه
قوله تعالى : (أأمرؤن الناس بالير وتسون انفسكم)

كما ينطبق عليه قول القائل :

يا واعظ الناس قد أصبحت متهماً
أذ عبت منهم أمورا أنت تأتيها
أصبحت تنصحهم بالوعظ مجتهداً
فالموبقات لعمري أنت جانيها

● ونقلب صفحات (الكامل) فنجد انه قد أفرد باباً
في ذكر ما فيه استراحة للقارئ وانتقال ينفي الملل
.. بطريقة الجاحظ في البيان والتبيين - وحيث أن
قارئ لم يمل بعد بسبب قصر المقال - فلن أتبه بشيء
من هذا الباب .. ويذكر شيئاً مما قيل في الابل من
مدح وذم .. وحيث أن عمر الاعتماد الكل على الابل
قد وى .. فلن نطرق هذا الموضوع أيضاً ..

ويتاك المبرد في كامله بباب واسع يفنى بك ال
ما قيل في الوصف والتشبيه .. أسوق اليك مثلا
واحدا .. اذ يتكلم من القلادة ما احاط بالفتى ..
يقول ابو الصلتية في مدح الرشيد :

أمين الله أمنك خير أمن
عليك من اتقى فيه لباس
تساس من السماء بكل فضل
وأنت به تسوس كبا تساس
كان الخلق ركب فيه روح
له جسد وأنت عليه راس

ومن كريم الخلق والصفات الحميدة في التمر قول
اسماء بن خارجة الخزاري : لا أشاتم رجلا ولا ارد
سانلا .. فانما هو كريم اسد خلته .. أو لئيم
اشترى عرض منه ! ..

ومن غريب ما روى المبرد عن بعضهم يصف قوما
بالبخل فيقول :

قوم اذا أكلوا أخفوا كلامهم
واستوتقوا من رجاج الباب والدار
حتى اذا استنتج الأضياف كلهم
قالوا لأهمم بولي على النصار

ودعنا تامل يا اخي ونعجب من شدة تأثير الشعر
في النفوس والقلوب ومن عظم هيئته على العقول
والالكار .. وأصدق الامثال على ذلك ما أورده المبرد
من ان سديف مولى ابي العباس السفاح دخل يوما
على ابي العباس أمير المؤمنين ، وعنده سليمان بن
هشام بن عبد الملك وقد أدناه وأعطاه يده فقبلها ..
فلما رأى ذلك سديف أقبل على ابي العباس وقال :

لا يفرنك ما ترى من أناس
ان تهمت الضلوع داء دوبا
فضع السيف وارفع السوط حتى
لا ترى فوق ظهرها أمويا

فأقبل عليه سليمان فقال : قتلتي أيها الشيخ
قتلك الله .. ! وقام ابي العباس فدخل فإذا المنديل
قد ألقى في عتق سليمان ثم جر حتى قتل !! ..

فانظر يا اخي وتامل .. واعجب ان شئت واندش
كيف والى أى مدى وقع تأثير هذين البيتين من الشعر

ولكن .. دعنا نقص على شذرات سنية ولع حكمة
مما أورده ابي العباس عن كتمان السر واشفائه ..
فهذا عمر بن العاص يقول : اذا أنا أفشيت سرى الى
صديقي فذاعه فهو في حل - أى لا لوم عليه - فقليل
له وكيف ذلك ؟ .. قال : أنا كنت احق بصيائنه ..
وفي ذلك يقول امرؤ القيس :

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه
فليس على شيء سواء بخزان
وكان على بن ابي طالب سدى الله عنه ، كثيرا
ما ينشد :

فلا نقش شرك الا اليك
فان لكل نصيح نصيحا
فانى رأيت غواة الرجال
ل لا يتركون أديما صحيحا

وذكر العتبي ان معاوية أسر الى عثمان بن عتبة
ابن ابي سفيان حديثا ، قال عثمان : فبحث الى ابي
فقلت : ان أمير المؤمنين أسر الى حديثا فأحدثك به
قال : لا ! انه من كتم حديثه كان الخيار اليه ومن
أظهره كان الخيار عليه .. فلا تجعل نفسك مملوكا
بعد ان كنت مالكا ، فقلت له : اويدخل هذا بين
الرجل وأبيه .. فقال لا ولكنى أكره ان تذلل
لسانك بأشياء السر .. قال فرجعت الى معاوية فذكرت
ذلك له فقال معاوية : اعتك اخى من رق الخطا ؟ ..
وقال جميل :

ولا يسمعن سرى وسرك ثالث
الا كل سر جاوز اثنين شائع

وقال آخر :
سأكتمه سرى وأحفظ سره
ولا غرنى أنى عليه كريم
حليم فيئسى أو جهول يضيعه
وما الناس الا جاهل وحليم
وكان يقول : أصير الناس من صبر على كتمان
سر ولم يبد له لصديقه فيوشك ان يصير علوا فيذيعه !
وقيل في ذلك :

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه
فصبر الذى يستودع السر أضيق

الغور والاقتدار وأنه بلغ من فصاحتها أنها تستطيع
أن تجرى على لسانها كل ما في قلبها .. ومثلها أيضا
كانت جارتنا ربيعة بنت أبي العباس وهما (خالصة
وعتية) . ثم يورد أبياتا للخنساء كدليل على تدمرها
في الشعر اجتزأ اليك بعضها :

وان صخرنا لوالينا وسيدنا
وان صخرنا اذا نشئنا لنحار
وان صخرنا لتأثم الهداة به
كانه علم في رأسه نار
لم تره جارة يمشي بساحتها
لريبة حين يخلى بيته الجار
وقولها أيضا :

أعيني جودا ولا تجمدا
ألا تكيان لصخر الندى ؟
ألا تكيان الحريء الجميل ؟
ألا تكيان الفتى السيدا ؟
طويل النجاد رفيع العما
د سباد عشيرته أمدا

ويروى المبرد عن معاوية أنه قال : اجعلوا الشعر
أكثر همكم وأكثر أدابكم فان فيه مائر أسلافكم ومواسع
ارشادكم ، فلقد رايتني يوم الهرير وقد عزمت على
الفرار فما يردني الا قول ابن الاطنابة الانصاري :

أبت لي عفتسى وأبى بلاني
وأخذني الحمد بالثمن الربيع
واجشامى على المكروه نفسى
وضربى هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدى أو تستريحي

هذا غيض من فيض .. ونقطة من وابل .. وقليل
من كثير .. وهذا بعض شذا الروضة ، ونزر يسير
من أريج الراج .. وكأني بلسان حال (الكامل) يهتف
مشيرا الى نفسه في اعتداد وزهو :

وأذا أتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بأني كامل

الطائف - مدونة الإشارة

شعبان جبريل عبد العال

في نفس أبي العباس السلاح .. حتى أنه أقدم على
قتل سليمان بن هشام بن عبد الملك بعد أن كان
قد وادعه وأذناه ! ..

هكذا كان الشعر يعمل عمل السحر في النفوس
مما دعاهم الى أن يطلتوا عليه قوتهم المشهورة (الشعر
ديوان العرب) .

وهذه موعظة حدث بها المبرد عن عمر بن عبد العزيز
أنه لما مات ابنه عبد الملك ، خطب الناس فقال : الحمد
لله الذي جعل الموت حتما واجبا على عباده فسوى فيه
بين ضعيفهم وقويهم ورفيعهم ودنيهم فقال تبارك وتعالى :
(كل نفس ذائقة الموت) فليعلم ذوو النهى منهم أنهم
سائررون الى ربورهم مفردون بأعمالهم ، واعلموا ان
لكم مسالة فاحصة ، قال الله تبارك وتعالى : (فلو ربك
تستأنهم أجمعين عما كانوا يعملون) ..

ويلطى بنا هذا الى ما قيل في الرثاء .. فقد تمثلت
عائشة رضى الله عنها عند قبر أخيها عبد الرحمن بن
أبى بكر يقول منهم بن ثوير :

وكنا كندمانى جذبية حقة
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا
أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فلما تفرقنا كأني ومالكنا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ويروى أن على بن أبى طالب رضىوان الله عليه
تمثل عند قبر فاطمة عليها السلام فقال :

لكل اجتماع من خليلين فرقة
وان الذى دون الفراق قليسيل
وان افتقادي واحدا بعد واحد
دليل على أن لا يسوم خليل

ثم يهدئنا أبو العباس المبرد عن بعض النساء
المتفوقات فيقول : ان الخنساء وليل الاخيلية كانتا
مقدمتين في الشعر لأكثر الفحول .. ويقسول رب
امراة تتقدم في صناعة ولها يكون ذلك .. ويلذكر
بعضهن ممن تلمعن في الفضل والصلاح مثل : أم ايوب
الانصارية وام البرداء ، وراية القيسية ومعاذ الصوية
و (هاشمية) جارية حمونة التي يصلها بأنها بعيدة

نماذج أدبية عالية

● عبد الملك بن مروان

● يحض الحجاج على تقدير مكانة الشعر في رسالة يقول فيها :

★ من عبد الله عبد الملك ★

★ الى الحجاج بن يوسف ★

● أما بعد فقد بلغني عنك أمر كذب فراستى فيك وأخلف ظنى بك من اعراضك عن الشعر والشعراء ، فكانك لا تعرف فضيلة الشعر والشعراء ، وواقع سهامهم أو ما علمت يا أخا ثقيف ان بقاء الشعر بقاء الذكر ، ونماء الفخر واذا الشعر طراز الملك وحلي الدولة وعنوان النعم ، وتمام المجد ، ودلائل الكرم ، وأنهم يحضون على الافعال الجميلة ، وينهون عن الاخلاق الذميمة ، وأنهم سنوا سبيل المكارم لطلابها ، ودلوا المغاة على أبوابها ، وان الاحسان اليهم كرم والاعراض عنهم لؤم وندم ؟ فاستدرك فرط تفريطك وامح بصوابك وحي اغاليطك والسلام .

★ ★ ★

★ تعليق ★

● رسالة الخليفة غيد الملك بن مروان هذه جمعت فأوعت ٠٠ جمعت بين بلاغة القول وجزالته وعدوبته ومسلاسته وانطلاقتة ٠٠ فهي من النماذج البيانية الرفيعة الشأن التي ينبغي على شدة الادب ان يستأنسوا بها في التعبير المبسط الرائع عما في الضمير ، وفي العرض الجميل ، لمحاسن ما يبتغون عرضه على آراء القراء من قيم الموضوعات وجيد الافكار ٠٠

● وما أجل قوله في الرسالة : (أو ما علمت - يا أخا ثقيف - ان بقاء الشعر بقاء الذكر ، ونماء الفخر) ٠٠ وآية ذلك بقاء ذكر « هرم بن سنان » و « معن بن زائدة » و « سيف الدولة الحمداني » ٠٠ و « المتنبي » و « ابي تمام » و « جرير » و « الفرزدق » و « ابي العلاء المعري » و « الخنساء » وأخيرا « شوقي » و « حافظ » و « الزهاوي » و « الشابي » وغيرهم كثيرون .

إلى دُعاةِ الثَّوْرَةِ المُضَادَّةِ

تنمو وتترعرع وتكسب أرضا في مجالات الحسب
والصحافة والإذاعة وسائر حقول الاعلام بوجه خاص
وتستحدث التنظيمات السرية وتتسلل الى دوائر الطلبة
الابرياء والعمال لعلها تقتنص من بينهم بعض ضمطاء
النفوس بذل وسيلة من وسائل الاغراء . .)

وتولف الكتاب برهة بعد وصف هذه الطبقة
متدرجا حديثه بما نصه :

(ان طبقة السلفان الملونة بالانسانية اطلت لتعدنا
كل يوم عن جيفارا وجباب وكيم ايل سونج . . بدلا
من ان تعدنا عن احمد وصلاح الدين وعرابي ورشيد
عالي الكيلاني والعلمة وعمر الفتاح والخطابي وسعد
زغلول . . ملأت وجوه الصحف بالصور والمقالات عن
فيتنام وكوبا ولاوس بدلا من ان تشمل في الصور
نيران الكاسي لسيناء والجولان والقدس .

كل هذا في لفة جديدة لا يلمعها سواد الشعب :
الاستقطاب . . والمتصعيد . . ووحدة الرؤية والتمهات
الفكرية . . والتفسيرات المادية . . الخ .

ودعاة الثورة المضادة الجديدة هؤلاء يسمون انفسهم
بالتقدميين ويقولون اننا رجعيون . من الرجعية عندهم
ان يؤمن الانسان بالله عز وجل لأن « انبياءهم الجدد »
احق عندهم بأن يتبعوا ولأن الدين في عرفهم - الميون
الشعوب .

ان الرجعية عندهم ان يؤمن الانسان بالتراث ، لأن
التراث نقيض الحضارة وانه يصرف المثقفين عن قراءة
ماركس وإنجلز ويشغلهم بقراءة مقالات الحريري
والعقلاء السبع .

كتب الاستاذ صالح جودت مقالا بمجلة المصور
المصرية في عددها الصادر برقم ٢٥٣١ في ١٣ ابريل
الماضي عام ٧٣ ، ونظرا لأهمية المقال ووجهته يسرنا
ان نورد اهم ما جاء به لكي يستفيد منه القارئ . وهو
ملاحظات على مؤتمر الادباء الذي عقد مؤخرا بتونس .
هذا وقد استهل الكاتب المقال بهذه الجملة :

(بل نحن التقدميون وانتم الرجعيون) وقد أوضح
فيه الكاتب حقيقة بعض الوفود التي اشتركت في مؤتمر
الادباء في تونس والتي تجردت من الادب وخصصت
كلماتها للذليل من بعض الدول العربية . كما أوضح
الكاتب حقيقة أولئك المتشوقين بالثقافة التقدمية التي
استفوها من الشيوعية وتركوا التراث العربي ماضيه
وحاضره وانصرفوا الى تمجيد رجالات الشيوعية .
ويقول الكاتب أيضا : لقد تواتت الاحداث وتفتحت
ابوابنا على العالم بجميع أجنحته في الحياة . وتسلسلت
معها مطاعم خبيثة واتجاهات غريبة تنقص من القيم
المثل . . تسلسلت فلسفة ورق (السولفان) الملصون
بالانسانية . انطدع به بعض البسطاء ، وتشبثت به
بعض طبقات جديدة - واقولها عن رؤية ميدانية -
لأنني رأيتها على الطبيعة في منابها بأكثر من دولة من
دول السولفان الملون بالانسانية . ويستمر الكاتب
في مقاله واصفا هذه الطبقة ومعددا قيمها للانسانية
الى ان يأتي الى السبب في هزيمة العرب عام ١٩٦٧ م
والتي يعدها بقوله :

(الجرائم الأولى لهذه الطبقة نشأت في مصر في
السنوات القليلة السابقة لسنة ١٩٦٧ م . كانت هي
السبب الاول في النكسة رغم النكسة . . فانها أخذت

ونحن اصحاب جهاد واستشهاد . نحن نشرع القلم كل اسبوع منذ عشرات السنين . نكتب من أعماق ضمائرنا . نكتب ما نؤمن به . ونرفض أن نكتب ما لا نؤمن به . وقد احتملنا في زمانهم - سنوات من الازهاق الفكرى سقط منا خلالها أكثر من شهيد دون أن تلبث لنا قناة وهم لا يعرفون هذا السمود)

ويمضى الكاتب في مقاله الى القول :

نحن - لا هم المثقفون .

لقد احتكروا اللفظة (المثقفين) لأنفسهم في السنوات الاخيرة ، والثقافة الحققة منهم براء . نحن الذين طلبنا الثقافة من مصادرها في الجامعات، ثم طلبناها من مراجعها الاصلية .

والى أن تلقى وجه الله - اما هم - فقوم - ثقافتهم المنشسورات العسر واليسر التى توزع عليهم مجانا . وقتل عليهم في الخلايا ليردحوا بقول كعقول البغاوات مخيفاتها ثاوية في آذانهم وألعانها تملأ بطونهم . هذه الثورة المضادة الجديدة اكتب عنها ، بعد أن رايت زبائنها المفلوطين في مصر يعرفون اصدقاؤهم في كل دولة عربية بزعامة بعض الأجراء الذين ذهبوا الى مؤتمرات الأدباء في تونس تحت راية لا يمثلونها .

من الرجعية عندهم أن يتمسك الانسان بالإخلاقيات . لأن الاخلاقيات مسألة شكلها اديان معينة هم لا يعترفون بها . وعلى هذا فكل من لكل امرئ اخلاقياته التى يرتضيها لنفسه ولو لم يرتضيها لنفسه ولو لم يقرأها الآخرون ، ويقول الكاتب أيضا :

اقول لهذه دعاة الثورة المضادة الجديدة الذين نفسناهم اخيرا وطهرنا ورق الصحف من غبارهم انهم هم الرجعيون ونحن التقدميون .

نحن التقدميون لأننا اصحاب ايمان واصحاب ولاء واصحاب جهاد واستشهاد .

نحن مؤمنون بالله وبكتبه وبرسله ولهذا فنحن نقدر القيم . أما الذين لا يعترفون بالقيمة العليا فى الحياة - وهى وجود الله عز وجل - فتكون عليهم سائر القيم من فضيلة وشرف ووطنية .

(ونحن اصحاب ولاء ليس فينا واحد يحن لوسكو أو يدافع عن مولف واشتغل وليس فينا واحد يستحل لنفسه في يوم من الايام ان يمد يده لنفلة اجنبية يسألها لنفسه نفعا أو يتسول منها دعوة وهم لا يعرفون هذه اللفة .

خصال مشرقة

ملككت يدي عن كل سوء ومنطقي
وأحسنت ظني بالصديق وربما
فأصبحت مأثور الخلال محببا
الى الناس ، مرضى السريرة والجهر
فعلشت بريثي النفس من دنس العذر
لقيت عدوى بالطلاقة والبشر
محمود سامي البارودي

دَعَا صَرِيح

على الفقيه الغالي المرحوم سمو الامير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود



بقلم سعادة الشيخ

عبد الرحمن بن حسن العمران

كل حي ، ونهاية كل مخلوق .. وانتقال
من حياة فانية ، الى حياة باقية .. وعلى
هذا الدرب سارت مواكب البشرية ..
ولا تزال حركة السير دائبة ، مصداقا
لقول الله سبحانه وتعالى :

« كل نفس ذائقة الموت » ..

وانما يسجل الله بمن يشاء من عباده .

والموت نقاد على كفه
جواهر يختار منها الجياد



لقد اكرمتني الاقدار ، وشهدت تشييع
جنازتي اخواني حفيد العلم والفضيل
والصلاح المرحوم الشيخ عبد العزيز بن
محمد آل الشيخ .. وخالد الذكر طيب
السيرة والسريرة سمو الامير (المرحوم)
فهد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود ،
سليل بيت المجد والصلاح والكرم والمروءة

أما خبر وفاة الفقيه العزيز ، فقد ترامي
الى مسامعي من اذاعة الكويت ، وكدت
لا اصدق الخبر في حينه ، برغم ايماني
بالله سبحانه وتعالى .. فلقد كان وقعه
على نفسي أليما ومفاجئا ومفجعاً لي في
غربتي .

اترى العبرات الساخنة .. وان
ترقرقت في المقلتين .. أو سالت على
الخددين .. تطفىء لوعة الفؤاد المكبوم ؟ ..
أم تحسب الآهات المتأججة بين الحنايا
وان حطمت بانطلاقاتها مسكون الليل ،
تبدد هم المحزون ؟ ..

لا .. لا العبرات ، ولا الآهات ..
تجدي في هذا أو ذاك .. فلقد حزنت على
فقد الكريم الحبيب ، والاخ العزيز ..
وعظم مصابي في رحيل الماجد الارب
لقد رحل الرجل الجواد .. الامير
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن آل
سعود .. رحل والرحيل قضاء مبرم ، وأمر
محكم ..

ومن هنا يبقى على ظهر الحياة ؟
ففي شهور متقاربة ، وأيام متلاحقة ،
اختر اليه الى جواره ثلاثة من الاخيار ،
الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الله آل
الشيخ .. وسمو الامير فهد بن سعد بن
عبد الرحمن آل سعود ،
وفقدنا الحبيب ..

وهكذا حال الدنيا ، ومصير كل حي
وسبحان الحي الدائم الذي لا يموت ..
وكلنا الى هذا المصير ، ذلك لأن الموت غاية

متضرعا الى الله العلى القدير أن يفسح
لهم جميعا فى قبورهم ، ويطرهم بسحاب
الرحمة والمغفرة والرضوان ، وأن يسكنهم
فراديس الجنان ، ويجعلنا وآياهم وأهلينا
وأحبائنا ومعارفنا ومن لهم حق علينا ، من
الاحياء والاموات مع الذين أنعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين .

• • •
وإن عزاءنا وعزاء أخوتهم وأبنائهم
وأسرهم الكريمة ، أنهم قد تركوا رصيدا
طيبا من طيب الاحدثة وحسن السيرة ،
وساهموا بروح الاخلاص والمحبة لمؤسس
وموحد مملكتنا الحبيبة (المرحوم) جلالة
الملك عبد العزيز ، طيب الله ثراه ، وبارك
فى حياة خلفه جلالة الملك فيصل (الباني)
أعزه الله وأطال عمره ، وأقر عينه بتحقيق
أمانيه لخير الاسلام والمسلمين ، ووفق
أخوته والاسرة المالكة الكريمة ومواطنينا
الكرام الى ما يحبه المولى ويرضاه . ولا
أخال وفاة هؤلاء الاخيار ، الا خليفة بأن
توقف فى الجميع شعور البذل من أجل
خدمة الدين والوطن ، وتبث فيهم روح
التسامي والتسامح والتسابق لفعل
المكرمات واكتساب المحامد .

خلد لنفسك قبل موتك ذكرها
فالذكر للانسان عمر ثان

• • •
رحم الله الجميع ، وأبقى ذكرهم بيننا
حافزا للسعى على فعل الخيرات واجتناب
المنكرات ، ومثالا حيا لأولي الفضل والجود
والعزائم .

عبد الرحمن بن حسن العمران
بانكوك - تايلاند

مما جعلنى أحداث هاتفيا على الفسور
أخى الشيخ محمد الريح ، سفير جلالته
فى لبنان حيث أكد لى هذا الخبر ، وعندئذ
استرجعت لقضاء الله وقدره ، ومن عرف
الله هانت مصيبتة ، فله ما أعطى ، وله
ما أخذ ، وكل شئ عنده بأجل مسمى .

• • •
يعز علي ، أن أكتب فى سمو (المرحوم)
الامير عبد الله بن محمد ، ناعيا . فلقد
كان يرحمه الله ملء السمح والبصر .
عف اللسان . هادى الطبع . حلو
المعشر . جم الادب . سمح الوجه .
رضى النفس . سعى اليد ، ساعيا للخير
والاصلاح . ناصحا لدينه واخوانه .
تكتظ دأره دائما بأكارم الرجال .
علاوة على الفقراء والمساكين ، الذين
يجدون فى رعايه العون والاكرام .

وكيف أوفيه القول ؟ . وقلمى قد
يمعز عن التعبير ، عن كل مشاعرى نحوه
وقد قيل : « والعجز عن درك الادراك
ادراك »

ولا شك أن لسان حال عارفى فضله
يقصر عن أن يعدد مآثره ومزاياه الرفيعة
لقد عرفت الفقيد الضال عن قرب لصلتى
وصحبتى له حيناً من الدهر ، يضم بين
جنبتيه قلبا يمتلئ بحب الخير ، وينبض
بينابيع الرحمة والمروءة .

حسبى (على التناهى) أن أستروح
ذكريات الايام الجميلة ، التى قضيتها
بصحبتة مع أخوته الاكارم ، ومع الحبيبين
الذين سبقاه الى دار الخلد .

تحريرا فى غرة ربيع الثانى عام ١٣٩٣
الموافق ل ٤ مايو عام ١٩٧٣ م



نهاية حب خادع

شاعر الريف السعودي
مفرج السيد

وافترقنا بعد حب دام حيناً
لم أصدق أنه تسع سنين
غير أن القوم قالوا إنه تسع يقيناً
وابتعدنا وابتعدنا غير أننا نسيتنا
وتلهفنا على يوم يلم العاشقين
وأتى اليوم الذي كان ضمنينا

★ ★ ★

والتقينا بعد عام
بعد عام بالتمام
فإذا الحب حطام
وإذا ذاك القرام
محض الفاظ ٠٠ كلام

★ ★ ★

ذلك الحب انتهى
يوم ألت صوتها
في دلال مشتهى
يا حبيبى يا تها
ورأتني حولها
فأدارت وجهها
يا لقلبي التائها
كاد يقضى ولها
قبل هذا المنتهى

أثر اني جئت عليه ؟

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ
محمد المجتوب
المدرس بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

في معلوماته أو يعمق إدراكه ويرحف خياله ، فيساعده على تذوق العبارة الادبية والاحساس بظلالها النفسانية كاتم ما يكون الاحساس .. ومن هنا كان اهتمامي بما يكتب من بحوث مدرسية أو غير مدرسية فأكلفه قراءتها في الفصل ، وأتيح لأذكيائهم فرصة مناقشتها ونقدها ، وأمنحه فرصة مقابلة للرد والتعليل .. مما كان ذا أثر كبير في ثقافته ، التي وجدت في هذه المناقشات فرصتها للنمو والتفاعل ، فبات أشد حرصا على تجديد عقله وتدريب لسانه وصقل عبارته .. ولكن ذلك قد جر عليه في الوقت نفسه الكثير من الغناء ، اذ ركز عليه خصومة بعضهم ، فراحوا يعاكسونه ويشاكسونه ، لا رغبة في حق ، أو تعاونا على خير ، بل لمجرد التشويش والايذاء .. ولم أكن الملح ما وراء ذلك من البواعث الخاصة ، حتى كشفت لي الاحداث فيما بعد أن ثمة تنافسا حزبيا يوجه هذه المواقف ، ويسيطر على هذه المناقشات .

فهناك تنظيم للحزب القروى يقوم على رأسه تلميذ آخر موهوب أيضا .. قد برزت طاقاته في محاولات شعرية تتم عن استعداد يؤهله لمستقبل أدبي مرموق ، اذا أتيح له الوسط الذي يتعهد ذوقه الفني بالتغذية الصحيحة ، المنبتقة من عبقرية

لم احتج الى استعمال ذكائي كله لكى أعرفه . انه يوسف .. وعلى الرغم من انقضاء ربع قرن على افتراقنا لم أر شيئا قد تغير مما عهدته في صورته ، اللهم الا هذه الصلعة التي بدأت لتتهم سطح رأسه فتجعله كمخطط الخليج صفحة لامعة صقيلة ، يحيط بها نصف طوق من الرمال الدكن .. ثم هذا الاندفاع البارز الذى يعلأ جسده ، فيخيل لعيني كبطل ملاكمة قد خرج حديثا من تدريب طويل .. وما عدا ذلك فهو هو الذى عرفته على مقاعد الدرس بأهدابه الوطف، وعينيهِ النجلاوين الصافيتين ، ونظراته الهادئة العميقة .. وطوله الذى لم يزد عن الوسط .

وما كنت في حاجة الى تفقيد ذكائه ومواهبه ، لاستيقن من بقائها متقدة كشأنها الذى عهدته ، والذى طالما كلفنى وإياه الجهد والخصومة ، ذلك لاننى - وأنا الحرىص أبدا على الاهتمام بمواهب تلاميضى والاخذ بأيدي أصحابها منهم الى الطريق الذى يجعل منهم شيئا مذكورا .. إيمانا منى بقيمة الموهبة واعتبارها الثروة الكبرى فى ميزان الحياة - لم أجد بدا من التنويه بمميزات هذا التلميذ العقلية والشعورية التى تجعله كثير الاقبال على المطالعة ، شديد الحرص على كل ما من شأنه أن يزيد

عليه من آثاره القلمية قصة قصيرة بعنوان
(الشماى الى) يجري بها على طريقتي فى
تصوير البيئة المحلية من ذلك البلد ،
الذى خالط دمي وعظامي ، ثم اضطررت الى
فراقه قبل عشرين سنة ، فلا أراه الا لماما
خلال الاعوام المتباعدة ٠٠٠ وقد بثت قصته
هذه من اذاعة لندن ، ونشرت في مجلتها
الصادرة في بيروت .

وكنت أعلم أن يوسف ٠٠ قد عاد من
مهجره منذ سنوات ، واتخذ من بيروت مقرا
له ٠٠ وذات يوم فاجأتني رسالة منه بنبا
غريب عجيب ٠٠ يقول لي فيها : انه افتتح
دارا للنشر هناك ، وانه يقوم بطبع نسخة
جديدة للمعجم العربى العظيم (لسان
العرب) ٠٠ جديدة لا يشككها وورقها
وحروفها ، بل بما ادخل على هذا المعجم
من تطوير ضخمة ، يجعله مستجيبا لكل
حاجات المثقف العربى في هذا العصر ،
الذى تكاثرت فيه فروع العلم
والاختصاصات ، حتى بات لكل فرع معجمه
الخاص بمصطلحاته ٠٠١ ولم أخف عنه
يومئذ ارتياحي في نجاح هذا المشروع الذى
لا يتوقع الا من مجمع علمي دولي ١٠ ومرة
أخرى تصلنى منه رسالة الى الجامعة
الاسلامية بالمدينة المنورة تؤكد لي فراغه
من طبع المعجم ٠٠ وأنه قارب خمسة آلاف
صفحة ٠٠ ويستشيرني في طريقة نشره في
المملكة العربية ٠ ومع كل ذلك فقد ظلمت
على ترددي في شأن سلامة المشروع ، وبلوغه
المستوى المرغوب من الصلاحية ، ومن أجل
ذلك لم أعطه وعدا بأي عون ، واكتفيت
بالاجابة السطحية التى لا تزيد عن معلومات
اي امرئ ذي صلة بالتأليف والنشر ٠٠ ولا
أنسى أنني عرضت مضمون رسالتيه على بعض
العلماء من زملائي في الجامعة ، فأظهروا

انشعر العربى الاصيل ٠٠ ولكنه - بحافز
من ايمانه بموهبته تلك - كان شديد
الاعتداد بها ، شديد الحرص على التنويه
بشأنها ، حتى ليرى أن أى اطراء لطالب
انما هو انتقاص من حقه ٠١٠ وقد فرض
عليه هذا الضرب من السلوك ما وراءه
من الضغط الحزبي ، الذى كان يلزمه أن
يناضل ورفاقه بضراوة لاسقاط هذا الفتى
الذى يمثل بنظرهم منافسة الحزب الآخر
ذى الاتجاه المعاكس ٠٠

وعلى الرغم من اهتمامي بالفتيين الموهوبين
على سواء ، بل على الرغم من ايثاري ذاك
الشاعر الصغير بمعظم اهتمامي ، بسبب
غربته التى تقتضينى المزيد من الرعاية ٠٠
على الرغم من كل ذلك كان علي أن أتحمل
مع يوسف غير قليل من تلك الخصومة ،
اذ تحيك لي المشااكل ، وتخطط
المشاكسات ، ويتطور الأمر مع الزمن حتى
ليستحيل علي البقاء أخيرا في ذلك الحميم
الحزبي - الذى لا يراعى في مخالف الا ولا
ذمة ٠٠

أجل ٠٠ ذلك هو يوسف ٠٠ التلميذ
القديم ٠٠ الذى أوقدت في جوانحه حب
الادب فاستجاب لحوافزه وأوغل في طريقه
٠٠٠ حتى بعد هجرته الى البرازيل لم
يفصله عمله في تجارة عمه الواسعة عن ذلك
الاتجاه ، فجعل يمارس الكتابة في بعض
الصحف العربية الصادرة هناك ، وركز
همه على القصة القصيرة ، حتى أحاط بالكثير
من أسرارها وخصائصها ، فأسلست له
بعد جماع ، ولم يرض أن يقطع صلته بي ،
فراح يبعث الي بين الحين والحين ببعض
الصحف التى تحمل نتاجه ، كأنه يريد أن
يؤكد لي أنه لا يزال عسى المهمل مقتنعا
بتوجيهاتي الادبية ٠٠ وكان آخر ما وقفت

ومن هنا انسرب بنا الكلام الى موضوع المعجم ٠٠ وأعدت عليه ما أسلفته من رأي ، يوم كتبت اليه من المدينة أعلن له استكباري ذلك العمل على الجهد الفردي ، مهما يبلغ من الدقة والقدرة ٠٠٠ وقلت له مؤكدا : « ان مشروعك يقتضي مئات الالوف من الليرات ، يستلزم جهود العديد من ذوي الاختصاص ، مع التعمق بأكثر من لفة اجنبية حية ٠٠٠ فضلا عن الاحاطة البيمة بامرار العربية ، وقوانينها البلاغية اللغوية ، وما راء ذلك من اطلاع شامل على معظم ما ألف في هذا المضمار من معجمات ومعلمات ٠٠ هذا الى عامل الزمن الذي لا يسمح بتقديم أي قسم من منجزاته الا بعد المراجعات الكثيرة والعسيرة التي تستغرق السنين »

وشد ما كان عجبي بالغا عندما أخذ يفصل لي مراحل المشروع ، والجهود الكبيرة ، والاموال الكثيرة التي استهلكها ٠٠٠ فقد عمل في غماره عدد من كبار علماء العربية وذوي الخبرات العلمية ، كل في دائرة اختصاصه ، واستغرق من المال ما يقارب نصف مليون من الليرات اللبنانية ، ومن الزمن عدة سنوات متلاحقات ٠٠ وجره ذلك الى كشف ذات نفسه لي ، فعلمت انه قد عاد من اميركة بما يساوي اربعمائة ألف ليرة أنفقها كلها في سبيل المشروع ، ثم اضطر الى بيع كل ما ورث هو واخوه عن أبيهما من أملاك في طربوس ، لسد بعض الثغرات الباقية من التكاليف ٠٠ حتى اذا لم يعد لديه ما يؤديه ، وتوالت عليه مطالبات تجار الورق ، وأصحاب المطابع ، اضطر الى رهن ثلاثمائة مجموعة من الكتاب لدى أحدهم ، على أن يسدد له ديونه من ائمان النسخ التي يرجى تصريفها تباعا ٠٠ ولكن

اهتماما جادا بالموضوع ، وأبدوا رغبتهم في الحصول على نسخ من ذلك المعجم المتطور بأي ثمن ٠٠٠

وشاء الله أن نلتقي بعد ذلك التراسل ٠٠٠ وكان ذلك يوم أمس اذ شاهدت صديقا قديما يتجه الى مدخل دار للنشر في بيروت ، كنت قد اتفقت معها على نشر أحد كتبي الجديدة ، فاعترضته وحبيته ٠٠٠ وبعد لأي عرفني ، ومنه علمت أنه على موعد مع يوسف بعد عصر اليوم ٠٠ ولم أكن قادرا على البقاء في بيروت ، اذ كنت أنتظر وصول بعض أهلي الى المنزل الذي أستجم فيه من عالية ٠٠ فدعوته لزيارتي هناك ، وأعطيته عنواني مفصلا ، وأخبرته أنني سألزم البيت بقية ذلك اليوم فلا أغادره بانتظارهما ٠٠ وصدق الوعد ، وانتهت سيارة يوسف الى مقربة من المسكن بين العشائين ، فلما دق الجرس فتحت الباب وأنا أرحب بهما قبل أن أراهما ٠٠٠

وكان لقاءنا خالصا من التكلف ، ولكنه مفعم بالمودة ٠٠ وكان تحققي من شخصه للنظرة الاولى بمقدار استغرابه مظهري الذي لم يكن متوقفا له كما رأيت ٠٠٠ ومن حقه ذلك ، اذ كان آخر عهده بي في بزة الخواجات لا لحية لي ولا من يحزنون ، وهو الآن يراني في ثوبي العربي الذي آثرته لسهولة وبعده من التعقيد ٠٠ وتطالعه من وجهي تلك اللحية التي أطلقتها منذأمنت بوجوبها ، اتباعا للسنة النبوية المظهرة ٠

وتشعب بنا الحديث ، وراح يوسف يصور لصديقتنا أثري في توجيهه وتشجيعه ، واعتباره اياي أبا روحيا له في مضمار القلم ٠٠٠ ثم لم ينس أن يعتبر مشروعه في خدمة لسان العرب إحدى ثمرات تلك الأوبة ٠٠!

يظهر • فبعض الصبر ثم يكون الانفراج
ان شاء الله • ولا شك أن أروع الرخاء
ما أعقب الشدة •• «

وكان علي أن أدرك أن لديه شسيتا لم
يصرح به بعد ، فقلت « يسرني أن أقوم
نحوك بأية خدمة ممكنة • فهل لك أن
تذكرني بما أستطيع عمله •• ؟

قال « لا أحب أن أثقلك بشيء •• إلا
أن ترى امكان التعريف بالكتاب لدى
معارفك من أهل العلم ورجال الفكر
والشرفين على التعليم •• »

قلت « هذا حق وواجب •• ولكن علي
اولا أن أكون على بيئة عملية من أمر الكتاب
••• وأنا لم أقرأ بعد ولم أطلع على رأي
أي عالم من الثقات فيه •• وقد تقدم من
حديثك أنك عائد أول أمس من الكويت ،
ولا بد أنك اتصلت ببعض أهل العلم هناك ،
وأطلعتهم على الكتاب ، ولعلك قد وقفت على
وجهة نظرهم به ••• وحيدا لو كان بينهم
فلان ••• الذي نثق بعقله وعلمه •• »

وتلقى كلامي هذا باستيثار كثير ، وأكد
لي أن فلانا المذكور قد أبدى كبير إعجابه
بالمشروع ، وأنه ينتظر مقالة له عن تقويم
الكتاب في فرصة قريبة •• »

قلت « فالامل فسيح إذن أمامنا •••
وسيكون ذلك مشجعا لي على خدمة الكتاب ،
وعلى التفرغ لقراءة ما أمكنني منه لأسهم في
تعريفه أيضا (١) » •

★ ★ ★

(١) وقد خصصت بعض الوقت لمراجعة الكتاب ،
واطلعت على الجهود الكبيرة الذي بذل فيه ، فايقنت
أن العربية قد ربحت كثيرا بهذا الخسارة الذي تحمله
- في سبيله - هذا القلي التايغ •

(حساب القرايا لم يوافق مطلوب السرايا)
فاذا هو يعجز عن متابعة السداد •••
ويكون ذلك سببا في القاء الحجز القانوني
حتى على أثاث مسكنه ••

وفي انفعال غلب ارادته لم يتمالك أن
يقول لي : لقد استحكمت الازمة حتى بات
من العسير علي تأمين الحاجات اليومية
لنفسي ولاهل بيتي •••

وغشيت المجلس سحابة ثقيلة من الصمت
الخجول •• وأطرق كل منا ببصره الى ما
بين يديه ، ينظر الى الواقع المؤسف من
زاويته الخاصة •• ولم أجد لدي ما يحسن
أن أقوله سوى هذه الكلمة التي لا أدري
ما أردت بها : « وأخيرا ••• »

قال « وأخيرا ••• جادنا ما لم نتوقعه
من قبل الدائن الذي رهنا عنده ثلاثمائة
المجموعات ، فقد أبى هذا الا أن يجهز
علينا ، فاذا هو يطرح المجموعات في السوق
بثاثة وخمسين ليرة للواحدة أي بنصف
ثمنها ، فيضرب أسعارنا ، ويزيد في بلبلتنا
ولم نجد سبيلا لمنع ضرره الا باللجوء الى
القضاء •• الذي أرجأ النظر بالدعوى الى
ما بعد عطلة الصيف ••• وقد كان الامل
أن تنتهي الى الفرج ، بل الى الرخاء ، بمجرد
أن يشتهر واقع الكتاب لدى الجامعات
والمؤسسات العلمية والثقافية في العالم
العربي ، فتنفذ نسخته المطبوعة ، وهي لا
تزيد على ستة آلاف مجموعة •• ومن ثم
ينفسح أمامنا المجال لتصويره مرة ومرة
••• ولو تم تصريف المطبوع فقط
لاسترددنا ضغفي أموالنا على الاقل ••• »

ووجدت في هذا التفصيل ما يبعث الامل
الموات ، فقلت « ولكن الرجاء لم ينقطع
••• وقد بدأ الكتاب يشق طريقه كما

القديم ، ورحلت أتصور ما يقاسيه في كنف
هذه المحنة السوداء ، وتمنيت لو كان في
يدي ما أستطيع به اتقاذه من أشراك المراهبين
وحدهم على الأقل . . . أولئك الذين وجدوا
في أزمته مرتعا خصبا لأطباعهم الشيطانية
فجعلوا يستغلون أوجاعه ، ويمتصون
نجيعه الى أقصى ما يستطيعون . .

التراني جَنَيْتَ عَلَيْهِ؟

ثم رأيتني مدفوعا بحافز غيبي الى مخاطبة
نفسي بهذا السؤال « هذا الفتى الموهوب
. . ما الذي ساقه الى هذا المازق الذي أكل
ماله ، ولتهم آماله . . .؟ اليس هو تلك
الهواية الادبية التي زرعته في أعماقه منه
ربع قرن !! »

قال أي مدى اذن قد شاككت في تأليف
مأساته هذه . . .؟
والى أي حد - ليت شعري - قد اسهبت
في الجنائية عليه . . .!!

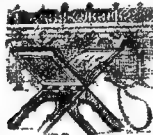
محمد الجندوب المدينة المنورة

وشيعت الصديقين الى السيارة ، على أن
ألقاهما في دار النشر صباح اليوم التالي ،
أثناء مروري بها في طريقي الى المطار (٢) .

وفي الموعد المضروب وجدت يوسف
بانتظاري ومعه نسخة من (لسان العرب
المحيط) وقد أبي أن يقبض درهما واحدا
من ثمنها الضخم ، على الرغم من الحاحي
الكثير ، وقرر أن خير ما أقابله به هو أن
أهدي اليه نسخة من كل كتاب صدر لي
مؤخرا في بيروت ، ففعلت ، وكلفت المسؤول
في الشركة المتحدة للتوزيع أن يسلم اليه
اثنى عشر كتابا من مجموع تلك المؤلفات
الاثنى عشر . .

وودعت يوسف ، وأخذت مجلسي في
الطائرة الى مدينة الحبيب . . وكان من حق
هذه الرحلة الجوية أن تصرفني عن ذكريات
الأمس ، ولكنها على الضد من ذلك لم تزدها
الا تفاولا . .

وأنكرت تخيلتي على الجانب المظلم -
إذا صح هذا التعبير - من حياة تلميذتي



رحلات النخيل والسلام

● جلالة في مصر وفرنسا ●

★ هذه الرحلات المباركة الثمار والآثار التي يقوم بها حضرة صاحب الجلالة الملك الامام فيصل بن عبد العزيز الى بعض ربوع العالم الفينة بعد الفينة هي كسب كبير للعالم العربي والاسلامي وللعالَم أجمع ..

في هذا العام المبارك وفي ٩ ربيع الثاني ١٣٩٣ هـ اتجه موكب جلالة الميمون جوا الى ارض الكنانة في طريقه الى فرنسا ، ليلقي اخاه فخامة الرئيس أنور السادات . وتم اللقاء المبارك . وساد التفاهم في كل شيء ..

ومن ثم توجه جلالة على بركة الله وبحسن توفيقه ميمما فرنسا تلبية لدعوة رسمية تلقاها جلالة من فخامة رئيس جمهوريتها جورج بومبيدو .. وقد استقبل جلالة من قبل فخامة الرئيس بومبيدو ، ودولة رئيس وزراء فرنسا الميسيو مسمير وكبار رجال الدولة الفرنسية الصديقة ، والشعب الفرنسي بكل ترحاب وتقدير ، واجلال ، وقد اقيمت المآدب الفخمة والحفلات الرائعة تكريما لجلالة من قبل فخامة الرئيس ودولة رئيس الوزراء .. وعبرت اذاعة فرنسا وصحافتها عن تقديرها العميق لهذا الملك العربي الفذ خير تعبير .. وكانت لقاءات قيمة تبودلت فيها الخطب المعبرة ، واجتماعات ثنائية للتباحث فيما يهم البلدين الصديقين . وما حل جلالة في أى مكان بفرنسا الا وكانت ازاهير التقدير والاحلال تنثر عليه من كل قلب ولسان . لقد كانت رحلة جلالة الى فرنسا ممتازة بالتوفيق الكبير وبالنجاح وتحقيق الاهداف المنشودة .

● جلالة في المغرب ●

★ وفي ١٣٩٣/٥/٥ قام جلالة بزيارة خاصة للمغرب تلبية لدعوة تلقاها من جلالة اخيه ملك المغرب الحسن الثاني . وعندما وصل الى المغرب الشقيق استقبل بكل حفاوة وترحيب من جلالة اخيه الحسن الثاني ورجال الدولة المغربية الشقيقة . وقد تبودلت الخطب الودية والمعبرة بين جلالتيهما ، واقيمت تكريما لجلالته المآدب والحفلات الكبرى ، وعقدت الاجتماعات الثنائية الهادفة لخير الوطن العربي والاسلامي أجمع .

والخلاصة ان زيارة جلالة للمغرب كانت كسبا ثميناً للمسلمين والعرب .

● جلالة في ايطاليا ●

★ وفي يوم ١٣٩٣/٥/٧ زار جلالتـه ايطاليا بدعوة رسمية تلقاها من فخامة الرئيس جيوفاني ليوني رئيس جمهورية ايطاليا . وقد لاقى قدومه الميمون كل حفاوة وترحيب من فخامة الرئيس الايطالى وجميع المسؤولين ، وعقدت بين جلالتـه وفخامة الرئيس الايطالى محادثات واجتماعات ثنائية هادفة لمصلحة البلدين وتواؤمهما اجتماعيا وسياسيا . وهكذا كللت زيارة جلالتـه لربوع ايطاليا بكل نجاح وتوفيق .

● جلالتـه في الجزائر ●

★ ومن ايطاليا وفي ١٣٩٣/٥/١١ وصل موكب جلالتـه الى الجزائر الشقيقة بدعوة خاصة تلقاها جلالتـه من فخامة الرئيس هواري بومدين وقوبل جلالتـه بكل حفاوة وتكريم وتقدير وقد اقيمت المآدب والحفلات التكريمية الزاهرة لجلالتـه وتبذلت الخطب والكلمات الهادفة المعبرة وعقدت اجتماعات ثنائية بين الزعيمين الكبيرين تهدف الى تحقيق دعوة التضامن الاسلامي ولم شعث المسلمين وتوحيد كلمتهم ازاء المخاطر التى تهددهم من الصهيونية والشيوعية والاستعمار وكان النجاح حليف كل ما قام به جلالتـه من جهود مباركة موفقة في رحلته الخيرة المباركة .

● جلالتـه في تونس ●

★ وغادر موكب جلالتـه الميمون الجزائر الى تونس الشقيقة بدعوة خاصة تلقاها جلالتـه من فخامة اخيه الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس وقد استقبل جلالتـه عندما حل بأرض تونس الخضراء بكل حفاوة بالغة وبكل تقدير عميق زاخر ، وأقيمت معالم الزينات بمقدمه وعقدت اجتماعات ثنائية بين الزعيمين المسلمين العربيين الكبيرين . . وكانت في قمة النجاح المروم وكانت تهدف الى تحقيق التضامن والتواؤم بين أبناء العالم الاسلامي والعربي قاطبة ليحموا انفسهم باذن الله من مخاطر الصهيونية العالمية وابتنتها الشيوعية العالمية . . وقد تبذلت الخطب الهادفة بين الزعيمين العظمين وكان جلالتـه موضع تقدير وحفاوة كبرى بالنظر لما يسطلع به جلالتـه من دعم قضايا العالم الاسلامي والعربي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

● اياب جلالتـه الى ارض الوطن ●

★ وبعد عصر يوم ١٣٩٣/٥/١٢ آب موكب جلالتـه الى الوطن الذى يفدى ابنائه جلالتـه بكل غال ومرتخص فاستقبلته القلوب والارواح قبل الاجسام بكل ترحيب وعمت الغبطة والبهجة جميع ابناء الوطن بهذه العودة الميمونة الظافرة اليكهم الامام .
حفظ الله جلالتـه ذخرا للاسلام والعرب

رحلة الى منطقة بلقرن

بقلم فضيلة السيد اخمد علي
مستشار وزارة المعارف

جميلة كما ان جوها لطيف جدا . وبتتبع هذه المناظر والعوامل قررت ان المنطقة كانت مقرا لاقامة الباشوات من الاتراك المكان عرف باسم محل الباشوات او حي الباشوات ثم اُهملت كلمة (محل) او (حي) وبقيت كلمة (الباشوات) . وحسب الاملاء القديم وكتابة المصاحف كثيرا ما تحذف الالف فصارت (الباشوات) تكتب (الباشوت) كالصلوة والزكوة . وعلى مرور الزمن صارت الكلمة (الباشوت) واعيد هنا ما قلته هناك : اننى احتفظ بهذا التحليل ، بينما اجد احدا يرشدنى الى حقيقة اخرى . . هذا هو ملخص ما نشرته .

والآن اعود لاكمال ما بقي من الرحلة في هذه الذكريات :

★ ★ ★

كان وصولنا الى بلدة (سبت العلية) يوم ٢٧/٤/١٣٨٣ هـ يوم السبت وهو اليوم الذي تقام فيه السوق الدورية في هذه البلدة ، وقد اجتمع بهذه المناسبة عدد كبير من الرجال والنساء من القرى المجاورة ، ومعروضات السوق كثيرة من الحبوب والفواكه والخضراوات والاعشاب والاقمشة والحيوانات وآلات الحراثة المحلية ، وعلى العموم فهذه الاسواق الدورية تبعث في

كانت رحلتنا الى هذه المنطقة يوم ٢٥/٣/١٣٨٣ هـ وقد نشرت عنها في وقتها عدة حلقات في جريدة (البلاد) ثم جاءنى ما صرفنى عن الاستمرار فيها الى النهاية .

وما نشرته يتلخص في وصف الاماكن التى مرنا بها وان قاعدة المنطقة هى بلدة (سبت العلية) . ومن اقسامها : ارض باشوت وقاعدتها بلدة (قرن) وختعم وقاعدتها (القرسة) وذكرت عن منطقة باشوت انبنى بحثت كثيرا وسالت غير واحد من اهلها عن هذه التسمية فلم يذكر لي احد اصل هذه التسمية . وبناء عليه عللت هذه التسمية بما ياتى :

كانت منطقة باشوت حسب اقوال اهلها - في عهد حكم الاتراك مقرا لاقامتهم . وثم حُضِبَ واسمها لا تزال تعرف باسم (حي الحمران) او (حيث الحمران) والحمران هم الاتراك (١) ، والهضبة محاطة بمناظر

١ - النهل : تسمية الاتراك بالحمران لغة عربية فصيحة . دلت على تسلسل المحافظة على الفصاحة من الاسلاف الى الاجيال التالية حتى جيلنا الحاضر . . ذلك ان الاتراك يصفون الالوان . ويوصفون ابيض اللون عند العرب القصباء بـ « الاحمر » راجع للمصادر اللغوية وكتاب بنو سليم لرئيس التحرير ص ٨٦ ط بيروت سنة ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧١ م .



« لقطة بين الصغور والاشجار بسبت العلاية في ١٣٨٢/٤/١ هـ
 « الاول من اليمين هو :الاستاذ السيد احمد علي كاتب هذا المقال »

★ زيارة فضيلة القاضي لنا ★

وكان في مقدمة المصلين فضيلة الشيخ محمد بن عبد العزيز الجنوبي قاضي منطقة بلقرن ، وابنه السيد عبد العزيز ، وهو من أهل حريملا ، وبعد انتهاء الصلاة وعودتنا الى محلنا جاءنا فضيلته مع ابنه مرحبا ومهتبا بوصولنا الى هذه البلدة .. جزاء الله خيرا ، وتحدث طويلا في شؤون مختلفة من ضمنها التاكيد من ناحية قدومنا الى سبت العلاية .. وعند خروجه دعانا الى داره لتناول الشاي والقهوة ، فشكرنا له هذه الزيارة وشكرناه كذلك على الدعوة .

★ الجو ، الامطار ، الامتياز ، الاستقراء★

زارنا بعد العصر الاخ معدي مدير شرطة بلقرن (يومئذ أي ١٣٨٣) ورفيقنا في الطريق وسمعنا الثناء عليه من كل من اجتمعنا به في تلك المنطقة ، لأخلاقه

البلدة التي تقام فيها حركة غير عادية من الناحية التجارية . وما حضر انسان من أهل البلدة هذه السوق الا وخرج منها وهو يحمل معه شيئا من الطعام أو الفاكهة أو القماش أو آلة من آلات الحراثة أو يجر وراءه دابة أو شاة أو خروفا أو بقرة .

وتستمر حركة السوق التجارية من الصباح الى آذان الظهر .

★ في الجامع ★

خرجنا الى الجامع لاداء صلاة الظهر ، وكان أهل السوق قد انتهوا من أعمالهم كالبيع والشراء وأخذوا يؤمون الجامع . ودخولنا الى المسجد كان كاعلان عملي بوصولنا الى سبت العلاية ، فقد رأنا الخاص والعام ودارت الهمسات بينهم .. لماذا قدم هؤلاء ؟ ومن هم هؤلاء ؟ وما سبب مجيئهم ؟ فالبعض متفائل والبعض يتسائل

صرام النخل يذهب معظم أهل هذه الجهات الى بيشة لجلب التمر ، فالتمر عند أهل هذه البلاد يعتبر من الاغذية الرئيسية التي لا يخلو منه بيت ولا تستغنى عنه أسرة .

وقال عن الامن والاستقرار : ان البلاد بالرغم من وعورة طرقها وانتشار قراها بين الجبال والوهاد فهي تتمتع - بكيفية أجزاء المملكة - وبحمد الله - بنعمة الامن والاستقرار ، بصورة غريبة . ومراكز الشرطة ليس بها غير عدد قليل من الجنود ومعظم الحوادث أو الاختلافات التي تقع بين بعض الافراد لا تخرج عن كونها اختلافاً على بئر أو حد من حدود الارض بين المزارع ، وسرعان ما تحل بواسطة الامارة والقاضي ، وترتبط بلقرن اداريا بامارة بيشة .

الفاصلة ، وقيامه بالاعمال الادارية بكل حزم ودقة .

وتحدث الينا عن :

الجو ، وأنه معتدل صيفا بل اقرب الى البرودة ، وفي الشتاء برد قارس ، وأن الامطار تستمر ثلاثة اشهر اذا اكرم الله البلاد بها ، ولذلك يستعد كل انسان من سكان هذه المنطقة بميرته وميرة دوابه وماشيته لهذه الاشهر الثلاثة ، وتمر اسابيع والكل عاكف في منزله مع ماشيته ودوابه لا يجد سبيلا للخروج من استمرار المطر ، وتلف الحيوانات بالهليق المخزون ، والارض كلها تكون رديئة ، والمراعى غير قابلة للرعي .

وقال عن الامتياز : عند اقتراب موسم



من اليسار الى اليمين (الصف الخلفي) : تابع الامير نفال بن هزاع - سالم بن علي الشمرياني - الاستاذ محمد مختار . الامير محمد بن تركي - تابع الامير احمد بن تركي . (والصف الامامي) : اولاد من البو الرعاة . على حية الحمران في بشتوت - من بلاد بلقرن بالصجاز (يوم الثلاثاء ١٤٨٣/٤ هـ)



إحد مناظر بلدة سبت العلية من مستوصف السيت « يوم ١٣٨٣/٣/٢٦ هـ »

ثم زونا ..

★ الى فضيلة القاضي ★

أمير البلدة - سعد بن عليط وقد سالنا
عن مهمتنا من الرحلة فذكرنا له الحقيقة
وهي : (التمشية) واستطلاع شخصي
للبلاذ ..

وعندما دنا موعد زيارة فضيلة القاضي
قمنا مع الاخ معدي - بتشديد الدال
وكسرهما - الى دار فضيلته مارين بالسوق،
والسوق عبارة عن عدد من اندكاكين أو
مخازن بها كل حاجات البلدة مع شيء قليل
من الكماليات وبعض أدوات السيارات والآلات
الحراثة ، ولا تخلو المنطفات والممرات من
حفر و (قمائم) تدهوها الرياح من مكان
الى آخر .. ولم تكن دار فضيلته بعيدة
فوصلناها في دقائق معدودات .. واستمعنا
بأحاديثه اللطيفة مع تناول الشاي والقهوة
والفاكهة ، وقد سبق للزميل الاستاذ محمد
ابراهيم مختار أن انتدب قبل سنوات من
قبل معتمد المعارف بنجد يومئذ الى حريلا
لتأسيس مدرستها ، وبقي مديرا لها أكثر
من سنة ، فقد عرفه فضيلة الشيخ محمد
اجنوبي واستعاد معه ذكريات تلك المدرسة
.. ثم استأذنا الشيخ وخرجنا شاكرين
لطفه وكرامه لنا ..

★ الى عين تباله ★

وكان في الوقت متسع فأخذنا الاخ
معدي - مدير الشرطة - والسيد عبدالعزيز
ابن القاضي الى تل من بين الحقول
والمزارع ، ويشرف هذا التل على الاودية
والاراضي الزراعية الى مسافات بعيدة
وكننت أحمل معي منظارا مقربا فكان خير
مسلة للجميع بتقريب البعيد وتكبير الصغير
من المناظر الطبيعية الخلابة النائية ..
وبقينا على قمة التل الى أن اقتربت الشمس
للقروب فانحدونا الى مجرى وادي تباله
حيث ينبع الماء من بين صقوان صلد
ويتساقط في شكل شلال صغير الى بطن

داعين، قائلين : اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
واغفر لهم وأرحمهم ..

★ البلدة ساكنة ★

وخرجنا من دار الاخ احمد بن سعيد
والبلدة ساكنة فى ظلام دامس ، لا يسمع
فى ذلك الهدوء غير أصوات السائيات
الرخيمة أو نباح الكلاب وللكتشافات اليدوية
فى هذه البلاد شأن كبير لا سيما لغير
أهلها . أما أهلها فقد ألفوا تلك الحالة

وكان الجو تلتف وبرد وكان يودنا أن
نسهر قليلا فى الاستماع الى اخبار العالم ،
ولكن تعب النهار أجبرنا على الاستسلام
لنوم ، متدثرين بالاغطية الصوفية ، بينما
كنا فى الطائف ننام من غير غطاء .

- لها بقية -

احمد علي

مكة المكرمة

الوادى ، وتغور المياه فى الرمال ثم تخرج
فى بقعة أخرى منخفضة .

توضانا من هذا الينبوع المتدفق وصلينا
المغرب بين المياه الجارية من ناحية
والاعشاب النامية الغضة المتوجة بأزاهير
متلونة من ناحية أخرى .

★ نحن فى المشتاة ندعو الجفلى ★

وبعد صلاة المغرب أسرعنا الى البلدة
للوصول اليها قبل اشتداد الظلام
واستجابة لدعوة الاخ احمد بن سعيد
شيخ بلقرن من ناحية القبائل لتناول طعام
العشاء عنده .. وكانت المأدبة كما قال
الشاعر : نحن فى المشتاة ندعو الجفلى ..
حضرها كبار أهل البلد واستمر

وصول المدعوين الى ما بعد انتهائنا من
العشاء ، وخرجنا من المأدبة شاكرين

بيت حكمة مجهول الشطرة الاولى

★ ★ ★

وقائلة عنى الذى لم أقل لها

وما آفة الاخبار الا رواتها

(وَحَدَوِيّ) خطأ - والصواب: وَحَدِيّ

اقترح الأستاذ العلامة والشاعر الكبير الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزاوي أمتع الله بعلوم حياته المباركة في إحدى (شذراته الذهبية) المنشورة بهذا العدد أن يقوم رئيس تحرير هذه المجلة بنشر الكلمات العامية ذات الأصل الفصحى بهذه المجلة ، إعادة لها إلى جادة الصواب .. وامتثالاً لأشارته وتنفيذاً لاقتراحه نقول ان مما تلهج به اللسان اليوم وتنقله عنها الاقلام في كتب وصحافة وشعر صيغة (وحدي) نسبة الى (الوحدة) والصحيح في اللفظة أن يقال (وحدي) .. عل وزن (ويري) في (وبرة) والقام الواو الاخير لا محل له مطلقاً ، لأن آخر حرف أصلي في (وحدة) هو الدال ، فوجب أن تلحق ياء النسب بها رأساً ومباشرة بدون فاصل .

قال ابن مالك في الفيته في أول باب النسب :

ياء ، كيا الكرسي زادوا في النسب

وكل ما تلييه كسره وجب

ومثله مما حواه حذف ونا

تأنيث أو مدته لا تثبتا

قال الاشموني في شرح البيت الاول : يعني اذا قصدا نسبة شيء الى أب أو قبيلة أو بلد أو نحو ذلك جعلوا حرف اعرابه ياء مشددة مكسورة ما قبلها .. كقولها في النسب الى زيد (زيدي) .. ومحل الشاهد هنا تقرير كسر ما قبل ياء النسب بعد حذف التاء منه .

وقال الاشموني في شرح البيت الثاني : يعني انه يحذف لياء النسب كل ياء تاءلها في كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً ، وتجعل ياء النسب مكانها كقولك في النسب الى الشامي : شامي ، والى المرمي : مرمي ، بقدر حذف الاولى وجعل ياء النسب في موضعها لثلاثاً يجتمع أربع ياءات .. ثم قال : ويحذف لياء النسب أيضاً تاء التأنيث ليقال في النسب الى فاطمة : فاطمي والى مكة : مكبي ، لثلاثاً تجتمع علامتا تأنيث في نسبة امرأة الى مكة .. ومحل الشاهد الصاق ياء النسب بما كان قبل تاء التأنيث مباشرة : مكة النسب اليها مكبي .. ومثلها (وحدة) النسب اليها (وحدي) .. والقام الواو بين الدال من (وحدة) وياء النسب اذن غلط عامي وذلك لأن (وحدة) ليس أصلها وحدوة حتى يكون النسب اليها (وحلوي) ومثلها : (وجرة) .. النسب اليها (وجرى) و (وجدة) البلد المغربي .. والنسب اليه (وجدي) .

عبد القوس الانصاري

في اللغة والأسلوب

بسم الأستاذ السيد عبيد مديني

● ولكننا نجد أسلوب الجاحظ على ما فيه من جزالة وجدة لا ينطبق الانطباق كله على أسلوب صاحبنا العامري في وجوده التشابه الذي عنيناه .

وعرفنا بعض من عاصر العامري كالنحوي وما في مؤلفاته من سمات التجديد ولكن من الممكن أن يكون التوحيد اقتبس من العامري واستفاد منه على ما بين الطريقتين من تفاوت . وجاء بعد ذلك ابن خلدون ٧٣٢ - ٨٠٨ هـ الموافق ١٣٣٢ - ١٤٠٦ م فحفلت مقدمته بمثل هذه التعبيرات .

● لم أرد بما قلته حصر الامثلة فيمن ذكرت ولكنها كلمة استدعتها المناسبة لا أقل ولا أكثر أما البت في أولية الابتكار ونجاح تجاربها فيتطلب الايفال في المراجعة والبصر الثاقب في المقارنة للوصول الى نتيجة منطقية تدعما للنصوص والشواهد والمقابلة ولست أريد الآن الاضطلاع بهذا العبء ، وكل ما رميت اليه هنا هو عرض نماذج من تلك التعابير لما حوته من امتاع طرافة والتنويه بخصب قرائح علمائنا المتفهمين وسداد تطلعاتهم التحررية .

● وفيما يلي طائفة من هذه التعبيرات العامرية موضوعة بين قوسين غير منظمة التسلسل ولا أقول أن الكتاب كله على هذا النمط :

(الفضيلة الانسانية) ، (كلام حي) ،
(القوة العاقلة) ، (أثر لنفسه) ، (اعطاء

● نشطت حركة التنقيب عن تراثنا الثقافي المغمور بين خزائن المكتبات العامة والخاصة في الشرق والغرب لانتقاء النواذر منه ونشرها وفي هذا دليل على ميزته وجودته وعلى تصديه لشتى أنواع المعرفة وعلى ما شغف به كثير من المؤلفين العرب والمسلمين من إتوفر على الدقة والتغلغل فيما ينصبون أنفسهم للتأليف فيه .

وبين يدي الآن كتاب يصح أن يكون مثالا ناطقا ، فيه غناء عن الاسترسال في القول بما يكن في هذا التراث من عمق في البحث ونضج في التفكير وغزارة في العلم وتجديد في الاسلوب .

هذا الكتاب هو : **الاعلام بمناقب الاسلام**
تأليف ابي الحسن محمد بن يوسف
العامري ٣٨١ هـ الموافق ٩٩٢ م .

● لم أظن عندما بدأت تصفحه أن سوف يشدني اليه ويجزني عن سواء فترة من الوقت ولكن ما ان أخذت في قراءته حتى استغرقت فيه وطالعت عدة صفحات منه وجذب انتباهي اليه وجود حشد من التعبيرات فيها شبه غير قليل بالتعبيرات المستعملة في عصرنا الحاضر وبيننا وبين المؤلف ألف عام أو يزيد فهل هو أول من ابتكر هذا الاسلوب أم أنه قلد فيه غيره ؟

اننا عرفنا بعض النابهين من المؤلفين والكتاب ممن سبقوا العامري سلكوا مسالك جديدة في أساليبهم كالجاحظ مثلا ١٥٠ - ٢٥٥ هـ الموافق ٧٦٧ - ٨٦٩ م .

(انقول في مائية العلم ومرافق انواعه)
 الخ الخ . ولئن جاء اسم هذا الكتاب بالذات
 مختلفا عن اتجاهات المؤلف فان في اسماء
 بعض مؤلفاته ما يقرب منها مثل : الفصول
 في المعالم الآلية . ومنهـاج الدين .
 والسعادة والاسعاد في السيرة الانسانية .
 والنسك العقل والتصوف الى . والامدعى
 الابد .

وما نحن أولاء نرى أن العامري لم يقحم
 على اللغة العربية الفاظا ليست منها لم ترد
 في كلام العرب ولكنه تلتطف في اشتقاق
 المفردات وكسا بعضها في السياق شيئا
 من المجاز يسلس مفهومها ويزين حبكها ولا
 يخل بمعناها الاصلى .

الكتاب

● حديثي عن الكتاب ينحصر في التعريف
 بموضوعه لا يتعمده الى مناقشة ولا تحليل
 لما فيه من آراء ونظريات فانا لم أقرأه كله
 ولم أؤمن فيه وكان اهتمامي منصبا على
 رشاقة أسلوبه أو بعض أسلوبه .
 ان الغاية التي استهدفها العامري من
 تأليفه صريحة فيما قاله عنه :

(... مشتمل على جميع ما أختص به
 الاسلام من المناقب العلية ليعلم الناظر
 فيه انه بالحري أن يكون ناسخا للاديان
 كلها وأن يكون ثباته أبديا لا يرد للنسخ
 عليه) .

ورأى - كما يبدو - ان اثبات هذه
 الحقيقة لا يتأتى الا بدراسة الاديان الاخرى
 وتحليلها عقائديا ومنطقيا ومن كل الزوايا
 المتصلة بالحياة الانسانية حتى يتسنى
 له تقرير النتيجة مركزة بالادلة باللغة
 القنعة .

البحث حقه) ، (الكلام المنطبع) ، (هيئة
 العالم العلوي في كميته وكيفيته) ،
 (وليست هي الا الفاظا هائلة) ،
 (الصناعات النظرية ومبادئها الصمدية
 والقوة) ، (تأليف المقدمات لاستخراج
 النتائج) ، (سمات الخضوع والطاعة) ،
 (توخيا للإيجاز) ، (بخیل الفكرة) ،
 (استخلصا لباب العمران) ، (بحسب
 اعتباره بالاضافة الى المعارف) ، (الاعتبار
 الاضافي) ، (اللذات الحية) ، (بالبحث
 تستخرج دفائن العلوم) ، (لقوة سلطان
 التقليد الحسى عليهم ولما وجدت السياسة
 الفاضلة مستوفية حقها من حسم مواد
 الفساد) ، (السعة في المعارف) ، (على
 خصائص مراتبها بحسب نسبة بعضها الى
 بعض) ، (العلوم الفاضلة) ، (السلامة
 من وصبة التقليد للمذاهب الواهية) ،
 (وطهارة النفس تعد غبطة كاملة) ،
 (والتعاضد سلم الى العصية) ، (الالفاظ
 المرموزة بالتأويلات) ، (أو رجل أطلق
 نفسه لما تشتهيه من اللذات الصابغة) ،
 (ولسنا نشك أن أحدا متي أقدر بذوقه
 على تقوال الشعر فقد صار علم العروض
 بالاضافة اليه مستغنى عنه ... على
 استعمال المقاييس) ، (هذا الميزان
 اليقيني) ، (والمنساطر المونقة ...
 والمسبوعات الممتعة) ، (المهن الخمسية)
 (فان العلم مبدأ للعمل والعمل تمام العلم)
 (العصبية داء عضال) ، (يجتمع في الجزء
 منه الشبيه بما هو موجود في الكل) ،
 (الانس باستكمال الفضيلة الانسانية
 باستيلائه على حقائق الموجودات والتمكن
 من التعرف عليها) ، (لا تتصل بالمواد
 او المحسوسات) ، (اوضاع اصطلاحية) ،
 (كما أن ضدها في نفسه حسن ملذ) ،

كان ولوعا بالعلم والبحث ودفعه ميله
الفريزي للدراسة والاستفادة الى القيام
برحلات متعددة الى بغداد وبخارى والري
واقام بالري خمس سنوات . وفي بغداد
اتصل بالرئيس ابن العبد فقرأ معا عدة
كتب . وكان يجيد اللغة الفارسية عارفا
بالعلوم الهندية عالما بالفلسفة اليونانية
واذا أضفنا ذلك الى دراسته الاسلامية
والعربية دلنا على أنه كان ذا ثقافة متنوعة
واطلاع رحيب . وقد قام بشرح بعض
كتب ارسطو . وكان في رحلاته حريصا
على طلب العلم كريما بتعليمه فهو يقرأ
حينما ويلقى محاضراته العلمية حينما آخر .
وذكره غير واحد من العلماء والادباء في
مؤلفاتهم كالشهرزوري في **نزهة الارواح**
وابي المعالي في **بيان الاديان والكلاباذي** في
التعرف والشهرستاني في الملل والنحل
وابي حيان التوحيدي في **الامتناع والمؤانسة**
وفي **المقابسات** .

المدينة المنورة

عبيد مدني

والاديان التي جعلها موضوع المقارنة
سنة وهي التي خصها الله تعالى بالذكر في
حكم التنزيل بقوله :

« **ان الذين آمنوا والذين هادوا
والصابئين والنصارى والمجوس والذين
اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة** »
سورة الحج . الآية ١٧

والكتاب طبع في القاهرة عام ١٣٨٧ هـ
١٩٦٧ م بتحقيق ودراسة الدكتور احمد
عبد الحميد غراب .

المؤلف

● في المقدمة التي قدم بها الدكتور
غراب الكتاب وفيما كتب عنه وعن مؤلفه
في تراث الانسانية ٤٩٦/٦ - ٥٢٣ ترجمة
مطولة للعامري ومنهما وما وقفت عليه من
مصادر قديمة وجديدة تعرضت لترجمته
اقتضب الكلمة الآتية عنه .

● ولد ونشأ وتوفي في نيسابور ولم
يعين احد من مترجميه - فيما رأيت - سنة
ولادته ولكنهم قالوا ان وفاته كانت في شوال
٣٨١ هـ ٩٩٢ م .

☆ من احلى الوصف شعرا ☆

سقاء مضاعف الفيت الميم

حنو المرضعات على الطيم

الذ من المذمة للنديم

فتلهم جانب العقد التنظيم

وقانا لفة الرمضاء واد

نزلنا دوحه فحننا علينا

وارشلقنا على ظمنا زلالا

تروع حصاه حالية العذارى

طرائف عريضة

ماله علي حق - بضم لام ماله

قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي : سمعت أبا بكر محمد بن الحسين الفقيه يقول : ادعى رجل مالا بفضرة القاضي : أبي عبيد بن خربويه ، فقال المدعي عليه : ماله علي ، حق - بضم اللام - فقال أبو عبيد : أتعرف الاعراب ؟ قال نعم !! قال : قم . قد ألزمتك المال . وهكذا نرى هذا القاضي الذكي يسأل الخصم الذي قال : ماله - بضم اللام - علي ، حق ، عما إذا كان يعرف علم النحو . فلما اعترف بأنه عالم بالنحو ألزمه أداء المال لصاحبه . لأن معنى الجملة قد حده بضم اللام . بأنه متترف له به وأنه حق عليه . ولو كان الخصم قال لا يعرف النحو لكان للقاضي معه مسلك آخر لأن غير العالم بالنحو ربما يغطي في تعبيره المذكور فيكون مراده : ان ليس له عليه حق - ويكون صواب عبارته الذي لا يعرفه هو هكذا : (ماله - بفتح اللام - علي حق) .

التيهم بالنمل

● وسئل فقيه العرب أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي الفصيح :

قيل له :

- هل يجوز التيهيم بالنمل ؟

قال نعم ! ان علق غيارها باليد .

و (النمل) في اللغة من اسماء الحرة أو القطعة الغليظة من الارض . والحرة ارض منها حجارة سود .

يقتل العيار في الحرم

وسئل فقيه العرب :

- هل يقتل العيار في الحرم ؟

قال : نعم .

والعيار من اسماء الاسد قال الشاعر :

لما رأيت أبا عمرو : رزمت له مني كما رزم العيار في الغرف

والغرف : جمع غريف ، وهو الغابة التي هي مقر الاسود عادة .

يتشممون الاماني

قال ابن أبي عتيق لامرأته : تمنيت ان يهدي الينا مسلوخ ، فنتخذ من الطعام لون كذا ولون كذا ، فسمنته جارة له ، فظنت أنه امر بعمل ما سمنته فانتظرت الى وقت الطعام ثم جاءت فقرعت الباب ، وقالت : شممت رائحة قدركم فبحثت لتطمعوني منها فقال ابن أبي عتيق لامرأته : أنت طالق ان أقمنا في هذه الدار التي جيرانها يتشممون الاماني !

الجدید فی العلوم

فرز آلی حدیث للبرید

● دشن مؤخرًا في فرنسا أول مركز في العالم لفرز البريد بأسلوب آلي كامل .
وقوام الأسلوب أن آلات الكترونية مختصة بالقراءة تتكلف فرز الرسائل وتوجيهها وتصنيفها بحسب عنوان المرسل اليه .

سمى هذا الأسلوب بالفرنسية **لياب** . وقالت وزارة البريد الفرنسية انها تنوى انشاء ٥٧ مركزا شسبها بالمركز المدشن مؤخرًا .

يسع هذا المركز أن يفرز كل يوم نصف مليون رسالة والسر في هذه السرعة هو أن الآلة القارئة لها طاقة بقراءة ٤٣ ألف رسالة في الساعة في حين ان موظف البريد لايسعه أن يفرز أكثر من ألفي رسالة في الساعة .

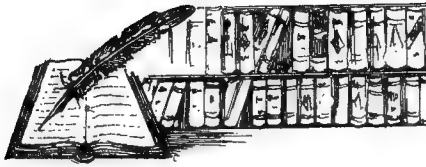
ولكن هناك شرطًا أساسيا وهو أن تكون العناوين مكتوبة على ظروف الرسائل بحسب قواعد أصدرتها دوائر البريد منذ بضعة اشهر ثم أن تكون قياسات الظروف جهتها الخاصة بناء على الرقم الذي يشير الى هذه الجهة .

فان الأسلوب قائم على أرقام تفهم الآلة الالكترونية معناها فتفرز كل رسالة الى جهتها الخاص بناء على الرقم الذي يشير الى هذه الجهة .

يذكر بهذه المناسبة ان عدد الرسائل والبطاقات التي تعالجها مكاتب البريد في فرنسا تبلغ كل يوم خمسة ملايين وان وزارة البريد تتوخى السرعة خاصة في الفرز وفي التوزيع .

ففي باريس وضاحتها مثلا كل رسالة توضع في علبة البريد العامة قبل الساعة التاسعة صباحا ، وينبغي أن تصل الى المرسل اليه في اليوم نفسه قبل الساعة السادسة مساء وعلى ابعد حد لا يجوز أن تتأخر الرسالة عن المرسل اليه أكثر من ٢٤ ساعة كائنا ما كانت الساعة التي يودعها المرسل في علبة البريد العامة .

يبلغ عدد موظفي البريد في فرنسا نحو مائتي ألف في الظروف الحاضر .



مع كتاب
« تاريخ الفكر السياسي »
تقديم الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة

ولعل انعدام المؤلفات العلمية في تاريخ الفكر السياسي مسؤول مسؤولية كبرى عن هذا التشوه العقائدي الذي يعانيه شبابنا .. ولم يعد خافيا أن التخطيط العقائدي الذي يغطي الساحة العربية الاسلاميه ، مردود في أصله وأساسه الى هذا المعجز الخطير الذي ساد ردها طويلا من الزمان . ويأتي مؤلف الدكتورين : إبراهيم دسوقي أباطه وعبد العزيز الغنيم في « تاريخ الفكر السياسي » فريدا في ميدانه، اذ يسد ولأول مرة فراغا هائلا في المكتبة العربية .. ويفتح آفاقا جديدة نحو تواصل البحث في هذا الميدان .

والمؤلف ، يقع في ٤٣١ صفحة من القطع الكبير ، ويتناول تاريخ الفكر السياسي في خطوطه الرئيسية ، ابتداء من سقراط وأفلاطون ، وأرسطو ، حتى الافكار السياسية المعاصرة .. وقد استخدم طرق التحليل الحديثة .. كما زودت نهاية كل فصل من فصوله (٢٣ فصلا) بالمراجع المنتقاة من عربية وأجنبية ..

على الرغم من المكانة التي يحتلها « الفكر السياسي » بوجه عام ، و « تاريخ الفكر السياسي » بوجه خاص في تفهم الظاهرة السياسية وممارسة العمل السياسي . فقد ظلت المكتبة العربية خالية على الاطلاق من كل مؤلف عربي في تاريخ الفكر السياسي . وعلى الرغم من تقدم الدراسات السياسية في العشرات من جامعاتنا وانشاء الفروع والمعاهد المتخصصة في العلوم السياسية في أرجاء الوطن العربي ، فلم تتقدم الابحاث العربية الى هذا الميدان ، فبقي تاريخ الفكر السياسي ، بعيدا عن متناول الباحث العربي ، الا فيما جادت به المراجع والمؤلفات الاجنبية ، أو ما قدمته الترجمات العربية عن هذه المؤلفات ..

ومن الغريب ، أن يأتي هذا الفراغ العلمي في وقت يشهد فيه الصراع الفكري في دول العالم العربي والاسلامي ، فيتقاذف المتصارعون شعارات وأيديولوجيات شتى ، بينما تبقى الحقيقة العلمية غائبة الا عن نفر قليل من المتخصصين .

العربي والإسلامي بالزاد الصالح ، والغذاء العقائدي الكفيل بدحض التيارات الفكرية المستوردة ، وردّها الى طريق الاصالة الفكرية في البحث والاجتهاد ، خاصة وأن المؤلف قد أفرد مكانا هاما للنظرية السياسية الإسلامية ، وتطور الفكر السياسي الإسلامي منذ عصوره الأولى حتى العصر الحديث .

وان مؤلفا بهذا الاتساع والشمول . . قام على أعداده أستاذان متخصصان لحوى بأن يكون دليلا لكل باحث في العلوم السياسية ، سواء أكان طالبا علم . . أم رجل دولة . . أم مثقفا ينشُد الحقيقة العلمية . . اذ يمكن من تقويم الشعارات والعقائد المطروحة وردّها الى مقاييسها العلمية ، بعيدا عن الاهواء العاطفية والمضاربات الفكرية .

والجدير بالإشارة أن المؤلفين من المؤسسين للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي ومن المجاهدين في الحقل الإسلامي بعلمهم وأموالهم .

عبد الرحيم بن سلامة
الرباط - المغرب العربي

وتعكس النظريات السياسية الهامة التي يعالجها هذا المؤلف ، الفكر السياسي في أطواره المختلفة على مر العصور ، وذلك في أبواب خمسة وهي : « دولة المدينة » ، و « الدولة العالمية التيوقراطية » و « الدولة الوطنية » و « الدولة العالمية الاشتراكية » وأخيرا « الدولة الوطنية الاشتراكية » . ويتناول المؤلف ، الى جانب عشرات النظريات وعشرات المفكرين السياسيين الذين مروا عبر ٢٠٥٠٠ عام خلت ، موضوعين أساسيين ، يعتبران حجر الزاوية في تكوين الفكر السياسي في دول العالم العربي والإسلامي :

أولهما : الفكر السياسي الإسلامي ، الذي يعرض ولأول مرة في هذا الخط التاريخي .

وثانيهما : الفكر السياسي الاشتراكي والماركسي ، الذي اتسم عرضه بتجليل فريد وموضوعية فائقة .

وغني عن البيان ، أن المقابلة الفكرية بين الفكر السياسي الإسلامي ، والأفكار السياسية الاشتراكية والماركسية ، في ضوء الحقائق العلمية ، كفيلة بمد الفكر



● الدراسات القرآنية المعاصرة ●

● هذا الكتاب أعداد الطالب محمد بن عبد العزيز السديس بإشراف الشيخ مناع القطان ، وقد قلّمه لنيل الشهادة العالية من كلية الشريعة بالرياض فعاز درجة الامتياز بها في الصام الدراسي ١٣٩١ هـ - ١٣٩٢ هـ والكتاب مفيد للطلاب والباحثين .. وبحوثه علمية معتدلة ومركزة . وقد انصهر فيه المؤلف الفاضل على الحديث عن سبعة وثلاثين كتابا وهي : كما يليدنا - ما استطاع الكتابة عنه بعد جهود ولعب شديدين . وذكر أنه توجد كتب تفسير مصصرة لسعوديين لم يشملها حديثه .. تفسير الخطيب - السيد عبد الحميد الخطيب . مختصر لتفسير ابن جرير الطبري - لشيخنا الشيخ محمد الطيّب الانصاري وهو لا يزال مطبوعا لدى نجله الدكتور عبد الرحمن الانصاري عميد كلية الاداب بجامعة الرياض .. التفسير الميسر للشيخ عبد الله خياط .. فسي ان يوفق المؤلف للكتابة عنها وعن غيرها فان كتابته عن الدراسات القرآنية المعاصرة ذات اسلوب ومنهج قيمين .. ولا ريب في ان هذا الكتاب نفع من آثار النهضة الاسلامية في عصر الفصيل العظيم ، قامت بأعماله ، كلية الشريعة بعناية مبرورة من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ شيدت أزرها ، واخذت يدها قلما الى الامام كما يقول المشرف على البحث الشيخ مناع القطان في مقدمته للكتاب .

والكتاب بحث مفيد ممتع في العقائق والمعلومات عن الحركة العلمية بمكة والمدينة وما حولهما من بلدان ولاية الحجاز في الفترة التي تبدأ بعام ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢ م وتنتهي بسنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م مع نصوص تعليمية دعم بها المؤلف الفضال دراسته ، كما استشهد بأقوال من عاصروا التعليم في هـ الحقة .

انه كتاب قيم جدير بالدراسة والثناء والتقدير وأول الفيت قطر لم ينهم . ولنا دراسة مستفيضة عنه سننشرها فيما بعد ان شاء الله .

● الرد الوافر ●

● ألف هذا الكتاب الذي دافع فيه مؤلفه ابن ناصر الدين الدمشقي عن المكائنة العلمية الكبيرة التي يتبوءها شيخ الاسلام ابن تيمية .. وكان الشيخ ابن تيمية قد لاقى عنتا ومتاعبا اجتماعية من معاصريه فمنهم من آثاره الحسد ، ومنهم من آثاره اختلاف الرأي ، ومنهم من آثاره مجرد داء المعاصرة الذي يذهب المناصرة ويدفع الى المنافرة وعدم التقدير للانتاج الكبير ومن الذين كانوا ضد الامام ابن تيمية من معاصريه محمد بن محمد البخاري (علاء الدين المتوفى سنة ٨٤١ هـ فقد كان ينال من ابن تيمية ، فانبرى له ابن ناصر الدين ورد عليه بهذا الكتاب ردا ملصقا في اسلوب اسلامي علمي مركز .

● مخطوطات جامعة الرياض ● ● القسم السادس ●

● أعد هذه الدراسة القيمة : (الفهرس المختصر لمخطوطات جامعة الرياض) الاستاذان الباحثان .. يحيى سعاتي وعبد العزيز المسفر .

● التعليم في مكة والمدينة ● ● آخر العهد العثماني ●

● هذا هو الكتاب الثاني يؤلفه الدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ الاستاذ المساعد في كلية الاداب بجامعة الرياض .

عشر ستين بعد المائة . وقد تمكن المؤلف بما أوتي من موهبة البيان والبحث والفكر الثاقب أن يقدم لقرائه تاريخ هذه العقبة الكبيرة المليئة بالأحداث والمفاجآت والتقلبات لا في تونس وحدها ولكن في العالم الإسلامي اجمع . فمن شاء أن يفهم دور الصحافة التونسية والصحافيين التونسيين في محاربة الجمود والتخلف وفي بث الوعي ونشر السرفة والأدب والثقافة في تلك الحقبة المظلمة فعليه بمطالعة هذا الكتاب الوجيز الجاه .

● ملتقى ابن منظور الإفريقي ● ● تاريخ قصصة وعلمائها ●

● اهتمام الباحثين من العرب والمسلمين في هذه الستين بنيت تاريخهم وبحث تراثهم الإسلامي والفكري والعمل هو آية تدل على تشربهم بروح العصر العلمية .

● وملتقى ابن منظور الإفريقي هو مثل من أمثلة هذه الصوحة الإسلامية العربية الحديثة في تونس الضفراء كما هي في غير تونس الضفراء أيضا .
● كتب هذا السفر المهم نغبة من الأساتذة واستهدفوا فيه جلاء تاريخ مدينة قصصة بتونس وجلاء تاريخ ابن منظور الانصاري الإفريقي التونسي الجذم صاحب موسوعة (لسان العرب) ، وللسهمون في البحث هو الاساتيد الاجلة : أبو القاسم محمد كرو ، ومحمد الشاذلي النيفر ، ومثيرة حربي (الرياحي) ، ومحمد الطالبي وعز الدين باش شاكوش ، ومحمد سويس ومحبوب بن ميلاد ، وسليمان (مصطفى) زبيس ، ومحمد الرزوقي .

● الدخينة ● ● في نظر طبيب ●

● لم نعرف أغلب عمار مكتبة المعارف لصباحها

والواقع أن أعداد هذه الفهارس الجامعة المنظمة لمخطوطات جامعة الرياض أم جامعاتنا الحديثة هو من أهم احتياجاتنا لأنه من أهم دوايد دراستنا المستوعبة لتحصارنا وتراثنا العلمي الخالد . . . للدفون كثير منه حتى اليوم بين دفتي المخطوطات . . . نذكر للجامعة وللاستاذين هذا العمل العلمي الهام .

● مصرع غرناطة ●

● الشاعر العربي القدير الاستاذ عبدنان مردم أوتي موهبة الشعر بشتي ألوانه وإفئانه . . . وهذه روايته المسرحية الشعرية ذات أربعة الفصول : (مصرع غرناطة) هي إحدى مفاخر شعرنا المسرحي الحديث ، ويبدو لي أن شاعريته المتطلعة في هذا الميدان لا تقل كثيرا عن شاعرية صاحب (مجنون ليل) فليها قوة التمايز وروعيتها ، وليها جمال ، وتعبير عن خلجات النفوس ، وعمق في الأداء وروعة في الجرس الموسيقي ، وإبداع في التخييل وانسجام في التفكير في مطلع المشهد الأول ترى نعيم بن رضوان ومحمد ابن زائدة منتظرين موسى بن هسان ودونهما شارع الحمراء . . . وأصوات أطفال من بعيد تنشد :

أجد الحياة تزيد بالانبا
أشراقا وطيبا
وأرى الصداق بقرهم
من دحمة أمي عجيبا
انبلاؤنا متبحر الرؤى
عصفت فحركات القلوبا

والخلاصة أن هذه المسرحية تلقف في قمة مسرحياتنا الشعرية الحديثة .

● أضواء على الصحافة التونسية ●

● ألف هذا الكتاب النفيس الاستاذ طاهر بن قفصية . والكتاب يتحدث عن تاريخ صحافة تونس في الفترة : ١٨٦٠ - ١٩٧٠ م أي في حقبة تبسلف

● مجلة الفلاح بمكة المكرمة ●

● أسست هذه المدرسة الناجحة عام ١٣٣٠ هـ فلها الآن من العمر الديد ان شاء الله ٦٣ عاما ، وهي تؤدي رسالة التعليم وتشر أعضاء المعرفة بين أبناء المسلمين في بلد الله الحرام ، فتنهض بمستواهم نهضة لها اثرها الملموس في نهضتنا العلمية والادبية .

.. وها هي ذي تتوج جهادها العلمي المبارك الشهر باصدار مجلة سنوية .. تنشر اربع كتابا العلمية فتتطرق للعنازل في الآفاق لتفرد باناشيد نبع علمي مبارك يمون . ان مدارس الفلاح أسست على الفلاح منذ امد بعيد .

.. العدد الذي وصلنا من هذه المجلة المدرسية الهادفة هو الثاني ، ثم وصلنا العدد الاول ايضا من سيادة مدير مدرسة الفلاح بمكة ، السيد محمد بن عبد الحسن رشوان الكبي المدني .

هذا ومن امتح العاوارات الهادفة في العدد تلك المحاورة التي اجرتها أسرة التحرير مع سيادة مدير المدرسة الفضال .

● الهادى ●

« الهادى » مجلة فكرية اسلامية جامعة تصدرها دار التبليغ الاسلامي بمدينة (قم) في ايسران . وصلنا منها عدداً : العدد الاول للسنة الثانية وعدد اخر .. وفي المجلة بعوث اسلامية قيمة وشعر قوي رصين ، ولخصى اسلامي جيد . وهي فضمة . عدد صفحات عددها الاول للسنة الثانية ٢٧٣ صفحة من الحجم المتوسط . وطبع العدان في ورق ابيض صقيل طبعا ايقا . وصاحب الامتياز والمدير المسؤول هو الاستاذ احمد عباسي ، ويشرف على تحريرها نخبة من اهل الفضل والفكر .

الاستاذ محمد سعيد كمال التي اصدرت قبل هذا الكتاب ٢١ كتابا اللهم الا من الكلمة المنشورة على صفحة غلاف هذا الكتاب .

في كتاب « الدخينة » هذا بحث شامل عن مفار التدخين وكتاب الدخينة ترجمة « الزهرة » واصصله تاليف الدكتور دانيال هـ . كرس . وقد نشرتمكتبة المعارف بالطائف لصاحبها الاستاذ محمد سعيد كمال وقدمت له مقدمة مبعرة وبينت ما كان له من رواج عظيم عند الجمهور حينما طبع في دشتون ذ سنة ١٩٣١ م ..

.. نشكر مكتبة المعارف اصدار هذا الكتاب المهم للصفحة الخاصة والعامة - باللغة العربية في عبادات سلسلة واضحة وفي اخراج جميل .. وقد عمد الكتاب اغلب افراد الدخينة على الصحة البشرية ، فنامل ان يقرأه المدخنون خاصة ليعلموا اى ضرر يدخلونه على صحتهم القالية فيقلعوا عن عادة التدخين المفرطة لصحتهم .

● رسالة المعاهد العلمية ●

● مجلة تصدرها الرئاسة العامة للكتليات والمعاهد العلمية . وللمجلة أسرة تحرير مؤلفة من اساتذة المعاهد وطلابها .. وهذا نمط ناجح من انماط اصدار الصحافة المدرسية .. اعتقد انه اجدى لفسا من ان يختص باصدار المجلة المدرسة اساتيد المعهد أو الكلية أو المدرسة وحدهم ، أو يتفرد الطلاب بذلك وحدهم .. التمازج الفكرى في هذا الميدان يؤتى ثمارا مزدوجة يانة ومجدبة اطيب واذكى ..

.. صدر العدد بالرسالة التشجيعية التقديرية السامية المرسلة من حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل ابن عبد العزيز - الى الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد مدير معهد الرياض العلمى ، تقدير ا كريمة من جلالتة لمجلة (رسالة المعاهد العلمية) .. أيد الله تعالى رائد التضامن الاسلامي مليكنا المفدى واطال بقاء لعز الاسلام والمسلمين .

جمعية التاريخ والآثار في ست سنوات

● كتيب لطيف يتفصّل « موجزاً عن منجزات جمعية التاريخ والآثار بكلية الآداب بجامعة الرياض في ست سنوات ومشروعاتها في المستقبل » وذلك من سنة ١٣٨٧ إلى سنة ١٣٩٣ هـ وكان هذا النشاط العامل مزدوجاً متشعباً فمنه حفلات ورحلات وأعمال علمية قامت بها الجمعية • ومن أهم أعمالها العلمية عمل نماذج من الجبس لاول دينار اسلامي محرب سنة ٧٧ هـ خلال من التأثيرات البيزنطية والساسانية وهو الذي سكه الخليفة عبد الملك بن مروان ، إلى لقاء محاضرات الربة وتاريخية من ضمنها محاضرات ثلاث القاها بعض اعضاء الشرف للجمعية : الاستاذ عبد القدوس الانصاري والاستاذ فضاء الدين وجب ، والاستاذ علي حافظ في سنة ١٣٩٠ ثم الاستاذ عبد الله ابن خميس في عام ١٣٩١ هـ •

★ ★ ★

ومن أعمال الجمعية قيامها بنشاط اعلامي اذ أرسلت نبضا من نظامها باللغتين العربية والانكليزية الى عدة جهات للتعريف بالجمعية ونشاطها •

كما قامت بعرض اللام تاريخية واثريه في الموسم السنوي لعام ٨٨ - ١٣٨٩ هـ عن مدائن صالح ومسجد واشنطن ورحلات الجمعية الى الدرعية والجبلة وسنوس والدواحي ، وذلك لثرا للوعي التاريخي الاثري •

وفي الكتيب منجزات الجمعية في مسدان النشر والتأليف • وهذا الجانب من النشاط العلمي الاثري التاريخي يعتبر من أهم جوانب نشاط الجمعية • وقد اختتم التقرير بشكر الجمعية للمسؤولين وعلى راسهم معالي وزير المعارف وسعادة وكيل الجامعة •

★ مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض ★

★ المجلد الثاني - السنة الثانية ★

هـ ١٣٩٢/١٣٩١

م ١٩٧٢/١٩٧١

● مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض مجلة دورية سنوية بدأ صدورها في عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م اذ صدر فيه عدد ضخم حافل بالمقالات العلمية والاثريه والتاريخية الهادفة ، وفي عام ١٣٩١ هـ - ١٣٩٢ م - ١٩٧١ - ١٩٧٢ م صدر الجزء الثاني من هذه المجلة • • وللمجلة هيئة تحرير مؤلفة من الدكتور عبد الرحمن الانصاري عميد كلية الآداب ، والدكتور منصور الحازمي ليس التحرير ، والدكتور عبد الله مبارك (قسم اللغة العربية) • والدكتور عبد الله المتقاي (قسم التاريخ) والدكتور عزت خطاب (قسم الفلسفة الانكليزية) والدكتور اسعد عبده (قسم الجغرافيا)

وهذا العدد الثاني يحوي تسع عشرة مقالة جمّة الفوائد ، دسعة الموضوعات في طليعتها مقالة للدكتور ابراهيم طرخان في موضوع الساعة : أوروبا والخطورة الاسلامية • ومن امتعتها مقال تحليلي لكتاب (الاعراب عن قواعد الاعراب) لابن هشام الانصاري • كتيه الاستاذ علي فودة وأجاد فيه اذ عرفه لنا وكشف لنا عن نسخته وحقيقة اسمه ومسماه • وللدكتور مكي محمد عزيز مقال علمي عن (الامطار في المملكة العربية السعودية) وقد دعمه بخرائف ورسوم بيانية • •

وهناك بحث طريف عن العمل ونشاته وآراء المؤرخين فيه) للدكتور عبد الله عتيق • وهناك بصوت عديدة مفيدة تنقل صفحات المجلة من اولها الى آخرها

يقع هذا العدد في قسمه العربي في ٣٧٠ صفحة من القطع المتوسط • وقسمه الانكليزي في ٩٥ صفحة •

الشركة السعودية الوطنية للقوى الكهربائية

شركة مساهمة سعودية - المركز الرئيسي : جدة سجل تجارى ٣٤٤
رأس المال المصرح به والمصدر ١٠٠ مليون ريال رأس المال المدفوع ٩٥ مليون ريال

دعوة

الجمعية العامة العادية لمساهمي الشركة
مساء يوم الاثنين ٢٩ جمادى الاولى ١٣٩٣ هـ
الموافق ٣٠ يونيو ١٩٧٣ م

يسر مجلس ادارة الشركة السعودية الوطنية للقوى
الكهربائية بجدة (شركة مساهمة) أن يدعو حضرات المساهمين
الذين يمتلكون عشرة أسهم فأكثر لحضور اجتماع الجمعية
العامة العادية لمساهمي الشركة التي ستعقد في موقع محطة
الديزل قرب شارع المطار بجانب دائرة الجوازات في الساعة
السابعة والنصف (توقيت زوالى) من مساء يوم السبت ٢٩
جمادى الاولى ١٣٩٣ هـ الموافق ٣٠ يونيو ١٩٧٣ م وذلك
للنظر في جدول الاعمال التالى :

أولا : الموافقة على تقرير مجلس الادارة .

ثانيا : التصديق على الميزانية العمومية للشركة في ٣٠
ذى الحجة ١٣٩٢ هـ وحساب الارباح والخسائر للسنة
المالية المنتهية في ذلك التاريخ .

ثالثا : الموافقة على توزيع الارباح حسب اقتراح مجلس
الادارة .

رابعا : الموافقة على اعادة اختيار المحاسبين القانونيين السادة
سابا وشركائهم الميزانية العمومية للشركة في ٣٠
الجديدة أو اختيار غيرهم وتفويض مجلس الادارة في
تحديد أتعابهم .

هذا ولكل مساهم الحق في أن ينيب عنه كتابة فى
حضور الجمعية العامة عضوا آخر من غير أعضاء مجلس
الادارة وبدون تحديد لعدد الوكالات .
والله الموفق .

مجلس الادارة

تقرير مجلس الإدارة للجمعية العامة العادية

حضرات السادة مساهمي الشركة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد فإذ يسر مجلس إدارة الشركة أن
يرحب بكم في هذا الاجتماع السنوي الثامن
عشر وإن يعرض على حضراتكم نتائج
أعمال الشركة خلال السنة المالية ١٣٩٢ مع

الميزانية العمومية وحساب الأرباح
والخسائر لهذا العام مع عرض موجز لأهم
المنجزات التي قام بها مجلس إدارتكم خلال
هذه الفترة .

الاحتياجات من الطاقة الكهربائية

بلغ الحمل الذروي في صيف عام ١٣٩٢
مقدار ٦٥١٢٠ كيلووات ويتوقع أن يصل
الحمل الذروي في صيف عام ١٣٩٣ إلى
٨٠ ألف كيلووات ويتوقف تأمين تزويد
مدينة جدة بالكهرباء في هذا الصيف على
استمرار مولدات محطة تحلية المياه المالحة
والمولدات التابعة للشركة بالعمل بدون
تعطل وحدات منها .

أما في صيف عام ١٣٩٤ فسوف تستمر
الشركة بالاعتماد على ما تستطيع محطة
التحلية تأمينه من الطاقة الكهربائية .
هذا وينتظر أن يصدر قرار حكومي يحدد
الجهة التي ستؤول مسئولية تزويد مدينة
جدة بالكهرباء في المستقبل مع الأخذ بعين
الاعتبار ما تقرر من توسعة محطة التحلية
بمقدار ٥٠ ألف كيلووات التي يتوقع الانتهاء
منها قبل صيف عام ١٣٩٧ .

توزيع الكهرباء

أما فيما يتعلق بتوزيع الكهرباء فقد
استمرت الشركة في تنفيذ مخططاتها
وبرامجها الموضوعية مستجيبة في ذلك
للدواعي تأمين الخدمة لمستخدميها على
مستوى أفضل .

وقد استطاعت الشركة بذلك أن تساهم
التطور العمراني السريع الذي ينتشر في
أنحاء مختلفة من مدينة جدة كما حققت
المنجزات التالية خلال العام :

- الاستمرار في تحويل الاحمال من الشبكة
الهوائية القديمة ذات الضغط ٤١٦٠
فولت الى شبكة التوزيع الارضية
الجديدة ذات الضغط ١٣٨٠٠ فولت ،
وقد اقترب الوقت الذي ستزول فيه
الشبكة القديمة من بعض المناطق ليتحقق
الضمان بايجاد شبكة حديثة في تلك
المناطق وذلك بالإضافة الى انخفاض
نسبة الفاقد من التيار الكهربائي .

لتغذية محطات التحويل الجديدة المركبة حيث اتاحت بذلك زيادة فعالية الشبكة وكفاءتها . وقد بلغت اطوال الممتدة من الكابلات لهذا الغرض ٣٥٣٠٢ متراً .

كما تم في الوقت ذاته تمديد كابلات ارضية ذات ضغط منخفض بحيث بلغ مجموع اطوالها ١٤٣٢٨٥ متراً وبذلك بلغ مجموع اطوال الكابلات الممتدة خلال العام ١٧٨٥٨٧ متراً .

— تم توصيل التيار الكهربائي الى ٤٤٠٧ مشتركاً جديداً خلال عام ١٣٩٢ مقابل ٣٦٧٤ مشتركاً خلال عام ١٣٩١ و ٣٤٩٨ في عام ١٣٩٠ ، وهذا بالإضافة الى العدادات المستبدلة بقياس اكبر حجماً بناء على طلب المشتركين والتي بلغ عددها ٥٣٩ عداداً .

— متابعة التوسع في الشبكة الجديدة ذات الضغط ١٣٨٠٠ فولت سواء لتغطية الاحمال الجديدة لمقابلة الطلب المتزايد على التيار أم للحلول محل الشبكة القديمة .

وقد تم تركيب ٢٦ محطة تحويل جديدة تتراوح كل منها بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ كيلو فولت امبير كما تم تركيب طاقة اضافية لمحطات قائمة وبذلك بلغ مجموع القوة الاضافية المركبة خلال العام ٣٣٥٠٠ كيلو فولت امبير تضاف الى ما سبق تركيبه في السنوات الماضية ليصبح مجموع المحطات المركبة ٢٧٣ محطة مجموع قوتها ٢٤٦٦٣٠ كيلو فولت امبير .

— وبالإضافة الى ذلك فقد تم تمديد مغذيات ارضية جديدة ذات ضغط ١٣٨٠٠ فولت

تغيير الذبذبة والفولت

١٣٨٠٠ فولت قد جهزت بالضغط والذبذبة بشكل مزدوج (١٢٧/٢٢٠ فولت ٦٠ سايلك او ٢٢٠/٣٨٠ فولت ٥٠ سايلك) .

وتنفيذاً للقرار المشار اليه فان الشركة قد توقفت عن السير في البرنامج السابق وهي على اتصال بوزارة التجارة والصناعة لتقرير ما يجب اتخاذه من اجراءات بالنسبة للمشاركين الذين يتم تزويدهم بالتيار الكهربائي على ضغط ٢٢٠/٣٨٠ فولت .

صدر قرار مجلس الوزراء المؤرخ ١٣٩٢/٦/١ الذي يقضي ٤٢٥ وتاريخه ١٣٩٢/٦/١ الذي يقضي بالابقاء على الوضع القائم بالنسبة للضغط والذبذبة .

وقد كانت شركتكم قد بدأت منذ حوالي اربعة اعوام باستعمال الضغط ٢٢٠/٣٨٠ فولت في المناطق الجديدة كما ان جميع المحولات في الشبكة الجديدة ذات ضغط

برامج المستقبل

الاضافية من محطة تحلية المياه المالحة الى مراكز التوزيع في مدينة جدة •

٢) توسعة شبكة الضغط العالي ١٣٨٠٠ فولت في جميع المناطق المختلفة وذلك تمشيا مع حاجات المشتركين المتزايدة وتلبية للاشتراكات الجديدة المنتظرة خلال السنوات القريبة القادمة • هذا وستقوم الشركة بتنفيذ البرامج الموضوعية لهذه المشروعات حسب ما هو مقرر لها •

باستثناء ما يقتضي من توسعات في الطاقة الكهربائية المنتجة كما سبق ان نوهنا عنها في هذا التقرير فان الشركة قد كلفت إحدى الشركات الاستشارية بدراسة احتياجات ومتطلبات المستقبل وقد انتهت الشركة المذكورة دراستها وقدمت توصياتها التي شملت المشروعات التالية : -

١) القيام بتوسعة شبكة الضغط العالي ١١٠ ك.ف. لاستكمال الخطوط الدائرية ولنقل الطاقة الكهربائية

مشروع بناية مكاتب الشركة

في مركز المدينة - شارع الملك عبد العزيز • ونأمل بمشيئة الله ان تنتقل مكاتب الشركة الى هذا البناء في عام ١٣٩٥ •

ستقوم الشركة بترسية مشروع بناية مكاتب الشركة على ماقول في هذا العام ١٣٩٣ ان شاء الله وسيكون هذا البناء مؤلفا من ستة طوابق على أرض الشركة

ايرادات الشركة وأعبائها

هذا وهمد أدى شراء معظم الطاقة الكهربائية من محطة التحلية الى الزام الشركة بالاحتفاظ بكامل وحدات محطات التوليد التابعة لها كقوة احتياطية لمواجهة النقص في امداد الطاقة الكهربائية الامر الذي أدى الى بقاء نفقات التشغيل المعتادة لجميع وحدات التوليد بالاضافة الى مصاريف التشغيل الطارئة •

وان الشركة تأمل بعمون الله ان تنشأ ظروف تتمكن بموجبها من تحقيق ارباح معقولة في المستقبل •

لقد قامت الشركة بتنفيذ قرار مجلس الوزراء الموقر القاضي بخفض اسعار بيع التيار الكهربائي لجمهور المستهلكين وذلك بدءا من شهر محرم ١٣٩٢ • وقد احتسبت جميع مبيعات الشركة خلال العام على اساس التعرفة الجديدة المخفضة •

وبالرغم من زيادة كمية الكيلووات ساعة المبعة خلال عام ١٣٩٢ بنسبة ١٦ ٪ عن العام السابق الا ان هذه الزيادة لم تتمكن من تغطية اثر التخفيض في التعرفة مما نقصت معه قيمة المبيعات وبالتالي نقصت الارباح الى الحد الموضح في حساب توزيع الارباح •

التنظيم الحسابي

الحسابات القديمة للمشاركين ، واننا نأمل ان تتمكن الشركة من تحصيل المستحقات المتأخرة خلال هذا العام .

وبهذه المناسبة فانه يسرنا اعلام حضرات المساهمين الكرام ان الشركة قد استحصلت في عام ١٣٩٣ على المبالغ المتأخرة لدى هيئة الرصاية على تركة المرحوم الملك السابق سعود رحمه الله حسبما تمت عليه المصالحة مع الهيئة المذكورة .

سبق ان نورنها في التقرير المقدم لحضراتكم في العام السابق عن قيام الشركة بتطبيق النظام الالي الجديد ، ويسرنا اعلامكم اننا تمكنا من تخطي جميع الصعوبات التي واجهناها لدى البدء بتطبيقه فقد اصبح اصدار الفواتير بالاضافة الى العمليات الحسابية الاخرى ، يسير في الوقت الحاضر سيره الطبيعي المعتاد .

وقد تمت الاستفادة من هذا النظام في مجموعه بتمكن الشركة من تصفية جميع

الميزانية العمومية

١٣٩١ اي بزيادة مقدارها
٢٠٣٠١٦٠١ ريال .

رابعا - بلغ رأس المال المدفوع ٩٤٧٢١٣٢٥ ريال اي بزيادة مقدارها ٩٩٦٢٨١٣ ريال عن العام الماضي بسبب سداد الدفعة الثالثة من القسط الثاني من الزيادة في رأس المال المكتتب به .

خامسا - بلغ مجموع قيمة الاحتياطات ٥٣٦٥٢٩٥ ريال اي بزيادة مقدارها ١٦٠٢٨٠٥ ريال وذلك بسبب اضافة الاحتياطي النظامي المقتطع من ارباح عام ١٣٩١ .

سادسا - بلغ مجموع المطالبات طويلة الاجل والمقدولة ٣٦٧٢٩٢٣٧ ريال وذلك مقابل ٣١٩٢٢٠٣١ ريال في عام ١٣٩١ .

يتبين لدى استعراض بنود الميزانية العمومية للسنة المالية المنتهية في ٣٠ ذى الحجة ١٣٩٢ ما يلي : -

اولا - بلغ مجموع الميزانية لهذا العام ١٣٦٦٣٠١٣٠٤٤ ريال مقابل ١٣٩٥٨٧٠٣٧٠ ريال في عام ١٣٩١ اي بزيادة مقدارها ٩٩٢٦٠٢٩٢ ريال .

ثانيا - ان صافي الموجودات الثابتة بعد حسم الاستهلاكات بلغ في نهاية ذى الحجة ١٣٩٢ مبلغ ١٠٣٣٧٠٨٨٧ ريال مقابل ١٠٤٦٦٤٣٤٨ ريال لعام ١٣٩١ .

ثالثا - بلغ مجموع الموجودات المتداولة لهذا العام ٣٩٩٤٥٦٨٨ ريال مقابل ٣٣٨٤٤٤٨٥ ريال لعام

مكافأة أعضاء مجلس الإدارة

لم يتقاضى أعضاء مجلس الإدارة من السنوية المقررة لعضو مجلس الإدارة المكافأة سوى ما هو منصوص عليه في المنتدب حسب المقدار الوارد في تقارير حساب توزيع الأرباح خلاف المكافأة مجلس الإدارة السابقة •

حساب توزيع الأرباح

بلغ صافي الربح المعد للتوزيع لعام ١٣٩٢ مبلغ ٧٦٥٠٨٠٤ ريال يقترح مجلس الإدارة توزيعه على الشكل التالي :-

ريـال

٧٦٥٠٨٠٤ صافي الربح المعد للتوزيع - طبقا لحساب الأرباح والخسائر •
٧٦٥٠٨٠ يحسم ١٠ % احتياطي نظامي •
٦٨٨٥٧٢٤

٤٧١٤٧٠٥٥ يحسم حصة أولى للمساهمين بواقع ٥ % من رأس المال المدفوع لغاية نهاية جمادى الثانية ١٣٩٢ هـ

٢١٧١٦٦٩

٢١٧١٦٧ يحسم ١٠ % من الباقي كمكافأة لأعضاء مجلس الإدارة •
١٩٥٤٥٠٢

٤٧٠٠٢ يضاف الرصيد المرحل من العام الماضي •
٢٠٠١٥٠٤

١٨٨٥٦٢٢ يحسم حصة اضافية للمساهمين بواقع ٢ % من رأس المال المدفوع •

١١٥٨٨٢ الرصيد ويرحل للعام القادم •

الشركة للسنة المالية الجديدة او
اختيار غيرهم وتقويض مجلس
الادارة في تحديد اتعابهم *

وفي الختام فانه يسر مجلس الادارة ان
يضرع الى الله تعالى بالدعاء ليحفظ
صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم شاكرين
لحكومته الرشيدة ما تقدمه من عون
ومؤازرة لهذه الشركة *

كما يتقدم المجلس الى جميع العاملين
في الشركة من موظفين وعمال بالشكر على
جهودهم المبذولة والتي كان لها الاثر في
تقدم اعمال شركتكم *

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته *

مجلس الادارة

ويقترح مجلس الادارة على حضراتكم
ما يلي : -

اولا - الموافقة على تقرير مجلس
الادارة *

ثانيا - التصديق على الميزانية
العمومية للشركة كما في ٣٠
ذي الحجة ١٣٩٢ وحساب
الارباح والخسائر للسنة المالية
المنتهية في ذلك التاريخ *

ثالثا - الموافقة على توزيع الارباح
حسب اقتراح مجلس الادارة *

رابعا - الموافقة على اعادة اختيار
الحاسبين القانونيين المسادة
سابا وشركائهم لمراقبة حسابات

الميزانية العمومية كما

عام ١٣٩١	الموجودات	عام ١٣٩٢ هـ	
		ريـسال	ريـسال
	الموجودات الثابتة		
١٩٠٤ر٠٢٨	اراضي بالكلفة	١١٧٧٦ر٥٨١	٢ر٠٠٠ر٥٢٨
	مباني بالكلفة	٢ر١١٤ر٩٠٧	
٨ر٩٦١ر٥٢٢	ناقصا : الاستهلاك المتجمع		٨ر٦٦١ر٦٧٤
	الات واجهزة محطات التوليد وملحقاتها بالكلفة	٤٨٣٣٥ر١٨٢	
	ناقصا : الاستهلاك المتجمع	٢٧ر٥٦٩ر٢٠١	
٢٢ر٧٩٨ر٧٢١	شبكة التوزيع وملحقاتها بالكلفة	١١٣ر٢٨٥ر٢٧١	٢٠ر٧٦٥ر٩٨٢
	ناقصا : الاستهلاك المتجمع	٦٥ر٣١٧ر٤١٣	
٤٥ر٨٦٩ر٤٢٤	شبكة نقل الطاقة الكهربائية ١١٠ ك.ف. من محطة التحلية الى مراكز التوزيع بالكلفة	٢٥ر١٨٢ر٧٨٦	٤٧ر٩٦٧ر٨٥٨
	ناقصا : الاستهلاك المتجمع	١ر٩٦٨ر٤٦٩	
٢٤ر٣٨٩ر٧٤٥	اثاث بالكلفة	١ر١٩١ر٦٣٨	٢٣ر٢١٤ر٣١٧
	ناقصا : الاستهلاك المتجمع	٨٧ر٤ر٠٩٥	
٣١٩ر١٠٢	الات حاسبة بالكلفة	٣١٩ر١٦٨	٣١٧ر٥٤٣
	ناقصا : الاستهلاك المتجمع	٢١٥ر٤٥٣	
١٠٩ر٠٩٧	سيارات ودراجات نارية بالكلفة	١ر٨٨٨ر٦٥٥	١٠٣ر٧١٥
	ناقصا : الاستهلاك المتجمع	١ر٥٤٩ر٢٨٥	
٣١٢ر٧٠٩	القيمة الدفترية للموجودات الثابتة		٣٣٩ر٣٧٠
١٠٤ر٦٦٤ر٣٤٨	مصاريف مؤجلة بعد الاطفاء		١٠٣ر٣٧٠ر٩٨٧
١٠٧٨ر٥٣٧	نقل لما بعده		١٠٤ر٥٦٧ر٩٧٥

في ٣٠ ذى الحجة ١٣٩٢هـ

عام ١٣٩١ هـ		عام ١٣٩٢ هـ	
ريـال	حقوق المساهمين والمطلوبات	ريـال	ريـال
١٠٠.٠٠٠.٠٠٠	حقوق المساهمين		١٠٠.٠٠٠.٠٠٠
	رأس المال المصرح به والمصدر مليون سهم اسمي قيمة كل سهم مائة ريال		
	رأس المال المكتتب به والمدفوع :		
	٦٠٠.٠٠٠ سهم اسمي قيمة كل سهم مائة ريال مدفوعة بالكامل	٦٠.٠٠٠.٠٠٠	
	٤٠٠.٠٠٠ سهم اسمي قيمة كل سهم مائة ريال طلب منها ٨٧.٥ ٪ على اقساط	٣٤.٢٨١.١٠٠	
	المدفوع حتى نهاية جمادى الثانية ١٣٩٢ هـ	٩٤.٢٨١.١٠٠	
	رأس المال المدفوع حتى نهاية جمادى الثانية ١٣٩٢ هـ	٤٤.٠٢٢.٥٠٠	
٨٩.٧٥٨.٥١٢	المدفوع بعد جمادى الثانية ١٣٩٢ هـ		٩٤.٧٢١.٣٢٥
	رأس المال المدفوع		
	الاحتياطيات		
٢.٦١٣.١٥٠	الاحتياطي النظامي المتجمع	٤.٢١٥.٩٥٥	
١.١٤٩.٣٤٠	الاحتياطي الاضافي	١.١٤٩.٣٤٠	
٣.٧٦٢.٤٩٠	مجموع الاحتياطيات		٥.٣٦٥.٢٩٥
	حساب الارباح والخسائر القابل للتوزيع		
٦.٤٠٤	ارباح مرحلة من السنة السابقة	٤٧.٠٠٢	
١٦.٠٢٨.٠٤٢	صافي ارباح السنة (مرحلة من حساب الارباح والخسائر)	٧.٦٥٠.٨٠٤	
١٦.٠٣٤.٤٤٦	مجموع حساب الارباح والخسائر القابل للتوزيع		٧.٦٩٧.٨٠٦
١٠.٩٥٥.٥٤٨	مجموع حقوق المساهمين		١٠.٧٧٨.٤٣٦
	نقل لما بعده		١٠.٧٧٨.٤٣٦

تابع الميزانية العمومية كما

عام ١٣٩٢ هـ		١٣٩١ هـ	
ريـال	ريـال	ريـال	ريـال
١٠٤٠٤٧٩٧٥			
	ما قبله		
	الموجودات المتداولة		
١١٧٤٢٠٤٢١	مواد ومهمات في المستودعات بالكلفة	١١١٢٧٠٥٨٢	
	بعد حسم استهلاك المواد بطيئة		
	وعديمة الحركة		
١٢٢٩٥٠٩٣١	قطع غيار في المستودعات الملحقة	١٠٤٠٩١٤	
	بمحطات التوليد بتقدير الادارة		
٤٢٧٠٣٢٦	وقود وزيوت بالكلفة	٤١٢٠٨٤٢	
٣٢٦٣٠٣٦٤	بضاعة في الجمرک والطريق بالكلفة	٢٩٨٠٠٩٨	
١٦٠٨٣٩٠٤٢	صافي قيمة المواد والمهمات والوقود	١٢٠٩٧٩٤٣٧	
	وقطع الغيار		
	مدينون وارصدة مدينة		
١٢٠٥٢٠٢١٠	تأمينات ومصاريف اعتمادات مستندية	٧٩١٠٨٥٤	
٤٠٨٤٠	تأمينات خطابات ضمان	٤٠٨٤٠	
٥٧٤١	تأمينات لدى الغير	٥٧٤١	
٢٠٤٦٥٠٢٥	ذمم المشتركين وارصدة مدينة اخرى	١٩٠٦٠٨٠٧١	
	بعد حسم استهلاك الديون		
	المشكوك في تحصيلها		
١٨١٠٦٦٧	مصاريف مدفوعة مقدما	١٨٦٠٩٢٦	
٥٣٢٠١٤٥	شيكات برسم التحصيل لدى البنوك	-	
٢٢٠٤٤١٦٢٨	مجموع مدينون وارصدة مدينة	٢٠٠٩٧٠٤٣٢	
٦٦٥٠١٨	نقد في الصندوق ولدى البنوك	٢٦٧٠٦١٦	
	مجموع الموجودات المتداولة	٣٣٠٨٤٤٠٤٨٥	
	مجموع الموجودات	١٣٩٠٥٨٧٠٣٧٠	
	حسابات نظامية		
٢٢٠٠٠٠	اسهم تامين عضوية مجلس الادارة	٢٢٠٠٠٠	
٧٧٧٦٦٣٢٠	اعتمادات مستندية	٤٤٤٣٠٣٨٠	
٥٣٠٦٠٧١٧	خطابات ضمان صادرة لصالح الموردين والجمارك	٧٨٦٢٢٠٥٣٩	
١٩٩٠٩٥٠	اجهزة الحاسبة الالية - برسم التأجير	١٩٩٠٩٥٠	
١٣٠٤٩٢٠٩٨٧	مجموع الحسابات النظامية	١٢٠٧٢٥٠٨٦٩	

علي الجفالي
رئيس مجلس الادارة
وعضو مجلس الادارة المنتخب

في ٣٠ ذى الحجة ١٣٩٢هـ

عام ١٣٩٢ هـ		١٣٩١ هـ	
ريـال	ريـال	ريـال	المطلوبات
١٠٧٧٨٤٢٦	ما قبله	٥٦١٦٤٩٢	اوراق دفع طويلة الاجل
٢٣٣٣٤٢٨			<u>المطلوبات المتداولة</u>
			<u>دائنون وارصدة دائنة</u>
	٢٠٩٦١٥٨	١٦٨٢٦٧٧	استبدراك مكافاة نهاية الخدمة
	٨٠٨٨٠٤٨	٧٤٠٦٣٢٠	تأمينات المشتركين
	٨٩١٦٣٥٣	٢٤٥٥٥٢٥	دائنون وارصدة دائنة اخرى
	٣٧٤٤١٠	٣١١٢٣٧	كوبونات اسهم تحت الدفع
	١٩٤٧٤٩٦٩	١١٨٥٥٧٥٩	مجموع دائنون وارصدة دائنة
	٣٢٨٣٠٦٢	٢٩٠٥١٩٤	اوراق دفع
	١١٦٣٧٧٧٨	٩٦٥٤٤٧٧	البنك الاهلي التجاري
		٢٤٤١٥٤٣٠	مجموع المطلوبات المتداولة
	٣٤٣٩٥٨٠٩		
		١٣٩٥٨٧٣٧٠	مجموع حقوق المساهمين والمطلوبات
	لها مقابل		
٢٢٠٠٠	اعضاء مجلس الادارة - اسهم تامين العضوية	٢٢٠٠٠	
٧٧٦٦٣٢٠	التزامات مقابل اعتمادات مستندية	٤٤٤٣٢٨٠	
٥٣٠٦٧١٧	التزامات خطابات ضمان مقابل اوراق دفع ومهمات	٧٨٦٢٥٣٩	
١٩٩٩٥٠	اصحاب اجهزة الحاسبة الالية	١٩٩٩٥٠	
١٣٤٩٢٢٩٨٧	مجموع الحسابات النظامية	١٢٧٢٥٨٦٩	

محمد بن سالم بن محفوظ
نائب رئيس مجلس الادارة

تقرير مراقبي

للسادة مساهمي الشركة السعودية

لقد فحصنا الميزانية العمومية للشركة السعودية الوطنية ١٣٩٢ هـ وبيان الأرباح والخسائر للسنة المنتهية وقد شمل فحصنا اجراء الامتحان اللازم للقيود اجراءات المراقبة الاخرى التي وجدناها ضرورية . وقد علمنا واعتقادنا ضرورية لافراض المراقبة التي قمنا وبرائنا وطبقا للمعلومات والايضاحات المعطاة لنا ، وكما العمومية الواردة اعلاه وبيان الأرباح والخسائر الوارد ادناه للشركة كما في ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٢ هـ ونتيجة اعمالها للسنة المذكورين نظما وفقا للاصول المحاسبية المتعارف عليها
جدة في ٢ جمادى الاولى ١٣٩٣ هـ
الموافق ٣ يونيو ١٩٧٣ م

بيان الأرباح والخسائر للسنة

عام ١٣٩٢ هـ		ريـال	
ريـال		ريـال	
٤٥٦٩٥٣٢	مصروفات عمومية وإدارية	٤١٠٢٤٢٤	٥٦٤٤٢٠
٢٠٠.٠٠٠	استدراك مكافأة نهاية الخدمة	٤٦١٩٩٦	
٤٧٦٩٥٣٢	المجموع		
	استهلاك الموجودات الثابتة		
٢٥٤٦٩٦	استهلاك المباني	٣٥١٢٣٢	
٢٠٥٦١٨٤	استهلاك آلات وأجهزة محطات التوليد	٢٠٣٧٦٤٣	
٤٢٤١٨٧٤	استهلاك شبكة التوزيع وملحقاتها	٤٥٩٧٦٥٢	
٦٥٤٧٩٤	استهلاك شبكة نقل الطاقة الكهربائية ١١٠ ك.ف.	١٣١٢٦٧٤	
٨٤٦٩٦	استهلاك الاثاث	٩٥٠٤٩	
٢٠٧٠٨	استهلاك الآلات الحاسبة	٢٣٣٦٣	
١٣٥٤٠٩	استهلاك السيارات والدراجات النارية	١٢٦٢٩٧	٨٥٤٤٩١٠ ٧٦٥٠٨٠٤
٧٤٤٨٣٦١	مجموع استهلاك الموجودات الثابتة		
١٦٠٢٨٠٤٢	صافي الربح القابل للتوزيع مرحل للميزانية		
٢٨٢٤٥٩٣٦			٢١٧٦٠١٣٤

الحسابات

الوطنية للقوى الكهربائية (ش.م.س.) جدة

للقوى الكهربائية (ش.م.س.) بجدة كما في ٣٠ ذي الحجة في ذلك التاريخ وقس القواعد المراقبة المتعارف عليها .
والسجلات الحسابية والمستندات المتعلقة بها ، كما شمل
حصلنا على المعلومات والايضاحات التي كانت حسب
بها .

هو مدون في دفاتر الشركة وسجلاتها فان الميزانية
متفقان مع الواقع ويظهران بصورة عادلة الموقف المالي
المنتهية في ذلك التاريخ وباعتقادنا ان البيانين
وللاسس المتبعة سابقا .

سابا وشركاهم

المنتهية في ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٢هـ

١٣٩١ هـ		عام ١٣٩٢ هـ	
		ريـال	ريـال
٢٥٧٥٣١٧٣	اجمالي الربح قبل حسم استهلاك الموجودات الثابتة للتوليد والتوزيع ايرادات اخرى	٢٠٧٤٨١٢١	٢١٧٦٠١٣٤
٢٤٩٢٧٦٣		١٠١٢٠١٣	
٢٨٢٤٥٩٣٦			٢١٧٦٠١٣٤



من إدارة الملك عبد العزيز بالرياض

تعلم إدارة الملك عبد العزيز بالرياض للمواطنين الكرام ممن يحتفظون بأثر من آثار الجزيرة العربية عامة وعن المملكة خاصة ومما هو في عهد المغفور له الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - بالذات ، بأن عليهم الاتصال بالدائرة في مقرها بشوارع الخزان بالرياض شخصيا أو كتابيا أو على تليفون رقم (٢٩٥٦٦) وذلك للتفاهم معهم بشأن الحصول على هذه الآثار سواء كان ذلك عن طريق الإهداء وفي هذه الحالة ستكون الهدية محتفظة باسم مهديها بالإضافة الى تقديم مكافأة مناسبة له أو عن طريق الشراء بالسعر المناسب لكل أثر .
والله ولي التوفيق .

اعلان ثان

من إدارة الملك عبد العزيز بالرياض

تعلم إدارة الملك عبد العزيز بالرياض انه بناء على نظامها الصادر بالرسوم الملكي رقم م/٤٥ وتاريخ ١٣٥٠ هـ ولكي تستكمل جميع كل ما يخدم أغراضها وغاياتها التي أنشئت من أجلها فانه على كل من تتوافر لديه من المواطنين أصحاب المكتبات الخاصة أو المكتبات العامة كتب أو مخطوطات أو وثائق لها صلة بتاريخ الجزيرة العربية وآدابها وجغرافيتها وفنونها وعلى الاخص ما هو مرتبط بالمملكة في ماضيها وحاضرها ويرغب في بيعه أو اهدائه الى الإدارة فإن عليه الاتصال بالدائرة في مقرها بشوارع الخزان بالرياض شخصيا أو كتابيا أو على الهاتف رقم (٢٩٥٦٦) للتفاهم معه بشأن ذلك .
والله ولي التوفيق .

اعلان ثالث

من إدارة الملك عبد العزيز بالرياض

تعلم إدارة الملك عبد العزيز بالرياض للمواطنين الكرام ممن عاصروا حياة جلالة المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، وخاصة أولئك الذين اشتركوا معه في غزواته وفروحاته بدءا من تحرره من الكويت وانتهاء بتوحيد أطراف الجزيرة العربية وانشاء المملكة العربية السعودية ولا زالوا يحتفظون في ذاكرتهم بقصص البطولات والفتوحات في ذلك الوقت ان عليهم التفضل بالاتصال بالدائرة في مقرها بشوارع الخزان بالرياض شخصيا أو كتابيا أو على الهاتف رقم (٢٩٥٦٦) وذلك لمحاولة استعادة تلك القصص العظيمة وتسجيلها تليدها للذكرى الراحل العظيم لأن ذلك واجب علينا جميعا في أن نعترف بالجميل ولأن تلك الاحداث النادرة كنز يجب أن يبقى حيا على مدى الدهر ليكون نبأنا تهنئ به أجيالنا الحاضرة والمقبلة وتسير على خطاه وتعتبر به .
أمين عام إدارة الملك عبد العزيز

د محمد سعيد الشفيعي

والله ولي التوفيق .

اعلان

اعلان مناقصة عامة من امانة منطقة القصيم

تعلن امانة منطقة القصيم عن طرحها بالمناقصة العامة تنفيذ المباني التالية :

رقم المناقصة	اسمها	قيمة النسبة	آخر موعد لتقديم العطاءات	موعد فتح الظروف
١٠/ ١ - ٩٢ - ٩٣	مبنى الامادة بعنيزة والرس	٢٠٠	الاحد الموافق ٩ - ٩٣-٥	الاثنين ١٠-٥-٩٣ هـ
١٠/ ٢ - ٩٢ - ٩٣	مبنى سكن الخوية والرس	٢٠٠	الاربعاء الموافق ١٢-٥-٩٣	الخميس ١٣-٥-٩٣ هـ
١٠/ ٣ - ٩٢ - ٩٣	مبنى الكراجات والرس	١٥٠	الاحد الموافق ١٦-٥-٩٣	الاثنين ١٧-٥-٩٣ هـ
١٠/ ٤ - ٩٢ - ٩٣	مبنى سكن الضيافة والرس	٢٠٠	الاربعاء الموافق ١٩-٥-٩٣	الخميس ٢٠-٥-٩٣ هـ

وذلك بموجب الشروط والمواصفات والمخططات التي يمكن الحصول عليها من
امارة منطقة القصيم - الشؤون المالية - قسم المناقصات بالقيمة المشار اليها اعلاه .

فعل الراغبين في دخول هذه المناقصة او بعضها تقديم عطاءاتهم من اصل وصورتين
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر مكتوب عليه اسم المناقصة ورقمها ومعنون باسم
امير منطقة القصيم على ان يربط بالعطاء ما يلي :

١ - ضمان بنكي بواقع ٢٪ لكامل قيمة العطاء ساري المفعول لمدة اربعة اشهر
بموجب الصيغة المعتمدة .

٢ - الاشتراك في الغرفة والسجل التجارى .

٣ - شهادة تسديد الزكاة لعام ٩٢-٩٣ هجرية .

٤ - وضع الطوايع اللازمة على العطاء ومستنداته .

٥ - شهادة من الادارة المركزية للمشتريات الحكومية بوزارة المالية من
لم يكن في سجل الممنوعين لدخول المناقصات وقت تقديم العطاء .

وموعد تقديم العطاءات حسب تقويم ام القرى وكذلك فتح العطاءات الذى سيتم في
تمام الساعة الرابعة غروبى حسب التاريخ الموضح اعلاه لكل مناقصة واي عطاء يرد
مخالف للمطلوب سيتم استبعاده .

انبار شركة الزيت العربية الأمريكية

★ رئيس أركان حرب الجيش الباكستاني ★



قام الجنرال تكا خان ، رئيس أركان حرب الجيش الباكستاني الذي يقوم بزيارة رسمية للمملكة ، بزيارة معرض صناعة الزيت بالظهران ، وكان يرافقه عدد من كبار ضباط الجيش الباكستاني . هذا وقد صاحب الضيف سعادة الفريق محمد بن عامر ، قائد المنطقة الشرقية .

★ معاهد عبسند الله العريفي في منصب جديد ★



رفع السيد محمد عبد الله العريفي ، الموظف في ادارة التدريب برأس تنورة ، الى وظيفة معلم أعمل في التدريب النهي ، اعتبارا من اول مارس ١٩٧٣ . وبذلك أصبح مسؤولا عن تدريس المتدربين في وحدة التدريب الصناعي في رأس تنورة ، ويعمل تحت اشرافه ٧ من المدربين المهنيين .

★ زوار من سلاح الطيران السعودي ★



قام عدد من الطيارين السعوديين التابعين لسلاح الطيران الملكي السعودي بزيارة لارامكو تجولوا خلالها في معرض صناعة الزيت بالطهران حيث شاهدوا مختلف النماذج والصور واستمعوا الى شرح مفصل عن المراحل التي يمر بها الزيت منذ استخراجه وتكريره ، ثم توجهوا الى رأس تنورة وزاروا معمل التكرير وفرض الشحن .

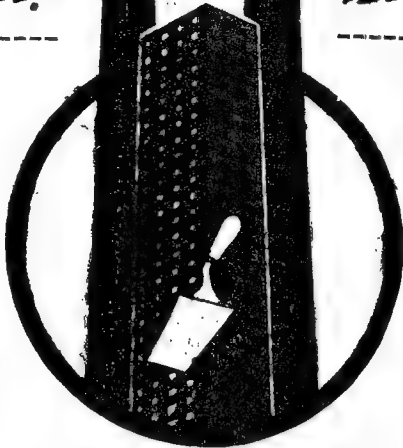
★ ٢٤ دارسا يزورون ارامكو ★



قام ٢٤ دارسا من المتدربين لبرنامج ادارة شؤون الموظفين في معهد الادارة العامة بالرياض ، بزيارة لارامكو استغرقت مدة ثلاثة ايام ، شاهدوا خلالها مختلف منشآت الزيت في الشركة . وكان يرافقهم في زيارتهم الثان من اساتذة المعهد هما السيد عبد العزيز البسام ، والسيد عبد الرحمن القحطان . ويبدو الزوار في معرض صناعة الزيت يستمعون لمحاضرة عن « التنظيم الاداري في ارامكو » يلقيها السيد جميل حطاب .

سجدة

مادة



شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة بورتلاند) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف النورة (الجير) . أسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيو ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ برأسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها . ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تفتت بالكامل ، واخيراً ارتفع رأس المال المصرح به بمقدار مائة مليون ريال . وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً .

وتبعاً لهذه الزيادة الأخيرة في رأس المال سيرتفع انتاج هذه المصانع من ١٠٠٠ طن الى ٢٠٠٠ طن يومياً بعد الانتهاء من مشروع التوسعة الثاني .
إن مصانع هذه الشركة مزودة حالياً بثلاثة أفران طاقتها الإجمالية ألف طن يومياً من الاسمنت والنورة ، ويعمل في إدارة مصانع الشركة الآن حوالي خمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعملون ما يقرب من خمسمائة ألفي نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ٧٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وإبتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوي ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي .

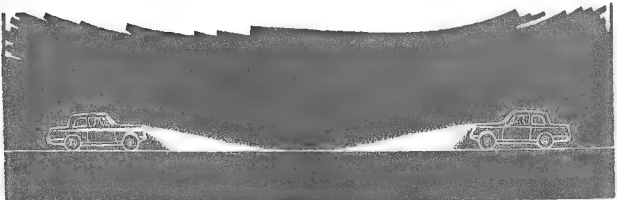
السَّيَاقَةُ فِي اللَّيْلِ

تختلف أصول السَّيَاقَةِ لَيْلًا عَنْهَا نَهَارًا .
لَا يَسْتَطِيعُ السَّائِقُ عِلَالُ اللَّيْلِ أَنْ يَمَاطِيسَ نَفْسَ الْمَادَاتِ وَأَنْ يَسْلُكَ نَفْسَ السَّبِيلَةِ الَّتِي
يَسْلُكُهَا فِي النَّهَارِ .

الضوء الصناعي لَيْلًا لَا يَضَاهِي الضوء الطبيعي نَهَارًا مِنْ حَيْثُ تَمَكُّنُ السَّائِقِ مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى
الرُّؤْيَةِ . فَالرُّؤْيَةُ تَتَلَفُّ عَلَى مَقْدَارِ النُّورِ الْمُنْعَكِسِ عَلَى الْعَيْنِ مِنَ الْمُرَبِّاتِ . وَبِالْإِضَافَةِ إِلَى هَذَا فَإِنَّ النُّظَرَ
الْمُبَاشِرَ إِلَى أُنُورِ السَّيَّارَاتِ الْقَادِمَةِ مِنَ الْإِتِّجَاهِ الْمَعْكَسِ لَهُ يَعْثُرُ الْعَيْنَ .

تَتَلَفُّ قُرَاطَاتُ السَّائِقِ وَتَصْرِفَاتُهُ عَلَى مَا يَرَاهُ . فَإِذَا لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنَ الرُّؤْيَةِ الْكَافِيَةِ لِمَنْ الطَّبِيعِي أَنْ
يَتَحَرَّضَ إِلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْمَشَاطِلِ . أَيْلَى زَجَاجِ السَّيَّارَةِ نَظْفِيًا . وَتَجَنُّبِ اسْتِعْمَالِ النُّفَّارَةِ السُّودَاءِ لَيْلًا .
مَدَى الرُّؤْيَةِ فِي اللَّيْلِ مُحَدَّدٌ فَاجْعَلْ سُرْعَتَكَ ضَمْنَ تِلْكَ الْحُدُودِ .

إِذَا مَسَّكَ



ساعة أنيكار. تبرك إذا البستها. تنرصديقك إذا أهديتها.



الوكلاء الرحيدون: مؤسسات الفباشي الملكة العربية السعودية
• تجدون هذه الساعة بجميع معارض الساعات •

الفن

مَجْلَدُ شَهْرِيَّة
لِلْآدَابِ وَالْعُلُومِ



☆ في سنة ١٩٢٠م وفي عهد استقلال بولونيا قدم الى المملكة
 وفد مؤلف من الكونت راشتسكي ومفتي بولونيا الدكتور سينكيا
 ففتح لزيارة جلالة مؤسس المملكة وموحد شعبها الملك المغفور له
 عبد العزيز آل سعود . ويرى في الصورة الى يمين جلالته الكونت
 راشتسكي وإلى يساره سماحة الدكتور سينكيافتش .

الجزء * السنة * المجلد
(٦) (٣٩) (٣٤)
جمادى الآخرة ١٣٩٣ هـ - يولييه ١٩٧٣

حكمة الخليل في كلامه هذه الأيام فصل في الحكمة العظمى التي هي من الله بن الجبر
الذي هو من الله بن الحكمة العظمى التي هي من الله بن الحكمة العظمى التي هي من الله بن الحكمة

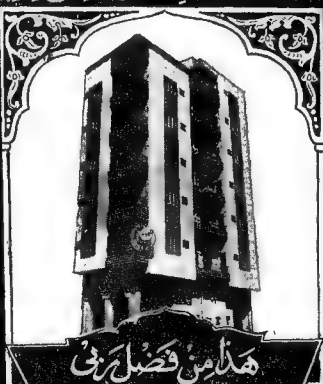


أبو جبل نعمة أو شاهي بيع الممتاز

للجودة والذوق الرفيع

فجنان واحد يغنيك عن عشرة من غيرها

اشربوا
الشاهي
المنعش



هذه من فضلي ربي



اجود البضائع المصنوعة بأرخص الأسعار
كل بضاعة يجدها الشريفة غير ممتازة يجوز لها استرجاع نقوده حالاً
هذا الضمان غير مقيد بزمان أو مكان فهو على الدوام

TELEGRAM
"AMEEN"

٢٥٣٣
٢٦٩١
المستودع ٥٢٢٩

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه

أحمد محمد صالح باعشن وحامداً بن محمد باعشن وشركاه

AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & Co.
JEDDAH - SAUDI ARABIA

وارد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهل

مجلة شهرية ، للأدب والعلوم
أنشئت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء ٦) جمادى الثانية ١٣٩٣ هـ - يوليو ١٩٧٣ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
ذبيد بن عبد القدوس الأنصاري

● الاشتراكات :

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .
وطريقة دفع الاشتراك : أما مئولة باليد إذا كان المشترك بجهة . أو حوالة بريدية أو (صكا) شيكاً على أحد البنوك بجهة إذا كان المشترك خارج جة .

● قيمة العدد :

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

● الاعلانات :

تغاطب بشأنها الإدارة أو مكتبة القلم بجهة .

● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة .

السيد محمد زين غنياء بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجبل بمكة المكرمة ، مكتبة جدة - بجدة - مكتبة القلم بجهة . المكتبة العامة بالشرفية بجهة شارع الملك . مكتبة المعرفة بفترة لإصعابها - السادة : صالح محمد الجبجي وإخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيلي . السيد عسل خضراء بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد يسلم .

● رقما الهاتف الآلي لمكتب إدارة مجلة المنهل بجهة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١)

● العنوان البرقي : المنهل

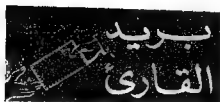
● رقم صندوق بريد المنهل بجهة (٢٩٢٥)

مكتب الإدارة بجهة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

في هذا العدد

صفحة	القصاص :	صفحة	بريد القارئ
	● قصة من لبنان : أيام النضال :	٣١٥	● مكرمة اسلامية جليلة
٣٦٢	بقلم الأستاذ محمد المجذوب		● من مكادم جلاله الملك فيصل :
	شعر :	٣١٩	● لعبد القنوس الانصاري
	● الحب والشاعر :		● اسلاميات :
٣٦٧	بقلم شاعر الريف السعودي مفرج السيد		● التقرير السنوي الخامس عن اعمال
	رحلات :		● جماعة تعظيم القرآن الكريم :
	● رحلة الى منطقة بلقرن :	٣٢٠	● عرض وتلخيص لعم التحرير
٣٦٨	بقلم الأستاذ السيد احمد علي		● القائد القوي الامين : أبو عبيدة بن الجراح :
	تاريخيات :	٣٢٢	● بقلم الأستاذ السيد فرج
	● البعثة جمد محمد العبيدي :		● أصناف أهل السنة كما ذكرها البغدادي :
٣٧٤	بقلم الأستاذ احمد المعتمد الصائغ	٣٢٨	● بقلم فضيلة الأستاذ ج احمد مهنين
	● دمية حري على شاعر العرب والاسلام		● الدعوة الاسلامية ببلجيكا :
٣٧٨	عزيز اياها : بقلم التحرير	٣٣٤	● لعبد الموليوي ... مدير المركز
	ميدان النقد :		● بارقة امل :
	● دموع وكبرياء (ديوان شعر) :	٣٣٦	● رسالة من المغرب
٣٨٩	عرض وتعليق الامام محمد بن علي السنوسي		● ثقافيات :
	بحوث لغوية :		● شدوات الذهب :
	● (كابل) و (كيبول) غلط صوابه (كابل) :	٣٣٨	● للشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوي
٣٨٢	لعبد القنوس الانصاري		● ملاحظات غير عابرة :
	● معجم المصطلحات العلمية الحديثة :	٣٤٤	● للشيخ عثمان الصالح
٣٨٣	لقلم التحرير		● وصف شامل لحفل تخرج طلاب مراكز
	الجديد في العلوم :	٣٤٨	● التدريب الفني :
٣٨٤	● الاهمية البالغة لراديو الترانزستور	٣٥١	● بقلم التحرير
	حديث الكتب :		● تأثير الألوان على الانسان
	● رابعة العوية : (مسرحية شعرية)		● أدبيات :
	● للشاعر عدنان مردم :	٣٥٢	● حديث القلم :
٣٨٥	عرض وتلخيص عبد القنوس الانصاري		● بقلم الأستاذ سراج حسين فتحي
٣٨٧	● اخبار شركة الزيت العربية الامريكية	٣٥٨	● شعر وشاعر :
			● بقلم الأستاذ السيد محسن احمد ابو طالب

بسم الله الرحمن الرحيم



● (المنهل) : شكرا لشكركم لوزارة اعلام السعودية
وشكرا لماعتكم الطيبة حيال مجلة المنهل وقد نلذنا
رغبتكم الكريمة في تعديل العنوان للشار اليه برسالتكم .



● المنهل يربط بين مشرق العالم

● العربي والاسلامي ومغربه

الاستاذ الاديب السيد عبد القنوس الانصاري
مدير مجلة « المنهل » الفراء .

تحية وسلاما وتقديرا واحتراما ، وبعد :

وصلتني خمسة اعداد من مجلة « المنهل » الفراء .
آخرها العدد الذي تكرمت فيه بنشر كلمتي حول شاعر
الاسلام بالهند « محمد الببال » رحمه الله ، وانني اذ
اشكر عنايتكم ومبادرتكم الطيبة ومزيد عنايتكم بوصل
صوت المقرب للمشرق ، وصوت المشرق للمغرب : ربط
الصلات الثقافية بين جناحي العروبة والاسلام . اتمنى
مسيطرة حاسبة - والعاسة بالقياس بتقديم نتائجها في
لكم دوام التوفيق .

سيبقى لا اجد لسانا يستطيع التعبير بالشكر
والتقدير على ما لقمتم به من تأسيس هذه المجلة الفيتاء
منذ عقود مضت . وشرفتم اليوم احبا يعظم الادب ويعجل

● شكرا لوزارة الاعلام السعودية

● من الجمعية العربية للطلبة في المغرب

● بانكلترا

الاستاذ رئيس تحرير مجلة المنهل الفراء

وصل الى الجمعية العدد الاول من مجلة المنهل . وقد
كان مسادة الملحق الثقافي السعودي - وزارة الاعلام قد
كتبوا الى ، منذ مدة عن اشتراك الجمعية العربية للطلبة
المغرب في ليستر باعداد مجلتكم الشهرية على حساب
وزارة الاعلام الموقرة . شكرا على ارسال العدد .

طلبى من سعادتكم هو ان ترسل المجلة على عنوان
الجمعية اعلاه وليس على عنواني لان رئاستي للجمعية
تنتهى خلال شهر ايلول . لقد اعجب الاخوة المصرب
بمجلتكم لمنايتها بحقائق وعيون الادب والتراث العربي .
ختاما . شكري وتقديرى لكم بارك الله في جهودكم
في خدمة العلم والادب والتراث العربي وتقابلوا احترامى .

المخلص

عبد الله رشيد حمارته

جمعية الطلبة العرب

جامعة ليستر - بريطانيا

٢٨-١٩٧٣ م

وهذا الدكتور الشاعر محمد عبد المنعم خطاى يقول :

عشت يا « منهل » النهى
انت للفكر كالشراع
لك باع واى باع

وهذا الاستاذ الاديب احمد عبد الغفور عطار يقول :
تحت عنوان « ديمة ماطرة » : صدرت المنهل في وقت لم
يقدم فيه احد عندنا على اصدار مجلة ادبية ، تهيبا من
التبعة ، وايثارا للسالة ، وتجنبيا للبتاعب والتضيعة ،
واقدم الاستاذ الكبير العلامة الشيخ عبد القدوس
الانصارى عل اصدار مجلة « المنهل » الشهرية . وهو
مدرك بانه سيفضي .

وهذا الاستاذ معالي الشيخ حسين عرب يقول تحت
عنوان : (اول مجلتنا) : « بهذا العدد الضخم الضخم
يدخل « المنهل » عامه الثامن والثلاثين من عمره الكديد
ان شاء الله » .

وهذا الشيخ هاشم نوري الله امين مكتبة الحرم
المكي صانه الله يعنون لكلمته القيمة . وفي الحديث
الطريف للسيد محمد طاهر فلبمان يعرفنا الطريق
الموصل للمكتبة التي يجب على كل اديب ان يصحج
لزيارتها ، ويرتوي من فيض معينها ، وينقل منها وعنها
واليها ، لانها منهل عذب سالف صالح شرابه للرواد ،
ويشفي القلما ويسقي المروق ، والجلود ، ويقسوي
البنية ، ولا غرو فمجلة « المنهل » قصى الدروب وتنقل
الغياض لجوانب البلاد العربية والاسلامية ، وتلعسو
الادباء والعلماء للارتواء . ووصل الاتصال ، ولو
بالمكاتبة ان عز اللقا . اذ الكتابة نصف المشاهدة :



سيمي من هذه الكلمات التي ملأت فكري وملاّت
قلبي حبا وتقديرا وتكريما لمجلة « المنهل » والقائم
عليها . لهذا اذكر لاختوكم كلمات في موضوعات
شتى افتحتها بالواصلة اليكم طي رسالتي هذه تحت
عنوان :
« اصناف اهل السنة » : ١٤ ذكرها البغدادي مع

الادباء . فخلد سرور وانشرح خاطري لهذا التلاقي
الذي سابدل جهدي لاعرف فيه قراء منهلنا العسدي
باخوان لهم في مغرب الارض ، تربطهم وايامهم وروابط
الادب ، وتشد ازرهم لعمدة لثة القرآن ، وتقارب الاتصال
بين افكارهم ، مجلة « المنهل » اعدب الصافي ، بمقترية
منشئها ومديرها ، والساهر على وجودها وكيانها ،
وبالبذل القصى جهوده في رعايتها واصدارها تربط الحاضر
بالماضي ، والمشرق بالغرب ، فتستوى لعمدة الاخسوة
الاسلامية ، وتنمو شجرة المعرفة ، وتزدهر ، ويلوح
شذاها بمقترية مجلة « المنهل » الغراء .

سينى : لقد تصلحت الجزء الاول فاطعة سنة ٣٨
في عمر المجلة الكديد ، انه عهد جديد . ومنها استقلت
من كلمات كتابها الاوفياء ، وادبائها الاسخياء ، ما لهذه
المجلة من اثر فعال في نفوسهم . وما يصغرون لها
ولصاحبها والمشرق عليها الاستاذ عبد القدوس الانصارى
امد الله في عمره . من حب وتقدير واحترام .

مضى على وجودها في الميدان اكثر من لث قرن ، وهي
دؤوب في سيرها المتزون ، تسهر على ما يرد عليها
وتنظمه وتنقحه وتصدره لقراها في اسلوب شائق ولغة
فصيحة وشهية . وكلمات القراء الادباء السخية ،
وتهياتهم الودية للمجلة في سنتها ٣٨ تبرهن على
وفاء واعتبار . وهذه تعاي المنهل الشعرية يهرب فيها
اصحابها عما يختلج في افئدتهم من حب وتقدير ، فهذا
الشاعر محمد حسن قلى يقول :

قم حبي منهلنا الابسر
في يوم ذكره الاغسر

وهذا الشاعر على حافظ يقول :

يا منهلنا فوق هام المجد مشوا
وبين بدر السما والشهب مجراه

وهذا الشاعر محسن ابو طالب يقول :

تحينة للمنهل الفاسر

من مخلص في زده شاكر

المنوال . وبالاضافة الى تأخير صدور شهرين اكثر فلربما تضجر بعض القُروس ويُقل الاقبال على المجلة . وقد دافعت كثيرا ، وغذرت عنكم بالنيابة لانكم لم تملنوا عن هذه الاسباب ، وأمل أن لا يتكرر ذلك منكم فيما بعد ، حفظا لسمعة المنهل الطيب ●

● وثانيا - ورد خطأ بان رسيبان في موضوع تأخير بعض اعداد المجلة عن الصدور في وقتها المين . - من بعض الجهات المتبركة وهى وزارة الاعلام ووزارة المعارف . وثالثا - وردت رسالة من الاستاذ قتيان عمر لحيان بادارة الموظفين بوزارة المالية والاقتصاد الوطنى جاء فيها :

● (ويصلمكم ما انجزه ولكن في السهور الماضية يفت في عضدي عدم انتظام صدور المجلة شهريا ● ورابعا - وفي رسالة للسيد سعيد سعد سنان يقول : (واحيطكم علما بان مجلة المنهل لا تصلنى باستمرار بل تتأخر دائما ولا أعلم ما هو السبب في تأخيرها) .

و (المنهل) يشكر حضرات القراء والمشاركين ويعلمهم على أن المنهل حريص كل الحرص على أن تصدر اعداده في اوقاتها المحددة ، حرصه ايضا على استمرار وصولها اليهم تباعا في نفس الوقت .

والتأخر المشار اليه على كل شيء ناشى عن اسباب تقع خارج نطاق اختصاص رئاسة التحرير ، وهى سعاية صيف عن قريب نقشع وسترجع الميساه الى مجاريها بانتظام صدور الاعداد في مواعيدها ان شاء الله .



● تحية المنهل ●

فيما يلى ، القصيدة الرائعة التى نظم عقدها القدى فضيلة الاستاذ الاديب البنى الكبير السيد محسن بن احمد ابو طالب وقد قدم لها بها يلى :

يا (منهلا) ملأ الطروس فصاحة
وصفا معينا فاخفى المتكدر

تراجم مختصرة لعدة جهادة اعلام من الملوك والصلحا ، واجامدين والعلماء ، وهم سند اهل السنة والجماعة . بمقرنا العزيز - لتشرقوا بالمد القيل ، وساردها بكلمات متتابعة في تراجم شخصيات علمية ، أدبية ، مجاهدة بهذا البلد الامين قصد التعريف بهم في الشرق ، وانهم سند للعلم والمعرفة من هذا الجناح القريب لبلاد العربية والاسلام . مؤملا التوفيق والرشاد . وختانا اجدد لاختكم اشرف العواطف وعسل خالص ودمك والسلام .

ج - احمد معنيو

سلا - المغرب الاقصى

● (المنهل) : شكرا لك يا فضيلة الاستاذ الجليل الحاج احمد معنيو ، ومرحبا بالتناجك القياض تنشر اقوامه مجلة المنهل على شتى افاق العالم . . . وقديما قال شاعر حكيم :

الغرب شيء نفيس

ولى عليه آدله

الشمس تقرب فيه

ومنه مطلع الاهله

● فقرات من بعض رسائل القراء ●

تواردت وتتوارد على رئاسة التحرير رسائل من القراء وفيما يلى نشر فقرات من بعض تلك الرسائل . . . وهى نتحدث عما لاحظته حضرات كتاب هذه الرسائل حيال تأخر صدور اعداد المنهل في الآونة الاخيرة

● فالولا - جاء في رسالة من الرحالة السموذى الكبير الاستاذ محمد عبد الحميد مرداد بالقاهرة مؤرخة في ١٩٧٣ م قوله :

لقد اطلعت على عدد المنهل الخاص بالمحرم وصفر في جزء واحد بالسفارة السموذية هنا ، عجبت من هذا الاقتصاد الجييب ، وما أدري لماذا ؟ ألتواء الورق أم لعدم وجوده لدى الصديق رئيسي التحرير ، أم لانشغاله بوظيفة أخرى ؟ وهذه ظاهرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ المنهل ، واعتقد أنه اذا استمر الحال على هذا

ابعث اليكم برسالتى المتواضعة حاملة من طياتها
تقريرى لحضراتكم واعجابى بمجلة المنهل بما تحتوى
عليه من مقالات وبعوث قيمة ، انها منهل للناهلين ، ومورد
للواردين فى كل شهر يرتوى النظامون بما ترضونه
من معلومات وما تحتوى عليه من مقالات ، انه منهل عذب
مختلف لا تكلفه القراءة ، وان كثرت - انه منهل للادب
ضام يتروى منه كل من هو للفلم شغاف . وكفى
باسمه دليلا عليه ، وارجو من فضيلتكم ارساله الى
في كل شهر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرسول اخوكم في دين - الله - الاسلام

عبد الفتى الحاج محمد امام الدين الواعظ

من ٦٨ تم اكرا غانا

(المنهل) : حبا وكرامة

★ ★ ★

★ رسالة من بلجيكا ★

الى السيد رئيس التحرير ، المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد :

فانه ليسعد مدير المركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا ،
ان يهديكم اطيب تحياته وان يفيديكم بان جمعا من
الشباب المسلم المقرب قد كون في نطاق التنظيم
الاساسي للمركز - جمعية لجنة مسجد بروكسل -
تعمل على مؤازرة مؤسسة المركز الاسلامي في القيام
بمهامها الجليلة ، ولتعاون معا في بث التوعية
الدينية في البقعة السليمة ، وفي نشر الدعوة الاسلامية
في الاوساط البلجيكية ، والاوروبية .

ويصلكم مع هذا الخطاب تقرير يوضح اهداف
اللجنة ، ويحدد الاعمال التي تعتزم القيام بها ان شاء
الله .

(المنهل) : شكرا لمناظرتكم ومرحبا بطلبتكم .

وستصلكم اعداد المنهل تباعا ان شاء الله هدية .

● احدى هذه المتلوعة الصادقة الى رئيس تحرير
مجلة المنهل الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصاري
بمناسبة العام الجديد وقطعا لجزء كبير من عمرها
الديد ٣٩ عاما ولا تزال في الشباب الفخ فزادها الله
كاملا واتقانا وبارك في عمر رئيس تحريرها ، وهذه
التحية اليه والى مجلته الحبيبة ●

ظلمت كتما ظلم الفصيح المسفر

وبدت فخيتها منى والمشفر

وتلفت الایمان نخر جماله

والحسن في كل المجالس يبهز

والحسن يجذب لب كل موله

ويزيده شوقا لما يتكرر

(يا منهل) ملا الطروس فصاحة

وصيفا مغيئا فاخفى المتكدر

وغدا له في كل قلب مورد

وغدا له في كل ناد منبر

وسما فطال على السماك وانه

فى مستواه على الزواهر يزهر

ولامة الاسلام خير معبر

للضاد فى هنى الجزيرة مفخر

ألف (التحية) من محب وامق

متخير المحبوب لا متحير

حييت سفرا مصلا غاياته

صقل النفوس وللفضائل نير

وتحية لزيئسها الفذ الذي

أسدى الى قرائه ما ينشمر

محسن احمد ابو طالب

★ ★ ★

★ رسالة من اكرا - عاصمة غانا ★

٢٥-٧٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

جفرة الادب الفاضل والبيب العاقل عبد القدوس

الانصارى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، واكنى واشرف

تحياته .

وبعد ..

مَكْرُمَةُ إِسْلَامِيَّةٍ جَلِيلَةٍ مِنْ مَكَارِمِ جَلَالَةِ الْمَلِكِ فَيَضِل

ترجمات صحيحة نقية من الشواهب والاعراض المعوجة هو في صميم نشر دين الله الحق لهداية البشرية جمعاء ، ممثلا في نشر كتاب الله العزيز الحميد الخالد المحفوظ - بحفظ الله له في اوسع دائرة من دوائر النشر القويم ، ومن اجل هذا استحق تبرع جلالة الامام فيصل بن عبد العزيز بنشر ترجمة معاني القرآن الى لغة اليوروبا الافريقية كل التقدير والثناء والاشادة . . . وبخاصة ان هذه الترجمة قد قام بها لجنة من العلماء باشراف رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .



هذا وقد انجز طبع ٢٥ الف نسخة من هذه الترجمة لمعاني القرآن ، على نفقة جلالتهم هادفا بذلك الى نشر اضاء دين الله الهادية المرشدة على ارجاء العالم الاسلامي لانقاذ الانسانية التائهة المتردية .

وقد علمنا ان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد صالح الفوزان قد تشرف بتقديم نسخة من هذه الترجمة المباركة لجلالة الملك فيصل فتقبلها جلالتهم حفظه الله وايده وامده بتوفيقه ونصره وتمكينه .

عبد القدوس الأنصاري

ان تبرع جلالة الملك الاملام « فيصل » ابن عبد العزيز بطبع ترجمة معاني القرآن الكريم الى لغة اليوروبا التي يتحدث بها شعب كبير من اهل افريقية - هو كثرته مشرقة من المكارم الفصيلية الجيدة الخالدة ، وهو منقبة زاهرة من مناقبه الجملة على الاسلام والمسلمين وعلى العالم اجمع في هذا الفضل الذي يمسج بالانحراف وتملأ ارجاءه الوان من التردى في مهاوى الاتحاد والملاذبة للرخاء . .

فالقرآن المجيد هو كتاب الله المنزل على ضفوة نبيا ، لهداية العالم قاطبة الى الطريق الاقوم ، ونشلهم من مهاوى الزيغ والضلال والاتحاد ، ورفنح مستواهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعلمي والعمل والخلق الى كل ما فيه خيرهم وتقدمهم ، لا فرق في ذلك بين عربى وعجمى ، ولا بين شرقى وغربى ، ولا بين جنوبى وشمالى ، الكل سواء في ظلال هذه الهداية الشاملة الوارفة ، لان الكل نسواء في عبوديتهم لله جل وعلا خالق الكون وخالقهم ورازقهم .



وتوسعة آفاق ونشر القرآن الكريم وايصال معانيه ومفاهيمه واوامره ونواهيه المصلحة لادواء الانسانية - الى اكبر مجموعة من البشر بترجمة معانيه الوضيئة الى لغاتهم

التقرير السنوي الخامس عن أعمال جماعة مشروع تحفيظ القرآن الكريم

• بمكة المكرمة •

وقال التقرير ان عدد المدرسين ٩٩ وعدد الطلاب ٢٧٤٠ طالباً وعدد المساجد ٥٦ ، وعدد الدراسات ٤٩ وعدد المدارس ١٧ وعدد الطالبات ١٧٠٢ وعدد المساجد فان الطالبات ١٧ ، واذا كان مقر دراسة الطلاب ، المساجد فان الطالبات قد استؤجرت لهن دور صغيرة في الاحياء التي اقيمت فيها لهن المدارس بلغت اجورها السنوية ٢٠٨٧٠ ريالاً لسبع عشرة داراً .

اما النفقات العامة على هذه المدارس للبنين والبنات في مكة المكرمة وحدها فقد بلغت ٦٠٧٥٤٧ ريال بما في ذلك رواتب المدرسين والدراسات والجوائز السنوية وقد شكرت الجماعة لمساعدة مدير ادارة تعليم البنات بمكة قبوله اجراء الاختبار بوساطة اللجنة التي شكلها وعندما اقام حفلاً كبيراً للطالبات الناجحات وزعت فيه الجوائز عليهن .

★ ★ ★

وافادنا التقرير عن (معهد القرآن) الذي تشمله ادارة الجماعة ، وما يتطلبه وضعه وتطويره من زيادة النفقات ، فمصاريفه الشهرية تقرب من اربعة الاف ريال .

★ ★ ★

★ جماعة تحفيظ القرآن جماعة عملوا لاشادة «مرح الاسلام» ، بالاهتمام الفعلي بتحفيظ ابناء المسلمين في مكة المكرمة لكتاب الله العزيز ، عن ظهر قلب مع تجويده وترتيبه على احسن ما يكون .

وهي اذ تكمل عامها العاشر من حياتها الناجحة تسجل في هذا التقرير كل ما قامت به من اعمال وعمل وما حققته من نتائج في عامها العاشر المذكور .

والتقرير يتخلل عن اعمال الجماعة من غرة الحرم ١٣٩٣ هـ الى غاية ذي الحجة ١٣٩٣ هـ .

★ ★ ★

وقدم لنا البيان عدد الطلاب الذين اكملوا حلسف القرآن الكريم وهم ٣٤ طالباً . ومن اكملوا حلسف عشرين جزءاً وهم ٧٠ ، ومن اكملوا حفظ عشرة اجزاء وهم ١١٨ طالباً . وقد وزعت عليهم جوائزهم في شهر رمضان ١٣٩٢ هـ وقدرها ٦٤٥٠٠ ريال وقد ذكر لنا التقرير اسماءهم . كما اعلننا التقرير اسماء الطالبات حافظات القرآن المجيد او الكثير منه ومجموعهن ٩١ طالبة وقد اعطين جوائز بلغت ٣٦٢٥٠ ريالاً . ووقت دراسة الطلاب غير وقت دراسة الطالبات .

★ ★ ★

وتقارير عن نشاط جماعات تحفيظ القرآن الكريم في اغلب هذه المدن .. وبيان خاص بمصرولات الجماعة بمكة لعام ١٣٩٢ هـ ببيان بموجودات الجمعية الخيرية لتنسيق القرآن الكريم لعام ١٣٩٢ هـ وقد بلغت ١٣٤٧٦٦٢٣٢ ريالاً ٠ والمعلوبات وقد بلغت ١٣٤٧٦٦٢٣٢ ريالاً ٠

★ ★ ★

واديون الجماعة ومجموعها ٧٤٧٦٢ ريالاً • وميزانية الجماعة لعام ١٩٩٣ هـ وهي ٧٨٤٠٠٠ ريالاً ومجموع ميزانيتها لكافة المكنمة والناطق التابعة لها ومجموعها ٣٩٥٥٠٠٠ ريالاً.

واختم التقرير بفتوى اصدرها سماحة الشيخ عبد
الله بن حميد الرئيس العام للاشراف الديني على
المسجد الحرام بجواز صرف الزكاة لجمعية تعليمك
القرآن ، ليؤذوه على الفقراء من الاساقفة والطلاب
ومهم وكلاء من ينفقها اليهم في تسليحها مستحقها ،
وفتوى اخرى من سماحته بجواز اعادة العياني البالغ
سنتهم من ١١ سنة الى ١٤ في المساجد لصلاة التراويح
لانهم حطلة لكتاب الله عن ظهر قلب ، ولانهم اقربا من
مأمومتهم مع صلاحهم وصرفتهم بالصلاة وشروطها .
فقد كان عبود بن سلمة رضي الله عنه يؤم قومه وهو
ابن سبع سنوات .

وتضمنت فتوى سماحته شكره لجمعية تحفيظ القرآن الكريم وترغيبه أترياء المسلمين في مساعدتهم ببدل ما تجود به أنفسهم لهم . لأن هذا الاتفاق من أجل الطاعات وأعظم القربات ، مع أنهم آمناء فيما يصل إليهم من أخوانهم .

★ ★ ★

و (المثل) تهيب بكم المواطن والمواطنتين و بالتوازي من
 أنحاء العالم الاسلامي والغربي الى موازنة هذه الجماعة
 الفريدة في بابها وفي مهامها والقائمة بحفظ كلام الله
 بحقيقته لئلا يفسد للمسلمين والعرب في ديارهم هذه
 القسمة التي نزل فيها هدى ورحمة للمؤمنين والله ولى
 التوفيق .

وقد رفعت الجماعة عظيم شكرها وخالص تقديرها
وعامر تنانها الى حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل
حفظه الله ثم الى اصحاب السمو الملكي الامراء والى
رابطة العالم الاسلامي والى وزادني للصارف والصح
والاوقاف والمرتاسة العامة لمنازل البنات والى المؤسسات
وسائر من تبرعوا للشرور .

★ ★ ★

وقد نشر التقرير الرسالة الملكية الكريمة المصورة عن شكر جلالة الفصل وتقديره لجهود الجماعة المخلصة • وتلا ذلك الرسالة التي رفعها رئيس الجماعة الشيخ حسن معتمد مشاط الى جلالاته بالمناسبة الكريمة تصويرا عن ولائها وتقديرها لمطبخ جلالاته الشامل الكريم •

★ ★ ★

وتلا ذلك قائمة التبرعات الواردة للجمعية وفي مقدمتها مبلغ ٤٠.٠٠٠ ريال من جلالة الـفـيـصـل العـظـيـم وتبرعات من وزارة الحج والاولاف ورابطة العالم الاسلامي ومن اصحاب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز والامير مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز والامير متعب بن عبد العزيز وبعض المواطنين الكرام .
وجمـوع التبرعات بـلـغ ٢١٣٥٠٠ ، اما التبرعات السـتـوية فـلـد بـلـغـت ٢٨٨٣٤١٩٠ ريـالـا وهـنـاك تـبرعات اـخـرى مـجـمـوعـها ٨٥٠٦٩٤٢٨ ريـالـا و ١٤٩٢٢٩٥٣ ريـالـا وتبرعات اخرى من كرام المواطنين ايضا بلغ مجموعها ٥٢٩٣٢٥٠ ريـالـا .

★ ★ ★

ثم تناول التثوير طلاب وطالبات مدارس حفظ القرآن الكريم في مكة ، حفاظا وحافظات لجميع القرآن وأجزاء منه ، مفصلا وذلك خير تفصيل - واشتمل على بيان الطلاب الذين صلوا التراويح في شهر رمضان ١٩٩٢ هـ . وما نالوه من مكافآت في مختلف السجود مع بيان أمتهم والمستعين لهم ، الى بيان باسماء الذين التي أسست بها جماعات للقرآن الكريم : مكة المكرمة - المدينة المنورة - جدة - الطائف - بريدة - حائل - أبها - يشة - خميس مشيط - رابغ .

المَآئِدُ الْقَوِيَّةُ الْأَمِينُ أَبُو عَبِيدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ

بقلم الأستاذ السيد فرج
عضو المجلس الأعلى لدار الكتب والوثائق
القديمة بمصر سابقاً

أمين الامة

نشأ أبو عبيدة في الجاهلية عزوفاً عن
طبائع أهل الجاهلية ولم تعرف عيشه
سوءاتهم وسقطاتهم ، فكان شاباً مستقيماً
فكثراً أميناً ، اشتغل بالتجارة فيجانب الاقطار
وبرز بين أقرانه موفور الغزاة نظيف السيرة
صافي الروح ، حتى إذا أشرق فجر الاسلام
فتفتح له قلبه وطابت نفسه وأسرع الى صديقه
أبي بكر يستمع إليه ويفكر معه فتكشفت
له حياة الجاهلية بضلالها وكفرها ، وظهرت
له الدعوة الحميدة بجلالها وطهارتها ، فلما
ساله أبو بكر :

يا ابن الجراح ، هل اهتدى قلبك ،
واهتدى عقلك ؟

قال : أجل يا أبا عبد الرحمن « هيا بنا
الى صاحبك ، فإنه يدعو الى الخير وانه
لرسول رب العالمين » .

وذخل أبو عبيدة في دين الله ، « وكان
ثامناً من أسلم » ، وصاحب الرسول

مؤثقان فيهما غنى عن الكثير من أمثالهما
في حياة هذا الجندى الكبير والمسلم العظيم ،
يتمان عن إيمانه وأمانته ، ويتكشفاً عن
مقانة تكوينه وعظمة نفسه وغلو هيمته .

في الموقف الاول نرى أبا عبيدة قائداً
لجيش المسلمين في الشام - عن طريق عهد
الخليفة الصديق - وقد طالبت الوقفة عند
« اليرموك » فقرر أبو بكر أن يكرم بعزل
حاسم ضد الروم وقال : « والله لأنسين
الروم وسأوس الشيطان بخالد بن الوليد »
وبعث خالداً من العراق الى الشام أميراً على
مجموعة الجيوش العربية ، فصدع أبو عبيدة
بالامر وتقبله بالرضا وحارب تحت امره
خالد وقال انه غير مفتون بالدنيا .

وفي الموقف الآخر نرى أبا عبيدة أحد
قواد خالد فلما دلى الخلافة عمر بن الخطاب
قرر عزل خالد فبعث الى أبي عبيدة أمراً
بتعيينه قائداً عاماً ، فآخفى أبو عبيدة الخبر
وصار في مكانه خلف خالد حتى ظهرت
مقدمات النصر ، وقد سئل عن عدم أخذه
بلواء القيادة على الفور ، فقال : « ما سلطان
الدنيا ؟ أريد وما للدنيا أعمل » .

وامتحننت عقيدته ، فقد وجد أباه في
مواجهته : الابن في صفوف المسلمين والاب
في صفوف المشركين .

ونظر أبو عبيدة ، فإذا أبوه مقبل عليه
يعتزم الالتقاء به والقضاء عليه فيالربهة
الموقف ، ويا للحادثة الشنعاء التي لامنتوحة
عنها .. ورأى الرجل المؤمن النبيل جلال
الابوة وربة الدم فنأى عنه جاثبا ، ولكن
عبد الله بن الجراح كان ساخطا على الدعوة
مبعنا في محاربتها ، حانقا على ابنه الى أبعد
الحدود ، حتى لقد صنم على قتله بيده .

والتقى الابن والاب في معركة فريدة من
نوعها ، معركة أهد طرفيها ابن مسلم بار ،
وطرفها الآخر أب وثني جاهل لا يعرف
الرحمة ، والتقى السيوفان ، ومزق أبو عبيدة
قلب والده ، ف ضرب أروع الامثال ونزلت
الآية الكريمة .

« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يؤاخذون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ،
أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح
منه » .

في مركز الخطر

كان أبو عبيدة يحارب عن عقيدة ، فهو
لم يسع قط على مفرم شخصي ولم يفكر
في أن تكون له قيادة أو رئاسة ، بل كان
تفكيره وجهاده ، وعمله كله لله ولنصرة دين
الله ، فاما أن ينتصر واما أن يلاقى ربه
شهيدا . وهذا هو سر بطولة المسلمين
الاوائل ومن أجله كانوا يندفعون في القتال
بلا رهبة ولا خوف ، فكان أبو عبيدة في مركز
الخطر أقرب ما يكون الى العدو ، فلما
دارت على المسلمين الدائرة في أحد ،

مصاحبة الحب الكامل والامتزاج التام ،
وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يقول : « لكل أمة أمين وأمين أمتي
أبو عبيدة » .

الهجرة الى الحبشة

اهتزت الجزيرة العربية لخبر الدعوة
المحمدية ، وهاجت قريش وأمنت في
العدوان فصارت تضطهد المسلمين وأوغلت
فيهم تعديبا وتشريدا واعتداء فرأى النبي
- صلى الله عليه وسلم - أن يهاجر
المسلمون الى مكان أمين حتى ينجوا بدينهم
ويضيخوا لخصومهم فرصة القضاء عليهم
فبدأت الهجرة الى الحبشة وكان في مقدمة
المهاجرين أبو عبيدة وعثمان بن عفان
والزبير بن العوام . وقد حبلا الى النجاشي
رسالة الاسلام فطمنهم وآواهم وجعلهم في
حمائنه ، وبقي أبو عبيدة في الحبشة حتى
تمت هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم -
الى المدينة وتبلورت الدعوة الاسلامية ونزلت
آيات الجهاد ، فعاد الى المدينة وهي تستعد
لاولى طلعات الجهاد في معركة بدر الكبرى

« اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان
الله على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من
ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله » .

من المؤعوذين بالجنة

دخل أبو عبيدة المعركة مكتمل العقيدة ،
موفور الايمان ، واندفع في مغمعانها يعمل
سيفه في أعداء الله ، فأبلى خير البلاء
وتعرض لموقف شاذ وعجيب ترجحت نفسه
بين الواجب والعاطفة واختبر ايمانه

وهنا جسم أبو عبيدة الموقف فقال في
سماحة ورضا :

« انظرون يا عمرو ، تعلمن أن آخر ما عهد
الى رسول الله أن قال : اذا قدمت على
صاحبك فتطاولا ولا تختلعا ، وانك والله
ان عصيتنى لأطعك » .

القوى الامين

قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم
بعد عامين من الهجرة وفد نجران من
المسيحيين ذوى الشأن يبحثون مع الموقف
فعرض عليهم الرسول الاسلام وقرأ عليهم
القرآن ، ودارت احاديث حول العقائد ، ثم
طلبوا من الرسول أن يبعث معهم رجلا من
اصحابه قويا آمينا يأخذ له الحق ويعطيناه
ويحكم بيننا فى أشياء قد اختلفنا فيها من
أموالنا فانكم عندنا رضا .

فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم:
اثنونى العشيّة ابعث معكم القوى الامين .

وروى ابن هشام ان عمر بن الخطاب كان
يقول : ما أحببت الامارة قط حبي اياها
رجاء أن اكون صاحبها ، فرحت الى الظهر
مهجرا ، فلما صلى بنا رسول الله ونظر
يمنة ثم يسرة فجعلت اتطاول له ليراني ،
فلم يزل يلتبس ببصره حتى رأى ابا عبيدة
فدعاه فقال : « أخرج معهم فاقض بينهم
بالحق فيما اختلفوا فيه » .

فكان هذا الاختبار شهادة نبوية لم يلقها
أحد غيره ، وما كان ذلك الا لأن ابن الجراح
جمع بين الامانة ولين الجانب ورضاء
النفس .

وانغلت زمام المعركة وكادت النكة تحل ،
ظهر أبو عبيدة فى ساعة الشدة جنديا
جبارا ، واندفع الى جوار الثني يدفع عنه
الاذى ويتلقى عنه الضربات ، ويقدم نفسه
فداء .

قال أبو بكر « لما كان يوم أحد ورمى
رسول الله فى وجهه حتى دخلت فى وجهه
حلقتان من المغفر ، فاقبلت امنى الى
الرسول ، وانسان قد اقبل من المشرق يطير
طيرا فقلت اللهم اجعله طاعة حتى يوافينا
الى رسول الله ، فاذا أبو عبيدة قد بدرنى
قالا : « أسألك بالله يا أبا بكر الا تركتنى
فانزعه من وجنة رسول الله ، فأخذ
أبو عبيدة بثنيته احدى حلقتي المغفر فنزعها
وسقط على ظهره وسقطت ثنيته ، ثم أخذ
الحلقة الاخرى بثنيته الاخرى فأخرجها
وسقطت ثنيته ، فكان أبو عبيدة فى الناس
أثرم ، وكان أحسن » اهتم .

تطاولا ولا تختلعا

وكان أبو عبيدة من أبطال السرايا ، بعثه
رسول الله ومعه أربعون رجلا الى ذى القصة
فغاب ليلتين ، وعاد بأسرى ونعم ومتاع .

وذهب لامداد عمرو بن العاص فى غزوة
ذات السلاسل ، وكان رسول الله قد عقد
له لواء ، وجعل معه سرة المهاجرين والانصار
فى مائتين وامره أن يكون هو وعمرو معا فلا
يختلفا فلما لحق بعمرو أراد أبو عبيدة أن
يؤم الناس فقال له عمرو : انما قدمت مددا
الى وليس لك أن تؤمنى وأنا الامير فقال
المهاجرون وفى طليعتهم أبو بكر وعمر : بل
أنت امير اصحابك ، وأبو عبيدة اميرنا فقال
عمرو : انما انتم امددت بكم فانا القائد .

أنته الخلافة

ثم أخذ أبو بكر بيد عمر وبينما ابى عبيدة،
ولكن أحد الانصار قال :

« منا أمير ومنكم أمير » وانتفى سيفه
وهتف « نحن أهل العزة والثروة وأولو
المدد والمنعة والتجربة وكوؤو الأساس
والنجدة .. »

وهنا وثب اليه عمر وأسقط من يده
السيف .

وبدا أبو عبيدة يتكلم - وكانت له هبة
ومجبة - فقال :

يا معشر الانصار ، كنتم اول من نصر
وأذر ، فلا تكونوا اول من بدل وغير .

واستدريجهم أبو عبيدة حتى لأن جانبهم
وظهر رضاهم ، وانتهر عمر بن الخطاب هذه
الفرصة فصاح :

« يا أبا بكر أمدد يدك بأبيك ، فبايعه
عمر ، ثم بايعه أبو عبيدة ، وهو يقول :

« انك افضل المهاجرين وثاني اثنين أذ
هما في الغار وخليفة رسول الله - عليه
الصلاة والسلام - على الصلاة » فمن ذا
ينبغي أن يتقدمك أو يتولى هذا الامر عليك»

وزير المال

كان أبو بكر خبيراً بالرجال ، فوضع
الزجل اللائق في المحل اللائق . جعل
خالداً أميراً للجيش ، وسلم الى عمر بن
الخطاب أمور القضاء ، وولى أبا عبيدة بيت
المال فكان ينظر في الخراج والصدقة
ويقوم بالإنفاق على مصالح المسلمين ،
ونفقات الجيوش حتى إذا ثبت دعائم بيت
المال وقضيت الضرورة برسالة جديدة
انتقل وزير المال الى سباجة القتال .

لما انتقل النبي صلوات الله عليه الى
الرفيق الأعلى بدأت مرحلة دقيقة فاصلة في
تاريخ الاسلام والمسلمين .. واهتزت
الجزيرة لهذه الطامة الكبرى ، واضطربت
الأفكار وحارت فيها سينتهى اليه الامر ،
واجتمع المهاجرون والانصار يوم السقيفة
ودارت المحادثات فيمن يخلف النبي صل
الله عليه وسلم فدعا الانصار الى أن تكون
الخلافة لزعيمهم سعد بن عباد ، ثم قال
قائل : منا أمير ومنكم أمير ، وبلغ ذلك
الصحابه فانطلقوا جميعاً الى سقيفة بني
ساعدة لحضور أخطر مؤتمر في تاريخ
الاسلام .

وانى عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن
الجراح فقال : أبسط يدك لأبيك فانت
أمين الامة على لسان رسول الله .

فقال أبو عبيدة لعمر : ما رأيت له فهة
« أى سقطة » قبلها منذ أسلمت أتبايعنى
وفيكم الصديق وثانى اثنين ؟

فارسل عمر الى أبى بكر وأبلغه ما كان
من اتجاه الانصار الى تولية سعد بن عباد
وقول أحدهم : منا أمير ومن قرئش أمير .

قال أبو بكر : لقد رضيت لكم احد
الرجلين « عمر - وأبا عبيدة » ..

أما أبو عبيدة : فسمعت رسول الله - صل
الله عليه وسلم - يقول : « لكل أمة أمين ،
وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح .

« وأما عمر فسمعت رسول الله يقول :
« اللهم أيد الاسلام بعمر أو بأبى جهل »

الصديق أن يبت في الموقف فامر خالد بن
الوليد فتجرك من العراق الى الشام امرا
للجيوش العربية وتم احراز النصر المبين .

فاتح الشام

جندي فدائي

كان أبو عبيدة هو ٠٠ هو ٠٠ قائدا عاما،
أو قائدا ضمن التشكيل ٠٠ لا يفتنه
المنصب ، ولا تهزه المسميات ، كان رجلا
يعمل بقلبه وفكره وإيمانه وتضحياته فلا
ينظر الى اندنيا ولا يعمل لها ٠٠ لم يكن
قائدا محترفا ولا صاحب مارب ، لم يكن من
قذة أيام السلم ولا ابطال الحرب على
الورق ، وانما كان جنديا بسيطا مؤمنا
بهدفه ، راغبا في نصره دين الله . ولهذا
لم يختلف عليه الامر حين كان قائدا لخالد،
وحين كان خالد قائدا نه ٠٠ فلما تم فتح
الشام نظم امرها وعسى حدودها ، واشاع
فيها العدل والسلام .

وقد رغب الاعادي في أن يدخل هو
مدينتهم دون خالد ، فسلموا اليه لأنه كان
طيب القلب ، بسيطا ، حسن المعاملة .

ولما دخل عمر بيت أبي عبيدة لم يجد
فيه الا سيفه ودرعه وكسرات من الخبز
فبكى عمر وقال : لقد غيرتنا الدنيا جميعا
الا أبا عبيدة !

ثم بكى عمر مرة اخرى حسرة وأسى على
الجندي الكبير والمسلم العظيم حين انتهى
عمره ، وأسلم لله أمره ، وصعد الى جواره ،
فقد أصيب بمرض الطاعون في الشام ،
وكان آخر كلماته :

« إني موصيكم بوصية إن قبلتموها لن
تزالوا بخير ٠٠ أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة

٠٠ أمر أبو بكر بالتعبئة العامة ضد الروم
وجمع لاجناده خير القادة فجعل على الجيش
الاول يزيد بن سفيان ، ووجهته شرق
الاردن ، وعلى الثاني شرحبيل بن حسنة
ووجهته البلقاء وعلى الثالث عمرو بن
العاص ووجهته فلسطين ، وعلى الجيش
الرابع أبا عبيدة ووجهته حمص .

وقال أبو بكر لقواده : إذا اجتمعتم
فقائدكم أبو عبيدة .

وتعتبر وصية الخليفة الصديق مناروع
ما أسفرت عنه تعليمات القيادة وتوجيهات
القادة العظام ٠٠ قال :

« إذا سرت فلا تضيق على نفسك ولا على
أصحابك هي سرك ٠٠ لا تقضب على قوهك
وإساورهم في الامر ، واستعمل العدل ،
وباعد عنك الظلم والجور ، فإنه لا يفلح
قوم ظلموا ، ولا نصروا على عدوهم .

وإذا لقيتم القوم فلا تولوهم الادبار ،
ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو
متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه
جهنم وبئس المصير .

وإذا نصرتم على عدوكم فلا تقتلوا ولدا
ولا شيخا ولا امرأة ولا طفلا ولا تعقروا
بهيمة الا بهيمة المأكول ، ولا تغربوا اذا
عاهدتم ، ولا تنقضوا إذا صالحتهم .

وتحولت الجيوش العربية لفتح الشام ،
كانت الشجاعة والإيمان والتضحية نواجه
العدو والمعدات ووفرة الاستعدادات ٠٠
وبدأت الارض تهتز تحت اقدام الروم ،
وطالت الوقفة عند اليرموك ، وراى الخليفة

وصوموا شهر رمضان وتصدقوا وحجوا إلى مبرعى هذا الذي ترون • الله كتب واعتمروا وتواصوا ، وانضموا لأمرائكم الموت على بنى آدم فهم ميتون ، واكسبهم ولا تقشوههم ولا تلهكم النساء فإن أمرا أطوعهم له ، وأعملهم ليوم معاده •
عمر ألف حول ، ما كان له بد من أن يصير القاهرة السيد فرج

ألا تعلم

★ أن صناعة الورق من اختراعات العرب المسلمين ★

★ لم يكن الورق معروفا قبل عهد الإسلام • أوروبا والعالم قبل الإسلام كانوا يكتبون على الرقوق طوال - ١٢٠٠ سنة • وظل البابليون قرونا متطاولة يكتبون على الأجر مع تقديمهم في المدنية ، وكان غيرهم يكتب على اللخاف والاسب • وعظام الحيوانات - اللخاف جمع لطفة : الحجر الأبيض الرقيق ، والاسب يشمتين جمع عسيب - وهو ما ينبت على جوانب النخل فهو السعف •
وبذكر لنا التاريخ انه في سنة ٦٥٠ م كان ورق الحرير من مصنوعات بخارى وسمرقند • وانه في سنة ٨٥ هـ - ٧٠٦ م فكر يوسف الكي دمشقي في أن يستبدل القطن بالحرير في صناعة الورق فأخرج بذلك الورق القطني الدمشقي الذي وصله مؤرخو الإنفاقة في كتبهم وكانت صناعة فردية ، حتى أسست مصانع الورق في بغداد سنة ١٧٦ هـ ومن ثم عم الورق أنحاء العالم حتى اليوم ★



أَصْنَافُ أَهْلِ السُّنَّةِ كَمَا ذَكَرَهَا الْبَغْدَادِيُّ

مع تراجم مختصرة لعنة جهابذة أعلام
من الملوك والعلماء ، وهم سند أهل السنة
والجماعة

بقلم فضيلة الاستاذ ج احمد معنيو

وقالوا بأمامة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي • واحسنوا
الثناء على السلف الصالح من الائمة الذين تبرؤوا من
اهل الاهواء الفسالة • وراؤا وجوب استنباط احكام
الشريعة من القرآن والسنة ومن اجماع الصحابة •
ورأوا جواز السج على الغنين ووقوع الطلاق بالثلاث ،
ويدخل في هذه الجماعة اصحاب مالك ، والشافعية ،
 واصحاب احمد بن حنبل ، واصحاب أبي ثور ، واهل
الظاهر ، وسائر فقهاء الدين اعتقدوا في الابواب المعدلية
اصول الصلواتية • ولم يغفلوا فقهه بشيء من نوع
اهل الاهواء الفسالة •

٣ - والصنف الثالث منهم ، هم الذين احاطوا علما
بفروق الاخبار والسنة الماثورة عن النبي عليه السلام -
وعرفوا اسباب الجرح والتعديل ولم يغفلوا عملهم
بذلك بشيء من أنواع اهل الاهواء الفسالة •

٤ - والصنف الرابع منهم ، قوم احاطوا علما باكثر
الابواب الخاصة بالادب والنحو والتصريف ، وجنوا على
سمة ائمة اللغة كالخليل • وأبي عمرو بن السلا •
وسيبويه • والفراف • والاختش • والاصمعي • والمازني ،
وأبي عبيد ، وسائر ائمة النحو من السكوفيين •
والبصريين ، الذين لم يغفلوا علمهم بذلك بشيء من
بدع القدرية أو الرافضة • أو الخوارج • ومن مال

منذ شمع نور الاسلام على هذا البلد الامين والامة
المقربة تهافتته وترتوي من ميهته حتى انشئت اول
دولة اسلامية بجوانبه بواسطة الولي ادريس بن عبد
الله الكامل الفاتح الاكبر حتى يوم الناس •

ولقد ذهب البغدادي صاحب كتاب الفرق الى القول
بان اهل السنة والجماعة لعانية اصناف من الناس •

١ - صنف منهم احاطوا العلم بابواب التوسعيد
والنبوة واحكام الوعد والوعيد • والشووب والمقاب ،
وشروط الاجتهاد • والامامة والزعامة • وسلكوا في هذا
الباب من العلم طرق الصلواتية • أي يشتبون صفات
الله من المتكلمين الذين تبرؤوا من التشبيه والتحويل ،
ومن بدع الرافضة والخوارج والجهمية والنجارية وسائر
اهل الاهواء •

٢ - والصنف الثاني منهم ائمة الفقه من فريق الراي
والحديث من الذين اعتقدوا في اصول الدين المذهب
الصلواتية في الله وفي صفاته الازلية • وتبرؤوا من القدرية
والاعتزال وانبتوا رؤية الله بالابصار من غير تشبيه
ولا تعميل ، اثبتوا العشر من القيوم مع اثبات السؤال
في الكبير ، مع اثبات العوض والصراف ، والشفاعة
وغلوان الذنوب التي دون الشرك • وقالوا بغوام نعم
الجنة على اهلها ، ودوام عذاب النار على الكفرة ،

هذه لحة وجيزة اقلتها من كتاب « تاريخ الاسلام »
السياسي والديني والثقافي والاجتماعي من الجزء ٢ المعبر
العباسي الاول ، في الشرق ومصر والغرب والاندلس .
تأليف الدكتور حسن ابراهيم حسن مدير جامعة
اسيوط ، واستاذ التاريخ الاسلامي ، واستاذ
الدراسات الاسلامية ، وتاريخ الشرق الادنى بجامعة
بنسلفينيا وكاليفورنيا المتحدة الامريكية سابقا .

بين الاسلام والتصوف من جهة محور الاسلام واهدافه

فاذا حللنا اصول الاسلام وقواعده المتصودة بالذات
في كتاب الله تعالى وشريعة رسوله صلى الله عليه
وسلم بروح التعقل والانصاف والمنطق السليم ، نجد ان
الاسلام يقوم في اركانه جميعا على اربع دعائم :

١ - توحيد الله وتنزيهه نفيا وإثباتا لا اله قط الا
الله الواحد الاحد وأن كل ما سطر بكالك من فكرة
صودة أو خيال مبدع ليسع الله صودة أو تحيزا في
شخصي أي شيء أو مشابهة أو مماثلة لكان الله بخلاف
ذلك جميعا .

٢ - شريعة الاسلام ، علم اساسه معتقده وعمل ،
قواعده خلاص .

٣ - معاملات الناس : معيارها العدل والاحسان .

٤ - مضافا الى كل ذلك تقاليد صالحة موروثة .
وعادات مرغية ، وسنن من الفكرة ، ونفست من المرونة
والنخوة والشجاعة والحريية الى غير ذلك .

لقد انتشرت دعوة الاسلام بالارض وفي عهد الامام
الخليفة الثالث ذي النورين الشهيد عثمان بن عفان .
ورد على الغرب اول داعية بالدين الاسلامي - يبشر
وينذر ويدعو البشر الى توحيد الله وترك الاصنام
والاوثان ، ويدعو الى التحاكم الى تعاليم القرآن .
ويحفظ لنا التاريخ اسم هذا المسلم التقى النبي المجاهد
في سبيل دعوة محمد ونصرة محمد بتوحيد الله واجلاله
وتقديسه الا هو الصحابي الجليل عبد الله بن ابي

منهم الى شيء من الاهواء الفاضلة لم يكن من اهل السنة،
ولا كان قوله حجة في اللغة والنحو .

٥ - والصنف الخامس منهم هم الذين احاطوا علما
بوجوب قراءة القرآن وبوجوب تفسير آيات القرآن ،
وتأويلها على وفق مذهب اهل السنة دون تأويلات اهل
الاهواء الفاضلة .

٦ - والصنف السادس منهم الزهاد الصوفية الذين
ابصروا فاقصروا ، واختبروا فاعتبروا ، ورفضوا بالقصور
وقنعوا بالنيسور ، وعلموا أن السمع والبصر والذؤاد كل
مسؤول عن الخير والشر ، محاسب على مثاقيل الذرة
فاعدوا خير الاعتداد ، ليوم المآل ، وجرى كلامهم في
طريق العبارة والاشارة على سمت اهل الحديث دون
من يشتري فهو الحديث . لا يعملون الخير رياء ، ولا
يتكبرونه حياء . دينهم التوحيد ونبي الشبه ، ومذهبهم
التوحيدي الى الله تعالى والتوكل عليه ، والتسليم
لامره ، والقناعة بما رزقوا ، والاعراض عن الاعتراض
عليه ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . والله ذو
الفضل العظيم .

٧ - والصنف السابع منهم قوم مرايطون في خور
المسلمين ، في وجوه الكفرة ، يجاهدون أعداء المسلمين،
ويحرمون حمى المسلمين ، ويذبون عن حريمهم وديارهم
ويظهرون في ثغورهم مذاهب اهل السنة والجماعة .
وهم الذين انزل الله تعالى فيهم قوله : (والذين
جاهدوا فبنا لنهديهم سبلنا) .

٨ - والصنف الثامن منهم عامة البلدان التي غلب
فيها شعائر اهل السنة . ودون عامة البقاع التي ظهر
فيها شعار اهل الاهواء الفاضلة . وانما أردنا بهذا
الصنف من العامة ، عامة اعتقدوا تصويب علماء السنة
والجماعة في أبواب العمل والتوحيد ، والوعد والوعيد،
ورجوع اليهم في معالم دينهم ، وقلوبهم في فروع
الحلال والحرام ، ولم يغتدوا شيئا من بدع أهمل
الاهواء الفاضلة . وهؤلاء هم الذين ستهمم الصوفية
جسمو اللجنة . فهؤلاء اصناف اهل السنة والجماعة .
ومجموعهم اصحاب الدين المستقيم .

وتربي وترعرع ، ولما خرج اخوه محمد النفس الزكية بلغ ، على أبي جعفر المنصور عام ١٦٩ هـ ، وقتل .
في ادريس الى المغرب مع مولاة واشتد فاسس
الدولة الادريسية ، اول دولة اسلامية مغربية عسل
الكتاب والسنة ونشر لواء العدل في ربوع المغرب .
واسس بيوت الله بها ، ومسجد تلمسان لا يزال يفظ
لنا للتبر التاريخي الذي صنع زمان هذا الملك العظيم .
وتزوج زوجته « كنزة الوردية » البربرية . فاعتز
المغربي بين العنصرين المتآخين العربي والبربري ،
ومنذ ذلك اليوم أصبح المغرب الامة المسلمة التي
تناهي :

صوت ينادي المغربي

من مازغ ويعرب

ويحفظ لنا التاريخ ان هذا الملك للسلم مؤسس
الدولة الاسلامية المغربية الاولى قتل مسموما بواسطة
المتلون الغداع سليمان الشماخ الرسول من كنعان
الرشيد ملك الدولة العباسية ، فمات رحمة الله عليه
ومولاه واشد غالب . وبعد رجوعه وتعلقه من تعبته
الشماخ . تبعه . وفي بعض قبائل المغرب أدركه بفرسه
ورماه بسهمه فقطعت يده ، ورغم ذلك نجا من الموت ،
ورجع لاسياده في بغداد ، وأصبح مروفا « سليمان
الشماخ قاتل ادريس » .

وكانت وفاته بوليبي زهون ، سنة ١٧٧ هـ بعد
ما وحد المغرب . ومكن للاسلام والعروبة فيه رحمة الله
تعالى ورفعي عنه .

ثم جاء دور ادريس الازهر مؤسس مدينة فاس
عاصمة المغرب العلمية الشهيرة ، وأعماله وحياته لمؤدج
من نماذج السعادة البشرية في ظل الاسلام . وقد كان
رحمة الله عليه عل قدم والده الاكرم . وسلوكه
الاكرم ، أمجاد توارثها الابناء عن الآباء .

وفي عهد هذه الدولة الادريسية أسست جامعة
القرويين أول جامعة اسلامية أنشئت بأرض المغرب
للدعوة والإرشاد ودراسة العلوم عسل مذهب أهل

سرح الوارد على المغرب في عهد الخليفة سيدنا عثمان
سنة ٢٦ هـ . حيث بلغ تونس ثم جاء بعده سيدنا
عقبه بن نافع رضى الله عنه عام ٤٢ هـ في خلافة معاوية
وفي عهد معاوية أيضا عام ٤٥ هـ تحت لواء معاوية
ابن خديج بقيادة عبد الله بن الزبير ، ثم عاد عقبة
الفساتج عام ٥٠ هـ . واختط رضى الله عنه مدينة
القيروان « المقل الاسلامي الخالد بتونس عام ٥٥ هـ
ورد الفاتح المهاجر بن دينار أميرا على الفريجة ، ثم عاد
عقبه فاتحا عام ٦٢ هـ أيام يزيد بن معاوية وبلغ في
فتوحه الى سائر اطراف المملكة المغربية اليوم ، ويقول
المؤرخون عنه : « انه عندما بلغ مدينة أسفي في رحلته ،
أدخل قراؤه فرسه في لجة الماء . وقال قولته المشهورة :
« اللهم اني لو أعلم وراء هذا البحر بلدا فطفت اليه
حتى لا يعبد احد دونك » .

هذه دعوة التوحيد ، فكانت التضيعة ، وهي طريق
النصر حيث استشهد معه نحو ثلاثمائة من كبار
الصحابة والتابعين رضى الله عنهم ، وأجداهم دليل
وجودهم الدائم المستقر ، فقبورهم لا تزال بأرض
« الزاب » من أرض الجزائر ، وقد أقيم هناك مسجد
يسمى « مسجد عقبة » تخليدا لذكراه وذكرى الشهداء
الاولياء لكلمة التوحيد .

ويقول المؤرخون في سنة ٧٧ هـ تولى امر الفريجة
الامير الجليل موسى بن نصير التابعي رضى الله عنه .
وهو الذي عين الفاتح الشهير طارق بن زياد وانتشرت
دعوة الاسلام بالمغرب ، وتعلم المسلمون القرآن وقواعد
الدين وغزا طارق بجيش المسلمين بلاد الاندلس فاتحا
باسم الاسلام .

نعم القامة عرش مغربي ودولة اسلامية هما مزية
المولى ادريس بن عبد الله الكامل الوارد على المغرب
صحبة مولاة راشد فارا من وقعة فخ الشهيرة وذلك
عام ١٦٩ هـ .

فهو أول ملوك المغرب في عهد الاسلام . ولد بالمدينة
المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . وبها نشأ

الله . وهو صليح الامام البخاري رضي الله عنه .
وقال لرؤساء الجيش : « انا واتم عبيد لسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم » فساعدوه على ذلك .
وكانوا يعملون نسخة الامام البخاري معهم في غزاهم
ودواجمهم ، حربا ، وسلمنا ، وسمى الجيش اذا ذاك
عبيد البخاري ، ثم شرع ينكف اطراف المغرب ، من
الستمرين واصحاب الاطعام الذين كانوا يختطفون
اطراف المغرب كلما وجدوا الى ذلك سبيلا ؟

★ طرد الاسبان من المصودة « مهدية » عام ١٠٩٢ هـ
★ طرد الاتراك من بني يزناسن وتلمسان حوالى
عام ١٠٩٤ هـ .

★ طرد الاتكليز من مدينة طنجة حوالى عام ١١٠٥ هـ
★ طرد الاسبان من مدينة العرائش عام ١١٠٩ هـ
★ ثم طهر مدينة اصيل من الاسبان عام ١١٠٢ هـ

وقد نظم بلاد المغرب واحاطها بالقلاع والحصون
والابراج بكافة جهاتها دفاعا من كرامة الامة المغربية
المتسكة « بالسنة والجماعة » وهذا قليل من كثير .



وفي عام ١١٧١ هـ الى عام ١٢٠٤ هـ أى مدة اربع
وثلاثين سنة . تولى ملك المغرب السلطان اسماعيل
المعتمد التولى محمد بن عبد الله بن اسماعيل . فصار
على متوال جده اسماعيل . حيث حرد عنه ممن من يد
البرتغال كمدنية الجديدة ، كما حصن مدينة العرائش
التي كانت اسبانيا تحاول الاستيلاء عليها مرة ثانية ،
كما شيد بكل مدن المغرب وقراء الحصون والابراج ،
وزودها بالمخالف وبكل المعدات الحربية دفاعا عن كرامة
المسلمين ، كما اهتم اهتماما منقطع النظير ، بفك اسرى
المسلمين من بلاد الافرنج . ويقول المؤرخون : ان عند
هؤلاء الاسرى يفوق ٥٠ خمسين ألف رجل مسلم ، من
كل بقاع الاسلام ، اهتم باطلاق سراحهم ، وفك اسرهم ،
ابتغاء رضوان الله : كما كون الراكب الجهادية حيث

السنة والجماعة . وكفى بها مغفرة ان تكون منشئتها
على التقوى والرضوان امرأة مسلمة تسمى فاطمة
القروانية نسبة الى المدينة الاولى في الشمال الافريقي
التي اسمها الصحابة والتابعون : (والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه) .

نعم ، لا نفل في هذه المجاعة عهودا من بها المغرب
تحت امرة دول غير سنية اما اباضية صفرية «خوارج»
او معتزلة واصلية . او شيعة زيدية . كل هذه الفرق
وردت من الشرق للمغرب فاستت دولا : الفاطميون ،
العبيديون ، بنو ملوح « الخوارج » ولكن كل هذا
لا ينسينا ان الدولة الادريسية لم تكن تنتهي امارتها
حتى برز للميدان دعاة الرباط والجهاد . فاستت دولة
لرابطين انصار السنة والجماعة بواسطة عبد الله
ابن ياسين الجاهد للرباط . دع للموحدين ، فهم انصار
دعواة وملوك اشاوس ، لهم وجهة نظرم .

نعم بعدهم جاء دور المرينيين السنيين . ثم عقيهم
الوطاسيون للمجاهدون . ثم السديويون الافرنجيون
المجاهدون اللاندون عن حرمان الاسلام ، ثم جاء دور
الدلائيين والنعليين وكمبار المجاهدين والحريرين . وكلهم
انصار السنة والجماعة ، ثم دور الملويين الاشراف
الذين ارتكزت دعوتهم على الجهاد القدس . والاصلاح .
والدعوة لسنة والجماعة . والى القراء نماذج عن ملوك
هذه الدولة وما قدموه من خدمات لهذا الاسلام ، الذى
يعد وحدة اجتماعية حيث يصدر عن ثقافة واحدة .
مصدرها القرآن الكريم . والاسلام بوصفه « منهج حياة
بالاضافة الى انه دين سماوي يرسم للمسلمين القيم
الاساسية لمفاهيمهم في الاجتماع » .

في سنة ١٢٠٧ هـ تولى ملك المغرب بطل هذه الدولة
على الاطلاق المولى اسماعيل رحمه الله واستمر فيه
خمسة وخمسين سنة كلها : فتوح ، وجهاد ،
وتطهير . وتنظيم ، وحرب ، ومعاملات ، وارساء
اهل « السنة والجماعة » . هذا الملك الهام هو الذى
كون جيشا عظيما بلغ بمده مائة وخمسين ألف جندي
مدربين ومجهزين ، ثم احضر اصح كتاب بعد كتاب

وفي سنة ١٣٤٦ هـ تولى ملك المغرب المولى محمد بن يوسف « محمد الخامس » طيب الله ثراه ، نعم وجد التواؤم والكوارث تم اطراف المملكة ، والانحراف والاجفاف والخذلان صفة تكاد تلازم هذا العصر ، ال التمزيق والفتلة والنس والكر شأن المستعمر وأذناه الحقرة ، الامة المغربية في القبائل واللدن ، المنقلون المغاربة . والعلماء . والطلبة . وكل فئات الشعب على اختلاف معرفتها . تملن رفضها المطلق للوجود الاجنبي .

في هذا الجو المكفور ، اعتسلى محمد الخامس سنة مملكة المغرب ليعيد أمجاد أجداده المغلاء ، لا ليستكين للاحتلال ويرضى لبلاده العبودية والاسستعمار . والتخلف . والامية . والجهل . والرض . والوبال .

قام قومه الاسلامية السنية الجماعية ضد هذا كله فشرع يعالج هذه الامراض بمختلف الادوية اللالمة ، وامتزج حب الشعب بسويده قلبه ، وتبادل هذا الولاء معه ، ومرت خطوات ادرست بوادر النهضة واليقظة ، وصقل الافكار ، وتكوين نواة الكفاح البطولي للتخلص من رقعة المستعمر . ومرت الايام والاعوام بسرعة حتى ٢٠ غشت سنة ١٩٥٣ م حيث قدم نفسه وملكه وعائلته وما ملكت يمينه قربانا لله جل وعز ثم لهذا الوطن المسلم كي يسهم في تخليصه من الاستعباد والاسترقاق ، وقام الشعب المغربي قومه الفضية ، وبدا له حبا بحب ، وعظما بعظم ، ونفسيه بتفسيه ، فاسست فرق الجهاد ، التحرير والمقاومة ، ودامت الحركة فوق سنتين جرت فيها السماء والدموع بسفاه ، ثم جاء يوم الانتقام . ولجند بأمل المستعمر ، وسطح نور الايمان بالله . وبالحق والعدل لهذا الوطن الحبيب ، ودجع اعزوه الله من مناه مع أسرته الكريمة، يحمل يديه الكريمتين - الحرية والاستقلال

في ظل ملكية دستورية . تقوي وتمزج مذهب السنة والجماعة بهذا البلد المسلم ، ولقي ربه وهو عه راض . ان شاء الله وذلك مساء يوم ١٥ رمضان المعظم عام ١٣٨٠ هـ - الموافق ٢٦ فبراير ١٩٦١ م فبكاه شعبه

انشا اسطولا كان يعد في ذلك العصر من اهم اساطيل الدنيا ؟ واضاف الاموال والعتاد ، وقدم كل هذا عوناً ومدا للخلقة الاسلامية ابان السلطان عبد الحميد العثماني يقصد بذلك وجه الله ، وتقسيوية جيش المسلمين في وجه أعداء الاسلام ، ثم انه رحمه الله كان مغرماً بحب العلماء ومجالسهم . مشغولاً بكتب الحديث ، حتى انه أرسل وفوداً من المغرب الى الشرق وزودها بالمال لتجلب اليه بقية المساند الصحيحة في علم الحديث ، واستطاع بعزمه وعبره ان يحصل على مراده ، وأعطى من نفيس اوقاته اهتماماً عظيمالدراسة المساند التي ادخلها للمغرب لأول مرة . واستطاع ان يؤلف من مجموعها مؤلفه الشهير « كتاب الفتوحات الالهية من احاديث خير البرية » وكتاب الجامع الصحيح الاساند المستخرج من ستة مساند . كل هذا تمكينا لاهل السنة والجماعة بهذه الديار اجزل الله له المثوبة على عمله .

وفي سنة بويج بالملك السلطان السلفي المولى سليمان ، فاول ما شرع فيه رد الفروع الى اصولها . واجرى الخلافة على قوانينها ، باقامة العدل . والرفق بالريفة ، والفسطاء والساكين .

وفي عهده الزاهر اتصل بالدعوة الوهابية التي كانت في عصره مكان اندهاش واستفسار ، وحصلت مكاتبات ومراسلات بين علماء الدولتين . وتوافر لديه رحمه له الوقوف على هذه الدعوة مستندة الى احد المذاهب الاربعة مذاهب : « السنة والجماعة » : مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ، ومن وفود عقيدته وعدله ، مبادرته باسقاط المكوس التي كانت موقفلة على حواضر المغرب وبواديه . وأغلق باب بيت مال المسلمين حتى لا يفغله درهم من ربا أو مكس . واكتفى بدخل الاعشار الشروعة . وعوضه الله أكثر مما كان يدخل من ابواب الريا ، بالخل الحلال ، من مشروع الزكوات والاعشار . كما قام بنشر لياذى السلفية ومقاومة البرع ، وقطع دابر اصحابها . ومكن لمذهب أهل السنة والجماعة في بلاد المغرب جزء الله واحسن اليه .

.. فالكتاب - يضم الكاف وتشديد التاء - القرآني النموذجي يلتصق ويدشن لتعليم ولي عهده وخلفه من بعده سمو الامير سيدي محمد حفظه الله وما هي الا سنة التتبعها من والده محمد الخامس - اجزل الله له الثوبة - وما يشابهه ابيه لما ظلم !

★ ★ ★

وكان يقرأ مجلة المنهل القراء يتذكرون أداء هذا الملك للنسك الاسلامي بالبلد الحرام يطوف بالكعبة ويسعى بين الصفا والمروة ، حائدا شاكرا وسامعا مطيعا لئلا يأتينا ابراهيم عليه السلام ومقتديا ومنفذا لشعائر الرسول الامين محمد المصطفى صلوات الله عليه . اذن - رسالة هذه الدولة العلوية منذ عهد الحسن الداخل ومولاي علي الشريف ، هي البناء والتشييد والعمل على صون المقدسات وسيرها ، والحفاظ على مذهب اهل السنة والجماعة ، وحرى بال النبي وأحفاده الاشواص أن يعملوا باستمرار عمل الانتصار لدين الله ولغة القرآن في هذا البلد مركز اهل السنة والجماعة .

سلا - المغرب الاقصى

ج احمد معنيو

وشعوب الاسلام وخلد التاريخ صفحات مجده ، ويوم الجزاء يمنحه الرحمان بفضل الله من سعة فضله . ومزيد كرمه جزاء المحسنين .

ولقد سجل جلالاته يوم رجوعه من المنفى ومن درج القاهرة بمطار مدينة سلا الشهير هذه الآيات القرآنية الكريمة شكرا لله عز وجل : (الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن « ال » : ان ربنا لغفور شكور) .

★ ● ★

وهذا الملك الحسن الثاني حفظه الله ووفقه يعقق ما ترقبه المصلحون في شخي الازمنة والمصود ، وكتب عنه وفيه الكتاب والشعراء ما يمد من قبيل الغيال : يعققه هذا الصبري : فينادي : علم أيها السلوك والرؤساء المسلمون الى بلدكم المغرب المسلم العربي الحبيب لتعلم اجتماع اللغة بقصد تبادل وجهات النظر فيها يجب على الامة الاسلامية ان تسلكه من الطرق والوسائل لتطهير البيت القدس من دنس الصهاينة النؤماء الالذال ، لما يفتر ثغر هذا البلد الامين . وينتشي فرحا بهذا اللقاء الاول من نوعه والذي سجله التاريخ . صلحة أدبية ذهبية . هذه الخطوات تتل بالنهضة الروحية في هذا البلد بلد السنة والجماعة

فأفات متتابعة قبل شعري شوقي

قال شاعر عربي قديم :

رأى فحجب فرام الوصل فامتنعت

فرام صبرا فأعيا نيله فقضى

وقال شوقي بعده بقرون :

نظرة فابتسامة فسلام

فكلام فموعد فللقاء

فأي الشاعرين أدق في التعبير وأرق وأشف عما في الضمير ؟

فشوقي هنا تابع لا مبدع ، وقد أتى الشاعر القديم بفأاته في أفعال ماضية ، ولم يحدث منها تعاضل أو ثقل في التعبير أو تنافر . فالكلام منسجم ، والشعر ماض في طريقه بدون عقبات ، واحمد شوقي أتى بفأاته في أسماء متتابعة ولم يحصل مسح لفأاته ثقل في الشعر أو ركاسة .. فكان (شاعر الفأاة الفعلية) - المجلي ، وكان (شاعر الفأاة الاسمية) المصل .

الدعوة الإسلامية ببليجيا

١ - جمع شمل المسلمين المغتربين ببليجيا في روح من التآخي ، والتضامن حول منظماتهم الاسلامية .

٢ - دعم الحياة الروحية لهم ، ولاسرهم وابلاغهم دعوة الاسلام بشرح مبساده وتعاليمه .

٣ - اثارة الرأي العام البليجيكي ، والاوروبى برسالة الاسلام وثقافته ، وحضارة امته ودحض الشبهات والباطيل منه .

ولتحقيق هذه الاهداف ، اتفق المجتمعون على القيام - باشراف المركز ، وبالتعاون مع المنظمات الاسلامية العالمية ، ورجال الفكر والدعوة في العالم الاسلامى - بالنشاطات التالية :

اولا - نشر التوعية الشاملة بتنظيم احاديث دينية في القرآن والسنة والفقه كل اسبوع ، وندوات في الدراسات الاسلامية شهريا في مسجد بروكسسل وذلك :

١ - لتعميق معرفة المسلمين المغتربين بالاسلام عقيدة، واخلاقا، وسلوكا ، وترسيخ ايمانهم به ومساعدتهم على التمسك باحكامه والعمل بتعاليمه واتباع هديه في سائر امور الحياة .

بدعوة من مدير المركز الاسلامى والثقافى ببليجيا حضر جمع كبير من افراد الجالية المسلمة بمسجد بروكسل اثر صلاة المغرب من يوم السبت فى ١٢-١٣٩٢ هـ الموافق ١-٦-٧٣ م ، فتدارسو الاوضاع المؤلمة للمسلمين المغتربين ببليجيا من الجوانب الدينية والثقافية ، والاجتماعية وتباينوا في اخطار الضلال والانحراف التى تحدث بشبابهم واطفالهم ، خاصة ، وفي الطرق الكفيلة بانقاذهم منها وبشدهم الى دينهم ، ولغتهم العربية ، وامتهم الاسلامية وتناقشوا فى الدور الهام الذى يجب أن يقوم به مسجد بروكسل من نشر للتوعية الاسلامية الشاملة ، ومن جمع لصف المسلمين ودعوتهم للاعتصام بحبل الله المتين ، باعتبار أنه مركز الاشعاع الروحى والعلمى والاجتماعى فى هذه البلاد اسوة بما كان متعبا فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فى المدينة المنورة ، وكل المساجد فى العهد الاسلامى الاول .

لجنة مسجد بروكسل

وايماننا من المجتمعين بواجب مؤازرتهم للمركز الاسلامى ، وتعاونهم معه فى انقيام بالدعوة الاسلامية بهذه البلاد ، قرروا تكوين جمعية : « لجنة مسجد بروكسل » حددوا لها الاهداف التالية :

● بالتراسل بين الجمعيات ، وبين المنظمات والجمعيات والمراكز الإسلامية .

●● بالتقيام بزيارات الى الجمعاعات الإسلامية في المساجد ، والمراكز الإسلامية في بلجيكا وأوروبا .

●●● بتنظيم ألعاب رياضية ، ونحيمات كشفية ، ومصاريف للأطفال وأنشباب ، مدة العمل الصيفية والسنية .

رابعا - اصدار مجلة ، ونشرات باللغات (العربية ، والفرنسية ، والنيرلاندية) تحوي بحوثا ودراسات في تعاليم الاسلام واحكامه ، وتتضمن اخبار المجموعة المسلمة في بلجيكا وأوروبا ، والعالم الإسلامي ، وذلك قصد نشر التوعية الدينية في المسلمين من جهة ، وللتعريف بالاسلام ونشر ثقافته وحضارته في الاوساط البلجيكية ، والاوروبية من جهة اخرى .
مدير المركز : محمد العليوي

بروكسل في : ذى الحجة ١٣٩٢ هـ
يناير ١٩٧٣ م

CENTRE ISLAMIQUE ET
CULTURE DE BELGIQUE
COMITE DE DA MOSQUEE
DE BRUXELLES

Parc du Cinquantenaire, 14

B.P: 57 - 1040 Bruxelles

Tel. : 02 : 35.30.71

ب - تعريفهم بتاريخهم . ووطنهم الاسلامي الكبير ، وإيقافهم على مشاكلهم المختلفة وما يحدث لها من قضايا .

ثانيا - الاتصال بالجمالية المسلمة بمختلف مناطق بلجيكا ، وتعريفهم بأوجه النشاط الإسلامي الذي يقام بمسجد بروكسل ، ودعوتهم الى التعلق به ، والى عمرانه وذلك حرصهم على :

أ - أداء صلاة الجماعة ، والجمعة ، والاعباد كلما أمكن ذلك .

ب - المشاركة في الاجتماعات الدراسية الاسبوعية ، والندوات ، والمحاضرات ، وشهود الحفلات التي يقيمها المركز في كل المناسبات الدينية .

ج - توجيه ابنائهم الى دروس القرآن الكريم ، والدين ، واللغة العربية التي ينظمها المركز للأطفال في مقره الاصل . وفي فروعه .

د - المساهمة المادية في بناء مسجد بروكسل ، والمركز الثقافي .

ثالثا - العمل على ربط الصلة الوثيقة بين الجمالية المسلمة القيمة في مختلف المدن البلجيكية وفي البلدان الاوروبية ، والأمريكية ، وفي العالم الإسلامي ويتم ذلك :

رسالة المخرب

والدكتور ممدوح حقي والدكتور عبد الغني الدلي
والدكتور إبراهيم أياظة والإستاذ عبد الرحيم
ابن سلامه وآخرون من الجمعية المغربية للتفاسم
الإسلامي ، وقد طرح المجتمعون قضايا هامة
ومتصلة بواقع المسلمين ، وهي بشياعهم الصق
ويرتبط بها مستقبل الأمة الإسلامية .

فمن القضايا التي طرحت وتناقشها السادة
العلماء : موضوع الإلحاد الحديث الذي يتعرض
له شباب المسلمين ، الذين ابتعدوا عن مفاهيم
الإسلام ، وعن فهمه بحكم عواسل عديدة كان
مما قاله الأستاذ علال القاسي ان الشبهات
الكثيرة التي تثار حول الإسلام ، ولغيا يتصل
باليهودية والنصرانية ، قد فرغ المسلمون منها
بحثا وتمحيصا وبيانا لوجه الصواب والحقيقة ،
ولكن موضوع الإلحاد بشكله الحديث هو الذي
يجب الانتباه له ، ويجب على العلماء والباحثين المسلمين
أن يكرسوا جهودهم لردّه وإظهار زيفه وخطئه .

وكان مما أثير في الجلسة ان لا بد من عمل
جماعي يتعاون فيه العلماء والباحثون في جميع
البلاد المسلمة ، وبشكل حركي منظم فكما ان
القيارات التي تواجه المسلمين من الحادية
وتبشير تكون بشكل مدروس ومنظم فكذلك
رد المسلمين يجب ان يكون منسقا ومنظما
ومدرسا . فالنظام قوام الإسلام وركن في صونه
وجوده والمسلمون حتى الان يدورون في حلقة
مفرغة .

الحاق العالم الإسلامي تحت معاول الهدم
والتخريب التي ما تركت مكانا في أرجائه
الواسعة الا حلت به وشملته وتكبته . وبمافاقته
هذه تبين له ان ركب الأمم قد سبقه وان قيادة
العضادة في غير يده فتنادى المخلصون منه في كل
مكان الى اتخاذ الوسائل والطرق التي تحول دون
وصول الضربات اليه والتي تكف المعتدين عن
اغتنام أرضه ولغو به لفضلا من أبادتها وتحويلها
الى النصرانية او غيرها .

وبلدى يلاحظ في السنوات الأخيرة تحركات
العلماء والمصلحين الإسلاميين يجدها قد ازدهرت
زيادات ملحوظة فمن عقد مؤتمرات ، الى ندوات
الى محاضرات الى لقاءات طلابية وغير طلابية
وفي شتى أرجاء العالم الإسلامي بل وفي غير
العالم الإسلامي كما حدث المؤتمر الأخير في
لندن عاصمة بريطانيا .

وان دل هذا على شيء فقول مايدل عليه ان
الوعي يد: ينتشر بين هذه الملايين الممزقة
الضائعة ويدات تدرك انه لابد من توحيد القوى
بكل ما تحمله كلمة قوى من معنى ، ولابد من
وضع النهاج السليم الذي يجب على كل من يريد
لهذه الأمة الهوان والخسران خطته ومؤامراته .

● وفي هذا الإطار فقد عقد في الشهر الماضي في
الرباط ندوة اسلامية ضمنت نخبة طيبة من
أرجاب الفكر والقلم المعروفين بوعيمهم وعظمتهم
الغزير ، وتفهمهم للواقع المرهم فضيلة الأستاذ
علال القاسي والإستاذ عبد العزيز بن عبد الله

وعن مهمة هذه الندوة أنها ستتناول القضايا التي تتصل بالواقع الإسلامي، وتدرسها وتحصنها وتعرضها على العلماء والمختصين لتخرج برأي واحد وتعميمه على المسلمين إما بمجلة أو نشرة دورية ، ويكون إحصائها بجميع العلماء في العالم ، وهذا يقتضى أن تستمر هذه الندوة في اجتماعاتها الدورية وكانت هذه هي النتيجة التي أنهى المجتعمون بها اجتماعهم الذي دام ما يقرب من أربع ساعات على أمل اللقاء .



وأن الجمعية المغربية للقضاة المسلمين إذ تشارك المجتمعين في اجتماعاتهم فإنها لفضع كافة إمكاناتها تحت تصرفهم وتملق عليها الأمل الكبير وإيصال النفع العميم للمسلمين جميعا بإذن اللطيف الله الحق بكلماته وبمحق الكافرين .

مقر الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي

الرباط - المغرب الأقصى

كما قال الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله مدير المكتب الدائم للمغرب ، قالواحظون منهم ، أو على الأصلح الكثير منهم يبحثون في أمور لا صلة لها بالواقع أو في أمور ما وقعت ، وهذا يخالف منهجية الإسلام في معالجة الواقع وتفسيره ليعمر رضى الله عنه يؤثر عنه كما أثر عن غيره من الصعابة ، قولته الشهيرة « دعها حتى تلغ » وكان من بين القضايا الكثيرة التي طرحت في الاجتماع فكرة الخروج من الجمود الذي يتمسك به الكثير من علماء المسلمين ، فإن الإسلام الآن أصبح بين اثنين : جامد ، وجامد ، فلا بد من إظهار الإسلام - الذي هو لكل زمان ومكان بشكله الذي يتلاءم وروح العصر ، وهذا يقتضى منا تعديد المفاهيم الإسلامية والتي يساء فهم الكثير منها ، ويعمل عمل غير معمله وفي هذه النقطة بالذات طرح الدكتور عبيد الغنى الدني فكرة إيجاد قاموس إسلامي يشرح المصطلحات التي كثر تداولها في العصر بمعناه الإسلامي الصحيح ، ومثل هذا العمل ما هو إلا استمرار لما قام به المصلحون الأولون ، وتجديد لهذا الدين .



شخرات الذهب

- ١٤٦٥ -

اجور الطبع بمصر قبل ١٢٠ سنة

جذب نظري ، فى آخر صفحة من ديوان
ابن هانيه الاندلسي - المتوفى سنة ٣٦٢ هـ
المطبوع بمصر ، سنة ١٢٧٤ هـ .
فقد ختمت بهذه الجملة :

(هذا الكتاب بلفت مصاريف طبعه
احد عشر قرشا ٠٠ واربعة فضة) لاغير
وخالص الجمر ك)

وهو المحتوى على مائة وستين صفحة
٠٠ من القطع المتوسط ٠٠ وعلى الورق
المتأز فى حينه ٠٠ وعجبت من حرص
صاحب المطبعة على بيان تكاليف طبعه ٠٠
ولو أعيد طبعه - فى عصرنا هذا - لتجاوز
ثمنه القروش الى الريالات ، مع ندرة
المطابع يومئذ ٠٠ ووفرتها فى الوقت
الراهن ٠٠ غير أن (القيمة الشرائية)
للقروش قبل مائة وعشرين عاما تجعله
بمثابة الريال أو أكثر ٠٠ فى القرن الرابع
عشر ٠٠ ، وكذلك هى النسبة فى جميع
ما يباع ويشترى وكلما امتد الزمان تطورت
معه الاسعار والاثمان ٠٠ وكان ياما كان
٠٠ يساعد ياكرام



بقلم الشيخ
أحمد بن إبراهيم الغزاوي

- ١٤٦٦ -

الافندي « عمر نصيف »

«مما سمعته من المعمرين الذين عاصروا
الافندي الكبير - عمر نصيف - ومن
حفيدة التّيبيل .. الشيخ محمد بن حسين
ابن عمر نصيف (رحمهما الله .. انه كان
مضيافا كريما ، وصاحب جاه وثروة
وإدهاء وذكاء .. وبيته لا يخلو دائما من
الزوار من أعيان الناس المواطنين أو
العائدين من الخارج »

قالوا : وكان ممن يداوم على زيارته
رجل لا ينسجم معه ولا يرتاح اليه ويضيق
به زوجه ، ولكنه لا يبرح عنه حتى نهاية
جلوسه !! .. فقال هذا الضيف الثقيل
- يوما : ما هذا آ انك تدعو خدمك مرارا
وتكرارا فلا يردون ولا يحضرون .. وان
لى ساعة انتظر ماء أو قهوة أو شاي !!
انها لقلة أدب منهم .. ولو أدبتهم ما
(خسروك) .. فابتسم الافندي وقال له :
ماداموا يخسروننى .. فوالله ما لهم عندى
الا الخسران أيضا فلا أدعوه !! .. وظل
على ذلك (أياما) وربما تصمد ذلك معه ..
فما كان منه إلا أن أنصرف انصرافا لم
يعد بعده اليه !! وهى طريقة ناجحة ..

لكل ثقيل !! لا يعرف الحكمة .. وفي الاثر
المشهور : « قَدْ غَا تَزُودُ حَبَا » .. وفى
ذلك دلالة بارزة على ما كان للافندي الكبير
من (ذكاء خارق) .. وما أكثر ما أنطوى
مع الرجال من التجارب والتجارب ، وقد
شهدت بشاشة حفيده الكريم ، وترحيبه
وتكريمه لزواره حتى لمن هم فى صفة ذلك
الطفيل المقترح أحيى الله بنريته سيرته
العطرة ..

- ١٤٦٧ -

شلالات المصافي

قبل ستين سنة ، كانت نسبة سقوط
الامطار - بشكّة وضواحيها - عالية جدا
.. خصوصا فى فصل الشتاء والرّبيع ،
وكانت جبال أجباد العليا - تصب كلها
فى واد جبلى ، تنحدر منه المياه .. متلوجة
.. حتى تنتهى الى مدرج عال يبلغ ارتفاعه
أكثر من أربعة أمتار تقريبا .. وهناك -
تتجمع وراء مياه السهول والامطار
وما تنحدر به الجبال التى حوله ..
فتسمع له خورا - (موسيقيا) جميلا
.. وترى العين فيه - اللجين الذائب ..
المسكوب .. ويلتف الناس - جوله ومن
أطرافه وجوانبه مبتهجين بمنظره الرائع
.. وبايقاعه الساحر ، وهم يقصرون أيام
الدين (بالذ الاطعمة) .. وأشهاها
كالسلا والميشور والسليق .. وما الى
ذلك من الطيبات .. ولا تخلو (جماعة)
أو (بشكّة) من حاد أو شاد أو (جسيس)
يشنفهم بأعذب الألحان .. والسماء
تفاديه وتراوحهم تارة بالويل - وأخرى
بالطل .. وآونة بالرداذ .. والبرق
يتناوب مع الرعد .. ويتجاوب معها
« العشاق » .. و (الماهور) و (والماية)
و « الحسينى » .. و « السيكى » ..
و « الجاركا » ، وكافة أنواع الألحان
المرقصة ..

وفى أعلى مكة - حماها الله - جبل
ثبير الكبير .. ويطلق عليه البعض اسم
« الصدر » وجبل الرخم .. وفيه فجاج
منحدرة .. تنطلق منها الشلالات أبان
الامطار ..

الكيلو (١٤) وفى الكيلو (١٠) وفى حدائق قصر خزام الشعبية ، وفى طريق المدينة المنورة ، حول محطة المياه ، لا يتعذر فنيا نصب هذه النوافير وهذه الشلالات .. مادام الماء لا بد له من انحدار ، ولو بضعة أمتار .

وهى (أمنية) .. لا يضيح بها الماء .. وتتوافر بها المناظر الترفيهية .. حتى فى قلب المدينة .. ونوافيرها الملونة .. بمكة ، وجدة ، والمدينة ، والطائف وغيرها .. فهو يؤدى دوره كشلال .. ثم يتجمع فينصرف الى الاستهلاك العام .. عبر دقائق معدودة .. وكل ما فى الامر اتجاه من المسؤولين - الى هذه الفساية بالاساليب المصرية التى تساعدها الاجهزة الفنية الحديثة .. والامل وطيد فى القائمين بأمر الماء - أن يأخذوا فى حسابهم هذا المشروع الذى لا أشك فى أنه سهل التحقيق فى (أبها) ، و (جازان) ، ومكة ، ونعمان ، وجدة وعسفان ، والرياض ، والخرج .. والطائف ، والعرج .. وبه تخف وطأة القيفظ وحرارة الهواجر ، والله مع المحسنين .

- ١٤٦٨ -

شفته بعينى

يكاد يغلب فى التداول العام استعمال كلمة : (شفته) بمعنى رأيته .. أكثر من (رأيته) .. فما هى علة ذلك ؟ الغالب أن أول من نطق بها كان (لغويا) متعمدا .. فان «الشوف» أبلغ من النظر أو الرؤية .. لانه يعنى التفحص والتمعن والصقل .. فاذا قال : (شفتته) فهو يؤكد أنه رآه واستجلاه .. أكثر من مجرد النظر اليه لمحا أو شزرا .. وما ورد فى كتاب الله المبين لفظه ولا معناه ..

وفى وادى نعمان وعرفات .. وإلى جوارهما ، موقع يسمونه « **الخزار** » .. وهو بدوره (شلال) لا ينقطع أغلب الاحيان .

★ ★ ★

وأتمثل أمامى الان منظرًا خلايا شهدته ابان طفولتى قبل ٦٥ سنة .. ببستان امير مكة ، الشريف عون الرفيق رحمه الله بجرول .. وهو ذو « بركة » عظيمة كالبحيرة ولها ضفاف عظيم عرضه أربعة أمتار .. وقد نيط بها أقنية من الفخار تصب فى حوض بجانبها الغربى .. ومنه تطلق الى الركبان .. وكان هدير الشلال منها يسمع فى مدرج أبى لهب آنئذ .. وكنا نسرع اليها فى الامامى .. ونمتع الطرف بالخضرة والماء .

تذكرت ذلك وبدا لى أن أقترح .. (متطفلا) على مصالح المياه .. أن تحقق بعض الرفاهية للسكان من المواطنين .. والرواد من الوافدين .. باصطناع هذه « الشلالات » بصورة هندسية دائمة ، فان من طبع الماء أن لا يتوافر فى مدينة ما أو ضاحية - الا وهو منحدر من جهة تملوها .. وهنا أحسب أن تهيئة مصب له - قبل التوزيع - فى أى خزان أو مورد، وتجميع فيه الكميات الكبيرة من المياه ، بطريقة المدرجات المتقاربة .. أو النوافير الدافقة ، أمر ممكن يسير باذن الله ، ثم يوجه الى حيث يؤمن الحاجة فى داخل البلد وبيوتها ، فى الانابيب الضيقة أو الواسعة بشرط حراسته لئلا يتقذر باللاوساخ .. أو الايدى أو الارجل مسن المرتادين !

وفى جلة ، من الممكن اتخاذ (الشلالات) بنفس الطريقة .. وبالطبع لا يكون ذلك الا بالهندسة الفنية الدقيقة .. فمثلا فى

تقول :

ربابة ربة البيت
تصب الخل في الزيت
لها عشر دجاجات
وديك حسن الصوت

فقال : لكل ، وجه وموضع .. فالتقول
الاول جد .. وهذا قلته في ربابة جاريتي ،
وأنا لا أكل البيض من السوق ، وربابة
لها عشر دجاجات وديك ، فهي تجمع في
البيض وتحفظه عندها .. فهذا عندهما
من قولي احسن من « قلنا نيك من ذكرى
جيب ومنزل » عندك .

★ ● ★

اذا يكون بيض السوق منذ
قُلْتُ أكثر من ألف عام .. غير
مرغوب فيه كغلبة فساده -
وقد جربنا ذلك كثيرا ، واقتناء
الدجاج أفضل .. ولكن من الدجاج
البلدي .. فهي أغذى وأغذى .. والبلد
وأمرى .. وقد أحدث الناس في زماننا
هذا - علاجا - لحفظ البيض ، وهو ايداعه
(التلجيات) .

وهذه فائنة أخرى في هذه الرواية ..
وهي صب الخل في الزيت .. أو الزيت
في الخل .. فهو ولا ريب (ادام) خفيف
لطيف ولا شيء فيه من التكليف ، لو قنع
به المتكاثرون .. و (الصحة في أطراف
الجوع) .. و (البطنة تذهب الفطنة) ..
و (نحن قوم لا نأكل حتى نجوع .. وإذا
أكلنا لا نشبع) .. أي لا نبغ حلاشبع
.. بخلاف ما يتوكله أهل النهم .. فانهم
يقولون : اننا موما أكلنا وتزيدنا ..
واكتنظت (معدنا) .. فاننا لا نشبع ..
وقانا الله شر - الشره ، والالتهم !

وانما هو من الاستعمال الدارج العام
الذي لا يترجح .. وله نصر لغوى صحيح ،
ويكون بذلك من فصيح العوام .

- ١٤٦٩ -

ابن النعامة

يستعمل بعض القوم - كلمة (موتورجل)
.. للدلالة على المشي .. وأنه لا يملك هذا
الماشى (موترا) أو سيارة .

ووجدت خيرا منها : (ابن النعامة) ..
فهو أفصح وأصلح .. فان اللغة تنص على
أن النعامة (ما تحت القدم) .. قال خرز
ابن لوذان السدوسي : -

فيكون مركب القعود ورجله

وابن النعامة يوم ذلك مركبي

★ ● ★

وما أصبح السير على الاقدام ..
قُلْتُ ولا سيما في داخل المدن .. فقد
أضرت الربلات والعجلات ،
والمقاعد الفارهات .. حتى بالشباب ،
وكثر الشكوى من (مفاسل الركب) ..
وذلك من عواقب عدم المشي ، من الجلوس
الطويل على « الكتب » ! وكل وما اختار .

- ١٤٧٠ -

بيض السوق

قال أحد معاصري بشار بن برد : « قلت
لبشار انك لتجيء بالشيء الهجين المتفاوت ،
قال : وما ذلك ؟ قلت : بينما تقول شعرا
تثير به النقع وتخلع القلوب مثل قولك :
إذا ما غضبنا غضبة مضرية
هتكتنا حجاب الشمس - أو قطرت دما .
إذا ما أعزنا سييدا من قبيلة
ذرى منبر - صلي علينا وسلما .

- ١٤٧١ -

برضه - عربية أم أعجمية

تردد هذه الكلمة في كل أوساطنا ومجتمعاتنا ودورنا . . وبين كبارنا وصغارنا ورجالنا ونسائنا آلاف المرات بين طلوع الشمس وغروبها . . فما هي ؟ وماذا تعنى وهل هي عربية أو أعجمية ؟ -

وقد وجدت لمادتها أصلا في اللغة كمالى : « برض برضا . . الماء من العين : خرج قليلا . . فالعين بروض - بفتح الباء - أى قليلة الماء » .

و « برض بروض النبات خرج بارضه . وهو أول ما يطلع منه . . وتبرض : تبلغ بالقليل من العيش . . الشئ أخذه قليلا ، قليلا . . وتبرض الماء ترشفه وتبرضت الأرض خرج نباتها » .

★ ● ★

وفي هذا النص للفزائى ما يمكن **قُلْتُ** معه التأويل في كلمة (برضه) الشائعة الدالة . . فهي تعنى . . ما يراد بها في البدالة . . أذ يقول المتكلم لسامعه : إن حديثه لم يتم بعد . . فهو يتبرض . . ويتتابع رويدا رويدا . .

وهي أيضا ذات مفهوم آخر . . وهو يعنى الاستزادة . . أذ يقول أحدهم لصاحبه : أيكفى ما فعلته وقدمته ؟ فيرد عليه قائلا : (برضه زد) . .

ولست أقطع بهذا . . فما يزال عندي شك أنها من لغة دخيلة . . غير العربية . . وأكاد أجزم أنها - إذا لم تكن عربية كما ذكرت . . وتأولت . . فإنها (تركية) . . وأرجو من علامتنا الجليل وأستاذنا الكبير صاحب المنهل الأغر أن يمتعنا بما يراه في ذلك أصوب وأرجح (١) فهو المثابة في حل المشكلات العلمية واللغوية . . مع العلم بأننى أسر كثيرا كلما طفرت بشبهة عربية لكلمة متداولة والله المستعان .

- ١٤٧٢ -

ابن الكلب

من الشتائم التى يتداولها الجمهور . . حتى يومنا هذا - كلمة - ابن الكلب ، وكنت أحسبها من المحدثات فى العصور المتأخرة .

وقرأت (للأخطل) التغلبى الشاعر الفحل الكبير فى العصر الاموى : فى هجائه لجريز الخطفى . . من قصيدة له - قوله :

(١) (المنهل) : ما أمط عنه اللثام أستاذنا البهانة الجليل الشيخ أحمد بن إبراهيم الفزائى أطال الله عمره وأبقى ذخرا - من معانى « برض » واشتقاق (برضه) العامة من هذه الصيغة . . هو تأويل حميد موفق ، رد به هذه الكلمة إلانة إلى أدومتها العربية . وخاصة انه لم يكتف بهذا التأويل فأضاف التنقيب عن أدومة صيغة : « برضه » حتى أبهى لقراءه المقدرين لشذراته الذهبية الممتعة أنها ربما تكون تركية الأصل . . وقد سنع لى أيضا رأى مقتبس من (تنقيبات) أستاذنا العلامة ، وذلك أن (برضه) ربما تكون فى الأصل عربية مضغطة : (بارضه) أى بكالة . . أى مثله . . ثم تحولت إلى (برضه) بحكم تأثير العامة المتعجلة فى ضغط الكلمات للصحي لقوائم أسلوبها ومنهجها المنحرف . والله أعلم . وأخيرا شكرا من الاعناق وتقديرا لصاحب الشذرات الممتعة المبقة فى كل مكان .

بها المخدمون خدمهم ٠٠ وحتى الاباء ٠٠

يقدفون بها بعض ذوى الشقاوة من الاولاد ٠٠

وقديما قال الشاعر :

لو كل كلب عوى القمته حجرا

لا صبح الصخر ، مثقالا بدنيار

فان تسح - يا ابن الكلب - تطلب دارنا
لتدركه ، لا تفتنا الدهر عانيها

وعجبت ان تكون هذه الشتيمة ،

منحدرة الى زماننا هذا منذ أكثر من ألف

وثلاثمائة عام ٠٠ وما أكثر ما يتردد بها

الصدأ كلما - ذكر وجد ، أو حاقد من

أسخطه أو احتفظه من الخصوم ٠٠ وما ينبز

★ هذا أسخى مني ★

● خرج عبد الله بن جعفر - وكان احد الاجواد - الى ضيعة له ، فنزل على نخيل قوم ، وفيها غلام اسود

يقوم عليها ، فاتى بقوته ٠٠ ثلاثة أقراص ٠٠ ودخل كلب ، ودنا من الغلام ، فرمى اليه بقرص فاكله ،

ثم رمى اليه بالثاني والثالث فاكلهما ، وعبد الله بن جعفر ينظر ، فقال : يا غلام اكم قوتك كل يوم ؟

قال الغلام : ما رايت ، قال عبد الله : فلم آثرت هذا الكلب ؟ قال : ما هي بأرضي كلاب ، وأنه جاء من

مسافة بعيدة جائعا ، فكرهت رده . قال : فما انت صانع اليوم ؟ قال : أطوى يومي هذا . قال عبد الله

ابن جعفر : « آلام على السخاء » وهذا أسخى مني « فاشتري الحائط - أي البستان - والغلام وما فيه -

- من الآلات ، فاعتق الغلام ووهب ذلك له ٠٠

ملاحظات غير عابرة

- ٤٩٦ -

الاخوة الاسلامية فوق الاخوة العنصرية



● يقول الشيخ الباقوري : ومما يدعو الى اعظم العبرة في هذه المواقف البدوية - نسبة الى معركة بدر - ان ترى اخوين يترك احدهما اخاه في النسب اسيرا في يد اخيه في العقيدة ، فلا يسعى الى خلاصه ، بل يطلب الاحتفاظ به والمغالاة في فدائه ، لان امه ثرية وتستطيع دفع مال كثير ينتفع به المسلمون ..

لقد روى التاريخ الواقعي هذه القصة المظلمة عن هذين الاخوين في النسب ، واحدهما يعرف بابي عزيز ابن عمير ، والاخر يعرف بمصعب بن عمير ، وكان الاخوان أبو عزيز ومصعب في معركة بدر .. مصعب يقاتل مع رسول الله ، وأبو عزيز يقاتل مع اعداء رسول الله .. فلما دارت الدائرة على المشركين وانتصر المسلمون في معركة بدر ، وقع أبو عزيز أخو مصعب اسيرا في يد المسلمين ، وكان أسرهم رجلا يدعى أبا اليسر . فقال له : « يا أبا اليسر ، هلا مررت بي على أخي مصعب ، فلعله حين يراني يشفع لي عند معبد ، فانال حريتي ؟ »

وراح أبو اليسر يحقق رغبة ابي عزيز - احترامها لتعاليم رسول الله في الرفق بالاسرى وانصاف رغباتهم والبر بهم - فصر به على اخيه مصعب .. وما كان اشد خيبتة حين سمع اخاه يناهى أسرته : « يا أبا اليسر ، اشد يدك عليه ، فان امه ذات مال كثير ، ولن تبطل في فدائه بمال » .

فلما سمع أبو عزيز كلام اخيه مصعب الى أسرته ، ناداه اسفا يقول له : « أهذه وصيتك بي يا أخي ؟ » فاجابه اخوه مصعب : « ان الذي أسركا وشديده عليك هو أخي دونك » .

● انه المبدأ الصحيح والدين المستقيم والايمان الصادق الذي يجعل الله ورسوله فوق كل شيء ، ويجعل الدين واللود عنه واعزاه فوق كل محب ومحبة ●

- ٤٩٧ - كلمة وتعليق

● أحد الكتاب العرب وكأنه يتحدث عنا ويصور بلادنا قال ما يلي :

● لكل أمة فضائلها ومقومات وجودها ثبتت لها عبر التاريخ والاجيال وطبعت انماثلها وانتفاضاتها وجعلتها ما هي بين الامم ، متميزة بهذه الفضائل والقومات . وهي ليست صنع أحد مفرد أو مجموعة من ابناءها ولكنها صنع الشعب كله متفاعلا مع تربته وبيئته ولظروف حياته وموقعه الجغرافي وتكون أرضه وتقاليد ومعتقداته وما به من أحداث أو صلافة من ممن وكوارث أو من مباحث وانتصارات .

وبلادنا من أعرق البلاد في العالم ، وشعبنا من أعرق الشعوب أصالة وكيانا ووجودا وجهادا ، صحت لمخلال تاريخه الطويل فضائل ومقومات لم تصح لشعوب كثيرة غيره . استطاع أن يحتل بصالته وشخصيته وعزته واستقلاله ●

● ولا ريب في أن الملك عبد العزيز بعقريته وبشجاعته وعقيدته يمثل القائد الذي جعل بهذه الخصال من قارة مفككة وشعب متفرق وقيادات متنازعة ، ومناطق متحاربة متصاربة - أمة عظيمة وشعبا قويا كشعبنا . أنها الأمة العزيزة والقوية والحكيمة « المملكة العربية السعودية » مضرب المثل في العدل والاستقرار بقيادتها الفيصلية .

● ويقول هذا الكاتب وكأنه يعطينا ويصور ما نحن فيه وما كنا عليه قديما من عزة لم نخدش وكرامة لم تمس وما أجمل ما يقول :

● والعرق الصافي الذي امتد في صلبه منذ وجد على هذه الأرض قبل التاريخ المعروف وبعده إلى اليوم ما يزال هو العرق الصافي لم يندسه الغزاة وللمستعمرون

والطفلة التجبرون ولم يدنوا من جوهرة وأصلته وهذا سر من أسرارہ . من أين جاء هذا ؟ هل من تربة أرضه السخية العطاء ، أم من صلابته التي عزت على الغزاة .

● هل من مناخه الصافي الجميل صيفا وشتاء .
أن بلادنا تزامن الزمن ، وشعبنا يعيش في وجدانه ،
لن تهزم ولن يهزم ●

● أن « المملكة العربية السعودية » دولة إسلامية وعربية أصبحت بمواصلاتها المتعددة المنتظمة وكأنها مدينة واحدة على الرغم من ترامي مناطقها ، وسعة فيافيها . وقد أصبحت في مجالات التربية والتعليم وكأنها - لتوافر التعليم فيها - قلعة من قلاع المعرفة ومعين صاف يصب منه ابن البلد والصديق والجار المجاور ما يصبح به رجلا نافعا . وفي كل مرفق كنا فيه شبيثا مذكورا ، وما زلنا ولن نزال الأمة البائنة لمجدها والمحافظة على عزها وعلى كرامتها جديرة بالحياة حرة بالبقاء ●

- ٤٩٨ - البطنة تذهب اللفظة

● مات رجل مثر من التخمة فاجتمع الناس لرفائه بالشعر والنثر ونشروا للدمع سخينا عليه وطال هذا المأتم ، فاستاذن أحد الشعراء الشعبيين في أن يساهم بنوده فقال ورفع صوته بين المؤننين :

ما قتلته الا يمينه
ما قتلته المرفهات
حط هذا على هذا
ثم شنقل ثم مات

● وشنقل : رفع رجله فسقط ثم فقد الحياة كما تفسره العامة ، وأخيرا تفرق الناس بعد هذين البيتين اللذين كشفا

- ٤٩٩ - التروي والاناة

● وشى واش بعبد الله بن همام السلولى الى زياد .. فبعث زياد الى ابن همام فجاءه .. فادخل الرجل بيتا .. فقال له زياد : يا ابن همام : بلغني أنك هجرتني؟ فقال له : كلا ، أصلحك الله ما فعلت وما أنت لذلك أهل .. قال : فإن هذا أخبرني - وأخرج الرجل - فاطرق ابن همام هنيهة ثم أقبل على الرجل فقال :

وانت امرئ : اما اتبمنتك خالها
فخنت وإنما قلت قولاً بلا علم

فانت من الامر الذي كان بيننا
بمؤلة بين الغيصة والاثم

قال : فاعجب زياد بجوابه وأدناه .. وأقصى الساعي ولم يقبل منه .. وهكذا يكون التروي والاناة وعدم التسرع ولو أن التمام والساعي بالافساد عرمل بمثل هذه المعاملة ، ما تردت المعاملة بين الناس ، وأدى التنازع وانتطاحن الى ضياع المصلحة والتفرق والشتات ، ولحل الوثام والسلام محل النزاع والخصام .

٢ - أوصت أمراوية ابنا لها فقالت : عليك بحفظ السر وإياك والنيمة فانها لا تترك مودة الا أفسدتها ولا ضغينة ، الا أوقدتها .

٣ - سأل كسرى : أى شيء أضر على ابن آدم ؟ قالوا : الفقر . قال كسرى : الشح أضر منه . ان الفقر اذا وجد اتسع ، وإن الشحيح اذا وجد لم يتسع ●

الحقيقة وبدلاً من الموع الحارة تبسّل الموقف فصار نقداً للميمت الذى استسلم لجشعه ونهبه بحيث أدبا به لهذه الوفاة المشينة . وهذه المناسبة أقدم هذه الكلمة التي نقلتها إحدى الصحف ودبجتها :

● الجاحظ فى كتابه البخلأ روى هذه الوصية

« من الصوفى ابن عثمان التورى الى ابنه :

« يا بنى : كل مما يليك (الموجود) واعلم انه اذا كان فى الطعام لقمة كريهة او شيء مستطرف ، فانما ذلك للشيخ الهرم او للصبى المائل ولست بواحد منهما . يا بنى : عود نفسك مجاهدة الهوى والشهوة ، ولا تنهش نهش السباع ، ولا تضغم غضم البغال ، ولا تلقم لقم البجمال .. فإن الله جعلك انساناً فلا تجعل نفسك بهيمة ، واعلم ان الشبع داعية السقم ، والسقم داعية الموت . ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لئيمة لانه قاتل نفسه ، وقاتل نفسه الام من قاتل غيره .

« يا بنى : والله ما ادى حق الركوع والسجود مثلاً قط ، ولا خضع ليه ذو بطنة . والصوم مصححة ، والوجبات عيش الصالحين .

« يا بنى : لقد بلغت تسعين عاماً ما نقص لى سن ، ولا انتفى (لم يصب) لى مصب ، ولا عرفت زين (الم) الف ولا سيلان عين ، ولا سلس يول .. وما لذلك علة الا التغلب من الزاد .. لان كنت تحب الحياة ، فهذه سبيل الحياة ، وإن كنت تحب الموت ، فلنك سبيل الموت ولا أبعد الله غيرك » ●

● انها وصية غالية فاز بالراحة والصحة من دعاها ، ونشرها ورواها ، وجعلها دسماً يمشى عليه في أكله وشربه ، ويستعملها بين اخوانه وصحبه .

كلمات مختارة

إذا المرء لم يكرم صديقا ولم يهن
عدوا ولم يبرز لخصم يحاربه

فهذا الذي ان عاش لا يعتني به
وان مات لم تندب عليه اقاربه

★ ● ★

● ما أحسن الايمان يزينه العلم ، وما
أحسن العلم يزينه العمل . وما أحسن
العمل يزينه الرفق ●

★ ● ★

إذا ما رأيت المرء يتقاد كلهوى
فقد تكلته عند ذاك ثواكله

وقد أشبهت الإعداء جهلا بنفسه
وقد وجدت فيه مقالا عموذله

★ ● ★

● ما شبهت سنن الشباب إلا بشيء كان
في كمي فسقط ●

والذا الفتي قد نال علما ثم لم
يعمل به فكانه لم يعلم

اتهزا بالدعاء وتزدرية
رويدك قادر ما صنع الدعاء

سهام الليل لا تغطى ولكن
لها أمد وللامد انقضاء

فلا تأمن سهام الليل واحذر
عواقبها وان طال الرثاء

★ ● ★

● أدوى الداء : الخلق الدنيء واللسان
البنىء ●

★ ● ★

لا تظهرن لمساذل أو عاذر
حاليك في الفراء والبراء

فلرجة المتوجعين غصباضة
في القلب مثل شيمانة الإعداء

★ ● ★

● من أمات شهرته أحيا مروتة ●

★ ● ★

وصف شامل

لمفل تخرج طلاب مراكز التدريب الفني الاحلى

من المتخرجين ، فكلمة ادارة مراكز التدريب للاستاذ احمد بكر مدير المراكز ، فكلمة مرتجلة القاها معالي وزير المواصلات اشاد فيها بحركة البناء الشاملة في الوطن السعودي والتي يقودها حضرة صاحب الجلالة باني النهضة وامام المسلمين ورائد التضامن الاسلامي الملك الموفق فيصل بن عبد العزيز حفظه الله وايدته :

ثم شرح معاليه الخطوات التي سارت فيها المراكز بجهة والرياض والخطوات التالية التي تقدم للبلاد

● اقام معالي وزير المواصلات الاستاذ محمد عمر توليق ، حفل تخريج الدفعة الاولى من طلبة مراكز التدريب للمواصلات السلكية واللاسلكية والاذاعية (٢٠ طالبا) ، بعقر مراكز التدريب في جلة مساء يوم الخميس ١٢ جمادى الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٢ يولييه ١٩٧٣ م .

استهل الحفل بجولة قصيرة في الفصول الدراسية والمختبرات وزيادة معاني المركز الجديد للتدريب - ثم بدأ الحفل الخطابى باى من الذكر الحكيم تلاها طالب



معالي الاستاذ محمد عمر توليق وزير المواصلات (الى اليسار) وبجانبه الى اليمين سعادة الاستاذ عيد القادر طاهر فرنيس التحرير فالاستاذ احمد بكر رئيس مراكز التدريب فالاهندس عبد الرحمن صفدر

الموظفين ذوي المراتب العليا في انجاز الاعمال الفنية في مجال تخصصه ، ويوجه ويشرف على أعمال الموظفين ذوي المراتب الدنيا بالنسبة له بصفة كونه رئيس مجموعة .

ثم ألقى أحد الخريجين كلمة زملائه .. وبعد ذلك قام معالي وزير المواصلات الاستاذ محمد عمر توفيق بتوزيع شهادات الدبلوم على المتخرجين . ثم افتتح البوفيه وجري عرض مصور شيق ذو صلة وثيقة بمشروع مراكز التدريب ..

وقد وزع في الحفل على الحاضرين كتيب لطيف يعرف بهام مراكز التدريب للمواصلات السلكية واللاسلكية والاذاعية وقد صدر بصور جميلة للعامل الذي (فيصل) العرب والاسلام وقدم بكلمة معالي الوزير وقد جاء في مطلعها قوله : (ان المملكة - تعيش اليوم نهضة شاملة وتسير فيها بخطى ثابتة بفضل الله ثم بفضل الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي الذي تنعم به المملكة في ظل باني نهضتها صاحب الجلالة الملك فيصل العظيم) .

الاكتفاء الذاتي من هؤلاء الشباب السعوديين لتغطية حاجة وزارتي المواصلات والاعلام من القوى العاملة في مجالات الهاتف والتلفزيون والاتصالات اللاسلكية والاذاعة والتلفزيون ونوه بمؤازرة هيئة الامم المتحدة في إطار الاتفاقية التي تمت بين حكومة جلالته الملك والبرنامج الانمائي للامم المتحدة في رابع مستوى كفاءة العاملين في هذا المجال .

ثم ألقى مدير المشروع من الاتحاد الدولي للمواصلات المستر جونترزيس ، كلمة باللغة الانكليزية أوضح فيها الفاية من اقامة هذا المشروع الحيوي للبلاد السعودية وعرف السامعين بـ (المساعد الفني) الذي تحصل عليه هؤلاء المتخرجون وحرصوا فيه شهادة الدبلوم بعد تدريب واف بالرام .. والحفل الذي تفرجوا فيه هو الاختبارات العادية للاجهزة ، وتبديل الصمامات وأعمال اللحام ، وتوصيل القنوات وفصلها ، وتسجيل المعلومات وغير ذلك من الواجبات الكثيرة وهذه الاعمال في مجموعها تكون مجالاً واسعاً للمسؤولية في محطات الارسال . والعامل الفني موظف كفء يساعد



لقطة اخذت لبعض حضور حفل تخرج طلاب معهد الدراسات السلكية واللاسلكية بالمعهد التابع لوزارة المواصلات بجدة

« المهندس المسلماني » كارل فون سميت ، عن كتيب
الاستاذ محمد اسمع شهاب عن العلامة محمد هاشم
الاشعري واتبع لجنة استقلال انمونيسيا » .

وجدير بالذكر ان رئاسة العين العريزية بجنة لد
قامت بشيء من هذا القليل عندما ترجمت من اللغة
العربية الى الانكليزية كتاب تاريخ العين العريزية ولغات
عن مصادر المياه بالملكة العربية السعودية ، واصدرته
في طبعة انيقة مجلدة تجليدا فاخرا قامت بتوزيع
نسخها جميعا مجانا على من في الداخل ومن في الخارج

● هذا وإذا كان لهذه المجلة ان تقرح شيئا ما
في المستقبل بهذا المجال الحيوي البالغ الاهمية فيتمثل
اقتراحها في السعي وراء انشاء كليتين بجنة الرياض
لهذا المشروع ليعرف للتخرجون منهما بعد الاكتفاء
الذاتي من الساعدين الفنين بطريق الدراسة النظرية
والعملية - دقائق مسائل هذا العلم التقني المعقد ، فن
الواضعات السلوكية واللاسلكية ، وتسير الكليتان على
نمط كلية البترول والمعادن بالقطران في التعليم وفي
كل شيء حتى نصل سريعا الى مستوى الاختراع
والاستنباط والاستكشاف .

★ ★ ★

من اقوالهم :

★ ضرورة ترجمة كتب التراث الاسلامي ★

★ والكتب الاسلامية الى اللغات الاجنبية ★

(ارى ان على المسلمين والمسؤولين منهم خصوصا الذين يجيدون اللغات الاجنبية اجادة تامة ان يترجموا
كتب التراث الاسلامي والكتب الاسلامية المهمة الى تلك اللغات حتى يسهلوا للطلاب او الباحث او المستشرق
الذي لا يجيد العربية الحصول على تلك الكتب باللغة التي يفهمها) .

★ ★ ★

★ الحرب ضد الحرة ★

اتي نعيم بن مسعود ، رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله - اني قد اسلمت ، وان
قومي لم يسلطوا باسلامي ، فهرني بما شئت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انما انت فينا رجل
واحد ، فقلنا ان اسلمت ، فان الحرب خدعة) .

نَمِّ ثَقافتك

★ تأثير الألوان على الإنسان ★

● اللون الأحمر :

مشاهدته تضاعف حركة التنفس ، وتزيد التوتر العضلي ، والضغط الدموي ، وتزعج الإحساس الرفع

● اللون الأصفر :

مشاهدته توجد في الرجل العصبي المسكون والهدوء .

● اللون الأخضر :

فيه راحة للأعين ، وإشراح عام للبدن . . . فالمساحات الخضراء الصغيرة والكبيرة في الأرض تشرح النفوس وقد لاحظ هذا شعراء العرب فقال أحدهم :

لثلاثة تجلو عن القلب الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن

● اللون البرتقال :

مشاهدته تسهل الهضم .

● اللون الأزرق :

تحرك مشاهدته العواطف وتثبت عمل الحب . . ويلاحظ أن القبة السماوية زرقاء اللون .

● اللون الأبيض :

يفتح التنفس ويدخل البهجة إلى القلوب .

● اللون الأسود :

يهدئ المواقف المشوبة ويريح الأعصاب المجعدة

ومما يشاهد في الأذهان وجود اللون الأحمر في الورد . ووجود اللون الأصفر في بعض الأزهار ، ووجود اللون الأزرق في بعضها ووجود اللون الأبيض كذلك في الياسمين والفل مثلا . وهذا لا شك من حكمة الخالق الذي يقول في كتابه العزيز مغالبا (البشر) : (خلقكم ما في الأرض جميعا منه) . وصلى الله
المعظم .

حديث القلم

بقلم : سراج حسين قنمى

● لقاء يتجدد ●

لك حيثما تكونين : اعملى واخلصى واجتهدي ،
وليكن همدك هو نفع المجتمع الذى تعيشين فيه
ومن اجله .. ولا يكن همدك هو الشهادة او
الوظيفة .. انت يا عزيزتى أم المستقبل لأبناء
هذا البلد العزيز .. هذا البلد الذى انجب خديجة
بنت خويلد التى وقفت الى جانب اعظم الرجال
محمد عليه افضل الصلوة والتسليم .. هذا

البلد الذى انجب عائشة أم المؤمنين .. والخنساء
.. وذات النطاقين .. تلك النماذج الرائعة من
نساء هذا البلد الحرام جديرة بأن تكون قدوة
لك فى الحياة .. لم تحصل اية واحدة منهن على
شهادة او وظيفة .. بقدر ما تحصلت كل واحدة
منهن على محبة الله ومحبة رسوله .. والجزاء
الآوفى فى الآخرة .. عزيزتى ! فتاة بلادى !!

انتى - ويعلم ربى صبق قولى - الغرور بما وصلت
اليه من انجاح فى الدراسة الأكاديمية .. ولا بد
ان شعورى سيزداد فحرا واعتزازا حينما نرى
الجيل الصاعد الذى سوف ينشأ على يديك وقد
تحصل مسؤوليته مخلصا لله ولبلده وأمتة
ومليكه ..

عزيزتى اتمت رسالتى هذه باخلص امنياتى
واطيب تحياتى .

★ اليوم عزيزى القارىء تفرغت من المشاغل
العديدة التى ألزمت بها تجاه الامتحان فقد
انتهى الامتحان وانتهت متطلباته .. ورجعت الى
حديثى اليكم عبر القلم لعلى اتمكن من اغبائكم
ببعض ما لى من بضاعة متواضعة .. أرجو
ذلك ..

ومع بداية هذا الصيف وبعد انتهاء الامتحانات
وظهور النتائج لا بد لنا من تهلة الاخوة
والاخوات الذين تمكنوا من النجاح بفضل الله ثم
بفضل مثابرتهم راجين لهم مزيدا من التوفيق
والسداد ..

★ ● ★

● رسالة الى أختى فتاة السعودية ●

بلا اليك يا عزيزتى احمل احمر اللهاى
واخلص الامنيات لك بمزيد من التوفيق والنجاح ،
راجيا لك الاستمرار فى الطريق الطويل الذى
ابيت الا ان تقطعه مخلصه مثابرة . فقد أثبت
انك لا تقفين فى قدراتك وامكاناتك عن اخيك
الشباب السعودى .. انت الآن يا عزيزتى تواجهين
هذا الطريق الطويل بكل عزم وتصميم وقد بلغت
منه الكثير والكثير .. واستطعت نيل الاعجاب
من كل انسان .. انت الآن يا عزيزتى تقفين
على اعتبار الجامعة او الثانوية او المتوسطة
او حتى على اعتبار المرحلة الابتدائية .. اقول

● الجواب : أعصابك ●

● بغية التوتر والاسترخاء ●

★ ولما كان مريضان من كل ثلاثة مرضى يترددون اليوم على عيادات الأطباء أو الجراحين لا يعانون إلا من اختلال الأعصاب وحسب ، فمعنى ذلك أن عددا كبيرا من مرضى الأعصاب لا يصلون إلى مختاوي أيدي المتخصصين في أمراض النفس والأعصاب ، ومن ثم وجب على كل طبيب مهما يكن ميدانه ، أن يتخذ الإهبة لعلاج مرضاه من مضطربي الأعصاب ، ولست أقصد «العلاج» هنا أن يتظاهر الطبيب بتصديق زعم مريضه بأنه مريض حقا فيصف له دواء لا نفع منه ولا ضرر ، أو يجزى له جراحة لا فائدة منها ، كلا ، فبذرة خطوة في الاتجاه الخاطئ ، وإنما الأصوب والأجوى ، أن يشرح الطبيب لمريضه مثلثا متعابه ويزجى له النصيح الذي يمكنه من إزالته ..

ومن أكثر مسببات الاضطراب العصبي ، التوتر الناشئ عن حياة المدينة ، والأطباء يعلمون أن أفضل علاج للتغلب على هذا التوتر هو تعلم الاسترخاء .. ولعمرة طريقتان مختلفتان للاسترخاء : أولاها يقترحها الدكتور جاكوبسون وينصح فيها باتخاذ نهج معين لأرخاء عضلات الجسد جميعا لأراحة الجهاز العصبي ، ويمقتضى هذه الطريقة ، يقضى على التوتر والتقلص العصبي . ويكتسب الاسترخاء الذهني بواسطة تمرينات ليست كذلك التي تزاولها لتكتسب جسمك المرونة والليونة ، وإنما هي تمرينات تعينك على الانتهاء بجسمك إلى الاسترخاء التام .



● من رسائل الصيف ●

● بقية رسالة الحلقة الماضية ●

★ أنت في نفس إنسان طيب .. وفي عقله استنان يعلمني .. في نفسي الشعر بطيبتك ، ببراعة

فيك لا تظنها براعة الصغار .. ولكنها براعة الكبار .. فيك عقوبة صادقة .. عدم تكلف ، تتحدث إلي وكأنني في مثل سنك ، وتحدث إليك وكأنني طفل .. ولكن ما يجدر بي أن أصبح في سن الطفولة حقيقة ، فطاري الهاديء المتمدة تحت ظفري يقول : انني لست طفلا برغم ما قاله الحكيم الهرم ، لي :

أنت طفل ما دمت في رعاية أبويك ؟

انني لست طفلا .. ولكنني أيضا لست كبيرا ، بل أنا إنسان يعيش يعيش .. الحياة عذبي هي الحياة .. أنا لا أقول كما قال البعض : الحياة لا معنى لها عذبي ، لا أدري لماذا خلقت ، انني حائر تائه في بدياء الحياة ، كل ما في الأمر انني خلقت ووجدت نفسي ملقى على صفحة الحياة .. لا أنا لا أقول هذا .. قلت لصديق لي مرة :

أشعر أن الموت حرام علي .. يجب أن أعيش؟
بالأمس حدثت نفسي وأنا في طريق العودة إلى مكة . أنا أعيش من أجل الخير والمحبة .. إذن يجب أن أعيش .. أما الذي يعيش من أجل اثر فيجب أن يموت .. أنا إنسان ، إذن .. وشتان بين إنسان حقيقي وبين آخر من إنسان آدم لا يصعب عليه لتلقيب نفسه بالإنسان ولو لم يؤمن بمعاني الإنسانية .. أما أنا فأيمانني المطلق بالإنسانية وبمن أوجدها وهو الله الذي جعلنا خلقاء في ملكه على الأرض .. إذن ما دمت أؤمن بالإنسانية كمبدأ أساسي فلا بد أن أعيش من أجل الإنسانية ومن أجل الناس .. (للرسالة بقية)



● شخصية قريوية ●

★ محمد بن سحنون المغربي : (٢٠٢-٢٥٦هـ)

هو أبو عبد الله محمد بن عبد السلام سحنون القيروانى ، المعروف بابن سحنون ، أصله من الفخام وهو عالم ومؤرخ وفقيه مالكي ، ولد في القيروان ، كان أبوه عالما فخرس عليه ، ورحل إلى المشرق لطلب العلم عرف بعلم المهمة في مواصلة الأسفار لطلب العلم والتوسع فيه . وتوفي قرب ساحل القيروان لم نقل إليها حيث دفن عند باب خافع .

● من آثاره ●

★ له عدة تصانيف في التاريخ والفقه المالكي وغيرها . وله كتاب (آداب المعلمين) ويعد هذا الكتاب أقدم ما وصلنا من كتب العربية في التربية . وله ديوانه الإمام الربيعي ابن سحنون عن أبيه . وهو كتاب يتناول بعض الأسس التربوية ومناهج التعليم عند المسلمين في القرن الثالث الهجري (٩ م) . وله طبعه الوزير التونسي الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب في تونس ١٣٥٠ هـ ضمن مطبوعات اللجنة التونسية لنشر المخطوطات العربية .

● موضوعات البحث التربوي لديه ●

★ تناول الإمام ابن سحنون موضوعات عديدة تتصل بالتربية والتدريس وأساليب معاملة المعلم تلاميذه ومن ضمن الموضوعات التي ورت في الكتاب المذكور : الغلب بين الصبيان ، والابن ما يجوز منه وما لا يجوز ، ما جاء في إجازة العبد ومدتها ، ما يجب للمعلم من لزوم الصبيان ، وإجازة المعلم وعلى تلميذ .

● ومن آرائه التربوية ●

★ في موضوع تقييد التلاميذ والاستئناس عنهم لم يكن يحسن إرسال التلاميذ وراء بعضهم

للاستعلام عن الغائب منهم ويلزم المعلم بالتحري عن التلاميذ وأخبار أولياء أمورهم بنفسه ، وكان لا يحدد تعليم الأولاد التي جانب البنات لما ينتج عن ذلك من فساد .



● العواصف وعواطف ●

★ الإصرار على بلوغ الغايات والوصول إليها أخيرا دليل على الثقة بالنفس وبقدرةاتها المبدعة . هذه الكلمات أقولها اليوم لأبين عن طريقها شعور الإعتراف بما بذله الأستاذ الفاضل محمد طاهر فليمان في مجموعته القصصية الأولى عواصف وعواطف . وقد كانت مجموعة تستحق الثناء بجمادة . لا لأن أخي الاستاذ قد أهداني نسخة من مجموعته الرائعة وإنما هو تقرير للحقيقة ، فالأستاذ محمد كما يعرفه قراء مجلة المنهل يتمتع بأسلوب متقن رهين التي جانب أنه كان دائماً يكتب ما يحقق هدفاً ويؤدي إلى نتيجة مثمرة . ولعلني هنا أجد مقاساً للذكر القصة التي أعجبتني حقا في كل المجموعة وقد نشرت في مجلة المنهل قبل سنوات قليلة وهي قصة الصديق الذي رأى صديقه في الحرم واضعاً على عينيه نظارة سوداء وكان على مراءى منه لكنه لم يحرك ساكناً فظن أنه نسيه وتكرر عليه بمرور الأيام . حتى إذا اقترب منه علم الحقيقة وهي أن صديقه هذا قد أفضى أعمى .

عزيزي القارئ ! تستطيع التعرف على بقية تفاصيل القصة وبقية القصص الأخرى بقرائك للمجموعة العاطفية عواصف وعواطف . راجيا لك أطيب الأوقات معها حيث أنها عبارة عن مقاطع من حياة مجتمعنا السعودي ، وأخيرا أهب أن أوجه كلمة إلى أخي الأستاذ محمد طاهر أنها كلمة شكر وتقدير مع أطيب الأمنيات وأخلصها



● أوراق للذكرى ●

تاخذ في التواضع وفي غضى رؤوسها » (١)

ويقول ايضا : ومن ذا الذى من بيننا
يستطيع ان يعمل عملا يساوى فى نفعه وكماله
نسيج العنكبوت او قرص النحلة ؟ أنتباهي
بجمالنا ؟ وهل يمكن ان يوازى فى أى شئ جمال
الجواد او الأسد او الفهد ؟ الحق اننا نحسن
صنعا بان نقوارى تحت الملابس التى تخفيها * .

★ قال الفيلسوف الفرنسي « ميشيل دي
مونتييني » :

« انه يحدث للأفراد العلماء حقا ما يحدث
لسنابل القمح ، اذ هى تسير منتصبه مرتفعة ،
ورؤوسها مستقيمة مزهوة مادامت فارغة * .
ولكنها حين تمتلئ وتنثقل بالحبوب ابان نضجها

● من صور الذكرى ●



سمو الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة كان على رأس المصوتين فى حفل الجامعة وكذلك
سمو الامير احمد بن عبد العزيز وكيل الامارة

الختامى فى يوم الاثنين ١١/٤/١٣٩٣ هـ بمقرها
بجدة ، وقد احتوى برنامج الحفل عدة فقرات
متلوة منها قصيدة شعبية القاها الطالب عاصم

★ على شرف سمو الامير فواز بن عبدالعزيز
امير منطقة مكة المكرمة وسمو وكيله الامير احمد
اقامت جامعة الملك عبد العزيز حفلها الممقوى

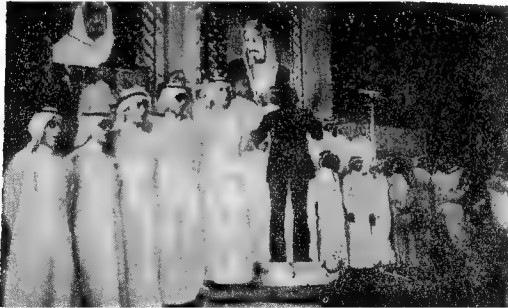
١ - المنهل : سبق الى هذا المنى ولكن بشكل آخر شيخ الاسلام بالدولة العثمانية ، فقد قدم الى داره في
الاستانة شيخ من شيوخ مكة فوجد لديه لقينا من اكابر علماء الاطوار الإسلامية وهم يتذاكرون ويشناقشون في
مسائل العلم فقال للشيخ الاكبر : ما لي ارى بحر الرزم ساكنا ؟ فاجابه شيخ الاسلام بقوله : (لعمره
واتساعه) .



حمدان وهو من كلية الشريعة بمكة ، ثم عرضت
على الجمهور مسرحية الميخيل التي ألّفها
بالفرنسية موليير وأعدّها للمسرح الدكتور سمير
سرجان وأخرجها الدكتور عبد العزيز حمودة ٠٠
ثم أتى عدد من طلاب الجامعة نشيد الجامعة مع
فرقة الإذاعة والظفرزيون بجدة ٠٠ ثم قدمت
جائزة الطالبين المثاليين بالجامعة والتي تعهد
بتقديمها سمو الأمير عبد الله الفيصل ٠٠
وختم الحفل بالسلام الملكي ٠ ويمكنكم اعزائي
القرءاء مشاهدة بعض مناظر الحفل برفقة هذه
الأسطر ٠



بطل مسرحية - الميخيل - لوليس في احد المشاهد
٠٠ البطل هو الطالب حسام حسين محضر



مجموعة كبيرة من شباب جامعة الملك عبد العزيز يؤدون نشيد الجامعة مع فرقة التلغراف الموسيقية بجدة

● على أبواب الحياة العملية ●

موجدة .. هذا الشعور العميق ظهرت علاماته في هذا انعام بين زملائي طلاب الصف الرابع يكالوريوس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية بمكة المكرمة .. ولذلك فقد قمنا بعدة رحلات ترفيهية وعلمية ، والتقطت فيها او لمي داخل الكلية عدة صور لتذكرنا ببعضنا عند تغيب الوجوه عن بعضها فتكون الصورة صدى الذكريات ومن ضمن تلك الصور صورة كانت مع سيادة رئيس القسم الدكتور عبد الحميد الهاشمي، حيث ترونها بين هذه الاسطر ولو كان المجال متسعا لنشرت صوراً غيرها .. ولكن أرجو أن تتاح لي الفرصة مرة أخرى لنشر بعض تلك الصور .

★ السنة النهائية بالجامعة هي معبارة أوجز عبته الحياة العملية .. فبعد التفرغ عنها ينخرط الخريج في غمار الحياة العملية حيث يواجه مسؤولياته ويؤدي وظيفته التي أعد من أجلها . وفي هذه السنة يشعر طلاب الفصل الواحد بكل قسم دراسي بالجامعة بشعور داخلي عميق .. شعور بالترابط بانتماء كل واحد منهم الى هذه المجموعة التي عاشوا في أطرافها سنوات عديدة يشتركون جميعهم في أفراسها وآلامها .. ولأن هدفهم واحد وغايتهم مشتركة حيث أن الحياة العملية تجمعهم في أطراف



الدكتور عبد الحميد الهاشمي رئيس قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية بالجامعة يتوسط طلبة الكالوريوس بالقسم لهذا العام ١٩٧٢-١٩٧٣ هـ .

● ورقة من التقويم ●

أحد الخاولين في المطعم وقال له : أرجو أن تقرأ لي قائمة الطعام هذه .. فأجابته : أننى مثلك يا سيدي لا أقرأ: ولا أكتب ؟؟

سراج حسين فتحي
يكالوريوس تربية وعلم النفس
مكة المكرمة

★ تاريخ : ١٤ ذي الحجة ١٣٩٣ هـ
الموضوع الخلفي : أننى مثلك ؟

دخل عميد إحدى الكليات أحد المطاعم وتناول قائمة الطعام ، ولكن سرعان ما تذكر أنه نسى نظارته فلم يستطع قراءة أي شيء منها فنادى :

شعر وشاعر

الواسعي

بقلم فضيلة الاستاذ السيد
محسن احمد ابو طالب

الستم ترون حمام السلام
تبشرنا بيسلوع الوطر ؟
بحسن مساعي (المليك العظيم)
وفضل مساعي الرئيس الابن
فعما قريب سنبنى السلود
ونجني مأثر من قد غبر
مأثر اجدادنا فاشرى السـ
حضارة في بلوها والحضر
ونبنى لك السد في مارب
لنخزن فيه مياه المطر
نصرفه في جميع الحقول
نصون منه الوف البشر
وسوف نعيد بها الاجنتين
كما كانتا في قديم العصر
ونستخرج النفط من ارضنا
فيرفض كالسيل اذ ينهمر
ونبنى مصانعنا من جديده
لاحيبنا تاريخنا المزهـر

فالواسعي القاضى العلامة أحمد بن عبد
الواسع الواسعي الاموي الذى قدمت شيئاً
من شعره هو كما أسلفت عالم شاعر في طليعة
الشعراء وفي مقدمة أفذاذ الكتاب وهو مع
ذلك مدير دار العلوم بصنعاء وله الحظ
الاكبر في الفتاوى الدينية التى تذاع من
محطة صنعاء ، والى القارىء الكريم اولاً
شئ من رائحته التى نالت السبق في اذاعة
صنعاء ، وانجائزة الاولى في معنى ما يأتى
به السلام واستقرار الامن بعد أن وضعت
الحرب أوزارها باليمن وبعد تولية فخامة
القاضى عبد الرحمن الايراني للرئاسة
وقيام جلالة الملك فيصل المعظم بحفظه الله
بمساعيه الحميدة في سبيل اطفاء تلك النار
المتأججة التى آتت على الاخضر واليابس (١)

ههنا لنا بالسلام الاغر
فقد لاح برق المني والظفر

١ - ولشاعر الجنوب الصيفي السيد محمد بن علي السنوسي في ذلك قصيدة رائدة خص بها مجلة
« النهل » القراء فشرتها ، فكان للشاعر السنوسي والمجلة المباركة السبق (والفضل للمقدم) .

الامن والإستقرار مهما بلغ توحشه ؟ وان
الحرب أحيانا تفرضها ظروف خاصة •

وان النار بالمودين تذكري

وان الحرب اولهما كلام

وما آكره الحرب وأنقلها وأنقل وطانتها :

إذا لم تكن حربا جهادا في سبيل الله •

وصدق الاول في وصف الحرب :

شمطاء جرت رأسها وتكرت

مكروهة للثم والتقبيل -

★ ● ★

ولكن شاعرنا الكبير يحب السلام

والاستقرار ويدندن حولهما وهو في فلسفته

اسلامى العقيدة سلفي المآخذ والمشرع •

استمع الي قوله من قصيدة اسمها

(مبدأ الانسان والدولة) :

قضى الانسان في الفورات حينما

معيشته فأصبح ميسرتينا

قضى الانسان ملهوا كئيبا

مهينا عرصبه للاقورينا (٣)

قضى تنتابه الإحداك دهرأ

يصباني جيرة المتحورينا

يعل مع التماسية حيث حلت

وكان اليؤس صاحبه القرينا

وقد ملا الفضاء زفراء وجهه

كما قيد عم فارغيبه حنيئا

الى أن قال :

وبالامس فزنا بطيب اللقا

لتلبية الانتخاب الاغر

وثابت قبائلنا كلها

الى الرشيد بعد استعارة الشرور

فقد رفضت حملها للسلاح

وزجت به في عظيم الحفر

وكلهو قد شرى (بوبة) (٢)

لسقى الزروع وسقى الشجر

وقد هبطت فوق كنز الحياة

(كما هبطوا فوق سطح القمر)

فليس المسلم بمفهومه

مجرد ايقاف نار الشرور

ولكنه عمل ونسبها

ونفع البلاد بشتى الصور

وحسبك من حسنات السلام

حسم الثلاث ذوات الكدر

هي الجهل والفقر ثم السقام

لجلب الرخاء ودفع الضرر

فما احسن الخير بعد الشرور

وما أطيب النوم بعد السهر

وان السلام وان الاما

ن ليس الحياة لكل البشر

إذا انزل الله في وجبه

(وآمنهم) في قصار السود

وهي أطول مما ذكرناه

وهذه القصيدة السلسلة الواضجة الحلوة

ظلال لبرد السلام ، وتجاوب شعبي وإع

بل ناضج ، ومن من بنى الإنسان لا يريد

٢ - (البوابة) من التخييل عبادة عن دفع المساء من الآثار بواسطة المكانيك •

٣ - من أسماء النواهي النظام •

قد التفت به يحكى اميرا
مطاعا عنده جند طائعين

★ ● ★

فقال لقومه عجباً اراه
رسول هداية المتحيرينا
هلموا واسمعوا رايتي هلموا
الما تسمعوا النصيح الثميننا
فهلا يا بني جنسي اتبعنا
(هدي اليه سوب نصيح ظا فرينا)
هلموا يا بني جنسي سراعا
نؤسس دولة مهمما بقينا
نؤسس دولة تحنو علينا
حنو الوالدات على البنينا
فما يا قوم اجمل ما راينا
وما احلى الخشام آميننا (٦)
هلموا نبحت الاعلى سدادا
نبايعه (امير المؤمنين)
فيصلح امرنا ويسود فينا الـ
هنا فحسبنا ما قد امينا
ندين له بطاعتنا جميعا
ونعطيه الموائق واليميننا
ونرسم حوله اعوان صدق
ونختار الوؤزير له ، الامينا
ليرعانا ويحفظنا ولبنينا
لنا مجدا فنامن من يلينا

★ ● ★

ويبدلنا بهذا الجهل علما
ونحمي حرمة الوطن الثميننا
فهذا الامر ما لا بد منه
أتى دين السماء به يقينا

حليف وسواس وشستات امر
اسير خاوف تفري الوتيننا (٤)
اذا كسح وابلاس وياس
وصورته منسال البائسيننا
اذا عوذ انا قلق وكل
على آباءه وعلى البنينا
اذا جهل ومسغبة وذل
وجسم يمتل داء ديننا
ومطعمه يرى جشبا ويثنا
ومشربه يرى كدرا وطننا (٥)
وثوب لا يوادى الظهر منه
واشعث شعره غطى العجيننا
بفرط عناية وضلال رشدا
(واصبح رجمة المترحمينا)
فطال شقاؤه دهرأ طويلا
ولم يجد الخلاص له ، سنيانا
فلما ضاق بالاهوال ذرعا
وما بثلث مكتثا حزينا
تنبه فكره المكثود يوما
لامر هدى ، وكان له معيننا
فسار الى اخيه وراح يشكو
متاعبه ، واللاه رصينا
فسارا يجمعان القوم هورا
وامضوا وقتهم متشاورينا

★ ● ★

فقال كبيرهم يا قوم مالي
اراكم كالتسوائم مبلسينا ؟
فيينا القوم في الشورى اذا هم
(بتحل كالجنود مسخرينا)
وتتبع فحلها اليه سوب طوعا
كما شهنوه قد خشد المثينا

٤ - الوتين : عرق معروف اذا قطع مات صاحبه قال الله : (لم نطقنا منه الوتين) .

٥ - الجشب ضد الربي كما يقال عيش قاس وعيش رخى .

٦ - الخشام جمع خشم جماعة النحل .

هنا الانسان اصبح في ههنا
وحقق ما يؤمل أن يكونوا
به طابت حياة الناس حتى
بنوا لحياتهم حصنا حصينا
ولولا دولة للناس اضحوا
لكل ذئبة متعرضينا
فان لدولة الانسان سرا
بعبء القور للمتاملينا
فسر في سرها بعميق فكر
وفسر آية المتوسمين

★ ● ★

وهذه أذيت من محطة الاذاعة بالقسم
العربي من لندن في المسابقات وحازت
السبق .
للبحث صلة محسن احمد ابو طالب

أتى وحي السماء به لزاما
وقد شرع الخلافة في آيينا
ونودى بعبد داود فيهم
نداء خليفة في العالمينا
وان العقل ويحكموا لقاض
به والعقل نور المهتمينا
ودل بعقله يبغى هداكم
اخوكم اذ اجاد القول فينا

★ ● ★

(واحمد) دينه يقضى بهذا
فنعم الدين دين المسلمين
فلما تم قال القوم (مرحى)
وأبوا عند ذلك مصفقينا (٧)
وقالوا امدد يدا بوركت فينا
نبايك الخلافة اجمعينا

وب !!

● رب أخ لك ثم تلده أمك ●
وقال الشاعر :

وربما فات قوما جل امرهم
من الثاني وكان العزم لو عجلوا

٧ - التصديق اعتقد انه قريب العهد ولم يكن موجودا في العطلات والاندية القديمة فلم نسمع تصديقا
لنيس ولا لسبحان ولا للرزق ولا لجري ولا لابي تمام ولا للبحري ، ولطالما خطبوا وانشبدوا واستحسن
الغلاء المقام منهم ما استحسنوا من روائع خطبهم واشعارهم وهذه التواريخ بين ايدينا .

قصّة من لبنان

أيام النقاہة

بقلم فضيلة الاستاذ الاديب الشيخ
محمد المجذوب
المدرس بالجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة

فيسلم جسده اليه يشقه أو يفتحه أو
يمزقه ، وأما أن يغلبه الخوف والامل
فيذهب الى غيره ، رجاء أن يجد عنده الشفاء
دون تعرض للمشاريط والمقاريض .. بيد
أنه في النهاية عائد اليه ، أو مسلم جسده
لسواه تنفيذا لما قرر .

★ ● ★

جاءته ذات يوم امرأة بولدها الشهاب
محمداً ، لا على عربة خيل ، فانظرها في الحديقة
حتى أتم استقبال مرضاه المتزاحمين على
عيادته .. ولم ينس وعده فجاءه الى حيث
ينتظره في ظل احلى الاشجار وبغشة
أهوى عليه خيزرانة كان يحجبها خلف
ظهره ، فما زال به ضرباً من هنا وهنا ،
لا يرق لصراخه وتلويبه وعويل أمه ، حتى
وثب المقعد على قدميه ، ثم اندفع يعساو
وعصا الطبيب في قفاه ، الى أن جاوز
الحديقة الى الشارع .. وهناك فقط هدأت
اعصاب الام لتعود الى التفكير بهذه الخارقة ،
التي لا تكاد تصدقها ، ثم تسأل الطبيب :
الا تفحصه يا دكتور؟ .. وغلبت الابتسامة
وجهه الذي يكاد يجهل كيف يتسم ، ثم

كلا الرجلين كان مضرب المثل في النبوغ
والشدوذ ..

أما احدهما فطبيب جراح ، درس الطب
وتخصص في علم الجراحة بالمانية وتزوج
منها ، وقد اقبل على مهنته بعهد التخرج
بهمة عالية وتركيز دقيق ، حتى أصبح
خلال اعوام قليلة ذا شهرة تجاوزت الشام
ومصر الى انحاء مختلفة من العالم .. فكانه
كان يملك الى جانب دواسته المنهجية ،
وخبراته العملية ، قوة زائدة على المالوف ،
بها يترك ما لا يتاح لآلوف الاطباء ان
يسرروه ، لأنهم يملكون نتائج الدراسة
والخبرة اليومية ، ولكنهم حرروا تلك الميزة
التي لا يلقاها الا الملهمون ..

كانت النظرة منه الى وجه المريض ، أو
اللمسة لتبضه ، في الغالب - مقنينة عن
استخدام المسابير والمناظير ، وضروب
التحاليل الكيميائية .. فما هو الا أن يقع
بصره على هيئة المصاب حتى يأخذ في كتابة
الوصفة التي يختارها له ، ثم يشرع في سرد
ما يعاينه ، وكيف ينبغي له أن يتناول
علاجه . وإذا قرر وجوب الجراحة لآخر
ألقي برأيه جازماً حاسماً ، فاما أن يوافق

وعاد الرجل المحزون بولده محطماً
الاعصاب مما سمح ، ومضى به أحد معارفه
الى طبيب آخر ، وكأنه انتقل من عالم الى
عالم ، اذا ما لبث هذا الطبيب أن أحاط
الطفل برعاية مغرية ، ثم أولج بين فكيه
طرفاً رقيقاً من جهاز دقيق ، وجعل يدير
لولباً في طرفه الآخر ، فيفتح الفم في أناة
ولطف ، حتى أتبع له أن يرى كل ما يريد
• • • وكان مما قاله لوالده : إن الدكتور
ع ب هو أستاذنا جميعاً ، وله رأيه المعتبر ،
ولكن الموت والحياة بيد الله ، وليس من
حق طبيب أن يعين أجل مريض » •

وصح ما قاله هذا الطبيب ، وعولج الطفل
في أحد المشافي الراقية حتى برئ ، ولا
يزال يتمم بالحياة منذ أربعين سنة ، ويعمل
في الهندسة منذ ثمانى عشرة سنة !

أجل • • • لقد كان شذوذه بقدر نبوغه ،
فهو كخادمه حسن شديد الغلظة على
مخالفيه ، يلقي برأيه دون أن يهتم بأثاره
• • • وقبلما يقبل فيه مراجعة • • • وحتى تصرفه
مع نفسه لا يغلو من بعض ذلك الشذوذ •
لقد درس في المانية وتزوج من المانية ، ومع
ذلك لم تغير بيئة المانية من نفسه شيئاً ،
ولم تستطع أن تستهويه بشئ من مغريات
المخالفة لديه قط ، وحتى زوجه وضيت أن
تخضع تصرفاتها لأرادته ، فانتقلت من
حياتها الغربية الى حياته الإسلامية في هجرة
تامة • • • منذ كانت طالبة معه في كلية الطب
حتى صارت رفيقته في مستشفاه ، وأما
للعديد من أولاده •

ولقد بلغ دخله من مهنته الرائجة جداً
مستوى عالياً ، ولكن ذلك لم يؤثر في
خصائصه الذاتية ، فهو يحلق رأسه
بالموسى ، أو شبه الموسى ، ويهمل ثيابه حتى
لتحسبه خادماً في عيادته ، وحتى طربوشه

قال للمرأة : لقد فحصته وعالجته • • • فإذا
عاد الى قعوده فاعمل فيه مثل هذه المعصا
• • • أفهمت ! • • • وما لبث أن ترك خادمه حسن
العلاق المخيف أن يستوفي منها الأجرة
كاملة •

وجاء يوماً رجل بطفل له في الثالثة من
سنيه ، توهم الاطباء أن به ذباحاً ، وأبى
أحد الاخصائيين أن يقطع بمرضه الا بعد
زرع المكروب ورعايته مدى اثنتى عشرة
ساعة • • • فلما حان دوره وعرضه حسن
عليه ، أدخل زردة في فمه فكسر إحدى
رباعياته ، وخرق أقصى حلقة ، ألا أنه بمثل
لمح الطرف أحاط بكل ما هنالك ، فأخذ
يكتب الوصفة ، ثم شرع يوجه الاب الى
الطريقة المثل في استعمال العلاج •

وسأله الاب المحزون : ألا تزرع المكروب
لتبتين نوعه ؟ فرد بلهجة حاسمة : لا حاجة
للزرع • • • انه مصاب بتضخم اللوزتين ولا
أثر فيه للذباح • • • وسأله الوالد ثانية :
ان طريقة العلاج عسيرة على ، فأنت لم
تستطع فتح فيه الا بالزردة وبعد القضاء
على سنه وجرح حلقة ، فكيف أستطيع انا
إيصال المرحم الى حيث تريد ! • • • أرجو
قبوله في مستشفىفاك ومعالجته تحت
إشرافك • •

وبمتى الجفاف أجاب : ولكن هذا
يكلفك نصف عثمانية كل يوم • • • وكان رد
الاب : اننى سأدفعها مع الشكر ما دامت
حياة ولدى متوقفة على بقاءه هنا • • • غير أن
الطبيب لم ير مسوغاً للتردد فقال : ان
ولدت ميت خلال أسبوع • • • فلماذا تخسر
مالك أيضاً ! • • •

وكان هذا من شذوذه الذى لا يطبق
كتمانه ولا تغييره • • • ولا يباي عواقبه في
قلوب الذين يواجههم به • • •

الغربي ، الذي يريد استعمار الفـسـكـر
الانسانى في كل مكان ، وبخاصة في ديار
الاسلام !

لقد ضم هذا الشيخ خلاصة التراث
الحقى ، الذى امتازت به طرابلس الشام
زمنًا غير قصير .. ولكنه الى ذلك لم يخل
هو الآخر من ضروب الشذوذ الذى يرتفع
الى مستوى نبوغه .

انه كمواطنه الطيب لا يعير ثيابه أى
اهتمام ، حتى ان الناظر اليه لأول وهلة
لا يتصوره اكثر من فلاح أقعده العجز عن
ادارة المحراث .. ثم يتبع ذلك شواذ يتعذر
تحديد الوانها ، غير أن القدر المشترك بينهما
أن جليسيه لا يكاد يدري ما يرضيه وما
يفضيه ، فهو حينًا فى ذروة التواضع
والانبساط ، ولكنه حينًا آخر فى شدة النار
الجامحة ، لا يحتمل أى سؤال أو مراجعة
.. فلا يستغرب جليسه أن يسمع منه أمر
الطرد المفاجيء !

وقد حدث انه ضاق بأحد جلسائه من
الغرباء فنهره ، ثم أنذره بالشرطة ، بسبب
صغير هو أنه جرف على تلذكيره برأى يقابل
رايه ..! فتركه الرجل وسافر الى بلده ،
بيد أن الشيخ لم يلبث أن عزم على اللحاق
به ، فقصده اليه مع بعض طلابه ، ولما لقيه
أعلن اعتذاره ، ولم يرض الا أن يقبل
يده !

وشيء آخر أيضا هو أنه كثيره من كبار
معاصريه ، قد اتهم باهمال الصلاة ، حتى
قيل انه تاركها تماما . وحجة القائلين بذلك
رؤيتهم اياه ملازما مكانه من المقهى خلال
عدة أوقات ، فلا ينهض لمشاركة المصلين ،
ولا يؤدى صلاته منفردا ، وأشد الناس
دفاعا عنه هم الذين يقولون ان شلله

لا يقبل أن يقششه ، وقلما يرسله الى كواء ،
وكثيرا ما يقضى قبولته - فى اعقاب الجهد
الضمنى - على مقعد فى حديقة مستشفى ،
يستلقى عليه بانتظار الوقت الذى عينه
لاستئناف العمل ، فما أن يوافيه حتى
ينهض اليه ، وبهذا التصرف يقابل الناس
على اختلاف درجاتهم الاجتماعية ، لا يكاد
يوقر أحدا ، ولا يستطيع مجالسة أحد فوق
حدود الحاجة ..



وأما ثاني الرجلين فعالم طبقت شهرته
كذلك آفاق الشرق الاوسط .. وأقبل عليه
طلبة العلم من مختلف البلدان والاديان ،
ياخذون عنه العربية والقرآن والفلسفة .
لم يدع من الآثار المكتوبة سوى اجزاء خمسة
في تفسير سورة القرآن الكريم ، ثم رسالة
في الرد على كاهن وسوس اليه الفرور أنه
يستطيع قهر الاسلام وتشكيك المؤمنين
فيه ، فالف كتبيا أودعه كل ما حمله من تلك
الاورهام . ولما اطلع الشيخ عليه أملى على
بعض طلابه ما قلب قذائف الكاهن المغرور ،
اليه ، فاذا هو يفعم ثم يلجم ، ثم ينتفع
كثيرا من توجيهات الشيخ .

وبلغ العمر بالشيخ حدود الثمانين ..
ونزلت به ضربة فالسج جزئي فائرت في
بيانه ، وأزمته العصا يتوكأ عليها ليعين
ساقه المقلولة في التنقل بين داره المتواضعة
ومجلسه التقليدي من أحد المقاهى .. والف
الشايخ والراغبون في العلم ان يلحقوا به
الى مكانه ذاك ، ليأخلوا عنه ما يتاح لهم
أخذه ، ويستفتوه في ما دق عليهم علمه ،
ولا سيما من تلك النظريات الفلسفية التى
هبت على عالم الاسلام من تيارات الغرب ،
فيسمعوا الاجوبة السديدة ، التى تنم عن
وعي عميق ، وأدراك دقيق لابعاد العقل

ومن حق هؤلاء أن يقولوا عـلى نـخوة صاحبهم .. فهم ، على الرغم من كل ما يعرفونه من جفاء طباعه ، لا يستطيعون أن ينسوا مواقفه الحاتمية أيام الاغراب الكبير ، الذي فرضه السويديون على انفسهم للضغط على المستعمرين الفرنسيين ، بعد ان اخفقت ثوراتهم المسلحة في اغراعه على الاقرار بحقوقهم في حرية بلادهم وسيادتها . فقد سجلت المبالغ التي تبرع بها لمعونة المضربين اكبر الارقام التي سجلت لفرد من اصحاب الاموال . ثم ان موقفه الآخر من مشروع مياه طرابلس لا يزال فضا قريبا ، اذ كان الرجل من اكبر العاملين لتحريره من استقلال الشركات الاحتكارية ، وما برح يقارع في مقدمتهم حتى تحقق لكل منزل في طرابلس ملكيته الثابتة الدائمة في مياه رشعين .

ولا شك ان رجلا تتمثل هذه الفضائل كلها في اخلاقه لا يستبعد ان يجري الجراحة اللازمة للشيخ دون ان يقاضيه عليها قرشا .. ولا سيما أنهم يعرفون تقديره لعلم الشيخ وآثاره في خدمة الاسلام .

وحمل الشيخ الى المستشفى المنشود ، يحف به كبار وجهاء طرابلس . ولما واجهوا الطبيب اعلنوا بكلمة واحدة اهتمام البلد كله بهذا المريض ، وأملهم الكبير في أن يلقي لديه الرعاية التي تليق به .

وشد ما كانت المفاجأة قاسية عنلما استمعوا الى الطبيب يصارحهم بلهجتـه الحاسمة : اذفعوا أولا اجرة الجراحة .. خمسين عثمانية ذهباً ..

ونظر القوم بعضهم الى بعض في امتعاض ظاهر .. وكان الطلب ضربا من التعدي المخرج لهم ، فلم يجدوا مناصا من مقابلته بتحد مثله ..

يحول دون أدائه الصلوات متفرقة ، فيؤخرها ليؤديها قبيل النوم مختمة ا

الا ان كلا الفريقين متفقون على أن كثيرين تأثروا بطريقة الشيخ ، فاصبلوا الصلاة ، واعتبروها شيئا ثانويا يصح الاستغناء عنه .. وهذا ما نفر من الشيخ قلوبا كانت تقدره وتحبه ، لأنهم موقنون أن الصلاة عمود الدين ، فتركها هدم له ، ولن يكفره ملء الدنيا من الكتب يؤلفها انسان في نصرة الايمان والاسلام ..



وكان الشيخ مصابا قبل الفالج بفتق في أسفل بطنه .. كثيرا ما اذاقه المرائر ومنعه الكرى . وفي كل مرة يستدعى له الطبيب يسمع منه الحكم التجازم بوجوب الجراحة . ومع ذلك يرفضها ويؤثر على خطرهما وآلامها وأوهامها هذه النوبات ، التي تصاوده أحيانا وتفارقه أحيانا أخرى . حتى جاء اليوم الذي لم يعد يطيق معه احتمالا لأوجاعها .. فوطن نفسه على إجرائها ما دامت هي الحل الوحيد الذي لا مناص عنه ..

وطبيعي أن الرأي سيتجه الى ذلك الطبيب العالمي ، لأنه الجراح الوحيد الذي أجمع على الثقة فيه كل عارفيه .. ولكن هذا الرجل شديد الغلاة في أجوره ، حتى لمبلغ ما يتقاضاه على الجراحة أضعااف ما يتقاضاه سواء . ومن أين للشيخ ذلك ، وهو الفقير الذي لا يكاد يملك قطميرا ..

ولم يكن في الوقت متسع للاخذ والرد ، فقرر المجتمعون في بيت الشيخ من أعيان البلد أن يحملوه الى مستشفى الطبيب المفضل ، ثم عليهم أن يدعوا الامر لكرمه ومروءته ..

ليفتشه من جديد ، دون أن يتذكر أنه ترك
هناك شيئاً يستحق أن يأخذه •

وكان الطبيب لا يزال مع الزوار حين
عاد الشيخ يتوكأ على عكاذه ، ويمد يده اليه
وهو يقول : ليس لي في الغرفة أي شيء •
وقد عثرت بهذه الصرة تحت طرف الفراش ،
فلعلها لمريض سابق ••

وابتسم الطبيب للشيخ ثم قال : بل هي
لك يا فضيلة الشيخ •• انها ملكك •

وعجب الشيخ مما يسمع ، ثم شرع بفتح
الصرة للتحقق من أمرها ، فإذا هي حسمون
دينارا ذهباً ••

وفطن الشيخ للحيلة ، وارتبك لحظة •
اذ لم يجد ما يقوله • وعلت الدهشة وجوه
القوم ، ثم لم يسمعهم الا أن ينفوا على اريحية
الطبيب التي دهمتهم على حين غرة • ولم
ير هذا موجبا للثناء ، ولذلك أجاب وهو
يودعهم : « ان الجراحة أراحت الشيخ من
آلام الفتق ، ولكنها ستقتضيه مزيدا من
الراحة ، ومزيدا من المال لانفاقه أيام
النقاعة » •

محمد المجنوب

المدينة المنورة

وقطع أحدهم الصمت فقال : هذه عشر
ذهبات مني ••

وأعلن الثاني مثل قوله ، ووضع العشرة
الدنانير الى جانب تلك ••

ثم تتابع التبرع حتى تمت المذمسون
الطلوبة ، وهناك أشار الطبيب الى حسن
فرعها ثم رفع الشيخ المريض على الحفة
الخاصة •• ومن ثم أجريت الجراحة
بنجاح ••

ولبت الشيخ في المستشفى الايام
اللازمة ، وكان الطبيب مستمر التفتد له ،
يعوده أكثر من مرة في اليوم ، ولا يضمن عليه
حتى بالابتسامة ••

في اليوم المعين لخروج الشيخ حضر
الكبار ، وجاء الشيخ لاستقبالهم ورد
تحياتهم الى بهو الزائرين •

واقبل الطبيب عليهم يهنئهم بسلامة
صاحبهم ، ثم يلتفت الى الشيخ ليفول :
ارجو الا تنسى شيئاً من متاعك في الغرفة ••
وبخاصة ما أودعته تحت الفراش •

وبحركة آلية انقلب الشيخ الى مهجعه

● الكيس بخاته ●

● بعث هارون الرشيد في حجه الى مالك بن انس امام المذهب بكيس فيه خمسمائة دينار ، فلمسا قضي

الرشيد نسكه وانصرف ودخل المدينة ، بعث الى مالك بن انس يقول له : ان أمير المؤمنين يجب أن تنتقل

معك الى مدينة السلام • فقال مالك للرسول : قل له ان الكيس بخاتمه وقال الرسول عليه السلام : « والمدينة

خير لهم لو كانوا يعلمون » ●



الحب والشعر

بقلم شاعر الريف السعودي
مفرج السيد

وحسنا من الناس	بلا قلب واحساس
تسائل شاعرا مضنى	سؤالا ما له معنى
تقول أراك يا شاعر	عليل القلب والخاطر
كانك فى الهوى صب	يعيث بقلبك الحب
أتؤمن أنت يا ملهم	بهذا الكائن المبهم



فقام الشاعر العاشق	وأسرع قلبه الخافق
وأمسك وجه حسائه	وأدناها بادنائه
وأشبع ثغرها قبله	تكاد تكون كالشعله
وقال وفكرها ذاهل	فلم تسمع صدى القائل
لعلك بعد اتلافى	وجدت جوابك الشافي



وقال الشاعر المفرم	ونار فؤاده تضرم
أنا للحب قيثاره	لحونى فيه سياره
وأنت قصيدتى الكبرى	نظمتك فى الهوى شعرا
(بندر)	شاعر الريف السعودي

مفرج السيد

رحلة الى منطقة بلقرن

بقلم فضيلة السيد احمد علي

- ٢ -

بعيدة عن محلنا ، فذهبنا اليه وكان - حفظه الله - في انتظارنا عند باب داره ، وبعد السلام وعبارات التحية والترحيب لم يشأ - أكرمه الله - أن يدخل في أى موضوع ، أو حديث قبل أن يأخذ منا وعدا بأن يكون غداؤنا عنده ، وحاولنا عبثاً أن نعتذر ونطلب منه الاكتفاء بمائدة (الفطور) فلم يوافق وأخيراً لم يسعنا إلا أن نلطفه وكرم أخلاقه وسماحة نفسه الا المرافقة ..

ثم أخذنا الى مائدة الافطار وقد جمعت من أشهى منتجات البلد اللذيذة من خبز البر والسمن البلدي والعسل الأبيض والزبد واللبن والتمر ... وبعد تناول (الفطور) جاء دور الشاي والقهوة وفي أثناء هذه الجلسة اتفقنا الشيخ - حفظه الله - بأحدث شقيقة عن منطقة بلقرن وقراها وقد سجل الاستاذ محمد إبراهيم مختار بعضها في ورقة وبمضامها بقيت في الذاكرة وخلصتها ، هي :

ان منطقة بلقرن تحد من الشرق بقرية (البضاضة) ومن الشمال بشمعة الحميد ومن الجنوب بقرى آل سلمة وجبل كرا (غير كرا الطائف) .

الاحد ٢٨-٣-١٣٨٣ هـ استيقظنا على صوت المؤذن وهو يقول : (الصلاة خير من النوم) وقد وفقنا الله لاستجابة ندائه فحضرنا الجامع الذي بدا لنا في ضيواء فانوس صغير كالكهف ، لا منفذ له غير فتحة الباب ، ولبرودة الجو لم نشعر بأى ضيق فى التنفس .

وبعد الصلاة رجعت الى المستقر ونمت ثانية ، أما الاستاذ محمد إبراهيم مختار فخرج الى الوادى واستمتع بجلسة هادئة بين المزارع والحقول يتلقى النفحات الباردة من نسيم الصباح وخرير المياه المنسابة بين الجداول يشنف آذانه وزقزقة الطيور الخارجة من أوكارها كانت تملأ الجو وتذكر السامع بقوله تعالى : (وان من شيء الا يسبح بحمده) .

عند رئيس مركز هيئة الامر بالمعروف :

وكنا على وعد مع الشيخ عبد العزيز الدعجاني رئيس مركز هيئة الامر بالمعروف فى هذه المنطقة لتناول طعام الفطور عنده فجاء رسوله يدعونا الى داره ، ولم تكن

- وقاعدة المنطقة : بلدة سبت العلابة :
 مركز الامارة وهي مرتبطة بامارة بيشة
 وتعتبر اكبر بلدة بالنسبة الى ما حولها من
 قرى المنطقة وسميت بهذا الاسم لقيام
 السوق الدورى الاسبوعى بها فى يوم
 السبت ، ولذلك كانت حركتها التجارية
 نشيطة ، وتوجد بها المصالح الحكومية
 الرئيسية كالقضى ومركز لهيئة الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر ومدرسة ابتدائية
 ومركز صحى ومركز للبريد وادارة للشرطة
 وبها مطحنتان بخاريتان تطحنان الحبوب
 (وذلك سنة ١٣٨٣ هـ)
- والقرى الواقعة شرقها هي :
- ١ - البضاضة : (بفتح الباء والضاد
 الاولى المشددة) وبها ثلاثة مساجد ومدرسة
 ٢ - العرق الاصفر : وهما قريتان
 متجاورتان بهما مسجدان .
 ٣ - آل مليط : (بكسر الميم وفتح اللام)
 بها مسجد .
- ٤ - آل جرادة : بها مسجد .
 ٥ - دار فخذ .
 ٦ - آل ليثاني : بها مسجد .
 ٧ - آل سعيد : بها مسجد .
 ٨ - الكعوب : وهما قريتان متجاورتان
 بهما مسجدان .
 ٩ - العرف : (بكسر العين) بهما
 مسجد .
 ١٠ - المناخرة : بها مسجد .
 ١١ - آل قراض : بها مسجد .
 ١٢ - الاحادية : بها مسجد .
 ١٣ - آل حصن : بها مسجد .
- ب - القرى الواقعة غرب سبت العلابة :
- ١٤ - آل حصن : (يضم الحاء والصاد
 ١٥ - آل صعاقي : (بالعين المشددة)
 ١٦ - آل شوقان : وبها مسجدان .
 ١٧ - آل شوقان : وبها مسجدان .
 ١٧ - آل قابل : بها مسجد .
 ١٨ - ابى تام : بها مسجد .



منظر من سبت العلابة (يوم الاثنين ٢٩-٣-١٣٨٣ هـ)

- ١٩ - أهل مطوف : (بالواو المشددة)
 بها مسجد .
- ٢٠ - آل غنية .
- ٢١ - ذى الكحابين (الحاء المشددة)
 بها مسجد .
- ج - القرى الواقعة جنوب سبت العلالة :
- ٢٢ - المشايعة : بها مسجد .
- ٢٣ - القرية : (بالياء المشددة) .
- ٢٤ - آل السند .
- ٢٥ - آل عبادى .
- ٢٦ - الغريمان .
- ٢٧ - آل دواس .
- ٢٨ - الطويلة .
- ٢٩ - ثما (بالميم المشددة) .
- ٣٠ - فريش .
- ٣١ - القايح .
- ٣٢ - آل سليم .
- ٣٣ - آل راحان .
- ٣٤ - آل طلحة .
- ٣٥ - الريمسة (بكسر الراء) . بها
 مسجدان .
- ٣٦ - آل حيفة (ال يزيد) .
- ٣٧ - آل خثيم .
- ٣٨ - آل عمران .
- ٣٩ - الشبيب : (بفتح الشين والباء
 الاولى) .
- ٤٠ - مهراس .
- ٤١ - آل حصنة (بضم الحاء وفتح
 الصاد) .
- ٤٢ - آل مسلى : (بفتح الميم وسكون
 السين وكسر اللام) .
- ٤٣ - آل دلال : (بفتح الدال واللام غير
 مشددة) .
- ٤٤ - آل مقر : (بفتح الميم والغين
 المعجمة) .
- ٤٥ - آل حصن .
- ٤٦ - أبى حسن .
- ٤٧ - قافعة .
- ٤٨ - العقيق .
- ٤٩ - الصصف .
- ٥٠ - الحجيل : (بفتح الحاء المهملة وكسر
 الباء) .
- ٥١ - القابل .
- ٥٢ - المكحا .
- ٥٣ - ثعنة : (بضم الثاء وسكون العين
 وضم النون) .
- ٥٤ - آل مختال (بضم الميم) .
- ٥٥ - آل شوان : (بضم الشين) .
- ٥٦ - آل مرشدى (بضم الميم) .
- ٥٧ - آل معسبل : (بضم الميم وفتح
 العين وسكون السين وكسر الباء) .
- ٥٨ - آل محدل (بضم الميم والدال
 المكسورة المشددة) .
- ٥٩ - آل شعيفة .
- ٦٠ - آل النعيمة (بكسر النون وفتح
 العين) .
- ٦١ - آل سعد .
- ٦٢ - آل الحزيب (بفتح الحاء المهملة
 وكسر الزاء المعجمة) .
- ٦٣ - آل فلتان .
- ٦٤ - المخاضة .
- ٦٥ - آل رابع .
- ٦٦ - آل بيسالم .
- ٦٧ - عميم .
- ٦٨ - محمل : (بفتح الميم الاولى وفتح
 الثانية مع الشدة) .
- ٦٩ - آل غواص .
- ٧٠ - معرة الحارثية .
- ٧١ - آل أبى عليان .
- ٧٢ - الصفا .
- ٧٣ - خليفة .

٧٤ - آل محقن (بضم الميم وسكون الحاء وكسر القاف) وكل قرية من هذه القرى بها مسجد .

القرى الواقعة في الشمال :

في الشمال تمتد أرض اسمها (الحميد) وتعرف كذلك باسم شعف بلقرن وقراها هي :

- ٩٨ - أدمة (بفتح الهزة والدال .
- ٩٩ - النجاجير .
- ١٠٠ - الغريبة .
- ١٠١ - آل جريدة .
- ١٠٢ - المعاصرة .
- ١٠٣ - القصرة .
- ١٠٤ - رافعة .
- ١٠٥ - آل صغية .
- ١٠٦ - صهاية .
- ١٠٧ - آل بجيلة (بضم الباء وفتح الجيم) .
- ١٠٨ - العاصم .
- ١٠٩ - القادم .
- ١١٠ - آل رخمة .
- ١١١ - آل سعدان .
- ١١٢ - آل الصاعد .
- ١١٣ - الحنشة .

قرى خشم :

وقرى خشم هي : بلدة الفرسة تصد مركزا لقرى خشم وبها مدرسة ومسجد ومن قرى هذه الأرض :

- ١١٤ - الرياحين .
- ١١٥ - اليهود اليهود (بفتح الياء وضم الهاء) .
- ١١٦ - آل سكن .
- ١١٧ - شافمة .
- ١١٨ - آل مسلم .
- ١١٩ - الفصيص .
- ١٢٠ - الهمة .
- ١٢١ - آل شعبان .
- ١٢٢ - المبني .
- ١٢٣ - اليوناء .
- ١٢٤ - الاطربة .
- ١٢٥ - زمرة (بكسر الزاء والميم وفتح الراء) .

هـ - وفي شمال غربي بلقرن تقع منطقة (باشوت) ومن قراها :

- ٨٢ - بلدة القرن : (بكسر القاف) قرن بني ساهر وتعد هذه البلدة مركزا لمنطقة باشوت بها مدرسة ومستوصف ومقر للامير
- ٨٣ - آل عامر .
- ٨٤ - الحريقة .
- ٨٥ - الحصن .
- ٨٦ - السقيفة .
- ٨٧ - العمار : (بالميم المشددة) .
- ٨٨ - آل سعاد .
- ٨٩ - الخضراء .
- ٩٠ - الفرعة : (بفتح الفاء والراء) .
- ٩١ - شقيق .
- ٩٢ - آل جبران .
- ٩٣ - آل غفيل .
- ٩٤ - الركبة .
- ٩٥ - عجة .
- ٩٦ - قرن عجة (بضم العين) .
- ٩٧ - آل ملح (بفتح الميم) .

في جولة الى سوق البلدة وبعض أزقتها وأطرافها ، وأوقفنا عند بيت مشيد بالحجارة ويمتاز بوجود نوافذ من جهاته الأربع - على خلاف عادة بيوت البلدة - وقال انه من بقايا بيوت الأتراك القديمة في هذه البلدة .

وانتهت الجولة في أقل من نصف ساعة فأحب الاخ سعد أن يأخذنا الى :

بستانه ومزرعته ، ولم تكن بعيدة عن البلدة واجلسنا تحت دوحة فينانة وغاب عنا برهة ثم عاد ومعه زنبيل مليء بالفتاح البلدي والخوخ الجميل وقدمه لنا وهرىمتذر بعدم وجود شيء في بستانه في الوقت الحاضر ..

وقضينا مع الاخ الكريم وقتاً جميلاً بين الاشجار والمياه الجارية والاحاديث الشيقة عن الامن والاستقرار والخيرات التي تتمتع بها هذه البلاد بفضل الله ثم بفضل ما تبذله الحكومة السعودية - ادام الله عزها - في سبيل رفاهية الشعب وتثقيف أبنائه وتزويد الاراضي والقرى والبلدان بجميع وسائل الراحة من ناحية الغذاء والعلاج والمواصلات و .. و ..

الفداء :

قمنا من بستان الاخ سعد بن علي الى محلنا حيث اضطررنا وارتحنا ثم ذهبنا - بعد صلاة الظهر - الى بيت الشيخ عبد العزيز الدعجاني رئيس الهيئة حسب الوعد حيث كانت مائدة الغذاء جاهزة وقد شغلت جزءاً كبيراً من الغرفة لكثرة ما جمع عليها من ألوان الاغذية وأنواع من الفسائكة والحلويات وكانت كلها من منتجات البلد ما عدا الرز .. جمع الله له من خيرى الدنيا والاخرة وأسبغ عليه من نعمه ..

١٢٦ - ملالة (بفتح الميم) .

١٢٧ - حصن الحبة (الحبة بكسر الحاء وفتح الباء المشددة) .

١٢٨ - الدار الحمراء .

١٢٩ - آل شهبان .

١٣٠ - الفوقاء .

١٣١ - بنى غرسان .

وفي وادي الشرا (بضم الشين) ثلاث قرى .

١٣٢ - الدار الكبيرة وبها مدرسة وجامع وسوق .

١٣٣ - الفزعة .

١٣٤ - فرة .

منطقة جبل بلس (بفتح الباء واللام) وهذا الجبل هو أعلى جبل في هذه المنطقة ، وقد أروانا الاخوان قمته من بعد وهي تناطح السحاب .

كانه علم في رأسه نار : كان فيما مضى من الزمان - اى قبل انتشار الراديو والبرقيات - تشعل النيران على قمة هذا الجبل ليلة الصيام لاعلان ثبوت الرؤية وكذلك عند خروج رمضان اى لاستقبال عيد الفطر ، وكان أهل غامد وبنو شهر وبنو عمرو يستفيدون بهذه النار في اعتماد الرؤية وعلى رأس الجبل وعلى قمته تقع :

١٣٥ - قرية بشان .

١٣٦ - الجمعة .

١٣٧ - مي (بفتح الميم وسكون الياء)

١٣٨ - اليوم . ولم تكن السيارات

تستطيع الوصول الى هذه القرى (الى سنة ١٣٨٣ هـ) .

جولة صباحية في سبت العلاية :

وفي ضحوة النهار جاءنا الاخ سعد بن علي أخو شيخ سبت العلاية واستصحبنا معه

(المشروخة) : أول ما نزل بهذه الديرة من الاتراك (ابن غيشان) باشا ثم جاء بعده (أبو ناب) باشا ووقع بين أبو ناب وابن رقوش أمير زهران وقعة انهزم فيها أبو ناب ، وبقي في هذه الارض مدة ثم ولى وجاء حيدر باشا وبقي ما يقرب من نصف سنة ثم جاء على رضا ووقعت بينه وبين اهل بلقرن حرب انتهت بكسرة الاتراك لانهم كانوا ظلمة وقليل الدين ثم راح على رضا وجاء بعده غاف (هكذا) ومكث سنة . وكلهم كانوا ينزلون بالقصر المشهور باسمهم حتى الان . (والذي رأيناه فيه جولتنا الصباحية) .

والعسكر كانوا ينزلون في الخيام بالاطراف ، وانتشر بينهم في سنة من السنوات الجدرى فمات كثير منهم وقبورهم معروفة الى الآن .

وفي أيام الشريف حسين جاء الى هذه البلاد رجل يسمونه (قزارة) وآخر اسمه مصلط .

وفي عهد ابن سعود جاء الامير ابن ثنيان واجتمع مع كبار اهل الديرة في بيشة واتفق على تسليم البلد اليه ثم جاء أمير آخر وهو مشاري وأخذ البلاد وكتب لاهل بلقرن العهد والامان ودخل الجميع في طاعة ابن سعود وحكومته أعزهم الله وأدام دولتهم والى هنا وكان الظلام قد ملأ جوانب الغرفة فأشار الاخوان بانتهاء الكلام . .

وبعد الطعام وتناول الشاي والقهوة تضيعت رائحة المنبدل في الغرفة ايذانا بانتهاء المجلس فاستأذنا الشيخ الدعجاني شاكرين له هذا الكرم والطلق للذين غمرنا بهما ورجعنا الى محلنا .

الرعد والبرق :

وفي أثناء راحتنا في الغرفة احتجبت السماء بالسحب وغدت غرفتنا من جراء ذلك في شبه ظلام وأخذت لمعات البرق تصبغ الكون بلونه الوردى وهزيع الرعد يصم الآذان ، وأخيرا جادت السماء بغيث لطيف زاد الجو بردا والهواء رقة ولطافة ، وأخمد الغبار وذرات التراب وانتشرت روائح الاشجار والنباتات والازهار من كل جهة .

تاريخ ناطق :

بعد أن وقف المطر وانكشف السماء بانقشاع السحب جاءنا الاخ سعد بن علي ومعه رجل معمر قال عنه انه قارب المائة فانتهزنا هذه الفرصة للاستماع الى التاريخ الناطق وسألناه عن تاريخ هذه البلاد والادوار التي مرت عليها فاستعد الشيخ المعمر للإجابة والرواية وسجل الاستاذ محمد مختار إبراهيم بعض اقواله (والعهد في صحة ما رواه علي ذاكرة الشيخ المعمر ولم يكن يذكر شيئا بتاريخه أو سنته) . .

قال الشيخ - بعد أن تربع في جلسته وتنحنج مرارا (تسليكا) لزوره وحضرته

البَحَاثَةُ عَمْدُ مُحَمَّدٍ الْعَبِيدِي

بقلم الاستاذ احمد المحمد الصانغ



● المرحوم الاستاذ احمد محمد العبيدي ●

ولادته ونشأته :

١ - ولد المرحوم احمد محمد العبيدي في مكة المكرمة عام ١٣٤٣ هـ وهو ينتمي الى أسرة نجدية موطنها الاصلي مدينة عنيزة بالقصيم وولده المرحوم الشيخ محمد بن احمد العبيدي كان من الرجال الصاميين قفى معظم حياته بمكة المكرمة يزاوّل العمل التجارى وقد سبق ان كتبت بحثاً عن سيرته نشر في المثل ثلث شهر الحرم ١٣٩١ هـ وقد اشرنا فيه الى ان أسرة (العبيدي) هي من فخذ (العبيدي) الذي يرجع الى قبيلة قحطان كما جاء في كتاب (تاريخ نجد) مؤلفه المرحوم السيد محمود شكرى الآلوسى .

٢ - تلقى احمد العبيدي دراسته الابتدائية في المدرسة السعودية بمكة المكرمة بين عام ١٣٥٥ هـ و ١٣٦١ هـ ثم سار في الدراسة حتى المرحلة الثانوية ولم يكمل لظروف

في منتصف عام ١٣٩٢ هـ فقدنا واحداً من اعز الاخوان بل فقدت بلادنا واحداً من خيرة ابنائها العاملين المخلصين كما هو معروف لدى الكثيرين في الاوساط العلمية والادبية والاجتماعية ذلكم هو الاخ المهندس الزراعى والباحث الخبير والكاتب القدير الاستاذ احمد محمد العبيدي .

لقد كانت الخسارة جسيمة حقاً يفقد ذلك الرجل النابه الذى اعطى من نفسه وجهده وفكره الكثير في سبيل خدمة بلاده التي اغنى شبابه في خدمتها وكان يسهم بجهده المخلص في مختلف مجالات الخدمة العامة بدافع من شعوره الوطنى الصادق . ولقد كان المصاب غادسا بالفسيه الى بحكم وتساخ القربى التي تربطني باللقيد العزيز ومراقبتي له منذ صغرى واتصالي الدائم به منذ نحو ثلاثين عاماً كان خلالها نعم الاخ الذى كنت اجد في رحابه خير انيس وجليس وما ضاق بى امر الا فاحته به واجده الناصح الامين والمرشد الحكيم واجد منه التشجيع والحث على الثبات في معترك الحياة والتمسك بالبادىء السامية والتسلح بالعزم والايمان .

وفى غمرة المفاجعة لم استطع ان اكتب شيئاً عنه رغم احساسى بواجب الوفاء له وقد ابدي الاستاذ الجليل عبد القدوس الانصارى وهو من اعز اصديقاء القعيد شعوراً كريماً وحننى على كتابة نبذة عن حياته وجهوده التي بذلها في سبيل خدمة بلاده وفاء له وتخليداً لذكراه . فكتبت هذه العجالة عن حياته الحافلة بالجد والنشاط في خدمة العلم والصالح العام .

الزراعة والمياه وكلف بمرافقتهم واستعانوا
فى أعداد أبحاثهم ودراساتهم بمعرفته لكثير
من الأحياء البحرية والأسماك بحكم خبرته
وجولاته الطويلة فى شواطئ البحر الأحمر
ودراساته للأسماك على الطبيعة وتطبيق
معلوماته العلمية على ضوء مشاهداته •
وقد أصبح ارتباطه بالقالى - كرئيس لقسم
الأسماك بمديرية محطة الأبحاث ومكافحة
الجراد جيدة •

جهوده وإهتماماته :

كان رحمه الله متزناً التفكير لبقاً لا يخوض
إلا فى مسائل العلم والمعرفة وكان اهتمامه بالبحث
والإطلاع هو السمة البارزة فيه وهذا ما جعلنا
نطلق عليه بحق (الباحث) فما من كتاب قيم
يصدر فى العالم العربى إلا ويحرص على اقتنائه
وضمه إلى مكتبته الحافلة بالكتب القيمة ثم
يقروه قراءة المدارس التحقّق الحلق لكل فكرة
أو حادثة وما من كتاب من الكتب التى اقتناها
إلا وعلق على هوامشه ناقداً أو مصححاً بالأسلوب
العلمى الرصين وينالطق الهادئ السليم ونشرت
له فى الصحف والمجلات ملاحظات على العديد
من الكتب التاريخية والجغرافية • ومع أنه كان
يعنى بالثقافة العامة فى مختلف جوانبها القديمة
والحديث فقد كان يركز على الناحية العلمية
ويولى اهتمامه بما يختص بتاريخ وجغرافية
الجزيرة العربية ومعالمها وأثارها وأنساب العرب
كما كان يهتم بالرحلات وإعداد الدراسات عن
البيئة وما فيها من نبات وحيوان وطيور • وكان
رحمه الله من أبرز ذوى الخبرة والإختصاص
فى بلادنا الذين يعتد بهم فيما يختص بالأحياء
البرية والبحرية والنبات والأسماك وحسبنا أن
نذكر تقوية الأستاذ عبد القدوس الأنصارى بما
استند إليه من معلومات عن حميد العيسى
كمصدر من مصادر البحث حول النبات والحيوان

خاصة وتعلم اللغة الانكليزية وكان يجيدهما
إجادة طيبة •

٣ - انضم إلى التلاميذ الزراعيين الذين جرى
اختيارهم ويعتبرهم للتدريب على الأعمال
الزراعية فى مزارع الحكومة بالخرج عندما
كانت تابعة لوزارة المالية وتعمل بها بعثة
من المهندسين الزراعيين المصريين • وقد
أمرى مدة ست سنوات تدريب خلالها على
زراعة البساتين والمحاصيل وتربية الحيوان
ومكافحة الآفات ووقاية النبات وذلك ما بين
عام ١٣٦٢ هـ وعام ١٣٦٨ هـ •

حياته العملية :

- ١ - نقل للعمل كمشرف زراعى فى كل من
مزرعتى الطرائع قرب مكة المكرمة ومزرعة
حذاء بطريق مكة - جنة التابعة لوزارة المالية
سابقاً وذلك ما بين عام ١٣٦٩ هـ و ١٣٧٠ هـ •
- ٢ - فى عام ١٣٧١ هـ صدر امر وزير المالية بنقله
للعمل فى مديرية الزراعة العامة وعين
مديراً فنياً لمحة التجارب الزراعية بالكيلو
العاشر فى جنة •
- ٣ - اشترك فى دورة الإرشاد الزراعى التى
أقيمت فى القاهرة عام ١٩٥٦ م تحت
إشراف المنظمة الدولية للتغذية والزراعة •
- ٤ - فى عام ١٣٧٣ هـ تم نقله للعمل كمساعد
فنى فى قسم البساتين وقسم الوقاية
بمديرية الزراعة بجدة •
- ٥ - فى عام ١٣٧٤ هـ عين ضابط جراد بمديرية
مكافحة الجراد بوزارة الزراعة •
- ٦ - فى عام ١٣٨١ هـ عين بوتيفة رئيس قسم
الأسماك بمديرية الشؤون الزراعية بجدة
وكان ترشيحه لهذا العمل مؤيداً بتوصية
خبراء الأسماك الذين استقدمتهم وزارة

وقد كان رحمه الله له كبير الجهد في تصنيف اسماء البحر على أسس علمية مدروسة مع مراعاة ذكر الاسم المحلي لكل منها وكانت جهوده هذه تبرعا كريما منه الى المتحف يدفعه شعور فياض نحو خدمة العلم راجيا الثواب من عند الله * وقد علق على ذلك الأستاذ حمد الجاسر في الجزء ١٢ من مجلة العرب الصادر في شهر جمادى الآخرة ١٣٩٢ هـ بقوله : « لقد صنعت نبيا وفاة الأستاذ محمد محمد العبيدي وأصبحت بدول شديد ذلك أنني أعلم أن الأستاذ العبيدي يتمتع بصحة جيدة ثم أن الصدمة إنك يحدث واسع الإطلاع في مختلف جوانب الثقافة القديمة والحديثة وخاصة في بلادنا تكون شديدة الوقوع في النفس * لقد عرفت الأستاذ العبيدي واجتمعت به مرتين ومع ذلك فقد أبقى في نفسي اثرا حيبه اليها * ففد أثبت الى جدة في آخر شهر صفر سنة ١٣٩٠ هـ وحرصت على الاجتماع به حينما تنهلي الى خطا وقعت فيه وأوضحت ذلك في كتابي (في شمال غرب الجزيرة) ورايت فيه الباحث انصريص على الوصول الى الحقيقة حرصا مجردا من كل غاية ، كما استمتعت بما كان يبيده لي من ملاحظات تتعلق بجغرافية الجزيرة ولبائاتها وأحوال سكانها وكان لمجلة العرب من ذلك ما يعرفه قراءها وفي غيرها من صحف بلادنا مما لو جمع لكان ابلغ ذكرى يسقى ويخلد ذكر الفقيه الكريم الذي يعتز نسيج وحده في سمة مسافره وان معرفته بالحيوان والنبات وعنايته بهذين العلمين يدلان على رسوخ قدمه شيهما * يضاف الى ذلك عنايته بالانار ففد كان حريصا على جمعها وأهدى لبعض المتاحف في بلادنا أشياء ذات قيمة من الناحية الأثرية * وبعد فما المقام سوى ثلثة مصدور بفقد باحث جليل قل أن نجد مثيلا له في بلادنا »

وكتب الأستاذ عبد الفتاح ابو مدين في جريدة عكاظ قائلا : « كان حمد العبيدي عضوا متساونا

والاسماك وذلك في كتابه النفيس (تاريخ مدينة جدة) فقد ألفه المؤلف ٧ صفحات من كتابه للبحث الذي أعده حمد العبيدي عن الأحياء البحرية والأسماك في البحر الأحمر *

★ ★ ★

وكان الفقيه عضوا منتسبا للجمعية المصرية لعلم الحيوان * وكان من الأعضاء المؤسسين لجمعية الرفق بالحيوان بجدة وكان له دور فعال في نشاطها * وكان من الكتاب البارزين في النواحي العلمية والتاريخية والجغرافية فقد كان يكتب بين حين وآخر في مجلة المنهل والعرب كما كان يسهم في تحرير مجلة الزراعة التي كانت تصدرها وزارة الزراعة وأشرف على تحرير الصفحة الزراعية في صحيفة الرائد وكان يقدم زاوية عن الاسماك في جريدة الندوة قبل عهد المؤسسات الصحفية كما كان يسهم في كتابة يوميات جريدة المدينة المنورة ونشرت له بعض الأبحاث والمقالات في مجلة قافلة الزيت * وكان يساهم في أعداد مواد ركن المزارع بالإذاعة السعودية ويتولى الرد على أسئلة الزارعين التي ترد للإذاعة كما تولى أعداد برنامج (البحار) الذي كان يقدم من إذاعة الرياض *

فقيد العلم :

لقد تهل مدى ما للفقيه حمد محمد العبيدي من مكانة علمية واجتماعية فيما نشرته الصحف والمجلات من كلمات تفيض بالثناء عليه والتقدير لعلمه وجهوده وصفاته حيث نشرت جريدة المدينة على أثر وفاته كلمة جاء فيها : « يتعى متحف التاريخ الطبيعي في جامعة الملك عبد العزيز بمزيد الاسى الفقيه المرحوم حمد محمد العبيدي والذي كان له اياه يفضاء في انشاء المتحف بالجامعة بما كان يقدمه من العينات الحيوانية والسمكية اضافة الى البحوث والدراسات المستفيضة عن نباتات الحيوانات وأماكن تكاثر وجودها في المملكة *

العبيدي ذلك الانسان الذي بذل جهد الطاقة لاداء الواجب وحرص على ارضاء ربه وضميره ومضى الى ربه والاسنم والاقلام تشيد بالتقدير بما اسداه لوطنه ومواطنيه من خدمات - ولا شك ان البعثة حمد العبيدي من الشخصيات التي لا تنسى وستظل ذكراه خالدة في سجل المواطنين الشرفاء - فقمده الله يرحمته للواسعة ويجعل من انجائه الاعزاء خير خلف لخير سلف -

جدة احمد المحمد الصائغ

(المنهل) : ليس من ريب في ان فقد الصديق الممتاز خلقاً ووفاء وعلماً وبحسناً الاستاذ حمد محمد العبيدي رحمه الله رحمة واسعة هو خسارة فادحة للبلاد للعلم والاخلاق الفاضلة .. فقد كان مثالياً في الصفاء والهدوء .. وقد عز علينا كثيراً فقدوه وهو في ذروة انتاجه وعقب وفاة شقيقه اللواء فهد العبيدي .. رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته وألهم ذويهما وأصدقاءهما الصبر والسلوان .

مع (الرائد) يكتب عن الزراعة كخبير وعلم بالإفادات الزراعية ويضروب الزرع وما يتأثر به وخصائصه - تعاون وقتنا غير قصير وكان حبيباً وفيّاً يحسن الحديث في هدوء واتزان ويخلص لحدثه وكان مهذباً وذا خلق ونبل - والخلق الكريم مقياس الانسان السوي المثالي - وما اكثر الذين تفرينا مناظرهم وتجنبنا أزيائهم ولكن التعامل معهم كرب والم وعكس للصورة الظاهرة - كان للرحوم حمد العبيدي رجلاً ذا سمع جميل وملمح باشة وعلاقات تودد على مستوى السماحة والنبل والوفاء والصديق في القول والوفاء في التعامل وجمال التصرف المذهب - وكان متواضعاً في علاقاته وأسلوب تعامله وكان لطيف المعشر سليم الخبير - وله اكثر من هذه الميزات عفة اللسان والنفوس -



ذلك قليل من كثير مما قيل او ما يمكن ان يقال عن فقيد العلم والوطن الاخ حمد محمد

● تحبب الى عباد الله بحسن البشر ●

- استاذن أبو دهبان على بعض الامراء ، فحجبه ، ثم اذن له ، فلما دخل قال : ان هذا الامر الذي صار اليك قد كان في يد غيرك ، فاصبروا والله حديثا ، فان خيرا فخير ، وان شرا فشر ، فتحبب الى عباد الله بحسن البشر ، ولين الجانب ، وتسهيل الحجاب ، فان حب عباد الله موصول بحب الله ، وبفقتهم موصول ببفضه ، لانهم شهداء الله على خلقه ●

دَفْعَةُ صَرِي

والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد

سميت الصمت الاخير في مدينة القاهرة شاعر مصر الجهر الصوت ، بل شاعر ان عرب بل شاعر الاسلام الكبير عن عمر يناهز الخامسة والسبعين بعد ما ترك فيضاً زاخراً ومشرفاً من الشعر العربي والاسلامي الرائع الممتع والمبدع مادة ومعنى ٠٠

كان الشاعر الكبير قد أصيب بنوبة قلبية في الكويت ومن ثم عاد الى القاهرة وبعد مضي عشرة أيام من اياهه الى القاهرة توفي رحمه الله رحمة واسعة وألهم مصر والعالم العربي والاسلامي الصبر في فقد هذا الشاعر الذي ملا صوته المدوي بأدبه وشعره الرزين الفائق العظيم ٠٠

و (المنهل) تعزى أسرته ومحبيه وقادري شعره الخالد ٠٠ وبخاصة سعادة الدكتور الصديق العلامة ابراهيم اباطه المبدع بكليّة الحقوق في الرباط بالمغرب ، أطال الله بقاءه فهو الذي أفضل بربط. وأصر الصداقة بين هذا الشاعر الخالد الطيب الذكر وبين مجلة (المنهل) فصار يختصها ببعض روائعه الشعرية في الامد الاخير ، وقد نشرت بها قصائده الزاهرة ، وهذا كان الشاعر عزيز اباطه موضع تكريم وتقدير من كبار رجال العالم العربي والاسلامي ٠٠ وكان بقية من زملائه الميامين: شوقي وحافظ ، والكاظمي ، وأحمد محرم ، إلخ ٠٠

٠٠ وقد رأيناه في مواسم الحج المباركة في العام الماضي والعام الذي سبقه وهو يلقي قصائده العصم ، في أناة وصوت دافق بحرارة الايمان معتزاً بالشاعرية الضميمة في الميزان مؤثر مجلجل يأسر القلوب وذلك في المهرجانات الاسلامية العظيمة التي يقيمها في ليلة ٧ وصبيحة يوم ١١ ذي الحجة من كل عام بالقصر الملكي العامر بمكة المكرمة وبمنى - حضرة صاحب الجلالة الملك الامام فيصل بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله وأيده وقد نشرت الصحافة السعودية ونشرت هذه المجلة القصائد التي ألحها شاعر العرب والاسلام الجليل عزيز اباطه في موسم الحج بمعنى بين يدي جلالته ٠

وكان سيادته موضع تكريم صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل وتقديره ٠٠ وأذكر أن سموه اقام حفل تكريم عشائني فخم لسيادته في حديقة الكيلو العشر بضاحية جدة الشرقية ٠ وأفضل سموه فدعاً لفيفا من كبار أدباء المملكة وكانت ليلة سمر بهيجة أضفت بشرها ورواءها على الحضور وعلى الصحافة والادب العربي السعودي والاسلامي معا ٠

رحم الله الفقيد العزيز « عزيز اباطه » وأسكنه فراديس جنانه ٠٠ كفاء دفاعه عن بيضة الاسلام بشعره الزاخر الفياض الذي تميز بالنضارة والاشراق والازدهار ٠

ميدان النقد

دموع وكبرياء

ديوان شعر : حسن صيرفي
طبع دار الكتاب العربي بمصر
عرض وتحليل : محمد علي السنوسي

ولطف وديع ، يشعر القارئ بأنه أمام شاعر رقيق النفس ، دمت الاخلاق ، فهو يقول :
(هذه التجارب التي بين يديك هي تجارب انسان يسمونه شاعرا فان استطاع ان يتسلل الى قلبك ويظفر بحبك فذلك ما يصبر اليه) :

وشاعر يولد في المدينة وينشأ في رحابها المطهرة ويستلهم ذكرياتها المعطرة ويعيش في ربوعها الكريمة ، لا بد أن يكون لشاعريته نصيب كبير في الحديث عنها والتفتى بمجدها والاعتزاز بمآثرها .

يقول في قصيدة عنوانها : (أمجاد المدينة) :

وقف الناس ينظرون مناري
كيف شع الهدي على كل نجد

ولقد وقفت أنا عند هذا البيت طويلا . وتخيلت حافظ ابراهيم شاعر النيل يغمر لي بعينه ويشير الي بيده ، كأنه يقول :

الشاعر حسن مصطفى انصيري من شعراء المدينة المنورة البارزين . عرفته في مؤتمر الشعراء الذي عقدته وزارة الاعلام بجدة قبل أكثر من ثماني سنوات - قامة مربوعة وجذع نحيف ووجه يكلله الجدرى تكليلا خفيفا وعينان تظللهما غلاله من النظر الهاديء واللمحظ العميق فهو كما قال طرفة ابن العبد :

انا الرجل الضرب الذي تعرفونه
خشاش كراس الحية المتوقفة

تلك هي ملامحه الجسمية . أما قسامت روحه ولامح نفسه . فسيحدثك عنها ديوانه : (دموع وكبرياء) . وهو ديوان صغير الحجم يحتوي على مجموعة من القصائد والمقطوعات والرباعيات تقع في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط .

★ ★ ★

يقدم اليك ديوانه في تواضع رقيق

اليس مطلع هذا البيت ملكي وحقا من
حقوقني ؟ ألسنت القائل في وصف أمجاد
مصر :

وقف الخلق ينظرون جميعا

كيف أبني قواعد المجد وحدي

ثم يستمر الشاعر الصيرفي في الحديث
عن أمجاد المدينة قائلا :

أنا دار الأيمان والمثل العليا

ورمز الخلود في كل مجد

أنا إن بدد الزمان شعاعي

لن ترى النور هذه الأرض بعدى

ورأيت حافظ مرة أخرى يعترض طريقي
ويقول : أن روح هذه الأبيات قبس من
روحي ، وشاربتها جذوة من ناري . ألم أقل
أنا في نفس قصيدي هذه :

أنا تاج العلاء في مفرق الشر

ق ودراته فرائد عقلي

أنا إن قدر الإله ممسأتي

لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدي

وقلت لحافظ : وإن يكن ، فإن المعاني
ليست ملكا لأحد . وما دام شاعرنا الصيرفي
اشترك معك في المعنى فإنه قد خالفك في
اللفظ . وقد يقع الحافر على الحافر ،
وتتوارد الخواطر ، كما يقول العرب .
ورأيت حافظا قد استشارته أجابتي وهو
شاعر يحب الدعاية وأراد أن يأخذني (في
قفشة من قفشات) . فضييت وتركته .
لأستمر في قراءة قصيدة الصديق الشاعر
الصيرفي وهو يصور احتضان المدينة للمهاجر
العظيم وبهجتها بقدمه وسرورها برويته :

أنا خير البقاع كرمي الله

بخير الأنام في خير لحد

أنا قابله بآر حجب صدر

ثم أودعته حشاشة كبدي

ثم يلتفت التفاتة نبرة الى أبناء المدينة
فيقول لهم بلسانها :

إن أكن عقني البنون فاني

لا أبالي وقد وفيت بوعدى

أو أكن حلم البغاة جناحي

جبر الكسر بعد ذا صقر نجد

لم يزل يصنع الكثير إلى آن

عاد نبع الحياة في سفع أحد

وهي التفاتة بارعة الى ما نعمت به المدينة
المنورة في عهد حكومتنا السعدية الرشيدة
من عناية واهتمام بفضل صقر نجد بل صقر
الجزيرة العربية الملك عبد العزيز غفر الله
له :

★ ● ★

وفي عام ١٣٧٧ هـ يقع حريق هائل في
مكة المكرمة . فتتهتز عاطفة الشعر لهذا
المصاب الجلل ، وينظم شاعرنا قصيدة ،
عنوانها : (حريق مكة) يصور فيها
الحادث الأليم في أسى بالغ وحسرة شديدة .
فيقول :

من دهاها ؟ في غفلة من دهاها ؟

ورماها بسهمه من دهاها ؟

قدر في العشاء بيت مغنا

ها وجالت جيوشه في رباها

نبا صاعق كسا كل وجهه

صفرة تلفزع القلوب رؤاها

ززع الأرض كالصواعق كالهو

ل غنينا منزلنا أرجاها

وهي قصيدة صادقة العاطفة قوية البناء
محبوكة النسيج .

مشاكل سيارة الشاعر دفعا واصلاحا
وتاليفا (توضيحا) وسكرة ٠٠ مما جعل
لها نصيبا وافرا من شاعرية شاعرنا
الظريف ، فيها قصيدة ، عنوانها :
(مشكلة) :

ان لي في القراج سيارة « فردا »
(شوتني) بكثرة الاصلاح
كل شيء فيها له ألف صوت
اغبر زمارها بفنير نباح
اعترمت الذهاب يوما عليها
نحو روما والقصر كالمسرح

ثم يجلس على مقعد القيدة ويأخذ
(تكية) حلوة ويخرج من الحقيبة (الشنطة)
ويفتح السوتش فينبعث من السيارة زفير
ثم صهيل كالحصان ثم ترغي رغاء البعير
وتثير زوينة من الغبار ، ويدعس (الابنص)
يطلبها بالسير ٠ فاذا هي تفتنف :

ودعست الابنص اطلبها السير
فانت من حرقلة الاجسراح
ثم تف تف تف تفتنت
تفتاف وانطفت قبيل براحي

وأخيرا ينتهي من السيارة ومشاكلها
المتنوعة المتعددة ٠ ويصبح في قصيدة ثانية
رائية :

نقد الامر وانتهى عبث الامس
وقطعت دفتر الاسستماره

ولصديقي الشاعر الصبري أجمل
تحياتي ٠٠
محمد علي السنوسي

ويلتفت الى الدنيا وزيفها التفات الاديب
الاربيب والشاعر اللبيب فيقول لها بلسان
الحكمة :

ساقضي حياتي في ربوعك كيفما
يكون لأنني واحد واحد عنك
ولا تخدعيني لست غرا وانما
اخادع نفسي حيث (لا بد لي منك)

★ ★ ★

ثم نخرج الى دنيا العاطفة وعانم الوجدان
٠٠ فطالعنا قصيدة عاطفية رقيقة تفيض
بالصبوة ، وتروج بالهوى ٠ ومن احلى تلك
القصائد قصيدة : (ليالى العقيق) :

التقينا وانتهينا

ونفغنا ما تبقى

في يدينا

وبكينا ذلك الماضي بكينا

رحمة الله عليه وعلينا

يا ليالي الصيف في عروة في حفن
المسيل

والسمواني تنعش السمار باللعن العليل

والنسيم العاطر المغهور في النور الضئيل

من كوى القيم تدفق

يتفرق

الى آخر هذه القصيدة الرقيقة العذبة ٠٠

★ ★ ★

وأخيرا نصل الى مجموعة من القصائد
يصح أن نسميها (ملحمة سيارة) ذلك أن
هذه القصائد الطريفة الظريفة كلها في

كَابُولُ، وَ (كَيْبُولُ) عَلَطُ وَالصَّوَابُ عَرَبِيًّا: (كَابِلُ)

● اعتادت الصحافة العربية ، وكتساب العرب المعاصرون ، أن يكتبوا اسم عاصمة الافغان هكذا : (كابول) أو (كيبول) بالواو في الاول ، وبقلب الالف ياء ، وبالواو أيضا ٠٠ وكلتا الصيغتين غلط وتحريف لما جاء في النطق العربي الفصح ٠٠

وربما كان ما ذكر من التحريف تقليدا منهم للكتابة الانكليزية التي تكتبها هكذا : Kabul
للتأنيبة الذي ياتي قصيدة لامية ، رثا بها النعمان بن الحارث بن ابي شمر الفسائي ، ومطلعها :

دعاك الهسوى واستجهلك المسازل

وكيف تصابي المرء والتسبيب شامل (١)

وفي ختام هذه القصيدة يقول التأنيبة :

فعودا له غسان يرجون اوبه

وترك ورهط الاعجميين وكابل

وفي القاموس المحيط يقول : (وكابل كادل - بضم الميم - من ثغور طخارستان) وقبيل هذا التعريف والفسط منه قال : (والكابول) - بالواو - حياطة الصائد، وبلدة بين طبرية وعكا ، (مادة كبل) .

اما ياقوت الحموي فقد قال في « معجم البلدان » : (كابل - بضم الباء الموحدة ولام ٠٠ في الاقليم الثالث) ثم قال : (وكابل اسم يشتمل الناحية ومدينتها العظمى او هند) ثم قال : (واما قول ابن اللقيط انه من ثغور طخارستان فليس ببعيد من الصواب) ٠٠ ثم قال عنها : (غزاها المسلمون في ايام بني مروان واقتنعوها واهلها مسلمون) واذاف قوله : (قلت فان كانت غير الساحلية فجاز) واورد ابياتا من الشعر العربي الفصح تنص على انها بدون واو . والله اعلم .

عبد القدوس الانصاري

١ - مما جذب انتباهي في مطلع هذه القصيدة انها بدئت بالنزل مع أنها في رثاء شخصية عربية جاهلية كبيرة يجلبها الشاعر وغيره في زمانهم .

معجم المصطلحات الحديثة

نيون

النيون ، هو : عنصر غازي ، وهو احد الغازات النادرة . ومكتشفه هو : رامزي وترافرس في سنة ١٨٩٨ م ، وهو عديم اللون والرائحة ، يوجد في الهواء العادي بنسبة ١٨ جزءا في كل ١٠٠٠ ٠٠٠ جزء تقريبا بالحجم ، والنيون اكثر الغازات الخاملة شيوعا ، ويستعمل في الالواح (اللوحات) الاعلانية المضيئة ، لانه رخيص وفعال في نفس الوقت ، وهو يتوهج بلسون احمر عند امراد التيار الكهربائي خلاله .

الفوسفات

الفوسفات شائع الذكر في عالم الاقتصاد اليوم - فماهي حقيقة الفوسفات؟ الفوسفات املاح حمض الفوسفوريك فيوجد لكل نوع منها سلسلة من الاملاح - وهناك نوع من الفوسفات اهم من غيره من الفوسفات التي تستخدم بكثرة كسممات في الزراعة وفي البساتين .

الفولت

وفي عالم الكهرباء يكثر استعمال صيغة (الفولت) فما هو الفولت هذا ؟ ان الفولت هو : « الوحدة العملية للقوة الدافعة الكهربائية وفرق الجهد » . وهي قوة الدفع الكهربائي ، - او فرق الجهد - التي تنتج تيارا مقداره « امبير واحد » حينما تؤثر تائيرا ثابتا على موصل مقاومته الكهربائية « اوم » واحد .

حاسبة

الحاسبة هي الـ Computer وهو : آلة الكترونية اوتوماتيكية ، صممت بصفة خاصة لاجساد حلول سريعة للمشكلات الرياضية المتناهية الصعوبة ، والتي يستند حلها وقتا طويلا ، وتعرف ايضا باسم « العقل الالكتروني » . وتوجد انواع مختلفة من « الحاسبة » اهمها نوعان : الحاسبة الرقمية Dibitalcomputer والحاسبة بالقياس Analobcomputer والحاسبة الرقمية نوع كبير باعظ التكاليف ، يستخدم في الاعمال والصناعة . وتتناول الحاسبة الرقمية ، الارقام بطريقة معينة ، تقوم بها الة ملحقة ، فتقدم نتيجة عديدة معينة ، وذلك بتفطيت المشكلة الى تتابع من العمليات الحسابية الاربعة من جمع وطرح وضرب وقسمة بواسطة النهج التقليدي المعروف في التحليل العدي . والحاسبة بالقياس تستخدم كميات مادية باعتبارها نظائر لمتغيرات المطلوب حلها ، فتتناول بيانات مستمرة مثل الرسوم البيانية والمنحنيات . وكل نقطة على منحنى عبارة عن نظير للمعلومات المطلوب حلها ، شأنها شأن المسافات التي تكون نظائر الاعداد على رسوم بيانية ومنحنيات تكون عادة اقل دقة من نتائج الحاسبة الرقمية . ويستخدم هذا النوع من الحاسبة غالبا في الدراسات الهندسية .

الجدید فی العلوم

والتلفزيون والاساليب الاعلامية وغزو الفضاء • ففسى كل هذه الميادين كان لا بد من تصغير الاحجام ومن حل قضية التغذية بالطاقة الكهربائية • ولولا الترانزيستور لما كان ذلك قد تيسر • فمن خصائص هذا الاسلوب انه لا يقتضى طاقة ضخمة ولا اجهزاً ضخمة •

● ما هو الترانزيستور ؟ ●

وبدهى ان التفسير العلمى والتقنى معقد جداً ولكنه يختصر بهذه الصورة : المواد الصلبة تنقل التيار في الجهتين ، فهي شبيهة بطريق عريضة للسيارات المتحركة في الجهتين • ومبدأ الترانزيستور قائم على جعل هذه الطريق ذات اتجاه واحد ، فان التيار الذى يعبر الصلب لا يسمح ان يعود فيعبره في الجهة المعاكسة • ولذلك سموه « نصف ناقل » • وان مبدأ الترانزيستور يشبه ايضا جسراً متحركاً على الطريق ، فاذا عبرته السيارة ارتفع الجسر من تلقاء ذاته ومنع عليها الرجوع •

والمواد الصلبة المستخدمة لادراك هذه الاغراض هي اجهزة بلورية صغيرة تجرى عليها عمليات كثيرة لتطهيرها من نسبة معينة من الاوساخ • ووجب على الباحثين الثلاثة قبل اكتشافهم ، ان يتوسعوا في علم فيزياء الصلب ويعملوا ذات الصلب لدراسة المظاهر التى تحصل عند عبور التيار الكهربائى في داخل هذه الدرات •

خير دليل على ضخامة الاكتشاف انه لولاه لما نزل الانسان الى سطح القمر وخاطب الارضيين بصوت واضح على مسافة ٤٠٠ الف كيلو متر ، والتقط الصور الرائعة التى شاهدها العالم على شاشات التلفزيون •

● الاهمية البالغة لراديو الترانزيستور ●

● في عالم اليوم ●

في ذات مساء من شهر يناير (كانون الثانى) مسن سنة ١٩٤٧ ، عرض ثلاثة باحثين امريكيين اسلوباً جديداً لنقل الصوت وتكبيره ، وكان الاسلوب قائماً على مبدأ « المواد الصلبة نصف الناقلة » • واشتقوا لفظة ترانزيستودان ادغام للفتين انكليزيتين هما « ترانسفير - ديزيستور » اى الصلب الناقل •

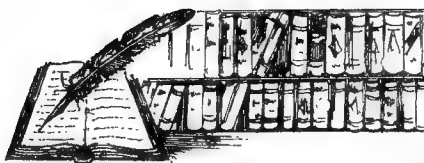
ومما يذكر ان الصحف والمجلات لم تلتفت كبير الالتفات الى ذلك الاكتشاف ، فاعتبرت يذكر الخبر في بضعة سطور وفي الصفحات الداخلية •

وبعد مرور سنتين عرض في مؤتمر عالمى اول جهاز ترانزيستور ولكنه لم يجتذب الكثير من الاهتمام • ولكن المفاجأة وقعت بعد مضي ثمانية اعوام عندما اسندت جائزة نوبل في الفيزياء لاولئك الباحثين الاميركيين الثلاثة براثين وباردين وشوكلى •

فان الاختصاصيين قالوا بعد البحث الطويل ان طريقة نقل التيار من خلال الصلب او « ترانزيستور » انما هي طريقة ثورية في علم الفيزياء •

ولا يختلف اليوم اثنان من العلماء ، على ان هذا اصغر اختراع منذ نهاية الحرب العالمية ولا يقادرن به اى اختراع اخر الا اختراع البنسليين في الطب •

والغريب في هذا الاختراع ان الفيزيائيين كانوا قبله يدركون الهدف المطلوب منه ولكن بوساطة انبوبة الراديو الكهربائية • ولكنه لولا اختراع الترانزيستور لما افتتح السبيل للمتقدم الحاضر في ميدان الراديو



رابعة العدوية

« مسرحية شعرية من أربعة فصول »
« شعر : عدنان مردم بك »

يقول الشاعر القاص :
« في المشهد الاول من الفصل الاول »
رابعة :

تخاطب شقيقا أحد أبطال الرواية :
أزعمتني شركا يهـمـمـا
د به المروءة والنسب ؟
ما كان نفع الخنـاي
بالشئ المشين ولا العجب
في الصبح كدح للمعا
ش على الخصاصة والسغب
اجرى لكسب القـسـو
ت بالصبر الجميل على العقب
وأكد أسـمـي كـالـطـيـسـو
ر ولا أقصر عن أدب
ما العار في الجهـه المـر
ير لدفع غائلة العـطـب
العاز في مـوـت الضـمـم
ير وإن نعيش على الكذب

شاعرية الاستاذ عدنان مردم بك ،
شاعرية خصبة مشمرة ٠٠

وهذه قصة شعرية مسرحية له عن رابعة
العدوية . والشعر القصصى يعتبر قصة
الشعر ، لانه يدل على قدرة شعرية محلقة
ومتفوقة بل ان صوغ القصص المسرحى في
الشعر العربي العمودي الرصين يدل على
تمكن بالغ من ناحية القصة والشعر معا .
وهذا ما ينطبق تماما على هذه المسرحية
الرائعة فى رؤاها وأخيلتها وفي نسجها
ونظمها ، وانسكاب معانيها كالفيض النير ،
وانسيائها كالنور المتدفق على الديجور .

اننى استنشق عير الابداع فواحا في هذه
المسرحية ، انها تسمير في درب مسرحية
(مجنون ليلى) لأحمد شوقي أمير الشعراء

شفيق :

دينك ما رسم الهوى

صخب يواكب صخب

ديننا يرجع النوى

خر والحنين وبالطرب

ما فى المساجد لارىء

نشيد الرغائب من ارب

نفضوا من الدنيا اليد

ين تورعا لا عن سبب

خل المساجد عنك لك

زهاد واحي للطرِب

فالدين ترويض النفوس

س على المشقة والتعب

رابعة

(بهدؤ)

الدين حب خالص

لله لا تعب وكد

وهو الامان لخائف

ان عز يوم الروع غمد

ان المساجد لم تكن

يوما لفرد دون فرد

تسع الجميع ولا تضـ

يق رحابها ابدا بعيد

★ ● ★

المشهد الثانى - حوار شعرى بين امتين

احدهما ثائرة والاخرى هادئة ..

الاولى عزة والثانية : رابعة ..

وكانت رابعة الصديقية امة في اوائل

حياتها . وما نحن ننقل لك هنا بعض

الحوار الشعري المعبر فى المشهد الثانى من

مشاهد المسرحية :

عزة

(بالم)

ما كان اوجع عيشنا

نحن الاماء وما امضا !

نجرى كما يجرى القطـ

يع على المدى وثبا وركضا

ونظل نكدح واللىوا

عج كاللظى نهشا وعضا

لا سعيثا يبلسى ولا

حاجاتنا فى العيش تقضى

—

نحن الاماء وما امضا

جوى نعانیه وامضى

ايامنا الماساة بالد

م خضبت طولا وعرضا

رابعة

(برفق)

اختاه ! ما نثب الحيا

ة اذا اساء بنو البشر

اخذاد ! كم من نعمة

فى الارض حار ، بها النظر

لا تستخفى بالحياة

على الخصاصة والعور

ويمضى الحوار بينهما حتى ينتهى بقول

رابعة لعزة تميمها على ما اوردته من ظلم

البشر الذى لا ينسى وجراحهن - اى الاماء

التي لا تؤمى :

رابعة لعزة :

ان المحببة كالضياء

ء تشع فى كوخ وقصر

قلبي الذى وسع السورى

بحنائه وجرى بعطر

ما كان يحجب نوره

عن ظالم حبا بشار

انى لا بكى قاتلى

من رحمة بدموع صدرى

وكان المشهد الاول من الفصل الثاني (احورة) جمع (حوار) تدور بين (ابن زياد من سراة البصرة) و (رباح القيسي من سراة البصرة) و (رباح القيس من المتصوفة) و (شفيق البلخي من المتصوفة أيضا) وكان الحوار يدور حول افساد غناء المغنية رابعة بالذات لصلحاء البلد .

وكان رباح وشفيق يحاوران ابن زياد يريدان منه ان يقضى على جرثومة هذا الفساد المستشري بشراء المغنية الفاتنة (رابعة) من صاحبها عمار الذي كان في الوقت ذاته صاحب حانة ، بالبصرة . . . وكان ابن زياد يمتنع عن مد يده الى عمار ليشترى منه رابعة :

شفيق لابن زياد

انا لا اريد لسان تمد
يد الصديق الى زنييم
ابغى المقضاء على الفسا
د بئاقب المراءى السليم
انقام (رابعة) كفعل المد
حصر تضرب في الصميم
ماذا يضيرك لو حميت لنا
س من خطب جسيم
وشريت (رابعة) لتلـ
جم فتنة الصوت الرخيم ؟!

ابن زياد لشفيق معاتباً

خفت (١) الفساد على الرجال
ولم تخفه على عيالي ؟
صورت (رابعة) كشیطان
تناهى في الضلال

وتريدني ان اشترى الـ
شیطان من جهل بمالي ؟
صورتها الداء العضا
ل فكيف ارضى بالعضال ؟
شبط لعمرى ماتكـ
فتى ، وتطلب من محال
يتدخل ورد صديق ابن زياد فيقول :

(منديعا) :

ماذنب (رابعة) اذا
حملت على المكروه قسرا
ليست سوى امة تكا
د تنوء بالاجوع وقرا
ايامها كسف العدا
ب تلاطمت مدا وجزرا

الى ان يقول :

(عمار) كان هو المو
م وكان للاجوع وكرا
ينهى ويامر بالامنا
ع على الهوى ويروغ مكر
فأرفق برابعة ، ولا
تمسك يدا فالحمد يشري

ابن زياد

(الى رباح وشفيق
انى سأبهرم في غمد
رايا واقطع فيه امرا
(ينسحب رباح وشفيق)

وفي المشهد الثاني نرى ابن زياد يقول
في حوار له مع ورد :

أخشى على العرب الضياع

ع وقد تحكمت الموالي

وهنا يتدخل ورد ويميط اللثام عن أصل
(رابعة) العربى الاصيل ، فيقول لزياد فيما
يقول دفاعا عن عروبة (رابعة) وترغيبا منه
لزياد فى شرائها :

ان الموالي محزنة

من دونها الموت الزؤام

لكن (رابعة) لها

حسب واجداد كرام

عربية بنجارها

ظهرت كما ظهر الغمام

ما كان فى اعراقها

عور يشين ولاقتام

ويتساءل ابن زياد :

اتكون (رابعة) من الـ

عرب الكرام ذوى الخطر ؟

ابن المؤيد والدليل

سبل العدل عن صدق الخبر ؟

(يتقدم علقمة ابن زياد)

انا من سيدلى بالحقيقـ

ة فى كلام مختصر

ان الذى يحكيه ور

د ليس فيه من عور

أملى ان حقيقة الاحقيـ

ة دون خوف او حذر

هى من عني دون ريب

سواء او حسن الخبر

(وهنا يقول ابن زياد لصديقه علقمة)

فيما يقول :

جئني (برابعة) وكن

من امرها حديثا كاب

واذا غلا (عمار) فى

ثمن وافطرط فى الطلب

أجزل له سسيب العطا

ء كما يحب من الذهب

شرف العروبة دونـه

الأرواح ترخص والمنشب

ويمثل أمامنا المشهد الثالث (الاول فى

المطبوعة غلطا مطبعيا) بعمار وعبدـ

الماشطة فى حانة عمار ، وعزة غانية ثانية

فى حانة عمار ، ورابعة وهم يتحاورون فى

ابرام ما عقد عمار عليه العزم من بيعـ

(رابعة) لابن زياد ، ويشتط الجدل بينـ

عبدـ وعمار ، من جهة ، وبين عمار وعزة

من جهة اخرى ٠٠ واذا برابعة تتدخل

بحوار هادئ ٠٠ ذى شطرين ٠٠ تقولـ

لعمار (سيدها) فى شطره الاول :

ان كنت قدرت السبيـ

ل لحفظ ذاتك فى شقائى

فانا غفرت لك الاذى

بدموع عيني عن رضاء

وصفحت عنك لأستثير

بك المـروءة فى بكائى

حسبي من الدنيا الضمير

على الخصاصة والعناء

وتقول له فى شطر الحرار الثانى :

(عمار) ما كان الغنى

سبيـا الى كسب الثناء

قدرت فى الاخذ السعا

دة والسعادة فى العطاء

والخلد فى عمل جليـ

ل مشمر ، لاقى الشمراء

ونلمح فى المشهد الرابع من هذا الفصل

عمارا وعبدـ وعزة ورابعة فى نفس (حانة

عمار) ، وقد أقبل عليهم رسول (ابن زياد)
الى ابن عمار ، ويقول له :

اتيت أبقي (رابعة)

عزة

(تصرخ)

رباه يا للفاجعه

والمهفي من الجوى

والوعتي يا (رابعه)

رابعة :

(بهتوه)

اختاه لوصح اليقين

لما جزعنا من مصاب

يحلو العذاب مع الهوى

وتهون أسباب العذاب

(تلتقت الى الرسول)

انا طوع أمرك !

الرسول :

جـل شان الله

في هذا الشباب

رابعة :

(الى عمار)

أوصيك بالاخوات والخلا

ن خيرا والمصائب

ان النساء امانه

في الصدر ترعى والرقاب

فارفق - هديت - بأمرهم

فالرفق كان من المصائب

واخفص جناح محبة

للعاتبات من الغضاب

(عمار) كل حقيقة

كانت تؤول الى تراب

ومطامع الانسان ضرر

ب من غشاء أو هباب

(تلتفت الى عزة وتقول)

انى لأشفق للطفنا

ة ولظناب من الذناب

لم يبصروا تور السعا

دة فى يقين أو صواب

الى أن تقول وهى تمشى الى الباب :

ان السعادة أن نحب

وليس فى كسب الثواب

وتصرخ رابعة من الفاجعة فى حوار شعري

آسر وتنخرط عزة بالبكاء مع عبدة ويردد

عمار ، آسفا ، أباتا حزينه مضناة على فراق

رابعة .

مالى أحس بلا عجز

فى اضلعي كالنصل يفرى

غصص يصمد بها الاسى

كالفن فى مد وجزر

المسى يرد الى الفمير

ولم يكن المي ينفذ

وحز الضمير هو المعذا

ب يشب نيرانا بصدرى

ستار

ويبتدى (الفصل الرابع) بالمشهد الاول

ورياح القيسى وشفيق البلخى مع ابن زياد

فى قصره ، يتوسطهم فى بهوه الواسع

المطوء بالرياش ، وكانوا منهمكين فى حديث

يبتدؤه ابن زياد معاتباً لجليسيه فى

خداعهما له :

أرثمتا يبهارج

حقدى على بنت فقيره

ماكان حقدك مانعنى
عن بسط كفى للثواب
حب بقلبى جل عن
حقد مشين أو معاب (١)

وتعود حرازة الحوار أشد مما كانت بين
رياح وسلمى ، وتتدخل باخرة بينهما رابعة
فتقول لسلمى (بهدوء) :

اختاه ! ما أبهى الحيا
ة معح المحبة والوداد
ان السعادة فى القنصا
عة لا باملاق وزاد
وارى الشقاوة فى التشا
حن والتكالب والعناد
اختباه ! ما صيغت قلو
ب الناس يوما من جماد
ان القلوب مشاعر
ظهرت ، وجلت من فساد

ويتدخل ابن زياد فى الحوار الحاد ،
محاولا تخفيف وقعه ، وتوجيه زمامه الى
التسامح ، والى تقدير مكانة (رابعة) فى
عالم الاخلاق الفاضلة :

ما قول (رابعة) سوى الا
يمان والحق المبين
ان كان ما تتلو الضلالا
ل فليت شعرى ما اليقين ؟

★ ★ ★

وفى مشهد تال نرى رابعة فى غرفة تطل
على الشارع بدار ابن زياد . وهى فى خلوة
مع نفسها .

فترد عليه سلمى ردا قاسيا عنيفا :
أدليت بالكذب المشين
ورحت تخبط عن عمى

وهنا تتدخل رابعة فتهدىء من ثورة
سلمى (برقق) .

اختاه مافى العنف من
نفع وخير يوتجى
لا يقضبتك وان شجا
له اللغو قول مقترى
(ثم تتمهل قليلا وتتنظر الى سلمى)

ما خاب من غفر الاسا
ة للالقارب والعدى
حسبى بانسى قد جن
يت على الاساءة بالنسدى

ويقسر عليها شقيق فى حوار :

تبدين كالحمل الموديع
ولست بالحمل الوديع
ما كنت غير الداء ينفه
ش فى الجوارح والضلوع
أفسدت لب ذوى النهى
بالمكر واليمن الشنيع
وفتنت قوما فى الفسوة
ية والضلالة كالقطيع
حقدى عليك الليل يع
صف بالزعازع والنجيع

رابعة لشقيق

فليغفر الله الكريم
لك الاساءة فى عذابى

١ - التمهيل : صيغة معاب صحتها : معيب ، لانها من فعل ثلاثى هو «عاب» ومثله «باع» «هى غلط» ، صوابه

(رابعة)

زعموا الحياة هي العذاب
ب وانها الداء العقيم
ولكم شكاها بالمداء
مع عابث وشكا حليم
يا افك ما زعم الخصوم
م وما تلفقه الخصوم
ان العذاب مسح الحبيب
الفنم والسعد المقيم
تصفو بقربك عيشة
كسدت وتلتئم الكسوم
وتطيب أوجاع الجيا
ة ويسهل الخطب الجسيم

وتبضى في تأملاتها ٠٠ فإذا بها تصادف
اصواتا منبعثة من عرض الشوارع فرحا
بالنبروز ، وأنغاما موسيقية تصدح من بعيد
٠٠ وكانت رابعة اذ ذلك قد بدأت تهجد في
أخريات الليل ، وتبضى في تهجدها فتتخرط
في البكاء من خشية عذاب الله جل وعز ٠ وفي
هذه اللحظات تدخل عليها عبدة وسلمى ٠٠
فلا تلتفت إليهما ، لأنها في شغل شاغل
عنهما بعبادة الله وحده ٠٠ فتجابهها سلمى
قائلة :

ما تحسرين وكنت للناس
س المحجة والمنارا ؟

فتجيبها في أبيات تقول في آخرها :

والهفتاء لأصلح
رؤحت بأعباء الذنوب

وتحاول سلمى أن تهدئ من آلامها
وبكائها وتقول لها :

حملت نفسك ما تنو
به الجبال العاليه
والله أرحم من أب
حسان وام حانيه

فتجيبها رابعة بما تشعر به من خوف
الله ومحبته ، وتدخل هنا وصيفة وتقول
لرابعة :

(عمار) دون البساب عن
سلمى بالحاف يسائل
مل الوقوف وضائق ذر
عا بانتظار دون طائل

وفي هذا الحوار الدائر بين رابعة
والوصيفة وسلمى تخبر (سلمى) رابعة
بالداء الذي ينخر في لباب صديقتها (عزة)
فتلتفت رابعة الى سلمى قائلة :

ماذا (أعزة) نهـ
سب أنياب اللواعج والسقام
وا لهفتاء على الشبا

ب اللدن من عادى الحمام
هي سلوتي بالامس في

بؤسى وفي ليلى الجهم
وصديقتي عند الشدا

تد في رحيل أو مقام
عقد الشقاء أوامرا

ما بيننا بين الونام
فتألف القلبان منا

في مراد أو مرام (١)
ما كان بدعا ان تـ

خينا على ستن الكرام
سبب الخصاصة كالأبو

ة جامع بين الانام

ويتدخل شفيق في طلب السماح من ابن
زياد عما اقترفاه حيال (رابعة) ولكن ابن
زياد يشدد عليهما في العتاب ، ويذكرهما
بسوء أقاويلهما فيها ، ويراهما يعترفان
بما اقترفاه من أفك على رابعة ، وما زورا
من تهم عليهما ، وهذا رباح يقول لابن زياد:

ما أمر (رابعة) بسر
في العفاف وفي التقي
ملك كريم يثنى
ما فيه سوء ، أو أذى
ذرع المحبة جاهدا
يسد كمنهل الحيا
وسرى بانفاس الريد
مع يفزع طيبا ما سرى
جرحته ودميته
حصدا بقول مقترى

★ ★ ★

وفي المشهد الثاني في نفس المكان تقول
رابعة لرباح :

أنا لم أكن يوما بعة
تبة على ما قد مضى
أو ليس في النديم السبي
ل لمن أساء ، إلى الهدى

وبعد انتهاء هذا الحوار اللطيف المؤنس
بعد الحوشة والصدام تتقدم رابعة إلى ابن
زياد طالبة منه أن يسمح لها بإسائة
صديقتها المريضة (عزة) وبإساعفها والأذن
لها (لرابعة بالسير) إليها . . . وقد وافق
ابن زياد :

لك ما أردت فما سؤالك
كان بالشيء العسير
وإذا أردت العيون كما
ن لك الكثير من النصير

وهنا تتقدم عبدة إلى رابعة قائلة لها :

تبتقى (عزة) لقياك
وبعدوها الرجاء

كلما حركها التوق
تولاه العياء

هل إلى لقياس سبيل ؟
أم ترى عز اللقاء ؟

(رابعة)

حبي (لعزة) ما يكر
الدهر ، لا يفنى ويبيل
لو تلتسدى بالنفس (عزة)
ما نثيت يدي بخلا
طيب يلاحقني لها
وكانني آمنت ظلا

إن الصداقة تقتضى
في الضيق حين البلل بدلا
والجود في عرف المرو
ة والمكارم ، كان أصلا

ستار

والفصل الرابع ذو أربعة مشاهد :

المشهد الاول :

(في بهو متسع من دار ابن زياد ، وابن
زياد جالس ودونه رباح القيسى وشفيق
البلخي يتحدثون) .

رباح لابن زياد :

جئناك بالطرف الدليـ
سل عن الإسائة نعتذر
فاغفر لنا ، إن الكريم
سم لكل ذنب يغتفر

وتجيبه رابعة :

ما كان من أدب لـ **سفرة**

في **نضار** أو **حزير**

تبقي **الحنان على صروف**

الدهر في النفس الأخير

وقد أجاب ابن زياد رابعة الى مطلبها

الأخير ٥٠ فأثنت عليه ثناءً عاطراً ، وقالت

له في وصف أريحيته :

كف كـ **مهمهم السحاح**

ب سـ **خت وقلب كالخضم**

ومروءة سـ **طعت بمؤ**

تلق إذا **الليل ادلهم**

وهنا يلتفت ابن زياد الى رياح وشفيق

بعد ما انسحبت رابعة من المكان ، ويقول

لها :

أرايتها سـ **سواء برا**

بـ **عة وقد كشف القطاء ؟**

رياح :

أين الأذى منها **ورا**

بـ **عة بعفتها سما**

وشفيق يقول أيضاً :

الآن حين صـ **اح الضم**

سـ **يكاد يقتلني الحياء**

واكـ **اد أشرق بالأسى**

ندما ويـ **قلبني البكاء**

(ويبرز المشهد التالي ، وعزة طريحة

الفراس في حانة ابن عمار ، بغرفة علوية

وبقربها رابعة وعيدة) .

عزة (الى رابعة) :

ماذا أوـ **مل من غمد**

والـ **ياس قد بلغ النهايه**

كيف السـ **بيل الى العزا**

، وقد تـ **كشفت الروايه**

أو ليس خاتمة المـ **طعا**

ف هو الردى منذ البدايه

—

ما أوجـ **ع العمر المفس**

على البـ **داية والنهايه**

وتسليها رابعة .

أختاه ! لو صـ **ح اليقين**

لما شـ **كا يوماً لسان**

إن الحـ **قائق ليس يخلو**

عن ثـ **وابهها مكان**

لكنـ **ها تعمى لشقو**

تـ **ها البصائر والجنان**

ماذا يـ **خلفك من غمد**

وغـ **مد لمخموور دنان**

أو ما تـ **خاف ولم يدم**

ظـ **لم ولا حرب عوان**

والله جـ **ل جلاله**

للحـ **اثرين هو الامان**

ويدور (حوار) مؤثر بين عزة طريحة

السقام ورابعة العدوية ، وتتدخل في

الحوار عبدة وتطلب من عزة أن تتسددع

بالزمية واليقين وبهمتها الصالية ، فترد

عليها عزة ؟

أين اليـ **قين وليس في**

الدنـ **يا الذي لب يقين ؟**

يوم يـ **كر وليسلة**

تـ **طوى وكل غمد ظنون**

اعـ **مارنا تطوى ، ويبقى**

الجـ **رح والالام الدفين**

وشـ **بابنا هو ومضة**

تـ **ذكو وتطفوها المنون**

والنـ **اس أغراض الأذى**

أما اليـ **قين فلا يقين**

فاكشف الله ما رجا
من عذاب تكرما
ويقول ماجن آخر :

انه الهول والمصاب
انه البعث والعذاب
ايها القوم قد دنت
ساعة الروح والحساب

وهنا تقف رابعة (وتنظر الى السماء) :

حذر الرجال اذى الصوا
عق فاستجاروا ضارعين

وتختلف المشاهد ويسمع رنين ويشتم
عقب من روائح النيروز ، وتتمتع عزة :

ابصرت بالكبد الجريحة
ما خفي عن ناظري

اني غسفت لظالي
ولقي بدمعة شاكرا
ونسيت كل ضئيلة
تفري بمقلب كاسر
حسم الرضا غصص الجوى
من اضلع وخواطر
اني اموت وقد غفر
ت ظلالم او غادر

(تسلم الروح وتصرخ عبدة)

وباء عزة قد قفت
وغدت كطيف عابر

وتنهض رابعة حزينة مستسلمة لحكم
خالق البرايا ، وتقول :

مولاي حكمك لا مر
د ، له وما من مهرب
الموت سيفك مصلت
في مشرق أو مغرب

وهذا تحدث مفارقة في الحانة فالسكارى
يعربدون ويطلبون القيان للالمان . . فتنتهز
رابعة الفرصة ، وتستخرج العظة الكبيرة من
هذا الموقف الذى تعلوه المفارقة . وتقول
لعزة في حمة هذه الضوضاء :

اختاه أن سقم الضمير
فما الحقائق شافيه
واری الحقيقة لم تكن
عن ذي المرشاد بغافيه

(وهنا يدخل ابن زياد ومعه أحد
الاطباء) وينجلي المشهد التالى عن نفس المكان
ونفس الاشخاص .

ابن زياد :

اقبلت من دوني الطبيب
سب لعل امرا يحدث

فترفع عزة رأسها اليه قائلة :

ليس الطبيب ميت
يهدي الحياة ويبعث

وهنا تخاطبها رابعة في حق :

اختاه : ما نفيح الحياة
ة بلا يقين او شعور

مرض الضمير هو العدا
ب المستجد على الدهور

لا يفزعك لاجع الـ
سحى ترامى في الصدور

داء الجسم ، وليس تشفى
النفس من وخز الضمير

وتترامى الصواعق من السماء فينطق
الماجنون بالحانة :

ايها النار لم تزل
تترامى من السمائم

وعكذا تنتهي المسرحية الشعرية الرائعة
 .. وقد سجلت من خلجات النفوس ،
 وخفقات القلوب الشيء الكثير ، وانتهى
 تذكروني بالرواية الشعرية الاولى « همام »
 للشاعر الطيب الذكر (علي أحمد باكثير)
 في دقة تعبيراتها عن العواطف والخلجات
 والاحساسات والانفعالات النفسية وفي
 جوها الفني ، وفي مشاهدتها المنسجمة
 مع طبيعة الحياة .. كما تذكروني بالقصة
 الشعرية الخالدة لامير الشعراء أحمد شوقي
 قصة (مجنون ليل) في جمال نسجها
 وجزالتها وفي سهولتها مع الامتناع وفي
 حبكتها الفنية المغدة وفي وضوح مراميها
 وتسلسل حوارها وخفتها وعذوبتها
 وانسجامها مع الطبيعة والحياة التي تصفها

★ ● ★

فبارك الله في الشاعر العربي المجدد
 الكبير عدنان مردم وحياء الله وبياه .. وله
 منا تهنئة حارة مخصصة على ما احرزته روايته
 هذه من توفيق ونجح كبير عميق الجذور ،
 ناضر الفصول ، فواح الازاهير بالمعطر
 والاريج ..

عبد القلوس الانصاري

ماذا نغصاف وانت اكر
 م بالغـلـلق من اب

ابن زياد الى (رابعة) :

بنتـاه انك حرة

عبدة

(الى رابعة) :

بشراك قد اصبحت حرة

فتبادر رابعة بالقول :

ليس اترقيق حكاية

الحب الذي ما انك يشرى

المرق في الانواح ، كان

اشهد آلاما واضرى

عبد المطامع كان أجـد

و بالرثاء وكان احرى

(تنظر الى السماء)

انا من يلد له الجوى

في حبسه ويمس بشرا

مولاي ليس مع الهوى

الم فكيف اضيق صدرا

هان العذاب ولم يعد

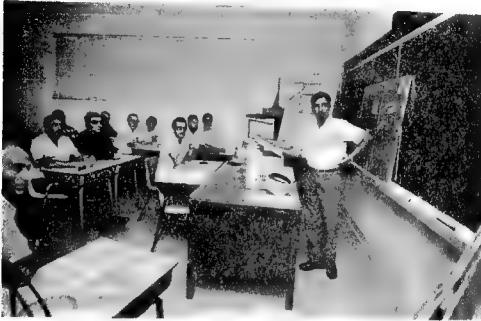
جزع الهوى في الامر مرا

سـتار

★ ● ★

أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

طلاب من كلية البترول والمعادن بالقطران
يحضرون دورة خاصة للتدريب على السياقة
الوقائية



طلاب من كلية البترول والمعادن بالقطران

البترول والمعادن يعملون حالياً في مختلف مواقع
أرامكو ، وجميعهم يدرسون الهندسة التطبيقية .
وتتطلب دراستهم هذه أن يتموا سنة من التدريب
العمل . كل في حقل دراسته ، قبل حصولهم على
درجاتهم العلمية .

عقدت دورة للتدريب على السياقة الوقائية لمجموعة
المدرسين العاملين مع أرامكو في مركز التدريب الصناعي
من طلاب كلية البترول والمعادن في القطران ، وبعض
وورشة التدريب الصناعي . ويشكل الطلاب الذين
حضرُوا الدورة مجموعة من أصل ٤٧ طالباً من كلية

مديرو المدارس وموجهي التربية بالاحساء يزورون أرامكو

● قام عدد من مديري المدارس وموجهي التربية في إدارة التعليم بالاحساء ، بجولة استطلاعية لأرامكو
استمرت يوماً واحداً زاروا خلالها معرض صناعة الغازات بالقطران ، كما نظروا جولة تطبيق وشاهدوا مرافق
إنتاج الزيت .



مديرو المدارس في جولة بأرامكو

● سجلت إدارة الحفر في أرامكو رقمين قياسيين جديدين في سرعة إنجاز حفر آبار الزيت خلال شهر أبريل الماضي ، متخطية بذلك الرقم القياسي الذي سجلته خلال شهر مارس الماضي .
 ففي عمليات الحفر في المناطق المقنودة ، قامت منصة الحفر أرامكو - ٢ بحفر بئر منفة - ١٢ خلال ١٩٨٩ يوم إلى عمق ٨٥٣٠ قدما ، وقد تخطى هذا الرقم السجل السابق الذي تم التوصل إليه عام ١٩٦٣ وكانت مدته ٣٤ يوما .

وفي عمليات الحفر على اليابسة ، فقد تم تخطي الرقم الذي سجله مؤخرا فريق الحفر سانتافي - ٧٥ في العمق و مدته ١٢ يوما وأربع ساعات ، وقد تخطى هذا الرقم فريق سانتافي - ٩٤ الذي قام بحفر بئر العثمانية - ١٤٤ إلى عمق ٧٠٤٠ قدما خلال عشرة أيام و ١٤ ساعة .
 وقد أدى التقدم التقني ، واستخدام الاجهزة والمعدات المتطورة ، بالإضافة إلى عزم وتصميم فرق الحفر ، إلى أن هذا السجل المتنازل في عمليات الحفر .

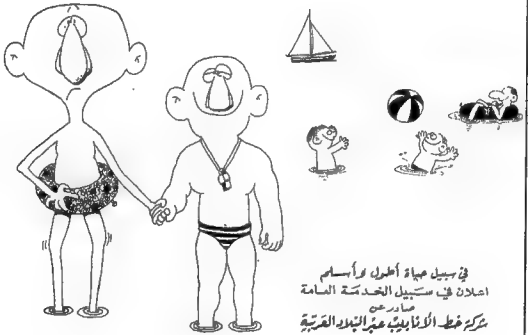


إدارة الحفر في أرامكو تسجل رقما قياسيا جديدا

السلامة في السباحة

- ٢ - تقيد دائما بتعليمات سباحي الانقاذ ، فهؤلاء
يسهرون على سلامتك .
- ٣ - لا تقترب من المياه العميقة اذا لم تكن قادرا
على السباحة .
- ٤ - لا تطلب النجدة الا عندما تحتاج اليها .
- ٥ - لا تسبح اذا كنت تشعر بالحر الشديد أو
التعب .
- ٦ - اذا بدأ الطر يسقط فاخرج من الماء ، فقد
تصيبك صاعقة اذا لم تعلم .

جميع الناس تقريبا يحبون الماء . هل تحب اللعب
في مغطس الحمام ؟ هل تحب اللعب في حوض السباحة ؟
في البحر أو في بحيرة واسعة ؟ معظم الناس يحبون ذلك .
غير أن الذين يحبون الماء لا يستطيعون السباحة كلهم .
هل تستطيع أنت ؟
قد تمارس السباحة لأول مرة في هذا الصيف .
ولكن مهلا ! قبل نزولك في الماء يجب عليك أن تعرف
قواعد السلامة :
١ - احرص دائما على أن يكون معك رفيق عندما
تسبح ، فقد تحتاج إلى معونته .



في سبيل حياة أطول وأساس
اعلان في سبيل الخدمة العامة
صادره
مركز خطة الانقاذ في عهد البلاد العربية

مسجلة

عامة



شركة الاسمنت العربية المحدودة اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة) (بورتلاند) بالاضافة الى انتاج اجسود اصناف النورة (الجير) اسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريـم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسـمـال سعودى قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها ، ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تغطت بالكامل . واخيراً ارتفع رأس المال المصرح به الى مائة مليون . وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً .

وسيرتفع انتاج هذه المصانع الى ٢٠٠٠ طن يومياً . مصنعها مزود بثلاثة افران طاقتها الاجمالية الفا طن يومياً من الاسمنت والنورة ويعمل في ادارته مصنع الشركة حالياً حوالى الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يقولون ما يقرب من ألفين وخمسمائة نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومى كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداءً من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومى .

الحزائق لا تطعم بالدموع ومنها أسهل من إختاد

لا تلذع الأطفال يمشون بعبان الكبريت .

إبعد المزد القابلة عن مصادر

إبقى ينك وكان علفين من النعا

لا تدعوا الفرائش في الأما

الحزائق لا تطعم بالدموع



ساعة «أنيكار» تسرك إذا البستها. تسر صديقك إذا أهديتها



الوكلاء الوحيدون: مؤسسات الغباشي الملكية العربية السعودية
• تجدون هذه الساعة بجميع المعارض الساعات •

المجلد

مَجَلَّة شَهْرِيَّة
لِلآدَابِ وَالْعُلُومِ



الجزء * السنة * المجلد *
٧ (٣٩) (٣٤) رجب ١٣٩٢ هـ - أغسطس ١٩٧٣ م

اقرأ في هذا العدد :

■ الكلمة السامية التي وجهها جلالة الملك فيصل العظيم لشعبه بمناسبة صدور الميزانية الجديدة
■ الميزانية هدية ضخمة من جلالتنا لشعبه الوفي الأمين ■ حكم الصلاة في الجماعة ■ الاعلام الشيوعي في دول
العالم الإسلامي ■ نخبة أدباء عرب في الانتقال ■ مثبات (قصيدة) ■ بين العاقبة بتشديد الفاء - والعاقبة - بتخفيفها

السلامة في السباحة



كثير من الناس يجهون الماء . لكن معظمهم لا يجيدون السباحة . فهل تجيدها أنت ؟
قد تحاول السباحة أو تحاول ابتناؤك ممارستها هذا الصيغ . لكن قبل الاقدام على ذلك يجب أن تذكر قواعد السلامة :



المجلد

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم
انطلقت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

العدد السنو التاسع والثلاثون (الجزء ٧) رجب ١٣٩٢ هـ - أغسطس ١٩٧٢ م - ١٩٧١

مدير المجلد ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
فهد بن عبد القدوس الأنصاري

الاشتراكات :

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي بقية أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .
وطريقة دفع الاشتراك : إما متأنلة باليد إذا كان المشترك بجهة أو (منكا) شيكا على أحد البنوك بجهة إذا كان المشترك خارج جة .

قيمة العدد :

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

الإعلانات :

المطاب بشأنها الإدارة أو مكتبة القلم بجهة .

بيع الإعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الإعداد بمكتبة :

السيد محمد زين فضاء بالبدية ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة جدة - جدة - مكتبة القلم بجهة ، المكتبة العامة بالشريف بجهة شارع الملك ، مكتبة الفرة بشيخة لاصحابها ، المكتبة : صالح محمد يحيى وأخواته . المكتبة العقيلة بجازان لاصحابها الأستاذ محمد أحمد عيسى العقيل . المكتبة المتفردة بالبالق لاصحابها السيد مسلم . المكتبة السعودية بالطائف لاصحابها الوحيد مسلم .

رقما الهاتف الآلى لمكتب إدارة مجلة المجلد بجهة (٢٢١٢٤) و (٢٧٨٢٢)

العنوان البرقي : المجلد

رقم صندوق بريد المجلد بجهة ٢٩٣٥

مكتب الإدارة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

تسجيله :

٨٨٢٠٢٦٣

في هذا العدد

الصفحة

- ٤٥٥ للاستاذ السيد عبيد مثنى ■
أقبل الليل :
٤٥٦ للشاعر مفرج السيد
ميدان النقد ■
حول اعلام الاتك :
٤٥٧ لعبد القدوس الانصارى
حول قصة رواها معلق البلادي : ■
٤٥٩ لفرزق الله محمد السلي
٤٦٢ طرائف عربية : ■
بحوث لفسوية ■
بين الحافة والحاتة :
٤٦٢ لعبد القدوس الانصارى
معجم المصطلحات العنينة : ■
٤٦٥ قلم التصدير
رحلات ■
رحلة الى منطقة بلقرن :
٤٦٧ للسيد احمد على
من معالم العجاز : ■
٤٧٠ للاستاذ معلق بن فيك البلادي
الجديد في العلوم ■
٤٧٤ العقل الالكتروني
حديث الكتب ■
٤٧٥ رباعيات صبا نجد
عالم الكتب ■
٤٧٥ تبيان الاملة في اثبات الامانة
وكتب اخرى ■
٤٨٥ اخبار شركة الزيت العربية
الامريكية ■
٤٨٨-٤٩٦ السيد عبد الله العجى
ينال البكالوريوس ■
٤٩٦-٤٨٨ اعلانات القبول

صفحة

- ٤٠٢ ■ بريد القارى
ممتازة لـ (٢٢) الفعليون ريال (٥٥)
٤٠٥ ■ لعبد القدوس الانصارى
هذه الجزانية لغنية ديننا ووطننا وامتنا :
٤٠٧ ■ كلمة جلالة الملك فيصل العظيم
اسلاميات ■
حكم الصلاة في الجماعة :
٤٠٨ ■ للشيخ عبد العزيز بن باز
الاعلام الشيوعي في دول العالم
الاسلامى :
٤١٠ ■ للدكتور ابراهيم نسوقى ابلفه
تعاليل حول الامر المكتبة بالغرب
ورجالات العلم والفكر والجهاد به :
٤١٨ ■ بقلم الاستاذ الحاج احمد مضمينو
تنظيم النسل وتهدية بين الدوائف
والانسل :
٤٢٢ ■ بقلم السيد عمر زهير حافظ
العلامة الزاهد صاحب روضة المحبين
٤٢٩ ■ لاسامة عبد الله خدام
ثقافات ■
شعرات الذهب :
٤٢٢ ■ للشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوى
ملاحظات غير مائة :
٤٢٩ ■ للشيخ ميثان الصالح
أدبيات ■
مقدمة ابن شرف الى الانتقاد :
٤٤٤ ■ للشيخ محمد الشاذلى النيفر
شعر وشاعر : عبد الله بن محسن
العزب :
٤٤٧ ■ للسيد محسن احمد ابو طالب
شعر ■
مكتبات :

صورة الغلاف



جلالة الملك فيصل يتصدر مجلس الوزراء في
الجلسة التي وافق فيها جلالاته على الميزانية الجديدة
لسنة ١٢٩٢ - ١٢٩٤ هـ ..



المحبونة التي يزود بنتائجها الهبة ذوى الفكر ومحبى
الاطلاع من المواطنين السعوديين وغيرهم من العرب
والمسلمين وجميع محبى الاستنارة والثقافة في أرجاء
العالم . هيا الله الاستكلا وادام توفيقه لاداء مهمته
العملية الجليلة .



«التهل»

- تعرف علماء المشرق بعلماء المغرب ●
- وعلماء المغرب بعلماء المشرق ●

الحمد لله وحده

جناب الاخ العزيز الاستاذ الاكيب السيد محمد
القدوس الانصارى مدير مجلة «التهل» الغراء .
تحية وسلاما وبعد :

تدبت لآخوكم رسالة اولى بطيها مقل هلم ارجوكم
نشره . . واليوم اوجه لكم ترجمة لاهد العلماء
البيرة من علماء المغرب الانبياء . مؤملا ان اردفها
بعده تراجم لعلماء من هذا النوع الذى يشرف ويكرم
المعلم والدين . والذى لا شك يعطى نظرة لاجيالنا

● ابن بطوطة السعودى ●

● في زيارة خاطفة لدار التهل ●

انست دار التهل في ليلة الاربعاء الموافقة لـ ٢٥
جمادى الثانية ١٣٩٢ هـ بزيارة الرحالة السعودى
العالمى المفريد في استيعاب رحلاته لاجزاء المسالم
الاستاذ الصديق محمد عبد الحميد مرداد .. وذلك
خلال قدومه العابر من رحلة قصية من رحلاته المفذة
.. وقد تبونلت احاديث النود والرحلات في هذا
الجلس الطفيف المتع .. ونسائل الاستاذ الفضال
عن اسباب تأخر صدور بعض اعداد التهل في الآونة
الاخيرة ، فطمئه رئيس التحرير الى ان هذه سحابة
صيف عن قريب تقشع ، بلان الله وحسن توفيقه .
وميرجع التهل الى سيرته الاولى فيصدر ان شاء
الله في غرة كل شهر عربى حاملا لقرائه الامثال ، مالا
وطاب ، وحاد وأفاد ، من ثمار العلم والمعرفة والفكر
والادب .. وقد ابدى الاستاذ الكبير محمد عبد الحميد
مرداد ارتياحه . ومن ثم غادرنا صوب مكة المكرمة ،
هيت سيزور بعض ذوى قرياء زيارة قصيرة مباركة ،
ومن ثم يعود الكرة الى رحلاته القصية الشبايسلة

والسؤال عن صدورهما مرارا لما فيها مما يغذى العقل
وينمي الفكر لأمثالنا الطلاب فجزاكم الله عنا كل
خير .

وقد قرأت في الكتب التي وصلتكم عن كتاب
« التعليم في مكة والدينة آخر العهد العلوي للكتور
مهد الشماخ » ان لكم دراسة مستفيضة عنه
ستشرونها فيها بعد ان شاء الله . واني اريد
التنبيه عن بعض الشيء في مقال المذكور : ان المؤلف
جزاه الله خيرا لما ذكر الصوليتية لم يذكر تأسيسها
ومؤسسها والقرض من تأسيسها وشيئا عن احوالها
وتاريخها - بل ذكر الاختيار المنوي واسئلتها
والخطب التي لقيت في العهد السنوي للمدرسة ،
المذكورة في « صدى العلم من الحجاز » لعام ١٣٢١ هـ
واني على يقين تام انكم ستكملون الناقص في كتابكم
القيى ان شاء الله ، وانتم والحمد لله مظلومون على
احوالها وتاريخها ، ومن المستحسن ذكر بعض
الكتابات عن الصوليتية ومؤسسها الجليل وانها
والحمد لله جارية وسارية في آداء واجبها العلوي
والحمد لله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَكَّةُ الْمَكْرَمَةِ

المصاعدة على مواقف العلماء الأوفياء من الأحداث
المرعبة . وأنهم لا يخفون إلا الله . وبهم تصح
القنوة والاقتصاد ، وأملى في مجلة «المثل» الغراء أن
تقوم بهذه الدعاية الإسلامية بجانب دعوتها المباركة
الميمونة فتعريف علماء المشرق بعلماء المغرب . وعلماء
المغرب بعلماء المشرق ، فهي في خدمة العلم والأدب
والروية والدين ، وفقنا الله جميعا لخدمة المصلح
العليا لامة الإسلام شرقا وغربا ، وعلى ضللت
محبكم ومودتكم ، وفي انتظار أعداد المجلة التي
تصورتها وأرجو أن تبغوا لي ولو بخمسة أعداد
منها ، لاطلع عليها جبهة من العلماء والإبياء
فيهماعوا في التحرير والمراصلة .

ج احمد معنیو

(سلا - المغرب الاقصى)

(المنهل : مرحبا وحبا وكرامة وشكرا

● ● ● ● ●
● ملاحظة حول كتاب « التعليم في مكة والمدينة » ●

★ **کلمه شکر و تقدیر** ★

●●● هذه المجلة تشكر جم الشكر مطابع الاسفهانى وشركائه بجدّة ففد عبّلت بجدّ
واخلاص على تطوير اخراج المجلة طيلة سبعة عشر عاماً وظلت تواصل بعناية
بلمومة تقدّم مطرداً بجهود مؤسّساتها الأستاذ محمد حسين اسفهانى حتى
اضمنت - ولله الحمد - من المطابع الكبيرة الحديثة التى تعزّز بها البلاد اجهزة وانتاجاً
.. والله ولي التوفيق

[illegible]

ميزانية الـ (٢٣) ألف مليون ريال هدية ضخمة من (الفصل) المفدى لشعبه الوفاء الأملين

وهي إذ تضرب ههنا الرقم القياسي
الميمون الفواح بليرج اهتمامات القيادة
الحسنة المنظمة - بكسر الظاء - فتمها
تضريه بالنسبة للسنين الماضية لهذه المملكة
والتي في بالنسبة للسنين القادمة على ما
يبدو ونرجوا - خطوة جديدة واسعة موفقة
وقفزة ماجدة فحاء ، تكون قاعدة لخطوات
أوسع تتلوها تباعاً ، ولقفزات تتبعها أوسع
مدى أن شاء الله بكثير . . . (ولئن شكرتم
لازيدنكم) . . . وصدق الله العظيم .



■ في الكلمة البليغة الجامعة (١) التي
وجهها جلالة الملك فيصل إلى المواطنين بعد
موافقته على الميزانية ، عين جلالته أهداف
الميزانية فقال

(إن الهدف من هذه الميزانية هو : خدمة
ديننا ، ووطننا ، وإقتصادنا - والقيام بأحسن
تجاه أخواننا العرب والمسلمين) .

أبّ فخامة حجم الميزانية للمام
المالى الحالى ، للدولة العربية
السعودية - إلى هذا المقدار
الذي يناهز (٢٣) ألف مليون ريال هو حديث
يعتبر بحق ، الأول من نوعه في تاريخ هذه
البلاد . وهو يحمل في طياته بوادر خير
ثمرة لتطور عظيم مرتجى وينتظر لهذه
المملكة العربية الإسلامية العريقة ، تسلي
شئى حقول التقدم والازدهار . . . وهو في
الوقت ذاته يحمل غراساً ثمرة - ونامية
بتحقيق آمال العرب والمسلمين في دخولهم
جميعها إلى حظيرة التضامن العربى والإسلامى
الذى هو الأساس الزاسخ والقاعدة الثابتة
لبناء مجدهم وتوفيقهم من جديد .

ذلك أن ازدهار المال وتوافره في الدولة
الصالحة المصلحة هو سبيل مباشر وقويم
تتسبب تلك الدولة ما هي أهل له بتوفيق الله
وحسن تسييده من معارج السؤدد والتطور
والازدهار .

وإن الميزانية الجديدة حينها ضربت الرقم
القياسي في النمو الكبير ، فذلك بشارة
مبشورة بأن تكون هذه المملكة الفتية رمز
الكيان الكبير الراشد لعالم اليوم المنحرف
عن سبيل الهدى والرشاد .

• ٧٩ (١٩٠) مليوناً (١) نشرنا نص هذه الكلمة
المسابقة في صدر هذا العدد .

(ان ميزانية هذا العباس ، والزيادة الملحوظة التي طرأت عليها بشكل كبير ، تعتبر واحدة من الانتجازات الضخمة التي تحققت بفضل حسن توجيه القيادة الواعية الرشيدة ، ممثلة في جلالة الملك فيصل ، الذي كان وما زال ، القوة الدافعة لتحقيق مزيد من الرخاء والازدهار ، لبلادنا ومواطنينا ، ولتعزير دورنا ، كامة ترتفع دوماً الى مستوى مسؤولياتنا نحو اشقائنا في العالمين العربي والاسلامى) .



■ ■ ■ كما نقلت لنا الوكالة السعودية نص التعليق الذي تحدث به سمو الامير نايف بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية ، على الميزانية وقد جاء في ختام كلمته قوله : (لاشك ان هذه الزيادة الكبيرة التي حصلت لنا ميزانية هذا العام ستعكس على مستقبل البلاد ، وكذلك على حياة كل فرد من ابناء هذا الوطن) .



● ● ● فضائل الله العلى التقدير ان يكلأ عبده وابن عبده الملك الامام فيصل بن عبد العزيز بعين عنايته التي لا تنام ، وان يمدد بغض متدفق لا ينضب من معين تليده ، حتى تصل البلاد ويصل العرب والمسلمون على يديه ويقائنه وامامته الرشيدة الى ما يصبون اليه من مجد بلاخ ونضامن شامل .

خير الكلام ما قل ودل .. وهذه الكلمة السامية الوجيزة تمد جمعت ماوعت .. الميزانية الجديدة تنفق وارداتها في سبيل خدمة ديننا الذي هو رأس مالنا واساس عزتنا وكرامتنا ، كما تنفق وارداتها ايضا في سبيل خدمة وطننا : (المملكة العربية السعودية) التي هي بلادنا ومقرنا الطبيعي ، نخدعها بترقية مستواها في كل مرفق وفي كل اتجاه حميد .. وننفق وارداتها ايضا في خدمة امنا العربية والاسلامية .. نؤازرها ونهد يد المؤازرة المادية اليها بكل تكريم ، لنستقيم اوضاعها المادية فتتقوى فتتسط للنهوض وتتنسج عن كياناتها وعن كرامتها اولئك الفزاة الحاقصين الذين يسمعون لاستمرار اغتصابهم لثالث الحرمين ضمن بلاد فلسطين العربية المسلمة العريقة من ايدينا بالقوة الغاشمة ، والمسامى الخالصة .

واذن فواردات الميزانية الضخمة تنفق كلها في سبيل النهضة العربية والاسلامية .. ووارداتها المباركة تتوازي مع مصروفاتها الخيرة كل التوازن في من خير وفي خير شامل عام .. ولا اعتقد انه توجد في عالم اليوم موازنة خيرة كهذه الموازنة العربية السعودية واردا ومصرفا .



■ ■ ■ هذا وقد علق سمو الامير فهد بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية على هذه الميزانية ، بكلمة ادلى بها سموه لوكالة الانباء السعودية ، ونقلتها لنا : قال سموه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هدف الميزانية خدمة ديننا ووطننا وأمتنا

✽ ننشر فيما يلي الكلمة السامية التي وجهها جلالة الملك فيصل العظيم
الى الشعب بمناسبة صدور الميزانية الجديدة لعام ١٣٩٣ - ١٣٩٤ هـ :
✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

بتوفيق الله تعالى أنهينا مباحثات هذه الليلة الخاصة باقرار ميزانية
السنة القادمة ومما لا شك فيه ان الزيادة التي حصلت في الاعتمادات
لهذه الميزانية كل الهدف منها هو خدمة ديننا ووطننا وأمتنا والقيام بما
يجب علينا تجاه اخواننا العرب والمسلمين في كل ما يوفقنا الله سبحانه
وتعالى له من اداء واجبنا حسب امكانياتنا وكل ما نأمله ان شاء الله ان
تكون نتائج هذه الميزانية على أحسن ما يرام في خدمة الوطن والمواطنين
والقيام بما يجب علينا تجاه اخواننا المسلمين والعرب .
والمهم أيها الاخوة ان تحرصوا كل الحرص على اكمال ما تحتويه
هذه الميزانية من مشروعات ومن خدمات حتى نصل ببلدنا ان شاء الله الى
المستوى اللائق بها .

وكذلك فيما ينفع المواطنين من كل الجهات - وأرجو الله سبحانه
وتعالى ان يوفقنا جميعا للقيام بما يجب علينا من خدمة ديننا وأمتنا
ووطننا والحفاظ على ما يقتضيه ديننا من مجهودات وخدمات في كل
المجالات وأرجو لكم ان شاء الله التوفيق في كل ما تقومون به من
مسؤوليات ومن اعمال ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

اجد يسلم في ترك الصلاة في جماعة لكان
المصافون للمصلي المهدون بهجومه عليهم
اولى بان يسمح لهم في ترك الجماعة ، فلما
لم يقع ذلك علم ان اداء الصلاة في جماعة
من اهم الواجبات ، وانته لا ينبغي لاحد
التغلب عن ذلك ، وفي الصحيحين عن ابي
هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال : (لقد هممت ان آمر
بالجملة فيقتل ثم آمر رجلا ان يصلي بالناس
ثم اطلق برجال معهم حزم من حطب الى
قوم لا يشهدون فاحرق عليهم بيوتهم)
الحديث

وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لا يقعد رايها وما يتخلل عن الصلاة الا منافق علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين الزمطين حتى يأتي الصلاة .

وكيف تعزب الحافظة العبد عليه السلام ،
وتعظمه لها ، وقد تحلف عن أدائها مع
خوانه وتهاون بشأنها ، وقد تعالى
(واقبوا الصلاة وآتوا الزكاة والركعوا مع
الركمين) وهذه الآية الكريمة نص في
وجوب الصلاة في جماعة والمشاركة
للمصلين في صلاتهم ، ولو كان المقصود
إقامتها فقط لم تظهر مناسبة واضحة في
ختم الآية بقوله سبحانه (واركعوا مع
الركمين) لكونه مثلاً من بإقامتها في أول
الآية وقال تعالى : (وإذا
كنت فيهم فاقم لهم الصلاة
فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم
إذا سجدوا فليكونوا معك وليكفف بعضهم
بعض إذا سجدوا فليأخذوا أسلحتهم
حذرهم وأسلحتهم) الآية

فأوجب سبحانه الصلاة في جماعة في
دَلِّ الحرب فكيف بحال المسلم ، ولو كان

الاعلام الشيوعي في دُول العالم الإسلامي

بقلم الدكتور ابراهيم سوقت أباظه



●● من بين العناصر التي تشكل قوة الدفع الشيوعي في بلادنا الاستراتيجية الاعلامية التي ينتهجها الشيوعيون نفس العمل .

ولكن تطورت هذه الاستراتيجية ، وتبدلت في بعض عناصرها ، لتتلاءم مع التطورات الهيكلية التي أصابت المجتمعات النامية ، فان أسسها لا تزال ثابتة او تكاد ، فوسائلها ومضامينها تقوم دائما على ذات المقومات التي اختطها معلموها الاوائل من ماركس الى لينين .

فالوسائل ما زالت كما هي : الصحيفة ، والمجلة ، والكتاب ، والنشور ، والكلمة المسبوبة ، سواء اكانت في الاذاعة ام في جمع عام ، ام في خلية سرية . والمضامين ما زالت هي الاخرى ثقبنة الجوهر ، وتدور كلها حول الفردوس الموعود ، او الشيوعية ، مدينة ماركس الفاضلة .

اذا كانت الوسائل والمضامين التي يقوم اسواق الفكر بنظرياتهم .. ولم يعد عليها الاعلام الشيوعي على هذا القدر من ان ناهضهم المذهب على كثرة عددهم ثبات الجوهر . فان هذا لا يعني ان احجابها متنفس للتعبير عن آرائهم ، او حتى مجرد وتفاصيلها ظلت دائما ثابتة جامدة . الرد على مفترياتهم .

مقد سجلت السنوات العشر الماضية ولنتناول الوسائل والمضامين بشيء من الشيوعيين توسعا هائلا في الوسائل ، التفصيل :

وتنوعا متزايدا في المضامين ، حتى غرقت ١ - اذا كان امتداد الوسائل وتعاظمها

التي تتعامل معها . وعلى كل حال فان النتيجة التي تستدعي من المسلم وقفة اعمان وتمحيص هو ذلك الاستسلام الزرى لهذا اسير من الاعلام الشيوعى المركز .

وتكنى نظرة واحدة الى الصحف والمجلات والكتب والنشرات التي تصدر يوميا في مجموع دول العالم الاسلامى ، لتحيط الباحث علما بطغيان وسائل الاعلام الشيوعى على غيرها من وسائل الاعلام الاخرى - وخاصة الاسلامية منها - كما وكيفا .. ويبدو ذلك بوجه خاص على تلك

البقعة العربية من لوطن الاسلامى ، حيث يقف الشيوعيون اليوم خلف حوالى ٦٠٪ من انتاج الكتب ، وحوالى ٥٥٪ من انتاج المجلات ، وخاصة المجلات ذات الصبغة العلمية و ٤٤٪ من انتاج الصحف اليومية .

يضاف الى ذلك تاثيرهم غير المباشر في اجهزة الاعلام الحكومية ونصف الحكومية من خلال عدد من الاقلام الرفيعة والصديقة ، التي باعت مدادها بالانتماء او التعاطف .

وحصول هذه السيطرة المتزايدة على وسائل الاعلام واجهزته ، تبوؤى الحصار الذي ضرب على كل فكر ورأى لا يتفق والخط الماركسى . وعلى هذا الاساس صُنفت الافكار والآراء المحيطة ، لكل رأى يحمل طابع

الهدم للهدم يرحب به ولو لم يكن ماركسيا ، لانه يتفق والخط الماركسى العام الذي يستهدف اولا تحطيم ما هو قائم . وكل رأى يستخدم قوالب التحليل الماركسى ، يفسح له المجال حتى ولو لم يكن صاحبه ماركسيا ، لان فيه دعابة وتقديرًا لادوات التحليل الماركسى .

على النحو الذى نلمسه اليوم ، مفسر وف السبب في جماته ، فانه مجهول الامتداد في تفاصيله ، فمن المعروف ان سبب امتداد الوسائل ، يعود الى كثرة المدد من دول تلك ناصية المادة ، وعلى الاخص الاتحاد السوفيتى والصين .. ولكن ميكانيكية هذا الامتداد وابعاده ما زالت في حاجة الى الدراسة والتحليل .

وميكانيكية الامتداد الاعلامى ، كما وردت في المخطط الشيوعى ، تتحقق عن طريقين :

☐ اما بخلق وسيلة اعلام جديدة
☐ واما باستغلال وسيلة اعلام قائمة
وبالنسبة لاستغلال وسائل الاعلام القائمة ، يلجأ الشيوعيون الى احد طريقين :

* اما شراء الذمم نقدا وعدا ، كما وقع بالنسبة لبعض الصحف التي استطاع الشيوعيون شراء اصحابها او بعض كتابها .

* واما استغلال القائمين عليها باستغلال ظروفهم الخاصة ، والتظاهر بالتعاطف معهم والتفهم لمشاكلهم - رغم بعد الشقة - وبالتالي يستطيعون دس ما يريدون من اخبار تفيد دعوتهم .

ولن اناول في الكثير تفاصيل امتداد وسائل الاعلام الشيوعى ونسجها على هذا النحو .. فليس في الالام بها مشقة كبرى لكل من اراد البحث والاستقصاء ، وان كنت اشك في امكان التوصل الى حقيقة العلاقات التي تربط بين بعض الصحف ودور النشر ، وبعض الكتاب وبين مراكز الاعلام الشيوعى



نمالج كنب تحمل الصيفة العاريسة الظاهرية بروجها الشيوميون باسمار زهيدة
ومعظمها بترجم .

كما ان كليهما توري في وسائله . حاسم في اساليبه . (ولو كان طارق بن زياد على قيد الحياة لما كان اقل تشددا مع الامبريالية الامريكية من الجنرال جيب اوتشي جيفارا . وهذا الاصطناع الظاهري يرمى الاعلام الشيوعي الى تحييد الدين الاسلامي باعباده عن دائرة المقاومة للفوز الماركسي ، خاصة بعدما انكس هذا الفوز مؤخرا في العديد من الاقطار الاسلامية ، بسبب عنف المقاومة التي لقيها من جانب الاسلام .

وليس معنى ذلك ان الاعلام الشيوعي قد ثاب واناب عن هدم القيم الاسلامية ، ونحن معنى ذلك انه قد غير من اسلوه في هدمها ، فكتابات الماركسية لا تخلو من التلميح بخواء هذه القيم . . وعدم تلازمها مع روح العصر ومتطلباته . بل ان المتصفح لؤلغات علمية لؤلئين مراكية او متاثرين بالفكر الماركسي لا يعدم العبارات المحبوبة والجميل المركبة بعناية قصد التشهير بالتعاليم الاسلامية وفراغها من مذلولاتها العظيمة (١) .

ب - التبسيط الساذج لمشاكل العمال الثالث بطورها في قوالب ماركسية توهي للملاحظ العادي بسلامتها وصدقها ، واذا كان التبسيط يعتبر اسوأ تعبير عن الحقيقة

لما تلك الافكار والآراء التي تجادل في سلامة النظر الماركسية . . او تطرح فيها جديدة لا تتجاوز قيمها ، أو تعلو من شأن مذاهب دينية قديمة ، فلا يمكن ان تجد سوى المحاربة والتضييق . . وغالبا ما لا تجسد سبيلها للنشر ، الا في بعض المجالات المتخصصة الضعيفة الانتشار .

٢ - اما مضامين الاعلام الشيوعي ، فقد اصابها التنوع رغم ثبات الجوهر . . فهي وان كانت لا تعدو ان تكون نوعا من الكتب المنظم ، فانها اصابت هوى في النفوس ، وارتأت فيها بعض الشيبات من السذج وانصاف المثقفين والطامحين الى زعامات سياسية جوادا رابحها في سباق السيطرة العقائدية تجدر المراهنة عليه .

وينصرف تنوع المضامين الى النقاط التالية :

١ - الحياء المصطنع بالنسبة للدين . . فبعد ما كانت الاديان في الدعوة الماركسية اعميون الشموب . . تجتر تعاويذها لتظهر بها من آلامها . . اصبحت في المضامين الاعلامية الجديدة قريبا اجتماعية ، يلزم (احترامها) باعلاء شأنها ، او على الأقل بعدم التعريض بها . . وهكذا اصبح الشعار الاعلامي المرفوع : الدين لله والشيوعية للجمع !!

وقد اثبتت عن هذا الاتجاه الجديد في الاعلام الشيوعي شعارات جديدة تتصل بموقف الشيوعية من الاسلام من بينها ان لا تعارض بين الشيوعية والاسلام فكلاهما يسعى الى هدف واحد ، وكلاهما يحذوه في مسعاه نبل الهدف وعظمة الغاية

(١) راجع على وجه الخصوص الدراسات التي يحمل لواءها اليهودي الشيوعي مكسيم رونسون والتي تستهدف تحطيم الاسلام من هذه الزوايا . انظر مؤلف ابجديد (الماركسية والعالم الاسلامي) الصادر بباريس عام ١٩٧٢ م .



نماذج كتيبات يروجها الشيوعيون في كل ارجاء العالم الاسلامي وبابخس الاسعار ومعظمها مترجم .

العالم الاسلامي بوجه اخص ، والعالم الثالث بوجه عام ، هو تلك المحاولات القزبية التي بذلها بنجاح رواد الاعلام الشيوعي قصد تحطيم الجسور التي تصل انسان العالم المتخلف بحقيقة الدعوة الشيوعية .

مكل ما تناولوه الخبراء العالميون من دراسات وابحاث يتصل بالتطبيق الشيوعي في دول العالم الثالث ، قطع عليه الطريق وسدت دونه المنافذ حتى لا تصل حقائق التجارب الشيوعية في بعض هذه الدول الى

دول اخرى تنتظر تجربتها . او ليس من التزوير والزيف حقا ان يعمد الشيوعيون الى ترجمة مؤلفات هؤلاء الخبراء التي تنقد التجارب الماركسية في شينا وغينيا وكوبا وغيرها ، ونظنها الى العربية محرفة مشوهة بعيدة عاكل موضوعية ، بل ومجردة عن كل امانة علمية تستوجب احترام المعنى الذي تصده المؤلف ، والامتناع عن كل اسقاط او حذف من شأنه الاخلال بالمبنى .

ويكفي ان اسوق مؤلفين لخبرين كبيرين نشرا بلفرنسية وتناولوا مشاكل التنمية والتجارب الاشتراكية في دول العالم الثالث .

الاول هو مؤلف « التخلف والتنمية في العالم الثالث » للبروفسور البرتيني ، استاذ العلوم الاقتصادية بجامعة ليون ، والثاني هو مؤلف التجارب الاشتراكية امام مشاكل التنمية للبروفسور ديمون وهو استاذ جامعي سابق وخبير عالمي في

فهو عند المراكسة يشكل أكثر من نصف قوتهم الاعلامية . من ذلك مثلا معادلة المستغل والمستغل التي لا يرى المراكسة لها خلا ١١ باستيلاء البرولتاريا العمالية على الحكم واقامة دكتاتورية الطبقة الواحدة . ومعادلة التخلف التي لا يرون لها مخرجا الا في التاميم الكامل للموارد والتخطيط الشامل الممركز لعناصرها وهكذا تقدم (الحقائق) الماركسية في اشكال بواقعة ، تستقر بالمعاطف ، وتطرح الحلول في قوالب جاهزة تفرض على العقل العادي سلطتها .

٢ - ركوب كل تيار يؤدي الى خدمة اغراض الدعوة ، حتى ولو كان مصادما لجوهرها . ومن هنا ركب الشيوعيون تيار القومية واداروه لحسابهم ، وامطوا صهوة الاشتراكية (غير العلمية) وسخروها لاهدافهم ، بل وتعاطفوا مع الاقليات الانفصالية ، واستمالوا خبرتها الى صفوفهم . وعلى الرغم من ان هذا النوع من الاعلام ، يلعب دور ذي الوجة السبعة ، الا انه ما زال يحظى بالنجاح في بلادنا ، لانه يجد في الواقع لكل حالة لبوسها ، ولكل مقام مقالة .

فعندما تفلق الابواب دون دعوة او عقيدة ويحضر روادها من كل جانب ، يتحرك المخطط الشيوعي ليحتضن الدعوة والدعاة وينبزي الاعلام الشيوعي لهما بالمعون المادي والمعنوي . او لم يكن هذا موقف الاعلام الشيوعي من القوميين العرب ودعاة الانفصال في الباكستان الشرقية وغيرهم ؟

د - ولعل الجديد في مضامين الاعلام الشيوعي ، واشدها خطرا على مستقبل



صورة للكتابين المزيفين كما وردا في الطبقة الغربية وتمنعت نسبيا . .

وبهذه البهلوانيات الاعلامية تطل علينا الطبعات العربية للمؤلفات الاجنبية المتخصصة ، ويتلقى القاريء السلم هذه الطبعات وكأنها تعتبر عن الاصل ، والاصل منها براء .



ان الجهاد فرض على المسلم عندما تتعرض عقيدته لمخاطر التخريب والفساد ولكن على المسلم ان يعرف اولاً في أي اتجاه يوجه طاقته ، فكل زمان جهاده ، ولكل جهاد اولوياته ، فجهاد اليوم الاول بالبلد هو دفع هذا الغزو الاعلامي الداهم ، وهذا لن يكون بالدعاء والتمني ، ولن يكون بالكلام ، انما يكون فقط بالمعمل العلمي المنظم ، الذي يقوم على مستوى الجماعات والدول .

فالتصدي لقوى الاعلام الشيوعي في دار الاسلام فرض جهاد ، والبلد في محاربتها مقدمة في نظرنا على كل بلد من اجل الاسلام .

ومن يفتنون على هذا السبيل بجهادهم عليهم ان يدركوا الى أي منقلب يوردون شعوبهم ، وإلى أي مصير يقودون اجيالهم

عليهم ان يدركوا قبيل فوات الاوان ، فهل هم لعظم المسؤولية قادرون ؟

الرباط - جامعة الرباط

بالمغرب الأقصى

دكتور ابراهيم دسوقي باطه

الشؤون الاقتصادية (٢) .
وقد نقلت كلا المؤلفين الى العربية دار الحقيقة بيروت .

والذي يدعو للعجب حقاً ، هو تلك الجراءة الغربية التي تصرف بها المترجمون لتوليف هذين المؤلفين على مزاجهم العقائدي وتقديمهما في شكل لايمس الصورة الجميلة التي نسجتها ابواق الدعاية الشيوعية من الجنة الموعودة خلال نصف قرن من الزمان . ومن هنا كانت المقدمات الطوال التي تصدرت الطبعات العربية والتي حاول بها المترجمون ان ينتحلوا الاعذار للكاتب عندما يخرج عن الخط الماركسي ، بوصفه تارة بالرجعية ، واخرى بالتعاطف مع البرجوازية ، او ينحلوا الاعذار للقاريء عندما يخشون اطلاعه على نتائج التجربة الماركسية باسقاط جزء من الاصل عنه بمقولة انه غير مفيد له (١٣) .

(٢) ويلاحظ ان الطبعتين العربيتين لاتحملان العناوين الاصلية . فمؤلف البروفسور
ALBERTINI

يحمل عنوان

(LES MECANIS MESDUS-
OUS — DEVELOPPEMENT)

أي « ميكانيكية التخلف » . اما مؤلف البروفسور
DUMONT

فيحمل عنوان

(DEVLDPPEMENT ET SOC-IALISMED)

أي « التنمية والاشتراكية » ولكن ضرورات الدعاية دفعت بالشيوعيين الى اختيار عناوين براقعة تناسب المقام .

(٣) راجع المسوغات الغربية التي ساقها الشيوعيون في مفيدة الطبعة العربية لمؤلف البروفسور ديومون السابق الاشارة اليه لفصل تقرير حذف اجزاء هامة وخفية من المؤلف الاصيل ، مما ادى الى الاخلال بآراء المؤلف ونتائج دراسته ، راجع على الاخص ص ٥ : الفقرة الاخيرة من المؤلف المذكور .



تكاليف حول الأسر الملكية بالمغرب ورجالات العلم والفكر والجهاد به فكل العصور

بقلم الأستاذ الحاج : أحمد معنيو

الشيعة ورغم تطرفهم ثبت بعض أعمالهم الجيدة ، فالعز المظافي كانت دولته تحكم أفريقية الشمالية بما فيها طرابلس بل بواسطته تأسست مدينة القاهرة المعزية وبنى جامع الأزهر كمبة المسلمين في الأرض للقرى من العلوم الإسلامية ، وهذا المسجد العظيم بعد سندا لأهل السنة والجماعة .

● عام ٤٠٢ دولة المرابطين أو الملقين ●

(٢) عندما ظهر الامويون بالاندلس ، والمظافيون الشيعة على افريقية الشمالية ظهرت حركة عبد الله بن ياسين العالم الشهير والداعية المسلم لأذهب السنة والجماعة فأسست الدولة المرابطية وعلى رأسها السلطان يوسف بن تاشفين المسمم السورغ الذي جمع كلمة المغرب وأسس مدينة مراكش عاصمة للملك ، واستجد به ابن عبد الله الشهير لأمانة مسلمي الاندلس ، لبي دعوته ، ودخل الاندلس بجيوش المسلمين لمساندة السنة والجماعة ضد الكفرة الفجرة ، وخذاه في التاريسخ « وقعة الزلاقة الشهيرة » فكانت السبب لبقاء الاسلام بهذه الديار لمدة أربعة قرون .

٢ - في سنة ٥٤١ ظهرت دولة الموحدين ، ابن تومرت تليد أبي حنبل الفزالي الصوفي الشهير يؤسس دولته بالمغرب على انقراض سابقها ، ٥٤٠ هـ رهل ابن تومرت طالبا من المغرب العربي الى المشرق العربي ، ولما أشد ساعده رجع للمغرب يعمل على قلب الدولة . وسلط له رفيقه عبد المؤمن

وهل المولى ادريس الى المغرب في شهر ربيع الأول ١٤٢ هـ ويبيع بذلك المغرب بالجماع المغربية لتكونه من سلالة الرسول الأكرم . ولقد وطد الملك حسب الإمكانيات . ونشر الاسلام ، وجاهد الكفر والوثنية . وبنى المساجد ، ولا يزال مسجد تلمسان ومنيره الترفي يشهد حتى الآن . جاء المصالح المآثر الشباخ من طرف العباسيين ولعب لعبته ، وسهم المولى ادريس في غيبة مولاه راشد ! ووفاته بالفريط ربيع الثاني ١٤٤ هـ .

ترك زوجته كثره البربرية حاملا وتولى شؤون الدولة مولاه راشد ، ولد ادريس الثاني وقام بتربيته وتكوينه والسر على حيان مولاه راشد ، وعندما بلغ أربع عشرة سنة وخمسة أشهر غرة ربيع الأول سنة ١٨٨ يبيع بالملك ، وكان والده ، اتسع المبرر ان وهصل الاطبلان وفي عام ١٩٢ هـ شرع في بناء مدينة فاس وبنى بها أول مسجد يدعى « جامع الاشباخ » وتولى ادريس الثاني في جبادى الثانية عام ٢١٢ هـ وقد بلغ من العمر ٣٦ عاما ودفن بفاس ، وترك اثني عشر ولدا . وباتسرة من الجدة السيدة كثره وزعت عمالات المغرب بين الاخوة وعلى رأسهم محمد بمدينة ماس ، وبهذا حصل الضعف والاحلال في الدولة . وفي عام ٢٢٥ بنيت جامعة القرويين من لدن المسلمة النقية عاطبة الأنفيرة وتكنى « أم الفين » ومنذ هذا العهد وجامعة القرويين نفاس تؤدي رسائلها العلمية ونشر مذهب أهل السنة والجماعة . عقب هذا التاريخ ظهرت للوجود دولة المظافيون

وفن جبرائيل رحمه الله . وفي سنة ٦٢٤ هـ
تورة محمد بن ابي الطواجن الكلى بجبال عمارة .
وهو القسيب في قتل الشيخ الداعية المضلل ذي
الصيت المذائع الشافع . منذ اهل السنة والجماعة
في المذهب الصسوي ابي محمد عبد السلام بن
مشيش دفن جبل العلم ، وهو معروف لدى مسلمي
العالم ، وابام الصوفية ، وتلهذه الامام ابو الهدى
المضالي اشهر من ان يعرف ، اول كان هذا
القلع يخطي من وجود الشيخ الذي يضم الى شرف
النسب القوي والاستقامة ، وخوف الله ، فسول
له الشيطان ان يحرق ويحرق على قل هذا الامام
القوة تكون كميناً من السفهاء وذو الهوى ازاء
خلوته يتربصون به وقت نزوله من الخلوة في المسح
الى عين ماء ليتوضأ ومقب رجوعه الى محل مبادنه
وارتقاب الفجر اوقعوا به وقتله رحمه الله . وفي
سنة ٦٠١ هـ توفي الشيخ الاسلام ابو العباس
أحمد بن جعفر المعروف بالسبتي دفن مراکش وذلك
يوم الاثنين ٢ جمادى الثانية من السنة المذكورة ..
واحد اشيعه الكبار ابو عبد الله الفار من اصحاب
القاضي عياض العالم المسلم الشهير ، وفي عهد
الموحدين ايضا ظهر العالم الصالح الداعية ابو محمد
صالح الماجري النكالي الاسفي الذي توفي سنة ٦٢١
هجريه ، وبعد هذا الداعية الاسلامي كبريى ليلية
اسلامية بالمغرب كلها الاول والاخر تسويل مسلم
اداء فريضة الحج ، عرف بالشرق والمغرب يراس
وفود الحج ويسلك بها السبل والجبل ويسامع
ويؤزر ويرد وينصح المسلمين عموما باداء هذا الزكن
من قواعد الاسلام ، صرف حياته كلها في هذا الميدان
وتركها مهنة لابنائه واتباعه البيرة عدة قرون من
بعده . قيرو مشهور بمدينة اسنى وسبخته طبقت
الاقبال الاسلامية . وفي سنة ٥٤٢ هـ توفي العالم الشهير
بالتقوى والورع الصالح ابو يعزى بلنور بن
ميون مات رحمه الله وسنه تاهز ١٢٠ سنة كان
لياسه برونسا اسود ، مدفوعا الى اسفل ركبته ،
وجبة من تليس مطرف ، وشاذية من عرق ، وكان
الناس في معاشتهم ، وكان طويلا رقيقا ،
تعتش من نيلت الارض ، ولا يشارك احدا

الكومي ، وبعد فاة ابن تويرت انظم شبل دولة
الموحدين وعظم مقدارها ، حيث انشا اسطولا بحريا
من اربعمائة سفينة بحرية وتكررت استغلة الاندلس
ببلوك المغرب واهدى لسلطان المغرب المصنف
العثماني المقدس . وتوفي ٥٥٨ هجريه ثم اعتلى
بعده العرش المغربي يعقوب التصور الموحدي ٥٩١
هجريه وحصلت المعركة الفاصلة بين الاسلام والكفر
بالاندلس ، وسبيل التزيخ الانتصار العظيم « في
واقعة الارك الشهيرة » ، ثم امسى مدينة الرباط
عاصمة الدولة المغربية اليوم . كما بنى المصاهد ..
والمستشفيات والمدارس والاراسي ودور العراصة ،
والمقلاع ، والسفن البحرية ، وجهزا الدولة بكل ما
يحفظ كرامة المغرب المسلم السني ، وفي عهده
ظهرت شخصيات اسلامية عظيمة ، في ٥٨١ هجريه ،
توفي الامام المحدث الداعية الشهير ابو زيد عبدالرحمن
ابن ابي عبد الله بن احمد السبلي الخمني صاحب
كتاب « الروض الاف » وغيره من التاليف الحسن
وهو صاحب هذه الابيات الفريدة من نوعها في التوجه
ارب الربة والاعتماد عليه في كل الاحوال ، وهي
تعبر صادق للمروية الخافضة لارب القادر الجبار ،
الحقة الستار بقول :

يا من يرى ما في الضمير ويسمع
انت الهد لكل ما يتوقع

يا من يبرجى للتداند كلها

يا من اليه المشتكى والمفرع

يا من خسران زرقه في قول كن

امنن فان الضمير عندك اجمع

مالي مسوى فمري اليك وسيلة

فيمالانقر السك فمري افمع

مالي مسوى فمري لابسك هفة

فالن ردت فمالي باب اقمرع

ومن الذي ادعو واهف باسمه

ان كان فضلك عن فمرك يمنع

حاشى لجودك ان يقتط عاصيا

الفضل اجسزل والمواهب اوسع

مقابلته ، فاشتد حزن الملك على هذا الحرمان . وفي سنة ٧٧٨ توفي الشيخ العالم أبو عبد الله محمد بن عمران القنزاري السلاوي المعروف بابن المجسر صاحب « لامية الجمل » و « وشرح الدرر » ففسن خارج باب المعلقة بمدينة سلا .

عام ٧٧٢ توفي العالم الفقيه امام الصوفية شلموح الحكم العطالية الشيخ الجليل الحارث بالله القندي يسلكه في مذهب التصوف محمد بن ابراهيم القنزاري المعروف بابن مباد .

أخذ عن حارث سلا سري أحمد بن عاشر ولازمه أكثر من سنتين ، توفي بفاس وحضر جنازته السلطان أبو سالم المريني وقبره مشهور بفاس . ومن رجالات السنة والجماعة بالمغرب في هذا العهد هؤل عدة كتب في الجهاد وأنه ركن ركين في الاسلام . وما تخلف المدعوون عن الجهاد الا حلت بهم الويلات ، وخسر سميم في الدنيا والآخرة . ونذكر على سبيل التوعية منهم الشيخ الصوفي محمد بن يحيى التازي وقد نظم الشيخ محمد بن يحيى البهلولي نظماً في لايته المطلع :

قل للبر محمد يا طلعة الهلال
ومنها قوله :

تم للجهاد رماك الله مبتجها .. ويحك انه كان لا يرى في التخلف عن الجهاد الا حاسراً . حتى انه ورد لناس فوجد امرأة صالحة توتيت . وصلى عليها الابن ابن غازي الشهر ، ولكن هذا السيد المجاهد البطل اماد الصلاة على المرأة فقيل له : انه صلى عليها الامام ابن غازي فقال : الصلاة باطلة ، لان الذكورية مفقودة في صاحبكم ! يعني ابن غازي لانه لم يخرج للجهاد كما خرج سيد المرسلين . ومنهم العلامة الصوفي عبد الله الوريثاني كان يدرس العلم بين الطلبة في فصل الشتاء والربيع ، ويخرج للجهاد في الصيف والخريف ، في تغور القبائل المهيطة .

(هـ) ومن عام ٨٦٩ هـ الى ٩٦١ هـ هجوم الاسبان والبرتغاليين على شواطئ المغرب - ففاح المارقة ضد هجماتهم - الوطاسيون .

اسود اللون ، وعقب موته في اوائل شوال ٨٦٢ دفن بجبل (ابريجان) من قبائل البربر .

بمثل هؤلاء العلماء الاعلام والصلحاء انقضاء كتلت الامة الاسلامية المغربية تقدي وتبع مئوك هؤلاء المؤمنين الصادقين الذين كانوا يوقظون الملوك ، وينصحوهم ويساعدونهم عند الحاجة وبالاخص ايام الجهاد والفكاح في سبيل الله . ونشر الدعوة الاسلامية ربههم الله .

(٤) ٦٦٨ هـ بني مرين - الى سنة ٩٦١ هجرية - بنو حفص في تونس - وبنو عبد الواد في الجزائر - وبنو مرين في المغرب - هذه الاسرة المسلمة قامت في هذا البلد المسلم باجمال جليلة ، وهضرة تاريخية مجيدة في مقدمتهم أبو الحسن الشهير « بالله سلطان الاكل » لسيرة لونه ، وخلفه أبو عنان الذي ركب البحر غربا ومدافعا باسطول قوامه ستمائة سفينة فربح جلها ونجى هو باجوسية « على خشبة » كان مشغوقا بالعلم ونشره ويقال : ان حوالي اربعائة عالم كانوا معه في اسطولهم لغزو كلهم ربههم الله ، عمل على استرجاع وحدة الشمال الاريقي تحقيقا للجمعية الفاطمية التي عمل من اجلها معظم ملوك المغرب ، وبنوه اشتد خطر المسيحيين على مسلمي الاندلس لغزهم وتفسد كلهم ، وكان أبو عنان من العلماء الاعلام المدرسين لصاحب الامام البخاري ، هكذا نقل ابن خلدون المؤرخ المشير .

وا هذا العهد الزاهر ظهر علماء اعلام ومجاهدون انقياء ففي سنة ٧٦٥ توفي الرجل الصالح الزاهد الورع الطيب الصوفي الشهير أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد بن عاشر الاندلسي نزيل مدينة سلا ودفن فيها ، كان ربه الله معدوداً من كبار العلماء مشهوراً باجالية الدعاء ، مقبلاً في صدور الزهاد ، منقطعاً عن الدنيا واعطيا ولو كانوا من عسالى العباد ، ملازموا القلب في الخلاص المتصل بربهم مدينة سلا ، منفردا من الخلق ، لا يفكر في امر الرزق ، وله اخبار جليلة وعجيبة مشهورة حتى ان السلطان ابا عنان المريني حضر لزيارته فلمنع الشيخ حسن

السلوى وكثير من الصوفية أصحاب الزوايا مثل ابن
أبى محلى المسجلسى وأبى زكرياء الحلاجى ، وأبى
حسون السلاوى وهدى الحاج الشيخ الدلائى .

(١٠) وفى سنة ١٠٨٠ هجرية ظهر أمير الدولة
العلوية وقضى على النزعات والخلافات وجمع شمل
الوحدة المغربية وفى هذا العصر الزاهر ظهر شيوخ
بررة وعلماء أتقياء ، ومجاهدون أوفياء ، ففى سنة
١٠٨٧ هجرية ولد الشيخ السنى القصورى أحمد بن ناصر
الحدرى المتكبروتى من كبار محدثى المغرب وفقهائه ،
وهو مؤلفه ، وتوفى رحمه الله ليلة الجمعة ١٩ ربيع
الثانى ١١٢٩ هجرية وهو مؤلف النظرية الشهيرة
المطبوعة بفاس وطلعتها :

يا منى الى رهبتك القنبر
وبنى اليه يلها المصطر
ويا قارب الغوى يا مولاه
ويا مفيت كسل من دعاه
بك استغنى يا مفيت الضمنا
فصيننا يا رب انت وكفى
قد نسل جعنا وقيل وأرنا
وانهض ما بين الجوع قدنا
واسدقونا شسركة وشدة
واستقصونا عبدة وعمدة
فخن يا من ملكه لا يسلب
لنا بجاهك الذى لا يسلب
اقهر عدانا يا عزيز قهرا
يطعم جيلهم ويفنى الدهرا
واعكس مرادهم وخيب سعيهم
واهزم جروشهم وانسب رايهم
وعجل اللهم فاهم نفقتك
فاهمهم لا يعجزون قدرك

الى ان قال :

يا رب يارب بهل عصفك
قد اعصمنا وبهال نصرتك
فكن لنا ولا نسكن علينا
ولا تكتسبنا طرفسة البهنا

لقد ضعفت دولة الوطاسيين ولم تعد لها القوة
الكافية لرد هجوم الصليبيين وبالأخص البرتغال الذى
اصبح يترامى على شواطئه المغرب ، ورغم وقوف
الوطاسيين وقوف الأسد الهصور فى وجه البرتغال ،
فان جماعة المسلمين السنيين جماعة الاشراف
العلويين ابناء راشد الذين اسسوا مدينة الاشراف
سنة ٨٧٦ هـ لعناية المسلمين ، ثم جماعة المسلمين
الاندلسيين بقيادة البطل القائد المهام أبى الحسن
الغزرى دفين تطوان ، وكذلك جماعة بن مسلمى
مدينة ازموار اوقوا همتهم على محاربة الموحدين
البرتغالى ، كل هذه الجماعة المجاهدة آزت دولة
الوطاسيين الذين تدهور الملك بعدهم وفى عام ٩١٥
ظهر (٩) الملوك السعدون ، ويكفى ان نذكر منجزاتهم
الخالدة فى وقعة « وادى المخازن » برئاسة الملك
المعز . اجد القصور الذهبى ، هذه الوقعة التى
رغبت من شأن المغرب فى العالم الدولى ، واصبحت
لمغرب الدولة والصلوة . تاريخ هذه الوقعة الخالدة
حصلت فى يوم من جمادى الاولى عام ٩٨٦ هـ
الوافق ١٥٧٨ م جاء ملك البرتغالى
سيسن بالبحر فى العراء ، والعدة والمسير
والخطوة من انصار الصليب من جل بلاد أوروبا ومن
الفاكان ، روما ، وكان معتد انه سيجزى على
الاسلام فى بلاد المغرب . ولكن ملك المغرب المهام
استدعى حتى قطع حرس الرادى المعروف بسدادى
المخازن فعمل ملك المغرب على هدم القطرة لقطع
طريق الزار ، عند الهزيمة وعند الشروع فى المقاتلة
تولى الملك السعدى عبد الملك وكتم أمر وفاته رئيس
ديوانه ، وكان يتردد الفينة بعد الفينة على الجيوش
المحاربة يصدر لها أوامر الملك ! والحال انه ميت ولا
يعرف خبر الموت إلا أخوه الملك أحمد القصور الذهبى
حتى حصل النصر ، وانهمز الكفر وكانت العزة لله
ولرسول وللمؤمنين .

وعقب هذه الفترة المضيئة حصلت ظلمة حالكة
ببلاد المغرب : انشقاق أبناء الملك السعدى ، فظهر فى
هذا الوقت المجاهدون الأوفياء لمحبة نفور المسلمين
، وبلى رأسهم المجاهد البطل أبى الهيثم العيالى

نسب الدكالى الصديكى محرر الفكر المغربى من التقليد ، شاع ذكره واشتهر حينه بالشرق والمغرب ، هذا العالم الجليل يرجع اليه الفضل فى احياء الامة المذرية يعلم الحديث والتفسير لادى تزود منها بالزاد الوافر . وعرف قفروه بالبيت الحرام ، وبمهاجر النبى عليه السلام وبالأزهر الشريف ، واهذ عنه علماء السنة ، كما اخذ عنهم ، فجدد حبل علم الرواية ووصل رواية المغرب بالشرق ، والشرق بالمغرب ، فكان رحمه الله ينشر السنة والكتاب حيثما حل وارتحل ، وفاح المغرب بطيب مجالسه حتى لقي الله وهو عنه راضى ان شاء الله .

وفى النهاية اسجل هذه المعجالة من دعوات النبى الكريم الواردة فى نصوص السنة النبوية قصيد التمسك بالسنة والجماعة ، منها ما رواه ابو داود ، والطبرانى : اللهم انى اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم . واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرضع ودعاء لا يسمع ، رواه الحاكم واحمد وغيرهما .

ج احمد معينينو
سلا - المغرب الاتصلى

الى اخر هذا النظم البدع . الذى يعرفه المغرب بجامعة عقب صلاه المغرب بالمسجد العظمى . وكلما حل بالمغرب لى؟ بلى ! بلجنون الى فراءه هذا الدماء العالسى لىوهذ الله عرت مدره . كما ظهر فى نص هذا التاريخ الطوى المجيد وبالضبط سنة ١٢٧٤ هـ ولد العلامة الشريف الفقيه المحدث المؤرخ ، سعيد الفقيه على الدين سدى محمد بن جعفر الككنى الادرسى اخذ عن كبار العلماء رحل الى الحجاز سنة ١٢٢١ هـ فاخذ عن اكابر العلماء به وبالشام ومصر . وعقب الحج رجع للمغرب سنة ١٢٢٧ وبعد الاهلال العرسى لقاسى هاجر باهله

واسره الى المدينه المنورة عام ١٢٣٢ انتقل الى دمشق - الشام - عام ١٢٣٨ واستوطن هناك ورجع للمغرب مسقط راسه فاس ، يدرس مسند الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه بجامعة القرويين ، ثم مرض مرض الموت ، ففوت فى ١٦ رمضان ١٢٤٥ هجرية وفن فى روضة مولاي الطيب الككنانى بلقيا ، ثم نقل الى مدين خاص يدرج الاطى من فاس ، وله عدة مؤلفات منها سلوة الاتفاس ، وفى السنوات الاخيرة تشرف المغرب برجوع العلامة الحافظ محبى السنة ، شيخ الجماعة ومفخرة رجالات المغرب ابو

■ آ آ .. آ آ ... امسك عليك ■

قال سفيان بن عيينة - وقد راي اسماعيل بن جامع السهمى وعليه بزة والثوب حسان - : لقد اترى هذا الفتى ، فعلام يحيى ويمضى ؟ قلوا : انه يغنى اكابر الناس . قال : بهذا يغنيهم ؟ اتخفون شيئا مما يقول : فانشده بعضهم :

وارفع من منزرى المسبيل

اطوف نهارى مع الطائفين

قال : احسن ، ثم ماذا ؟ فانشده :

واتلو من المحكم المنزل

واسجد بالليل حتى الصباح

قال : اجاد والله ثم ماذا ؟ فانشده :

يلسخر لى ربة الحمل

عسى فارح الكرب عن يوسف

فقال : آ آ . آ آ . امسك عليك ، اللهم لا تسخرها له .

تنظيم النسل

وتحديده بين الدوافع والآثار

للمستيد عمر بن زهير بافضل بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .
وبعد :

لقد آن الأوان للمسلمين ان ينتبهوا ويستيقظوا ويعودوا الى العمل بشريعة الاسلام . ان الذي حاربهم وحاس ارضهم خلف ان تكون اقايمه عندهم موقوفة كما جرى له في السابق ، لذلك اراد ان يزلزل افكارهم ويبعدهم عن سر قوتهم حتى يمنهم من القيام في المستقبل والمهينة على المسالم . وهكذا بدأت الحرب الحادة الهادئة الى زلزلة الافكار الاسلامية وتقويض دعائهم . وها نحن نرى الامة الاسلامية قد وقعت في الفخ الذي نصب لها فاصبحت امة مغلوطة مهالة الجالب . ولاستعادة المجد والسؤدد والنصر لابد من رجعة صادقة الى العمل بشريعة الاسلام يقضى بها على هذا العصيان الشامل وعلى ذلك التآمر والتهدى ضد الاسلام واهله .

ومهمتنا الان معالجة فكرة تحديد النسل او تنظيم النسل لتزى ما هو موقف الشريعة فيها ، فاسأل الله العون والتوفيق وهسن البيان والهداية الى مناس الحق .

اين نشأت حركة تحديد النسل ؟

نشأت حركة تحديد النسل في البلاد الغربية في اوروبا وامريكا ، ففي اوائل القرن الثالث عشر الهجرى قام الماثوس وهو اقتصادى انكليزى يهودى بدعوة الشعب الانكليزى الى تحديد النسل عندما رأى

تزايد السكان الهائل في تلك البلاد . وقامت على اثر تلك دعوة في فرنسا تؤيد هذه الحركة ثم تبعتها امريكا مؤيدة ، ولكن هذه الحركة اخفقت في بداية الامر ولم يلبثت الغرب اليها ولكن بعد قرن من الزمان وفي الربع الاول من القرن الرابع عشر الهجرى قامت حركة تجديد للدعوة القديمة وقام الدعاة بنشر كتاب « ثورات الفلسفة » وهو لطبيب انكليزى بين فيه وسائل منع الحمل المختلفة وشجع على استعمالها . وقدم الناشرون الى الحكمة لنشر هذا الكتاب مما وجه الرأى العام واستحوذ على اهتياهم وادى ذلك الى تأسيس جمعية في بريطانيا بدأت بنشر الكتب والرسائل تاييدا للدعوة وبعد ذلك تنامت الكتب والاشترا وانتشرت الحركة في العالم الغربى ولاتمت نجاحها باهرا ولا تزال وذلك لاسباب سوف نذكرها في دوافع هذه الحركة .

اطار مسألة تحديد النسل :

ان تحديد النسل ليس مشروعا طبييا او اقتصاديا بحسب حتى يمكن نشره في بلاد العالم متى شئنا ولكن يحتاج لتهيئة دوافع معينة تدفع الى تطبيق هذه الفكرة ومتى قام المجتمع بتطبيق الفكرة ظهرت آثار هذا التطبيق .

وهكذا فان اطار المسألة يتحدد في دوافع الحركة يتوهم تطبيقه عليه آثار .. وسوف تكون دراستنا لهذه المسألة وفق هذا الاطار ان شاء الله مع بيان مواقف الشريعة الغراء من كل الدوافع والاشرا والتطبيق .

دوافع حركة تحديد أو تنظيم النفس :

تتعدد دوافع الحركة وتختلف وبالأمكان اجمالها في الدوافع التالية :

١ - دوافع فكرية

٢ - دوافع اجتماعية

٣ - دوافع اقتصادية

٤ - دوافع خلقية

ولكن وفق النحدث عن هذه الدوافع نوضح مسألة هامة تتعلق بالموضوع وهي أننا عندما نتحدث عن حركة تحديد وتنظيم النفس إنما نقصد بذلك الحركة العامة التي توجه الى كافة افراد المجتمع تدعوهم الى تنظيم نسلهم أو تعديده ، ولا نقصد بالحديث الأسرة التي لها ظروف خاصة قاهرة كمرض الزوجة أو خطورة العمل فلذلك احكام خاصة .

أولاً - دوافع فكرية :

تتعدد الدوافع الفكرية ويمكن اجمالها فيما يلي :

١ - الفطنة عن مقتضيات العقيدة الإسلامية

ان الفطنة عن مقتضيات العقيدة الإسلامية تكون بمعنى الإنكار التي تدعو الى التخاذل بتحديد النفس في بلاد العالم الإسلامي ومن هذه الإنكار :

١ - القول بأن وسائل المعاش قليلة لا تكفي للبشر المتزايد .

٢ - القول بأن الاب يتوسست الدخل أو ذا الدخل المحدود لا يستطيع أن يكفل الوسائل لتثنية أبنائه وتعليمهم تعليمًا عاليًا وتربيتهم تربية جيدة ، فطرفة الإنباء تؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة ، فخطهم خير من كثرتهم .

ب - أن القول بأن الزمان الحاضر قد تسببت فيه الاخلاق وانحسرت القيم فالتجانب يزيد من عدد النسل والفاسدين ويطلق النفس تنجب الامسة الافراد الذين لا حاجة لها فيهم .

ج - القول أن ذرية الإنسان ما دامت مقتصرة على طلل أو طلائع فلها تكون قوية ذات صحة جيدة ونكاك موفور وإذا تعددت تكون كلها ضعيفة بليدة .

د - القول أن تكرار الولادة وتعدد الاطفال يدهور صحة المرأة ويقل جمالها ورشاقته .

هذه هي الدوافع الفكرية فما موقف شريعة الاسلام منها :

١ - قلنا انه من ضمن الدوافع الفكرية ، الفطنة عن مقتضيات العقيدة الإسلامية ، ذلك ان العقيدة الإسلامية تكون تصورًا خاصًا في فكر المسلم عن الله الخالق وعن الكون وعن الحياة وعن الإنسان المخلوق ، وعلى هذا الاساس يكون المسلم كفيفة تعامله مع هذه الحقائق جميعا .

فالمسلمون لا يقولون أن وسائل المعاش لا تكفي للبشر المتزايد ولا يقولون ان كثرة الإنباء تؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة وأن قتلهم خير من كثرتهم ، ذلك لان حقيقة الرزق لها تصور خاص في العقيدة الإسلامية . هذا التصور لحقيقة الرزق يتكون من المبادئ التالية :

١ - أن وسائل معاش الإنسان في الأرض قد قدرها الله ووزنها بميزان الحكمة ذاتا وصفة ومقدارًا وعلم من سوف يعيش على هذه الأرض ومن سوف يموت . قال عز وجل « والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معيشى ومن لستم له برازقين وأن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم » (١) . وقال « وأنا نحن نحى ونميت ونحن الوارثون ولقد علمنا المستقدين منكم ولقد علمنا المستلقرين وأن ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم » (٢) .

ان كل انسان لا يأتى الى هذه الحياة الا وقد قدر الله رزقه وأجله وعمله وشقى هو ام سعيد . فمن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق : « أن احكمم يحكم خلقه في بطن أمه أربعين يومًا نطفة ثم يكون علقه ثلث ذلك ثم يكون مضغه ثلث ذلك ثم يتفقع فيه الأربع ويؤجر بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقى ام سعيد » (٣)

(١) سورة الحجر ١٦ (٢) مسورة الحجر ٢٣ (٣)

سحيح البخارى ومسلم

يعرفه أى حيوان من الحيوانات سوف يلتصق مع أى بويضة من البويضات وبالتالي لا أحد يعرف ما هى الصفات الخلقية والاستعدادات الجسدية والعقلية يكون عليها ذلك الإنسان الذى قدر تكونه بهذا الحمل . لا أحد يعلم ذلك ، فكل ذلك يلائم الله العلم الحكيم . ان هذا النظام الالهى للخلق والتكوين هو المنظوم الحقيقى للنسل الانسانى .

د - ان الفقر الحاصل او المتوقع لم يعتبره الشرع حجة لتعديد النسل . ولذلك زجر الله سبحانه وتعالى الذين يقتلون اولادهم خشية فقر متوقع

(انخفض مستوى معيشة كما يقال الآن) او يقتلون اولادهم لانهم فقراء فعلا . فقال عز وجل : « ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق نحن نرزقهم وايكم » (٥) .

وقد يعترض معترض فيقول ان الايات خاصة بالقتل اما تحديد النسل فليس قتلا ولذلك يبطئ استشهاده هنا . نقول : ان الزجر فى هاتين الايتين التكريريتين جاء لمرتين اولهما : للقتل والثانى اعتبار انجاب الاولاد سببا للفقر والبؤس . فذهب الاول وبقي الثانى الذى هو اعتبار ان الانجاب سبب الفقر والبؤس ولا يزال النهى قائما .

كذلك ان الذين يجهلون عن كثرة الانجاب لفقرهم او لخوف الفقر في المستقبل انما يغفلون المدرسة السنوية امامها الله ليغفبر صبر الانسان واستقباله وهنئه وقوته . ولقد قال تعالى : « وتبلىونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثروات ويشر الصابرين » (٦) . وانه لما يشر الامة ان تكون نشأة اجيالها على الدعة والسعة والرفاهية والنعيم ، ولا تجابه في حياتها الكفاح والمصاعب والفقر والكدر .

ولذلك فلا مجال للمقول بان كثرة النسل تؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة لان هذا النسل الذى سوف ياتي ليس علينا رزقه بل الله يرزقه . قال تعالى : « وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ويعلم مستورها ومستودعها كل فى كتاب مبين » (١) وعلى الانسان ان يعمل لابتناء هذا الرزق . قال تعالى : « غابثوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له » (٢) . ولذلك فهناك قاعدة هامة فى العقيدة تقول : ان الركوز والاعتماد على الاسباب كثر وترك الاسباب جلوس .

ج - ان تنظيم وسائل المعاش والرزق والنسل الانسانى من شان تنظيم الله لهذا التكون ولان فيه نكته سبحانه وتعالى هو المنظوم للنسل الانسانى وليس الانسان ، فان قام الانسان بذلك فهذا تدخل منه فى شأن الله وسوء ظن بالله . فالحال الذى يفسره الرجل عند كل اتصال جنسى يعترض على ما بين ٢٠٠ - ٥٠٠ مليون حيوان منوى على استعداد ان يكون انسانا اذا اتاح له الدخول فى بويضة الانثى وهذا الحيوان يعمل امتزاجا خاصا من الاوصاف الذكورية ، والشخصية ، اما من ناحية المرأة فانها تترك فى كل طور بويضة واحدة فى ساعة خاصة وتبقى على استعداد تام لـ ٢٤ ساعة على الاكثر لتحديد الحمل اذا اندمجت مع حيوان منوى من حيوانات الرجل . وكل بويضة ذات خاصية معينة وامتزاج خاص من الاوصاف الذكورية والشخصية . وعند اتصال الرجل بالمرأة اما ان بويضة المرأة لا تكون هناك او ان كل واحدة من الحيوانات الذرية تغفل فى الوصول اليها . وهكذا تترك عشرات الاتصالات بين كثير من الأزواج بدون نتيجة ، وانما هناك ساعة خاصة يكتب فيها لحيوانات الرجل الكثيرة ان تندمج احداها مع بويضة من بويضات المرأة ونتيجة لذلك يحدث الحمل فيخرج انسان للبشرية .

من هذا التنظيم نعلم ان ليس لآبى ام او طبيب او حكومة ان يتدخلوا فى هذا النظام ولا احد

(١) - سورة هود ٦ (٥) سورة المتكويث (٥) سورة الاعمال ١٥١ (٦) سورة البقرة ١٥٥ (٢) .

ثانياً : دوافع اجتماعية :

فلما ان حركه تحديد النسل قد نشأت في أوروبا وامريكا وكان من الدوافع التي أدت إليها دوافع اجتماعية نذكر بعضها فيما يلي :

١ - عندما بدأت الثورة الصناعية هاجر كثير من سكان الارياف والمزارع الى المدن الصناعية للعمل بها ولذلك قامت مدن كبيرة جدا تكسب بها السكان واشتد الصراع من اجل الحياة واحتدم التنافس بين الناس وارتفعت مستويات المعيشة وانسعت حاجيات الحياة وطلت التكاليف مما ضيق الخناق على اصحاب الدخل المحدود . وازدهجت البيوت وطلت اسعارها وتعدر على المكتسبين ان يكتفوا غير المكتسبين حتى اصبح الایاء لايطبقون القرية والفتنة والانفاق على زوجاتهم وابنائهم ولذلك حاول المكتسبون ان يظلوا من عدد المشتركين معهم فيما يتكسبون مما أدى الى تحديد النسل .

٢ - اشتغل القسبة الاجتماعية بأن اصبح المجتمع مختلطاً رجالاً ونساءً مما جعل النساء لا يرغبسن في وظيفتهن وينظرن الى الاشتغال بشؤون البيت ورعاية الاطفال نظرة احتقار وتورب . وهذا دلمعن الى عدم الانجاب والتورب من الزواج بعض الاحيان .

ولكن ماهو موقف شريعة الاسلام من هذه الدوافع ؟

ان سيادة النظام الرأسمالى في المجتمعات الغربية هو الذى أدى الى تلك الظواهر الاجتماعية السلبية من انفصال المجتمع الى طبقات افترقت على حسب طبقات فقر مما جعل الطبقات الفقيرة تشعر بوحشة الحياة وقسوتها مما جعلها تنحو نحو تحديد نسلها وتقليله . اما شريعة الاسلام فالمجتمع الذى تريد ان تقيمه هو مجتمع غير هذا ، انه مجتمع متبذله صلتت خاصة ، انه مجتمع تراه وتعاطف . يقول عليه السلام : (مثل المؤمنین فی توأدهم ویراهم ،

ويجب ان يعلم المسلمون ان امتهم امة الاسلام ليست امة دعه ولهو ومسؤولات مديعة من المعيشة والرفاهية ، ان امهم امة جهاد ونضال وكفاح . انها امة اخرة ولست امة دنيا ، امة نذرت حياتها وحياتها ابتائها لله ولنصرة دينه وشرمه ولاخفصاع الكافرين لسلطان الله .

٢ - اما الذين قالوا ان زيادة النسل تعنى زيادة عدد الفساد والفاسين في الامة لان الفساد قد عم في هذا الزمان فالحق نقول لهم : اذا كنتم قد اطلعتم على الفيب فلکم ذلك ، اما وانتم جهلاء بالظب فليس لكم ذلك والله تعالى يقول : « هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء » (٧) .

٢ - كذلك الذين يقولون ان ذرية الناس ما دامت مقصورة على ظل او ظليل فانها تكون قسوية ذات صحة جيدة ، نقول لهم : ان الله هو الذى يصور الانسان كيف يشاء ويجعله كيف يشاء .

٤ - اما القول بان تكرار الولادة يدهور صحة المرأة ويقال جمالهاورشاقتها فحقه .دود لانه ثبت ان الوسائل الصناعية لتحديد النسل هى فسارة بصحة المرأة وقد لا تقل ضرراً عن تكرار الولادة . كذلك من غير الممكن وضع قاعدة عامة يعرف بها بالنسبة للمرأة كم من الاطفال تستطيع حملهم

وانجيلهم ، اذ يتوقف ذلك على الظروف الشخصية لكل دارة فان كان العمل والوضع خطراً على حياة المرأة فلا مانع من اتباع وسيلة لمنع الحمل او ان الرجل يتزوج امرأة اخرى ويفنيه الله من فضله كما وعد . اما ان يتخذ من تدهور الصحة والجمال حيلة الى جعل تحديد النسل سفة عامة نهذاً مالا يجيزه الشرع الحنيف .

المرأة إلى الخروج إلى العمل وكفالة نفسها وإسعاد
احتلت المرأة وزر كسب المعيشة وظروف العمل في
خارج البيت التي لا تناسب مع ما أعدت له من
همة تملأ قلبها أن تقوم في الوقت نفسه بخدمته
الانجاب الأولاد وتنشئتهم بما دفعها إلى عدم الزواج
أو أن تزوجت فلا تنجب وأن أنجب فواحدة أو اثنين
فقط .

● ولكن ما موقف الإسلام من هذا الدافع وهو
استقلال المرأة الاقتصادي ؟

المرأة مهمتها تختلف عن مهمة الرجل . الرجل
يأقضي النهار ، والمرأة تأقضي النهار ، تحمل ، تضع
، تربي ، والكل يحتاجون إلى خدمة فإذا خدمهم
المرأة ودارغت لشغلهم احتاجت إلى من ينقل عليها
لذلك أوجب الإسلام على الرجل الإنفاق على الزوجة
والأولاد . فإذاً إذا كانت بنتاً فنفقة على أبيها ،
والأب يوجد أبوها فعلى غيره من أوليائها ، وإذا تزوجت
فنفقة على زوجها فإذا مات وكان لها أولاد كبار ،
نفقة على أولادها أو على أوليائها أن لم يكن لديها
أولاد وليست غنية .

أشريعة الإسلام لا تطلب من المرأة العمل بل تكفل
نفقتها على غيرها وهكذا يمتنع الاستقلال الاقتصادي
للنساء ولا ترى ما يمنع أن تجلس في بيتها وترى
ترتجى ، فهذه مهمتها .

رابعاً : دوافع خلقية :

أن العقيدة الخلقية التي سيطرت على المجتمع
الغربي ريت فيه بعض الاخلاق الضارة بالمجتمع مثل
حب الذات والانعزالية وحب الآثرة ، هذه الاغلال
جعلت الفرد يحب ان يهيئ لنفسه اكثر ما يستطيع
من أصعب الترف والتعميم ولا يجب ان يشاطره نيمسا
يكسب احد غيره وقد احدث الانقياد طرقاً كثيرة
اترفهم والتفريق عن أنفسهم . ويتمهم في هذا السلوك
أصحاب الطبقات الوسطى والجنبا بحيث أصبح كثير

وتعاطفهم ، كمال الجسد اذا اشتكى منه عضو نداعى
له سائر الجسد بالسهر والحمى) . ذلك هو المجتمع
المسلم فإذا أغنى مسلم عطف على اخيه المسلم
الفقر وإعطاء مما أعطاه الله ، والمال عنده وسيلة
لكسب الحسنات وتكثير السيئات فهو لا يملك مالا الا
عن طريق الحلال وإذا تملك فانه يؤدي حتى الله وهو
سميد النفس وهو يوجد بما يملك ونفسه ليست
مطمئنة إلى المال ولا متعلقة به ، بل المال وسيلة
ليثبت بها صحة إيمانه بملكه الحلال وصحة إيمانه
بالإنفاق وصحة إيمانه بالبر في سبيل الله ابتغاء
رضوان الله في ذلك كله . كذلك فإن الشريعة قد
فرغت نظام الزكاة وشجعت على الصدقات ومنعت
الإحتكار . وكل هذه النظم تمنع ان تظهر ظواهر
اجتماعية سيئة تؤدي بالناس إلى كره الانجاب وتقليل
النسل (٨) .

● اما موقف الشريعة من اختلاط الرجل والنساء ،
فهو موقف واضح فالمجتمع المسلم يفضل مجتمع
الرجال عن مجتمع النساء مهمة الرجل العمل خارج
البيت للقيام بشانه وشأن البيت . وهذا مجتمع
الرجل ، ومهمة المرأة العمل داخل البيت قبل الزواج
وبعده . فالمجتمع في الخارج هو مجتمع الرجل ،
والمجتمع في الداخل هو مجتمع النساء ، ولكل وظيفة
وعمل ، اما ان تفرج المرأة للعمل بين الرجل
الاجانب وتكتف حجابها ويصير معها أداء فتنها
وجمالها امام الرجل فهذا ما تحرمه شريعة الاسلام
وتقف مونه وهكذا ، فإن هذا الدافع ينتج في المجتمع
الاسلامى .

ثالثاً : دوافع اقتصادية :

في مثل الظروف الاجتماعية السابقة الذكر اضطرت

(٩) (القول) : ورد في الحديث النبوي الشريف :
تناكحوا تناسلوا فاني بكم الامم يوم القيامة او
كما قال الله وهذا مناقض لبدا تحديد التمسك في
الامة المسلمة بالذات ، كما سيأتي بيقينه فيما بعد .

الاسلام : (ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة ، وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة ، وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة ، وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة) هذه الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة تشجع المسلم على ايثار الغير على نفسه لينفق على ابنائه وزوجته وله بذلك اجر وائ أجر ، يجوع لكي يطعم ولده وأهله . وهكذا .

.. ليس هناك اخلاق يتلبس بها المسلم وتجعله يمتد الانفاق على غيره وخاصة اهله ولده يسئل الشريعة تشجعه على ذلك وتعظم اجاره . واثن فزيادة الاولاد هي زيادة في الاجر والثوبة والمسلم مشغوف بالاجر والثوبة .

وهكذا قد عرضنا فيما سلف الدوافع المختلفة ، للقيام بتعديد النسل وبيننا موقف الاسلام منها . ويزيد هذه الدوافع تأثيرا انتشار وسائل منع الحمل وبللها في الاسواق بأسعار مغرية . فالذا منع الاسلام الدوافع التي تؤدي الى مسألة ما ، فكل من المحقول انه يبيع تلك المسألة ؟

— البقية في العدد القادم ان شاء الله —

من اسباب البذخ والترف من لوازم الحسنية وضرورتها مما رفع مستوى المعيشة حتى ان الفرد يمجز عن ان يستجيب لطلب نفسه فضلا عن ان يكون كفيلا باعداد اسباب المعيشة لابنائه وزوجته .. هذه الاخلاق جعلت الافراد يدفعين الى تحديد نسلهم .

● ولكن ماهي نظرة الشريعة الى مل هذه الاخلاق الدافعة الى تقليل النسل ؟

ان شريعة الاسلام تشجع على الايثار وحب الغير للآخرين وجعلت من صفات المؤمنين ما ذكره الله عز وجل في كتابه حيث يقول : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » (٩) وجعل القرآن من ابواب البر ابتداء المال على جهة نوى القرى والينامي والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب . وجاءت احاديث الرسول الكريم تقول : (دينسار انفقته في سبيل الله ، ودينار انفقته في رقة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار انفقته على اهلك ، اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك) وقال عليه

(٩) سورة البقرة ١٧٠

● الاشراف تعجبهم الملح ●

قال الاصمعي : انشدت محمد بن عمران قاضي المدينة — وكان اعقل من رايته :
يا ايها السائل عن منزلي نزلت بالحصان علبى نفسي
يفسدو على ، الخبز من خابز لا يقبل الزهن ولا ينسني
أكل من كيسي ومن كسوتي حتى لقد اوجعني ضرسني

نقلت : اكتب لى الابيات . فقلت اصلحك الله هذا لا يشبه مثلك ، انما يروى مثل هذا الاحداث . قال : اكتبها لى ، فالاشراف تعجبهم الملح .

العلامة الزاهد صاحب روضة المحبين □ بقلم: أسامة عبدالله خياط

في صحف الآثار ، أو على أقل تقدير لم يسمع به .

● مولده وتلقيه العلم ●

ولد ابن القيم - كما تذكر كتب التراجم والسير - سنة إحدى وتسعين وستمائة من الهجرة النبوية الشريفة ، وكانسان أراد له الله جات قدرته أن يبلغ ما بلغ من مركز عال بين طبقات العلماء ، فأنه انصرف الى التعلم بنفس مشفوفة ونهم ما بعده نهم ، وأقبل على العلم يفترق منه ما وسعه ، يتفقه في دين الله ويتعمق في شرع الله ويحفظ حديث رسول الله ويتدبر المعاني السامية التي توافرت في الكتاب العزيز والسنة النبوية .

● مجالسته العلماء ●

وفقاً للعادة المتبعة لدى طلاب العلم في تلك الأزمان فإنه رافق الكثير من الشيوخ الأعلام وأخذ عنهم وأفاد من علمهم وجلس في حلقاتهم يستمع ويدون ويحفظ حتى تجمع لديه من ذلك شيء كثير ، قال العلامة الشوكاني : قرأ على المجد الحارثي وابن تيمية ودرس بالصدرية وأم بالجوزية وأخذ الأصول عن الصفي الهندي وابن تيمية أيضاً ، وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران واشتهر في الأفاق ، وتبحر في

لئن كانت الامم تفخر وتمتد برجال لها وقادة تذكروهم بالخير على الدوام وتسجل أعمالهم في صحائف الخالدين ، فإن من حقنا ونحن الأمة التي أنجبت أرضها رجالاً عظماء يفخر بهم المفتخرون ويعتز بهم المعتزون ، من حقنا أن نذكر عظماء الرجال فينا - ولا سيما العلماء - ونسجل لهم أسمى آيات التقدير ، وأدنى درجات هذا التقدير : حديث فاحص عنهم ، عن حياتهم ، عن خلائقهم ، وأحوالهم .

واليوم نعرض للذكر رجل عظيم ، رجل شرفت به إمامه ، وازدان به عصره وأوانه ، ذلكم هو العلامة الفقيه شمس الدين محمد ابن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (١)

ولعمري لله أي رجل هذا الذي نذكر وأي إنسان هو : ومن أي نوع من الرجال كان ؟

كل هذه التساؤلات وغيرها سنحاول الاجابة عليها في هذه المقالة .

لقد كان شمس الدين بن القيم - في الحق - نادرة في الرجال وقد ا بين أقرانه من العلماء ، وأنتي لأعتقد - جازماً - بأنه ما من أحد لم يقرأ شيئاً من هذا العلامة

(١) لقب بابن قيم الجوزية ، لأن أباه كان ناظرًا للمدرسة السنية بالجوزية .

وسبب ذلك أنه كان ، كما هو معروف التلميذ المقرب من شيخ الإسلام ابن تيمية وقد تعرض شيخ الإسلام لفتن كثيرة متعددة كان سببها خصوم الداعية سعوا في الوشاية به إلى الأمراء وولاة الأمر فسجن واضطهد وأهين .

فلما وقع للاستاذ ما وقع كان أن أصاب تلميذه المقرب شيء غير قليل من الرذاذ فسجن معه واضطهد وأهين ، ومع ذلك فإنه اشتغل في سجنه — مع شيخه — بتلاوة القرآن والذكر والصلاة والسماع فأفاد من ذلك فائدة عظيمة وانتفع به انتفاعاً لا يهد ولا يحصى .

ولقد أحبه كسل من رآه أو سمع به وامتدحته الخاصة والعامة وأثنت عليه الناس واعترفت له بالفضل .

● أقوال بعض المؤرخين ومعاصريه فيه ●

نعرض هنا لأقوال بعض المؤرخين والمعاصرين له — وقد كنا عرضنا لبعضها في مقدمة هذه المجالة .

قال القاضي برهان الدين الزرعي :
« ما تحت أديم السماء أوسع علماً منه
في أنواع العلم » وقيل عنه السخاوي :
« العلامة الحجة المتقدم في سعة العلم
ومعرفة الخلاف وقوة الجنان ورئيس
أصحاب ابن تيمية الإمام صاحب التصانيف
السائرة والمحاسن الجمة ، انتفع به الأئمة
ودرس بآماله » .

وقال فيه العلامة الشوكاني : (تمثيق
الافهام كلامه ، وتميل إليه الأذهان ، وتجه
القلوب ، وليس له غير الدليل معول في
الغالب) ، أي أنه لا يعول ولا يعتمد على
شيء غير الدليل في غالب آرائه .

معرفة مذاهب السلف ، وغلب عليه حب
ابن تيمية وهو الذي نشر علمه بما صنفه
من التصانيف الحسنة المقبولة ، واعتقل
مع ابن تيمية وأهين وطيف به على جمل !!
مضروباً بالدرية : انتهى ما قاله الشوكاني .

● تعبه وزهده وتقواه ●

والى جانب العلم الذي هو خير عظيم
فقد كان هذا العلامة معروفاً بالمعبادة
الكثيرة المتواصلة والتهجد وطول الصلاة
إلى حدود — قد لا يصدقها أحد .
وما ذاك إلا لدوام مراقبته لربه وخوفه
من عقابه ، وتباعداً عن معصيته .

قال ابن دجب الحنبلي في الطبقات :
(وكان ذا عبادة وتهجد وطول صلاة إلى
الغاية القصوى وقاله (٢) ولهج بذكر الله
وشغف بالمحبة والانابة والافتقار إلى الله
تعالى والانكسار له والاطراح بين يديه
على عتبة عبوديته لم أشاهد مثله في ذلك
ولا رأيت أوسع منه علماً ولا أعرف بمعاني
القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه ، وليس
هو بالمعصوم ولكن لم أر في حقناه (٣) مثله

● امتحانه واضطهاده ●

على هذه الصفات كنت معيشته
وحياته ومع ذلك فإنها لم تكن لتخلو من
المكدرات والمنغصات التي واجهته في رحلة
الحياة . فقد امتحن في دينه وأوذى
واضطهد . فصبر وصابر . وجابه كل ذلك
بمسدر رحب ونفس مستبشرة بالفرج
القريب .

(٢) التاله : الاتصال دائم بالله العظيم بالمعبادة
الخلصة .

(٣) حقناه : حاله وصفته

١ - كتبه العظيم : (زاد المعاد في هدي خير العباد) .

٢ - وكتابه : (حادي الأرواح الى بلاد الأفراح) الذي يتحدث فيه عن دار الكرامة وما فيها : وهو أيضا من كتبه العظيمة .

٣ - وكتاب : (مدارج السالكين في شرح منازل السائرين) .

٤ - وكتاب : (اعلام الموقعين) :

٥ - وكتابه اللطيف : (زهرة المشافين وروضة المحبين) الذي يتحدث فيه عن الحب والمحبين !!

٦ - وكتاب (تفصيل مكة على المدينة) .

٧ - وكتاب : (مفتاح دار السعادة) .

٨ - وكتاب : (الصراط المستقيم) :

٩ - وكتاب : (نقد النقول والمحك المميز بين المروء والمقبول) .

١٠ - والكتاب النافع : (الفوائد) الذي هو زاد العالم والطالب .

١١ - وكتاب : (البناء والبناء)

١٢ - وكتاب (تحفة المورود في احكام المولود) .

١٣ - وكتاب : (عدة الصابرين)

١٤ - وكتاب : (امثال القرآن)

١٥ - وكتاب : الفرق بين الظن والمحبة .

١٦ - وكتاب : (بطلان الكيمياء من اربمين وجه) .

١٧ - وكتاب : (التحفة المكية)

١٨ - وكتاب : (سر السعادتين وباب الهجرتين) .

١٩ - وكتاب : (تهذيب سنن أبي داود)

٢٠ - وكتاب : حلي الأفهام في ذكر

الصلوة والسلام على خير الأنام) .

وقيرها كثير : انتهى المراد والحمد لله رب العالمين .

مكة المكرمة اسامة عبد الله خياط

لقد كان العلامة ابن القيم بحق علما نادرا في زمانه ، ومن الاعلام الشهيرة المعروفة في كل زمان ، يعجبك فيه علمه الواسع ، وصلاحه وتقواه ، وأعراضه عما في أيدي الناس ، وملازمته العلماء على ما له من العلم الغزير ، واعترافه بالفضل وصدقه مع نفسه ومع ربه والناس جميعا وصبره على الأذى وأعراضه عن الجاهلين والمستهزئين ، الى غير ذلك من الصفات الكثيرة ، والشعائل الخلقية انرفيسة ، التي أحلتها من القلوب مكانا عاليا رفيعا .

● وفاته ●

حكى عنه قبل وفاته بفترة قصيرة انه رأى شيخه ابن تيمية في المنام ، واسبه سألته عن منزلته - أي في الجنة - فقال انه انزل فوق فلان وفلان ، وسبى بعض الاكابر ، وقال له : أنت تلحق به .

ثم ما لبث أن مات بعد ذلك فارتجت قلوب الناس ، وأصابهم حزن شديد على فقدانه وكان أكثرهم حزنا تلامذته ومحبيه الذين فقدوا فيه الشيخ والمعلم والاستاذ المسدد فعملوا انهم لن يروا مثله أبدا .

وقد كانت وفاته في شهر رجب سنة احدى وخمسين وسبعماية للهجرة النبوية اي انه عاش ستين سنة قضاها في تعلم العلم وتعليمه للناس ، وأمضاها في جهاد متواصل في كافة الدروب حتى وافاه الاجل ، فترك هذه الدنيا الى لقاء ربه بعد طول الشوق وازدياد الحنين .

رحمه الله رحمة واسعة ورفع درجاته في ربيع الجنان .

● آثاره ومؤلفاته ●

اما عن كتبه فما أكثرها وما أعجبها ، في تنوع موضوعاتها وحسن العرض فيها ، وعظيم الانتفاع بها نذكر منها :-

شخرات الذهب

— ١٤٧٢ —
فطنة نادرة

في اوائل عام ١٣٦١ هـ اى قبل اثنين وثلاثين سنة . دعى وفد علمى قسائى من مختلف انحاء المملكة — بأمر من المغفور له جلالة الملك عبد العزيز تفهمه الله برحمته — فعمد مؤتمر عام في (نجد ، .. وكان جلالتة قد ضرب سرامة قسائه الملكية — (بروضة خريم) .. وكان اى شرب الاشتراك فيه عضوا وسكرتيرا — بأمر جلالتة ، وكانت مهمته الاصلاح الشامل . وكان من جملة من ضمنه حملتنا (المكبة) ... جهاز كامل لمطبخ متنقل .. وكان بين الخدم — فتى — جاوى الاصل .. الا انه على درجة كبيرة من الفطنة والذكاء .. والالمية ..

وكان جلالة الملك — كعوائده دائما وابدا .. اذا ركب من مخيمه العلى الى حيث ينعقد المؤتمر العام بقصد الزيارة أو التوجيه .. يضع بين يديه في سيارته الخاصة .. (بدرا من الذهب او الفضة) اى (الاربى او الريالات .. تلك التى كان الواحد منها كالمفتة (١) ، استدارة وطولا وعرضا .. وذلك لينثر منها طول الطريق .. وهو نحو من ثلاثين (كيلا) .. علو ..



بقام الشيخ :
أحمد بن إبراهيم الغزوى

(١) « المتبل » الفتة في لهجة اهل الحجاز : طبق من سنف كبير توضع عليه صحن الطعام او الفاكهة وهي بفتح الجيم والقاف والهاء المشددة بعدها ناء مبرولة.

قصديها البديل مما تقرأه الجاهل اللغوية عوضاً عنها أو تعريباً لها .. ومن أمثال ذلك (الفولكلور) .. و (الديكور) .. و (الدكتور) .. إلى آخر هذه المسميات الحديثة .. التي لا يستطيع فهمها إلا الدارسون لها في الجامعات .. والكليات .. ولو أنها معدودة محدودة لكان الخطب ، ولكنها تتجاوز المئات والالوف ... واعتقد أنه ما من معنى .. إلا كان علمياً أو صناعياً تضيق به لغة الضاد ، .. وإن سبيل الترجمة .. أو التعريب مهبط لسذوى التخصص الذين يحسنون الكلام أكثر من لغة أجنبية .. لاسيما تلك التي احاطت بالتدوين الحديث وسأثيرته في إبانته .. وتطوره .. وازدهاره .

ومن الحق أن تتسرد مؤلفات ذلك .. مبسطة ، في جميع الفنون ... واعتقد أن في إمكان استاذنا العلامة الجليل - الشيخ عبد القدوس الانصاري أطال الله بقاءه أن يتولى ذلك في بلادنا العزيزة - وإن ينباع هذه الكلمات الحديثة .. إما في نهر خاص بها في المنهل الأغر .. كما فعل في بعض أعدادها .. (شهرها) .. وأما بتدارك ذلك وجمعه في (سفر) يصدره للتوزيع .. ويضيفه إلى (غوائده) القيمة ومؤلفاته الثينة وهو من الأهمية بالدرجة التي يعلمها فضيلته ، والحاجة إليه ملحة .. فما أجده بهذه (المكرة) وقد مكن الله له في العربية وأسرارها .. فقد تعمز على الناس الحصول على ما أصدرته وتصدره الجاهل اللغوية .. الكبرى ، في هذا المجال الواسع (٢) .

(٢) « الفهل » : شكراً عميقاً لحسن ظن استاذنا العلامة الجليل ونسال الله التوفيق لتحقيق رغبته حتى نلصق في ذلك بقدر الجهد والمستطاع .

اهل البادية الذين يبادرون كباراً وصغاراً واطفالاً ونساء ورجالا إلى الاصطفاف - عن اليمين وعن الشمال - لينفحهم ويرمى اليهم بكلمات كثيرة من الرلايات فيتزاحمون عليها ويجمعون ما تيسر لهم الحصول عليه منها .. وهو كثير .. وفي كل يوم ...

وفي إحدى الأمسيات ، وعند اقتراب الفراغ والأعداد للسفر وجدت الفتى الجاوى يترنح طرباً ويتضرع إلى الله شكراً وحيداً ودعاءً لطويل العمر ، بشكل يجذب الانتباه فقلت له : ما بالك يا هذا ؟ قال : يا عمى : أنا لما (سفت) أى « شفت » جلالة الملك يرمى بعدد من الرلايات .. استريت منهم أى اشتريت ثوباً مزيناً خلقاً مثلهم - بريال واحد - وكلها حان وقت العصر أى ساعة تسريفة أى (تشريفة) إلى المؤتمر .. اجلس بينهم كأننى واحد منهم !! وهل تدري كم جمعت في ستة عشر يوماً ؟ قلت : كم قال : ثلثمائة ريال .. الحمد لله .. فحين أى (الآن) صار عندى رأس مال كبير .. وسأبسط به دكاناً في مكة - وأعجبت به وبذكائه وحذقه (والحاجة أم الاختراع) !!

- ١٤٧٢ -

الغزو اللغوي

ما أكثر ما يدخل على العربية في زماننا من الألفاظ الأجنبية أو التزامنا في كلامنا .. وتداولنا .. حتى ليتعذر حصره واحصاؤه ! وقد أصبح ذلك أمراً محتماً .. لا مناص منه .. وهو يزداد مع الأيام شيوعاً وذيوعاً ومن المستحيل حذفه أو صرفه .. مسامحاً متصلاً بالتقدم الحضارى والعلمى والفنى وإلى .. فما يستطيع أشد المتزمتين (فى اللغة) .. أن يأبى استعمالها .. إلا ذا

- ١٤٧٤ -

من هو (البصاص)

ادركنا اول النشأة بككة المكرمة
- غريفا - من اهلها ... عهد لهم بالعس
ليلا .. وهم الخفراء - الذين يقومون -
بالطواف حول المنازل والحوانيت ومعهم
الصفاير - للحراسة من اول الليل الى
طلع الفجر .. ويطلق على الواحد منهم
(بصاص) وكان ذلك في العهد العثماني ..
ثم تبدل .

وبحثت عن البصاص لغة - فوجدتها -
لهي من (البصاصة) وهي (العين) ..
وهو في مهنته (عين) تبص .. وتتعب ..
والله اعلم .

- ١٤٧٥ -

كلمات أصيلة - لا دخيلة

يقول احدا لصاحبه « صه » بمعنى :
اصمت .. وهي نصيحة لاغباء عليها .
ويقول له - اذا اراد الحديث في موضوع
ما - وكان فيه شيء من الغرض او الكذب
او المخادعة - : (صن) بمعنى تجاوز
وتغاب عنه ؟ وهي صحيحة ايضا .. ففى
اللغة (امن الرجل : سكت) الا انها فى
الداول تشتمل على معنى الانكار والتغاضى
.. ويقول : (نيسة) .. وهو يقصد
الاعراض عن الشيء الذى لايرضاه ولايقنع
به . والكلمة فيها ارى مشتقة من
« النسيسة » والانساء اى التأخير .

ووقفت طويلا عند كلمة شائعة نسي
جميع الاوساط وهي .. (السوطرة) فاذا
ضاق المرء بمحادثته وحديثه .. واعتبر

مايقوله هزوا به او سخرية منه ؟ قال له :
(انا ماني سوطرة) ! واحيرا استطعت
ان احققها بـهاو معروف عن (الاسطورة)
وان اكثر الاساطير لاتعدوان تكون خزعبلات
.. او مغريات .. فهو يربا بنفسه ان يكون
فى نظر مخاطبه من الهوان بحيث يجعله
(تريقة) - بفتح التاء وسكون الراء - او
سخرية .. والتريقة فى اصلها صحيحة
فانها من (الترياق) .. وكل فى دعواه فيه
عديم البرهان !! وارجو ان اقررا لاستاذنا
الكبير ابنى نبية - رايه فى ذلك فانه به اعلم
وابصر (وابخص) والتبخيص لغة تحديق
النظر (٣) .

- ١٤٧٦ -

الحمد لله

قرأت فى احدى المجلات القديمة مسن
(المختار) ٠ عدد ديسمبر لسنة ١٩٥٩ م
هذه القصة القصيرة : « قبل مائة عيد
الشكر الامريكى الذى تقدم فيه وجبات
من الديك الرومى سالت مدرسة الاطفال
فى احدى مدارس (جينوتا) تلاميذها عن
الشيء الذى يشكرون عليه ؟ فقال
طفن منهم : اننى اشكر الله لاننى لست ديكا
روميا » هـ

واغرقت فى الفحك .. وتذكرت
اخبا لهذه القصة سمعتها قبل نحو
من ستين سنة : من المرحوم مدير الاوقاف

(٣) « القهل » لا عطر بعد خموس .. وها هوذا
الاستاذ المجل والبعالة الامم الشيخ احمد بن ابراهيم
الغزالي اطال الله بقاءه نفرا ، ينظ الى مناجم
العلم بذهنه النماح ، وفكره النقيب امتع الله بهياله .
احدا مديدا هـ

تناولت هذا الموضوع وأجله منذ أكثر من قرن مضى .

ومع كل أسف فإن بلادنا لم تكن خالية من أمثالهم .. وربما زادت قساستهم على غيرهم .. إلا أن عدم وجود الصحف والمجلات أبان حياتهم طوي (طلائعهم) - مع الأيام والأعوام .

ولا يجهل أحد ممن عاصروا المقريء الكبير والفقير الوقور الشيخ محمد البنداري رحمه الله أن مجلسه كان حافلا بنوادره وتعليقاته .. المرتجلة بالفسر والفكاهة .. والظرف الحجازي المشهور ولو أنها كانت معروفة لكن لنا بها التدح المعلى .. برغم أن جونا ضيق بالمرح غالبا .. ولاتزاحم مصر في تميزها في هذا الفن الذي لا يحدقه إلا الإكثياء واللوذعيون .

وتليل أولئك الذين أدركوا قبل ستين سنة خلت ابنه المقريء الأكبر الشيخ عبد الهادي البنداري . . الذي جمع إلى القراءة .. كثيرا من العلوم الدينية وبرز فيها . وأشهد أنني سمعته وهو يتلو القرآن مرارا وتكرارا بصوت جهوري إذا ارتفع في أول الشبيكة سمعه الناس في آخر (محلة الباب) .. وكان ممثلي الجسم وكأنا حنجرته (بزامر داود) ثم هو أمله في (المسجات ٢) والألحان ، وقد هاجر إلى بلاد جازي وانقطع بها للتدريس والتلحين ثم توفاه الله بها رحمه الله .

- ١٤٧٨ -

مالي سواك

قال جبال الدين محمد بن بكرم صاحب « لسان العرب » المولود في القاهرة سنة

والحرم الشريف بمكة المكرمة .. الشيخ محمد أمين أماسيلي ، رحمه الله .. سنة ١٣٣٤ هـ وكنت حينئذ أبائير وظيفة تافهة في ادارته .. أول عهدي بالخدمة وسنى بعد لم تتجاوز السادسة عشرة .. فدخلت عليه بأوراق أستاذه فيها .. فوجدته رافعا يديه بالشكر والحمد .. وما كان لي أن أسأله عن السبب (لقامه) وشيخوخته .. ولحدائثي .. فبادرني بقوله : « وكان أغلب كلامه ، باللغة التركية - الإمتاضطره إليه الضرورات » : (هل تدري لماذا أنا أشكر الله الآن ؟ قلت : لا أفهم قال : مشان زبنا ماخلفني فرسا تحت (ملان) وهو ذا منصب ثمين عال رفيع .. واتبع ذلك بقوله : (الله يكون في عون الفرس التي يركبها نما من شارع ولازقاق إلا موفيه .. من الصباح إلى المساء وقد أهمل أكلها وشربها .. ولكني يركوبها فقط ، وأهلكها ! حسبته الله) .

وكانت تبدو على محياه مظاهر الإنكار الشديد ؟ والجزع والاحتجاج !! فخرجت من عنده ضاحكا مستغربا وحدثت بذلك زملائي يومئذ .

- ١٤٧٧ -

الشيخ محمد البنداري

قرانا كثيرا عن (النكت والتكيت) - ومن اشتهر بها في مصر العزيزة .. كالشيخ على اللبثي ، والشيخ عبد العزيز البشري .. والشيخ محمد (البابلي) .. وغيرهم من الرجال الكبار ذوي المواهب الفكرية المقترة .. وحتى أمير الشعراء (شوقي) وشاعر النيل - كان لهما دور بارز في هذا المجال .. وقد صدرت بذلك عدة كتب

الخلج والحياء .. وظهر أن جملة
 (بهمك سرح) .. عندهم اصطلاح يتفق
 تمايا مع ما يتداوله أهل الناصرة .. من
 قولهم : (العود في خشمك) ... واعتقد
 أن ما هو متداول في (الشفا) وربما عند
 أكثر أهل البادية هو اصدق تعبيراً من
 الأول .. والطف واطر ف.. لو لقي ذلك
 قبولا حسنا منهم وبالطبع فإن ذلك قليل
 الحدوث في المدن .. لارتدائهم السراويل
 .. وهو في البادية اشيع لانهم لايتخفونها
 .. وكم لهم من ميزات عربية لو وجدت
 من يتبعها ويدونها .. فقد سلموا من
 الاختلاط .. وحافظوا على عوائد العرب
 وتقاليدهم النقية الخالصة .

- ١٤٨٠ -

ما هي (أعاهه ؟)

هذه الكلمة شائعة ذائعة بين ربات
 الرجال .. منذ عهد بعيد ولا تزال تقال
 يوميا في المنازل - بينهن - وبين من يخدمهن
 من بنات حواء .. ويعني بها الاستغراب
 والاشمئزاز .. والتوبيخ معا ، وعجزت
 أن أجد لها أصلا لغويا مقنعا .. ولو مقاربا
 .. والح بي الفضول أن لادعها دون
 اعادتها الى جذر عربي نصيح .

وأخيرا - وجدت أنه لا يحل مشكلتها
 - ومشكلتي معها .. الا الاستاذ الكبير
 العلامة اللغوي والبحاث اللوذي (أبو
 نبيه) بارك الله فيه . وأطبع أن أقرأ ذلك
 من سيادته تهيمشا على هذه الشذرة ..
 فما يصح أن تهمل ولا أن نعتبرها من
 الدخيل ، فهي بجزر التلطف بها - تكاد
 تعبر عن معناها المتداول .. وأحسب أن
 منها .. ولا من أمثالها .. فما استعملها

٦٣٥ هـ والمتوفى سنة ٧١١ هـ هذين
 البيتين :

بالله - أن جزت بوادي الأراك
 وقبيل عيدانه الخضز فساك

أبعث الى الملوك من بعضه
 فأننى والله مالى (سواك)

وما اضيع (عيدان الأراك)
 في زماننا هذا بعد أن ركس
 الناس الا اقلهم من أهل الوبر
 الى هذه (الفرشات) والدان واعناضوا
 بها عن (السواك) .. وكم فيه من منافع
 وفوائد طيبة .. كثيرة .. عدا ما تنافساه
 (المفرشاة) وتوابعها من الثمان لوتوافرت
 لاغت في المجالات الاقتصادية الأخرى ..
 فهل من عودة الى (اعرادنا) الطاهرة
 النقية .. أم انها لاتلأم مع الحضارة
 المعصرية !؟

- ١٤٧٩ -

العود في خشمك

وبهمك سرح ...

يستعمل أهل بلادنا جملة رمزية ..
 ينهون بها من بدام سوائسه شيء ..
 فيقولون له : « العود في خشمك » ..
 فيعرف ماقصده ، ويلم نفسه ، ويستمر
 عورته .. على الفور ، واتفق أن صعدت
 الى أعلى بلاد « الشفا » منذ أكثر من أربع
 وأربعين سنة .. وكان في الكوخ معنا والد
 شفي .. ومعه ابنه الطفل الذي لايتجاوز
 الثامنة .. فلاحظت أن الوالد - قال لابنه
 في حدة : (ياولد .. بهمك سرح) وشاهدت
 الطفل يرتبك ويضم ثيابه اليه في كثير من

تجّاه باب إبراهيم في السوق الصغير —
ولكنها في مؤخر الزقاق — لاني الواجبة ..

قال : فما شعرت الابحليلن طويلين سميكين
ينحطان على ، بفتة من عل .. فوثبت
فزعا .. فرايت ثعبانين كبيرين ..
يتصارعان .. بصورة فظيعة — جدا —

فهما يلتفان على بعضهما ويعتصران آونة
والخرى ويرتفعان وينخفضان ، في عناد
واصرار وتصميم وعض ورض ، وكان
أحدهما اسود سالحا ، والاخر ابيض
اللون تلوح عليه سيبا الترف والنعمة ..

(قال — واحسبه اثني) .. وحى الوطيس
بينهما وفر اهل البيت وهم يتصارخون
.. وبهت وجهت في مكائي .. حتى تعذر
على ، الخروج أو الولوج ، وكان الجو

شديد الحرارة وفي فصل الجوزاء ونسي
السبوم .. قال : وماكن لي من حيلة معها
— الا مجرد السكوت ، حتى أرى ما يكون
... قال : وقد ظهر لي ان الاسود « وعينه
تقنحان بالشر الاحمر » حاقك كل الحقد
على الابيض أو البيضاء (الرعبوية) .

فأخذت ادعو في سرى أن يكتينا الله
شرهما .. واتعوذ بإسما الله الحسنى
وأقرأ المعوذات وجاءت (المعجزة) او
(الاجابة) السريعة . فانطلق الاثنان وهما
متعاقبان — لابل متلاصقان كل منهما
يريد أن يقضى على الآخر .. وانقضا ،
كالحسام الى اعلى السقف .. ثم اتجها معا
الى احدى النوافذ .. التي تطل على
(ميفأة) باب إبراهيم .. التي ازيلت في
التوسعة الجديدة .. وسقطا على أرض
الشوارع في السوق الصغير ، ولم يستطع

ربات البيوت الا اخذا من ذوات العراقة من
جداتهم العربيات .. منذ قرون (٤) .

— ١٤٨١ — صراع الثعابين

هنا قصة ارويها بالسند .. وفيها اضافة
وطرافة (ولا تخطو من عظة واعتبار . وقد
وقعت قبل أربعين سنة بمكة قال لي —
الشيخ حسين المعجاف — المعلم الكبير —
والذي كان في مهنته « البناء » على الطراز
القديم — من المقدمين .. ونوى الامتياز
والاختصاص ، قال لي : تعالي أخبرك بما
حدث لي اليوم في مقر داري ؟ الامر الذي لم
أرمله في حياتي .. وكان قد تجاوز سنه
الثمانين .

قلت : خيرا ان شاء الله .. قال : تغديت
في منزلي مع اهلي واطفالي وشريعت
الشامى .. واسترحت على (الطلولة)
لاجمع تليلا حتى يؤذن العصر .. فانهض
للصلاة في المسجد الحرام .. وكانت داره

(٤) « المنهل » : تلبية لرغبة استألفنا الكثير راجعت
بعض المراجع اللغوية المتبعة فوجدت فيها ان لفظ
(عايت) هو من الالفاظ التي تقال في زجر الابل ،
ومثلها (حاجيت) و (هاعيت) اى قلت : (هاء)
و (عاء) و (هاء) فعلى فلان اذن فعل صوت (عاء)
قال القاموس والمناج : (عايت عيما) بفتح ع :
ماء عاء .. ثم قالا : (نقلا عن ابن جني) فسى
سر الصناعة) في بحث الاشتقاق : ان هذا من افعال
الاصوات . يقولونها في زجر الابل . راجع مكتبي
(حبع) و (حنج) فهما فعلان صيغة (اعلم) هذه التي
يعنى بها في غالبية العجاز التوبيخ جاءت من هذه المدة
وزيدت الهزة في اولها علامة للاستنكار والله اعلم .

وكان كل بائع من هؤلاء يصف انواعها امامه وبين يديه .. ، في تناسق وترتيب ، ويشكل بعرضها (ديكورا) جميلًا .. يوجه انظار الزبائن اليها .. وهى زاهية مزهوة .. خصوصًا اصناف (الرطب .. والبالح) المديدة .. ، ويرفع عقيرته بلحن رخيم .. يدعو اليها - ويكرر : (يا زين حليل الزين) - وهو بنفسه نظيف لطيف .. ظريف .. وكان الى يمين الصاعد الى (المروة) من جهة (المدعى) صف طويل من السبانة (٥) لا يقل عن السبعة .. والعجيب فيهم انهم يتأنتون في ازيائهم وثيابهم جدا فهم لا يرتدون الثياب الرهيفة من (الدرابزون) ويعرضون ثمانية على الاقل من انواع السمن البرى .. والبقر .. وتعبق منها الروائح الجميلة .. ورغم انهم معرضون للزهر (٦) فلا تجد نقطة واحدة على ثيابهم وناهيك بالفول والسمن (والسلطات) التى يسيل لها وبها اللعاب مع القطر والطحينة والعسل الشفوى هذا مع الصلاح والتقوى واداء الفروض مع الجماعات - ولا تبلى عن الاسعار فانها كانت من الرخاء بخرجة (يابلان) ..

المارة غير الفرار ... واتفق آتخذ مسرور احدى السيارات الكبيرة الضخمة ذوات العجلات الثماني .. وفتح الله للبيضاء الهربى الى جحرها ... حالما تلكا او داخ الاسود اللعين .. فداسسته العجلات .. ومزقته اربا اربا ، وبقي امام عين الناس بعض الوقت .. جثة هامدة .

قال لى الشيخ العجاج : فكيف ترى هذه المصارعة (غير الحرة) ؟ وهذه النتيجة المقدرة .. على هذا الباغي الاثيم .. وهذا الانتقام .. الالهى العاجل ؟ قلت : لاشك : انها عناية الله - ولاظن هذا الاسود المجرم الا غاسقا .. وكان يحاول ان يسيطر على عقال (ملعونة الوالدين) :

ولكل شىء آفة من جنسه حتى الحديد سطا عليه الجرد

وانها لعظة لكل من له قلب او قلبى السمع وهو شهيد . والله خير حافظا - وهو ارحم الراحمين .

- ١٤٨٢ -

حسن العرض واناقة السبانة

صورة مازال منطبعة في اعماق نفسى واحداق ميني .. واتفق ذهنى .. مقترنة بالغبطة والاعتزاز .. فقبل سبعم سنه او ستين .. كان .. « المسمى » يحتوى على كثير من الحوانيت .. والمعارض ... وباعة الفاكهة .. من كل جنس ولون .

(٥) « التهل » : السبانة بتشديد الجيم اى بالسمن السمن .

(٦) « التهل » : الزهر بفتح الزاى المعجمة وتفتح الفاء الموحدة بعدها راء : هو : الاسم .

ملاحظات غير عابرة

- ٥٠٠ -

رأى مخالف

في الولايات المتحدة الأمريكية

ينادي بمودة إلى الآداب ومحاربة الخلاعة والمجون



بسم الشيخ
عثمان الصالح

مساس بحرية الكلام والطباعة وتشكل رسالة نيكسون
هذه الضيق الثاني من البرنامج التشريعي للإدارة
الأمريكية في معركتها ضد الإجرام والجنوح .

□□ و « الكويت » من الدول الحديثة
التي سارت أشواطاً في الحضارة الحاضرة
فاتاحت للصداقة أن تكون في مجال من
الحرية التي قد يعيش في ركبها من لا يكون
مع الأخلاق ولا مع الآداب . . أن الآداب
والخلق هما دعائما الحياة الكريمة . .
والكويت أمسية عبقرية فسي

قالت مجلة النهضة الكويتية :

■ في مايو عام ١٩٦٩ وجه الرئيس الأمريكي
طلبا للكونغرس من أجل تشديد العقوبات بشأن
النشرات والإعلانات ذات الصلة بالخلاعة ، فقد اقترح
أقرار قانونين ينص أولهما على منع إرسال أية نشرات
بالبريد أو أية مطبوعات تخدش الحياة بمثلها أشخاص
دون سن الثامنة عشرة .

وثانيهما يمنع توزيع أية نشرات تثير الرغبات
الجنسية أو تخالفها بواسطة البريد سواء أرسلت
من الكبار أم الصغار ، وطلب من الكونغرس إدراج
المخالفات لهذه السياسة والخط في لائحة الجرائم
الاتحادية ومماقتنها بعقوبات تصل إلى الحبس خمس
سنوات وغرامة ٥٠ ألف دولار ، والأسباب المرجحة
لذلك كما جاء في مذكرة الرئيس نيكسون الموجهة
للكونغرس هي : « الموجة عارمة من النشرات والمؤلفات
المشينة لا يمثل لها أي المصافي ، تفرق البيوت
الأمريكية رسالة إليها بواسطة البريد » . كما
أوضحت المذكرة أن الحكومة الأمريكية قد تلقت نحو
١٧٠ ألف رسالة احتجاج في عام ١٩٦٩ برسالة من
السافطين على سلوك أولادهم ، وبين رئيس البيت
الابيض أن فرضه من ذلك هو حماية الأطفال
والمرأهين من « الذي يضر الآداب الفزلى » ، الأمر
الذي يصعب تحقيقه بدون هذا التصديق ، لأن
الدستور يضع هذه النشرات و « كل تجارة بالمصور
والمجلات الخلاعية » بحماية القانون الذي يمنع كل

ثلاثة اسئلة وجهتها امرأة الى امرأة اخرى اديبة هي : -

١ - من اقل واقعية المرأة أم الرجل ؟

٢ - من اقل عاطفية المرأة أم الرجل ؟

٣ - من اقل مثالية وخيالية المرأة أم الرجل ؟

فملى السؤال الاول : اجابت الكاتبة الادبية بما يلي :

ج - المرأة اقل واقعية ال انها تنصرف وتحكم في كثير من الاحسان عاطفيتها لا عقلها . وقد يكون هذا نتيجة طبيعتها وتكوينها الجسدي . مثلا ، اذا رأت اثنين يتشاجران او ينظر احدهما من الآخر ، غالبا تنف الى جانب الذي تميل اليه بدافع عاطفي وليس بدافع منطقي . وليس الحال هكذا عند الرجل . . وواقعية المرأة هذه هي التي تساعدنا على تربية الاطفال .

وعلى السؤال الثاني اجابت بما يلي :

ج - الاكثر واقعية هو اقل عاطفية ؛ فامرأة اقل عاطفية من الرجل لكونها تنخلص من عواطفها بسرعة .

وتقول ايضا :

ج - اجل . ولكن عاطفية الرجل متى وجدت ، تكون صاعية ، مخلصه ، ولا متناهية .

وعلى السؤال الثالث تقول :

ج - مثاليته هي مثالية القول الشائع والصور المضخمة والوصف الضخم . ومثاليته وخياله يبقيان ضمن اطار ضيق لا يتجاوز عتبة غرفة النوم . بينما مثالية الرجل وخياله من نوع آخر .

وتقول ايضا :

ج - المرأة اقل مثالية من الرجل من جميع النواحي . ربما جعلت الطبيعة الرجل هكذا . ولكن المجتمع ايضا والحضر بنوع خاص ، جملا الرجل اكثر مثالية من المرأة من حيث الطموح والتحقيق والوصول .

س - ماذا نفهم بكلمة مثالية ؟

دينها وحضارتها جديرة بان نقف امام هذه الحرية لشبابها وشاباتنا وله من الاسود والقوده بهذه البلاد في الصيانة والعفاف والاحتفاظ على الفتى والفتاة واقامة سياج لا ينفذ اليه قشور وفقات من اعدائنا يطبع بهلثنا ويهدم فضائلنا . ولدينا دين كريم سن لنا القوانين الصالحة والمصلحة في كل زمان ومكان . ولدينا عادات وتقاليد اقترها الدين تحض على الفضائل ومكسارم الاخلاق . . ان نقطنن بمسا الان مما لا نرضاه لفتاة اسلامية عربية . وهاتان النقطتان هما : ان نخطئ بالرجل في التربية والتعليم . . والثانية ان تعطى من الحرية ما يجعلها تقود سيارتها الى مقر وظيفتها وتذهب وحدها بسيارتها الى حيث شأنت وهاتان النقطتان توجدان في بلاد اسلامية نجحنا وارتبط معها في كثير وكثير جدا من شؤون الحسية وان هذه الحرية التي تعتمد على العاطفة والهوى توجد غراما حرا لا ينتج منه الا تنويض مثلنسا في ديننا وديننا . . وما يراه القارىء ويحسه من ان دولة كامريكا بدأت تحس بفداحة الفرام والنشرات المنهرة حول الامور الجنسية حتى سنت نظام رادعة . . فماعتنا الا ان نحفظ انفسنا وبيئاتنا قبل ان يسرى الى مجتمعاتنا الاسلامية تلك الامراض الفتاكة .

- ٥٠١ -

هذه المرأة صابت

□□ وقتلت على مناقشة بين امرأة وكاتبة واني ارجو في ان اشر الى نقط من هذه الاجابات التي شهدت بها هذه المرأة على ما تقتضيه: به المرأة من ضعف يجعل للرجل عليها درجة وله عليها افضلية :

- ٥٠٢ -

المسح الزائف

يكون المرء اديبا ويصبح علما في المعرفة ولكنه قد لا يستطيع ان يجذب القارئ الى ما يقون والى ما ينشر من ادب وكبر من الكتاب له قلوبته وجاذبيته وتثيره ولا اجد ان قارئاً واديباً واعياً لا يقدر كلمات نقرأها للاستاذ الاديب « حسن بن عبد الله آل الشيخ » الا وهي كلمات الجريئة مثر هذه الكلمة التي نشرتها له احدى صحفنا والتي يقول فيها :

■ وانت في مركز السلطة تستطيع ان تفعل كل شيء الا معرفة الاصدقاء .. لان كل من حولك يدعون صدافتك ..

■ « الملل » قد يضع كل شيء بين يديك - الا السكنية - .

■ عندما تخاف الله تقرب من رحيمه ، وعندما تخاف الناس تبعد عن خريم .

■ اسوأ شيء نفعله ان نكتسب عداوة انسان ، واصعب شيء نفعله ان نهتلف بصداقة انسان .

■ حكمة صائدة تلك الذي تقول : « ان نال ما نحب الا بالصبر على ما نكره » .

■ كثيرون يدعون المثل العليا ، وينادون بالاصلاح .. لكن القليل من يستطيع ان يعمل بسلا .

■ لو عرف الانسان ضعفه لما بغى احد على احد .

■ (الشجاع) حقاً هو الذي نصف من نفسه ، ولا يطلب لها ما لا يستحق .

■ « الوفاء » عملة نادره تنخفض عند ضعف النفوس لكنها تزداد كل يوم لدى اصحاب الجادى .

ج - لا اقدر ان ارقى التالية عن الكرم والرجل اكثر كرماً اذا ، هو اكثر مثاقلة .

ونرى ان الرجل يعشق اكثر من المرأة الشجاعة التي يميزها الجميع الحاضر قتها مثاقلة كالتقاليد العسكرية والفلسفية والعاطفة فضلاً عن الاخلاص في الحب .

- الرجل مثالي في الامور التي يخص به ، والمرأة ايضا لا تقل عنه مثاقلة في شؤونها الخاصة ونظمها .

وفي الخيالية تقول هذه الكتبة الاديبة :

- نعم ، انها لا تقل عنه مثاقلة ، ولكن قيمه اكبر بالمعنى واعى بعد ذاتها ، فمثاليتها لاتعمد حدود الدائرة الضيقة التي تمبش فيها ، ومثلها الرجل نفعدى هذه الحدود وتنطلق في افاق واسعة لا حدود لها . اما الخيالية فامارة اقل خيالية من الرجل فان هذا يعلم دائماً كالاطفال ، يعلم باشياء تختلف عن واقعه ولا صلة لها بما هو فيه . فبينما نهك المرأة في تدبير شؤون المنزل والتفكير بما هو اقصى بنصرف هو الى الاحلام ، والى حيث يقوده خياله .. لذلك نرى اكثر الشجواء من الرجال . فالعزب يفكر في فاقة احلامه والمتزوج بنفيل امارة احسن من امراته .

□ ويعشق دكتور كبير على هذا فيقول :

المرأة اقل واقعية حسب الحياة التي عودها عليها الرجل . ويقول :

■ فهي - مبدنيا - لا تتعاطى الاعمال التجارية والصناعية والى ما هنالك من مسائل تتعلق بالاعمال والعملة . فحياتها هذه البعيدة عن المادية تجعلها غير واقعية .

واحب ان تعترف المرأة بان للرجل على المرأة افضلية اثار اليها الاسلام واوضحها ايضاحا يجعل المرأة تعترف على نفسها وتشهد على بنات جنسها بان الرجل - له عليها درجة مهما تعلمت وتدرت .

الحى الذى يتناقله احفادنا عن اسلافنا وهو مادة من المواد التى ملئت بها الكتب وحفلت بها المؤلفات ولكن الكثافات غير البشرية لها غرامها وعشقها أيضا حتى الطيور والحشرات لها هواها وغرامها ولقد كتب احد علماء الحشرات بحثا اقتطف منه ما يلى :

■ الحب فى عالم الكائنات ، غير البشرية ايضا .. ذلك ما خلنى اليه احد علماء الحيوان الفرنسيين .

■ فالصرصور يغازل حبيبته بالفناء أولا ، ثم يمتحن موقفها منه بنوع من الشراب المسالغ يقدمه لها بكأس ملتصقة بمنقه .

■ « الديد » ذلك الدباب الشرس الذى يقتل هداياه لحبيبته من افضل الذباب المسالم فيصطاده طقرا ويلفه بخيوط من الحرير ، ثم يقدمه الى ذات الصون والمغلف .

■ « الرمادية » ذكر الفراشة الجميلة ، الذى ينحنى أمام محبوبته ، ثم يحتفنها فى رقعة بلطف ويمسح وجهها بالمطر المفرز من حناياه .

■ الحدهاء .. نوع آخر من الفراش ، تنفسر المطر من صدرها بواسطة الاجنحة وتختار لذلك ايلها معينة بحيث يبعث الهوا عطرها الى ابعاد الجهات ، وهذا المطر يمكن ان يجلب لها العريس عن بعد ثلاثة ايامل .

□□ ولعل الاستاذ الاديب عبد القدوس الاتصارى يضيف الى ذلك ما فيه تكملة للموضوع عن الغرام بين الحيوان والطيور كما هو معروف بين الانسان والانسانة الذى به بقاء للانسانية وعمران للكون واستغلال للحياة .

■ لو عرف الناس قيمة (القوة) وانرها لجمعوا بن الدعوة الى نكبتها هدفا - لا تقبل المسلومة -

■ كلما التفتيت (بكفاءة) جديدة من بلادى الشعر اتنى اولجه حباى من بدايتها .

■ الجملات والصفوط لا تجد طريقها ابدا الى يبادى الرجال لانها اقوى منها واثبت .

■ « كلياته ككلياته تلسمنى فى كل جزء من جسمى) تميرى اطفه مسؤول مثقف معلقا على عبارات يبيع زائفة قدر له ان يسمها بين وقت وآخر .

□ اذا قلنا عن هذه الكلمات الواعية انها حكم وخلاصة تجارب فلم نتمد الحقيقة وان قيل انها صرخة فى وجه كل منافق وكيف علمه ومقله ويذل مواهبه فى سبيل الخضوع والرضوخ لاولئك الذين لا يحلو لهم فى حياتهم الا النفاق والمسلق للذان يهدمان الفضائل ويتوضان معالم الاخلاق ويغيثان شخصية المرء مها يكن كبيرا وعظيما فى علمه وجاهه فهى كذلك وكلمات معالى الاستاذ نبراس يقتدى به فهل نحن عاجلون ؟ ما احوجتنا الى الحكمة تستلهمها من ادبائنا .

- ٥٠٢ -

الحب فى عالم الكائنات

□ وفى الحب والغرام والتعلق عمران الكون . وقد تحدث الشعراء عن الحب وصوره فى شعرهم ونثرهم فمنه الهوى العذرى الذى يضرب به المثل والذى يتخذ منه العشاق مثلا فى الحب الصميم الذى يؤوب فيه العاشق فى الممشوق .. ولولا هذا المشق والغرام ما وجدنا هذا الادب

* كلمات مختارة *

- * الحياة بدون نقود كالطعام بدون ملح .
 * لا يتحدث عن الحق إلا العاجزون .
 * تقدير المرء على نفسه توفير منه على غير
 * ما شيء أولى بطول سجن من لسان
-
- الراى كالليل مبهود جوابه
 والليل لا يجلسى إلا بمصباح
 فانهم مصابيح آراء الرجال الى
 مصباح رأيك تزد غموم مصباح
-
- * من سأل فوق حقه استحق الثمران ، ومن
 الحف في مسالة استحق المطر .
-
- * ما نال بسائل وجهه سؤاله
 موحدا ولو نال النفس بسؤال
- واذا النوال مع السؤال تزلته
 رجح السؤال وشبل كل نوال
-
- * في الليل يصح النظر وتلف الحكمة
 وتدر الخواطر وينبع مجال القلب والليل
 اخرى في مذهب الفكر والحق لعمل البر والليل
 اصح للآلة الذكر .
-
- ورب قبيحة ما حل بينى
 وبين ركوبها الا الحياء
 اذا رزق الفتى وجهها وقاما
 تغلب على الاور كما يشاء
-
- * احسبكم اخلاقكم وانسابكم افعالكم .
 اذا المرء لم يكرم صديقا ولم يهين
 عدوا ولم يبرز لشخص يحاربه
 بهذا الذى ان عاى لا يعنى به
- وان سلك لم تجم عليه اقاربه



أدبيات

مقدمة ابن شرف في الانتقاد

• بقلم: فضيلة الأستاذ محمد الشاذلي النيفر

جاء في الكلية القبية للاستاذ الفاضل محمد المهدي السعدني عضو الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي المتعلقة بفن المقامة عند ابن شرف في الجزء الثالث من المجلد (٣٤) من مجلتنا السائرة مجلة المنهل الفراء - التعريف بمن المقامة عند ابن شرف وقد احببت ان اصل كلمته تعريفا بهذه المقامة التي ود صاحب المنهل الاغر ان تنشر لانها ماثرة ادبية رائعة .

من فلان « المؤلفون قصاص باقلامهم وان لم يتقصوا بكلامهم وقد تكررت تواليهم على- الابصار والاسماع ، والمكرر ملول بالاجماع ، وللنفس صباية بالفرائب ، وان لم تكن من الاطائب ، لانفرادها عما سبته القلوب ، وتجانست له الجنوب ، الا ان الابتداع والاختراع بينهما وبين الاستطاعة حجاب - وقد كنت حاولت منه ما لم اسبق اليه ولم اجعل سوى ناظري معيني عليه ، فصنفت الكتاب الملقب (بابكار الانكار) يشتمل على مائة نوع من مواظ و امثال (١) وحكايات قصار وطوال مما عزوته الى الى من لم يحكما (٢) .

فابن شرف صاحب دعوى طوبلية وعريضة في الابداع والاختراع تقاصرا ذلك

واني ازف الى صاحب المنهل البشري بان هذه المقامة قد ذكرها ابن بسمام ابو الحسن الشنتريني (٥٤٢) في كتابه « الفخيرة في محاسن الجزيرة » في القطعة

التي نشرها باشرافه المرحوم الاستاذ عبد الوهاب عزام وهي الجزء الاول من القسم الرابع (سنة ١٣٦٤ هـ) ضمن ترجمة حاحفة لابن شرف استغرقت من الكتاب جزءا مهما من الصفحة (١٢٢) الى الصفحة (١٨٥) وهي ترجمة من احفل التراجم على عادة ابن بسمام في كتابه الفخيرة فقد عرف بانبه اتم تعريف مع انه نقده نقد اديب ماهر عارف بمواطن ضعفه فلم يفتربما نسبته ابن شرف لنفسه من الابداع والاختراع حيث يقول في كتابه (اعلام الكلام) :

« قد اطلت الوقوف بالمعكوف على غير ما تصنف في شتى الانواع فلم ارها الا ولدا عنوالد وطارفا عن تالد غلاتكاد تريك غربية ولا شاردة الابنقولة » يحدثني فلان وسمعت

(١) ظفر كاتبه بهذه القطعة في المواقظ والامثال من الاقلام ، وستأخذ مكانها في هذه المجلة الفيهام .

(٢) الفخيرة ف ٤ م ١ ص ١٤٠

الادباء - وذكر الشعر والشعراء « ش حاق
المقامة بكاملها معتبرا عن ذلك بأنه مما
استوفاهما لأنها رغم طولها غير مهولة ،
وهذا يدلنا على أنه استظرفها واستظرفها .

وليس هناك شيء يدل على أنها من قبيل
الرسائل بل هي مقامة خصها في الحقيقة
بتعريف الشعراء الذين ذكرهم وهم
المشهورون من الجاهليين والإسلاميين
المقدمين والمتأخرين بالنسبة لعصره .

فمن الحق الواجب أن لا تمنون برسائل
الانتقاد : بل بمقامة منازل الشعراء
لأننا نراه يبين منزلة كل شاعر ومميزاته .

ثم أن القطعة التي ظفر بها الأستاذ عبد
الوهاب لا تخرج عن كونها قطعة من الذخيرة
مكتوبة بخط مشرقى تعامى عليه خطها
حتى استعان بالأستاذ محمد بدر الدين
النعماني . ولا يقدح فيها ذهبت إليه من
أن القطعة المنقول منها تزيد بها في الذخيرة
لأن ذلك يرجع إلى اختلاف نسخها (٤) .

وقد أخرج هذه المقامة الأستاذ محمد
كرد على في رسائل البلفاء وهي تقع بين
صفحتي ٣٠ و ٣٤٣ كما في الطبعة الثالثة
لرسائل البلفاء (١٣٦٥) وقد اكتفى
الأستاذ كرد عسلي بتحقيق الأستاذ
عبد الوهاب التونسي غير مضيف لشيء
جديد .

ثم أن مكتبة الخانجي طبعت هذه المقامة
تحت عنوان (اعلام الكلام) اعتمادا على
نسخة في مكتبة أحمد طلعت ، وكان طبعها

(٣) المصدر نفسه هي ١٢٢ .

(٤) لأن الحشوف على طبعه ذكر أنه اعتمد نسخة
واحدة .

على نفسه أما من عداه فاتبع . وقد اقتصر
منه ابن بسام حين قتل في عقه :
(فتسمع بشعره ملآن من وعوة وجمجمة
ولكن ما أبعد ما يرومه وأبداعه) (٣) .

أتى ابن بسام بهذه الجملة في ترجمة
ابن شرف ليرينا أن شعره ملآن بالوعوة
والجمجمة . والوعوة صوت السكلاب
والذئاب ، والجمجمة صوت الرخى ومثله
المثل : (اسمع جمجمة ولا أرى طحنا)
فالتحويل قد ملأه ابن شرف كلامه ولكنه
كان بعيدا عما يرى إليه لكن ابن بسام مع
ذلك قد اعترف له (بأصالة منزعه - وجلالة
مقطعه ومثانة لفظه ، وسعة حفظه) .

وهذه المقامة التي أشار إليها الأستاذ
المحترم علاوة على نشرها ضمن ترجمة ابن
شرف في الذخيرة قد نشرها قبل ذلك الأستاذ
حسن حسنى عبد الوهاب في مجلة المقتبس
للأستاذ محمد كرد على وقد ظفر بها نسي
قطعة تتعلق بابن شرف في طالعها هذه
المقامة ، وقد تعذر على الأستاذ الذكور
أخراج تلك المقامة . اعتمادا
على تلك القطعة حيث أنها
ذات نقص فادح فلم يتمكن من نشرها إلا
بعد أن وافته صورة هذه المقامة من
الاسكوريال بواسطة بعض المستشرقين
وكان أخرجها سنة (١٣٣٠) .

وكانت تحت عنوان (رسائل الانتقاد)
وهذه التسمية من صنع الحق لأنها لم
ترد لافي الذخيرة ولا في غيرها إذ نقص
الذخيرة هكذا :

« ولابن شرف مقامات عارض بها البذيع
في بلبه ، وصب فيها على قلبه » .

منها مقامة فيها بعض طول ، لكنه غير
مهول ، أخذا بطرف مستطرف من أخبار

الوهاب من انما غيره يرده مجاء في هذه
النسخة (٦) لكن التحقيق ان هذه المقالة
ليست كل اعلام الكلام بل مستخرجة منه
، والذي يظهر من صنع ابن بسام ان
المقالات كتاب مستقل كما ان مقالات بديع
الزمان الهمداني مستقلة انظر ص (١٥٤)
القسم الرابع المجلد الاول .

نم ان هذه المقالة لها اخوات اذ جملة ما
الفه ابن شرف عشرون مقالة اذ يقول في
طلعة هذه المقالات : (فاقبت من هذا)
النحو (٧) عشرين حديثا ارجو ان يتبين
فضلها ولا تقصر عما قبلها ، ولعمري ما
اشكر نفسي ولا اثني على شيء ممن
حسى الا ظفري بالاثل مما حاولته على
ما اضرمته نيران الغربة من قلبى الخ (٨) .

تونس محمد الشاذلي النضر

سنة (١٣٤٤) وتزيد النسخة التي اعتمدت
في هذه الطبعة على ما اخرجه الاستاذ
عبد الوهاب . بثمانى صفحات ، وتخص
هذه الصفحات بمختارات في الحكم
والامثال والغزل والرثاء والمدح .

وجاء في آخر هذه النسخة :

« قال محمد وانقضى هذا المجلس وبه تم
الكتاب وهو (اعلام الكلام) لابن شرف
القيروانى على لسان ابي الريان الصلت بن
السكن من سلالة احد النحارير الاعلام
عليه الرحمة والرضوان . والروح
والريحان - في اعلى غرف الجنان . »

وكان انتساخ هذه النسخة المطبوع عليها
تلك الطبعة الخاتجة في اواخر شهر
رمضان المبارك من شهور سنة ثلاث عشرة
والف . (٥)

(٥) طبعة الخاتجة ص ٥٥

(٦) المصدر نفسه ص ١٢ .

(٧) اشارة الى مقالات الهمداني .

(٨) رسائل البلقاء ص ٢١٢ .

وقد اعتمد ناشر الطبعة الخاتجة مجاء
في آخر الكتاب ، ذكرا ان هذه المقالة هي
اعلام الكلام وماذهب اليه الاستاذ عبيد

★ قـارورة زنبق ★

قال ابو العياد : استودع رجل عند امام محطته قارورة زنبق فجدده اياها ، وقام
يصلى بهم في شهر رمضان وقرا : (قالوا وابتلوا عليهم ماذا تفقدون) وكررها . . فقال
الرجل : قارورة زنبق !

شعر وشاعر

بقلم فضيلة السيد محسن احمد ابو طالب

تدتمت في الاعداد الماضية في المنهل الاغر
عن شعر وشاعر عن الشاعر المعاصر احمد
ابن عبد الواسع الواسعي شيئا من شعره
وما يفيد القراء عن حياته العلمية والادبية
.. والشاعر كان مديرا للمعارف بلواء مسعدة
ومدرسا في مدرستها العلمية ثم مديرا بدار
العلوم بعنقاء واحد اشياخ العلم وهو الان
مدير دار العلوم بعنقاء في العهد الجمهوري

● احد زملائه ●

واريد هنا ان اعرف باحد زملائي الذي كان من كبار
الكتاب والشعراء وهو عبد الله بن محسن الصزب
المعبري الناقد الاذ الشاعر الفاضل واحد كتاب « مجلة
الحكمة » التي كانت تصدر بعنقاء فله فيها مقالات
الضائية البليغة منها باب متصل الحلقات عنوانه
« نظرة في الادب اليمني القديم والحديث » من تفسير
المفالات الفلسفية عن العرب ومر الانتصار ويقصد بذلك
الحرب التي شرعها الاسلام . وله شعر في الطبقة
الاولى من شعراء الجزيرة العربية وقد رايت بعض
الشباب القاصر يمجحه ولقد يصف أسلوبه الكتابي
بالمتقنة ولقد اذا قيس بأسلوب زملائه الكتاب ومن

وراهم من نافذة الشباب المعاصر يكون البعد بين
الاسطويين شاسعا فهداني ذلك الى نشر شيء من
شعره ونشره على صفحات هذه المجلة التي تحرص
على التراث العربي وتقدير كبار العلماء ومبشرة
الشعراء والادباء والتي نشرت في اعدادها فسي نغفون
عبرها العديد تراجم مثلت منهم ممن لو افردت تراجمهم
تعد مؤلفا كبيرا او موسوعة تاريخية في فن التراجم .

● مصيف الطائف ●

.. الشيء بالشيء يذكر

ومع العطلة الصيفية وعود المصطفيين الى الطائف
وغواحيها الجميلة مصيفه المملكة العربية السعودية
الجميل وقرب تضج الفواكه المتنوعة من اودية هذا

المقصيدة أنخيل الطائف نفسه قصورا وهذا القى واسعة
ولكن الجنائن والمقترحات قريبة منها شملها الله برعايته
تحت ظل عامل الحكمة (الفصل المظم) . ولما كانت
المقصيدة من أروع ما قيل في الوصف ، وأبدع وأبلغ
ما يتصوره شاعر معاصر اردت في مقدمة المقسم ان
اسطر شيئا من الشعر الشعبي الصيني للشاعر الشاب
عبد الوهاب نعمان وهي من أروع الشعر العاطفي
الطافح بالمعنى والوقرة والسلاسة . والشاعر تعزى
من مدينة (تمز) الجميلة ذات المناظر الطبيعية الرائعة
ويكتنفها (١) من جهة الغرب والجنوب جبل « صبر »
الشبيه (بلبنان) قلها في مثل هذا الموسم ، وتزول
البلس من الجبل الشاهق الى مدينة تمز تهمله
النساء الصغيرات الجيلات مما اثار شاعرية هذا
الشباب الخصب . والمقصيدة بغنيها اهد غنائي صنعا
(ادوب طارشي) .

طباب البلس طباب واعذارى
طباب بالله صبحونا بلس
والفرسك اخضر وحالى فراسك
لك وأ (صبر) لي ماتسبب فرس (٢)

ما أحلى بنات الجبل حين ما
يطوفين المدينة بالثياب الدمش
خددود مثل السورد ضوء الفجر
ارواها واعطاها المشاعر حرس (٣)

محرمات الوجوه البيض
بالكاذ المسقى فى سرود الفلبس
يسقيك يا ما حلا ورودك
وغرسك وأصبر يرحم ابو من غرس

كم يا نجوم زاورت روحى ومابش
نجم غيره بوسط روحى جلس

(١) يكتنفها أى يحضنها .

(٢) الفرسك في لغة البين هو الفرج .٢١. المشاعر من
الزهد والرياحين تفرسه المراد في معناه الراس

المصيف وحدائه الف ومنها « التين » الفلكة الشهية
التي أقسم الله بها والتي تملأ أسواق الطائف والمدن
الجبيلة والساحلة بهذا البلد البديك وهو ما سميه
اهل البلاد بالحماط ، ويسميه اهل البين بالبلس . .
والبلس اسم عربي ذكره ابو العلاء المعري في شعره
ومع ان مصيف الطائف الرائع قد ذكره (شاعر العرب)
الكبير (فؤاد الخطيب) رحمه الله :

انما في الطائف استوحى الشعور
ان فى الطائف بعثا ونشور

احيت الاحداث في نرجسها
واعادت فى الاقالى الثغور
ولقيت جذتسى رملاتها
انه كان نهودا فى الصدور
وروى لى البنان فى اعطاشه
انه كان تسودا ونحور

فلو اجتازت بها الروح لما
كنت الا بين ولدان وحور

نشرت فى ارضها حصبتها
درا تنجم منها وشفور

ومشى الجدول فى ارجائها
كوثرنا يسبح فيها ويمور

جلس الزهر مسفونا حوله
وهو كالراح على الشرب تدور

كلما استضطك من لؤلؤة
هتفت فى فمنا الايك الطيور

ثل لمن الهمها تسبيحها
عكذا الجنة والعيد الشكور

الى آخر القصيدة المصفاة الرائعة التي جاءت بها
شاعرية ذلك الرجل العظيم الخصب . واحسب ذلك
قبل ان يصعب الطائف على وضعه الحالى بكبره وعظمه
وشوارعه المنسقة الساحرة ، وأبنيت الضخمة ، وقناته
الواسعة ، والفجيج والمجيج من ايام المسيرات
المقطرة فى جمعه الزاهية والآية . وأنا من خلال

او الهواء او النار او عيونا التماثيل المهنونة وعكفوا عليها فهم انما يعجبونها بمظهر قوية وترى هائلة تتمثل فيها القوة الغيبية التي يخضع لها الروح وينزع اليها ويجأر الى سلطانها تدنيتهم منها وترفعهم الى مواطنها ولقد اشتد هيام النفوس بهذه المظاهر العظمى والايات الكبرى زمن بساطة العقول وسذاجتها قتل ان نهديها الحوادث ، وتربيتها العبر ، ونهذبها المثلات ، ونثر امامها سبل الرشاد والسعادة .



(والذين) قد كان منذ زمن موغل في القدم مليكاً بالهياكل الدينية الفخمة المشحونة بالمبائيل والاصاب الحقيقة ، كما انه في حقبة من تاريخه القديم كان مشغولاً بعبادة الشمس وتاليه اشراقها ونورها التلألؤ في هذه العوالم اللاتي لا يأتى عليها امد .

هذا النور الذي يمد الاحياء من حيوانات ونباتات بجروره القوى الخدق ، غلظو وتريو ونسج في راسب وجودها وكماها ، متغذية به مستعدة منه قراها لينسم لها درك ما قدر لها وهديت اليه ولقد كانت الملكة المشهورة (تاليس السبائية) ممن يدين بهذا اللون من الديانت (٦) كما ان قومها لم يكونوا احسن حالا منها وما عثم ان افلاها يريد سليمان داعيا لها ولقومها الى الاسلام (دين الله الحق) ودين جميع الارسلين بهداية الامم ، وقد حدثها مصافتها ورجلتها وهنكتها السياسية الى مهادة سليمان ثم الى الوفاة اليه ، ثم الى اعتناق دين الاسلام وعقيته ، ويقرر التاريخ انها علفت مع قومها الذين افغموها في سفرتها المسمى الشلم الى عقر دارها بالبين بالبين الجديد متجهة به مختبئة آبت وقد اسلمت (مع سليمان لله رب العالمين) .

(٤) يس بمعنى يكي (٥) « النيل » : يتص دهباً
الاديان الخرافية السائدة في العالم القديم ، ولا يتعد
الاديان السبوية الحقبة مطلقاً .

(٦) « النيل » : هذا قبل دخولها الاسلام . فقد
اسلمت كما نص عليه القرآن المجيد كما سيرد فيها بعد .

اشتى يلمس يس ، اما الحب
قلبي قد شرب منه لحتي قال يس

وهي طويلة مشهورة يتدورها اهل الجزيرة كما
منطق اهل نجد والحجاز الشعر التبطي والاهتمام
بهذا الشعر الشعبي في الجزيرة العربية بكاملها يشبه
الى حد قريب العصر العربي فجميع انواع الشعر فيه
وتقام الاثنية والحفلات والمناخرات والمطهرات فيه
كما كانت تقام في اطار سلفه .

● عود الى الموضوع ●

وهنا نبدأ بشيء من نثره قال في المقال السلف ،
نحت عنوان : (نظرة في الادب اليمني) اسمع ايها
القارئ رايه :

(على ان هنا عملاً قوياً من عوامل الادب ليس من
الحكمة في شيء اغفله وطبعه والاشراب عن ذكره صفها
وفلك هو الدين ، فانه ما فيه من قوى عوامل الادب
واشدها تأثيراً في صلبته ولونه ، فالدين بمظهره
وصوره يلهب العواطف ويحيي الالفة ، ويرفع التعمور
ويهل الموجدان ، ويبحث في النفس معاني تمدح قسوة
غيبية هائلة ، يستشعرها الفكر فيعظمه روعة ونشاطاً ،
فينزل الادب من الصور الدينية ثروة لا يستهان بها ، ولا
سيما واكثر الاديان اللاتي دان بها البشر قديماً كانت
نظار الى جهة الماطلة (هـ) وتنتج اليها ولا تميز العقل
اي اهتمام ، او آية غنية وكيفا كان الدين فانه يمد
الادب ويغذيه اذ الادب انما يعمل على الخواص النفسية
والنزعات الفكرية والعواطف المثتبة ولا شيء مثل
الدين في اثره هذه العوامل وتقويتها حتى ان الديانت
اللتي غلبت عليها الوثنية وسرتها سلطان المساعدة
وطنى عطفها لج المظاهر الجوفاء لم تعيى في وجه
الادب ولم توضع ابوابها امامه فتها وان غلب فيها جانب
المادة والصورة لم تزل معينا للادب لم ينضب ، وموردا
لم يدركه العرى ، وعلى رغم اهتمامها بالصور وتعلقها
بخيوط القشور فقد استغانت للسلطة الفنية وخضعت
لتأريها الهائل ، وكان اتباع تكلم الديانت اذا عظموا
الشمس او اى كوكب من الكواكب اللامعة المبهرة

يتبع بعد ان لقد ابويه في صباه وعلى كل ان مثل
لك من اعظم المؤثرات في مجرى حياة الشخص . ولعله
لا يعزب عن ذهن القاريه الاديب شهرة قصيدة ابي العلاء
الشاعر الفيلسوف المشهور (الدالية) من البصير
الخفيف التي تكاد تكون على لسان كل منادب واديب ،
لما حوته من الحكمة والموعظة ، والتي مستهلها :

غير مجد في ملئى واعتقادي
نوح بك ولا ترم شادى

وقد عارضه الكثير من المثقفين والمثاقرين ، ولكنه
فيما بعد ابحر الشعراء شوقي لم اجد من اجاد فسي
المعارضة على اسلوب المصري سوى شاعرنا العربي
شاعر الجنوب السيد محمد بن علي السنوسي فسي
رثا والده الشاعر الكبير على محمد السنوسي فسي
(مجموعة شعراء الجنوب) . اما شاعرنا العزيز فكان
صديقه من زملائه القفاى العلامة الشاعر يحيى على
الريثي رحمه الله ، ابن عم صاحب الفخامة رئيس
المجلس الجمهورى اليمنى عبد الرحمن بن يحيى الريثي
وقد اختلفته ايدى القون في ريعان شبابه ، وتولت
مجلة الحكمة اليمنية القيام بنفيه وثابته نظما ونثرا
.. وكان العزيز رحمه الله في مقدمة الزائرين له في
نفس مجلة الحكمة اليمنية وذلك في ذى القعدة سنة
١٣٥٨ هـ فبعد ان اشادت بالقصيدة نشرتها :

ان ذا الموت غايبة الميلاد
لصلام الصدام في كل وادي
نتجنى ونرتى في بحر اللـ
هو جهلا والموت بالمرصاد

وترى في النفوس جد جوح
ليس يلوى عناتها اى هاد

لمسبت بالوجود اخذا وردا
وضلالا يزجيه حزب الفساد
غمست رقعة البسيطة بالثـ
سر وغصت به جميع النوادي
لم يطق حملها وقد انقلته
فقدنا رازحنا من الاصفاد

وهيئذ عرف اليين لونا من الفيات اسم كن عرفة
من قبل ، وهذا في نظري مبدأ دخول الديانة الموسوية
والتشادها في اليين ولا ادري اسبقت الى هذا الراى
ام لا . ويستند هذا الراى اصح ما يمكن الاعتماد عليه
اذ الراى القائل ان الدين الموسوى دخل اليين على ايدى
الجهيرين القادمين من اقاصى الحجاز الى اليين مرافقين
لاحد التباينة لا يعتمد على برهان بين ، وليس هنالك
وثائق تاريخية صحيحة تشهد له ، على ان سموى تاريخ
اليين القديم ووفور شافى ما روى عنه وبقاء النقوش
الآرية تحت اكام الذراب واكداس الاطلال مما يثبت على
الارتباب في التفاصيل التي تصاف الى تاريخ اليين
القديم . . ولتسجيل القرآن الكريم الذى هو خاتمة
الكتب السماوية واصحها قصة بلقيس وانتاع صدرها
لعين سليمان الذى هو الدين الحق اكفنا ان نعلن هذا
الراى . ولنا ان نخرج على الراى القائل ان الحكومات
الكلية تعاقبت على اليين في قديمه ثلاث هن : معين
وسبا وهمير ، وان سبا حكمت اليين قبل الحميريين
الذين منهم التباينة المشهورون . فلان يكون دخول
الديانة الموسوية الى اليين بزمن بلقيس السبئية سابقا
لزمن الملك الحميري الذى يقول الرواة انه جاء بالحميريين
من الحجاز على اثر غزاة قام بها في الشمال .

هذا ما امتاز به من هذه النظرة بشيوا برايه الذى
اقتاره بعد الدراسة العميقة لتاريخ سلفه . واعتقد
اننا لاقيا ان لم يسبق اليه . ولعل مؤرخ اليين فضيلة
العلامة محمد بن علي الكوع حفظه الله يؤيد ذلك .

● شمسه ●

للملانة الشاعر عبد الله المزب رحمه الله شعر
قوى يظهر فيه الإبداع والتجديد ، وله شعر كثير ولكنه
مع الاسف لم يجمع اذا منتجته مبيتة في بكورة شبابه
في سنة ١٣٦٥ قبل ان يجمع ما انتج الا ما نشرته
الصحف اليمنية في عشمه . وسوف اورد رايه
الاسلامى في الحرب بأسلوبه الجللطى بعد فكر شيء
من شعره . وكان شاعرنا يجيد المراثى مما يدل على
معلطفة اليوس فقد اخبرني بعض من اعرفه انه شجب

وقضى الله بالنزوح على الأ
باء كيما يتساح لسلواد
تطلع الشمس كل يوم وأعو
د المنايا على رقب العباد
لم يحطم أعوادها عيث الدهر
سر ولا طول هذه الأباد
لا أعاد الآله ساعة يوم
جاء فيه مفتت الأجداد



نبأ ساقه البريد حثيثا
فأراني البريد ثوب حداد
أطلق الدمع فهو يجرى أنهارا
وأصاب السرير شوك قتاد

غاب عنا زاكى الفعالي كريم الـ
خلق عف الضمير ذو الاسعاد
قد تولى (يحيى) وخلف صدعا
فى غزادى وصرت حلف سعاد
كان زين الشباب لا يعرف الطيف
شس بريئا من فتنة الاحقاد
هادىء النفس وادعا لم تنفس
سه دواى الغرور سهل القياد
كان ملء الميرون ماش بعيدا
من خداع وريية وكيداد
يقظ يعرف الحقيقة نسدب
مستهم بسيرات الرشاد

• الخ القصيدة •

وقد اتنى عليها وشرح معانيها بعض الادباء ، واشاد
بها فى كتبه المطبوع الاستاذ الشاعر الكبير عبد الله
البردوني المسمى : (رحلة فى ادب اليان) .



صخب هذه الحياة وضوضا
ء وملهى مهيا للنفساد
نزوات تقاذفت بسيل القـ
رب فى مندى كثير السواد
شاك ملو تفح الانعاسى
فى نواحيه مرعب للفؤاد
نجرت حكمة الآله يحكم
فيه فصل القضاء بين العباد
وقضى بالمات حتما فصار
كل نفس رهيئة الاحداد
وأرى فى الثرى عجيب اتساع
هضم العالمين من عهد عاد
لم تضق بطنه ولا شكت الفـ
سمة يوما ولم تزل فى ازدياد



ان هذا الذى عصارة أحياء
ء فما باله يرى كالجناد ؟
فى مطاويه كل قلب ذكى
ولسان يحكى لسان زيد
أى داع دما النفوس إلى الحز
ن ؟ وهذا ضرب من المعتاد
والى الاهل رجمة وانقلاب
وأطلاع على خفايا البهاد
ولهاى النفوس نزع شوق
نحو ما لوها لحب العهاد
وحين الى مواطن دبت
فى حباها والفة للعهاد



ان كر الزمان صر بطن الا
رض رغما مستودع الأجساد

(٧) يروى الكثير من المؤرخين انها اول اية يصعد
الطوفان وكذلك السياق فى التفتيح فى القرآن الكريم
بعد قوم نوح .

كل ما في يدك جهل وما أزدت
من الجبل غير طيش الضاد (١٨)
نم فان الصباح من ذلك اللب
سل رهين بهجة من رقاد
واتخذ من تردد النفس الجارى
ذليلا ومن سرى الروح هاد
الجت هذه الحقيقة الب
بأ وأعت عتول قوم شداد

هذا ما اضربه منها وله ابقاه الله دواوين جديدة
في المجموعة كما لزميله حفظها الله من الانجاس ما بفخر

به الشباب المعاصرون . وقد اهدرت هذه من تصيينه
لاني احب قصيدة ابي العلاء ، واحب العزب لا ان تصيدة
السنوسي من اروع شعره فله شعر اقوى ، وانا لا يزال

مشكلا على (طيش الضاد) . نعم اما راي العزب في
العزب فلكي لتايها القاريء بعض كلمته تحت عنوان :
(العزب اكبر مظاهر شارع البقاء) قال : نصرفت الدهور

وانطوت الاجيال وتناول امد الانسان السائد على كل
ما هوته الطيبة بما اولى من قوة في التدبير ، واهكام
في الراي ، وامعان في التفار ، وتحقق للامور ، وبصر
في الحوادث ، وهداية مكنت من اختراق حجب الزين

فاخذ يبحث عن المستقبل بتكن وينبأ ، ويسنوهى
من حركات الكواكب ، ونظام الافلاك ما سيفاجله في
طريقه ، ويباغته في شوطيه في هذه الحياة ، كما
انه تغلب على الماضي بدراسة احواله ، والتفتيق وراء

احدائه واهواله ، يستفيد من المآلات ، ويسنوهى باشعة
حكم الخابرين ، المفاترة في صفحات الاسفار ، وصفائح
الاجهار ، والاظلال الخافية ، والربوع الخالية ، كل
هذا والانسان مد عرته التاريخ الموعل في القدم ما زان
ولن يزال خاضعا لأكبر سنة من سنن الحياة ، واعظم

وما دينا قد اشرنا الى قصيدة السيد الشاعر
المبقرى محمد بن على السنوسي الذي يغفر به وبزميله
الشاعر المؤرخ محمد بن احمد عيسى العقيلي ، ويراد
قصة الجنوب محمد زارع عقيل ، فسنذكر بعض ابياتها
لان الحديث ذو شجون والمباشرة امثلهم بعدون بالانابل
رغم الكثرة واجادتهم ، ولكفهم انكبوا على ما بسمونه
بالشعر الحر والشعر الطليق الذي يتيرا الشعر العربي
منه والذي لو سمعه زهير او الخابطة او جرير والفرزق
او الكنبي والشريف الرضي لجهلوا اصابعهم فسي
اذانهم ولولوا منه فرارا او صفوا قلقله .

● بعض دالية السنوسي (ابي) ●

كلنا رايح الى الموت غاد
وعيون القضاء بالمرصاد

ومجاز' هي الحياة فسي

ن مخب أو سائر في اثناد
سبائلك الركب غير ثاء من الر

كيب ولا حائد من الركب حاد

نحن والدهر والمقادير والاياء

م انشاء حلبة والمرداد

سنة لم تدع لقلب مريض

سبها في حقيقة الميماد



ايها المطلق النهى مستشفا
ما وراء الستور والآباد

قف على شاطئ الحياة وحاول
خوض عمق المحيط والموج هاد

(١٨) « التهل » : اظنه خطأ مطبعيا صحته :
العناد ، او ما اشبه ذلك .

ويعد ان اهل بالعامل المستشف الحكيم وراء
الصور ليفكر وينبأ في الحياة يقول بعد ابيات :

تندك أماكن اللهور ، ومولخ الفساد ويراسج الخلاعة ،
وتهيب بالإنسان الى ان يهزوب الى خالفه القادر ،
ومالك اور الكون القاهر ، فيستكين له ويفتسح ،

ويجار اليه ويخضع ، ويسنصرخه لكي ينقذه ازاء
شرباتها القاسية ، وقوارعها الصالحة ، ولباتها

السوداء القاتمة ، وهنا يتقلب العقل على العواطف
تخبط نأرها ، وتلوى افتقارها ، ويتصوح روضها ،
وتفسطرم شرارة الحرب وتتوهج وينارها سيل الدماء

المستوكة ، فيميج جارفه ، ويظهر انبه ، فظهر
الشعوب من ارجاس الفساد الخلقى الاجنبى ،
ولكن الحروب من الوجهة القاتية ، تزهق الأرواح ،

وتغرب الأوطان ، وتنفذ الدمار ، وتقطع الاقتدة
وتجرى الدموع ، وتبدد الجهود ، وتكتسح المعالم
والمشاهد ، وتحطم الأوضاع وتبث الذعر والقلق ، تختطف

من الأرملة وحيدها ، وتسلب هلى الحسناء من جديها ،
لا ترى لباس ولا تلين لتكروب ، ولا تحلف على
مكروب ، فخرج ريت الطور ، من ارائك المنصور ،
بقلوب واجفة ، ودموع جارية ، واقدام متعثرة ، ونظرات
مضطربة .

رمى الدهر أهلها بحرب ولم يرد
بها الشر لكن الحروب هى الشر

هكذا الانسان وسيبقى هكذا الى ان يقضى الله
وهو الحكم العدل قضاءه الاخير فى الانسان وهو خير
الحاكمين .

وفقد تضاربت آراء المفكرين ، واختلفت وجهات
انظارهم نحو الحروب فمنهم من غالى فى تقديرها ،

واسهب فى اثارها ، وعدها من ضروريات الحياة ،
ومرقاة الى التقدم والتفوق فى كل المناهى الحيوية

والادبية وغيرها ، وانفلس فى تحليل آثارها الناقصة
وتنالجهاء الجبركة ، واهاب بالإنسان الى ان يسمو
عن سلقى عزمته وجده ليضم نار الحروب ويشطب

نايموس من نواميس البقاء واقسوى
عاهل من عوامل التولد والنماء ، وتلك
السنة أو الناموس هى ما تسمى بلسان الاجتياح

الانسانى (بسنة تشارع البقاء) المؤدى حتما الى بقاء
الأمثل ، وتغلب النافع احيانا كثيرة ، ولهذه السنة
مظاهر بيئة ، ومعالم واضحة ، تتجلى فى الاندية

السياسية ، ، والمكاتب الاقتصادية ، والمجتمعات
المعلمية ، والمعامل الاجتماعية ، كما انك تلمسها فى
الحاكم الفضائية ، والدقول الزراعية ، أو نسرى

المراهب الجبائية ، والتدابير المختلفة ، والانظمام
التنفيذية ، والأعمال الختافية فى كل منتدى صغير أو
كبير نعمل بنشاط لا يعرف الكلال (ولكل وجهة هو
موليها) .

وإذا تجاوزت هذه المظاهر وأرسلت طرفك الى
ما وراءها رأيت اكبر مظاهر هذه السنة فى الميادين

المستكرية ، ترى الانسان فى جنباتها قد افسد كل
ما اولى من قوى عقلية ، وقوات معنوية ومادية ،
وتزود بما تمكن منه فى الوجود ، واصبح لا يسوى

على شئ ، ولا يفكر فى غير الغلب والانصهار لا تزعزعه
صرخات المدافع ، ولا يلين احشار قلبه سيلان الدافع
أزاه يندفع يصول ، وينفك ويهول ، ولا يبالي بنفسه الديار

ولا يكثر بل يولبل والدمار ومقط على الموت اذا لم يسقط
الموت خليه ، وهو ينفضى بالانصهار ، ويعلم بالفرز
وينشد التقدم .

والحرب وان كلفت مرة الذاق ، شائكة اللعس ،
عليسة الوجه ، تنفث السموم ، وتؤذن بآراكم الوليات

والهجوم ، فهى بلا ريب من اساتذة الانسان المرشحين
له فى سيره وتقدمه ، فعوائد الحروب تصقل العقول

وتعين السبلات الحيلة ، وتنفخ الحياة فى احشار
القلوب ، وتنقل الانظمة الفاسدة ، والشرور الفلكية ،
وتظهر المجتمعات من اوشار الترف وبغاسد التعميم ،

میزعزعه ، ولا خصام یهدده ولا مطامع تدغدغه .

والفلاسفة الذين يطرون بأجندة الاحلام ويعيشون في عالم الخيالات هم الذين يبعثون عن هذه الحياة ويتطلبونها بكل شغف وتلف ، فإذا ما نظروا الى هذه الحياة الواقعة لم يجحوا فيها طلبهم ، ولا وانتهى الإيم لبقيتهم ، فهم ساعطون ناهون حقوق مغضوبون ، وقد فاتهم ان العالم الذى ملؤوه فى ادمغتهم يبنى ان يبعثوا عنه فى مكان غير هذا المجتمع الإنسانى ، الذى قطع مئات الآلاف من الاعوام وصفحته ملطحة بالدماء وان اختلف الغايات والمبادئ والنظم الاخلاق والنزعات والبول لتؤيد تأييدا قويا سنة تنزع الفناء .

وقد جاءت الشريعة الإسلامية المحمدية وهي بلا ريب
أصح الديانات السابوية وأناها وأثناها بالحياة
الآتسنية فأصلحت هذه المظفر الطبعية أصلا كما
أوفضت نظاما للحرب سيجله العن ، وسداه ولحمته
النفق العلم والأصلاح الشامل ، وهرمت الحروب التي
تنتجها الشبهات والمطامع ، وهزمت العقول التي
السلم والجنوح إليه ما استطاعت ، إلا أنها دعت إلى
الصراع والصدام إذا كان الحق مهزوما ، والمعدل
منبذوا والكرامة مفقودة ، والفصيلية مهينة ، والأخلاق
متسلسلة ، والطباع مرتسكة والشعور مغلبة ، والظلمة
مترامية ، والروابط متفككة . (التي المراد منه) من عدد
٦ المسنة الثانية من مجلة الحكمة المالية تاريخ ربيع
الثاني سنة ١٣٥٩ هـ) .

● محسن احمد ابو طالب ●

جبراتها ، ويوسع دائرتها ، ما استطاع الى ذلك سبيلا ، ونظر الى الحروب ، نظره الى المحبوب الذي يسمحن منه كل ما يتبته ويفترقه وان كان شيئا مكروها .. وتجد هذه النزعة كائنة في طوايا كثير من نفوس القواد الثاوسية ، والإبطال المخوّلين والساسنة الطابحين ، ولم يحتضنهم عصر مخصوص او شعب معين ، ولكنها في طوايا الإيام تطويع وتشرهم ، وتضدهم وتطوهم ، وقد بذات الفهور أمثلة لهذه الظالفة منذ القدم ، وما زالت ترمى البشرية اقتتاد سيرة بفره او افراد من هذا النوع ، فيقتروا سيرة التنايخ ومجرى الإيام ، ونظام العالم بكل اقتسام وصراخه ومضاه .

ومن المأكرين من نظر الى الحرب نظراً الى التشتت المفضي
عندها خروجاً على الطبيعة ، وفيرة على السنن ،
ويردوا على العقل ، وتسببوا في الضمائر والتحقا
بالسباع الضارية ، والفور الكاسرة ، وانحلالاً من
الفضائل ، وبرادة من الانسانية .. واطب الذاهبون
الى هذا الفطر ما شاعوا ، وعمدوا الى تحليل ويلات
الحروب ونكباتها وهذابها ، وانكالاها واغلاها ، وتغنوا
الى حياة يرفرف عليها السلم والطمينة والهدنة
والأراهة : يبرهون ويبرهون ويأمرون ولا يتكلمون ..
وهذروا يتغنون بجلالة طوبىة واماني متراقية الاطراف
يعنوا داخل انفسهم مجتمعا انستيا ما يقولون سيب
ويمنح ما شاء الى ظل الاياه والولائم ، لا يفسى

● الاحتياال من اجل الكرم ●

قال يحيى بن معين : كان جرير بن يزيد في دار المطلب ، فجاء انسان يسأله فقال للغلام : اذهب الى الجواري فقلن : من اردا منهن ان تصعب ثيابها فلتبعت بها ، فجاء الغلام بثياب كثيرة فقال المطلب للسائل : خذها .

مثنويات

بقلم الاستاذ السيد عبيد مدني

عَلَّسْتَنِي تَجَارِبُ الْأَيَّامِ
وَاحْتِسَالُ الْعَارِ وَالْخَوْفِ مِنْهُ
أَنْ فَوْزَ الْحَيَاةِ فِي الْإِقْدَامِ
عَلَيَّ الْمُفْرِقِينَ فِي الْأَوْهَامِ

تَرَاءَتْ لِعَيْنِي فِي الْخِيَالِ مُشَاهِدٌ
فَحِينًا أَرَاهَا خُفْرَةً سُدُومِيَّةً
مُلَوَّنَةً الْأَشْكَالِ لَمْ أَدْرِ مَا هِيَ
وَأُخْرَى أَرَاهَا كَالِدُجْنَةِ كَايَةِ (١)

إِنَّ التَّرَخُّصَ فِي الْمُسَاعِيرِ
فِيهِ الْكَرَامَةُ تَنْزَوِي
جُرْمٌ تَشْبِيهُ بِهِ الضَّائِرُ
وَعَلَيْهِ تَصْطَرِّعُ الْجَرَائِرُ

صَادَفَ الْحَفْظُ وَضِعًا فَارْتَفَعَ
فَجَرَى فِي السَّبْقِ سُورًا وَرَجَعَ
وَمَوَالِي الْهَظَّةِ فِي الدُّثْيَا بَدَعَ
خَائِرَ الْعَزَمِ كَيْلًا فَقَبَعَ

حَذَارِ مِنَ الْمَدْوِ إِذَا تَدَانَى
فَقَدْ تَصَبَّتْ سَخِيئُهُ كَيْنًا (٢)
وَمَنْ لِكُلِّ شَيْءٍ تَرْفُضُهُ
إِذَا لَمْ تَجْتَنِبْهُ وَقَعَتْ فِيهِ

□●●□

يَطْوِي الْفَنَاءُ الْجِسْمَ وَهُوَ حَقِيقَةٌ
وَالرَّسْمُ يَبْقَى صُورَةً مَطْبُوعَةً
وَيَشْدُ عَنْهُ (الرَّسْمُ) وَهُوَ خَيَالٌ
تَعْنِي بِسَحْوِ خَطْوِهَا الْأَجْيَالُ

(١) الدجنة : الظلمة .

(٢) السخية : الحقد والضعف .

أقبل الليل

بقلم الشاعر : مفرج السيد
شاعر الريف السعودي

وعلى الكائنات أرخى السترا
وملأه لتأهين الحيارى
وجليس - ينادم - الشكارا
يحتوهم ويكتم الأسرار

●● *

وسعى كل واحد لمأمله
لجيب يذيله بابتسامة
وخلا كل عاشق بفراجه

●

لست ألهو ولا يقر قرارى
باختيار الفرام لا باختيارى
فى الرضا جنتى وفى الصد ناري
بعد طول الوداد هجر مزارى ؟

●● *

وهوى النجم كم رعيت أفضله
للذي فى الغرام يخشى عذوله
لا تدعني لأشهر الليل طوله
زائراً سابقاً إلينا رسوله

أقبل الليل يستحث النهار
وهو للغارقين فى الحب مأوى
وصديق يفوق كل صديق
وأمين لكل سر ونجوى

●● *

وانطوى الحالمون تحت غلامه
تمحّب بحبه يتغنى
وسجى الليل بعدما طأن لهو

■

وأنا ساهر وضأن انتظاري
يا حبيبي وأنت أنت حبيبي
أنت تدري بأنني طول عري
فلم الصد والنفور ؟ أترضى

●● *

يا حبيبي والليل أرخى سدوله
هذه ساعة الزيارات سرا
فتنسى عاطفاً ولو لشوان
ببى فى القديم من كان يأتي

ميدان النقد

● حول اعلام الاناث ●

لفظ (هيام) علما لانثى ، لما لهذا اللفظ من وقع حسن دون النظر فى معناه وذلك انهم لو اهتموا الى المعنى لعزفوا عن هذا الاختيار ، فمن معانى الهيام انه داء يصيب الابل فيكسبها العطش .

ثم قال : ومثل هذا اختيارهم لفظ (سهام) بضم السين علما لانثى ، فصوت اللفظ هو الذى حملهم على هذا الاختيار دون النظر فى المعنى . لان معنى السهام (داء يصيب الابل) .

ثم قال : (ولعل من ذلك ايضا اختيارهم (سهاد) علما لانثى والسهاد الارق ، ولم يسموا به « السهد » مما هو فى معناه .

وادخل فى هذا ايضا اسم (عنان) لانثى .. والعنان اللجام ، وقال عنه : « ولعل صوت الكلمة دون معناها هو الذى هداهم الى (العنان) دون « اللجام » مما هو فى معناه » .

واضاف الى ذلك قوله : (ولا ارى اهدا من الناس يرضى هذه الالفاظ اعلاجا اذا اهدى الى معقبيها) .

فى كتاب (فقه اللغة المقارن) للدكتور ابراهيم السامرائى فصل طريف بعنوان « الاعلام بحث تاريخى فى اللغة واللهجات » . . عرض فيه للاعلام العربية ونطورها فى خلال العصور التاريخية . وقد وضع مقارنات وفق فى اغلبها ، وخاله التوفيق فى بعض ، شأن من يطرقون هذه المباحث من المفكرين والباحثين قديما وحديثا .

وهذه المجلة قد طرقت هذا الموضوع فى « الحوار » الذى دار بين الاساتذة . محمد سعيد العلمودى ، وهسين عرب ، واحمد عبد الغفور عطار وعبد القوسى الانصارى . وكان الحوار قد نشر فى العدد الصادر فى المحرم ١٣٩١ هـ مارس ١٩٧١ م بعنوان — تطور الاسماء عند العرب :

وقد عرض المؤلف بعض الاعلام العربية وقال : (ان الناس سموها الاعلام السائرة التى درج عليها الناس منذ ازمة طويلة ذراها يتصيدون هذه الاعلام) .

ثم قال : (ونبما كان وقع الكلمة فى الالان ومجانسة اصواتها ، هو السبب فى اختيارها دون غيرها ويظهر هذا مما نعرضه من الأمثلة الآتية فقد اختلفوا

يكون لجمالها وحسن اخلاقها مصدر (سهاد) . وارق للغير .. واخيار اسم (عنان) علما لانثى له ما يوطده .. للعنان هو جهاز القيادة للخيول وغيرها والهدف المشهود من وراء التسمية هذه ان تكون المسمى بها من النساء مصدر قيادة لزوجها مستقبلا الى مكارم الاخلاق والى مصادر التقدم فى المجتمع الذى يعيشان مستقبلا بعد ان تكبر وتزوج .

تكثر من عظماء الرجال تكمن وراء قياداتهم البارزة امرأة عظيمة كما يقول المثل السائر .

عبد القدوس الانصارى

١٤ = فى لسان العرب لابن منظور ما نصه : (وقد هيبه الحب .. والاسم الهيام ، ورجل هيمان : محب شديد الوجد .. ابن السكيت : الهيم مصدر هام يهيم هيا ويمينا : اذا احب المرأة ، والهيام - بضم الهاء وتشديد الياء - العشاق .. واورد لسان بيت كثير فى هذا المعنى :

وانى وتهيلنى بمزة ، بصحبا
تخلت مما بيننا وتخلصت
(راجع مادة هيم)

واقول : اننى لا اوافق المؤلف على رايه فى ذلك .. فان اختار هذه الاعلام .. (هيام) و (سهام) بكسر السين لا ضمها و (سهاد) بضمها و (عنان) له ما يدعمه ذوقيا وفكريا .. ذلك ان (الهيام) كما قال المؤلف فى اصل معناه اللقوى هو ذلك الداء الذى يصيب الانثى محسبها الظما .. وقد اتينى من هذا المعنى ، معنى اخر ذو علاقة معنوية ومجازية به .. فقالوا : هام ملان بعلانة حبا ، اى اصابه حبها كما يصيب الظما الايش الهالمة .. وعلى هذا فالتسمية الانثى بـ « هيام » له ما يدعمه من هذه الجهة فهو تفاؤل لها ، بان سوف تكون محبوبه فى مستقبل عمرها اذا شئت .

واما (سهام) فالذى نعرفه ومعناه فى الملكة العربية السعودية ومصر انه اسم مكسور السين المهملة وعلى هذا فقد خرجت الصيغة عن معنى الداء الذى يصيب الايش الذى اورده المؤلف له .. فالتسهام بكسر السين جمع (سهم) . وتسمية الانثى بهذا الاسم على هذا المعنى يحمل معنى لطيفا وتفاؤلا بان يكون حبها يصيب من تقع عليها عينه كما تصيب السهام من يرمى بها - فخصيه وجدا بها وهياما .

وتسمية الانثى باسم (سهاد) له ما يدعمه ايضا لوقيا ولغويا ، فهذا الاسم فيه تفاؤل غزلى مقصود بان

■ من الفنى الى الفقر ■

■ ومن الفقر الى الفنى ■

★ قال ابو المعاهية لاحمد بن يوسف وكان له صديقا قبل الوزارة فلما وزر للباون جفاه :

تناهيه من دون الاخلاء بالوفى
فان عزالى بالتجمل والصبر
وان الفنى يخشى عليه من الفقر

أبا جعفر ان الشريف يهينه
فان نهت يوما بالذي نلت من غنى
الم تر ان الفقر يرجى له الفنى

حول قصة رواها عاتق البلادي



بقلم : رفاق الله محمد السلمي

تعميقاً على ما نشرته مجلة العرب ج ٨ في ٧ صفر ١٣٩٣ هـ تحت عنوان (من اشهر اودية الحجاز) بقلم عاتق بن فيث البلادي . والذي تحدث فيه كاتبه عن وادي امج من بدايته من حرة سليم الى مصبه في البحر الاحمر كما قال ، وتعرض في اثناء حديثه عن القسم السلمي من الوادي الى اشياء عديدة اظنه لم يتأكد من صحتها او انه نقلها من مصادر غير موثوق بها ، وانا بهذا الصدد لا اريد ان اتعرض له بالنقد في كل ما لاحظت عليه بل اني افضل التجاوز عن كل ما خُف وسهل ، ومن ضمن ما نازعتني نفسي السكوت عليه :-

١ - تعرضه لقصة عيد (بعين مكسورة وياه ساكنة ودال) الفني (بكسر الفاء وتشديد النون المكسورة) وقصر الملح . وقوله ان امارة بني سليم كانت في الفنانية واورد القصة كشاهد على ذلك .

والحقيقة ان امارة سليم لم تكن تنحصر في فخذ الفنانية بل ولم تكن تنحصر في فخذ واحدة من سليم . وذلك لكثرة القبائل السلمية ولسعة المساحة التي يقطعنها السليمون . بل كان في ذلك الوقت ومما شاكله من الاوقات ان لكل قبيلة شيخا يرعى مصالح افرادها وينظم علاقاتها مع القبائل المجاورة لها . واستمر الحال كذلك الى ان دخلت بلاد سليم في الحكم السعودي

الظافر . بدخول الحرم المكسي في حوزة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه . اما قصة عيد الفني وقصر الملح التي ذكرها عاتق البلادي في مقاله المذكور فان صحت فهي حادثة فردية انتقامية قام بها عيد الفني انتقاما من اعدائه .

٢ - تعرضه لابن جفين السلمي وكيفية وفاته فقد قال عاتق : حدثت معركة بين سليم وحرب فقتل ابن جفين ، ف قيل فيه :-

قتلنا ابن جفين اللي تمره كل طريقه عمود سليم يوم الله هدمهم بيتهم طاح والحقيقة ان هذا الادعاء غير صحيح ولا يصله بالواقع والحقيقة سبب ابداء

وعلى رأسهم فارس بن وصل الله السلمي
فعرل فعلا .

واني لا اعرف السند الذي يعتمد عليه
حاتق البلادي في ذلك .

وفي اثناء ولاية ابي يابس علي سليم
حدثت مشكلة بين سليم ومطير سببها ان
رجلين احدهما سلمي يدعى « عداي »
السلمي ولثيها مطيري يدعى « هلال
القت » بضم القاف وتشديد التاء من فخذ
القمشان . تبايضا بعيرا فاختلغا عليه
وتساجرا وفي الاخير قتل عداي هلالا .
وهرب والتجأ في بادئ الامر الى ابن جفين
الانف ذكره فرغ الجانِب المطيري دعواه
على الجانِب السلمي الى امير سليم آنذاك
عبد الله ابي يابس وعندما احس عداي
بالطلب من قبل ابي يابس خرج من بيت ابن
جفين بعد ان مكث فيه قرابة اربعين يوما
وهرب الى جهة مجهولة ولم يعرف عنه
شيء حتى الان . فطلب ابن جفين واحضر
لدى ابي يابس واتهم باخفاء الجاني عداي
ثم سجن ومكث في السجن سنة كاملة
وبعدها خرج بعد ان تسلم الجانِب المطيري
دية قتيله ، وبعد ان عاد الى قرية شوان:
موطنه الاصلي ومكث فيها خمسة واربعين
يوما تقريبا توفي اثر مرض اصابه هناك .
وقد جرت عادة البوادي بتسجيل حوادثها
وتواريخها بأشعارها سواء اكانت خيرا ام
شرا . ففي هذه الحادثة التاريخية ينسول
الشاعر السلمي في مقتل هلال القت القميشي
الذي وقع في وادي الشرع ..

تمدد في مسيل الشرع يا ولد القميش
تمدد في مسيل الشرع واشرب دم ستاح
بعد ذبحة هلال القت غني بالهواديسه
وحطي لك حديدية وحطي فوقها لاح

وحيث ان التاريخ امانة يجب ان تنقل
صورته على حقيقتها دونما حيف او خطأ
ولان صاحب المقال نفسه طلب في مقدمه
ان يزوده احد السلميين بنبذة من حياة
ابن جفين ، وحيث انا عهدنا منهلنا العذب
خير من يبحث عن الحقيقة ويسلك طريقها
ومن ثم ينقلها الى روادها ، صافية نقية من
كل كدر وشوب لذلك كله فاني آتيك بلخبر
للثمين عن ابن جفين : اسمه ومولده ،
ونشأته ووفاته ، واين كانت ، بحكم اني
من ابناء المنطقة واعرف عنها الكثير ولانه
شافهني بذلك بعض احفاد ابن جفين الاحياء
العارفين للقضية تمام المعرفة ، فهو مبارك
ابن عزيز بن هجاذ بن عطية بن جفين السلمي
من فخذ التراجمة من اسرة عريقة معروفة
بالزعامة في قبائل حبش من سليم ، ولد في
قرية شوان بوادي ساية قبل بداية الحكم
السعودي في دوره الثالث ونشأ في كنف
آبائه واجداده سادات قومه وبين ربوع
البادية على الكرم والشجاعة والانفة العالية
فلما كبر وتوفى والده ظهر صيته واشتهرت
سمعته كاي شيخ من شيوخ قبائل سليم
الكبيرة واحتل منصب ابيه بعد وفاته
فساد قومه وكانت ترد اليه الخصومات
بين المتنازعين فيفصل بينهم بما يراه عادلا ،
وكان له سجن مزود بالسلاسل يستخدمه
عند الحاجة اليه ، وما تزال قلعة السجن
موجودة حتى الان وعندما دخل الحجاز في
حكم المغفور له عبد العزيز دخل بنو سليم
في حكمه بمجرد دخول الحرم الشريف
فيه كعادتهم في كل الظروف المائلة فعين
عبد العزيز علي سليم اميرا يدعى عبد الله
ابا يابس طالب بعزله فيما بعد شبوح سلم

عدوا في الهداة واحتاشوا الطرش والريان
وَحُشُّو دَبْسُهُمْ خَالِيَاتٍ مَنَاشِيرِهِ
والطرش هو قطعان الإبل الكثيرة . الدبش
يعم المعز والضأن . وفي موضع آخر من
نفس القصيدة وفي نفس الموقعة يقول عن
قبائل معبد فقط من حرب : -
وَجُونَنَا مَعْبَدُ سَرِيَّةٍ نَشْرَبُ الدُّخَانَ
سَرِيْعِينَ فِي كَيْلِ الْفَرَجِيِّ وَتَدْخِيرِهِ
وصفهم في آخر البيت بانهم سريعون في
حشو البنادق بالبارود والرواص كناية
عن شجاعتهم .
ونمسك من بقية القصيدة وعن بقية
القصة تأدياً ، وبقاء على شعور اخواننا
وجيراننا حرب ومن ضمنهم الصديق عاتق
ابن غيث البلادي .

وليس هذا كل ما يمكن ان يقال عن
هذا الموضوع وعن ابن جفين . ولنسي
اقتصر على ما دعت اليه الضرورة وعلى
الحال الذي وصل اليه اخي عاتق من
الموضوع مع ما لزم ذكره للايضاح . ويمكن
من اراد ان يعرف اكثر من ذلك ان يتصل
بالأخ عتيق بن جفين على عنوانه السابق
الذي ما يزال يتمتع بنفس المكانة التي
كانت لسلفه في نفوس الناس ، او بمبارك
ابن عبد التواب السامي بجدة بحي الكندرة .

كما اني دلت استعداد بان اذهب الى
الاخ عاتق البلادي في منزله لاقتاعه بصحة
ما ذكرت في مقالي هذا اذ ارغب في ذلك .
فان امر فاني مستعد لمنظرته عبر صفحات
المنهل . بشرط ان تكون منظرته نزيهة
نقية هدفها الوقوف على الحقيقة واصابة
الحكمة التي هي ضالة المؤمن .

رَبِّقِ اللَّهَ مُحَمَّدَ السَّلَمِيِّ
كلية العلوم الشرعية بالرياض

والحديدية واللاح حلى جميلة يلبسها
نساء البادية عادة في اوقات الفرح ونسي
الاعباد . فرد الشاعر المطيري بقوله :

اخذنا في هلال اديه واخذنا سجن حويله
اخذنا مالكم حتى الغناوي وازن المساح
ومات ابن جفين اللي تمره كل طرقية
عمود سليم يوم الله رامهم يبتهم طاح

فقال : مات ابن جفين ولم يقل قتله ،
يعني انه مات بسبب سجنه في دعوانا عليه
ورواية عاتق البلادي للبيت بقوله : (قَتَلْنَا
ابن جفين) خطأ والصحيح ما ذكرت :
(مات ابن جفين) .

اذن فابن جفين لم يقتل في معركة بين
سليم وحرب كما زعم اخوانا عاتق غيث
البلادي ولم يقتل في معركة اصلا وليس له
اي صله بحرب اطلاقاً . وانما توفي في منزله
بغريته المذكورة اثر مرض اصيب به هناك
نما اسلفت ولا يزال بعض اصدقاء ابن جفين
موجودين بغريتهم المذكورة ومنهم عتيق بن
جفين وهم يعرفون القصة تمام المعرفة
والرجوع اليهم على عنوانهم ممكن .

وبعض الناس يقول ان موت ابن جفين
كان بسبب سم وضعه له ابو يابس عند
مغادرته السجن انتقاماً منه لعداء سبق
كان بينهما الا ان هذا الادعاء لم يرق عليه
اي برهان ، ولم يزيده اي دليل صحيح
بل هو مجرد تكهنات لذلك فطراحه
شروري .

ولعل الاخ عاتق توهم خطأ ان ابن جفين
قتل في معركة الهداة (من بلاد حرب) التي
وقعت بين سليم وحرب والتي يقول فيها
الشاعر السلمي مخبراً عن قومه:

طرائف عربيت

ويجر باطلهن جيد الباطل
فمضى سفيان يستعيز بالله منه :

● ابو علقمة والحجام ●

■ ■ ■ هاج بابى علقمة النحوى دم ، فأتوه
بحجام ، فقال له : اشدّد تصب المحاجم ،
وارهب ظبا المشارط ، واسرع الوضع ،
وعجل الزرع ، وليكن شرطك وخزا ، وممك
نهزا ، ولا تكرهن آبيا ، ولا تردن آتيا ..
فقال الحجام : ابعت خلف عمرو بن معديكرب
واما انا فلا طاقة لي بالحرب .

● ابو جعفر وبائع التمر ●

■ ■ ■ قال ابو العباس احمد بن عبد الرحمن
بن اليتيم : كنت أماشي ابا جعفر بن النحاس
حتى وقفنا على بائع تمر ، فقال له ابو جعفر
كيف تبينى ؟ قال : ثلاثة ونص بدرهم .

قال له : قل : ثلاثة ونصف بدرهم . قال
ثلاثة ونصف — بضم النون — بدرهم . فقال
له : قل ثلاثة ونصف — بكسر — فمضج
البائع وقال : ونصف ، افرغ لسناك ، فنحن
في بيع وشراء لسنا في نحو . فاجله أربعة ؟
قال : افعل يا بغيض ، فموزن له بدرهم ..
فقال له ابو جعفر : ادر الصنجة من الكفة
الى الكفة . فقل : اني اعرف ابن النحاس
فانه احبكم .

● سفيان الثوري والشاعر انهرم ●

■ ■ ■ سار العقيق في بعض السنين فخرج
الناس الى الصحراء ، وفيهم سفيان الثوري
.. فلما كثر الناس انكنا يريد منزله ، فصر
بشيخ ضرير قد اهدف على الملة ويده عصا
يتخرق بها صفوف النساء ، وهو يبكي بكاء
شديدا ، فظن سفيان ان بكاءه لما فرط له
ممن : فنظر اليه حتى اذا صار مسمى آخر
الصفوف جنح على بحجنه واستقبلهن
بوجهه ، وكفكف من عبرته وانثا :

عليكن السلام فليس منى
لكن فدعنتي غير السلام
تحالفت العصا تشدد ظهري
وتجبر عثرى عند القيام

فقل له سفيان : اما كان بك غيما مضى
من عبرك غظة من معصى الله عز وجل ؟
فقال : بابى انت تمنعني من تلك الصوراء
الطرف ، الواغية الرف ، الصنة التبخر ،
الواغية التكر . كالظبي الغرير ، والمهابة
عند الغدير ، التى يقسول من صويحاتها
الشاعر :

ياخذن رؤيتهن احسن ما يرى
فاذا عطلن فهن خير عواطل
يوميني يستترن بجنسه
الا الصبا وعامن ابن مقلبي
يلبسن اريدة الثياب لاهلها

بين الحاققة والحاقفة

تكون ملفوفة من (حرف) كما يصح أن تكون مشتقة من (حيف) ومعناها في التالطين واحد (١) .

وقد ذكر (اللسان) والقاموس والتاج (٢) أن معنى (الحفاف) الجانب وذكر أن معنى (الحنف) من الأبر نكبيته .. ولكن شتان بين صيغة (حافة) المشددة الفاء وصيغة (حفاف) و (حنف) المخففة الفاء .. فالحافة الملفوفة من (حف) أما تزايد معنى (الاحداق بالثورة والاحاطة به .. قال تعالى : (وعفناها بنخل) أي (جعلنا النخل مطيعة بأحفظها أي جوانبها) ، وفي المثل : (من حفا ، أو رفا ، فليقتصد) نقله الجوهري .. أي (من طاف بنا واعتنى بأمرنا واكرمنا .. فلا يفلون في ذلك ولكن يتكلم بالحق ..) وفي مال آخر : (من حفا أو رفا لغيرك) ومنه قولهم : ماله حاف ولا راف (٣) أي بتشديد الفاء في (حاف) وفي (راف) .. وجاء في مستدرك التاج على القاموس قوله : (والحافان من اللسان هرقان اخضران يكتفانه من باطن وتيل : حاف اللسان طرفه) وإذا صح هذا القول فهو خاص باللسان وهذه لأن طرفه هو جسمه بيته وأساس نشاطه على أن الذي يفتح جلياً من إيراد (التاج) لحاف اللسان أي طرفه .. في مادة (حوف) أن الحاف هنا مخفف الفاء فهو بمعنى الطرف وهو من

أصبحت الكثرة الكاثرة من كتاب اليوم لا يفرقون بين مفهوم (الحافة) — بتخفيف الفاء — والحافة — بتشديد الفاء ، فتراهم يستعملون فيما يكتبون وينشرون ويذيعون صيغة (الحافة) المشددة الفاء — بمعنى الناحية والجانب فمثلاً يكتبون ويرفون — سر غلان على حافة الوادي — بتشديد الفاء قاصدين بذلك جانب الوادي .

وهذا غلط محض .. كما نقرره المراجع اللغوية ، القديمة والحديثة .

— (الحافة) المشددة الفاء ، هي ملفوفة من مادة (حف) بتشديد الفاء و (الحافة) المخففة الفاء هي ملفوفة من مادة (حوف) أو (حيف) .. وشتان ما بين المحدثين .. فمن أراد أن يراجع (حافة) المخففة الفاء في مصادر اللغة استبعدنا في مادتي (حوف) و (حيف)

.. ومن أراد مراجعة (حافة) المشددة الفاء فلن يجدها في مادتي (حوف) و (حيف) وإنما موضعها مادة (حف) ، جاءت في (لسان العرب) لأن منظور مادة (حف) بتشديد الفاء وجاء من معانيها (الاحداق بالثورة والاحاطة به والعكوف والاستدارة) وفي التتزيل : (وترى الملكة حاتين من حول العرش) قال الزجاج : جاء في التفسير معنى (حاتين) : محسنتين . ووردت للمادة (حف) المشددة الفاء ومشتقاتها في الموسوعة المذكورة معان عديدة ليس بينها معنى (الناحية والجانب) الذي تؤديه صيغة (حافة) بتخفيف الفاء ومشتقاتها .. كما ورد فيه أن (حافة) المخففة الفاء التي تملأ معنى (الناحية) هي مزدوجة الإصل .. يصح أن

(١) راجع ماتى : (حنف) و (حاف) في لسان العرب
لأن ينظر (٢) راجع مادة حف في الكتب المذكورة (٣)
راجع تاج المدوس .

بالشدة ، قال تعالى : (وارتى الملائكة حلقين من حول العرش) . و (المجمع الوسيط) و ارد في مادة (هوف) المستقلة عن (هف) قوله : الحافة الناحية أو الجانب ، والحافة من الشدة : طرفه الخ (ه) .

اما (مجمع متن اللغة) لاهود رفسا فقد جعل (الحاف) بتشديد الفاء بمعنى طرف اللسان واتى بها في مادة (هف) . . والموضوع لا يفرج عما سبق ان بيناه ، وفي مادة (هوف) قرر ان الهوف والحيف : الناحية والجانب وقال : حافة (بتخفيف الفاء - كل شيء نهايته ج حافات - وحيف - بفتح الحاء - وحيف بكسرهما) (٦) .

عبد القدوس الانصارى

(٤) راجع مادة (هوف) في تاج العروس (ه) راجع بادنى حف وحوف في المجمع الوسيط .
(٦) راجع بادنى حف وحوف في مجمع متن اللغة .

مادة (هوف) لا (هف) قسأل في مادة (هوف) (الحافان عرقان اخضران تحت اللسان) الواحد حاف بتخفيف الفاء كما جاء في العباب ، ويروى بتشديدها (٤)

ونقول تعليقاً على هذا القول : ان تشديد فاء (هاف) بمعنى اللسان هو تشديد للمخفف ، لا انها

من (هف) . . فذلك لا تكون بمعنى (الطرف) . . وقال القاموس والتاج : (وهافتا الوادى - بتخفيف الفاء - وغيره من كل شيء جانباه ونهيتاه .

ويلاحظ ان القاموس والتاج قد جمعا مادة (هف) بمستقلة عن مادة هوف تماماً كما صنع (اللسان) .

وفي المجمع (الوسيط) لجمع اللغة العربية بالقاهرة مادة (هف) : وحف الشيء حفا وحفاها : «استدار حوله واحقق به ، ولى الحديث : «هلت الجنة بالكاره (. ثم قال : (الحاف) بتشديد الفاء : « ما يصف

■ وصف خباز يدحو رقاقة خبز ■

قال ابن الرومي :

يدحو الرقاقة وشك الملح بالبصر

ما انس لا انس خبازاً مررت به

وبين رؤيتها قوراء كالقمر

ما بين رؤيتها في كفه كرة

في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر

الا بمقدار ما تنداح دائره

معجم المصطلحات الحديثة

الحيوان .. وهذا يختص بدراسة حياة الحيوان ،
وعلم النبات .. وهذا يختص بدراسة حياة النبات ،
ويتفرع من الفرعين الرئيسيين هذين علوم هي : علم
الخلية ، وعلم الأنسجة ، وعلم الأجنة ، وعلم التشكل
وعلم وظائف الأعضاء ، وعلم البيئة ، وعلم الوراثة ،
وتوجد بحوث منفصلة في ميادين متخصصة مثل علم
الكائنات الدقيقة ، وهو دراسة متخصصة للكائنات
الحية الدقيقة ، مثل البكتيريا والفيروسات الخ .

علم الاخلاق الاجتماعية *

كتب في علم الاخلاق الاجتماعية علماء العرب
وفلاسفهم وادباؤهم فوصلوا في ذلك الى شوط
يعيد .

ويتناول علم الاخلاق الاجتماعية دراسة مسببات
السلوك الفطري او السلوك الفيزي . ويهتم العلم
المذكور بدراسة انماط السلوك . وهما يبحث هذا
العلم الاسباب الجسمانية لثل هذه الانماط فسي
ضوء تاريخ موضوعاتها وتطوراتها .

علم الأرصاد الجوية *

هو علم الفلاف الجوي ومنه الأيونوسفير ، ويدرس
هذا العلم الأحوال الجوية ويتكهن بها . وتدخّل
أعناصر التلكية في اطار موضوعات هذا العلم : درجة
الحرارة ، والضغط الجوي ، واتجاه الرياح
وسرعتها ، والقياس ارتفاح الجيحب وتكويناتها ،

علم ابحاث الفضاء *

موضوع هذا العلم الحديث ، هو دراسة السّفر
والملاحة في فضاء ما بين الكواكب والنجوم . ويقسم
موضوع ألدراة الى ثلاثة فروع رئيسية نعالج على
الترتيب الموضوعات التالية :

بناء سفن الفضاء وطريقة سيرها ، والمحافظة على
صحة الافراد من البشر الذين يمتلكونها وراحتهم في
بسات خارج الأرض ، وخواص الفضاء نفسه
ومحتوياته ، ومنها امكان بناء أقمار صناعية ، او
محطات فضاء على مسافات مختلفة من الأرض مثل
اسكاي لاب التي صعدت اخيرا الى الفضاء حاملة
افرادا من البشر لمدة مديدة من الزمن ثم عادت
وعادوا فيها بعدما جابوا آفاق الفضاء بسلام .

علم الاحافير * الجيولوجيا *

هذا العلم فرع من العلوم اختصاصه دراسة
حفريات النبات والحيوان والاندوار الجيولوجية التي
عاشت فيها .

علم الاحياء *

يبحث علم الاحياء في سائر نواحي الكائنات الحية
.. فهو يشمل كسل بحث يعالج تركيبها وتكوينها
وسلوكتها .

يتقسم علم الاحياء الى فرعين رئيسيين هما : علم

على التوالي تعطى المجموعة جهوداً كهربائياً يساوى مجموع جهود الخلايا الموصلة (الخليتان تعطيان ضعف الجهد والثلاث الخلايا تعطى ثلاثة أمثال الجهد وعدد من خلايا يعطن مثلاً من الجهد) ، وعن التوصيل على التوازي تعطى المجموعة نفس الجهد الكهربائي الذي تعطيه خلية واحدة ، إلا أنها تعطى فى هذه الحالة تياراً كهربائياً أكبر .

* انعدام الوزن *

* انعدام الوزن حالة يمكن الوصول إليها بواسطة سفينة فضاء متخذة مداراً يصبح فيها دفع الجاذبية الأرضية متوازناً مع القوى الداخلية لسفينة الفضاء التي تنطلق بسرعة تبلغ ١٨٠٠٠ ميل فى الساعة ولقد سجل رواد الفضاء مشاعرهم تجاهها .. فعدها البعض سارة ، وعدها الآخرون غير سارة وتجري الأبحاث واسعة النطاق فى هذا الميدان .

* أمبير - لفه *

* هو وحدة شائعة الاستخدام للقوة الدافعة المغناطيسية ، وهى حاصل ضرب عدد لفات ملف فى شدة التيار خلال الأمبير .



واشكال التكثف : « المطر والثلج ، وانثج الدائب الخ » .. ويطلق عليه فى اللغة الأجنبية اسم « تيورولوجيا » ..

* علم الأشعة *

هو علم يدرس خواص الأشعة السينية وتطبيقاتها .. إضافة إلى موضوعات متصلة بها مثل استخدام الراديو فى الطب ..

ولعلم الأشعة فرعان : فسرع يغنى بتشخيص الأمراض بالأشعة ، وفروع للعلاج بالأشعة . ولكل فرع من الفرعين متخصصون خاصون به .

* فيزيقا *

الفيزيكا : دراسة لظواهر طبيعية محددة لاكتشاف القوانين العامة والخواص المشتركة .. وتقسّم هذه الدراسات بصفة عامة إلى ستة مجالات : الضوء ، والصوت وخواص المادة ، والحرارة ، والكهرباء ، والمغناطيسية والذرة .

وهناك ظواهر لا تتناول المجالات الفيزيائية الخاصة بحسب ، وإنما تتناول كذلك المجالات الكيميائية ، مما أدى إلى نشوء فرع آخر من الدراسة يسمى (الكيمياء الفيزيائية) .

* بطارية *

هى خليتان أو أكثر متيلتان معا على التوالي أو على التوازي - وعن التوصيل

رحلة الى منطقة بلقرن

بقلم فضيلة السيد أحمد علي

— ٣ —

●● نزهة في سيطرة قلب :

منذما رأى الشيخ عبد العزيز المدعجلى — جزاء الله
شراً وأكرمه بالصحة والمالية والتوفيق حيثما كان وأينما
كان — أن ظلام المساء قد ملا جوانب الغرفة أرسل
من قبله من أتى إليه بسيارته من نوع (القلب) وهرى
علينا أن نخرج معه الى ضاحية من الضواحي المرتفعة
المشرقة على الأودية والمزارع، لتقضى بها تلك الأمسية ،
وأركبنا نحن الاثنين بجوار المسائق وركب مع رفيقه في
هوى (القلب) وخرج بنا الى الناحية الجنوبية من
البلد مأثرين من بين المزارع والحقول الخضراء ، ثم مررنا
بأرض وعرة جداً ، وأخيراً اضطررت السيارة للوقوف
عند سفوح تل صخرى فترجلنا وصعدنا الى قمته وكانت
القامة تطل على أراضي البلدة الزراعية الممتدة على
امتداد البصر .

ومكثنا في ذلك الجو البديع اللطيف والمناظر الطبيعية
حتى اقتربت الشمس من دائرة الأفق لتخبى وراءها بمد
تقائن غزلنا وعشنا الى مسجد البلد .

●● قصص عن حرب فلسطين :

بعد عودتنا الى القرأر اردنا ان نقضى فترة ما بين
المشائين في مطالعة بعض الكتب ولكن ضعف نسور

الأتقوس لم يشجعنا على ذلك فاكثفنا بالتحدث بنعم الله
ومن اعظمها نعمة الايمان الشامل ، التي مكنتنا من
الوصول الى هذه الارض البعيدة بكل راحة واطمئنان ،
وفي هذه الاثناء جابنا الاستاذ جمال الفلسطيني القالم
بشؤون المستوصف الصبي يومئذ ، وهو شهاب لطيف
مكث قد اجتمعنا به عدد الاخوان الذين كنا نجتمع بهم .

وقد سبق ان اشترك الاخ جمال في فلسطين مع
أخوانه المجاهدين في هروب التعصبات ضد الصوابة
قبل النكبة .. فطالبا منه ان يقص علينا شيئاً من
قصص حربه مع هذه الفئة المجرمة المختصة لأراضيهم
وبلادهم ، فقص علينا الشيء الكثير وكانت كلها مفاهيم
وشجاعة ، وتعرض للموت دراراً ، ولكن الله سلبه
في كل مرة وخرج من تلك المعارك بعد اعلان الهدنة
وهو موقن تمام اليقين ان من يحفظه الله لا يصيبه
شيء ..

ومن القصص الحربية انقل الحديث الى قصص
الجن والاشباح وذلك عند قبليه وذهابه الى المستوصف
فمساءلة عن مآثر المستوصف فقال انه بمنزل عن البلدة
وان الطريق اليه في الليل موهش فقلنا له : فملك
ترى وانت ذاهب بعض الشباح .. من باب الدعابة ..
فقال : بل أراها في بعض الليالي في المستوصف نفسه
.. وقد ظننت في اول الامر ان بعض المراجعين دخلوا

ما نحن نفكر فيه ، فقد كنا على اهبة الخروج لهذا الغرض ، فس الشيخ حفظه الله - بهذا التوارد نسي الاقتار والخواطر ..

وآثرنا الخروج حفاة لنستمتع الاقدام ببرد رسال الوادى البيضاء النقية .

وكان الشيخ الدمعاني يحمل على كتفه بندقيّة الصيد ولكن نسلّم الاحاديث الطريفة النساء استعمال البندقية في الطيور المتراكمة فوق الاشجار .

●● تحت ظل دوحة :

وبعد ان سرنا ما يقرب من ساعة على الاقدام رجع بنا الشيخ الدمعاني الى بستان احد اصقائه واجلسنا تحت شجرة مثقلة بقطوفها الدانية وهى التفاح البلدى الصغير ، وهز جذعها فمساقط علينا التفاح كالطرر او كالزبد ، وسرنا للشيخ قصة (جها) عنديا كان نالها تحت دوحة من دوهات الجوز (المققع) فزلت حبة على نائوخه ، فرفع يده الى السماء وهيد الله تعالى ان كان المساقط جوزا ولم يكن جوز هند (الفارجيل) فضحك الشيخ الدمعاني وقال : ولكن التفاح لا يؤذى .. وجمع الشيخ التفاح المساقط وكون منه تلا اياهنا ، وبقينا طول جلسنا نفكه به .

من حيث لا ادري ، وعندما ابحت فى المحلات لا اجد احدا ورايتها فى اول الابد مرارا وتكرارا ، حتى نلتكت انها اشباح ، واخيرا انقطعت ولم ادرى شيئا من ذلك .

ثم خرج الاخ وفرشنا للثوم ولكن اهانيله الاخيرة كلفت بمنابة (براد) شاي من النوع الثقيل الذى يشرب لطرد الثوم .. واخيرا تغلب الثوم ونمنا مرتلحين والحمد لله .

واخذ الاستاد جمال الفلسطيني قبل خروجه من عندنا - وعدا منا بان نتناول الفداء عنده غدا فقبلنا دعوه شاكرين .

●● جولة فى وادى سبت العلاية :

بعد تناول (الفطور) تفكرنا فى الخروج الى جانب من وادى سبت العلاية للاستمتاع بالجو اللطيف والهواء البارد التمشى للنفس والروح وبينما نحن فى التفكير دخل علينا الاخ الشيخ عبد العزيز الدمعاني ، وبعد تبادل التحايا سللنا : هل لديك نشاط للنسج فى اجزاء من الوادى وبين المزارع والبساتين قبل ان ترتفع الشمس ؟ فقلنا له : كائنك فرات ما فى نفوسنا .. وعرفت



●● التفكير في زيارة مناطق أخرى من المنطقة :

وفي اجتماعنا مع الاخ معدى مدير الشرطة عند الاخ جمال ابيدنا رغبتنا للاخ معدى باتنا نحب ان نقوم بجولة خاطفة الى امكن أخرى من المنطقة وخاصة منطقة باشوت التي سمعنا عن جمال منظرها الطبيعية الشبه الكثير فقال انه سيبحث عن سيارة متوجهة الى باشوت اذا خرج .

●● الى باشوت :

وبعد عودتنا الى محلنا جانا الاخ معدى وبشرنا بأنه وجد سواراً من اهل باشوت سيفاندر بسيارته الى باشوت بعد قليل ومنها الى الطائف ، وأنه اتفق معه ان نركب بجواره وبذلك يمكننا الاستمتاع برؤية مناظر جويده غير التي ندرت بها في قديمكم الى بلقرن .

فشكرنا على هذه المساعدة وقمنا وبرنامجنا لمراسنا ، الاخ السائق اسمه سالم بن علي وهو رجل لطيف فروح بان تكون رفاقه من سبت العلية الى الطائف وحصل امتعنا الى سيارته .

●● مغادرة سبت العلية :

ولم تات الساعة التاسعة والنصف - بمصر - من يوم الاثنين ٢٩-٣-١٣٨٢ هـ الا وكنا نودع الاخوين الشيخ عبد العزيز الدعجاني ورئيس هيئة الار بالمعروف ببلقرن ، والاخ معدى مدير شرطة بلقرن شاكرين لهما لطفهما وكرمهما وحسن رعايتهما لنا كما اتهمنا ابدياً لنا اسماهم على سرعة سفرنا من عندهم وكان يودهم ان يطول مكثنا بينهم .

وتحركت السيارة بين ادمية هذين الاخوين الكريمين بان يكتب الله لنا رحلة طيبة موفقة ومودا جبلا الى الطائف وان يجمعنا بهم في غير .

- لها بقية -

وفي اثناء الجلسة والاحاديث ذكر لنا الشيخ عبيد العزيز الدعجاني جانباً من الحياة الاجتماعية نسي هذه الايام يقين العهد السعودي وفي اوائله من ناحية السفور والاختلاط .. وهنا تفكرت ما قرأته في كتاب غلبى ، (الانجاد العربية) عن هذه المسألة وما فكره من الفرائب في هذا الباب وكنت اظن انها مبالغت منه ، ولما عرضت على الشيخ .. قال : كان الامر في الماضي كما يقول غلبى ، ولكن بعد قيام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتفكير الوفاظ والدعاة ووجود المدارس زالت تلك العادات القديمة وزال السفور والاختلاط بين الرجال والنساء .

وجاء صُحب البسنان ورحب بنا وبالشيوخ ، وذهب في الحال الى الشجر اخرى من البسنان وجمع لنا انواعاً من الفوخ والنفاح معتقدا بعدم وجود شيء غيرهما .

والكرم والسجاعة مهيبة في اهل البلد . يكسل من رأتنا ونحن نسير في اوادي بين البساتين وازراع ، نقدم اليناو طلب منا ان نهلس عنده وكان الشيخ الدعجاني يتولى الاعتذار عنا مع تقديم الشكر لهم على اكرامهم بنا ..

●● في المستوصف الصحي :

تناولنا الغداء على مائدة الاخ جمال الفلسطيني المأمور الصحي بهذه البلدة ، وقد لكرتني مائدته بطعام دمشق اللذيذة التي نجع بين الاطعمة اللذيذة المتوفرة .. وقد تناسينا اننا في بلقرن بل كنا نشعر باتنا في بلدة من بلدان الشام .

وكان معنا في الغداء الاخوان الشيخ عبد المسيزر الدعجاني والاخ معدى مدير شرطة بلقرن .. ومكثنا عنده تعد الغداء الى الساعة الثامنة (توقيت غروبى ليما) وارانا الاخ جمال المحلات التي كان يرى فيها الاشباح في الظلام او التي يسمع فيها احياناً حركات مشى ودخول وخروج .. وارانا كذلك صيدلية المستوصف ، وهي مزودة باتواع من الادوية الضرورية والحقن والاراسم والاسعافات الاولى . وقتل عن المراجمين : اتم يزيدون في بعض الايام ويقولون في بعضها .

من معالم البحاز

بقلم الأستاذ عاتق بن فيث البلادي

وادي ملل ذو المعالم التاريخية :

الا حى قبل البين ام حبيب
وان لم تكن منا غدا بقريب
لئن لم يكن حبيك حبا صدقته
فما احسد عندى اذا بحبيب
تهام اصابت قلبه مليلة
غريب الهوى يا وبع كل غريب

وقرأت في كتاب القوافر المصنعة لابن جنى : الهزلى
ابو الفتح على بن الحسن الكاتب ، يمتنى الاصمعيلى
من ابى خلف هاشم بن محمد الفزاهى رفعه الى رجل
من اهل العراق انه نزل مللا فسلله عنه فخبيره
باسمه ، فقال : شبح الله الذى يقول على ملل :
يا له نفس على ملل . اى شبح كان يتشوق من
هذه ؟ وانما هى هرة سوداء . . قال : فقاتلت له صبية
تلفظ القوى بابى انت وامى انه كان والله له بها شجن
لس لك .

جاء فى كتاب المتناسك (١) : ومن الغدير الى ملل ستة
اميال . الى ان يقول : وبمائل ابلر كثيرة ، وعلى ميل
منا بار السدرة . وعلى ثلاثة اميال منها عشرة افقرة ،
عملت فى راس عين تعرف بابى هاشم شبيهة بالابر ،
ومشارع . ومن ملل الى المسيلة سبعة اميال .
ولى معجم البلدان : ملل : بفتح الميم ، ولاتين ،
بلفظ الملل من المال . وهو اسم موضع فى طريق مكة
بين الحرمين ، قال ابن السكيت فى فصول كثير .

سقتيا لمزة خلّة ، سقتيا لها
اذ نحن بالهضبات من املال

قال : اراد ملل ، وهو منزل على طريق المدينة الى
مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة ، ومثل واد
يهدر من ورقان جبل مزيّنة حتى يصب فى النهم (٢) ،
والنهم واد يسيل حتى يترج فى البحر ، فاعلى النهم
الفتاة التى تدر دوين المدينة (٣) ، الى ان يقول :
وقيل انما سمي ملل لان الماشى اليه من المدينة لا يلفه
الا بعد جهد ومثل ، قال ابو حنيفة الدينورى : ملل مكان
مستو بنيت العربط والنسبال والسمرد يكون نحوا من
ميل او ارسخ . واذا اتيت العربط وهدد فهو وهط
.. الى ان يقول : وبين ملل والمدينة ليلتان ، وقضى
اخبار نصيب : كانت بمائل امرأة ينزل بها الناس (٤)
تنزل بها ابو دهبدة بن عبد الله بن زمعة ، فقال نصيب

- (١) تأليف ابى اسحاق الحري ، تحقيق الاساذ حمد
الجابر .
(٢) يسمى اليوم وادى الحبش لكثرة نبات الحبش
فيه .
(٣) يمر وادى فتاة بين المدينة واحد ، ويسمى
اعلاه الخلق ، بفتح الخاء .
(٤) لا زالت هذه المادة فى الجنوب ، ويسمون
المرأة التى ينزل بها الناس هناك محربة بتحديد الزاى
مع الكسر .

ولكـه الأحرص نقـال :

عفا مـثـعر (٨) من أهله فـثـقيب (٩)

فـسـفـح الـلـوى من مـسـاـئـر فـجـريـب

نـذـو السـرح أـقـوى بـالـبراق كـانـها

بـحـورة لـسـم يـحـلل بـهـن عـريـب

قُلْتُ

أينما تقدم عن مائل بمعلومات قبية ، ولها

تضاد وخط . فهذا يجعله على بعد ستة

أميال من المدينة ، وآخر يجعله على

ليقتين . وأخسر يجعله راديا ، وغـبـره

يجعله بمساحة من الأرض . ومنهم من جعله حرة سوداء

.. ومع هذا فقد افادوا رهمم الله جميعا ، وأعطونا

الوالان من المعرفة لا نلظن - نحن اليوم - لتدوين الكثير

منها .

ومل : واد يسيل من السفوح الغربية لجبال (قدس)

وهي سلسلة جبلية تمتد من مضيق الفرع جنوبا فتلخذ

الارتفاع تدريجيا فتسمى هناك جبال المعرض ، إلى أن

يصير جبل قدس الأبيض قمها ، وهو أعلى جبل في

(٥) الدلى : شجرة ذات ورود متنوعة الألوان ، وقد

ترأت في أحد كتب النبات : أنها نبتة أمريكية ، وهذا

البيت ثبتت عروبتها قبل ألف سنة .

(٦) يسمى اليوم الأسفح . وهو جبل فيه حمة بلوح

عبودا من الشلال ، تراه وأنت في ثلثا ميلها بمرجبات

(ذات الجيش) .

(٧) يوجد الآن بطرف الحمراء - من وادي الصواء

- من الغرب قبر يدمى قبر أبي عبيدة ، كان يزور وله

أوقف بن عين الحمراء ، تعتقد العامة أنه قبر أبي

عبيدة حبر بن الجراح رضي الله عنه . ولما أنه من

الثابت وفاة ابن الجراح بمواس فلسطين فإن هذا

القبر قد يكون قبر ابن زمة أحد أجواد العرب .

(٨) بـشـعر يـعـمد عن مـلـ غـربـا ، يـسـهل بـن الغـفـرة

شمالا . وهما مشمران : واد وجبل .

(٩) ثقيب : واد يربط الفرع بميدا شمالا من مل ،

ولكن قرن مل هذه الأماكن في الشعر شائع .

أما البكرى فاستول الحديث عن مل بما لا يختلف

كثيرا عما تقدم ، ثم توسع فيه شئنا ما يقرب من

أربع صفحات ، ومنه كان كثير بن العباس ينزل مل ..

ومن مل خارجة بن لخير الملى ومعيد بن بشير الخارجي

.. وقال جعفر بن الزبير يرى أبنا له مات بمل :

أهـانـجـك بـين من حـبـيب قد اـحـتـمـل

نـعـم فـسـؤـدى هـائم الـقـلب مـخـتـبـل

اـحـزـن عـلى مـاء اـلـقـشـرة وـالـهـوى

عـلى مـلـ يـا لـهـف نـفـسـى عـلى مـلـ

فـتى الـسـن كـهل الحـلم ، يـهـتز بـالـندى

أـمر من الـدـغـلى (٥) وـاحـلـى مـن العـسل

ولمل الفرش المذكور ، والفرش ، والفرش جبل

يال له صفر (٦) ، أحد كريم الخرس ، وبه راحة ،

وبناء يزيد بن حسن ، قال عمرو بن ماذ المذلى :

أرى صفرا قد شأب رأس فضله

وشأب لما قد شأب منه المواقر

وشأب قنار بالمعجوزين لم يكن

يشأب ، وشأب العرط المتجاوز

هكذا اتشد السكوني . والمجوزان : من الفرش،

وهما هضبان في قفا صفر ، بها راحة ، وقال معيد بن

بشير يذكر صفرا في رثاله أبا عبيدة بن عبد الله بن

زمة (٧) .

ألا أيها الناعي ابن زينب غسوة

نعيت الفتى دارت عليه الدوائر

أقول له والدمع منى كأنه

جمان وهى من سلكه متبادر

لمعرى لقد أمسى قرى الناس عاتيا

لدى الفرش لما غيبته المتأبر

إلى أن يقول : وقد ذكره ابن الأئنة ، فقال :

انكرت منزلة الخليط بضاحك

فأعنا وأقفر منهم عبود

وبالفرش الجريب .

وعبود : بين الفرش وصدر مل . ويطرف عبود عين

لحسن بن زيد منقطعة .

وهو نطن واد يقال له بشعر (٨) وهو ماء الجبينة ،

وقال في شرحه : تربعان قرية من ملل ، على ليلة من المدينة . قال ابن مقبل :

شقت فيسثن وأزورت وما علمت
من أهل تربعان من سوء ولا حسن

وقال البكري : قال أبو زياد : هو واديه مياه كثيرة واتشد :

نظرت بمغضى سيل تربعان نظيرة
هل الله لى قبل الممات يعيدها

وقال الاصمعي : تربعان : على ثمانية عشر ميلا من المدينة ، على طريق مكة ، قال حسان :

يكاد بعلياء العقيق خواتمه
يحط من الخان ركنا مليلها

فلما علا تربعان وانهل ودته
تداعى وألقى بركه وتهدها



كل هذه الأقوال صحيحة وجيدة إلا انه ليس به قرية ولا به أنبار قريسة ، وليس به السوم مياه وهر واد لا يزال مصروفا باسمه يتقاسم الماء مع ذات الجيش (١٢) في ثلثها مفرحات لم يندفع جنوبا غربيا ، بهذه الطريق - طريق المدينة - من منبهه الى مصبه فيصب في ملل على نفس طريق الاسفلت شرق جبيل ميبود (١٣) .



(١٠) يسمى أيضا جبل عوف ، نسبة الى قبيلة عوف من حرب ، سكنته .

(١١) مخفى : واد يمر غرب المدينة على ١٥ ميلا .

(١٢) ذات الجيش : تلمة كبيرة تسيل من رأس ثلثا مفرحات باتجاه الشرق تندفع الى ابي كبير أحد رواند العقيق الذي يمر عند حمراء نبل فيندفع الى العقيق عند قرية الوسطة غير بعيد من ذى الطينة جنوبا . وتسمى ذات الجيش الشلبية وتلثاها مفرحات .

(١٣) ميبود : بتحديد الباء : جبل اسود بطرف ملل ، تراه من الغريش شمالا يجاوره من الجنوب جبل آخر يقال له (عيبود) تصير ميبود ، وجمعان المبابيد .. وهناك ميبود آخر : جبيل آخر مخروب في سحب النضج يقرن مع برام ، فيقال : برام وميبود .

هذه المنطقة ، تسميه المابة (انفس) (١٠) وهى لنهم في قدس . وهنا تنقسم مياه هذه السلسلة الى الشرق في وادى النضج (اعلى العقيق) وإلى الغرب في وادى ملل . ثم تمتد هذه السلسلة شمالا حيث تبدأ - من قدس - في الانخفاض تدريجيا أيضا الى ان تفرق عن وادى (مخفى) (١١) فتقع في وادى الحمضى (اضم) ، يقطعها الطريق في ثلثها مفرحات (ذات الجيش) عند الكيل ٢٤ من المدينة جنوبا .. ينحدر من شمالا ملابا لهذه السلسلة ومستوعبا كل ما سأل منها غربا من نصفها الشمالى ، الى ان يقطعها طريق المدينة عند الكيل ٣٥ ثم ينحرف قليلا غربا حيث يتكون فرش ملل واجتماعه مع وادى تربعان والغريش .. ثم يعود شمالا حتى يندفع في وادى الحمضى (اضم) بين وادى مخفى وبواط ، بعد ان يجتمع به وادية : ضبورة ولحميس الحمام والجار ، وادية اخرى صغيرة . وفي ملل وروافده كثير من المعالم التاريخية ، سنأتى على المهم منها في بحث لاحق .

● روافد ملل ●

١ - الدرداء : قال البكري : الدرداء : بضم اوله ممدودا ، على وزن فاعله : مسيل يدفع فسى العقيق . قلت : هما درداوان يتقاسمان الماء من شرفة ، لتسيل الاولى شرقا في رمل ثم في العقيق ، وتسيل الاخرى غربا في ملل من سفحه الشرقية في اعلاه .

٢ - تربعان : قال ياقوت : بالضم لم السكون : .. وترقان ايضا ، قال أبو زياد الكلبي هو واد بين ذات الجيش وملل والمسيلة على المحجة نفسها ، فيه مياه كثيرة هدية ، نزلها رسول الله (ص) في غزوة بدر وبها كان منزل هروة بن اذينة الشاعر الكلبي ، قال كثير :

الم يحزنك يوم غدت حدوج
لمزة قد اجدبها الخروج

تضاهى النصب حين ظهرن منه
وخلف متون ساقبها الخليج

رايت جبالها تملو الثلثايا
كان ذرى هودجها اليسروج

وقد نمت على تربعان ، يحدى
بها بالجزع من ملل وسبيج

وربما كان الاسم من قديم لا يشمل غير هذا الجزء منه الذي ظل محتفظا به . يقطع طريق الجفر وادى الرمث على ٧ كيلا من الحينة .

٥ - وادى الجفر : يفتح الجبم وسكون الغاء : واد فهد لندراعى متعدد الروافد ، حتى ان البعض يقول : ملل من روافد الجفر . غير ان المشاهد ان اسم مل يطلق على الوادى بعد اجتماعه بالجبفر ، وتوجد بالجبفر ازيد من ثلاثين بئرا زراعية ، ولاتجاه شهرة مسمى الحينة ، يبعد عن الحينة ٦٧ كيلا ، منها ٤١ فى طريق الانسفلت ، يفرق طريقه بعد مل مما يلى الفريش غربا عند الكيل ٤١ . يسيل من القارة ثم يتجه شمالا باتجاه تدرجى جهة الشرق الى ان يدفع فى ملل ، وله روافد متعددة كبيرة من اهمها : حزرة : يفتح المهلة وسكون المعجبة : واد كبير يسيل من القارة ، وفيها سوية الهاشبيين ، بلاد عبد الله بن الحصن (١٥) الفلجة : بتشديد الجبم ، هورة : يفتح اوله وسكون لثانيه : ثاتى الجفر من الغرب ملاصقة لحزرة ، هورية : بالتصغير ثاتى من الغرب ايضا ، ابر طويل : واد يسيل من الجبال الواقعة شمال مفرحات على بين الفارج من الحينة ، ثم يدفع فى مل من الشرق بعد تريان .

قال ياقوت : ضبوة : بفتح ، قال ابن اسحاق : وخرج رسول الله (ص) فى غزوة ذى العشيرة حتى هبط (يابل) بمجمعه ومجنب الضبوة واستقى لسه من بئر بالضبوة . وهذا القول نقله ابن هشام والبهكى .

اما يابل هنا فهو ملل ، لان الضبوة بعيدة عن يابل ، وكذلك طريق العشيرة لا يمر ببابل . ولا زالت ضبوة تعرف باسمها .

مكة المكرمة - حى الزهرام عاقق بن غيث اليلادي

(١٤) سيأتى بحثها ان شاء الله .

(١٥) سيأتى بحثها ان شاء الله .

٣ - الفريش : تصفه يفرش : واد كبير ياتى من ورقان فيمر فى بلدة الفريش التى كانت تعرف ببئر درويش ثم يكون هناك سبعا واسعا يبلغ يبلغ قرابة ستة فى ثلاثة اكيال ، وتقع بلدة الفريش فيه على ٤٨ كيلا جنوب الحينة على طريق مكة . وقد تقدم معنا ذكره فى ملل . وله من الروافد : برى الفريش . يسيل من جبل سلم جنوب بلدة الفريش مع ميل نحو الغرب ، وبرى الشرقي : يسيل من جبل القور - يفتح القلف - يرى من بلدة الفريش شرقا ، والسيالة الشرقية : وهى فى السيالة البلدة التاريخية ، تدفع بطرف الفريش من الغرب .

٤ - غيبس الحمام : يفتح الغين المعجبة ، واخره سين مهله ، مضاعفا الى الحمام الطير المعروف : يعرف اليوم باسم وادى الرمث لكثرة نبات الرمث فيه وهو نوع من الحمض ، ويطلق اسم الغيبس على احد روافده يسيل من الجبال الواقعة غرب الفريش ويتقاسم الماء مع روافد وادى الصفراء ، وتعرف هذه بحدود (الجلس) ويقولون : الجلولس - نما سال فى ملل جلسى ، وما سال فى وادى الصفراء غورى . ينحدر وادى الرمث شمالا بين الفريش وحزرة - رأس الجفر - حتى يدفع فى ملل قريبا من ضبوة ، وله من الروافد : الغيبس : واد يسيل من الشرفة ، ويتقاسم الماء مع رغيبة التى تسيل فى وادى الصفراء ، ثاتيه من الشرق شعبة كانت تسمى السيالة وتسمى اليوم الشرفة ، ورأس هذا الوادى بلدة السيالة التاريخية ، لا تزال اثرها باقية (١٤) ، ولها ايضا صخيرات الحمام ، ومن روافد غيبس الحمام ايضا ابو نفوس : واد يسيل من جبل التيبس - تصغير تيبس - يرى من الفريش غربا .

جاء فى معجم البلدان : غيبس : يفتح اوله ، وكسر ثاتيه ، قال ابن اسحاق فى غزاة بدر : مر النبي (ص) على تريان ثم على ملل ثم على غيبس الحمام . كذا ضبطه ، وقال الامشى :

حل اهلى بطن الغيبس فبادوا
لى وحلست ملوية بالسخال

وهذا يدل على ان كلمة الغيبس التى تطلق اليوم على احد روافده او على الاصح اسملا ليست بدعة

الجدید فی الحلوم

- العقل الإلكتروني يعرض المرضى وحده بالمستشفيات
- ويستدعى الطبيب في حالات طروء الخطر عليهم

● حرارة جسمه ، أو هبوط ضغط دمه .

أما إذا تردت حالة المريض بشئ ذي خطورة فتوقف عمل القلب أو عدم انتظام عمله فحينئذ يبدأ العقل الإلكتروني بإرسال اشارات الانذار بسرعة شديدة الى غرفة المسؤولين عن المرضى في المستشفى . . الممرضات والأطباء ورئيسهم ، ويستدعيهم العقل الإلكتروني للفحص فوراً حالاً الى سرير المريض المتردية حالته الى حد الخطر ، وبذلك يختصر لهم الوقت . . وعندما يكون الأطباء ومساعدوهم منبهين في تعريض الأدوات الطبية والعلاج الذي يحتاج اليه اجراء العملية مثلاً يكون العقل الإلكتروني قد اكمل اعداد الدراسة العلمية (التقرير الطبي) عن اسباب حدوث التردى المشار اليه وكيفية حدوثه ، بالاستناد الى المعلومات المباشرة التي تحصل عليها من خلال مراقبته المستمرة الدقيقة للمريض . . مما يتيح للطبيب المختص فرصة ثبينة لمعرفة مدى لزوم اجراء العملية الجراحية من عدمه .



هذا وان الشركات القائمة بانتاج هذه المسكول الالكترونية ، تسعى الى الترد من ادخال التقصينات عليها قبل تعميم استعمالها في سائر المستشفيات والمراكز الصحية . . وفي طليعة هذه التقصينات المستحبة وضع جهاز تصوير يداخل العقل الإلكتروني ليقوم بمهمة اعداد فلم خاص عن قلب المريض مثلاً ، من شأنه ان يساعد الطبيب على معرفة مكان المرض بدقة متناهية .

● يجب امر هذا العقل الإلكتروني فقد نجح في عالم السياسة وفي الاقتصاد وفي شؤون الحياة حتى المرضى في المستشفيات يعرض احوالهم بمفرده ويخبر من احوالهم . فقد اجريت تجارب في بعض المستشفيات بالمقايير الغربية انضمت الى نجاح محقق فيما يتعلق برعاية هذا العقل المرضى والسهر على راحتهم ومراقبة احوالهم في حالات تدنى المرض وارتفاعه ، وتلبية احتياجاتهم وهذه .

وتتمثل هذه التجارب بوضع هذا العقل الإلكتروني في غرفة كبيرة يرقد فيها ٣٢ مريضاً ، ويوضع الى جانب كل مريض منهم ، جهاز صغير يربط بآلات خاصة بالعقل الإلكتروني من جهة ، وبأجهزة من جهة اخرى . ويقوم الطبيب المختص ، بالتعاون مع الأطباء في تزويد العقل الإلكتروني بجميع المعلومات العلمية عن حالة المريض ، ابتداءً من ضغط الدم ، وحرارة الجسم العادية ، حتى عمل القلب والذراع . ومن ثم يبقى العقل الإلكتروني وحده مع المريض مراقباً ، ومفراً عن طوارئ المرض به وتطوراتها . . مثلاً في حالة هبوط ضغط الدم أو ارتفاع حرارة الجسم عن الحد الطبيعي بالنسبة للمريض في القاعة - فعند ذلك يبدأ العقل الإلكتروني حالاً ببعث اشارات سريعة الى غرفة الممرضة ، فترصد لها جميع المعلومات المرسلة بحيث لا تحتاج الممرضة الا الى حمل العلاج اللازم للمريض في السرير الذي ينال عليه . . وذلك لان العقل الإلكتروني سيعطيه في الوقت ذاته نوع تردى حالة المريض واسبب هذا التردى ، وارتفاع درجة



هذه القصيدة هو عنوان الديوان ، او جعل
عنوان الديوان هو عنوان القصيدة ..
وموضوع هذه القصيدة اسلامى على ،
عربى فيصلى .. جعل موضوع هذه القصيدة
« رحلات الخير » لتلى قام بها جلالة
الفصل العظيم .

**الا يا صبا نجد على رفرف السعد
لقد طفت بالدينا الى اتيل القصد
وعسدت اليها حاملا كل خفقة
تصفق ما بين الاضالع بالوجد**

**وما هي ا: دفقة من شعورنا
تروح وتغدو بالثناء وبالحمد**

**لولى كريم من عطايه « فصل »
هبائله الايمان بالواحد الفرد**

وهكذا نرى شعر طاهر زمخشري في
هذه القصيدة الطاهرية الزمخشريه ينساب
في رقة وجمال انسياب النهر الخلاق في
مجرى صافيا هادئا جذبا للانظار وقيدا
للبصائر والابصار .

وقد اخذت قصيدة « الا يا صبا نجد » من
الديوان ٢٤ صفحة وقد تفتن الشاعر في
هذه القصيدة تنفنا شبيه بذكر اذ ضجنا
كثيرا من مناقب الفصل المفدى في عالم
السياسة العالمية الاسلامية والعربية
ضروب شتى من القول والراي والانتاج .

● رباعيات صبا نجد ● □ شعر طاهر زمخشري □

■ ليس من ريب في ان شاعرنا الرقيق
العاطف ، الخصب الشاعرية الاستاذ
طاهر زمخشري قد نطق بعيدا في آفاق
نضرة من الشعر الرائع المعجب .

واذل شاهد على ما نقول دواوينه التي
بلغت ثلثي عشر ديوانا . وهذه هي المطبوعة
.. واذا اضيف اليها ثمانية دواوين مجهزة
للطبع فمعنى ذلك ان دواوينه الشعرية
بلغت قياسا مثاليا هو عشرون ديوانا
.. وهذا مع ملاحظة مائة نسجها وروعتها
وانسيابها الى اعماق المواطن والشاعر
يرجع شاعرنا الى مصاف شعراء العصر
الحاضر الى جانب زملائه شعراء العرب
ويتفوق في ضخامة انتاجه على الكثيرين
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

يمكنني ان اتمثل في شعر طاهر زمخشري
روحاً صبرية رفاة تستأثر بالسهولة والانتفاع
مع اشراق العيسارات واشراق المناهيم
والاهداف فهو من هذه الناحية بالنسبة
لشعرنا المبرزين القدامى يشبه الى حد
بعيد البهاء زهرا .

وديوان « صبا نجد » استهله بقصيدة
مطولة رائعة التعابير جزلة الالفاظ فشاعرنا
متمكن من ناصية اللغة العربية ، وجعل عنوان

وأمد الحياة بالدين لنا
س وأن الأبياء منه الوئام

جمع الشمل فى وثاق تآخ
من عراء الايمان والاسلام
وهو فى قبضة المؤيد بالنصر
وللعذل « فيصل » وإمام ..

و (الوية السلام) و (صانعات التاريخ)
و « سلوى حجازى » وثالث أبواب الديوان :

(اطياف الاصيل) .. وتشتمل على عدة
قصائد ذات الوان طريقة شتى : (فى
الاصيل) وهى غزلية شقيقة و (ابها
قصيدة) وهى وصفية جذابة . و (الدمع
البعثر) و (على السريوات) و (الحنين
اللتهب) و (مستان ابهاوى) و (محاورة) .

وشوش الموج نسمة فى الاصيل
لمست بالنسدى محيا الجميل

قال : افشيت بالشذا نيك سرا
كان يفغسو مرنحا فى الخميل

فاجاب النسيم : يا موج انا
نتبارى فى مد ظل ظليل

وبزاكى العبير من كل ورد
نترع الكس بلسما للعليل

بعد ذلك يأتى باب (اعذب الحب) ويحوى
قصائد فائقة فى النسيب والتشبيب ..

ثم باب (انتظار) وهو يسر بك فى نفس
الطريق .. ولكن بغنية جديدة .. وفى ختام
هذا الباب قصيدة (ظبية البان) :

يا ظبية البان من جيران ذى سلم
الصب طلب لنا بالصفر فابتنسى

فهى اذن باب مفرد وأول من هذا الديوان
المبدع .. ويليه باب (احداث) :

هضارتنا يشيد بها السلام
وقصتها سيقروها الانام
فما كانت صروها شامخات
يزخرف من روائها الرخام
على ارضي المشاعر بالسجاي
من الاسلام شيدها الوئام
وواضع اسما الصقر المجلى
وبانيها على النهج الحسامى

« والصقر المجلى » فى عالم الاسلام
والعروبة اليوم هو (النيسل) البانى وهو
(الحسام) البثار للاعداء ولألوان الداء .

ويعد ذلك تجيء قصيدة « مكتبة المدينة
النورة » .. وهى قوية النسيج جميلة الهندام
ومكتبة المدينة النورة من مآثر « النيسل »

وثانى بعدها قصائد على الدرب القويم
والغرا المستقيم .. الميناء الاسلامى :

يا اعز البحار ان الجوارى
فيك رغت صداحة للامانى
قد تهاوى بها الهوى غردات
رائعات الاشكال والوان
وعلى زفر من الحب الفت
بعضاها فى حضن احلى الموانى
فيصلى الرؤى وفيه من الله
أياد تظللنا بالامانى

و « الميناء الاسلامى » من آثار النيسل
البانى .. تجديدا وتشبيدا وتسمية .
ثم قصائد (سيوف الله) و (دماء الأبرار)
و « لواء السلام » :

يا دعاة السلام هذا لواء
رف فى العالمين وهو السلام

بازاهر النسب المنعش من اوله الى آخره
فهو - فى نظرى - او حسب ما يترأى لى

- تهوية سرور وانتشراح عاد الشاعر فى
احضانها الناعمة الهادئة الى شىء كبير مسن
الاستقرار النفسى والامتع والمؤانسة ..
والشعراء من طبعمهم انهم فى كل واد يهيون
كأنحل لا يقرله قرار على زهر واحد ، او
شجرة واحدة او حديقة واحدة .. كلاهما
ساع يلتقط انفاسه وارزاقه وعواطفه
واشجانه واغراجه من حدائق الطبيعة الفن
المنتشرة فى كل افق وفى كل مكان .

وباب (ورقات من تونس) يحوى ذكريات
عن تونس الخضراء التى هام بها شوقا وودا
شاعرنا الكبير فرحل اليها مرارا مجددت
شاعريته واجدا بطاقات جديدة من الهوى
والشباب ومن المناظر الفتاة فى مختلف
الشكول والالوان .

ويندمج باب (موكب الذكريات) فلسفيا
فى الباب السابق مع دغدغات من الفزل
فى ذكرياته العنيفة الشائكة ..
كالورد والزهر يحيط به الشوك الخفى
والظاهر ..

قد عهدنا العميون تنشر نورا
كيف بالجفن اشعلت تنورا

نكرننى على الضفاف الليالى
والصبا بالراح ينكس الشمررا

والرؤى فوق هديها اغنيات
رجعها لا يزال يسرى مشرا

وحديث الهوى يروح ويغدو
غنة تسارة ، وطور سطورا

وغردى فى سماء كل انجمها
من مقانك تشيع النور فى الظلم

فقد لقيت الامانى وهى باسمه
جادت على ، بما ارجوه من نعم

زهرت اضحك والامال تصدح لى
ومن سواك لها قيثارة النغم

ونقرع بمدى باب (اطياف الامانى) وهو
نو قصائد بسمية .. ونلاحظ ان الشاعر
الذى ظل يقضم اشواك الالم المضم فى
حياته ، قد خرج عن هذا السبيل الملوذ
لالحظ والموسج الى رياض من الامل
البسام نضرة فواحة . ودليلا على ذلك
همزيتة « على الباب » :

فتح السعد بابيه للقللى
فى مساء موشح بالضياء

فبسطت اليمين اقطع عهدا
اننى صادق الهوى بالوفاء

اتحدى الظنون مهما تضافت
واغيط الشكوك بالاغضاء

والزمان المجهور يشهد انا
سوف نحيا الفين رغم التناى

ولكنه فى قصيدته الاخيرتين فى هذا
الباب : (ضباد الجراح) و (توامن) عاد
الى شجرة الالم يقطف من ثمارها مرة ثانية
الا انه فى القصيدة الثانية يلتجئ الى ايمانه
بالله تعالى ، ليقهر المصاعب المعترضة
لثاقلة حياته ، بالاعتماد على الله (وصدق
يقينه شط الامانى) .

ونقف على قصيدة (صوتها) فإذا هو مزدان

ان كان شىء نقوله عن الديوان المتع
والمعجب والمطرب ، فاننا ننتقد تقطيع
ابياته تقطيعا يجعله اشبه شىء بالشعر
المشعور مع انسه شعر عمودى موزون
مستقيم قويم ..

وكلمة (وشوش) التى وردت فى بعض
قصائده التى سبق لنا ان اوردناها لا اظن
انها عربية فصيحة .. هى عامية .. او
اقرب الى العامية .. وكلمة (وسوس)
بالسين هى العربية الفصحى الواردة فى
الذكر الحكيم وفى حديث سيد المرسلين وفى
كلام العرب الفصحاء الميامين . والشاعر
متكلم من اللغة العربية وكأنه اراد ان يلفت
ويجارى المعوام فى بعض ما يلوون به
السننهم مجارة او مداراة او من باب
التخريف . وليس هذا بغائر هذا الاثر
الشعرى والشماع الزاهى فى شىء ، وليس
بمؤه من مكانته الريمة .



طبع الديوان فى حجم صغير طبعاً انيقاً
رائعاً فى مطابع شركة المدينة للطباعة والنشر
بجدة سنة ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م وقد طبع على
ورق ابيض صقيل فى ١٢٤ صفحة ..
وغلافه جسد جميلة وهى من رسم ريشة
الفنان يحيى باجنيد .



وهذه المقطوعة هى بعنوان (على
الضفاف) .

وحينما نقف على بساب (عيون الليل)
نسبح (آهات حرى) وتترأى لنا (احلام
التداني) وغير ذلك من ثمار الذكريات
العاطرة القادرة للشاعر الحساس المنطيق .

وفى (عيون الليل) « مصارع العشاق »
سوف اغنى من الهوى يا رفاقى
فانفسلونى بدمعى المهرق

لا تقولوا : الجريح من سهم عين
فى سناها مصارع العشاق

انا من اجلها ساحمل جرحا
قد طواه الصود فى الاعماق

وهى مكسورة الجفون وحسبى
ان هذا التكسير شذوفاقى

ويقل الشاعر البارع المتنن المجلى
ديوانه البارع بباب (صور) وهذه صور
رسمتها ريشة لنان مساهر : فهيا نسمع
(حديث وردة) :

نبليت وردة بكفى فقالت
يا رفيق الهوى قسوت عاليا

هل تناسيت حين زرت خيملى
فسكرت الشذا اروحك ريبا

ثم حاذيتنى وقمت بقطفى
فقتساحتك لم اقل لك شيا

فاذا ما نفست كل عطورى
مدمنى لا يزال يجرى نديا



عالم الكتب



صور عديدة مشرقة توضح تلك النهضة عيانا بيلنا .. فهذه صورة لسعادة الأمير وهو يتفقد معرض الجوف السنوى ومعه جمهور من كبار الموظفين واعيان الجوف وطلابه وشبابه . وهنا بعض المعروضات :لمنوعة محليا باليد فى معرض الجوف السنوى ، وصورة ثلاثة رائحة بها صور زوار المعرض يبتاعون بعض الحلى المنوعة محليا ، وصورة لحدائق النخل يتفقدونها زوار الجوف ، والابل الذلل فى حلبة السباق السنوى بالجوف وهى متأهبة لاشارة الانطلاق وصورة لها فى اثناء السباق واخرى فى المرحلة الاخيرة من السباق . وصورة لجمع وسائل المواصلات بالجوف تشق طريقها لحضور سباق الذلائل . الى صور أجود انواع البقر الحلوب فى مزرعة الجوف التعاونية ، مزرعة الجوف التعاونية التى تسد حاجة المنطقة للبيض والدجاج مقلمة مارذ التى بنيت قبل الاسلام بدومة الجندل فبقايا بلدة دومة الجندل الاثرية ، والمسجد المنسوب لعمربن الخطاب (رضى الله عنه) فى دومة الجندل الاثرية ، مقلعة زعبل الاثرية المشرفة على مدينة سكاكة ، مزنوخلة الحلوة — وشلال ماء طيبيعى فى الجوف ، فمنظر جميل لحدائق الخيل بالجوف .

وتقع منطقة الجوف فى وسط شسمال المملكة بين خطى العرض ٢٨ ، ٣٢ وخطى الطول ٣٩ ، ٤٢ شرقا وعلى ارتفاع وسطى (١٠٠٠) متر من سطح البحر ، ومناخها جهيل وارضها ثرة بالخصب والمياه العذبة الغلغورية التى تروى البساتين وبها نخيل

● تبيان الأدلة فى اثبات أهلية ●

● ويليه ●

● الدعوة الى الجهاد فى القرآن والسنة ●

■ الف الكتابين القيين سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد الرئيس العام للإشراف الدينى على المسجد الحرام . . ويرى سماحته ان النصوص الشرعية لا تقرز انه اذ رؤى الهلال فى الغرب او فى ايران ولمى غيرها لزم جميع مسلمى الارض ان يصوموا ويفطروا بترك الرؤية ، وقد عارض سماحته الراى القائل بذلك ، لان ذلك لا يستند على دليل يؤيده لا عقلا ولا نقلا وقد الف هذه الرسالة لدعم رايه المشار اليه .

اما رسالة الجهاد فهى محاضرة لسماحته القايت فى مقر رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة بطلب من الامانة العامة للرابطة .



● الجوف : تاريخ عريق ●

● ومستقبل زااهر ●

■ افضل سعادة امير منطقة الجوف الامير عبد الرحمن السديري باهدائنا هذا الكتيب المصور من الحجم الكبير فى التعريف بالنهضة الشاملة التى تسود منطقة الجوف بشمال المملكة بتوجيهات جلالة الملك فيصل راندنهضة بلادنا العربية والاسلامية وقد اصدرت الكتيب امانة منطقة الجوف وحسنا فملت بلصداره بهذا الشكل الشامل الجذاب . . فى الكتيب

طلاب البحث والمعرفة الى ما يشدونه - هذه العناية ترفع من مستوى الجامعة رغما مبينا وتجعلها احسدى منائر العلم والمعرفة الاسلاميين .

تلقينا فى الاونة الآخرة هذه النشرة الحافلة التى خصصها معدها ومخرجها الاستاذ يحيى ساعاتى لمخطوطات الامام السيوطى فسد بذلك ثغرة كبيرة . . وقد بلغت المخطوطات التى تحدثت عنها النشرة والتى هى بجامعة الرياض فى مكتبها العامة العامرة - (١٦٢) مخطوطا . . ولم يكتف سيادة (معد النشرة) بذلك بل وضع لها مقدمة حافلة عن ترجمة الامام السيوطى ومكانته الدينية والعلمية بين رجال العلم المسلمين .



● انجازات الضمان الاجتماعى ●

● فى عشر سنوات ●

- اصدار : مصلحة الضمان الاجتماعى
- بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ●
- ★ بالملكة العربية السعودية ★

□□ كتاب قيم رائع مادة وموضوعا . . وانتاجا واخراجا ، واهدانا ومرامى . . سوى كل شىء عن منجزات الضمان الاجتماعى الذى اقرته ونفذته الدولة العربية السعودية على خير متوال من اجل تامين رفاهية ابنائها الذين يحتاجون الى ضمان اجتماعى حان عليهم ، شامل لاسرهم وافرادهم .

استهل الكتاب النفيس بصورة جبيلة لصاحب الجلالة الملك المغظم فيصل بن

وزيتون و (حلوة الجوف) المشهورة . . وبها ترى المواشى . ويقام الاحتفال التقليدى السنوى لسباق الابل ومعرض المنسوجات المحلية . وبها مدارس ابتدائية تحوى (٣٦٢٧) طالبا و (٦٤٩) فى المتوسط و (١٦٠) فى الثانوية وفى دور المعلمين ، و (٦٧٦) فى مدارس الثقافة الشعبية و (٥٨) فى مركز التدريب المهنى و (١٤٠) فى المعهد العلمى وما يربو على (١٩٠٠) طالبة فى مدارس البنات الابتدائية والمتوسطة ومعهد المعلمات وتدرت المسافة الزروعة بها حتى نهاية عام ١٣٩١ هـ بـ ١٧١٦٧٢٧١ دونما الى ١٦٣٦ حيازة . والخدمات الطبية متوافرة بالمنطقة فى مستشفيات ومستوصفات . وبها جميعات تعاونية متعددة الاهداف وناد للموظفين وروضة اطفال الجوف الاهلية . والطريق يجرى تعبيدها حاليا . وفى ارضها ثروات طيبيمة تمكينة وسيستخرج الرخام بها وهو من اجود انواعه ليصل الى اسواق الملكة ، بالاضافة الى الفوسفات ومعادن اخرى لما تكشف بعد ، ارضها جبيلة وماؤها وانر عذب وهوؤها نقى وبها واحات خضر نفى من اكثر المناطق ملائمة للاستيطان .



● مخطوطات جامعة الرياض ●

● نشرة خاصة بمخطوطات السيوطى ●

اعداد :

الاستاذ يحيى محمود ساعاتى

■ عناية قسم المخطوطات والوثائق المنفق عن المكتبة العامة بجامعة الرياض بتجميع المخطوطات لديها ، ثم بالنشر عنها نشر علميا محققا موصلا

تقرير معاشات تصرف بصفة دورية للايتام والارامل ، والعاجزين عن العمل . وقد اوضح في السبب الاعتمادات المالية للمعاشات والمساعدات .. وهى ضخمة نربو عن الثمانية الارقام .. وحوى السبب كل شئ عن الاجراءات فى تقديم الطلبات وبحث الحالات ، والجهاز الادارى لمصلحة الضمان الاجتماعى ، وادارة البحوث الاجتماعية .. كما حوى الكتاب نص نظام الضمان الاجتماعى ، مـدراسة مقارنة لانظمة لضمان الاجتماعى ببعض الدول العربية ودراسة لبعض المشروعات الانتاجية وبينلت احصائية . ثم تطوير ميزانية الضمان الاجتماعى من ٨٢ - الى ٩٢/٩١ هـ .
 جهاز الوظائف لمصلحة الضمان الاجتماعى من ٨٢ الى ٩٢/٩١ هـ بيان شامل لفئات المعز المختلفة بمكتب لضمان الاجتماعى فى انحاء المملكة .

وبعد فان هذا الكتاب الانيق مرجع قيم لحبى الاطلاع على المنجزات الكبيرة التى حققتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ممثلة فى مكاتب الضمان الاجتماعى التابعة لها .. وقد حققت الوزارة بهذا الكتاب كسبا علميا وادبيا اضافة الى تحقيقها الكسب الاجتماعى للمواطنل بمنجزاتها فى هذا الشأن .



● رسمسالة المسجد ●

● نشرة اسلامية ثقافية ●

■ تصدرها : لجنة مسجد بروكسل ■

✽ المركز الاسلامى والثقافى ببلجيكا ✽

★ اصدار نشرة اسلامية ثقافية كهذه فى بلد غربى ناء كبلجيكا لا ريب ان فيه نشر اضاء الاسلام على العالم من هذه الناحية

عبد العزيز - وكتب مقدمته معالى الشيخ عبد الرحمن بن الخيل وزير العمل والشؤون الاجتماعية . وقال فيها : ا وقد ساهم هذا النظام برعاية فئة من المواطنين بصرف المعاشات والمساعدات لهم بنواعها رعاية من حكومة جلالة الملك المعظم بتوجيه وعطف من جلالتة اسوة برعاية لدولة للموظفين الذين يتمتعون بمزايا كثيرة فى ظل نظام التقاعد الذى يرمى الموظفين لبلوغهم السن او المعز ، ويرعى عائلاتهم عند الوفاة .. (والوزارة بالنسبة لنظام الضمان الاجتماعى تسير فى خطواتها على الطريق الذى رسمه جلالة الملك المعظم اذ قال : (ان المملكة العربية السعودية كدولة اسلامية تؤمن بالعدالة الاجتماعية وتسعى الى تحقيقها) .

والكتاب يعطى القارىء فكرة متكاملة عن انجازات الضمان فى عشر سنوات وما حققته لوزارة ممثلة فى مصلحة الضمان الاجتماعى من خدمات اجتماعية خلال المدة منذ تاريخ انشائها ، بموجب المراسيم الملكية ١٩/١٨ لسنة ١٣٨٢ هـ حتى نهاية العام الهجرى ١٣٩٢ هـ

□ □ والكتاب مقسم الى عدة ابواب :

■ الباب الاول : الضمان الاجتماعى ونشأة الضمان الاجتماعى فى الاسلام .. وقد اثبت فيه (ان اول من اقام المساعدات على اسس ثابتة هو الاسلام فقد وضع مبادئ التكافل الاجتماعى وحدد طرق الصرف للمستحقين ومسؤولية بيت المال عن الفقير المحتاج) .

■ الباب الثانى : طرق الرعاية الاجتماعية التى تنكفلها نظام الضمان الاجتماعى فى المملكة للمستحقين . مسن

● النشرة الإحصائية ●

✳ أصدرتها : إدارة الأبحاث الاقتصادية والإحصاء بمؤسسة النقد العربي السعودي
١٢ رجب ١٣٩٢ هـ - سبتمبر ١٩٧٢ م)
ويحتوي هذا العدد من النشرة ثلاثة
مصول تتعلق بالتطورات الهامة في المملكة
العربية السعودية ، ولبلاد المجاورة ،
بالإضافة إلى الأحداث العالمية التي لها
علاقة بالتطورات الإقليمية ، كما يشمل العدد
الإحصائيات التي توافرت لدى دائرة الأبحاث
الاقتصادية والإحصاء حتى تاريخ صدور
العدد .

وكان صدور العدد طباعياً في شوال
١٣٩٢ هـ - نوفمبر ١٧٢ وطبع بطابع
دار الإصهاتى وشركائه بجدة طبعا انيقا
على ورق براق ابيض (كوشيه) فسى ٧٠
صفحة من الحجم المتوسط .



● قواعد السلامة ●

● في الحياة والأعمال ●

■ تعنى شركة الزيت العربية الأمريكية
بإصدار ملصقات بيائية بخطوط كبيرة
تحتوي تعليمات موجزة للوقوع التي
إذا اتبعها العامل أو الإنسان في حياته
وأعماله واستعماله للأدوات الحديثة تلازمه
السلامة .

- من هذه الملصقات : ملصقة (قواعد
السلامة في استعمال الآلات) وقد أعطانا
أربع قواعد للمحافظة على السلامة .
١ - اختر الأداة المناسبة للعمل .
٢ - استعمل الأدوات بطريقة مأمونة .
٣ - حافظ عليها لتكون دائماً مأمونة
الاستعمال .

وبخاصة أن النشرة هذه ستطبع لصدور
دوريا لتعمل على توعية المسلمين المغتربين
ببلجيكا وأوروبا لتشدهم إلى دينهم الحنيف
وتربطهم بآبائهم الإسلامية ، وتقوم بنشر كلمة
الله بأذنه في قلب أوروبا ليعرف العالم
الأوروبي الإسلام ، ومبادئه السامية ،
وثقافته العريقة ، وحضارات شعوبه . .
وفي ذلك وحدة عالية حق على الجاهل
القويمة والأخلاق المثلى والمجتمع المنصاف .

نحى نشرة لجنة مسجد بروكسل والمركز
الإسلامي والثقافي ببلجيكا أجمل تحية ونهيب
بأخواننا المسلمين في مشرق الأرض
ومغربها أن يعضدوا هذه اللجنة الإسلامية
للنبيلة السامية في سبيل إضاءة الفسرب
بضياء الدين الحنيف . ونرجو الله تعالى أن
يبارك جهود العاملين المخلصين .

شوان الجمعية باللغة العربية :

(الحديقة الخمسينية رقم ٤٤)

٧٠٤٠ بروكسل بلجيكا

٣٥٣.٧١ الهاتف

وباللغة الأجنبية هو :

PARC DUCINOUEANTENAIBE 14

7040 BRUXELLES

TEL : (02) 35.30.71

Telegr : ISLAMICENTAE

Bruxelles



● صوت من القصيم ●

هذا هو العدد الخامس من هذه المجلة
التي يصدرها طلبة معهد بريدة العلمي ، وهي
مجلة دورية تهبط للنام عما يقوم به أبناء
المعهد من نشاطات متعددة داخل المعهد
وخارجه .

الانسان حينما يمارس الاعمال المختلفة
فما أجدر العاملين بامتثالها لضمان سلامتهم
و ضمان سلامة اعمالهم معا .



● السلامة

● فى ملصقات ارامكو السلامة

● لشهر يولييه ١٩٧٣ م

□□ هما ملصقان رائعان ملونان
يعطيانك فكرة متكاملة عن طريق السلامة
المنشودة ..

الاول : حقق الهدف .. الجولات التفتدية
يدعوك الى ان تتفقد الاشياء التالية :
لافتات السلامة .. معدات الوقاية من

الحرائق .. معدات الوقاية الشخصية ..
تسرب السوائل وانسكابها .. وهكذا الى
المعدات الكهربائية .. هل هذه الاشياء فى
حاجة الى عناية فتنعتي بها وتصلحها ..
ام هما فى حالة جيدة فحمد الله على ذلك
الثانى : جولة السلامة حول السيارة ،
فتفتقد اجهزتها الداخلية والخارجية وتفحصها
من الاطار الاحتياطى ، الى المحرك ، الى
البطارية . وهكذا حتى ادوات تفير
الاطارات . ثم اخيرا الى النافذتين الصغيرتين
بالقرب من اللوح الواقى .. وقد وضعت
اشارات جهرء بشكل غنى على المواضع
لمستطعة للتفتد فى السيارة لضمان معرفة
سلامتها من الخلل والخراب .

هذه قواعد عملية ضرورية للسلامة ..
فاعتن بها ايها القارئ العزيز ولك ان تطلب
ملصقى السلامة الخاصين بها حتى تكون
على بصيرة من امرك وحتى تحقق لك السلامة
المنشودة باذن الله تعالى .



● مجلة كلية التجارة

● مجلة علمية نصف سنوية

■ تصدرها : كلية التجارة بجامعة الرياض ■
□□ هدف هذه المجلة — كما ورد فيها

١ — احفظها فى مكان مأمون .

وقد زينت الملصقة برسوم مجموعة من
الادوات لمشار اليها . وكتبت العبارات
المذكورة باللغتين العربية والانكليزية
وهذه الملصقة لنوفمبر ١٩٧٢ .

وملصقة ثانية ملونة تفيد القارئ بقولها
وبالصورة التى تحويها بخط عربى وانكليزى
كبير (عينك لا يمكنك الاستعاضة عنها)
او مرلها جميع اسباب الوقاية) .

وهذه الملصقة لديسمبر ١٩٧٢ م وصورة
الرجل السعودى المائل فيها على عينيه نظارة
لوقاية عينيه . وملصقة اخرى لديسمبر يضا
تقول لغارئها :

(احذر خط الهواء المضغوط) . (حافظ
على سلامة عينيك وسلامة الآخرين) ..
وصورة ليناير ١٩٧٣ م تنصح للقارئ
بقولها :

(استعمل حزام الامان) . (اشدد حبل
التوصيل بحبل النجاة بمقعدة مزلافة ثلاثية ،
وتعطيه صورة واضحة للعملية ذاتها .

وصورة ملونة لفيبرير ١٩٧٣ م تقول
للقارئ (تعلم كيفية استعماله قبل فوات
الوان) .. وهى تشير الى كيفية استعمال
(انبوب انسولين خاص باطفاء الحرائق) .
اما ملصقة مارس ١٩٧٣ الملونة فهى
تقول من اجل حفظ السلامة :

(سوء التخطيط يسؤدى الى اصابة
دائمة) .

وملصقة لمارس ١٩٧٣ م ترشد السائق
قائلة له : (مارس السياقة الوقائية على
جميع الاوقات) .

وملصقة ملونة لابنسريل ١٩٧٣ تسائل
لسائق الجالس على مقعد قيادة السيارة :
(هل تحمل من سياقتك مثلا يحتذى ؟)

وبعد هذه الملصقات هى عبارة عن
موسوعة مركزة خفيفة الظل لقواعد سلامة

والكتاب بالجملة مجموعة افكار منسجمة متناسقة تدأ بآراء المفكرات في السعادة ومعناها ومغزاها ، غلقات مع مفكرات ومفكرات وادبيات تجسدت المؤلف غناء القيم بهذه اللغات لاستكناه آراء وأفكار من قبلتين وحاورتن في موضوعات ادبية واجتماعية وثقافية وخاصة فيها يتعلق بحاضر المرأة السعودية ومستقبلها في ظلال تجارب المتحاورات وتفكيرهن .

ومن قبلتين المؤلف حاورتن امينة الصاوى ، ووران قباني ، وجاذبية صدقى وجيهان شكيب الاموى ، وزهرة سالم ، وهند فاخوري ، والدكتورة سوسن اسلام ، وسيسيل رشدي ، وفوزية الولد ، وابتمسلم لطفي .

وليس من ريب في ان الكتاب وضع بذور النهضة النسائية الادبية في ارض خصبة وسقاها بماء نير ، من تفكير المؤلف ويدا نماؤها في الانفاق . وغذا .. وغدا سيثمر ويزدهر الغرس المبارك ان شاء الله واول الغيث قطر ثم ينهمر .

●●—●●●
● مجلة سدير ●
● ثانوية الجمعة ●
■ لعام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م ■

□□ هذه مجلة تعبر عن نشاط طسلا ب ثانوية الجمعة خير تمييز ، فيها مقالاتهم ونشاطاتهم . وصدرت بكلمة : (خطوات على الدرب) لسعادة مدير التعليم الاستاذ ابراهيم العبد الوهاب ، وجه فيها نصائحه وارشاداته للمدرسة في شخص طلبتها الميامين ، وتلا ذلك مقالات الطلاب وكلماتهم ، مما يدل على تقدم طيسب وتفتح وعي ، واستعداد ميمون للنجاح في الدراسة ثم في الحياة العربية الاسلامية المثلى ان شاء الله .

— تشجيع البحث والنشر في الحقول التي تهتم بها الكلية التي تصدرها .

وكان اول بحث في هذا العدد الاول من السنة الثانية الذي صدر في شهر صفر ١٣٩٣ هـ - مارس ١٩٧٣ م — كان البحث الاول فيه موضوعا حيويا ذا 'بعاد عميقة في عالم الاقتصاد اليوم ، وهو : (آثار التغيرات في اسعار الصرف الرسمية للعملات الاجنبية على حسابات البنك المركزي ووزارة المالية والوزارات والمصالح الحكومية الاخرى مع التركيز على المملكة العربية السعودية) .. والبحث بقلم الاستاذ محمد نور الدين الحافظ الاستاذ المساعد ورئيس قسم الحاسبة بكلية التجارة .. وتأتي بعد ذلك الابحاث متسلسلة .

●●—●●●
● نساء عبر الاثر ●
■ بقلم : ■

✽ هدى عبد المحسن الصالح الرشيد ✽

★ ان تدخل بانانا الادب من اوسع ابوابه الذي هو مزاوله التكليف فذلك مما يدل دلالة واضحة على ارتفاع مستوانا الادبي . فان هؤلاء لم يكن — قبل امد غير بعيد ذوات صلة ما بالثقافة بله الادب بله التاليف) .. وهذه هدى عبد المحسن الصالح الرشيد تصدر لقراء كتابها القيم (نساء عبر الاثر) .. « باكورة انتاجها الاولى » واول الغيث قطر ثم ينهمر .

ومن باب الاعتراف بالجميل ، قدمت المؤلفه الفضلى « تحية وشكرا » في مستهل كتابها (الى بلا طاهر او القلبيد الكبير الى الانسان الذي لم يدرج وسعافى سبيل تقديم الراى والدعم والمشورة لكل من طلبها) .. وذلك لثناء (افكاره ونصائحه ومساعدته) للكتابة النبيلة .

أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية



■ السيد عبد الله الحجى ■

■ ينال شهادة البكالوريوس ■

■ العلاقات الدولية ■

● عاد مؤخرًا من الولايات المتحدة الأمريكية ،

السيد عبد الله عبد الرحمن الحجى ، الموظف فى إدارة العلاقات بالحكومة فى بقيق ، وذلك بعد أن أنهى مدة خمس سنوات فى الدراسة هناك ، حصل فى نهايتها على شهادة بكالوريوس فى العلاقات الدولية من جامعة جورج واشنطن فى مدينة واشنطن العاصمة .

■ الوفد التجارى البريطانى يزور معرض الزيت ■



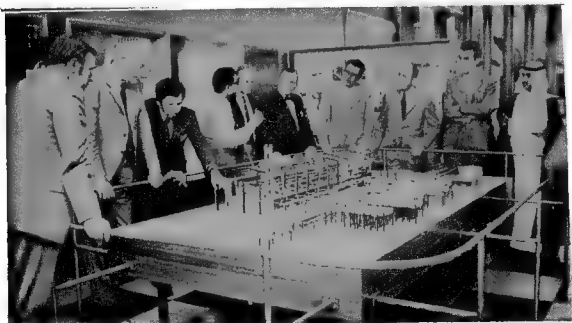
● قام الوفد التجارى البريطانى ، الذى زار المنطقة الشرقية ، ضمن الجولة التى يقوم بها إلى الملكة بزيارة لمعرض صناعة الزيت بالظهران . وقد تجول أعضاء الوفد فى أجنحة المعرض واستمعوا إلى شرح مفصل عن صناعة السزيت والمراحل التى يمر بها منذ استخراجه حتى تكريره . وبينما السادة أعضاء الوفد اطلعوا نموذج صغير لحمل نيل الحقل من الزيت .

■ عمليات الزيت في أرامكو خلال

شهر مايو ١٩٧٣ ■

الإنتاج :			
الاشهر الخمسة	الاشهر الخمسة	الاشهر الخمسة	الاشهر الخمسة
من عام ١٩٧٢	من عام ١٩٧٢	مايو ١٩٧٢	مايو ١٩٧٢
٨٢٤٦٢٧.٩١	١.٨٢٨٣٩٢٩٤	١٦٦٩٣٩٨٣٥	٢٤٨٢٢٥٩٩٢
٥٤٢٥١٧٨	٧١٧١١٢١	٥٣٨٥١٥٦	٨٠.٧٢٩.
المجموع بالبراهيل			
المعدل اليومي بالبراهيل			
الشحن :			
٨٢٨٤٦١٩٥٦	١.٧٣٦٣٢٢١٦	١٦٦٨١٥٩٧٥	٢٤.٣٢٧٦٢.
٥٤٥.٤.٨	٧١.٨٣٦٦	٥٣٨١١٦.	٧٧٥٢٥.٤
المجموع بالبراهيل			
المعدل اليومي بالبراهيل			
التكرير :			
٧٥.٥٦٢٤٨	٨.٤٩٦٢٢٤	١٧.٤٥٩١٦	١٧٥٥٩٣٨٩
٤٩٣٧٩١	٥٢٣.٨٨	٥٤٩٨٦٨	٥٦٦٤٣٢
المجموع بالبراهيل			
المعدل اليومي بالبراهيل			

■ الوفد التجاري الهولندي يزور المعرض



- قام الوفد التجاري الهولندي ، الذي زار المنطقة الشرقية ضمن الجولة التي يقوم بها في المملكة ، بزيارة معرض صناعة الزيت بالظفران .
- وقد تجول اعضاء الوفد في اجنحة المعرض واستمعوا الى شرح مفصل عن صناعة الزيت والاراحل التي يمر بها منذ استخراجه حتى تكريره .. ويتكون الوفد من ستة عشر عضوا برئاسة المستر جي . ج. دروب .

■ وفد صحفي يزور المعرض ■

● قام وفد صحفي بريطاني يمثل أربع مجلات بريطانية واسعة الانتشار ، بزيارة للمنطقة الشرقية ضمن جولته في المملكة ، وقد اهتمت اعضاء الوفد بزيارة وجوهم فقاموا بزيارة المعرض صناعة الزيت بالظهران . وكان يرانقهم السيد محمد خياط ، من وزارة الاعلام .



■ تعيين السيد اسماعيل نواب ■
 ■ وكيلًا لمثل الشركة بالرياض ■



تم تعيين السيد اسماعيل ابراهيم محمدنواب وكيلًا لمثل الشركة في الرياض ابتداء من اول يولييه ١٩٧٣ . . التحق السيد اسماعيل بارامكو عام ١٩٧٠ . اذ عمل في ادارة العلاقات بالحكومة كمحلل ابحاث في قسم الابحاث العربية . وفي ١٩٧٢ اصبح رئيسا عاما لقسم دراسة الانباء . وبمعدنفة وجيزة من نفس العام عين وكيلًا بالنيابة لمثل الشركة بالرياض ، بحيث ظل يعمل في هذا المنصب الى ان رفع الى وظيفته الحالية .

والسيد اسماعيل من مواليد مكة المكرمة حيث تلقى تعليمه الابتدائي . . اما تعليمه الثانوي فقد انهاه في بريطانيا ، ويحمل درجة الماجستير في التاريخ بتقدير ممتاز مع درجة الشرف الاولى من جامعة ادنبره في اسكتلندا .

وقد تخصص بعد ذلك في التربية من جامعة ادنبره وموريه هوس كولج اوف اديوكيشن ، ثم بعد اكماله الدراسات الجامعية عمل في حقل التدريس الجامعي لمدة عشر سنوات في كل من جامعة ادنبره وجامعة كوالا لپور بماليزيا . وفي اثناء ذلك عين ممتحنًا خارجيًا لكل من جامعة لفسدن وجامعة كمبرج .

والسيد اسماعيل من الباحثين ، وقد نشرت له عدة بحوث في المجالات العلمية تتعلق بالتاريخ والفلسفة التربوية .

إعلانات هذا العدد

مناقضة تعديل وتحسين شبكة الطرق بين منى وعرفات

نطرح وزارة المواصلات في المناقضة العامة عملية تعديل وتحسين شبكة الطرق الطولية بين منى وعرفات ومعل طبقة اسفلتية للبعض منها : وعلى كل مسن يرغب في الاشتراك في هذه المناقضة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات - الطريق والموانئ - للحصول على نسخة مسن الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ الف ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات - الطرق والموانئ - ويكتب على حافة الظرف عبارة - مناقضة تعديل وتحسين شبكة الطرق بين منى وعرفات - وعلى كل مقالول لسم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والالية والمادية وعن سابق اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة مسن جهات الاختصاص ولن يقبل اي عطاء ما لم يكن مسنوفيا لما ذكر .

وقد حدد اخر موعد لقبول عطاءات جميع الوصلات نهاية النوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٠ - ٧ - ٩٢ هـ الموافق ١٨ - ٨ - ٧٢ هـ اما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من صباح اليوم الذي يليه .

الاحمر

مناقصة ترميم واصلاح مبنى الوزارة

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة عملية ترميم واصلاح مبنى وغناء الوزارة بالرياض وعلى كل من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والموانئ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مغتموم بالشمع الاحمر ومغنون باسم وزارة المواصلات الطرق والموانئ ، ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة ترميم واصلاح مبنى الوزارة بالرياض) وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مثل هذه المناقصة ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والالية والمادية وعن سابق اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها على حقل انشاء المباني والترميم ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدققة من جهات الاختصاص ولن يقبل اي عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاثنين ١٣/٨/٩٢ هـ ، ١٧/٩/٧٣ م ، اما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . . وللبيان حرر .

(مناقصة عملية إنشاء ورصف طريق الحناكية - حائل)

طرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية إنشاء ورصف طريق الحناكية - حائل باجزائه الثلاثة وهي :

- الجزء الأول يبدأ من الحناكية وطوله (٩٠) كيلومترا .
- الجزء الثاني يبدأ من نهاية الاول وطوله (١٠٠) كيلو متر .

الجزء الثالث يبدأ من نهاية الجزء الثاني وينتهي بحائل وطوله (١١٩) كيلو متر . وعلى كل من يرغب في الاشتراك في كل او بعض هذه الاجزاء ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والموانئ) للحصول على نسخة من شروط ومواصفات الجزء الذي يرغب في الاشتراك فيه ، وذلك نظير دفع مبلغ المفي ريال للنسخة الواحدة بالنسبة لكل جزء .. ومن لم تقديم عطائه من كل جزء من صورتين داخل ظرف مغتموم بالشمع الاحمر ومنون باسم وزارة المواصلات الطرق والموانئ ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة طريق الحناكية حائل الجزء) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع مطالبته بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق اعماله الماثلة التي سبق له القيام بها في حقل إنشاء الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ، ولن يقبل اي عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

ومن اجل تأكيد جدية اشتراك المقاول في المناقصة عليه ان يقدم عند مراجعته للحصول على وثائق المناقصة خطاب ضمان بنكي بمبلغ ٥٠٠ خمسة الاف ريال للنسخة لكل جزء يظل ساري المفعول الى ما بعد فتح ظروف المناقصة ، وسترد الوزارة هذا الضمان لكل من يتقدم بعطاء عن هذه المناقصة او يقوم باسعار الوزارة قبل يومين من تاريخ فتح الظروف بعدم رغبته بالاشتراك فيها .

وفي حالة عدم الاشتراك في المناقصة دون الاعتذار من ذلك لا يرد الضمان البنكي ، وتتم مصادرته لصالح الوزارة .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات جميع اجزاء الطريق نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ١١ - ٨ - ١٣٩٢ هـ الموافق ٨ - ٩ - ٧٣ م اما موعد فتح ظروف العطاءات فسيكون كما يلي :

الجزء الاول الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من صباح يوم الاحد ١٢ - ٨ - ١٣٩٢ الموافق ٩ - ٩ - ٧٣ م

الجزء الثاني الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من صباح يوم الاثنين ١٣ - ٨ - ١٣٩٢ الموافق ٩ - ٩ - ٧٣ م

الجزء الثالث الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من صباح يوم الثلاثاء ١٤ - ٨ - ١٣٩٢ هـ الموافق ١١ - ٩ - ٧٣ م

اعتراف

مناقضة وصلة طريق الفرعة

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة للمرة الثانية عملية انشاء ورصف وصلة طريق الفرعة بطول (٧/٥٠٠٠) كيلو مترا ، وعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلب بالـمـهـوـكـيـل وزارة المواصلات (الطرق والموانئ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (١٠٠٠) الف ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مغتم بالشمع الاحمر وممنون باسم وزارة المواصلات الطرق والموانئ ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة وصلة طريق الفرعة) وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والالية والمادية وعن سابق اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرـوق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولن يقبل اى عطاء مالم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاربعاء ٨-٨-٩٣ هـ ، الموافق ٩-٩-١٩٧٣م فتح ظروف العطاءات في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . . وللبان حرر .

الاحكام

مناقصة طريق صيبا / ابو عريش

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ورصف طريق صيبا ابو عريش بطول ٢٤ كم وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات - الطرق والموانئ - للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ الف ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات الطرق والموانئ ، ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة طريق صيبا - ابو عريش) وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والالية والمادية وعن سابق اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ، ولن يقبل اي عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر ، وقد حدد اخر موعد لقبول العطاءات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاربعاء ١٥ - ٨ - ١٣٩٢ هـ الموافق ١٢ - ٩ - ١٩٧٣ م اما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من صباح اليوم الذي يليه وللبيان حرر .

اعلان من مصلحة معاشات التقاعد الى اصحاب المعاشات التقاعدية

بناء على قرب انتهاء السنة المالية ٩٢ - ٩٣ هـ وحلول السنة المالية ٩٣ - ٩٤

تود مصلحة معاشات التقاعد ان توجه انظار اصحاب المعاشات التقاعدية الذين
اقاموا وكلاء عنهم في تسلم معاشاتهم التقاعدية ان يزودوا وكلاءهم بالاتي :

١ - المتقاعدين

١ - اصحاب المعاشات التقاعدية (الورثة) ،،

١ - اثبات شرعي عن حياة اصحاب المعاشات التقاعدية وان يثبت فيه من

توظف من الورثة في وظيفة حكومية ومن لم يتوظف ، ومن تزوج من الاناث ومن لم

يتزوج على ان يحدد تاريخ من تزوج من الاناث او توظف من الورثة باليوم والشهر

والسنة ، لتقديمها للجهات التي تصرف منها معاشاتهم ، ليتسنى مواءمة صرف

معاشاتهم التقاعدية لشهر رجب ٩٢ هـ والله الموفق ،،

اعلان هام للشباب السعودي الطموح

تعلن قيادة سلاح المدرعات بوزارة الدفاع والطيران عن فتح باب القبول
لحملة شهادة الكفاءة المتوسطة للالتحاق بمدرسة سلاح المدرعات للتخصص في
مجال اعمال سلاح المدرعات ، فعلى راغبي الالتحاق التقدم بطلباتهم الى الجهات
التالية :

- ١ - سلاح المدرعات بوزارة الدفاع والطيران بالرياض
- ٢ - قيادة منطقة الطائف ٣ - قيادة المنطقة الشمالية ٤ - قيادة المنطقة الجنوبية

□ شروط القبول □

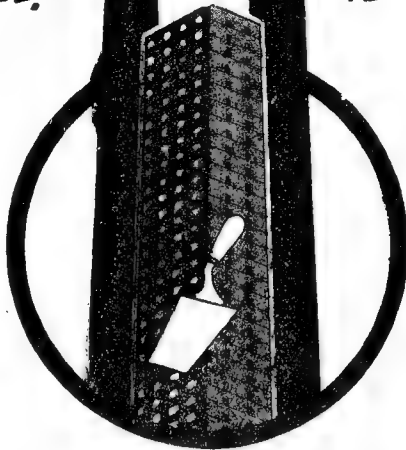
- ١ - ان يكون المتقدم سعودي الاصل والمنشأ والولادة
- ٢ - ان يكون المتقدم حسن السيرة والسلوك
- ٣ - ان يكون لائقاً طبيياً للخدمة العسكرية
- ٤ - ان يكون المتقدم حاصلاً على شهادة الكفاءة المتوسطة
- ٥ - ان لا يقل عمره عن ١٨ عاماً

□ المميزات التي يحصل عليها الطالب □

- ١ - مكافأة شهرية مقدارها ثلاثمائة ريال عدا الاعاشة والسكن والملابس
- ٢ - يمنح الطالب بعد التخرج رتبة نائب قائد دبابة براتب مقداره ٦٧٠ ريالاً
عدا الاعاشة ويتدرج بعد ذلك في العلاوات الى ان يصل راتبه الى ١٠٧٥ ريال عدى
الاعاشة ،،

سجالة

ماركة



شركة الاسمنت العربية المحدودة اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة) (بورتلاند) بالاضافة الى انتاج اجسود اصناف النورة (الجير) اسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريـم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ برأسـمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها ، ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تغطت بالكامل . واخيراً ارتفع رأس المال المصرح به الى مائة مليون . وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً .

وسيرتفع انتاج هذه المصانع الى ٢٠٠٠ طن يومياً . مصنعها مزود بثلاثة افران طاقتها الاجمالية ألفا طن يومياً من الاسمنت والنورة ويعمل في ادارته مصنع الشركة حالياً حوالى الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعملون ما يقرب من ألفين وخمسمائة نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوي ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي .



أبو جبل نمره اوشاهي ربيع الممتاز

للجودة والذوق الرفيع

فجان واحد يفيك عن عشرة من غيرها

اشربوا
الشاهي
المنعش



هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي



اجود البضائع المضمونة بأرخص الأسعار
كل بضاعة بجودها المشرقة غير مماثلة لغيرها له استحقاق نفوذه حالاً
هذا الضمان غير مفيد بزمان او مكان فهو على الدوام

TELEGRAM
"AMEEN"

٥٣٣ } المكتب:
٤٦٩١ } تلفون:
المستودع ٥٤٢٩

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه

أضواءها: شعارا محمد صالح باعشن وشركاه
AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & Co.
JEDDAH - SAUDI ARABIA



ساعة أنيكار. تسرك إذا البستها. تسر صديقك إذا أهديتها



الوكلاء الوحيدون: مؤسسات الفياشي الملكية العربية السعودية
• تجدون هذه الساعة بجميع معارض الساعات •



الجزء * السنة * المجلد
* ٨ * (٣٩) * (٣٤)
* شعبان ١٣٩٢ هـ - سبتمبر ١٩٧٣ *

أقرأ في هذا العدد :

- الإحصاءات العامة في المملكة ● المذاهب الاقتصادية وأسبغها المقابلة ● بحث تنظيم التسلسل
- مشروع دوحة سلوى ● دراسة قومية ● الاستطلاع الصحفي التابع من التاريخ الحي
- الماسر ● « جهاد » لمسية وأمة لشاعر الإسلام بهاء الدين الأمري ●

الأطفال وحركة المرور

المحركات السيارات من أهم الأسباب التي تؤدي إلى وفيات الأطفال . لذلك سنسازيك طريقة مأمونة وطول أمنائكم أو بعدوا الاحياطات اللازمة أثناء حركة المرور .

ولكن يجب النضال والمناصب :

- ١ - من سرعة تتفلة داخل المذ وراخ أنظمة وانلوات المرور .
- ٢ - انه ان راكبي الدراجات وبغاحات الأطفال على الطرق وفي أماكن يحتاجهم ككتلايس والملاعب .
- ٣ - أمت غابة الخطر عند الرجوع إلى الحلب أو الدوران .
- ٤ - علم أطفالك ألا يلعبوا في الشوارع وألا يداكروا السائقين .
- ٥ - اشرح لهم ضرورة الاقفاط ان البمين واليسار وأن يتفروا حتى يخطر التلويح من سيارات المارة قبل عبورهم .
- ٦ - تحدث في بيتك لعلم أطفالك عن أعطال السير وطرق الوقاية منها .

أنتونا أكادنا نشي على الأرض



أوامركم





بشرفه من

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم
أنشئت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

العدد التاسع والثلاثون (الجزء ٧) شعبان ١٣٩٣ هـ - سبتمبر ١٩٧٢ م ١١٧١

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

• الاشتراكات :

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم
البري والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .
طريقة دفع الاشتراك : إما مئونة باليد إذا كان للشتراك بصفة - أو حوالة بريدية أو (صكاً) شيكاً
على أحد البنوك بصفة إذا كان للشتراك خروج جة .

• قيمة العدد :

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

• الاعلانات :

تطلب بشأنها الاقامة أو مكتبة القلم بصفة .

• بيع الاعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الاعداد بمكتبة -

السيد محمد زين فهد بالبدية ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجبل بمكة المكرمة ، مكتبة جدة
بجدة - مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك . مكتبة العرفة بمنزلة لاصحابها
السادة : صالح محمد اليحيى وأخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد أحمد عيسى
العقيل . المكتبة السعودية بالكائف لصاحبها السيد مسلم .

• وقما الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة المنهل بصفة (٣٣١٢٤) و (٢٧٨٣١)

• العنوان البرقي : المنهل

• رقم صندوق بريد المنهل بصفة (٢٩٢٥)

مكتب الادارة بصفة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

في هذا العدد

صفحة

▽ شمسعر ▽

- جهاد :
- لشاعر الإسلام :
- ٥٦١ ■ عمر بهاء الدين الأيوبي
- أو يرجع لولس :
- ٥٦٢ ■ شعر الدكتور محمد رجب البيومي
- ابراة وشاعر :
- ٥٦٤ ■ للشاعر مخرج السيد
- نشيد اليوم الوطني :
- ٥٦٥ ■ نظم الأستاذ عبد الحق نقشبندی

▽ ميدان النقد واللغة ▽

- شعر النور بن توبال :
- ٥٦٦ ■ الأستاذ محمد عبد الله التلم
- بين العلم والكسب :
- ٥٧٠ ■ لعبد القدر التلم
- نصيح هلم :
- ٥٧١ ■ التلم

▽ رحلات ▽

- شفا هليل :
- ٥٧٢ ■ الأستاذ علق بن غيث البلاءي

▽ الجديد في العلوم ▽

- التلفزيون يقوم برعاية القرص :
- ٥٧٥

▽ حديث الكتب ▽

- الشيوعية والإسلام :
- ٥٧٦ ■ عرش وتحليل رئيس التحرير
- كتب عالمية تحت الاضواء :
- ٥٨٠ ■ ترجمة وعرش الأستاذ ناصر النه

▽ عالم الكتب ▽

- المكتبة الصغيرة :
- بين الحضارة والروضة
- وكتب أخرى
- ٥٨٢

▽ أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية ▽

٥٨٦

صفحة

▽ بويد القاري ▽

- ٥٨٢ ■ خطاب لجلالي وزير الزراعة :
- ٥٨٩ ■ لعثمان الصالح
- افتتاحية المد :
- ٥٩٠ ■ لعبد القوس التلم

▽ المساميات ▽

- المذاهب الاقتصادية وأسسها التقليدية :
- ٥٩٢ ■ عرض الأستاذ عبد الرحيم بن سالمه
- اتفاق الثقافة المغربية :
- ٥٩٩ ■ تسم التسمير
- تنظيم التسل :
- ٥٩٠ ■ بقلم السيد عمر زهي حافط

▽ التلم ▽

- مشروع دوعة سلوى :
- ٥٩٦ ■ بقلم الدكتور علي التلم

▽ نقاسيات ▽

- شذرات الذهب :
- ٥٩٥ ■ للتشيخ أحمد بن إبراهيم التلم
- ملامح في عبارة :
- ٥٩٨ ■ للتشيخ عثمان الصالح
- نمرة حري :
- ٥٩٥ ■ شيخ القصة التلم محمود تيمور

▽ تأريخيات ▽

- من التأريخ إلى المعاصر :
- ٥٩٦ ■ القائد العسكري يوسف جمال
- مصطفى مائل الراني :
- دراسة بقلم الدكتور
- ٥٩٤ ■ محمد رجب البيومي

▽ أدبيات ▽

- خطرات نفس :
- ٥٩٨ ■ بقلم علي خضران
- سري ومساعي :
- ٥٩٠ ■ مخدرات أدبية عالية



القدوس الانتصاري صاحب ورئيس تحرير
مجلة المنهل عن مسجد الجمعة بطريق. قباء
دعاني الى الكتابة لكم حول مسجد سيدنا
ملك بن انس الموجود بوسط سوق البلدة ،
فاني امل ان يشغل اهتمامكم تعبير هذا
المسجد ايضا واحداث تكاتين ومعارض
حوله تستغلها دائرة الاوقاف بالمدينة
المنورة لصالح المسجد المذكور اسوة
بالمساجد المماثلة بالاضافة الى الاستفادة
من الارض القائم عليها بناء المسجد حاليا
الذي هو آيل الى السقوط . حفظكم الله
الله وورعكم . حرر في ١٩-١٢-١٣٩٢ هـ
الدينة المنورة - عطا الله حزة عطا الله

هو مسجد ملك بن سنان
لا ملك بن انس
حضرة الفاضل الاخ عبد القدوس
الانتصاري .
وبعد : فقد اطلمت في العدد الصادر من
مجلتكم المنهل بتاريخ ١٣٩٣ هـ - الصفحة
الخامسة - على هذه العبارة « تعمير
مسجد ملك بن انس رضى الله عنه بالمدينة
المنورة » .
« سعادة السيد حبيب محمود احمد ،
عضو مجلس الاوقاف الاعلى بالمدينة
ان اهتمامكم بمناكب الاستفاضة عبد



صورة الخلاف

اجتمع ممثلو نقيب سكان العالم في الجزائر في مؤتمر اسبوعي منذ الخميسيات
(بعد الاحد) .. ولما تجاوزت الاجتماعات التي عقدت طريق تلك المسيرة
لحسن عطا (نرى) من واقع الحاضرين في رؤيتنا .. ومما امل هذا التوسع ..
ودوافع هذا الاستغناء ، ان فيها القليل الذي يتم ويتفرغ ليرسو بحالة طريق
بأنه لم يستغل غير تحقيق لئلا ..
والا كانت يشترك هذه المسألة في المؤتمر برئاسة طاهر بن عبد الله الجليلي بالبريد
هذا التبريد لاني بارزت عليها سياسة عدم حوار لعملة في كل المواقف .. (نأيا)
المسألة) قد فرغت بفعل حسنة بذهابها في وقتها الاسبقية .. وهدنة بكنة
التيكية ، لم يردائها للصلية والاحتفاء بكنة .. قد فرغت ومنذ البدء صيرها
تكوندج في كطروحات الآلة : المستحقة لعدم الاعتراف .

له . فالخلص الذي يشير اليه الاستاذ نصيف ليس هو الذي كتبه الحسين . وأمين سعيد اعتمد في اخذ النص على كتاب (مقتدرات العراق السياسية) تأليف محمد طاهر العمري الطنوع في بغداد سنة ١٩٢٤ . وليس واضحا لدينا مدى مساهمة الشيخ رشيد رضا في الموضوع . ما تزال هناك اشياء غير واضحة في هذا الموضوع .

الملاحظة ١٥ : اسباب خروج عزيز علي من الحجاز تعود الى اتصاله بالأتراك في المدينة المنورة ومبايحتهم بشأن عقد الصلح بين العرب والأتراك من وراء ظهر الحسين . الملاحظة ١٨ : خطأ أمين سعيد — فيما اعطى — في إثبات اسم محي الدين الخطيب (أو محب الدين الخطيب) رحمه الله . وكان يومذاك يعمل في (جريدة القبلة) الشخص الصحيح هو خالد الحكيم . الملاحظة ١٩ : كتب الحسين صحيح وليس الإنكليز هم الذين حلفوا اليمين بل الحسين .

وللشيخ الجليل محمد نصيف رحمه الله الفضل الكبير في ايضاح ما اوضح . وهذا لو انه كان زائفا عليها حول اسفار محمد بن عريفان : هل كانت علنية لجلب المسؤن للحجاز أم كانت سرية دون علم الأتراك ؟ في بعض المصادر معلومات تشير الى ان الإنكليز كانوا يسمحون بدخول المسؤن الى الحجاز بحرا أثناء الحرب ولم يكن الأتراك يعارضون في ذلك . مما هو الصحيح ؟



□ وهذا سؤال لعل من لديه علم حق ان يتكرم بإفادتي عنه : يذكر محمد طاهر العمري في كتابه (مقتدرات العراق السياسية) انه حين سنة ١٩١٥ م (١٣٣٣ هـ) عصيان في (الهدية) بالحجاز وان ذلك العميان سوى صلحا بعد أن

فغول مسجد سيدنا مالك بن انس ، صوابه مسجد سيدنا مالك بن سنان والد ابي سعيد الخدري راوي الاحاديث النبوية رضي الله عنهم وهم الذين اجتمعت الصحبة فيه وفي والده ، وابنه ابي سعيد رضي الله عنهم وهم من بني خدره . واما مالك بن انس فهو امام دار الهجرة وصاحب المذهب فلم يكن له مسجد بسوق البلد وقبره بالبقيع مجاور لقبر نافع شيخ القراء رضي الله عنهم اجمعين اه

مصححه : عبد الرحمن اركوي

المدينة المنورة

رسالة من عمان بالملكة الأردنية الهاشمية

اطلعت في عدد شباط آذار من مجلة المنهل القراء على تعليقات الشيخ الجليل المرحوم الاستاذ محمد نصيف المتعلقة بكتاب « اسرار الثورة العربية الكبرى » للاستاذ أمين سعيد (*) . ومع ان الاستاذ أمين سعيد اولي من سواء بمطالعة تلك التعليقات — وكان تزييل ألبريض فيها اعرف — فاعتنى احب ان اقدم الملاحظات التالية ، زيادة للفائدة :

الملاحظة الثالثة : عطا البكري كان فعلا عميد آل البكري يومذاك ، أما فوزي فكان نجله الأكبر .

الملاحظة الرابعة : كيف يتيسر لحمد بن عريفان ان يسافر بالسفينة الشراعية من بورت سودان الى القاهرة ، والقاهرة في داخل مصر ؟

الملاحظة السادسة : المدفعية المصرية جاءت من السودان بقيادة اللواء سيد علي باشا ، وفيها بعد ببضعة اشهر جاء القيسوني ليخلف سيد علي .

الملاحظة التاسعة : منشور الحسين اعد في مكة وأرسل الى القاهرة وسعد ممالك طويلة سمح الإنكليز بنشر ملخص



**الجديد في سيرة
شاعر العرب والإسلام
(عزير أباظة)**

**ينشر في المجلد ثابعا لأول مرة
عزيرى العلامة الأستاذ عبد القدوس
الانصارى ..
تحية طيبة :**

ولقد كان لرقيق مشاعرهم عزاء عظيما
في وفاة فقيدنا المنفور له عزير أباظة باشا
.. وكان يودى أن التقي بكم شخصيا لأمير
لكم عن خالص امتناني وامتنان أسرني بهذه
الانتفاضة الكريمة .

**واحياء ذكرى الفقيد ان تكون في راي الا
ياحياء التراث العربي والشعر العربي بوجه
خاص .. فقد عاش حياته مدافعا عن
الشعر رافضا المحاولات المسخ والتشويه
التي أرادها له المفرضون باسم التجديد
والتي رأينا نتائجها في هذا السيل من غث
الكلمات التي أسموها شعرا حثيثا .**

وان كنت مسادة العلامة من غير الاعاء
في هذا اللون من الفنون الادبية .. فأنني
أمل ان التقي مع قراء مهلهل حول (سيرة
عزير أباظة) فقد كنت مقربا اليه لا بحكم
رابطة الدم ولكن ايضا بحكم الصلة الروحية
التي تجمعنا على امور الفلسفة والسياسة
والحكم .

**ولعله يخفي على العديد من القراء .. ان
عزير أباظة مارس السياسة علما وعملا
فقد كان عضوا يجلس الثواب مرات عديدة
.. وكان محافظا لعدد من المحافظات ..
وكان حاكما عسكريا لمنطقة قناة السويس**

ضعضع موجدية الحكومة العثمانية في
الحجاز ؟ فهاهي تفاصيل ذلك العديدين ؛
وهل قامت به تباطل بدوية بايعاز من
الشريف اتنى لم اعثر على ذكره بهذه
المسألة في اى كتاب آخر اعرفه .

علمن - الاردن
سليمان موسى

✽ (المجلد) : سبق للشيخ محمد نصيف رحمه الله
ان نشر كلمة حول هذا الموضوع في هذه المجلة .



في ايها كانت الحادثة ؟

ابعث اليكم برسالتى هذه المتواضعة ،
حاملة بين طياتها اعجابي دائما بمجلة
المنهل بما تحتوى عليه من مقالات وبحوث
قيمة . وباعت ارسال رسالتى هذه هو
ما قرأته في المنهل بالجزء (٦) السنة (٢٩) ،
المجلد (٣٤) الصادر في شهر جباى الاخرة
عام ١٣٩٣ هـ تحت عنوان (القائد القوى
الامين . ابو عبيدة بن الجراح) بقلم
الأستاذ السيد فرج من ان المعركة التي
قتل فيها الابن اباة هي معركة احد . وفي
تفسير الآية الكريمة : « لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد
الله ورسوله ولو كفوا اباةهم او ابناهم
او اخوانهم او عشيرتهم . اولئك كسب في
طلبهم الايمان وايدهم بروح منه » صدق
الله العظيم . ذكر المفسر ان هذه الآية نزلت
في ابي عبيدة الذي قتل اباة يوم بدر وليس
يوم احد .

مارجو التوفيق بين الروايتين .

الباحث - ابراهيم رمزي الزهراني



موطن الداء

لحضرة الصديق الودود النبيل السيد عبد
القدوس الأنصارى .

وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد غان الايام التى تمر بنا هى ايام عصيبة
شاذة فى اخلاقها وطبائعها واذا حاولنا ان
تنسب اليها الفساد فانا نكون خاطئين وما
اصدق قول السيدة تباضر الخنساء اذ قالت
فى ايام عصيبة شاذة كهذه الايام ناقدة قول
القتلين :

يقولون الزمان يسه فساد
وهم فسدوا وما فسد الزمان

وهذا حق فلو فسد الزمان لتداعى العالم
وتساقطت الكواكب وهوت الشمس واظلمت
الذنيا وطلعت الشمس من المغرب، ولكن هذا
فساد الناس فى طبائعهم وشرائعهم وقوانينهم
وبعدهم عن ربهم ولولا القلة الصابرة المؤمنة
الصادقة ليكينا على انفسنا احياء ولكن
الغزاة والسلوان فى وجود امثالكم ممن
المجاهدين المخلصين النبلاء الذين ينصرون
الله ورسوله وما اباهم من ربهم .. لذلك
سرنا جدا نبأ مقدمكم الينا وكه نحن كنا ننتظر
هذا النبأ بفارغ الصبر سركم الله واغرضنا
بكم والتحية والسلام للسيد نبه الانصارى
تجلكم الكريم والجميع ..

هاشم دقتردار — بيروت —

ابان الحرب العالمية الثانية .. ثم كان عضوا
بمجلس الشيوخ واسهم فى العديد من
المواقف السياسية الكبرى التى فاض
بها تاريخ مصر ما قبل عام ١٩٥٢ .

واعتقد جادا انه من المصلحة ان يطلع
قراءنا على تلك الجوانب الخفية من حياة
عزيز اباظة .. والتي انعكست ايضا على
شعره فى مرحلة تالية وهو الشعر السياسى
الذى لا يعلم عنه الناس الا القليل .

لقد عاش عزيز اباظة فترة ما بعد
عام ١٩٥٢ والى ان غاب عنا .. بعيدا شبيبا
عن الاغواء .. محاربا من العديد من
العناصر الحاقدة .. واخصهم الشيوعيون
من دعاة الادب الجديد .. الذين تناولوا
عليه بالذف على صفحات جرائد متهمين
اياه بالرجعية .. والاقطاعية الخ .. بل
ومنعت بعض مسرحياته الشعرية واخصها
(قيصر) التى تصور الجرم والفجر والجور
فى جهود القياصرة .

ساكتب فى سيرة عزيز اباظة كل ما اعرفه
.. كما سأزودكم بسلسلة من المقالات منها
الجديد الذى لم ينشر قط وذلك لتتشروها
تباعا بالصورة التى تريدون على صفحات
النهل خصيصا .

اكرر تمنياتى والى اللقاء يوما والسلام .

المخلص — ابراهيم نسوقى اباظة
المغرب — جامعة محمد الخامس



القول : اهلا بهذا القيف المتجدد بسيرة هذا الفذ
الخالد مدى الزمان .. ومرحبا بهذا الانتاج الحسن
المدروس عن شاعر العرب والاسلام .. وانه ليس القول
ان ينشره تباعا ومسللا لتعميم فائدته وبما يليق بمكانة
واثر وتقرير صلحيه — شاعرنا الكبير تغمده الله ورحمته

والفلاح وإلى ان التقى بكم في بلد آخر
استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله .



- ٢ -

فضيلة الاستاذ الكبير عبد القدوس
الانصاري

ثم أفيد شخصكم الكريم انه لله الحمد
والمنة قد وصلت سالما آمنا الى قارة
استراليا ونزلت بعاصمتها الياقوتية
الجميلة التي هي اجل عاصمة في العالم
في الوقت الحاضر وهذه الزيارة لاستراليا
هي الثالثة في غضون ٣٥ عاما لزيادة
المعلومات والايضاحات وما وصلت اليه
من تطورات وتغيرات وتبدلات وكان
المغرض ان تكون العاصمة (كامبرا) كما
هو مدون بكتب الجغرافيا والاطلس لكن
الواقع غير ذلك فلاكامبرا ولا مليون ولا بلدة
في القارة تضارعها لا في جمال الطبيعة
ولا في الناطحات الياقوتية والبلورية ولا في
النظافة والمساحات الشاسعة لمسرى
الشوارع وطولها وقد بدأت الرحلة من
حدود افغان فكتشير والباكستان ثم
الهند فخورما ثم سيلان وهونكنغ والصين
واليابان .

رسائل الرحلات

- ١ -

فضيلة الاستاذ الكبير عسبب القدوس
الانصاري حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وارجو لكم دوام الصحة والهناء وبعد
فله الحمد والشكر قد وصلت بسلامة الله
الى بومباي للمرة الرابعة في مدى ٣٥ عاما
لتجديد المعلومات وتصحيحها وتسجيل
الجديد وما يستحق الذكر وقد تجولت الان
من حدود افغانستان مارا بكشمير وبعض
البلدان الباكستانية والهندية وساقسوم
برحلات الى مدراس ويورما وسيلان
وماليزيا وجزر الهند الشرقية وايرتيا
الفريية ونيوزيلندا واستراليا وهذه الرحلة
لهذا العام شاقة لكنها لذيذة وجميلة
وممتعة وقد نسخت جميع الرحلات السابقة
بالنسبة للتطورات والتجديدات ولم يبق من
معالج الرحلات السابقة الا ١٠٪ يعني لم
يبق على العهد كما سجل الا الجسر
والانهار والجبال ودور الآثار والمتاحف
والباقي قد تغير نهائيا وتميت ان تكونوا
معي ولكن ماكل مايقمن المرء يدركه .

ارجو الله لكم وللمنهل دوام الصحة والتقدم

(المنهل)



(المنهل)



ولا توجد رابطاتهم تربطهم بسوا من سوي
الآندية ويسمونها هذا "الجمهورية" إذ تجد

في كل جمعية (حصرة) أي مصلحة من
السف لم يريد أن يصلى إذا حان وقت
الصلاة ولا يوجد في استراليا كلها سوى

مسجد واحد في (ملبرن) صغير لا يسع
عددا كبيرا من المصلين وخاصة يوم الجمعة
أما اللغة العربية فمنشرة وتصدر مجلات

وجرائد يومية في سدني وخلافها من أمهات
المدن باللغة العربية ، وصدقي إذا قلت لك
أن معظم المهاجرين لا يتكلمون إلا العربية

ولا يعرفون التحدث بالانكليزية التي هي لغة
البلاد وهذا شيء ملبوس وطبيعي وخاصة
بالنسبة لحفظ القرائات »

بخلاف مهاجري أمريكا فاقهم لا يتكلمون
العربية مطلقا وخاصة ابنائهم وأحفادهم
فلا يتكلم العربية سوى الأجداد الأوائل

الطاعنين في السن وهذا عندما يضطرون
إلى مجاملة ضيف عربى أو نجوه »

هذا وإلى أن التقى بكم في بلد آخر من
استراليا أن شاء الله استودعكم الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد عبد الحميد مرند



وأخيرا وصل بنا المسير إلى سدني
وسأخذ استراحة مقدار شهر مع القيام

برحلات داخلية تشمل جميع المدن الهامة
ثم أميل على نيوزيلند حتى إذا ما قلت لكم
أنى كتبت لكم في العام الماضى من آخر بلدة

في غرب الكرة الأرضية إلا وهى السكاهم
جزر هواى التى كتبت لكم منها خصدقوى
أنى في هذا العام كتبت لكم من آخر بلدة

في الجنوب الشرقى للكرة الأرضية إلا وهو
جزيرة نيوزيلندا وسدني. وهكذا في كل عام
أكتب إليكم أن شاء الله من آخر جزر من
المعمورة إذا مد الله في العمر .

سأقوم برحلات داخلية كبيرة أن شاء الله
بالإضافة إلى (أريانا) (أريانا)
في هذا الشهر ٥٠ منها (ملبرن) و (بورت

داروين) و (بيرث) و (كامبرا) و (نيوكاسل)
الغربية) التى كانت ولاتزال تدعى
(نيوغينيا) التى هى مجزأة إلى جزيرين جزء

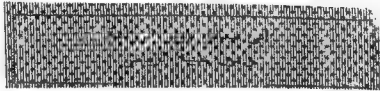
منها تابع لاستراليا والآخر تابع
لأندونيسيا والذي سمته أخيرا بأيرلندا
الغربية ٥٥ أو في الجزيرين معا قبائل متوحشة

منهم العريان الذى يسكن الأشجار كالقردة
ومنهم من يسكن الجبال والغابات .

أما المسلمون في استراليا فثلاثون
ومعظمهم من العرب المهاجرين من لبنان
وسوريا ومصر وبعض السليبيين من لبنان

سكان جزيرة سليمان ، وإذا أخذت المتوسط
بالنسبة للبلدان الكبيرة في استراليا
فستجدهم يشكلون ٣٠ ألف مسلم على

الأقل في كل من البلدان الستة الكبيرة
بيوتن في بريطانيا ، والأوسترالية فى فرنسا



من فضيلة الربى الاستاذ عثمان اتصالح

قالت احدى صحفنا المحلية :-

توتنجهام - بريطانيا - ٢٨ يوليو - قرر مجلس مدينة توتنجهام البريطانية التوقف عن تنفيذ مشروع القامة موقف للسيارات وذلك للابقاء على شجرة توت ضخمة عمرها ٢٥٠ سنة كان احسد سعاة البريد في المدينة - وهو من عشاق الاشجار - قد هدد بالجلوس بجوار الشجرة بصفة دائمة لحمايتها .

خبر صغير ولكنه ذو معنى عميق له دلالة فسامعي البريد الذى هدد بالجلوس بجوار الشجرة .. والدولة التى عدلت عن تنفيذ ازالة الشجرة يعطى المرء حقيقة واضحة عن اهمية الاشجار وظلها الظليل وجمالها واننى لاسف لاسف اشد الاسف ان الاشجار نعتنا سواء ككنت نخيلا مثمرة او غير مثمرة تزال وكأنها شئ عدى .. مع ان الاشجار نى صحرانهاى التى يمتد عليها المواطنون فى تطليل الجو .. وما ككنت مدينة الريفس نيا سبق الا صحراء قاحلة يكسوها الغبار وتحرقها الشمس وفى عصرنا الزاهر عصر الفيسل المحبوب انقلبت الى واحة خضراء وجنة زاهرة ناضرة .. واننى لاسف ولوجه هذا الاسف الى سمادة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشبان لمن مدينة الريفس الذى اجنت اغلى الاشجار واكثفها ظلا فى حديقة الامة .. هذه الحقيقة التى تتوسط المدينة فى اكثف منطقة أهلة للسكان وجوار الكليات والمعاهد ويؤمها الفلاس طلابا وعمالا واناسا ينشدون الظل الظليل والراحة فى شدة الصيف وحماوة القيط . ولقد بشاهدتهم المرء بالآلات منهم من يحمل نبي يده كتبه للدراسة ويستمع من يتألف ومنهم من يشرح صدره فى هذا المكان الرائق والجميل متراءى شيئا « المغرب والعشاء » والفلاس يصلون جماعة تزيد على العشرة صتوف .

نعم لقد زلت هذه الشجرة وحل محلها بناء تستطيع البلدية ان تجعله فى مكان آخر وما اكثر الامكنة التى هى ملك للبلدية وما اكثر الأرض الخالية التى يتربع عليها هذا البناء ان جمعة ساخنة واسعة حار انودعه لهذه الحديقة التى ضاعت ونسرق عنها رولانها .. رواد العلم والادب .. رجال المستقبل .. ومعذرة اذا كنت اطلقت هذه الكلمة بمناسبة هذه الشجرة التى اعتصم تحتها سامعي البريد وليت الدولة تظلمه .

□ لا ريب في أن القيام بالإحصاءات العامة الشاملة يختلف مرافق الملكية وأوضاعها وفي طبيعتها الإحصاء السكاني هو أمر بالغ الأهمية عظيم الجدوى ، لوضع الخطط القومية الهادفة لتطوير المملكة حاضرا ومستقبلا ، وهو من أقوم السبل واسرعها استجابة لهذا المطلب الحيوي المهم .

● بالإحصاءات العامة نعرف تعداد سكان بلادنا على الوجه الصحيح ، وبه نلم بتطور أحوال التعليم لدينا وتطور الصناعة والتجارة والزراعة والمياه وبه نعلم مدى ما بلغت اليه المواصلات لدينا من امتداد وبه نفهم حقائق مؤسساتنا ومدارسنا وجامعاتنا ونتائجها ونهارها : وبه نعلم أنواع الكتب في مكتباتنا ونعلم أوضاع مسحفنا ومجلاتنا ونعلم أحوال أجوائنا وأحوال الصحة العامة لدينا سواء من ناحية عدد المستشفيات والاسرة الموجودة بها إمن ناحية عدد المستوصفات والأطباء العاملين جميعا - وفي عياداتهم الخاصة والصيادلة والكيميائيين . والمرضيين والمرضات . والوحدات الصحية او المدارس الصحية التي تقدم لمستشفياتنا خريجين مؤهلين .. كما نعلم من خلال الإحصاء العام بعدد المرضى في كل بلد وقرية ، وأنواع امراضهم . وعدد الولادات وأنواع المولودين سنويا وشهريا ، كما نعلم من طريق الإحصاءات العامة شؤون مراكز التنمية الاجتماعية وشؤون مراكز الخدمات الاجتماعية والدور الاجتماعية والاندية الرياضية والجمعيات التعاونية في مدن المملكة وقراها وريفها .

● وبالإحصاء العام نحيط علما بعدد الموظفين والمستخدمين في الدولة وفي الشركات والمؤسسات ونعلم عدد المشتغلين في شركات النفط وهوياتهم واختصاصاتهم وانتاجاتهم وبه تكون عارفين بها يطرا من الحوادث والجرائم على ندرتها والحمد لله في بلادنا الآمنة مطمئنة ، كما نلم من طريق الإحصاءات العامة بعدد الحجاج القادمين في كل عام الى هذه الديار المقدسة .

● وبالإحصاء نكون على علم تام بتعداد ما يدخل الى البلاد سنويا من السيارات وغيرها وبه نعرف مقدار ما تنقله الطائرات من هذه البلاد واليها من بضائع او اناس سواء اكثت تلك الطائرات سعودية ام غير سعودية .

ومن الإحصاء العام نعلم عدد المواشي المذبوحة بالبلاد سنويا ونعرف أسعار البضائع والحاجيات المستوردة والمنتجة محليا ونطلع على انتاج النفط ومشتقاته

الإحصاءات العامة في المملكة العربية السعودية

خطة حميدة للأسراع بتطويرها المنشود

لدينا وعلى صادراته وما يسئلك منه محليا .. كما نعلم بمقدار المصانع والصناعات لدينا مثل الطاقة الكهربائية وكالاسمنت والجبس والتوراة الخ .. وبالإحصاء تكون على معرفة بمقاييس الطرق العامة المسفلطة لدينا والشوارع المسفلطة والطرق الزراعية الحديثة في بلادنا .
وان تنس غلاتنا ميزانية الدولة السنوية التي هي العمود الفقري لتقدم البلاد، وتطويرها المنشود .

□ ونحن اذا استوعبنا كل تلك الإحصاءات فانه سيصبح ميسورا لنا على ضوء ذلك الاستيعاب معرفة ما ينقصنا ويلزمنا ايجاده أو توريده أو تصديره من الحاجيات الضرورية لهضتنا واللازمة لحياتنا ومجتمعاتنا وحينئذ يقضى لنا القيام بما ننتفجه من تنظيم وتطوير للبلاد على وجه مرضى صحيح ، فان معرفة حقائق الأمور التي يراد تنظيمها وتطويرها هو أنجح الوسائل الموصلة الى المرام المنشود في ذلك . اذ يكون العمل التنظيمي على ضوء العلم الواقعي الراشد المرشد .

وبعد فان سائر هذه الإحصاءات قد حفلت بالقيام بها مصلحة الإحصاءات العامة التابعة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني . فهاهي ذى تسمى جادة وجاهدة في سبيل تحقيق هذا الهدف العظيم بالنسبة لحاضرنا ومستقبلنا .. وهاهي ذى تصدر لنا في سبيل تحقيق ذلك سلسلة اثيقة ضخمة حاملة بالإحصاءات العامة المتنوعة لثتى اوضاع المملكة وقد صدر من هذه السلسلة الذهبية المباركة ثمانية كتب والكتاب الثامن الاخير - لا الاخر - هو الذى بين ايدينا صدر في عام ١٢٩٢ هـ - ١٩٧٢ م حياجا ثمار ملقمت به المصلحة العامة من احصاءات عامة للعام الهجرى ١٣٩١ هـ (٢٦ فبراير ١٩٧٢ م)

هذا واننا لنقدر لهذه المصلحة العامة العاملة تحقيق منجزاتها الموفقة ونرجو لها مزيدا من التقدم الحميد في الوقت ذاته نقدر لوزارة المسالية والاقتصاد الوطني اضطلاعها بهذه المهمة الحيوية الجليلة التى تتوخى من وراء تحقيقها رفع مستوى معلوماتنا عن بلادنا الى المستوى الذى يمكننا من ان نقوم بكل ما نتطلع اليه .

والاحصاء في ذاته عمل حميد اشاد به القرآن المجيد وقدره الاسلام حق قدره . قال تعالى عن ذاته العلية (واحصى كل شئ عددا) .. ولذلك لاغرو ان نرى اهتمام دول الاسلام حينما كانت في اوج علاها بالاحصاء العام فنهضته قسما واغرا من عنايتها مما حفلت به اسفار التاريخ .. وذلك لان الاحصاء كالمرآة المجلوة او كالماء الزلال الشفاف الهادئ في جريانه يكشف عما فى بواطن الحياة ويبط للثام عن تفاعلاتها وتداخلاتها فهو يعطى للباحثين والمستعلمين بيانات دقيقة وصادقة عما وراء الاستار من شؤون الحياة وهو في نفس الوقت يضىء للعاملين السبل الموصلة الى تدقيق ما ينشودون من مرام نبيلة .. ومن نهوض شامل .. وذلك في الواقع الملموس بمتشدد حكومة جلالة الملك فيصل من وراء انشاء (مصلحة الإحصاءات العامة) للمملكة حتى تهبط قاطلة تطورها الميمون الى القمم العالية الخضرة الزاهرة في اسرع وقت واوجزه ان شاء الله .

عليه قدوس الدنيا

حضرات السادة والسيدات :

دفعنى الى المشاركة فى هذه الندوة ،
والى اختيار موضوع « الليبرالية »
الاقتصادية ، او مذهب الحرية الاقتصادية
للتحدث عنه ، علما ان لابد من التوفيق بهما ؛
العامل الأول : الشعور باننا ونحن فى
عصر تصطرع فيه المذاهب والمعتقدات
الاقتصادية والاجتماعية ، بحاجة ملحة الى
معرفة النظام الاسلامى الاقتصادى ، والفكر
الاسلامى الاقتصادى ، وان هذا الامر يتطلب
توفر شرطين هما :

اولا - دراسة الفقه الاسلامى والاراء
الاقتصادية التى وردت فيه ، ودراسة التاريخ
العربى الاسلامى من زاوية التطورات
الاقتصادية والاجتماعية التى جرت فيه .
ثانيا - الاطاحة بمن قبل الباحثين
المتفرغين لهذا البحث ، بعلم الاقتصاد
والتطور الاقتصادى الحديث ، وتاريخه
الافكار والمذاهب التى رافقت ذلك التطور
الى يومنا هذا .

واننى اخالف اولئك الكتاب - من عرب
واجانب - الذين يقولون ان الفكر الاسلامى
الاقتصادى لم ينشأ الا فى ظروف الاضطلال
الحضارى على يد مفكر واحد او اثنين ،
وان تعاليم الاسلام جمعت الافكار وجعلت
دونها ودون بحث المشاكل الاقتصادية ،
كما حالت الكنيسة المسيحية فى القرون
الوسطى دون نمو الافكار الاقتصادية
فى أوروبا .

العامل الثانى : ان المناقشات والانتقادات
التي وجهت للمذهب الاقتصادى الحر ، قد

من يدور الجمعية المصرية
للنضال الاسلامى

المرادى

المرادى

المرادى

المرادى

المرادى

ويعتبرونها مسلمة لا تقبل الجسمل أو المناقشة (وتسمى الابديولوجية ايضا) .
 ٢ - ظروف تاريخية تشجع على قبول تلك المسلمات والتمسك بها .
 ٣ - مصالح خاصة لفئة أو جماعية ترتبط بها أصحاب المذهب بدافع المنفعة أو العاطفة .

ويسبغ أصحاب كل مذهب على دعوتهم صيغة مثالية أو خلقية محاولين بكل ما لديهم من منطق وبلافة ان يقتنعوا الآخرين بان دعوتهم هي الاصح والاصحح ، والواقع انه لا يمكن لاي مذهب اقتصادي كما لا يمكن لعلم الاقتصاد نفسه ، ان يكون محليدا او مجردا عن المعتقد الفكرية التي يحيلها اصحابه او الظروف التاريخية او 'لحلية او المصالح الخاصة التي توحى او تؤثر على العقائين به . يصدق هذا القول على المذهب الاقتصادي الحر كما يصدق على غيره مثل المذهب التجاري الميركانتلى ، والمذهب الإشتراكي او الشيوعى . والسبب في ذلك هو ان البحث في العلوم الاجتماعية عامة ، ومنها الاقتصاد لا يمكن ان يجرى في معزل عن مشاعر الباحث ونوازعه الخاصة ، ولا عن التقلبات الجارية يوميا في تصرفات الافراد وردود أفعالهم . وهذا هو الفرق الحقيقي بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية .

ان المذهب الاقتصادي الحر ، الذى نحن بمحده ، يتلخص في الدعوة التى سادت خلال القرنين الماضيين ، وقواها ان السياسة الاقتصادية السليمة هي التى تمارس فيها الدولة الحد الأدنى من التدخل في الشؤون الاقتصادية ، سواء عن طريق التشريع ام القيام بالمشايخ ، وترك للأفراد فيها وراء ذلك حرية التصرف والتشبيك الاقتصادي . 'تواجب الحكومة

نفت حد الغالة ، بحيث لم تترك لعمرية واحدة في اعين عامة الناس . حقا ان اصحاب هذا المذهب قد وقعوا في اخطاء فادحة في تحليل الظواهر الاقتصادية ، وفي السياسات التى دافعوا عنها . ولكنهم بالرغم من ذلك قد خلفوا تيمنا باقية في الفكر الاقتصادي والسياسى لا يستطيع احد ان ينكرها ، او يخلى عنها . ومع ان الأحداث والتطورات قد تخطت الكثير من آراء الاقتصاديين الاررار فانه لا توجد في الوقت الحاضر دولة واحدة تتبنى هذا المبدأ بجميع شكلياته بالرغم من ذلك ، فان بلاد العالم الرأسمالى او غير الماركسى والتي تضم اكثر من ثلثى سكان العالم ، ما تزال تعطى الاولوية لبادئ الاقتصاد الحر ، معجلة ومحسورة فيها حسبها تقتضيه الاحوال .

وقد ادى ذلك الى ان تحولت تلك البلاد من النظام الرأسمالى الفردى تحت تأثير علماء الاقتصاد المعاصرين الى حد كبير ، الى ما صار يعرف بنظام « الاقتصاد المختلط » الذي يتألف من قطاع عام ، ومن قطاع خاص ، ويعتد مبدأ الحرية الفردية والملكية من حيث الأساس ، ويقتبل في نفس الوقت تدخل الدولة في كل ما تقتضيه المصلحة العامة من تشريعات واعمال .

الاسس العقائدية لمذهب الحرية الاقتصادية
 تشترك جميع المذاهب الاقتصادية بصنة مجيزة ، في سميها لتحليل النظام الاقتصادي والتوصل الى قواعد وسياسات تتعللق بالانتاج والتود والمبادلات الداخلية والخارجية .

وينطلق كل مذهب عدة من ثلاثة مناسع رئيسية هي :

١ - الاسس العقائدية او الفرضيات النظرية التي يؤمن بها اصحاب المذهب

والتاريخية لظهور مذهب الاقتصاد الحر نرى
بلى :

- أ - الأفكار العلمية والفلسفية التي
ظهرت في القرن الثامن عشر في أوروبا .
- ب - قيام الرأسمالية الصناعية .
- ج - ظهور مدرسة الاقتصاد
الكلاسيكي .

أ - الأفكار العلمية والفلسفية التي
ظهرت في القرن الثامن عشر :

امتاز القرن الثامن عشر في أوروبا بكونه
عصر اطمئنان واستقرار ورخاء ... وعصر
سلام بالنسبة للقارة الأوروبية . فقد تم
لأوروبا فيه تصفية حكم الاقطاع والقضاء
على نفوذ الكنيسة وسلطانها الزمنية
وتحكمها في سلوك الافراد وانكارهم وظهرت
الى الوجود الدول القومية التي وحدت
اجزاء ممتلكاتها ووضعت السيادة القومية
والسلطة المركزية في يد الملوك . وكانت
أوروبا قد بدأت تجنى ثمرات الاكتشافات
الجغرافية التي تمت في القرنين السادس
عشر والسابع عشر ، والتي وصلت تلك
القارة ببلاد الشرق الأقصى وأمريكا ،
ووسعت التبادل التجاري وجاءت بالخيرات
والمعادن النفيسة الى اسواق أوروبا ،
وفتحت اسواق العالم امام التجارة
والصناعة الأوروبية . كما بدأت تلتسع
الثورة الزراعية وتحسين المنتجات
الفلاحية .. وانتشرت روح من التساؤل
والطموح بين الناس .

في وسط هذا الجو الملائم تفتحت
الأذهان ونشطت الأفكار وسمي العصر
بحق عصر التنوير أو عصر الانوار . لقد
كان عصر علماء الطبيعة العقلاء أمثال
نيوتن في بريطانيا ، ولاغوازييه في فرنسا
الذين طبقوا فكرة القانون الطبيعي أو
النظام الطبيعي المستمدة من آراء أرسطو

ان تهيب الظروف التي تساعد الافراد على
ممارسة نشاطهم دون تدخل . ووظفتها
هي وظيفة « شرطي المرور » والحارس
الأمين الاخر . ولذلك اطلق على هذه
السياسة عبارة (دعهم يمرر دعه يعمل)
(Lasser Passer laissez Faire)

وهي عبارة تلخص سياسة هذا المذهب ،
وان كان خصومه يستعملونها لنبذة أو
السخرية بأصحبه . واصلها جواب رد به
احد رجال الصناعة الفرنسيين عندما سألته
الوزير (كولبير) وزير مالية لويس
السادس عشر ، عن الطريقة التي يمكن
للحكومة ان تساعد بها رجال الصناعة ،
فكان جواب ذلك الصناعي : « دعونا نسير
دعونا نعمل » أي اتركونا وشأننا ،
ولكن هذا الجواب العفوي البسيط كان له
مغزاه البعيد ، لانه عبر عن الظرف
التاريخي الذي كانت فرنسا تهد به ومعظم
البلاد الأوروبية في اواخر القرن السابع
عشر . فقد كانت سياسة التجار الذين اتى
كان « كولبير » احد منفذيه البارزين ،
حتى صارت تعرف ب (الكولبيرية) نسبة
اليه ، كانت تلك السياسة هي السيطرة
على اذهان المنكرين وعلى سياسة
الحكومات ، ونشأت عنها فرض قيود
وخرائب متعددة ومعقدة على التجارة
الداخلية والخارجية ، وعلى انتقال السلع
والاشخاص من اقليم الى اقليم ، ومن
مدينة الى أخرى . وقد ولدت ظمرا شديدا
بين رجال الاعمال وخاصة رجال الصناعة
الناتئة ، مقاوموا تلك القيود والخرائب
التي كان يراد منها جباية اكثر ما يمكن من
الاموال لخزينة الدولة ، واعتبروها عبثا
قبلا على مشاريعهم ونشاطهم ورجحوا بكل
دعوة للتحرر منها .

ويمكن تحديد اسم المعقّدة ،

تقول : ان هناك قوانين علمية عامة تحكم العالم كله ، ومن ثم يخضع لها الموجودات (من اصفر حبة الى اكبر كوكب) . ومهمة العلم الحقيقية هي كشف وتحديد هذه القوانين . والعلاقات السببية التي تربط بين الظواهر الطبيعية ، وبذلك تحرر البحث العلمي من التأثيرات والقيود الكسبية التي سادت اوريا طيلة القرون الوسطى . وامتدت هذه الحركة الى العلوم الاجتماعية على يد الفيزيوكرات اولاً ، ثم على يد آدم سميث والاقتصاديين الكلاسيكيين . وكان من نتائجها ظهور « علم الاقتصاد » .

ثالثاً : المبدأ الفردي :

اتجه الفكر الفلسفي في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، بتأثير فلسفة ديكارت ، الى تحرير عقل الفرد من سيطرة « مبادئ وافكار » مفروضة عليه من خارج ذاته وتفكيره ، وخاصة من جانب الكنيسة او من تعاليم ارسطو . كما تبنتها الكنيسة المسيحية .

وظهر في نطاق الفكر السياسي دعوه « كروشيوس » الهولندي ، وهوبسز الانكليزية الى (ان للفرد حقوقاً لا تقبل التبدل ولا سبيل للقضاء عليها) ثم جاء جون لوك الانكليزي في آخر القرن السابع عشر ليقتر ان السلطة في الدولة تستند على « عقد اجتماعي » بين الانفراد الذين كانوا يعيشون في حالة طبيعية . ثم تنازلوا عن بعض حريتهم لتقوم الدولة التي اعطوها حق السلطة عليهم . فأساس السلطة السياسية هو « الفرد » الذي يجب ان يتمتع بحقوق طبيعية في الحياة والحرية .

واضاف « لوك » حتماً آخر للفرد وهو حق الملكية الخاصة ، وقال : ان اي شيء طبيعي لا قيمة له بشر العمل المبذول فيه ،

على العالم المادي .

وكان عصر « الفيزيوقراطيين » او الطبيعيين برعامة (الدكتور كيني) الذين حاولوا لأول مرة تطبيق مبادئ العلم الحديث على الحياة الاجتماعية والظواهر الاقتصادية . وكان عصر ديكارت ولوك وروسو وبنثام من الفلاسفة ثم عصر (ملتون) و (كوتيه) من الشعراء ، واخيراً كان عصر الاقتصاديين الكلاسيكيين مثل (آدم سميث) واباعه ، ريكاردو ، مالتس ، ساي ، ومل . . .

هذه المجموعة النادرة من المفكرين والفلاسفة ساهمت في خلق الجو الفكري ووضع الاسس العقلية لذهب الاقتصاديين الاحرار ، الذي كان له اكثر من حافز في السياسة التي اتبناها التجاريون والتي سبقت الاشارة اليها .

ونستطيع تحديد ملامح الاسس الفكرية التي قام عليها المذهب فيما يلي :

اولاً : فكرة النظام الطبيعي :

والتي قررها الطبيعيون او الفيزيوكرات وقالوا انها تظهر في الحياة الاقتصادية مبدأ المنفعة الشخصية ، اي ان كل انسان يهتدي في تصرفاته بما يحقق منفعة شخصية ، وان المنفعة الشخصية هي الحافز الرئيسي الذي يدفع الافراد الى النشاط الاقتصادي ، وبعبارة المانسة ، اي ان الفرد وهو يسعى لتحقيق منفعته الشخصية يدخل حتماً في تنافس مع الآخرين ، وذلك مما يؤدي الى الحد من طغيان اي فرد ويؤول الى تحقيق التوازن . .

ثانياً : الروح العلمية :

منذ نشر نيوتن كتابه في علم الفيزياء في اوائل القرن الثامن عشر ، وانتشرت في اوروبا فكرة (القانون العلمي) ، وهي

الحديثة وتطورها في القرن الثامن عشر والتاسع عشر ، وخصوصاً ما حققه الفلاسفة الانتاجي الجديد من انخفاض في تكاليف الانتاج ، أدى الى انتشار شعور قوي بأن النظام الجديد فيه من القوة والحيوية ما يمكنه من أن ينمو بنفسه دون أية حاجة لتدخل الحكومة ، ووضعها القيود يعرف تصريف منتجاتهم في الداخل والخارج وبأقل من فرص الربح أمامهم .

لذلك طالبوا بإلغاء كافة القيود التي كانت الدولة تفرضها بموجب سياسة التجارين ، على النشاط الاقتصادي في المبادلات الداخلية والخارجية . كما طالبوا بعدم إفساح المجال للتكاملات أو الاحتكار سواء أكان بين المنتجين أم العمال .

ج - مبادئ الاقتصاد السليبي :

هو العامل الثالث الذي أثر في ظهور المذهب . فمقد ظهرت مدرسة الاقتصاد الكلاسيكي على يد آدم سميث وأتباعه في نفس الوقت الذي برزت فيه الرأسمالية الصناعية في اكتشاف مهد الثورة الصناعية . وتخصص عقيدة الاقتصاديين الكلاسيكيين أو فلسفتهم العامة فيما يلي :

١ - أن الفرد هو الوحدة الرئيسية في النشاط الاقتصادي . ومصلحة الفرد الخاصة هي المحرك الأساسي لهذا النشاط وقد أكد آدم سميث وبعده ريكاردو على أن العمل هو العنصر الأساسي في الانتاج وفي التكلفة والثمن .

٢ - يسمى كل فرد للحصول على أكبر نفع شخصي ممكن له . وينشأ عن هذا المسمى الفردي لتحقيق أكبر ربح ممكن تنافس بين الأفراد ، ولكن الكلاسيكيين قالوا : أنه لا يوجد أي تعارض بين المصالح الخاصة والمصلحة العامة . لأن تغيرات الثمن (أو جهاز الثمن) التي تحدث مكافئة

كما أن لكل أمرٍ حقاً في ثمار عمله . وفي أواسط القرن الثامن عشر - ظهر جان جاك روسو ، فنادى بنظريته على « العقد الاجتماعي » المشابهة لنظرية (لوك) . ونشرها في فرنسا حيث أصبحت جزءاً من فلسفة الثورة الفرنسية وشعاراتها . وقد ظهرت في ميدان الفلسفة الأخلاقية عند نهاية القرن الثامن عشر مدرسة « الفطعيين » التي تزعمها « بنثام » في انجلترا . وقد أكدت هذه المدرسة أن الفرد هو خير من بقدر مصالحه الخاصة ، وأنه في سلوكه إنما يسعى لتحقيق أكبر قسط من المنفعة ، ولتفادي الألم أو الضرر أو تحمل أقل ما يمكن منه فإن الأفراد جميعاً متساوون من حيث قيمتهم . وأن السعادة الجماعية ليست سوى مجموع السعادات الفردية ، وهذه الآراء تشبه بعض آراء الطبيعيين الفيزيوكرات ، التي مر ذكرها . ولكن عريش « بنثام » كان أكثر دقة ، لذلك كان تأثيره أقوى على الفكر الاقتصادي الكلاسيكي . على دعاء المذهب الحر .

ب - الرأسمالية الصناعية :

وهي العامل الثاني الذي ساعد على ظهور المذهب الاقتصادي الحر . لقد تطور الاقتصاد الأوروبي من القطاعية السليبي إلى الرأسمالية التجارية ، حتى بلغ مرحلة الرأسمالية الصناعية في القرن الثامن عشر . وافتقرت الرأسمالية الصناعية بحدوث من أخطر أحداث التاريخ هو « قيام الثورة الصناعية » ، تلك الحركة الزاخرة بالمخترعات التي أمست إلى استخدام « الآلات » بجانب اليد العاملة في الانتاج والنقل ، ثم إلى إدخال « القوة المحركة » المستمدة من قوة الماء ثم « قوة البخار » في إدارات الآلات والمكينات الصناعية . وبعبارة موجزة ، أن نمو الصناعة

ان هذه الإنكار ادب الى ان يقسم
الاقتصاديون الكلاسيكيون موقف اللامبالاة
من الالام التي عانت منها الطبقات الضعيفة
وخاصة العمال في العهد الصناعي الاول ،
الذي تميز بقسوته واهماله لاسيما المتطلبات
الانسانية ، فقد عارض بعضهم تدخل الدولة
لحماية حقوق العمال او اعانتهم حين
البطالة كما عارضوا توازن العمل التي
تحدد ساعات العمل او تؤمن شروط الصحة
والسلامة للعمال في المصانع معلنين ذلك
بان مثل هذه التدابير تميئ النظام الطبيعي
وهو ضرورة انخفاض الاجور ، حتى يزيد
الطلب على خدمات العمال ، فيعود
التوازن ويقضى على البطالة .



من الواضح ان هذه الآراء والمواقف لم
تكن مبنية على دراسات واقعية ، بل على
الاستنتاج الجرد ، وعلى تجارب شخصية
محدودة وفرضيات تعكس مشاعر اومصالح
اصحابها . ولذلك بالبت ان تعرضت
لانتقادات علمية وتطورات وظهور
اجتماعية ادت الى تساؤل شان المذهب
الاقتصادي الحر . ويكفي القول ان
الاقتصاديين المعاصرين ورثة المدرسة
الكلاسيكية خاصة بعد ظهور نظرية كينز
نخلو عن سياسة الحرية الاقتصادية ،
واتروا مدخل الدولة في الحياة الاقتصادية ،
مع المحافظة على بعض الاسس التي خلفها
الاقتصاديون الاوائل .



الانتقادات على المذهب الحر والظروف التي ادت الى التخلي عنه :

- ١ — ظهور افكار ضخمة قضت
على المنافسة الحرة ، وحددت مستويات
مرتفعة للامان استغلت بها المستهلكين .
- ٢ — وقوع الازمات المتتالية التي حلت

دل مرد على ماينجحه يجعل ذلك الفرد لا ينجح
ولا يقوم بى نشاط اقتصادي مالم يحس
موافقا لرغبات الجماعة التي تظهر في معد
الامان الذي بدغمونها . ولذلك قالوا :
« ان هناك بدا خفية توجه المصالح الخاصة
في تضاربها وتغافلها نحو المصلحة
العامه » .

٢ — اعتمد الاقتصاديون الكلاسيكيون
ان هناك « قانونا طبيعيا » يحكم التصرفات
الاقتصادية . وان مهمة الاقتصادى
البحث عن هذه واكتشافها وحديدها . كما
يفعل العالم في العلوم الطبيعية . ومضى
خضع الافراد لهذا القانون . فانه يحقق لهم
الوافق والانسجام ولكن الكلاسيكيين لم
ينفقوا كلهم على هذه النظرة التفاؤلية
للالور اذ كان ريكاردو ومالثوس يرون ان
القوانين الطبيعية في انطباقها . الحتمى
ان تسبب بعض الالام والمناعب التي يصطر
الافراد الى تحملها .

على هذه الاسس العقائدية ، بنى
الاقتصاديون الكلاسيكيون دعوتهم التي
ضرورة تطبيق الحرية الاقتصادية في
العلاقات الداخلية والدولية . فقد حذروا
النظام الرأسمالى الفردى ودافعوا عنه
للاسباب التالية :

١ — لانه نظام طبيعي
يسجيب لطبيعة النفس البشرية في حسب
الملك وتفضيل الحرية والسعى وراء
المصلحة الشخصية .

ونائبا — لانه اصصل
الانظمة الاقتصادية لان الإنتاج به يقرر
ومعا لرغبات المستهلكين عن طريق جهاز
الثمن الذى يوصل هذه الرغبات الى المنتجين
فيعملون بمقتضاها .

■ التراث الذي خلفه المذهب الحر :

بالرغم من فشل السياسة الاقتصادية التي تبناها أصحاب المذهب الحر - بسبب ظهور أفكار وظروف جديدة - والتي أدت إلى التخلي عنه - بالرغم من ذلك - خلف المذهب الحر وراءه آثارا فكرية وعقائدية ما تزال تؤلف جزءا مهما من تراث الفكر الاقتصادي والاجتماعي المعاصر ، وتعد للحياة الحديثة بعناصر القوة وروح التشبث - ويمكن أن نلخص الآثار الباقية للمذهب الحر فيما يلي :

- ١ - تطبيق طرق ومناهج البحث العلمي على المشاكل الاقتصادية ، الأمر الذي أدى إلى ظهور علم الاقتصاد الحديث .
- ٢ - نجد في كتابات آدم سميث نفسه ، البذرة الأولى لسياسة التدخل الحكومي في الحياة الاقتصادية ، فرغم دفاعه الحار عن مذهب الحرية الاقتصادية ، حدد سميث أدوارا هامة للحكومة لم يكن أقلها شأنا الزام الحكومة بمنح الإعانات للتعليم الأولى .
- ٣ - أظهر الدور الرئيسي للعمل البشري في عملية الإنتاج وتكاليفه وأثره في تحديد الأثمان ، كما هو واضح خصوصا في كتابات - ريكاردو - التي بنى عليها - كارل ماركس - الكثير من نظرياته فيما بعد .
- ٤ - اقتراف مبدأ الحقوق الفردية والمساواة أمام القانون وتحييد الحريات السياسية التي لا يزال الناس يتمتعون بها ويدافعون عنها بازم ما يملكون ..

خاصة بالنهل :

دكتور إبراهيم دسوقي اباطة
كلية الحقوق - الرباط

بالنظام الرأسمالي منذ بداية القرن التاسع عشر - ثم الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية .

٣ - عدم تحقق التوافق الذي زعمه الكلاسيكيون بين المصالح الخاصة والعامة . لان طبقة العمال كانت تشغل تشغلا « مرهقا » . لذلك وجب تدخل الحكومة لسن تشريعات عمالية للمحافظة على حقوق العمال وأعانتهم في حالات البطالة والمرضى .

٤ - تزايد عدد العمال وظهورهم كطبقة جديدة ذات وعي وتنظيم تطلب باتخاذ الاجراءات واصدار القوانين لحماية حقوقها .

٥ - أدت سياسة الحرية الاقتصادية إلى سوء توزيع الثروة ، بما ينافي والعدالة الاجتماعية ، مما أدى إلى تكديس الأموال واكتنازها ، وأصبح سببا من اسباب الازمات وتفشي البطالة . كما أوضح هوبس ، ومن بعده كينز .

٥ - انتقد فردريك ليست (الاقتصادي الألماني) حرية التجارة الدولية التي نادى بها الكلاسيكيون ، موضحا أنه لا يمكن تطبيق هذه السياسة في جميع البلاد دون النظر إلى الظروف الخاصة بكل بلد - فخصرية التجارة تتلام مع حالة بلد كالكثرا في القرن التاسع عشر ، لان الصناعة قد تقدمت واستقرت فيها ، ولم يعد يخشى عليها من المنافسة ، ولكن البلاد التي تريد ان تنشأ صناعة جديدة في بلادها - تحتاج إلى حماية تلك الصناعة من منافسة الصناعة الاجنبية .

الكتاب الثاني

الاقتصاد الإسلامي (مقوماته ومنهجه)

في إطار المسابقة الاقتصادية التي اعلنتها الامانة العامة للمؤتمر الإسلامي ..
نقدم الدكتور ابراهيم مسسوقي باطله - اسناد العلوم الاقتصادية بكلية الحقوق -
جامعة محمد الخامس - وعزو الجعيلة المغربية للتضامن الإسلامي .. بحث حول :
(الاقتصاد الإسلامي - مقوماته ومنهجه) .

ويجوبى البحث الذي ارسل الى الامانة العامة للمؤتمر الإسلامي بجدة . نسي ١٤٦
صفحة فولسكاب ١ من القطع الكبير : ، ومقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية :
الاول : يبحث في امر المذهب والاقتصاد .. ويحدد مقومات المذهب الإسلامي
وقدراته على بناء نظام اقتصادي فاعل .. يكفل النهوض بالمجتمع المسلم .

والثاني مكرس لدراسة هيكل الانتاج والتوزيع .. وابرار مدى الترابط بينها في
النظرة الإسلامية .. واثر هذا الترابط في البناء الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .
والثالث : يتناول النظام الاقتصادي الإسلامي من زاوية حركية .. فيحدد دور
الدولة في النشاط الاقتصادي .. ويخلص الى نظرية الاسلام الرائدة في التوجيه
الارادي للاقتصاد .

هذا ، وقد زود البحث بمقارنات عديدة بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الرأسمالي
والجماعي ، تبرز الخصائص الرئيسية لهذا الاقتصاد .
كما زود بالعديد من المراجع العربية والاجنبية المتخصصة ، التي تعتبر معينا
لكل باحث في هذا الميدان .

المنهل : خيرا فعلت الامانة العامة للمؤتمر الإسلامي ، وما هذا الذي تفتناه وامثاله (لي حقيقة) الايطهين
غيث سيلهم (ان شاء الله) الامة الإسلامية ، وليلب اصلاتها لتتوسم تراثها الإسلامي الخالد ، واعلا
بهذه الدراسات المثرية والمرشحة ترد من هنا وهناك ، وطرح بجديتها لتجدد ما امكن شباب هذا التجمع
الإسلامي الكبير ولتقره وتعم ثقافته اسلاميا ليك في المكان الملائق به بين أمم هذه الارض ومن ليرها
حفي بذلك وجدير به ؟

تنظيم النسل

وتحديده بين الدوافع والآثار

للمستيد عمر بن زهير حافظ بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

آثار حركة تحديد أو تنظيم النسل

لقد عالجتُ فيها سبق دوافع حركة تحديد النسل فلما نوافرت هذه الدوافع وجدت الوسائل المتبعة في وسائل منع الحمل وسوف يكون هناك تطبيق . وإذا حدث التطبيق فلا بد من أن تكون هناك آثار .

هذه الآثار سنعالجها فيما يلي :

لنعمد آثار تطبيق فكرة تحديد أو تنظيم النسل في

رأى ويمكن أجمالها فيما يلي :

١ - آثار اجتماعية

٢ - آثار خلقية

٣ - آثار اقتصادية

٤ - آثار سياسية

٥ - آثار عسكرية

ولا نكتفي ببيان الآثار بل نعين موقف الشريعة من هذه الآثار .. هل أقرها ؟ ذلك إن شاء الله فيما يلي من مباحث .

أولاً - : آثار اجتماعية :

١ - ملهى آثار تحديد النسل على الأسرة ؟

أ - ومن العلاقة الزوجية وإضلال الطلاق لأن وجود الطرية من أهم عوامل المحافظة على العلاقة الزوجية فإن لم ينجبا أو أنجبا طفلاً أو طفلين يسأل عليهما الطلاق والازدواج .

ب - اختلال الصحة والأخلاق لأن الرجل والمرأة عندما يابنان حدوث الحمل يتخطيان حدود الاعتدال من

المطلب الجنسية وتعود العلاقة حيوانية فقط وهذا له آثار سارة على الصحة والأخلاق حيث يتجهان إلى عبودية مطلب النفس وأهوائها السفلى . وتقسول بمعنى التقارير الطبية أن المرأة التي تستعمل وسائل منع الحمل يعتريها التوتر الجسماني والقلق والاضطراب والقلق والتوتر والفزع . وقد تلجأ إلى الإجهاض الذي له آثار سيئة على صحتها .

٢ - ملهى آثار تحديد النسل على المجتمع ؟

أ - اختلال التوازن بين طبقات المجتمع لأن رواج تحديد النسل هو في الطبقات المتقنة وأصحاب التجارة والصناعة ورجال الرفاهية الاقتصادية . أما الفقراء والعمال فليس لهم رواج لتحديد النسل فالنتيجة أن طبقات الفلاحين والعمال تنفصل ، وطبقات أصحاب الثقافة والمهنة تتفصل ، وهنا يختل التوازن بين الطبقات كذلك يختل التوازن بين طبقات المعجزات وطبقات الأطلال .

ب - كثرة الفواحش والادراس في المجتمع لأن توافر وسائل منع الحمل في الأسواق هو إذن للرجل والنساء باقتراح جرائم الزنا .. غارة إما أن يمنهما دينها وحياتها أو يمنهما خوفها من ولادة الزنا والقضيحة أما الأمر الأول فلا وجود له الآن إلا في القليل وأما الأمر الثاني فقد شملت إلى حد ما حقوق ووسائل منع الحمل والذن للنساء باقتراح الزنا . ومع انتشار هذه الجرائم نشطت الأدراش الخفية والجسدية الناتجة عن هذه الجرائم . وغمضت أخلاق الشبان والفتيات ونشروا الشبان وراء الملبسات وارتفعت نسب الجرائم .

الإنسانية ، والإسكان من النسل ، ويعتد النسل مخالفاً لمقصد الشريعة الفراء عليها
 ب - أما بالنسبة لمجتمع الأمة فلقد علمنا ان المحدث قد يؤدي الى اختلال التوازن بين طبقتي المجتمع ويؤدي الى كثرة الفواحش والأعراض ويؤدي الى قلة السكان . وشريعة الاسلام من أهدافها تطهير المجتمع من الفواحش والزنا والاعتداء على الخبيثة ولا يخفى على المسلم حكم الشرع وعقوبة الزاني والزانية وزيادة على ذلك منعه من أنواعه من نظره واختلاطه بين الرجال والنساء وغير ذلك . أما قلة السكان فهذه مصيبة على الأمة الإسلامية لأمرين : أولهما أنها مخالفة لأوامر المصطفى صلى الله عليه وسلم المأثور : « اتكسب اليوم على دين وإنى مكاتبكم الآدم فلا تمشوا بعدى القهري » وقال عليه السلام : « تناكسوا تكاثروا غلبت أبايكم بكم اليوم يوم القيامة » . والمسلمون اليوم يعتبرون قلة بالنسبة لسكان العالم ، والثاني ان قلة السكان فيه أضرار لقوة الأمة التي فرض الله عليها أخضاع الكافرين لسلطان الله ، لأن في الكثرة قوة . أما اختلال توازن الطبقات حيث يكثر المجازر وبطل الأطفال فإن في ذلك أضراراً للقوة العربية للأمة لأن المجازر أفسدوا أهل للحرب وهم الكثرة في المجتمع .

ثانياً : آثار خلقية :

ان لخلق الأمة من القومات الأساسية لوجودها ، كما قال الشاعر :
 وإنما الأسمم الأخلاق ما بقيت
 فإن هـو ذهبت أخلاقهم ذهبوا
 ونعرض الآن لبعض الأخلاق لآثر كيف أن يفسدوا النسل بحيث أو يضعف هذه الأخلاق .

١ - الرحمة والحنان : ان الذرية والنسل تولد في نفس الأب والأم الرحمة والحنان فإن مرض الطفل سبب الام على راحتته ويحبه وذهب الأب به الى

ج - قلة السكان : ان قلة السكان من النتائج المهمة لتعدد النسل لأنها تعرض الأمومة للزوال والنفاد ، يقول تقرير نشر مؤخراً في المصنف المحلية مترجماً عن المصنف الأجنبية انه اذا شملت عادة اقبال الرجال على الاكتفاء بطفلين فقط في الدول الصناعية كما هو متوقع بالفعل فإن هذا يعني انه من أصل ألف شخص من السكان حالياً لن يبقى بعد ثلاثين عاماً سوى ٦٢١ شخصاً وبعد تسعين عاماً ٢٤٠ شخصاً وبعد ٢٠٠ عام ٨ أفراد فقط . كذلك تصاب الأمة بنقص الرجال فلا تنتشر فيها وباء أو نشأت بينها وبين أمة أخرى حرب غلاد ان يصيبها قطع الرجل فجأة ولا نستطيع ان تأتي بأفراد جدد بديل للذين ذهبوا . وان الأسلحة الذرية في هذا الزمان قد زادت من هذا الخطر على الأمم . وهكذا تصبح مصلحة الأمة في سبيل المصالح الشخصية لأن الشخص ان سال كم من الأطفال يجب عليه ان ينجب نظر الى ظروفه وأحواله وهماجته الذاتية في ملئت الى حاجة أمه .

بعد هذا الاستعراض ما هو موقف شريعة الإسلام من هذه الآثار ؟

أ - بالنسبة للأسرة فلقد علمنا ان تحديد النسل يوهن العلاقات الزوجية ويؤدي الى ضعف الصحة وانحدار الأخلاق وتعدى حدود الاعتدال في الخطاب الجنسية . وشريعة الإسلام وضعت من القواعد والبادئ ما هو كافي بالقضاء على هذه الظواهر غير الصحية في الأسرة . ولقد قال عليه الصلاة والسلام : « تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب الذواتين ولا الذوات » وقال « تزوجوا الولود فأنى مكاتبكم » فالشريعة لا تحب الطلاق الا اذا لم يبق حسن غيره وتعالج نواحيه فتجلب انتجاب الذرية والذكورة فيها حتى انه عليه السلام سوف يكثر بنا الأم ، كذلك فإن الله لا يحب الذواتين الذين يتفلسفون العلاقة الزوجية علاقة تلذذ ولذة جنسية فقط ، ولكن مقاصد شريعة الإسلام من الزواج هي تحصين النفس

فالإسلام لا يبعث الأخلاق الجديدة التي هي من أهم مقومات الأمة بل ينميها .. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (١٢) فالحكم مطلوب ، وأكرم مطلوب ، والرحمة مطلوبة والهداية واجبة في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) (١٣) فوفايتهم لا تكون إلا بهدائيتهم ، وهدائيتهم لا تكون إلا بطلب المسلم والعمل ، والابتلاء مطلوب وهو من صفات المؤمنين قال تعالى : « يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » (١٤) أما الخوف والحيين من إهداء الله فهما صفتان نهانا الله عن التخلق بهما فقال : « ولا تهنوا ولا تعزوا واتم الاعلون أن كنتم مؤمنين » (١٥) .

ثالثا : آثار اقتصادية

أن انخفاض عدد السكان له الأثر هامة على الحياة الاقتصادية للأمة منها :

١ - انخفاض نسبة المواليد يقلل من عدد السكان المستهلكين عن عدد السكان المنتجين مما تقوض به البطالة بين السكان المنتجين ، لأن السكان المنتجين هم الشباب والسكان المستهلكون هم الأطفال والشيوخ - علاوة على الشباب - ممن لا نصيب لهم في الإنتاج فإذا نقص عندهم نقص عدد المستهلكين وقل الطلب وفرص العمل ، وهذه النتائج لا يظهر إلا بعد مدة من تطبيق فكرة تحديد النسل .

٢ - هبوط السكان يؤدي إلى هبوط نسبة الاستثمار وقد لا يشعر الجيل الذي يطبق فكرة تحديد النسل بهذه النتائج فجأة لأنها ليست سريعة الظهور وحتى

الطبيب ، فرحمه واشفق عليه وأن غلب الابن اشتاق الابوان إليه ، أما تحديد النسل فيحرمهما من هذه الأخلاق ويعرم أبنائهما من تعلم هذه الأخلاق أيضا .
٢ - الكرم : أن التربيين التنشئة تحتاج الوجود وكرم بلا تدبير ولا اسراف وتعدد النسل يحصرم الابوين من هذا الخلق . وتقول العرب : اكرم الرجل إذا أنى بالاولاد الكرام . فاكرم عندهم مرتبط بالانجاب وهو دليل الكرم على الأمة والأهل ، أما التحديد فهو بخل على الأمة .

٣ - العلم : أن العلم سيد الأخلاق كما يقال وتعدد النسل يبعث هذه الصفات الثلاثة والتشئة من إحدى دوافع هذا الخلق الكريم . فنحن نصرف ماذا يحدث بسبب الإنشاء في أطوار حياتهم من مصائب التربية والانفاق والتطليم وهذا كله يولد خلق العلم لدى الرى فإن فقد تعرض لهذه المصائب فقد هذا الخلق .

٤ - الهداية : أن الإنشاء يلقون على أيهم وأهم مسؤولية تعليمهم وهدائيتهم ويحجزونهم على طلب العلم واعطاء القدوة الحسنة فإن لم يتوافر لديهم الإنشاء ماتت فيهم هذه الملكات والصفات .

٥ - الإنشاء : لا يتعلم الابوان الابتلاء وحسن تفصيل الفر على النفس إلا بالانجاب والتربية لأنهم يجدون أنفسهم مضطرين للتفصية بأشياء كثيرة من أجل إبتائهم مما يولد فيهم التضحية والابتلاء على أنفسهم .
٦ - الشجاعة والأقدام : أن الأمة قليلة العدد يتربى لدى إبتائهم الخوف من القتال ومهاجمة الأعداء لأنها إذا قامت بذلك تخاف من الهزيمة أو الحط الرجال ، لذلك يتردد دوما في القيام بهذه المهمة . ولكن هل يرضى الإسلام بأن تموت هذه الأخلاق في الأمة ؟

(١٢) حديث صحيح عن أبي هريرة (١٢) - مسبوقة التحريم (١٤٦) سورة الحشر ٩ (١٥) سورة آل عمران

أن شريعة الإسلام هي الدين الذي رغبه لنا رب العالمين العظيم بما يصلح للإنسان وما يفسده

من الفكر الاسلامي وغيره من الامكار المادييه
الوضعية وينزب على ذلك اثار علمه على الامم في
حداها الحاضرة او في مستقبل حياتها ، فالمسلم لا يريد
لامه ان تضبل بعد عدة اجبال بل يريد لها الاسرار
مهيبة الجلب منصوره كثيرة العدد والمدد ، وزيادة
السكان احدى مقومات اهدافه السامية .

رابعا : آثار سياسية :

لا يخفى على طلاب التاريخ ان عدد السكان له
أهمية سياسية جديرة ولذلك فان كل حضارة عابرة
حاولت زيادة اعدادها لان قوة السكان تؤدي الى
اضمحلال القوة السياسية . يقول اهد المؤرخين
الاوربيين : « ان التضخم العظيم لعدد السكان له
التأثير القوي والقول القوي في الارتفاع باوروبا
وجعلها قوة من الدرجة الاولى في العالم » (١) هكذا

(١) القول : نشرت مجلة الحوادث البيرونية ما يلي :
ومكف رئيس الدولة السريانية الاسبق انساني
ميكويان على كتابة مذكراته (الى ان قالت وهو محل
الشاهد) ويقول الابن - جري - من والسيده
- ميكويان - انه يعيش منذ ١٩٦٥ حياة حادثة
ودرتها يعيط به ابنائه الاربعة واحفاده الستة عشر
واحفاد ابنته الاربعة غير ان انساني ميكويان غير
سعد كثيرا . كما يقول ابنه ، لانه يعتبر اخفاده
قلال واولاده مقصرين في تربية العائلة (١٥) .

(ص ٥) عدد مجلة الحوادث الصادر في ٢٩ حزيران
١٩٧٢ م) .

وهذا يدل على ما انسده كاتب هذا المقال
(تنظيم التسل وتحديد بين الدوافع والرائع) من
ان الغرب يسعى لزيادة نسله لتقوية امه ودوله ،
حالا انه بعض بمختلف الدعايات والوسائل الشرق
الاسلامي بمكس ذلك للامعان في اضمحلاله حاضرا
ومستقبلا .

وان شعر بها فانه على استعداد لان يضع مصالح
الامة في سبيل المصالح الشخصية المنهجة اما الذين
يقولون ان زيادة السكان تؤدي الى انخفاض
مستوى المعيشة اما تحديد النسل تؤدي الى زيادة
الرفاهية الاقتصادية فانه ينظرون لانفسهم فقط ،
وليس لاجتماعهم وامهم حتى لو نجت هذه الامة بعد
عدة اجبال فانه ان يحصلوا على اكبر قدر من
التعليم والرفاهية .

ولكن ماهو موقف شريعة الاسلام من هذا الموضوع؟

ان عدد السكان في المستقبل يتوقف على سلوك
الجيل الحاضر من حيث الإنجاب ، فان كان هذا
الجيل قد قام بتحديد نسله ليؤمن لنفسه معذلات
مرتفعة من الرفاهية الاقتصادية فان آثار ذلك في
المستقبل آثار سيئة على الامة . اما ان قام هذا
الجيل بوظيفته الطبيعية بدون تدخل فان الامر كما
جرت سنة الله . والفارق في الموقفين هو نظرة الامة
الى الحياة الاقتصادية هل هي غاية الحياة وهدفها؟ ام
هي وسيلة لار ما ؟ ان الحياة القريبة الصائفة
نظر للتقصاد والرفاهية نظرة هدف وغاية لذلك فهي

تبدل اقصى جهدها لليل من الرفاهية والتعميم والتلذذ
.. اما شريعة الاسلام فهي تنظر للحياة الاقتصادية
نظرة وسيلة الى بلوغ رضوان الله . ولقد حددت
الشريعة اهداف الانسان المسلم في هذه الحياة بحيث
جعلته ينظر للحياة الاقتصادية نظرة من يريد ان يخذ
منها وسيلة للتقوى على طاعة الله وتجنب الفخر في
ملاذنه وملاهيها فلا يتكبر الا بحسب ولا يتق الا
بحسب ديني ولذلك وجه طلاقته كلها الى مجال آخر
بالاشارة الى الحياة الاقتصادية السلبية ، وجهه
طلاقته الى الجهاد في سبيل الله ، وجه طلاقته لخدمة
المسلمين وتوفير احتياجاتهم لا ليفضي من ورائهم
ويبيض ثرواتهم بل لان في خدمتهم اجرا وثوابا لدى
الله .

فالاختلاف في النظر الى الحياة الاقتصادية يفصل

للمسلمين قوة وغلبة في كل مجال فقام أن يستطيعوا أن يقوموا بفريضة الجهاد القتلى : محاربة اعداء الله والخضاع دار الحرب لسلطان الله .

والمسكن احدى مقومات هذه القوة . فليق الله مسلمو هذا الجبل ولا يطلوا وظيفة الانجاب فانهم بفعلهم هذا يسبون لانهم ويمصون ربهم .

خامسا : آثار عسكرية :

لقد بدا للبعض ان الانسان قد فقد او كاد اهينته في الحرب ازاء الاسلحة الحديثة وان الطلقة الانشائية تكاد تكون غير مؤثرة في الانتصار في الحرب . ولكن هذه الفكرة غير صحيحة فلم تكن الهلذ الصينية

قد اجبرت امريكا وصعدت في وجه اسلحتها الفلكية في حرب كوريا لجرد كثرة جنودها ؟ ولذا فان امريكا

نفسها تصرف اليوم جهودا كبيرة لقرحة قوائها الذرية وعصايتها في تنظيمها العسكري الجديد .

لقد ظهر أن الاهمية لا تقع على السلاح بقدر ما تقع على من يدير السلاح ويستعمله

ان تحديد القتل يؤدي الى قلة عدد السكان التي تؤدي الى قلة المسافر والجنود . وعندما تنظم عن الناحية العسكرية لا تعنى عدد الجنود فقط بل ان مجرد وجود شعب يسكن منطقة معينة هو قوة عسكرية في حد ذاته ، وفقره مثلا يوضح هذه الصورة : ان

العالم الاسلامي فيه مسلمات شتى صالحة للحياة والسكن ولكن لا يوجد بها سكان ، فالمسلمون قليلون لذلك فان الاستيلاء على هذه المناطق سهل للغاية ، اما لو تصورنا ان هذه المناطق مسكونة اهله فمن يستطيع العدو الاستيلاء عليها بسهولة كما فعل في المناطق الخالية من السكان ؟ كلا !

ان زيادة السكان لها اثر سياسي هامة اما تحديد النسل فان اثره على الامة من الناحية السياسية هو اضمحلال القوة السياسية لها وبالتالي زوالها وانزواها . وتحاول الآن بعض الاقليات المسيحية في بعض الدول الاسلامية زيادة نسلها حتى تكون لها قوة سياسية كبيرة ، وفي نفس الوقت تعمل على نشر فكرة تحديد النسل بين المسلمين ، وما كان ذلك الا لان زيادة السكان لها اثر فعال في القوة السياسية .

ولقد نبيه العالم الغربي الى مخاطر تحديد النسل بعد ان طين فكرة تحديد النسل مدة لا يأس بها ومن ذلك أن فقدت فرنسا مكانتها المالية شيئا فشيئا ، واملن المارشال بيلان عقب الحرب العالمية الثانية اعترافه بان من اسباب الانهيار الرئيسية التي

عملت على توهين قوة فرنسا وازاحتها عن مكانتها المالية قلة عدد الجنود والسكان . ولذلك قام الغرب بنشر فكرة تحديد النسل في العالم الاسلامي لانه رآه في تزايد مستمر لانه يعلم ان القيادة العالمية من مقوماتها زيادة السكان وهناك عشرات الكتب التي طبعت في الغرب هي تباليغ في عرض مشكلة تزايد السكان في الشرق وتقرح على اسلحه اتباع خطة تمديد النسل ومنع الحمل كحل لهذه المشكلة . وتقول مجلة نيم الانديكية في احد اعدادها : (ان هذيان امريكا وكل ما تهلل من الفضائح والمواقف عن مشكلة السكان انما هو نتيجة الى حد كبير لشعورها بتلك النتائج والمؤثرات السياسية القوية على اساسي تغير الاحوال في اسية وافريقية وامريكا اللاتينية ، وخاصة على اساسي زيادة السكان في هذه المناطق ، بحيث يصبحون اقلية في العالم) .

وننسل الآن : هل ترضى شريعة الاسلام ان تضحل قوة المسلمين نتيجة لتحديد نسلهم ؟ ان الجواب على ذلك هو ما يلي : انه مالم تكسبن

لقد أصبحت الدولة في العصر الحاضر بدهسها
مقلد كل شيء : الغربية ، التعليم ، الاقتصاد
، الجيش ، الشؤون الاجتماعية ، والسياسية
والفكرية والثقافية . لذلك نقم بمضى الاقتراحات
للحكومات الاسلامية في كل قطر وعسى الله أن ينفع
بهذا القول فنقول اننا نقترح ما يلي :

١ - تصحيح غفلات المسلمين العقيدة وربطها
بنصوص العقيدة الاسلامية .

٢ - الحلولة دون نفثي الاختلاط بين الرجال
والنساء في المجتمع فلهذا تقاهرة لا يرضى عنها الله .

٣ - نشر الاخلاق الاسلامية بين الافراد والفضل
بها ومقاومة الانحرافات الخلقية الفاسدة .

٤ - الحلولة دون انتشار المعتقدات المنحرفة
المحطمة للروح المعنوية لدى المسلمين .

٥ - تحديد مجالات عمل المرأة في المجتمع ،
والزامها بالاحتجاب واعطائها ما يلائمها من تعليم
وتثافة .

٦ - العمل لاتحاد المسلمين ، والعمل لكشف
الآفة الاسلامية ، فلا تحتاج لمبرها .

٧ - هناك خطوة هامة ايضا يجب القيام بها
وهي : رفع وسائل منع الحمل من الاسواق بعد ان
رأينا مساوئها فوافرها في الاسواق ، ونقدم هنا

لوزارة الصحة في هذا البلد راجين النظر الى هذا
الموضوع ومنع هذه العيوب الا في الحالات الضرورية.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم .

(تم البحث)



اذن زيادة السكان لها جانب عسكري هام جدا .
والعالم الاسلامي في حاجة الى مزيد من السكان
المسلمين فهووا ايها المسلمون الى هذا الصالح .

وقد يحتاج بعض المسلمين ببعض الاحاديث الروية
عن العزل في زمنه عليه السلام ليبيحوا لانفسهم منع
الحمل . ونقل لهم : انه قد وردت روايات كثيرة في
هذا الموضوع ونورد قول ابي الاعلى المودودي في هذه
المسألة بتصرف حيث يقول في كتابه « حركة تحديد
النسل » : « فإلا نعلم من تتبع الاحاديث والروايات

من كلا النوعين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان اذن في العزل بل كرهه ويرى فيه فعلا عينا ،
كما كان يكره جماعة من اصحاب العلم من اصحابه
عليه السلام ولكن لما لم تكن هناك حركة عالية لمنع
الحمل وتحديد النسل قائمة بين المسلمين ولا كانت
الجهود تبذل لجعل العزل حجة تومية وتعللا عاليا
في المجتمع ، وانما كان نثر قليل من المسلمين يعملونه
لحاجتهم وضرورتهم بصفتهم الشخصية ، فبا احسن
الرسول صلى الله عليه وسلم حرمة ولا نهى عنه
نهيا مؤكدا . على انه لو كانت في زمانه حركة علمية
تدعو الناس الى منع الحمل وتحديد النسل على نطاق
قومي واسع لنهى عنه نهيا مؤكدا ولا شك .

ويقول ابراهيم الاطفي انه يتتبع الروايات الواردة في
كتب الحديث في باب العزل يرى ان دوافع العزل كانت
احدى ثلاثة امور :

١ - خشية ان تحمل الامة

٢ - خشية ان تستحق الامة اقامة دائمة اذا
صارت ام ولد .

٣ - خشية ان يتعرض الرضيع لنوع من الضرر
اذا حدث الحمل ايام الرضاعة

وانى دورنا الآن لنقترح بعض الحلول لهذه
المشكلة في المجتمع الاسلامي :

دراسة علمية مركزية لدرجات طاقت كهربائية

يتركز هذا المشروع على بناء سد بين المملكة العربية السعودية والبحرين ، وبين البحرين وقطر . فسيكون بالإمكان توليد ٣٠٠ مليون كيلو واط ساعي من الكهرباء في السنة اذا ما جعل مستوى الماء في دوحة سلوى ينخفض بمقدار ١٢ مترًا تحت سطح البحر . ولهذا المشروع ثلاث إمكانيات أخرى ذات أهمية كبرى ، وهي :

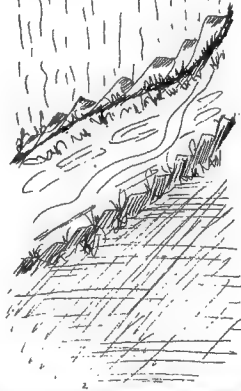
١ - استثمار طريق مواصلات بين المملكة والبحرين من جهة ، وبين البحرين وقطر من جهة أخرى .

٢ - استخراج المعادن والأملاح من الدوحة .

٣ - استخراج أراضي شاسعة من البحر .

المشروع كمحول للطاقة الشمسية

هناك طريقة فعالة لاستعمال الطاقة الشمسية ، وذلك عن طريق تحويلها الى طاقة مائية . وهذا ما يحدث في الطبيعة عندما تهطل الأمطار وتجري المياه في الأنهار ثم تبني السدود ، وتجعل تلك المياه تنهمر على تربينات مائية تحول تلك الطاقة المائية الى طاقة ميكانيكية ثم الى طاقة كهربائية باستعمال المولدات الكهربائية . ويمكن تقليد الطبيعة اذا سمحت بذلك المعالم الطبوغرافية والهيدرولوجية للمنطقة . فنناج الطاقة المائية في الطبيعة دورى : فالماء يتبخر من سطح البحر وطاقة الشمس يحمل ذلك



مشروع دوحه سلوى

مستوى البحر اعلى من مستوى البحيرة التي ستكون في المنخفض . والفرق بين هذه المحطة الكهربائية ومثيلاتها المصدية الموجودة على الانهار هو تبخر الماء المستعمل في الحالة الاولى بينما في الحالة الثانية ينزل الماء الى البحر تحت مفعول الجاذبية الارضية ولقد ساندت حكومات مصر هذا المشروع واعطته اهمية لاتقل عن اهمية مشروع السد العالي .

وتوجد في العالم منخفضات كمنخفض القطارة اقترح لهما توليد الطاقة الكهربائية ومثال ذلك منخفض النجوم في مصر ومنخفض الملفير في الجزائر ومنخفض البحر الميت ومنخفض بحر الخزر .

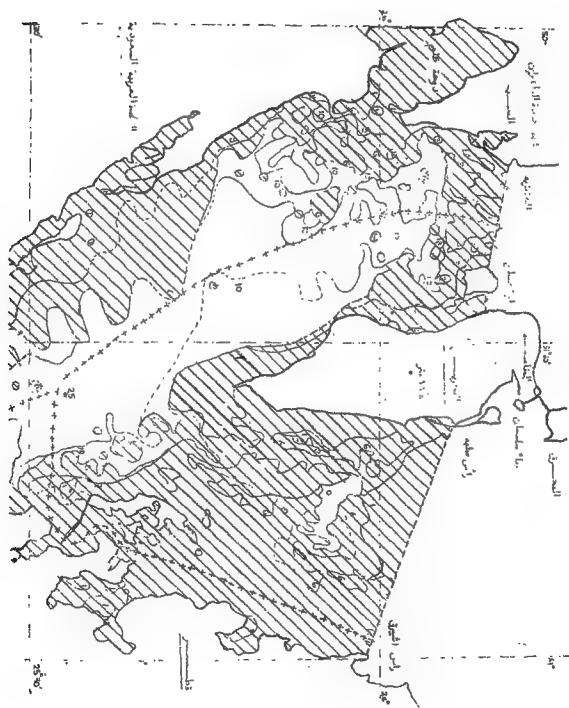
لو امعنا النظر في خريطة الجزيرة العربية لفت انتباهنا منطقة دوحة سلوى . وتتميز هذه المنطقة من الخليج العربي بقلة عمق مياهها وكثرة أشعاع شمسها وقلة هطول الامطار فيها .

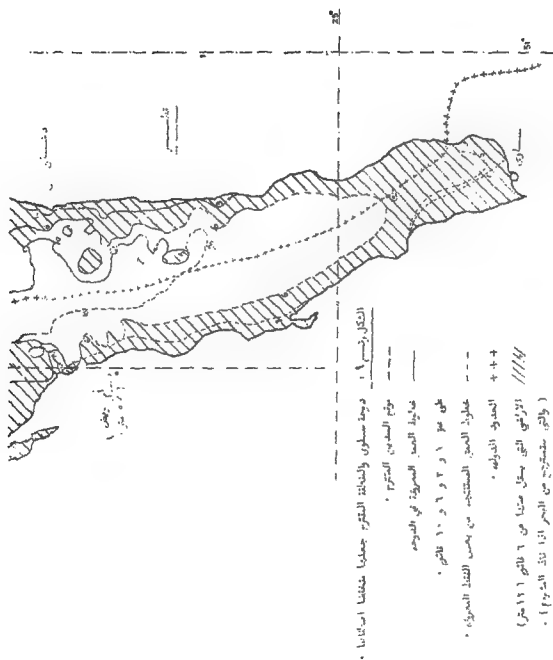
تفصل دوحة سلوى المنطقة الشرقية عن شبه جزيرة قطر . وتقع جزيرة البحرين وملحقاتها عند مدخل الدوحة (انظر الشكل رقم ١) . ويتبين من طبوغرافية المنطقة انه

اليخار الى (اعلى مستوى) وبعد تكاثف اليخار في ذلك المستوى ينزل الى البحر مرة ثانية على شكل ماء عن طريق الامطار والانهار . فيكون البحر « اوطى مستوى » في الدور . ويتلو ذلك تبخر ثاني وهكذا يستمر الدور سنة بعد اخرى . ونلاحظ انه في النصف الاول من «الدور» عندما ارتفع بخار الماء من (المستوى الاعلى) اختزنن الطاقة الشمسية في ذلك البخار وفي النصف الثاني من (الدور) عندما وقع الماء من « المستوى الاعلى » الى (المستوى الاوطى) استرجعت تلك الطاقة في شكل طاقة مائية .

ويمكن تحويل الطاقة المائية الى طاقة كهربائية في اى ارتفاع فوق مستوى البحر . ونظريا ، لا يمكن استثمار اية طاقة مائية تحت مستوى البحر . ولكن في العالم مناطق كثيرة توجد تحت مستوى البحر اشهرها منخفض القطارة في صحراء مصر الغربية الذي لاتقل مساحته عن ١٩٥٠٠ كيلو متر مربع ومعدل انخفاضه ٦٠ مترا تحت مستوى البحر . ويوجد هذا المنخفض في منطقة صحراوية تكثر فيها الطاقة الشمسية ولقد اقترح منذ عام ١٩٣٣ م لانتاج الطاقة الكهربائية . وذلك عن طريق فتح قناة من البحر الابيض المتوسط الى المنخفض يمر فيها الماء داخل تربينات كهربائية تحول الطاقة المائية المخزنة في التيار الى طاقة كهربائية . يمكن توليد هذه الطاقة مادام



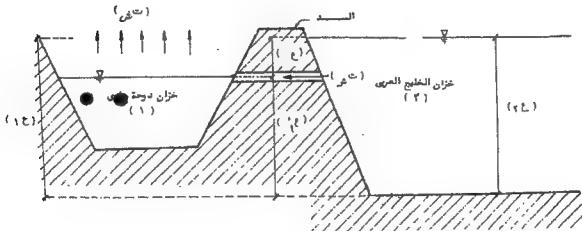




هذا التيار ليس له أى مفعول على مستوى البحار لأن الخليج يمكن اعتباره « خزاناً لانهاياً » . وبهذا ، تكون الكمية المائية المتبخرة قد تحولت إلى تدفق مائى من الخليج الى دوحة سلوى عبر الحاجز عن طريق التربينات المقترحة . وتكون طاقة الشمس التى بخرت الماء فى دوحة سلوى قد تحولت الى طاقة مائية فى التربينات . ويحدث فرق فى مستوى الماء فى دوحة سلوى وفى الخليج فانه يمكن تحويل الطاقة المحتملة فى التدفق النازل من ذلك الارتفاع الى قوة كهربائية . وتلك القوة تزيد بازدياد ذلك الارتفاع وتزيد بازدياد التدفق . أما كمية التدفق فهى تزيد بازدياد كمية التبخر فى مياه دوحة سلوى وبازدياد مساحة الخزان . ولأسباب طوبوغرافية محضة نلاحظ أن المساحة تنقص اذا زاد الارتفاع.

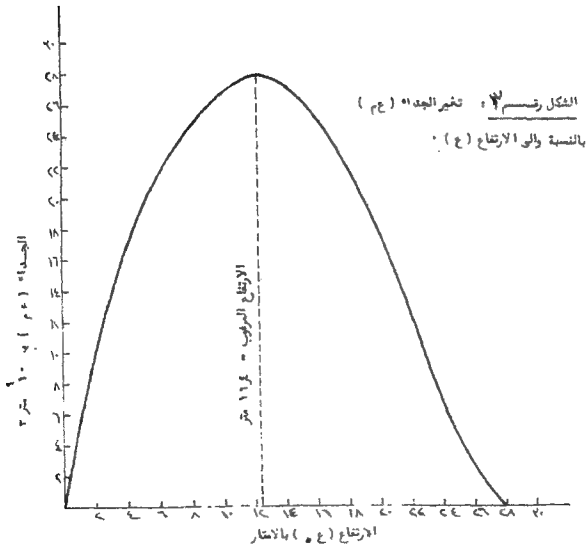
بالإمكان تحويل دوحة سلوى الى خزان اصطناعى ضخم للمياه ، وذلك ببناء سدین احدهما بين المملكة العربية السعودية والبحرين والاخر بين البحرين وقطر . ولندرس الآن امكانية تحقيق هذا المشروع وميزاته الاقتصادية .

لقد بنينا فى الشكل رقم ٢ الجهاز المكون من الخليج العربى ودوحة سلوى كخزانين للماء يفصلهما حاجز (حيث يقترح إنشاء التربينات الكهربائية) . فمستوى الماء فى خزان دوحة سلوى سوف يميل الى الانخفاض تحت تأثير التبخر . وهذا يسبب حدوث تيار مائى من الخليج (المتصل بالبحيطات) الى دوحة سلوى يعمل على ارجاع مستوى الماء الى المستوى الاصلى الذى هو مستوى سطح البحار . ولكن



الشكل رقم ٢ : "جهاز" بسيط بين دوحة سلوى والخليج العربى يوصلهما السد المقترح .

وتوليد أكبر كمية ممكنة من الطاقة الكهربائية علينا إيجاد الحد الأعلى لحاصل ضرب الارتفاع بمساحة الخزان . وأقدينا في الشكل رقم ٢ هذا الحاصل واختلافه



الصف . ولعدم وجود أنهار تصب في دوحة سلوى فبالإمكان الحفاظ على مستوى الماء في الدوحة بعد الوصول إلى الانخفاض المطلوب . فإذا حددنا في كل ثانية كمية الماء التي تمر داخل التربينات الكهربائية بكمية المياه التي تتبخر من الدوحة نكون قد حددنا نهرنا اصطناعيا لايفتر جريانه ويكون في إمكاننا توليد الطاقة الكهربائية بكميات متواصلة السنة بعد الأخرى . أما المحطة الكهربائية فلنأخذنا نفترض إنشاءها قسرب الساحل السعودي لعمق مياهه .

وبطريقة حسابية بسيطة نجد أن الطاقة الكهربائية التي يمكن توليدها بهذه الطريقة في السنة الواحدة تساوي حوالي ٢٠٠ مليون كيلواط ساعي . والطاقة التي استهلكها المنطقة الشرقية عام ١٢٨٩ هـ بلغت ١٠٠ مليون كيلواط ساعي ، أي ثلث الكمية التي ستولد بهذه الطريقة .

فوائد المشروع الأخرى :

ولهذا المشروع فوائد اقتصادية كبيرة منها استخراج الأملاح والمعادن من دوحة سلوى . وهذا عامل من العوامل التي تجعل المشروع غاية الأهمية اقتصاديا . فالمياه التي ستمر في التربينات هي مياه مالحة كثافتها كثيرا ما تزيد على ١٠٤٠ كيلو غراما للمتر المكعب الواحد . أما المياه التي تتبخر فهي مياه عذبة لا تزيد كثافتها على الألف كيلو غراما للمتر المكعب . ونتيجة

بالتفاوت الارتفاع . ويبلغ الحاصل هذه الأعلى عندما تكون مساحة الخززان تساوي ٢٣٠٠ كم^٢ ويكون سطح دوحة سلوى حينئذ على انخفاض ١٢٤ مترًا تحت مستوى البحر .

ولنرجع الآن إلى الخريطة المينة (فـ١) الشكل رقم ١) . ففي تلك الخريطة بينا موضع السدين بين المملكة العربية السعودية والبحرين وبين البحرين وقطر . ولقد اقترحنا ذلك الموضع لقصر السدين به وعدم عمق مياهه . ونقترح بناء السد الأول بين العزيزية (حوالي ١٠ كيلومترات جنوب الخبر) وبين جزيرة أم نعلان ثم بين جزيرة أم نعلان وجزيرة البحرين جنوب بلدة يسره . فيكون طول هذا السد حوالي ١٩٥ كيلو مترا . أما السد الثاني فنقترح ببناءه بين رأس صلبة جنوب جزيرة ستره ببحرين إلى رأس أشيرق . على شاطئ قطر . ويكون طول هذا السد ٢٨٧ كيلو مترا معظمه يمر بمنطقة قليلة العمق . فيكون إذا مجموع طول السدين ٥٨٢ كيلو مترا . غير أن عمق البحر على طول السدين قلما يصل إلى العشرة أمتار ، وبمعدل حوالي ثلاثة أمتار .

ولقد قمنا بتجارب تبخر لمدة سنة كاملة فوجدنا أن كمية التبخر تساوي حوالي ٢٥٠ مم في السنة عند طرح الكمية الضئيلة من الأمطار . وكمية التذيق الناتجة عن ذلك هي ٢٦٢ مم مكعب في الثانية .

وهذا تيار مائي لا يستهان به حيث أنه لا يقل عن تيار نهر النيل في أسوان أيام

لذلك سوف ترسب كميات هائلة من الاملاح في بحيرة دوحة سلوى . وهذا الكمية تساوى ٤٠ كيلو غراما للمتر المكعب الواحد من الماء المتدفق ، او ١٠٥ طن في الثانية الواحدة . والجموع السنوى للاملاح التى ستترسب يساوى ٣٢٠ مليون طن في السنة . ولقد بينا كمية المعادن المحتواة في تلك الاملاح في الجدول رقم ١ .

الجدول رقم ١ : وفرة المعادن في الاملاح المستخلصة من المحيطات ومدخول محطة دوحة سلوى السنوى من تلك المعادن .

المعدن او المادة	اسم المعدن أو المادة	وفرة المعدن في الطن الواحد من الرواسب بالكيلو غرامات	مدخول محطة دوحة سلوى السنوى بملايين الاطنات
Cl ₂	الكلور	٥٥٠٠٦	١٢٢٠٣
Na	الصوديوم	٣٠٦٠	٩٨٠٥
O ₂	الأكسجين	٥٥٠٠١	١٢٠٢
Mg	المغنيزيوم	٣٢٠٠٤	١١٠٩
S	الكبريت	٢٥٠٦٤	٨٠٢٦
Ca	الكالسيوم	١١٠٢٥	٣٠٢٨
K	البوتاسيوم	١١٠٠٣	٣٠٥
Br ₂	البروم	١٠٠٦	٠٠٦٠

ونظرة بسيطة في هذا الجدول تبين لنا الاهمية الاقتصادية الضخمة لتلك الاملاح خاصة فيما يخص ملح الطعام ، والمغنيزيوم ، والكلور ، والبروم . ولا تقتصر المعادن المترسبة على ما ذكر في الجدولين بل تتفادها سنويا الى ٧٤ الف طن من السترونتيوم ، و ٤٤ الف طن من البور و ١٢ الف طن من الفلور ، و ١٨٠٠ طن من الليثيوم ، و ١١٠٠ طن من الروبيديوم و ٢٧٠ طن من اليورانيوم ، و ٢٠ الف طن من الفضة ، بل وحتى ٣٧ كيلو غرام من الذهب مع ما يزيد على اربعين نوع من المعادن الاخرى .

- ٢ - قسم للمملكة العربية السعودية مساحته ١٦٢٠ كيلو متر مربع .
- ٣ - قسم لقطر مساحته ٧٣٠ كيلو متر مربع .

بين ذلك الشكل رقم ١ وفي ذلك رسم كبير خاصة للبحرين التي سوف تتضاعف مساحتها الى اربعة اضعاف .

اقتصادية المشروع :

لا يمكن لاي مشروع ان يعتبر كاملا مالم تؤخذ بعين الاعتبار القاحية الاقتصادية منه .
فبناء مشروع دوحة ساوى سوف يفتح لنا اربع ابواب للاستغلال الاقتصادى ذات اهمية كبرى .
اولها توليد الطاقة الكهر بائية ، وثانيها استعمال السد كطريق للمواصلات ، وثالثها استغلال الاملاح والمعادن في دوحة ساوى ورابعها استثمار الاراضى المسترجعة من البحر .
وقد اظهرت التقديرات الاولى لكلفة انجاز هذا المشروع انها تبلغ حوالى ٢٥٠ مليون ريال سعودى ، بينما سيكون دخله السنوى لا يقل على ٢٨٠ مليون ريال عندما يتم المشروع ويصبح جاهزا للعمل . ولقد بحثت عوامل المشروع التقنية والاقتصادية في كتاب لى هو الان تحت الطبع فى امريكا باللغة الانجليزية .

الدكتور - على المختصر الكتانى
كلية البترول والمعادن - الظهران

وللسد بين المملكة والبحرين وبين البحرين وقطر كطريق للمواصلات اهمية عظيمة حيث سيربط هذا الخط بين بلدان الخليج الثلاث ومن ثم يباقى الدول العربية .

وهذا الطريق سيجعل القامة على بعد ٣٥ كيلو مترا فقط من الظهران . وفي ذلك اهمية كبرى بالنسبة للبحرين حيث ستصير بمثابة لبنان الخليج وكيلا ترازيت للمملكة العربية السعودية ولجميع البلاد العربية بالنسبة للبضائع الآتية من آسيا . كما ستجسسى المملكة العربية السعودية الفائدة المرجوة

من هذا الطريق من حيث الاستعانة بميناء سلمان ومطار المحرق لتنشيط حركة الترانزيت . اما بالنسبة لقطر ، فان هذا الطريق الذى يربط بين مناطق البحرين الصناعية والمال غرب قطر سيكون بمثابة شريان تقدم وازدهار لها . بالإضافة الى ان المسافة بين المنامة والدوحة سوف ان تزيد عن ٢٨٠ كيلو مترا . اما اهمية الطريق هذا بالنسبة للمنطقة بأسرها فالتنا لا يتألف اذا قلنا ان ربط المراكز الثلاث (قطر ، البحرين ، المنطقة الشرقية) آتامية الان نموا سريعا هو خطوة كبيرة لتوحيد مجهود المنطقة في سبيل تقدمها المشترك .

ستبلغ مساحة الاراضى التي ستسترجع من البحر في دوحة ساوى وخليج البحرين حوالى ٤١٦٠ كيلو متر مربع تنجز الى ثلاثة اقسام :

- ١ - قسم للبحرين مساحته ١٨٠٠ كيلو متر مربع .



— ١٤٨٣ —

(الشرعة) و (القنعة)

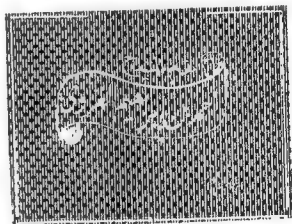
كانت هاتان الكفتان تضحيان
بمرور الزمن ، وكانت الاولى تمنى (زينة
او تزين المروس) ليلة زفافها — حينما
تصدر (الريكة) او الاريكة .. محبة
بأثقال ينوء بها كاهلها من الاثواب وانواع
الصوغ واللبات والمعقود والقلاند ..
والذهب والفضة !!

وتعنى الاخرى : (القنعة) : الملاة ..
والبرقع ، ومعهما (الخف بالباوج) !!
فلا يبدو منها — من قبة رأسها الى اخمص
تقدمها — غير (الوصاوص) .. وهى
النافذتان اللتان ترى منها — الطريق —
ولو كانت بين (شبرا والمقيق) ! وكانت
بذلك — وبالجلابيب ، حنيطة على ما ورثته
من جداتها يوم كن الرعابيب .

— ١٤٨٤ —

(الصرعة — والمرعة)

فاما الصرعة .. فلا ريب فى انها
مأخوذة من (الصرع) وهو الداء المعروف
— فيقولون عن كل نهم .. اكول : انه
مصروع اى غافد رشده .. فيحشوا بطنه
بكل ما يحصل عليه .. ولا يتحاشى بسين
الاخرين الاغراط فى ازدراد الطعام .
وأما (المرعة) .. فنقتل للسلام او
الفتاة .. الصغيرين .. اذا زاد فى التدلل



الاول .. لانه كان كثير (الطنوب) وهو نوع من الاعشاب التى كانت تغلب فى واديه

- ١٤٨٦ -

(الطافش)

كلمة دارجة بقولها من سُم أو تبرم مما هو فيه، أو افتقد (الفرغشة) .. ولم أعر لها على اصل عربى صحيح .. وأحسب انها استعارة .. من قرص الخبز — اذا تخمر .. قبل خبزه .. واشتد تخمره .. ، حتى يتفطر ، وبذلك يكون تداوله متصلا بسبب لا يجهله الناس .. ولا يحل محله ويمعناه سواه .. ويردف الطفش غالبا بالزهق .. فانطفشان والزهقان ، كلاهما سين .. وخير لهما ان لا يضيحا بها يمانيان ، فقدميا قال الشاعر :

رب يسوم بكيت فيه فلما
صرت فى غيره بكيت عليه

والحمد لله على ما لا يحصى من نعمه الجزيلة ، جعلنا الله جبيعا من الذين اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون .

- ١٤٨٧ -

(البشاشة)

(بش — بشا — وبشاشة) كان طلق الوجه — للشئ : اقبل عليه ، وفرح به بالصدق ، سر به) اهـ

وقديما قال الشاعر :

بشاشة وجه المرء تغنى عن القوى
وما اقل ما يصادفها المسر — فى

قُلْتُ

والطرايق ، الطلع (١) .. وهى تعود فى الاصل الى (الانزع) ، وهو الخصب والنماء .. وكلاهما عربى صحيح فصيح .. وحب التباهى (غلط) ، وخير الامور الوسط .

- ١٤٨٥ -

(المكاسة ، لا النكاسة)

يخطئ البعض فيقولون — ريع النكاسة — بالنون بعدها كاف مشددة مقترحة — وصحة ذلك : المكاسة — بيم بعدها كاف مشددة مفتوحة نالف — وهو مكان فى أسفل مكة الى طريق اليمن .. وكان به مركز جبرى قديم ، فاطلق ذلك عليه ، و « المكس » : دراهم كانت تؤخذ من بائى السلع فى اسواق الجاهلية .. ثم ما يأخذها اموال الدولة عن اشياء معينة عند بيعها أو عند ادخالها المدن ،

وكان فى مدخل مكة من جهة (ربيع الرسام) مركز آخر كالذى فى (المسفلة) .. ويخطئ البعض ايضا فى تسميته بريع الرسام وان كان بجانبه فيها ادركاه ، وكان لصانع ارسان الجمال .. ومن فضل الله ورحمته ان ازاح هذه الكوابيس فى العهد السموى الدائم .

وكذلك يقال عن (الطنبدوى) — (الطنبدوى) خطأ — فالصحيح فيه هو

(١) القول : الطلع : من غاية المجازين .. وصحتها الدلال .. فطروا الالف وقلوا اللام الالفية عينا .. ولعل الاصل فى ذلك : الدلال على ، او عينا . ثم صار ابداع .

المخيخ . وقيل ذلك كان يسمى المتنوع .
ومن التديونات الالابية : (الكتشول) ،
ولمطه في ايماننا هذه هو ما يدعى
(بالكوكيل) ! .. والله اعلم .

- ١٤٩٠ -

« العفاشة »

اذا تقسى احدا في كلامه .. وهو
يحادث غيره .. وتجاوز فيه حدود اللياقة
والنوق والادب وقيل له : رويـسـدك
(ايش هذى العفاشة) ؟ وكذلك اذا تصرف
فيما بين يديه (خطبا ورقعا) ودون ترسقى
واناة .. يصدق عليه وصفه (بانه عفش)
— بكسر العين والغاء — ولا اساس له
بهذا المعنى في اللغة .. وما نصت الا على
ان (العفاشة) هو من لا خير فيه ممن
الناس ، وعفش الشيء عفاشا ، جمعه ..
— معنى اعمية الاستعمال ؟ ولا يفنى عنها
تلب ولا ابدال ، وقد تمكن مدلولها منذ
اجيال ، ولا خرج في بقائها معنى مستحكة
متبكة .. ولا تترجخ حتى به (القتال) .
و (ما دخل الرفق في شيء الا زانه ، ولا
دخل العنف في شيء الا شاته)

- ١٤٩١ -

(الشلاشة)

وهي اخت (الوراشة) .. وتعنى ايضا
— مثلها — خفة الظل .. والروح .. ولها
اصل عريس . فان (الشلشل) من الرجال
، الخفيف في الحاجة ، السريع ، الطيب
النفس ،

ولعل (الشولشة) في مجالس الطرب
مأخوذة من هذه الكلمة . وكنت احسبها
تعنى : ايش تسكت . اى لا شيء لا تطرب ؟
ولكنها الى (الشلاشة) اقرب وهي بها
الصق ، ومعها اصديق .

زماننا هذا — وهي لا تكلف (البشاش)
مشقة ولا ارهاقا .. وبالعكس تصفى
عليه روحا من المرح والفرح ، وحسن
المقابلة .. وتكسيه الحب والاحترام
والقدير .. لا سيما من كل من تراوده
الظنون في (عبوسه) وتقطييه ! ويعود
ذلك عليه بالمقت والنقبة والازدراء .

وما احوجا الى الابتسام في وجوه
الناس .. والانفتحت الى هذه (المزية)
المقتصة !

فان البر شيء حين وجه طليق وكلام لين

- ١٤٨٨ -

(الوراشة)

يقال : فلان (ورش) .. اى خفيف الظل
والدم . وهي صحيحة .. عربية اصيلة :
(ورش يورش ورشا .. كان نشيطا ،
خفيفا) .. وبالطبع فالوراشة وصف
جميل اذا تجردت من الخفة في العقل ،
وتجاوزت الطيش .. فلا بد معها من
(الرزاة) والا عابت نقيصة ولا تقبح
الا (بالخيزرانة) !

- ١٤٨٩ -

(الكناشة)

هذه الكلمة مع عروبتها واصالتها قليلة
الاستعمال والتداول . وهي تعنى مجموعة
كلافت تدرج فيها الشوارد والفرائد .
وكنا نسبح قديما غيمن سبقنا ممن
الاولاء ، انهم كانوا يدونون خواطرهم من
الادب شعرا او نثرا فيما يسمونه :
(السفينة) .. ثم اهلكت ، ولم تعد لنا
كناشات ولا سفائن ، وحلقت بذلك كله
الصواريخ ! وربما كان معها المخ .. او

ملاحظات غريبانة

- ٥٠٤ -

♦ مقال مختار ♦

• صفحة رائعة من التاريخ القديم •

♦ الفينيقيون هم الذين اكتشفوا اميركا وليس كولومبس ♦

♦ احرف فينيقية يعود تاريخها الى ٢٨٠٠ عام ♦

♦ كانت للبنانيين الفينيقيين السيادة على البحار قديما ♦

امريكا، فقد سبقه الى ذلك منذ
أواخر القرن العاشر المسيحي
بحارة الاقطار الشمالية فسي
أوروبا المعروفين بالفينيكين ،
ونزل من قبلهم الصينيون
بكاليفورنيا ، وسواحل
المكسيك •

● سيادة البحار ●

غير ان راموس يرى ان
شرف اكتشاف امريكا يرجع
الى الفينيقيين الذين كانت لهم
سيادة على البحار في التاريخ
القديم •

وهذه النظرية ليست الاولى
من نوعها فقد اكتشف الاساذ
(الايسلا وس نيتوس) ••
بالقرب من مدينة ريودي جانيرو
رسالة منقوشة على الحجارة
جاء فيها ::

(نحن ابنا ارض كتمان في
هذا المكان الذي ساقنا سواد
هظنا اليه فمن المرجح ان تلقى

وكان البعض منها يحمل نقوشا
غريبة لم يستطع علماء الآثار فهم
معناها •

اما اهل الجهة فينسبون تلك
الآثار الى ما قبل التاريخ •

● اعظم اكتشاف ●

وبعد خمسة عشر يوما ،
غادر (راموس) فجأة المدينة
وهو يكاد يظن فرحا لانه قام
باعظم اكتشاف اذرى اذ توصل
الى قراءة تلك الاحرف الغريبة
المنقوشة على بعض آثار مدينة
(بدرادوقافيا) •

فقد كانت احرفا فينيقية ،
يرجع تاريخها الى ٢٨٠٠ عام
وهي رسالة منقوشة على
الحجارة ارسلها ملاحون
قادمون من البحر الابيض
المتوسط •

والحقيقة ان كريستوف
كولمب ليس هو اول من اكتشف

● نقوش غريبة ●

كان ذلك في شهر كانون
الاول ١٩٢٥ حينما نزل رجل
يبلغ الستين من العمر في احد
ضواحي مدينة (بدرادوقافيا)
بالبرازيل وهي مدينة صغيرة
كثيفة قرب مدينة ريودي جانيرو
على ارتفاع ٩٠٠ م • مشهورة
بجمال طقسها والآثار المتبقية
المحيطة بها •

وعندما سأله صاحب المنزل
عن مدة اقامته اجاب بأن ذلك
يتوقف على اتمام مهمته •

كان ذلك الرجل الغريب هو
السيد فرناندو دوسلفا راموس
صاحب مصانع الخراط الكبري
•• ولم يقصد المدينة الصغيرة
للزراعة والاستجمام ، وانما كان
ينهب بكرا في الصباح ويقوم
بجولات طويلة حول المدينة ،
ويصنع في الغيب ومشاهدة
الآثار القديمة الموجودة هناك

● اميركا الجنوبية .

● تعزيز نظرية

ان اكتشاف (راموس) عزز النظرية التي ترى ان اميركا قد وقع اكتشافها من طرف الافينيقيين .

غير ان بعض الخبراء يرون ان تلك النقوش مدلسة ، لكن ما القصد من ذلك التدليس ؟

ثم انهم لو ارادوا تغليط الراى العام لوضعوا نقوشهم على مزاى ومشهد من الجميع لا فى مكان ناء لا يقدر ان يصل اليه الا القليل .

واصبح من المحقق اليوم عند علماء الجغرافيا والتاريخ ان

ان الغينيقيين والقرطاجيين وصلوا الى اميركا ومن المحتمل ان رياح (الاليزى) التي

ساعدتهم على عبور المحيط منعتهم من العودة الى بلادهم ومكثوا فى متابعة اكتشافاتهم - ابن بطوطة .

● امهر البحارة

يرى بعض المؤرخين ، انه من المحتمل ان يكون ذلك لان الغينيقيين كانوا من امهر البحارة فقد طافوا جميع شواطئ البحر

الابيض المتوسط حتى وصلوا الى (اوفر) وهى بلدة الذهب التي يضعها المؤرخون فى مصب الزانميرز .

وقاموا برحلات حول افريقية لحساب فرعون مصر .. ناشأو الثاني .. وكانوا يسافرون غالبا الى بريطانيا والى جزر سيلى فى مصب المانش .

غير ان عبور المحيط الاطلسى من الجهة الجنوبية لا تعتبره كثير من الصعوبات لا سيما وان سفنهم كان يبلغ طولها ٢٠ مترا - حقيقة انهم كانوا يجهلون استعمال البوصلة ولكنهم كانوا يهتدون بواسطة الكواكب وتعينهم فى عبورهم ايضا ، رياح (الاليزى) التي تدفع بالراكب والسفن نحسب

بنا الاهواج هنا ولم يبق لنا رجاء الا فى بعل)
ووقع العثور على نقوش اخرى قرب مدينة (باراهيا) بالبرازيل ايضا ..

● تشابه اللغات

ورغم كل تلك الحقائق لم يحزم علماء الجغرافيا ، بان الغينيقيين توصلوا الى اكتشاف اميركا لانهم لا يعرفون اللغة الغينية معرفة كاملة ، فقد كانوا يظنون ان هناك تشابه فقط بين اللغة الغينية المصرية ولغة (الانكا) ويتساءلون كيف امكن للغينيقيين ، عبور المحيط الاطلسى ؟

والمحقق هو انهم عيبروا جزئا منه على الاقل ووصلوا الى اصفر جزيرة من جزر الاسور حيث عثر سنة ١٧٥٠ على نقود قرطاجنة ، يرجع تاريخها الى القرن الثالث قبل المسيح .

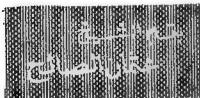
ولكن هل كانوا قادرين على متابعة عبور المحيط ؟

□□ فما هو راي مدرسى التاريخ وعلماء الآثار فى هذا المقال الذى انقله هنا من جريدة البلاغ اللبنانية والمنشور منذ سنوات

- ٥٥٥ -

* الولائم *

□□ الولائم ما زالت فى مجتمعنا تنصف بالسخرى والاسراف وما زالت هذه العادات - وان كانت جميلة - عنوانا بارزا فى بلادنا .. فالخراف والذبائح والجفان والنواكه وسائر المأكولات اشياء ترى فى كل مناسبة



— ٥٠٦ —

* مدارسنا والتربية *

مدارسنا والتربية كتاب الفه معالى
الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع بتقديم
معالى الاستاذ الشيخ حسن بن عبد الله آل
الشيخ وهو من سلسلة قوية صدر اولها
هذا الكتاب القربوى الهادف وينظر اربعة
كتب تتحدث عن المشاكل لطفى عليها الاضواء
وعن الابناء وكيفية تربيتهم ، وعن الملامح
للتربية ، وعن الامتحانات بين الامس واليوم
لاربعة من كتفنا وعلما في التربية والتعليم
والسلسلة سيكتب لها — باذن الله التجاح —
لان هؤلاء الاخوة الاجلاء والكتاب الاناضل
والمرين النبلاء هم على راس هذه السلسلة،
وهم : الاستاذ عبد الرحمن التونسى ،
والاستاذ عبد الله بوقس ، والاستاذ محمد
زكى موسى .. ان هؤلاء الاشخاص من
الثقة في المنزلة يستحقونها وهم — ولا شك
— اخوة في التربية والتعليم وارجو لهم
التوفيق في هذه المهمة الشريفة التي ستجعل
لنا مكانة بين الامم الاسلامية لما سيوردونه
في هذه السلسلة من نظرات موفقة وآراء
هادفة وافكار قوية مدعومة بما في الاسلام
من عدالة وتربية وتوجيه وتيافة حكيمة وما
من شك في ان معالى الشيخ حسن بن عبد
الله آل الشيخ له الفضل كله الفضل في
احتضان هذه السلسلة وتشجيعها وفق الله
العاملين .

— ٥٠٧ —

* شيخ متصاب *

كما مرة في يندق بلبنان سكنت فيه
بضعة ايام وكان للفندق مكانة بين فبايق
لبنان لكثرة رواده . ولحت يوما في احدى

من هذه المناسبات وقد قدمت اقتراحات كثيرة
وكتب فيها كتاب بارزون لمحاربة هذه الولايم
او على الأقل التخفيف منها .

وكان طالب من معهد العاصمة النموذجي
بالرياض دعاني ، ودعوة طالب لاستاذة في
تليتها مسرة وجبور حيث يرى الاستاذ ان
الطبيب اصبح رجلا مسؤولا .. وكانت دعوته
تنص على قرانه .. سارعت الى الذهاب
اليه ، فوجدت خياما منصوبة في بيت ما
وكراسي مصفوفة ، واستعدادا كاملا .. غير
ان الذي شافني هو امران : الاول : ان تقديم
الاكل كان على الطريقة التي تستعمل في
المنطقة القربية .. كلما اجتمع عدد من
عشرة الى ١٢ شخصا أعدت لهم المائدة
فيكون بغاية الراحة والهدوء والهدنة ، ثم
يلتى بعدهم آخرون فثكون خدمتهم والعناية
بهم يسره على الداعي ومعاونيه ، الثاني
كان الداعي لايسا ملابس الجيلة ومعه
اثنان من اقاربه وكان يقف عند آخر نقطة
يخرج منها المدعو ليودعه كما استقبله بحفاوة
وتكريم .. مع توضيخهم بالطيب ورشحهم
بالعطر ، وتقسيمهم المود الذي يتفوق منه
البخور فتعقب منه الارحاء .

هذه نبذة من وصف دعوة هذا الطالب
التي برز فيها امران جلبا انتباهي فوصفتها
.. ولبت هذه العادة الجيلة والطريقة
المحبوبة تنتشر في كل المناطق . انها مسلة
ميسورة اما عندما يحضر مئات من الناس
على عدد كبير من الموائد التي تضم عشرات
الصحون فان الداعي ان يتمكن من خدمة
المدعوين وان يسيطر على الموقف ، ولن
يعرف بالضبط من حضر ومن لم يحضر ، مع
ان المأكولات لن تؤكل كلها ولن تؤدي الغرض
المنشود منها .. فهل للداعين ان يفكروا في
الامر ويهذبوا دعواتهم .. لتكون مقبولة
وملكولة .. ؟

ولم يعلم بأن الفيد نهزا
بشيوخ لو تصابى فهو غول
أرى المرأة ما اعطته وصفا
لقبح غيبه منظره يهول

- ٥٠٨ -

* دواء عجيب *

دواء عجيب لشرطان الدم يتكون من
وخزات النحل وعسله الأبيض .. ماذا يقول
الاطباء فيه .

يتوغلد المرضى بسرطان الدم
على قرية صغيرة في إقليم سان
لويس بشمال الأرجنتين حيث
يقوم الدكتور ستانسيلو
بابليس بمعالجة هذا المرض
بوخزات النحل والعسل الأبيض
ولقاح النباتات (١) .

- ٥٠٩ -

* أربع وسائل للافضاء بالسر *

السر شيء بين المسرء وبين نفسه ..
ويمتاز الإنسان الفاضل بالاحتفاظ بهذا
السر سواء بين نفسه وبين من أسره اليه أو
بينه وبين المجتمع ولكن كاتبنا كماها يقول :
هنا أربع وسائل للافضاء بالسر الى المرأة
هي :

(١) القتل : نسمع ونقرأ في هذه الآونة ان اطباء
من اليابان والصين يعالجون مرضاهم بوخز الأبر نسي
أمكن معينة من أجسادهم .. وآخرون يقدرون المرضى
بفعل هذه الوخزات .. فهل لهذا الوخز المنجس علاقة
علمية أو طبية تجمع بينهما ؟

الغرف ومن النافذة المطلة على الشوارع
العام في الطابق الأول شيخا كبيرا عليه
ملامح السبعين عاما أو تزيد وخط الشيب
وجبه وشوخته التجاعيد التي تغطي أكثر من
سنه ، وعليه ثياب ممتازة ولباس أثيق
لا يتفق أبدا مع قبحه ويبيض شعره ، وهو
ساهم النظرات البسي العذاري اللواتي
يمشين على شاطئ البحر ، ثم
لا يكاد يغض أبدا فهو يتصيدهن ويشير
اليهن وهو يحرك سبخته ويرز أسنانه
المكسو أغلبها بالذهب الأصفر وما بقي منها
ضربت صفته القبيحة التي لا تنسج مع
منظر الذهب اللامع .. رأيت هذا المنظر
وكان حقا عجيبا ، وكان معي زائر يتعلم
الادب والشعر وسريع البديهة فأريته المنظر
فألمى على هذه الآيات ولكنه رجاني ان لا
أذكر اسمه ، ولا أشر اليه لانه يرى انه بهذا
هجا بلده لبنان والحقيقة ان في كل بلد مثل
هذه المناظر ومثل هذا الإنسان واليكم
الآيات على ما فيها من ارتجول وسرعة
بديهة لا تعطينا حقيقة واضحة عن شاعريته
قال هذا الاديب الشاعر :

اطل الشيخ ذو السبعين عاما
من الشرقات يقتنص المـنـذاري

بنافذره من « الأوتل » يغسزو
جميع الماشيات وما تبواري

وييسم من ضواحك كالحبات
وقد البسن أثوابا تنفارا

يظن بأنه أضحى تنبها
وقد لبس المشيب له نقارا

تمر به الصبايا ضاحكات
على الكورنيش ان حسان الاصيل
يظن بأنهن تنن غيبه
وان قلوبهن اليه ميل

- ٥١٢ -

* سفينة نوح *

ان في سفينة نوح وفلكه المشحون عبرة
آية من آيات الله لمن كان ذا قلب واع وعقل
بصير .. وليس العبرة في رؤيتها أو العثور
على الواحها ومع هذا فتقول احدى الصحف:
— لندن — تأمل مؤسسة

اميركية تعتقد ان فلك نوح
مذقون تحت الفلوج على جبل
ارارات في تركيا — ان نحل
لفز الفلك ، خلال ثلاث سنوات
وقال المستر جورج فانديمان
رئيس المؤسسة في مؤتمر
صحفي عقده امس ان بمكة
من المؤسسة تقسيم الان
بحراسات في جبل ارارات بينما
جمع نماذج من القرية والفبار
البركاني واحوال الطقس .

واشار المستر فانديمان الى
ان هذه البعثة قد تعود الى
اتقرة ، وقال ان قائد البعثة
هو الجنرال صاحب اتالاي
الذي عثر في سنة ١٩٥٨ على
قطع عديدة من خشب قديم تحت
الفلوج على علو ١٤٠٠٠ قدم .

□□ فهل هناك موضع معروف بالتأكيد
رست عليه هذه السفينة .. وما صحة
ما تقول هذه المؤسسة ؟

- ٥١٢ -

* بلاندا في حاجة الى *

* مثل هذه البيوت *

انقل اليك ايها القارئ هذا الذي نشرته
صحيفة من الصحف :

لندن — نصيب — اعلن من
لندن ان معادل بريطانية قد
صنعت منازل جاهزة ذات
تصاميم خاصة لتلائم الاقاليم

الكثافة .. والتفسيون ..
والتفغراف .. وان تخبر امرأة
اخرى بهذا السر ، ثم تحذرهما
من الإفشاء به الى المرأة الاولى .

- ٥١٠ -

* فكاهة *

وللزوج نهدي هذه الفكاهة !!

— اكتسب احد العمال اجرا
جيدا من المال ، ففكر في تقديم
هدية لزوجته ، فذهب الى
المنزل وحمل المتضدة على رأسه
وقال له احد اصدقائه في الطريق
فسأله هل ستنتقل من بيتك ؟

— كلا سأتشترى غطاء
للمضدة .

- ٥١١ -

* حكم للصغار *

حكم مترجمة للشاعر الالماني فيلهلم بوش
الذي عاش في الفترة بين ١٨٢٢ م وسنة
١٩٠٨ م ، وقد وصل عدد النسخ التي طبعت
من مجلداته ١٢ مليونا :

■ ايها الصغار ! راعوا
الادب والتواضع في معاملتكم
الكبار .

■ كم هو مخطيء هذا الذي
يظن في نفسه انه طائر محلق
لجرد انه — بعد الجهد الجهد
— تساق شجرة .

■ انها لحسنه لك ان تمتنع
عن ارتكاب السيئة .

الآخر بإطلاق نور قوى ينطفئ ويضيء بانتظام حتى يوقظ الأصم وقد دلت التجارب التي أجريت الى الآن على أن هذا الجهاز هو خير بديل للساعة المنبهة للصم الذين لا يمكنهم وضعهم من الاعتماد على الجرس لليقظة في ساعة معينة .

□□ هذا الاختراع لا شك أنه مما يهم الصم . . ولا شك أن جلب مثل هذا الجهاز سائغ لأولئك الذين فقدوا نعمة السمع ، ومثل هذا النبا مما يهم التعليم الخاص .

- ٥١٥ -

* التدخين *

قالت إحدى الصحف العربية :

— جرى في مؤتمر طبي عقد لمناقشة موضوع التدخين وعلاقته بسوء الصحة وقد ذكر خلاله البروفيسور بيرنارد الاختصاصي بأمرأى النساء أن المدخنات هن أسرع الى الهم من لا يدخن .

ومن الغريب في الأمر أن أغلب الأطباء الذين حضروا المؤتمر كانوا ممن المدخنين وكانوا يستصحبون علب سجائرهم ولكنهم ما كانوا يسمعون مادار في هذا المؤتمر من المناقشات التي تبينت فيها مضر التدخين حتى أخذت تظهر على وجوههم علامات عدم الرغبة في العودة إلى التدخين ثانية .

□□ اليس في هذا النبا ما يجعل هذا العادة السيئة محاربة حرياً يجب الوعى فيها الى هذه النفوس المريضة التي يغرب عنها العقل فتنسب الى الجهل وتنصاع الى ما يهدم صحتها . ان التدخين مرض اجنماعى خطير . وهو على الشباب أشد ضرراً .

الحارة لإرسالها الى ابو ظبى لحساب شركة النفط هناك لكي يستخدمها المهندسون والموظفون والعاملون هناك . . ولقد وضعت تصاميمها بشكل يكافح وهيج حرارة الشمس المحرقة ويخفف من حسدة وطاقتها اذا امتدت الحمازل المذكورة من الخشب الكثيف وسيكون في قسم كبير منها الاجر والقرميد لتصبح ذات جذران من كثافة ثلاثين سنتمترا من القرميد العازل .

□□ أن بلادنا بها مناطق من حيث المناخ تشبه الى حد كبير مناخ ابى ظبى ، فما أوجدنا الى هذه البيوت الجاهزة في مثل مقاطعات معينة كالظهران والربع الخالى وغيرهما . . لكن المهم : هل تكون هذه البيوت رخيصة وفي متناول العامل والموظف ذى الدخل المتوسط ؟

- ٥١٤ -

* منبه للصم *

قالت إحدى الصحف :

— لندن — د. هـ . ب — أن الجرس الذي تطلقه الساعة المنبهة في الصباح لا يفاظ النيام ليس من الاصوات المستجيبة لدى كثير من الناس ولكن الصم قد يتهمون من صميم افئدتهم لو تمكنهم ظروفهم من الاستمتاع بهذا الصوت ، بيد أن تمكين الصم من الاستمتاع بفوائده الساعة المنبهة قد حدا إحدى الشركات الهندسية البريطانية على اختراع آلة مماثلة تعتمد على الضوء بدلا من اعتمادهما على الصوت وجل ما يجب على الأصم أن يفعله هو إدارة الساعة المربوطة بهذا الجهاز على الساعة المحددة فيقوم هذا

اقتراح قانون معجل مسكر

بمصادرة جميع آلات الفليبز

نشرت صحيفة الحياة البيروتية هذا الخبر الذي اقتطعناه للنشر ، راجين ان تطلع عليه جهات الاختصاص في بلادنا الكريمة ، ولتقوم - وهذا غير خاف عليها - باغلاق محلات هذه الآلة الشيطانية التي يلاحظ في الآونة الأخيرة انتشارها حثيثا ،

قدم النائب منير ابو خليل امس اقتراح مشروع قانون بمصادرة جميع آلات الفليبز وهذا نصه :

مادة وحيدة : يمنع استيراد آلات المصنوع الكهربائية أو غير الكهربائية التي تدار باليا وقطع الفيار التابعة لها بما في ذلك آلات المصنوعة بالمصنوع الفليبز على اختلاف أنواعها أو مهما تسمى اسمها وتعتبر هذه الآلات من المصنوع القمار ، كل مخالفة لاحكام هذا القانون تعرض مرتكبها الى عقوبة الحبس من ٢ اشهر الى سنتين وتصادر في جميع الاحوال الآلات وجميع الاشياء التي استعملت ويحظر بهذا القانون فور نشره ،

وارفق الاقتراح القانون بالاسباب الموجبة التالية : « ان لعبة الفليبز أصبحت متفشية ومن اخطر الامور على الشبيبة وعلى اولادنا واطفاننا ، وأصبحت لعبة خطيرة يمارسها اكثر الطلاب »

وعلى سبيل المثال فقد قامت الحكومة الأردنية باتلاف ١٩٢ آلة فليبز تحت اشراف لجنة حكومية وكانت الحكومة الأردنية قد امرت باغلاق محلات الفليبز والبيارد في جميع أنحاء الأردن ومنعت هذه الآلات مهلة شهر لخراجها من الأراضي الأردنية ،

لذلك رايانا ان نتقدم بالمشروع لمح الاستيراد لبيتنا ييسر في المشروع القادم من البلي بخصوص استعمال واقتناء هذه الآلات ونرجو المجلس الكريم الموافقة على هذا المشروع ، » (انتهى الخبر

■ قال رجل لرجل عظيم ناجح : ما هو الشرط الذي فرضته على نفسك حتى صرت رجلا عظيما ؟ فقال :

... ان اخلص في كل شيء ... وان لا يدخل الفشل أو الخداع معاملاتي مع الناس ، وان لا اكذب على نفسي ولا على أي كائن ... ولذلك اشعر ان ضميري مرتاح .

■ الاسود ليس في الاألوان ... ويتقني اللين بكل ما في الفيل من ألوان .

■ نحن كهذه النجوم نتصارع في كل منا قوتان احدهما تدفعنا الى الخارج والاخرى تجلبنا الى الداخل ، وفي توازن هاتين القوتين سر بقائها وبقائنا .

■ اعرابي يرى ابنه :

بني لئن ضللت جفون بملها لقد قرهت نفسي عليك ... ففوت خفتك في بعض نفسي فاصبحت وللنفس منها دأفن ونفيس ■ يوجد مثل فرنسي ترجمته: اطرد الطييعي منه فارجع ألسي اصله .

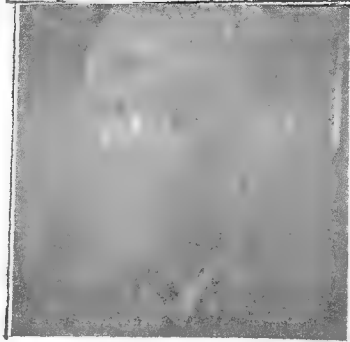
وهذا المثل ينطبق على كثير من الناس ، كما ينطبق على كثير من الحالات .

■ كان عليك ان يكون لك ميل الى الاستشهاد لكي يكون لك ميل الى الإصلاح . ■ من لا يصلح أي خطأ يكون حيانا ، ومن يدمي اصلاح جميع الأخطاء يكون احمق .

■ ليس اصعب على الناس من تغيير العادات .

■ من احب الحق عز عليه ان يراه مهزوما .

قصص



نعت لنا الصحافة العربية شيخ القصة المرحوم محمود تيمور .. ولقد ترك الفقيد الكبير فراغا كبيرا في عالم الادب القصصي والفن الروائي العربي المعبر .. واذا كان انتاج الفقيد له اثره ودوره لكونه يفيض بالابداع .. ويتحلى بسمات تقويم اعوجاج المجتمع والتعمق في اجوائه .. وملامسة ادوائه .. وطرح وسائل وسبل التهوض به عن طريق المعالجة القصصية الفنية والبيئية التي يكاد ينفرد بها بين روائي عصره .. فانه بمشاركاته الوجدانية الفريدة .. وبمناقشاته اللغوية الماتعة كعضو بالمجمع اللغوي العربي والمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب بمصر قد ترك الاثر الطيب والفعل المحمود .

ولقد منح الفقيد جائزة الدولة التقديرية للاداب ووسام التيل بمصر .. كما منحه الحكومة اللبنانية (وسام الارز الوطني) .. واخرج الفقيد لمالكم الانب الكثير الجيد .. ولعل في مقدمته (نداء المجهول) الزاخرة بالعاطفة ، والمصورة لآخاسيس المجتمع المعاصر اللبنانية ، كما كرس في اخريات حياته كل وقته للقصة وآخر ما صدر له في ذلك مجموعة (قال الراوى) التي تضم اربع وعشرين قصة تشمل انتاجه العبق في مراحل عمره الثلاث .

رحمه الله الفقيد الكبير .. وعزاء حارا برسلا لمحبي ادبه وفنه .. ونسال الله التقدير لاهله وذويه الصبر والسلوان انه سميع الدعاء .



**الضابط والقائد العسكري الذي خاض معارك الدردنيل ،
وهزم الروس في جبال قفقاسيا ، وعاصر ثلاث حكومات اسلامية
يحدثنا عن رحلة العمر في السلك العسكري .**

● معارك الدردنيل ● حدثني فقال :

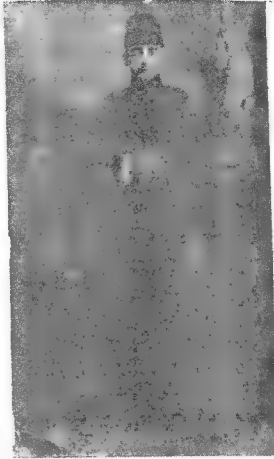
بعد ان تخرجت من المدرسة العسكرية
(القلعة) في استانبول سنة ١٣٣٥ هـ -
١٩١٦ م انتقلت الى المدرسة العسكرية
التطبيقية في الاستانة عاصمة الدولة
العثمانية في ضاحية (مال تبا) لتتدرب على
الرمي وعلى الفنون العسكرية الاخرى
كالتعبئة والسوقيات ، لكي نطبق العلم
النظري على الواقع فكاننا ندور على اقدامنا
بين الودية والجبال ، ونرمى الاهداف ،
ثم نقلنا الى الدردنيل ، وبعد ان احرزت
رتبة (ا) العسكرية التي معناها انني
اصبحت مرشحا بموجها لان اكون
« ضابطا » في الجيش العثماني فقد جعلوني
عندئذ في « قسم سد البحر بالدردنيل »
وهذا القسم كان يتولى قيادته وقتئذ
« وهيب باشا » الذي كان واثي الجعاز ،
ثم نقلت الى « فرقة جعفر طيلر » : « فرقة
اشقودرة الاولى » ، وقد سميت « حنة »



احمد طاهر مجلد مكتبة عارف حكمة بالمدينة
المنورة والسد الزعيم يوسف جمال
الدين مرتديا الزي المدني التقليدي

وجبهة ١ سد البحر) التي التحقت بها ، وكان يقودها وهيب باشا كما اسلفت وقد بقيت محافظا في الساحل ١٥ يوما لمنع طلوع العدو الى الساحل وبقيت بعدها شهرا في الاحتياط للراحة والاستجمام . ومن ثم نقلت رأسا الى الجهة المقابلة للعدو « الحلفاء الغربيين » ، كان يقابنها الجيش الانكليزي ، وكانت المسافة بين خنادقنا وخنادقهم (٣٠) مترا فقط وكان بسين خنادق رماة القنابل اليدوية مناوئتهم ، مسافة اقصر بكثير هي (١٥) مترا فحسب ومما تجدر الإشارة اليه ان المعارك اذ ذاك كانت « معارك خنادق » .

وفي اليوم الثالث من تسليح الجبهة اصبت بطلقة نارية من مدفع رشاش ، كما اصيب بطلقة نارية اخرى المراسل الذي كان بجانيبي ، وقد قطعت الطلقة اصبمه . والطلقة التي اصابتني ، كانت اصابتها في بطني فوق المعدة وتحت الصدر ، ولا يزال اثرها ظاهرا حتى اليوم (٢) ونقلت



يوسف جمال طالبا في المدرسة العسكرية بالاستقامة .

الفرقة بهذا الاسم ، لانها كانت «مرابطة في معارك اشقودرة باليانيا » التي حدثت في حرب البلقان قبل الحرب العالمية الاولى ، وذلك اعتزازا بشانها وتقديرها لبطولتها وثباتها في اشقودرة ، ووضعوني في « اللواء ٧٠ طرابوش » بالفرقة الاولى : اشقودرة .

وحينما وصلت الدردنيل لم يكن بقي به سوى جبهتين : جبهة (آري برونو)

١ - (آري) بالتركية : التحل .. ولعل اصلها آري بفتح الهمزة وسكون الراء فحرفت .. والاري في اللغة العربية هو (الصل) ومعنى (برونو) : رأس البحر .

أحد زملاء الزعيم يوسف جمال في استقبال

٢ - المنهل : أرناني الشيخ يوسف جمال ذلك الاثر غالبا هو في مكانين غائرين من البين : مكان دخول الطلقة ومكان خروجه .. وكانت رؤيتي للامر المذكور في مساء الخميس ٦ - ٥ - ٩٣ هـ بالاطلاف



اخيرا وعن الدردنيل انسحابا تاما بفعل ضربات الجيش العثماني لأبطال الصنديد. في هذه الظروف تلت الشفاء وخرجت من المستشفى معافي والتحققت بفريقي ، ومن ثم ارسلونا الى « جبهة القفقاس » بعد تجهيز فرقنا بالاستانة بالمعدات والمؤن والجنود والضباط .

● في جبهة القفقاس ●

● تقع هذه الجبهة بشرقي الاناضول ، وكان اول محل ذهابنا اليه واقمنا به استحكاماتنا هو (مضيق كونيك وجنتجي) بين جبال (بينكل) (٢٩) (وجبال كوطال) . وكانت هذه الجبهة هي جبهة الجيش العثماني الذي كان يحارب الروس في الحرب العالمية الاولى ، وكانت الحرب بيننا وبين الروس سجالا وقد بقينا فيها الى ان انسحبنا الى جبال يبلغ ارتفاعها من سطح البحر (٢٢٢٠) مترا و (٢٣٥٠) مترا ، واقمنا بها استحكاماتنا العسكرية ، وقد جاربنا فيها الروس حربا ضروسا ، واقول انا المتحدث يوسف جمال : انني في هذه الجبال الشاهقة قد كسرت الجيش الروسي وهزمته ، وكانت رتبتي العسكرية حينئذ (ملازم ثاني قائد رھط) والرهط اساسا هو (٢٥٠) جندي اما في الواقع فكان لدينا رھطان اي (١٥٠) جنديا فقط وقد كنت اقود هذا الرھط اصالة بالإضافة الى رھط ثان مماثل له ، استشهد قائده ، وقد اخذت الرھطين معا (١٥٠) جندي

٤ - بينكل كلمة تركية مركبة من كلمتين هي (بين) بكسر الهمزة المفتحة ومعناها (الماء) و (كل) ومعناها : بحيرة : اي بحيرة آلاف وهذا المكان بالذات هو الذي نشر والذيع عن وقوع نزال فيه أخيرا .



أحد زملاء الزعيم يوسف جمال في العهد التركي

الى المستشفى العسكري المتنقل في « سد البحر » بناية بالغة ثم نقلت الى مستشفى الشكلاش في استانبول ، ومكنت فيه ثلاثة أشهر ، وكانت رتبتي اذ ذاك « وكيل ضابط » ويبلغ عمري حينئذ اقل من عشرين عاما .

وقد شاهدت من كتب كيف كانت المعارك الضارية تدور بين الجيش العثماني والجيش البريطاني ، فقد هاجم الإنكليز الفرقة التي كانت عن يسارنا قبل اذان المغرب ، ودامت المعركة نحو ربع ساعة بالسلح الابيض وبالغوم والقنابل اليدوية وبالرشاشات وبالدفعية وبالسيارات والطائرات الإنكليزية حيث لم يكن لدينا يومئذ طائرات وانتهت المعركة وانجليس غبارها عن دفن جيوش الجانبين المتحاربين تحت رمال الاثرية الثائرة من الاوضاع التي دارت فوقها المعركة وفي نفس الخنادق التي حفرها الجانبان فكانت تلك الخنادق مقابر للجانبين معا .

ثم تقدم « الاحتياطي » من الجيش الإنكليزي فاحتلوا خنادقنا الامامية الثمانية ولكنهم لم يستقروا فيها فقد انسحبوا منها

و (اردهان) ولا تزال عند الاتراك حتى الآن .

● في جبهة فلسطين ●

وبعد ذلك نقلنا الى جبهة فلسطين ، واثقنا استحكامتنا على الجبال المطلّة على الرملة ، والعدو الذي كان الجيش العثماني ينازله في هذه الجبهة هو الجيش الانكليزي ، ومضينا في قتال الانكليز الى ان انسحبنا الى (سلفيت) والمردعة غرب (خان لين) ، بفلسطين .

وفي هذه الجبهة بسلفيت اصبت ثالث مرة بشظية من مدفع في راسي وفي اذني اليسرى ، وانزلت في مستشفى جنين ، ثم في مستشفى آخر قريب من نابلس بفلسطين المحتلة ومكثت هناك حتى شفيت ، وكانت مدة مكثي في المستشفى شهرا ونصف شهر وعقب شفائي اعدت مرة اخرى الى الجبهة ، وقاطنا الانكليز قتالا مريرا ، الى ان اضطر الجيش العثماني الانسحاب من اليمين والشمال ، اما فرقتنا فقد ثبتت في موقعها ولم ترم عنها حولا او انسحابا واذكر ان « عصمت اينونو كان يشجعني بالهاتف لاني كنت ممسكا قلب الجبهة ، احمي انسحاب فيلقه (٥) ، وكان مميا بقوله لي بالهاتف باللغة التركية مشجعا (اغرين ، اغرين) (٦) ، وكان يزودني بالرشاشات الثقيلة والخفيفة حتى بلغ ما لدي منها (٣٠) رشاشة ما بين خفيفة وثقيلة ، وبقيت حتى استقر فيلق عصمت اينونو بامانة الجديدة .

واخيرا اصدر امره بصفة كونه (قائد الفيلق) بان اقوم بالانسحاب في جنسج الظلام ، فامتثلت ، والتحقت بفرقتي ،

تحت قيادتي ، وكان ما كان من سحقنا للجيش الروسي المواجه لنا ، وقد غنمنا منهم ما يقارب (١٠٠٠) بندقية ، واسرت معهم ثلاثة جنود ، وجدير بالذكر ان القوة العسكرية الروسية المقاتلة لنا تقارب الفى جندي روسي ، وقد اصبحت في هذه المعارك ايضا بشظية من قنبلة اصابتني تحسنت السرة . (٤)

● جبهة القفقاس ، في بلاد الاكراد ●

وبطبع لي ان اذكر بالمناسبة ان هذه البلاد التي عسكرنا فيها قبالة الجيش الروسي في الحرب العالمية الاولى هي في بلاد الاكراد ولم يكن فيها طرق ولا تنظيمات صحية ، ولذلك بقيت تحت معالجة الوحدة الصحية التابعة لي وجنودي وكانت القيادة العامة تبعد عن موقعنا بنحو ساعتين وكانت القيادة العامة واركان الحرب تترصد تحركاتي بالمنظير المكبرة والمقرية ، وحينما شاهدوني وانا اهزم الروس بالرهطين للذين كانوا معي بعثت لي القيادة العامة مرافقا ، ليهنئي على ما احرزته من نصر ، وحينما شاهدني صغير السن والجسم استصغرنى وقال لي : اين هو القائد الذي هزم الروس هنا ؟ قلت هو امامك ، هو انا ، فقدم لي التهئة ، وصافحني بحرارة وارسلت لي القيادة بعد ذلك (وسام حرب) .

بقيت في جبهة القفقاس الى ان قامت الثورة البلشفية في بلاد الروس في أكتوبر ١٩١٧ م فانسحبت القوات الروسية من امانا ، وتعقب قسم من الجيش العثماني الروس المنسحبين - الى القفقاس والى (اردهان) و (قارت) حتى ابعدهم عن الحدود العثمانية ، واخذوا منهم (قارت)

عن الانظار . وكان من في الاختفاء ضابط
عثماني ، وكان اختفوا في دار عيسد كان
رباني في المدينة المنورة اسمه . (جساود
التوار) ، ومن حسن الحظ ان كنت
صادفته بعد المغرب فأواني السي داره ،
احسن الله اليه .

وبعد انتهاء فترة الاختفاء التحقت
بالجيش الهاشمي في نسك (الرشاش)
ايضا .

ولا بد ان اذكر ان من المصادفات
العجيبة اني قابلت جواد النوار الذي
سبق ذكره في الليل ، وقد فرح جدا حينما
رأني وعانقني عناقا حارا ، وكان عندي
اربعة قروش اشترى لنا بها سكرا للشاي
وحدثني بان له سبق له ان خرج بعد
المغرب من داره مدة عامين اللهم ما عدا
هذه الليلة التي قبلته فيها .

و كنت اول قائد رعت شكل قسم
الرشاش والمشاة في الحكومة الفيصلية
بدمشق الشام ، كان ذلك في سنة ١٩١٨
حتى عام ١٩٢٠ م اي الى حين دخول
الجيش الفرنسي الشام .

● في الجيش الهاشمي ●

● بقيت في سورية بالجيش الهاشمي
التابع للملك فيصل بن الحسين حتى دخول
فرنسا اليها ، وقبل دخولها نشأت حركة
وطنية داخلية في الشام بدسية من
جواسيس فرنسا ، وقد امرت بان احافظ
على حارة باب توما من التعديبات الداخلية
والنهب والسلب الواقع والمتوقع في ذلك
الطرف .

قدم الشريف زيد بن الحسين وناظر
الحربية يوسف العظمة ، واخذ من رشاشتين
لحماية القلعة يتوق الخجا من هجوم
الغواة على القلعة والسجن حيث ان هؤلاء
كانوا قاموا بفتح السجن ونهب ما فجي

ومكثنا حتى . الانسحاب لثمانى العام
الاخير عندما قرر الانكيز من عكا السي
الناصرة ، والى عفولة ونابلس ومن جهة
اخرى من القدس الى نابلس ومن معان
عنى درعا (اذرعات) ، وجئنا من نابلس
الى بيسان ، وقطعنا في مسيرتنا هذه
نهر الاردن ، وحدث ان غرق كثيرون من
جنود الجيش العثماني المنسحب في خضم
هذا النهر ، كما غرقت اجهزة حربية لهذا
الجيش في هذا النهر ، وكان المدو -
الانكليز . يتربصنا ونحن نجتاز النهر ،
وكان يتعقبنا ويرمين بالمدافع والرشاشات
ويتعقبنا بالخيالة وكنا ندافع عن انفسنا
ونمضي في الانسحاب ، وكان بعضنا يحمي
بعضا ، وهكذا حتى وصلنا درعا (اذرعات)
قرب دمشق الشام ، لقد
خضنا نهر الاردن باجسامنا وكنا نفرق
نيه لولا لطف الله بنا .

● في درعا ●

● في درعا واجبت القوات الغربية
والانكليزية جنود الجيش العثماني ، ومن
الجيشان هجوما واسبا وشاملا على
الجيش الموجود في محطة درعا ، وحينما
راينا بوادر هذا الهجوم الكاسي هربنا الى
الكسوة ، ومنها دخلنا دمشق الشام :
دخلناها بعد المغرب ، حيث كانت جيوش
الامير فيصل بن الحسين ، وجيوش
الانكليز والجيش العثماني المنسحب تدخل
كلها دمشق الشام ، وكان العلم الهاشمي
يرفرف مرفوعا على سيارة كانت داخله من
(القدم) الى الميدان ثم فوق قصر الحكم
الذي يربض في « المزة » وكان رافع العلم
يصرخ باعلى صوته : « الملك لله ثم للشريف
فيصل » .

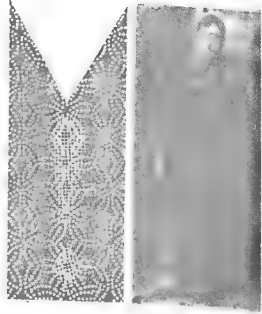
● كيف اختفيت في دمشق للمرة الاولى ●

● وقد اضطررت للاختفاء ، فتواريت

الفرنسي حتى اكمال المفاوضات ، ثم سلمت العاصمة (دمشق) للجيش الفرنسي فدخلها .

● وكيف اختفيت في دمشق مرة ثانية ●

وبعد ان وضعت رشاشاتي وحيواناتها في الشكنة العسكرية في الشكنة العسكرية بالبرامكة ، واصلت الجنود الى اهلهم بمنزلهم هنالك ذهبت الى ضابط سوري كان صديقالي ، اسمه (فائق الغزي) رحمه الله فقد توفي قريبا ، فاخفيت لديه ، وبدأت حركة وطنية داخلية من الضباط القرب سوريين وغير سوريين ضد الجيش الفرنسي المحتل تكلفت بأخذ خمسين خيالا بجهة الباب الشرقي لتكون عصابة تشغل بال الفرنسيين هنالك ، وقد أحس الفرنسيون بهذه الحركة الخفية فصار يدينهم ، القاء القبض على كل ضابط عربي مشبه فيه ايا كان ، وحيث اني كنت حجازيا فقد اتوا الى المنزل الذي كنت مختبئا به وكنت مهيا نفسي لكل شيء ، فسالني الفرنسيون : اين الضابط الذي يقيم هنا ؟ فقلت لهم : لقد اخذوه اسيرا (وفعلا كان معي في الدار الضابط اليماني احمد فخري خريج الكلية الحربية العثمانية



يوسف جمال في الجيش الهاشمي في سورية

القلعة من ذخائر وارزاق ، وقد ابعدهم الرشاشتان عن القلعة والسجن . . وكان اهالي حارات الميدان الفوقاني والتحتاني ، والشاغور والقيمرية ، ومندنة الشحم - كان اهالي هذه المحلات ياتوني لادربهم صباح كل يوم وهم مرتدون ازياءهم المدنية ، وظللنا هكذا حتى هاجم الجيش الفرنسي (خان ميلون) فتلقيت حينئذ امرا بالمحافظة على مضيق الربوة ومنع الجيش الهاشمي المتكسر من دخول الشام ليكونوا في المزة . فانتقلت الى مركز تابع للسكة الحديدية في الربوة وقيمت مرابطا فيه حتى انكسر الجيش الهاشمي وجاءني الشريف زيد بن الحسين وامرني بالانسحاب من الربوة ، اذ لا فائدة من المقاومة وقد توقفت عن تنفيذ امره حتى اتلقى امر الانسحاب من القيادة التي انا تابع لها وحتى يكمل انسحاب الجيش الى دمشق والى المزة وقد رحل الملك فيصل بن الحسين الى الكسوة وحصلت المفاوضات مع الفرنسيين فاقوقف تقدم الجيش

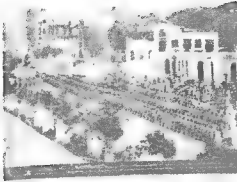


احد زملاء الزعيم يوسف جمال القسامي

وقد أحياه أسيراً بالغفل . فعاد الفرنسيون يقولون لي : أنت من كوت العمارة بالعراق فانت مطلوب . فقلت لهم : بل أنا مسن العمارة الجوانية بدمشق ، قلوا لي : من أي بيت ؟ قلت : من بيت الفزي ، قالوا من أخوك في بيت الفزي ؟ قلت لهم : أحد اخواني من بيت الفزي وجهه الفزي (وكان معهم مختار الحارة) ومختار الحارة هو الذي نسميه عندنا هنا (الممسدة) أو (شيخ الحارة) فسألني مختار الحارة قائلا ايش تشتغل ؟ قلت : قماش في سوق البدورية ، قال : صح ، فتركوني وانصرفوا

● الخروج من دمشق ●

● وبوساطة (الصيدلي آغوب) صديق فائز الفزي ، أخذت تذكرة مرور من البعثة الفرنسية لانتقال عندي حتى الآن ، وبها خرجت من دمشق الى بيروت وكان معي أحمد فخري والضابط سري اليماني المقطوعة يده من قبله وقد ذهب بمسد حركة الطائف الى اليمن وقيل في حركة عبد الله بن الوزير ، وحينما شعرنا بأن تعقيب الفرنسيين المحتلين للشام كان وراعنا



يوسف جمال يقود طيور الامن العام في بعض الاستعراضات العسكرية في اجساد بمكة المكرمة في سنة ١٣٥٢ هـ .

فقد ذهبت الى فلسطين ، ومنها الى السويس ومن السويس انتقلت بحرا الى جدة ومنها الى بلدي (المدينة المنورة) كان ذلك في سنة ١٩٢٠ هـ او ١٩٢١ هـ وهكذا عدت الى الوطن العزيز بعد غياب دام امدا مديدا قضيتها في الحروب والمعارك والتنقل بين مختلف الاقطار وقد واجهت كثيرا من الصعاب في سني الغربة التي امتدت طويلا



ضباط الامن العام في مكة المكرمة ويرى بينهم اللواء على جميل مسير الامن العام ، والزعيم يوسف جمال الثاني الى اليمين في الصف الثاني .



الزعيم يوسف جمال في الامن العام

اليوم هذا ويبلغ عمري الان بحمد الله
وفضله (٨٠ عاما) ، حيث ان ولادتي كانت
بالمدينة المنورة سنة ١٣١٣ هـ
حاشية :

أخذ هذا الحديث بالطائف اصيل يوم
الخميس الموافق ٦ - ٥ - ١٣٩٢ هـ
٧ - ٦ - ١٩٧٣ م

● واخيرا في المدينة المنورة والمملكة العربية السعودية ●

● في المدينة المنورة خدمت في الجيش
الهاشمي ، بقسم الرشاش ايضا ، في
سنة ١٣٣٩ هـ بقيت في عملي حتى دخول
سمو الامير محمد بن عبد العزيز آل سعود
الى المدينة المنورة ، وحينئذ وظفت في نفس
المسلك الذي كنت به في زمن الاتسراك
والاشراف الا وهو قسم الرشاش ، ودخلت
في عهد الدولة السعودية اول ما دخلت في
جيش الجهاد بالرشاش ثم شكلت الشرطة
بقيادة مهدي بك والحفني بها ، ثم انتقلت
الى جدة سنة ١٣٤٦ هـ ثم الى مكة المكرمة
في مديرية الامن العام في بداية سنة ١٣٥٢
هـ وقد وصلت الى رتبة (وكيل الامن
العام) للشئون العسكرية فرتبة «زعيم»
وقرر مجلس الشورى لي رتبة اللواء فأحلت
الى التقاعد في ذلك الوقت في عام ١٣٧٥ هـ
براتب صاف قدره ٦٦٠ ريال الى هذا

● ترجمة حياته بقلمه :

يوسف جمال الدين هو ابن احمد طاهر مجلد مكتبة السيد عارف حكمة ، وجده هو محمد بن حسين ابن
عبد الله بن اسماعيل ، ولد يوسف ببلية الجمعة الموافق ٢٣ ذي الحجة ١٣١٣ هـ في حوش التاجوري
بالمدينة المنورة ..

بدأ دراسته وهو طفل بكتاب في حوش التاجوري بالمدينة لحفظ القرآن الكريم ، ثم التحق بكتاب
آخر برفاق الطيار في المناخة ، لحفظ القرآن الجيد وتعلم مبادئ اللغة التركية ثم انسل الى كتاب
الشيخ الطروري بالمسجد النبوي ، ثم الى المدرسة التركية الاولى فالثانية بالدور العلوي بالمسجد
النبوي ، ثم الى المدرسة الاعدادية بالباب المعبد لمدة سنة في قسم الاحتياط فثلاث سنوات بالقسم
الرشيدي ، فستين بالقسم الاعدادي ، ثم سافر الى استانبول بصحبة السيد عبد القادر هاشم
ببعوث المدينة المنورة الى الاستانة ، ومن ثم التحق يوسف جمال الدين - او يوسف جمال علي سبيل
الاختصار المألوف اذ ذلك - بالمدرسة الرشيدية العسكرية سنة واحدة في (ايوب سلطان) ثم الى
الاعدادية العسكرية « قلعة لي » في « جنكل كوي » ثلاث سنوات ، وحينما نجح بها التحق بالكلية
العسكرية في الاستانة .

وبمناسبة دخول الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٤ م واحتياج الجيش العثماني للضباط نقل الى
مدرسة التدريب للرماية والتدريب التطبيقي فسي مختلف الفنون العسكرية نظريا وعمليا لمدة ثلاثة
اشهر في « مال تبه » ، وبعد ذلك تأتي تفصيلات حياته العسكرية في حديثه المنشور في هذه المصاحفات
حسب ما حدثني به وقرأته عليه وذيله بتوقيعه ..

مصطفى صادق الرافعي

دكتور محمد رحمت السنوسي

١ - مقدمة :

الحديث عن نابغة الادب وحجة العرب المفقور له الاستاذ مصطفى صادق الرافعي فرض محتوم على عارف قسده وواردي ادبه ، لانه دون غيره قد تعرض منذ رحيله الى حملات ظالمة شنّها عليه اعداؤه الكثيرون ، اذ تواطأ خصوم الفكرة الاسلامية واذناب الدول الاستعمارية واشياع الاباحية وما اكثرهم في ربوع الشرق والاسلام على النيل منه ، والخط من ادبه ، اذ كان حربا عوانا عليهم جميعا ، يقف في طليعة المناهجين عن دين اللهوتاريخ العروبة ومجد الشرق وقوف القائد المدجج بالسلاح ، وينادي البراز مؤيدا بالحجة وبالعقل ، مصاولا بعزيمة المؤمن وازادة الشاس الابي ، حتى كتب له النصر في مواطن كثيرة تركت جراح مخالفه تسيل ، وقلوبهم تلهب وجدا وحفيظة ثم مات الرجل ، واصبح جهاده في ذمة التاريخ وادبه في ميزان النقد ، فهبت شراذم الافك تصمه بما هو منه بريء .

من ارقى المناسيب ، فرزقوا الخطوة ، والدوي ، وامتداد الصيت ولكنهم وجدوا من حماة العقيدة واقطاب البيان من نازلهم في كل ميدان حتى كان زورهم ان يهتك وفي مقدمة هؤلاء الاقطاب كان الرافعي يقف كالاسد زائرا في وجه العاصفة ، ولن نبخسه حقه حين نقول ان زملاءه من المجاهدين الاباة امثال شكيب ارسلان ، ومحمد فريد وجدي ومحمد الخضر حسين وعبد العزيز اجاويش ومحمد احمد

ترعرع الاستاذ الرافعي في عهد سيطر فيه الاحتلال الاوربي على اكثر بلاد الاسلام فحاول ان يخدع المسلمين عن مثلهم الرائعة بقشور من المدينة الخادعة وانطق صناعته في كل مجال يذيعون الى التحلل والاباحية من ناحية ، ثم يعمدون تحت ستار من البحث المغرض الى تشويه الحقائق الدينية واتساعة الاراجيف الشائكة عن ابطال التاريخ الاسلامي ثم الى الخط من الادب العربي والفصاحة البنائية تمهيدا للطعن في افصح كتاب نزل من السماء لهداية الارض وكان للحاكمين اللدلاء من سعة النفوذ وامتداد الجاه ما مكن لهؤلاء المغرضين من مطايا الصحف ومناير التعليم ، وموارد المال

بل تبرأ منه بعد صدوره ذاكرا انه سلاح
بفيض قد اضطر اليه اضطرارا في بعض
مازق الجدل ، مع هذا كله فقد شاء هذا
الكاتب ان يجعل مدار حكمه على
الرافعي كتابا تبرأ منه صاحبه ، اذ جعله
مدار تهكم ادبي ، ولم يشأ ان يلحقه بنفسه
وكان مثل هذا الكاتب قيما صنع مثل غر
يعد الى قصر واسع يشغل مئات الجسر
والابهاء ليسلط نقده على غرفة ضيقة تحتل
مكانها في أعلى السطح خاصة بصغار الطيور
انفيليق في منطق العقل ان يتصدر هذا
المتمرع للحكم والترجييع ؟ .

لقد ادى الرافعي دوره الجاد الثمير
وعلينا ان نلم ببعض حديثه ليعرف القراء
اي بطل كان .

٢ - نشأته الاولى واتجاهه الأدبي :

حياة الرافعي الرسمية تؤرخ في سطور
تمت ، ولد في يناير سنة ١٨٨٠ م في أسرة
تحتل مقاما دينيا مرموقا اذ كان اكثر
رجالها يتداولون القضاء الشرعي بمصر
والشام ، وقاضى المحكمة الشرعية في الاقليم
هو رئيسه الروحي ، واليه المرجع في
الفتيا وداره منتدى العلماء والفقهاء ،
واسرة الرافعي تضرب بجذورها البعيدة
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،
ولاعضائها اعتراز بالغ بهذه النسبة التي
تشمخ بها وتتيه ، سواء في الشام او في مصر ،
وقد بلغت من المنزلة العالية بين الناس ما
اشار اليه شوئي في بعض قصائده حين قال
في تكريم (عبد الحميد الرافعي) شاعر
طرابلس وابن عم مصطفى وامين وعبد
الرحمن .

الغمرائي كانوا يسهون معه في حومة
الجهاد خير اسهام . ولكن الرافعي رحمه
الله كان ابعدهم تأثيرا لما رزق من بيان حي
نفاذ مؤثر ولما اعطى من تهكم ساخر يعصف
بما زيف من الحجج عصف البار بالهشيم
فرجع ينصر من الله كبير وتقدم القافضة
حاملا راية الدفاع دون احجام .

واذا كان المنصفون من الكاتبين قد
ارخوا للرافعي تاريخيا ينفع بالصدق ،
ويتسم بالاخلاص كتلميذه الاستاذ محمد
سعيد العريان رحمه الله فان الجهلة من
هؤلاء قد تعالوا حول تراثه فوصموه بما
هو منه بريء ، وزاد الطين بة ان عمد احد
الاغرار الى نشر رسائل ذاتية كان الرافعي
قد خطها له في ايجاز متعرضا فيها الى

ثلب من ناؤه ، وهي في جملتها لا تخرج عن
الحديث الشفوي يذاع بين اثنين تنفيسا
عن غضب وقتي بحيث لا يدل على صميم
اعتقاد الكاتب ، ولكن هذا الفسر ،
اراد الكسب والاشتهار عن طريق هذه
الرسائل فقدمها للنشر ليتلقفها اعداء
الرافعي فيجمعوها وحدها مناط الحكم على
نفسيته وادبه ، فافلين عن تحليل كتبه ،
وتقدير آثاره التاريخية والنقدية والبلاغية
والفنية ، وما ارجحها في ميزان النقد
المنصف والحكم الثرية .

وثالثة الاثافي ان يعمد كاتب ما اخيرا
الى ما سطره الرافعي في كتبه الشهير
(على السفود) فيجعله وحده موضع الحكم
على الرافعي ، زعم ان مصطفى الرافعي لم
يظهر هذا الكتاب باسمه الصريح مقدرا ما
يحمل من قسوة النقد والتجريح للعقاد ،

كبار الشعراء من أمثال البارودي والكاظمي وحافظ قد قابلوا ديوان الشاعر بما يستحق من تعظيم وقبه يقول حافظ :

أراك وأنت نبت اليوم تمشي
بشعرك فوق هام الأولينا

وأوتيت النبوة في المعالي
وما جاوزت حد الأرمينا

فزن ناز الرناسة بعد سامي
كما زانت فرائده الجينا

وهذا الصولجان فكن حريصا
على ملك القريض وكبن امينا

وحسبك أن مطريك ابن هاني
وأنتك قد غدوت له قرينا

وشعر الرافعي ينبىء عن موهبة خارقة وقد صدر له ثلاثة أجزاء تجمع من رائع الشعر ما يختل له مكانة لامعة في مجال الإلهام ، ولو تفرغ الرافعي لهذا اللون من ألوان الفن لكان في طليعة اعلام النهضة الشعرية المعاصرة ولكن الفقر قد جذب به

جذبا قويا فاصبح الكاتب المبين والبلاغى المطبوع وأن كانت روح الشاعر لم تقاربه فيما أبدع من عاطفيات رائعة بجدها القارىء في رسائل الاحزان وأوراق الورد والسحاب الآخر وغيرها من آثاره الخوالد .



وقارىء شعر الرافعي لا ينزل به عن مستوى الاعلام في عصره بل انه لشعر بأسى حار لاتمرانه عن الاكثار من هذا النمط الحى الذى تقدم نموذجا منه بنا نظمه في الثاليفة والعشرين من عمره (تحت عنوان عصفورة) ليبدل على عنصر هذه الملكة المسنكة - في نفس الاديوب المرتقب :

أعزنى التجم أوهبنى يراعنا
يزيد الرافعين ارتفعا
إذا أسيد الثرى شيعت ففقت
وجدت شبابه عفوا جيسعا

وكان والد مصطفى يهيئه لحياة عملية مثمرة فالحقه بالمدارس الابتدائية حتى نال شهادتها وعزم على أن يمتد به الى الدراسة الثانوية ،

ولكن الحمى أصابته ولم ترحل عنه إلا بعامة أصمت أذنه فوقت حجر عثرة في طريق مستقبله التعليمي ، ومن هنا عكف الطالب

الناشئ على مكتبة أبيه يقرأ منها ما يقرأ مهتديا بفطرته الذاتية الى ما يرضيه ، وكانت مكتبة القاضي الكبير لا تخرج عن محيط الدين

والادب والذاريخ الاسلامي فالتحيت للناشئ المقطع أن يدرس كل ما يلم به دراسة الدعوب الصبر ، وصادفت هذه الدراسة منه نفسا متطلعة وقلبا شاعريا وعقلا نافذا فعادت عليه بأفكى الشار وأشهى المعارف وقد أثر في مطلع حياته أن يكون شاعرا يلتحق بالكوكبة المجلية من تلاميذ البارودي أمثال شوقي وحافظ والكاظمي وولى الدين يكن ، فنظم الشعر الجيد ، وأصدر نسي الثالثة والعشرين ديوانه الاول فكان حديث الاندية ، وقد انردت جريدة المؤيد صفحتها

الاولى لنشر مقدمته الثرية التى احتفل لها الرافعي احتفالا جعلها تنبىء برسوخه في البحث الادبى وتبشر بمستقبله الادبى المنتظر وتذكر أن الشيخ ابراهيم اليازجى صاحب

مجلة الضياء قد استغرب ان يكتب هذا البيان ناشئ كالرافعي فعكف على مراجعة الكتب الادبية على يجد أصلا للمقدمة قد حكاها الشاعر حتى اذا استقانس من وهبه افرد لتعظيمها مكانا لامعا بمجلة الضياء ، كما ان

عُرِضْتَ لَهَا بَيْنَ الذَّلَالِ وَالرَّضَا
وَقَدْ وَقَفْتَ بَيْنَ الذَّلَالِ وَالْعَتِيبِ

فَمَا زَالَ يَهْدِي نَظْرِي نَوْرَ وَجْهِهَا
كَمَا نَظَرَ الْمَلَّاحُ فِي نَجْمَةِ الْقُطْبِ

وَقَالَتْ تَجَلَّدَ قَلْتُ يَامُمَى سَأَلْتِي
عَنِ الْحَزَنِ يَمُقُوبَا وَيُوسُفُ فِي الْجَبِ

وَإِذَا كَانَ هَذَا مِنْ بَوَاكِرِ الشَّاعِرِ فَمَا
ظَنُوكَ بِخَوَاتِيمِهِ الرَّائِعَاتِ ؟ مِمَّهَا يَكُنْ مِنْ
شَيْءٍ لَقَدْ انْصَرَفَ الشَّاعِرُ إِلَى الدَّرْسِ الْإِدْبِيِّ
وَالكُتَابَةِ الْفَنِيَّةِ — إِلَّا فِي مَفْتَسِرَاتِ خَاصَّةٍ
اسْتَرَاحَ فِيهَا إِلَى أَفْيَافِ الشَّعْرِ قَلِيلًا ثُمَّ طَارَ ،
وَفِي مِيدَانِ الْفَنِّ الرَّحْبِ سَبَقَ جَوَادُهُ الطَّائِرَ
وَطَلَّتْ شَهْرَتُهُ بَيْنَ النَّاسِ .

عَكَفَ الرَّافِعِيُّ عَلَى الدِّرَاسَةِ الْمُسْتَقْلَةِ فِي
مَكْتَبَةِ وَالِدِهِ ، وَقَدْ مِيزَ مَوْظِعًا بِإِحْدَى الْحَاكِمِ
الشَّرْعِيَّةِ فِي دَرَجَةِ ضَعِيفَةٍ لَا تَتَنَبَّهَاتُ
أَسْرَتَهُ ، وَلَا بِمَطَامِحِ مَلِكَتِهِ ، وَحَسْبُكَ أَنْ
خَاتِمَةً مَا تَقَاضَاهُ مِنْهَا بَعْدَ ثَلَاثِيَّةٍ وَثَلَاثِينَ عَامًا
كَانَ بِضَمَّةٍ وَعَشْرِينَ جَنْبِهَا فِي الشَّهْرِ مَكْنِيٍّ
بِمَا ابْتَدَأَ بِهِ وَهُوَ مَا لَا يَتَجَاوَزُ ثَلَاثَةَ جَنْبِهَاكَ ،
وَلَكِنْ الْإِدْبِيَّ الْمَثْبُورَ قَدْ وَلِيَ وَلَّى وَجْهَتَهُ شَطْرَ
الْإِدْبِ يَرَاوَحُهُ وَيَغَادِيهِ مُتَطَلِّعًا إِلَى دَرَجَةِ
إِدْبِيَّةٍ مُمْتَازَةٍ تَضَعُهُ بَيْنَ قَادَةِ الْفِكْرِ مِنْ
مُعَاَصِرِهِ وَبِكِفَاحِهِ الْذَاتِي تَمَّ لَهُ مَا أَرَادَ ،
وَهَارَ نَيْفَةُ الْإِدْبِ وَجْهَةَ الْعَرَبِ حَتَّى
وَأَفَاهُ أَجَلُهُ فِي صِبَاحِ الْإِثْنَيْنِ ١٠ مَآيُو سَنَةِ
١٩٣٧ مَ مَكِّيًّا عَلَيْهِ مِنْ عَارِفِي نَبُوغِهِ ،
وَانْصَارَ فِكْرَتُهُ وَهُوَ خَلَاصَةُ الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ
وَنُخْبَةُ التَّوْجِيهِ الْإِسْلَامِيِّ ، وَلَهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ
أَجْرُ الْمَجَاهِدِ وَجَزَاءُ الدَّاعِيَةِ الْإِيمَانِ .



عَصَافِرُ يَحْسِبِينَ الْقُلُوبَ مِنَ الْحَبِّ
فَمَنْ لِي بِهَا عَصُفُورَةٌ لَقَطْتُ قَلْبِي

وَطَارَتْ ظِلْمًا خَافَتْ الْعَيْنَ فُوتَهَا
إِذَا لَتَ لَهَا حَيَا مِنْ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ

فَيَا لَيْتَنِي طَمَحِي أَجَاوِرَ عَشِيرَتَهَا
فَيُوحِشُهَا بَعْدِي وَيُؤْنِسُهَا قَرِيبِي

إِلَّا يَا عَصَافِرَ الرَّبِّ قَدْ عَشَقْتَهَا
فَهَبْنِي أَعْلَمَكَ الْهَوَى وَالْبَكَاءَ هَبْنِي

أَعْلَمَكَ التَّوَّاحُ الَّذِي لَوْ سَمِعْتَهُ
رَبِّيتُ لَاهِلَ الْحُبِّ مِنْ شَفَقِ الْحُبِّ

نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً فَتَوَجَّعْتُ
وَتَنَتَّيْتُ بِالْآخِرَى فَدَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ

فَمَنْ لِحَلَّةٍ يَرْمِي بِهَا حَدَّ لِحَلَّةٍ
كَمَا التَّحَمَّ السِّيفَانُ عَضْبًا عَلَى عَضْبٍ

وَمِنْ نَظْرَةٍ تَمْتَدُّ مِنْ وَجْهِ نَظْرَةٍ
كَمَا انْقَلَبَ الرَّمْحَانُ كَعْبًا إِلَى كَعْبٍ

فَيَا مَنْ سَمِعْتُم بِالْهَوَى أَنَّمَا الْهَوَى
دَمٌ وَدَمٌ هَا ذَاكَ يَصْبُورُ وَذَا يَصْبِي

مَتَى اتَّفَقْنَا ذَلَالًا وَلَا تَعَاشَقْنَا
وَلَا نَعْمَا فِي رَوْنِقِ الْحَسَنِ مَا يَسْبِي

سَكُونِي أَتَيْنِيكُمْ فَلَسْتُ بِدَرْ مَا الْهَوَى
سَوَايَ وَلَا فِي النَّاسِ مِثْلِي مِنْ صَبِّ

إِذَا الشُّعْرَاءُ الصُّبْدُ عُدُّوْا فَنَعْنِي
لِلشَّاعِرِ هَذَا الْحَسَنُ فِي الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ

وَأَنَا نَاجَيْتُ الْقُلُوبَ تَهَابِلَتْ
بِهَا نَسَمَاتُ الشَّعْرِ قَلْبًا عَلَى قَلْبٍ

وَبِئْسَ مَنْ إِذَا شَاعَتْ وَصَفَتْ جَمَالَهَا
فَوَاللهُ لَا يَبْقَى فُؤَادٌ بِلَا حَسْبٍ

مِنْ الْغَيْدِ أَمَا دَلَّهَا مَبْلَاحَةٌ
وَأَمَّا عَذَابِي فَهُوَ مِنْ رِيْقِهَا الْعَذْبِ

خبرات وفكر

بقلم : على خضران

١ - فضائل فيصل



هتس الموظفون على مختلف مستوياتهم وطبقاتهم وما زالوا يحمشون فرحتهم الكبرى التي فاجأهم بها جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز أيده الله وأمد لنا في حياته مع صدور ميزانية الدولة للعام المالي ٩٣-٩٤ فرحة الزيادة التي طرات على رواتبهم ... نعم عاشوا وما زالوا يعيشون هذه الفرحة بظلوب مامرة بالشكر لله عزوجل ثم لجلالة المعامل المعدي على هذه المكرمة السخية واللفتة الحاتية التي تعتبر حدثاً عظيماً في المجال الوظيفي .

حيثما الله فيصلا أبا رحبها وملها عادلا وابتها ذخرا ومصدرا لكل خير .

٢ - رحلات السيد أحمد على

العديد من قرى ومناطق تهامة .
أجلى في استجابة فضيلته لما عنيته ومتى
اعتذر فضيلته وأذن لكاتب هذه السطور
بتقديم تعريف موجز مصور عن تهامة بلقرن
وربطه برحلة فضيلته لسرائها لتعم الفائدة
من حيث التعريف بمنطقة لها مكانتها وتاريخها
العريق - فهو على استعداد .
ولفضيلته وامثاله من المخلصين جسم
الدعاء .. وأفضل الجزاء .

أتابع باعجاب وتقدير ما يكتبه فضيلة
السيد أحمد على بهذه المجلة عن رحلاته
الترفيهية لمنطقة بلقرن (السراة) وما سواها
من مناطق المملكة وهو جهد يشكر عليه
ويحمد له إلا أنه يودى لو امتدت أو تتمد
رحلات فضيلته هذه الى تهامة بلاد بلقرن
فهى لا تتل أهمية ومكساة عن (سرائها)
وحتى يتكامل عقد كل رحلة ويرتبط بعضها
ببعض .. فما أخال فضيلته إلا قد جال في

٣ - انسا قرنى ..

قرنى ويدوى وابن بدوى رعيت الغنم
وعملت فى الفلاحة .. وما زال فخرى
واعترازى بذلك يتجددان مع مرور الايام ..
لم تنسنى المدنية وزخارفها ولا الوظيفة
ورغابتها منابع الجنور واصالة الجودود
ومراتع الصبا ومدارج الفتوة .
نعم .. لم تنسنى ذلك .. وما ظل كذلك
ما حبيت نهل آمن العاتبون بعزى !! ارجو
ذلك ..

رسائل عديدة تلقيتها يعاتبني فيها
مرسلوها ممن يعرفنى ابا عن جد : لم لا
اخيف لقيى (القرنى) الى اسمى فى كتاباتى
بالصحف ومع تقديرى لوجهات نظرهم
واعترازى وفخرى برىعى وقبيلتى اقول فى
كتاباتى منذ البداية بان انشر ما اكتب
باسمى الثنائى وما اردت بعد ذلك زيادته
او نقصانه فانهم بغير ما قصدت .. ذلك
هو السبب وليس سواء ، وربما لمست
الوحيد نمطى كثيرون والا فانا قرنى وابن

٤ - قيمة النصائح

ان النصائح لا تخفى مآهلها
على الرجال لوى الاالياب والفهم
وعلى التفتيش من هذا قال آخر :
ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتى
والنصح اعلى ما يساع ويشترى

يقال ان النصائح كانت فى الزمن الماضى
تباع وتشترى اما فى الزمن الحاضر فانها
تهدى فلا تقبل وفى هذا المعنى قال
الاصمعى :
النصح ارخس ما باع الرجال فلا
تردد على ناصح نصحا ولا تلم

اللغات فى يوسف

قال ابراهيم بن على بن محمد بن فرحون اليمزى الدنى المالكى فى كتابه : (الدياج
المذهب فى معرفة اعيان المذهب) فى ترجمته (لالحافظ يوسف بن عمر بن عبد البر النمرى)
ما نصه :

وفى (يوسف) ست لغات : ضم السين ، وفتحها ، وكسرها مع الواو : وضم السين
وفتحها وكسرها .. الهمزة عروض الواو .. والمجموع ست لغات . والياء فى اوله
مضمومة فى اللغات الست) ص ٢٥٩ طبع مطبعة المعاهد بمصر سنة ١٣٥١ هـ .

شعر الالف من الف

نماذج ادبية عالية :

سرني وساءنى

سمع احمد بن يوسف الكاتب (١) المشهور ببلاغته وبيانه — شعرا قاله اخوه ،
وقد كتب به الى (هوى) اى الذى يهواه :

يا باذلا ودا لمن لا يشاكله يساعده فى حبه ويواصله
عليك بمن يرضى لك الناس وده أواخره محمودة وأوائله

فكتب اليه رسالة ادبية رقيقة البيان .. وضمنها ستة ابيات تحدث فيها حديث
الخبر المجرب عن اضطراب شعره — شعراخيه — ويوجهه فيها التوجيه القويم فى
كيفية مزانة الشعر ورواقده قال :

(وفك الله يا اخى للسداد ، وهذاك للرشاد .. قرأت لك شعرا انفذته الى من
تخطب مودته ، وتستدعى عشرته ، فسرني شفك بالادب ، وساعنى اضطرابك فى
الشعر ، وليس مثلك من اخرج من يده شيئا يهود بعيب عليه .. واعيدك بالله ان تلج
لجة الشعر للاعوام ، ينجيك منها ، ورياحة تصدرك عنها ، فتنسب الى قبيح امرا ،
هويت النسبة الى حسنه .. فاعرف الشعر قبل قوله ، واستعن على عمله بأعله ،
ثم قل منه ما احببت ، اذا عرفت ما اوردت واصدرت .. وهذه ابيات على وزن ابيتك :

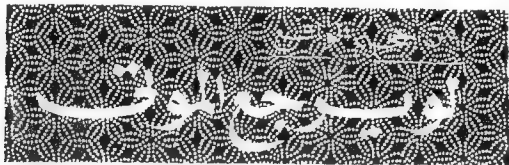
أبا حسن فأن الدراية قبل ما تريغ من الشعر الذى انت قائله
ففى الشعر آداب كفى فونها وباطل لهو ان تعناك باطله
وحسبك عجزا باريء متفضل اذاعى بالامثال فيمن يواصله
يهون على معشوقه ما اعزه فتنقلب الاحوال فيها يحاولة
فدونك تصحاً من خير مجرب قضى آخر افضت اليه أوائله
ومستاتف الايام منها كسالف فبالسالف الماضى فقس ما تزاوله

(١) احمد بن يوسف رئيس ديوان الرسائل للمأمون بن هرون الرشيد ، وقد اشهر
ببيانه الرائع العالى .

البيان

على عُنُقِي من مِير العنا
مسالكها ، من قتاد الضنى
أبي ، شجى ، كبير المنى
توزعني الهم بين الدنى
غريب " هناك ، غريب " هنا
رحى تطحن الشاعر المؤمنا
إذا رشت سهمي تهز القنا
فيوم " علينا ، ويوم " لنا
كياني قنوب - كخفق السنى
السموات - لا الأرض - لي مسكن
يجاهد فى الله حتى الفنا
إذا عز مطلبه أمعنا
الحق ، والقدس فى أسر تعب الخفا
وجل المراد وطاب الجنى
وويلي إذا الصبر يوماً ونى
وأنت لرب التقي والغنى
كياناً عزيزاً متين البناء
وتقهّر ظالمنا الأرعنا
فحق الذي لاذ أن يحصنا
وجدت بك الأمن والأمننا

جبال " تحزّ أخايدها
وشوك يشد على زفرتي
وحيد " يلوب على صنوه
غريب " مدى عمري ، مصعد
ففي المشرقين ، وفي المغربين
وفي حمأ سكرة كاللظى
مقاتلن طوقى غزوها
وغى بين جسم وروح نجال
وأخفق - حتى كأن خلايا
ولو كنت أسكن كانت نجوم
ولكن أبى الحشر الأضيأ
وان يشك كانت شكاة الطموح
ولن يجد الحرء طعم الرضا -
ومن يفن فى الله عاش الخلود
حياتي مصابرة " لاتنى
بك الله فى كل أمرى السود
أعز " أممي وأعد سكمها
لتربط طارفها بالتليد
وخذ بيدي وأقل عثرتي
إذا لم أجده آمن روجي لدى



إذا ماتَ إنسانٌ بكاهُ حَمِيمُهُ
وقامتْ عليه من ذَوِيهِ مَنَاحَةُ
تَمُرُّ فَيُشِجُكَ النَوَاحُ مُجْطَجِلًا
فَتَحْسِبُ أَنَّ الْأَرْضَ وَهِيَ مِنْهُ
وَلَوْ رَجَعَ الْتَاوِي كَسَابِقَ عَهْدِهِ
لَأَبْصَرَ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ عَجَائِبِ
وَتَرْضَى بِدِيلًا عَنْهُ يَحْتَلِكُ قَلْبَهَا
تَهِيمٌ بِهِ جُهدُ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى
وَتَجْفُو قَرِينًا كَانَ زَهْرَةَ عَيْشِهَا
كَانَ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا فَكَى صَبَوَاتِهَا
إِذَا مَا أَتَاهَا يَسْتَمِيلُ فَوَادِهَا

●●●●●

وَقَدْ ظَنَنَّهُ جَهْمُ الْمَرْوَةِ وَأَفِيَا
فِيهِتْ إِذْ يَأْتِي لَهُ الرَّدَاءُ قَاسِيَا
فِيَأْبَى وَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
قَوَارِصُ يَنْفِرْنَ الْفَوَادِ دَوَامِيَا
ذَرَى جَبَلٍ لَأَهَالٍ كَالرَّمْلِ هَاوِيَا

وَيَكْظُمُ غَيْظًا ثُمَّ يَأْتِي شَقِيقَهُ
فِيَحْظِي بِتَكْرِيمٍ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ
وَيَسْأَلُهُ قَرْضَ الْيَسِيرِ فَلَا يَرَى
فِيغْضِي عَلَى سُخْطِهِ وَيَسْأَلُ مَرْغَمَا
وَتَكْشِفُ عَيْنَاهُ لِعَيْنَيْهِ نَظْرَةً
فِيَرِحْلٌ مَقْهُورًا إِلَى غَيْرِ رَجْمَةٍ



عَنِ الرَّاحِلِ الثَّائِي وَإِنْ كَانَ غَالِيَا
وَإِنْ كَانَ غَنًا لَيْسَ يَشْبَعُ طَاوِيَا
لَتَمْلُكَ مَا يُرْوِي النَّفُوسَ الصَّوَادِيَا
لَهُ مَوْطَأٌ يَلْقَاهُ لَدَيْهِ الْمَرَّاسِيَا
وَمَا ظَنُّ يَوْمًا أَنْ فِي الْمَوْتِ شَافِيَا
يُلُوحُ لِحْجَوِّ ابْنِ طَوَيْ اللَّيْلِ سَارِيَا
فَلَسْتُ تَرَى غَيْرَ الْوَحُوشِ ضَوَارِيَا
تَضِيْعُ هَبَاءً حِينَ يَكُونُ ثَاوِيَا
د • مُحَمَّد رَجَب الْيَوْمِي

وَيَكْظُمُ غَيْظًا ثُمَّ يَسْعَى لِأَمِهِ
وَلَيْسَ حَنَانُ الْأُمِّ فِي النَّاسِ خَافِيَا
وَقَدْ أَصْبَحَتْ شَمَطَاءُ تَنْتَظِرُ الرَّدَى
فَمَا تَرْتَجِي فِي الْعَيْشِ صَفْوًا مَوَاتِيَا
لَهُ أَخُوَّةٌ مِنْهَا تَسْلَتْ بِقَرَبِهِمْ
تَعِيشُ عَلَى مَا جَاءَهَا مِنْ فِتَاتِهِمْ
يَنَاشِدُهَا بَرُّ الرِّعْومِ وَلَمْ تَكُنْ
فِيَشْرُدُ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا وَلَا يَرَى
وَتَلْمَسُ فِي الْمَوْتِ الشِّفَاءَ لِحَزَنَةِ
هَلِ الْمَوْتُ مَهْمًا قِيلَ فِيهِ سِوَى سَأَى
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِأَسْتَذَاتِ النَّاسِ شَرَّةٌ
الْأَهْلُ أَنَّى الْبَاكِينَ أَنْ دُمُوعُهُمْ



امراة وشاعر

لشاعر العرب الكبير
المعلم عبد الله بن عبد الحميد

أقولُ تهواني بحقر من فؤادك ؟
وتخصني وحدي بفيض من ودادك ؟
أنظن اني لست أدري عن مرادك ؟
أتحببني قلماً لأغرس في مدادك ؟
أتحبي ورقاً لأملأ من سوادك ؟
أتحبي شعراً لأصبح بعض زادك ؟
لله لم حطمت قلبي باعتدائك ؟
لا الست تهواني فدعني من عنادك !



دعني فاني قد هتكت اليوم سترك
وعلمت أنك قد وهبت الحب شعرك
فاكتب كما تبغي لتسبح منه كبرك
ويراعك المحموم تنفث منه سحرك
أرجوك لا تشغل بذكر الحب فكرك
فالحب شيء آخر ما مس صدرك
أمّا أنا فلقد عزمت اليوم هجرك
ما عدت استهوي طوال العمر أسرك

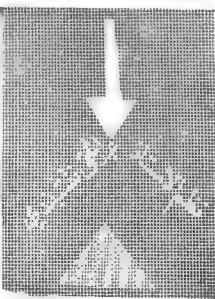


نشيد اليوم الوطني

جاءت فرصة شاعرنا الكبير اللهم بهذا النشيد المين الفواح الذي يمس بسهولة المتنته مناسبة قومية
جليلة نغفرونمزيها جيعا ، وما هذا النشيد الا صنية هذه الشاعر والاحاسيس المزوجة بالحب والولاء
والوفاء لتقاليد هذه الامة ورائعها الفصيل العظيم .

يَا لَهْ يَوْمٌ جَلِيلٌ
لَنْ يُضَاهِيَهُ بِدِيلٌ
بَيْنَ أَيَّامِ الْفُصُولِ
بِكَثِيرٍ أَوْ قَلِيلِ
دَامَ فِيهِ ظِلٌّ ظَلِيلٌ
كُلُّ مَا فِيهِ جَمِيلٌ
فِيصِلُ الشَّهْمُ النَّيْلُ
مَاتَ لَهْ قَطُّ مَيْلُ
فَاظْلُبُوا الطَّمَّ الْأَمِيلُ
فَاظْطَرُّوا الْجَهْلُ الْوَيْلُ
وَحَبْسِي الْهَادِي الرَّسُولُ

إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ عِيدٌ
حَبِذَا يَوْمٌ سَعِيدٌ
عَادَتَنَا بِالْيُسْنِ يَزْهَوُ
فَلَنَهْنِي وَنَضْحَتِي
وَلَنِي تَفِيدِهِ رَوْحِي
هُوَ رِيحَانِي وَرَوْحِي
وَمَلِكِي أَتَدْرِيهِ
مَنْ مَلُوكِ الْأَرْضِ طَرَا
إِسْمًا بِالطَّمِّ تَرْقِي
وَبَلِيلِ الْجَهْلِ نَشَقِي
كَمْبَةً الْأَسْلَامِ فِينَا
نَزَلَ التَّرْبِيلُ فِيهِ
مَوْطِنُ الصَّحْبِ الْقُحُونِ
فَتَاغَتُوا أَيَّامَ مَلِكٍ
قَدْ حَيَاتَنَا بِالْجَزِيلِ
فَجَرَّ الْعِلْمَ عِيُونَا
وَنَسَى بِالْمُسْتَحِيلِ
وَأَقْرَبَ الشَّعْبَ عَيْنَا
يَنْخَطِّئُ كُلَّ جَمِيلِ
رَبِّ أَيْسَدُهُ بِنَفْسِهِ
مِنْكَ وَالْعَمْرُ الطَّوِيلُ





شعر النمر بن قولب

□ صنعة : الدكتور نوري حمودي القيسي

□ نقد : محمد عبد الله الإطرم المدرس بمعهد جدة العلمي

كثرت في السنين الأخيرة صناعة الدواوين الشعرية التي ضاعت أصولها الخطية ، في عدد من البلاد العربية ، وبخاصة في العراق الشقيق .. ولا ريب في فائدة هذه الأعمال ، وبخاصة تلك التي يملؤها أصحابها بالتحقيقات والشرح .. ولكن الأثر من ذلك ربما يفوق تحقيق المخطوطات الأصلية ، وينتج عن ذلك بقاؤها زما أطول حبسية الظلام .

لست أريد من ذلك أن أعرض بهذا العمل الذي اضطلع به الدكتور نوري حمودي القيسي حينما جمع شعر النمر بن قولب من مختلف المصادر . والدكتور القيسي ذو خبرة في هذا المجال ، فقد جمع من قبل أشعارا لشعراء آخرين ، منهم : ربيعة بن مقروم ، وأبو زيد الطائي ، والأسود بن يعفر ، وغيرهم .

مصنفاتهم شعرا كثيرا له ، وظل هذا الشعر مبعثرا متفرقا حتى جاء الدكتور القيسي فلم يجمعها ، وصححها ، وفهرسها ، وطبعها في جزء متوسط ، عدد صفحاته : ١٦٨ ، في مطبعة المعارف ببغداد سنة : ١٩٦٩ م .
ولشعر النمر قيمة ونفاسة . نجعل

وقد صنع عذد من أئمة اللغة والأدب والرواية ديوان النمر بن قولب ، نكر ذلك عدد كبير من المؤلفين ، منهم : ابن التميمي وابن حجر ، وابن خير الأثيبيلي ، والسيوطي والبغدادي ، وحاجي خليفة ، وغيرهم .. ولكنه فقد مع ما فقد من ذخائر تراثنا العربي الإسلامي غير أن المسؤولين حفظوا قسي

**فتسرى النعاج بها تمشى خلفه
مضى العباديين فسى الاسواق**

وهو ليس للنمر خطعا . انها هو لسلامة
بن جندل فى قصيده بتسهره فى ديوانه وفى
المفضليات وغيرهما .

وعلى عكس ذلك . فقد اورد فيها ينسب
الى النمر هذا البيت :

**فان تك السواوى تمزق عمن يلى
غانى كهمل السيف فى خلق الفمىد**

وقد انتقلت المصادر على نسبه الى النمر
الا ان المحقق الحقه بمقطوعة تنسب الى

النمر والى غيره . وليس له اى دليل على
صحة هذا اللاحق . بل ان البيت ليس من
هذه المقطوعة ، فقد اورد ابو العباس ثعلب
فى مجالسه ١٤٧ . ضمن قصيدة طويلة جيدة
غير معزوة لشاعر . فاما ان تكون القصيدة

كلها للنمر ، واما ان تكون نسبة البيت الى
النمر موضع شك . وكل ذلك لم يتعرض له
المحقق .

وفى الكتاب هنات يسيرة لا نفص من قدره
ولا تحط من شأنه . ولا يخلو منها كتاب .

فمن ذلك الارجوزة الواردة فى الصفحة
٦٩ فى سبعة اشطار . وهى فى الاغانى
٢٢ : ٢٩٣ (طبعة دار الثقافة ببيروت) ثمانية
اشطار : بزيادة هذا الشطر :

من يتسام بالهدى غالفث شر

وورد فى الصفحة : ٥٦ هذا البيت من
قصيدة :

من جمعه عملا ذا جدوى . ففيه فيض من
الاخلاق الكريمة . والاعتزاز بالنفس . فسى
صيغ فنية رائعة . جعلت ابا عمرو بن العلاء
يلقبه (بالكينى) لجودة شعره .

وقدم المحقق لهذا الشعر بفصل عن حياة
النمر وشعره . ولا اريد ان اتعرض هنا
الا لتاريخ وفاته ، فهى مشكلة : ويحلجها
الى مزيد من النظر والتحقيق . فقد جعلها
(الزركلى) فى الاعلام فى السنة الحادية
عشرة او ما يقاربها . ويعارضه ما ورد

فى «طبقات الشعراء» لابن سلام . فسى
خبر مسند ، عمن وروده مريد البصرة .

والمعروف ان تمصير البصرة تم بعد ثلاث
سنين من خلافة عمر . ولكن خبر ابن سلام
هذا مشكل فى حد ذاته ، وذلك ان ابا العلاء
يزيد بن عبد الله بن الشخير يروى هذا

الخبر رؤية عيان . مع ان وفاته كانت فسى
سنة ١٢٨ هـ والامر — كما قلت — بحاجة

الى تحقيق ونظر ومقارنة بين النصوص
النواردة فى طبقات ابن سلام . والاغانى
وجمهرة انساب العرب . والاصنام . .
وذلك لا تتسع له هذه المجالة .

وقد قسم المحقق ما جمعه من الشعر الى
تسعين : قسم ثابت النسبة الى النمر .
وقسم مختلف فسى نسبه . ورتب الاول
على حروف الروى . ولم يراع فى القسم
الثانى ترتيبا ما . ولكن هذا التقسيم لم

يسفقه له دائما ، ففى القسم الثابت النسبة ،
ورد فى الصفحة : ٨٠ . هذا البيت :

واشك في نسبة بعض هذا القليل الى النمر
ولكن الاستقصاء مطلوب في كل هذه
الدواوين الشعرية .

وهذا بعض ما فاته مع التمليق عليه :

■ « ١ » ■

**واني لأطوى البطن من دون ملته
أستنتج من سدفة الليل صائح
وان املاء البطن في حسب الفتى
قليل الفناء وهو في الجسم صالح**

ورد البيتان في الصفحة : ١٧٧ - من
مواعير ابي زيد الاصباري ، معزوين الى

رجل من كلاب يقال له « النمر » . وهو
غير النمر بن تولب . لان هذا على وذاك
كلاهما . ولكن محقق الكتاب « أنطون
صالحاني » جعله هو في الفهرسترس ، ولا
نعرف مصدره في ذلك .

والبيتان بغض النظر عن ذلك - فهما
روح النمر بن تولب وخمسة شعرية ..

والمستنتج : هو الذي يصيح بالكلاب ليلا
لتنبح ، فيهدى بذلك الى اهلها ، فيطلب
عندهم القرى .

■ « ٢ » ■

**أقارض أقواما قالوني قروضهم
وعف إذا أردى العوس شحيها
تففيذ منهم ناضات نسوؤني
واضمر أصفانا على كشووها**

انظر : تفسير غريب النور لابن قتيبة ،
الصفحة : ١١١ -

**يهيئون من حقروا سبيه
وان كان فيهم يغى أو يسر**

ويزاد في التمليق عليه ان الاسدى
أورده في المؤلف والمختلف . الصفحة : ٢٢

وعزاء الى حفيد النمر ، وهو الاخطل بن
حماد بن الاخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب ،
نقلا عن كتاب : « ما تلحن فيه العلية »

للمسجتي ، ومن الغريب انه عقب على
ذلك بيت من القصيدة نفسها ، وهو قوله :
فيوم علينا ويوم لنا

ويوم نساء ويوم نمر

وعزاء في هذه المرة الى النمر . ولا يخلو
نص الامدى - في جلته - من غسوس
وتحريف .

وفي الصفحة : ١٠٩ جاء هذا البيت :

**فأصبحت الليل مستبحكم
وأصبحت الأرض بحرا طمنا**

عن اللسان (صبح) وغيره . وقد ورد
هذا البيت في مجالس ثعلب : ١١٧ ،
مقبولا ببيت آخر ، هو :

**إذا القوس وتشرها أيتد
رمى فاصاب الكلى والسفري**

ويبدو ان هذين البيتين ليسا من حميدة
واحدة ، لبعدهما بينها ، ولعل في مجالس
ثعلب سقطا بينهما ، ولو كلمة واحدة .



وقد احتوى الكتاب على معظم ما بقي من
شعر النمر ، ولم يند عنه الا شيء قليل ،

العيني ، فقال : انه لأبى كاهل النمر بن تولب
اليشكري . وهذا غير جيد منه كما قال
البغدادي .

انظر في هذا البيت ومقطوعه : مجلس
ثعلب : ١٩٠ ، وكتائب الامثال لسورج
السدوسي : والشعر والشعراء : ١٠١ ،
والعمدة : ٢ : ٢٧٤ ، والمقاصد التحويلية
للعيني على هامش الخزائن : ٥٨٣ ،
وشرح شواهد الثمانية للبغدادي : ٤٤٤ ،
ومعاجم اللغة في المواد : « نمر » و
« شرر » و « وخر » . وما في حواشي هذه
الكتب .

والبيت في تشبيه الراحلة بالمعقاب ..
والاشاير : قديد اللحم ، وتميره : تجليفه
والثعلبي : الثعلب ، قلب الباء ياء ،
وارانبها : ارانبها ، قلب الباء ياء كذلك ..
والوخر : قطع اللحم .



ولا تتوتني الاشارة الى خطأ مطبعي في
الصفحة ١١٨ ، في السطر : ٣ ، ففيه
(الا يا حاد) والصواب : « الا يا جار » ،
وهو الحارث بن تولب الذي جاء ذكره في
شعر النمر ، واضباره ، غير مرة .

واكرر القول : ان هذه الملاحظات لا تنقص
من قدر هذا المجموع الشعري الجيد ..
والذي يقرأ مفرس المصدر يتدر للمحقق
جهوده الموقنة . وفي الختام له تحياتي .

جدة - محمد عبد الله الاطرم



■ « ٢ » ■

لها اذن حشرة مشيرة
كاعليط مرخ اذا ما صفر

نسب الى النمر في الشعر والشعراء :
١٥٧ . وهو لامرئ القيس في مسقط
اللائئ : ٨٧٧ . وليس في اصل ديوانه .
وانظر مجلس ثعلب : ٢٦٤ ، وأمالى القالي
: ٢ : ٢٤٥ . وكتب اللغة في المواد « حشر »
و « مشر » و « علط » .

■ « ٤ » ■

كسم ضربة ، لك تحكي ما قراسية
من المصاعب في اشداده شتيع

البيان والبيتين ١ : ٥٥ وورد في الحيوان
٢ : ٢١٠ بلا عزو .. وجاء مصدره بلا عزو
ايضا في سروج سقط الزند : ١٧٩٦ ، وعراء
المحققون الى اخي النمر بن تولب ، نقلا
عن الموضع السابق من البيان وهو خطأ ،
لقد نص فيه على انه للنمر .

والقراسية : البعير الافرجم ، والفرجم :
اعوجاج في الثمن . ومصدره عيب الإبل :
نحوها .

■ « ٥ » ■

فدعوا الضفادع ، لا تكن من شاتكم
ان الضفادع للقرابة تقبذع
في حسانة البحري : ٢٤٤ ، وفيه
« ندعوا » وهي تصحيف .

■ « ٦ » ■

لها اشاير من لحم تشمسه
من الثعالي ، ووخر من ارانبها
هذا بيت لأبي كاهل اليشكري . وبعض
المصادر تنسبه للنمر بن تولب ، وجمع بينهما

بين الاطم والحصن

دار حديث في شؤون تاريخ المدينة المورة وآثارها ، بيني وبين صديق عزيز أديب كبير ومؤرخ حصيف وساقنا الحديث — والحديث لشجون — الى بحث حقيقة معنى الاطم ،

ومعنى الحصن . .

قلت للصديق الاديب الكبير :

من رأى — بناء على دراساتي ومشاهداتي للاطام والحصون — ان هناك بعض فرق بين حقيقتيهما ، على ان هذا لا يمنع ان يسمى — تهورا — الاطم بالحصن وبالعكس . . حيث ان كلا منهما معد للتحصن به من الاعداء في اوقات الشدة والهجمات المفاجئة .

وقال لي الصديق : اوضح .

قلت : الاطم على ما شاهدته في اطم الضحيان القائم اليوم في جنوب المدينة الغربي وفي اطم ابي دبابة — في شمالها — هو بناء عال مشاد بالحجارة السود : (الدبش) مربع الشكل — كالبرج وارتفاعه اعلى بكثير من ارتفاع (الحصن) . وربما يكون له سلم حجري لولبي أو خشبي في داخله ، يصعد به اهله ليرتفعوا الى سطحه وما عليه من بعض الابنية الخفية فيكونوا عندئذ يهاجمون

الاعداء المحيطين بالاطم . . اذ يكونون وهم بلغلاء مسيطرين على من تحتهم وما تحتهم اما بالنبال أو بالحجارة الكثيرة يلقونها على اعدائهم بأسفل الاطم فيردونهم أو يبعدونهم عن اطمهم . . وباب الاطم الخارجي ضيق وقد يكون من خشب قوى سميك أو من حديد سميك اذا اغلق من الداخل بالضربة أو بالقفل الكبير عسر فتحه جدا وبخاصة في وقت اربناك المهاجمين وحسابهم السيف حساب وحساب ابن لوقه الذين يشرفون عليهم من عل . ويكون حول الاطم ابنية حجرية واطقة للخدم والحشم ، وربما للطعام . ويكون له حوش محاط بسور حجري عال امسكنا في التحصن .

اما (الحصن) — كما شاهدته في حصن كعب بن الاشرف الذي استكشفته في الجنوب الشرقي للمدينة المورة ابان تنبؤ لآثارها سنة ١٣٤٦ هـ الى ١٣٥٣ هـ فهو بناء ارضي ذو غرف رحبة ، وبنائه كبناء الاطم بالحجارة الدبش وليس بينها ملاط ، هو ، الا ان

وايثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى طريقه ذلك مسجدا ، وصلى فيه واتاد فى
ذلك المكان بدم . وهو أول دم أقيده به فى
الاسلام : رجل من بنى ليث قتل رجلا من
هذيل . فقتله به ، ووجد فى طريقه ذلك
(حصن) مالك بن عوف النصري فهدمه ،
ووجد هناك (أطما) قد تمتع فيه رجل من
نقيف فى ماله ، فأمر بهدمه) - ص ٢٤٢ ط
القاهرة ١٢٨٦ هـ - ١٩٦٦ م

فانت ترى هنا وفى هذا الحديث
بالذات ، كيف فسرق بين الحصن والاطم ،
وجعلهما شيئين ، وذكر كل واحد منهما على
حدة ، مما يوحي بأنهما غير سواء فى طراز
البناء ، والله اعلم .

عبد القدوس الانصارى

حجارة الحصن أضخم بكثير من حجارة
الاطم ، وتكون بداخله بئر للاستقاء ساعة
الهدوم على الحصن من الخارج فعندما يكون
اهله قد تحصنوا فيه وإغلقوا بابيه الضخم
عليهم بالضبة الكبيرة أو بالقتل الحديدى
الضخم ، من الداخل ، يشربون من مساء
بئرهم آمنين مطمئنين .

وانصت الصديق لهذا الحديث وأبسى
انشراحه لهذا التحليل .

وخلال مطالعتى لكتاب (الدرر فى اختصار
الغازى والسير) للحافظ ابن عبد البر (٣٦٨
- ٤٦٢ هـ) عثرت فيه على ما يدل على
وجود فرق ما بين (الحصن) و (الاطم) فى
طراز البناء ، وأن اتفاقا فى الغاية والهدف
والمادة والشكل . قال ابن عبد البر :

تصحیح هام

فى بعض آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة

نشرت فى عدد رجب ١٣٩٢ هـ

يرجى تصحيحها

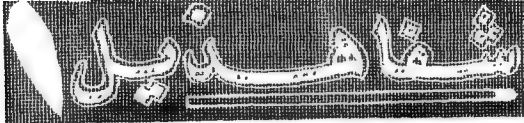
ورد فى الكلمة الدينية التوجيهية القيمة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز بعض
اغلاط مطبعية وسقطت نظرنا اليه سماحته . فجزاه الله خيرا ومنه . . وتقع به امته
ان شاء الله . . وهذا تصحيح ذلك :

اولا - السطر الخامس عشر من العمود الاول . . الآية الكريمة بمادة مصححة : -
(واذا كنت فيهم فاقم لهم الصلاة فلتقسم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاسا
سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا
هزبرهم واسلحتهم الآية) .

ثانيا - السطر الثامن عشر من العمود الاول كلية (المسلم) بدل المسلم .

ثالثا - السطر الحادى عشر من العمود الثانى . . الحديث الشريف بمعاد مصحح : -
(لقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا ان يصلى بالناس ثم انطلق برجال
معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم) الحديث .
(لذا انتضى التنويه . . والله غفور رحيم)

● رحلة في احد مصايفنا الجبيلة ●



بقام الاسفاد عاتق بن غيث البلادي

يقع شفا هذيل في الجنوب الغربي من الطائف مجاورا لشفا بني سفيان من الشمال
يتوسق السراة التي يسيل منها وادي ساوج وهي شرقا ، ويشمل شفا هذيل كل
روادح وج من اعلاهم مثل اودية : القاوة ، والقامة (١) ، والحيط . وبعض روادح لية -
بكر اللام وتشديد الياء - مثل : وادي خماس - يضم الغاد - وبعض روادح
وادي الضيق (٢) .

تحركنا في الساعة الثامنة صباحا من
الطائف وكان طريقنا طريق رحلتنا السابقة
(٢) الى شفا بني سفيان فاستمر بنا الطريق
الى ان انعرق الى شعبتين في اعلى وادي
القصر : شعبة اتجهت جنوبا وهي طريق
بني سفيان . وشعبة اتجهت غربا وهي
طريق رحلتنا الجديدة . وتبعد عن الطائف
(١٤) كيلا .

(١) ظهر في الخريطة المنشورة في المجلد ج ١٠ ص
٢٨ باسم (القلعة) خطأ . بطبعيا .

(٢) انظر المجلد ج ١٠ ص ٢٨ من ١٠٢

● بسدد الرحلة ●

في يوم الجمعة الموافق ٢٠-٧-١٣٩٢ هـ
قرر القيام برحلة الى شفا هذيل الذي
لم يسبق ان رايناه ولا اعتقد ان شخصا
تحتضرا زاره الا مظلما مظلما .

كان السبب في الرحلة هو انني معني
بدراسة المنطقة دراسة تعتمد على الرؤية
العينية والنوطة الرجلية ، فالأقدمون لا يكادون
يذكرون لنا من هذه المنطقة شيئا
اطلاقا ، ولم ار من تحدث عنها حتى في عهد
السيارة ، ذلك انها وعرة المسالك كثيرة
المخاطر .

جبل الريان — بتشديد الاول والثاني —
تسيل منه بعض رواند وادى قنوة .

جبل شعرا — بكسر الشين المعجمة —
جبل ادهم مكسو بأشجار العرعر والخرم —
بالضم والسكون — يقال ان مكة والبحر
الاحمر ترى منه في الجو الصحو . . ويسيل
منه وادى ضخم غربا — بعض روانده —
وروافذ في الضيقة في نعمان (٣) .

ثم اتحدرنا الى وادى القامة احد روافد
وج مع عقبة العرض — بضم العين — التي
لا يقل خطر التحذر فيها عن الطلوع في
شقرى . وفي القامة مدرسة ابتدائية ولا
بنيان حولها سوى غرفة او غرفتين .

وقد أصبحنا الآن غرب الطائف مع ميل
الى الجنوب ، وهذا المكان هو غرب سد
عكرمة مع ميل قليل الى الجنوب . ومنه
ترى جبل برد — بتحتين — يميننا في
الشمال الشرقي .

وبعد تجاوز مدرسة القامة صعدنا في
ربيع يفصل بين القامة ووادي الحيط ، وعندما
علوانه كان امامنا قفتان مشرعتان هما مشرقة
الحراء الى الغرب الشمالي . ومشرقة
السوداء الى الشمال . ومنها يأخذ وادي
وج على مساقط مياهه . ومن هذا الربيع
هبطنا الى وادي الحيط وهو الانحداد
الرئيسي لوادي وج في اعلاه .

وكان سيرنا قد ضرب شكل قوس حول
وادي وج . بدأتنا من اسفله وعدنا الى
اعلاه .

تعد غيل خرجنا من وادي القمر ،
فصعدنا في عقبة هائلة الارنساع تسمى
(شقرى) بثلاث فتحات — لم تصعدنا
السيارة الجيب الا بالترس الاول . وقد
تدحرجنا عدة مرات الى الوراء حتى ظنننا
انها القاضية . . وعندما قدر لنا اجتيازها
استوفينا على ترار من الجبل فتنفسنا ما
كتيناه وقتنا .

■ شعر في شقرى ■

وتولد عن منازعة شقرى نظما في الدماغ ،
وبعد الاستواء على ظهرها فحسنا
ومرضاه على بحور الشمر . فوجدناه
من البحر آيت ! فمعجنا لهذا المخ السدى
انترع من البحر الميت — على آلاب اليبيل —
هذا الشمر . ولكن لا جرم انه ولد في لحظة
موت .

اشقرى شقر الله حصاك

بسفلة تحيل السر سهلا

وتطاك الحناطير سراعسا

ويعلو ظهرك المسطاف جدلا

وعندما نحررنا من وسق شقرى ظهر لنا
جبل دكاكا المارد وكنا نظن اننا نسير بعيدا
عنه . فعطفنا الطريق جنوبا فبطنا الاقيلج
احد روافد وادي خباس وهو اول شمسنا
هذيل ، وفيه مدرسة ابتدائية ، وقرية
المشارقة بطن من الطلوح من هذيل . وقرية
آل عمير من الطلوح ايضا .

وفي وادي خباس عباد الطريق غربا
بامتداد الوادي ، وبعد خمسة اكيال خرجنا
في وادي القنوة فعاد الطريق شمالا في
ترجلت . فظهر الى يسارنا ثلاثة جبال
عالية الارتفاع تكاد تكون على نسق واحد ،
وتلك هي على التوالي من الجنوب الى
الشمال .

ومى الساعة الثانية بعد الظهر أخذت السحب تتكاثر على جبل شعار - بكسر الشين - ومشرقة الحمراء ، فأخذت الشمس اجازة سركة الميدان لتلك السحب البنية اللون التى تنذر بارسال خراطيمها المليئة بالماء العذب وكنا قد اخذنا درسا من شفا بنسى سفيان لا سيما وان الديرة غير الديرة ولا منقذ هنا ولا مسعف الا الله العلى القدير الذى علم حسن النية وسلامة الطوية نعمانا من العطل والتعطيل .

■ الرحيسل الرحيل ■

فأخذنا نستعد للرحيل بينما كانت ودعات من المطر تغرب هنا وهناك وكانتنا تستنحنا على الرحيل . وعدنا سالكين نفس الطريق ، وهنا اعترضتنا عفة العرض التى كنا احذرنا منها الى وادى القامة ، ومرة اخرى واجهنا شقري ثمانية ، ومرة اخرى عجز صندوق التروس عن دفع سيارتنا الى الامام حتى ان بعض الرعاسق اظهر استعدادا لمساعدته

■ قبائل هذيل الشفا ■

يسكن هذا الشفا من هذيل ثلاث قبائل :
١ - الجوابرة (بنو جابرة) : لم نصل الى ارضهم لوعورة الطريق ولكن الاخ عبد الله شرحها لنا شرحا كافيا .

٢ - السوالة (بنو سالم) : لم نصل ايضا الى ديارهم ولكن شرحها لنا عبد الله .
٣ - الطلحات (بنو طلحة) وهم يسكنون جميع الارض التى مشينا فيها من ديار هذيل . وينقسم الطلحات الى :

١ - آل بنيف . ب - آل راشد : ج - اهل الريعى . د - الاعصاب . مجموعة متحالفة دخلت فى الطلحات .

■ حظ الرحسائل ■

ومى وادى الحيط حططنا رحالنا على بعد ٢٢ كيلا من الطائف بطريق السيارات ، غير ان بعده التسماتى اقل بكثير من ههذه المسافة . . وكانت عقارب الساعة تقترب من الحادية عشرة اى ان معدل سيرنا كان احد عشر كيلا فى الساعة لوعورة الطريق .

■ الشفا الهادى ■

كان شفا هذيل جبيللا ورائعا ولكنه ليس فى درجة جمال شفا بنى سفيان ، فجاله اقل اكتساء بالاشجار وزراعتة اقل ، واباره شحيحة المياه ، وهو عموما غير مراد ، كما اوماننا اليه فى صدر الرحلة .

ولمك تلاحظ اننا لم نذكر انه صادفنا احد فى خلال هذه الفترة ، ولم نر سيارة فى هذه المنطقة سوى سيارة ونيت يملكها اهل الديرة شركة لحمل منتجات ارضهم السى الطائف ، وهى الاولى والاخرة هنا . . بيد ان هذا الشفا احدا مصافنا .

وبعد تناول طعام الافطار الذى لم نحصل عليه حتى (ضيمنا البقر بصلاته) قممت بجولة فى وادى الحيط حيث انتهت الارض التى يمكن للسيارة عبورها ، فوجدت الشيخ عبد الله بن متهول الشيفى الطلحى شقيق شيخ آل منيف الذى اخذ يشرح لى المنطقة وسكانها بكل صدق واخلاص ، واخذ يجيب على اسئلتى الكثيرة بكل رحابة صدر وبلااستزادة احيانا ، وقال : اننا لم نر قبل اليوم اناسا يقولون عندنا واقسم ان يعطينا كل ما نريد من الفاكهة بدون ثمن .

ووادى الحيط الذى قلنا فيه عميق بين الجبال مما اضفى على القيلة جوا هادئا وممتعا مع شيئا من الاحرارة .

المرضى التلفزيون

● ● والتلفزيون ايضا ● ● ● يقوم برعاية المرضى ●

المرضى ، من ناحية مساعدته للممرضات على التعرف بسؤالات المرضى وهم على أسرته ومعرفة احتياجاتهم فتقوم الممرضات حالا باجراء ما يبتغون .

وصفة هذه العملية العجيبة الناتجة من الدراسات الغربية أن بعض الشركات الالكترونية الالمانية قامت بانتاج نوع خاص من محطات البث التلفزيوني بحيث لا يتجاوز مداها محيط المستشفى . وتوضع هذه المحطة في غرفة الممرضات وتوضع أجهزة التلفزيون في غرف المرضى . فإذا أراد المريض الممرضة ضغط على ازرار التلفزيون المثبت بجانبه فيعد ثوان تظهر الممرضة على شاشة التلفزيون فيتحدث اليها المريض بوساطة الميكروفون فيما يريد منها . فإذا احتاج الامر الى حضورها اليه حضرت . وإذا كان الحال لا يتطلب حضورها شخصيا وانما ارشد المريض والرد على استفساراته ، فتكفي الممرضة بدواعة بمباراة هي : (انني لك الشفاء العاجل) .

ولا ريب في ان استعمال هذه الطريقة هو ذو اهمية بالغة كراحة المرضى واستعداد الممرضات لاستجابتهن الى ما يريدون ايضا من كيفية استعمال الدواء ووقته ومقداره وما الى ذلك . علاوة على اطمئنان المريض بوجود عين ساهرة بجانبه ترعى صحته في كل ظرف ومكان .

■ لعل مما يمتاز به الغربي على الشرقي في هذا العصر . عناية الغربي بممارسة التجارب العملية على كل ما يرى فيه فائدة او ضرورة لاجراء التجارب فيه ونحصره فحسا دقيقا مستمرا حتى يصل الى اجنوائه واستيعاب ملاحظاته من كل ابعاده . ومن ثم يستفيد من هذه الدراسات لعلاج الحالات التي يرى علاجها اجناعيا او اقتصاديا او سياسيا او صحيا او زراعيا او تجاريا والشرقي حتى الخلف تميز عليه بواكسب الاحوال فلا يعمرها اهتماما بالنفسا يكتفى بالفطرات العابرة والتأملات الخائفة وقلا يحاول الاستفادة من وراء فحص دقيق متميز .

نقول هذا بمناسبة ما نشرناه في العدد الماضي من استرآك العقل الالكتروني في رعاية احوال المرضى بالمستشفيات الغربية ورقية احوالهم والاخبار عن تطورات امراضهم دقيقة بدقيقة وثانية بثانية .

فالعقل الالكتروني بذاته قد تكون من دراسات وتجارب الغرب . . وتحسدد استعماله والامادة من تصرفاته في سائر احوال الحياة المعاصرة فردية وجماعية هو ايضا من نتائج استبصار التجارب والدراسات عليه منهم .

وقد قرأت في بعض النشرات الالمانية ان التلفزيون ايضا أصبح بدوره يقوم برعاية



تأليف : عباس محمود العقاد - احمد عبد الغفور عطار

عرض وتحليل رئيس التحرير

فان تاب قبلت توبته على ان يعززه الحاكم بما يرى .

ويجب على حكام المسلمين ان يطبقوا الشيوعية الاسلامية في هؤلاء المرتدين تطهيرا للبلدان الاسلامية من جرثومة الشيوعية ، واعلاء لكلمة الله ، وتأييدا لدينة الحنيف ، ، واستئصالا لشفقتها باستئصال من يدخل فيها من يدعون الاسلام ، او يتظاهرون به كذبا ونفاقا وتضايلا ، وخوفا من ان يؤخذ بهزيرته وفساده وكفره)

هذا ما اذاعه ونشره « الصوت المكي » في مقدمة كتابه : (الشيوعية والاسلام) في وقت استشرى فيه شر الشيوعية وعم وطم . . فكان احد النذر الاولى ، لما تبينه الشيوعية الماكرة للعالم الاسلامي من محاولة صوغه على اسلوبها وسبكها في قالبها ساهما تمهيدا لابلاعها والحاقه بما ابتلعت من اجزائه في بغارى وطشقت ، وتلك الاقطار

صوت من مكة ينطلق دوما الى آفاق العالم الانساني اجمع في سنة ١٢٧٥ هـ يصرخ في العالم الذي تهالجه الشيوعية بشتى الزوان اسلحتها الفتاكة مابين اغراء والهاء وضغط وتحذير .

يقول هذا الصوت المكي ، للعالم اجمع وللمسلمين خاصة وللعرب اخص .

(ان الشيوعية تنكر وجود الله ورسالة الرسل عليهم السلام ، وهذا وحده كاف لان يهدينا الى الحكم على معتقها ، ان المسلم الذي يعتنق الشيوعية مرتد عن الاسلام لانه يدين بغير دين الاسلام وبخاصة المذهب الذي بنكر الخالق ، ويجدد الرسل ، ويتهمهم كذبا وزورا بقهم ليسوا رسلا ، لانه لا وجود لمن يرسلهم وهو الله . . وحكمهم الاسلام في المرتد معروف وهو القتل . اما من يطرى الشيوعية اطراءا يشتم منه تفضيلا على الاسلام فانه بقمهم ويستتاب فان اصر على التفضيل والاطراء قتل كفرا ،

الانسانية منذ القدم .. كالباطنية مثلا في القديم، والشيعوية التي هي اخبث ماسميت به الانسانية من دعوات هدامة ، وضرب مثلا لهمم الشيوعية للامال والعقائد وصروح الاعمال بروسية ، وعلى رأسها كارل ماركس اليهودي الايون ، الملعوء بالحدق الدفين ، والذي ابرز اخلاقه الكذب والزور ، والذي ارآؤه نبوءات كاذبة لسم تسطع ان تعيش الا اماعاش منها بالاكراه وقد تجلى فساد نظامه السياسي والاقتصادي واخفاؤه ، والذي نكب العالم بنظرياته الهوجاء في تقديس المادة الرعناء ، وفي تقويم راس المال ، ومغالطاته في عناية هذا التقويم ، ومغالطاته الكبرى في عناية الشيوعية بالطبقة العاملة ، وعملها لاسعادها وتحريرها من النظام الاجتماعي والجور الاقتصادي ، وتأمينها من الخوف والجوع والمرض ، ورفع مساواها المعاشي والخلقي ، واعادة الحرية اليها ومساواتها بالسادة الحاكمين ، الى هذا الهراء الافلاك المكشوف .

وكذبها الظاهر في اقامة حكمها على قواعد الديمقراطية .. وهي اعظم هديما للديمقراطية من كل الوان الاستبداد . واغترائها في ادعائها انها تمنح الحرية بجميع انواعها لمن يعيشون تحت نيرها ، فالحرية الاقتصادية مساوية في بسلاط الشيوعية ، وحرية الفكر مؤودة فيها ، وحرية العمل مطبورة بها ، مثلها حريسة الانفعال والحرية الشخصية وحرية الاعتقاد والمباداة .

وفي فصل (الشيوعية والاسلام) حدد المؤلف موقف الاسلام من الشيوعية . فالشيوعية لايمكن ان تسود ، مادام الاسلام ومن هنا كان الصدام الكبير المطرد بين مذهب الشيوعية والاسلام . وقد استيقظت

الاسلامية العليا التي كانت قبانت وسادت غادات تحت وطشاه الشيوعية الجاحده العاقدة الظالمة القاسية الدمرة .

ويشياء الله ان تصمد دول عربية واسلامية امام نيار الشيوعية الناسف .. وان تصدمه ونهزمه في ربوعها الطامهرة بقوة ايمانها بالله وتوسكها بالاسلام الحنيف ، وفي الطابفة من هذه الدول الدولة العربية السعودية التي بنيت اساسها الموطيدة على اعمدة الاسلام فهو سيجها وهو لحمتها وسداها .. فاذا بالصوت المكي انذى قام فيها قبل امد يدوي في آفاق العالم حاملا هذه البشري في طبعة كتابه السالف ذكره ، واذا به ينادي ويجهر ويزيع في مقدمة طبعته الثانية سنة (١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م) :

« لا وجود لقشاط شيوعي في اراضى المملكة السعودية فلا تصدر فيها نشرات وصحف شيوعية بل لايمكن ان توزع فيها : وان كانت الحكومة السعودية لاتمنع الباحثين والمفكرين من الاطلاع على كتب الشيوعية واكلابها ودعاواها لانها واثقة بان المسلم الحق لايمكن ان يرضى ولو بعض الرضا عن اى جانب من الشيوعية . وحين ما يعمل لضرب الشيوعية في البلدان غير الشيوعية ما عمله ملكنا العظيم فبصل وحكومته الرشيدة وشعبه المؤمن فكل فرد في هذه الامة حارس امين يقظ ولو اعطى الدنيا بدلا لدينه او الرضا عن الشيوعية لاي . فكيف وهو يعلم حقيق المعلن ان الشيوعية شر انواع الكفر والامه وابشعه » .

بعد هذه المقدمة ندخل في صميم الكتاب فنجد الفصل الاول فيه بعنوان : (الدعوة الهدامة) .. وفيه يشرح المؤلف الدعاة الوان الدعوات الهدامة التي ابتليت بهما

التكذّب الفاعل للمشاعر الإنسانية الفاضلة .
وأما بحث (الصنم الذى هوى) فهو
بحث قيم عن هوى الصنم الشيوعى
الخداع : (ستالين) فقد أرزى به عباده
اشنع زراية ، وجردوه من كل الزايا وصبوا
عليه كل الزايا ودأسوه بالاقدام .
وفضح لنا المؤلف (اكاذيب الشيوعية)
فى انتمائها الى العلم الصحيح بكل حقائق
الارض والسماء . وهذا الفصل على
قصره من اهم فصول الكتاب وادسبها .
وبودنا ان يطيل فيه المؤلف فالقول فيه ذو
سعة لامثاله الحصفاء الواسعى افكسر
والاطلاع .

الشيوعية والاسلام



وحال لنا (اكذوبة القضاء على الملك
الفردية) ، وابان ان الملكية الفردية لا تزال
موجودة فى المجتمع الشيوعى المخادع .
وهناك فضح لأكذوبات الشيوعية :
اكذوبة القضاء على الزوجية فقد اباحت
الدولة الشيوعية الزواج ، واعترفت بالامومة
والابوة ، واما اكذوبة الوطنية والقومية
فقد كذبت الحرب الثانية نبوة كارل ماركس

شعوب الاسلام وحررت نفسها من
الاستعمار الغربى ، ووقفت امام البلشفة
وقفة الجبار وان تستطيع الشيوعية هزم
الاسلام ماكانت فى الوجود نرة واحدة .
وتحدث عما اغترى المسلمين فسى
المقدان التى احتلتها روسية من نكسال
واضطهاد وحصد برصاص الشيوعية .
وهكذا كانت الحرية بجميع انواعها مفقودة
فى الاتحاد السوفيتى ، وبخاصة الحرية
الدينية .
وفى (فصل السلام العالمى) يحذرسنا
المؤلف عن مغريات الشيوعية فى عطلها من
اجل السلام العالمى وهي انما تعمل لحطه
إوازالتة تقف على قمة العالم بنسانسها
ومغرياتها .

وتعرض فى فصل (التعصب الجنىسى)
لكشف اللثام عن الاكذوبة الكبيرة التى
اشاعتها الشيوعية من انها (قامست
للقضاء على الجنىسية والقومية الوطنية
وانها تفتح سدرها لبنى انسان كافة)
وهذا افراء بطور . . فالروس يثيرون فى
ابنائهم حماسة الوطنية ضد اعدائهم ، كما
ثبت فى حربها المانيا . وتخلص المؤلف الى
ان (جنة الشيوعية جحيم الانسانية) وقدم
لنا (براهين من الكرملين) .

وهناك فصل (عبید مسخرون) . . وفيه
كشف فضيحة كبيرة للشيوعية ازاء منسح
الخير وادخار الشر للانسانية وسلب نعمة
اقوام وامم وشعوب بحجة اعطائهم الا
للآخرين المستحقين ، وهى لاتعطيههم الا
الجوع والاستعباد والتعذيب .

(والمجتمع الشيوعى) كما حققه لنا
المؤلف مجتمع فاسد لئيم لالعلاقات انسانية
بين افراده ، ولاتعاطف ولاتواد .

وفى فصل (الاسرة والانسانية) حديث
شيق عن تفكك الاسرة فى المجتمع الشيوعى

تحليله لكر الشيوعية الكبار وبخاصة في زعمها وأعلنتها أنها (ترمي الإسلام) وأنها هي راعية الجلال للمحكوم عليه بالإعدام . والحق يقال أن هذا الفصل من أمتع فصول الكتاب وأقواها حجة وانصفها بيانا . وقد دعم المؤلف نظرياته السديدة الموقفة بالبراهين الملموسة والمقروءة على السواء وكلها من واقع الشيوعية العالمية الأليم في روسيه وغيرها ، ومن أقوالها وأعمالها المناقضة تماما لزعماها في هذا الميدان ، واختتم المؤلف هذا الفصل القيم بقوله : (فإذا أراد المسلمون النصر حقا فليتحذروا له أسبابه وأعظمها الإيمان بالله حق الإيمان والجهد في سبيله حق الجهاد وحينئذ يكونون أهلا لنصر الله) .

وفصل القول تفصيلا جامعا متاعا في فصل (الشيوعية ولادة الصهيونية) واستند الى النظرية الحكيمه العميقة التي أعلنها جلالة الملك فيصل في هذا السبيل حيث يقول جلالتة : (وعندنا نقول : الصهيونية والشيوعية تذكر اسمين ، ولكن في الحقيقة ان الشيوعية وليدة الصهيونية وهدفهما الاساسي هو التخریب والتقطيع) .

وقد افاض المؤلف في بيان هذه الحقيقة وياضاح دلائلها وابعادها الفاضة علمية موفقة .

وهناك فصل آخر في برلين الشرقية تحدث فيه المؤلف عن مشاهداته وملاحظاته في هذا البلد المتشيع بحكم الأرقام . وبعد هذا بحث جليل لعباس محمود العقاد (عن الشيوعية والإسلام) .

فكلمة الاختتام من المؤلف

طبع كتاب (الشيوعية والإسلام) طبعته الثانية في مطابع دار الاندلس ببيروت وكان طبعه انيقا وجيلا ، على روى جميل ابيض باصع وبحجم متوسط .

عنها . إذ نادى سنابل وعصابة الكرملين بالوطنية والقومية وأثاروا بها نضوة الجنس الروسي ضد الألمان ، واعترفوا بالقومية والوطنية ، وكذلك اكدية رفاحية العامل هي مفضوحة ولا اساس لصحتها في المجتمع الشيوعي .

ولله در المؤلف في فضحه لاكذوبة ان الشيوعية دين المستقبل . . لقد كذب الواقع هذه الفرية البترة أشنع تكذيب ، فالأخافى يتسرب الى الشيوعية حيال تحقيق اهدافها السلبية في العالم .

وماهى ذى تنكش وتضع عصاهما المجرمة على عاتقها مؤذنة بالرحيل التدريجي عن الأمان .

وقد أثار المؤلف (حرب الأكاذيب) التي نصل في ممارستها الشيوعية الى درجة كبيرة من الاستعمال والاتقان ، فلا علم اساسي أبعا من انشيوعية في الشيوعية حتى القمص الروسي الذي زعموا انهم صانعه انما صنعه علماء الألمان المقيمون في بلاد روسيا .

وهم سارقون لصنع القنبلة الذرية والهيدروجينية .

وفي فصل : (المحيرون والمخدوعون) شرح حقائق ذات أهمية بالغة ، فالتفلس في الاتحاد السوفيتي انما اكرهوا على اعتناق الشيوعية اكرها .

وفي فصل الشيوعية عدو الإنسان كان تحليل المؤلف قيما وبروح علمية عالية . يقول : ان الشيوعية تزعم ان الدين افينون الشعوب .

وهي تهمة لاتركب الدين وانما تركب الشيوعية في جميع احوالها ومبادئها الهدامة . الدين صحو ، والشيوعية افينون مخدر شديد التخدير .

وقد أهدس المؤلف كل الاحسان في

كتب عالم جديدة
تحت الأضواء

بين دفتي كتاب

Spare -- Port Surgery

جراحة قطع الفيار البشرية

by Donald Longmore

بقلم دونالد لونجمور (١٩٢ صفحة)

ترجمة وعرض : ياسر الفهد

عضو هيئة التحرير في مجلة المعلم العربي
الصادرة عن وزارة التربية السورية

عن كيفية تكوين المواد المضادة وعن النظريات الخاصة بإنتاج هذه المواد ، والتفصيلات التي نجدها حول هذه الأمور بين دفتي كتاب جراحة قطع الفيار البشرية لا نعثر عليها في أي مكان آخر ، والفصل البارز الآخر في الكتاب هو الفصل الأخير الذي يعالج فيه الكاتب بعض المشكلات المالية والاجتماعية والخلقية التي يمكن أن يثيرها نجاح جراحة قطع الفيار فيجري تحليلاً واضحاً لهذه النواحي وينتهي إلى التشديد على الحاجة إلى انشاء مصرف دولي للأنسجة البشرية وإلى التأكيد على مسؤوليتنا في استعمال مهارتنا الطبية والجراحية ..

□ تثير العمليات الجراحية الخاصة بنقل بعض أعضاء الجسم البشري من إنسان إلى آخر اهتماماً متزايداً في الأوساط العلمية والشعبية على السواء ، وعندما يتم التعطب على المقبات التي تحول حتى الآن دون إنتاج الكامل لهذه العمليات فإن ذا سيولك أكبر طرفة نظورية في تاريخ الطب الجراحي ومن هنا يكتسب كتاب « جراحة قطع الفيار البشرية » الذي نحسن حسده أهميه خاصة ، ويعالج المؤلف في الفصل الأول من الكتاب المشكلات المتعلقة بالنسج المناعية في جسم الإنسان ونسج الجسد البشري ، ويقدم لنا فيه شروحه وأغية

النقص غير مناسب لانه وقع فى وقت
اصبح فيه احتمال تطعيم جسم الانسان
باجزاء من جسم الحيوان يجتذب اهتماما
متزايدا . وبصورة عامة فان الكتاب قيم
ونفيس . واذا كان لنا ان نتقده فى شىء
ففى بعض الامور البسيطة مثل الفلاد
الابيض اللاقط للاوساخ والفهرس الناقص
الذى حذفت منه بعض العناوين الهامة .
والطريقة التى اخرج بها الكتاب اقرب الى
طريقة اخراج المجلات الدورية الشهرية منها
الى الكتب . فالمؤلف يقدم المعلومات
الاساسية حينما يقوم الجهاز التابع للناسخ
بدور اكبر من المعتاد فى تنسيق المعلومات
وترتيبها حتى ان القارئ لا يدرك كم من
الفضل يعود للمؤلف ، وكما منه يرجع
الى الفريق الذى ساهم فى مثل النصوص
ورسم الصور واختيار الصور .

ياسر الفهد

يقول الكاتب : (ان تطور المضويات هو
عملية تخرج عن نطاق سيطرتنا ولا يمكن
التحكم بها تقريبا . اما تطور المؤسسات
الاجتماعية فامر يتعلق بالاختيار الحر
الواعى والهادف . انه فى الحقيقة يتوقف
علينا نحن) وفى الفصول الاخرى من الكتاب
تجد شروحا من الكلية الاصطناعية والقلب
الاصطناعى وعن الاطراف الاصطناعية
وجهاز القلب والرئة . كما يمدنا الكاتب
بأحدث المعلومات عن الطعوم المتجانسة
homografts كطعوم القرنية وصمامات
القلب . ان احدى الصفات الجذابة فى هذا
الكتاب انه لا يمثل مصدرا موثوقا للمعلومات
بحسب بل ان شخصية المؤلف وروحته
الفكاهية ومعتقداته الشخصية وتحاملاته
تظهر جليلة بشكل او بآخر فى كل سطر من
سطوره . ولعل النقص الواضح فى الكتاب
يكن فى اهمال الكاتب للتعرض الى ذكر
الطعوم غير المتجانسة *heterografts* وهذا

فيا ضيمة الحق

قال الشاعر محمد الاسمر :

وكم كاتب ليس ممن همه	سوى ان يقال فلان كتب
وكم كاتب همه كسبه	ولو كتب العار فيا كسب
يرى ابدا ملجأ مرجا	رهين الاشارة تحت الطلب
فيا ضيمة الحق بين العيب	عد : عيد الهوى وعيد الذهب

عالم الكتب



المكتبة الصغيرة :

المطلوبة منهم والمطلوبة لهم في الإجراءات والأخلاق والأحوال الاجتماعية مع الخاصة

والعامة .. وشرح غوامضها ، ومن ثم حدد أهدافها بلخارج موضوعاتها في مواد على المنهج النظامي المتبع حديثا .

● من عبد الحميد الكاتب :

الى الكتاب والموظفين

بقلم الاستاذ : عبد العزيز الرفاعي

وقد سعد الاستاذ الكبير بهذا المنيع فراغا واسعا ووضع نقطة جديدة في سفر الادب الضخم ، وفتح طريقا جديدا لنشر التراث العربي الاسلامي الزاخر ، بلطوب شيق جذاب .

وقد وضع مقدمة الكتيب اللطيف ، فضيلة الاستاذ الشيخ ناصر بن حميد الراشد الرئيس العام لتعليم البنات ، فابزوت لنا هذه المقدمة سمة اطلاق فضيلته على الادب العربي والاسلامي ، والتراث العربي الاسلامي الزاهر ، واضافت لنا ادراكا جديدا هو تصاعده

اسلوب هذا الشيخ وجماله وشغفه بالادب ممثلا ذلك في حرصه الشديد على اخراج الاستاذ الرفاعي لهذه الرسالة وشرحها وتحقيتها وعرضها عرضا جذابا .

يقع الكتيب في ٩٥ صفحة من الحجم الصغير وطبع طبعا انيقا بمطابع الجزيرة بالرياض ..

في جلسة واحدة اكملت قراءة هذا الكتيب النفيس عن عبد الحميد على حياته الادبية العالية المركزة ، وفي حياته الاجتماعية القلقة ، وفي حياته السياسية المضطربة المضطربة بامواج الفتن وهوج الرياح .. وفي ابيه الرفيع ، وفي رسالته الفاذا الى الكتاب الذين يبدؤو جلينا انه يعنى بهم طائفة موظفي الدولة ممن لصناعتهم علاقة وثيقة بالكتابة على اختلاف انواعها وبخاصة كتابة الرسائل او ما كانوا يسمونه قبل الان ديوان التحريريات او ديوان الانشاء .. او الديوان ..

وقد حلل الاستاذ عبد العزيز الرفاعي بأسلوبه السهل اللطيف الشفيق كل ما له علاقة بعبد الحميد الكاتب ، وكل ما لعبد الحميد علاقة به ، مستندا الى مختلف المصادر من قديمة وحديثة ..

وجاء بنص الرسالة التي وجهها عبد الحميد الى الكتاب الموظفين يرسم لهم فيها الطريقة المثلى لتحقيق الاهداف الخيرة



● بين الحضانة والروضة ●

تأليف : الأستاذ عبد الله بوقس

نشر : الدار السعودية للنشر بجدّة

سعادة الأستاذ عبد الله بوقس مؤلف هذا الكتاب القيم أحد رجّال التعليم البارزين في بلادنا بجهودهم البناءة في حقول التربية والتعليم ، هو الآن مدير التعليم في منطقة جدة .. ويعتبر الأستاذ عبد الله بوقس أحد أركان التعليم لدينا . وبحسبك ان يقول عنه وكيل وزارة المعارف سابقا ورئيس الرقابة والتحقيق معالي الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع : (وفي يقيني انه استطاع ان يملأ مكانه ويكسب رضا وزارة المعارف) .. مقدمة ونتيجة منطقتان : حينما ملأ مكانه ، كسب رضا وزارة المعارف .. يستهل المؤلف كتابه الهام بقوله : (اطفالنا هم سراج حياتنا ومناط آمالنا ، من اجلهم نكدح ونشقى في هذه الحياة لنهيئ لهم حياة سعيدة هائلة وعيشة رغيدة) .. ورائع قوله عن تربية الطفل وشبهه بالنبات : (وما اشبهه الطفل في تربيته بالنبات .. كلاهما كائن حي من خلق الله ودقائق صنعه ، وان كان الفارق بينهما كبيرا فيما اودعه الله من اسرار في بني الانسان) .

يتألف هيكل الكتاب من أربعة ابواب : الاول باب الاسرة ، وفيه شرح لنا المؤلف المفهوم التربوي للأسرة ، فقال في مطلع هذا الباب : (الاسرة هي الأساس الاول في تربية الطفل وتمهينه للحياة) ثم تطرق الى الظروف والعوامل التي مرت بها الاسرة الى الايام القريبة الماضية منضمة دائما مع بعضها ، ثم جزأتها حياة الحضارة والمدنية بأخوة الى وحدات متعددة .. ثم شرح لنا الاسرة المثالية التي يشمر فيها طفلها بالثقة والمحبة والاطمئنان والحنان

من غير افراط ، وابدى ان الطفل فرد في مجتمع الاسرة ووالسبداء هما كل شيء بالنسبة له . ويعد ان فصل كل ما يحتاج الى تفصيل في هذا الموضوع الاساسي قدم لنا الباب الثاني ، بطبيعته ، وهو مرحلة الطفولة الاولى فحدثنا عن معنى الطفولة والطفل والمزول ورعاية الطفل وحماية الطفل من الاخطار .

والباب الثالث طبيعيا بالنسبة للطفل وهو « الحضانة ورياض الاطفال » حدثنا المؤلف عن مفهوم الحضانة ودور الحضانة ومفاهيمها وانطلق من ذلك الى بحث رياض الاطفال . اهدافها ومراحلها ، وقال ان رياض الاطفال في الواقع امتداد لدور الحضانة ، ويعد ان قدم لنا معلومات قيّمة عن هذا الموضوع من كل جوانبه انطلق بنا الى الباب الرابع ويتضمن « مشكلات الاطفال ونماذج عملية منها » ومشكلات الاطفال احوج ما تكون الى دراسة مستوعبة كحده ، خاصة اذا نظرنا الى انها الملاييسات التي تمرّى الطفل في صعوده اول او اوائل ملم الحياة الدراسية والعملية والاجتماعية . وقد وافانا المؤلف الفاضل بامثلة واقعية في هذا الشأن تضع امامنا بطبيعتها الحلول المتشودة . وقال : (ان العدل في معاملتنا الاخوة الصغار مهم جدا في تربية الاطفال) ضرب لنا الامثال حيال المشاكل التي يعانيها الابوان والاسرة من مشاكل اطفالهم .. ولكل عقدة لدى المؤلف حل . فهذا اب يدخن وجار طفله يوما وفي غمّه خفية — ومن يشابه اباه فما ظلم — ووالده يعطيه مطلق الحرية في غذا .. والمؤلف يرشد والده في حوار منسجم الى ان (منح الطفل حرية خالصة في ان يفعل ما يشاء دون تدخل من والديه فيه خطورة على مستقبل الطفل ، ولابد من الاشراف والتوجيه الحسنين ،

عيد الله بوقس ياكورة سجه في هذا البحر
الغزير .. وقد تمكن بما وهبه الله من
مواهب متعددة وسعة اطلاع
الى تحقيق نجاح كبير في هذه الباكورة
الميمونة .

هذه الباكورة مسرحية حوارية لطيفة
ابطالها الطالب منقر وخادمه الصغير الالكن
المرح .. ثم والد منقر . كان منقر طالبا
مجدا وتاجحا في دروسه ، هو الرسم وبرع
فيه .. ولم يرق هذا السلوك والده فحطم
بعض الواح رسومه فتأثرت اغوار نفسه
تثرا عيقا افقده الاتزان وازال عنه
البهجة .. فأتى باعمال غظة فنهزه والده
الذى كان يرى ضرورة التزامه السهر
والداب في استكمال دروسه .. لاقى الرسم
الفارغ .. وتختتم الرواية بكلمة لطيفة من
ضرورة ترك الطلاب يمارسون هواياتهم
الفنية الطيبة كالرسم حتى لايتأثروا نفسيا
وغيرها كما حدث للطالب منقر ..



● دراسة شاملة عن قبيلة زهران :

لقينان جعلمان سعيد الزهراني

● نلح من ثلثيا الكتب التى تصدر من
المملكة فى الاونة الاخيرة لمحت او لمست
عن عودتنا الى عصر النهضة .. فالحفاية
بمعرفة او دراسة تاريخ القبائل بالمملكة
فيها دليل واضح على انها بدأت فى مسيرة
النهوض من جديد والا فلماذا يبنى المؤرخون
بتدوين تاريخها .. وهذا التدوين يعيد لنا
سيرة المؤرخين القدامى من الاسلاف الذين
كتبوا مؤلفات عن تاريخ قبائل العرب من
عصر النهضة وبخاصة فى العصر العباسي .
يضم هذا الكتاب خمسة فصول ..
الفصل الاول خصصه المؤلف بنسب زهران
، والفصل الثانى اختصه بوجز تاريخ
المنطقة ، والثالث جملة للمجتمع فى زهران ،

لتكليف الطفل فى حياة المجتمع الذى يعيش
فيه) والقوة الجنسية الاسرة اساس هام
لتمويد الطفل اكتساب القيم والسلوك
الحسن) والحب المفرط لاحد الاطفال دون
اخوته يوجب الحد من اخوته عليه فتسوء
حالة الاسرة مقدما .. ومثل ذلك تملأ
الحرمان من العطف .. خير الامور الوسط
.. حب معتدل قاصد للجميع ، حتى يدوم
تحابهم وتوادهم لبعض ولابائهم وخواصهم
(والطفل منذ نعومة اظفاره لابد ان يجد
فى أسرته التربية الاسلامية المثالية وهو فى
مرحلة طفولته الاولى . والتربية الدينية
اساس كل تربية وهى روح التعليم كله .
وديننا الاسلامى الحنيف دين البشرية
الطهور ، انه عتيده متينة ثابتة ارادة الله
لخير البشرية كلها) .. وقد كان هذا مسك
ختم الكتاب التربوى القيم لاطفالنا .. يسدا
بعرف شذى طيب .. واختم بعرف شذى
طيب ..

يقع الكتاب فى حجم متوسط ، واخرج
اخراجا منيا ملائما لموضوعه الطريف ويقع
فى ٩٣ صفحة ونشرته الدار السودوية
للفشر بجدة .

الكتاب العربى السعودى

مسرح الاطفال عدد (١)



● اللوحة المزقعة ●

● تأليف : عبد الله بوقس

● نشر :

الشركة التونسية للتوزيع

قصص الاطفال ... فن عويس كالبحر
المبقي الهادى .. لا يستطيع السليحة فيه
والدخول الى بر النجاة الا اطفال البيان
والربون الموهوبون عليا ونفسيا وادبيا ..
نذكر من هؤلاء المرحوم الاستاذ كامل الكيلانى
بمصر ، واليوم نقرأ للاستاذ المرمى الكبير

● أضواء الشريعة مجلة جامعة تصدرها كلية الشريعة بالبرياض

العدد الرابع - جمادى الأولى ١٣٩٣
● من مطالعة (محتوى) هذا المصدد الضخم يتبين القارئ أهمية البحوث الإسلامية التي يضمها هذا العدد ومن أمثـع بحوث المجلة البحث الذي كتبه سماحة نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ بعنوان : (أحكام الشريعة بين التطبيق والتدوين) ومثـل صور من التربية الفردية والجامعية في الإسلام (بقلم فضيلة عميد كلية الشريعة الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن منتوخ .. و (القيم الإنسانية في الحضارة الإسلامية) للاستاذ مناع القطان ..

● **مجلة معهد العاصمة النموذجي**
● صدر هذا العدد الثاني الصادر بشهر جمادى الأولى ١٣٩٣ هـ - يونيو ١٩٧٣ م بصورة جلالة الملك فيصل وصورة سمو ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الأمير خالد بن عبد العزيز وصورة سمو الأمير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء .
وأستهل بكتاب كريم صادر من جلالة الملك فيصل المعظم إلى مجلة المعهد ، يتضمن تقديراً ملكياً سامياً . وجاء فيه عن المجلة قول جلالة (وتصفحتها فوجدناها حافلة بالعلوم الفريدة .
وفي العدد بحوث قيمة في طليعتها كلية سعادة الخير العالم للمعهد : الاستاذ صالح الراشد البكر وموضوعها : (هذا العدد نموذج حي لمهدها الراخر بالحركة العلمية والنشاط) .. ويلي ذلك كليات وتحقيقات صحفية وكليات وقصائد ممتعة .

والرابع في قبائل زهران ورجالها ، والخامس موضوعه الطبيعة في زهران ، بوقمها وحدودها .

يتع الكتاب مع فهارسه في ١٤٠ صفحة من الحجم المتوسط وطبع على ورق أبيض صقيل طبعاً انيقاً بطابع شركة المدينة للطباعة بجدة .

● **مجلة كلية اللغة العربية بالرياض**
الجزء الثالث ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م
وجود المجالات العلمية المتخصصة التي تصدرها الكليات والجامعات في بلادنا ، هو دليل بارز على مدى النهوض العلمي وتقدم البحث والثقافة والأدب في تلك الكليات والجامعات . وبين يدينا الآن الجزء الثالث الضخم كرميليه من مجلة كلية اللغة العربية بالرياض وهو لسنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

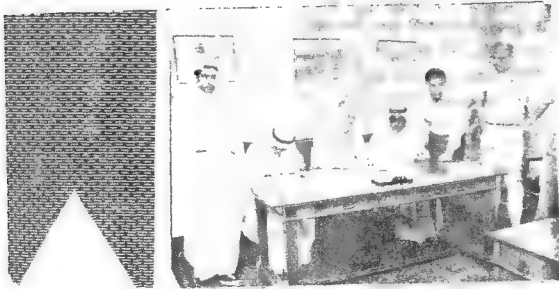
وهو مقسم إلى ستة أبواب .. الأول الإسلاميات وفيه بحث قيم واسع للدكتور على عبد الحليم محمود .
وفي باب اللغويات بحثان أحسندهما : لحات عن دراسة السين وسوف في القرآن الكريم .

وباب الأدب والفنـد يحوى بحوثاً منها بحث : (اليوم الآخر في البيان النبوي) للدكتور محمد رجب البيومي وترجم للمترين تولب وذى الرمة ، ولبرد في باب التراجم .
وباب الاجتماعيات يتضمن بحوثاتها موقف الرسول من يهود المدينة للدكتور محمد كابل مراد)

وفي باب معرض النقد بحث عن (كتاب الأبل والمول) بقلم الاستاذ عبد الله بن حمد العوشق . وعلى ذلك فمن الحق أن يقال أن هذا العدد من المجلة حافل بالبحوث الدسمة المفيدة وهو مسمى ذلك مثابـه لزميليه السابقين .

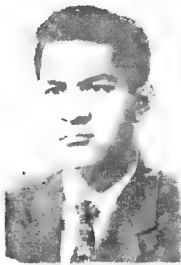
أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

● **معمل الكتروليتي في المنطقة الشرقية** ●
سيقام قريباً معمل الكتروليتي جديد بين الخبر والدمام لتزويد المملكة بمعظم احتياجاتها من حامض الهيدروكلوريك ، والصودا الكاوية والكلور .
ستبدأ مؤسسة الصناعات الكيماوية الرئيسية ، التي يملكها كل من السيدين ، مهنا عبد العزيز ودرويش عبد الله الدرويشي بأعمال الإنشاء خلال عام . وتقدر تكاليف هذا المصنع بـ ٢٠ مليون ريال ، تم تأمينها عن طريق اتحاد مالي مكون من مجموعة البنوك العالمية والمحلية على أساس عقود شراء طويلة الأجل تحت ضمان شركة ارامكو . وقد وقعت ارامكو اتفاقية مع المؤسسة تقوم بموجبها بشراء كمية كبيرة من انتاج المعمل خلال فترة سبع سنوات لتساعد في تطوير المصنع في المرحلة الاولى من نموه . وتجدر الإشارة الى ان ادارة التنمية الصناعية المحلية في ارامكو قد زودت هذه المؤسسة بالنصح والارشاد الفني في تخطيط هذا المشروع .
وينتظر ان يبدأ المعمل الجديد عمله في منتصف عام ١٩٧٥ ، وان يكون به مديراً ٦٥ شخصاً كأيد عاملة متخصصة ،



من اليمين الى اليسار : السيد سعيد طاهر — مدير ادارة التنمية الصناعية المحلية ، د.م. جان جوا ، السيد درويش عبد الله الدرويش ، المستر جورج لارسن — نائب الرئيس للخدمات العامة ، السيد مهنا عبد العزيز والمعيد والسيد عبد العزيز المعيد .

■ ترفيع السيد عبد الرحمن بو بشيت الى منصب اعلى ■



رفع السيد عبد الرحمن بو بشيت الى منصب رئيس عام لقسم خدمات المكاتب في الظهران ، اعتباراً من أول يوليو ١٩٧٣ .

التحق السيد عبد الرحمن بارامكو في ديسمبر ١٩٤٦ ، وعمل في عدة وظائف .

ابتعث الى بيروت ثم الى الولايات المتحدة الأمريكية حيث التحق بكلية ملتن في ولاية وسكنسن لمدة أربعة اعوام نال في نهايتها شهادة البكالوريوس علوم في الشؤون الاجتماعية .

● تعيين السيد حسين علي السيف وكيلاً لمثل الشركة في الدمام ●

عين السيد حسين علي السيف في منصب وكيل ممثل الشركة في الدمام ابتداء من أول شهر يولييه ١٩٧٣ وكان يشغل قبل ذلك وكيل ممثل الشركة للأعمال في رأس تنورة .
التحق السيد حسين بالشركة عام ١٩٥١ ، بحيث عمل في الظهران وشغل عدة وظائف في المكاتب العامة والمخازن العامة وورشة الطباعة . وفي منتصف عام ١٩٦٢ انتقل الى ادارة العلاقات بالحكومة وعمل في مكتب الشركة المحلي في رأس تنورة بوظيفة ممثل علاقات لمدة سنتين .
وفي عام ١٩٦٤ ، وبعد ان أنهى دراسته في مركز التدريب الصناعي ، ابتعث الى الولايات المتحدة الأمريكية حيث التحق في صيف ذلك العام بكلية (ميتشل) بولاية كوناتيكت لمدة سنتين حصل في نهايتها على دبلوم في الاداب .

وفي صيف عام ١٩٦٦ ، عاد الى المملكة وعمل في قسم دراسة الانباء خلال فترة الصيف ، ثم عاد الى الولايات المتحدة والتحق بجامعة جورج واشنطن ، في مدينة واشنطن لمدة سنتين أيضاً حصل في نهايتها على درجة بكالوريوس في العلاقات الدولية .

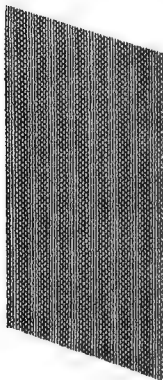


■ سبعة وخمسون دارساً يزورون ارامكو ■

قام ٥٧ دارساً من معهد الادارة العالمية بالرياض ، بزيارة لمنشآت الزيت في المنطقة الشرقية ، وذلك بدعوة من ادارة العلاقات العامة بaramكو . وقد اعد لهم برنامج للاطلاع على جرافق الزيت ، فزاروا قسم اعمال تجهيز المعلومات بالالات الحاسبة الالكترونية والمكتبية المركزية ومعرض صناعة الزيت . ومعمل التكوير وفرضة الشحن في رأس تنورة . واستمع قسم منهم الى محاضرة عن التنظيم الاداري في ارامكو ، واستمع القسم الاخر الى محاضرة عن حسابات البترول . . ويشكل هؤلاء الزوار المجموعة الثالثة والرابعة .



■ المجموعة الرابعة من دارسى معهد الادارة يستمعون لشرح السيد جميل حطاب في معرض صناعة الزيت .



■ المجموعة الثالثة من دارسي معهد الادارة اثناء زيارتهم لرأس تنورة .



المسار ب.و. موريس الثاني من اليمين، مدير مشروع الاشعاعات في حقول الحرملية — يتحدث الى السيد سارحى
في الوسط ناظر معلم نغز المغار من الزيف ، في الحرملية — اثناء تسليم المنشآت الجديدة الى ادارة الانتاج .

■ موظفان ينالان شهادة البكالوريوس ■



السيد سمير إبراهيم الساء



السيد احمد علي الفاهدي

عاد مؤخراً من الولايات المتحدة الأمريكية السيدان احمد علي الفاهدي ، الموظف في قسم التوظيف والتعيينين بالظهران ، وسمير ابراهيم السام ، الموظف في ادارة المحاسبة العامة بالظهران ايضا ، بعد اكمال دراستهما الجامعية ، وقد حصل السيد احمد على شهادة البكالوريوس في شؤون الموظفين والعلاقات الصناعية من جامعة كاليفورنيا . أما السيد سمير فقد حصل على شهادة البكالوريوس في ادارة الاعمال والمحاسبة من جامعة ردلاندز .

■ خمسة وثلاثون موظفا يتعمنون للدراسة العليا في امريكا ■



● سافر الظهران الى الولايات المتحدة الامريكية ، يوم الاحد ١ يوليه ٢٥ موظفا من العرب السوديين ، وذلك لمواصلة دراستهم العليا هناك .

بدء الانتاج من حقل الحرملية للزيت واكتشاف حقل جديد في مياه الخليج

لقد تقرر ان يبدأ الانتاج من حقل الحرملية في الاسبوع الثاني من شهر
اغسطس سنة ١٩٧٢ بعد مرور تسعة عشر شهرا فقط على اكتشاف الزيت لأول
مرة فيه ، وبدأ الانتاج فعلا من هذا الحقل بمعدل ١٠٠٠٠٠ برميل في اليوم .

اكتشف الزيت في بئر الحرملية - ١ في ديسمبر عام ١٩٧١ ، وبعد الاستعدادات
اللازمة بدأ في مارس ١٩٧٢ العمل في اقامة معمل فصل الغاز عن الزيت الذي تبلغ
طاقته الانتاجية ١٥٠٠٠٠ برميل في اليوم وفي شهر سبتمبر القادم يكون قد تم
حفر عدد كاف من الابار لتشغيل هذا المعمل بطاقته الكاملة .

هذا وقد اذنت المعلومات الاولى التي تم الحصول عليها من هذه الابار وغيرها
التي حفرت لتقدير كميات الزيت في الحرملية الى رفع كمية الاحتياطي المحتمل
وجوده من الزيت في الحقول المعروفة ما عدا حقل محاره الجديد ، الى ١٥٦
بليون برميل ، اما احتياطي الزيت الثابت وجسوده في ارامكو والذي يدخل فيه
التقديرات المحتملة في الوقت الحاضر فيقدر بحوالي ٩٣ بليون برميل .

وفي الوقت الذي بدأ فيه الانتاج من حقل الحرملية ، كشفت اعمال الحفر في
مياه الخليج العربي عن وجود حقل جديد رئيسي في الاراضي المغورة بالمياه بين حقلي
مرجبان والغلاف ، فقد ظهر من بئر الاكتشاف محاره - ١ وجود تجمعات
هائلة من الزيت في مكان خفجي ومنيفه ، يبلغ عمق هذا البئر الان حوالي ١٢٤٠٠
قدم وما تزال اعمال الحفر جارية ، وعندما يصل الحفر الى العمق المقرر سيجري
التربة من التجارب فيها .

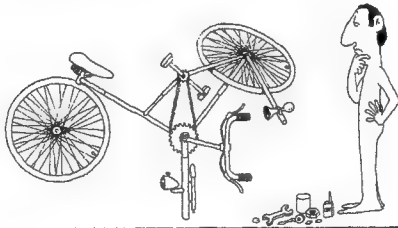
ياراكب الدراجة : انتبه ...

لتأكد من حالتها وانتفاخهما • ويجب أن تكون اللامبل
ابطنية إلى درجة تكفي لجعل المحلة بعد ضغط اللامبل
عليها تنزلق على الطريق المعبد إذا كان نظيفاً تام الاستواء •
وجميع الدراجات يجب أن تكون مزودة بجيرس أو
زموور يسمح على بعد ٢٥ متراً • وكل دراجة تستعمل في
الليل يجب أن تكون مزودة بفسء أمامي ذي نور أبيض
يرى على بعد ٢٥ متراً أمام الراكب ، وأن تكون مزودة
أيضاً بعاكسة حمراء ترى على بعد ١٠٠ متر من الخلف •
ولا يجوز لراكب الدراجة أبداً أن يلبس سيارة في
الشوارع ، أو أن يحاول التمسك بسيارة وهي سائرة •

أيا كان طراز الدراجة وأيا كان نوع استعمالها ،
هناك تدابير احترازية في سبيل السلامة يجب أن يراعيها
كل راكب دراجة •

أولاً الدراجة ذاتها ، فهذه ينبغي أن تكون مأمونة من
الناحية الميكانيكية • وهذا يعني أن للعامل (الروكيات)
يجب أن تفسل مرة في السنة وتحسن من جديد بالتشمع ،
وأن الجوزير يجب أن يملك ويتنظف بمادة معدنية لم يفرط
بالمادة الزلقة الخاصة بالجنائزير • وأن ذواقي المقود
والقبطين والمعد والنواصير يجب أن تظل مضبوطة
ضبطاً صحيحاً ومشدودة في جميع الأحوال •
وينبغي فحص إطار العجلتين في شرات متظلمة

في سبيل حياة أطول وأسلم
اصلاح في مستشفى الخدمة العامة
صادره
شركة خط الأنابيب عبر البلاد القبطية



اعلانات هذا العدد

مناقصة انشاء طريق وادي الحاير

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ورصف طريق الاديراب وادي الحاير بطول ١١ كيلو متر ، وعلى كل من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات - الطرق والموانئ - للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ٥٠٠ خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مغتوم بالشمع الاحمر ومعهنون باسم وزارة المواصلات الطرق والموانئ ، ويكتب على حافة الظرف عبارة - مناقصة طريق وادي الحاير - وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والالية والمادية وعن سابق اعماله المعاملة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ، وسوف لن يقبل اي عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ٢٤ - ٩ - ٩٢ هـ ١٠ - ٧٢ م اما فتح مظاريف العطاءات فسيكون في تمام الساعة الحادية عشر بالتوقيت الزوالي من صباح اليوم الذي يليه ، وللبيان حرر ،

العلل

تطرح وزارة الحج والاقواف (وكالة الوزارة لشؤون الحج) في المناقصة العامة عمالية طبع وتوريد مجلة التضامن الاسلامي خلال العام المالي ٩٣-٩٤ وفق الشروط والمواصفات وجدول الكميات والنموذج المعد لهذا الغرض فعلى السادة السخين يرغبون الدخول في هذه المناقصة مراجعة لسكرتارية المناقصات بوكالة الوزارة لشؤون الحج بمكة للحصول على نسخة الشروط والمواصفات وجدول الكميات والنموذج المقترح للمجلة مقابل مبلغ قدره (٢٠) ثلاثون ريالاً ومن ثم تقديم العطاء من اصل وصورة مشفوعاً به ما يلي :

- ١ - صورتان لشهادة تسديد الزكاة الشرعية سارية المفعول لعام ١٣٩٣ هـ .
- ٢ - صورتان للسجل التجاري .
- ٣ - صورتان لشهادة الاشتراك في الغرفة التجارية الصناعية .
- ٤ - نموذجان لصنف ورق المجلة والغلاف
- ٥ - ضمان بنكي ابتدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء ساري المفعول لمدة شهرين من تاريخ تقديمه .

يوضع الجميع داخل ظرف مختم بالشمع الاحمر يكتب عليه اسم المناقصة (طبع وتوريد مجلة التضامن الاسلامي) ثم يوضع داخل ظرف آخر يختم بالشمع الاحمر يكتب عليه اسم المناقصة ويمنون باسم وكيل الوزارة لشؤون الحج بمكة ويقدم لسكرتري المناقصات بمكة الوكالة بمكة .

آخر موعد لقبول العطاءات هو نهـ ساية دوام يوم الاحد الموافق ١٨-٩-٩٣ هـ وستفتح المظاريف عند تمام الساعة العاشرة روالى من صباح يوم الاثنين الموافق ١٩-٩-٩٣ وللمعوم جرى نشره ،

إعلان

للمرة الثانية

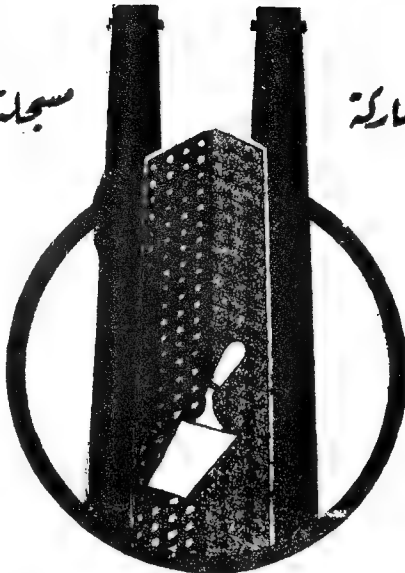
تعلمن وزارة الحج والأوقاف - وكلية الوزارة لشؤون الأوقاف - للمرة الثانية عن طرحها بالمناقصة العامة عن طريق الظرف المغنوم بالشعب الأحمر إنشاء عمارة سكنية على أرض الأوقاف بالرومية بالمدينة المنورة بموجب الخرائط والشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من الإدارة العامة للاستثمار المركزية بوكالة الأوقاف بمكة المكرمة ومن إدارة أوقاف المدينة المنورة نظير مبلغ خمسمائة ريال (٥٠٠) للنسخة الواحدة .

فعلى السادة المقاولين الراغبين في دخول هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم باسم وكيل الوزارة لشؤون أوقاف بمكة المكرمة أو لمدير أوقاف المدينة المنورة من أصل وصورتين مرفق بالاتي :

- ١ - شهادة السجل التجارى .
 - ٢ - شهادة تسديد الزكاة والدخل للعام الحالى .
 - ٣ - شهادة الاشتراك بالفرقة التجارية للعام الحالى .
 - ٤ - تقديم بيان بمسابق الأعمال التى قام بها المقاول في عمل مماثل في جهات حكومية أو أهلية .
 - ٥ - تقديم بيان بالالات والمعدات الفنية والفنيين التابعين له .
 - ٦ - ضمان بنكى في حدود (٢ ٪) من كامل قيمة المطاء سارى المفعول لمدة ثلاثة شهور من تاريخ فتح المظاريف .
- وسوف تقبل المطاءات لنهاية السدوام الرسمى ليوم الاحد الموافق ١٩-٩-٩٢ هـ .
وتفتح المظاريف فى الساعة العاشرة زوالى من يوم الاثنين الموافق ٢٠-٩-١٣٩٢ هـ .
والله الموفق .

سجّلة

مائة



شركة الاسمنت العربية المحدودة اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة) (بورتلاند) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف التوردة (الجسور) أسست في ١١٧-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريّم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ برأسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها ، ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تغطت بالكامل . وأخيراً ارتفع رأس المال المصرح به الى مائة مليون . وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً .

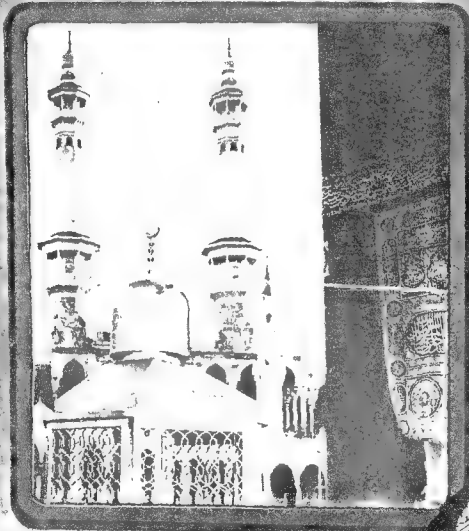
وسيرتفع انتاج هذه المصانع الى ٢٠٠٠ طن يومياً . مصنعها مزود بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألفا طن يومياً من الاسمنت والتوردة ويعمل في ادارة مصنع الشركة حالياً حوالي الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون ما يقرب من ألفين وخمسمائة نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداءً من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوي ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي .

ماتر بريكس - مسوول في جميع - مسوول في جميع - مسوول في جميع



الوكلاء الوحيدون: مؤسسة الفاشي الملكة العربية السعودية

مجله شهري للآداب والعلوم



□ المسجد الحرام ، ويرى إليه مقام إبراهيم عليه السلام □
« بمناسبة شهر رمضان المبارك »

الجزء * السنة * المجلد
٩ ٣٩ ٣٤
رمضان ١٣٩٣ هـ - أكتوبر ١٩٧٣ م

اقرأ في هذا العدد :

- * حدث عظيم * رمضان شهر التصفية الزهوية * الإسلام أيام تحفيل العمر * شذرات الآداب
- * ملاحظات غير عادية * استزار الضحافة * التفتان لمر لا بد منه * مصطفى حنايق الرافعي * مثنيات
- * زهور * رعاية الحاج محمد الهنسي بن خضراء السلاوي * حديث الكتب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

■ انتصار المسلمين على اليهود ■

■ جاء في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **لَنَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ، فَنَقَتُلَنَّهُمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ! هَذَا يَهُودِيٌّ، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ** ■

■ وفي رواية أخرى في صحيح مسلم نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ! يَا عَبْدَ اللَّهِ! هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ** الخ... ■

* صدق رسول الله الصادق المصدوق *

* تعليق المنهك: لم يكن لليهود كيان منذ صدر الإسلام حتى أو ابط هذا القمر الهجري ولذا لك فان هذا الحديث النبوي الصحيح يظلم على هذه الحرب التي يخوض غمارها العرب والمسلمون ضد اليهود لتحرير فلسطين العربية ومنها القدس ثالث الحرمين. فهذه احدي معجزات المصطفى عليه الصلاة والسلام.



بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم
انشرت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

المسلة الثامنة والفائون (الجزء التاسع) رمضان ١٣٩٢ هـ - اكتوبر ١٩٧٣ م

صاحب المنهل ورئيس تحرير
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

● الاشتراكات :

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .
وطريقة دفع الاشتراك : إما متوالية باليد إذا كان المشترك بجدة . أو حوالة بريدية أو (مكا) نيكاً على أحد البنوك بجدة إذا كان المشترك خارج جدة .

● قيمة العدد :

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

● الاعلانات :

تغطي بشأنها الإدارة أو مكتبة القلم بجدة .

● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة

السيد محمد زين ضياء ، بالبدنة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجبل بمكة المكرمة ، مكتبة جده - بجدة - مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك . مكتبة المعرفة بعينزة لاصحابها السادة : صالح محمد الجبى واخوانه . المكتبة الفيلسفة بجازان لاصحابها الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيلي . المكتبة السعودية بالطائف لاصحابها السيد مسلم :

● رقما الهاتف الآلى لمكتب إدارة مجلة المنهل بجدة (٣٦١٣٤) و (٢٧٨٣١)

● العنوان البرقى : المنهل

● رقم صندوق بريد المنهل بجدة (٢٩٢٥)

مكتب الإدارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

في هذا العدد

- ٦٥٦ شعر فارسي سعد
* نثريات :
- ٦٥٨ شعر السيد عبيد مفي
* المكاء المنتظر :
- ٦٥٩ بقلم الشاعر مفرج السيد
□ تاريخيات □
- * العلامة الحاج محمد الهادي
ابن خفراء السلاوي :
- ٦٦٠ بقلم فضيلة الاسنك الحاج احمد معنيو
□ رحلات □
- * معالم الحجاز :
- ٦٦٥ للاسناك مائل الهادي
□ بصوت لغوية □
- * مسبق أو مسبق أو مسبق :
- ٦٦٨ لعبد القدوس الانصاري
* معجم المصطلحات الحديثة :
- ٦٦٩ بقلم الانهيد
□ القصص □
- * في طريقى الى لندن :
- ٦٧٠ ترجمة الاسناك محمد على قطب
□ حديث الكتب □
- * التعليم في مكة والكتبة
- ٦٧٤ □ عالم الكتب □
- * دراسات في تاريخ الخط العربي
- ٦٨٧ □ اخبار شركة الزيت العربية الأمريكية □
- * تعيين السيد عيسر
واخبار اخرى
- ٦٩٢ * اعلانات القبول
- بيود القاري □
- صفحة
- ٦٠٢
- * حدث عظيم :
- ٦٠٨ لعبد القدوس الانصاري
□ اسلاميات □
- * ديمان شعر التصفيه الروحانيه :
- ٦١٢ للدكتور السيد محمد المصطفى المولى
* الاسلام امام تحديات العصر :
- بقلم المجاهد الاسناك مائل القسي
- ٦١٦ تلخيص الاسناك عبد الرحيم بن سلايه
* الحافظ ابو زكريا يحيى بن شرف القنوي :
- ٦٢٠ بقلم اسامة بن عبد الله خياط
* شطرات لكر :
- ٦٨٩ بقلم علي خفراء
□ ثقافيات □
- * شطرات الذهب :
- ٦٢٤ بقلم الشيخ احمد بن ابراهيم الخزازي
* ملاقات غير عذرة :
- ٦٢٩ بقلم الشيخ عثمان الصالح
* اسرار المحافاة :
- ٦٣٥ بقلم الاسناك محمد صالحه
* الانحناء شر لا بد منه :
- ٦٤٥ بقلم الاسناك محمد العراقي
* مصطلح سابق الرافعي :
- ٦٤٩ بقلم الدكتور محمد رجب البويهي
* نس ثقافتك
- ٦٢٥ □ شمس □
- * الملك عبد العزيز :

بلاد شرقية لم يمسه الاستعمار

لم تمسها نار الاستعمار الأوروبي ، بل حافظت على كيبتها، واستقلالها واعنى بهذه البلدان : الحجاز ونجداً بالذات فإنه لا يستطيع مؤرخ أو كاتب أيا كانت نزعته ان يزعم ان نجداً والحجاز قد استمرهما الأوروبيون لا قبل الحرب العالمية الاولى حيث كانت نجد مستقلة وحيث كان الحجاز تبعا للدولة العثمانية ، ولا بعد الحرب العالمية الاولى حيث ظلت نجد مستقلة ، وحيث دخل الحجاز مسمى حكم الدولة الهاشمية .. ثم اندمج مع نجد وعمس الشمال في إطار واحد : المملكة العربية السعودية بجهودات الملك العربي المسلم العبدنائب البطل موحد شمل القطرين المغفور له عبد العزيز آل سعود .. وبهذا يتضح جليا ان حكم الدكتور « الشامل » احمد زكي ليس في محله .

قارئ

ترأت في مجلة العربي بالمعد الصادر في شهر ربيع الاول ١٣٩٢ هـ - مايو (ايار) ١٩٧٣ م في افتتاحية المعد بقلم الدكتور احمد زكي رئيس تحريرها قوله : (في السنين الماضية ، وفي القرون كانت هناك دول عربية نعم .. ولكن ندر اجتمعا تحت راية واحدة ، بدأت كتلة واحدة ككبر ما تكون الكتل ، ثم تصاغر الكتل ، وتفرقت الدول ، والتفرقة ضعف ، انتهى على ما وجب ان ينتهي آخر الدهر بالاستعمار ، حتى لم يكن يوجد بلد عربي شوقي الا استعمره بلد غربي اوروبي .. اهـ

□ ● □

والماتمل في اوضاع بلاد العرب والشرق نجد حقيقة ان اغلب البلاد العربية والشرقية قد رزحت تحت نير الاستعمار الغربي الأوروبي .. ولكن ليس ذلك على التعميم الذي قدره الدكتور احمد زكي ، فالواقع الملموس انه توجد بلدان عربية شرقية



المخطط الشيوعي في دول العالم الاسلامي

المسلمون في عقر دارهم لانهم مسلمون
ولانهم يدافعون عن الاسلام !!

لقد تولى الاستاذ غلال الفاسي مهمة
الرد على بعض هذه الحملات في صحيفة
العلم جزاء الله خيرا ولكن حملاتهم تجاوزت
اطار المغرب ولا بد من التصدي لانكارهم على
الصعيد العربي كله .

ان بين بينكم بعض عناصر القضية
وارجو احاطة الراي العام المسلم وكبار
المسؤولين بخطورة الوسائل التي يتمتع بها
الشيوعيون في اوطاننا والتنسيق الدقيق
بين مخططاتهم في الاقطار الاسلامية .. اذ
مكنتهم هذه الوسائل من اسكات الاصوات
التي ترتفع بكلمة الحق ومن التهميه
والتشويه على كل من يتصدى لمخططاتهم .

اننى في سبيل موافاتكم تباعا بكل ما
يستجد من احداث ويقتنى انكم ستولون هذه
القضية ما تستحقه من عناية .

وغفركم الله وجعل منكم دائما حصنا
للالسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة
الله .

الرباط
ابراهيم دسوقي اباطه



« القهل » : ما اشرتم اليه من التصدي لمخططات
الشيوعيين المدبرة هو اليوم غرضي على كل عربي
ومسلم .. ابتداءا لثقل العائليه وحفظا على الحضارة
الاسلامية المفلدة .. ونفعا لشر عالي ووياء عالي
مستطر .

ابعث لكم طي هذا الخطاب بنسخة من
كتيب صغير يتضمن احدى مقالاتي في القهل
الفراء وقد طبعه احد الناشرين في بيروت
بعد ان وضعت له مقدمة قصيرة .

وقد وزعت من هذا الكتيب في المغرب
بغمة آلاف نسخة بجانا كان قد ارسلها
في الناصر .

واذا باليسار المغربي الشيوعي منه
على وجه الخصوص يترى بالهجوم علينا
متها ايانا باننا من « الاخوان المسلمين »
الرجعيين .. العملاء .. الخ .. ثم يحرك
الشيوعيون حملات صحفية في مجلاتهم
وصحفهم يهاجمون الكتيب ويتهمون صاحبه
بكل ما توصلت اليه قسركتهم من سباب
وشقاق بل ويهاجمون معه وزير الاوقاف
والشؤون الاسلامية والثقافية الشيخ
الحكي الناصري الذي اعتاد القاء خطب
يوم الجمعة يحذر فيها من المد الشيوعي
ويدعو الى بعث اسلامي .

والاسف لا توجد لدينا هنا في المغرب
وسائل الرد الاعلامية الكافية التي تسمح
لنا بتفنيد افكارهم — لامهاجة اشخاصهم
كما يفعلون — وقد تتمجبون من ذلك ولكن
هذه هي الحقيقة على الاقل فيما يتعلق
بعالم الصحافة .

انني ابعث لكم بنموذج من هذه الهجمات
التي نشرتها ونشرها جريدة « البيان »
الشيوعية والتي تصدر في الدار البيضاء
وكذلك نسخة من الكتيب المذكور لتكونوا
على بعض الامام باعداد المساة حيث يهاجم

تعينا كثيرا لشدة المشقة وطول المسافة
ومعنا المرشدون من الاتراك الحذاق وكنت
اتنى ان تكونوا معنا لتقارنوا بين الجبل
الذى زرتوه قريينا من (عمان) بالاردن
وبين هذا مع العلم بان هذا الجبل يقصده
السياح من سائر العالم لكن من الاصحاء
الاقوياء فى سن الشباب والفتوة اما مثلى
فمن الصعب عليه القيام بالتسلق والقسم
بيد ان كثرة المشجعين والمساندين لى من
السياح يشت فى ، روح الشباب من جديد
والحد لله قد تمت بالواجب ولم ينقصنى
شئ بفضل الله تعالى وسأوافيكم مستقبلا
بالخلاصة ان شاء الله .



□ رسالة من الجمعية العربية □

ببريطانيا

الاخ الاستاذ عبد القدوس الانصارى
صاحب ورئيس تحرير المنهل الفسراء
— جدة —

اكتب اليكم نيابة عن الجمعية العربية
فى جامعة لستر — بريطانيا — انحاء
ولجنة تنفيذية ، متوجها بالشكر الميمى
لوزارة الاعلام على استمرارها فى
ارسال اعداد المنهل بانتظام الى الجمعية
حيث يجد الاخوة العرب متعة فى قرائتها
.. وبهذه المناسبة اود الاشارة الى ان
الجمعية العربية ستم فى عهدها الثانى
خلال الشهر القادم وقد اعدت برنامجا

□ رسالة من الرحالة السعودى الكبير □ الاستاذ محمد عبد الحميد مرداد

طرطوس بلاد الروم فى ٢٥ شعبان
١٣٩٢ هـ
فضيلة الاستاذ الكبير عبد القدوس
الانصارى حفظه الله ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وارجو
لكم دوام الصحة والعافية وبعد فله الحمد
والشكر قد من الله على اخيك بالوصول
الى بلاد الروم لاستقصاء آخر الحقائق
وزيارة الآثار للمرة الثامنة فى غضون ٢٥
عاما وهذه طرطوس التى توفى فيها المأمون
الخليفة المبنى فاتحا ومجاهدا على حد
قول المؤرخين الذين نسبوا الى بعض
جوارى الروم دس السم اليه فى طعام
كان يهواه ولذلك قال فيه احمد بن ابي
دؤاد الوزير ..

هَمْ قتلوه بطرطوس

كمسا دغوا اباه بطوس

وعلى الميوم لا يوجد قبر للمأمون الا اذا
خفى على فلاله اعلم وقد تمت برحلة
مع المديح الامريكيين المدرسين فى جامعة
كليفورنيا واهايو بالولايات المتحدة وبعض
الجامعيين من طلبة جامعة اكسفورد
ببريطانيا واكثر من اربعين سائحاً من
مختلف البلدان تمنا بجولة زرا فيها جبل
اهل الكهف والرقيم فى آخر بلاد الروم لكننا

يطلب المنهل

الاخ الكريم الاستاذ عبد القدوس
الانصارى ادام الله توبته .

ويعد :

اطلعت على عدد من مجلثكم الغراء
« المنهل » ووجدت فيها الادب كل الادب
والعلم كل العلم وابحاثا لغوية طاملا سال

عنها الانسان وطاملا جالت فى خاطره .
ولقد سرنى كثيرا ان اجد نسي البلاد
العربية مجلة كهذه بعد ان كنا ننفق مقومات
ادبنا وثقافتنا والابتعاد عن تراث امتنا
وبدئنا . لكننى وجدت لى فى (المنهل الغراء
عزاء وى عزاء ..

لقد استفحل الداء فى هذه الامة ايما
استفحال وخاصة فى مجال الصحافة
والنشر ولقد نظرها السوس فى اعمالى
العظام ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم ، فنجد الاقلام الماجورة الرخيصة
تدعو الى القهر تارة من تراث الاباء
والاجداد فى اللغة والنحو وتجد تارة
واخرى ترجمة سخيفة هزيلة لقطعة
من ادب الغربيين الذى لا تسييفه الانواع
العربية فيقبضونه على افكرنا غصبا
ويجبرون القارىء الساذج على مطالعته
وتذوقه .

للمل خلال العلم الجامعى ١٩٧٣ -
١٩٧٤ يتركز كله حول قضية فلسطين
والعرب ، حيث انتقلت مع عدد من
المتحدثين السياسيين الانكليز ، ليتكلموا عن
قضية العدل والحق خلال العلم الجامعى
انحالى . هذا وقد أعدت برنامجا اعلاميا
وسياحيا عن بعض الدول العربية يتعلق
بفنونها الشعبية وامكانها الاثرية والتاريخية
وتنهضتها الاقتصادية والاجتماعية .

وقد كانت الجمعية خلال العلم الجامعى
المصرم ٧٢-١٩٧٣ م تنشط الجمعيات
العربية فى بريطانيا باعتراف الاتحاد العلم
للطلبة العرب : فلسطين الحرة .. الجامعة
العربية . كذلك باعتراف الاتحاد العلم
لجامعة لستر والحققت بنشاطها هزيلة
للجمعية اليهودية بالجامعة .
حقنا ، اتوجه بالشكر ثانية الى وزارة
الاعلام السعودية الموقرة والى ادارة المنهل
آملا ان تستمر الوزارة الكريمة بارسال
اعدادها الى الجمعية ويا حبذا لو كان
المرسل منها عديدين بدلا من عدد واحد
لاتاحة المجال امام اكبر عدد من الاخوة
العرب للاطلاع عليها .
تقبلوا احترامى وتقديرى والسلام
المخلص - عبد الله رشيد همامه
جمعية الطلبة العرب - جامعة ليستر

A. R. Hamadneh
Arab Students' Society
The Students' Union .
University.
Leicester.

□ رسالة من العراق □

انا مواطن من العراق الشقيق بلسد
الوافدين من عاصمة الرشيد سبق ان
علت في المملكة العربية السعودية بلدى
الثانى بلد المسلمين جيمما وبقيت حوالى
مشرة اشهر وكنت اطلع كثيرا الى مجلتيك
الانثية (القهل) الغراء واننى من المعجبين
بمنهلكم القيم فامل ان تصلنى منكم هدية
مع الشكر والتقدير .

(الجمهورية العراقية — بغداد — الكرخ —
محلة العجاجة)

محمد الزاوى

وعلى كل حال فانى لا اخفى عليك
ان مجلتيك هذه لو يكتب لها الانتشار
الواسع فى البلاد العربية لاصبحت من
احسن المجلات العربية على الاطلاق .

وامر آخر اعجبنى فيها وهو ذكر
اسماء المخطوطات وامكن وجودها وامكنها
وهذا لو تحفونى بها وتعملونى على قائمة
من ترسل اليهم باستمرار حيث اتى من
طلبة العلم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
اخوكم : محمد مدوح سليم
العنوان : معان — الاردن



ابتهال

يارب ان ذنوبي لاعاد لها
مثل البهار ومثل السهل والجبل
وليس لى الهى من الود به
سوى رضاك وصغ منك عن زلي
لقد شعرت باخطاي سلازمني
ونقص الظير من هول ومن ثقل
يكن رجائي ان الله يغفر لي
وان عقول الهى منتهى امني
« على حافظ »

مهداة الى الرئيس الجابوني المسلم حدث عظيم

برقية تهنئته له : « واثى اهتؤكم على هذه
الخطوة المباركة التى فيها ان شاء الله
خير الدنيا والاخرة » .

- ٢ -

وهذا الحدث العالى يحمل فى طياته
جوهرتين لامعتين : احدهما انه (نقطة
تحول بارزة) فى التاريخ الحديث للبلاد
الاfrقية المتطلعة الى استعادة مجدها
وكيانتها بعد ان نال معظمها الاستقلال
وتخلصت من براثن المستعمرين الذين
كانوا يفلون ارادتها ويطوقون مفاهيمها
بمفاهيم مستوردة لا تمت الى افريقيتهما
الاصلية بسبب ، اعلاما لمصالحهم ومآربهم
على مصالحها .. وثانية النقطة ان هذا
الحدث سيحمل كذلك بتوفيق الله جل وعلا
البركة والثناء والخير والكسب الكبير
الوفر للرئيس الجابوني المسلم ، ولشعبه
الصديق بقيادته الرشيدة ، كما تشير اليه
برقية الفصيل اليه . وتطوى فى سبط
الجوهرتين الراققتين المذكورتين ، جوهرة
ثالثة لا تقل عنها لمعانا ولا تالفا .. وهى
ان هذا الحدث كما انه كسب للجابونيين
رئيسا وشعبا ، فهو ايضا كسب للمسلمين
عامة . اذ ضم الى مجتمعهم الكريم اخسا
كريميا فى اطار دينهم الضيف ذى الزايا
المتلألئة فى الافاق على مر العصور .

- ١ -

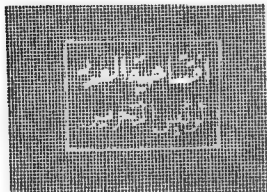
□□ حدث عظيم دخسول فخامة رئيس
جمهورية الجابون (البرت برنارد بنجو)
فى دين الاسلام ، دين المحبة العامة والوثام
والسلام . وذلك عن قاعة ضمير ، وعن
يقين صادق بان الاسلام هو دين الحق المتفرد
الوحيد .

وقد نطق الرئيس الجابونى بالشهادتين :
(لا اله الا الله محمد رسول الله) واعلن
لله تسمى باسم « عبد الله » : شهادا لاتنقلاله
— عقليا — الى الدين الحق دين العروبة
قده وتوحيده .. وخير الاسماء — كما ورد
فى الحديث النبوى — ما عبد وحيد .

كما اعلن فى نفس الوقت ان الدوافع
التي دفعتة الى اتخاذ هذه الخطوة المباركة
ذاتية وهى ادراكه ان « الاسلام هو الدين
الذى يمز الانسان ، ولا يفرق بين البشر
الا بالتقوى ، ويحترم الانسان » .. وهذه
حقيقة ملموسة فليس يوجد فى العالم دين
يجمع بين هذه الزايا الثلاث سوى دين
الاسلام .

وجميل ان يتسابق ملوك المسلمين
ورؤساؤهم ، وق طليعتهم الداعية الاسلامى
الاكبر الامام فيصل بن عبد العزيز — جميل
ان يتسلقوا الى تهنة عبيد الله رئيس
جمهورية الجابون بهذه الخطوة المباركة
التي تم بها .. وكان مما قاله الفصيل فى

- ٣ -



فكان اصحمة بن الاجر ملك الحبشة اولي
ملك افريقي دخل في الاسلام نتيجة اقتناع
وتصديق اختياري .

□ المنذر بن سساوي □

كان المنذر بن سساوي ، (العربي) اميرا
للبحرين في الجاهلية والاسلام . وكان
حسن السيرة في رعيته . . وقد بعث النبي
صلى الله عليه وسلم اليه بكتابين جيلين
يدعوه فيهما الى دخول الاسلام . فاستجاب
طائفا سخارا ، وبقي طيلة حياته حارسا
امينا للاسلام في بلاده ، وافته الرسول
على امارته وكان يتلقى التعليمات الاسلامية
منه صلى الله عليه وسلم فينفذها على
احسن منوال .

□ هرقل قيصر الروم □

كانت غالبية شعوب الدنيا فيما قبل
عصر الرسالة المحمدية وفي اثنتائها ، مقسمة
الى قسمين : قسم يتبع الامبراطورية
البيزنطية القيصريّة في الشمال
وقسم يتبع الامبراطورية
الفارسية الكسروية في الشرق . وكانت

هذا وقد دمعنى هذا الحدث العظيم
الميون الذي تم في يوم الاحد الرابع من
شهر رمضان المبارك لعام ١٣٩٣ هـ -
دمعنى الى مراجعة محدودة لبعض المصادر
التاريخية ، لاستقى منها المعلومات عن
بعض الملوك والزعماء الذين دخلوا -
عبر التاريخ - في دين الله زرافات ووحدانا
نتيجة فتاعة منهم عبيقة بان الدين السدي
لجؤوا اليه هو دين الله الحق . وقد تجملت
لدى (حصيلة) محدودة عن بعض هؤلاء
الرجال الابطال ، وهائئذ اتبناها للقراء
بالمقاسبة الكريمة - فيما يلي :

□ النجاشي : اصحمة □

كان النجاشي اصحمة ملك الحبشة ، في
عصر النبي صلى الله عليه وسلم . وحينما
لاقى اصحاب الرسول الفتنة من قريش في
مكة اشار عليهم بان يهاجروا الى ارض
الحبشة حيث فيها ملك لا يظلم في بلاده
احد . فهاجر الصحابة هجرتهم الاولى الى
الحبشة ، وتلتها الهجرة الثانية وفي خلال
هذه الهجرة وفي السنة السابعة لهجرته
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة
بعث كتاب يدعو فيه النجاشي وقومه الى
الاسلام . وعندما تسلم النجاشي الكتاب
التبوي التريم رحب به اجمل ترحيب ،
واعلن على الفور لقومه انه مؤمن برسالة
محمد صلى الله عليه وسلم .
كسل الايمان لان عيسى بن
مريم بشر به . . وتوفي النجاشي في بلاده
واوصى الى الرسول بوفاة يوم حدوثها ،
وصلى عليه هو واصحابه صلاة الغائب
في المسجد النبوي ، لانه اسلم من قبل ذلك

□ الملك موتيسا □

وعلى ذكر الملك موتيسا الأول ملك بوجندا الكبير فان التاريخ يروى لنا عنه انه كان قد عقد العزم الاكيد على ان يدخل هو وشعبه الاوغندى دين الاسلام ، بعد ما ادرك — عن دراسة وتأمل — انه الدين الحق الذى يشمل ضياء تعاليمه ونور هداه المين كافة كمة البشر . ولكن نهد له مثل الاستعمار البريطانى الفاشم فى اوغندا : (جوردون) وشل حركته المباركة ، وحال بينه وبين تحقيق امنيته الكبرى ، بالقسوة الحديدية المسيطرة التى كانت تحت يده ، والتى كان الملك موتيسا واقفا فى قبضتها يومئذ .

— ٤ —

وبعد تلك امثلة ستة نبيلة ، قدمناها للقارئ الكريم فى هذه المحالة كومضات مصدودة التقطنا جواهرها النيرة من اسفار المراجع بصفة عاجلة ، شاعرين بانها ستكون عنوانا لموضوعة الكبير الذى نرجو من الله ان يوفقنا لاصدار كتاب شامل فيه . لانه موضوع الساعة . . فان دخول الملوك والزعماء ورؤساء القبائل والاسر ورؤساء الجيوش لدين الاسلام طوعية نتيجة ايمان نابع من القناعة باله دين الله الواحد الخالد هو امر طففت به كتب التاريخ . . وكانت الحلقة المباركة الاخيرة — لا الاخيرة بالذات الله — من تلك السلسلة الذهبية المتوهجة فى آفاق التاريخ تتمثل فى اشهر الرئيس الجايونى — البرت برنارد بنجو — الافريقى ، اسلامه

الامبراطوريتان عاتبتين . . وكما بصت الرسول عليه الصلاة والسلام بكتاب الدعوة الى الاسلام — الى كبرى ، فعل مثل ذلك مع قيصر . . وحينما بلغ الكتاب النبوى الكريم ، هرقل قيصر الروم باذر باعلان اسلامه ويتصديق رسالة محمد عليه الصلاة والسلام ، وهرح فى نفس الوقت بان رسالته قد بشر بها عيسى عليه السلام تماما كما فعل التجاشى اصحمة . . وقد ارسل هرقل رسالة جوابية لطيفة السى النبى تطفح بالايمان بوحدانية الله تعالى وبرسالة محمد صلى الله عليه وسلم .

□ ملك كيبو □

وتتابع دخول الملوك والرؤساء والزعماء الذين بلغتهم دعوة الاسلام فانار الله تلويمهم مما دونته اسفار التاريخ عبر القرون . . وفى ميستبل القرن السابع الهجرى — الموافق للذات عشر الميئلاذى ١٣٠٠ م (دخل الاسلام الى كيبو) عن طريق التبليغ فالايان الاختيارى المحض وكان ذلك فى عهد الملك عثمان زمنغاوى — الملك الحادى عشر من الاسرة الغوداوية على ايدى العلماء الوثقارين الفاتويين الذين حضروا الى كيبو ، وبشروا بالاسلام للملك ، واسلم فاسلم معه كثيرون .

□ الامير نوحو (نوح) امبوجو □

وفى اوائل القرن الرابع عشر الهجرى — اواخر القرن التاسع عشر الميلادى — اعتنق الاسلام الامير اليوغندى نوح بن امبوجو ، وهو ابن الملك سونا ، والاخ غير الشقيق للملك موتيسا الاول ملك بوجندا (١) الكبير وتولى نوح امر المسلمين فى بلادهم وعضدهم ، وصار زعيمهم ، واعتبروه ملكا فى الفترة من سنة ١٨٩٠ — الى سنة ١٨٩٢ م .

(١) القمل : بوجندا هو اسم مملكة اوغندا القديم

المعمورة عامة والافريقية خاصة ، وقد قال تعالى عن مستقبل الاسلام : (ليظهره على الدين كله) .. وتلاحظ في هذا ، ان يوم (الاحد) الذي كان فيه الحدث العظيم فسي اوائل العقد الاخير من القرن الحالي الا وهو اسلام الرئيس الجابوني ، هو مشتق من مادة التوحيد (التوحيد) .. والتوحيد هو هدف الاسلام وجوهره الساطع : توحيد الله وافراده بالمبادء .. وتوحيد البشرية جميعا على موائد الخير والسلام والوئام التي يهدف اليها الاسلام حينما قرر الاخوة الانسانية الكاملة والمساواة البشرية العامة في اطاره المتتاليء في قوله جل وعلا : (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا . ان اكرمكم عند الله اتقاكم) .

● مراجع المقال :

- ☐ كتب السيرة النبوية .
- ☐ مجموعة الوثائق السياسية لمسئ
- المعهد النبوي والخلافة الراشدة — لصح
- حميد الله .

- ☐ موجز تاريخ نيجيريا — لادم هيد الله
- الالورى النيجيرى .

- ☐ اوغندا بين الاستعمار البريطانى
- والكتاح الوطنى — لمحمد عبيد النعم
- يونس .
- ☐ التوقعات الالهامية — لمحمد مختار
- باشا .

في هذا النهر المبارك الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، والذي اتسم بانه اكثر الشهور بركة وفضلا . فاتصل باسلامه طرغا حلقتي التاريخ من هذه الناحية .. عبر الف

وثلاثمائة وستة وثمانين عاما بالنسبة لطرفي الحلقين الاول المتمثل بسلام النجاشي واصحبه الافريقى في المسام السابع من الهجرة النبوية .. وحلقنا التاريخ المعينان هنا هما عام ٧ من الهجرة ، وعام ١٣٩٣ للهجرة .

— ٥ —

ومما تحسن الاشارة اليه بالمناسبة الكريمة الثمة ان الاستعمار الغربى الغاشم كان في عتوانه على الشرق الاسلمى يقب حجر عثرة ضخما وعقبة كؤودا ، وحاجزا حصينا مانعا دون دخول المنورين من غير المسلمين الذين فتح الله قلوبهم للهدى — لدين الاسلام ، حسدا وبغيا وحقدا و عنادا .. هذا مع ان الكثيرين من علماءهم ومستشاريهم الذين خلست اغلبيه قلوبهم من داء الحقد المستشرى قد اعترفوا لسانيا وكتابيا بافضلية دين الاسلام بالنسبة لصالح البشرية على كل الاديان .

— ٦ —

ونحن نستشف من دخول غفامة الرئيس الجابوني للاسلام في يوم الاحد ٤ رمضان المبارك سنة ١٣٩٣ هـ ان هذا (الاتفاق) يحمل (غال خير) ويشاقو بشمول دين (التوحيد) عما قريب لاغلب اقطار

رمضان شهر الصقيفة الروحية

بـ بقلم: الدكتور السيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه العلوي

ان المسلمين في جميع بقاع الارض يحتفلون بقدم شهر رمضان ويمتلئون بتهاجهم بهذا الشهر العظيم ، وحق لهم ان يحتفلوا ويتهجوا لانه شهر حافل بالخيرات معمور بالبركات فهو ركن من اركان الاسلام الخمسة ودعامة من دعائم الدين — التي يقوم عليها ، وقد جعله الله ركنا من اركان دينه القويم ، تنزه الله عن العبث فهو حكيم جلّت حكمته ، لا يفرض فرضا ولا يقدر امرا الا وله حكمة سامية وسر عجيب يدركه العقل الرشيد ، ويتدره من سميت افكاره ، وعلت مداركه ورسخ ايمانه واستقرار عقله .

وما هو الصوم وسره ، وشهر رمضان وفضله ، فذا الصوم كف النفس من شهوى البطن والفرج ، واذا ماكف الانسان نفسه به هاتين الشهوتين كان كالمالك الطاهر ، وكان عبدا لله مخلصا ، واستحق شرف العبودية التي يعينها الله لمسي قوله « ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلًا » .

اله هذا شأنه يقار على عبده هذه الفيرة فوق نعمته المتتالية ظاهرها وباطنها : « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » ومن هذه النعم فمريض الفرائض التي يعود نفعها على العباد بحسب ، فمن جد فيها واجتهد واخلص لمولاه حق الاخلاص كانت له الحسنى وزيادة والتتبع بالجنة ونعيمها التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، احفظ الله يحفظك .

وما هو الصوم قد احاطه بأسراره البالغة ، ونفع هذه الاسرار يعود على المباد خاصة ، فالصوم من طبيعه ان يحول بين المرء وبين امتلاء المعدة التي هي علة العلل ، وقد قال طبيب العرب الحارث بن كلدة : « ان المعدة بيت الداء والحية رأس كل دواء » وقال بعض الحكماء : « الدواء الذي لاداء معه اولا تاكل الطعام حتى تشتهي ، وان ترنع يدك عنه وانت تشتهي » ومن غير شك ان في حفظ الجسوم حفظا لكيان الامم والشعوب .

جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يمرض عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة » . رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس .

أضف الى هذا ان الاستمرار في النعمة قد ينسى الانسان مصدر هذه النعمة فإذا ما انقطعت عنه وتذوق الم الجوع في القر ، وشدة الظما في الحر ، عندئذ يذكر النعمة ، فيتقبلها بالشكر ، ويخلق في نفسه الزواج الذي يحبه في الطاعات ، ويحول بينه وبين المنكرات .

والصوم هو الوسيلة العظمى في تربية ملكة الصبر واحتساب المكاره والصبر سيد الفضائل

لا تستسهل الصعب أو أدرك المني
فما انقادت الآمال الا لأصبر

والصبر هو السلاح الذي يكافح به الانسان ويجاهد حتى يظهر بهناه في دنياه وأخراه ، وقد قيل : (الصبر نصف الإيمان) ووصى به القرآن الكريم وذكر في التنزيل أكثر من سبعين مرة وحسبك من ذلك قوله في شأنه (انما يؤمن الصابرون أجرهم بغير حساب) سورة الزمر الآية ١٠ } .



والصوم يعودك النظم وسمة الصدر ،

وهناك فائدة أخرى تنجم عن الجوع وهي المحبة والوثام بين الناس بل وبين العبد وربّه فان الانسان عندما يشعر بآلم الجوع وشدة الظما يحصل له الذلة والانكسار ، وعندئذ يشعر بحاجة لولاه فيتواضع لبارئته الذي خلقه وسواه ، وي طرح رداء الكبر والمعظمة فائهما من صفات الله جل جلاله حيث يقول : « الكبرياء ردائي ، والظمة ازارى فمن نازعنى ليهما قصبة ولا ابالي » «ب»

واذا منترك العبد هذا لولاه شعر بأنه محتاج لسواه فيعطف على الناس ، ويتودد اليهم ، واحسن من الجوع ولوعته بحاجة الفقير الى الطعام ، فكان الناس وقتئذ اخوانا متحابين ، ويكتوا كما قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « مثل مسلم المؤمن في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » رواه البخاري ومسلم عن النعمان بن بشير .

قيل ليعوسف ابن الصديق عليه السلام « لم تجوع وانت على خزائن الأرض حنيظاً قال اخاف ان اشبع فانسى الجائع » . فالجوع يدفع صاحبه الى البر والاحسان ، وشهر رمضان هو الموسم لمن اراد الربح العظيم .

فقد روى « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان

عدم القبول فنفي السبب . لأنه بتركه الطعام والشراب قد أتى بجسم الصوم وبفعله المحرم قد أذهب روحه ، والصوم بلا روح غير مقبول كجسم بلا روح فهو غير موجود ، والغاية من العبادات روحها . . . انظر الى قوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) — فالغاية من فرضية الصوم هي تقوى الله لا مجرد ترك الاكل والشرب ، وقال عليه الصلاة والسلام : « الصيام جنة » اي وقاية للجسم والروح من العلل والشور .

وقد اختار الله هذا الشهر المبارك للصوم مع ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ، لأنه عند الله طيب مبارك فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ونزل عليه جبريل عليه السلام وهو يتعبد في غار حراء في هذا الشهر ، فهو شهر مبارك حيث ابتدأت فيه دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم الى الخلق لاتباع الحق ، وظهر نور الاسلام في طول البلاد وعرضها ، وفيه نزل القرآن الكريم الذي طمس معالم الباطل ورنسح لواء الحق : (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) ، (البقرة — ١٨٥) وايضا نزلت فيه جميع الكتب المقدسة .

فالرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول فيها رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة : (الصيام جنة) واخرج الترمذي بزيادة : « الصوم جنة من النار » وزاد النسائي وابن ماجه : « كجنة احدكم من القتال » (١) واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل انى امرؤ صالح . والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما : اذا افطر فرح ، واذا لقي ربه فرح بصومه .



ومن حق الصائم ان يكف جوارحه من جميع الاثام حتى يكون صومه مقبولا ، فيفنى البصر مما حرمة الله ، ويكف اللسان عن الغيبة والنهيمة والكذب والخصومة والفحش والجفاء وما الى ذلك ، والسمع عن الاصفاء الى ما هو محرم . وقال الامام البيضاوي : « ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والمطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الامارة بالسوء ، فاذا لم يحصل له ذلك لا ينظر الله اليه نظر قبول » وقولنا صلى الله عليه وآله وسلم : (من لم يدع حوّل الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه) (٢) فهو مجاز عن

وقى هذا الشهر ليلة القدر التى هى خير
من الف شهر ، قال تعالى : (ليلة القدر
خير من الف شهر ، تنزل الملائكة والروح
فيها بأذن ربهم من كل أمر ، سلام هى حتى
مطلع الفجر) .

فهو شهر عظيم عند الله ، وجدير بخلق
الله أن يعظموا ما عظمه الله ، « ونسى
ذلك فليتأنس المتأنسون » .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فيما رواه ابن زنجويه وخالويه عن
الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه :
« نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان
، وانزلت التسبؤارة لست بخصين منه ،
والانجيل لثلاث عشرة منه والفرآن لأربع
وعشرين » .



٢ - رواء البطارى وأهد واليزار عن أبى هريرة ،
الدكتور السيد عبدالله بن عبدالقادر بلفقيه الحارثى
مضى لجنة الإفتاء الشرعى - المدير العام لمعهد
دار الحديث القفيلية وكية المعلمين - كلية الدعوة
الإسلامية - مالانج - اندونيسيا
مالانج اندونيسيا :

(١) العصر نصف الإيمان - من حديث ابن مسعود
رواه أبو نعيم في الحلية والبيهقى في شعب الإيمان
(ب) رواء مسلم وأبو داود وابن ماجه وابن
هيثم عن أبى هريرة بلفظ (التكريا) ردائى والمعظمة
أزادى ثم نازعنى فيهما الفقيه فى الفار .
١ - أخرجه مسلم والتمسلى عن طريق سفيان بن
عيينة عن أبى الزناد عن الأخرج عن أبى هريرة .

تمهنة المنهل بشهر الصوم المبارك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٣٩٣ هـ ترشح أسرة مجلة المنهل
أجمل التهانى وأيمن التبريكات الى حضرة صاحب الجلالة الملك الامام
فaisal بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية ، والى امراء الاسرة السعودية
المالكة الكريمة ، والى الشعب العربى السموذى النبيل ، والى ابناء العالم العربى
والاسلامى ، راجية من الله ان يتقبل صالح اعمالهم ، وأن يحقق آمالهم وان يعيد هذا
الشهر الميمون على الامة العربية والاسلامية عزيزة الجنب مرهوبة المكاتب ، وقد ارتفعت
راية الاسلام على القدس وربوع فلسطين انه سميع الدعاء .

امرها متجاوزة والتدقيق في معركة الافكار على حقيقتها هو الذي يجعلنا نفع كل كل شيء في محله .



وبدأت التحديات منذ الحروب الصليبية ، ووقعت قبل ذلك في اوربا ضد الاحتكار والربا واعتدى الاوروبيون في بداية الحروب الصليبية للفكرة الاسلامية التي تحد وتزيل الاحتكار الذي كان عند الاحبار والرهبان وقد كان بإمكانهم لو تصاطوا الاسلام ان يجدوا ذلك وغيره من القوانين والطول وتطور الفكر الاوربي بعد ذلك ضد

□ بدعوة من جمعية الشباب والرعى التي الاسلا
ملل القاسي بقاعة المحاضرات بوزارة الثقافة ،
محاضرة قيمة فلاح فيها التحديات التي تواجه الاسلام
وقد حضرها جمهور فخر من الطلبة والاساتذة والمفتين

□ استهل المحاضر محاضرنه بابرار
مختلف التحديات التي تواجه الاسلام ثم اكد
ان الاسلام قادر على مواجهة ومجابهة
كل التحديات لانه يمتاز عن غيره من
الديانات الاخرى بكونه مذهباً وعقيدة
وباستطاعته ان يكون دين الانسانية في
كل زمان ومكان .

فقد واجه الاسلام في صدره الاول ،
الجاهلية واستطاع ان يعطى الحلول الفعالة
والصالحات . وواجه الجاهلية العربية خاصة
ومختلف الجاهليات الاخرى التي نظمت
للعربية واستفاد العرب من جميع
الحضارات والبيئات واكدوا ان الفكرة
الاسلامية واضحة ، وقد امتاز هذا
العصر بكثير من الائمة والعلماء الذين
كانوا يوجهون الفكر الاسلامي ويحلون
ويجمعون حتى كونوا علم الجدليات المشهود
في التاريخ ، معتمدين في ذلك على المصادر
الاسلامية كالكتاب والسنة النبوية .

وهذا التراث يسلمنا لمواجهة التحديات
العصرية بنفس الفكرة وتنفس الحاسة ،
وان احدث الامكار التي تعتبر جديدة
ومضطرة لها جرائيمها في الانكار الميتقة .
والانسان دائما هو هو لم يتغير بمواظفه
وخلجاته ، بتحالفه وتخاصمه ، بحروبسه
واهواله . والانكار التي تقع هي مسمى

افكارهم منذ الثورة الوهابية التي وقعت
عند القناحية العثمانية ولم تتجاوز ذلك .
وجاء جبال الدين الانغلي ومحمد عبده
لواجهة التحدى ، وقد رأى الاول راينا
صحيا اكثر من تلميذه .

والديموقراطية الحقيقة التي جاء بها
الاسلام هي الشورى واهل السنة يقولون
ان المصلحة تتطور حسب الزمان والمكان
وهي تنظم بحسب الازمنة وحسب كل
امّة .

وقد كان المفكرون والمطباء ينتقدون دائما
معارضة هذه الفكرة .

والحقيقة ان الرؤساء كانوا تارة يسلكون
هذه الفكرة واخرى يعرضون عنها ويسبب
تسلط ككرة من الحروب الاجنبية لم تتحقق
هذه الفكرة ولمجاء العصر الحديث وجدنا
انفسنا امام المد الغربى الذي يحاول زعزعة
المقيدة من النفوس وكان من اهم الشؤون
التي قاومها الفقه الاسلامى الذى بقى وحده
يمثل الفكر الاسلامى الصحيح والصل
التاريخى الصحيح للمسلمين وفرغوا على
المسلمين محتكم خاصة ومخططة ، وافهموا
العرب والمسلمين بان يضعوا قانوننا
عصرنا مستهدا من القوانين الأوروبية ،
ووقع الاستعمار الكبير .

ولا يمكن للمسلمين ان يرجعوا الى الاصل
الا اذا رجعوا للقانون الاسلامى وقد قيلنا
هذه الامور لتتجوز سياسيا واقتصاديا في
البلاد الاسلامية باستثناء القليل منها .

ومن حسن حظنا اننا بدأنا نسمع ان البلاد
الاسلامية بدأت تخطط في دساتيرها بعض
افكار الاسلاميه .

المسيحية نفسها وانتهى الامر بغشيل رجال
الثورة العقلية حيث وقعوا في تضخم
الراسمالية الكبيرة وتكون المذهب

بقلم
الاستاذ المجاهد
علال الفاسي
تلخيص
الاستاذ :
عبد الرحيم بن سلامة

الاستعماري والراسمالي المبني على
استغلال البغى للآخر واحتلال اراضي
الغير وقد انتهت هذه التطورات بقيام ثورات
في العديد من الدول واصبح العالم تحت
نظريتين : (الراسمالية الرئوية)
« والاستراكية على اختلاف مذاهبها »
وبينهما الديموقراطية .
وجاء العصر الحديث والمسلمون تطورت

طاقته ، وفي القرآن تعاليم عامة لعلم الاقتصاد . وبالتسبة لعلم الاقتصاد السوفيتى فهو ليس الا نقدا للاقتصاد الاوربى وليس علما قائما بذاته .

وقانون منع الميث باستعمال السلطة مأخوذ من الفقه الاسلامى وهو القانون الذى تسير عليه روسيا فى الصبغة الاولى اشاروا الى ذلك ، وهم يواجهوننا بالطبقية التى كانت موجودة فى اوروبا .



وتحدث عن التحدى فى طريقه الحكم وقال ان هناك حكما ديمقراطيا وآخر استبداديا والديموقراطية الغربية الشكلية لايقبلها الاسلام — لانه ما الفائدة من اجراء انتخابات بطريق المال والتدخلات والافراءات .

فهذا نحن لاتقبل الحكم الديمقراطى الشكى او الاستبدادى يمينيا كان ام

يساريا بل ينبى تتبع الاتجاه الاسلامى الوسط الذى هو فى الواقع ديموقراطية واقعية واقتصادية واجتماعية وكما يمنع استبداد الدولة والحكومة يمنع ذلك استبداد البرلمان . وتطرق سيادته ، للترجمة والارتباك فى فهم المفردات وقال ان مفرداتنا كلها معجم اسلامى فكيف

نتركها ونتجه لمفردات اجنبية ، وكما من مرة نسمع انسانا يتحدثون بمفردات لايفهمونها ومن سوء حظنا ان التحدى الاجنبى اوتعنا فى هذه المشكلة .

والذى لايمكن بنانا هو ان تحكم البلاد بغير الشريعة الاسلامية بصياغتها الجديدة وبالجهاد الملاء وهذا التحدى ضرورى ويجب مجابته .

والذين يواجهوننا بالتحدى الاقتصادى يغالطوننا ، فالاقتصاد شىء ولنا الحق بان نقله او ان نرده برمته . ولكن العقيدة يجب ان تبقى اسلامية والقانون الاقتصادى شىء آخر .



وذكر بالقوانين الموجودة فى اوروبا رغم انها ديموقراطية والقوانين فى الدول الاشتراكية واضاف : بان هذا الاختلاف بين انه ليس من الضرورى اذا اردنا ان نأخذ هذه الاشياء بان نأخذ العقيدة والفكرة بل علينا بان نبوتها حسب الشريعة الاسلامية .

فالاسلام ليس ديننا مغلقا بل بالعكس يساير الزمان والمكان . الراسمالية التى نراها الآن لم تكن موجودة من قبل ، وانما جاء بها الاوروبيون وبوها فى الدول الاسلامية .

والنظام الاسلامى فيه من القوانين المختلفة الشىء الكثير ، وليس صحيحا ما يقولونه من ان البشرية مهددة بالجماعة لان الله اعطانا كل شىء ، وانما هى مهددة بسبب احتكار الشعوب القوية للضعيفة ولايجوز ان يكون هندى مثالا يكسب الالف الدولارات والناس يمتنون فى بلده جموعا .

والمسألة الموضوعه امامنا هى التفريق بين العلم والقانون المدنى وبين العقيدة — واذا منعنا الربا الذى هو اكل أموال الناس بالباطل نخلق مجتمعا شفيلا منتجا والعالم الاسلامى مالى شغالى كل حسب

□ التحدى العلمى □

■ هذا صحيح فالأوروبيون تعلموا واجتهدوا وسبقونا فى هذا الميدان وما علينا الا ان نتلمذ عنهم رغم أننا كنا من قبل احسن منهم عليا . وهذه المسألة لا يبنى ان يكون عندنا فيها عقدة او نقص شريطة ان لا نتخلف عن عقيدتنا ومذهبنا وما علينا الا ان نطلب العلم من أى كان مع اعتبار القوانين الإسلامية . ولابد من الاصلة والتقنية ولا يمكن ان نحل احدهما محل الأخرى نعلمنا ان ندرس ونتعلم ونقتبس ونطور حسب انظمتنا الإسلامية كما فعل أسلافنا من قبل .

ومنذ احتلال الانكليز والفرنسيين لمدة اقطار اسلامية بدأنا نقبس للأسف منهم الجزئيات عوض الاشياء الكلية المفيدة فبعد ان جردونا من فكرنا الإسلامى ولغتنا العربية عملوا على توزيع البلدان وتقسيمها عن طريق الوحدات ليضرب الناس بعضهم بعضا ، وأصبحت البلاد الإسلامية مهددة بالاختلافات لصالح الاجنبى ، وصرنا موضوعا لسياسة الآخرين ، وقام فى العالم الاسلحى تفكير على هذا الصراع وشمت فكرة الطبقات الموجودة فى أوربا .

والصراع الطبقي ينتهى باقرار العدل والمساواة ولن يأتى ذلك الا باقرار شريعة الاسلام .

واضاف : بان رسالنا كله فى يد الاجنبى نحن امام تحدى حقيقى فى الميدان العلمى ، وعلى المسلمين ان يوا التحدى فى العلوم

والتقنيات ، ولتجرب الاسلام فى تاريخنا لنرى هل سنعيش ام لا ، وقد وصلنا الى مصائب كبرى فى العالم العربى والإسلامى وقد كانت فى القديم اختلافات لكنها كانت تحفظ المبادئ .

والتحديات المعاصرة تجاوزت حدود النظر ، ولا ابل على ذلك من كون الاتحاد السوفياتى يؤيد الهند فى الهجوم على دولة اسلامية عضو فى الامم المتحدة وتبقى الدول الغربية ساكنة ومكتوفة الايدي امام هذا التحدى وماهى قيمة الاحلاف الأوروبية اذن ؟ فلماذا لم تذهب تلك الدول لتصرة باكستان ثم لماذا تات روسيا بقوة وترد فلسطين للعرب - كل هذا يدفعنا للحياة القام وعدم التبعة ويستوجب علينا وضع مسألة الايديولوجيات جانبا وننتقى على اننا عرب مسلمون وننازرو فيما بيننا وتعامل مع أوربا كاصدقاء .

ويبقى علينا بان نبدأ الكفاح من الآن لمواجهة التحدى الغربى ، والوسائط التى يستعملها الأوروبيون ضدنا من من المسائل التى يمكننا ان ننتبه اليها كالتون التخطيط المائلى .

والواقع اننا نسير بخطاى واضط استعمارية اخبية ، ولذا يجب علينا ان نتمسك بعقائنا ووجداننا امام التحدى ونواجهه ولن نقهر من هذا الإيهامات ومذهبنا الإسلامى .

عبد الرحيم بن سلامة - من مؤيدى القضية الشعبىة والوعى الجماعية لعلما

رجال أفضاء

أبو زكريا يحيى الدين

إمام العلماء الزاهدين

لله در ذلك الرجل الذي تعرض اليوم للحديث عنه ، في هذه السلسلة ما أعظمه وما أعظم شمائله وأخلاقه وما أكرم سلالته وأرومته .. أننا اليوم نتحدث عن رجل يختلف الاختلاف كله عن كل من سبقه ومن أتى بعده .. فإن الزمان لم يجد بمثله في العلماء قديما وحديثا ، ولعمري الله أي رجل يمكن أن يكون في مقام الإمام العابد إمام الزاهدين وقنوة الصالحين وحامل راية البررة القيمين وشيخ العلماء والمعلمين الإمام الحافظ .

أبو زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف
السيوطي

وزهدا وتقى . غير أن الباحث في سير العلماء والقاري لتراجمهم لا ينتهي من احدهم وقد أعجب به أمم الإعجاب وبهر به أيا انبهار الا ويجد آخر يأخذ عليه كل اهتمامه ويشد إليه كل انتباهه ، ويهره بخلقه وعلوه وصفته كلها في علماء عصره الله زينة الدنيا ونجوم سماتهم ورياحين زهورها وانوار ضيقتها علاوة لما لهم من المكتبة العليا التي تسنوا فراها ، فهم ورثة الأنبياء وهم لذلك أفضل الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم أجمعين .. ويا لضياع عمر من لا يطلع على تراجم العلماء ولا يقرأها ليفيد منها ومن سيرة أصحابها وكيفية معيشتهم على الغيرة ولينابيع باخلاقتهم فيفوز فوزا عظيما .

وأذ علنا ما علنا فانتنا بدأ في استعراض حياة الإمام النووي رحمه الله ملتزمين فيها الأسوة جنتين منها القدوة ، لغير لنا الحياة دروبها وتصور لنا دنياها ونقوس في آخرنا وتكون من الضمائم الفائزين بجنت الرضوان أن شاء الله تعالى .

ولقد عرفت أن أيا القاري الكريم ذلك الرجل الذي أعنيه بحديثي السابق في هذه المقدمة ، ولعلك أيضا شعرت بيزيد من الهيبة والوقار يداخل نفسك لهذا العالم الفذ الذي أحبه الناس جميعا قديما وحديثا وعلى اختلاف مشاربهم وتبائن طبقاتهم ، واثقوا عليه الثناء الماطر وحفظوا له في نفوسهم أحسن الذكر وأرفع الود .. ومذ كنت في سفر من السن وحدانية في العمر وأنا اطرب طربا شديدا كلما سمعت اسم الإمام النووي وازداد ذلك مع الأيام حتى تحول ذلك الطرب والانشراح إلى حب كبير وهيبة عظيمة لأصاحب ذلك الاسم العلامة الحافظ والإمام الزاهد . فلا غرابة أن والحالة هذه أن أخص هذه الحلقة للتحدث عن هذا العلامة الإمام ، وقد كان أولى بها أن نتقدم على غيرها من الحلقات السابقة التي تحدثت فيها عن أفضاء آخرين من العلماء ، غير أنهم جميعهم دون الإمام مكانة وعلما وعظمة وهيبة

يحيى بن شرف النووي وصاحب رياض الصالحين

العلم غاته يرجي ان يكون افضل اهل زمانه
.. قال : انجم انت ؟ قال : لا ولكن انطقني
الله بذلك .

■ تعليمه :

واستجاب الوالد - والد الامام النووي -
لنصيحة الشيخ الصوفي وبعث به في
الخال الى من يعلمه بعد ان اخرج من
الدكان التي كان يعمل فيها مع ابيه . فكان
مشفوقا بالتعليم يهرب من الصبيان ليقرأ
وحفظ في كتابه بدلا من ان يلعب معهم .

■ الامام النووي في دمشق :

فما زال على ذلك حتى بلغ التاسعة
عشرة من عمره فاختذه ابوه الى دمشق
لينهل من العلم ما شاء الله له . - قال
الامام : (فلما كان عمري تسع عشرة سنة
قدم بي والدي في سنة تسع واربعين الى
دمشق فسكنت المدرسة الرواحية وبقيت
نحو سنتين لا اضع جني بالارض واتقوت
بجراية المدرسة لا غير وحفظت التنبيه في
نحو اربعة اشهر ونصف ثم حفظت ربع
العبادات من المذهب في باقي السنة . وجعلت
اشرح واصحح على شيخنا الكمال اسحاق
المغربي ولازمته فاعجب بي لما راى بي
مع ملازمي الاستفال وعدم اختلافي
بالناس واحبني محبة شديدة وجعلني معيد
الدرس لآثار الجماعة)

■ ولادته :

ولد الامام النووي سنة احدى وثلاثين
وسمائة (٦٣١) من الهجرة النبوية
الشريفة بقرية صغيرة هي (نوى) من
إمبات (حوران) ونشأ بها وتربى على يد
ابيه الذي عنى به عناية فائقة وتوسم فيه
النبوغ والذكاء منذ الصغر ، وما دنا في
ذكر صفه وطلوله فتننا تعرض لحادثة
غريبة وقعت له وهو ابن سبع سنين فقد
روى انه لما تقبل السحر من يوم السابع
والعشرين من رمضان وايقظ اياه قائلا :
يا ابت ما هذا الضوء الذي ملا الدار ؟ !!

واستيقظ اهل الدار فنظروا وتحروا فلم
يروا شيئا ! قال ابوه لمعرفت انه رأى ليلة
القدر . . لا شك ان هذا شيء تعجب له
ويشتد عجبك اذا رويت لك هذه الحادثة نقلا
من كتاب للشيخ على الطنطاوي عن الامام
اذ يروي ان رجلا هو الشيخ ياسين بن
يوسف المراكشي المتوفى زار (نوى) فادبها
من دمشق فمر بسوق القرية ورأى النووي
وهو ابن سبع فنظر اليه وكتبه فسال : من
ابو هذا الصبي ؟ فقالوا رجل من بلدنا . .
قال : من اين هو ؟ قالوا : احببه من العرب
نزل جده الاغلى بهذه القرية وتنازلت ذريته
فهيها . قال : بلوني عليه . قالوا ندعوه
لك . قال : بل انا الذي يعني اليه فمشى
اليه ، فلما رآه ساله عن الصبي ، فقال
الاب : هو ابني ، قال : فاستقر به ولقنه

الداخل ؟ فإلهمني الله عزوجل أن أشتغلي بالطب سيده ، فجمعت في الحال الكتاب المذكور ، وأخرجت من بيتي كل ما يتعلق بعلم الطب فاستقار قلبه ورجع الى ، حالي وعدت لما كنت عليه أولا) .

■ اشتغاله بالتصنيف :

ولم يبلغ الثلاثين من عمره حتى اقبل على
التأليف والتصنيف بشعره وادب وهو لا زال
في ريعان شبابه في هذه السن اعظمهم
مؤلفاته وأروع مختلفاته ، قال في صحيح
استم شرحا وانبا مفيدا ما من طالب علم الا
واخذ منه نصيب ، كما في الكتاب (المجموع)
الذي شرح فيه المذهب لابن اسحاق
الشيرازي ، ويعتبر هذا الشرح موسوعة
مقيدة مطلوبة ، كما في كتابه العظيم :
(رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين)
وهو يعنى رياض زاهدة بأشرف الورد
والرياحين يقروء التأم . وطالب العلم فلا
ينتهى منه الا يزيد أن يعود اليه ويبدأ قراءته
من جديد ، فليست كتابه من فوائد يجتنبها
وهو يرتفع رخصتها به وقد قرأت الكتاب
المذكور فلم اربأ من نقله من الكتب في باب
واعجب به اجبا منقطع النظر ، وتثبت
لو اقروءه ويقروء غزى معنى مرات ومرات .
فيكون ايضا كتاب (الانكار) وهو كتاب
مفيد ايضا نافع لمن يطالع ، وكتاب (تهذيب
الاسماء والصفات) ، و (مختصر اسد
الغاية) ، و (الاربعين القوية) ، و (رستان
العارفين) في الزهد والتصوف ، وكتاب
الشامسي ، و (التهاج) في الفقه وهو
كتاب عظيم جدا سارت به الركبان كل صبيح
كبه وامتحه العلماء والفقهاء واشتغلوا
بشرحها وطالبوها ، والله اعلم بالصواب

■ ■ طرفة للامام النووي :

كان الإمام النووي يقرأ في قريته وهو صغير كثيراً من كتب الفقه المشهورة المعتمدة ومما روى عن نفسه أنه قرأ : (يجب للفصل من أيلاج الحشفة) فلم يصرف منهاها وظن أنه (قرقرة البطن) فكان يفتنل كلما تفرق بطنه !!

■ ■ ■ **بدرس فی اليوم اثنی عشر درسا :**

سهل ملاء الدين بن العطار :

(ذكر الشيخ في انه كان يقرأ كل يوم
اثنى عشر درساً على المشايخ شراً وتعليقاً
وتصحيحاً : درسين في الوسيط وثالثاً في
الاجنب ، ودرسا في الجمع بين الصحيحين
والمتمسك في صحيح مسلم ، ودرسا في
اللمع لابن جني في النحو ، ودرسا في
اصلاح المتكلمين السكت في اللغة ودرسا
في اصول الفقه تارة في اللمع لابي اسحاق
وتارة في المنتخب للفخر الرازي ودرسا في
اسماء الرجال ، ودرسا في اصول الدين) .

■ ■ ■ يُلْكَرُ فِي دِرَاسَةِ الطَّلَبِ
فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُ بِهِ

وفكر الأديب النوبي في دراسة الطب
فكتب كتاباً جاداً في الأمراض تعرفه عن ذلك وسببه
مليون رطل في الألف سنة. يقول
تدبروا في الله في رضى واشيطان وأدنى
عليه وأطرو في الاستشفاء والطب. فاستمرت
القانون من كتاب الخارج إلى الطب لأن
سبباً. وعرفت على الاستشفاء فيه. فظلم
على قلبى. وعرفت أيضاً لا الحق على الاستشفاء
شبهه ففكرت في امرى من الالف سنة على

على ، مع مراقبته لى فى كل ذلك وتواضعه
معى فى جميع الحالات وتلاييه لى فى كل
شئ حتى الخطرات !!

■ ■ ■ صور من تقشفه رحمه الله :

كان الإمام انمونجا رفيقا للرجل المتقشف
الزاهد الذى يعيش فى هذه الدنيا كأنه غريب
أو غابر سبيل ، فما عرف — فى زمانه —
من هو أكثر منه تقشفا وتزهدا فى الدنيا
وأعراضا عن متاعها الزائل وعرضها القليل
.. فلما طعمه فانه كان ياكل الخبز الجاف
وربما طعم الزيت والدبس ، أما اللحم مثلا
ياكله لانه لم يجعل للعابدين الزاهدين وأتباعه
هو لذوى الغرب والنعمة من الناس ! وهذه
فلسفة خاصة بالإمام لا نوافقه عليها لأن
دين الله أحل لنا اللحم واكل الرسول عنه
مرات كثيرة جدا فالاقتداء بالنبي صلى الله
عليه وسلم مقدم فى كل شئ لأن فى ذلك
طاعة لله ، قل تعالى : (ومن يطع الرسول
فقد أطاع الله) .. ولأن هديه صلى الله
عليه وسلم مقدم على هدى كل أحد .

أما عدد اكالات الإمام فى اليوم فهى مرة
واحدة بعد العشاء ، ويشرب عند السحر
أما لباسه فهو غاية فى البساطة ، إذ كان
ثوبا وشيئا كالجبة الضيقة وليس جبة بالمعنى
المعروف .

■ ■ ■ طعام الجبابة :

زاره أخوه يوما وأحضر معه شيئا
وحلوى ، فقال له : كل ، فأبى الإمام أن
ياكل ، فتعجب أخوه وسأله : لماذا
حرام ؟ ، قال الإمام : لأن الجبابة
الجبابة .

■ ■ ■ السبكى يصف الإمام النسوى :

فى مقدمته لتكيلة شرح المذهب قال
السبكى ، يصف الإمام النسوى شارح
الكتاب : (هو الشيخ الإمام العلامة علم
الزهاد ، وقوة العباد ، محبى علوم الأولين
ومهد سبيل الصالحين) . فكانت كل كلمة
قالها وصفا صادقا للإمام ليس فيه أى
ببالغة أو خروج عن وجه الحق والصدق ،
بل انى يؤكد أن هذا الوصف لا يفى الإمام
العظيم حق ، وإنما صفاته تلك المذكورة
على لسان السبكى غيض من غيض كما
يقال :

■ ■ ■ توليه مشيخة دار الحديث :

لما تولى شيخ دار الحديث بدمشق شهاب
الدين عبد الرحمن المقدسى خلا مكان المشيخة
فبحثوا ممن يضعونه فى ذلك المكان فما
وجدوا أفضل من الإمام النسوى لشغل
مشيخة دار الحديث ، فمقد ذاع صيته
واشتهر عليه فى الأفاق ، وقصده طلاب
العلم من أقاصى الدنيا ، فتولى المشيخة على
غير رغبة منه وكان ذلك سنة (٦٦٥) مع
وجود جمع غفير من أشياخه ، وكان هو لم
يجاوز سن الرابعة والثلاثين .

■ ■ ■ تلميذه السخاوى يتحدث عنه :

قال السخاوى :

(كنت مدة صحبتى له مقتصرا عليه
دون غيره من أول سنة سبعين وقبلها —
يبسر الى حين وفاته — أى أنه لازمه من
ذلك السنة الى أن توفى رحمه الله — ثم
يقول السخاوى : (وكان رفيقا بى شفيقا

الحنى (غلبته في التضيق على نفسه في عيشه وأكله ولباسه وجميع أحواله ، وقلت أفشى عليك مرضاً يمطك عن أشياء أفضل مما تقصد إليه : فقال لى : إن خلاصاً صام وبعد الله حتى أخضر لحمه !!) .

قال رشيد الدين : لمعت أنه ليس له غرض في الدنم في دارنا ولا الالتفات إلى نحن فيه .

الى هنا اتوقف لأكمل ما بدأت به في الكتبة عن الإمام العارف بالله أبو زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله رحمة واسعة في عدد قائم أن شاء الله تعالى . وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين .

أسامة عبد الله خياط

مكة المكرمة — كلية الشريعة والدراسات الإسلامية — قسم الشريعة الإسلامية —

■ لا يكلل من فاكهة دمشق :

قال علاء الدين بن المطار :
(أنه كان لا يكلل من فاكهة دمشق ، فصلته عن ذلك فقال : أنها — يعني دمشق — كثيرة الأوقاف والإملاك لمن تحت الحجر شرعاً ولا يجوز التصرف في شيء من ذلك إلا على وجه الفبطة والمصلحة ، والمعاملة فيها على وجه المساواة ، وفيها اختلاف بين العلماء ، ومن جوزها قال بشرط المصلحة والفبطة لليتيم والمجور عليه ، والتساقس لا يفعلونها إلا على جزء من الألف جزء من النمرة للمالك ، فكيف تطيب نفسي) يعني بالاكل منها .

■ ليس لله غرض في التثام في دارنا :

وقال رشيد الدين اسماعيل بن الطسم

□ من لطيف التفسير □

لما بلغ عدى بن حاتم خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أراد اللحاق به ، وخاف قومه على أبله وباله ، فأمر ابنه أن يتسمى ببلده — أى بجده بها مساء — فملا يردّها إلا في الليل ، ففعل قسامة بحضر قومه ، ثم أمره بعد فتمسى بالابل أيضاً فلامه وشتمه فغتمده ، فلما كان في اليوم الثالث قال لأهله : إن لابنى شاة في تسميته بالابل وأبني خارج معه يومى هذا لانتظر ما شاتنه فخرج مع أبله وجمل وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغتمده قومه إلا من الغد ، فخرجوا الى طلبه فلم يدركوه .

نم ثقافتك

وثائق هامة عن اختراع الورق والطباعة في الصين

عثر مؤخرًا في مقبرة شان - سى ، على أقدم قطعة من الورق مرصها المعلم ، فهي ترجع الى القرن الثاني قبل الميلاد . وبهذا الكشف يرجع تاريخ اختراع الورق المتعارف عليه الى الورا بكثر من قرنين ومن المعروفة ان هذا الاختراع كان ينسب الى تساي لون ويقال انه تم حوالي عام ١٠٥ بعد الميلاد .

وبغلا عن ذلك ، يضم هذا العدد وثائق وصورا توضح مراحل تطور الطباعة فى الصين منذ القرن السابع للميلاد ، واختراع حروف الطباعة المتحركة فى القرن الحادى عشر ، اى قبل جونزبرج (القرن الخامس عشر) بأكثر من أربعة قرون وحتى استخدام الطباعة بالألوان منذ القرن الرابع عشر .



كيف تكتب الجيم المعقودة القريبة من الكـ تـ

يقول صاحب (نيل الابتهاج بنطـ ريز الدياج) أحمد بابا التيكى عن تعريفه لكلمة (مزجلد) فى ترجمة أحمد بن عمر المزجندى الفاسى ما نصه : (ومزجلد - بيم مفتوحة وزاى ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم لام - وضبطه السخاوى بزيين بينهما جيم ولام على صورة (مزيجز لى) ا هـ . قلت - القائل هو أحمد بابا - والجيم فى ذلك معقود قريب من الكاف ولذلك ينقط بعضهم تحته ثلاث نقطات ، تنبها على ذلك . . والله اعلم - ص ١٠٨ .



تعريفات :



البشت □

البشت : الذى نعرفه هو العبادة ، فى لهجة نجد ، وفى لهجة الحجاز وقد ذكر صاحبه كتاب (الكواكب السائرة) كتب اعيان المائة العاشرة (نجم الدين الغزى فى ترجمة محمد بن عبد الوهاب العاتكى الإبار ، انه كسان منقشا بليس البشت من الصوف الاسود وتحته حبة من القطن وعلى رأسه المزهر) ص ٦٤ ج ٣ ط بيروت .

شخرات الذهب

ايش و ايش

— ١٤٩٢ —

هذان الكبشان — المتداولتان بين الناس
حتى يومنا هذا عريقتان في الاستعمال قبل
الف ومائتين من السنين .
فقد روى ان احد الحكام في العصر
الميناسي اشترى جارية .. وخلصها فسالها:
انت بكر أم ايش فقلت له في الحال : ائنه
(ايش) والمقصود معروف فهي تقول انها
« ثيب » . وايش هذه تعني اى شيء انت
ونجد ابا نواس ابا الحسن بن هانيء — عفا
الله عنه المولود سنة ١٣٠ هـ والمتوفى سنة
١٩٠ هـ يقول :

كيف اصبحت ؟ لا عذبت صباها
صباحا — يا محمد بن قريش
انس نفسي كيف استجرت اطراحي
فيم ذا سبيدي وذاك لايش
اى لى شيء ؟



وما اراهما الاقتضابا ..
وقد رسفت بهما الاقدام ..
قلت .. وتعلقت الالسنه والافهام ،
ولن تتزحزحا عن التداول .. ولهما امثال
كقولهم : (لسه) فهي بمعنى «حتى الساعة»
واما (هسه) فهي (هذه الساعة) ، وما
هنالك حرج من ذلك .. في المخططات
والمشافهات ، .. فاما فيما يكتب وبدون
الافضل التكميل ..



بقلم الشيخ :
أحمد بن إبراهيم الفزاري

امطرى حين تسكت فان خراجك لنا .. وذلك
برهان على سعة الملك وعظيم الشان
ويسطة السلطان .

ما هو الرذن

— ١٤٩٤ —

يغلط اقدم ويتابع كلامه في حدة
وسرعة واندياج والكرعاج ، فيصبح به
الآخر : يا اخنسى (ايش بك ترذن) ..
ووجدتها واضحة في ابيات شعر انطسية
للحكم بن هشام المعروف بالريفي (١٨٠) —
١٤٩٥ (هـ) اذ يقول :

بني صليل البيض احضني الى الان
بن اللحن بالواتار واللهم و (الرذن)
(قال صاحب اللسان) : (الرذن هنا
صوت وقع السلاح بعينه على بعض) .
ونحمد الله تعالى على ان الرذن عندها
لا يتجاوز الحناجر . ولا يتمدى الى الخناجر
!! وله مسيل (في الارضية) .. حيث
يقولون : (قل قل ني) يفتح القافين وسكون
اللامين . و (ني) يفتح النون وسكون الباء

البخشة والبغشة

— ١٤٩٥ —

قال ثعلب : (وانشدنا ابو الربيع النابغة :
تبيع بعود الضرو اغريضي (بخشة)
جلا ظلمة ما دون ان يتيمنا
واتبع ذلك قوله : (البخشة) السحابة
التي يدفع مطرها دفعة

ولا ادري ما هي هذه افواغت
شئت التي تكن في اعمال نظي
فلا اكاد اظفر بعض نظي
نستطيع الاستغناء به عن كل لفظ خليل ..

وكم سمعنا قول البعض (لايفض وعليش)
.. واصلهما مفهوم اي لا « في شيء » — ولا
على شيء .. واما ذلك كثيرة — لا تكاد
تحصر — في العامية — هذان الله الى كل
فصيح صريح .

القصر الابيض العربي

— ١٤٩٢ —

قال ابو العباس — اي ثعلب : — حدثنا عمر
ابن شبة . حدثنا احمد بن سيار التبرجاني :
وكان تماعرا ، راوية ، خداحا ليزيد بن
مزينة : قال : دخلت انا وابو محمد التبي
واشجع بن عمر ، وابن زين الحراني ، —
على « الرشيد » .. (بالقصر الابيض) ..
بالرقة .. وقد كان ضرب اعشق قوم في
تلك البغشة فيظللنا الدم حتى وصلنا اليه
فتقدم التبي فانشده (ارجوزة) يفكر فيها
تغلب : زوقمة الرشيد بالروم ، فنثر عليه
الدر من جودة شعره الخ .


(فالقصر الابيض) العربي في
ازهى عصور الاسلام وقبل
اثنى عشر قرنا افريق واقدام
من القصر الابيض في (واشنطن) وما يملك
اذا ان يكابر في ذلك .. مع هذا النص

التاريخي الصريح .. فهل كانت هذه
الفتشية في العصور الاخيرة مجرد توافق
فقط ؟ ام انها اقتباس وتقليد وتعميم وتحييد ؟
.. لها خلا بلد في العالم من باحثين ذوي
احاطة بتاريخ التشرق ، وخفايا سرته ،
وعمرانه ، وبذلك اعتد جازما ان
الفتشية الحديثة انها اخذت من القديمة
.. لها كان في قصر الرشيد الابيض ..
الا من كان اذا مريت به سخاية ما .. قال :

حتى اشعر براحة كبرى وكفى ظفـسـوت
 بأحدى الامنيات فرائتي احاول ان اتساول
 هذه (البغشة) لانها ذات صلة مباشرة بما
 يدعوه الناس (البخشة) .. لانها لا يتم
 اخضالها الا بالاولى فاعلمها تصلح ان تحل
 محلها .. فاما البخشة فلم أقف عليها فيما
 استطعت حتى الآن ان اقراء من (المعاجم)
 وغالبا ما تكون من اللغات التركمانية ..
 لشيوع استعمال مثلها لدى اخواننا اهل
 بخارى فهل يسمح استاذنا الجليل صاحب
 القهل الاغر (١) ان يهدينا الى ما هو
 الاشبه بالصواب وهل ثم من منافع ان
 نستبدل (الاخشة) اي الحديقة (بالـبغشة)
 ام لا يخلو الحال بذلك من تعسف وتحمل
 واغراب وذلك ما ارجوه على كل حال .

خطا فاحش

- ١٤٩٦ -

ما يمثل به ثعلب في مجالسه قول النـمـري:
 نضوع مسكا بطن نعمان اذ مشيت
 بيه زينب في نسوة خفـسـرات
 وجاء شارحه ومحققه وهو من هو علما
 وفضلا ومكانة .. الشيخ عبد السلام
 هارون . فقال : (بطن نعمان) بفتح النون
 وهو واد قريب من الفرات على ارض الشام ()
 ودهشت ان ينتقل بطن
 نعمان من مكانه وراء عرفت
 .. الى ضفاف نهر الفرات
 واخيرا قلت لا بأس فهناك
 اسطورة تقول : ان بلاد الطائف (انمسا
 اقتزعت من بلاد الشام .. وهذا لا نخسر
 شيئا .. فلما الرجحان - في كفى الميزان
 .. (وجل من لا يسهو) .. وسبحان من
 له الكمال وحده جل شانه .

(١) القهل : البغشة والـبغشة المستعملتان فـسـي
 جـيـحـ طـمـة القبايـل التي لجـع فيها اللابس هي عابـة
 وان اصلها كما افضل استاذنا تركماني . واسمها
 الفصيح (الكلية) وشكرا مني لاستاذنا البهالة الطلق.

ملاحمك عبي عابرة



بقلم الشيخ

عثمان الصالح

« ردود على اباطيل » بما يراه من الصواب
وان يكون ذلك على صفحات مجلتنا المنهل ؟

المعمرون في بلادنا

- ٥١٧ -

كنت في مجلس يدير دفة الحديث فيه
الشيخ ابراهيم بن ابراهيم وكيل امارة
ومطلع واع ، ولديه الملم بالتاريخ دقيق
منطقه سير ، وهذا الرجل محدث لبق ،
وعميق ، ولكن هذا الالام لا يصل السى
التسجيل ولكنه لا ينعدي الذاكرة التي
تخزن هذه الاخبار وتحتضن هذا التاريخ
وما اكثر ما يضع من مثل هذا المخزون ،
ولقد خاع لنا تاريخ كثير لهذا الاسباب
ولا سيما تاريخ الملك عبد العزيز طيب الله
ثراه وما نقل من الافواه لا يمثل ما حدث ،
وما كان مضاعفا عن تاريخ الملك عبد العزيز
فهناك نظرات ووجعت للالام عبد الرحمن
والد الملك عبد العزيز ضاعت ، وهناك
رجال قاملوا الملك عبد العزيز منهم
(الاريعون) الذين استعاد بهم مدينة
الرياض في عام ١٣١٩ هـ ومنهم من روى
هذه الاحداث وكلمهم راحوا الآن وطواهم
الموت وغيبهم في الاجداث ، ومعهم تلك
الاخبار الرائعة ،،

حدثنا الشيخ ابراهيم عن احوال
وشؤون ومناورات ومحاورات واغارات
حدثت ابان البدء في مهمة توحيد المملكة
قادها رجال مؤمنون وجنود مخلصون هم
تلاميذ عبد العزيز « الرجل القوي
والشخصية الصاعدة والقائد المحنك ومن
كان معه في مثل هذا الموقف وهو من اخص
جنده واقرب تلاميذه الامير عبد العزيز
ابن ابراهيم والد الامير ابراهيم ، غلبه

حكم التسمية بالاسماء الاعجمية وغيرها

- ٥١٦ -

تحت هذا العنوان كتب الشيخ محمد
الحامد في كتابه « ردود على اباطيل » انه
يعسن المدول عن الاسماء الاعجمية الى
اسماء اسلامية ، ويرى رأى الشيخ ابن
عابدين بانه لا يسمى بضم الياء وفتح الميم -
الغلام يسارا ولا رباحا ولا نجاحا ولا باطلح
ولا بركة فليس من المرضي ان يقول الانسان
عندك بركة ؟ فيقول لا وكذا سائر الاسماء
ولا يسميه ، حكيا ، ولا ابا الحكم ، ولا ابا
عيسى ، ولا يسميه بما فيه تركية نحو
الرشيد ، والامين ، ولا يسمى محي الدين
ولا فخر الدين ، وشمس الدين ، مع ما
فيه من الكذب ثم استشهد بقول بعض
المالكية في مؤلف رأى فيه المنع وترك هذه
الاسماء وانشد بعضهم :

اروى الدين يستحي من الله ان يرى
وهذاله فخر وذاك تصمى

لقد كثرت في الدين القاب عصبية
هم في مسراحي التكررات حمير

واني اجل الدين من عزة بهم
واعلم ان الذنب فيه كجيم

واستدل بان الامام السنوي كان يكره
من يلقبه بمحي الدين ويقول لا اجل من
دعاه به في حل انتهى موجرا .

هذا واجد ان في هذا تشديدا لا داعي له
فالاسماء تيمن وبركة وهي من الغال الحسن
فهل لاحد اساتذتنا العلماء ان يعلق على
هذه الكلمات التي نقلتها من كتاب :

صحة جيدة ، وكان حتى بلوغه
المائة يمارس سرور دائما
هو ابته المفضلة وهي قطع
الاشجار وزرع الحديقة .

ولقد سمعت بان لدينا ممرين آخرين
لو بحث عنهم لكنت ذكرياتهم ثروة طيبة اذا
نقلت عنهم وسجلوها انها تذكرة وتنبه
فهل لنا ان نتذكر ؟؟

محسنان كريمان

— ٥١٨ —

قد يبذل المرء نفقات طائلة ، وقد يجود
بمال جم ولكن كمن يبذل البذور الجيدة في
الساخ وهكذا يدوب هذا المال الوفير كما
يدوب الماء في طباق الرمال ، وتجاويف
الارض فلا ينبت زرعاً ولا يصلح حرثاً
ومن ثم يكون هذا المال وتلك النفقة
نفقة غير مخلوفة ، ومن النفقات التي تفيد
وتجدي ما يتفق على العلم والتعليم
والاصلاح ونشر الكتب وتشجيع المتعلمين
اذكر ان من النفقات الطيبة ما بذله الاخوان
الوجيهان : عبد العزيز ومحمد بن عبد الله
الجميع اللذان بذلا مالا في طبع كتاب قيم
هو - (غاية الاماني في الرد على النبهاني)
لاحد اثمة العلم ، ابي العالي محمود شكري
الالوسي المولود عام ١٢٧٣ هـ والمتوفى
١٣٤٢ هـ هذا الكتاب يقع في مجلدين في
نحو الف صفحة وكان هذا الكتاب من
التفائس التي تمتاز بها مكتبتنا الاسلامية
ومكتبتنا العربية ثم ان مما نعتز به ان
التجليد فاخر والطباعة انيقة واهم من ذلك
ان الكتاب طبع في مطابع نجاد التجارية
وجلد فيها وفي هذا ما فيه من تشجيع

قصص لطيفة وذكاء حاد في تلك الاحوال
والظروف لبيتة قصصا علميا وسجلها في صحفنا
لتكون متعة وسرورا للقارئ وتكون بمثابة
« تاريخ ما امله التاريخ » (١) وكلها
تنفيذ لوصايا عبيد العزيز ذلك
المبقر المحنك وسر على منواله ثم انتقل
الشيخ ابراهيم الى الممرين فحدثنا ان
ممر في « مسير الان » يتجاوز المائة فيما
اتذكر . ٥٠ او مستين عاما لا يزال يمشي على
قدميه كابن الاربعين او اشد وانني لاطالبه
وعلى صفحات « المنهل » ، مجلتنا النشيطة
لكي يعطينا معلومات عنه فعسى ان يشجع
هذا ذلك الممر ان يحدثنا عن ماجربات
حياته واحواله وما مر عليه من بأس
وسعادة وسرور وحزن ، ومن ثم يكون ذلك
حافزا ، لدموة هذا الممر ليحدثنا في التلفزيون
والاذاعة السعوديين عن ذكرياته بأسلوبه
الشعبي وبلفظه التي تكلف فيها وليقام له
حفلات تكريم يشعر فيها بان عمره المديد
مكسب له ومكسب لبلاده فيرد ذكريات
بعيدة تحكي احداث قرن ونصف القرن
من الزمان فنحن اشد شوقا لسماعها من
الراي الممارس لا من الناقل الراوي ،
ولعلنا لا نكون اقل من غرنا في تكريم
الممرين فلقدوسمنا من الممر الاذربيجاني
الذي تجاوز الـ « ١٦٧ عاما » وما يزال
نشيطة يعمل في حقله ، ولعلنا ايضا لا ننسى
ما تمله الشعوب الاخرى في تكريم ممرها
فلقد ذكرت جريدة الرسالة الالمانية في
احدى اعدادها انه :

احتفل فريدريش فيدكيند
اكبر ممر في جمهورية المانيا
الاتحادية بعيد ميلاده العاشر
بعد المائة ، وهو لا يزال قبي

المطابع الوطنية .

إما ما أراه - وأرجو أن يكون على بال الوجهين فهو انه
مع تقديرنا لهذا العمل الكبير المتمثل في نشر هذا السفر
الجليل فاني أرى انه اذا ماتوا فر مثل هذا المال الجسم
وصرف في هذا المشروع القيم ان يكون الوجهان لجنة تختار
كتابا يكون أكثر ماساسا بالجمهور من عامة الناس لان
مثل هذا الكتاب للعلماء والجهالة الكبار منهم والخاصة
منهم على الاخص ، واعتقد انه اذا الفت هذه اللجنة من
العلماء والادباء وافقت بعد بحث ومشاورات ومذكرات
على اختيار كتاب معين فيكون له من الفائدة والنفع والرواج
ما يفيد أكثر وسيكون في متناول العامة مما يجعله ذا اثر فعال
كالمطهر الصيب على الأرض الجديدة ، وهذه الملاحظة
لا تقلل من أهمية طبع الكتاب الذي طبعه الوجهان والذي
هو زينة لكل مكتبة وشرف كبير لهما فجزاهما الله خير
الجزاء وبارك في مساعدهما الى كتب أخرى مهمة مفيدة تهدي
وترشد وتوجه تنتظرها باذن الله من نفعاتهما وهى سلسلة
لما تقدم منهما وجزء مما ينتظر اسوة لما يقوم به من الخير
والانفال الحميدة مثل المساهمة في بناء المساجد وتعميد
الجماعات الخيرية والمساهمة بجزالة وكرم وأريحية في كل
ما يفيد .



●●● محير من بلانا هو الشيخ محمد بن
سميد بن سلطان تجاوز المائة وعشر سنين
من عمره الخليل السعيد .. ويرى هنسا
معه حفيده وابن حفيده وابن حفيده وحفيده
حفيده .. يقول الشيخ : من اهم ما يحافظ
عليه .. عدم التدخين - عدم السهر -
المشي بركا ، عدم الإفراط - رضى الناس ،
وقول هذا وذلك خوف الله عز وجل والقيام
بواجباته المفروضة والمنونة والمحافظة عليها

— ماذا يقول ؟ — مؤتمر المستشرقين الالمان في لوبيك

— ٥١٩ —

تحت هذا العنوان كتبت - الرسالة
الالمانية - الصادرة في ألمانيا الغربية هذه
الكلمة عن المستشرقين التي تقول فيها :-
عقد في مدينة لوبيك بشمال جمهورية
ألمانيا الاتحادية في الفترة من يوم اول

تم اختيار ثلاثة علماء اجانب كأعضاء فخريين بها ، هم :

الدكتور فؤاد افرام بستاني ، اول مدير لجامعة لبنان الحكومية ببيروت .

والبروفسور دكتور ريتشارد اتيجهاوزن عالم التاريخ الاسلامي المهاجر من المانيا ، والذي يعمل الان بنيويورك .

والبروفسور دكتور ايريش فراونفالتر عالم الدراسات الهندية ، انتهى

في هذه الكلمة عدة معان تقف عندها بنامل ١ - المؤتمر الثامن عشر للمستشرقين الالمان ٢ - التقى بالمؤتمر اكثر من ٣٠٠ عالم من التخصص في ابحاث ودراسات عن اسية والريقية ٣ - وبينهم عدد من الضيوف ٤ - القيت ١٢٠ محاضرة علمية ٥ - الاستشراق الالمانى في السبعينات ٦ - اختيار ٣ أعضاء فخريين بها احدهم عالم التاريخ الاسلامي المهاجر من المانيا والذي يعمل الان بنيويورك ، كل هذه المعاني وغيرها يجعلها هذا الخبر ، وكل فكرة تحتاج الى تعليق ، فهذا المؤتمر وعلمائه الثلاثمائة ولهم يبحثون شؤون الشرق لابد انهم يصلون في بحوثهم الى مقررات ذات اساس بأوروبا نحن معشر المسلمين وذات عبق بالنسبة لحاضرنا ومستقبلنا ولا سيما ان فيهم العالم للتخصص في شؤون الاسلام والتزمية فهل اذا تحدث عن الاسلام يتحدث باخلاص وضد عن

اكتوبر ١٩٧٢ الى اليوم الخمس منه المؤتمر الثامن عشر للمستشرقين الالمان ، وبناء على دعوة جمعية الشرق الالمانية (اسست عام ١٨٤٥) التقى بالمؤتمر اكثر من ثلاثمائة عالم من التخصص في ابحاث ودراسات اسية والريقية ، وكان من بينهم عدد من الضيوف الاجانب ، وقد اقيمت في الايام الاثني عشر للمؤتمر حوالي ١٢٠ محاضرة علمية ،

ولقد بدت في المناقشات الاساسية التي جرت فيه حول الابحاث والدراسات الشرقية الاحية الخاصة لباحث ودراسات الشرق في الوقت الحاضر ، تلك الدراسات المعاصرة التي حققت نتائج مفيدة في مجال ابحاث ترقى اسية والتي يجب ان تتسرك متقدمة الى الاجام ايضا في مجالات ابحاث الشرق الادنى وغيرها من المجالات

وهذه المشكلة هي ايضا جزء رئيسي من المذكرة المقدمة للمؤتمر بعنوان « الاستشراق الالمانى في السبعينات » ، التي تضمنت ثلاثة اجزاء هي : النقاط الاساسية ، وتحليل الوضع القائم ، واحتمالات المستقبل ، اوضحت فيها جمعية الشرق الالمانية وضع ابحاث ودراسة العلوم الشرقية واهمية توسيعها وتنميتها وقد تحدثت « الرسالة » عن هذه المذكرة في عددها السابق ،

وفي الاجتماع السنوي العام لجمعية الشرق الالمانية الذي عقد في نفس الوقت ،

عجبة الى كرم فياض ، وهل المقادير تساعد وليس
التحرير فيدون بعض الحوادث التي شاهدها منه
ابن امرته للمدينة النورة فقد كان ليس تحرير
هذه المجلة من موظفي امانة الهيئة النورة في عهده
رحمه الله . وللتاريخ الذي من هذا القليل حق معلوم .
(١) (المثل) : مادام الغرب لا يزال معنسا في
استكناه احوال الشرق الاسلامي بواسطة المؤتمرات
الاستراتيجية والمصنفات والوفاءات والمقاتلات ، جاء
في ذلك ، متبعا اسلافه في هذا الخطط الرهيبة ، الا
يتحرك الشرق الاسلامي فيؤلف مؤتمرات وينسوم
بدراسات ويثلي معاصرات عن الغرب واوغامسه
واحواله الخفية والجليّة ، مقابلة بالمثل ثم انقلبا
للشرق الاسلامي من ان يقل تحت كابوس هذه
الدراسات الاستراتيجية الوبيّة ، واغادة ولهمسا
دليقا لتاريخ الغرب قد عاد حديثا في استعمارهم ولى
تقلص استعمارهم السياسي لم في استعمارهم الاقتصادي
والثقافي والاجتماعي للشرية الاسلامية ولايل العدب
الا العديد .

الاسلام ام ان له ميولا اخرى حيال الاسلام
واذن افلا يجب علينا ان تقدم في مثل
هذا المؤتمر ضيوفا منا يكون منهم
المحدثون ايضا من الاسلام مقابل اولئك
المحدثين عن الاسلام وقد يورعون شجها
وقد يحاربون في مثل هذا المؤتمر اكثر
مما تحارب في الميادين بالدبابات والطائرات
ان المؤتمرات الدولية فيها تخطيط دقيق
هادف يجب ان نقف عليه ومن ثم تكون
جنودا لدينا ولوطننا ولقدسائنا ولاسيما
ودعوة قيادتنا الى التضامن الاسلامي فيها
مرونة مجيبة تنطلق من قول الله تعالى
« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة » (١)

(١) (المثل) : ليس من شك في ان المرحوم
الامير عبد العزيز بن ابراهيم وكيل امير المدينة
النورة كان يتمتع بذكاء خارق ، ودهاء نادر ولباقة



من اشهر القرى التي تعيش المعمرين في العالم قرية اسمها « برازافو »
وهي واحدة من قرى تنتشر على سفوح جبال التالبش في جمهورية الموزمبيق
ويوجد بها واحد على اقل مسن المعمرين الذين يزيد عمرهم على ١٠٠
سنة من بين بين كل ٢٠٠ نسمة في المنطقة والكبرهم سنا يصل عمره الي
١٦٨ سنة « شراني مسلموف » .. ويقول هؤلاء المعمرين ان سران شباهم
المتجدد « هو عدم التدخين ، وعدم تناول الكحول ، مع الاستيقاظ المبكر
يوميًا ، والاعتماد في الغذاء على سبيل منجنفات الالبان والخضروات ، واهم
نصيحة يقدمها المعمرين ، هي حسب الحياة والبعد عن الهموم ، وعدم
الافراط في معاشره النساء ١ .



كلمات مختارة

● المآسى ليست فقط كفارات للبعض كما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما يصيب المؤمن من وصب ولا سقم ولا حزن ، حتى الهم يمه ، الا كفر الله به من سيئاته » ، وانما هي كذلك بلا وقتنة وامتحان لدرجات صدق ايمان المؤمنين ، كما جاء في قول الله الكريم « احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكافرين » .



● لما كان اشتغال ثمر الجدال او الملاحاة والمماراة بين مجموعة من الناس او بين انسان واخيه تتنافى مع روح السلام الذي لاتتم حقيقة الاسلام في القلوب الا به ، كان الجدال من اوائل ما نهى الله تبارك وتعالى عنه عباده ، فقد روى الطبراني عن ام المؤمنين ام سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان اول ما يهد الى ، ريس نهائى عنه ، بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ، ملاحاة الرجال » .



● ليس هناك انسان يعيش حياته بغير غاية ولا هدف ، فلكل انسان — في جميع مراحل الحياة — امل يرجوه ، وهدف يسعى اليه ، وخير المقاصد والاهداف هي ما ارشد الله تبارك وتعالى عباده اليها بقوله الكريم « ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ، اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ، ان الله على كل شيء قدير » .



● رغم ان نعمة الكلام ، من اجل نعم الله تبارك وتعالى على الانسان ، فما اكثر الذين ينفقون تلك النعمة فيما لا يمد عليهم بخير في دينهم او دنياهم ، كما جاء في قول الحق جل جلاله : « لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف ولو اصلاح بين الناس » .

الكاتب المبتدىء في اختيار الناحية التي يوطد عليها مستقبله في عالم الصحافة .. هل يا ترى يكتب في كل الموضوعات التي تعن له سواء أكلت أدبية أم سياسية أم اقتصادية أم فكاكية أم قصصية .. الخ لم يتخصص في ناحية واحدة منها ليتوانر على دراستها واتقان الكتابة فيها فيكون ذلك ادعى لتجلمه ويزوغ نجمه . ويبدو لك لأول وهلة أن الجواب السليم على هذه الحيرة أن يتخصص في ناحية واحدة ولا شك أن التخصص أسلم للكاتب من الزلل الذي يتعرض له بالكتابة في شتى النواحي التي لا يمكن أن يلم بها جميعا إلا بعد أن يقضى الإجل في دراستها .. هذا صحيح .. ولكننا لا نتصحبك به الآن رغم صحته فلا بد للكاتب المبتدىء من أن يضرب بسهم في كل ناحية .. ويواصل الكتابة في شتى الموضوعات إلى أن ينفج ويتركز ويهتدي إلى النوع الذي يليق به أن يتخصص فيه .. ونذكر أنك عندما دخلت المدرسة الابتدائية قد غرض عليك قرضا أن تدرس التاريخ والجغرافيا واللغات والهندسة باعتبار أن الإلمام بالطراف هذه العلوم ضروري لأعدائك للتخصص مستقبلا . فسي الطب أو المحاماة أو التجارة أو الهندسة .. الخ .

والصحافة مدرسة أعظم وأرقى .. لا بد أن نلم بالطراف فنونها جميعا قبل أن نقدم على التفرغ لناحية منها . إن أعظم كاتب متخصص لم يظن إلى نبوغه فسي الناحية التي انتطع لها إلا بعد أن حاول

الكتابة في شتى النواحي . وبعد أن تعثر واخفق آلاف المرات .. ولقد كان هذا التعثر والإخفاق هو صاحب الفضل الأكبر على معظم الكتاب الذين اهتموا إلى أن

إلى صلاب الصحافة وشذاتها

أسرار الصحافة

بحث قيم
كتبه

خوصي لكم

الاستاذ

محمد صالح

مدير مؤسسة بيكاردار

عمان - الأردن

مصطلحات او نظريات عويصة فسى ذلك الموضوع ، لتوجيه انظارهم الى عبق ثقافتك فيه .. هذا خطأ يقع فيه كثير من المختصين سواء عن قصد ام من غير قصد — فتتلاشى اسماؤهم من الميدان الصحفى .. حقيقة ان القارئ يجب المعلومات الصحفية دائها .. ولكنه لا يجب ان تقدم له فى شكل عويص يستعصى عليه فهمه . ولا بشكل يحس فيه بزهو الكاتب واعتداده بمعلوماته .. فللغرض من التخصص هو ان تحسن البحث وان تحسن العرض وان تحسن الجدل فى ناحية معينة ، وبنى استطعت ان تتنقذ القراء وتتنقذ رؤساء التحرير بتضلعك فى هذه الناحية فان شهرتك تتركز فيها .. وتسمى اليك الصحف كلها احتاجت الى بحث من هذا النوع ، فان الصحف والمجلات الكبيرة تتطلع الى الكتاب الذين يستطيعون ان يوفوا كل ناحية حقها ، حين يستدعى الامر الخوض فى معلومات معينة .

□ فن القراءة □

القراءة هى الطعام الذى يتحول الى دم فى شرايين العقل . وان انتاج الكاتب يتوقف على قيمة هذا الطعام . فاقترأ فى كل ناحية .. ومن جميع الاصناف (المفضية) لان كتابتك مرآة السحر وظلال الحياة . فلا أقل من ان تكون مطلعا على ما فى حياة الصحفى من فن ومعرفة وافكار واتجاهات .. فاقترأ لاجلام الادب كما تقرأ لاعلام القصة . ولاعلام التاريخ كما تقرأ لاعلام السياسة . وهكذا اشبع عقلك من جميع نبذات الثقافة فى عصرك .

يجب ان تقرأ وتقرأ حتى تصبح القراءة والاطلاع عادة لا غنى عنها . ولا تقتصر على

هناك نوعا خاصا من الكتابة يجيدونه عن سواء ولكنهم رغم تخصصهم حرصوا فى الوقت نفسه على ان يجمعوا فى مزاج رائق قدرة صفات السيسى والاديب والفيلسوف والاقتصادى .. الخ لكى يبرزوا هذه الصفات والمعلومات فى مناسباتها كدائرة معارف وضعت فى ادبهم لتكون رهن تصرفهم فى أى لحظة من اللحظات . فانه من العجز ان يقتصر الكاتب على الناحية التى تخصص فيها ويهمل الكتابة فيها عداها من نواحي الكتابة .

□ متى تخصصى ؟ □

احذر التخصص المبكر ، لانه سيترك اثره الواضح فى ضعف انتاجك مستقبلا ، فحرب الكتابة فى شتى الموضوعات ، صحيح أنك ستفقد فى كثير من هذه الموضوعات .. ولكن هذا الفشل ليس بعييب بل انه سيوسع افق عملك ويهديك الى النواحي التى تبرز مواهبك فيها . فضلا من ان كل محاولة لمعالجة موضوع خاص سيناعدك على سهولة التعبير عن آرائك ، ويزيد فى مقدرتك الصحفية . ويكون بمثابة مران مستمر على صوغ العبارات وعرض الآراء وتنمية الثقة فى النفس واحتمال صدقات الخيبة التى يجب ان يحتلها كل مبتدىء وهو يطمس طريقته الى التجاح والظهور .

□ الغرض الحقيقى من التخصص □

ولسنا نقصد بالتخصص ان نتمسك فى دراسة موضوع معين ثم نكتب فيه كتابة نفيه فيها على القراء والمحبرين بعرض

البحث . وتبتعد عن روح الادعاء والغرور التي تتلك بعض القراء السذجن ينفخون الكتب وهم يعتقدون ان ليس فيها جديد ، وان معلوماتهم خير مما فيها . وحرص دائما على محاولة التعبير كتابة عما تركته في نفسك قراءة أى شيء كأن تجعل نصت يدك دائما كراسة تدون فيها ملاحظاتك وخلاصة الآراء التي تعلق بذهنك . فلهذه الكراسات اعظم الأثر في مستقبلك لو عنيت بتنظيمها وعمل فهرس لها تحويه من موضوعات .

ان الشخص القليل التجربة يضيع كثيرا من الوقت والجهد في القراءة بدون فائدة . . فإذا احتاج الى ان يبحث عن بعض الحقائق ليستخدما في بحث او قصة . . فإنه يضطرب ولا يدري ماذا يفعل . . وقد يكون تحت يده معظم الكتب التي تفيده ولكنه يروح يقلبها في حيرة بغير ان يدري ماذا يقرأ وقد تدفعه هذه الحيرة وكثرة المراجع الى اليأس من الكتابة في هذا الموضوع الواسع العريض . فمن مصلحتك في هذه الحالة ان تلجأ الى الإقتصار على النقص في ناحية واحدة لأن محاولة الإلمام بكل شيء يشتت العقل ويضعف الخيال . ولنفرض مثلا أنك أردت ان تكتب قصة او مقالا عن نابليون فإذا بك تجد تحت يدك كتبا وقصصا ومسرحيات متعددة من هذا القائد التاريخي . . فلا تدري كيف تقرأ كل هذا . . في هذه الحالة لا تجعل الحرية تحاصرك واليأس من الإلمام بظراف الموضوع يخلق عليك الطريق بل اعتمد الى تحديد ناحية واحدة فقط . . شجاعة نابليون او غرامياته . . او المعارك التي خاضها . . او المني الذي قضى فيه أيامه الأخيرة .

قراءة ما يروثك ويشوقت فقط . بل تعتمد قراءة الموضوعات والكتب التي تكسب معلوماتك في مختلف النواحي ، مهما وجدت في قراءتها من ملل وإكراه . ولعل فكرة تراها في موضوع تغير مجرى حياتك اذ لا شك في ان الأفكار تلعب أخطر الأدوار في حياتنا . والكتاب الذي يستطيع ان يستخدم الأفكار التي يستوعبها عن قراءة يستطيع ان يضع تحت تصرف قرائه ذخيرة العقل البشري وميراثه .

ان كل مقال او قصة او كتاب ليس الا دراسة لفاحية من نواحي الحياة من وجهة نظر كاتبه ، فان كان دارسا للحياة على حقيقتها فهو جدير بان تقرأ له ، صحيح اننا ننصحك بان تحترم معظم مشاهير الكتاب وثق بمعلوماتهم ، ولكن ثق اولا وبكل كل شيء في حيكك الشخصي . من واقع فهمك للحياة . ثم تنتظر ان يكون كل ما تقرأ سهلا حسن الأسلوب فان بعض الكتاب لهم أسلوب معتد عميق . ولكن كتابتهم لا تخلو من آراء ذات قيمة عظيمة . . وانك لن تكتشف في كتاباتهم هذه الآراء القيمة اذا قرأتها بروح السلبية . . بل يجب ان تقرأ بروح حب المعرفة والاستفادة . واقرا كل شيء مرتين . مرة للمتعة ، ومرة للدراسة والتمعن والوقوف على شيء جديد تضيفه الى معلوماتك . وعليك ان تندمج مع كل كتاب تقرأه وان تشاركه شعوره وتحس بأحاسيسه . . حتى نستطيع فهم ما يقصده وليس معنى ذلك ان تسلم بكل ما تقرأ بل يجب ان تحتفظ بشخصيتك واستقلالك وتبحث بفكرك الخاص اذا كان من الممكن ان تستفيد من هذه الآراء . وبذلك تربي في نفسك غريزة

هم انفسهم بذلك . وحتى الكتاب الذين لا يعتقدون الدين الاسلامى . وعلى رأسهم الاستاذ المصرى مكرم عبيد فان السرى قوة اسلوبه هو تاثيره الى حد كبير بأسلوب القرآن .

فإذا استقر ريك على ناحية معينة فمتصفح المراجع التى تحت يدك . واقرأ بامعان الناحية التى ستكتب فيها . فتجد نفسك مدفوعا الى سهولة عجيبة الى الكتابة بغير اى عائق .

□ أهمية اللغة □

□ قراءة ما بين السطور □

للصحف طريقة خاصة فى القراءة تخطف عن اسلوب قراءة الكتب فغالبا ما يتخطى الكاتب الصحفى . او لا يستطيع التعبير عن رايه صراحة لسبب ما يعمد الى اللبس والتلاعب بالالفاظ ، فإذا لم تدرك غرض هذا النوع من الكتاب فانت - للأسف - لا تتقن فن القراءة .

لكى تحصل على الاستفادة الحقيقية من القراءة يجب ان تكون على قسط كاف من الفهم الصحيح وهذا لا يتيسر لك الا ان تلم بلفظك التى هى سبيلك الى العلم الصحيح . . . وليس معنى هذا اننا نطلب منك ان تتعمق فى دراسة اللغة العربية . بل يكفى ان تدرس قواعدها دراسة صحيحة بحيث تستطيع ان تقرأ على اساس سليم وتفهم بالضغط معنى ما تقرأ . ومن المهم ان تستعين بقواميس اللغة وتراجع المعجمات لتفهم أى لفظ جديد عليك . وهذه الدراسة

من ذلك ان تقرأ خبر اعتكاف احد السنوسيين (ان الاطباء نصحوه بالقرام الراحة) معنى ذلك انه ارغم على الاستقالة من منصبه . وحين تقرأ فى وصف احدى المعارك الحربية ان جيشا يعمل على (تقصير خطوطه) فاعلم انه يسرر (انسحابه) . واذا قرأت انه ينسحب لخطه موضوعه . فاعلم ان كلمة (ينسحب) هى كلمة متواضعة معناها (يتقهقر) . وعندما تقرأ تصريحاً لاحد الوزراء بان (الوزارة لم تكن فى يوم من الايام اقوى مما هى الان) فاعلم ان هذه هى العبارة التقليدية التى تسبق عادة سقوط أى وزارة وهكذا . . . واعلم ان لوضع النقاط فى آخر الجملة معنى يجب ان تبحث عنه . . . ولعلامات التعجب والاستهلام فى الغالب معان خاصة . . . حاول ان تفهمها .

اللغوية لا تنفعك فقط فى اتقان فن القراءة . بل هى ضرورية ايضا عندما تياثر فن الكتابة . ولعل من اهم ما ننصحك به فى هذا الصدد هو تلاوة القرآن الكريم لانه فى الواقع اهم مصدر من مصادر اللغة العربية يساعد على دراستها وتفهمها . ومهما تكن عقيدتك الدينية فانك يجب ان تتلو القرآن . . . فسوف تعرف من تلك التلاوة على كثير من الالفاظ الجيدة التى لم تكن تعرفها وتعرف شكل كثير من الالفاظ التى كنت تخطئ فيها . فضلا عن ان القرآن الكريم لايجارى من حيث شوة البيان وجمال الاسلوب . وانك لو تهتمت فى كتابة مشاهير الكتب لوجدتهم يتأثرون بأسلوب القرآن الى ابعد مدى ، ولو لم يشعروا

عنايه من قبله مشاهير الكتاب والصحفيين الحاليين .. فان سلة المهملات تبتلع كل يوم آلاف المقالات والبحوث والقصص القصي قضي كاتبوها الايام والليالي في كتابتها ، وكان نصيبها القذف في سلة المهملات لخطا فني بسيط قد لا يتجاوز زيادة كلمة لا لزوم لها ، او نقص جملة لها ضرورتها في صلب الموضوع . ضيع نصب عينيك ان محرر الجريدة هو رجل ذو عمل متشعب كبير وهو اذ يضع امامه مثلث الرسائل التي يحبلها اليه البريد فانه يريد ان يستخرج منها ما يصلح للنشر في وقت محدد ، فالنظرة الاولى غالبا هي التي تثبت في مصر هذه الرسائل . وسلة المهملات هي اقرب شيء الى يد المحرر يقذف اليها كل رسالة يذل اسلوبها على جهل صاحبها بالعمل الصحفي . وانت لكي تنقذ رسالتك من سلة المهملات يجب ان تراعى فيها شروطا ثلاثة هي :

المظهر . والمادة . والخزى .

المظهر : يستلزم مظهر الرسالة مدة

شروط منها نوع الورق اذ يجب ان تراعى انتقاء الورق ، في النظافة والمثانة والحجم المناسب فلا تكتب على ورق كبير او صغير الحجم . كما يجب ان يكون الخط نظيفا خاليا من الشطب متناسق السطور والحجم .. ولقد بلغ من حرص البعض على نجاح رسائلهم ان اقتنوا آلات الكتابة (التيريتور) حتي يكون الخط جميلا متناسقا . ويرتاح المحرر لوجود فراغ مناسب بين سطور رسائل الكتيب المتدئين حتى يمكن اضافة عبارة او تغيير كلمة تصلح من شأن الموضوع .. واعلم ان الكتابة الصحفية يجب ان تكون على وجه واحد من الورق . فلا تكتب ابدا على اى ورقة من الوجهين . وذلك

□ كتابة المقال □

لا شك انك اقبلت على القراءة بالنظام والترتيب الذي علمته .. ومعنى هذه القراءة انك استوعبت طائفة طيبة من المعلومات الجديدة ، ومما لا شك فيه ايضا ان هذه المعلومات ستخلق في نفسك رغبة التفكير ثم الرغبة في الكتابة .. ونحن ننصحك بان لا تخزن هذه الافكار ولا تكبح جماح تلك الرغبة .. باعتبار انك ما زلت في اول الطريق ، كلا .. اجلس في الحال وشجع هذه الرغبة على الظهور واكتب لنفسك .. لمجرد مزاجك بصرف النظر عما اذا كان ما تكتبه سينشر ام لا .. ثم احفظ هذه الكتابة في درج مكتبك وارجع اليها بين الفينة والفينة ، لقرى اذا كان لها الطابع الصحفي الجدير بالقراءة .. فاذا لم يكن لها ذلك الطابع .. امكك ان تضيف اليها او تحذف منها ما تراه مائلا . لا تنهيب الكتابة ، ولا تظن انها ممجزة ، املى ثقة بنفسك وقدرتك ، واكتب ببساطة كأنك تكتب خطأ لـ واحد اصدقائك .. وتأكد انك بهذا الايمان ستصل .

□ سلة المهملات □

ولكن احذر ان ترسل أية قطعة من كتاباتك للنشر لمجرد انها اعجبتك فمهما يكن اعجابك بها فنحن ننصحك ان تتركها لفترة وترجع اليها بعد بضعة ايام .. واننا نؤكد لك انك بعد هذه الايام الغلائل ستكتشف لك عدة عيوب فيها . فحاول علاجها المرة تلو المرة . فليست الكتابة الصحفية بالسهولة التي تتصورها . ولينا بحاجة الى تذكير بهبلغ ما يعانيه الكاتب الناشئ حتى تنشر له كلمة صغيرة في احدى الصحف وثق بان ما يعانيه الكاتب الناشئ قد

مهمة في عملية الرتوش هو ان تمسك قلبك وتمر على المقال في تودة لتشطب كل كلمة يمكن ان يستقيم المعنى بدونها . والمهمة الثانية هي ان تنظر لبداية الموضوع وتحاول ان تبداه بجمله او عبارة تسترعى الانتباه .. وهذا ما يعبر عنه ببراعة (الاستهلال) وهكذا تفعل ايضا في خاتمة المقال . بحيث تختتمه بجمله فنية لطيفة . بعد ذلك تنظر اذا كان الموضوع يستحق التقسيم الى فقرات .. ويستحسن ان تجعل لكل فقرة عنوانا فرعيا جذابا . واذا كان يمكن اضافة صور فوتوغرافية او كاريكاتيرية لتوضيح المقال فمن المفيد جدا ان تجتهد في استحضرها . فانها كيلة بابرار محاسن الموضوع .

واخيرا .. وبعد النجاح في مختلف انواع هذه الرتوش يبقى امامك اهمها واطرها وهو (العتوان) وان عنوان المقال هو الذي يجعل القارئ يقدم على قراءته او لا يقدم .. انه اهم شيء في الرتوش .

□ اختيار العنوان □

كم من مقال رائع امله قراء الصحف لسبب بسيط هو سوء اختيار عنوانه .. ولذلك تستخدم الصحف الصالية الكبرى اختصاصيين في كتابة العنوان . كل مهمتهم ان تعرض عليهم المقالات قبل النشر فيختاروا لها العناوين المشوقة التي تثير شهية القراء . فالعنوان ذو اهمية عظيمة في استهواء القارئ وحسن اختياره وجمال تنسيقه وروعته وتعبيره كلها اشياء يتوقف عليها نصف النجاح في استموا اهتمام القراء وحلهم على القراءة .

انتي اتمهم :

كتب اميل زولا سلسلة مقالات في كبريت الصحف الفرنسية اثار فيها كثيرا

لاسباب فنية تتعلق بالطباعة .

المساواة : اما المادة فاول ما يشترط فيها ان تكون ثلاثة اروح الصحيفة التي يريد الكاتب نشر مقال فيها او كما يقول سير فيليب جيبس : (الصحفي يجب ان يتشكل بشكل جريته ويتلون بلونها وينظر بعينها ويسمع بانفها) ثم يجب بمعد ذلك ان تحوى المادة شيئا جديدا يهم جمهور الصحيفة . وان تسود هذا الشيء روح الابتكار والتشويق والطرافة ، وانست لو تعودت النظر الى اى موضوع نظرة صائبة وتلمست النواحي التي تشوق الناس فيه لما لغيت اية صعوبة في ايجاد المادة التي تكتب فيها كلما اُرمت الكتابة فالكثابة عمل اكتسابي يمكن ان تحصل عليه بانخفاض عقلك لمادة الملاحظة والتفكير والاستنباط وتلمس مشارب الناس وتكيف رغباتهم .

المغزى : المغزى هو آخر ما ينظر اليه المحرر ويبنى عليه حكمه . لذلك ينحتم على الكاتب الناشء بصفة خاصة ان يراعى ان تكون كتابته ذات مغزى واضح يرمى الى فائدة ثابتة للجمهور فان القارئ المعصرى يسؤوه ان يضيع وقته هباء في مطالعة مقال او قصة لا يخرج منها بفائدة ملموسة . فان الذين يقرأون للذة القراءة في ذاتها او جريا وراء البلاغة والفصاحة والبيان طيلون جدا بالنسبة ان يتوقعون من كل كلمة يقرأونها فائدة مادية ظاهرة .

الرتوش : اذا فرغت من تحقيق هذه الشروط فعليك ان لا تترك المقال بغير رتوش والرتوش للبقال بمثابة (التواليت) للمرأة .. وانت لا شك تدرك قيمة التواليت بالنسبة للمرأة فهو يخفى كثيرا من عيوبها . ويغيز باتى مجاسنها بهاء ورونقا . واول

(البصل يغيب الى عمرك سنوات / وعلى هذا القياس تجد امثلة كثيرة للطرافة والغرابة فى العناوين تستطيع ان تستخلص منها اهم الشروط التى يجب توافرها فى اختيار العنوان . والتي يمكن تلخيصها فيما يلى :

١ - اختر اروع جملة فى المقال وتجعلها عنوانا .

٢ - او تختار اهم او اغرب ما فى المقال من معلومات وتؤلف منها عنوانا غريبا .

٣ - ان تجعل العنوان سؤالا يجيب عليه المقال .

٤ - واهم ما يجب ان تعنى به هو ان يكون للعنوان الذى تختاره روح ، وان

تحس واثت تقرؤه ان الحياة تدب فى كلماته . وتضيف الى هذه الشروط تحذيرك من العنوان الشائع المطروق او الذى سبقك اليه كاتب آخر او الذى يشتمل على نصيحة عتيقة او وعظ سقيم ما هو شائع فى الخطب البوية ، او فى موضوعات طلبية المدارس الانشائية ، كل هذا يجب ان تحذر منه وتجتاشه . فانه يهبط بكتابك الى الحضيض .

□ متى تضع العنوان □

بقيت مسألة هامة . هى : متى تضع العنوان ؟ هل تضعه قبل كتابة المقال او بعد الانتهاء من كتابته ؟ الواقع انك اذا وضعته قبل كتابة المقال فستكون مقيدا به فى مراحل كتابتك ، فضلا عن انك ستجهد عقلك اجهدا كبيرا فى اختياره بعكس ما

من فضائح رجال حكومة فرنسا تحت عنوان (اتى اثم) ويقول احد كبار كتاب الانكليز : ان هذا العنوان وحده هو الذى تفر بصاحبه الى المجد وخلده كاعظم كتاب التاريخ . ومن الغريب ان هذا العنوان

الذى يتألف من كلمتين فقط لم يكن شيئا جديدا فهو تعبير مشهور على جدران المحاكم

اذ هو عبارة عن الجملة التقليدية التى يبدأ بها النائب العام الفرنسى مرافقته فى كل جريمة . . واذن علم يكن اميل زولا قد

اتى بجديد . . ولكن لمعبرى انه اقتباس اروع من الخلق . . وتقدم اروع من الجديد . . فى هاتين الكلمتين الاحياء بان المقال

يحمل ابناء جرائم خطيرة . ويكشف الستار عن جرمين لم تأخذهم يد القانون بعد . .

□ فلسفة العنوان □

نحن لا نطلب اليك بالطبع ان تحمل جميع عناوين مقالاتك معشى الاتهام اننا نحن نقدم لك المقال . . وعلى هذا القياس تستطيع ان تتصرف بها تحس اثمك يثير فضول القارئ ويشوقه . فى حدود موضوعك والجاهل عادة تميل الى المبالغة والغرابة والافاض المظوية . وما يثير فيها فرائرها المختلفة . فمثلا لو ان مقالا عنوانه (الاخلاق الحميدة) يتحدث فيه كتيبه عن الامانة

والاستقامة . لا يفرى القارئ على القراءة حالما انك لو اخترت لهذا المقال نفسه عنوان (الطريق الى الجنة) لضمنت اهتمام القراء .

ومثال ذلك اذا كتبت مقالا عن (نوائد البصل) فلا يفكر احد فى قراءته . . بينما يتقبل القارئ عليه فى لهفة لو جعلت عنوانه

(الراى العام) فهو تعبير مطاط تشيع دائرته وتضييق امام من يريد تعيين حدوده بحسب ميول واهواء الجماعة التى يعيش فيها ، فيتراوح بين اكباره واحتقاره ، وبين حسن الظن به وسوئه ، وبين اعتباره صاحب السلطان واغفاله تمام الاغفال . فبعض الكتب يعتبر الراى العام هو المسمى للحكومات وواضع سنن التقاليد .. ويراه البعض الآخر قطيعة ابله يساق سوق الاغنام .. والواقع ان الراى العام لا يتكون من امة من الامم من فئة واحدة متجانسة متساوية المدارك بل يتكون من فئات تتناثر طباعها وتفاوت مداركها . مما يصح من نظر الكاتب اعتبار فئة واحتقار فئة اخرى .. واغفال فئة ثالثة .. الخ .. ومن مجموع هذه الفئات المتعددة يتكون الراى العام . لذلك انقسم الراى العام الى نظر الصحافة الى ثلاثة اقسام :

- ١ - راى عام نابه .
- ٢ - راى عام قارىء .
- ٣ - راى عام منساق .

الراى العام القابض : فالاول يتألف من اكمل العناصر ثقله واصحها وزنا للامور

.. واقدرها على ابداء الراى الصحيح اذا تأزمت الامور . وهذا النوع من الراى العام هو الفئة القليلة العدد . ولا يتأثر بالصحافة بقدر ما يؤثر هو فيها بما يسديه فى الازمات من نصح يستند الى وعى تومى سليم .

الراى العام القارىء : اما الراى العام القارىء فيتألف من مجموعة المتلعين ..

اذا كتبه بعد الانتهاء من المقال مستجد انكارك الحرية المطلقة فى الكتابة بدون قيد يربطك بالعنوان الذى اخترته . كما انك لن تجد عطفك اذ ذاك كثيرا . مستجد امامك فى سياق المقال عدة جبل رائعة يمكنك ان تختار منها ما تشاء - او على الاقل مستجد انك استوعبت جميع محتوياته فى مخيلتك فتتدفق العنوين من ذهنك بدون اى اجهاد . وبهذه المناسبة ننصحك اذا عرضت لك عدة عناوين لمقال واحد ان لا ترتبك فى تفصيل ايها تستقر عليه .. بل اكتبها جميعها ثم تخير ابسطها واقصرها . فان البساطة والعصر اروع بكثير من الامالة والتعقيد . وعلى كل حال فـان الذوق يلعب دورا مهما فى اختيار العنوان فلتعمل على تنبيه سلامة ذوقك وتهذيبه بالنهن فى عناوين مشاهير الكتاب ونقدها واختيار بدلها من عندك والمغارة بين ما اخترته وبين الاصل . وستجد ان هذه المحاولات سبقتك كثيرا فى تنبيه الذوق السليم عندك .

□ السراى العام □

ان مهمة الصحافة هى توير الراى العام وتوجيهه . ولا شك ان من اول واجبات الصحفي ان يفهم بالضبط ما هو هذا (الراى العام) الذى هو مكلف بتويره وتوجيهه . والصحفى الذى لا يدرس الراى العام هو مثل الصانع الذى لا يفهم شيئا عن خامات صناعته فلا يرجى له تقدم . بل لا يرجى له وقوف على قدميه فى الميدان الصحفى . اما

إنسان غير جدير بلقب الصحفي .. بل هو ينزل بصحيفته أنى أحط دركات الأسلاف والتجارة غير الشريفة .

صحيح أن صحفية قد تنتشر وتنجح من الوجهة التجارية ولكنه انتشار ونجاح على حساب الأخلاق ، وعلى حساب مدارك السذج والجاهل غير الواعية .. تبغض هؤلاء التجار قد يعمد إلى ترويج صحيفته بنشر الصور العارية مثلا .. أو الأدب المكشوف ، أو الكلمات المبذلة ، والأساليب الرخيصة ، مما لا يعود على قارئ الصحيفة بأية ثقافة أدبية أو اجتماعية أو سياسية أو فنية . الخ

□ تكيف الراى العام □

إذا استثنينا ما فكرناه من مساوئ يرتكبها الصحفي الذى يداول استرقاء الراى العام المنساق وجفنا أن الصحفي له مطلق الحرية فى تكيف الراى العام بنشر معلوماته على أوسع معانيها وأعمها ونفسحها أرجاء . فمن مجرد سرد الحوادث اليومية بأمانة يجد القارئ صورة لما يجرى فى الحياة التى يحياها السى البرقيات الخارجية التى توسع أفق اطلاعه على أحوال العلم والموازنة بينها وبين ما يجرى فى بلاده إلى أخبار الأسواق التجارية والمالية والصناعية التى تهتم طائفة كبيرة من المنتجين والمستهلكين إلى المعلومات السياسية والإدارية والتشريعية والقضائية .. إلى العناية ببحوث الثقافة العامة فى

وهذه الفئة تختلف فى تعدادها باختلاف انتشار التعليم فى بيتها . كما يختلف ادراكها باختلاف متانة العلم ذاته . وهى أكثر عددا من الراى العام الناب وتكثر بالمحافة بقدر تأثيرها فيها . فى الواقع الميزان المتعادل للراى العام . لذلك تنصل الصحافة بها أكثر ممن اتصالها بالنوعين الآخرين على اعتبار أنها الفئة التى ترى فى الصحافة وسيلة من وسائل إكمال ثقافتها ، وفى الوقت نفسه تحس بان الصحافة هى وسيلتها الوحيدة لإبداء آرائها وفرض وجهة نظرها على الكيان الاجتماعى الذى تعيش فيه . فالصحافة تحاول جذب هذه الفئة وتوجيهها التوجيه الصحيح . فى الوقت الذى تحاول هذه الفئة تصحيح اتجاه الصحافة إذا احست فيها انحرافا عن طبيعة كيانها الاجتماعى وغيره وهذا ما يسميه الباحثون بالتفاعل التوجيهى . ولا شك فى أن الصحف الجديرة بالاعتبار هى التى تعتمد على هذا الراى العام القارئ لأنها تمثل شخصية البيئة اصدق تفهيم .

الراى العام المنساق : أما النوع الثالث فيتألف من العامة . وهو بطبيعته أكثر عددا من النوعين السابقين ولكنه لا حول له فى التأثير على الصحافة من تلقاء نفسه .. بل هو دائما متأثر بها ومنساق لتعاليمها .. ومن الضروري هنا أن نشير إلى أن الصحفي الذى يتأثر بهذا النوع ويذهب فى طريق أرضائه شتى المذاهب هو

الى مشاعر القراء على اسلوب ساذج
تجمله السلاسة وترينه السهولة . فمان
الراى العام القارىء ليس مسلها بوسائل
التقد ولا بملكات الصبر التى يتسلح بها
الباحث العلمى . بل هو قارىء متعجل
يحب اكثر مما يعى . فيجب ان تقصد
الصحف الى مشاعره اكثر مما تقصد الى
عقله .

وهذا احسن تعريف سمعناه للصحفى .
وهو : ٩ ان الصحفى هو الذى يكيف فكرة
تكييفا سهلا بحيث تذهب مباشرة الى قلوب
القراء تداعب اجناسهم ثم تطرق بعد ذلك
عقولهم حين نجدها مفتوحة او نصف
مفتوحة .

البقية فى العدد القادم ان شاء الله
محمد صالحه
مدير مؤسسة بيكر دار بعمان
عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية

الادب والعلم واللغة والدين والفن والصحة
والتعليم . . الخ بحيث يتجلى فى كل تلك
البحوث ابعاد ما يمكن تصوره من مد لانارة
الذكر على ان هذه الانارة يجب ان يحدها
ضمير الصحفى من مراعاة خير المجتمع
والعمل على نضج البيئة بحيث لا تلعب
الاغراض المادية دورها فى نشر الافكار
الخبثية والاراء الفجة كما ان التعمق
والندقيق فى البحوث المختلفة ليس من
وظيفة الصحفى بل هو وظيفة العلماء
والفلاسفة وليس مجالها الصحف بل الكتب
العلمية التى لا تنم الا فئة محدودة من
المتفكرين والمتقنين .

لذلك يجب ان تكون جميع هذه البحوث
فى الصحف مهمة مكتوبة بالاسلوب يستسيغه
الراى العام القارىء مبتعدا عن الاسلوب
العقيق الغائر فى اصول الفقه والفلسفة
والادب . . ويجب ان تسلب افكار الصحفى

□ بكتاك اتخذه الله خليلا □

قيل لابراهيم الخليل — عليه السلام —
باى شىء اتخذه الله خليلا ؟ قال : بانى
ما خيرت بين امرين الا اخترت الذى لله ،
وما اهتممت لما تكفل لى به ، وما تفديت وما
نعمتيت الا مع ضيف .

مولف
رَبَوِي

الامتحان شر لا بد منه

إذا سلكت تلميذا ، عن الامتحان قال : انه شر لا بد منه ، وإذا سلكت اساتذا ما ، قال : كاد يكون سبب فشلي في كثير من الاحيان .
فهل نحن ملزمون بالاحتفاظ بما لا بد من شره في المؤسسات التعليمية ؟
ان الشر مهما كان ، يحاول الانسان ان يجد حلا له ، حتى يتخلص منه ، في هذا التخصص يكون قد حقق نوعا من الخير ، لكنه قد اضرنا في العنوان الى ان الامتحان شر لا بد منه بمعنى انه ضروري ... واذا كانت الضرورة الى هذا الحد ، فابن يتجلى شرها ؟

وكيف نتحرر من اضرار هذا الشر ؟ لنستمتع بالخير وهذه ؟

فلا مجال للشك في ان الامتحان ضرورة اجتماعية ثقافية . والسؤال المطروح الآن : كيف يمكننا الاحتفاظ بروح الفكرة وضرورتها ، ولكن في شكليات جديدة تكون في الظاهر والباطن مصدرا للخير ؟
ان كل مؤسسة ثقافية او اجتماعية تعتمد في نظامها الاساسي على نوع من الامتحانات لصيانة مستقبلها ومستقبل المجتمع بتنظيمه وحمايته من الفوضى ، وتتجلى هذه الصيانة في التمييز بين الافراد حسب قدراتهم العقلية وقابلياتهم المختلفة

ان فكرة الامتحان لازمت الانسان منذ وجوده ، وما زالت تتطور في مفاهيمها ، كما يتطور الانسان . وهذه الفكرة ، في الظاهر ، تطلب انتفع والخير ، وتحاول ابعاد الاذى والشر ، .
انطلاقا من هذه الظاهرة ارتبطت فكرة النفع بالامتحان ، واصبح هذا الاخير مصدرا للخير نتجاوز به الشر ونستمر به في التقدم ، والواقع ان الامتحان ليس الا نوعا من الشكليات نلجئ اليها بالضرورة والمشكلة لاتصل بالضرورة او عدمها ،

الغاية غايتوا ن لانتحدى اتوسائل فسى
شكلياتها روح الغاية منها نقد قام «روسو»
ضد هؤلاء الذين رفعوا من شأن الامتحان
وتناسوا روحه ، واصبح القول المأثور :
« عند الامتحان يعز المرء او يهان » .

ان روسو حينما دعا الى العودة الى
الطبيعة كان يقصد بذلك ان الانسان
عندما يخرج الى البشرية يكون صانعا ولكن
المجتمع يفسده .

لم تلق هذه الفكرة الحظ الوافر ، فسى
المعصر الذى عاش فيه «روسو» ، ولم يكن
فى انعكاسها فاعلية الا فى بداية القرن ١٩
تجلى هذه الانعكاسات فى الدعوة ، الى
العودة من جديد الى الانسان الانسانى
وليست الثورات ، التى كانت فى اوروسا
ابان هذا القرن سوى امتداد لما قال به
«روسو» اى ليست سوى عودة الى
الماضى ، ومراجعة هذا الماضى الذى
انحرف عما كان يصبو اليه ، فاصبح
الانسان يهتم بالشكل اكثر من المضمون ،
يهتم بالشهادة اكثر مما يهتم بالتكوين ،
وظلت هذه الانتفاضة حتى القرن ٢٠ ،
حيث قامت ثورات طلابية فى فرنسا
والبرتغال واسبانيا و... تنادى بتغيير
الطرق التقليدية التى توجد فى المدارس ،
وبالغاء الامتحانات ، وكان من نتيجة هذه
الانتفاضة ، ومراجعة الانسان لماضيه

هذه الفكرة انى حذما مقبولة ومعقولة ،
لانها تجعل المجتمع يستفيد بصورة منطقية
عملية من العامل الصالح فى العمل الصالح
وهى مايسمى « المفهوم العلمى الديمقراطى
للامتحانات » وهى كما ينضج تعتمد على
انتخاب يرجع فى اساسه الى : . . اسئلة
، ووضع مناهج وغير ذلك . . . كل هذه
فى الواقع ليست سوى شكليات لتلك
الروح مهما تختلف صورها باختلاف
المعصور ، وقد استمرت الوسيلة الصالحة
والوحيدة لتحقيق الغاية فى التصنيف
والانتخاب ، وتقدم الانسان ، وتقدم تبعاً لذلك
العلم ، وتطور المجتمع ، وانقلب مفهوم
الدراسة ، واصبح التلميذ يدخل الى
المدرسة لاشئ الا للحصول على الشهادة
والتجاح فى الامتحان كشكليات جامدة فقدت
روحها واغفل نظمها وتصنيفها وفسد
الانتخاب ، واصبح الانسان مرتبطاً بفكرة
« الغاية تبرر الوسيلة » فاعطى اهمية
قصية للامتحان وجعله كفاية ، دون ان
يلتفت الى الوراء ليعرف الوسيلة التى هى
التكوين . فقام عدة مفكرين ، نذكر على
رأسهم «روسو» الذى نادى بان تعود
الى الطبيعة لا لان يصيح الانسان متوحشا
من جديد ، بل لانه ادرك ان القيم قد
انهارت ، وان الغاية اصبحت تنشد اكثر من
الوسيلة ، فغراد بذلك «روسو» ان تبقى

بقلم الأستاذ

محمد العرفي

الحصول على الشهادة ، الوريقة المعبودة
، باى ثمن كان ، على حساب القيم .

٣ - نظام المركزية فى تنظيم اعمال
الامتحانات ، مما يجدد الطريقة التقليدية ،
ويوسع فى ميدان مطاردة انشهادات ، فلا
يكون موضوع امتحان الشهادة الابتدائية .
(شرطى السير) فى بلاد لا يرى فيها
الشرطى ، بل شرطى ، فى غير العاصمة .

٤ - وضع الاسئلة هو من القنون
الجيلة ، من قائم بذاته ، غلبت الاسئلة
اثرة للخواظ فى بهلوانيات ، انما هى
استثارة مافى تقالية الممتحن ذاته من تكبر
شخصى وشعور اصيل فى عرض المعارف
وبحنها وتحليلها .

٥ - ذاتية الفاحصين ، فالممتحنون
تجدهم تحت رحمة هؤلاء المصححين او
قسوتهم على اختلاف معرفتهم واختصاصهم
علما او جهلا ، وعلى تصور امزجهم هودا
واتزان ورضاعة او انفعالا واضطرابا
وطيشا . نهل يجوز لتصف واع بعد هذا
وذلك ان يلقى على المرشحين للشباب تبعه
هذا الاخفاق ، اذا ما رسبوا ، او ان ينسب
لجهودهم انفلوز اذا ما نجحوا ؟؟

اقلا تكون هذه النتائج بحكم وقامعها
الطبيعية ، دون التعرض لاي اتهام ، وسيلة
لاعتناق شابنا عقيدة الحظ فى وثنية مذهب
المصادفة ، فيكفرون بالجهود التنقيضية فلا
يعملون سوى تكديس المعلومات فى ذهنهم
بدون ان يعرفوا شيئا ، .

وفى هذا يقول ب - غاليرى « هذه
الاذهان الهزيلة ، تنكس فيها المعارف »
بالمعدة تتحمل الاطعمة ، ولا تعمل ، وهناك
من عبر عن تلك الاذهان الهزيلة بـ «لاذهان
المتورمة يتفخ بها الانسان غرورا . فما



لم يتمتع هذا الشيخ من مواصلة هذا
الكداح من اجل العلم وهو هنا يودى
امتحان شهادة الكفاءة

وتقدم العلوم وخصوصا البيولوجيا
وانطبيعيات ، ان ينشأ علم جديد هو
الديسولوجيا
علم الامتحانات الذى اعتمد فى قواعده على
الاستفادة من مآخذ الامتحانات التقليدية ،
واصبح التصنيف يعتمد على روح علمية
تجل من الامتحان بعيدا عن ان يكون شرا .
ومن هذه المآخذ :

١ - ان الامتحانات ليس فيها مبادرة
ولا ابداع ولا اصالة .

٢ - مطاردة الشهادات
فتمحصر عمل المدرسة بالتحضير للامتحانات
مهمة مراحل النمو ، فانفع الناس الى

الديمولوجيا ، ففى تقدمها وفى امكانات ما توجهه من وسائل الاصلاح ، فلما نرى ان العناصر الجوهرية للامتحانات تظل متصلة ، ففى من الظلم ان نحمل المرشحين تبعاً الرسوب .

فلا يجب على المربى الفطن ان يدفع بتلاميذه لمواجهة تجربة قبل الامتحان ، فيؤثر ذلك على سلوكهم ، ويعملون بانفعال نفسى ، على تهينة ذواتهم ولاء ذكراهم على عجل بوسائل شاقة ومصطنعة تدفعهم الى ابتلاع حبوب واقراص « اوبناليون » والامينوكسال ، والملكستون ، هذه ليست الا افبونا يفر ، وكثيرا مايترك ، ويدفعهم هذا الخوف الى البحث عما يملأ حوافظهم باسرع ما يمكن وبقل جهد ممكن .

ان هذه الافة الهزيلة لاتقوى على العمل بقدر ما تدفع الى الاحراف عن النشاط فعلى المربى ان يعنى اولا وقبل كل شىء ، بتقوية الذهن وتقويته ليصبح الناشء متحفا لمواجهة الامتحان ، لابتذالته فحسب . فلا ترهق ايها المربى الحكيم تلميذا بفكرة الامتحان ، ولا سيما فى السنوات الابتدائية الاولى .

من كل هذا ، يتضح ان المعرفة ينبغي ان تندمج بنوع من الهدوء مما يجعل الطالب يتمتع بنوع من الراحة قبل الامتحانات ويرى الخبراء من العلماء فى الراحة فها من الفنون الجميلة ، على كل مرب ان يتقن تقنياتها ، بالتخفيف من الدرس ، وبذلك الجهود لانصراف التلاميذ الى العناية بصحتهم قبل الامتحانات . .

محمد العراقى

استاذ بذاتية ألتقدم

الرباط - المغرب

قولك فى انسان هزيل الذهن ينتفخ عجباً بورقيات شهادات تحفظ فى الخزائن اوتعلق على جدران القازل والمكاتب ؟ وكيف تصبح احوال مجتمع يعتز بمثل هؤلاء ؟

٦ - الامتحان كسب للتهويل بحيث يكون كالسيف المسلط على رؤوس المرشحين فيخيفهم ، كبطل الفول المرعب . . فكثيرا مانجد الاساتذة يخيفون تلامذتهم لان يوم الحساب قريب (يوم الامتحان) كشكل للتهديد والارهاب .

ان الرسوب فى الامتحان لايعنى ان المرشح عاطل عن معرفة ما هو فى مقرر ، بل قد يكون السؤال فوق طاقته فليس المرشح بفاه ، فهناك « اتاتول فرانس » الذى رسب فى امتحان الكالوريا وكذا (ل - ل باستوز) الذى لم ينجح فيها الا يبقى النص . . فتسأل الان بعد ان قدما ، ماخذ الطريقة التقليدية : هل هناك من وسائل للاصلاح ؟

سنشير هذا الى نظرتين اولاهما : تتعلق باهم اكتشاف ، (الديمولوجيا) ، والثانية ما اراه ممكنا ، بالنظر الى ما يعيشه المدرس من اوضاع خاصة ، وظروف معينة ترى مدرسة الديمولوجيا ، ضرورة تحديد اهداف الامتحانات والمباريات ، لان هذه الاخيرة تستوجب التوجيه المدرسى خصوصا ، فيما يتعلق بالانتقال من سنة الى اخرى .

ويجب ان يطبق هذا حتى فى التعليم العالى ولعمري ان هذا النوع من النظام ليخرج عن انتهاز التقليدى . كما ان اختيار الاسئلة بصورة فنية فى محاولات تدارك الاخطاء ، وعلى العموم فانه مهما يصح لى

مصطفى صادق الرافعي

□ ■ للدكتور محمد رجب البيومي

- ٢ -

انمرت النهضة الأدبية ثمارها الفضة
اذ ساعدت المطابع على نشر التراث الأدبي
فيسطت للقراء ديباجة العصر المباسي

أسلوب الرافعي

الأول لتتقدمهم من ركائفة المحسنات وغشاة التكلف ، وإذا كان البارودي قد
تسلم لواء الزعامة الشعرية ، فإن زعامة النثر الأدبي قد تنوعت إلى منزعين
مختلفين ، منزع الترسيل ومنزع السجع ، وزعيم الوجهة الأولى محمد عبده ومن
تلاميذه المناوطي والرافعي والبشرى والزيات على اختلاف في أقدار طاقاتهم
وزعيم الوجهة الثانية عبد الله عكسري ، ومن تلاميذه حفي ناصف ومحمد المويلحي
البكري على اختلاف طاقات أقدارهم أيضا ، وقد تم القلب للدرسة محمد عبده
لأن ضروريات الحياة الأدبية وانفساح ميادين الكتابة وظهور الصحف اليومية حافلة
بالجديد من المقالات المعالجة لشؤون الأمس واليوم بل الساعة والدقيقة كل أولئك
لم يفسح الوقت تتؤدة ذوى الاسجاعيل فرفض الترسيل فرضا على الكتاكين ،

وأحبب به إذا الفصح وأبان (هـ)

الزيات بالتنسيق اللفظي ، والتصوير
الخيالي دون أن يغفل جانب المعنى فجاء
بيانه آية الآيات في حلالة نسقه وصفاء
مورده وجودة تقسيمه وصحة ازدواجه
فاذا تركنا هؤلاء إلى الرافعي قلنا نجده
اعمقهم فكرة وأبعدهم غوصا وإناهم
منالا حيث تتوالى معانيه في قوة ودقة ،
وتترادف أخيلته في براعة وقدرة ، وقد
أولى تحليلا فلسفيا يكشف له التوامس
وتعليلا منطقيا يؤيد له الظواهر ، وخيالا
شعريا يبعث البهاء والجلال والروعة فيما
يكتب ، وإذا دق وغمض أحيانا فلأنه
الرافعي نسيج وحده ، وفريد نوعه ، أن
الرافعي يتناول الحادثة التاريخية قد
وعاها الناس جميعا وعرفوا ما تقدمها من
الاسباب وما وليها من النتائج فاذا هي

كان المنفلوطي والرافعي والبشرى
والزيات من مدرسة واحدة تتجه وجهة
البيان المشرق ، وقد مضى كل واحد من
تلاميذ هذه المدرسة إلى حيث يؤهله
استعداده ومنحاه ، فالمنفلوطي يؤثر
السهولة والإنسياب لذلك نجد بيانه عذبا
سهلا ينحدر انحدار الماء في مجراه دون
كدرة أو غشاء ، أما البشرى فقد برع في
التصوير الظاهر لمآل الصورة المريئة
والباطن لخوافي النفس المستكنة مع
نكتة ظاهرة وخفة روح لا يضلان من
زصانة الأسلوب وقوة أسره ، وقد أولع

(هـ) المثل : هذا هو الجزء الثاني والأخير
من المحاضرة المنشورة جزءها الأول في عدد شعبان
المضى .

أكثر ما تكتب الصحف إلا عامية راقية ، فهو يشكو دائما الجو العامي الذي يحوطه فكيف به لو كان يسمع لغو الناس ومن ثم لا يهم الرافعي أن يكتب إلا حاول جاهدا أن يتخلص من هذا الجو الذي كان فيه ، فيرجع ألى بعض كتب العربية يقرأ منها صفحات كما تتفق لبعض لحظة قبل الكتابة في بيئته عربية فصيحة اللسان وغير ما يقرأ في هذا السبب كتابات الجاحظ وابن المقفع وأحب الكتب إليه كتاب الأغاني لأبي الفرج .

لكتاية الرافعي جرس موسيقى خاص تتميز به حتى ما يعلمه على عجل بلا اعداد ولا توليد ، وكثيرا ما يملأ بسلا اعداد صفحات ومفحات ، وقد أملى على مرة مقالا طويلا في الرد على بعض الادباء استغرق تسعة اعمدة من صحيفة يومية على حين لم يستغرق املاؤه ساعات ولعل نمي في كتابته كان أكثر من نمي فسي املائه .

وبنهم الرافعي بالغموض احيانا ، وليس ثمة غموض فيما يكتب الا عند من لم يتزود من الادب الصحيح او يتعود قراءة ادب الرافعي ، على ان كتابته في مجموعها لا تصل الى نفس قارئها الا ان يقرأها قراءة الشعر بعقله وروحها قراءة القصص والروايات ، يفش بعينه بين السطور عن معنى يسليه او حادثة يوجس بها الفراغ ، وتصيحني للذين يطلبون التسلية في الادب الا يقرؤوا كتب الرافعي فانها لن تجدى عنهم شيئا ، وقد يطلب اليه الكثير من ناشئة الادب ان يجعل ادبه أهون مما هو أو اقل دسما فيأبى ان ينزل الى ذلك ومذهبه ان يحاول جذب الجمهور

الى بيان الرافعي شيء آخر لا يعرفه الناس لما احاط بها من التصوير الحي والشعور الحار والنفاد البصير ، وأوضح ما ينجلي ذلك في كتابه وحي القلم باجرائه الثلاثة حيث ادار الحديث في أكثر فصوله على نماذج حية من اعلام السلف ، وخيسار السابقين فانخذ من مواقفهم الدالة ما امد به بعض ادبي اعاد الحياة ثانية السى هؤلاء في نفوس القارئ فأكبروا هلى التاريخ الاسلامى يبحثون عن النظائر ويتألمون الاشياء وكان الرافعي زعيم مدرسة جديدة تضع السلف الصالح موضع القدوة في عصر بهرته المدنية الغربية بزيوفها الخادمة فضاءت اثئر الشرق وجوفت مظاهر الغرب دون تحقيق .



يقول الأستاذ محمد سعيد العريان عن أستاذه الرافعي (١)

ومذهبه في الكتابة أعطاء العربية اكبر فسقط من المعاني فهو لا يكتب الكتابة الصحافية السوقية لان الهدف الذى يرمى اليه هو ان يضيف ثروة جديدة الى اللغة ولن تجد كتابا غير الرافعي يجهد جهده فيما يكتب فلا يحاول مرة ان يسخر من قرائه او يشعوز عليهم ليملا فراغا يريد ان يمتلئ ، وميزة اخرى تراها في كتابته الرافعي ، هي انه لا يتحرف مرة واحدة عن مذهبه في المادة والموضوع ، فهو منذ كان الى اليوم ، لم يرجع عن رأي رآه ، او يناقض نفسه في منهج ابتنعه ، وهذا بعض اسرار الايمان في هذا الرجل الذى لم يغالط نفسه قط وهو مع ذلك لا يرى

١ - مجلة الرسالة العدد ١١٠ المحسى سنة

البصرة وعميق النفاذ وجلالة التثوق مالا يتاح لغير نابغة كبير ، أما الجزء الثالث فلكثره استدرأكت تتبع السابق وتمهد لللاحق وقد ظهر ناقصا غير كامل اذ جمعت أوراقه من مكتب الرافعي عقب وفاته دون أن يتنفس به الأجل الى وقت يكمل به ما أراد ، فإذا اضيف الى ذلك تراثه النقدي ملى (كتابه) تحت راية القرآن « فنانا نجد مكانة الرافعي المؤرخ الناقد العالم تحتل موضعها الرحب الفسيح .



وف ميدان النشر الفني ظهرت للرافعي رواث كثيرة كالسحاب الاحمر ورسائل الاحزان واوراق الورد والمساكين وجميعها اخوات متشابهة في طرافة المنحى وحلاوة التصوير ورقة العاطفة وقوة التخيل ، اما حديث القمر فقد كان ارحاسا سابقا لا أكثر ولا أقل .

واما « المساكين » فمقالات ترسم الالم الانساني في لوحة الجائع وزرقة العاشق وائة المريض . وقد اوحى بفكرته رجل عامي متنوع سما بطبيعته نوح رغائب الحياة وآملها وآلامها ، وراى الكاتب في سيرته مجالا للنظر والتحليل ليحبب القناعة والبساطة والرضا للناس وقد قال الرافعي في مقدمته .

« هذا كتاب حاولت ان اكسو الفقر من صفحاته مرقعة جديدة ، فقد والله بليت أثواب هذا الفقر وانها لتسندل على أركانها مرقا متهدلة يمشى بعضها في بعض وانه ليلفها بغيوط من الدمع ويمسكها

الى أعلى بدل ان يتدلى هو الى الجمهور وان يكتب ما يرضى الفن لا ما يرضى الناس على انه لو اراد الرافعي ان ينزل لما استطاع ان ينزل الا ان يصير شيئا غير الرافعي لانه على مقدار عمق الفكرة يكون عمق الصورة اللغوية التي تنادى بهما ولن يستطيع كاتب من الكتاب ان يرضى الفن والجمهور في وقت واحد .



وقد ألف الرافعي كتابا عامة - غير وحي القلم - نذكر منها في مضمار التأليف العلمي كتابه الشهير تاريخ الأدب العربي وقد وضعه ليسد به فراغا احسه المشرفون على الجامعة المصرية في عهدها الاول اذ لم يجدوا ما يقدمونه للطلاب في حقل التاريخ الادبي لبلاغة العرب فرصدوا جائزة لمن يقوم بتأليف هذا الكتاب المرتقب ، وكان ظهور كتاب الرافعي عامل دھشة كبيرة لدى المثقفين وقد قرظه احمد لطفى السيد في صدر صحيفته كما كتب عنه الامير شكيب ارسلان مقالا طويلا بالأيدي . يقول فيه : لو كان هذا الكتاب في بيت حرام اخراجه للناس منه لكان جديرا بان يحج اليه ، ولو عكف على غير كتاب الله في نوائيه الاسحار لكان جديرا بان يعكف عليه » .

ووالى الرافعي تاريخه للادب العربي ففصر الجزء الثاني منه على اعجاز القرآن وبلاغة الرسول فشرح قضية الاعجاز بما وضع كلام السابقين وتعرض لتاريخ المصحف المشرف رسما وتدوينا وقراءة ورؤية ثم رصد ظواهر الاعجاز بما فتح الله به عليه من رائع التحليل وبارع التحليل اما حديثه عن البيان النبوي فقد سبق فيه كل من تقدمه في مضماره اذ رزق من سلامة

تكون في يده لأنها على يده فن لا وردة ثم
دنت الشاعرة الجميلة فناطت ووردتها الى
عروة صاحبها فقال لها : وضعتها رقيقة
نادية في صدري ، ولكن على معان في
القلب كأشواكها فاستضحكت وقالت « فإذا
كنت يوما معاني الاشواق فسمها اوراق
الورد وكذلك سماها » .

والوجه القبل لاوراق الورد هو كتابه
(رسائل الاحزان) اذ كتبه بعد قطيعته
ونفور صاحبه فكان صرخة ألم تدوى ومأساة
هم وجيع ، واذا اجتمع في اوراق الورد
حلاوة الامل وبهجة اللقاء وبشاشة الحب
ورونق البشاشة فقد اجتمع في رسائل
الاحزان مرارة اليأس وحسرة الصد ،
وجوهة البغض وكثرة التماسه وقد
انتقل تبارزه الى بعض صفحات السحاب
الاحمر الذي يقول سعيد العريان عنه :

« يقوم السحاب الاحمر على سبب
واحد ويدور حول فلسفة البغض وطيش
الحب ولؤم المرأة ان كل ما فيه لا يشمر
الا لآلئ واحد ، هو ان قلبا وقع في أسر
الحب يحاول الفكاه فلا يستطيعه فمسا
يملك الا ان يصيح بملء فيه : (اني ابغضك
ايها المحبوبة) » .

والعريان واقعي حين يعمد الى الصراحة
في تحليل البواعث واكتناه الدوافع ،
واحبيه يكون اصدق واقعية في حديثه
عن السحاب الاحمر لو جعل مفتاح سره
قول الرافعي فيه :

يا من على البعد ينسانا وتذكره
لسوف تذكرنا يوما وننساك

برقع من الاكباد ويشدها بالقطع المتناثرة
من حسرة الى امل وامل الى خيبة ،
الى وهم ، واقبح من الفقر الا يظهر الفقر
كاسيا او تكون له زينة الا من اوجاع
الانسانية او المعاني التي يتمنى الحكماء
لو انها غابت في جماجم الموتى الاولين .

واما كتاب اوراق السورد فأحب كتب
الرافعي الى نفسه لأنه صدى مطلقته
الماشقة وترجمان قلبه الانابض وسر
غرامه المستكن بكاتبه الشرق من زيادة
وهو يصور سطوة الشوق وبهجة الامل
وحلاوة العتاب ومرارة الفراق وقد قال
الرافعي في مقدمته :-

« هذا كتاب اوراق الورد ، فعدنسى
من حدث في سبب التسمية قال : كانت
معها ذات يوم لا أدري ايها تستششق
الآخرى فجعلت لها ساعة من حفاوتها ،
مرة صدرها ومرة شفتيها ، والوردة بين
ذلك كأنها تنمو في شعاع وندى اذ رايتها
وقد تفتحت وتهدلت حتى لعبت انها
قد حالت اوراقها شفاها غمى ثم تأملتها
شيئا ثم نعت الى بصرها وقالت ما ارى
هذا الحب الا كوردة الوردية في حياته
ورقته ، وعطره وجسماله ولا اوراق
الوردة الامثلة في انتشارها على اصابع من
يمسها اذا جاوز في مسها حدا بعينه من
الرفق ، ثم في تقرأها على الحاح من
يتناولها اذا تابع الحاحه عليها ولولا التهد
ثم بناء عقدها على ان تتحل او تذوى
ان لم يمسكها مع بنائها الرقيق حذر من

انفسنا ولا نأتي بسيوفهم لرقابتنا ، بل نؤثر الفضيحة على الرأي ونرغب في المصلحة الجافية على المفسدة اللينة ، وان اردوا بالذهب الجديد ان يكتب الكاتب في العربية منصرفا الى المعنى والغرض تاركا اللفظة وشأتها متعسفا فيها اخذا ما يتفق كمسا يتفق معتبرا ذلك اعتبارا من يرى ان مخه بلا غلاف من عظام رأسه وان اصابع قدميه كاهداب عينه وان اللفة اداة ولا بأس بالاداة ما اتفق منها ولا بأس ان يعزع الجراح مزا من جلد العليل بأسنانه او بأظافره او بنصل الفأس ما دامت معقمة ان اردوا بهذا او بأشباهه ما يسمنونه المذهب الادبي الجديد ، قلنا لاثم لاثم ثلاث لاداءت (١) .

وبواصل الحرب على اعداء الجلالة ومن يزعم ان الجملة القرآنية تنأى بقارئها عن اسلوب العصر فيفسح المجال الرابع لبراهينه الساطعة كي يدحض باطل المفرضين ويقول في صراحة :

« ان هذه العربية بنيت على اصل سحري يجعل شبابها خالدا عليها فلا تهرم ولا تموت لانها اعدت من الازل فلما للنبرين الارضيين العظيمين ، كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن ثم كانت فيها قوة عجيبة من الاستهواء كأنها اخذة السحر لا يملك معها البالغ ان يأخذ وان يدع ، وكيف تريد ممن عجز عن الفصح ان يشتي عليه وهو لو اتى عليه فطوبى به ، ولو طوبى به لبان عجزه

ان الظلام الذي يجاوله يا قمر
له صباح متى تتركه اخفاكسا

الرافعي المناهض

قلنا ان الرافعي قد حمل راية الجهاد ضد اعداء العروبة وبخصوص الاسلام ، ومقالاته النقدية في مختلف الجرائد والمجلات تدل على مكانه ، وتشير انسى زعامته ، كما ان كتاب (تحت راية القرآن) يشير الى بعض مماركه الهادفة ، وينبئ عن طريقتة النقدية ، واساليبه الهجومية ، برزت فترة القديم والجديد عقب الحرب العالمية الاولى فتوهم الناس ان ما يعرف بالادب العربي القديم لا يجد مكانه في دنيا الحضارة الحديثة ، والقضية ذات لبس وخداع تظهر شيئا وتضمر اشياء ولكن الرافعي قد اعلن رايه فيها بجلاء ساطع كشف منها القناع وكان مما قلّه بصدد ذلك :

« ان اردوا بالذهب الجديد العلم والتحقيق وتمحيص الرأي والابديع في المعنى على ان تبقى اللفة قائمة على اصولها ، وعلى ان يكون التفنن طرائق ، لا مذاهب يراد بها اثبات ومحو فاننا لا ندفع شيئا من هذا ولا ننازع فيه ، بل هو رأينا بل رأي الحياة ، بل هو قانون الطبيعة ولكننا مع هذا نزيد عليه ان الاصل في كل ذلك سلامة اللفة وسلامة القومية ، فلا ننظر في آراء الامم الا على اننا شرقيون ، ولا ننقل من لغات الافرنج الا على اننا اهل لغة لها خصائصها ولا تصرفنا مدنيتهن عن

ويقنصر هذا المنطق الانساني على المترادف
التوارد من الالعب الصيانية وما يلتحق
بها (٢) .



أما مقالاته من الادب العربي في
الجامعة ، وعصفه بما كتبه الدكتور طه
حين من الشعر الجاهلي فمما اشتهر
وذاع حيث كان هجوم الرافعي من امضى
الاسلحة الماحقة ، ولولا ما تورط فيه
الناقد من لدغ التشهير وبالغ الثلب لكان
اسلوبه النقدي نمطا يحتذى في التحليل
والتعليل والنقض والتصويب ، وندعو
القراء الى متابعة هذه المقالات النقدية في
كتابه الذائع (تحت راية القرآن) وقد
تمددت طبعاته ونال من الاقبال والخطوة
ما يمكن لرائه من السيورة والذيوخ ، والى
معاركه الظافرة يشير امير البيان شكيب
ارسلان في رثائه الرائع للرافعي حيث
قال :

هيهات يطمع طامع في المصطفى

ان صال في يوم العراك وهدرا

تنضائل الاقسران دون بسرازه

مثل السباع تكع عن اسد الشرى

كثر التفهيق في الجديد ونهجه
كم ميسن تكلم بالجديد وما درى

وقصوره ، ولو ظهر منه الناس على العجز
والفضور لما عدوه في شيء ، ولذعب عندهم
قليل مالا يحسنه بالكثير الذي حسنه (١)»



أما موقفه من انصار العامية
المصرية ودعاة استبدالها في الكتابة والتحرير
فقد كان اسد المواقف سحقا لانصار هذه
الدعوة وقد جابههم بالحق الصريح حين
قال :

« لقد اهلنا اللغة ثم اهلناها ، حتى
صارت معنا الى حال من الجفوة جعلتها
كالواغلة علينا والغريبة عنا ، وجعلتنا من
نقص فهمنا فيها بحيث نضطر الى التماس
شيء غيرها نفهمه ، فصار اصلاح اللغة
كاته درية لافساننا ، وانسادهما فيما
نتوهم درية لاصلاحنا ، وانما هما خطئان
لاتنفي كتابهما الى شر من اختها مبدا او
منقلبا ، وان اقبح ما ترى من شيئين ان
يكون احسن الرأي تركهما جميعا .

زعموا انهم يريدون ان تسهل الالفاظ
وتتكشف المعاني وتكون الكتابة في استوائها
وجمالها كصفحة السماء ، فهل البلاغة
العربية الا تلك ، وهي يعرفون اصلهم
الله - ان الطفل يرى كل ما يدور فسي
مسمعه من الفاظ والديه كانه انما يتفق
لهما اغتصابا واعتسافا واستكراها اذ
لا يفهم من كل ذلك شيئا الا بمقدار ما يعتاد
وعلى حسب ما تبلغ حاجته واذهي لغة
اوسع من لفته مادة وصناعة فام لا يكون
الرأي ان ينزل الالباء الى لفات اطفالهم

١ - تحت راية القرآن ص ٢٠

٢ - تحت راية القرآن ص ٢٥

زحفت بلاغته تجسر جيوشها
فانقاد طوعا من أبي واستكبرا
قد يحرقون عليه من حسد ومن
بفسى ولكن يحرقون الفسرا

مازال في الأدب النزاهة ميرزا
حتى اذا شهد السفاهة قصرا

اعزّز أبا السامي علي بأن أرى
ذاك البراع الجاحظي مكسرا

وقد أكثرنا الاستشهاد بأبيات شبيب
ارسلان لانه كان من القلة اقلية التي يكت
الرافعي اصدق بكاء ، وكان زميله في حومة
الكفاح ، ولا ادري لماذا تقامس كثير من
المروقين عن رثاء الرافعي ، وعن اقامسة
احتفال لتأبينه او السعي لتخليد ذكره ،
أهي الدنيا تنسى الراحلين مهما خلا مكانهم
واتسع الفراغ بعدهم ام ان الرافعي كان
شجى في بعض الخلق فآثروا السلاسة
صامتين .

لقد عاش الرافعي بآثاره واشعاره مهما
تحيفه الكاتبون وتناساه المؤرخون ونسي
ذلك عزاء لذوي الاخلاص المتقد والكفاح
الدؤوب .

(تم البحث)

د محمد رجب البيومي
الاستاذ بكلية اللغة العربية بالرياض

وعيدا رجسالم يعلمون بأن يروا
شمل العروبة في البيان مبشرا
درجت صدورهم بأن يجنوا من
القرآن مورد أمة والمصدرا

فتقصدا ان يغفوا ذاك الضيما
وتعدوا ان يفسوا تلك المرى

وتفلسوا قوما ابت احلامهم
ان تستين الرشيد او تتدبرا

لمحسا بنسور الحق آية ليلهم
واراهم عنه النهار المبصرا

ورماهو بكتائب من كتبه
فتطابروا كالحمر لاقت قصورا

وافاهو ببلاغة مفرجة
ما كان معجزها حديثا يقتري

لفسدت سفاقتهم لدى آياته
نار الجياحب ناوحت نار القسرى

زعم الالى نحو الجديد بأنسه
عصر تحتم ان يخالف اعصرا

عمدوا الى التغير حتى يحدثوا
حدثا يلفهم مرادا مضمرا

قد فاتهم ان الخلاوة سمرسد
ومذاق طعم الشهد لمن يتفسرا

لغة قلوا أسلوبها وتخبروا
عنها كلاما مثل احلام الكسرى

أخنى أبو سامي (١) على غلوانهم
واذا فهم مر الكفاح المقصرا (٢)

١ - أبو سامي : الرافعي

٢ - المقصرا : المر المقصرا

الحمد لعبد العزيز

• شعر فقيده الشرف فارس سعد

هكذا المثلث عزمة واقترام
وعشلا تبتنى ومجد يقام
إثما سادة الزمان مثوك
لرعاياهم هم خدام
ملكوا الأرض عزمة لا اقتناء
أطعموها للأكلين وصاموا
يديهم كنوزها، وحلاهم
إن تطكوا، عباءة وحمام
خلقوا الرسل رقة في جلال
وعفاف يحفشه الإقدام
جل عبد العزيز في الشرق ملكا
يتعالى بعزوه الإسلام
موتل الحق والعروبة، يابس
أين كانوا لأهلها، أن يفاموا !
باسط ظلك على العرب طيرا
فهم في حماه حيث أقاموا
علم واحد وعرش عزيز
فسلام العروش والأعلام ؟
ملك أخلي الزمان ليحويه
فضاقت عن مجده الأيام
ملا الشرق عرشه الضخم حتى
ليس فيه رب تاج مقام
واختصام السراة في الشهب ليل
وهو الشمس ليس فيها أختصام
دمعهم الخير في الثرى تساوى
في نداه السهول والآكام



شرد البؤس فهو أين توارى عنه يقتصر إثرة الإمام
أبداً من يمينه للعطايا هجمات ، وللزلا أنهما
زجر الدهر عن بنيه نداه فتولته رعشة واحشام
مثل يضر السيوف يضر الأيادي من يديه قتلها الإعدام
بسط الأمن في البرية حتى لكأن الزمان شهر حرام
سل بالرفق مغلب البغي حتى كل طير على القضاء حمام
دمت الوعر فالفقار رياض من أياده ، والصخور رخام
واستوى المدل فالخيام قصور يتعالىن ، والقصور خيام



إيه عبد العزيز ، للشرق وجه أت فيه تاللق وإبسام
سمدت أمة وعزت بلاد لها فيك مثقذ وإمام

فارس سعد

بيروت - داس المن

مثنويات

بقلم: شاعر المدينة الكبير السيد عبيد مدني

● هذه المثنيات التي دمجتها براعة شاعر الدين والمورخ لها العلامة الكبير السيد عبيد مدني هي من طراز شعري رفيع المكانة جزل العبارة متلذذ الورد والازاهر تنشرح له الصدور ، وتنتفج القلوب لانه بنير ويهدي ، وهو برفي الاداء ، عطر الازجاء سبال الى كل ميدان ، ويستهو كل جنان ، ويصوي روالع البيان ،

أشفتُ جَهْدَكَ في الدنيا وزخرفها وأنتَ همُّ (١) دهشة وعشة الهرم
فأينَ أنتَ من (الذكر الحكيم) ومن صنائع البر والتكبير (للحرم) ؟

أقولُ : إنَّكَ مُخْلِصٌ وتومنه شوه العذابُ
أفذلك مفهومُ الصداقةِ أم مخالطة الذِّئابِ ؟

الْبَيْتُ إن لم تَزِرْهُ بَشَّةُ امرأةٍ تشيعُ فيه ابتهاجاً فهوَ دَاحِشُور
والْبَيْتُ مِنْ دُونِهَا نَفْسٌ بِلَا اَمْرِ فهي السَّعَادَةُ والأَحْلَامُ والنُّورُ

قصارى العُمرِ ضَعُفٌ واقْطَاعُ إذا لَمْ يَخْتَرْمَهُ (٢) الاغْطِيطُ
ومَنْ لَمْ يَتَمَهْ فِي قَوَاهِ فما يَرْجُو إذا وَلَسَى الشَّطَا

في ظِلْمَةِ اللَّيْلِ الحَنُونِ وسجودِ (٣) يَتَقَابَلُ الإِلْهَامُ والأَدَبَاءُ
وهناكَ تَبَشُّقُ المَعَانِي مُرَّةً ويصوغها الإبداعُ والإِثْشاءُ

يَعْتَمِدُ الجَلِيدُ على النوازلِ ما قَتَ غَلَبُوا أَوْهَا إنْ كَانََ فِيهَا مُتَفَرِّدُ
لَكِنْ تَخْوَرُ قَوَاهِ إنْ رُبَّتْ بِهِ أَحِبَابُهُ فَيَخُونُهُ حُسْنُ التَّجَلُّدِ

واللقاءات التي كانت سعيدة
أملًا يثمر وأحلاماً وليدة
وليتال في الهوى كانت فريسة
يبحث الحب بالتوان جديدة

يا حبيبي أين دثائنا البعيدة
وهو أنا يوم أن كان هوانا
وزمان بالمني يأتي قطيعاً
وحبيب كل صباح ومساء



ذهب الماضي ومات الحب ذاته
ومع الأيام مات ذكر يائسه
لم يحد من ذلك الماضي مقيماً
غير قلب توالى زفرائسه
وعيون كللها الليل أنماها
طرقتها الواسي تبارت عبراته
وشحبه لم يجد بعد حبيباً
عزى الحب ولم تسعد حياته



يوم يأتي ما أردنا وزيناده
وتوارت ما لنا فيها إرادته
ثبتت في غيبنا قبل الولاده
والليالي الزمهر تاتينا معاده

يا حبيبي أين أيام السعاده
تلك أيام مصفت عنا بعيداً
قدر قد ساقه الله إلينا
فلعل الله يأتي بلقاه

اللقاء المنتظر

بقلم: مفرح السيد
شاعر الريف السعودي

تاريخيات

■ ■ ■ انه لمن دواعي الأسى والاسف ان يفقد المغرب المسلم جل علمائه وصلحاته .
فى النصف الاخير من هذا القرن ، لقد عرف المغرب مخنه وقراء بالخصب الكثير من العلماء والصلحاء والرجال البررة ، يؤدون رسالتهم العلمية والتربوية على الوجهه الانضلى ولصالح الامة والوطن . سواء فى ذلك دراساتهم لمواد العلوم الاسلامية ، من حديث وتفسير وفقه وادب واصول ومنطق وحسب وفلك وتاريخ وجغرافية . وجميع علومه الآلة . فحيثما حللت منه بالسهل او الجبل ، بالقرى أو المداشر فضلا عن المدن كانت تتقابل مع خيرة العلماء . فى حلقات دروسهم . وكثرة تلامذتهم . ووفرة انتاجهم وكريم خصالهم ، كما تجدهم فى اطر الدولة المختلفة يزينون المناصب بفضائل العلوم الاسلامية مع الاخلاق السامية والاستقامة ومراقبة الله عز وجل ، فى كل المجالات .
وهذا الصنف من العلماء والادباء يضبط ويندر بتتابع وبسرعة ! وكأنه لم يكن .
اقتربت الديار منه واحسرتاه :

فى الفترة الاخيرة توالى احداث الموت انتقل فاضل بعد فاضل . وعالم بعد عالم وقاض نزيه أو مفت صالح أو رئيس مستقيم فكادت نسمات الهدى والرشاد تفقد ، وطبقات هؤلاء الاماضل تضحل ولا من يخلفها . وللاستدلال على ما اتول فتحت عيني طالبا بهذه المدينة على نحو الثلاثين عاما ، كل منهم له قدر ومكانة ، كل منهم يدرس فى منه وهويته وبين يديه طبقات من التلاميذ النجباء . سواء بالمسجد . ام

العلامة الحاج محمد الهاشمي ابن خضراء السيلاوي



يقلم
فضيلة الأستاذ
ج أحمد معني
المغرب الأقصى -

العام ، بكل جهات البلاد الاسلامية ، حتى
تتعرف على الفقر الذى يحتاج بلاد المسلمين
بفقدان علمائه وادبائه عسانا نندارك الحال
قبل قوات الوقت ولات ساعة مندم .

أسرته

■ من عائلة سلا الشهيرة بالفضل والكرم
والعلم والادب ، وحسن الرومة ، تنسب
هذه الاسرة الى قرية بنلساتية الحمراء
بصحراء المغرب بالقسم الذى لا يزال مفتصبا
تحت نفوذ الاسبان . والذى لا يزال المغرب

يبدل بسخاء الدعاوة من اجل ضمه للوطن
الام . فى المنتظم الدولى . والذى لا نشك ان
الحق والعدل والانصاف سيحقق هذا الحق
المقدس لبلاد المغرب ، وما ضاع حق وراءه

طالب « يدعى الساقية الخضراء » من هذه
القرية انتقل جد هذه العائلة الفقيه الجليل
السيد على فسكر مدينة سلا واليه تنتسب
هذه الاسرة الجيدة . كما ارتحل آخرون

من هذه القرية للاتمامة والسكن « بجبل
العام » جوار الشيخ الداعية الشهير « مولاي
عبد السلام ابن مشيش » رحمه الله وفريق
ثالث من هذه الاسرة انتقل من ارض المغرب
لارض فلسطين الحبيبة ، ثم منهسا لارض
الحجاز مهبط الوحي ، ولاتزال منهم بقية
هناك ويلاحظ ان افرادا من الذين اقاموا
بمدينة سلا انتقلوا لسكنى فاس .

الزوايا . ام المدارس صباح مساء ، ليل نهار
. واليوم بكل اسف لا يوجد منهم ولا واحد ؟
، ولله الامر من قبل ومن بعد .



ومدينة سلا احدى مدن المغرب ودعت فى
السنة المتصرمة عدة علماء ابرار ورجال

اخيار ، الواحد تلو الآخر . ومن الحق
والانصاف ان احرر فى هذه الكلمة الوجيزة

نبذة يسيرة من عالم تقى فقدها . وقاضى
نزيهه بكيناه ، ورئيس مجلس الاستئناف
الشرعى للدولة المغربية قبرناه ، فموت هذا
العالم فعدت هذه المدينة ريكا من اركانها ،
وعالما نصوحا من فضلائها ، وقاضيا ورعا
من زهادها .

هو القاضى النزيه ، ورئيس الاستئناف
الشرعى النصوص الامين ، والمسلم التقى
الذى لا يخاف الا الله ، العلامة الجليل
« سيدى الحاج محمد الهائى بن خضراء
السلالوى » . ولشريف مواقفه الخالدة . .
وتواضعه الجم ، ونصح لجلالة السلطان
المولى يوسف رحمه الله شان علماء المسلمين
المخلصين . مع ملوكه المسلمين الاوفياء
للحق والشرف .

لشريف مواقفه الخالدة ونصائحه
المخلصة . وسلوكه الحميدة وزهده وورعه
اخترت نشر ترجمته على صفحات مجلة
« القهل » الفراء . التى هى الرابطة بين
علماء المغرب وعلماء المشرق ، والرابطة
بين الاجيال السالفة ، والاجيال المقبلة ، هى
سند رجالها الاخلاص والوفاء لخدمة الصالح

« ابن عبد الرحمن » ثم على الفقيه « الحاج محمد بريطل » شيخ ، المجودين والمقرئين بهذه المدينة ، ثم انبرى لدراسة العلم . فآخذ عن والده العلامة سيدي عبد الله وشيخ الجماعة بسلا أحمد ابن الفقيه الجبري والعلامة المفتي الطيب بن المثنى الناصري ، ولما اشتد مساعده وارتشف من مبادئ العلوم الإسلامية . ارتحل لسدنة قاس التي كان والده يتولى فيها رئاسة القضاء فأسى مهد الدولة العزيرية ، فأنخرط في سلك تلامذة « الجامعة القروية » وتلمذ لمشايقها الكبار كشيخ الجماعة سيدي أحمد ابن الخطيب والعلامة التقى سيدي محمد القساري ، والعلامة المولى سيدي أحمد بن الهادي الامفاري والعلامة الشهير سيدي التهامي كسون . وغيرهم من رجال العلم والدين ، الذين تخرج بهم « جامعة القرويين » وقد درس بكلية القرويين نحو سبع سنوات ، ثم انه رحمه الله رحل للمشرق لاداء فريضة الحج ، واجتمع بعدة علماء اعلام بترك البقاع الشريفة ، كشيخ الحنابلة بالحجاز عبد الله القوموي وتلمذ بالمدينة للعلامة احمد البرننجي . وشيخ الحنفية ابو الخير احمد ابن عبد الشهر برداد . الحنفى ، ثم مفتى الحنفية بكة صالح بن صالح كمال . كما اخذ عن عدة علماء بالشام واجازه الكثير منهم حسب الاعراف المشقة عند علمائنا المسلمين :



والد الفقيه « هو العلامة الشهير والمؤلف الخير . والمستشار المؤتمن للسلطان المولى عبد العزيز « السيد عبد الله بن خضراء » فقيد عين جندب « قاضي القضاة » بمدينة فاس فكان احد مستشاريه الذين يراقبون الله ويؤدون النصح لملك البلاد على الوجه المطلوب . وقد توفي الى رحمة الله عام ١٢٩٤ هـ ودفن بالزاوية الناصرية بفاس ، وجده هو العدل الاستاذ المقرئ السيد الهاشمي ابن العلامة النحرير السيد محمد ابن العلامة السيد احمد ابن الفقيه السيد هلى ، وهو الذى ورد من القرية الخضراء لسكنى مدينة سلا من الساقية الحمراء .

هذه لحة وجيزة من سيرته العلمية الشهيرة اختصرتها وقد يوجد في هذه العنلة عدة شخصيات علمية خصصت بمؤلفات نظرا لكون ابنائنا تناقلوا العلم ابنا عن جد . ومن ذوى الثراء الفكرى رحم الله الجميع ، الكل انتقل للدار الاخرى ، وبقيت مراتبهم شاعرة ، ونجالسهم فقيرة ومجدبة ، وتلامذتهم مهملين يهيون في اودية من الجهل والبلبل والشكوك والانهيار . فالى اية جهة نحن سائرون ؟

ولادته

■ ولد الفقيه بمدينة سلا عام ١٢٩٨ هـ في احضان العلم والفضيلة ، الحق « بالكتاب القرائى حسب الاعراف المغربية فحفظ القرآن الكريم . على الفقيه السورع

استغفار له بالفرنسي

■ افتتح عدة دروس بالمجلس الاعظم وغيره وانتفع بعلمه خلق كثير . وتتلذذ له الكثير من نجباء المدينة . حيث كانت دروسه افادة واستفادة ، وفي هذه الاثناء اختير برتبة العدالة ثم لمنصب الامانة بعدة مراسى بالمغرب ، ثم اسندت اليه خطوة القضاء الشرعى ، وفي عهد المولى يوسف رحمة الله عليه رئيسا لمجلس الاستئناف الشرعى بالشور السعيد . وكان جلالة يقرره اليه كثيرا ويستشير به ويعتمد على توجيهاته ومراحته فى الحق . ويكثل على تقواه وورعه . ووقوفه مع الشرع الاسلامى ساعة الشدة والحسرة غير هيب ولا وجل فغرمه رئاسته لمجلس الاستئناف الشرعى كان عهد الحماية البغيض يعمل ويحاول تجريد القضاء الشرعى من مهامه . لتفتيت الشعب المغربى ووثيقته : كان هذا العالم الذى لجانب ورعه وتقواه يتخذ جلالته المولى يوسف مستشارا نصوحا ومفتيا قوى الارادة بالله ، لاتأخذه فى الله لومة لائم فعندما عزمت حكومة الحماية البغيضة على اصدار ظهير شريف تنتزع بمقتضاه اختصاصات القضاء الشرعى فى المعاملات واستنادها للباشاوات والقواد ، وهم من هم ...؟! ولكن جلالة المولى يوسف لدى اجتماعه بالمستشار الفرنسى الذى اتاه بالظهير المصنوع كالغث ، ليوافق عليه جلالة الملك . ويصدر العمل به هنا احضر عاقبا الجليل للمجلس باذن من جلالة

السلطان ومكته بن نفس مشروع الظهير المعروض عليه بمقال له : اقراه وتدبره وقتل لى نظر الشرع الاسلامى فيه . فتناوله وقراه وتمعن فصوله وينوده ثم قال (يا مولاي : ان وافقتم على هذا الظهير ، فان الخزائنة العالمية الممتدة من عهد النبوة حتى يوم الناس حرق بها ان تحرق وتقترب . . . وامام هذه الصراحة قام المولى يوسف فى وجهه المستشار الفرنسى قائلا : (لا اوافق على اصدار ظهير شريف يخالف الشريعة الاسلامية ، ويقف فى وجهها بحال من الاحوال) ثم ذهبت ايام وجاء دور آخر من تدليس الحماية البغيضة . التى كانت تعمل فى السر والعلن على محاربة المسلمين وابعادهم من التحاكم لكتاب الله وسنة رسوله . وكانت المؤامرة هذه المرة تصادق اصدار الظهير البربرى الشهير الذى كان يدرس ويها منذ الامثال . للعمل على الجحولة بين الشرع الاسلامى ، وسكان المغرب المسلمين . ولكن جلالة السلطان المولى يوسف اعاد الكرة هذه المرة وما اكرر موافقه لجانب شريعة جده عليه السلام . فاختار احضار هذا العالم النصوح ايضا والمستشار الفرنسى بين يديه يحاول نيل موافقة جلالة السلطان على اصدار الظهير البربرى بتقسيم المغرب شطرين : عربى وبربرى بعدما عاش فى كف الاسلام شعبا مسلما موحد . طيلة ثلاثة عشر قرنا ، دون ان يلحق بالشرعية الاسلامية ما يشينها ، فناول جلالة السلطان نص الظهير المعروض على جلالاته للموافقة ومكن منه هذا العالم

عبد الرحمن العراقي « والعلامة الشهير المؤتمن السيد أحمد الشبيهي وأثنان من مدينة سلا الغراء ، وهما صاحب الترجمة السيد الحاج محمد الهاشمي ابن خضراء وشيخنا شيخ الجماعة العلامة الحاج أحمد بن عبد القبي ، سمي في العلم والدين والورع والاعتدال والأمانة والأخلاص .

أجل قلد الكل جلالته الملك حياه الله « وسام الاستحقاق الفكري » وضعه على صدر كل واحد من هؤلاء العلماء الاعلام ، وذلك في شهر مارس ١٩٦٥ م جزاء خدماتهم وشريف هيامهم بنشر العلم والنفسيلة والوقوف في وجه الظلم والكفر والتبليس موقف الشرف .



لنقتصر على هذه النبذة الوجيزة من حياة فقيد العروبة والإسلام الذي وإماه الأجل المحتوم وانتقل إلى الرفيق الأعلى مؤمور الكرامة مرفوع الرأس .

وعزاء لأسرته الصغيرة والكبيرة ولعلماء الإسلام الذين خلدوا المواقف المشرفة . تجاه البغي والعدوان والاستعمار . وعند الله ينالون الجزاء الأوفى .

ولقد وإماه الأجل يوم الأحد في عام ١٣٩٢ هـ وبعض لجناته جميع أهل الفضل والعلم والدين . حيث ودعوه لمرقده الأخير داعين الله جلّت قدرته له بمنزلة الصديقين

بقلم فضيلة الأستاذ : ج أحمد معنيو

النصوح وقتل له : (يا مولاي إذا صدر هذا الظهير ، وحصلت موافقتكم عليه لأقدر الله فاته القضاء البرم على وحدة المغرب الوطنية والدينية والاجتماعية والسياسية) لما كان من جلالتة إلا أن واجه المستشار الفرنسي رافعا صوته « لا أوافق » على تقسيم دولة المغرب وامة المغرب ، الامة المسلمة الموحدة منذ عرفت هذه البلاد الدعوة الإسلامية وهي متمسكة بشريعتها لا ترضى بها بديلا .

من هذين المثالين نستطيع أن نعرف على الخسارة العظيمة التي أصابت المغرب ولا أقول سلا لأن هذا العالم الأمين قل نظيره ومراقله هذه تجعله في صفوف علماء المسلمين النصحاء المرشدين .

ومن هذا المرض (الوجع لحياة) الفقيد الكريم . نعرف على مواقف هذا الشيخ القدوة الذي أدى رسالته غير منقومة ووقف حياته الجلى على نفع البشرية بطقين مبادئ العلوم للأجيال وتكوين وضع الرجال للحاضر والمستقبل ، بلغ الامانة لكل من سألته أو استفتاه بصراحة وثقة بالله .

وامام هذه الحياة المليئة بالعمالي والفضائل كان جلالة محمد الخامس رحمه الله يتخذة مستشارا امينا وعالما نصوحا ، كان يقدره ويحبه . وجاء دور جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب . فرأى بعين البصيرة تقدير واجلال أربعة من العلماء الاعلام ومشايخ الإسلام . أثنان من مدينة فاس الفخاء هما شيخ الإسلام النصوح « سيدي محمد بن

من معالم البحار

— ٢ —

وادی ملل نو المعالم التاریخية — تكملة بحث ملل (ج)

٢ — صخيرات الیام :

قال یاقوت : صخيرات : تصغیر جمیع صخرة ، وهی صخيرات الثمام ، بالثناء المثلثة المضمومة ، .. وهو ثبت ضعیف له خوص او شبه بالخصوص ربما حشيت به الوساد : وهو منزل رسول الله ، صلى الله علیه وسلم ، السی بدر ، وهو بین السیالة وقرش ، وفي المغازی : صخيرات الیام ، بنالیه آخر الحروف ، فکرت فسی غزاة بدر وغزاة ذات العشرة ، قال ابن اسحاق : مر ، علیه الصلاة والسلام ، علی تریان ثم علی ملل ثم علی غمیس الحمام (١) من مرین ثم علی صخيرات الیام ثم علی السیالة .

وفي معجم ما استعجم صخيرات الیام ، بضم اوله ، تصغیر صخيرات : هی علی طریق مکة من المدينة ، ینتی ذکرها فی رسم العشرة .. وفي مادة ذی العشرة قال : .. حتی لقی الطریق بصخيرات الیام

قلت : هی صخيرات الیام ، بالیاء المثناة تحت ، ولست صخيرات الثمام بالمثلثة . لان أرضها لا تثبت الثمام ولكن تصلح مواعیع للطيور کالیام والقری . وتعرف الیوم بـ (الصخيرات) ولها شهرة هنک ، وقفت علیها يوم ١٢ صفر سنة ١٣٩٢ هـ ، ومنها کتبت :

ضلیع اسود رأسه صخور سود افترقت عن بعضها فصارت مناصیب بشكل عمودی یمر طریق الحاج القدیم بلمسته من الجنوب ویسمونه السلطانی ، ویندر وادی السیالة الغریبة — ویسمونه الشرقة لریع فی رأسه — بسفحه من الغرب ، ومنه تری الفریش جنوبا ، وطریق الاسفلت شرقا ، وتبعد الصخيرات ثلاثة اکیال شرقا مع میل الی الشمال عن محطة السیالة ، وتبعد عن (ریع عار) (٢) ثمانية اکیال شمالا ، یمر طریق حذرة علی قرب منها من الشمال .

٤ — الفریش :

واد یأخذ اعلی مساقط مياهه من نواحی ورتان (١) ، وقد تقدم الحدید عن

(ج) المنهل : هذا البحر تابع لما نشر فی شهر رجب ١٣٩٢ هـ .

بنو عبد الله بن الحصين الاسميون
والخارجيون .

الفقارة : جبل ضخم يتصل

فَلْتُ

بالفقرة (الأشعر) غربا ، تسيل
مياهه الشمالية في الجفر (١) ،
والجنوبية في السدرة من وادي الصفراء ،
فيه نخل في شماليه من نوع نخل الفقرة ،
قد يغل في السنة مرتين أو ثلاثا . سكانه
الحجلة من بني سالم من حرب ويسعد جبل
الفقارة عن المدينة ستين كيلا تقريبا في
الجنوب الغربي ، وطريقه طريق بحيرة (٢)

٦ - ورقان :

قال البكري : ورقان : بضيم اوله ،
وسكون ثانيه ، بعده فاف ، على وزن فعلان
هو من جبل تامة . ومن صدر مصعدا من
مكة ، فأول جبل يلقاه ورقان ، وهو كاعظم
ما يكون من الجبال ، يتقاد من سيالة السى
المتمشى ، بين العرج والروينة ، فيه أو شال
وعيون عذاب ، سكانه بنو أوس من

مزيعة ، قوم مدق وأهل يسار . وفيه
أنواع الشجر الجمر وغير الجمر ، فيه
الساق ، والقرظ ، والرمان ، والخزم ،
وهو شجر يشبه ورق البردي ، له ساق
كساق النخلة ، وأهل الحجاز يسمونه
الساق الضمخ ، وأهل نجد يسمونه
العرتن ، وعن يمين ورقان سيالة والروحاء
والروينة ، والعرج عن يساره . ويتصل
بورقان قديس ، وقال الاحوص :

واديه ، ويطلق اليوم اسم الفريش على
بلدة في وسط الوادي كانت تعرف ببشر
درويش ثم أخذت اسمها من الوادي ، وتبعد
بلدة الفريش ٨ كيلا عن المدينة على الطريق
العلم منها إلى مكة ، فيها مقاه عديدة
ومسجدان ، ونزل ، وأما تابعة للمدينة ،
وبها مدرسة ابتدائية ، وأهلها الرحلة من
بنى سالم من حرب . وقد جنب الطريق
عنها في تجديده الأخير ، فتهافتت وسدت
بعض مقامها مهجورة ، ومعظم القرى
التي على الطريق جنب عنها في تجديده
الأخير تقاترت كثيرا لأنها ما ظلت إلا عليه ،
وليس لها حياة بدونه .

وفي الفريش بشر درویش التي كانت
سمى المحطة بسمها ، وهي منى الجهة
الشرقية على مجرى المسيل وهي بشر
واسعة الفوحة دائرية المثلث خيرة الماء ،
لها ذكر في بعض التواريخ وكتب بعض
الرحالين ، ولها شجرة مكانية ، وأهل
الفريش مذكورون بفلاء السلع ، وقد
لمست ذلك بنفسى .

• - الفقارة :

قال البكري : ذو الفقارة : يفتح اوله ،
على لفظ الواحدة من فقار الظفر : جبل
معروف ، وقال النابغة :

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتى
على وعل فسى ذى الفقارة عاتل

وانظره في رسم الأشعر .
وفي الأشعر ، قسال : ومن أودية
الحورة (١) واد ينزع في الفقارة ، سكانه

وكيف يربح لوصل منها واصبحت
ذرا ورقان دونها وحفر

وقال جميل :

يا خليلي ان بئسمة بانست
يسوم ورقسان بالفؤاد سببها

واضاف يا قوت : من حديث ابي هريرة ،
رضي الله عنه : خير الجبال احد والاشعر (٣)
وورقان ، وهو جبل اسود بين العرج
والروينة على يمين المصعد من المدينة الى
مكة (٤) ينصب ماؤه الى رثم .

قال نوبل بن عمارة بن الوليد :
ارى نزوات بينهن تكافوت
واللدهر احداث ولذا حدثان

ارى حدثا مبطان منقلع به
ومنقطع من نونه ورقان

وقال ابو سلمة يمدح الزبير :
ان السماح من الزبير محالف
ما كان من ورقان ركن يافع
فخالفا لا يفدران بضممة
هذا يجود به وهذا شافع

ورقان : جبل لا يزال معروفا
باسمه ، وفيما تقدم من وصفه
مبالغة في حجمه ، فهو لا ينقاد
الى المنعش ولكن الجبال المتصلة به تنقاد
الى هناك ، ولا يتصل بقدس ولا بقرية ،
وليس ماؤه يصب في رثم وهو بالتالي ليس
اسود بل اصفر يميل الى الحمرة ، والمضعد
من مكة يلقي جبلا كثيرة قبل ورقان ، ويقع

ورقان بين وادي السدارة في الصراء ،
ووادي الفريش في مال ، يشرف على
الروحاء من الشرق تراه منها قريبا ، ذا
شناخيب محددة شامخة في السماء ،
وتتقاسم مياه ثلاثة اودية : غربية تصب
عند الروحاء في السدارة ، وشرقية تصب
في الفريش ، وجنوبية غربية تصب في
العرج .

وسكانه عوف من حرب ، وفيه معازل
عسلها من اجود العسل ، ولكن زراعته
اليوم قليلة . وفيه يقول الشاعر الشعبي :

لى سيد ما عطى الفائر
ولا شاف ورقان بعيونه
ولا شاف دم الحشا سائل
والترك بام خمس يرمونه
والشر : ربع بطرف ورة من
الشرق .

مكة المكرمة - هي الزهراء
عائق بن غيث البلادي

- ١ - انظر القهل ج ٧ ص ٢٩ .
- ٢ - ربع عار : هو الربع الذي يحده اذا تجاوزت
الفريش الى مكة .
- ٣ - الاشعر : يعرف اليوم باسم القارة ، جبل
عظيم يقع بين وادي الصراء شمال ووادي الحضي
- اهم - جنوبا غربا .
- ٤ - لعله يقصد : من مكة الى المدينة لان هذا
وهو الصحيح .

مَسْبِقٌ أَوْ مُسَبِّقٌ أَوْ «مَسْبُوقٌ»

هذا بحث لا يخلو من فهو من لغوى، ولا يخلو من غلط عامى مزودج .. فقد سمعنا الكثيرين من القراء والذيعين وهم يقرؤون ما بين ايديهم ويقولون : (هو مسبق) بكسـا .. وينطقون الصيغة احياء بسكون السين المهملة ومرة فتحتها وفتح الياء الموحدة بعدها قاف — وقد راجعت ما لدى من المراجع فلم اجد الصيغة الاولى لهذا المعنى او غيره فى مادة (سبق) .. والذى وجدته هو صيغة « مسبق » بضم الميم وفتح السين بعدها ياء موحدة مشددة . وفسروا الصيغة بقولهم : (مسبق — بتشديد السين الواحدة المفتوحة — فلان : اخذ السبق اعطاه « ضد » . وسبقت الشاة — بفتح الياء المشددة — : القت ولدها بغير تماموالفين اعرف — : .

وسبق الخيل — بفتح الياء المشددة — سابق بينها ، وسبق الجائزة بين الشعراء جعلها سبقا لان غلب وهو مسبق اذا كانت عادته ان يسبق .. والمسبق — بضم الميم وفتح السين وتشديدها — : من يسبق الخيل .

هذا جملة ما قالته المراجع فى مصانئ (مسبق) بضم ففتح مع شد الياء الموحدة ، ولم ينكروا شيئا عن (مسبق) الدارجة اليوم ، والى هى بضم الميم وسكون السين المهملة .. ويدل افعالهم لها على انها ليست من لغة العرب الفصحى فى المعنى المراد بها اليوم . ونلاحظ انه حتى صيغة (مسبق) بضم ففتح مع شد الياء — لم ترد فى المراجع بمعنى « سابق » او (مسبوقة) اخذ من مادة (سبق) (المخفضة الياء ..) والى من معانيها : تقدم الانسان فى الجرى وتقدمه الى الشيء .. وهذه الصيغة المخفضة هى التى يمكن ان يؤخذ منها مجاز الفويا مرسل معنى التقدم الزمنى الذى كثيرا ما يراد الآن بهذه المادة محرفة الى (مسبق) بسكون السين او فتحها مع تشديد الياء بعدها — ويعنى به الزمن الذى مضى قبل الزمن الحاضر .. وعليه فالصواب ان يقال (هو مسبوقة بكذا) .. وذلك لان (سبق) (المخفضة فعل من (سبق) فيصاغ فيه (اسم المفعول على وزن صيغة (مفعول) اى (مسبوقة) لا « مسبق » بتشديد الياء ولا (مسبق) بسكون السين المهملة وفتح الياء المخفضة بعدها ، من باب اخرى . والله اعلم .

عبد القدوس الانصارى

معجم المصطلحات الحديثة

والهواء المتحرك المار بالأجسام السلكية وهو الأساس لتصميم جميع الطائرات .. وبعد الوصول الى السرعات العالية من استخدام المحركات النفاثة ، أصبح هذا العلم أكثر أهمية من ذي قبل .. ومثال ذلك ان الاجنحة لا التي هي على شكل دلتا او المثلثة للخلف ، او اجنحة الطائرات فوق الصوتية — كلها اشكال مصممة وفقا لمبادئ الديناميكا الهوائية .



□ الطقس □

الطقس هو : الاحوال الجوية التي تسود مكانا معينا في وقت معين وتدرج هذه الاحوال تحت العناصر الاربعة :

- الضغط ، ودرجة الحرارة ، والرطوبة ،
- والرياح ، وتكتف البخار .. ومدى الرؤية ،
- والمعلومات التي تعطى لنا في وقت واحد
- اجهزة البارومترات والترمومترات ،
- والهيمومترات (مقاييس الرطوبة) ،
- والانيمومترات ، ومقاييس المطر فوق منطقة
- رياح في بلد ما — هذه المعلومات يمكن
- رسمها على خريطة شاملة من البيانات
- المجمعة وقبين هذه الخريطة حدوث نظم من
- الضغوط المرتفعة والمنخفضة وتبين من
- التكهن والتفرس بالاحوال الجوية .
- (التحرير)

□ البئر الارتوازية □

البئر الارتوازية : نوع من الآبار ، يتدفق منه الماء الى السطح بفعل الضغط الطبيعي .. وتنشأ مثل هذه الآبار عندما تنحصر طبقة مائنة منفذة للماء (طبقة تحبل المياه) بين طبقتين لا تتغلغل فيهما المياه وتعرض في نقطة تطلو سطح البئر للمطر ، او لاي مصدر مائي آخر .



□ اكسجين □

الاكسجين : منصر غازي ، يقع في الصف السادس من الجدول الدوري اكتشفه بريستلي في سنة ١٧٧٤ م ، وهو انشط العناصر كلها ، اذ يتحد مع اى عنصر آخر ، ما عدا الغازات الحاملة لتكوين اكاسيد ، ويدونه لا يمكن لاي شيء حي ، سواء اكان حيوانا ام نباتا ، ان يعيش .

يحضر الاكسجين في الصناعة بأسئلة الهواء ثم السباح له بالفخسر فيتصاعد النتروجين الاكثر تطايرا ، تتركز الاكسجين النقي .

ويكون الاكسجين مع الهيدروجين والكربون اكثر من ٩٠٪ من جميع الاغذية التي تعتمد عليها المخلوقات الحية .



□ ديناميكا هوائية □

فرع من العلوم التطبيقية يخصص بدراسة سلوك الاجسام المتحركة في الهواء ،

قصة العدد

فطريقى الى لندن

الى هناك وقد اجلسنى الرجل القائم على خدمتنا فى القعد المواجه لها ، وكان تناول وجبات الطعام بقطار روما السريع يستغرق وقتا طويلا ، وكانت المدة التى مرت بالنسبة الى كاتبا الدهر ، كما لاحظت انها كانت قاسية بالنسبة اليها ايضا .

اذا كنت انكليزيا فمن الصعب عليك ان تتحدث باللغة الايطالية او الفرنسية فى مناسبات كهذه ، حيث يكون الجرسونات مستعدين لممارسة ما يعرفون من اللغة الانكليزية ، ممك . وكان الرجل الذى يقوم بخدمتنا على المذلة يتحدث

كان لابد ان يمر المسافر الى وطنه من مدينة فلورنسا بمدينة بيزا أولا ليستقل قطار روما السريع ، والحقيقة ان هناك عربة تقطع الطريق بدون توقف ، ولكنها كانت تحجز دائما لفرع خاص من ذوى المكانة والاهمية ، ويصرف النظر عن ذلك فقد كان كل مقعد تقريبا فى اى قطار بايطاليا يحجز دائما للأشخاص البارزة من القاس او لكل من فقد عضوا من اعضائه فى الحرب وان كان من يكثر السفر منهم قليلا جدا ، وقد لاحظت شخصيا ان هذه العربة التى تسافر الى فلورنسا راسا ، لم تكن قط مشحونة بالمسافرين من كبار الشخصيات لدرجة ان لا اجد لى مكانا فيها . وفى القصة التى اريد التحدث عنها كانت الانسة برادلى من بين الركاب ايضا مع انها لم تكن من ذوى المكانة والجاه كما كان يبدو عليها فقد كانت اشبه بمرضة من الممرضات وقد استرعى نظرى ما بها من قبح بشكل غريب يدعو الى الدهشة ، كانت مكنزة الجسم باذية الطول فى الخامسة والثلاثين من عمرها ، ذات انف احمر كبير عليه نظارة كبيرة ذات اطار من حديد ، يمتلىء وجهها بآثار الجدرى ، ان ما كانت عليه من منظر قبيح ، يكون جزءا هاما من القصة التى اسردها ، المهم اننى عندما ذهبت الى عربة الطعام ، كانت الانسة برادلى قد سبقنى

بقلم: الكاتب بيجل بالجن



ترجمة: محمد علي قطب

على اتم استعداد لنقل أمتعة المسافرين
فدعوت احدهم الى من نافذة القطار بدون
صعوبة الا اننى عندما خرجت وجسدت
الآنسة برادلى واقفة بالحطة والى جانبها
حقيتان كبيرتان جدا ، الى حد ان احداهما
كانت موفقة بالحبال خشية ان تتكك ..
وكلفت تدعو الحمالين لى صوت منخفض
ولا احد يلتفت اليها ، وصوتها لا يكاد
يسمع بين ضجيج اصوات المسافرين
المنتشرين فى المحطة ، بل ان الحمالين
كانوا يمشون بها الواحد تلو الآخر بدون
ان يغيروها اى التفات ، فقد كانوا
يتطلعون للاغنياء ومن هم احسن حالا منها

توجهت اليها فى تلك اللحظة ، ولو
كانت اقل مما كانت عليه من ديانة وقبح
لما فعلت ذلك .. نعم لقد كانت قبيحة
بادية الحزن والحيرة فى وقتها تلك
والامتعة الى جانبها ولا من يجيها من
الحمالين مما جعلنى اشفق عليها .

ابتسبت لها فى اخلاص وشعور طيب
بالواجب وقلت :
— ان حاملى على استعداد لنقل ماتريدين
اذا اردت يا سيدتى ..

فاستدارت نحوى وتطلعت الى ، قرابتها
عن كعب قبيحة اكثر مما كنت اتصور ثم
قالت :
— شكرا لك .. هذا من لطفك
باسيدى ..

قام الحامل على كره منه بنقل امتعتها
وماهى الاقشاق حتى كنا على ظهر الباكسة
وقد وضعت حقائبنا معا وجلسنا جنباً الى
جنب .

بالانكليزية بطلاقة ومع ذلك فقد قررت
الآنسة برادلى ان تطلب ما تريد من طعام
باللغة الفرنسية ، وكانت تحدث بها
فى ركائة اشبه باحدى طالبات المدرسة
وكانت تحدث ووجهها يحمر خجلا كأنها
تشعر بحقيقة ما تفعل ، وكنت اجسد
صعوبة ان انفسى لى نعم ما تقول ، ويبدو
ان الجرسون كان لا يفهم شيئا مما تقول
فقد كان ياتيها بمالى متناول يسده من
اطعمة ، مما يحمل على الاعتقاد بان الآنسة
برادلى لم تكن قبيحة جدا فحسب بل لى
منتهى البلاهة والقفلة ايضا ..

كان لابدى من ان ابادل معها بضغ
كلمات على المائدة فى تناول السكر والخبز
كما كان من المستحيل ان تتناول الطعام
مع احد بدون تبادل بعض الفاظ المجاملات ،
وكانت هذه بالفعل هى كل ما تبادله من
حديث ، وبعد ان غادرت عربة الطعام لم
اتجه بالآنسة برادلى مرة اخرى الى ان
وصلنا الى كاليه ، حيث وقع نظرى عليها
حينئذ وهى تجهد فى النزول من القطار
بهذه المحطة ، كما رايت رجلا يجهد ايضا
فى ان يفهمها ان من الضروري ان تنزل
بهذا الميناء ، حينئذ وحينئذ فقط تحدثت
اليها بقولى :

— هذه هى مدينة كاليه الموقف الثانى
للقطار ..
فردت على ، شاكرة تقول وقد ازداد
وجهها حمرة :
— حسنا شكرا لك

لم نكد نصل الى الميناء حتى كان كل
منا قد تعرف تماما بصاحبه ، وذلك كانت
غلطى .. وكان هنالك كثير من الحمالين

حقيقتان جديدتان قدما الى ، هدية من احد الاصقاء بالاضافة الى حقيقتيها العتيقتين .
كثت العادة ان ينظر في شئون ركاب القطار السريع اولا ، لانه يسافر قبل عشرين دقيقة ، لذلك فاني عندما سألني احد المختصين : هل انا مسافر في القطار السريع ؟ اجبته في غير تردد بالاجاب وقد قصدت بالطبع الاجابة عن نفسي فلم يكن يعني ان اشرح لحضرة المسائل انني مسافر وحدي بالقطار السريع اما هي فلا ، وكان ذلك في صالح الانسة برادلي حيث اخذت امتعتها قبل غيرها من الركاب .
لقد اوضحت للآنسة برادلي ونحن متوجهان الى البهو - ان القطار الذي سأسقطه سيسافر قبل قطارها ومع ذلك فان هذا لن يمنع من اهتمامي بامتعتها قبل سفرى فسيقوم الحمل ، بنقل كامل امتعتها الى المكان الخاص به من القطار لتأخذ مكانها فيه في غير عناء حتى يتحرك ولكن الرجل ضم امتعتنا جميعها معا ولم يلبث الفئش ان اقبل ونظر الى الحقائق الاربعة نظرة فحصة ثم قال :
- ان هذه الحقائق ؟

وكثت الانسة برادلي تقف خلفي فلم ارد لان السؤال لم يكن موجها لي بالذات ، وكثت على وشك ان اقول : لنا ! الا ان كبريائي تغلبت على في تلك اللحظة فقلت له :

- هاتان الحقيقتان لي اما الاخرى فهي للآنسة برادلي

فرد الفئش قائلا :

- انها لكما معا اليس كذلك

فقلت وانا ابتمسم للآنسة حرصا على شعورها :

واعتقد ان القاريء معي انني كتبت حتى تلك اللحظة بواجب اللباقة معها وان يكن عن غير طيب خاطر مني ، اقول ذلك لان طبيعتي السيئة بدأت تسيطر على نفسي من ذلك اليوم .. !

لقد ادركت في اقل من عشر دقائق ان الانسة برادلي كانت الى جانب دمايتها وفيها في منتهى البلادة ايضا ، فقصت كانت لا تفتر من الكلام والحديث بمنااسبة ويدون مناسبة وقد ذكرت لي انها امضت اسبوعين في ايطاليا في زيارة لاختها المتزوجة باحد الايطاليين ، وانها لم يسبق لها ان خرجت من انكلترا من قبل ، وانها تعمل موظفة في بلدها باحد المكاتب وان ميلها كانت ترضى مريحا ليليا ما يكلفها الذهاب والعودة من جهد ومناعب !

ولا اقول ان هذا الحديث في ذاته كان يتم عن بلادة ولكتها كثت بكثرة كلامها وترديده تجعله كذلك .. وقد فكرت في ان اكنني ببرافمتها الى دوفر لفستقل القطار منها الى لندن ، ولم يكن لسدى متع في الواقع في ان اوصل الرحلة معها لولا نفوري منها خصوصا ان الرحلة سوف تستغرق اربع ساعات على اقل تقدير لذلك فقد ابتمت تذكرة في القطار السريع (جولدن آرو) ، ولما كانت الانسة برادلي تريد ان تستقل القطار المعتاد كان لا بد لنا ان نفترق ، وقد اخبرتي في رجوعي اليها بعنوانها في لندن .. وكثت تسكن في شقة مع زميلة لها في المكتب الذي تعمل به وصلنا الى دوفر ، والانسة برادلي لا تفتر من الحديث والكلام طوال الرحلة فاستأجرت حبالا لنقل امتعتنا وكثت معي

دقائق وامتنعت لم يحضرها الحابل بعد
فنهضت مسرعا للبحث عنها فإذا بالحابل
يقبل لاهنا وهو يحمل الحقيبتين لمسألتيه
فى شىء من الحدة عما آخره عن المجيء كل
هذه المدة فأجاب فى اقتضاب :

— انها هى التى ..

— من .. الأنسة برادلى هى التى
أخرك .. ولكن أين هى الآن وابن تركت
امتنعتا

— انها مازالت فى مكانها الذى تركتها
به ، وسوف تظل كذلك وقتنا أطول على
ما اظن !
— لماذا ؟!

— آه .. لقد وجدوا معها أكثر من
أربعين ساعة يد وما زال التنقيش جاريا
وقد خشيت ان أأخر عنك فتركتهما
واتيت ..

أما الشىء الحزن فى هذه القصة فهو
اننى لو كنت الطف معها ومحمما
حقا على ايصالها سالمة الى لندن لمبرت
حتى يتم تظليص امتعتها ونقلها الى القطار ،
كما اعتقد اننى لو تساهلت ولم آف من
قذارة حقايبها لقم نقلها بسهولة مع امتعتى
منذ زمن طويل ، او كان بإمكانى التفضل
فى الأمر لانقاذها من ورطتها .. وليست
أدرى الآن هل الأنسة برادلى مازالت
بفردتها فى مكانها ام القدر ساقى
اليها من يساعدها فى ورطتها ؟!

أخذت أستعرض فى ذهنى مايربى
معهما فادركت انها قد أخذت تنسى بالفعل
لهذا الغرض دون غيرى ولكننى لا أدرى
بالضبط ما حملها على ذلك ، ذلك مع اننى
لم لاحظ انها كانت تحرس على التحدث الى
او التعرف بى فى لقائنا بتلك الرحلة !
عن الانكليزية — محمد على قطب

— نعم انها لنسا
— هل انها مسافران فى نفس القطار ؟
— كلا .. لقد قلم الحابل فقط بنقلها معا
فقال المفتش فى هدوء ونصوت واضح
كما لو كان يتحدث الى اطفال :
— هل يتفضل كل منكما بميرنى المتساع
الذى له لاقوم بما يلزم له ؟

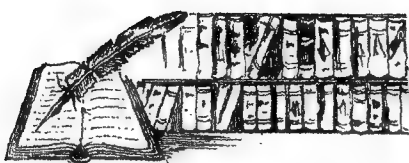
(اشرت له الى حقايبى ولم يكن بها شىء
ذو قيمة ، كما لم يطلب المفتش منى ان
افتحها واكتفى بالتأشير عليها بالطباشير ،
وبدا من ان ينتقل الى يسارى ليقوم بمثل
ذلك لامتعة الأنسة برادلى انتحى الى اليمين
وراح يتحدث الى رجل كان مقامه يغطى
أكثر من سبعة اقدام من الأرض . فوجوت
ان يقوم بما يلزم لامتعة الأنسة برادلى
ايضا ولكنه لم يعرنى احدى التفتات ومضى
فى تنقيش مايج الرجل من امتعة .

أزاح أحد الحاملين امتعتى بعيدا
ليسمح المجال لامتعة أخرى مفادرت المكان
حيث لم تكن ثبت فائدة من الوقوف
وانتظار الأنسة برادلى ولم يسمعى الا ان
اقول لها :

— الوداع الآن فساذهب الى قطارى
ولن يلبث المتاع ان يعود اليك ويتولى
الحامل بعد ذلك نقل امتعتنا الى المكان
الخاص بها من القطار
فردت على : قاتلة :

— مع السلامة وشكرا جزيلا
تصانفنا ثم افترقنا وقد شعرت
ببعض الارتباك وخالجنى شعور باننى قد
تسوت معها بعض الشىء

أخذت مقعدى بقطار (جولدن آرو)
وبدأت فى مطالعة بعض الصحف ثم تذكرت
فجأة بعد نحو عشرين دقيقة من جلوسى
بالقطار ان القطار سيتحرك بعد خمس



التعليم في مكة والمدينة آخر العهد العثماني

آخر العهد العثماني

الكاتب
الدكتور محمد عبد الرحمن السامح

الطبعة الأولى: ١٩٧٧ - ١٩٧٨

المؤلف: الدكتور محمد عبد الرحمن السامح
مترجم: د. محمد عبد القادر

الطبعة الأولى
١٩٧٧ - ١٩٧٨

والكتاب ذو فصول ستة .
الفصل الأول خصصه للتعليم بمكة المكرمة ، وفي هذا الفصل حدد مواد التعليم في بلد الله الحرام ، كما حدد عدد المدرسين في المسجد الحرام ، وذلك اعتباراً من مطلع القرن الهجري الرابع عشر حتى أواسط العقد الرابع منه .

ويقول في مستهل هذا الفصل :
« لقد كان من الطبيعي أن تصبح مكة المكرمة والمدينة المنورة أكثر أجزاء الجزيرة العربية احتفاء بالعلم ، واتصالاً بالثقافة وذلك بفضل الحرمين الشريفين الخ » .
وهذه كلمة علمية منصفة رد بها المؤلف كثيراً من زبوف المستشرقين الذين تحدثوا عن حركة التعليم في البلدين القدسين فغبطوهما حقهما وزينوا تاريخ هذه الحركة المتنامية الصاعدة الهادفة النيرة .

لهذا الكتاب ميزة علمية وميزة أدبية .
● ميزته العلمية أنه أول كتاب - فيما أعلم - طرق هذا الموضوع : موضوع التعليم في مكة والمدينة بآخر العهد العثماني ، ومعلوم أن تاريخ هذه الفترة بالنسبة للتعليم في هذه البلاد يحيط به ضباب كثيف من الضموس ، وقد نجح المؤلف في استعراضه لحركة التعليم في البلدين القدسين بجميع ألوانها الإلهي والحكومي ، وأضاف إلى ذلك ما تحسن إضافته من الآلام بحركة التعليم في المدن الأخرى بالعجاز .

● وميزته الأدبية واضحة في انسجام استعراضه وحسن تبويبه وتربيته وسهولة بيانته وشفوفه عن مرامه ، فالكتاب ذو أسلوب أدبي جميل شفيف ، شبه الماء الصافي النير هو سواء في الشفوف بالنسبة لسطحه وعمقه .

وقد قل عن المدرسة الرشدية بمكة :
« ويبدو ان اول محاولة لادخال التعليم
الحديث في مكة المكرمة قد تمت بين عامي
١٢٠١ هـ (١٨٨٤م) و ١٢٠٣ هـ (١٨٨٥م)
وذلك حين انشئت المدرسة الرشدية « اي
في وقت مبكر من مطلع القرن الرابع عشر
الهجري » .

وفي ٢٥ المحرم ١٣٢٨ هـ انشا فرع
جمعية الاتحاد الترقى بمكة « مدرسة
برهان الاتحاد » و « مدرسة صناعية اوفد
لها مدرسون من الاستانة ، وهما كبريون
او دليل لاهتمام جمعية الاتحاد والترقي
بالبلاد المقدسة وبترقية مستواها العلمي
ويبدو لنا اخفاقهما وضعف اثرهما في ذلك
اما التعليم الاهلي بمكة فقد بدأ المؤلف
استعراض حلقاته من « الكتابات » ، وقال
عنها : « كانت الكتابات ، القاعدة الاولى
للتعليم الاهلي ، وكانت هذه الكتابات
منتشرة آنذاك في احياء مكة ، وكان منهاجها
في اكثره تحفيظ القرآن والاملاء والخط
والحساب » .

ومن الكتابات الاهلية انتقل السبى
المدرسة الصولتية ام المدارس المجسدة
بمكة ، وقد وصفها المؤلف بانها اشهر
مدارس مكة في اخريات العهد العثماني ،
وبانها اعظم اثرا ، ومؤسسها هو الشيخ
محمد رحمة الله العثماني ، اسسها في عام
١٢٩٢ هـ (١٨٧٥) ، ومعلوم ان الشيخ
محمد رحمة الله كان من اقطاب المالسم
الاسلامي الذين جمعوا بين الثقاتين
الاسلامية والغربية ، وبكفيه انه صاحب
كتاب (اظهر الحق) الذي قهر به خصوم
الاسلام في بؤرة الاستعمار البريطاني حيثئذ
(الهند) موطنه الاول .
وعدد طلاب المدرسة الصولتية في عهد

والمؤلف مع ذلك يراعي واقع التاريخ
ولا يسبح في بحار الخيال الواسعة فهو يقرر
انه كان هناك ضيق في المعاش ، وان هذا
الضيق قد اصابته ساهمة الحركة العلمية .
في الحرم المكي بشيء من الضعف والاضطراب
ولكن هذا الامر الخطر قد تداركته الدولة
العثمانية على نحو ما ، فقررت اجراء
مربيات لعدد من المدرسين ، وهذه المربيات
سدت بعض حاجتهم وساعدتهم كثيرا على
الصمود من ناحية مادية ، ومن ناحية
معنوية وروحية فان اقرار الدولة رواتب
لهم فيه تشجيع لهم على مواصلة التدريس
لطلابهم العلوم والاداب الاسلامية والعربية
كما ان فيه اثباتا لاعتباراتهم المعنوية
الشريفة امام الجمهور .

ولم ينس المؤلف ، وهو يتحدث عن
حركة التعليم في مكة ، موضوع الاجازات
العلمية التي كان علماء الحرمين يمنحونها
لطلابهم الناجحين في دراساتهم ، وقد
قدم لقراء كتابه نماذج صالحة من هذه
الاجازات التي اصبحت بالنسبة لعصرنا
الحاضر من التراث المفقود اذ حلت
شهادات المدارس والكليات والجامعات
محله ، ونماذج الاجازات العلمية التي
بتضمنها كتاب الدكتور محمد عبدالرحمن
الشامخ يتتبع تاريخها من عام ١٢٩٥ هـ
حتى عام ١٣٢٩ هـ أي في حقبة تبلغ ٣٤
عاما ، ولم يكف بنشر تلك الاجازات بل
انه قدم صوراً لبعضها .

وقدم المؤلف اول احصاء رسمي للتعليم
بمكة ، وكان في سنة ١٣٠١ هـ وقد نشرته
الحكومة العثمانية في مجلتها الدورية
السنية : (حجاز سالنامة سى) وهذا
اسمها الصحيح ، وقدم اول احصاء رسمي
للتعليم الحكومي بمكة .

وجاءت مدرسة الفلاح بمكة ، اسسها في عام ١٣٣٠ هـ (١٩١٢ م) المحرم الحاج محمد علي زينل ، لتنهض بالعلم الحديث في اطار العالم الديني ببلد الله الحرام ، وكان الشيخ عبد الله حمدوه رحمه الله من انجح مدبريها ، وقد قامت هذه المدرسة النابضة بالحياة والاشراق حتى اليوم بمهمتها التنشيقية على خير ما يرام مما فصله المؤلف على خير منوال .

وكلمة على الهامش : فانه يبدو لى ان اوائل المدارس الاهلية انشاء في مطلع القرن الهجري الحالي وفي اواخر الماضي ، انما انشئت لتنهض بالعلوم الدينية وليكون متخرجوها اساتذة في هذه العلوم الاسلامية للعالم الاسلامي باعتبار ان مكة هي قبلة المسلمين الروحية فلنكن مدارسها قبلتهم العلمية ، وفي ذلك مقاومة لمدارس التبشير والاستعمار التي ذرقتها واستشرى شرها واما المدارس التي انشئت فيما بعد فانما توخي من وراء تأسيسها ودعمها ان تصمد امام التيارات التي كانت تهب من بعيد او من قريب على هذه البلاد المقدسة سواء من جمعية الاتحاد والترقي ام من المدارس الاستعمارية الدنوبية التي تكاثرت انشاؤها في الاقطار العربية المجاورة المستعمرة وفي سائر الاقطار الاسلامية المستعمرة كالهند واندونيسيا وماشاكلهن .

فهل نهضت مدارس الحجاز اذذاك بهذه الاعياء الجسام على النحو المنشود ؟! هذا وقد لاحظت على حديث المؤلف عن اجازات علماء مكة انه ذكر اسم (الشيخ محمد صالح المشوي) ص ٢٠ بالشيخ مع ان اجازة الشيخ عبد الرحمن سراج للشيخ عبد الرحمن العجيمي المصورة امام الصفحة المذكورة انها تذكره بالشيخ المبهلة (ص ١٧

مؤسسها كان يتراوح بين ٥٠ و ٢٠٠ طالب وعدد مدرسيها في حياته كان عشرة مدرسين وقد توفي المؤسس رحمة الله سنة ١٣٠٨ هـ ويقول المؤلف : ان تنظيم المدرسة الصولتية اعيد بعام ١٣٢٥ هـ اي بعد ثلث قرن من تاريخ تأسيسها ، ونقل عن كتاب (صدى العلم من الحجاز) الذي نشرته المدرسة الصولتية في عام ١٣٣١ هـ (١٩١٣ م) بعض محتواه ، كما ذكر الدروس التي تلقى بها ، وهي ٢٥ مادة ، ولا تزال المدرسة الصولتية تقوم بعبء النهوض بالتعليم الاسلامي مضافا اليه العلوم الحديثة على منهج معتدل .

وكانت نهضتها الثانية على يد حفيد المؤسس الشيخ محمد سليم رحمة الله واسيرا عهد بادارتها لابنته الاستاذة محمود سليم رحمة الله ، وهو يسترشد اياه فيما يرفع مستوى هذه المدرسة الاسلامية العربية العريقة .

وعماره المدرسة الصولتية عماره اسلامية جميلة شامخة ، جددتها الشيخ محمد سليم رحمة الله وتقوم في حارة الباب بمكة علما شامخا من اعلام العلم الاسلامي حتى اليوم ، وقد اكملت مائة عام من حياتها المديدة ودخلت في مستهل المائة الثانية . وهناك المرستان الاسلاميتان : الفخرية والخيرية ، والمدرسة الخيرية اسسها الشيخ محمد حسين الخياط ، احد نوابغ مكة وعلمائها الاعلام ، وذلك في عام ١٣٢٦ هـ (١٩٠٨ م) وقد كان لها اثر بارز في دفع مركبة التعليم بمكة الى الامام ، ولكنها توقفت فيما بعد مع اسف شديد لعوامل واسباب ادت الى هذا التوقف ، بعدما اثمرت بواكير ثمار بانعة في حقل التعليم الاسلامي المركز .

الحق رفاقت على) ، وعبد الحق رفاقت على علم مشهور في الحجاز قبل الستينات فهو عالم ضائع وشاعر مدوي الصبست وبخاصة في فن الغزل ، وصارا مديرا عاما لجامعة سهارنفور في الهند قبل التقسيم وبها توفي وله ترجمة وافرة في مجلة المنهل وله فيها قصائد عصم من غير الغزل مما يدل على تمكنه من ناصية الشعر بمختلف فنونه ومثلا جاء هكذا : (تركي برزنجي) وصحته (زكي برزنجي) وهو السيد زكي برزنجي العالم المحدث الذي تولى قضاء المدينة فقضاء مكة مما في العهد السعودي الحاضر ، ومثلا ورد هكذا : (حبيب الله الخضر) وحبيب الله هو أخو الشيخ محمد الخضر الشنقيطي وليس الخضر أباه بل هو أخوه الأكبر ، وصحة اسمه هي : « حبيب الله بن أبي الجكي الشنقيطي » كما اثبتته على مؤلفاته المنشورة وهو عم سماحة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي سفير الدولة الأردنية الهاشمية بالملكة العربية السعودية حاليا ، ومثلاورد هكذا : « حمدان الوئيس » بدون ياء ، وصحة لقبه أو نسبته : « الوئيسي » - بنون مشددة مكسورة بعدها ياء ، فسين مهمة مكسورة فياء نسب - وهو أحد مشائخ عبد الحميد بن باديس حينما كان هذا في المدينة المنورة كما أورده ابن باديس في ترجمته لنفسه ، ومثلا : « حمدان المحرس » وصحة الاسم هي : « عمر حمدان المحرس » التلميذ الخاص للسيد جعفر الكتاني ، ومقرؤه في دروسه بالمسجد النبوي ، وقد كان متوسلا بالرحمين وفيه مدرسا في مدرسة الفلاح بمكة في أخريات أيامه ، ومثلا أسم « محمد العمر » ورد هكذا : وصحته : (محمد العمري) يضم العين

(١٨) وهو الصحيح ومع ان المؤلف ذكر - نقلا عن الاستاذ احمد السباعي - انه كن بالحرم المكي نحو ١٢٠ حلقة درس ثم اورد ما في (السالنامة) من ان عدد مدرسي الحرم المكي في عام ١٣٠٣ هـ كان (١٠٧) مدرسا ، فانه - اي المؤلف - لم يعرج على اغلب اسماء هؤلاء المدرسين في اي ظرف من الظروف الخالية ، وكل ما أورده اسماء خمسة علماء مدرسين بالحرم المكي - عرضا - بمناسبة ذكر اجازاتهم لبعضهم .

ولعل من محاسن المصادفات انه يوجد لدي بيان رسمي يهوي اسماء (٦٠) مدرسا ملازما بالمسجد الحرام في عام ١٢٩٠ هـ قبل ١٠٢ من الاعوام ، وقد كان المرحوم السيد عباس شطا يمث به الي في أخريات أيام حياته العافلة ، لكي افيده في تاريخ مكة المكرمة ، وهائذا انقل صورته للقراء ، اكمالا للفائدة .

وعن التعليم بمكة ، والمدينة يفيدنا المؤلف بان منهجهما لا يختلفان ، فدروس الحرم المكي وعلموه هي الدروس والعلوم بالحرم المدني .



وحدد المؤلف عدد مدرسي المسجد النبوي بانهم (١٨) مدرسا في عام ١٣٠١ هـ (١٨٨٣ - ١٨٨٤ م) .

وأورد بيانا باسماء علماء المدينة والمدرسين بالمسجد النبوي ، ولاحظت على البيان انه غير متصل ولم يعين عصورهم المتفاوتة ، وفي البيان اغلاط ربما تكون مطبعية في بعض الاسماء ، مثالا (عبد الحق رفعت علي) والصحة (عبد

مدون في التدريس ، ومن المؤكد انه كان لبعضهم نظام دقيق (غير مدون) يسير عليه في تدريس العلوم ، ومن ذلك انه لا يبدأ بكتاب الا اذا اتم في تفسير العلم او الفن الكتاب الذي قبله والذي يكون اصغر منه حجماً وعلماً واسهل لفهم طلابه ، لذا مكث التلميذ لديه عدة سنين تبحر في العلوم وفهم ما درسه بكل دقة وفتح وفي هذا تبين له من الممارسة والاختبارات الخاطفة الهادفة انه اصبح اهلاً للتدريس اجازته بذلك انصار من العلماء المدرسين بالمسجد النبوي الشريف بعمق وتحقيق ، ومن هنا يرتفع صدى اسمه ويقبل عليه الطلاب من كل صوب وحذب وهذا المنهج الرضي هو المنهج الاسلامي في التعليم ، فلا تترام العلوم ولا تختلط في ذهن الطالب الصغير فربك فيخرج من دراسة الجميع بلا حصة او بحصة جد ضئيلة لا تسمن ولا تغني من جوع كما هو حاصل اليوم ، وقد ابد هذا المنهج وارضاء كبار رجال التربية من ان خلدون والزرنوجي وحتى ساطع الحمصي في العصر الحديث ، ولا اوافق مطلقاً على اطلاق القول بان (تدريس اولئك العلماء لم يات بالثمار المرجوة حيث كان الطلاب يعدون بالآلاف) ، اذ ان حقيقة حلقات التدريس في الحرم النبوي تنقسم الى لونين ، لون مدرسه علماء اقرباء اثبتت في العلوم الانشائية ، وهمهم الاول والاخير هو ادخال اضاء العلم الاسلامي مشرقة الى اذهان طلابهم بمحيطهم وفهم واستيعاب ، وهذا الصنف من مدرسي الحرم النبوي لا يعطون الدروس غالباً الا لطلابهم المختصين بهم الدارسين لديهم

وفتح الميم المخففة وكسر الراء بعدها ياء نسب - وهو العالم المدرس بالمسجد النبوي في القرن الرابع عشر الهجري والشاعر الفحل الذي لا يشق له غبار في شمس السياسة ولولا ضالة وسائل النشر في هذه البلاد ابان حياته لكان له صيت مدو لا يقل عن صيت زملائه : شوقي وحافظ وعبد المحسن الكاظمي ، وله قصائد عجم سيارة ويوجد ديوانه المخطوط لدى الصديقي الاستاذ السيد عبيد مدني في المدينة المنورة ، وقد نشرت بعض قصائده في مجلة المنهل ، ونشرت ترجمته مرات ثلاثاً بقلم رئيس تحريرها ، ويقلم الاستاذ السيد عبيد مدني ، ويقلم الاستاذ محمد سعيد دفتدار رحمه الله .

وهناك علماء ومدرسون بالمسجد النبوي لم يرد لهم ذكر في هذا البيان ، وهناك اشخاص عديدون ذكروا فيه على انهم علماء مدرسون بالمسجد النبوي ولست ادري مبلغ انطباق هذا الوصف عليهم ، والامانة العلمية تقتضي ان نذكر هؤلاء ، وهم : حمزة بساطي ، فاته لم يكن مدرسا بالمسجد النبوي ، والسيد علوي بافقيه ومحمد جبل الليل ، وعبد الله رضوان ، واحمد مرشد .

ومن العلماء والمدرسين بالمسجد النبوي الذين لم يذكروا في ذلك البيان ، الشيخ محمد الطيب الانصاري ، والشيخ ياسين الخياري ، والشيخ سعيد الفتوي ، والشيخ خليل الفتوي ، والسيد حسين احمد ، وغيرهم لا تحضرني الآن اسماؤهم . وقد ذكر المؤلف مكان يلقيه علماء المسجد النبوي من دروس التفسير والحديث والقراءات والفقه والاصول والصرف والنحو والبلاغة ، وأشار الى انه لم يكن لهم نظام

الاستاذ عثمان حافظ في تقريره الذي اوردته المؤلف عن ماضي التعليم في المدينة حينما قال : (واذا ما اراد الطلاب المتخرجون في الكتابيب والمدارس الدينية اكمال دراستهم فانهم يتجهون الى المسجد النبوي ، حيث كانت حلقات الدروس عامرة بالطلاب من طلبة العلم ، ومن اصحاب الاعمال ، بعضهم يدرس علوما معينة ، وبعضهم يحضر الوعظ والارشاد والفقه والتوحيد ، وكل طالب موكول الى رغبته وجهده ، ونسي الدراسة يدرس العلم الذي يريده ، واذا نسي المدرس كفاءة الطالب في التدريس اعطاه شهادة خاصة بصلاحه للتدريس وبالعلوم التي درسها عليه) .

وشرح المؤلف الوان التعليم الحكومي في المدينة ، على اني لم اسمع بكتاب - يضم الكاف - للشيخ محمد الغاوي - بالفين المحمجة ، وربما كان هذا غلطا مطبوعا لعل صحته (العاوي) بالعين المهملة ، و (مدرسة ساقزي) صحتها : (ساقزلي) (١) بلام بعد الزاي على داب الاثراك في زيادة هذه اللام قبل ياء النسب ، و (مدرسة كبلي) ، بالياء الموحدة - صحتها (مدرسة كبلي) (٢) بالياء بعد الكاف .



والفصل الثاني من الكتاب موضوعه التعليم بجدة ، وبدا الكلام بالتعليم فسي كتابتها كدابه في مكة والمدينة ، وقدم لنا عدد كتابيب جدة في سنة ١٣٠٥ هـ وكانت ٩ في تلك السنة ثم ارتفعت الى ١٠ كتابيب في سنة ١٣٠٦ هـ .

ووصف اوضاع التعليم بجدة ، فقدم ذكر المدارس الاهلية : مدرسة النجاح ، فمدرسة الفلاح ، اهم مدارس جدة الاهلية مكانة ، وابعدها صيتا واثرا في رفع مستوى

المواطنين على الامادة من علومهم وادابهم واخلاقم ليل نهار ، الناظرين انفسهم للعلم ، ويتابعون تدريسهم حتى يوصلوهم الى الهدف المنشود وهكذا ، وهذا الصنف من المدرسين لا يجتذبون العوام الى حلقات دروسهم بطبيعة الحال ، اذ ماذا يستفيدة العامي من دروس اللغة والنحو او البلاغة والقسم الثاني من المدرسين هم مدرسو الوعظ والارشاد ، وهؤلاء الذين يحتشد في حلقات دروسهم عشرات العوام ، لا الاولف - ليتنموا قلبيا بما يسمعون من آيات الوعظ والارشاد من هؤلاء المشايخ الصالحين المصلحين . . .

على ان هناك بعض شباب العوام قد يفرهم بعض زملائهم من الشباب الطلاب للجلوس ميدليا في حلقات دروس اساتذتهم العلماء الاقوياء في العلوم ، لعلهم ينتظمون في سلك طلاب العلم ولعلهم يكونون علماء آخر الامر ، ومن ثم تراهم ينتظمون فيسبغ هذه الحلقات الدراسية المتخصصة بهخالفظهم الزاهية ويتدفون في دراسة ميادين العلوم تدريجيا ، واذا ذاقوا حلوة العلم فيما بعد استمروا في دراستهم وهكذا حتى يصبحوا اخر الامر اما طلاب علم اقوياء مشاركين ، او علماء محققين ، وذلك بحسب همهم وجدهم وذكايم وثباتهم والظروف المواتية

ولهؤلاء الطلاب انهاء شواهد حية اليوم في المدينة وغيرها من بلدان المملكة لافي مكة والمدينة وحدهما ولكن في الرياض والعارض والتصميم وعسير وتلمه . وقد صار منهم المدرسون والقضاة والمذبرون واوزراء والقضاة الخ ، ووكلاء الوزارات والى الحقيقة التي سرناها انما اشار

ليواصلوا اداء مهماتهم العلمية بعد سدد رمقهم .

ومما يلاحظ ان المؤلف ذكر في بحث (الرسوم الدراسية في الكتاتيب) من فصل (نفقات التعليم ومراتب المدرسين) ص ٩٥ ان الشيخ حسن العبادي وضع في عام ١٣٦٦ هـ (١٨٩٨ م) نظاما لكتاتيبه - يضم الكاف - الذي اسسه في مكة المكرمة) الخ ، وقد سبق لنا ان قراننا الاحصاء الرسمي لكتاتيب مكة في الكتاب وقراننا اسماء الكتاتيب المكية التي ذكرها في الكتاب ، ولم يكن بينها كتاب الشيخ العبادي هذا ، ولعل له علرا في ذلك فانه لما اورد بعض كتاتيب مكة ولم يقل انه احصاها ، والكتاتيب المكية التي ذكر اسماءها فيما سبق اربعة كتاتيب فقط ، ولعل شح الراجع سبب هذا الاجاز للمؤلف الذي لا يسطع مع الخيال ، وانما يقدم مايقوم من النتائج العلمية اذا كانت لها مستندات معتبرة ، وكان من الحسن ان يذكر اسم كتاتيب حسن العبادي مع اسماء الكتاتيب الاربعة ، لتتسق معلومات الكتاب .

وحظيت مدينة جدة كما حظيت مكة بايراد المؤلف اسماء اربعة كتاتيب فيها فحسب ، مع انه افادنا بانها كانت (٩) في سنة ١٣٠٥ هـ - ثم صارت (١٠) في السنة التالية .

وحظيت كتاتيب المدينة بوجود مرجع معتبر للكتاتيب : هو الوثيقة التي كتبها الشيخ جعفر فقيه في هذا الشأن ، فجاءت في الكتاب اسماء اربعة عشر كتابا - بضم الكاف - وازاد المؤلف الى ذلك معلومات

التعليم والثقافة والحركة الفكرية ، وهذه المدرسة اسسها مؤسس مدرسة الفلاح بمكة وبدي على الخليج العربي ، وكان تاسيسها له سنة ١٣٢٣ هـ (١٩٠٥ م) فلها الآن واحد وسبعون عاما ، كما ذكر مدرسة الاصلاح التي كان تاسيسها قبل مدرسة الفلاح ولكنها توقفت في وقت مبكر ، ومن ثم عطف على التعليم المسجدي بجدة ، وذكر العلماء المدرسين مستندا الى مرجعين من اهل جدة الشيخ محمد نصيف وعلي بن سالم العمري رحمهما الله .

وحينما فرغ من هذا البحث انتقل الى التعليم في مدن الحجاز الاخرى : الطائف الوجه ، ينبع ، وكانت المعلومات التي قدمها لنا على مائدة هذا البحث قيمة وان تكن غير وفيرة ، وكذا به قدم لنا المراجع التي استند عليها في تقرير بحثه هذا ، وكان بودي ان يضم الى المراجع التي عاينها في هذا الموضوع ، كتاب (مذاكرة الحرمين) لايوب صبري باثا الذي طبع في سنة ١٣٠١ هـ فلعل فيه بعض المعلومات التي تضيف معلومات جديدة الى القراء في موضوع الكتاب وبخاصة وان مؤلفه يمتاز بسعة الاطلاع على مجريات احوال الحجاز وغيره بحكم مكانته العلمية ومنصبه الحربي حيث كان برتبة (امير الای) في عاصمة دولة آل عثمان : (استانبول) التي كانت مرجع ولاية الحجاز يومئذ .



وكان الفصل الثالث خاصا بنفقات التعليم ومراتب المدرسين المقررة من الدولة العثمانية بعدما لمست شدة حاجة هؤلاء المدرسين الى العون الرتيب ،

ومكتبة الحرم التي انشاها سلطان عبد المجيد ، ولا تزال الاخيرة موجودة وقد تطورت تطورا عظيما في عهد الدولة السعودية اذ اضيفت عليها رعايتها وامتدتها بالتشجيعات المالية وبالكاتب وبالموظفين بما لم يكن في الحبان وفي المدينة ١٧ مكتبة سرد المؤلف اسماءها ، وبين موجوداتها من المصاحف الشريفة والكتب ، ما بلغ مجموعه ، على ما حققه المؤلف (٢١٨٥٥) ، على ان ايوب صبري باشا في كتابه « مرآة الحرمين » ص ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ عدد لنا اسماء ١٨ مكتبة في المدينة ،

اما المطابع فمطابع الحجاز في سني ١٣٠٠ هـ (١٨٨٣ م) و ١٣٢٧ هـ - (١٩٠٩ م) و ١٣٢٨ هـ - (١٩١٠ م) لا تعدو جعلتها خمس مطابع ، وكان في مكة منها ثلاث ، هي (مطبعة الولاية) اولى مطابع الحجاز تأسيسا في عام ١٣٠٠ هـ (١٨٨٣ م) والمطبعة الماجدية المؤسسة في سنة ١٣٢٧ هـ - (١٩٠٩ م) ومطبعة شمس الحقيقية الجريدة التي كانت تصدر بمكة اذ ذاك ، واذا ثبت ذلك فيبدو ان جريدة شمس الحقيقة تكون هي اول جريدة صدرت بالحجاز من مطبعة تخص بها .

وفي جدة انشئت بعام ١٣٢٧ هـ مطبعة الاصلاح . وفي المدينة انشئت بالعام الذي يليه ، المطبعة العلمية (٣) وقد اسهمت هذه المطابع - كما يرى المؤلف - في انعاش الحركة الفكرية في ولاية الحجاز ، ونرى ان اثر هذه المطابع وهذه الصحف التي صدرت اذ ذاك ، بالحجاز هو اقل شأننا

قيمة هي تحديد مراتب الكتابات فمراتب المدرسين في المسجد النبوي . واورد ميزانية التعليم لولاية الحجاز بعام ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢ م) فاذا هي لاتتجاوز (٥٤.٨٦) قرشا ، فما ابعد ابون بين تلك الميزانية في مطلع القرن الهجري الحالي وبين ميزانية التعليم في اخر القرن المذكور الذي نعيش الآن في العلم الاخير من ثلث عقده الاخير ١٣٩٣ هـ .

اما الفصل الرابع في الوسائل الثقافية :
٤ المكتبات ، والمطابع والصحف وكلها أدوات تعتبر روافد لحركة التعليم في كل بلد ، ويستدعي للانظار ان المكتبات العلمية كانت تلاقى العناية في التأسيس والتزويد بخائر الكتب في ذلك الوقت ، وتلاقي اقبال الطالعين عليها ، مما يدلنا على مدى ازدهار العام والمركز نسبيا اذ ذاك : واما المطابع والصحف فتعتبر دخيلة على ولاية الحجاز في اوائل القرى الهجري الحالي ، ولو وجد استقرار وازدهار اقتصادي منذ ذلك الوقت في الحجاز لكنا رفيعي المستوى جدا في الثقافة والصناعة والعلم وكانت صحافتنا تضاهي كبريات صحافة العالم الضخمة ، فان مضى ما يناهز مائة عام عليها ليس بالزمن القصير ، ولكن امكانات الدولة العثمانية كانت اذ ذاك حرجة وهي محرجة بالدول التي تنتظر فترة نهايتها لتوزع الاسلاب على بقية المستعمرين المتريصين بها في كل مكان كالدلائب العاوية الجامعة ايام الفرائس المحاطة بحظائر مهلولة ومهترئة .

وكان في مكة سنة ١٣٢٧ هـ مكتبتان : مكتبة شرواني زاده محمد رشدي باشا

بمكة وقرر ان المسجد الحرام كان في عهد زيارته لمكة مركزا علميا فريدا للعالم الاسلامي .

وعطف المؤلف على رأييهما رأي محمد لبيب البتنوني الرحالة المصري المعروف الذي جاء الى مكة والمدينة بعد سنوك هجره بربع وعشرين سنة والذي تابع في توهين شأن التعليم بالحرمين رأي بيركهارد . والبتنوني معروف بضمف آرائه وقبولها للنقد والتحميم والمناقشة والتقص والابرام ، وقد قام المؤلف بنقد رايه المذكور ونقضه ببراعة ولطف .

وقدم لنا المؤلف بعد ذلك رأيين لشخصيتين من اهل الحرمين هما المرحوم السيد صالح شطا بمكة والشيخ عبد الحق نقشبندي بالمدينة ، ويقول السيد صالح ان لطلاب في المسجد الحرام (دويا كدوي النحل) ، وراي عبد الحق نقشبندي في طلاب العلم بالمدينة لا يخرج عن نطاق رأي السيد صالح شطا في طلاب مكة .

واكد لنا المؤلف في تعقيب على جميع الآراء بقوله ان المسجدين الشريفين قد قاما حينئذ بدور مهم في حفظ علوم الدين واللغة العربية .

وبحث في (نظرة المجتمع الى التعليم) ويعني بالمجتمع مجتمع الحجاز ، واورد بعض آراء ثلاثة من الرجال البارزين في جدة ومكة والمدينة ، هم : الشيخ محمد نصيف ، والسيد عبد الحميد الخطيب ، والشيخ عبد الحق نقشبندي بالمدينة ، وقد ابدى كل واحد من الثلاثة للفرسان نظريته في حالة التعليم من حيث القوة أو الضعف ويبدو لي ان ممن ضعف منهم حالة التعليم

واضعف من ان يسمى (انعاش) ، ولعل اجدر الاوصاف به ان يطلق عليه (حركة ارعاش) بدلا من (حركة انعاش) ، فان الحركة الفكرية انما بدأ انتعاشها في اوائل عهد الحكومة الهاشمية في مكة وجدة ، وفي اواخر عهدها واول عهد الحكومة السعودية في المدينة .



وموضوع الفصل الخامس : (مجالس العلماء) وهو فصل جدير بالتقدير ، لمجالس العلماء كتبت شبه مدارس . ومن مجالس العلماء - هل ما ذكره المؤلف - مجلس الشيخ صالح كمال (ربما كان عقد هذا المجلس في الطائف) ، ومجلس السيد ابي بكر شطا بمكة ، ومجلس الشيخ عبد الجليل برادة بالمدينة .



وخاتمة فصول الكتاب - الفصل السادس - عقده المؤلف في موضوع التعليم : مدى انتشاره ومستواه ، وقد ذكر آراء متفاوتة في تقويم (٤) هذا المستوى ومن هذه الآراء رأي المستشرق السويسري جون لويس بيركهارد ، الذي (زار الحجاز متكررا ، وكتب من زيارته هذه كتابا لا تخطو من تعصب ضد الاثراك والمسلمين) ، وقد وهن - بتشديد الهاء - هذا المستشرق من حالة التعليم في الحرمين اشد توهين ، ولكن الذي يشرح النفس ان المؤلف تنبه للفرض الذي الذي يكمن وراء هذا الرأي لنقده وقتنه ، ومن الآراء رأي المستشرق الاخر (سنوك هجره بربع) الذي زار مكة بعد بيركهارد ، بواحد وسبعين عاما ، وقد خالف على طول الخط عن آراء بيركهارد فيما يتعلق بالتعليم فقد اثني على التعليم

موفق حميد .

وقد عنت لي ملاحظة عابرة هنا ، وهي ان المؤلف قد اضاف الى عرض احوال التعليم في مكة والمدينة ، عرض احواله في مدن اخرى كجدة وينبع فلو كان الاسم عاما شاملا لكل ذلك بان يسمى الكتاب مثلا : (التعليم في مكة والمدينة وما حولهما) لكن اقرب الى التسمية العلمية .

وحقيقة الامر كما قال المؤلف " ان اثر المراكز التعليمية الحكومية بولاية الحجاز يومئذ كان محدودا غير محدود ، لانها كانت تعاني من شح الموارد المالية ، ولان نظرية المجتمع الحجازي حينئذ الى هذا التعليم (الحديث) لم تكن مشجعة ، ولكون التعليم المذكور بنفسه كان ضعيفا تنازعه لفتان ، اللغة العربية واللغة التركية ، واذا كان التعليم كذلك وقد خصصت له الدولة جزءا من ميزانيتها العامة فما بالك بالمطابع والصحف اللواتي تتفرع منه ، وتستبد قوته ان كان قويا ، وضغفه ان كان ضعيفا ، ويضاف الى ذلك ان انتاجهما من كتب وصحافة مصدر رواجه او كساده هو افراد الشعب ، فهم الذين باقبالهم الشديد او الضعيف على شراء الكتب والصحف تروج او تكسد ، وتشقى المطابع والصحافة او تسعد وهم من تعرف في قلة الاهتمام وعدم المبالاة بهذا الزاد الجديد الغريب على افكارهم ، ان عددا واحدا من صحيفة تكفي لخمسين شخصا مثلا ، وقد يكون صاحبه الاول استهدها من مكتب الصحيفة ان كان لها مكتب ، او من المطبعة التي طبعتها ويتناولها الايدي تباعا مجانا حتى يكاد يتلف او يتلف فعلا من تتابع حتى الايدي عليه فاين الرواج ، وانتعاش

سابقا في الحجاز عامة وبالمدينة خاصة (وهو عبد الحق نقشبندي) انما يقصد ضعف العلوم المصرية في مدارس الحكومة العثمانية ، ودليلا على ذلك اننا نراه يطل ذلك بعدم تقدير اهل المدينة للعلم وتأخره فيها بقوله : (فكثيرا ما كانت الحكومة تطلب بعثة من الطلاب لتعليمها على نفقتها في سورية او استانبول فلم يتقدم احد الا النزر القليل ، وعلى كل فقد كان اهل المدينة يتخوفون من التعليم العالي خوفا من الجندي وحمل السلاح) .

وعقد المؤلف لتفشي الامية بحثا خاصا في كتابه - (ص ١٢٧ - ١٢٨) وحقيقة ما قال ، وما راي ، فلم يكن التليسم بالمسجدين الشريفين مهما يعل شأنه يستطيع ان يرفع نير الامية التفتشية في اوساط الشعب ، ان التلمين يومئذ كانوا كالشمر ابيض في الجبل الاسود .

وقد احسن المؤلف حينما قدم لنا بعد بحث تفشي الامية ، بحثا ممتعا في فشو التعليم وانتشاره في الحجاز في العهد السعودي ، فشدان بين الثرى والثرى ، ان التعليم بالحجاز ويسائر اجزاء المملكة الحاضرة وبداية كما قلنا فيما سبق قد قفزت قفزات عالية مذهلة في العهد السعودي ، وانطلق من القيود ، وطار محلقا في كل مجال ، وهم الحاضرة والبادية ، والابناء والبنات ، والصغار والكبار ، كان ذلك في العهد السعودي بعامه ، وبخاصة في العهد الفيصلى .



وخاتمة الكتاب تلخيص احوال التعليم في مكة والمدينة وغيرهما بالحجاز في العهد العثماني ، هو عود على يد ، ولكنه عود

هذا واننا نقدم جـريل الشاء والتقدير للمؤلف الفاضل الدكتور محمد عبد الرحمن الشـايخ ازاء تـأليفه في هذا الموضوع ، فأتى لم اطلع على كتاب سبق كتابه في موضوعه ، وقد كان متبكنا من ناصية البحث ، سالكا في دراسته لما يتناوله من موضوعات الطريق السوي في الاستقصاء ، والتتبع ونقل النصوص والتقيد بمفاهيمها الصحيحة ، وإبداء ملاحظاته القيمة غلى ما يراه ثميناً بإبدائها في تـؤدة وبصر ووعي واعتدال ، وما اشرت اليه من ملاحظات على بعض النقاط الواردة فيه لا يفر من جوهر الكتاب القيم ، وانما يزيده لمعنا ويدل على مدى اهنيته فالتقد العلمي البناء لا يقدم الا للشمين من الاشياء .

عبد القدوس الانصاري

الحركة الفكرية من هذا الركود المشهود؟! ثم اورد المؤلف بعض نصوص الكلمات التي نشرت بحافة ذلك العهد الواهنة الواهية باللغة العربية الركيكة الباردة ، وجل هذه الكلمات مفت لفكر تافه الاسلوب تافه الموضوع تافه الهدف ، وقلة القل حسن ولا بأس به نوعاً ما ، وابرز هذه الكلمات كلمتان منشورتان في صحيفة (حجاز) التي تربط بقيد العجمة حتى في اسمها العربي ، احدى الكلمتين لعبد الملك الخطيب الذي اصبح فيما بعد بسنوات معدودة معتمداً للملك حسين بن علي في المذكورة آنفاً المصادر ١٨-١١-١٣٢٦هـ مصر وقد نشرت كلمتهاته في عدد الجريدة مصر (١٢-١٢-١٩٠٨م) اي قبل الحرب العامة الاولى ببضع سنوات ، وكان عنوانها (دما دامي الوطن فهل من مجيب ؟) وهذا العنوان ترين عليه اللهجة التركية السائدة وان كان عربياً ، والكلمة الثانية لبكر خور ، وعنوانها : (حاجة مكة المكرمة الى مدارس جديدة مثل المدرسة الصولتية) وهذا العنوان مخدر من اصداء اللهجة التركية السائدة في ذلك الطرف ، وكنتا الكلمتين تنهي عن فكر حاول الانطلاق من القيود والسدود ، وربما يصح ان يعتبرهما دارس الحركة الادبية الحديثة الشى ولدت في الحجاز بعدئذ ببضع سنوات - ارباصا اوليا لهذه الحركة ، وبخاصة كلمة عبد الملك الخطيب فانه قد طالب فيها بامور جديدة للمجتمع الحجازي مطالبة صريحة غير مواربة ولا غامضة ، طالب بالتعاون فيما بين هذا المجتمع ، وفتح المدارس ، وانشاء الصحف ، وتأسيس الشركات ، ولذلك فان من رآى ان هذه الكلمة هي (رائدة) من هذه الناحية .

- ١ - في (مرآة الحرمين) باللغة التركية للاخير اي ايوب صبري باشا ان اسم هذه المدرسة (مدرسة مصطفى افندي ساقلي) ص ٨٨٩ ج ٣ ط الاستانة ١٣٠١ هـ .
- ٢ - في الكتاب المذكور ان اسمها هو (مدرسة كيلي) بالياء بعد الكاف ص ٨٩٠ ج ٢
- ٣ - مما يسترعي الانتظار وصف المكتبات التجارية القشاة بالطينة فيما بعد بالملبية ، فغل لك صلة ما بتسمية مطبخها الاولى بالمطبعة المطلية .
- ٤ - التقويم هو الصحيفة الصحيحة لمعى (التقديري) .
- ٥ - وصيفة (تقويم) من تعريفات كتاب المصير الحديث الذين لا يتقيد الكثير منهم بفصيح الكلام ، وتجاوزوا الى حدائق الشعر العربي العمودي القفرة نهم يعولون الآن ، افسادها وتقويضها بن جذورها .

خطرات فكلما!



وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلمت الشياطين .

●●●

أخي المسلم : الفرصة أمامك سانحة في موسم لايموض ولا يقدر بثمن .. تصارع لغنائمها فإني لا تدري ماذا يخبرك لك القدر امسح الصمغ الباكية ..
لعن المحتاجين .. وارسم البسمة على شفاهم ..

ارحم عزيز قوم ذل تحت وطأة الحاجة .. وغنى افقر .. بعد غنى ..
استزد من الاجر والثواب ، فانك احوج ماتكون الى ذلك ..

وفقنا الله تعالى وإياك الى صيام رمضان المبارك وجعلنا من عتقائه من النار .. آمين يا رب العالمين .

الطائف — على خضران

الفرحة تفرح كل القلوب المسلمة ..
والبسمة ترتسم على كل الشفاه .. المؤمنة
وبشائر الخير تفعل كل حي .. معلنة
اسمى آيات السعد والانس والاقبال ..
باعثة في النفوس انبل المشاعر .. واصق
الاحاسيس .. كل ذلك بالروحانية الهائنة
والانسام الربانية الهائنة .. النبعة مع
اتوار شهر رمضان المبارك الساطعة ..
شهر الخير .. والبر والاحسان .. والعق
من القديان .

شهر التسابق الى المزيد من افعال الخير
طبعاً في الاستزادة من الثواب والتقرب
الى الله لطيب الفجران ..
شهر فيه (ليلة خير من ألف شهر) تنزل
الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل
امر سلام هي حتى مطلع الفجر) .

● ■ ●

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : (الصيام جنة ، فلا يرث ، ولا يجهل
وان ابرؤ قتله اوشاتمه ، غيقل اني صائم
مرتين ، والذي نفسي بيده ، لظوف صم
الصائم ، اطيب عند الله من ريح المسك ،
يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي :
الصيام لي وأنا اجزي به والحصنة بمش
امثالها) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من صام
رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من
ذنبه ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً
غفر له ما تقدم من ذنبه) .

عالم الكتب



□ دراسات في تاريخ الخط العربي □

للدكتور صلاح الدين المنجد

١٥٢ ص من القطع الكبير مع ٧٥ لوحا

دار الكتاب الجديد - بيروت - ١٩٧٢

على اختلاف أنواعها ، وأزمانها . وعلى اختلاف الحاجات التي كتبت عليها ، من ورق أو حجر ، أو برديات أو أخشاب وأحاسيات أو نقود أو غير ذلك .

لقد مهد الدكتور المنجد لدراساته يبحث عن (كيف ينبغي أن تدرس الخط العربي) ، وأبأن فيه النهج الذي يجب اتباعه . وهو بحث رصين يمكن أن يتخذ أساسا لكل دراسة مقبلة عن الخط العربي .

عالم المؤلف قضية نشأة الخط العربي ونراه ميلا إلى كون الخط العربي قد اشتق من الخط النبطي ، مستندا في ذلك إلى الكتابات القديمة التي عثر عليها قبيل الاسلام . وقد زود بحثه هذا بمصادر علمية ثابتة يطمئن إليها .

وانتقل إلى الحديث عن الخط العربي في أيام الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم فخصص جميع الكتابات التي وصلت إلينا أو عثر عليها ، والتي تعود إلى تلك الحقبة ، كرسائل الرسول عليه السلام ، وبرديات مصر التي كتبت بالعربية في أوائل الفتح الاسلامي ، وشواهد القبور ، وكتلة سد الطائف الذي بناه معاوية . ثم تطرق في

معظم الدراسات التي صدرت عن الخط العربي وأصله ومنشئه كانت تعتمد على النصوص النظرية التي حفظتها لنا الكتب القديمة . وجميع هذه الدراسات لم تصل إلى نتيجة مقنعة ، وتضمنت روايات هي أقرب للأساطير منها للحقيقة .

وقد تصدى للكتابة في هذا الموضوع الدكتور صلاح الدين المنجد الدكتور المنجد هذه الدراسات عن خبرة واختصاص ، فلقد قضى مدة طويلة مديرا لمعهد المخطوطات العربية في القاهرة ، وقد زار معظم مكتبات العالم التي توجد فيها المخطوطات العربية ، وكان في أثناء زيارته هذه يلتقط الانموذجات التي تساعد على دراسة الخط العربي .

ان الأستاذ المنجد يقدم لنا رأيا جديدا وسديدا . ويقول ان الخط العربي ينبغي ان يدرس بالاستناد إلى النماذج الخطية قبل كل شيء ، لا بالاستناد إلى الروايات القديمة . فكما ان الباحث والمؤرخ يبحث عند كتابة بحثه التاريخي في الوثائق والمستندات المعاصرة ، فعلى عالم الخط الذي يؤرخ لتطور الخط ان تكون أمامه الانموذجات الخطية ، مرتبة حسب العصور

ومما نقدره في هذا الكتاب
تلك النماذج الوفيرة التي قدمها الدكتور
المنجد لاثبات نظرياته والتدليل على آرائه
.. وهي انماذج لم توجد قط في كتاب
واحد مجموعة ، مبنية ، مصنفة ، ومنقودة



ان هذا الكتاب يعد مهبا في
دراسة الخط العربي ، اي (الباليوغرافيا)
وسيفتح اسلام الباحثين آفاقا جديدة ،
في المنهج والطريقة ويساعدهم بما وصل
اليه من نتائج على المضي في ابحاث
اخرى .

ان سهولة الاسلوب واستقامته ، وخلاوة
العرض وطرافته ، والمنهجية في البحث ،
كل ذلك يجعل هذا الكتاب مريبا الى النفس
ليس فيه جفاء الكتب العلمية ، ولا
صعوبتها .

بهرت — الدكتور سعيد العالم

بحث ممتع ومستفيض الى مصاحف عثمان
الموجودة في العالم ، واثبات انها كلها مما
كتب في القرن الثاني والثالث ، لا في ايام
عثمان رضي الله عنه ، وخص بالذكر
المصاحف الموجودة في استنبول ، وطشقند
وغريها ، وفعل كذلك هذا النقد نفسه
بالنسبة الى المصاحف التي تنسب الى

الامام علي ، والحسن والحسين وزين
المباين رضي الله عنهم . وقد جاء بطله
هذا ، مستندا الى قواعد قيمة
مطبوعة بالصور التي اخذت من هذه المصاحف
والموجودة في استنبول ، والنجف ،
وطهران ، وغيرها من البلدان .

ثم بحث الدكتور المنجد عن نشأة الخط
الكوفي ، بعد بناء الكوفة ، فكان لاحقا
بالخط المكي والخط المدني اللذين ظهرا قبله
وتحدث من الخط ايام بني امية ، وخصائصه
وانواعه ، وتطوره بالنسبة لما كان عليه من
قبل .

□ تعقيب □

قرأت في الصفحة (٥٢) من الجزء السابع من مجلة المنهل الغراء لشهر
رجب ١٢٩٣ هـ المقال الادبي القسم الذي فاض به قلم الاستاذ الاديب محسن بن
احمد ابو طالب بن الشاعر اليمني المعاصر احمد بن عبد الواسع وقد جاء في مقال
الاستاذ اشادة وتنويه بقصيدتي (الدالية) المنشورة في مجموعة شعراء الجنوب ..
التي رثيت بها (والدي) السيد علي بن محمد السنوسي ، رحمه الله ، وتعقيبا على
ذلك . اتول ان صحة البيت الذي كسان موضع تساؤل الاستاذ هو كما يلي :

كل ما في يدك جهل وما ازدت
ت من الجهل غير طيش العناد
اي ان صفة الكلمة هي (العناد) بالالف واللام والعين والنون والدال ايماء كلبة
(الضاد) بالالف واللام الشمسة والضاد والدال - فهي غلط مطبعي . ولا معنى لها
بالنسبة لمعنى البيت . وهو اي البيت موجه للفلاسفة الذين يحاولون حل الغامز الحياة
وتشرح ظلمات الكون . فلا يصلون الى شيء سوى الطيش - والعناد - كدنا الله
شرها .

جازان — محمد علي السنوسي

أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

□ تشغيل صهرج سابغ لقرز

الغاز الزيت

جرى مؤخرا تشغيل صهرج سابغ في معمل قرز الغاز من الزيت في بقيق ، تبلغ طاقته ٤ ألف برميل في اليوم ، وذلك لمعالجة الكميات المتزايدة من انتاج حقل الفوار . ويستطيع كل صهرج من هذه الصهاريج السبعة دفع ٩٠٠ ألف برميل من الزيت الخام في اليوم . والفرض من اقامة هذه الصهاريج هو قرز الغاز من الزيت ، وذلك لانتاج غاز البترول المسال ، وتخزين كمية منه قبل ان يدفع الزيت لمعالجته في امدة التركيز المجاورة .



الصهرج السابغ في بقيق والى اليمين محطة ضخ توريينية تعمل بالبخار طاقتها اليومية ٦٠٠.٠٠٠ برميل تستخدم لنفخ الزيت الخام من الصهرج الى عمود التركيز .

عبدالله الشيخ ناصر ينال

درجة الماجستير

■ عاد مؤخرا ، من الولايات المتحدة الاميركية السيد عبد الله احمد الشيخ ناصر ، الموظف في الادارة الطبية بالظهران بعد حصوله على درجة الماجستير في ادارة المستشفيات والمسؤولون الصحية .

ابتعث السيد عبد الله في عام ١٩٦٢ الى الكلية الثانوية التابعة للجامعة الاميركية في بيروت حيث حصل على الشهادة الثانوية ، ثم واصل دراسته في نفس الجامعة لمدة سنتين .

وفي عام ١٩٦٦ ابتعث الى الولايات المتحدة الاميركية لمدة ثلاث سنوات ، حصل في نهايتها على شهادة البكالوريوس في شؤون الموظفين .

وفي عام ١٩٧١ ابتعث مرة اخرى الى الولايات المتحدة الاميركية لمدة عشرة اشهر درس خلالها ادارة المستشفيات والشؤون الصحية ، كما عمل في مستشفى وعيادات شاندزني في ولاية فلوريدا لمدة ١١ شهرا كداسة ميدانية حضر خلالها الاطروحة المتعلقة باختصاصه .



□ تعيين السيد عبدالرؤوف ابو الحمايل □

مديرا لادارة الاساليب الكتابية وخدمات المكتب



■ عين السيد عبد الرؤوف ابو الحمايل في منصب مدير ادارة الاساليب الكتابية وخدمات المكتب اعتبارا من اول يولييه ١٩٧٢ . وتتكون هذه الادارة من قسم الطباعة وخدمات المكتب في كل من بقيق ورأس تنورة ، وقسم خدمات المكاتب بالظهران ، وقسم الاساليب الكتابية ، ووحدات خدمات مكتب الرئاسة التنفيذية .

ولد السيد عبد الرؤوف في مدينة جدة ، وتلقى تعليمه الابتدائي فيها ، ثم التحق بالجامعة الاميركية في بيروت وحصل منها على شهادة البكالوريوس في ادارة الاعمال .

سوف في عام ١٩٦٢ التحق بaramco وعمل فترة في ادارة العلاقات بالحكومة ، ثم شغل عدة مناصب هامة في ارامكو الى ان رفع الى منصبه الحالي .

موظفان يتألان شهادة البكالوريوس



■ عاد مؤخرًا من الولايات المتحدة الأمريكية ، السيدان سعيد محمد الفهمام الموظف في ادارة الخزينة بالظهران ، وعبد العزيز محمد العمري ، الموظف في ادارة المحاسبة العامة بالظهران ايضا ، بعد ان اكمل كل منهما المدة الدراسية المقررة له . التحق السيد سعيد اولا لمدة سنة واحدة بكاديمية بن سنتر في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا وحصل في نهايتها على الشهادة الثانوية . ثم التحق بكلية روبرت موريس في مدينة كارنيج بولاية الينوى لمدة سنة أخرى ثم التحق فيها بعد ، بكلية روبرت موريس في مدينة بنسبرغ بولاية بنسلفانيا لمدة ثلاث سنوات ، حصل في نهايتها على شهادة البكالوريوس في ادارة الاعمال .

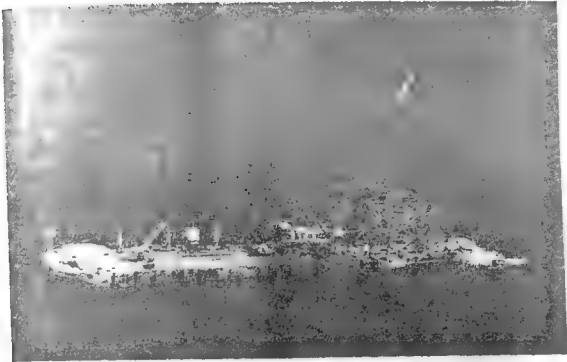
والتحق السيد عبد العزيز في عام ١٩٦٧ بكاديمية بن سنتر في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا لمدة سنة واحدة حصل في نهايتها على الشهادة الثانوية . وغى عام ١٩٦٨ التحق بكلية فيرس ستيت في مدينة بيج ريدز بولاية ميشغن لمدة سنتين . وبعد ذلك سافر الى انكلترا ، حيث امضى خمسة اسابيع مع شركة « اندرو سجراف مليتجراف » في لندن تدرب خلالها على آلات الفاريتايب ، ثم عاد الى الظهران .

□ مبعث ينال شهادة البكالوريوس □



■ ارامكو — الظهران — عادًا مؤخرًا من الولايات الاميركية السيد غرم الله محمد احمد الفاهسدي ، الموظف بالادارة الطبية التابعة لارامكو بالظهران ، بعد ان اكمل دراسته الجامعية وحصل على درجة البكالوريوس في الاعمال وادارة سجلات المستشفيات كما تلقى في دراسته دورة تدريبية تطبيقية في بعض المستشفيات .

تثبيت هيكل منصة عدادات قياس الزيت في الجمعية



ارامكو الظهران :

■ تمت عملية وضع الهيكل الفولاذي لمنصة عدادات قياس الزيت في فريضة ارامكو البحرية الجديدة بالجمعية وتثبيتته في قاع الخليج العربي في مياه يبلغ عمقها ٥٠ قدما على بعد سبعة اميال من الشاطئ حيث يجري حاليا بناء المرافق الخاصة بفريضة الجمعية .

وتكان الهيكل الفولاذي ، الذي يبلغ وزنه ٢٠ طنا ، قد حمل الي موقعه وثبت فيه بواسطة الصندل « مكدرموت - ١٤ » . وقد كان من الضروري زيادة طاقة الرافعة المزود بها الصندل من ٥٠٠ طن الى ٦٠٠ طن لتصبح قادرة على رفع وانزال هذه

اعلانات الشهر

اعلان هام

تمن قيادة القوات البحرية عن حاجتها الى مهندسين معماريين من ذوى الكفاءة والخبرة . فعلى الراغبين فى الالتحاق بتقديم طلباتهم شخصيا الى قيادة القوات البحرية بالمقطة الشرقية او بالبريد على العنوان التالى :-

قيادة القوات البحرية مطار الظهران على ان يكون الطلب مستوفيا للشروط الاتية :-

- ١ - شهادة اصل ومنشأ .
 - ٢ - أربع صور من حفيظة النفوس .
 - ٣ - شهادة حسن سيرة وسلوك .
 - ٤ - شهادة خلو سوابق .
 - ٥ - شهادة بكنوريوس هندسة معمارية من احد الجامعات المعترف بها
 - ٦ - ان لايزيد عمره عن ٣٥ عاما .
 - ٧ - ان يجتاز الكشف الطبى .
 - ٨ - ان يجتاز المقابلة الشخصية .
- المبشرات :-

- ١ - يمنح المقبولون دورة عسكرية داخل المملكة يعين بعدها فى سلك الضباط برتبة تتناسب مع سنى دراسته الجامعية وخبرته فى حقل تخصصه .
- ٢ - يبعث الى الولايات المتحدة الامريكية للحصول على دورة بحرية .

مناقصة عمليات صيانة بعض الطرق

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية صيانة واصلاح الطرق الآتية :

١ - طريق صلبوخ المجمة والوصلات المتفرعة منه بطول (٢٤٥) كيلو متر .

٢ - طريق ابها - خميس مشيط - سظهران الجنوب - نجران والوصلات المتفرعة بطول (٢٤١) كيلو متر .

٣ - طريق الدلم - وادي السدواس والوصلات المتفرعة منه بطول (٦٢٢) كيلو متر .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في مناقصة صيانة اى من هذه الطرق ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات الطرق والموانئ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة بالنسبة لكل طريق ومن ثم تقديم عطاءه عن كل طريق على حدة من صورتين داخل ظرف مختوم بالشئع الاحمر يوضع داخل ظرف آخر مختوم ايضا بالشئع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات والطرق والموانئ ، ويكتب على حافة الظرف اسم الطريق العائدة له المناقصة .

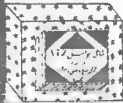
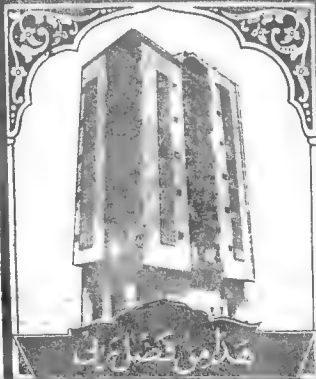
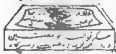
وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطاءه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والالية والمالية وعن سابق اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء او صيانة الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ، ولئن يقبل اى عطاء ما لم تكن مستوفياً لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول جميع العطاءات نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٠-٩-٩٢ الموافق ١٦-١٠-٩٢ اما فتح ظروف العطاءات فيسكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . وللبيان حذر .



ابو جبل قهوة او شاي ربيع الممتاز

اشربوا الشاي المنعش



احمد محمد صالح باعشن وشركاه

TELEGRAM "AMEEN"

٢٥٣٢
٢٦٩١
٢٥٢٩

احمد محمد صالح باعشن وشركاه

AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & Co.
JEDDAH - SAUDI ARABIA



سجالة

ماركة



شركة الاسمنت العربية المحدودة اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة) (بورتلاند) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف التورة (الجير) اسست في ١١-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها ، ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تقطعت بالكامل . وأخيراً ارتفع رأس المال المصرح به الى مائة مليون . وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً .

وسيرتفع انتاج هذه المصانع الى ٢٠٠٠ طن يومياً . مصنعها مزود بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألفا طن يومياً من الاسمنت والتورة ويعمل في ادارة مصنع الشركة حالياً حوالي الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون ما يقرب من ألفي وخمسمائة نفس . وقد وفرت مصانعها فيها مضي ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداء من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوي ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي .

ساعات اليد - ساعات اليد - ساعات اليد - ساعات اليد - ساعات اليد



الوكلاء الوحيدون: مؤسساء الفباشي الملكية العربية السعودية

المجلد

مَجَلَّة شَهْرِيَّة لِلآدَابِ وَالْعُلُومِ



● جامعة الملك عبد العزيز بجدة ●
● بمناسبة قرب انعقاد مؤتمر الآداب السعودية ●

الجزء ١٠ ● السنة ٣٩ ● المجلد ٣٤ ● شوال ١٣٩٢ هـ - نوفمبر ١٩٧٣ م

اقرأ في هذا العدد

- يؤرخ الآداب السعودية التي ينشئها جامعة الملك عبد العزيز ● السليمانية الملاحق من الانتداب الإسلامي
- في نفس لنا مبادئ الإسلام ● الأندلس وأسبانيا ● شذرات الأدب ● ملاحقات فرعانية
- اسر ● تصحافة في القسم الثاني والآخر ● القيم في القصة الشعبية ● تعريف الجليل بالمغرب
- في سره هزير أبنائه ● أوهاميات صحفية في الأدب العربي

« بمناسبة حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣ هـ »

قال الله تعالى في كتابه المجيد عن اليهود :

(هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرِجُوا وَظَنُّوا كُنْهُمْ مَانِعِيَهُمْ حَصُونَهُمْ مِنْ اللَّهِ فَأَنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ) .

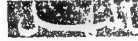
● صدق الله العظيم ● (سورة الحشر ، الآية الثانية) :-

(الأنول) : في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم تنقش يهود بني النضير العهد الذي كان بينه وبينهم ، وشأن اليهود الفدر في سائر الأزمات ، فلم يكن الله منهم المسلمين وإجلالهم الرسول فتشتوا في الأرض وبدأ ولم تقم لهم قائمة حتى سنة ١٩٤٨ م حيث أقام لهم الاستعمار دولة اغتصب لها أرض فلسطين العربية الإسلامية المقدسة ، وليتمكنوا فيها إنشاء لهم حصونا واستحكامات متينة على أيديهم في تاريخهم ، وظنوا انها مناعتهم من جند الله : العرب المسلمين ، ومن دونها إلا وجند الله ينقض عليهم في ١- رمضان فيستولي على خط بارليف أعظم حصونهم المتينة ويدكها ويسر حمايتها يرغب ما لديهم من فائتة الأسلحة الحديثة وفائتة الطيران القاتل الحديث .

وقد إجلالهم العرب المسلمون عن تلك الحصون الهائلة وأوسعهم قتلا واسرا وقتكا وتدميرا .

● ولعل في هذا الواقع المأساوي الذي رد الله به للعرب والمسلمين كرامتهما مستهل فتوح المسلمين لفلسطين وبداية نهاية الكيان اليهودي المجرم ، وانعطار الصهيونية العالمية الشريرة ، ولعل فيه أيضا رهاسا ومصداقا للحديث النبوي الصحيح الذي قدمناه للقراء الكرام في مثل هذا المكان من العدد السابق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مجلة شهرية ، للآداب والعلوم
انشرت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء العاشر) شوال ١٣٩٣ هـ نوفمبر ١٩٧٢ م

صاحب المنهل ورئيس تحرير

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

الاشتراكات :

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .

وطريقة دفع الاشتراك : إما ماثولة باليد إذا كان المشترك بجدّة - أو حوالة بريدية أو (صكاً) شيكاً على أحد البنوك بجدّة إذا كان المشترك خارج جة .

قيمة العدد :

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

الإعلانات :

تطابق بشأنها الإدارة أو مكتبة القلم بجدّة .

بيع الإعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الإعداد بمكتبة .

السيد محمد زين ضياء بالمدينة ، مكتبة أنظالة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة . مكتبة جدّة - بجدّة - مكتبة القلم بجدّة . المكتبة العامة بالشرقية بجدّة شارع الملك . مكتبة العرفة بعنيزة لاصحابها السادة : صالح محمد يحيى والحوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الأستاذ محمد أحمد عسي - المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد مسلم .

● رقما الهاتف الآلى لمكتب إدارة مجلة المنهل بجدّة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١)

● العنوان البرقي : المنهل

● رقم صناديق بريد المنهل بجدّة (٢٩٢٥)

مكتب الإدارة بجدّة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

في هذا العدد

- رسالة المغرب الثقافية :
٧٩. للاستاذ محمد التسي
- أدبيات □
● في سيرة عزيز أباظة :
٧٧. بقلم الدكتور العلامة إبراهيم نسوتي أباظة
- ابحاث صهيونية في الأدب العربي
٧٧٨ بقلم الاستاذ أنور الجندى
- بحوث لغوية □
● الحج ، والحجج ، والجحج - بمعنى :
٧٧٧ لعبد القوس التدمري
- معجم المصطلحات الحديثة :
٧٨١ بقلم التحرير :
- خطرات فكر - جولة في فنلاند شهر رمضان
٧٨٢ بقلم علي خهران
- حديث الكتب □
● مالية الدولة - تأليف سماعة الدكتور
إبراهيم نسوتي أباظة
تقديم لفيلة الاستاذ عبد الرحيم
٧٨٧ ابن سلامة ..
- شعور □
● بقيات :
٧٨٨ شعر السيد عبيد مدني
- مجد العرب :
٧٨٩ للشاعر مفرج السيد
- وقفات الأعيان □
● الشيخ محمد الطاهر بن عاشور
٧٩٢ الشيخ محمد صالح نصيف
- مقالات الجدل
٧٩٤

□ بريد القارئ □

صفحة

٧٠٢

- مؤثر الادب السعودي
الذي تفتته جامعة الملك عبد العزيز
٧٠٨ لرئيس التحرير

□ اسلاميات □

- السياسة المالية في الاقتصاد الاسلامي
٧١٢ للدكتور إبراهيم نسوتي أباظة
- من الذي يصر لنا ببادئ الاسلام ؟
٧١٨ للدكتور محمد عبد القم غفاجة
- الاتحاد واسميته :
٧٢٢ بقلم الشيخ هشام دغارد
- الطفولة في رهاب الاسلام
٧٢٧ بقلم الاستاذ فاروق حمادة
- الحديث في الاسلام :
٧٢٢ بقلم الاستاذ حسين فقي
- ثقافات اسلامية □

- شرافات الذهب :
٧٢٠ بقلم الشيخ احمد بن إبراهيم الغزالي
- ملاحظات غير خاطئة :
٧٢٨ بقلم الشيخ عثمان الصالح
- اسرار الصحابة (القسم الثاني والاخير)
٧٥٢ بقلم الاستاذ محمد صالح
- الخادم في القصة الشعبية
٧٦١ بقلم الاستاذ هشام أبو حكمة
- اساليب الاوار الادارية في الحضارة
٧٦٢ العربية أملاكية
- بقلم عبد القوس التدمري
- تعريف الشرق بالمغرب :
٧٦٨ بقلم الاستاذ الشيخ الحاج احمد معنيو

تقوم المنهل بتعريف العالم الإسلامي ببعضه

سعادة الاخ الحبيب الاسفاذ الاديب السيد عبد القدوس الانتصارى مدير مجلة «المنهل» الفراء .

تحية اسلامية اخوية - وبعد .
وصلتني الاعداد الثلاثة التي اصدرتموها ،
والغريب أنها وردت دفعه واحدة بعد الانتظار
الطويل ! وشكرا على الوفاء .

لقد تصفحت الاعداد . وتعرفت على المجهودات
القيمة التي تبذلونها لنشر ما يرد عليكم من هنا
وهناك ، والحقيقة اننى شعرت بلقاء واجب مقدس
نحو امة المغرب المسلم بواسطة مجلتكم الفراء

التي فختت صدرها لتشر ما يرد عليها من المغرب
تعريفا لابناء المشرق . الذين بكل اسى واسف يجهلون

عن المغرب كل شيء . ! حتى اننى عندما اتصفح
جل المؤلفات او المجلات او الجرائد قديمها

والحديث اجد اصحابها يفتلون او يتغافلون مغربنا
العربي المسلم . ويجهلون كفاحه وبطولته في كل

الميادين . علميا وادبيا او فلسفيا او عبرانيا
وحضارة وجهادا وكفاحا مستميرين والاحمال ان
مغربنا يقوم بتصريفه في الجهاد الدائم المسترسل
ضد اعداء وخصوم الامتين العربية والاسلامية ،
بجهلون تاريخ هذه البلاد التي رفعت الرايس عاليا
في كل المعارك والحروب والهجمات المتزايله من
اعداء المبادئ والاتجاهات العنصرية والاسلامية
بجهلون مواقف هذه الامة في مواقف التحدى
المسيحي الصليبي العنيد ! شعبا وحكومات وفي
كل الظروف والملايسات . والحال ان مؤلفات
التاريخ المغربى تفوح عطرا ومسكا وعذرا بامجاد
امة المغرب ومواقفها الخالدة . في هذا الوقت
بالذات يجهل اخواننا عرب المشرق كل شيء عنا
فجاعت مجلتكم الفراء وفختت صدرها الاحب
في وجه التفتيش بمزايا شعبنا الباسل . ومواقفه
الخالدة في كل احقاب تاريخه المتواصل .



لبنان - سورية منذ سنة ١٩٣٠ مسجلاً فيها
جل ما علق بذهنى عن تلكم الديار المباركة
فى اول نهضتها ووجدتها تحت قيادة عاقلها
الملك الشهم : عبد العزيز آل سعود قدس
سره ولدى الانتهاء منها سلّمت بها لجنابكم
قصد نشرها على صفحات المثل المثل العذب
للإفادة والاستفادة .

ثانياً - عناتى الجسد الذى يمكنكم
الارسال به :

الحاج احمد معينو ص. ب ٦ مدينة سلا
- المغرب الأقصى - فلتنصر عليه . وختاماً
الترككم انى وجهت لكم طيه كلمتين اثنتين ،
الاولى تحت عنوان «تعريف المشرق بالمغرب»
مقتبسة . والثانية : شيخ جماعة علماء سلا
بالمغرب فى ثمة الله ، مع رسمه . وسليمت
لكم بمدة كلمات متباعدة .

ومن هذا العمل المشرف قامت بمثله بعض
مجالات الشرق العربى فى ظروف خاصة
كمجلة « الفتح » لؤسسه خالذ الذكر
الاستاذ محب السدين الخطيب وجريدة
« الثورى » لؤسسه المجاهد الفسطي
العظيم محمد على الطاهر والمجلة التى كان
يصدرها باللغة الفرنسية حليف الانب
والجهاد المقدس الامير شكيب ارسلان وغير
هذه المجلات لكنه بكل اسف لا نجد الصدى
المناسب والمعرفة الحقيقية للمغرب ورجاله
وجهاده وابطاله . لذلك تجدوننى اغتم هذه
الفرصة وابعث لآخوتكم بمدة كلمات وتراجيم
واخبار تهم معرفتها امتنا المسلمة العربية
شرقا وغربا . وسأبذل كل الجهد فى تزويد
المجلة بكلمات وكلمات وتاديه للواجب المقدس
.. ويا حبذا لو تكرمت بارسال عدة نسخ
من كل عدد تصدرونه . لا يمكن منها بعض
أخواننا من كتاب وعلماء هذا البلد الامين
للمساهمة بنصيبهم فى اداء هذا الواجب
دعماً للمصالحات والمواصلات والتعارف
والتضامن والتآزر بين الشرق العربى
والمغرب العربى . وبذلك تسجل مجلتكم
الفراء المثل الفياض خطوة مباركة فى شد
الازر والعمل على ربط الاواصر بيننا شرقاً
وغرباً .

• • •

سيدى .. لا بأس ان اخبركم بثنى شرعت
فى تحرير رحلتى الاولى للحجاز عن طريق

« المثل » شكراً لثباتكم حالاً لا تخوف به فتحكم
السلامة من تاريخ الحرب الذى انشغل ورجاله
وانجليه . والحظ انما سميت بهذا ليكون مؤيداً علماً
لتنظيم العلم والتعلم بين افولتنا العرب والمسلمين
وقد رست عليكم القرة وارجو ان ينفعها لرحلتكم
المسماة الى بلاد الحجاز فى عام ١٩٥٢ بعد الرحلة
التي تنظر ويروها لهدى وضوى وحرس اهدى . لعل
السلامة لثباتكم والتقدير . هذا وقد سجلت عنواتكم
العديد مع اشكر والتقدير .



رسالة من صنعاء

سيادة الاستاذ الكبير العلامة المحقق للفنون الاثرى عبيد الادب من لا يجاريه في الفضائل مجارى الاخ عبد القدوس الانصارى رئيس تحرير مجلة (الجهل) الفراء حفظه الله تعالى واطال لخدمة العلم والادب عمره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحياته ومرضاته .

وبعد فابدى لكم ان سيدى العلامة الاديب حاكم الشرع الشريف اجيل رازح المحسن بن احمد ابو طالب حفظه الله واقام بحسن سعيه صروح العلم والادب ارسل الى ، ما تفضلتم به من اهداء العدد (٧) والعدد (٨) من مجلة الجهل الاغر وفيهما نشر بعض ملفقات المخلص ولقد حسنتها الظن به معا بما لا يستحق الذكر والنشر لولا حسن ظنكم ثم ان دل هذا على شي مفاتها يدل على اندفاعكم الفطرى الذى منحكم الله اياه الى خدمة العلم والادب ونشروا وسائل الثقافة والوعى في كافة ابناء الناطقين بالفساد تولى الله اعانتكم وسدد خطواكم ، كما ارجو لمجلتكم الفراء اطراف التقدم والتميز والذوبوع والانتشار في كافة انحاء العالم بل بكافة انحاء العالم الاسلامى ولا شك ان لاكم الصنيع يعتبر اوfer قسط واكبر نصيب تسمعون به في خدمة الدين بالوطن العربي الكبير .

ففى طيات رياض (منهلك) الانيقة مزيد العجب اذ يتنقل القاريء الكريم بين حدائقه فمن علم الى آداب ومن تاريخ اثرى الى امثال عربية ومن بحوث لغوية الى كل ما يشتبهه النفس وتلد الاعين . ولا غرو اذ ازيهم كل الورد العطاش على هذا الجهل العذب (فالجهل العذب كثير الزحام) وكما اود لو تتكرمون بارسال بعض اعداد من اولئك الاعداد باسم (مكتبة دار العلوم العليا بجامعة صنعاء) ثالث مساجد الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم كما تحكيه كتب السير والتاريخ حيث امر عامله بان يبنى لاهل صنعاء مسجدا بين غمدان وان يجعل قبلته (جبل ضين) اه . وذلك لتلا يحرم ادياء صنعاء من تناول لفيذ هواكم واند منهلكم صنوان وغبير صنوان .. وارى ان يكون ذلكم بواسطة المحقق الثقافى السعودى الاستاذ عبيد الملك ال الشيخ وعنوانه شارع الزبيرى . صنعاء .

كما ان من المستحسن التبادل الصحفي بواسطة وزارتي الاعلام للبلدين الشقيقين
وسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وتقبلاوا فائق احترامي وتقديرى .

٢٢ شعبان المعظم سنة ١٣٩٣ هـ ٧٣/٩/٢٠

من المخلص مدير دار العلوم العليا حاليا

ومدير المعاهد العلمية باليمن سابقا

أحمد بن عبد الواسع الواسعي

وعنوانى — حرة داود صنعاء —

وصدر اليكم مع هذا كتاب (الدر الفريد)

كهنية دينية تذكارية .



ملاحظة هامة

أخي العزيز : اطلعت في نسبة المخلص على اسم

(اموى) ولا اصل لذلك من المحبة قطعا ولقد استنقر

معى من اطلع على ذلك والمواقع ان اسرها آل

الواسعي « يمانون » من سلالة « حميرية » تنتهى الى الربيع الكبر ولذلك قلت في قصيدة السلام الخشيرة

بالقيل للصفحة ٢٥٨ جزء ٦ مجلد ٢٤ :

وتخني مآثر من قَد غَبَرُ
حضارة في بدورها والحفر
لاحياء تاريخنا المزدهر

وتخني مصائبنا من جديد
مآثر اجدادنا ناشري الت
فعمما قوينب سبتي السندود

وانما جاء الوهم لسيدى المحسن حفظه الله من حيث ان أسرة بصنعاء يعرفون (بأن الملقى) وهى أسرة
مجيدة ينتسبون الى معاوية بن ابي سفيان وبعضهم كازيكره ان يعرف بهذا النسب زمن نصب العوام وبفضهم
لاين ابي سفيان نصادف ان احد اجدادهم كان اسمه (عبد الواسع) فائقوا له اسم « الواسعي » للسر
ومن ثم كان التعميم غلطا تاريخيا ممضا فخرجى من سيادتكم تحقق الرجاء بالامر (بنشر هذا التنبه)
ولو باشراف الاخ الفذ نجلكم « نبيه » الذى ارف اليه اركى تعاليى والذى طابق اسمه مسماه :

وقلنا وصنعوا لفظا لصاحبه الا ومعناه ان حقت في لقبه

(اخي العزيز) « وبعد فان لما معا شرف الالتقاء الى دوحة مبانة عريقة فنحن غصنا شجرة طيبة ورمعا
ارومة زكية فاقم سلالة الاتصال اليه ائين الترام الذين نصروا الله ورسوله » وقد حررت معنى هذا الى
سيدى محسن ابو طالب حفظه الله من اجل الفطنة التاريخية للمعلم فقط .

سيدى وجد بعض الغلط في قصيدة يبدأ الانسان والدولة في البيت (٢٢) ونصه :
ويبدلنا بهذا الجهل علما ونحمى حرمة الوطن الثمين

وانها الامن هذا :

(ويخني كلنا الوطن الثمين)

مؤتمر الأدب السعودي

الذي تبنته جامعة الملك عبد العزيز

- ١ -

وهاي ذى احدى جامعاتها - جامعة الملك
عبد العزيز - احدث الجامعات السعودية
انشاءا تقوم بدعم كبير وورغد عظيم للأدب
السعودي المعاصر ، بجوار ما تقوم به
زميلاتها الاخريات اللاتي هن : الجامعة الام
« جامعة الرياض بالرياض » والجامعة
الاسلامية بالمدينة المنورة ، وكلية البترول
بالظهران التي حقيقة واقعا انها « جامعة »
تحمل اسم (كلية) .



ويمثل الدعم الكبير الذي تهض به هذه
الجامعة ، في تبنيها واحضانها لهوض
الادب نفرا وشعرا في بلادنا بمهماته الجلبي،
وبوساطة قيامها بعقد « مؤتمر الادب
السعودي » بعد ان ادركت ان عوده قد
استقام ، وان غصونه قد اورقت ، وان
ثمارة قد اينعت وحن قطافها ، وان موكبه
يسر الى الامام ، ويحتاج الى شدد ازره
باجاد رابطة بين القائمين به تسهل لهم
مراجعة جماعية فاحصة لثماره وانتاجه ،
ويعود الفضل في هذه الظاهرة المجيدة التي
تعتبر الاولى من نوعها الى تشجيع الحكومة
للادب وتقديرها للقائمين عليه من كسب
و معواء .

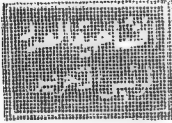
- ٢ -

هذا وقد جاء في مستهل الرسالة التي

حينما قال احمد شوقي « نونيه »
العصماء التي القيت في مؤتمر تكريمه
المكافئ الشامل بالقاهرة قبل اربعة عقود
من المئين ، وورد فيها قوله المعبر
الحزين :

يا عاكفا تالف الشرق فيه
من فلسطينيه الى بغداديه
افتقدنا الحجاز فيه فلم نعد
شتر على قسسه ولا سحره
حملت تحزن دونه هيكلي الدي
سر وروح البيان من اركابه

لم يكن يدور - يومئذ - بخلده ولا
بخلد احد من حاضري المؤتمر الكبير ولا
المحدين فيه - ان فلك الزمان سيستدير ،
فاذا بالحجاز ونجد بالملكة المبرية
السعودية يقفزان الى الامام في البيان وفي
الدين والادب شعره ونثره وفي العلم وفي
شئى الوانه بينما لم يكن يومئذ يطرق
ذلك الحسبان او يخطر على بال انسان ..
وهاي الان يموجان بالصحف والعلماء
والكتاب والشعراء والاطباء والمهندسين
وتنشأ بها جامعت عديدة اسلامية بحثة
وعلمية اسلامية وهاهي اليوم يحملان الى
العالم بقيادة الفيصل العظيم - اعلام
التضامن الاسلامي والعزة والكرامة ..



وجعل آخر موعد لتقسيم الأبحاث والدراسات هو ١٥-١٢-١٣٩٣ هـ. وقرر ان توجه الأبحاث والدراسات المتعلقة بالمؤتمر الى رئيس لجنة الاعداد للمؤتمر سعادة الدكتور محمد زيان عمر عميد كلية الآداب .

— ٣ —

وبعد
بما يستحق التسجيل والاشادة ان هذا « المؤتمر » هو اول مؤتمر ادبي يعقد على صعيد هذه البلاد ، منذ رأى الادب الحديث النور في العالم العربي ، بل هو في حقيقة الامر وواقع الحياة والفكر اول مؤتمر من نوعه يعقد في الجزيرة منذ الخليقة الى اليوم فيما نعلم . . . فمن حق اولئك الذين فكروا في عقده ونفذوا هذه الفكرة ان يوجه اليهم عاطر التقدير والثناء . . . وفي الوقت نفسه يؤمل من المؤتمرين المشتركين فيه من ادبائنا ان يرتفعوا الى مستوى يرفع رأس الادب عاليا في داخل بلادنا وفي خارجها بان يستهدفوا الموضوعية المشوذة وحدها فيما يملكون وفيما يقولون . . . فان مما يقررونه وما ينشرونه يعتبر محكما صادقا ولسانا ناطقا وصورة حية لمستوى ادبهم ، وبه يحكم العالم الادبي في العالم وفي العالم العربي لهذا الادب الحديث الذي بذرت بذوره منذ

بعث بها معالي الدكتور محمد عبده يمانى مدير جامعة الملك عبد العزيز قوله : « ايماننا من الجامعة بأهمية النشاط الفكري ، وتلبية منها لرسالتها في العمل على تشجيع اللقاءات بين مادة الفكر والآداب ، واستفادة الجامعة في مجتمعنا الأخذ بأسباب التقدم في شتى حقول المعرفة — تبنت كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز فكرة الدعوة الى اقامة مؤتمر الادب السعودي الذي يعقد بالجامعة في الفترة ما بين ١٧-١-٩٤ هـ الى ٢٢-١-٩٤ هـ » .

وهذا من عقد المؤتمر . . اما عن موضوعه فقد قالت رسالة الجامعة عنه : « وموضوع المؤتمر هو دراسة الادب السعودي من خلال انتاجنا الادبي في مجال القصة والشعر والدراسات الادبية ، ومحاولة دراسة المشكلات التي تواجه ادبنا ، ووسائل التهوض به » .

واضافت الرسالة قولها :

وتنظيما لامال المؤتمر ، واستثمارا له في الاهداف التي سيعقد من اجلها الفت به لجنتان متفرعتان عنه — كما جاء في نص الرسالة الموجهة الى الادباء المدعويين اليه

١ — لجنة الدراسات الادبية .

٢ — لجنة احياء اقطار الادبي والاسلامي .

وتسمت اعمال المؤتمر الى فترتين :

١ — فترة صباحية وتعقد فيها اللجان المختلفة اجتماعاتها لدراسة الأبحاث وتقديم التوصيات .

٢ — فترة مسائية . وستلقى فيها الأبحاث والدراسات التي يقدمها المشتركون .

في هذا العهد الفيضلى المتسم بتقدم البلاد
وتطورها .. في شتى مرافق الحياة ومجالات
العلم والفكر والأدب .

— { —

ثم اننا نأمل ونعتقد ان أدبنا السعودي
قد وافته الفرصة الثمينة الآن لكي يعلى
بنيتته وينظم كيانته ، من وراء اعتقاد هذا
المؤتمر الحنى الذى سيكون جرة مجسوة
لظهور شخصيته وارتفاع مكانته اذا احسن
المسيرة .. وسيكون منه منبر حى لرسم
خطوط المسيرة الراشدة ، ووضع الخطط
الحكيمة الملهمة لتصميم صعوده وصوبه ،
وسيكون ان شاء الله بذلك احدى المنارات
والصوى الرامية الى الاسهم الفعلية القويم
فى خير البلاد وفى نهضتها .. وسينبعث
منه ان شاء الله ومضات الاشرار ، وطاقت
النشاط الحامل المتزن الحثيث الوامى ..
حتى يفوق الاقران ، وحتى يصبح السابق
المجلى فى كل مكان .. وسينشط ادباؤه
واعلام رجاله الى ميادين التأليف المثر البناء
لجلالة تاريخ بلادهم وآثارها ومعلمها
الرفيع : تليدة وطائفه على السواء ..
وسينى قصورا عالية لجد العربية الفصحى
ويزيل عنها اوضار الاستعمار الثقافى
والمناوشات الواعلة الخفيفة التى سببت ولا
تزال تسبب للغة العربية الفصحى ،
مضايقات فى نثرها وشعرها ..
فقد هيم لادبنا اذن الجو الملائم للنهوض
بكل هذه الاعباء الجسام فلينتهز الفرصة
الثمينة على خير منوال .. وسيلقى تشجيعا
كريما من حكومة الفيصل الملك الامام ،



امد ينيف على خمسة واربعين علما .. وما
زال ينمو ويتجدد داخليا فقط حتى كاد يعم
ارجاء الوطن السعودى كله ، وكان من
مزاياه البارزة تولى رجاله زمام الصحافة
السعودية منذ نشأت حتى اليوم تحريرا
وتجهيزا وادارة وتوجيها .



وان « جامعة الملك عبد العزيز »
لتنسحق التقدير والشكر الجزيل والتثناء
المستطاب وعلى راسها معالى الشيخ حسن
آل الشيخ ، وزير المعارف والرئيس الاعلى
للجامعات وذلك حبال تحقيقها لهذه البادرة
الادبية المثيرة .. ولعلها بذلك تكون اول
جامعة عربية فى العصر الحديث غنيت بالادب
الحديث هذه العناية الابجالية
دعما وتشجيعا باحتضانها وتبنيها
لهذا المؤتمر ، كمن تأمل ان يكون
لذلك اثر بارز فى ابراز معالم ادبنا الحديث
الذى لم تها له بعد وسائل الذبوع فى
العالم اسوة بزملائه ، مع ان فيه من معومات
الحياة ما يجعله جديرا بهذا الذبوع . ولعله
ان يظهر به قس البيان وسجانه ، فتمضى
تلك الوصمة التى كان شوقى رحبه الله عن
حسن نية وعن واقع كان اليا قبل اربعين
عاما .. ولعل ادبنا يلخض مكانته تحت
الشمس خيلارى فى ميادين التقدم الحاقلة
بح آداب العالم .. فان هذه البلاد هى
المهد الاول للادب العربى شعرة ونثره ..
وهى المكان المشرف الذى نزل به القبران
المجيد من السماء لهداية البشر ، وهى
الموطن الخيف الذى ولد به محمد صلى الله
عليه وسلم وابعث من الله جل وعلا ، وهو
اليمان الذى انتشرت منه اضواء الاسلام
الى العالم خلا فرو ان يعيد التاريخ نصبه

من رجال المؤتمر وأبناء المملكة
أمر بالأشراف على تأليف هذا
الكتاب الذي تسجل فيه أعمال هذا
المؤتمر الأتق ليكون أجمل عنوان تقدم
أبنائنا ولتطور بلادنا ، وأن تعهد الجامعة إلى
أحدى دور النشر الوطنية بأخراجه في حلة
قشبية تحت إشراف من تولى تربيته وتنسيقه
وإن توزع أكبر كمية منه على أرجاء العالم
العربي والإسلامي ، والعالم أجمع ، ليكون
منه منار دعاية طيبة بناءة لأبنائنا وبلادنا
على السواء .

وشئ آخر لا يقل أهمية عما سلف تبيانه
أتمنا . . ذلك أن هذا المؤتمر هو خير وسيلة
لبروز الجوهر الأصيل الكمين في أدبنا
الحديث . فنرجو أن تسود « الموضوعية »
المخلصة رجاله ولجاته ، ونأمل أن يكون
سمو الأهداف هو مطلب الجميع ،
فيسود التعاون الحق والتضامن الصادق
كل من يعملون به وكل ما يقررون وكل ما
يقولون وبذلك يكون أبنائنا عند حسن الظن
به ، ويكون أبنائنا أهلاً للمهمة التوجيهية
والفكرية التي يضطلعون بها .



وأخيراً نرجو أن تنشر بحوث المؤتمر في
كل ما عالجه من فكر ونثر وشعر ، في كتاب
أنيق مستقل مطبوع طبعاً جذاباً وإن تتولى
جامعة الملك عبد العزيز ومعهما من تراهم

وفق الله الجميع لما فيه الخير والسداد .

عبد القدوس الأنصاري

(المجلد) : أقيم مهرجان تكريم أحمد شوقي وتقليده إمارة الشعر العربي في عام ١٣٢٦ هـ الموافق ١٩٢٦ م
واشترك في هذا المؤتمر الإبي العام أدباء البلاد العربية ما عدا هذه البلاد ، وذلك لأن ناسيب الدولة السعودية
إلشاملة للحجز ونجد وملحقاتها تم قبل عقد هذا المؤتمر بعام أو عامين . وتقول جريدة كوكب الشرق القاهرة
أنه (عقب الاحتفال بمباشرة قدمت لشوقي رحمه الله هذه القصيدة التي نالت تقديره وإعجابه) . والقصيدة
التي بشر بها الجريدة هي المديحوم الأسنان فؤادشكر وهي منشورة في ديوانه « وهي الفؤاد » .
والنكر أن سعادة شاعر المملكة وهونها الفريد الأسنان البهجة الشيخ أحمد بن إبراهيم الفزاي مد الله في
عمره المبارك ، له قصيدة أخرى عصماء على الموضوع ذاته . وكانت القصيدتان تونين القافية وعلى وزن
قصيدة أحمد شوقي التوتنه . . وبمؤخر القصيدتان تقدم الاعتذار لشوقي عما لاحظته من عتد اسمهم
المعجز في المؤبد الأدبي العربي الكبير .

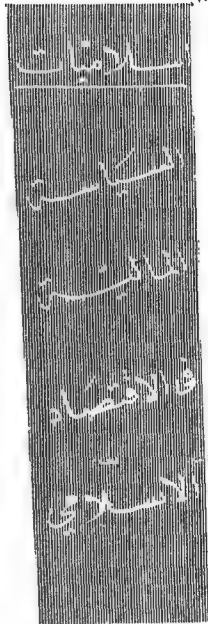
■ احتلت مالية الدولة موقعا رئيسيا من الاقتصاد الإسلامى ، وظلت الى زمن طويل محركا لهذا الاقتصاد ومصدرا لقوته ، فقد شرع الاسلام فى تنظيم مالية الدولة اسسا ومبادئ تجاوزت احدث النظم الوضعية فى الجباية والانفاق ، اذ اعتمد مبدا تعدد الضريبة ، ففرض الزكاة كضريبة مستقلة تتناول الاموال جميعها ، النقدية منها والعينية . كما فرض الخراج كضريبة على الارض الزراعية ، والعشور كضريبة غير مباشرة على الصادرات والواردات .

اما بالنسبة للانفاق ، فقد اخطت الشيعة الاسلامية سبيل انفاقية هادفة اتسمت بالبرونة والعدالة ، ومكنت من خلال الممارسة تطوير المجتمع المسلم والارتقاء به

وبحثنا نفقات الدولة فى الاقتصاد الإسلامى سيتناول زوايا رئيسية ثلاثة :
انواع النفقات فى الدولة الاسلامية ثم
نفقات الدولة والعدالة التوزيعية فى الاسلام
واخيرا آثار الانفاق العام فى الاقتصاد الإسلامى .

■ نفقات الدولة الاسلامية :

■ تشير الفرائض المالية المتعددة التى اخطتها التشريعية الاسلامية الى الدور الحطير الذى يجب ان تضطلع به الدولة الاسلامية فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية اذ تستخدم حصيلة هذه الضرائب لتمكينها من اداء هذا الدور .
ولانتصر وظيفة الدولة الاسلامية على القيام فقط بالاعباء التقليدية كاتامة العدل ،



بقلم : الدكتور ابراهيم دسوقي أباضلة

وبذلك في سبيلهم المساعدات المادية ومنحت
التفوقين منهم الجوائز التشجيعية
والتقديرية .

أما نفقات الصحة العامة ، فقد كان
نصيبها كبيرا أيضا من بين جلة نفقات
الدولة الإسلامية إذ تستلزم التعليم
الإسلامية نظافة الأجساد والأماكن كشرط
أساسي للطهارة الشرعية ، كما تستلزم
أيضا إجراء الوقاية اللازمة من الأمراض
ومكافحة الأوبئة وعلاج المرضى ، ويتقضى
تنفيذ هذه التعليم نفقات من جانب الدولة
بوسائلها الساهرة على سلامة المجتمع .

وعلى ذلك اتجهت السياسة الإنفاقية
للدولة الإسلامية إلى تركيز جانب هام
من النفقات العامة لكفالة النظافة في المدن
والأماكن العامة ، واستخدام رقباء
ومساعدين لهذا الغرض ، وإنشاء
المستشفيات لعلاج المرضى وأماكن العزل
للمبشرين . كما عملت الدولة على تشجيع
البحوث في ميادين الطب المختلفة .

البحث الثاني

■ نفقات الدولة والعدالة التوزيعية في
الإسلام :

■ يعتبر الإسلام بحق دين التكافل
الاجتماعي ، فهو لا يكتل لأمسراد المجتمع
المسلم فقط توفير الضرورات المادية من
مأكل وملبس ودواء .. الخ .. إنما يضمن
لهم أيضا توفير الضرورات المعنوية من
مشاعر التعاطف والتضامن والتعاون .

والسهر على الأمن الداخلي ، وتهيئة
الحماية ضد الاعتداء الخارجي ، كما كان
الشان في الدول الغربية إلى مطلع القرن
المعشرين ، بل تتعدى مسؤوليتها كل هذه
الامباء لتشمل اعباء جديدة إذ تقوم بمعدد
من الوظائف الاقتصادية تتخذ شلين
رئيسيين :

أولا : تنظيمي ورقابي يستهدف منفع
الانحراف في المعاملات وحماية جمهور
المستهلكين ، وذلك عن طريق تنظيم الاسواق
ومراقبتها .

والثاني : تدخل وتناجى يرى إلى
توجيه المشروعات الانتاجية الخاصة بما
يتفق ومصحة المجتمع والقيام بهام الانتاج
بالنسبة لبعض المشروعات التي تسمى
ضرورية بقائها في قبضتها .

والى جانب النفقات التي تفرسها اعباء
الدولة الوظيفية في الميادين الاقتصادية توجد
النفقات الاجتماعية التي تستهدف الارتقاء
بالفرد وإنماء الجماعة مثل نفقات التعليم
والصحة العامة والضمان الاجتماعي .

فقد رصدت لخدمات التعليم نفقات
ضخمة عملا بالتعليم الإسلامية التي تحض
على تحصيل العلم واعلاء شان العلماء ، من
ذلك قوله تعالى اعلاء لشان العلم « قل
هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »
وقوله تعالى تمجيذا للعلماء « يرفع الله
الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات » .

■ وهكذا خصصت نفقات ضخمة لتجديد
المعلمين والإساتذة وفتح المساجد وتور
المعلم امام كل راغب في التعليم من أبناء
الامة الإسلامية . كما هيئت امكانات البحث
العلمي للعلماء والبتدئين على السواء ،

يتطوع به الاغنياء لصالح الفقراء . فلما جاء الاسلام اتفرد بإنشاء مؤسسة الزكاة ، التي يرادفها في العصر الحديث مؤسسة الضمان الاجتماعي ، وبذلك نقل مفهوم الاحسان من مجال الاختيار الى مجال الالتزام ، فاصبح الغنى ملزما بإداء جزء معلوم من ماله في شكل « زكاة » كما تعلق حق الفقير بهذا الجزء من المال .

■ وبناء على ذلك تعتبر ضريبة الزكاة الزامية تسونيفها الدولة من الممول متى توافرت لديه شروطها . غير أنه لا يجوز بحال استعمال حصيلتها في غير الأغراض التي تقررت لها ، كما لا يجوز بحال انفاق هذه الحصيلة على غير الغايات التي نص عليها القرآن الكريم في قوله تعالى : « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » .



■ وفريضة الزكاة مقررة شرعا بواقع ٢.٥ ٪ من الدخل ، تبعا لما اذا كان الدخل ناتجا عن جهد أو غير جهد . ولكن هذه النسبة تعتبر الحد الأدنى المفروض لقيام مؤسسة الضمان الاجتماعي . فإذا كانت حصيلة الزكاة المقررة غير كافية لقيام مؤسسة الضمان الاجتماعي بالتزاماتها المقررة شرعا ، فإن لولى الأمر الحق في أن يحصل لها من أموال المسلمين مايتجاوز النصاب المقرر شرعا . وفي هذا المعنى ورد قوله تعالى « وفي أموالهم حق للسائل والمحروم » . ويعبر الإمام ابن حزم عن ذلك

ولعل أبرز أشكال التكافل الاجتماعي هو ذلك الجانب المادي الذي يعبر عنه اليوم باصطلاح الضمان الاجتماعي .
والضمان الاجتماعي يقوم تأسيسا على مسؤولية الدولة الإسلامية عن كفالة كل مواطن في حالة عجز أو حاجة ، سواء أكان مسلما أم غير مسلم ، وقد خصصت التعاليم الإسلامية للوفاء بهذا الفرض مصدرا هاما من مصادر الإيرادات العامة وهو الزكاة (١) .

وكان حرص الاسلام على التمسك بهذا المبدأ عظيما ، إذ اعتبر كل خروج عليه أو كل اهدار له بمثابة خروج على الدين وانكار له .

وفي ذلك يرد قوله تعالى : « ليس البر أن تولدوا نوجوهكم قبل ان نشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب » ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم » .

وكانت مشكلة اختلال التوازن في توزيع الثروة لاتجد حلولها الناجمة قبل ظهور الاسلام ، فالضعف المادي الذى يصيب بعض الفئات الاجتماعية لايجد علاجه الا من خلال فكرة الاحسان الاختيارى ، الذى

(١) - راجع في شأن الزكاة كمصدر من مصادر تمويل النفقات العامة في المجتمع المسلم مؤلف الأستاذ يوسف القرضاوى « فقه الزكاة » الجزء الاول والثانى « دار الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت » ١٩٦٩ .

التي تمكنهم من القيام بأعمال تجارية أو صناعية والنهوض بها .

كذلك تؤدي الزكاة دورا هاما في الميدان العائلي ، فقد أسهمت في العهد الإسلامي الأول في تخفيف أعباء الأسرة) ، وذلك بمنح إعانات للأسر الفقيرة متعددة الإبناء من تلك ما اختطه عمر بن الخطاب عندما قرر لكل مولود مئة درهم ، وتتصاعد المنحة كلما نهى المولود ونمت بالتالي احتياجاته .



■ تلك بعض جوانب المدالة التوزيعية التي كفلها الإسلام بالضمان الاجتماعي ممثلا في مؤسسة الزكاة . وقد جاء في وثيقة حقوق الإنسان التي صادقت عليها الأمم المتحدة في ديسمبر عام ١٩٤٨ ما نصه (لكل فرد الحق في أن يعيش في مستوى معقول من المعيشة ، بحيث يتوفر له ولاسرة الصحة والمعيشة الطيبة بها يضمن له الغذاء والكساء والسكن والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية اللازمة ، وكذلك حق الضمان في حالة التعمطل والمرض والعجز والتمرطل والشيخوخة ، وغير ذلك من العجز عن التكسب لأسباب لا يستطيع التحكم فيها) .

ولعل ما اختطه الإسلام في هذا الشأن قبل أربعة عشر قرنا ، وما تؤكد اليوم وثيقة حقوق الإنسان غنى عن كل تعليق .

يقوله : « أن الله فرض على الأغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم ويجبرهم السلطان على ذلك ان لم تقم الزكوات بهم »



■ وقد لعبت الزكاة في العهد الإسلامي الأول دورا حاسما في كفالة التوازن المادي بين الفئات الاجتماعية المختلفة ، وكان أهم ما استهدفته هو ضمان حد أدنى لمعيشة كل فرد ، بمعنى كفاية الاحتياجات الضرورية لمعيشة الفرد من مكل وملبس ومسكن ، في حالة عجزه عن تحقيق هذه الكفاية لظروف خاصة خارجة عن إرادته ، كتعطل إجباري من العمل أو مرض أو عجز أو شيخوخة . الخ .

وعلى ذلك ، فالحد الأدنى للمعيشة الذي تتكفله الزكاة ليس حد الكفاف المعروف في علم الاقتصاد ، أي الحد الأدنى الذي يسمح فقط ببقاء الفرد على قيد الحياة ، ولذلك يعبر عنه رجال الفقه الإسلامي بحد الكفاية أوحد الغنى تمييزا له عن الحد الأدنى بالمعنى السابق ، لأنه يكفل للفرد عيشا كريما في حدود ضرورات الحياة الملائمة .

والى جانب تأمين حد الكفاية لكل فرد تسهم الزكاة في منح فرص العمل لكل قادر عليه ، وقد استخدم الاتفاق العام من أموال الزكاة كإداة لمساعدة الراغبين في القيام باستثمارات صغيرة ، فمنح الفقراء من أرباب المهن والحرف بعض رؤوس الأموال

ومساعدات قصد اعانة الافراد او تمكينهم من شق طريق مستقبلهم او ضمان حد الكفاية لمعيشتهم عند الضرورة .

ولعل ابرز ما يميز النفقات العامة الاسلامية من هذه الزاوية وهو اقتصرها على حالات معينة لا تؤثر في حوافز العمل والادخار كحالات المعجز والشيوخوخة والبطالة الاضطرارية . اذ ان اطلاق هذه النفقات دون قيد او شرط ، يؤدي في العمل — كما اثبتت التجربة — الى هبوط مستوى الرغبة في العمل والادخار والميل الى الكسل والتراخي ، اعتمادا على ماؤديه الدولة من اعانات .

(ج) وتؤثر النفقات العامة الاسلامية على توزيع عناصر الانتاج ، اذ يمكن تحويل بعض هذه العناصر من فروع انتاجية الى اخرى ، او من اقليم الى آخر .



■ ولعل ابرز مظاهر هذا التوجيه ، هو ما اختطته الدولة الاسلامية خلال فترات متعددة من تاريخها ، فقد نوعت في برنامج الاتفاق العام فيما لطروف الانتاج . الخاضعة لسيادتها ، حاولت الزراعة في الاطلاق الزراعية الاسبقية في جدول الاتفاق العام على غيرها من الاصططه ، حالما اولت التجارة والصناعة في الاطلاق المهيأة لها اسبقية في الاتفاق العام على النشاط الزراعي ، كما عمدت الدولة من ناحية

البحث الثالث

■ آثار الاتفاق في الاقتصاد الاسلامي :

■ يمكن ملاحظة تأثير النفقات العامة في الاقتصاد الاسلامي من زاويتين رئيسيتين : زاوية الانتاج وزاوية التوزيع .

■ المطلب الاول : تأثير الاتفاق العام في الانتاج :

■ من زاوية الانتاج القومي ، يبدو تأثير هيكل الاتفاق العام في الاقتصاد الاسلامي على طاقة الافراد في العمل والادخار ، وكذلك على القدرة في توجيه عناصر الانتاج نحو افضل استعمالاتها .

(ا) فاهتمام الدولة الاسلامية بالاتفاق على الخدمات العامة كالتهليم والصحة .. الخ يعتبر بمثابة تشجيع على الاستثمارات الانسانية ، يسمح من حيث المبدأ بتكوين « رأس المال الانساني » الضروري لكل نهضة اقتصادية واجتماعية . فهذا الاتفاق يساهم في تهئية الفرد فكريا وبدنيا يؤدي في النهاية الى زيادة طاقة الافراد في العمل ويؤدي بالضرورة الى زيادة دخولهم ومن ثمة مقدرتهم على الادخار وفي كل ذلك دفع لمجلة الانتاج وارتفاعه به .

(ب) وتؤثر النفقات العامة الاسلامية على حوافز العمل والادخار يبدو واضحا فيما تنفقه الدولة الاسلامية في شكل اعانات

الأفراد ، أدى بدوره الى خلق ثغرات في الفرض ، والى بقاء ثغرات اجتماعية عاطلة عن الانتاج بسبب عدم تهيئتها بدرجة كافية من الوجهتين التربوية والعلمية .

اما الاسلام ، فقد رفع العدالة التوزيعية الى المرتبة الاولى في سلم الاولويات ، باعتبار أنها شرط لازم لادراك التوازن الاجتماعي ، وجعل من تكليف القادرين بإداء الضرائب والتوسع في الانفاق على الخدمات العامة التي يفيد منها السواد الأعظم من الأفراد ، وسيلة لتحقيق هذه الأهداف .

ومرد اهتمام الاسلام بتحقيق العدالة التوزيعية على هذا النحو الرفع يعود الى القيم التي يقوم عليها ، إذ لا يمكن أن تستقيم العقيدة وأن تنهض الاخلاق في مجتمع مختل البيئة ممزق الكيان ، يتقاسم صفوه الحرمان والشعب والقلق والاطمئنان ، ان ترك احد اعضاء المجتمع المسلم نهبا للقاتل والحرمان ينطوى على اعتداء صارخ على القيم الاسلامية ، وفي ذلك يقرر الامام ابن حزم أن من حق المحروم أن يقاتل من منعه حقه ، فإن قتل المحروم مات شهيدا ، ووجبت دينه ، وأن قتل الممنوع مات مذموما ولا دية على قاتله .

وهكذا تكتمل الصورة العامة للسياسة المالية في الاقتصاد الاسلامي ويتعين الهدف من العمل بها في ادراك العدالة الشاملة تلك الغاية السامية التي يرنو اليها المجتمع المسلم .

الرباط (المغرب العربي)

■ الدكتور إبراهيم دسوقي أباطة ■

أخرى الى انعاش بعض المناطق المتخلفة من اقاليمها عن طريق الانفاق العام على الانشاء والتعمير بها وخلق سبل النشاط الاقتصادي في ربوعها .

□ الطلب الثاني : تغيير الانفاق العام في التوزيع :

■ يعتبر الانفاق العام اسلوبا فعالا لاعادة توزيع الدخل بين الأفراد ، إذ يمكن عن طريقه نقل قوة شرائية من فئة اجتماعية الى أخرى . فالانفاق على الخدمات العامة التي تستفيد منها الفئات الفقيرة أكثر من غيرها يعتبر في واقعه تحويلا لقوة شرائية لصالح هذه الفئات .

ولما كانت النفقات العامة تمول أساسا عن طريق الضرائب المتعددة التي تفرضها الدولة الإسلامية ، فإن انفاق حصيلتها هذه الضرائب على الأنشطة والرفاق التي تعود بالنفع على الفئات الفقيرة ، يعتبر في واقعه تعديلا لطريقة توزيع الثروة في إطار المجتمع المسلم .

وقد اهتم الاسلام بالبحر الاهتمام بتحقيق التوازن الاجتماعي من خلال عدالة توزيعية رائدة ، وقد كفلت السياسة الانفاقية للدولة الإسلامية تحقيق جانب هام من هذه العدالة ، وتجدد هذا الاتجاه بوجه خاص في تقرير الضمان الاجتماعي ممثلا في مؤسسة الزكاة .

ويجب التنويه بان النظم الاقتصادية المعاصرة ، وخاصة النظام الرأسمالي والنظام الجماعي ، قد انتهت في التطبيق الى نوع من التفاوت المادي والمعنوي بين

١

الاسلام ثورة
والاسلام حق
والاسلام تاريخ وحضارة
والاسلام قوة عالمية يحسب العالم
حسابها اليوم ، ويحسب حسابها في الغد
، كما يحسب حسابها في الماضي القريب
والبعيد .

ان الفكر عصر الاستعمار ، افكار عصر
الاحتلال ، وقتت تحارب، الاسلام ومبادئه
ونظرياته بكل ما استطاعت من حيلة ، وبن
وسيلة فشلت ، وفشل الاستعمار ، وفشل
الاحتلال ، وبقي الاسلام كما هو شامخا
شموخ الحق والمعدل والضياء والسماء .

والمشكلة التي خلقها الاستعمار هي
وجود طائفة من المثقفين لانتظار للحياة الا
بعين الحضارة الغربية ، ولا تريد ان تفهم
نظرية غيرها ، ولا ان تستضيء بنظام
سواها ، فاذا ما قيل لها : الاسلام ، راحت

تريد اصلاحا يوفقا من قانون السماء ومن
حضارة الغرب وقوانينه ويأبى الاسلام الا
ان يبقى خالدا ابدًا خلود الفطرة الانسانية
بكل ما فيها من صفاء ونقاء وجلال وجمال .

وليس هناك خلاف بين المفكرين حول هذا
السؤال الذي يثار كل يوم ، ولا ندري سر
اثارته وبخاصة في هذه الظروف الراهنة
التي تجتمع فيها كلمة الامة الراقبة في
وحدة كاملة نبيلة ، وتحت قيادات وطنية
جليلة ، تعمل لهدف انساني مقدس ، من

الدكتور
البحراني
محمد عبد السلام

ينسأوك
من الذي يفسد
لنا عبادي
الاسلام
!

ومجيب بدوره



٢

اذن فهذه الحيلة التى شنها الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى هى على غير الفقهاء من رجال الدين ، وقد حدد هؤلاء الفقهاء بقهم الذين يدركون مافى الاسلام من نقاء ومن طلاقات ، ومن قدرة على سد احتياجات هذا العصر .

وهذا ما لا يمكن ان يخالفه فيه احد ، ولكننا نخالفه فى اشياء اخرى نعجب كيف نددت من قلبه ، وكيف ساءغ له ان يقع فيها

الامر الاول

اتهامه لجميع علماء الدين المفسرين لقيادة الحركة الدينية فى العلم الاسلامى بانهم تجار الكلمة ، وانهم يريدون كهنوتاً خاصاً ، وانهم منزال فى اعمالهم اثر هائل من الوثنية القديمة .

وهذا نص كلام الاستاذ الشرقاوى ، بل انه ليسرف الاسراف كلمة ، فيقول : « وكاتبهم قد اسلموا ولما يدخل الايمان فى قلوبهم وما يخدمون الا مصالحهم واهواءهم والطباعهم ، وهم حرب على التقدم ، وهم اعداء الحرية والفكر وهم يريدون ان يفرضوا ظلمات الجبوت على كل مظاهر الحياة .

ان الاستاذ الشرقاوى يفسر لى المعركة فى غير معركة ويتظاهر بظهور المقاتل فى غير حرب ، وفى غير اوان حرب كذلك .

اجل تحرير الارض وتحرير الانسان وتحرير الفكر .

ليس هناك خلاف فى جواب هذا السؤال الحائر ، وهو ان الذى يفسر لنا مبادئ الاسلام هم العلماء المختصون .

فالذى يفسر لنا مسائل التكنولوجيا والطب والفنشاء والتنمية هم العلماء المختصون .

فلم لانتقل بكل ملء فمنا : ان الذى يفسر لنا مبادئ الاسلام هم علماء الدين المختصون ؟

علماء الدين هم المختصون بتفسير مبادئ الاسلام كما ان اساتذة الطب هم المختصون بتفسير ظواهر الامراض وبواطنها .

والاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى فيما كتبه فى العدد الصادر فى ١٦-٧-٧٣م من روز اليوسف يقر ذلك فقد قسم رجال الدين الى قسمين : متاجرين بالكلمة ، وشرفاء فى الراى فقهاء فى الدين ، يطالب

بالبحث عنهم لانهم لايزاحمون بالملك ، بل يخلصون الدين لله ، وما زالوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، بل لقد طالب

المخلصين من حكم المسلمين بان يبحثوا عن هذا الفرع من الفقهاء المخلصين ، فليبحث عن هذا الطراز من الفقهاء يجب ان يمليه

الحرص الصادق على اعادة صياغة مجتمعاتنا لتكون بحق مجتمعات فاضلة قائمة على العدل والاخاء ، ولتكون الكلمة للحق لا للاطماع ، وليكون الدين لله .

وعسرف الإسراف كله ، حين يستمر في

مقاتله الغربية في الحديث فيقول :

« لقد تمنيت على الله أن نحضر هؤلاء المنتشرين في كثير من بلادنا العربية ، وأنهم يطربون الآن للدعوة التي تطبق المشرية لا اخلاصا للمشرية ، ولكن ظنا منهم أن الامور ستؤول اليهم فخلق دولتهم فانما هم الوارثون .

— لكم اتمنى على الله ان يجنب المخلصين من حكام المسلمين خساد راي هؤلاء وسوء ما يفعلون » .

هذا نمط مما خطه قلم الكاتب الشرقاوى ولا ادري لماذا خط كل ذلك ، وما هو الاثر الهائل من الوثنية القذبة الباقية في اعماق هؤلاء الذين نمتهم ولمصلحة من كتب كل هذا الكلام ، ولصاحب أية معركة قال كل هذه العبارة المسومة .

الامر الثاني

انه يرى ان قوى الشريعة الاسلامية مطبقة في كل الدول العربية في المعاملات المدنية والتجارية اما نقلا عن الشريعة مباشرة ، واما بطريق غير مباشر نقلا عن القوانين الأوروبية التي نقلت هي نفسها عن الشريعة الاسلامية .

ويعنى ذلك مثلا ان قوانين أوروبا في هذه المعاملات كلها قوانين اسلامية وان الربا والفائدة مثلا في هذه القوانين في المعاملات المدنية والتجارية هي شريعة اسلامية ، وليست شريعة لبيوت المال اليهودية التي قامت في أوروبا في اوائل

عصر النهضة .

واذا كان الاصل الذي اخذت أوروبا منه كما يقول الاستاذ الشرقاوى موجودا في ايدينا فلم نأخذ عن الترجمات والتفسيرات الأوروبية له ؟

ذلك الصنيع لوجاز . لجازمنا صنعه بعض كتابنا حين ترجم كتابا فرنسيا فيه نصوص مترجمة الى الفرنسية آيات من القرآن الكريم ، فما زاد على أن ترجم الى العربية الترجمة الفرنسية لهذه الآيات دون أن يفكر أن النص العربي لها موجود بين ايدينا في المصحف الشريف .

الامر الثالث

ما ذكره الكاتب الشرقاوى من ان المشكلة تثار عند تطبيق الشريعة الاسلامية في الاحوال الجنائية ، في العقوبات ، فالحجاب ، في مقتنيات انثائية ، في الحرية والحياة .

ولماذا تثار المشكلة عند هذا التطبيق ؟

اليس قانون الاسلام قانونا سهاويا ملزما ؟
اليس كل ما فيه حقا وعدلا ؟
اليس ما جاء به القرآن واجب التطبيق ؟

ان اطيل في بيان القانون الجنائي في الاسلام ومبادئه واصوله وفلسفته الإنسانية فذلك موضع آخر من البحث .

ولكن اتول للاستاذ الشرقاوى ان حرمة المال والمعرض والنفس ايضا هي امر

الاسلام التقدمية وحضارته انما هي بضاعة غربية مستوردة ، غرسها الاحتلال وعصر الاستعمار فى نفوسنا للقضاء على كل قوة قومية ووطنية ودينية فى مجتمعنا يمكن ان تقف فى وجه الغزو العنصرى الصهيونى اليوم تمثل ما وقعت فى وجهه الغزو والاستعمار الصليبي بالامس .

وبعد مارجو ان يتقبل الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى رئيس مجلس ادارة مؤسسة روز اليوسف ورئيس تحريرها هذه الكلمة المخلصة منى صدره الرحب ويحبه المعروف للحقيقة .
وما توفيقنا الا بالله .

القاهرة

دكتور محمد عبد المنعم خفاجى

انفسى - مقدس ، وان حياتها والدفاع عنها هما من اقدس الواجبات - الانسانية المروضة على كل قانون وكل مسؤول عن عالم الاسلام وفنيا المسلمين .
وعند التطبيق وصيانة القانون يمكن ان نعرف مدى حماية الاسلام - للمقدسات الانسانية ولحرمة الحرية والحياة .
وانت نفسك تقول فى مقال : ان المجرم الذى يفلت من العقاب قد يشكل خطرا على المجتمع كله ، وتهديدا للقيم التى تتمسك بها الامة . . والبريء الذى ينزل به مقالب لا يستحقه يعم المجتمع كله بالظلم ويسحق الطائفة فى النفوس .



ان الكاتب عبد الرحمن الشرقاوى
ليعرف تمام المعرفة ان كل مريب لا فكار

□ فضيلة الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى □

● عضو بالمجلس الاعلى للفنون والآداب بالقاهرة ●

اصدرو وزير الثقافة فى الجمهورية العربية المتحدة الاستاذ يوسف السباعى قرارا

باختيار الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى مضافا الى لجنة الشعر بالمجلس الاعلى

للفنون والآداب فى القاهرة .

بحث
فَسَمِ
خاص
بالمهل

الإلحاد
و
أسبابه

لفضيلة
الشيخ
هاشم
دردار

اعظم ما يشغل ببل انكاتبين
من علماء عصرنا المفكرين . هو
حجاسة بعض المتقنين ثقافة وسطى لنابيد
الاحاد التقليدي الاعمى ، واظنك تلمس
هذه الحجاسة التقليدية العمياء في كتاباتهم
الانحدية وما تشتمل عليه من دلائل كنها
النعال البالية ، كل آثارها انها لا تصلح
لشيء ، ومن آراء سخيفة مختلطة من
كلمات كتبه ملحدين انقراضوا وانقرض
معهم الحادهم وسخافة براهينه ووهننا
وامسوا محل رشاء الطمء انراسخين .
ونقدمهم على سرعهم في اصدار احكام
تتمثل بالحياة والاحياء وتتصل بغيوب
حقائق الاكوان ، بما كان من امر تكوينها .
ولولا هذا المصمود العلمي الحديث
الكاشف للكثير من هاتيك الحقائق انى لم
تكن في الحسبن ، لما ظهر فشل الحادهم
ونساده ، ولما ظهرت معجزات اوحى
الالهى وتظهر بسبب التقدم العلمى المرد
المخامر في هذا القرن .

لحضرة الأديب السيد نبيه الأنصاري : -
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة دخول شهر رمضان المبارك تحت كل منتهى الفداء من خيانتك الإيمان واسلف الإلحاد
ومصادره لاني اعتقد ان الناس يتأثر عليها الحديث الصحيح والمطالعة وهي آذلت والتفكرات حول
أرضية الميثاق لذلك احببت ان اجعل كل من خيانتك الإلحاد الذي استلزم شره في كل مكان وبهايت غنة
الشرك المتقنون ثقافة وسطى أو انشاء الامين نهائهم عما

وانتم تطعون ان الإلحاد قضية المصالح المستلذهة واواره في دول أوروبا الشرقية ولم يعلموا القارى
بين دين الإسلام الذي هو عين حقائق الوجود ومطابقين العلم وبين الايمان الاخيرى المعصية بالانسلط
والارهاق اجز لم ياتوا ولم يمزوا ففهموا جهلوا وتجاهلوا ولم يذكروا هذا فيه بل كبر لان اولئك الذين
الحدوا بقولهم انسلط انفسهم وخرافاتهم ولا ادري لماذا يلجذ هؤلاء وحقائق وحى الله في القرآن يمسق
العلم ابدًا وهو يعزى في عبارها من ادل ذلك كمن هذه الكلمة وختمت بها مجلة المهمل الفراء القس
نصبت نفسها بمنزلة عين الحق والصديق والامان والعلوم بين السلف الصالح

أشباه الأمين والمطلعون يجدون في هذه الكلمة جولات علماء عصرنا في تزييف الأسباب الوهنية التي كانت بواحث الإلحاد في القرن الماضي ، إلى جانب كشفهم النير خفايا سقطاته بأسلوبهم العلمي الواقعي ، ويطيب لي أن أضيف التواحي التي تبينتها في هذا الموضوع بغض الأسلوب العامي الواقعي الذي التزموه .

وأول كلمة دائمة أتوه بها هي كلمة حميد معهد هورمل العلامة وولتر أوسكار تحت عنوان « استخدام الأسلوب العلمي » قلها مزيما أسباب الإلحاد ودلائله :

« للعالم المشتغل بالبحوث العلمية ميزة على غيره . إذا استطاع أن يستخدم هذه الميزة في أدراك الحقيقة حول وجود الله » .
فالمبادئ الأساسية التي تستند إليها الطريقة العلمية التي يجري بحوثه على مقتضاها هي ذاتها دليل على وجود الله .

ويرجع فشل بعض العلماء في فهمهم وقبولهم ، « تدل عليه المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الطريقة العلمية من وجود الله ، والإيمان به إلى أسباب نخس اثنين منها بالذكر .

أولا - يرجع انكار وجود الله في بعض الإحيان إلى تبعة بعض القناعات الإلحادية

وقد مر في الغرب في القرن المنصرم ملحدو عقاة جعلوا شغلهم الشاغل الدعوة إلى الإلحاد :

وقد تخيل متوسطو المعرفة الذين اطلعوا على ما قدموا من أدلة أنها علمية يقينية وانتهوا كنفيها للافتناع ، فالحسدوا معهم ، تقليداً ، ولكن بعد اتساع العلم الحديث في عصرنا هذا الاتساع الشامل ، واكتشاف علوم الذرة ، والتعمق في دراسة الأجرام السماوية ومقوماتها وابعادها وأبعادها وازدهارها وبعد الاطلاع على عوالم الطاقة والتعرف إلى مدى قواها الجبارة وغرائب أعمالها التكوينية .

وبعد افراز العلم اليقيني عن الظنون والفروض ، وافراز الوحي اليقيني عن الأوهام والظنون والاساطير والتأويلات الشاردة المدسوسة .

بعد كل ذلك لمسا فساد الإلحاد ووهن الدلائل التي أقاموها لصحته ، وتهاولها والتباسها بحقائق العلم من أجل ذلك نجد علماء عصرنا أظهروا فسادهم في كلمات قيمة رائعة مكانها بين دلائل العلم مكان المجرة بين الأنفلاك .

ومع كل ذلك تقرا لأشطار المثقفين لدينا كلمات أعجاب بالمقلدين الملاحدة من أبناء جلدتنا لا .. لأنهم اخترعوا اختراعاتهم ، واكتشفوا اكتشافاتهم ، ومهدوا لهذا التطور العلمي الكبير الذي يعيش فيه عصرنا . بل لأنهم قلدوهم في إلحادهم وانتصروا له انتصارهم ودعوا إليه مثلهم .



والإلحاد لدى أطفال الفكي هؤلاء - علم واختراع وزيادة ، وليسوا كل أصحبه

وهكذا نجد ان اكتشاف معارف الكائنات وانتظام مسيرتها وسننها المفروضة عليها المتزمنة لها بدون تغلف يهذى عادة الى الايمان العلمى اليقينى وتهدد الخطأ وتقى الغائبة فى الفكر والصميم والوجدان ، فانها لدى اشطار المثقفين والسطحيين والسذج من الكتبيين من اسباب الجحود لوجود الله الخالق

العظيم ، كان مشاهدتنا المرفق الفضالى الذى يقوم باعماله آليا بملئضى الخطط الآلى الكون بحسبه .

وكان استيعابنا لمعارف توجب انى صائمه .
وهذا متعلق علمهم المقلوب وتفكيرهم المشلول .

يا لله .. اى مجنون يقول اذا شاهد اهل كوكب الارض او اهل اى كوكب اخر المرفق الفضالى ، وهو يقوم باعماله الدقيقة فوق سطح الجاذبية ، انه اوجد نفسه بنفسه ، وانه ليس له من موجد .

عجب هذا الانسان ، وعجب تفكيره الشاذ ، وغطرسته وجوده - تحسه كانه لا يدرى ان الذى يحيط علما بصنع المصنوع ، وفهم جميع آتاه ودقائق اجزائها ووظائفها واسرارها وعجائبها ، يجب

ان يزداد ايمانا ، بوجود صائمه الذى ابدع صنعه ، والا كان معرورا مهوسا .

او الدولة من سياسة معينة ترمي الى شيوع الاتحاد ، ومحاربة الايمان بالله بسبب تعارض هذه العقيدة مع صالح الجماعات او مبادئها .
ثانيا - وحتى عندما تنحدر عقول الناس من الخوف ، فليس من السهل ان تنحدر من التعصب والاهواء .

ففى جميع المنظمات الدينية المسيحية بجل محاولات لجعل الناس يعتقدون منذ طفولتهم فى جميع آله هو على صورة لانسان ، بدلا من الاعتقاد بان الانسان قد خلق خليفة لله على الارض . وعندما نمو العقول بعد ذلك وتكسب على استخدام الطريقة العلمية فان تلك الصورة لتي تطورها منذ الصغر لا يمكن ان نسجم مع اسلوبهم فى التفكير او مع اى منطق مقبول .

واخيرا عندما تفشل جميع المحاولات فى التوفيق بين تلك الانكار الدينية القديمة ، وبين مقتضيات المنطق والتفكير العلمى ، نجد هؤلاء المفكرين يتخلصون من الصراع بنقد فكرة الله كلية .

وعندما يصلون الى هذه المرحلة ويظنون انهم قد تخلصوا من اوهام الدين وما يترتب عليها من نتائج نفسية . لا يعجبون العودة الى التفكير فى هذه الموضوعات بل يقاومون قبول اية فكرة جديدة تتصل بهذا الموضوع الذى يدور حول وجود الله . (١)

(١) راجع - كتاب الله يلى فى عمر العلم - ص

خذ مثلا الذرة فن العلماء فتحوا
ابوابها ، وغدروا الى اعماقها وطعموا
يدونون معارفها ، ويجمعونها في مؤلفات
ويعرضونها على العلماء ومحبي المعرفة .
وهل كون العلماء المرفق الفضائي بكل
آلاته ومدعشات مختبراته ، واغاموا على
سطح الجاذبية لهذه الغاية الجليلة التي
هي جمع المعلومات ، وارسالها للمراكز
العلمية .

فمثل هذه الازاحيف والاورهام ،
والشطحات الرعناء والتظاهرات الجوفاء ،
والقاء الكلمات على عواهنها هي ماتسمها
من افواه الملاحدة لسدى التحدث عن كل
كائن اكتشفت معارف تكوينه او في طريق
اكتشافها .

وعلى هذا يكون جواب زعم
هؤلاء الملاحدة ، اذا سألتهم
س - هل تكوين الكائن
يسبق العلم الذي بمقتضاه
تم تحقق وجوده ؟

فان جوابهم واضح :

ج - ((تمام التكوين ، اولا
ثم العلم الذي بمقتضاه
حصل التكوين .

فعلى زعمهم هذا نقول
مثلا :

((تم صنع عالم الالكترونات
اولا . ثم توفر العلماء على
درسه ، ودرس آلاته واجزائها
وظائفها التي من اجلها تسم
صنعها حتى استطاعوا كشف
العلوم التي رفقها كون .

اسباب الالحاد

لكل شيء شاهده من اعمال الكائنات
اسباب وجود والاسباب هي حورب تحققة
ومنافذ التعرف اليه .

اما قال الله عز وجل في حق ذي
القرنين الذي حقق كثيرا من الاشياء ((انا
مكنا له في الارض ، واثيناه من كل شيء
سبيا)) ٢٨-٨٤

وكما ان لليمان اسباب تحقق وحصول
كذلك للالحاد ، واني اجمل بواعث الاسباب
الواحية التي هيمنت على عقول بعض
الاشخاص فجعلتهم يلحدون ، وهم
يحسبون ان الحادهم يقين من العلم ،
رانفلات من الاورهام والظنون والاساطير
الخرافات .
واهم بواعث الاسباب هي :

١ - اكتشاف العلوم المتواصل

يرى العلماء في النظام المكون عليه كل
كائن - من اصغر ذرة الى اكبر الاجرام
الساوية - وفي وظائفه ومستودعه المعين

له من هذا الفضاء الواسع ، علوما جملة
واسعة وموازن دقيقة مقدرة له وهندسة
رائدة وتكوينه تكوينا يعجز العلم الانساني
عن احصاء عجائبه ، وغرائب بدائله .

ال يرى العلماء ذلك في كل كائن
يعاسون دراسته ، يكتشفون ما
يستعرون اكتشافه من معارفه التي تم
تكوين بمقتضاها .

الإيمان الصحيح ، المقوم بدلائل قيسن العلم قلعه غي قوله تعالى .

« فمن ظلم ممن افترى على الله كذبا ليسئل الناس بغير علم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين » .
١٤٤٠ :

ومهما يكن فالذي اكتشفه العلماء من علم الله الذي كون بمقتضاه العوالم ، لا يزيد عما تكتشفه الآية مما تحويه مجموعتنا الشمسية من معارفها ، لسو اوتيت الآية علما كاشفا واعيا حافظا .

والعلماء المفكرون آخذون في تحرير الوحي الالهي اليقيني مما دس فيه بحسن نية ، كما يزعمون ، أو يسوء نية ، كما هو الواقع لان حسن النية في مقام الافتراء على الله والحق والعلم جريمة مميته . فما بالك بسوءها . !!

ولو لم يدس وقائع هذا الافتراء في نصوص وحي الله قديما ، لما اضرعت بين اهل اى وحي سماوى منزل ملاحدة أو وثنيين أو مشركين .

وهذا هو بلاء ، وجريمة الجرائم ، وليس بعده من جريمة أو بلاء ، وقديما قيل كذبة واحدة تفسد الحقيقة .

فما بالك اذا كانت الكذبة على وحيه .
تبقى وأنته وتبصر في كل ما يقدم اليك للمطالعة عن وحي الله . !!

« وقل رب اموذ بك من هزات الشياطين »
« واموذ بك رب ان يعصرون » . ٢٣-٩٨٧
هاشم دفتردار

هذا قول الاتحاد الذي يهتفون باسمه جهلا أو نجاهلا .

ولعلمهم تصورو ان نفى العلم والارادة عن عملية تكوين الكائنات ترغم العلماء على نفى حتمية وجود الله الخالق المليم المريد القادر ونفى تسمية ما يكتشفون من حقائق تكوين الكائنات علوما كونيية وهذا هو الجنون المركب من الغيت والبلاهة والأفك لان العلماء في كل يوم يؤلفون المؤلفات ويلقون المحاضرات عن حقائق الإيمان بالله الخالق العظيم مكون الاكوان وعن حقائق العلوم التي تسم تكوينها ، ويتم بمقتضاها .

وهناك ملحدون عتاة يعلمون علم اليقين ان الاتحاد يفقد البراهين العلمية اليقينية ما خلا الجناد والظنون والأوهام والتظاهر بالعلم ومع ذلك يؤثرونها على براهين الإيمان الصارخة في كل عوالم الوجود وفي كل مكتشفات العلماء ومعارفهم . !! ولا ريب ان هؤلاء واشباههم الذين اضلمهم الله على علم ، وعناهم بقبوله في محكم وحيه اليقيني .

الرايت من انخذ الله ذواء ، واصله الله على علم ، وختم على سمعه وقلبه ، وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله . اهلا بذكرون (٢٣)
وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونعيا . وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ، ان هم الا فحشون ٢٤-٢٥ .

وانك تلمس هول عتسو المحدثين والمشركين الذين يقترون على الله الكذب عمدا ليضلوا اهل المل والنحل عن واقع

الطفولة في رحاب الإسلام

بقلم: فاروق حمادة .

تهب علينا نسائم الغرب فتنتفسها بارتياح وشصف ، دون نظر لما تحمله في طياتها من الجراثيم أو الهوام والحشرات في كثير من الأحيان بل ورودها من هنا أو هناك يكفر كل خطيئة تحملها وتجعلنا نغفى عن كل سيئة تأتي بها هذه التسمات لانها من بلد الحضارة والتقدم بند الرقى والرغاية ، وهذا شأن المجنومين فكربا وروحيا وعقليا .



قالوا : يوم عيد الام ، ردنا نحن صدى هذه النغمة دون تعمل بمناها ، قالوا : يوم العمال ، ردنا نحن . الخ . وعلى كل حال فدان العاقل يقف ثابتا امام كل ما يرد ويتقبل الاشياء ثم يغرزا فما كان صالحا اخذه ، وما كان ضارا اتفاه ولم يعبأ به ولم يكتسث وذلك على ضوء ما عنده من الحقائق ويزنها بميزان اسلامه وعقيقته ودينه . وفي هذه المناسبة التي يتحدثون فيها عن الطفولة سلجلى بعضى الحقائق الاسلامية والمفاهيم الاربائية التي ربما الهى عنها الكثير منا وشغل عن تفهم محتواها بضجيج دولا ب الالة الغربية ، وصوت صاروخ الفضاء الذى يتنقل من كوكب لآخر .

تكرم النفس الانسانية:

ان الاسلام قد كرم النفس الانسانية — مجردة عن اى اعتبار — فكل انسان قد اودعه الله نغمة من روحه رفعت من مستوى الطين اذى يتركب منه شقه الثانى الى اعلى من ذلك ، فلا يجوز الاعتداء فى شريعة الله تعالى على اى نفس الا بحق ولا حل ظلمها بحال من الاحوال ، يقول

نسبحانه ونعالى « ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى الابر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » وهذا التكريم والتقدير والرفعة الذى منحه الله عز وجل الانسان تتناوله فى جميع ادواره واطواره حتى ان هذا التكريم تصل حدوده الى ما بعد الموت كما جاء فى الحديث « كسر عظم الميت ككسره وهو حي » وهذا شيء تغربت به الشريعة الاسلامية فحبا اعلم .

فيستتبع هذا ان يكون الطفل الانسانى بالتالى مكرما ، وهذا التكريم لم يكن كلاما مبنوئا بل احيط بهالة من التشريعات والاحكام لينتدق ذلك وايصل الاسلام بالانسان الى القمة المالية والهيبة الرفيع .

عكس ما نشاهده ونقرؤه في الصحف عن عملية الإجهاض التي تقع تحت سمع الدول الراقية وبصرها ، بل بمعرفتها وإرشادها . وبالأمر القريب نشرت إحدى الصحف الغربية أرقاما مذهلة عن عمليات الإجهاض التي تمت في بريطانيا خلال العام المنصرم وفي أروقة المستشفيات مما جعل بعض الأطباء المختصين يفكرون بالأمر مليا . ويعتبر هذا وصمة عار في جبين الحضارة لاسيما أن عبدا كبيرا من المجهضات هو دون السادسة عشرة من العمر - وهذا الأمر له أسبابه ودوافعه ولنا فيها رأى ونظر . مأخوذ من حكم الإسلام في هذه القضايا . وبعد تحريم الإجهاض وذلك عند نفخ الروح فيه بهذه الإسلام بتشريعات أخرى لتأكيد إنسانيته .

تشريعات الأرض:

فباختبار إنسانيته يجعل له الأرض من والديه حسب الطرق الشرعية أمرا لازما لا يستطيع أحد منعه والحيولة دونـه واعطاه مايسمى - الأهلية - وقبل هذا الأرض المادي جعل له الأرض المعنوي الأوهى النسب من أبيه ومن أمه ، لأن الذن لا يعرف نسبه يشعر بنقص وضياح مما يؤثر في نفسيته فيجعله إنسانا معقلا يحقد على المجتمع والأمة ، ولا يفوتنا أن نذكر أن من خصائص العرب « التفاخر بالاحساب » .

عند الولادة :-

بعد خروج الجنين الى الدنيا علمنا

ببشرية لفلة نبيلة

وبعد تكريم الإسلام للنفس الإنسانية جعل طريقا واحدا نظيفا طاهرا لايجساد هذه الروح الا وهو طريق العقد الشرعى الصحيح وحرم كل الطرق الأخرى لما يترتب على ذلك من الاخطار والأمراض الفردية والاجتماعية .

حفظ الروح وتحريم الإجهاض

وأول شيء علمه الإنسان لهذا أن حرم الإجهاض وقتل الروح التي تعمس الأرض وتمشي في أرجائها النجس والعذل ، مستخلقة عن الله - كما هو الأصل في ذلك - وجعل الإسلام قتل النفس الواحدة قتل البشرية جميعها وإنقاذ النفس الواحدة يستحق التقدير والاحلال فاعتبر أحياء النفوس جميعا ، وما ذلك الا لأن الذى يهون عليه قتل نفس واحدة ولا يؤنبه ضميره ويكبته يهون عنده قتل اثنين وثلاثة وهكذا بقدر ما يستطيع ، قبل تعالى « من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعا » المائدة - ٣٢ .

وتحريم الإجهاض كان له اثر طيب فى المجتمع الاسلامي فلا تستطيع امرأة مسلمة الاقدام على عملية الإجهاض ، وذلك بفضل إيمانها وعقيدتها ، وهذا لا يزال ملمسه فى كثير من البيئات المتدينة حتى الآن ،

حسنوا اسماءكم (٢) » وقال صلى الله عليه وسلم « أحب الاسماء الى الله تعالى : عبدالله وعبدالرحمن (٣) وكان من هديه صلى الله عليه وسلم ان يغير الاسم القبيح الى الحسن ، فقد كانت بنت لعمر تسمى عاصية فسمها رسول الله (صلم) جميلة وغير اسم العاصي وعزير وعتلة وشيطان والحكم وغراب ، وحجاب ، وشهاب ، وسمى حربا ، سلما ، والمضطجع المنبت وارضاً تسمى غفرة سماها خفرة ، وهكذا كان هدي الإسلام كي ينشأ الطفل بنفسه المعاني الرفيعة والرفيقة خالياً من العقد النفسية .

تربية الأبناء:

وهو اهم عنصر تصان به البشرية من فقدانها اليوم ، فلا تسرى في الغرب الا شباباً ثائراً ناقماً على كل شيء يعيط به ونرى بنفس الوقت ان كل الحاجيات مؤمنة له موجودة لا يعوزه منها شيء ، فنفكس في الامر فنجد الخبر قد جاء من مؤثرات عديدة ومنح مختلفة فانتجت هذا الشباب المتمرد المستهتر الذي لا يؤمن بالقيم ولا يرضى بالوازين الا التي يتبعها هواه وتفضيها شهوته ، ومن اهم هذه العوامل المسببة لذلك اهمال التربية في البيت اولا وتقلب الموازين والقيم التربوية خارج البيت ثانياً .

اما في الإسلام فتربية الأبناء واجبة على

(٢) أخرجه أبو داود ، وابن حبان عن

أبي الدرداء

(٣) أخرجه مسلم وغيره من حديث ابن

عمر .

الإسلام كيف نحسن استقباله ووفادته والفي ما كان متعارفاً عليه في المجتمع الجاهلي الذي كانت تستقل فيه ولادة الأنثى بصورة تبعث على الأسى . واحسن وصف لهم ما ذكره ربنا سبحانه في قرآنه « واذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ؟ الا سوء ما يزرعون » .

فالفي هذا التصور من أساسه وأرسي مكانه مفهوماً جديداً ، فاول ما يستقبل به الوليد الجديد بالأذان في أذنه اليمنى ليسمع اول ما يسمع كلمة التوحيد التي فطره الله عز وجل عليها ثم تقيم في أذنه اليسرى ، تغاؤلاً بصلاح هذا المولود ولنا في رسول الله اسوة حسنة فقد أذن عليه الصلاة والسلام في أذن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين ولدته فاطمة عليها السلام . (١)

ثم نلقى عن هذا الوليد الجديد بفرحة وابتهاج عن الذكر شاتين ، وعن الأنثى شاة متجاوزين حدود المادة ، لأن كثيراً من الناس - لاسيما في عصرنا - يزنون الأمور كلها بميزان الربح والخسارة المادية ولا تسمو أرواحهم الى أعلى من ذلك ، وللعقيدة معناها ومدلولها - وليس هذا مكان تفصيلها - ثم يختار له الاسم الجميل الحسن لأن الاسماء قوالب المعاني ودالة عليها ، اقتضت الحكمة أن يكون بينها ارتباط وتناسب ، وقد علمنا اسلاماً ذلك وأدبنا به ، فقال النبي صلعم « انكم تآعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم

(١) أخرجه أبو داود عن أبي رافع .

مرضاة الله ، فقد جاء في الحديث : (لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع . » ٧) .

واما الذين يقصرون في تربية اولادهم فلا يحسبون انهم بمنجاة من المسؤولية ، فاذا كان الرجل يتعلق بال عشرة يوم القيامة ويقولون له : مالك ومالتا ؟ فيقول : كنتم تروني على المنكر ولا تردوني وان اول ما يتعلق به الانسان والداه اللذان اهملاه ، والمثل يقول : من شب على شيء شاب عليه وهو على الغالب صحيح ، فان تربية الطفل في صغره هي التي تحدد اتجاهه وتطبع سيرته لانه على تلك المرحلة اي مرحلة الطفولة يكون صفحة بيضاء لم يكتب عليها شيء بعد .

وقد وضع الله عز وجل امامنا نموذجا هيا للاب العاني على ولده السذى يريد ان يكون امتداده وفلذة كبده مثاليا عاليا وذلك فى لقمان الحكيم وفى السورة التي اسمها الله عز وجل باسمه ، تنبيها لنا لناخذ دوسا لانتتهى عظامه وعبرة فاليك يا اخي المسلم الايات الكريمة :

« واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ، ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله فى عامين ان اشكر لي ولوالديك الى العسير ، وان جاهدك على ان تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما »

(٤) اخرجہ البخارى ومسلم عن ابن عمر
(٥) اخرجہ الترمذى من حديث ايوب
ابن موسى عن ابيه عن جده ، ونحل اي اعطى ووهب .

(٦) اخرجہ ابن ماجه عن ابن عباس
(٧) اخرجہ الترمذى من حديث جابر بن سمره .

الوالدين او من يقوم مقامهما ، والله عز وجل سائلهم عن ذلك هل احسنوا ام لم يحسنوا ؟ وفى هذا يقول سبحانه وتعالى : « يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ، وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (التحريم ١٦ ، فمسؤولية من يلي المسلم مؤكدة لا خيار له فيها ، وتوضيحا لهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم (كلتم راع وكسل راع مسؤول عن رعيته ، فالامام راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع فى اهله ومسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته ، والخادم راع فى مال سيده ومسؤول عن رعيته ، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته (٤) .

والمسؤولية هذه اول ما تقتضيه ان يربى الاولاد على مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم ورفيع الخلال ، ويجب على الوالدين ان يبذلوا الجهد فى ذلك ، ولا يتركوا الامور على عواهلها ، ثم يقول احدهما : ان الامر بيد الله والهداية هدايته فلئن كان المرء حريصا على ان يورث ابنه المجد الرفيع والثراء الواسع فقد علمنا الاسلام ان من خير ما نتركه ونهيه لاولاد الاولاد ، الادب الحسن والتربية المستقيمة ، والسلوك الصالح الذى يجعل منهم مكارم مزهرة واشجارا للفضائل مثمرة ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما نحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن . (٥)

وقال عليه الصلاة والسلام ايضا : (اكذبوا اولادكم واحسنوا ادبهم (٦) ، بل ذهب الاسلام الى ابعد من هذا فجعل تربية الابناء والعناية بنشأتهم كالصدق المالية التي يتصدق بها الانسان ابتغاء

منهم يقول بتعويض الطفل القيام بالاعمال بدافسع الترفيع والمكافآت المالية دون ضرب ودون عنف ، وبفض النظر عن أن الكثير قد عارض هذه النظرية وأثبت خطأها وفشلها فإن التربية عند المسلمين تعتمد على ربط الطفل بالمكافاة الربانية التي يشعر من خلالها برفقة الله عز وجل حيثما توجهه وايتمسا سار وقد انفتحت الحضارة الحديثة مالا يحصى على معاهد التربية ونظرياتها فانتجت اجيالا نراها مائلة امامنا ، وهذا لا يمنع من استخدام وسائل الترفيع والترهيب ما نجده مناسبا وملائما ، ولكن الفارق يبقى شديدا بين تربية الانسان بالله تربية تتعامل مع الروح والعقل والجسم ، وتربية تقتصر بالمادة والعقل فقط . والحديث في هذا طويل وضروري ولكني اقتصرت على هذه الاشارات العاطفة والومضات السريعة ولا بد قبل الختام من ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يختص بعناية الآباء بابنائهم وتربيتهم على تنفيذ اوامر الدين الاسلامي من صغرهم : (صروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر ، وفرقوا بينهم في المضاجع) ولا سبيل الى التمار الطيبة القيمة ان ارنسا قطافها الا بسقي هذه الفراس بماء العقيدة السليمة وسلسيل الايمان الفياض .

كما ان هناك تشريعات تربوية تختص بالاناث سنحدث عنها في غير هذا الوضع ان شاء الله تعالى .

وما اعتقد ان هناك ديناً او مبدأ كرم الطفولة ورعاها وحرص عليها وحفظها كما نهى بهذه الهممة الاسلام « صنع الله الذي اتقن كل شيء » .

الرباط — غاروق حماده

وصاحبها في الدنيا معروفا ، واتسبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانينكم بما كنتم تعملون . يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير ، يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن الفكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصبر خلاك للناس ولا تمش في الارض مرحبا ان الله لا يحب كل مختال فخور ، واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكسر الاصوات لصوت الحمير (لقمان - ١٢) وكذلك جعل الله عز وجل في القرآن من صفات المؤمنين انهم يسألون الله تعالى الدرية الصالحة التي تكون امتدادا لهم تقر امينهم بهم في حياتهم وتحمل صفات الايمان التي اورثوها بعد معاتهم .

ما اجدر الامة الاسلامية اليوم وهي تحاول ان تصل الى مستوى الامم المتقدمة ان تعيد النظر في رصيدها وتراثها الفكري والعقدي لتستلهم منه اسس نهضتها الحديثة مستخدمة وسائل العصر لتتجنب بذلك اخطار ما تعانيه الامم الاخرى من فوران وهيجان بسين شبيب الكوكابين والوروفين والافيون ، واول عمل تقوم به في ذلك هو تربية الاطفال تربية اسلامية صحيحة ، لان النظريات التي يحاولون تطبيقها لاطفالنا وشبابنا نبقت في ارض غير ارضنا ونسجت بادمة حرمت الكثير من الخيرات التي خصنا الله عز وجل بها وعلى سبيل المثال نظرية العقاب . وقع خلاف طويل بين علماء التربية الغربيين بشانها ، بين مؤيد ومعارض ولكن الكثير

● الحرية فطرة .. او غريزة من الغرائز التي فطر الله عليها الناس ، لانهم لا يستطيعون الحياة الحقبة بدونها هسى مولد الحرارة .. والطاقة للعمل الخصيب .. هي الغاية والوسيلة فى نفس الوقت .

غاية كل انسان ان يعيش حرا من كل قيد غير عادل ، ووسيلة كل انسان الى الرغد الكريم .. الانسان بدون حرية التفسير حسب نظام عبودى (انومياتيكى) لا ينحاز ولا يتبدل ، كذلك وتحت هذا النظام فانه يعيش وفق قانون لا ينمو ولا ينمى القوى المخفزة والموجودة فى الكائن الانسانى .. وهذا بالطبع يؤدى الى افناء الكينونة الذاتية ومحوها من الوجود الشخصى .. وبهذا تنعدم الشخصية المستقلة وينعدم الكيان

الخاص ان الحرية بمختلف معانيها ومفاهيمها تنمى الى عصف واحد وغاية واحدة وهى الانفكاك من السلطة غير العادلة .. ومهما تطاينت الاهداف من وراء الحرية فانها تعطى معنى هاما وهو قيتنيا ومدى الاثر المترتب على هذه القيم .. ودعونا الان نستعرض لمحات موجزة مفسرة لمعنى الحرية ..

✱ الحرية كلمة اخذتها اللغة من وصف الهر ، فالحرية والحر متلاقيان فى الوجود ويستمدان اشتقاقهما منه ، ويتحلى هو بها

✱ قال اقدم : حريتك تبدأ حيث تنتهى حرية غيرك ، كذلك فان حريتك تنتهى حيث تبدأ حرية غيرك .

✱ الحرية فى الاسلام لاتعنى ابدا الانطلاق المجرد .. وكذلك لاتعنى هذا التقيد المطلق .

ومادام الاسلام دين الفطرة السليمة يمثّلها فى اكمل صورة ، والفطرة السليمة هذه ترمي الى اثباع رغبات الكائن

الانسانى وما يحتاجه من حاجيات من غير تمتد على حدود المعقول ، والمعقول ابدا يقف فى جوار المصلحة الفردية بالاضافة الى مصلحة الجماعة .. والمعلانية هذه تقف دائمة الموقف الوسط .. فلا افراط ولا تفريط .. فالافراط يؤدى الى الانهيار والانعدام ..

والتفريط يوصل الابواب ويقارب فى النتيجة الافراط .. فالافراط فى اعطاء المراهق الحرية يؤدى الى تضايها اجنباعية وخلقية سيئة نتيجة ترك الجبل على الغارب .. وف



مقابل هذا يؤدي التفريط في الحرية « أى عدم اعطائها القيمة التى تستحقها » الى مشاكل نفسية يصعب حلها احيانا .

• لهذا كان موقف الإسلام في مسألة الحرية وفي غيرها هو الاعتدال أى لا إفراط ولا تفريط .

● تتفرع اتجاهات الناس في النظر الى الحرية شأنهم في ذلك شأنهم في كل أمر يحتاج الى ادراك ذاتي وتفكير خاص .. فمن قائل بوجودها المطلق الفطري لدى

الكائن البشرى ووجوب الإبقاء على فطرتها هذه حتى يتم معناها .. وفريق آخر يقيدوها فيقصرها على فئة معينة أو شعوب معينة ويمنعها عن البقية الباقية .. وهذه تمثّل بصدق في التفرقة المنصيرية ونتائج هذه النظرة معروفة وملموسة ومشاهدة ففى عصرنا : عصر التطور والتقدم الى .. اما الفريق الثالث وهو الوسط بينهما فلا ينفي الحرية بل يوجبها ولكن في حدود المعقول وهذا يقف الى جانب كثيرين وهم يمثلون طائفة كبيرة من الناس .

يقول الاستاذ المعقد في الحرية المعتدلة في كتابه الانسان في القرآن « فكيف يتصور العقل ارادة الانسان على كل احتمال ؟ » انه لا يتصورها ارادة مطلقة من جميع القيود لان ارادة انسان واحد تنطلق بغير قيد هي قيد لكل انسان سواء .. وكيف يأتي هذا الانسان الواحد بارادته المطلقة منفردا بها بين امثله المتقدين ؟ .. وليس نرى العقل شيء يسمى حرية مطبوعة تملو على الحرية المخلوقة بالانطلاق من جميع القيود ٧ الانطلاق من جميع القيود غير معقول وغير موجود .. اذن فليس معنى الحرية هو اللاحدود .. انها تعنى التحديد وليس

الحدودية .. التحديد لشؤون الحياة فلا يحق لى ان اجعل في حوزتي ما يملكه غيرى ، وهذا تحديد لنطاق الملكية .. ولا يحل هذا نطق الحدودية على الحق ان اوسع نطاق ملكيتي كيفما اشاء مادمت تدار على ذلك بالطرق المشروعة وليس عن طريق السلب والنهب .

قال الاستاذ على الطنطاوى ذات مرة مثالا يبين فيه حقيقة الحرية .. قال ما معناه

السُّبُلُ الْمُنْفَرِجَةُ

الاستاذ سراج حسين فتحى كاتب هذا المقال والمقالات الهادفة التى قبله بالمثل قد تخرج في هذه السنة من جامعة الملك عبد العزيز بجدة من كلية التربية بمكة المكرمة وتم تعيينه في مدينة بريدة بمنطقة القصيم مدرسا للعلم الذى



تخصص فيه وهو علم النفس والتربية في معهد اعداد المعلمين ببريدة .. ونحن اذ نهنتوه بتخرجه من الجامعة اولا وتعيينه مدرسا للعلم الذى نخدس فيه ثانيا نرجو له مستقبلا زاهرا .

يعيش في عالمه الخاص به ، ولكنه نفسى كذلك الفرد في المجتمع له الحق في ان نفس الوقت مرتبط بالفرد المجتمع الاخرين .. ولكن ما الذي يميزه عن غيره ؟ وما الذي يعطيه صفة الفردية ضمن الوجود الجاسي ؟ انها الحرية الفردية (الشخصية) فهي النطاق الذي يدور فيه الفرد في جميع احواله .. واذا خرج عنه اصبح شاذا ، واذا انكس في يؤرته انهارت مقوماته الحيوية وفقد صفة (الشخصية) .. فلعل فرد مجال يعمل ضمن نطاقه كيفما شاء ، ولكن اذا تعدى نشاطه مجالا لسواه فهذا يسمى بالاعتداء . والحرية الشخصية ضرورة واجبة لكل فرد والالبته سيفقد صفته كعضو متكامل في مجتمع متكامل .. والمجتمع المتكامل لا يمكنه القيام الا باعضاء متكاملين في تكوينهم الشخصى والا فمصلحة المجتمع السلام .. ان الحرية الشخصية تتضمن كما قال الأستاذ محمد ابو زهرة في كتابه تنظيم المجتمع :

حرية الشخص في ان يعتقد مايراه حقا وان يقول مايراه ، وان يتصرف في اثره شخصه بما يعود عليه بالخير في نظره من غير تدخل من احد في ارادته ، وان يكون له الحق في ابداء رايه في كل ما يصل بالمجتمع الذي يعيش فيه ..

«الحريات .. أنواعها وحقيقتها»

تحدثنا عن طبيعة الضرورية والمفاهيم العديدة لها وبستحدثت الآن عن بعض انواع الحريات التي يحتاج اليها الانسان ويعيشها في حياته اليومية .. وكذلك التي ترتبط

لوجاعات طالبة الى المدرسة فترة الثياب متسخة الجسد فجلست الى جوار رفيقة لها والتصقت بها تنعدا .. ترى ماذا سيكون موقف هذه الزميلة ؟ .. هسل مسترحب بصاحبته .. هل ستأخذها الى احضانها .. وهل سترضى عن هذه العملية ؟

حتى ولو كانت تؤمن بالحرية المطلقة فانها ان تصبر على هذا الايذاء .. لماذا ؟ لان حرية زميلتها تنتهى في نطاق ذاتيتها ولا يجوز ان تتعداها الى التأثير على الاخرين ليكونوا مثلها وبهذه الصورة تكون الحرية تحديد للرفقات .. تقيدا للاهواء وتعقلا في التصرفات .. وبهذا المعنى يجب فهم الحرية بصورة عامة .. وهكذا لابد ان نكون احرارا .. وعلى هذا القوال وبمثل هذه المفاهيم السليمة وليست المفاهيم المعوجة اعني الحرية .

حرية الفرد

لم يكن الافراد في المجتمع الا ضرورية هامة او جيبا تكوين هذا البناء .. فالمجتمع يتكون من افراد وكل فرد يتصف بصفات تميزه عن سواه .. الفرد في بناء المجتمع يشبه الخلية الحية في جسم الكائن الحي فالخلية الواحدة تقوم في داخل غلافها الخلوي بأعمالها الحيوية فهي عالم من الحركة والنشاط والبناء والبناء .. وهي قد تستطيع الافراد ابدىا عن بقية خلايا الجسم ولكنها ترتبط مع البقية بوظائف معينة تتساعد فيها جميع الخلايا لتؤدي هذه الوظيفة الحيوية ، فالخلية الحية رغم انه تميش داخل نطاقها الخاص بلينة بالحياة لا انها لاتنفك عن رعاياتها لاداء وظيفتها ..

الرَّسُولُ يُسْتَجِيبُ لِمَحَابَّتِهِ

● هذا نبي الله عليه افضل الصلوة والسلام يستجيب لراى احد الصحابة في مسألة اختيار الموقع للثامن في موقعة بدر ، لان المسألة تقتضى الخطأ المتقنة ، وهذه قد تقي عن راي هر مخلص فقبل النبي عليه السلام راي الصحابي ذاك لان الرسول يعرف قيمة الحرية المخلصة الموعية هذه في الراى ولو كان الاسلام يمنع الحرية لما رضى الرسول بقول الصديق .. كذلك لنا في عهد الصديق وفي عهد الفاروق رضى الله عنهما صور عديدة تمثل في احترام الخلفاء الراشدين لراى لانهم يعرفون قيمة الراى الحر السليم المخلص ولو اننا اردنا استعراض هذه الصور لطال بنا الحديث .. وفي كتب التاريخ والسيرة ما يكفي لمن يريد الاطلاع .. ولكن نورد هاتين القصتين للتذكير فقط ، وقد وقعتا في عهد الراشدين .. الاولى : هي قصة الفاروق رضى الله عنه مع المرأة التي عارضته في مسألة المهور فوقف عند رايها وقال كلمته الخالدة اصابته امرأة واخطأ عمر .. ؟

وهذا أعرابي يقول لأحد الراشدين — اعتقد أنه الصديق رضى الله عنه — اتق الله خيما .. ويحاول الصحابة ايقاف الاعرابي فيصدهم الصديق ويقول كلمته الخالدة ايضا : لاخير فيكم ان لم تقولوها لنا .. ولاخير فينا ان لم نسمعها منكم ؟

وبهذا تضرب الاممة الاسلامية اروع الامثلة الحرية الفردية .. ونستطيع القول بان حرية الراى والقول مكولة في الاسلام

بحياة المجتمع وتضمن مسيرة حياته في امان فهناك حرية الراى ، وحرية الاعتقاد .. والحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. ولكل نوع من هذه اهميته وضرورته للفرد والمجتمع كل على حدة او في ارتباطهما معا ..

حُرِّيَّةُ الرَّأْيِ

● من الطبيعي ان يكون لاي فرد حق ابداء الراى وحرية ، فمالم يكن له راي غيبا يتعامل معه من الحياة حوله ، فانه يكون عضوا مشلولا .

لحرية الراى تعطى الصورة الحقيقية للتفاعل « السيكولوجي » داخل الفرد فاذن لا بد منه' .. وبدونها لا يمكن لنا ان نقول الفرد او نعطيه صفة الانسانية المتكاملة .. وقد تكفل الاسلام بهذه الحرية ، فكان للمسلم ان يقول كلمته في اى موطن لانه انسان متكامل ولانه انسان حر ..

وصور ابداء الراى وحرية جعروا في التاريخ الاسلامي ، ومن التكرار المزيد ان نذكر بعض ما كان عليه المسلمون في عدم التخرج عند التعبير عن افكارهم ، منهم لم يترسوا سبيل الضلال .. بل ان فطرتهم المخبلة في العقيدة الاسلامية كانت هي الوجه والرقيب في كل احوالهم .. ومن ضمنها الافكار .. والاراء ..

المذاهب الإسلامية الصحيحة مادامت كلها تسير على هدى القرآن والسنة النبوية ومادامت لاتخرج عن نطاق الإسلام .

طابع الشورى الإسلامية:

● إذا اردنا الحققة — وهى واجبة هنا — فاقنا سنرى ان نظام الحكم او الشورى الإسلامى له طابع خاص يجعله يختلف عن مشابهة البرلمان الحديث فى نواح كثيرة ..

اولا : لترجع الى عهد الخلفاء الراشدين انهم لم يكونوا مجالس ذات تكوين دائم للشورى انما كان الخليفة اذا اراد الاستفتاء فى مسألة او اخذ رأى يدعو من يعرف ويتقيه من اهل الخبرة والحكمة ويشاورهم فى الامر

ثانيا : اذا كانت الاغلبية على رأى واحد فغده ان امن هو النتيجة بثاقب نظره ، وفى قصة حرب الردة وماتى الزكاة استشار الصديق ابو بكر الصحابة ، واجمع رايهم على عدم الحسب لاتهم — كما تقولوا — لايقربون على مقاتلة العرب ، وان القتال لا يكون الا ان كفر كفرا صريحا مستسلمين بالحديث : « اموت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فلذا قالوها عصبوا متى دماهم واموالهم الا بحقها » .

لكن الصديق رأى من الضرورة معارضة المرتدين ولماضى الزكاة حتى يرد للإسلام هيئته ولايدع مجالا للاعداء ان يصيبوه من قريب او بعيد فقاتل ... وكان النصر الى جانبهم .. عنفدت تبين للجميع ان رايه لم يكن مغامرة طائشة ولا انفعالا .. وهذا

مادامت لاتخرج بالفرد عن نطاق العقلية والحقيقة ، والا فان الانسان مسؤول امام ربه قبل اى كائن عن كل كلمة او حسرف « مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » .

وبهذا تتحدد معالم الحرية فى الرأى فلا هى ممنوعة ولا هى مجردة من القيد .. ويكفى الانسان ان يكون رقيب نفسه ، وقد قصد الاسلام تكوين افراد يشعرون بمسؤولياتهم عن انفسهم قبل غيرهم .. « الاتزر واكرة وزر اخرى » وهذا التكوين

او هذه التربية هى التى تبين شخصية شاعرة بذاتها وحقوقها وما يجب عليها .. ولذلك فليس من المعقول ان ينتج عنها افراد منحرفون او ضالون .. وعلى هذه الاسس استطاع الاسلام ان يرفع بشاء الامة وان يتكفل لها الحرية التامة ، والحرية الشخصية خاصة .

الشخصية المستقلة:

● من ناحية المذاهب الاربعة الموجودة فى الاسلام فان ذلك يرجع والله اعلم الى غلبة هامة وضرورية وهى تكوين الشخصية

المستقلة فى عقيدتها حيث يكون المسلم حرا فى اختيار المذهب الذى يراه ويريده على حياته فلما ان يكون حنبليا او شافعيا او مالكيا او حنفيا . بل انه اذا وصل الى درجة من العلم تمكنه من فهم القرآن والسنة فهما سليما يمكنه الاعتماد على هذا الفهم ويعتبر به اجتهادا له اجران ان اصاب ، واجبر واحد ان اخطأ .. وبهذا لايتطل عقيدته لهذا وجب ان لا يكون ادنى خلاف بين اتباع

القوى الفردية المنتجة والقضاء على المنافسة التي تشجع على الانتاج المبدع .. ولكن .. ورغم هذا المراك بين الرأسمالية والشيوعية فائنا نجد مذهباً ثلثاً يرتفع السى ذروة التكامل ، انه مذهب الاقتصاد الاسلامى ، هو وسط بين الاثنين .. فلا فردية مطلقة ولا جماعية مطلقة .. بل لكل انسان ما اكتسب بعرق جبينه ، والتعاون الجماعى من صفاته ، مع رعايته لحقوق الفرد العامل .. نظام الاقتصاد الاسلامى يضع الحقوة الفردية والجماعية فى الاهمية سواء . لذلك فهو كميل باراحة الانسانى من براثن اطماع الرأسمالية والشيوعية ..

يقول الأستاذ العقاد فى كتابه الديمقراطية فى الاسلام :

الديمقراطية الاقتصادية:

فالديمقراطية الاقتصادية فى الإسلام هى الديمقراطية التى يحمدها الكبير والصغير ويرتضيها كل عامل يريد أن يطمئن على جزاء عمله ، بل يرتضيها العاجز عن العمل ولو كان متكلاً على غيره لأنه صاحب حق معلوم فى اموال الامة بأسرها وانما ينكرها العاجزون الذين يقرنون العجز بالחסد والنشر فلا يجلبون الخير لانفسهم ولا يطبقون الخير عند غيرهم ، ، يقول الله تعالى : لكل درجات مما عملوا ، ، وقال اعملوا تحسبوا الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، ، وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ، ، والاقتصاد بصورة عامة يقوم على أساس الملكية ، فردية كانت ام جماعية .. والملكية فى الإسلام تعتمد

أكد أن رأى الفرد لابد أن يسيطر أحياناً إذا كان هذا الفرد متأكداً من صلاحية رأيه وأن نتائجه الإيجابية هى لصالح المجموعة ولا تعود بالضرر عليها بآية صورة .. وهذا ما يدعو الى اعتبار رأى الفرد الى جانب مراعاة رأى الجماعة .. فكل واحد منهما له دوره ووقته المناسب الذى يجب أن يسود فيه ويكون هو الرائد ولا يقيد النظام الإسلامى .

فى عصرنا الراهن يتصارع فى عالم الاقتصاد مذهبان رئيسيان ، كل واحد منهما

يدعى الصلاحية ويزعم العدالة للمجتمع « الرأسمالية والشيوعية » .. اما الاول فيقوم على أساس اطلاق اليد الفردية فى الحياة العملية ، اذ لابد ان تنفج .. ان تريح

لايهم اذا جاءت الارياح بطريق محمود او غير محمود .. قتل فى سبيلها الغير ام عاشوا .. تم العدل من اجلها ام الظلم .. لايمهم .. فهم المذهب الرأسمالى هو كسب المادة انى جاءت .. وكليهما كانت .. اما

الثانى وهو الشيوعية فيقوم على أساس الحد من الانتاج الفردى والاعتدال على الانتاج الجماعى لان الفرد لآتية له فى المجتمع الشيوعى . وليس من البعيد على فكاه العاقل وادراكه معرفة نتائج هذين المذهبين .. فالاول يخلف وراءه من لا يجد سبيلا الى العيش فيعيش فى عوالم البطالة والاجرام وهو امر ملموس فى بلاد امريكا وأوروبا .

اما الثانى فانه يولد من النتائج ما يشابه سابقة مع زيادة هائلة وخطيرة وهى اعدام

١ - العمل واجب ٢ - حرية العمل
حق واجب ٣ - الاحتكار ملعون ٤ -
الربا حرام ٥ - توجد حقوق وواجبات
على الملكية كالزكاة والصدقة .
لهذا نجد ان نظام الاسلام الاقتصادي
يستطيع القيام بأعباء الحياة « لو اتاحت »
له الفرصة ان يظهر عمليا وبصورة دقيقة
.. لماذا ؟ لانه آت من لدن حكيم خبير تكفل
بمعيشة العباد وعلم موارد المصالح لهم
موجههم اليها ، وحتمهم على العمل والاستثمار
بعد ما مهد لهم جميع السبل « نحن نرزقهم
وأيالكم » .

الحرية الاجتماعية:

● النشاط الاجتماعي للفرد يعني كل تفاعل
حيوي وجداني ياتي به الفرد داخل اطار
مجتمعه ، ودائرة المجتمع لا تقتصر على
الجماعة الكبرى في البلد او الامة بل هي
تصغر حتى تنتهي بالتدرج من هيئة العملي
ورفاق المهنة الى العشيرة .. الى الاسرة
.. فالتحدث عن الحرية الاجتماعية يشمل
الحديث عن سائر دوائر المجتمع ، ولتبدأ
من اصغرها بعد الفرد وهي الاسرة :

✽ الاسرة في الاسلام نظام له قوانينه
وقواعده ، فهناك خطوط عريضة يجب على
الفرد العمل ضمن حدودها ولا يجوز التمسك
عنها ولا الخروج عليها .. فالرجل مثلا حرية
الزواج بمن شاء شريطة العقد الشرعي
واذا تزوج فانه يستطيع ان يضم اليه مثنى
وثلاث ورياع على ان يقف عند حدود
استطاعته وقدراته من كل الوجهه ..
وفي نطاق الاسرة هناك حدود تقف دون
تسلط الرجل على زوجته او استغلاله لها

في قيامها على اساس وموارد معينة هي
كما يلي :

١ - العمل والكسب ٢ - عن طريق
الحكم الشرعي كالزكاة والانفاق في سبيل
الله ٣ - عن طريق الحكم الشرعي
في صور خاصة كنظام الارث .

ومهما يكن فان حقيقة الملكية لاتعود لبني
الانسان وانما هي لله الرزاق الوهاب ..
وانما اضيفت الى الانسان مجازا واتاحة
لفرصه الكسب والاستثمار امامه ..
والانسان كما ورد في القرآن هو خليفة الله
في ارضه يستجرها ويستفيد من تسخير
الكون له ، ولذلك فالمال الذي بين يديه
عليه الزكاة والصدقة ثم ان الملكية لاتعود
بل انها تزول بالوت فتحول الى غير مالها
الاول ، وتصبح من نصيب افراد غيره ..
وكما ان المال لايجوز اكتنازه كذلك لايجوز
هيس العين اى البضائع المستعملة للتجارة
فلا يحق لتاجر ان يحتكر الاسواق لصلحته
الفردية . ان الصورية الاقتصادية في
الاسلام مكنولة للفرد وحق من حقوقه الا اذا
تعداها وبلغ درجة الاحتكار عندها يقول
له الرسول الكريم عليه السلام :

(الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون !!
من احتكر طعاما اربعين يوما يريد به
الفلاء فقد برئ من الله وبرى الله منه)

وحرية التصرف الاقتصادية لاتسمح
للتاجر او الفنى ان يستغل حاجة اخيه
المعقر « المقترض » فيربى له على حساب
هذا المسكين والا فان الله تعالى يهدده
بحرب منه : (غاثوا يحرب من الله) .
ومن هنا نخلص الى نتائج هامة هي :

عليهم مفهوم فرد أو جماعة شاذة ، وهذه الغاية تشمل نواحي الاخلاق العامة من معاملة وعلاقات اجتماعية متنوعة ، واخلاق خاصة بالملبس والمخير اذ لا يحق لفرد اى فرد ان يدعى الحرية الاجتماعية ويسف في اخلاقه ويحتال و .. الخ .. كذلك لا يحق لجماعة ما ان تستغل حرية الاجتماع فتكون فرقا منحرفة كما هو حادث في دول اوربا اذ تنتشر مسرق الخنافس والمراهقين وتعرض عفتها على حساب الحرية الاجتماعية وليس من رقيب او مانع .. وقد وضع الاسلام قواعد لها اهيئها في التكوين الاجتماعي : فالدين المعاملة ، الدين حسن الخلق ، الى غير ذلك من قواعد في المعاملات الاجتماعية تكفل للحرية الاجتماعية مسيرة حسنة .

مكة المكرمة سراج حسين فقي

في اى شأن الا باراتها لان المرأة لها مكانتها المرموقة التي تكفل لها حقوقها في نطاق الزوجة او الابنة او الاخت ولها حرية التصرف فيما تملك يداها لاعتبارها انسانا له كيانه الخاص به « للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن » وتكفل حرية المرأة لها حق التعلم والتعليم والمشاركة في بناء صرح الامة في حدود معينة فالنساء شقائق الرجال ، والام مدرسة .. وهي التربة التي تنمو فيها نباتات المجتمع ، فكان واجبا الاعتناء بها وعدم اهمالها .. هذا عن الحرية الاسرية داخل النظام الاجتماعي الكبير .

وقد جعلت الحرية الاجتماعية محددة لكل فرد او جماعة داخل اطوار المجتمع لغاية ضرورية ترمى الى اتاحة المجال للآخرين ان يعيشوا في ابن وسلام لا يعكر

● الشرب في الزجاجة ●

عن ابن عباس قال : (كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من قوارير يشرب فيه) .

قال الشيخ ابو محمد عبد الشفيق البغدادي : الزجاجة لفعل للشرب ، والهنود تفضلها ، وكلما ملوكها فخرته على الذهب والياقوت : لانه قيل ما يقبل الوضوء والسهوكة ، ويرجع بالفسل جديدا . وايضا يرى ما في باطنه من ظاهره ، فهو كالتيام عن ذرى الشراب وكدره ، ويستمتع بصانيه ، وكل ما يقر الساقى ان يدس فيه السم .. ويسمى من بين الاحجار بالاحمر والملاح ، لانه ينشئ اسراره ويقل لون ما بجواره ..

عن كتاب « الاربعة الطبية » المستخرجة من سنن ابن ماجه وشرها الفيلوذ الشيخ محمد بن يوسف البرزالي تحقيق عبد الله كتون ، مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الثامن عشر الجزء الاول ربيع الثاني

شخرات الذهب

والسلامة من غضوله ، فكان أن رتب أمره مع الخدم .. (كما يبدو) فطلب صاحبنا ماء .. أو قهوة .. أو شاي .. ودعا مرارا أحد الخدم لاحضار ذلك اليه .. فما رد له أحد منهم جوابا .. ولا حضر .. فشكا الى (الأفندي) أهملهم له .. فقال له : ابشر ، وصاح ، (يا ولد - يا ولد - يا ولد) .. فما أجابه أيضا لا ولد ولا بنت ! فتصجر الثقيل .. وقال له : (أفندي امرك عجيب خدامك ويخضروك ؟؟) أي لا يهتمون بتدائك .. فانزعج الأفندي ، واطهر الغيظ منهم .. وقال له : (يخصروني - أنا - والله طيب .. والله لأوريهم (١) شغلهم ، قليلين الأدب) .. والله لأوريهم شغلهم ، قليلين الأدب) وبقي الرجل مهملًا .. دون جدوى ! فقل : (يا أفندي أيش يعنى توريهم وهمه (٢)) .. لا يبالون ولا يحضرون قال : (والله مقابل خصرانهم اخصرهم أنا ولا ازهم (٣)) أحدا منهم (خيبة العمر عليهم) !! وبقي الرجل .. ينتظر .. طويلا .. فما كان منه إلا أن خرج محبوبًا .. مهزولًا ، ولم يمد بعد ذلك الدرس القاسي ، وعسى أن لا يلجأ الى مثل

أيش يخصروني ؟

أنا أوريهم !

٣ - ١٤٩٧ -

□ يروى أن الشيخ عمر أفندي نصيف الكبير جد المرحوم البرور الشيخ محمد أفندي نصيف كان صاحب ثراء ودهاء وبعد نظر ومع استقباله يوميا بداره الكبرى اصنافا من عباد الله يسعهم بالطلقة وكرامته واکرامه .. فانه كبرش كان لا يسر بشخص يصاحبه ويماسيه .. فهو لا يميل اليه ، ويستثقله كثيرا . ويضيق به ذرعا ..

قالوا : وما زال هذا الانسان مداوما على الزيارة بدون أي مبرر .. الا مجرد الامر والنهي والازدراء !! حتى اضطر « الأفندي الكبير » أن يتخذ وسيلة للخلاص منه ..

بقلم الشيخ :
أحمد بن إبراهيم الفزائري

(١) لأوريهم - عناية حجازية .. أي لأرينهم شغلهم

(٢) الأول : - وهمه - بضم الهماء ونجح الميم

وشدها بعدها هام ساكنة كلمة من عناية الحجاز اصلها

العربي (وهم) أي قصير الخلقين .

(٣) ولا ازهم : أي لا ادغر .. عناية حجازية ايضا

الذي يقيم فيه والده فيه حائوته .. وان يحضروه اليه حالا .. وفوجيء المسكين بهذه « المصيبة الكبرى » انه اقترب اثمنا .. ولا ارتكب جرما .. وهو في آخر عمره .. وينوء بأمرضه .. فحوقل وبسمل .. وجر قدميه معهم .. الى صاحب الصولة



والدولة السلطان وهو يرتعش وينكمش !! فلما مثل بين يديه متهاويا متحاملا — لا يكاد يقف !! قال له (الصدر) : — هل عرفني ؟ قال : — وقد تبين سحتنه وعرف حقيقته : .. نعمم عرفتك كما عهدك ! قال : من انا ؟ قال : انت الذي قلت لك مرارا (بتصير آدمي) .. قال : وحني الان تقول هذا — وانا اشغل منفسب المصدارة (قال :

هذا التصرف من تضيق صدورهم بالثقلاء . (ملاحظة) .. اوردت القصة بالفاظها .. ولو حاولت ان احرص على النصحي لفقدت ميزتها العامية .

أنت ما تصير آدمي !

— ١٤٩٨ —

□ قال المرحوم المبرور السيد عبد الوهّاب نائب الحرم تفهده الله برحمته : يحكى انه كان في اسطنبول رجل — ادركه الهرم ورغم شيوخته وأمرضه .. أبى عليه شبيهه .. ووقفه وصلاحه ، ان يستجدي الناس فعكف على حرفته التي نشأ عليها ودرت عليه رزقه — وهي صنع (الجزم) أو الكتادر .. أو اللابشينات وقد تجاوز سنه (الثمانين) .. وكان له ولد يرق به على كبر ومنذ نشأ .. صغيرا .. حتى كبر .. كان ديفنه الشقاوة واللعب والاستهتار بالحياة .. والعقوق بابيه .. فقال له مفتاظا : (انك لا تصير آدميا) .. ابدأ) .. فأنزعج الولد بفلك كثيرا .. وهرب من الأستانة وارتاح والسده من انكاده وانفسده .. ومضت عدة اعوام .. ولا يدري أبوه شيئا عنه ! فاذا بالولد العاق .. ينطلق الى أوروبا ويلتحق بمعاهدها .. وجامعاتها .. وينوء بأمرضه .. فحوقل وبسمل .. الى السفارة التركية في باريس . ومن ثم يرتقى من ادنى المراتب الى ان اصبح هو السفير تم — يستدعى الى العاصمة .. ويعين وكيل وزارة .. ثم وزيرا .. ثم (صدرا أعظم) .. وما بعد ذلك ما يطمح اليه .. فامر (مدير البوليس) بأن يتوجه مع كوكبة من فرسانه الى الزقاق الحثي

شيخ خاص بها — معين من الحكومة اذ ذاك .. وبقيت معروفة في زاوية من جبال مكة المشرفة .. الى ما قبل خمسين عاما .. ثم انطلوت او انتهجت واتخذت القبا واسماء جديدة . سلمت بها من المعرات والوصيات اللاصقة بها قديمها .. (على ما اعتقد) .. فليس بمكة اليوم اثر لهم بالاسم ولا بالمسمى ، وكان يغرب بهم المثل فسى « الواقعة » .. والمعابطة .. والصفاة .. وبرز مخزاتهم — ارتفاع اصواتهم — وعدم جبالتهم حتى بلغت شهرتهم بذلك درجة جعلت كل من يعلو صوته وتترس اخلاقه .. يقال عنه انه (جعیدی) .. واحسب ان لهم بقايا في « مصر » حتى الآن .. ولا ادري لاذنا نعتوا بهذا اللقب ؟ وما اصله وسببه وعلته ؟

هذا تهديد حكائية سمعتها من

معد توفاه الله قبل ستين سنة ..

قُلْتُ

قال : كان التخاص بين الامير والوالي متصلا لا ينقطع وكان كل منهما يحاول ان يستميل الى جانبه ونصرته اكبر عدد ممكن من الاهالي ليعتز به امام السلطان العثماني ، واته كثير الصلات بالناس واعيانهم وكبرائهم .. وان رجعت بالطبع كفة « سيدنا » على الوالي التركي .. فحدث ان اتصل ثلاثة من الوجاه بالوالي بالساليب كانت رابحة للوصول اتقد !! حتى اكتسبوا رضاه — بكل ما استطاعوه من وسائل الزلفي ، فكتب باسمائهم بيانا الى (المايين) في استنبول — وقال انهم من اصدق القوم واخلصهم لولانا السلطان وهم جديرون بالتقدير والتكريم .. وطلب لكل واحد منهم تشريفا له ووساما يزدهي به بين اقاربه .. في المحافل والجامع .. مكافاة لهم على خدماتهم ورو ..

— انا لم اقل لك انك لا تصبح وزيرا او صدرا .. او سلطانا .. وانما قلت ومسا ازال اقول : (انك ما تصير آتيا) .. وكذلك انت حتى الآن .. فلو كنت آدميا ما تبين .. لبادرت الى ابيك تقبل يديه وقدميه فكسب رضاه ودعاه .. بدلا من ان تبعث اليه (زبانية جهنم) يجرونه .. اليك جهنا .. فمجبوعا ، لا يدري ما ذنبه وما جريمته .. (المادية) غير السلطة .. وغير الجاه .. وغير المال !! (ومن يضل الله فماله من هاد) .



ومن هذه القصة عظة وعبرة ، وحكمة وتوجيه وتذكير وتنبية .. والله الهادي الى سواء السبيل .

ان وقوع هذا الحادث قد يكون على هذه الصورة او غيرها ، الا انني اعتقد جازما ان من يرتقى السى نست الوزارة ثم يتقدم الى الصدارة لا يمكن ان يكون بهذه الاخلاق ، انى اتزعه عن ذلك ومن المعلوم ان الروايات تختلف بحسب الاهواء في بعض الاحايين .

(ثلاثة) (بثلاثة)

— ١٤٩٩ —

□ ما بين عامي ١٢٢٠ هـ و ١٢٣٠ هـ نشرت بمكة طائفة تدعى (الجماعة) وقد وفدت اليها — في ظروف خاصة من بعض البلدان المجاورة .. اذ لم تعرف بمكة ولم تذكر قط الا تلك الحقبة فقط .. وكانت كالحلبة . بين قبائل المسرب وهي ذات ملابس قفزة .. نساء ورجلا واطفالا — ولها اصوات منكرة .. مرتفعة .. وكان لها

اشرف منهم وكبر .. وابرز وانظر .. وكذلك كان .. وليمثل القارىء .. الموقف المجل الرهيب انفذ فقد عجل كل من الاولين - فك (نياشينهم) من صدورهم او حلوقهم .. واحبالها فى جيوبهم .. واحملوا زاحمة الاخرين وشملتهم بهم ، وقاموا بواجب السلام فى سحنات مكسرة .. ووجهه محجرة ، وعرفوا انها مكيدة مدبرة ! وان سيننا انما اراد ان ينتقم منهم لمصلاتهم بالوالى .. وذهبت احدثه او امثلة بين الجمهور .. وهى قصة طريفة لا تخاو من الفكاهة والامتياز ، والعهد على الراوى) ..

ان القصة وان تكن حدثت **وَلَّتْ** الا انها لا تخلو من المبالغة والتحريف ، واعتقد انها لو وقعت فعلا فلها كانت بأسلوب غير هذا . والله اعلم .

دفن العيد

— ١٥٥٠ —

□ لعل اغلب من ولد ونشأوا خلال الخمسين سنة الاخيرة .. يستغربون هذه الشئرة او عنوانها — فما تقبل عقولهم النيرة .. ان يدفن العيد .. وما الدفن الا ان ملت من بنى الانسان .

غير ان من سبقهم الى الحياة — وعيشوا الناس قبل عام الاربعين — هـ ، ربما شارك بعضهم فى موكب هذا الدفن .. فما تكاد الشمس تميل بعد الزوال الى الغروب فى اليوم الرابع من شوال من كل عام حتى يتراخض الفتيان .. وبعض الشيوخان السى

وجاءه الرد بالاستجابة لطلبه .. مع « النياشين » والبرادات .. واحضرهم وناطها برقابهم .. وهنأهم على هذا العطف السلطانى ، وخرجوا والارض لا تسمعهم من الفرح .. « وما اردت ان اسمى هؤلاء الوجهاء .. قصدا » .

وما ان علم سيننا — « عون الرقيق » بذلك حتى اضطرهم غضبا .. واضمر الانتقام المناسب .. من الوالى .. ومن المنعم عليهم من قبله .. فسحب الى « المابين » برفقة عاجلة بلنه علم بما حدث .. وهو خطا عظيم .. ومضنه كبيرة فماذا يقول لمن هم اشرف منهم واكرم واحق واجدر بالتقدير والتشريف — من الالهالى — الذى هو ادرى بهم ، واعرف ؟ واخيرا سمي « ثلاثة » — مقابل (الثلاثة) — وهم (غلان) وهو شيخ « الصمارة » .. وغلان — وهو شيخ (كلاب المسمى) وغلان — وهو (شيخ الجماعية) مبالغة فى التكاية بالوالى واصدقائه .. واردف التماسه بالرجاء الى نوى الشان فى (يلذ) (٤) .. فما مضى اسبوع الا والبريد

يحمل اليه الاوسمة والبرادات .. وبدرجة ارفع واسمى من الاولى .. مع شكره على توجيه النظر الى من هم احق من السابقين .. واحضرهم وامرهم بان يتقدموا صباحا يوم العيد (عيد الفطر .. اى حين تقام التشريفات وتتميز الشخصيات ، وانهم اذا راوا (الثلاثة الاولين) يصعدون السلام بلوسمتهم .. فما عليهم الا ان يصافقوهم ويدفعوا بهم دفعا الى السوراء ، ويتقدموا عليهم بحكم ان اوسمتهم ارفع درجة ، ولتهم

(٤) القهل : يلذ بمعنى التجمعة الى اللغة التركية وهو اسم قصر السلطان فى الاستانة .

اثوابه .. وتركته مظلة بين المتفرجين هذا
— وهى تسرح وتجرح دون نكير فى المشعر
الحرام — ولخيرا صرف الله شرها .. بحجز
المسعى وادخله فى المسجد الحرام وتفرقت
فى سائر الاتجاه وزالت عنه مزية الجوار
الذى اكسبها ذلك الانتساب والاحتساب ..
وكان اجدر بها ان تشرذ وتطرذ وفقا لآثارها
وصيالة للساعين والحمد لله رب العالمين .

(لا تقول ما شفتنى)

— ١٥٥٢ —

□ سمعت هذه القصة من الممربين —
وقد حدثت فى اوائل هذا القرن الرابع
عشر الهجرى بسكة : وتتلخص فى ان الشيخ
عبد الله قطش كان من اثرياء الناس ومن
اهل حلة الباب .. وكان له رفائق كثيرون
يستخدمهم فى مصالح الفورة العائدة له
ويسكن فى (داره) فى وسط الحطة .. وله
مركز يجلس فيه لاستقبال زبائنه ويبيع
(نورته) ورخايه اسلم منزله .. صباح
مساء .. قالوا : وذات صباح مر به احد
معارفه من اهل الحرة .. وهو مكتف
و (الجندرية) الانراك يسوقونه من المحكة
الى السجن او العكس .. وكان متهما بالقتل
او قتالا .. ووجبت عليه (الدية) .. فصاح
به : يبو صالح : (لا تقول ما شفتنى) !
فانار نخوته ومروته وشفتته، فنفض يده من
كل ما كان يمارسه من الاعمال حالا وانطلق
الى البلد .. يبحث عن دلال العقار ..
فوجده وامره ان يبيع الدار سكناه وهى تضم
افراد عائلته واطفئاله .. لعدة نواصر
الدراهم لديه حينئذ .. وبالفعل لم ترض

امتطاء الحجر .. على اختلاف درجاتها ..
واشكالها من (الربط) ، الى (سبكك له
ولا تغطه) .. ويخرجون زرافات ووحدانا
الى ضواحي مكة — كالشهداء — ومنى —
وجمرانة — والوادي : وادي فاطمة — ولهم
زومال) لا احفظه الان مودعين ايام العيد
.. وهم محزونون على انقضائها .. وكانهم
يؤمنون بقيدا عزيزا عليهم ومن هنا زعموا
انهم يدفنون العيد لانه كالميت فى نظرهم بعد
ان تولى — يميدياته وحلوياته .

ثم انقرضت هذه المادة فلم يبق لها عين
ولا اثر .

كلاب المسعى

— ١٥٥١ —

□ نعم : (كلاب المسعى) ! انها كانت
بين بنى جنسها ذات امتيازات ومؤثر بترعية
والعطف والايثار .. وله منطقة معلومة
لا تتجاوز ما بين (المروتين) .. وهناك
تسكن وتعيش وتتوالد وتتفاضن وتتوطن ..
فلا يستطيع احد ان يزجرها او يطردها
من (حماها) .. كما يقولون .. كان ذلك
قبل خمسين عاما .. ومن شدة الاعتناء بها
.. كان يخصص لها (خادم) يسمى (شيخ
الكلاب) وعليه ان يهيء لها (مراكن) الماء
النقى البارد ووجبات الغذاء : الفداء
والمشاء والافطار ، وربما كان له مقبل ذلك
رائب من الدولة اتخذ وعليه ان يكف عنها
اذى الصغار والكلاب .. ويا ويل من يتعرض
لها بمناوشة او مهوشة ، فانته تحنط به
من كل جانب وتهر عليه هريرا .. ونتيجة
عن يمينه وشماله وامابه وخلفه وربما مزقت

أحد الخدم .. وقيل : أدرك هذا الحامل وانتفى به وليضع حمله — في (الدكة) فركض اليه وثلاه واحضره الى (سيدنا) فسأله متمجبا : كيف استطعت ان تحبل على ظهرك قى هذا القيط هذا الصندوق الحديدي فتلبل ولم يجب .. فأمر الشريف بتفتيشه — فوجد في وسطه (كبرا) ضخما ، فأفرغ ما فيه — فإذا هو من الذهب الإبريز .. (زعموا انه أكثر من ..) جنينه ..) فقال الشريف لن حوله : (هذا هو سر قوته) .. وانتصاب قوته .. وشدة اعصابه .. وبه كانت قوة احتماله .. ولكن — منا كل أغناه بما جمع أن يسف وأن يتكا .. ويتخذ له حرفة .. تضمن له رزقه بدون شقاء .. ولكنه (الطبع) و (منهومان لا يشبعان — طالب علم — وطالب دنيا) .. وقد أطلق سراحه بعد ان نصحه بالفتاة والاكتفاء .. وأن يرحم نفسه وشيخوته من هذا البلاء .

ما هو التركيز ؟

— ١٥٥٤ —

□ لا يا ولد زكن عليه .. يواجنى) .. جبلة لا تخلو منها احاديثنا اليومية . ويتصد بها (التأكيد) وما هي به في اللغة : قال ابيس بن معاوية القاضي المشهور بالذكاء

(٥) القهل : نهاية من اقراء الكرام نرجو استئنا الفعالة لفضل ان يعرف بهذه الدار تديرا اوسع واشمل يحل للملأى القريب مسن ترائنا بالهافر والمستقبل وله شكر خزيل ، ودعاء من الامعاء بالمعز الطويل وكلمة الموزرة والسرار .

ساعت حتى اتاه (بالثمن) بخوسا .. فأخذه وذهب الى اهل (المقتول) وتراضى معهم على دفع الدية وسلمهم اياها فوراً وعاد يحمل معه المعو والفتال وتقدمه الى نوى الشان ولك (رقبة) صاحبه بن القصاص .. وفقد دار سكناه .. وسكن في دار سواها بالاجرة وما تزال الدار المذكورة — قائمة — في واجهة الحلة حتى اليوم ومعروفة بهذه الكرامة يتحدث بها الناس حتى الان (٥) .. واكتسب بذلك الإحجر والنواب .. والسمة الطيبة البتية تتناقلها الاجيال بعد الاجيال و (ما عندكم ينفد ، وما عند الله باق) و (امة محمد الى خير) و (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) .

الامير عبد الله بن محمد بن عون والحامل — والصندوق

— ١٥٥٣ —

□ كما سمعته من نوى الاسنان .. المعاصرين لامي جكة الشريف عبد الله بن عون — قبل مئة سنة — وزيادة .

انه كان في قصره (الذي احرقه) وهو الآن قصر يملكه الاخوان : الشيخ ابراهيم الجفالي واشتأؤه الامراء .. وكان الفصل في الجوزاء شديد الحر والقيظ لاهب والجو شاحبا ! فنظر من (روشنه) في الظهر .. والهجر يذيب دماغ الضب فرأى حاملا نحيل الجسم لو وزن لكن اخف من الريشة وهو (يمتل) في الشمس القاهرة .. وعلى ظهره صندوق من الحديد .. أي (خزنة) لو جعله بغير لآده .. وطأ به .. ولم يبق على احتماله ! لمعجب من ذلك ودعا

تحتها حتى تحبى .. ثم يضعون عليها من شرائح اللحم قطعاً كبيرة .. تحمر فوقها ، ويعرضونها للبيع على ركاب القطارات من السودانيين وهى ناضجة لذيذة الطعم رخيصة الثمن .. بقى علينا ان نعرف اولى اصطلاح (السليق) واعتقد انها لا تتجاوز ثلاثة قرون .. فما عثرت على بذنها فى كل ما مر بى من محلات .

عمران (مكة) الحديث

— ١٥٥٦ —

□ خلال هذا العصر السعودى الزاهر .. استبحر عمران مكة .. غابت مصدا الى (دقم الوير) .. حيث اعطى عن حدود (منى) وفى نسق منظم جميل .. فما بينه وبين (المزدلفة) الا رمية حجر كما يقول البدو .. ومنحدرًا حتى تجاوز الى ما بعد (ام الدود) — وما وراء (الضمير) .. ولا يزال يطمى فى ضواحي ام القرى كلها بشكل غير معهود قط منذ اسكن (خليل الله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه — ذريته (بواد غير ذى زرع) عند بيته الحرم — وما ذلك الا للامن الوارف الظلال .. وتسافر اسباب الحياة العصرية .. مع الشوارع المبهدة المسفلتة والكهرباء .. والماء .. والحدائق .. الغناء .. وكل ذلك من النعم الكبرى التى نستزيدها بالشكر لله والحمد — وندعو لكل من بذل فى ذلك جهداً — بالتوفيق الدائم ، ولما هلنا المدي بلعمر الجديد .. والنصر والتأييد ، هذا بالاضافة الى ما تراه العيون من ذلك فى كل من جدة والطائف والمدينة المنورة وكافة المدن

والفراسة والدهاء .. (عرفت الزكن من أبى وكانت غراستية ، واهل بيتها (يزكزون) اى يتفربسون .

وبهذا يكون (الزكزين) بعيداً عن معناه المتداول الدارج على اللسنة .. منذ عصور طويلة .. وهيهات ان يعود الى اصله : (الفراسة) والفرس .. بعد ان ثبت مدلوله فى المهمل الناس .. بمعنى التاكيد وله امثال شتى .. لا يظن اليها الا الباحثون ، ولكنهم لا يستطيعون تحويلها عن الخطأ الى الصواب الا بكثير من الاعنات .

هدية (هند)

— ١٥٥٥ —

□ قرأت فى السيرة النبوية ان هند بنت ابي سفيان بعثت بهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة .. وكانت عبارة من (جديين) مشويين !! وتساءلت : هل هما من نوع (الندى) ، المعهود فى زماننا هذا ؟ واغلب الظن انها منه او مثله الا انها كانت — بلا ارز) .. لعدم وجوده آنئذ او استعماله .. او ندرته .. ومع التارق فى (التور) الذى يندى او البدين .. ومعه طائفة من الجنود يشوى فيه (الكشى او الجدى) فقد يكون ذلك كما شهدته فى محطات سكة الحديد السودانية منذ خمسين سنة حيث يرضون من الحصى كمية كبيرة ويوقدون النار من

(١) اقصى يفتح القون وتشديد الياء بمعنى : المشوى والخبز ، وهى كلمة من عليية الحجاز فى هذا المعنى بعلامات ، وربما يعنى به الكشى المشوى فى القون .

وانطاماسه . ولا تخفى التكة في المضاف
والمضاف اليه . . ههنا وهناك على ارباب
الذكاء .

(اللاميات) العربية

— ١٥٥٨ —

□ وانها لاربعة لاميات ، سارت بها
الركبان . . الاولى (لامية ابي طالب) . .
والاخرى (لامية الصرب) للشنرى . .
والثالثة (لامية العجم) للطفراني . .
والرابعة . . (لامية ابن الوردي) . . وكنت
ابان شبلي . . احفظها كلها . . واتزنم بها
في خلواتي . . وقد جمعت فأنوعت من الادب
الرقيق . . والنصائح الثمينة . . ما يجب
ويطرب . .

واى لانصح الجيل الصاعد . . ان لا
يفغل عنها (حفظا) وتطببقا . . ومناشدة
.. وساجلة . . ففيها ذخائر لا ترخص
بكرور الايام . . والاعوام . . والمصور . .
وهي ثروة عظيمة من اللغة والاخلاق ، ومادة
غزيرة تتقوم بها الالسة وتنور الاذهان
وتهذب الطباع . . فلو لم يكن سواها . .
للناشئين . . من الاوابد والخواند لكان له
بها الفناء عن غيرها . . ففى من الكنوز
الفالية . . وما للشداة . . مثلها . . عتاد ،
وزناد ، واعساد ، وامداد . . فليجرب
ذلك الذين يريدون ان يكونوا يومئذ اساطين
البيان ، ولا سيما اولئك الذين يتزودون
ويتكثرون من اساليب (الفرقان) . . فما مثله
تقويما لكل لسان ، وهواية لكل قلب وجنان
— والله ولى التوفيق . .

والفرى . . والضواحي ، وما اصبحت
عليه بلاد عسير من تطوير يشر بالمستقبل
الناضر الرغيد بحول الله — وقوته — ان
شاء الله .

كرمين الجحاشي

— ١٥٥٧ —

□ قرأت في كتاب (شفاء الصدر بتوضيح
واعراب شواهد القطر) للعلامة على بن
عبد الرحيم العدوي المالكي من علماء الجامع
الازهر الشريف ، هذا الشاهد :

اتانى انهم مزقون عرصى ،
جحاشي (الكرمين) لهما نديد

واستوقفني منه كلمة (الكرمين) فما
نعمدها في اذهاننا الا قصور القيامة الروس
في موسكو .

وبحثت عن المقصود بها . . فوجدته
يشرحه بقوله : (والكرمين بكسر الكاف
والميم بينهما راء ساكنة . .) وفتح انلام . .
اسم ماء (بجبل طي) تشرب منه الجحاشي .

وفى الاصل ثنية (كرمل) كزبرج . .
والنديد : الصوت . . ومعنى البيت : (ياغنى
تمزيق هؤلاء القوم لعرضي ، وهم عندي في
الحقارة مثل الجحاشي التي ترد الماء المسمى
بالكرمين حال تصويتها وتهيقها) .

لقد عجبت لاتفاق التسمية من جهة
وتطلعت الى ان نقرا لادبائنا بسين
(اجا وسلمي) عن بقائه حتى
الآن بهذا الاسم في (جبل طي) او اندراسه

قُلْتُ

□ هذا هو المسند □

- ٩٢٠ -

قالت إحدى المجلات أن فتاة بديسة ،
طولها ١٧ سم ووزنها ١١٠ كيلو لم تجد
عملا والذنب وزنها الثقيل ، وبعد الجهد
الجهيد والسعي الشديد وجدت عملا ما
في مستشفى ما بشروط قاسية ، ومع
هذا فقد فصلت ببداة الشهر .. وعلمت
المجلة على ذلك بقواها ما اقام هذا العلم !

واني اعلق على هذا بأن العداة مفقودة
فلو أن في هانك الدولة عادلا في الحكم
وموئلا للمظلوم لما تعطلت لافتاة بسببه
بدانتها التي لا يد لها فيها وانما هي قدرة
الله وخلقها واين هذا من ذلك القرم الذي
تقدم لعدة مسابقات في بلادنا « الملكة
العربية السعودية » ولم يفز بانتجاح في
واحدة منها وغير ذلك لانه قزم لما
كان منه الا أن ذهب الى القصر وسلم مع

المسلمين على جلالة الملك فيصل ورفع إليه
ظلامته ، وقال : أن كونه قزما هو من
خلق العظيم الخالق ولا دخل له في الكفاية
والمقدرة .. واضاف قوله : وما
حرمائي من العمل وأن ابقى متسكما فذاك
امر موكول الى جلالكم ... فيما كان من
الملك الا ان كتب معه كتابا لجهة التي
يرغب في العمل فيها بأمر جازم عاجز وحازم
.. وباشر العمل وكان موفقا فيه وإن كان
يستمد في صعوده الى الكرسي وارتفاعه
عليه بوسيلة معينة .

واين اخلاق اولئك الذين ضاع فيهم الحق
وذابت الاخلاق على سدورهم وانتهكت
الانسانية وتحكم الهوى فيهم اين هم من
عدالة الاسلام في دولتنا وفي قيادتنا ؟؟

سلامة

فريق

عابرة



بقلم الشيخ

عثمان الصالح

اشترك في مناقشات الندوة وأبحاثها ٦٤ من رجال الدين والفكر من مختلف الدول وكانت الندوة قد افتتحها الرئيس هواري بو مدين يبحث عن الاسلام ثورة شاملة .

■ فأين تركيا التي تعتبر جسيمة والتي فيها علماء وحفظة للدين وفيها آلاف من المدارس ومئات من الكليات . وللدين والقرآن مركز حي وبها كليات للدين والشرعة ، فلمذا لا تكون مثلة في هذه الندوة ؟

وقد خطب فيها شيخ الأزهر الدكتور محمد الفحام فقال :

انه كان حول بحث : ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان . لقد جاء الاسلام . وسما بالإنسانية عن ان يكون قيم مجتمعاتها على أساس من العصبية الأجنبية او الانيمية ، مما يدفع الى الدمار . بل جعل الأساس الذي ترتكز عليه صروح المجتمعات هو الاعتصام بمبدأ الخير العام . والعدل المطبق والرحمة الشاملة . ان الاسلام هو الذي يقدم للناس التفكير ، الذي يؤدي الى الوحدة الجنس البشري والتقارب بين الاجناس والالوان . وان الاسلام كما آخى بين البشر جميعا على اختلاف ألوانهم واجناسهم ومراتبهم دعا الى

□ لماذا لم تكن - تركيا معهم □
□ وابن الباكستان وماليزيا □

— ٥٢١ —

قلت احدى كبريات الصحف العربية :
قررت الندوة الثقافية بالجزائر نشر وتعميم انفة العربية في اندول الاسلامية غير الناطقة بالعربية ، وطلبت باحياء الجامعات الاسلامية مثل جامعة عليكرة بالهند وجامعة الزيتونة بتونس والجامعة الاسلامية بإيبيا ، استمر الملتقى ١٦ يوما، وأصدر قرارات وتوصيات هامة .
ان الندوة ضمت عددا كبيرا من المفكرين والمستشرقين والطلاب .. وركزت الندوة بصفة خاصة على الشباب المسلم ، وطلبت بحمايتهم من الموجات الالحادية التي تحتاج العام الآن ، وذلك عن طريق التوعية المستمرة . واغنية المسكرات الثقافية والرياضية وبث الروح الدينية وتقديم الكتب التي تشرح تعاليم الدين في سهولة ويسر .

اشترك في الندوة ٤٦ مفكرا من مصر والجزائر والسعودية واسودان وتونس والمغرب وليبيا ، ولبنان وسوريا والمانيا الغربية والمانيا الديمقراطية وفرنسا وبريطانيا وهولندا وفنلندا والنيجر وغينيا والكمرون وموريتانيا ، كما

مدارسنا المزري في حاجة ماسة لان بدل على وثيقنا العلمية ونهضتنا العظيمة التي تبني العقول وتهذب النفوس وتجعل من الشباب اعمدة للاصلاح .. ان اغتياح مدرسة ما في اي مدينة لا تتم الا بصعوبة بالغة ذلك انها اذا لم تكن جما بني حكوميا فان ايجارها يكون ثلاثة اضعاف ما يملك فيها لو استأجرته دائرة او مساكن .. فذا عتب المؤجر على ارتفاع الايجار قل باسف والم .. لا تظوموني على ذلك .. فسيبه انه سيكون مدرسة سنة او سنتين والايجار لا يكفي للترميم .. وليست المسألة مسألة طلاء يغير أو باب مكسور يصلح .. ولكن الامر يعتمد ذلك فجميع دورات المياه محطبة والانابيب مددة والصنابير لن توجد والمجاري ستحتاج الى نزع .. والى اصلاح من جديد .. ولولا ان الاغراء بمضاعفة الاجرة دافع قوي لما رايت بيتا مؤجرا ليكون مدرسة .. ويكفي ان تعلم ان بيتا جديدا قد يؤجره صاحبه لساكن بمبلغ خمسة آلاف ريال مثلا لا يؤجره بعشر بن الفيا لمدرسة .. هذا فلا بد من النظر الجدية والحد من هذا العبث ومحاربة هذه الظاهرة في مدارسنا وبين شباننا .

اذكر مرة أننا تشرطنا بحضور حفلة مدرسة حضرها علي القوم وكانت الحدة شائعة ورائمة وموفقة قام طلابها واستقبلتها بادوارهم بانقان ونظام .. ولكن هذه المدرسة الحكومية كان منظرها غير منسب فابوابها مغلقة .. واذكر مرة أننا تشرطنا بحضور حفلة مدرسة معاوية بن ابي سفيان التي يديرها الاستاذ عني الدجاني .. وكان الاستاذ الامير خالد بن فهد ممن شرف هذه الحفلة وصحبه من المسؤولين

احترام جميع الانبياء والمرسلين .. وسم ابناصه ان تعليم الاديان كلها تنطوي على جوهر الحقيقة التي تتلخص في وحدانية الله .. هذا هو الاسلام .. وهذا هو موقفه من سائر الاديان .

* فابن كلمة مقدونا المسعودي ؟ وابن الكتاب الذي طبع عن المؤتمر .. أو الندوة الإسلامية ؟؟ يترجم فيها ما قاله المتحدثون وابن تركيا والباكستان وماليزيا .

□ اليس هذا غبيا واضعا ؟؟ □

— ٥٢٢ —

(أوراق محرر) : بلب يكتب فيه كثير من الابداء قوى الاسلام قوى الحيوية والنشاط .. ففي هذا الباب نفذت جدرة بالاهتمام والتقدير .. ومن بين كتابه عبدالله الماجد - كتب في العدد الأخير عن تكسير النوافذ الزجاجية في المدارس وانها ظاهرة سيئة تدل على سوء التربية .. ولعل الأستاذ الماجد لم يكن موفقا في مدرسة ما .. ولم يكن أيضا مفتشا ولو كان كذلك لراى العجب العجيب من عبث الشباب وحيرة الادارة المدرسية .. ويكفى ان ترى بنساء محطتا فتعرف في الحال انسه مدرسة .. ولا يكفي ان نره بهذه الظاهرة ولا ان نهولها ولا ان نذكر انها ظاهرة سيئة بل يجب ان نجد لها حلا وان نبحث هذه الاخلاق التي تجعل من ابنائنا عابثين - واننى لاحصل الادارة المدرسية والمدرسين مسؤولية هذا الخلل فقلوا التساهل - ولولا التساهل لما حدث ما حدث .. ولما كانت منابع العلم والعرفان مباءة لعب الصبيان .. ان منظر

□ هذا السؤال موجه □
□ لكل موظف □

— ٥٢٢ —

تقول إحدى الصحف وقد
نشرت السؤال والجواب
التاليين :

ما هو المركز الأدبي للإنسان؟
ق . و : الدفي

● هو العمل الذي يؤديه
الإنسان لمصالح مجتمعه وبلاده
.. وهو مدى احترام الناس
وحبهم له ، وثقتهم به وما
تتمتع به شخصيته من ثقافات
وخبرات وتجارب :

✽ انه لسؤال جميل وأجمل منه هذه
الاجابة اللطيفة الموجزة وما من شك في ان
موظفا ما لا يتمتع بحب الناس وثقتهم ولا
يخدم موطنيه ولا يتمتع بشخصية تفوز
باحترام الناس مالم يكن باشا لهم ورقفا
في معاملتهم — ان لم يكن كذلك فيكون
— عالة على نفسه وعلى غيره ثم يعتبر حجر

عثرة في سبيل مصالح الناس ثم ينتهي
امره ببغض الجميع له ومقتهم اياه واذا
غادر مركزه فانه يسير على هامش الحياة
ويصبح منبوذا مكروها . فما قدم جميلا
بذكر ، ولا كسب صديقا بشكر ولا اعان
محتاجا ولا جبر قلبا .

والايمان حشد كبير . ومع ان الحفنة
عظيمة والطلبية فيها ناجحون في كل ما القوة
من خطب وكلمات فسان ابرز ما اعجب
الحضور وسرهم ان المدرسة كانت من
الجمال والتنسيق على درجة ممتازة وحر
الزوار في ايها يستحق التقدير : براعة
الطبة ام نظافة مدرستهم وسلامتها ..
فاتفق الجميع على انها فرسارهان ، وعلى
ان المدير يستحق الاعجاب والاشادة ، واقترح
بعضهم ان تعمل وزارة المعارف اوسمة
لكل مدير مدرسة تكون على شارة مدرسة
معلوية بن ابي سفيان ، ولقد سالت المدير
وذات له ان مدرستك نظيفة فما السبب
في ذلك ؟ فاجبتني : بان مدرستي وجهتي
وثوبتي فلا ارضى ان اشوهها بالسواد او
الطخنها بالعيوب — فقلت له : ماهي الطريقة
التي استطعت بها ان تجعل من مدرستك
صورة ناصعة من النظافة والاناقة ومنها
الحديقة الناضرة ، ؟ فقال : السبب شيء
واحد هو انني اول داخل مدرستي وآخر
خارج منها واني مع زملائي الاساندة
شيء واحد متماسك نعمل جميعا في محاربة
السفيه والعاث .. ولهذا فكلنا طلبة
واساندة وادارة نعتبر المدرسة وها لا
يخدش وثوبنا لا يدنس .. اكثر الله من
امثال الدهبامي (١) وبارك في وزارة
المصارف .

(١) القهل : الاسناد على الدهابي ان لم نغنى
الذاكرة كان زميلا لنا في الهيئة التي انتدبت من ديوان
سمو ائالتب العلم لجلالة الملك عبد العزيز (جلالة الملك
نصل حاليا) الى الرياض في اواسط سنة ١٣٦٧ هـ
لتقوم باعمال الاحياء ومنح التاليميات (حفظ الله النفوس)
والاوقات وكان اتقا راسما ذا لمحة وفكر ناضج ..
وهذه مناسبة طيبة للاشادة باخلاقه .

مفتراته

يقوم الناس لرب العالمين
— ليس فحسب ما كلف به
من فرائض وعبادات ،
وحسن معاملات ، وانما
كذلك كل ما يقوم به من
عمل او اقتراح يسر
اكان للمصالح فسر
ام مذهبهم ام للمصالح
العام ، وهذا بعض مما
اشار اليه الصادق الامين
صلوات الله وسلامه عليه
بهديه الشراف « ان الله
يحب اذا عمل احدكم
عملا ان يتقنه » .

● مما يبلغ الضرر الذي
يصيب نفس الانسان ، اذا
سى صاحبها ان يقدم لها
بعض ما تحتاج اليه من
وجبات الغذاء او العلاج
بسبب زحمة العمل او
مشاكل الحياة ، فلن يبلغ
ببخل — ضرر نسيان
بحسب تقديم لروحه من
بور اعلم والذكر ومما
فرضه الله تعالى وتعالى
عليه من عبادات او حسن
معاملات خلال رحلة الحياة
كما جاء بيان هذا المعنى
في بعض معاني قول الحفي
تعالى « يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله ، وانظر
نفس ما قدمت لقد ، واتقوا
الله ان الله خبير بما
تعملون » ولا تكونوا كالذين
شبهوا الله فاتهم انفسهم
اولئك هم الفاسقون » .

●●●

لا نقادها فتحول اليه واخذ
يفرجه حتى قتله !!

● ما كان بشر بن منصور
يفرغ من صلاته ، ويتنسه
الى رجل بجواره يلاحظه
تعجب ، حتى التفت اليه
وهو يقول : لا يمشك مما
رايت منى ، فان ابليس
اواه الله ، فقد عبد الله
تعالى مع الملائكة مسدة
طولة ، ثم صار الى مما
صار اليه ، ولعل ما دفع
بشرا رحمه الله تعالى الى
ذكر ذلك ، قول ام المؤمنين
عائشة — رضى الله عنها —
حين سئلت : متى يكون
الرجل مسينا ؟ قالت :
اذا قلن انه محسن » .

● ان الاسرة هي دائرة
التفاعل الاولى فى حياة
كل فرد ، من خلالها
يكتسب الابناء كثيرا من
أفعالهم وقيمهم التى
تستمر معهم خلال حياتهم
القبلية ، والاسرة باعتبارها
من المؤسسات الاجتماعية
الهامة التى تعمل على
استمرارية التراث الثقافى
لها دورها المؤثر فى تكوين
الاناء ومكثتهم داخلها وما
يتاح لهم من امتيازات
وحقوق وما يفرض عليهم
من واجبات وما يواجهون
من قيود وحدود .

● العوا المحاسب عليه
الامم والقيامة — بسوم

● ان صدق الإيمان لا
يعنى صدق اللسان ، فحسب
وانما كذلك صدق القلب
والوجدان ، فيما يسوع :
يردد من حديث او بيان
ليس فحسب نقول الصادق
الامين صلوات الله وسلامه
عليه — فيما رواه الامام
مسلم — « كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع » ،
وانما نقول الحق جل جلاله
« يا ايها الذين آمنوا
ان جاءكم فاسقة بئسا
ان تصيبروا قوما بجهالة
فتصبروا على ما فعلتم
نادمين » .

يروى ان الشيطان
اقترب مرة من مفسدين
بفرض عضال وهمس فى
اذنه :

« انت مشرف على الموت
.. ولا بد لان تشفى
ان تختار احد ثلاثة اشياء :
(ان تغرب زوجتك
الوفية ، او ان تقتل خادمك
الامين ، او ان تشرب كلسا
من الخمر » .

وفكر المريض قليلا ..
ثم قال :
(ان غرب زوجتى دون
مير .. لوو خطيئة كبرى .
وقتل خادمى دون مير
.. لوو جريمة :
اذن : اختار شرب الخمر

.. ولا شرب الكلس .. اذهب
السكر صوابه ، ففسد
زوجه حتى كاد يهدى
بحياتها ، وجاء الخادم



إلى صُلاب الصحافة وشذاتها



أسرار الصحافة

بحث قيم
كتبه

خُصُوصِي لَكُمْ

الاستاذ

محمد صالح

مدير مؤسسة بيكاردار

عمان - الأردن



● فن الاخراج ●

● ليست الصحافة مقالات تكتب ورقاً
يلعب بن هي ذرق وابتدر وزن فلو اسك
استكثبت جميع تبار الكسب مفصلات
وطبعتها ما عاد هذا بلي انجاح اذا لم
يصحبه الذوق في اختيار الموضوعات
ثم الذوق اولا وقبل كل شيء في الاخراج
او عا يسمونه (التوضيب) .

ان الجريدة القوية في اخراج رديء هي
رجل عائم في ثياب مهلهلة قلما يشعر احد
بعلمه او يلتفت الى كثرة الصبغة الكامن
في نفسه .

اخرج عن المألوف : يبين الاخراج
الصحفي والاخراج السينمائي وجوه شبه
عديدة ولكن الاخراج الصحفي يحتاج الى
جهد اكبر في التجديد والابتكار والذوق
القاريء الذي يجد امامه مئات الصحف
والمجلات يستطيع ان يكتفي بواحدة منها
فقط اذا لم يشعر بان هناك فرقا واضحا
واول ما يساعد احساسه على ان يتلمس
هذا الفرق هو طريقة الاخراج ، ولاستطيع
ان نرسم لك قواعد الابتكار وكنني بان
نقول لك ان الابتكار هو الخروج على
المألوف بما هو اجمل واروع منه بل ان
مجرد التفسير ايا كان هو في حد ذاته
خير من هذا الجمود الذي نهت من
فرط تكراره على الملأ . على انه للاخراج
قواعد عامة يجب مراعاتها وهم التي
نشرها فيما يلي :

١ - الصفحة الحية :

ان الصفحة الحية المشهورة بالسطور
من بنط واحد ونوع واحد تبدو كتيبة
مملة بغر القاريء من التطلع اليها ولا يقف
على قراعتها مهما تكن غزارة مادتها
ولذلك يجب ان لا تسبح بمثل هذه

٤ - توزيع الصور :

أما الصور العامة التي لا تتصل اتصالاً مباشراً بالموضوعات سواء أكانت فوتوغرافية أم كاريكاتورية فيراعى فى توزيعها على الصفحات الذوق والانسجام ، فصور رجل السياسة والكاريكاتور السياسى توضع مع الموضوعات السياسية ، والصور الفنية مع الموضوعات الفنية ، والادبىة فى الصفحات الادبية ، وهكذا ، ويجب ان توصى ورشة الزكوجراف بمقاسات معينة للصور تناسب الطريقة التى ترسمها لتوضيب كل صفحة .

٥ - التوبوب :

ولابد من توبوب الجريدة فيكون فيها مثلاً أبواب ثابتة للسياسة والفن والمجتمع والمرأة والعمال والادب الخ ، ويجب عدم تغيير أماكن هذه الأبواب بقدر الإمكان ، بحيث يلجأ إليها القارئ بلا تعب أو بحث على أنه يجب مراعاة الاقتصاد فى التوبوب حتى تترك مجالاً للموضوعات العامة .

٦ - البقية على صفحة :

وأسوأ ما يقع فيه المشرى على إخراج الصحيفة هو تجزئة المقال على صفحاته بعد أن يضع فى ذلله العبارة التقليدية (البقية على الصفحة كذا) فإن هذا يتعب القارئ ، وقد ينسب إليه تنسيع الموضوع ، وبفقد تأثيره أثناء البحث عن البقية ، ولا بأس بأن يفشى الموضوع الكثير فى أكثر من صفحة ، ولكن بشرط أن تكون الصفحات متتابعة ، وإن كان ثمة بقية لا تزيد عن بضعة أسطر فوجب اختصار بعض فقرات من المقال بحيث لا تدخل بهما حتى يجيء المقال منسجماً مع مساحته ، وإذا اضطررت ظروف القاهرة إلى التجزئة

الصفحة فى جريدتك بل حناول دائماً ان تدخل إليها ما يجعل الحياة تدب فيها . كصورة أو إطار فيه خبر أو فكلمة أو حكمه أو إعلان أو غير ذلك ، كما يجب أن تقسم موضوعها إلى عناوين فرعية ببنائات مختلفة .

٢ - جو الموضوع :

هـي لكل موضوع الجو المناسب الذى يبعث على قرائه ويساعد القارئ على فهم فكرته وذلك بمقدمة صغيرة فى إطار منفصل ، أو بوضع صورة فوتوغرافية أو كاريكاتورية للكاتب إذا كان مشهوراً أو المكتوب عنهم أو بصورة تتعلق بجوهر الموضوع وللصورة أهميتها الكبرى فى خلق هذا الجو لا سيما إذا وزعت على الصفحة توزيعاً جميلاً متناسقاً وإذا كانت هناك حكاية أو نبتة تتصل بالموضوع فإن هذا أيضاً يخلق الجو المطلوب ويعينك على إخراج الصفحة إخراجاً جميلاً ، فإذا لم يكن هناك شيء من ذلك فيمكنك تقديم الكاتب بصورة حية سريعة من قللمك أو بأبرز أقوى فقرة فى الموضوع يهبط واضح بحيث تثير الغزع أو الدهشة أو التفكير فى القارئ وترسل فى أوصاله ذبذبة كهربائية تدفعه بالصفحة .

٣ - خط العنوان :

أصبحت (رواسم) كليشهيات العناوين ضرورية لابد منها للصحف الناجحة ويجب أن تكون مبتكرة فى طريقة كتابتها ولا تكون جميعها بخط واحد ، بل كثيراً ما يكتب العنوان الواحد بأكثر من خط واحد وإذا كان خط العنوان يتداخل أو يندمج فى صورة كاريكاتورية وفوتوغرافية فإن هذا يكون ولا شك أروع وأبدع .

هذا النجاح ؟ والجواب على هذا ان نجاحها ورواجها يرجع الى ان كل انسان سرى فيها صدى انسانية حقيقية فالعالم نسى هذا العصر احوج منه الى العصور السالفة الى معرفة الحقائق ودليل هذا ان الرواية التى للخيال فيها الدور الاول لا تنال قبول القراء ورضاءهم الا اذا ضمنها مؤلفها بعض الحوادث الحقيقية وخلطها بالخيال وهذه فرعة ملحومة فى الصحف الأوروبية (٢) الان بل ان القراء باتوا يفضلون تفاصيل الوقائع والجرائم الحقيقية على الروايات الخيالية .

فالانسانية لا تنمكس صورتها على اى مكان كما تنمكس فى الاخبار اليومية التى كثيرا ما تصل الى حد الوحشية فتلمس فى قرارة النفس المقلقة وحشية الحيوان التى كنت ظاهرة ملوفاة ايام كان مناروى الانسان الكهوف والمناور ، وان يكس تطور المدنية واستمرار تقدمها ابعده عن طبيعته ، ولكن هذه القوة الفطرية كثيرا ما تظهر وتثور على المصادات والتقاليد والثقافة والقوانين والعقل (٣) .

(١) القتل : نحمد الله تعالى ونسب له دوام نمته الاستقرار فى بلادنا فقد خلت بلادنا السعودية من الجرائم الفظيعة فزاد الصحف هنا يطمون جدا بكثافتهم متجم او معدن او علم او ما يقدمنا خطوات الى الامام .. وجهودنا حديثه الدائم عما يفيد ويوقع وسواء .. والتمسبب فى ذلك هو تطبيق السدرة لامة لم الشريعة الاسلامية الغراء .

(٢) القتل - نرجو ان يتنمذ الشرق الاسلامى بعدا عظيمة عز هذه الظاهرة المميرة للمجتمعات والانساد على النساء .

فلا اقل من ان تكون البقية فى الصفحات الاخيرة ، واذا ان تجعل البقية فى صفحة سابقة على الموضوع .

ملاحظات :

● الموضوعات يجب ان ترتب بحسب اهميتها ، والاعلانات يجب ان توزع على الصفحات توزيعا لا يفس مع القسريء بانها طفت على مواد الجريدة ، ولا تترك فراغا ملحوظا بين السطور او بين الفقرات والاطارات ، يجب ان تكون رقيقة خفيفة ، وللألوان اهمية كبرى فى احياء الصفحة الاولى (او الغلاف فى المجلات) فيجب العناية باختيارها لانها طليعة الجريدة التى تجلب اليها القارىء .

● الديورتاج البوليسى

✽ قال مدير احدى صحف شيكاغو الكبرى لاحد محرريه الشبان : (احمل الى كل يوم جثة ازيد راتبك خمسين دولارا فى الشهر) وفى هذا القول مقياس الدوق نقراء الصحف فى ارقى بلاد العالم مدنية وحضارة فمعظم الناس فى اقطار المعمورة اكثر ما يهتم بالاخبار لاسيما حوادث القتل المجهولة ذات الاسرار والاحاجى او ذات الفظائع والاهوال وقل ان يهتم كثيرا بظهور اختراع كبير او اكتشاف منجم للذهب اهتمامه باختفاء مجرم خطير او ظهور سفاح جديد . (١)

■ سر النجاح

● على ان هناك سؤالا يجرى قبل هذه النتيجة وهو : لماذا تلقى الاخبار البوليسية

شؤنك على اعتبار ان ينتظرك على الدوام
سفر قريب أو بعيد .

■ الحديث الصحفي ■

● يستمد الحديث الصحفي أهميته من :

١ - شخصية المتحدث

٢ - طرافة الموضوع .

فهو اما ان يكون مع احد كبار رجال
السياسة أو الادب أو الفن واما ان يكون
مع احد عامة الناس ممن يزاولون أعمالا
يتوق القراء الى كشف غوامضها .

احاديث المناسبات :

واحاديث المناسبات هي اول الاحاديث
الناجحة وعليك ان تختار موضوعا من
وحي الاحداث الجارية .

شخصية المتحدث :

واحرص على استغلال لون المتحدث
وشخصيته حتى يستطيع القارئ ان
يمس روحه في الحديث .

الاسئلة العامة : ولا بأس بالطبع ان
توجه الى محدثك اسئلة عامة عن سر
نجاحه والاماني التي حققها والكتب التي
اشرت في حياته فإذا وجدت ان الحديث
الذي تخرج به غسى النهاية (فارغا)
استطعت ان تستعين بها لسر عورات هذا
الحديث وإذا حدث العكس ولفسرت
بالاسئلة الاهم التي تريدها امكنت ان تدخر
هذه المعلومات الاخرى في مذكراتك فقد
تنفعت فيما بعد في حديث جديد او خبر
او مقال عنه .

ويجب ان توجه الى محدثك عددا من
الاسئلة الخفيفة التي لا يتحفظ فيها
تسوف يساعدك هذا على زج الاسئلة

■ التحقيقات الصحفية والريپورتاجات ■

■ ماهو الريپورتاج ؟ ■

● اما الريپورتاج فهو نوع اخباري من
التحقيق الصحفي .. أي المحرر هو الذي
يشيد بنيانه بنفسه بقصد تسليمة القارئ
مع اعطائه بعض الثقافات العابرة السهلة
فهو كثيرا ما يحوم حول حياة المشاهير ،
او غيرهم من مختلف الطبقات .

١ - يمكنك ان تجعل من هواة جمع
الطوايع الريدية ريبورتاجا طريفا ، وفي
الوقت نفسه فيه شيء من الثقافة العابرة
فتذكر شيئا عن اول استعمال لطوايع
البريد ، وصاحب اكبر مجموعة من
الرجال ، وصاحبة اكبر مجموعة من النساء
وصور اجمل الطوايع ، ومعلومات عن
مزيف الطوايع الثمينة - الخ .

٢ - المحتالون لهم اساليب طريفة في
الاحتيال وابتراز اموال الناس ، فلو انك
جمعت طرفا من هذه الاساليب لوجدتها
- ريبورتاجا طريفا .

المؤهلات اللازمة لك ؟ : ان المحرر الذي
يريد النجاح في الريپورتاجات يجب ان
يضع نصب عينيه انشاء علاقات طرافة
مع افراد من مختلف الهيئات .. لا تستكف
ان تتعرف باي شخص مهما يكن ثاقفا
.. وان اي صدق تكسبه هو ربح صحفي
جديد لا تدرى متى تقطف ثماره .

ولابد اولا وقبل كل شيء من التحضرز
والاستعداد لما عساه يترأى الى عاتك
من احداث تحصل فجأة وعلى غير انتظار
فان السرعة وحدها هي مفتاح النصر
الصحفي ، فجهز نفسك دائما ورتب



ثقافات

تتنازل عن كرامتك وكرامة مهنتك ، كلا بل يجب ان تحافظ على كرامتك بنفس الروح التي تحافظ بها على كرامة محدثك ، لا تقبل رشوة يقدمها اليك ولا تجاربه في غيبة احد خصومه لمجرد التماسق ولا تبدى اعجبك بتصرف له تؤمن انه اساء به اجعل محدثك يحس شخصيتك ويحترمك ويمجج بك ، وبثق في اخلاقك وامتناء ثقة واعتزازا بنفسك وشخصيتك ومهنتك .

■ كيف يتحدث الصحفي مع المظالم ■

● لعل اهم ما تنشره الصحف وترحب به وتفسح صدرها لسه احاديث المظالم وتصريحاتهم بصدد مسائل الساعة الاجتماعية او السياسية او الاقتصادية الخطيرة لما تنضمه عادة من آراء وحلول وازاحة الستار والكشف عن الاسرار التي قد تكون خافية عن الرأي العام .

قبل ان تعرف كيف تتحدث الى المظالم وتنقل احاديثهم الى الصحيفة التي تعمل فيها وتنقل هي بدورها هذه الاحاديث الى القراء فيزيون عليها اقبالا وتزداد هي رواجاً .. قبل هذا كله يجب ان تعلم اولا ان العظيم وهو الانسان الكبير المقام الواسع النفوذ المشهور الاسم هو انسان مثلي ومثاك ، وتأكد ان هذا الانسان الذي يحتم عليك عمالك الصحفي ان تتحدث اليه قد يكون في اغلب الاحيان اكثر حلما والين جانبا من اي مخلوق عادي ، فنسلا تنهييه ابداً بل اعتقد في قرارة نفسك على اهمية مهمتك كصحفي .

(الكبرى) في غمرنها! واذا احتاج الامر الى ان تفتح الحديث بالسؤال عن الطقس ودرجة الحرارة وعلامات السيارات الفارقة فلا تردد، وعليك ان تدرس شخصية المتحدث وبعض صفاته قبل ان تذهب اليه فاذا كانت له اشهر مثلا فالن الصحفي يرغمك على ان تحفظ بعضها لترويها عليه فليس احب الى الانسان من الشخص الذي يتتبع آثاره ويمجج به ، عليك ايضا تحضير الاسئلة وسجلها في مفكرتك اذا كانت ذاكرتك ضعيفة والافضل ان تكون ذاكرتك قوية على ان تتقيد بهذه الاسئلة وحدها ، فالحديث ذو شجون وقد تجد في اجابته على سؤال ما يوحى بسؤال آخر وهكذا .

● المظاهر والتقاليد ●

✳ وللמظهر — اثره السحري في نفسية المتحدث فكن انيقا نظيفا الى ابعد حد وكذلك يجسب مراعاة اتيكيت الطبقة التي ينتمي اليها المتحدث ومجاءته باحترام تقاليده الخاصة ، فاذا وصلت الى محدثك كان يلزمك اللباقة في توجيه الاسئلة وتغليفها في اسلوب رقيق حتى لا تخرجه وكن معه صحفيا فقط . لا تحاول ان تظهر له رايتك ، قل له دائما : (يقولون كسدا) ، والناسي تسأل عن كيت ولكن البعض يعترض على هذا انراي بان .. واحرص في كل هذا على ان لا يفات منك لفظ ناب او يبدو منك أي ظهور احمس قد يسىء اليك والى سمعة الجريدة التي نمثلها ، ونحن بهذا لا ندعوك الى ان

الحالة هو حر في املاء الاجوبة عليك ، وقد يرسلها لك فان كان يرغب في الحديث معك فائق السؤال تلو السؤال واكتب نص الاجابة واحرص على الامانة في النقل .

٧ - حاول ان تحصل على توقيعه .

هذا كله في حالة تكليفك من قبل الصحيفة بالحصول على حديث العظيم ، اما في حالة مصادفتك له . ورأيت سنوح الفرصة للحدث اليه فلا تحاول ارغامه على التحديث اذا لم يكن مستعدا له . واكتف بسؤاله عن الحالة واصحة المزاج . واذا كان معك جمع من الزملاء الصحفيين فتصغ الى كل سؤال وتسجل كل جواب وحاول انت ان تكون صاحب السؤال المهم . اي المتصل بحوادث وسير الزمن ، ولا تتحدث عندما يكون محدثك يتحدث او زميلك يسأل ، وانصرف في كل حال حين ترى محدثك قد نظر الى ساعته او زادك ترجيبا على ترجمته .

■ وسائل الاعلان ■

● تعددت وسائل الاعلان في هذا العصر حتى لقد استخدمت ارسفة الشوارع واعمدت النور وسطوح العمارات بل وعب الكبريت وعربات الكرو والاولوتوبيس والترام ودليل الشغراف ومحطات السكك الحديدية لتذكير الناس ببعض السلع او لدعوتهم لمشاهدة المعارض . ولكن من اهم وسائل الاعلانات في العصر الحديث واكثرها انتشارا :

١ - انت نظيف اللبس طيعسا حسن الهدام .

٢ - فهل وضعت الاسئلة ام ستترك المسئلة نظروف ؟ كلا تعود ان تحضر اسئلتك حتى لا تجهد نفسك في التفكير امامه .

٣ - الخطوة الثانية هي الاتصال وتحديد الميعاد للمقابلة ، والهاتف طبعاً اوسيلة الاولى للاتصال ولا تحاول ان تتصل اول الامر بمن تريد مة بانته في منزله بل اتصل بكتبة او لا فالنزل لاراحة من عناء العمل ، واجتهد ان يكون اتصالك بالسكرتير وكن لبقاً معه فلا تدعه يتحصى منك لأول وهلة .

٤ - حدد لك الموعد فكن صريحا على ان تصل في الموعد بلا زيادة ولا نقصان .

٥ - وصفت في الوقت المناسب وتسمع لك بالدخول على العظيم الذي استعددت لائقته فاستاذن بطرق اليا ب مرة او مرتين بخفة وسر بسرعة نحو المكان الذي وثق فيه محدثك لاستقبالك ، فان كان مستعدا لمصافحتك فمد يديك والا فاقترنه السلام ولا تجلس حتى يجلس وحذار ان تدخل اليه وفي يدك سيجارة فذا طب لك قهوة فاعتذر فان امر فاقبل دون ان يطول الحديث في القهوة وينسى الحديث الصحفي .

٦ - انظر الى وجهه فان كان جادا فسلم اليه ورقة الاسئلة بسرعة مبينا فيها انها لجريدة او مجلة كذا . وفي هذه

وامكانياتك واحتياجاتك ، عليك ان تراعي
بصفة عامة :

- ١ - اختيار الوقت المناسب للاعلان .
 - ب - انتقاء المكان الافضل للاعلان .
 - ج - انتخاب الاسطر الاقرب للاعلان .
 - د - استخدام الوسيلة الاسهل للاعلان
- فلا تعلن عن لوازم الطلبة في شهر ابريل بل
عند افتتاح المدارس ، وانت بالطبع تتقيد
بميزانيتك ومدى ما تسع له من التجارب
الاعلانية فاذا كنت ميزانيتك للدعاية
ضخمة كن عليك ان تلجا الى كل هذه
الوسائل وغيرها لتعلن عن سعتك . وان
كانت ميزانيتك اقل فلتحدد وسائلك في
الاعلان . واذا كانت الميزانية صغيرة
فعليك ان تختار ارحض الوسائل واسرها
اثرا بالنسبة لظروفك التجارية او الانتخابية
ولو اضطرت الى وسيلة واحدة .

■ ميزانية الاعلان ■

● ان تعدد السلع ومنتجاتها وزيادة عدد
تجارها ومشتريها جعل الاعلان عاملا هاما
من عوامل النجاح التجاري في عصرنا
الحديث . واول ما يحتاج التاجر السعي
معرفة عن الاعلان هو كيف يضع ميزانية
اعلانه هل يقرر نسبة سنوية من راس
المال ؟ ام يقرر نسبة سنوية من الربح ، ام
يقرر نسبة سنوية من الدخل ؟ وكم تكون
هذه النسبة او تلك يا ترى ؟

الواقع ان لكل مشروع تجاري ظروفه
الخاصة التي تجعل من اصعب تحديد
الاسلوب او المبلغ او السنة المطلوبة ومع

١ - الاعلان في الصحف .

٢ - اعلانات الجائط .

٣ - الاعلانات المضيفة وقد استخدمت
الكهرباء ايضا في الاعلان فاصبح في الامكان
كتابة اسم المصلحة المطلوب الاعلان عنها
بلنور الكهربائي المعروف باسم (النيون)
وقيمة هذه الاعلانات يظهر ليلا .

٤ - الاعلانات الناطقة : وهي التي
تداع بواسطة الميكروفونات في اشوارع او
بواسطة اللاسلكي من محطات الاذاعة .

٥ - الاعلانات الصغيرة : وهي التي
تعرض في هيئة منشورات صغيرة توزع
باليد او تلقى من الطائرات مثلا وهذا النوع
من الاعلان يصلح لكل وقت وكل سعة
ويناسب كل تاجر وكل ميزانية .

٦ - الاعلان بالهدايا وهي ان يكون
الاعلان في شكل هدية موسمية نتيجة

حائط او فكرة جيب او اجندة مكتب او
نشافة او امساكية شهر رمضان . ويدهي
انما اعلانات خاصة المؤسسة لنسبة
ذات العملاء الدائمين .

٧ - الاعلانات الاجتماعية : وهي التي
تشكل في صورة دعوات وحفلات تكريم
وخطب وولائم ومباريات ومسابقة وجوائز
للفائزين ويحتاج هذا النوع من الاعلانات
الى براعة خاصة والى ذوق وفن وابتكار .

والهم هو ان تفكر طويلا قبل ان تختار
الوسيلة او الوسائل التي تعلن بها عن
مؤسساتك بحسب ميزانيتك وظروفك

٢ - الحملة الاعلانية بين الاسراف والتقتير .

انا اعرف المنتج او التاجر ، ان طاقته الانتاجية او التجارية قد بلغت اقصاها فان من العبث بذاهة ان يستوفى الاعلان عنها وكذلك يكون من الضياء ان يخبر التاجر او المنتج فى ميزانية الاعلان اذا وجد سلعته مكسدة ونسبة المبيعات فى تدهور .

٣ - ان تقرير ميزانية الاعلان لابد ان تصحبه الدقة فى توزيعها على طول السنة فتخصص كل شهر ميزانية تقريبية حتى لا تستنفد الميزانية فى موسم الصيف ، ثم لا تجد ما تعمله فى موسم الشتاء او العكس ، ويدهى ان هذا التوزيع لا يعنى تقسيم الميزانية بالتساوى على الاثني عشر شهرا ، فلكل مؤسسة تجارية ظروفها .. فالمحل الذى يبيع الادوات المدرسية ينبغي ان يرصد نصف ميزانيته دعاية مثلا فى الشهر الذى تفتح فيه المدارس ، والمصنع الذى ينتج كراسى مثلا ينبغي ان يركز حملته الاعلانية فى وقت غير مناسب وهكذا . .

ولكن المهم هو ان نرتب توزيع ميزانيتنا مقدما .

محمد صالحه
مدير مؤسسة بيكار
المملكة الاردنية الهاشمية
(تم البحث)



ذلك ففي وسع التاجر ان يلتزم القواعد الثلاثة التالية :-

١ - التفرقة بين المؤسسات التجارية الحديثة والمؤسسات التجارية القديمة ، فالأولى تحتاج الى تقديم وتعريف ، فالاعلان الزم لها من المؤسسات القديمة التى لها اسم وثقة لم تظفر بهما المؤسسات الحديثة بعد .

وفى حالة تخصيص رأس المال لا تقل نسبته عن عشرة فى المائة ولا تزيد عن خمسين فى المائة بحسب نوع السلع المعلن عنها ونسبة الربح المقررة لها ، وتقدير ما يمكن ان يؤديه الاعلان نحو هذه المؤسسة بالذات ، ان كل قرش ينفق على الاعلان فى هذه المرحلة التأسيسية يعتبر استثمارا حقيقيا لرأس المال وكلما زادت ميزانية الاعلان عند الافتتاح قلت هذه الميزانية فى المستقبل ، فالمهم غالبا هو براعة الاستهلاك لا سيما بالنسبة لبعض المشروعات ، فالجريدة التى لا تجد اقبالا من العدد الاول يصعب ان تجد اقبالا فى الاعداد التالية ، اما المؤسسات القديمة فلا تحتاج الا الى الحملات الاعلانية

الموسمية من حين لآخر لتذكير الناس لا اكثر ولا اقل ، ومع ذلك فحتى هذه المؤسسات ينبغي ان تعتبر نفقات الاعلان جزءا من نفقات المؤسسة لابد منه ، وفى هذه الحالة تستطيع ان تقرر نسبته باضافة ٥ بالمائة مثلا على ما تريد ان تروجه من الساعة التى تجر فيها مع تقدير نسبي لتوسط المبيعات ويدهى انه كلما عواد البيع نتيجة الاعلان ينبغي ان تزيد معه الميزانية الاعلانية كذلك .

الخدّام في القصة السّعبية

بقلم الأستاذ هشام أبو حاكمة



□ ما المقصود بالخدّام ؟

ليس المقصود بالخدّام هنا هو الذي يعمل في البيت أو الحقل ، لقضاء شؤون من يعمل عنده ، ولكن المقصود به ما سخر لخدمة بطل القصة السّعبية . ولأنّه من الأزمات التي تقع بها ،

وهؤلاء (الخدّام) يسوا على صفة واحدة من النّسوع أو الجنس . فقد يكونون حيوانات ، أو طيوراً ، أو جمادات أو أشخاصاً من أصحاب الخوارق ، أو الدّاه أو غير ذلك .

وحتى يحصل البطل على خدمة هؤلاء الخدّام ، يجب أن يتصف بأحدى الصفات المميّزة من غيره ، كالقوة والشّجاعة ، أو الإخلاص ، أو حب المساعدة ، أو الذكاء ، أو أن يكون مظلوماً ، أو القدرة والمهارة . . .

□ من هو الخدّام ؟

ليس هناك نوع محدد من (الخدّام) تتناوله القصة السّعبية ، إذ نرى أنّها تأتي بالخدّام المناسب للحادثة التي تتطلب ذلك ، أو ما يتناسب مع شخصية البطل ووضعه ، فالطائر خدّام للفتاة ، والأسد خدّام الشّجاع ، والدّبّ خدّام للسارق والقوّة خدّامة للبيت ، والدبّك ناشر للأبناء وهكذا .

وبروي في كتب التاريخ أن كل الكائنات

والجمادات كانت تتكلم في العصور العريقة في القدم . ولكون القصة السّعبية أيضاً عريقة في أقدم . فليس غريباً أن نرى الشجرة تتكلم . والطائر ينقلب إلى فتاة . والخدّام يتحول إلى جنس .

□ الحيوان الخدّام :

نستطيع أن نميز بين مجموعتين من الحيوانات الخدّامة . المجموعة الأولى وهبت تلكة النطق ، والمجموعة الثانية لا تنطق ، ولكن تستغل قوتها في تحقيق أهداف من تقوم بخدمته .

ونجد أيضاً أن بعض هذه الحيوانات الخدّامة ، المجموعة الأولى وقد وهبت ملكة النطق ، والمجموعة الثانية لا تنطق ، ولكن تستغل قوتها في تحقيق أهداف من تقوم بخدمته .

ونجد أيضاً أن بعض هذه الحيوانات مفترس ، وبعضها أليف ، ونرى أن الحيوان المفترس ، أصبح خدّاماً لأن صاحبه رباه وتعهده منذ صغره ، فكان عليه مقابل ذلك أن يحمي صاحبه ، كما حصل مع الشاطر حسن الذي ربى شبل الأسد حتى كبر ، فكان عوناً له على الغيلان عندما هاجمته في سفره ، أو كما حصل مع عامر السارق عندما أخى الدّب ، فكان هذا يلدهب ويسرق الأبل ويحضرها إلى

الغالب فريسة ، فاذا بها جنية ساحرة في ثوب ارنب ، فطلبت من الكلب ان يطلق سراحها على ان يعيده الى سيرته الاولى ، فرفضى وفعلت .

□ الجمادات الخادمة :

يختلف نوع اجماد الخادم حسب حاجة بطل القصة اليه . فذا كان يريد السفر الى بلاد بعيدة نراه يركب البساط السحري ، واذا اراد ان يرى حبيبته او اهله ينظر في المرآة ، واذا اراد ان يقتل اعداءه يقتلهم بالعصا او الدبوس .

واكثر انواع الجمادات الخادمة التي استخدمتها القصة الشعبية هو (الخاتم) فما ان يفرك بين الاصابع حتى يحضر جني ضخم الجثة يلبي حاجات صاحب الخاتم بسرعة .

وتتطلب الحصول على الجماد الخادم من بطل القصة مجهودا وذكاء وشجاعة ليس من الضروري ان يتوافر في الغالب للحصول على الحيوان الخادم . فهذا الشاطر زين يتغلب على الغول ويحصل منه على الخاتم السحري مقابل اطلاق سراحه ، وذلك ابو راس يتغلب على المارد فيقتله وينزع الخاتم من اصبغه ، وعلي الذي يقتل المساحرة ان يأخذ عصاها السحرية ، وقوة وشجاعة ابو آذان تجعله قادرا على حمل الدبوس الذي يزن ثقل الجبل .



وفي معظم القصص الشعبية التي اطلمت عليها ، لم اجد الا ما ندر ما يبين ان البطل استعمل ذلك الخادم في عمل غير انساني شريف . وبهذا نرى ان القصة الشعبية تعمل على تنمية حب التعاون والتآلف بين افراد المجتمع وترى ضرورة

سيده . او لان صاحب ذلك الحيوان استطاع ان يتغلب عليه ، ويمسكه بشيء لا يستطيع التخلص منه ، كما حصل مع ابن السلطان ، حيث امسك بالغول من شعر راسه ، فاضحى خادما له :

اما الحيوان الاليف الخادم ، فقالبا ما تخص القصة الشعبية هذا النوع من (الخادم) للنساء ، وليس هذا بالغريب ، فان طبيعة الحيوان الاليف تتناسب مع طبيعة المرأة ، من حيث الهدوء والضعف والأعمال البسيطة والمكوث في البيت وغيرها . فهذه ابنة حقدت عليها زوجة ابوها فكانت (القطاة) خادمة بالسر لها ، فتحضر لها اللباس والحلي والعربة الانيقة التي تجرها الخيول البيضاء ، لتذهب الى حفل ابن السلطان ، وتلك الفتاة التي ضلت الطريق في الصحراء ، فجاث لها الجمامة ، فكانت تسليها وتحضر لها الطعام واللباس ، وبقيت معها تسليها حتى وصلت الى اهله .

وكثيرا ما نرى ان القصة الشعبية تظهر الحيوان الاليف على انه انسي او جني ممسوخ ، وقد يكون سبب هذا المسخ غضب احدي الساحرات عليه عندما تستجير بها احدي العاشقات ، كما حصل مع ابن التاجر ، حيث سحرته ومسخته الى قط فيذهب الى احد بيوت اغنياء البلد ويعيش فيه ، وبينما كانت بنت ذلك الرجل تداعبه في يوم ما ، وجدت ابسة في راسه فنزعتها ، فعاد الشاب الى طبيعته الاولى . وكما حصل مع ذلك الجني الذي غضب عليه رئيسه فسحره ومسخته كلبا ، فالتقطه احد الصيادين ، ورياه واحسن اليه فكان مخلصا وفيما ، وفي احد الايام وبينما كان الصياد في وسط الصحراء ، امسك

ركبوا البساط السحري إليها ، وأطعموها من تفاع الحياة ، فعادت إليها صحتها كما كانت ، وذاك الطبق السحري الذي أنعمت به إحدى الجنيات على الحطاب الفقير ، والذي يمتلئ بما يطلب منه ، كلها أمثلة تسخر الخادم من أجل عمل الخير .

الرياض

هشام أبو حاكمة

مساعدة الغني للفقير ، والقوي للضعيف .. فترى أن أعيا متدما طارد جماعة من اللصوص اعترضه جبل ضخم يتطب اجتيازه جهدا ومشقة ، فيضرب بمصاه الجبل فتصبح الطريق أمامه ممهدة . ويصل إلى اللصوص فيقاتلهم ويغني عنهم ، والاخوة الثلاثة حينما رأى أحدهم ابنة عمه على فراش الموت .

● وكالات الأنباء الكبرى ●

في عالمنا الحاضر أربع وكالات كبيرة لنقل الأخبار والأحداث من أطراف العالم إلى أقرانه . وهذه الوكالات الكبرى هي:

- ١ - وكالة الصحافة الفرنسية التي حلت محل وكالة « هافاس » التي كانت قد انشئت في عام ١٨٣٥ م
- ٢ - وكالة الصحافة المتحدة المؤسسة في الولايات المتحدة بعام ١٩٤٨ م
- ٣ - وكالة رويترز البريطانية التي انشئت في سنة ١٨٥١ م ثم الوكالة الدولية المتحدة (١٩٥٨ م)
- ٤ - وكالة تاس السوفيتية التي انشئت سنة ١٩٥٨ م وتعتبر هذه الوكالة أكبر من الوكالات الأخرى .

□ وتوسعة هامانك عن بعض هذه الوكالات فيذكر بأن لوكالة الصحافة الفرنسية مكاتب ومراسلين في ١٦٠ دولة ، وتستخدم نحو ألفي صحافي وموظف ، نصفهم خارج فرنسا .. ولديها أيضا ١٥٠٠ صحافي أو موظف يشتغلون لحساب الوكالة بشكل غير دائم . وتبلغ موازنتها السنوية نحو ١٥٠ مليون فرنك ويصدر عن مكتبها أنريسي بباريس نحو نصف مليون كلمة بـمدة نغات وتوزع هذه الكلمات على ١٥٠ جريدة في فرنسا وعلى الإذاعات ، ومحطات التلفزيون ، كما يتسلم خارج فرنسا بـرقبات الوكالة المذكورة (٢٣٠) جريدة و (١٤٥) إذاعة ومحطة تلفزيون ، و (٦٠) وكالة أنباء محلية تعود وتبث الأخبار إلى (١٢) ألف جريدة مختلفة . وعدد المشتركين بالوكالة الفرنسية للأنباء غير الصحفيين نحو (٤٠٠) مشترك (السفارات والمؤسسات الكبرى) وتوزع الوكالة باللغات الفرنسية والانكليزية والاسبانية والالمانية والعربية ما مجموعه (٥٣٥) ألف كلمة وهذا خلاف صور تنلغ يوميا ٥٠٠ صورة ترسلها إما بالبريد أو بالبرق .

« بسم الله الرحمن الرحيم

من حبيب بن مسلمة الى اهل نفليس
من جريزان ارض الهرمز ، سلام انتم فاني
احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو فانه قد قدم
علينا رسولكم نفلى ، فبلغ عنكم وادى
الذي بعثتم ولكم نفلى عنكم انالهم تكن امة

معه يكتبى بامانتكم فان رضيتم دفعه اليكم
وان كرهتم انتم بحرب على سسواء ان
الله لا يحب الخائنين » اه .
فلت اذا تلقت في ثانيا هذه الرسالة الادارية
الجديدة تجدها مسيرة قراسل اتنى كانت
تحرر في عهد الخلفاء الراشدين في المعسنى
والمغزى ، ولتلك تجد فيها شيئا آخر ، هو
المناقشة العلمية الهادئة ، والهدوء والحلم
اللذان هما الطابع انذى يطبع خلافة معاوية
وانلس على دين ملوكهم .

- ٢٦ -

واليك رسالة ادارية اخرى املاها عبيد
الله بن زياد على كاتبه ، وبعث بها الى يزيد
بن معاوية وهذا نصها :

« اما بعد فالحمد لله الذى اخذ لامى
المؤمنين بحقه وكفاه مؤونة عدوه . اخبر
امير المؤمنين اكرمه الله ان مسلم بن عقيل
لجا الى دار هاتى بن عروة المرادى ،
واتى جعلت عليها العيون ، ودسست
اليها الرجال ، وكنتهما حتى استخرجتهما
وامكن الله منهما فقدمتهما فخرىست
اعناقهما ، وقد بعثت اليك برؤوسهما مع
هاتى بن تى حية الهمدانى ، والزبير بن
الادرج التميمى ، وهما من اهل السمع
والطاعة والنصيحة ، فليسالهما امسى
المؤمنين عما احب من امر فان عندهما علما
وصدقا ففهما وورعا والسلام » اه .

فهذا الكتاب هو املاء بن عبيد الله بن
زيد امير العراق ، وقد لاحظنا فيه شيئا
من التطور مع المحافظة على الجزالة
والقوة ، وذلك بالنسبة للرسائل الرسمية

اديننا المؤرخ الاسنل عبد القدوس

الانصارى . . اطلعت على هذه القصاصة
من جريدة قديمة (١) وشاقنى هذا البحث
الذى ديجته يمينك لاشلت وقد بحث فيه بحثا
وافيا قريه الى الذهن فكتبت الباحث والاديب
والمؤرخ معا افلا تستطيع ان تبث عن
الموضوع اآول والاخر وتشره في مجلنا
الفنية . . انه يعنى القارى فذلكلة
جيلة ووجيلة عن حضارتنا العربية .

● البحث الثانى ●

وهذا اوان الشروع فى استعراض
الاوامر الادارية فى العهد الاموى وسنفتح
هذا العهد بخلافة معاوية رضى الله عنه ،
فقد كتب احد عماله وهو حبيب بن مسلمة
الى اهل نفليس ما نصه :

فيما تحسبون ، وكذلك كنا حتى هدانا الله
عز وجل بمحمد صلى الله عليه وسلم
واعزنا بالاسلام بعد قلة ولاة وجاهلية ،
ولكم نفلى انكم احببتم سامنا فما كرهت ،
واذنين آمنوا معى ، وقد بعثت اليكم عبيد
الرحمن بن جزء السلمى وهو من اعلما
من اهل العلم بالاله واهل القرآن وبعثت

(١) القول : هذه الجديدة هى جريدة ام المارى
حينما كان رئيس تحرير القول رئيسا لتحريرها فى اواخر
الستينات من هذا القرن الهجرى . وقد كتبت فى هذا
الموضوع عدة مقالات متسلسلة نشرت بالتتابع فى ام
الذى وسما وطاعة لاشارة الاسنل المرمى الجليل
حيال اقتراحه المشكور اعادة نشرها بالمثل .

« أما بعد فأتكلم لم تعد أن كنت كما أحب
 ، عمت عمل انحازم وصلت صولمة
 الشجاعة الرابط الجاشي ، فقد أغنيت وكنت
 ، وصدقت ظني بك ، وراي فبك ، وقد
 دعوت رسوليك فسلتهما وناجيتهما
 في رايهما وفضلهما كما ذكرت ، فاستوص
 بهما خيرا » .



— ٢٩ —

وهذا ملاحظة إدارية سنحت لنسا هنا ،
 فرائنا من المناسبات تسجيلها وذلك أنهم
 في عهد السلف كانوا يتخذون خطة إدارية
 موزونة في المعاملات الرسمية فكان الأمر
 والعامل والقائد يعتمد في إبلاغ مراده
 إلى الخليفة أو الملك على أمرين : أولهما
 رسمى تحريرى وشعاره فيه الإيجاز

التي سبقته ، فجملة « أكرمك الله » هي
 جملة دعائية معترضة ثم يسبق لنسا لن
 رايها مقبحة بهذه التكلفة فيما سبق لنا
 من أوامر إدارية ولعل هذا كان مبدا
 اتخاذها واحدة من التقاليد الكتابية
 الرسمية في الحضارة الإسلامية ، وأنت
 تلاحظ في ختام هذه الرسالة كلمة :
 « والسلام » وقد نيهات فيما سلف إلى
 بدء استعمالها في الأوامر الإدارية ، وبهذا
 صارت من أهم التقاليد المرعية في المراسلات
 السياسية والإدارية ، وأخذت حظا وافرا
 من أنواع استعمالها في البيان المصرى
 وخاصة في الأوامر والخطابات والمكاتبات ،
 إلى أن جاءت جملة « إن شاء الله تعالى »
 في العهد العباسي فحلت محلها ، وهكذا
 يتطور الأسلوب الكتابي الإداري تبعاً
 لتطور الحيات والمجتمعات .

وقد سبق أن اشرنا لك إشارة عابرة
 إلى أن أهل ذلك الجيل كانوا يحبون
 الإيجاز في الإتيان عن بات صدورهم ،
 وأنهم كانوا يكرهون التطويل ، نتيجة
 حصافة تفكيرهم وسلامة ذوقهم ، وصفاء
 جواهر افهامهم ، وما نحن أولاء نقيم لك
 الدليل المأموس على تلك الدعوى ، فقد
 جاء في تاريخ ابن جرير الطبري أن عبيد
 الله بن زياد أمر كاتبه عمرو بن نافع أن
 يكتب إلى يزيد بن معاوية في الفرض
 السابق ذكره ، فكتب عمرو بن نافع كتاباً
 أطال فيه ، وكان أول من أطال الكتب ،
 فلما نظر عبيد الله بن زياد إلى الكتابة
 المطولة كرهها ، وقال ما هذا التطويل ؟
 وهذه انفضول ؟ وأمره من لسانه ما ينبغي
 ، وما يجب ، وما يناسب أن يكتبه ، وهو
 نفس الرسالة التي أوردها لك آنفاً .

— ٢٨ —

وهاك أمراً إدارياً صدر من ديوان يزيد
 ابن معاوية إلى عامله عبيد الله بن زياد
 جازاً على خطابه السالف ونصه :

وبخاصة أن هذه الموزمة جاءت بعد قتال عذري شديد، وقد عبر خاند عن مرأه هذا كله مع البساطة والإيجاز وانجالة والوضوح فاسمع جواب عبد آلت الداهية له :

— ٢١ —

وهذا نص امره الجوابي :

« أما بعد فقد قدم رسولك في كتابك تعلمني فيه بعثتك أخاك على غمّـال الخوارج وهزيمة من هزم ، وقتل من قتل ، وسألت رسولك عن مكان المهلب فحدثني انه عمل لك عسلى الاهواز ، فقبج الله رايتك حين تبعث أخاك اعرابيا على القتال وتدع المهلب الى جنبك يجي الخراج وهو الميهون النقية ، تحسن السياسة ، البصر بالحرب ، المقاسي لها ، ابنها وابن ابنتها . انظر ان ينهض بالناس حتى تستقيهم بالاهواز ، ومن وراء الاهواز ، وقد بعثت الى بشر ان يمدك بجيش من اهل الكوفة ، فإذا أنت قتيت عدوك فلا تعمل فيهم برأى حتى تحضره المهلب سب وتستشير به فيه ان شاء الله تعالى والسلام عليك ورحمة الله » اه .

وحزم عبد الملك ودعاؤه وسوره على مصالح الدولة . وحنكته وبصره بمواقف الراى الصائب والراى القاتل من الامور المسلمة ، ولهذا نراه يوجه عناية كبيرة للموضوع ، فيلزم عمله خالد بن عبد الله ان يعكس خطته الإدارية تماما ، فيرفع من وضعه ، ويضع من رفعه لان المصلحة الحربية قصفت بهذا ، حذرا من تفكك الامور ، وفيهلب ربح الدولة . والامر الإداري الحازم الذى أصدره لخالد الذى اوردها لك اتفا تجسد فيه قوة ومثابة وتنبها وعناية حافظة ، كما تلمس فيه صرامة بالغة الى جانب منطق معقول ، يستند نظره عبقى فسى اغشوار

والجزالة والاعتماد على البساطة والاخلاص وعدم التصنع ، وثأتهما : يركز هذا ويستند ويكمل نزاقصه ، ويعضده ويستوعب اطرافه ، وهو السفير الذى يرسله العامل او الامير او القائد بالرسالة الى الخليفة او الملك وهذا ينبغي ان يكون موثوقا به عند هذا العامل او الامير او القائد ، يامون النزوات والمقبات ، خصوصا فنيا فليما منطقيا ، ليكون الترجمان الكثاف عن مدى اخلاص مرسله وفطنته وسوره على المصالح العامة والخاصة ولا نبالغ اذا قلنا اننا قد لاحظنا في كثير من المعاملات الرسمية ذلك الاثر البارز الذى يتركه هذا السفير بصورة اهم واوسع في كثير من الاحيان بالنسبة للرسالة التى يحملها .

— ٢٠ —

وهذا خطاب ادارى كتب به خالد بن عبد الله القسرى والى البصرة الى عبد الملك ونصه :

اما بعد فاني اخبر امير المؤمنين اكرمه الله انى بعثت عبد العزيز بن عبد الله في طلب ازنة وانهم لقوه بفارس فاقتلوا قتالا شديدا فانهزم عبد العزيز لما انهزم الناس ، وقتل مقاتل بن مسمع وقدم الفل الى الاهواز ، فادببت ان اعلم امير المؤمنين ذلك ليأتيني رايه وامره انزل عنده ان شاء الله ، والسلام عليك ورحمة الله» اه .

وانت اذ تقرا هذا الخطاب وتامل في تضاعيفه ومراميه البعيدة تلمس حصافة خالد بن عبد الله القسرى ومدى حرصه على حسن سمعة اخيه انذى ولاه قيادة الجيش ، فهو يقول فيه لمجد المسلك بن مروان : ان اخاه اضطر للانهزام بحكم انهزام الناس قبله فالتفت عليهم لا عليه ،

لموس وعدم تكف ولا تعقيد ، وهذه هي البلاغة في أسس معانيها فإن البلاغة بلوغ المرام العظيم في لفظ قوى وجيز .
ودونك نص الخطاب الإداري الذي بعث به خالد إلى عبد الملك بعد أن وقعت رهي الحرب بانتصار جيوشه وقد صدر منه هذا الخطاب لاحاطة عبد الملك علما بهذه الحادثة النسرة الخطيرة على حسب ترتيبات الإداريين واصطلاحاتهم وهذا نصه :
« أما بعد فإني أخبر أمير المؤمنين أصلحه الله أني خرجت إلى الأزارقة »
فالتقينا بمدينة آلاهواز غناهاضنا واقتتلنا ، كائنا قتال كان في الناس ثم إن الله أنزل نصره على المؤمنين والمسلمين وضرب الله وجوه أعدائه ، فأتبعهم المسلمون يقتلونهم ولا يمنعون ولا يمتنعون وأفاء الله ما في عسكرهم على المسلمين ، ثم أتبعهم داود ابن قحزم ، والله إن شاء مهلكهم ومستأصلهم والسلام عليك » اهـ .

— ٣٦ —

فلما وصل هذا الخطاب إلى عبد الملك كتب إلى بشر بن مروان : « أما بعد فإني بعثت من قبلك رجلا شجاعا بصيرا بالحرب في أربعة آلاف فارس فليسيروا إلى فارس في طلب الأزارقة فإن خالد كتب إلى يخبرني أنه بعث في طابهم داود بن قحزم فمصر صاحبك الذي تبعت أن لا يخلف داود بن قحزم إذا ما التقيا ، فإن اختلفا القوم فندهم عون لعدوهم عليهم والسلام عليك »
ويبدو لك جليا ما في هذا الأمر من إيجاز وفصاحة وجودة وشمول .

عبد القدوس الأنصاري

(جريدة أم القرى)

العدد الصادر في يوم الجمعة ١٥ جهادي الأولى سنة ١٣٥٩ هـ الموافق ٢١ يونيو سنة ١٩٤٠ م

شؤون الدولة والحروب وواجبت حماية الدولة من الذوبان والانحلال ، ولا ترتب في أن هذا الكتاب جاء مطبوعا بطابع العلم والتفكير الثاقب والنظر الرجيع ، في كل جملة من جملة ، وفي كل فقرة من فقراته ، وكان عبد الملك مشهورا بذلك كله .
و نريد أن نتجاوز بك هذه النقطة الخاصة حتى نشير لك إلى نقطة عامة هامة ، في أساليب الأوامر الإدارية في عهد الخلفاء الراشدين ، وفي عهد الأمويين ، وتلك هي أبسطة انتهى تجل كل أعمالهم الإدارية ، وهذه البسطة تجاوزت إلى محرراتهم الرسمية ، فاعتنيتهم على أصابة الأهداف بطريق مختصر مستقيم ، والمظهر الذي ينبهك إليه من مظاهر هذه البسطة أنهم كانوا يكتبون أسماء الأشخاص كما ينطقون بها ، وقد تغيرت هذه الحال في عهد العباسيين على ما سنقدم عليك في حينه أن شاء الله .

— ٣٤ —

واليك الأمر الإداري الذي حرره عبد الملك إلى بشر بن مروان في الموضوع الذي مر بك آنفا وذلك حسب ما أشار به لخالد في الأمر الذي وجهه إليه ، حكما لأطراف الجماعة ، وتنظيما لاجتماعها من كل الوجوه ، قال : « أما بعد فإني قد كتبت إلى خالد ابن عبد الله أمره بالنهوض إلى الأزارقة فسرح إليه خمسة آلاف رجل وأبعدهم عليهم رجلا من قبلك ترصاه ، فإذا قضا غزواتهم أنك صرفتهم إلى الري ، فقاتلوا عدوهم ، وكانوا في مسالحتهم ، وجبوا فيهم حتى تأتي أيام عيهم ، فتمتعهم وتبعث آخرين مكانهم » اهـ .

فهذا الأمر الإداري الوجيز البليغ قد حوى جميع التعليمات التي يريد عبد الملك بن مروان أن يبلغها لبشر بن مروان في إيجاز



الصحابيُّ الجليل .. والفاتحُ العظيمُ عُقبة بن نافع رضي الله عنه ومُجدُّ الخالد بالمغرب العربي

تلخيص بقلم الأستاذ الشيخ الحاج احمد معنيو

لقد كان لمُحاضرة الأستاذ الأملَى والمُؤرخ الأفرقي الشهير السيد عثمان الكعاك أحد بُناة مجد المغرب العربي بأفريقية الشمالية .. المُحاضرة التي جادت بها قريحته بكلية الآداب من جامعة محمد الخامس بالعاصمة المغربية رباط الفتح - المغرب الأقصى - بتاريخ ديسمبر ١٩٦٥، ونشرت نصحها الكامل مجلة « البحث العلمي » التي تصدرها وزارة الثقافة بالمغرب في عددها السادس تحت عنوان « الجامعات المغربية واثراها في جامعات أوروبا » .. كلن لتلك المُحاضرة الوقع الكبير والرفع العظيم والدعوة الجيلة لامجاد الفتح الإسلامي والدعوة المحمدية بهذه الديار المسلمة .

وقد اقتنست منها ما يأتي نشره بالمثل الأغر :

قال المُحاضر لأفض فوه : عندما شرف سيدنا عُقبة بن نافع الصحابي الجليل ، والفاتح المسلم بلاد المغرب : أسس مدينة القيروان الخالدة ومسجدها الجامع الذي دام عمرانُه بعبادة الله ونشر دينه بالندوام والاستمرار ..

ولم يمض عليه إلا حين من الدهر ، حتى أصبح جامعة إسلامية ، ولم يكن جامعة إسلامية للرجال فقط ، بل وللنساء أيضا ، يدرسون فيها على السواء ، فعين كان سحنون بن سعيد ، وأسد بن الفرات يدرسان في جامعة القيروان ، كانت خديجة بنت سحنون تدرس بجانب اليساري بالجامع للنساء ، وكانت فاطمة بنت أسد ابن القرات تدرس بنفس الجانب للنساء ، أيضا . ثم أن المسلمين أدركوا بسرعة فلكية هائلة . أن الجامعة التي هي محل تدريس العلوم الإسلامية وتدرّس الآداب العربية ، لابد أن توفد بكلية إلى جانبها تدرس العلوم الدخيلة التي تسميها الآن العلوم المعصرية .

لذلك : عندما جاءت دولة الأغلبية إلى القيروان في القرنين الثاني والثالث الهجريين ، المعاصرة للدولة الرستمية بالجزائر ، والإدرسية بالمغرب الأقصى

تاريخيات

والاموية بالانحسار ، واشترلمان الدولة الكارولوسية بفرنسا . ترعرع المسلم بجامعة القيروان ، وعنى خطوات منه بيت الحكمة ، وهو مكتبة ومدرسة ومعهد للتعليم ، فمن حيث أنه مكتبة لم يكن مقتصرًا على الكتب العربية في اللغة والدين ، وإنما كان ضم كتبًا في اللغة اللاتينية والبربرية القديمة المعروفة باللغة اللبية . وكتبًا في اللغة الفينيقية . وأخرى في اليونانية التي كانت لغة العلم منذ القرن الرابع قبل الميلاد .

الامويون بالانحسار شرعوا في ترجمة الكتب العلمية . وزيادة بن الخياط شرع وجعل معهدًا للترجمة ، بيت الحكمة بالقيروان . وهكذا ظهر صنع السوق بفاس قبل ظهوره بفرنسا بخمسة قرون (سوق الكفاطين بفاس) .

فلقد كانت الكتابة إذ ذاك تحتاج إلى جهود وجهود مفسنية : صيد الفزلان وسليخ جلودها وتجهيزها للكتابة عليها . . أمر شاق ومضن في وقت واحد . ولكن عندما ظهر صنع الورق وقد استولى العرب على المغرب لم يكن لهم أسطول ، وكانت غزوات البربريين مما يسمى القرصنة ولينفع المغرب من هذه الغزوات استسوا الف رباط . من طنجة إلى الاسكندرية ، لأن المسافة بينهما ٦٠٠٠ كيلو متر ولما كان بين رباط ورباط ستة كيلو مترات ، فقد كان بهذه الطريق الف رباط . ويقول الحاضر ، ورباط الاسكندرية ما زال موجودا إلى الآن أي إلى حد ابريل من سنة ١٩٦٥ فحده الرباط كانت تكنات يتطوع الناس بالمراطة فيها لمدة معينة ، ومن كان يربط هناك فله دور في حراسة الثغور ، وخارج حصته ينطوع بعمل مدني احتسابا ، فمن كان معاهما ، علم مجانا وهذه الف مدرسة ، ومن كان طبيبيا يعالج الناس مجانا ، وهذه الف مستشفى ومن كان بريديا ينظم البريد مجانا ، وهذه الف دار البريد . والبريد منه الجوى أيضا بالحمام الزاجل . وتجودون كتابة مطولة عن الحمام الزاجل في كتب مخطوطة منها البعض بجامعة القرويين ، نقلا عن صبح الاعشى ، وهو موجود والباب الاخير منه في تربية الحمام الزاجل ، وفي هذه الرباط يصنعون ما يسمى بالكاغط البطاقي ، وهو كاغط رقيق ودقيق جدا . وخفيف جدا . يطلق في عنق الحمام . . ويقول الحاضر : وأنتم تعلمون ان مراسلة الجوى تكون من الكاغط الخفيف ويعتبر ذلك من مستحدثات الجبل الحاضر ، مع انه استحدثه الناس قبل هذا الجبل بعشرة قرون ، ويكتبون في هذا الكاغط ما يسمى بالجفر ، والجفر اخذه الاربون عناقلوا : « شعر » ثم اخذناه بطريقة عكسية عنهم فقلنا « الشفرة » بزيادة هاء .

نقل وتصرف : ج احمد مينيو

سلا - المغرب الأقصى



الجريدي في سيرة عزيز أباطة

نَشَأَتُهُ:

كانت انكثرا قرية العهد باحتلال مصر ١٨٨٢ وكانت الإدارة الاستعمارية تهـم نفسها لاقامة طوبلة في البلاد وسط سخط شعبي عارم حمل لواءه نفر من السياسين والدينين .

ولم يكن باليسير على الطفل عزيز اباطة ان يكون بمنأى عن الحركة الوطنية المساعدة فقد ولد في انونها وترمرع معه وعاش في بيت يعوج باحداثهم . وكانت اشهر احداث هذه الفترة من زاوية الحياه الخاصة لعزيز اباطة الطفل هي تلك التي حاولت فيها انكثرا . تمديد امتياز شركة قناة السويس لمدة اطول مما نص عليه عقد الامتياز فأوعزت لحكومة ولجدها انها الاعضاء بمجلس شورى القوانين وكان بمثابة مجلس للنواب في ذلك الوقت يقبى المشروع غير ان اسماعيل اباطة

□ من الادياء من بدأ حياته الفكرية بعد ماله .. ومن هؤلاء شاعر المرحية المتفرد عزيز اباطة .

وشاعرنا الراحل هو محمد عزيز اباطة باشا ابن محمد عثمان اباطة باشا ابن عثمان اباطة بك بن السيد اباطة باشا اندلس من أسرة تمارس السياسة وتهوى الادب . فقد كان أبوه واجداده من كبار رواد السياسة والادب في عصورهم .

ينتمي عزيز اباطة باليلاد الى اواخسر القرن الماضي . فقد ولد سنة ١٨٩٨ الميلادية بمركز منيا القمح من أعمال محافظة الشرقية ، في وقت كانت مصر تضطرم فيه بالثورة ضد الاستعمار البريطاني اذ

أبرز « الحوادث في حياته الإدارية والتي تتضمنها سجلات وزارة الداخلية المصرية هو قضاؤه على « خط أسبوط » المجرم الشهير الذي روع محافظة أسبوط بجرائمه الوحشية ، إذ تمكن عزيز أباطلة بعد تعيينه محافظاً لهذا الاقليم من الضرب بشدة عن عصاة الخط فقتل رئيسها بعد أن رفض الاستسلام لقوات الشرطة ومزق سملها . وأعاد الأمن والسلام إلى ربوع المحافظة .

وعلى الرغم من هذا النجاح . فقد خرج عزيز أباطلة من الحياة الإدارية لينتخب عضواً بمجلس الشيوخ . آخر مجلس في الحياة النيابية المصرية قبل انقلاب عام ١٩٥٢ .

فلسفة تكشف شاعرًا

□ بقي عزيز أباطلة بعد عام ١٩٥٢ بعيداً عن أضواء السياسة وفوضائها وعكف على الإنتاج السري مترسماً الطريق الذي بداه منذ عشرات الأعوام . طريق المرحية الشعرية التاريخية . وكان عزيز أباطلة - في هذا الطريق مكملاً ومجدداً لأسير الشعراء أحمد شوقي الذي نصحه وشجعه على ولوج هذا الباب . وكانت مريحة قيس ولبنى هي باكورة إنتاجه السري . وقد حظيت بنجاح عظيم حفر الشاعر عزيز أباطلة عن مواسم الخلق والإبداع .

غير أن المدقق في تاريخ أباطلة الأدبي يلاحظ إنتاجاً قليلاً متباعداً في سنى حياته الشعرية الأولى ، لم يلبث أن انساب دفاقاً غزيراً من بعده وإلى أن وافته المنية في ١١ يوليو عام ١٩٧٣ ومرد هذا التحول في حياة الشاعر الأدبية حدث خاص لا

باشاً - وهو عم عزيز أباطلة - الذي كان عضواً بمجلس شورى القوانين - أن تتصدى المشروع وقاد حملة عنيفة ضده داخل المجلس وخزججه مما أدى في النهاية إلى رفضه ، وكان لهذا الحدث وقع عظيم في النفوس إذ جسد الإرادة المصرية في رفض الوجود الأجنبي ، والهيب الحماس الشعب في مقاومة الدخيل والتحرر من سلطانه .

وقد ارتبطت هذه الواقعة بوجدان الأمة .. وكان لها في نفسية الطفل عزيز أباطلة وقع خاص لم يلبث أن تبلور في وطنية متقدة وإرادة صلبة عندما تفجرت ثورة مصر الكبرى ضد الاستعمار البريطاني عام ١٩١٩ ، فقد انخرط في صفوفها إلى جانب ابن عمه ذي الفكر المتقد والبيان الساخر فكبرى أباطلة (١) الذي اسهم بنصيب وافر في أعداد الثورة بالزاد الفكري والتساع الروحي .

بين الإدارة والسياسة

□ وبعد حياة طلابية حافلة بالأحداث السياسية حصل عزيز أباطلة على سانس الحقوق من مدرسة الحقوق المتكية عام ١٩٢٣ وانخرط في سلك المحاماة ثم انتخب عضواً بمجلس النواب مرات عديدة . وشغل عدداً من المناصب السامية فقد اختير محافظاً للإسماعيلية وحاكماً عسكرياً لمنطقة قناة السويس إبان الحرب العالمية الثانية . ومحافظاً للبحرية - ومحافظاً لاسبوط ، وقد أثبت عزيز أباطلة في كل هذه المناصب القيادة جدارة فائقة ولعل ١ - هو شيخ الصحافة محمد فكري أباطلة باشا رئيس مجلس إدارة دار الهلال حالياً .

يخفى عن الكثيرين من اصدقائه ومريديه
هو فقدان زوجته وام اولاده فجأة بعد
سنوات حافلة بالسعادة والحب والتعاطف
.. وكانت صدمة الهبت فؤاده ، فراح يدفن
همومه في بحور من الشعر تفيض بالرقّة
وديان عزيز اباظه « همسة حائرة » لم يكن
تعبيراً حياً عن هذا الحدث الانيم الذي اجح
قلب الشاعر ، وفجر في نفسه كوامن الذكري
وحنين الماضي .

□ قلنا ان رواية « قيس ولبنى » كانت اللبنة
الاولى في شعر عزيز اباظه المسرحي ، ولم تلبث
ان تلتها روايات شعرية تدور كلها حول وقائع هامة
من تاريخنا العربي والاسلامي فكانت (العباسية)
التي احدثت دويا هائلا في عالم الشعر والمسرح
.. وكانت (الناصر) وشجرة النور « وقائفة
النور » وقد شملت كلها على مسرح الاوبرا
المصرية وتوزع ادوارها اعظم الممثلين المسرحيين
الذين عرفتهم مصر .

وعلى الرغم من تفرغ عزيز اباظه الكامل بعد
عام ١٩٥٢ للإنتاج الشعري وعلى الرغم من تعدد
من المسرحيات الشعرية التي سجلها ، وتلك
التي ترجمها بتصرف كما هو الشأن في مسرحية
« قبصر » التي اقتبسها عن شكسبير ، فان
المسرح المصري اوجد ابوابه دون عزيز اباظه ..
ولم تكن الاسباب الفنية .. بل
كانت خليطا من الحقد والدوافع
السياسية جعلت نفرا من غلاة اليسار متسلطا
على الحياة الفنية والايدسية في مصر يحركها
بوازع من مصالحه واهدافه .

وواصل الرجل طريقته وسط عواصف هوجاء
من النقد والتجريح ومؤامرات من الصمت المنظم
التي ارادت ان تحول بين الشاعر وبين الجمهور
تازة باسم العصرية والتجديد .. واخرى باسم
الادب المتزعم بدعوى ان عزيز اباظه ينتمى الى
البرجوازية الانطاكية التي حكمت مصر ، والتي

لقد
اع
بعد فقد
زوجته
يدفن
همومه
في بحور
من
الشعر
تفيض
بالرقّة
والأدسي
!!

أن رواية
قيس
ولبنى
الناصر
شجرة النور
قائفة
لنور
قد شملت
على مسرح
الأوبرا
وتوزع
أدوارها
أعظم
الممثلين
الذين
عرفتهم مصر

إعامة على نطق واسع فى الكتابات الأدبية الثرية منها والشعرية .. لأن الأدب فى زعمهم يجب أن يكون « جماهيريا » يهبط الى مستوى العوام من أفراد الشعب لا أن يترفع عن هموم الشعب ومشكلاته ليصير أدبا « عجيبا » « موجعا » لخدمة مصالح حفنة من الناس .

وإذا كان ظاهر الدعوى غري بالسلمه والصدق فإن باطنها يستهدف إبطاء مفعول الفصحى .. لغة القرآن ، وإثباتي قطع الصلة بالتراث .. مع كل ما يحمسه من قيم ومبادئ ومن هنا يستبين ويتضح الهدف وهو إفراغ هذه الأمة من مضمونها

التراثى لتتقدم من بعد ، قيم الشيوعيين ومبادئهم .. لأن الحائل الأعظم دون هذا التقدم .. هو التراث ، وعسى الأخص التراث الإسلامى ، وفى يوم « وقف عزير أبائله » يجهر بالقول أمام ملايين العرب المسلمين :

« انه فى الشرق العربى كله ، وبلادنا جزء منه ، جماعات ليست كثيرة الصد ولكنها كثيرة المد ، لعلها ترى أن الأخير لا يقوم ألا على انقراض هدم الجليل مسن ماثوراتنا ، ماثورات امتنا العربية ، تلك الماثورات التى لم يزلها من السنين الا توثقا واستقرارا ونعما وازدهارا ، وعدنى

وعند جمهوره هذه الأمة أن الفضى من هذه الماثورات كبيرة من الكبار ، فكيف اذا كان هذا الماثور هو لغة القرآن الكريم ، كتاب الإعجاز الخالد الذى يقول الله فيه ان نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون .

لا يمكن أن تنتج سوى « ادب بورجوازى » (وبما أن الأمة فى ميسس الحاجة) لأدب تقدمي يلتزم بمعانقة أماني الجماهير ومواجهة أحلامها « فإن عزير أبائله وأمثاله يجب أن يغيبوا تماما عن الميدان . ولكن هذه الموجة التى استقطبت فى أول عهدنا عددا لا بأس بعض الإدياء الشبان .. لم تستطع أن تنال من عزير أبائله الشاهر وإن ذلك من عزير أبائله الإنسان فقد أصابت حسه المرفه ، وحمته فوق ما كان يحمل من هموم الزمان أعباء نواصلة المسيرة وسط حلات الجحود والكران .

من أجل الفصحى

□ ودخل عزير أبائله الى مجمع اللغة العربية ليتبوأ مكانه مع الخالدن . وكان يحمل العديد من المشروعات التى تستهدف إصلاح اللغة العربية والنهوض بها .. وسجل مضابط المجمع مآثره اللغوية ومساهماته الرائدة فى سبيل اللود عن لغة الضاد .

وكانت أكبر معارك عزير أبائله فى السنوات العشر الأخيرة من حياته ، هى تلك التى خاضها دفاعا عن اللغة العربية ضد قوى اليسار الشيوعى فى مصر .

فقد انطلقت أبواق تردد بضرورة إبدال الفصحى بالإعامة وكانت لها أصداء فى لبنان وأصداء فى مصر ، وركب الدعوة شيوعيو مصر ومن نحن نحوم فسلوكا بها طريقا آخر أشد ذكاء وأكثر انتواء من الجهر بإحلال الإعامة محل الفصحى فى لبنان ، ومؤداه أن لا مانع من استخدام

ويقول الخمبسي : (لا أنفسي مسع
عز ز أباطة في تهكمه على اللغة العامية ،
لأنه في أبسط تفسير له املاء من روائب
الماضي لن يستطيع تكبير وثبة الحاضر
وانطلاقها الى المستقبل !

ويقول أحمد حجازي : عزيز أباطة الذي
يختار لشعره أغرب الألفاظ ، وحيانا
أقبح الألفاظ ليدل بسعة علمه ، يميل
على تعقيد المشكلة ولا يسهم في حلها
ولا شك ان أمثال عزيز أباطة قبل ألف سنة
ولا فارق بينه وبينهم ، هم الذين خافوا
هذا ازدواج الغوي حين كانوا يقفون
ضده أي تطور ، وحين كانوا يقوون بأن
ال لغة الفصحى لغة منزلة وليست وضعية !

ويقول السيد أحمد حجازي في مقال
آخر عن نفس الموضوع تحت عنوان :
(ليس شاعرا وليس فصيحا) وما كنا
لنناقش الأستاذ عز ز أباطة أو نتعرض
له أو لشعره بخير أو شر ما دام همسه
محسورا في ان يكتب ما يهوى ، وأن يترك
الآخرين يكتبون ، بدليل ان الأستاذ عزيز
أباطة قد أصدر خلال الأعوام العشرين
الماضية أكثر من عشرة كتب لم يستطيع
بهسا ان يمثل أي خطر أو يشنير أي
معركة) .

(وشعر الأستاذ عز ز أباطة مثل فريد
في الأغراب والتعمية ، فمثلته كممثل الكلام
السوقي الذي لا يستطيع تعبيراً عن ذات
النفس لأنه لا يرقى الى هوم أنفسي !

لك اذافات ، من حملات الشيوعيين ..
نتركها للقارى غنية عن كل تعليق .



وكيف اذا كان هذا المأسور هو لفظة
خاتم النبيين التي شغشت فيها أنوار
أحاديثه بالكمال والهدى للناس كافة ،
وارسلها في أسلوب - كما يقول القدامى -
ليس فيه عروة مقفولة ولا كلمة مقفولة .
وكيف اذا كان هذا المأسور هو اللغة التي
لا تربط العرب جميع لا رابضها ، ولا تلم
شملهم جميعا يوم سعدهم ويوم يؤسهم الا
وشائجها .
هذه الجماعات - في خفاء ووضوح -
تقذف العامية على الفصحى بحجة
التطوير .

ونارت دائرة الشيوعيين ، وكان لهم في
هذه الاونة (١٩٦٥ - ١٩٦٦) شأن وشان
في أجهزة الاعلام فانقصوا بحملاتهم على
الشاعر سبا .. وشتما وتجريحا ، وقذفوه
صراحة ضمنا بالاقطاعية والرجعية
والجمود .

ويقول سعد وهبة : (أخفا عز ز أباطة
في فهم المعنى الشائع لكل مقال) .

معركة الشعر الحديث

ابر فرصة ممكنة لتعبير عن ذاتهم وقد تركناهم طويلا . بدون أن نهاجهم : بدون أن نتحدث عما يكتبونه « ماذا فعلوا ؟ » بعد حوالي ربع قرن كامل . ماذا قدموا ؟ ما الذي يتبقى مما قدموه للتاريخ الأدبى العربى ؟ أين حصادهم ؟ لقد أخذوا فرصتهم وكفى .

ويبقى الرجل : بصراحة كاملة . لقد انتظرنا عليم طويلا ، ولكن احدا منهم لم يفعل - لم يكتب ما يقصه فى صفوف الشعراء . لم يقدم شيئا يستحق الذكر ولا غناء اقراءة ، كل ذلك بينما وسائل الاعلام تنشر لهم . رغم انكارهم لذلك ، وما يكتبونه يتسلل على امواج الاثير فى برامج كاملة دون رقابة .

اى اثم قد أخذوا اكثر من الفرصة المتاحة لهم ، اكثر من الفرصة المتاحة للشعراء الذين يكتبون شعرا

وانا اسأل هؤلاء .. هل يحفظ احدهم قصائدهم ؟ هل غنيت لهم أم كلثوم ؟ او غنى لهم عبدالوهاب ؟ هل صدر لاحدهم

ولم تكن معركة الفصحى والعامية ، اول معارك عزيز اباطة ، ولا آخرها ، فقد ظل فى صراع دائم مع دعاة الشعر الحديث فلم يكن يرى نفسى تجريد الشعر من قوافيه واوزانه شعرا .. انما الشعر فى يقينه هو الكلام الموزون المقفى - فاذا انتفت عنه صفات الوزن والقافية لم يعد شعرا بالمعنى الفنى ، ووجب البحث له من اسم آخر ، فلما امام أزمة أسماء فالأسماء كثيرة وميسورة ، ولكننا امام أزمة فكر وضمير لا يرى غضاظة نفس تخريب التراث باسم التجديد وقذفه بالغريب عن جوهره بدمسوى التطور والعصرية .

ولم تكن معركة « الشعر الحديث » فى واقمها سوى امتداد لمركبة الفصحى والعامية فخلف المركبتين اصابع واحدة وامام المركبتين اهداف واحدة .

وما كان فى كل مرة يتصددى فيها عزيز اباطة لدعاة الشعر الحديث نصحا او نقدا الا وينيرى اديبه اليسار الشيوعى من دعاة هذا اللون قلدا وتجريعا .

وكانت آخر معاركه مع دعاة « الشعر الحديث » - قبل بضعة ايام من غيخته المفاجئة - هو ما ادلى به من تصريحات لندوب مجلة آخر ساعة القاهرية حيث قال بالحرف الواحد :

- ليس بين الشعر الذي يكتبه وما يكتبونه معركة . لان مفهوم المعركة فى نظرنا ان تكون بين قوى متكافئة ، وهى ليست كذلك ، ولكننا نتركهم لكي نعطيهم



الكبير « أحمد رامي » عندما كان الحديث يدور حول هذا الانتاج الجديد ، كان رامي يقول : انه مثل « الجاكنة .. بدون اكمام » ويفرد الرجل ذراعه . ويقول : « تصور انني أريد أن ارتدي هذه الجاكنة بدون اكمام .. ثم يواصل ضحكته .

ويسأل الصحفي عزيز اباطه : وهذه الاغاني الجديدة كلها التي ترددها الاذاعات فيقول الشاعر : عمل سهل - سريع ، ولكن عندما تقني ام كلثوم لاحدهم اقول لك إنه هو أعمل المغنوب ، وكذلك عندما يغني عبدالوهاب .. هل فعلا ذلك ؟ هل تراهما يفعلان ؟

شيء آخر : ان بيتا واحدا من الشعر .. من اية قصيدة غزل قديمة يعادل كل ما قدمته الاذاعة اخيرا ، من هذا الانتاج الأسهل - الذي لن يكتب له البقاء .

ويتساءل الصحفي عن هذه القصائد .. فيقول الشاعر : اختر اية قصيدة تعجبك - حتى من شعر القزل في العصر الجاهلي للمرفض او عروة او عبدالله بن علقمة او عمرو بن كعب او المثقب العبدى او غيرهم تجد الجزالة والسهولة والقوة والاحساس .

ويذهب عزيز اباطه .. وتبقى المعركة قائمة بكل ضراوتها وابعادها .. المعركة بين الدخيل والاصل ، بين الزيد وما ينفع الناس .. « اما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيهلك في الأرض » .

صدق الله العظيم

الرباط - المغرب

الدكتور : إبراهيم نسوفي اباطه

ديوان شعر يستحق البقاء ؟ هل قدمت عنهم دراسة أكاديمية واحدة ؟
الا يعني ذلك كله - بعد ان مكتسوا بالساحة حوالي ربع قرن كامل الا يعني ذلك ان عليهم ان يتلرعوا بالعتل والحكمة وان يتركوا الساحة .. بحثا عن فن آخر .

ويستمر الرجل : « ان ذلك يذكرني بسؤال لصحفي سعودي عن هذا اللون من الانتاج - ولا اقول الشعر - ذلت له الشعر شعر وكفى . الشعر شعر مهما قيل فيه - ولو كتبوا ما يكتبون غلن يصلوا الى مكتبة المرحوم « أحمد شوقي » في كتابه « اسواق الذهب » ولكن شوقي الشاعر بكل عظمتة وجبروته . لم يقل ان ذلك شعر ، وانما هو نثر - لون آخر من الفنون الادبية ، وكان يستطيع ان يقول : انه يكتب شعرا ، ولكن ذلك لم يحدث . ايضا لا يصل احدهم الى هذه الالوان المتباينة العظيمة الجديرة بالاعجاب التي تركها بعض كبار كتابنا « أحمد أمين » « مصطفى صادق الرافعي » ، « المازني » ، « مصطفى لطفي المنفلوطي » وغيرهم . وغيرها من الكتابات النثرية التي تعتبر قمة الاسلوب ، والرصانة والقوة ، ومع ذلك لم يقل هؤلاء عنها إنها من الشعر .

واضاف قائلا : « اليك كتاباتهم . قطعهم الادبية الخالدة ، تستطيع ان تغير اذا اودت في شكلها . ان تغرق السطور والكلمات و « ترصها » تحت بعضها ، ولكن هل يعني ذلك ان كسل قطعة منها قد أصبحت قصيدة ؟

ومجاة يضحك الرجل ، وأسأله عن سر ضحكته فيقول : « انه تذكر كلمة للشاعر

النجح - والنجح - والنجح

قال في مادة (حجج) - بتقديم الحاء على الدال وبآخرة جيم معجبة - « قال ابن شبرل : اهل اليمامة يسمون بطيخا عندهم الأخضر مثل ما يكون عندنا أيام القيامة - أي رابع الشهور الشمسية عند الأتريس بالبحرة - الحجج » راجع مادة (حجج) في لسان العرب .



أما (المعجم الوسيط) لجميع اللغة العربية بالقاهرة لم يذكر أن (الحجج هو البطيخ الصغير أو الحنظل قبل نضجه ، وإنما اكتفى بقوله : (الجهة - بضم الجيم - الشجرة تنبسط على وجه الأرض ، (ج) حج ، بضم الجيم أيضاً ويحف هاء التانيث . (مادة حجج) .



وأما « معجم من اللغة » لأحمد رضا ، فقد ذكر في مادة (حج) أن « النجح - بفتح الجيم - والنجح ، - بضمها - : صغار الخيطيخ والحنظل قبل نضجه ، وأهنته حجة - بالضم - وسى في نجد الجديح بتقديم الجيم على الدال المهمل والماء » .. ويبدو لنا أن نلح جيم (حج) بمعنى البطيخ الصغير - هو وهم تابع فيه أحمد رضا نسخة القاموس المحيط التي سلفت الإشارة إليها ، كما أنه وقع في وهم آخر حينما قال أن « الجديح » بتقديم الجيم هو النجح أي صغار البطيخ . والحقيقة أن (الحجج) بتقديم الحاء المهمل على الدال المهمل التي تلي بعدها الجيم المعجبة في آخر الكلمة ، على ما ذكرناه فيها سبق من هذه الكلمة .. فالجديح لا في عرف نجد وحدها بل في لهجة الحجازيين أيضاً هو صغار الحنظل .. على ما نعرفه بالسماع المستر .. وأهل الحجاز لا يسمون صغار البطيخ لا بالنجح ولا بالجديح وهم يتصرفون الجديح على الحنظل وهذه .. وقيل أحمسد رضا في معجبه : (الجوح : البطيخ الشامى ، ويدرف في الدراق بالذء ، وفي الأتريس بالهندي ، ويسميه المفاوية بالذلاع) (مادة جوح) .

دارجة هذه الصيغة في لهجة أهل نجد .. وهي حجة عربية نصيحة لا غبار عليها . وتذكر المعاجم اللغوية أن (النجح) بضم الجيم هو البطيخ الصغير المشنج أو الحنظل ، أو البطيخ الصغير الأخضر قبل أن يصفر . وذكرت المصادر اللغوية لظن مشاركين للنجح في هذا الحنى .. هما (الحجج) بفتح الحاء والدال المهمل والجيم المعجبة - و (الجوح) - بضم معجبة مفتوحة فواو ساكنة فحاء مهمل .

جاء في (تاج العروس شرح القاموس المحيط) لتسديد رضى الزبيدي (مادة حجج) ما نصه : « قال الأزهري: حج الرجل إذا (أكل الجسج وهو) بالضم (1) : البطيخ الصغير المشنج ، أو الحنظل قبل نضجه .. وأهنته حجة - بالضم - وهو الذي يسميه أهل نجد الجديح (2) والرج عندهم كل شجر انبسط على وجه الأرض ، كأنهم يريدون : أنجح على الأرض ، أو انسحب » .

وبمثل هذا قال ابن منظور الأنصاري مع توسع في (لسان العرب) قال : (النجح - بالضم - عندهم كل شجر انبسط على وجه الأرض ، كأنهم يريدون : أنجح على الأرض ، أي انسحب) .. (وأنجح صفر البطيخ والحنظل قبل نضجه ، وأهنته حجة ، وهو الذي يسميه أهل نجد الحجج) . مادة (حجج) ثم

1) ولكن حجة النجح هذه وردت بفتح الجيم في نسخة القاموس المحيط المطبوع بمطابع الباني الحلى مصر سنة ١٢٧١ ١٩٥٨ م الصفحة ٢٢٥ والاسطر الثامن .

2) هكذا وردت في نسخة تاج العروس المطبوعة بالمطبعة الأميرية بولاق مصر ، أي ستدبم الجيم على الدال المهمل وفي الآخر الحاء ، وهو على نسخة أو مطبعي أو ما مما تحليل أو (لسان العرب) مقيد نصلاً لمادة (حجج) بتقديم الحاء على الدال المهمل بالضم آخر .



يقول مؤلف كتاب (بقطة الفكر العربى فى مواجهة التغريب) : انه من خلال دراسة مرحلة ما بين الحربين (١٩١٨ - ١٩٢٩) وهى من تقدير الباحثين من اخطر مراحل التاريخ العربى الاسلامى : تبدو ايماءات كثيرة الى اخطار وآثام لم تكن قد تكتشفت بعد ، وهى تبدو انهم بالمراجعة واعادة النظر كلما كانت تضع الخطوط العامة لاعمال بعيدة الاثر عميقة الخطار . ومن خلال هذه الايماءات تبسّو بعض المخططات الصهيونية المبكرة وتكتشف ملامح الايدلوجية التلمودية التى كانت تنطلق من خلال هذه المرحلة برقى واناسة من خلال كلمات وعبارات ودعوات .. الخ الخ .

ويهمنا ان نتابع هذه النقطة لنحاول ان نصل الى اثر الصهيونية فى الادب العربى المعاصر ، ويمكن ان نضع فى ايدينا هذه الخيوط مجمعة ثم ننظر فيها من بعد مفرقة .
فولاً - النشاط الخطير الذى قام به اسرائيل واقتنسون تأييد طه حسين فى جامعة القاهرة واستاذ اللغات السامية فى دار العلوم وكتابات فى الصحف والمجلات ومؤلفيه الخطيرين : اللغات السامية واليهود فى جزيرة العرب (الذى هو بمثابة اطروحة نوقشت فى الجامعة المصرية كلية الآداب) .
ثانياً - الدراسات التى قدمها (ايزاك شيموس) فى مجلة السياسة الاسبوعية عن الادب العربى وعن اثر السلطان عبد الحميد فى الادب العربى .
ثالثاً - افتتاح الجامعة العبرية ١٩٢٦ وحضور لطفى السيد هذا الاحتفال ممثلاً للجامعة المصرية .

إرهاصات صهيونية فى الأدب العربى المعاصر

رابعاً - ما نشرته الهلال والمقتطف عن احصائيات طباعة العهد القديم على سنوات متعددة وترجمته بمختلف اللغات فى العالم .

خامساً - اثر اساتذة الجامعات فى اوربا وباريس بالذات فى عديد من شباب مصر الذين تبسّوا المتأصب الجامعية والثقافية فيما بعد .

منصور فهمى ، طه حسين ، محمود عزمى - زكى مبارك ، محمد مندور وهؤلاء الاساتذة هم : دوركايم ولفى بريل . وهم يهوديان .



الأول

سادسا - الاحتفال بذكرى موسى بن ميمون بن الأوبرا الملكية وشهود عشرات من اعلام الفكر هذا الاحتفال والاشتراك في ذلك عام ١٩٣٦ .

سابعا - حركة الاحياء للتراث اليهودي التي اشترك فيها هلال فارحي ، وايزاك شيبوس ، واسرائيل ولفنسون ، ومراد فرج ، واسماعيل ادهم احمد ، وطه حسين ، واسماعيل مظهر ، ومجلات الهلال والمقتطف والمصور والمجلة الجديدة .

ثامنا - الاهتمام بالدعوة الى البعثية ونشر الفصول المضافة عنها وخاصة في هذه المجالات الأربع .

تاسعا - الحملة على السلطان عبدالحميد في الصحف التي يصدرها : يعقوب صروف وفارس نمر ومكاربوس وخليل ثابت وسليم سركيس وجرجي زيسدان وشبلي شميل وجلهم ممن خريجى مدارس الارشاليميات مع انتماء هؤلاء جميعا الواضح للماسونية . وقد كانت الحملة على السلطان عبد الحميد قد بدأت ١٩٠٢ تقريبا

عاثرا - ما اورده الدكتور طه حسين في كتاب الشعر الجاهلي من التشكيك في وجود ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وفي دروسه في كلية الآداب عن القرآن المخفي والقرآن المكى . . . وهي من آراء اليهود الدائمة في كتابات مستشرقهم امثال مرجليوت وغيره .

حادى عشر - كانت الدراسات التي قادها هلال فارحي في الاهرام واسرائيل ولفنسون في كتاباته ومحاضراته عن اللغات السامية يستهدف احياء اللغة العبرية القديمة ، وخلق مكانة موهومة لها بالمقارنة مع اللغة العربية كذلك الدراسات التي استهدفت ابتعاد التاريخ القديم السابق للإسلام والمسيحية مما يتصل اساسا باليهودية واحياء تراثها .

ثاني عشر - محاولة التبشير بالسنور المصهيوني في البلاد العربية ، واثار الصهيونية في الحضارة العربية على النحو الذي كتبه عمر سنات في العصور عما اسماه المذنية اليهودية (المستقبلية) .



اليهودى (جوتلهديل) مقدماته بالعبرية
بترجمة الى الانكليزية . وقد اعتمد عليه
الدكتور طه حسين فى كتابه عن الفتنه
الكبرى .

سابع عشر — احياء تاريخ الشمره
اليهود ، وقد اصدر مراد فرج المحامى
اليهودى كتابا عن مجموعة من شعراء
اليهود منهم السسموال والربيع بن ابنى
الحقيق وابو زياد وابو الزبال وابراهيم بن
زيد .

ثامن عشر — ما نشرته مجلة الهلال من
فصول متتابعة عن الحل اليهودى للمشكلة
الصهيونية .. وكله مما يهء الاذهان لقيام
اسرائيل .. وكذلك ما نشرته المقتطف .

تاسع عشر — ما افادته كثيرون من
تلاميذ المستشرقين العرب واعلاء المصريين
عليهم (احمد امين ، توفيق الحكيم) وغيرهم
وانكار فضل الاسلام (سلامة موسى ، طه
حسين) .

ومما يتصل باطروحات الدكتوراه فى
اوروبا : يهودى هو (دوركايم) يدفع طه
حسين الى مهاجمة ابن خلدون ، ويهودى
هو (لينى بريل) يدفع منصور فهمى الى
مهاجمة الرسول فى زوجاته ، واتباع اليهود
دفعوا زكى مبارك الى مهاجمة الغزالى ،
وبلاشير دفع طه حسين الى مهاجمة
المتنبى .

تلك هى الخيوط العائبة التى نرجو ان
نفصلها فى الفصول التالية .
القاهرة — انور الجندى

ثالث عشر — محاولة ابراز دور زائف
اليهود فى مواقع كثيرة من الادب العربى
والفكر الاسلامى ، منها ما حاضره اسرائيل
ولفنون عام ١٩٢٥ عن اثر اليهود فى
الادب العربى وفى الف ليلة وليلة .

رابع عشر — ما حاولت بعض كتابات
التبعية ان تسبغه على الادب العربى من
طابع التوراتية على النحو الذى نراه فى
كتابات المهجرين وما ابتكره الكازنى من بدء
فصول قصصه بكلمات من التوراة . وما
كان يكتب تحته بعضهم من عناوين : الحق
(اقول لكم) او (فى البدء كان الكلمة)
ومحاولة المهجرين (جبران ، ايليا ابو ماضى
ميخائيل نعيمة) فى فرض الاسلوب
التوراتى ، ومما رضى المفلوطى لهنا
بالاسلوب القرآنى ونجاح الاتجاه المفلوطى
ومخل التوراتى .

خامس عشر — روح التلمودية الواضحة
فى آراء زكى مبارك (النثر الغنى) عن
العرب قبل الاسلام واستعدادهم للملك
وتصنيف دور الرسول محمد صلى الله عليه
وسلم وانكار طابع الاعجاز فى القرآن وطابع
النبوة فى بناء الامة الاسلامية .

سادس عشر — محاولة طبع بعض
مخطوطات التراث الاسلامى لتكيد نوع
معين من الراى او تزيف بعض الحقائق او
اثارة الشبهات . ومن اخطر ذلك طبع
كتاب انسب الاشراف للبلانرى فى اسرائيل
وتولى المعهد الشرقى بجامعة العبرية
بالقدس نشره وقد وضع محققه وطابعه

معجم المصطلحات الحديثة

ومنحنيات تكون عادة أقل دقة من نتائج الحاسبة الرقمية . ويستخدم هذا النوع من الحاسبات غالباً في الدراسات الهندسية .



● ميكروسكوب أو « مجهر » ●

■ الميكروسكوب : جهاز بصري ، يستخدم للحصول على صورة مكبرة تكبيرا شديدا للأجسام الصغيرة . ويتكون الميكروسكوب البسيط من عدسة واحدة أو مجموعة عدسية واحدة ، حالما إن الميكروسكوب المركب يتركب من عدستين أو من العدسات ، ويطلق على العدسة الأولى أو المجموعة الأولى : العدسة المعينة ، أو المجموعة المعينة على الترتيب ، وعلى العدسة الثانية أو المجموعة الثانية : العدسة الشبئية أو المجموعة الشبئية على الترتيب .

ويستخدم الميكروسكوب المركب عادة للحصول على تكبير قد يصل الى ١٥٠٠ مثل قطر الجسم المراد تكبيره .

ويطلق على الميكروسكوب أيضا اسم « مجر » وهو تعريب جيد للميكروسكوب .



● حاسبة ●

■ الحاسبة : آلة الكترونية اونوماتيكية ، صممت بصفة خاصة لإيجاد حلول سريعة للمشكلات الرياضية المتناهية الصعوبة والتي يستند حلها وقتا طويلا . . وتعرف باسم « العقل الالكتروني » .

وهناك أنواع مختلفة من الحاسبة ، أهمها نوعان : الحاسبة الرقمية : والحاسبة بالقياس .

والحاسبة الرقمية نوع كبير باهظ التكاليف ، يستخدم في الأعمال والصناعة . . وتتناول الحاسبة الرقمية الأرقام بطريقة معينة ، تقوم بها آلة ملحقة ، فتقدم نتيجة عددية معينة ، وذلك بتفتيت المشكلة التي تتابع من العمليات الحسابية الأربع من جمع وطرح وضرب وقسمة بواسطة النهج التقليدي المعروف في التحليل العددي .

أما الحاسبة بالقياس فمستخدم كميات هائلة باعتبار أنها تظاهر المتغيرات إلى ' ب حلها ، فتتداول بيانات مستمرة مثل الرسوم البيانية والمنحنيات . . وكل نقطة على منحن

عبارة عن نظير للمعلومات المطلوب حلها ، شأنها شأن المسافات التي تكون نظائر الأعداد على مسطرة حاسبة . والحاسبة بالقياس تقدم نتائجها في رسوم بيانية

خبرات وفكر!

جولة في عند المهمل
لشهر رمضان المبارك ..

● مقدمة :

■ لدى من المكتب والمعد لله ما يتبع هواي
القراءة - القراءة - ويعينني على الاستمرار أي
المطالعة الحرة الحركة في شتى فنون العلم والادب ،
والمدرفة ، إلا أنه لما حل بنا عيد الفطر المبارك - أعاده
الله على الجميع بالخير - وما كنته من مشاغل
وزيارات للعارف والإبداع على حد سواء لم أتمكن من
تفصيل خطتي المقررة للمطالعة اليومية فيه ولذا أقررت
أن اتخذ لي من المهمل المطب لشهر رمضان المبارك
دفعاً لاجتنال فيها من غصن إلى غصن مظلوا لمارها
النافعة طيلة أيام العيد فهي تصمد - في نظري -
درجتها تاريخياً وأدبياً نسبياً لا يقل أهمية ومكثفة عن أي
مؤلف أدبي وتاريخي آخر .



بأول لأنها هي الرابطة الوثيدة بينها وبين قرالها
وعلل احتلال هذا الباب لأولى صفحاتها . أكبر
برهان على مصداق ذلك .. وهذه نهاية قلما تتوارى في
المعبد من المجلات والمصنف الأخرى منذه والخارجا .

٢ - حدث عظيم

■ افتتاحية العدد لرئيس التحرير وقد أهداها
إلى الرئيس الجابوني المسلم رئيس جمهورية الجابون
البريت برنارد بنجو بمناسبة أعضائه الدين الاسلامي
.. دين الحب الصالحة والوثام والسلام .

والافتتاحية كعادتها سلمية الهدف رفيعة المستوى
جمة المعنى ، طرقت حننا عالميا عظيما له أهمية بالغة
في دنيا الاسلام والمسلمين بل هو حديث الساعة اليوم
.. فند كلمتها - أمد الله لنا في حياته - ما لدخول

وقد رأيت أنه من حق القاريه ان يشركني في هذه
الجولة الفاخرة التي أمل ان تروق له بشراً بقها
ليست - دراسة بمعنى الدراسة الصحيح ولا تقدا
بفهوم النقد الحقيقي وحسبي أنها كما قلت جولة
خاطفة هي أقرب ما تكون للتدريج والتلفيس من أي
معي آخر .. إلا أنها لا تغلو من بيان صور ناصعة
لضامين حقيقية ثابتة لها مدلولها وجدواها .

١ - برید القارئ

■ تولى مجلة المهمل هم غلثنا لما يصلها من
تقارناتها الامائل من كليات واستفسارات ، وترى ان من
الواجب عليها الاهتمام بها ونسج الجال املها أولا

٥ - رجال أفذاذ

■ باب شهري قدم ويقدم فيه الأستاذ اسماعيل عبد الله غياط بكلية الشريعة بمكة ، قسم الشريعة الإسلامية - تراجم وصميا ودراسات عائدة ومركزة لبعض رجالات الدين بأسلوب دراسي سؤل القراءة يدع التقديم شدي المحلل . وكان هذا التشرع عن الاسم الزاهد يحيى ، ن شرف القوي صاحب كتاب رياض الصالحين .. التفتى دوام استناده واكثر الله بمن أمثال مقدمه . فالرجال الاسلامي لدينا واسع ويحتاج لامثال الكتاب الجلال فيه .

٦ - شذرات الذهب

■ مباحث ومطالعات لغوية واجتماعية واثنية واسلامية قيمة ، بجتهتها ولتجتها براءة استلنا وشاعرنا المحقق احمد بن ابراهيم الخزاوي ، وانقل انها فريدة في نوعها ومادتها بليغة في بابها ، سلسلة في أسلوبها ناعمة في محتواها ناضجة في ثمرتها .. هذبت وما زلت أهدأ أن تجب في كتاب للاستفادة منها فلا غنى لكل لغوي مستطلع وباهت عنها .. أمد الله لنا في حياة كتابها وإبقاها لابناء الضاد فقه أهد دعائها .

٧ - ملاحظات غير عبارة

■ مقالات وتعليقات شريفة هادفة وبناءة لمسادة أديب القدر الأستاذ عثمان الصالح طرقي وبطريق فيها سماعته شؤوناً حيوية شتى تدعير لصالح المجتمع وفلاح الناس على أساس من الفقرة الدينية والقرات والأخلاص للامة والوطن . وجهة القول إنما تنميه ويقدمه سماعته شهريا أنه ببنية تطويع اصلاحية قيمة لا غنى لجذعنا عنها ..

الرؤساء والملوك والزعماء لدين الاسلام من كسب للاسلام والمسلمين من جهة وكسب لهم ولشعوبهم من جهة اخرى لانه دين الله الخالص . وقد وصلها سماعته بمعلومات من بعض ملوك وزعماء اعتنقوا الاسلام عبر التاريخ نتيجة قناعة منهم عميقة بين الدين الذي لجروا اليه هو دين الله الحق . وفي الفترة اربعة من الافتتاحية وعد كريم من سماعته بأن ما قدمه في هذه الافتتاحية او تلك المجالية كما اسمها إنما هي ومضات معدودة مؤكداً لنا انها ستكون عنواناً لموضوع كبير في كتاب شامل أن شهاد الله .. ولا نملك الا الدعاء له بالتوفيق .

٣ - رمضان شهر التصفية الروحية

■ كلية اسلامية شافية عن شهر رمضان المبارك للدكتور السيد عبد الله بن عبد القادر بقلتي العلوي عدد فيها بعض زوايا شهر رمضان المبارك الكثيرة وفوائده العجيبة وقيمته الروحية والصحية وما يجب ان يحظى به من كل مسلم فهو شهر الخير والبشر والاهمسان والحق من القار .. والحق انه كلية لها مدلولها ومنسبتها .

٤ - الاسلام أمام تحديات العصر

■ محاضرة من المغرب القاها الأستاذ الداعية الاسلامي الكبير علل القاضي بدعوة من جمعية الشباب والنوى بالمغرب عالج فيها المحاضر التحديات التي تواجه الاسلام . لفصها وعلها للنموذج الأستاذ عبيد الزهم بن سلامة رئيس جمعية الشباب والنوى الجامعية بالرباط . وه ن تحليل ونلخص المحاضرة نتفح لنا فيها ، وأن علينا نحن ابناء الاسلام جميعاً ان ننشئ لما نعاك للاسلام من تخطيطات ومذاهب هادفة بكل ما نملك من وسائل علمية ومالية ومعنوية .

٨ - أسرار الصحافة

■ بحث مطول لم ينته بعد ، كتبه من عمان
عاصمة الأردن - الأستاذ محمد صالحه مدير
مؤسسة بيكاردار وقد وجهه على وجه الخصوص
لطلاب الصحافة وشذاتها وما دأبت حلقته لم تنته
فالحكم فيه الآن في غير محله . لكن الذي استثنى
من خلال قراءتي للحلقة الأولى منه أنه يهدف إلى
تعريف الصحفي النشئ بالوسائل القليلة لتبويه
وتنويعه في هذا المجال .

٩ - الامتحان شر لابد منه

■ مقالة تروية كتبها الأستاذ محمد الدراوي
.. قد يوحس القارئ منها خبضة ساعة قراءته
لنواتها لكنه لا يلبث أن يراجع لها بعد علمه بمضمونها
الذي يهدف إلى تهذيب الامتحان اللغوي جديدا ، والذي
يعني حقاً مفهومه الأساسي يتلخص بالخير والبصيرة
التي لا تشوب . والمقالة ذات صلة وثيقة بشؤون
الترقية وعلم النفس وحرية بطلان الخمين وهامزة
لذي الهم العالي في نتيجة الدرس والتفصيل .

١٠ - مصطفى صادق الرافعي

■ دراسة أدبية وجيزة ومركزة للكاتب محمد
رجب البيومي الأستاذ بكلية اللغة العربية بالرباط ،
القاهها أساساً محاضرة على طلاب كلية اللغة العربية ،
بداها بتقدمة ضافية عن مكانة الرافعي وقيمة أدبه ،
ثم تحدث بعد ذلك عن نشأته الأولى ، وانجاهاته الأدبية
واسلوبه وكتابه ونالياته ، ونشره ونفسه ،
وموقفه من النصارى المعادية في مصر ، ومقالاته التقنية
عن الأدب العربي التي تضمنها كتابه المشهور : قصص
الافئدة (عاصم بها) كتبه الدكتور طه حسين
عن الشعر الجاهلي ولا شك أن الدكتور بدراسة هذه
عن الرافعي يوفيه بعض ما له من حق على قدرتي
أدبه وشعره من قيمة ومكانة .

١١ - سبب التسمير

■ يحوي ثلاث قصائد لهذا الشاعر ، أولاهما
لقيد الشعر فارسي سعد من بيروت ، راسي المتن ، عن
المفخور له الملك عبد العزيز مؤسس المملكة العربية
السعودية وموطد دعائم نهضتها ، وجلالته - رحمه
الله - خالق يعظم منها . وبها يقل الشعراء ويتحدث
الخطباء لأن يستطيعوا صهر الآرايا الانسانية السامية
التي تفرز بها جلالته رحمه الله واسمته فصبح
جناحه . وقد اهتم الشاعر قصيدته بالأبيات التالية :

بسط الأمن في البرية حتى
لكأن الزمان شهر حرام
سئل بالرفق مخاب البقي حتى
كل طير على القضاء حمام
تمث الوعر القفار رياض
من أباديه والصخور رخام
واستوى العدل فالخيام قصور
يتعاليين والقصور خيام
أيه عبد العزيز ! لأشرق وجهه
أنت فيه تاللق وأتسام
سعدت أمة وعزّت بلاد
لهمما فيك منقذ وإمام

أما القصيدة الثانية فهي (مائيت)
لشاعر المدينة الكبير السيد عبيد مدني ...
وقيمة هذه المائيت ورعتها أوضحها رئيس تحرير
القهل في مقدمة ثابته تصدرها شذريا . لذا فليس لي
منها سوى الحرية والاعتبار لما تفيض به من حكم وقيم
.. ومنها قوله :

قصارى العمر ضعف وانقطاع
إذا لم يفتخر به الاعتباط
ومن لم يفتنمه فسي قواه
فما يرجو إذا ولي النشاط

أما القصيدة الثالثة ، فهي غزلية بمنوان اللقاء
المتنقل (الشاعر الربيع السمردي) (١) مزج السيد ،
(١) تسمية أطلقها رئيس التحرير على الشاعر مزج :

السيد المقم بدر .

١٤ — بحوث لغوية

■ باب شيرى يقوم به وليس التحرير بما وهبه الله من سعة اطلاع وفهم لأسرار اللغة وقواعدها — ما أعوج من كلامنا مما له صلة بلهجتنا اليومية وهو فى الحقيقة جهد عظيم يشكر عليه . وظل هذا الشجر من الكلمات المحققة والرجوعة لأصلها هو (مسبق) أو مسبق " — أو مسبقون (وناكس مسبقه بالشرائح القاطعة أن الصحة منها هي (مسبقون) على وزن صيغة مفعول لا مسبق بتشديد الباء ولا مسبق يسكون المسح المائلة وفتح الباء المخففة بعدها . على أن هناك العديد من الأخطاء التى يقع فيها البعض أثناء القراءة أو الخطابة منها (كسر الكاف وتشديد الفاء فى الكاف) جمع — كظ — بدلا من مكون الكاف وفتح الفاء . لذا فالحاجة ملحة وضرورية لدعم هذا الباب بالبحوث اللغوية الضرورية مع توام استزاده .

١٥ — معجم المصطلحات الحديثة

■ هو موسوعة علمية كبرى — فى نظرى — أو دائرة معارف على الأصح — وكنت رجوت سعادة رئيس التحرير دعم هذا الباب واستزاده ومن ثم إصدار ما قدم وتقدم فيه فى كتاب للفائدة آتية بعد درجتها دائما فى ماله ونعله يستجيب لرجالى ورجاء الكثيرين .

١٦ — قصة العدد : فى طريقى إلى لندن ■ قصة قصيرة للكاتب (بيجل بالجن) أترجمها عن الإنجليزية بمجهود على قطب . وقد قرأتها أكثر من مرة . لكننى لم أفهم ما تهدف إليه ربما لمسترس فهمى أو لأنها فوق المستوى بالنسبة لى .

ومعروف أن الغرض الأساسى فى الترجمات هو توثيق نفع وفائدة القارئ وهذا يعود لنوع وحسن اختيار المترجم لما يقدم على ترجمته ومكانة الاستطلاع مهده على قطب ونظرائه فى الآداب الأجنبية معروفة بالصواب والدقة ومستواه القصصى فى نظرى نسوى هذه القصص التى لا تمدو تسكية فى فراغ .

١٧ — حديث الكتب

■ باب شيرى يحلل فيه بعض كتاب التمهيد أو

وقد كح نجهه أول ما كح على صفحات القول ، وكما هي عادة رئيس تحرير هذه المجلة فى تشجيع المراهب المغمورة المتفحة التى يرى أن فيها تجاوبا مدروسا مع ما تطرقه من فنون الأدب يتميد السبيل أمامها يسا تسحقه من التوجيه والإرشاد ، واستطيع القول أن المجلد قد أظهرت إلى حيز الوجود خلال العشر السنوات الفائتة الكثير من الشباب الأدباء فى شتى الاختصاصات الأدبية ونقطت ممن قصيدة المشاعر قوله :

ذهب الماضي ومات الحب ذاته
ومع الأيام ماتت ذكرياته
لم يعد من ذلك الماضي مقيما
نسر قلب تتوالى زفرائه
وعيون كلما الليلى أتاه
طرفها الوانى تبارت عبراته
ومحب لم يجد بعد حبيباً
عزف الحب ولم تسعد حياته
١٢ — تاريخيات

■ نزحية لفيلة الاستاذ احمد معنيز من المغرب الأقصى من فقد المغرب المسلم العلامة !لعاج محمد الهنسى ابن خضر السلاوى . أو لى الفقيه فيها حق من حيث بيان مكانته وفضله وعلمه وورعه وعدائه ونزاهته ومواقفه الفائدة ونصائحه المخلصة مع بيان لأساس أسرته وولائه والشفاعة بالقدريس ، وعرض الكتاب لحياة الفقيه فيه انصاف له ولأمثاله من العلماء الأفاضل الذين خدموا الإسلام والمسلمين بلمانة وإخلاص وهدى وبصيرة . فللعلماء هم ورثة الأنبياء ومعالم الهدى .

١٣ — معالم الحجاز

■ استطلاعات وتحقيقات تاريخية لبعض الأمكنة والأودية ببلاتنا للاستاذ عاتق بن غيث البلاذى من مكة المكرمة . ولا شك فى أنه يسد بما بعض الفراغات فى مجالها . وقد لى ملاحظته ونقدته للمنهل من استطلاعات وتحقيقات قبول حسنا لدى عارضى ومقدرى هذا النوع من الدراسات التاريخية والأثرية .

ان يدرس الخط العربي بالاستناد الى النماذج الخطية لا بالروايات القديمة . ويختتم الكتاب كلمته بقوله : (وما نقدري في هذا الكتاب تلك النماذج الوفيرة التي قدمها الدكتور لأبحاث نظرياته والتدليل على أثره) وكنت أتمنى ان يورد الكتاب صورة واحدة من إحدى هذه النماذج .

■ من ثل ما تقدم يظهر للقارئ جليا ان مجلة القهل تتوخى في مادتها النفع والفائدة ، وتجنب ما يؤدي الى عكس ، ذلك ، ولعل هذه الخطوة الحكيمة والسياسة المدروسة هي التي جعلت وتجعل للقهل مكانة عظمى في قلوب محبيها على الدوام .

التهنئة

■ وبعد فاني استبجك قارئ الكتيب العزاسي الاستيلاء على بعض وقتك الثمين . ولعل خير مسا أودعت به في نهاية المطاف تلك العبارة المألوفة المحببة لدى كل نفس (من الصالحين وكل سنة أنت طيب) .

الطائف
على خفران

الطائف
على خفران

صاحبه بعض المؤلفات الجديدة ونصيب هذا الجباب لهذا الشهر : كتاب (التعليم في مكة والمدينة آخر العهد النبوي) للدكتور محمد عبد الرحمن الشماخي عرض وتحليل الأستاذ عبد القدوس الأنصاري وقصد جاء العرض والتحليل في اثني عشرة صفحة ، انصف به الشيخ الأنصاري كفايته الكتاب واتسى على جهده وأوضح ان ما أشار اليه من ملاحظات لا يغير من من ج . ر الكتاب اقيم وإنما يزيد لمعنا ويعدل على أصبته فالتفت المبنى البناء لا يقدم الا للثمين ممن للاشياء

١٨ - عالم الكتب :

■ اما عن عالم الكتب الجديد فيها يشير الدكتور سعيد المصالح من بيروت الى كلمة وجيزة كتبها عن المؤلفات الجديدة بعنوان (دراسات في تاريخ الخط العربي) للدكتور صلاح الدين التيج . عن نشأة الخط العربي الى ان معظم الدراسات التي صدرت عن الخط العربي واصلة ومنشئة لم تصل الى نتيجة مقبلة لانها لم تميزت ورايات هي اقرب للاسطار منها للحقيقة . ويرى المؤلف

مناقشة رسالة دكتوراه

توقشت في كلية اللغة العربية في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء الموافق ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٧٢ الرسالة المقدمة من محمد حموده عبد الرحمن وموضوعها :

« المذهب الفني لشعراء المجلات واثره في القصيدة العربية » .
وتألف لجنة المناقشة من :

الدكتور - محمد عبد القم خفاجي - مشرفا .

الدكتور - عبد الحميد يونس - عضوا

الدكتور - محمد السعدى فرهود - عضوا .

● تصحيحات ●

نشرت في عدد رجب ١٣٩٣ هـ حلقة من « مثنيات » للشاعر الكبير السيد عبيد مدني وقد حصلت بها اغلاط مطبعية هذا تصحيحها .

١ - والرسم يبقى صورة مطبوعة « تعني » الخ .. والصواب : (تعني) بالياء في الآخر .

٢ - ونشرت في عدد رمضان ١٣٩٢ هـ حلقة أخرى منها جاء فيها غلطات مطبعية (والتكبير بالحرم - وصوابه (التكبير) بتقديم الباء على الكاف وجاء فيها ايضا غلطا مطبعية : وانت هم « دهشته » وصوابه (دهته) فانتضى التنبية .



● مالية الدولة ●

تأليف : الدكتور إبراهيم أباطه الدسوقي
تقديم فضيلة الأستاذ عبدالرحيم بن سلامة

التواعد والإجراءات التي أرمي إلى التلزام
مقتضيات التنمية الاقتصادية .. والاستجابة لـ
الاجتماعية .. غير أن حركة التنمية وتقدمها
على خط الزمن يستلزم تفكلاً ممتدراً لتطوير قو
.. وتجديد نظمها لتساير التراكيب الزاهية إلى مسـ
الفضل .

بلك هي الموضوعات التي تناولتها اباطه
الدكتور إبراهيم أباطه المدرس بكلية الحقوق المغرب
وتجدر الإشارة إلى أن المؤلف أهتم بصنعة خاصة :
الدولة على ضوء الهياكل الإسلامية ، وهكذا
كتابه دراسة وافية وقارئة شاملة للنظم المالية
أطراف القوانين والتشريعات الوضعية من جهة
والتشريع الإسلامي من جهة فلا غرابة في ذلك لأن
واتنا عهدنا الدكتور أباطه — وهو عضو الجمع
المغربية للتضامن الإسلامي — مؤلفاً لعدة كتب أسـ
مثل تاريخ الفكر الإسلامي ، والمخطط التشريعي ،
العالم الإسلامي وأسس التنمية في إطار الاقتصاد
الإسلامي ، كما أنه تقدم ببحث هام لدى الأمانة
للمؤتمر القبة الإسلامي بمشاركة منه غسى المسـ
الاقتصادية التي اطلعت عنها هذه الأمانة .

فنهائياً للصحيد الدكتور أباطه على جهوده المـ
ونبذك حمته العالية وشجاعته في الرد على ا
اسلام فيما كتبه من أبحاث ودراسات .

تعدر مالية الدولة وريد الحياة لكل اقتصاد حديث
.. فيما من بناء حضاري امتد عمره بغير تنظيم مالي
يوفر له الموارد ويحدد له وجهات إنفاقها .
وإذا كانت مالية الدولة عديمة قدم الدولة .. فإن
تطور مآرمها ونقيتها قد ارتبط بتطور الدولة .. وهذه
المراكبة نرضنها احتياجات المد الاجتماعي التي ضامفت
من مسؤوليات الدولة ، وجمعت منها مبيناً وموجهاً
أسرة المجتمع حتى ليصدق القول بأن كل بناء اقتصادي
وكل تقدم اجتماعي ، مشروط بمقدرة التنظيم المالي
المعمول به ، ومدى فعاليتها في التطبيق .

وقد اخطأ المغرب الإسلامي .. عبر تاريخه الطويل
.. نهجا مالياً صاحب نظوره ، واستجاب لاحتياجاته
.. استغيت مجادله من الشريعة الإسلامية .. ونصحت
أحكامه على مقتضيات الواقع المغربي .. غير أن
خضوع المغرب للحماية ، استتبع إعادة تنظيم ماليته
على أسس جديدة نقلت عن القانون الفرنسي .

وظل العمل بهذه القوانين ، إلى أن استرد المغرب
استقلاله ، واتجه ببطاقته إلى ديدان البناء الاقتصادي
والاجتماعي .. وكان ضرورياً أن يعيد النظر في نظمه
المالية على ضوء واقعه ووهي ترائنه .. فكانت سلسلة
الإصلاحات المالية التي توارت أكثر ما تناوشت أسس
التشريع الفريسي المغربي عام ١٩٦١ .
وهكذا ارتزت مالية الدولة في إطار هادف مسـ

مثنويات

أمر النبوة في الأبوء حُكْمٌ تضمن كل قسوة
ومن العجائب أنه يحلو إذا زادوا غُلُوَّة

أما الراكب مهلاً لا يَغْرِثُكَ رُكُوبُكَ
واحفظ الجهد لتُمِثِّي عندما يدنو ثُكُوبُكَ

ليس معنى الحياة أكلاً وشرباً إنَّ حقَّ الحياة ذكرٌ ومجدٌ
وجهادٌ في الواجبات طويلٌ واقدفاعٌ إلى المكارم يَعدو

أرسمْ لنفسك غايةً تَقْضِي إليها بالنِصَالِ
أو دَعْ حياتك لثَغْبَةٍ بين التَّمَنِّي والخيالِ

الفكر أوسعُ من مفهومنا أُنْفَقَا ولا يُقَدِّمُ حَدٌّ إذا انطلقَا
يَجُولُ مُتَنَقِّلًا من هنا وهنا كالطَّرفِ متعرضاً والبرقِ مؤثلقَا

يفدُّ البعضُ من أخطاء بعضٍ بما يرتد مغرمها لِسَعْنَمِ
وكم من خُطَّةٍ تُشَقِّي ذويها ويُسعدُ غيرهم منها وَيَنْعَمِ

شِعْرُ
الْأَسْتَاذِ
السَّيِّدِ
عَبِيدِ
مَدْفِي
شَاعِرِ
الْمَدِينَةِ
الْكَبِيرِ

مجد العرب

بالدِّم الزَّاهِي وبِالْأَرْوَاحِ تَبْدُلُ
قَدْ صَنَعْنَا مَجْدَنَا الْغَالِي الْمُؤَمَّلُ

فَضَّ الْعَرَبُ الْيَابِينَ جَمِيعاً
لِلتَّوَعَّى وَالْمَدْفَعِ الْقَصَافُ جَلَّجَلُ
وَوَقَّتْنَا لِلْعِدَى فِي كُلِّ وَجْهِ

وَحَمَيْنَا أَرْضَنَا مِنْ كُلِّ مَحْتَلِّ
دَارَتِ الْحَرْبُ عَلَى الْبَاغِي لِيَالِي

وَرَأَى مِنْ حَرِّينَا مَا كَانَ يَجْهَلُ
ذَهَبَتْ غَارَاتُهُ الْكُبْرَى هَبَاءُ

جِيئْنَا عَنْ عَزَمِهِ لَا يَتَحَوَّلُ
وَزَحَفْنَا نَتْمِيدُ الْأَرْضَ قَسْراً

لَمْ نَجِدْ غَيْرَ امْتِنَاقِ السِّيفِ مِنْ حُلِّ
يَا لَهُ نَصْرٌ عَلَى الظُّلْمِ عَزِيزُ

كَبُرَ الْحَقُّ لَهُ الْيَوْمَ وَهَلْكَالُ
أَيُّهَا الْجَنْدِيُّ يَا فَخْرَ بِلَادِي

عَزَمْتُكَ الْوَسْطَابُ لِلْعَادِيَنِ زَلْزَلُ
أَيُّهَا الْعُتْبُ الَّذِي خَاضَ الْمَنَازِلُ

قَتَلَ إِسْرَائِيلَ لَيْسَ الشَّعْبُ أُعْزِلُ
قَادَتِي يَا قَادَةَ الرَّعْفِ الشُّعْدِي

جَهْدَكُمْ يَا قَادَةَ الْأَوْطَانِ أَوَّلُ

شَفَرُ
الْأَسْتَاذِ
مُفَرِّجِ
السَّيِّدِ
شَاعِرِ
الرِّفِيفِ
السُّعُودِيِّ

اجتماع أعضاء ندوة الفكر الإسلامي

والتخصصين والأسئلة التي كانت تلقى في شؤون الإسلام والمسلمين في كل مكان كل ذلك جعلنا نفكر جميعا في ابدعوة الى مثل هذه الندوة تلافيا لما اصاب الإسلام والمسلمين من تدهور وما أصبح يخطب فيه من تشويه للحقائق وبليغة في الافكار ونقص في المعلومات ، وقد أعطيت امثلة عن مواقف التشبيب المسلم الذي يبحث عن طرق مقنعة ووسائل علمية ومنطقية لفهم قضايا دينية وعقائدية ، لان الاتجاه الحديث لديهم جعلهم لا يفهمون الفكر الاسلامي على حقيقته ولذلك يجب ان ننطق معهم من المنطق وانعلم في كثير من المسائل المتعلقة بديننا الحنيف وعقليتنا السليمة .



وبعد ذلك اخذ أكلعة الأستاذ علاء الدين فايد هذه الافكار التي شغلته كثيرا مؤكدا ان الشبهات هي النقطة الاساسية في هذا الباب ، ولكي نبحث انساني كما يفهمون قد نجد انفسنا عرضة للانتقاد من اخواننا العلماء الذين يجب ان يكونوا معنا في المصاف الاول ، وقد اعطى سيادته امثلة كثيرة عن بعض الجوانب الدينية والاقتصادية والاجتماعية التي عالجها القرآن الكريم او التي تخالف او تتفق مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ، والسؤال : ان الماركسية مثلا وهي التي كانت في موقف الهجوم اصبحنا نراها الآن في موقف الدفاع ، نظرا للتطور والتقدم الذي مشهده عالمنا اليوم وايد اقواله بكسر من الامثلة والحاديث النبوية والايات القرآنية .

ثم قال : يجب عرض الاتجاه الاسلامي الاصيل ومحاولة تفننه ماعلق به من شبهات وطريقة ابطال ذلك كله الى الشباب بلغة يفهمها الجميع ونسب

□ اجتمع اعضاء « ندوة الفكر الإسلامي » في مقر مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي فسي جلستهم الاولى ليتدارسوا كيفية تطبيق اهميات هذه الندوة ، التي كان القرض منها : الدفاع عن الإسلام في كل مكان ، ودحض كل الشبهات الموجهة اليه وتوحيد الفكر الإسلامي المصالح وربط الصلة مع علماء الإسلام في كل وطن ، وتنسيق الجهود ، وتعدد المفاهيم في هذا الميدان .

وقد حضر هذا الاجتماع الأساتذة السادة :

— الأستاذ علاء الدين

— الدكتور عبد الفتى الحلى

— الدكتور : إبراهيم دسوقي أياظ

— الأستاذ خالد عبدالله عيس

— الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة

— الأستاذ فاروق حمادة .

— الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

— الدكتور : ممدوح حلى



وفي بداية هذه الندوة قام الأستاذ د . ممدوح حلى فرحب بالحاضرين وشكرهم على تلبية الدعوة ثم قدم الأستاذ عبدالعزیز بن عبدالله فرعى الفكرة العامة لتأسيس هذه الندوة وهي توحيد الدعوة الإسلامية ودحض الشبهات الموجهة الى الإسلام ، وأكد ان التجارب التي اكتسبها هو وغيره في هذا الميدان بالمعاصرة التي اقيمت في الشرق والغرب على درج الجامعات والكليات المختلفة ، والمناقشات التي اجريت مع مختلف العلماء والإستاتذة

من المأمور ملاحظاً أن هناك قابوساً من هذا النوع صدر أخيراً اطلع على إعلان عنه في مجلة تصدر في لندن .



لم تحدث الأستاذ إبراهيم دسوقي اباطة فأشار إلى أن بلورة الفكر الإسلامي تقضي الانطلاق من نقطة واحدة ، من عناصرها ربط الاتصال مع علماء الإسلام في كل مكان ، ثم البحث عن كيفية نشر هذه الفكرة إما عن طريق الاتصال الشخصي ، أو عن طريق البريد أو الكتابة في المجلات ، أو نشر المؤلفات أولقاء المحاضرات .

وتلا ذلك مناقشة عامة تحدث فيها كل من الاستفادة بمدوح حتى انتهى لبعضه مجموع هذه الآراء والانتقادات في نقطتين :

١ - مقارعة الشبهات .

٢ - تحديد المقاصد .

وكان بعد ذلك بآلية السادة أعضاء الندوة ودنى كل منهم بآراءه والتي بعض الاستفسارات وانتهت هذه المناقشة ، على أن يعاد عقد اجتماعات مماثلة مرة كل أسبوعين « واقترح أن يكون ذلك يوم الأربعاء » .

القرار : محمد السبي

بالمكتب الدائم للتعريب في العالم العربي

للعلماء أن ما يريدونه من الخير هو ما يريدونه نحن أيضاً ، ولذلك يجب أن نطلق من الآن استمراراً وامتداداً لا قسم به المصلحون الإسلاميون بدحض كل مايس الفكر الإسلامي ومحو الخرافات التي تهدد كيان الإسلام ، ثم تعرض لبعض القضايا التي تشغل باله كالتعريب وبرمجة التعليم بالفكرة الإسلامية واعداد ما ينبغي لها من كتب ومناهج .



ثم أخذ الكلمة الدكتور عبدالمعز الدلي فوجه الشكر للاستاذين علل انفاي ومبدالعزيز بن عبدالمعز عما تفصلا به من القاء الضوء على بعض الحقائق المتداولة بالمشورون الإسلامية ، وقال : ان الملاحظات التي نريد ابداءها تنطلق بالوسيلة اللازمة لدفع الشبهات عن الإسلام والمجتمعات الإسلامية التي ترفضت لصدقات وتمزق وجهود وتهدت فترة الفرون المتأخرة في مزل عن العلم الحديث ولذا يجب ان تكون كثيرة ما زالت تعيش فترة ما قبل الثورة العلمية ، لان الإسلام لم يدخلها بالمعنى الصحيح ، كما ان هناك أيضاً جبال لم يفتح الطريق العلمية الحديثة على حقيقتها وكما يجب ان نفهم .

ثم أبدى ضرورة إيجاد قابوس إسلامي يشرح المفاهيم الإسلامية ويوضحها للقضاء على هذه البلبلة التي أصبحت تهدد الإسلام والمسلمين في كل مكان

● الشيخ عثمان الصالح ●

■ رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية ■

﴿ علمنا بمزيد من الفبطة ان صاحب السعادة والفضيلة الاستاذ الجليل مربي الجليل الشيخ عثمان الصالح قد اختار سماحة الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم رئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد رئيساً لتحرير مجلتها (مجلة البحوث الإسلامية) ﴾ الغراء فاننا نهنؤ بهذه الثقة الكريمة ونهنىء المجلة به ونرجو له مزيداً من التوفيق .

وفيات الاعيان

الشيخ محمد الطاهر بن عاشور

مُتت تونس علما من اعلامها ، وهو العلامة الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور في ١٢ رجب سنة ١٣٩٢ هـ ، وهو رحمه الله من اعلام الزيتونة اقدم الكليات الاسلامية . وقد درس فيها السنين الطويلة . وكان من رجال الإصلاح بها ، وترقى الى ان صار شيخا لها ، واستمر على ذلك مدة طويلة ، ونُخرج على يديه الكثير من الاساتذة بها . كما انه درس بالمدرسة الصادقية ، ونُخرج على يديه الكثير من الشبان في طليعتهم فضيلة الرئيس التونسي الهبيب بورقيبة .

ولم يقتصر عمله على التدريس والادارة بل الساهى في كلفة اعظمها تفسير التحرير والتوير الذي يبلغ للثلاثين جزءا ، وقد طبع منه بتونس عشرة اجزاء ، والبقية مبيعة للطبع ، كما له حواشي شرح الفقه في علم الاصول للقراني في جزئين ، وحقق ديسوان بشار بن برد على نسخته الوحيدة التي انفردت بها خزائنه .

وله مكتبة جليلة حوت التفاسير من المخطوطات ، علاوة على المطبوعات الفخوة ، ومن نوادرها (الحكم في شرح مسلم) و (القيس في شرح موطأ مالك بن انس) لابن العربي الاحمسي الاشبيلي .. وعلى بعضها خطوط العلماء .

وكانت دروسه بالزيتونة عبارة عن محاضرات بجهرها تحول الطلبة الى الاساتذة ، ونجى هناك المحاضرات المليحة ، وكان الشيخ يفتح صدره لبحث ما رغب الكثير من الباحثين في ان يلازموا دروسه .

وقد اشتهر التقيد بسعة الاخلاق وحسن المعاملة ، حتى اصبح بينه مام الكثير من الراغبين في العلم ، ومن غيرهم من الذين يتسبون بفلالته العديدة .

وقد اتسا الله له في الاجر اذ عاش سبسماعا وتسعين سنة شغلها كلها في الاستفادة والاسادة ، فانتسبت معارفه ونجى في العلوم مع ما ينحه اللحن قتم سيال عذب اتاح له ان ينشر معارفه والفكره في مؤلفاته .

رحمه الله رحمة واسعة ، وبسارك لتونس في بقية اعلامها وابناها دار علم كما حافظت على ذلك السنين الطوال واخرجت اجيالا بعد اجيال .

فقيد الصحافة والبلاد الشيخ محمد صالح نصيف

فقدت البلاد في يوم ٥ من شهر رمضان ١٣٩٣ هـ علما من اعلام الفكر والصحافة والادارة فيها . . فلكم هو الشيخ محمد صالح نصيف رحمه الله .
ولد الفقيد في مدينة جدة سنة ١٣١٢ هـ حينما بلغ سن الثيب مارس التجارة .
ثم اسهم في بذر النواة الاولى للصحافة فأسس جريدة بريد الحجاز الاسبوعية في مدينة جدة . وكان انشاؤه لها واصدارها في ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٣ هـ واستمرت تصدر متقطعة حتى سنة ١٣٤٤ هـ .
كان ذلك في اخرين عهد الحكومة الهاشمية .
وفي مطلع عهد الحكومة السعودية ، كان الرائد الاول في تأسيس الصحافة في هذه البلاد حيث اصدر في ذي القعدة ١٣٥٠ هـ الموافق ٤ ابريل ١٩٣٣ م جريدة صوت الحجاز اسبوعية بمكة المشرقة . وكتمت ميدانا حافلا لمباريات قلمية واسمة النطاق من هوة الابد الحديث ورواد وشذاته .
وكان يدير شؤونها الادارية والمالية في ظروف لم تكن المادة الصحفية والمادة النقدية وافر . . ولكنه وقد سسم على الخي بها قنبا وفق الى ما اراد وظل يدير شؤونها حتى ١٢ المحرم ١٣٥٤ هـ - ١٦ ابريل ١٩٣٥ م . وقد مارس التجارة فاسم اسس هو وعبد الفتاح قننلان رحمه الله المطبعة السلفية في مكة المكرمة في عهد الدولة السعودية وتولى عدة مناصب منذ عهد الدولة الهاشمية ، فكان رئيس بلدية جدة في عهدها ، ثم في مطلع عهد الملكة السعودية تغلب في عدة مناصب : ادارة رئاسة اموال الاحساء ، ادارة الاموال في جازان ، وقد عين عضوا بمجلس الشورى مرتين . واخيرا احيل على التقاعد .

والخلاصة ان نشاط الشيخ محمد صالح نصيف رحمه الله كان مزدوجا فهو في الصحافة الوطنية يعتبر رائدا سجل لسه التاريخ سبق في هذا الميدان مرتين وهو في عالم الوظائف ذو مناصب عديدة .
وكان طويلا ابيض اللون نحيف الجسم ، ذا لحية خفيفة وكانت ثبرات صوته لطيفة وقوية وكان منطقيا فصيحاً . . ذا عريين اسم واباء وشهم . وخلف من الابناء السيد عمر نصيف وهو موظف في وزارة الصحة واخوه وهو ابن عم فضيلة الشيخ محمد نصيف الذي كان بيته بيت الامة وكان علما مفردا في مدينة جدة يقصده الزائرون والمستفيدون من كل اتجاه الدنيا .
وقد توفي الشيخ محمد صالح نصيف عن عمر يناهز الثمانين عاما . .
رحم الله هذين العلمين التمسيتين الجليلين اللذين اديا خدمات جليلة للاسلام ولبلادهما ، رحمة واسعة وجعل البركة والنماء في ذريتهما انه سميع الدعاء .

أعلنت الشهر

اعلان مناقصة عامة لعام ٩٣-٩٤ هـ

الحاقا لاعلاننا السابق الخاص باحتياج الامارة لعدد من السيارات تحت رقم
المناقصة - ١١ - لعام ١٣٩٢ - ١٣٩٤ هـ تعلن اماره منطقة القصيم عن احتياجها
لتأمين السيارة الآتية :

عدد النوع

١ ونش ثلاثة اطنان .

فعلى الراغبين فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالامارة
لتسلم نسخة من الشروط والمواصفات لهذه السيارة مقابل مائة ١٠٠ ريال وتقديم
المطاعات من اصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر مكتوب عليه اسم
ورقم المناقصة ومعنون باسم امر منطقة القصيم على ان يربط بالمطاء ما يلى :

١ - ضمان بنكى بواقع ٢٪ من كامل قيمة العطاء سارى المفعول لمدة اربعة
اشهر بموجب الصيغة المعتدة وقد حددت آخر موعد لقبول المطاعات الساعة الثامنة
من يوم الاحد الموافق ١١-١-٩٣ هـ وستفتح الظروف فى تمام الساعة الرابعة
من يوم الاثنين الموافق ١١-١-٩٣ هـ بالنوقت الغروى وحسب تقويم ام القرى
واى عطاء يرد غير مستكمل للمطلوب سيتم استبعاده .



DRINK ABUJABAL TEA No.1 for SUPERIORITY & IDEAL TASTE

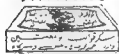


أبو جبل قهوة وشاي ربيع المنار

الحبوب والذوق الرفيع

تجوان واحد عيش من غروب من شمسها

اشربوا
الشاي
المنعش



هذا من فضل ربّي



اسعد الدنيا فتح المكنون في بار من ربيع المنار
على يد صاحبه محمد صالح باشن و شركاه
هذا الصفاة غير مفيدة برمان او كوات جهه على الدوام

TELEGRAM
"AMEEN"

احمد محمد صالح باشن وشركاه



٢٥٣٢
٢٦٩١
٢٥٢٠

AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & Co.
JEDDAH - SAUDI ARABIA

مسجلة

ماركة



شركة الاسمنت العربية المحدودة اول شركة عربية سعودية وطنية باعت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة) (بورتلاند) بالإضافة الى انتاج اجسود اصناف النورة (الجسير) أسست في ٧-١١-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريـم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ برأسـمـال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها ، ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تغطت بالكامل . وأخيراً ارتفع رأس المال المصرح به الى مائة مليون ، وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً .

وسيرتفع انتاج هذه المصانع الى ٢٠٠٠ طن يومياً . مصنعها مزود بثلاثة أفران طاقتها الإجمالية ألفا طن يومياً من الاسمنت والنورة ويعمل في ادارته مصنع الشركة حالياً حوالى الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعملون ما يقرب من ألفين وخمسمائة نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداءً من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي .



الوكلاء الوحيدون: مرسات الفياشي الملكة العبيبة السعودية



محاضرة محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
بمقررة الوفرة السعيدة في مؤتمراً
القوة العربي الستة من، بقا صحتة لالجزائر



الجزء • السنة • المجلد
١١ • ٣٩ • ٣٤
نو القعدة ٩٣ هـ - نوفمبر ديسمبر ٧٣ م

أمر في هذا العدد:

- مؤيد القصة العربي السادس ■ استنكار لأفراح علم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ■
- الإحياء المأثري ■ الإسلام الشيوعي في دول العالم الإسلامي ■ شكرات القصة ■ المأثري ■
- جارية ■ مريد الجولان قديماً وحديثاً ■ أبيضسالم الملامة أحمد عبد الغفور عطار ■ (التي الإلهي -
- (تسعة) ■ الواحد العطار ■ تصدقة ■ محمد بن عبد الوهاب ■ حديث المصنفات ■

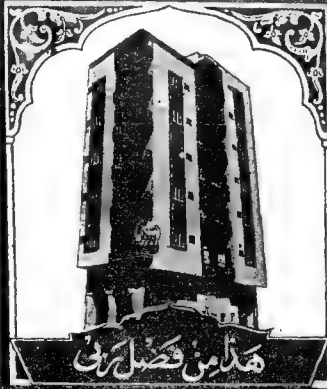


أبو جبل قهوة وشاي بيع الممتاز

المجودة والذوق الرفيع

تجانب واحد يعينك عن طرفة عين غيرها

اشربوا
الشاهي
المنش



هذه من فضل ربني



أمر البضائع الممنوعة بأمر من
على بضاعة يجرها الشريعة غير ممتازة مجزئة استرجاع نفقده خاللا
هذا الصمات غير مفيد بزمان أو مكان فهو على الدوام

TELEGRAM
"AMEEN"

٢٥٣٣
٤٦٩١
٥٤٢٩

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه
أحمد باعشن: شارع محمد صالح باعشن وأحمد أبو بكر باعشن وشركاه
AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & Co.
JEDDAH - SAUDI ARABIA



المجلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة شهرية . للآداب والعلوم
انشئت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

المسنة التاسعة والثلاثون (الجزء الحادي عشر) - العدد ١٢٩٣ - ديسمبر ١٩٧٣ م

صاحب المجلد ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

● الاشتراكات :

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .
وطريقة دفع الاشتراك : إما معاونة باليد إذا كان المشترك بجهة . أو حوالة بريدية أو (صكاً) شيكاً على أحد البنوك بجهة إذا كان المشترك خارج جة .

● قيمة العدد :

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية وريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

● الاعلانات :

تخاطب بشأنها الإدارة أو مكتبة القلم بجهة .

● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة .

السيد محمد زين ضياء بالدمية . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الجيل بمكة المكرمة . مكتبة جده بجهة - مكتبة القلم بجهة . المكتبة العامة بالشرفية بجهة شارع الملك . مكتبة المعرفة بعنيزة لاصحابها السادة : صائغ محمد يحيى وإخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لاصحابها الأستاذ محمد أحمد عسري العقيلي . المكتبة السعودية بالطائف لاصحابها السيد نسلم .

● رقما الهاتف الآلي لمكتب إدارة مجلة المنهل بجهة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١)

● العنوان البرقي : المنهل

● رقم صندوق بريد المنهل بجهة (٢٩٢٥)

مكتب الإدارة بجهة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

في هذا العدد

رقم الصفحة	المحتوى	رقم الصفحة	المحتوى
٨١٩	من الطلق الى الباحة : بقلم السيد محسن بن أحمد ابو طالب	٨٠٢	مؤتمر القمة العربي السادس
٨٢٤	القط الأمي : شعر : محمد رجب البيومي	٨٠٥	قمة الإمارات العربية في العصر الحديث : لمحمد القدوس الاتصاري
٨٥٦	الواحة للفرءاء شعر : ع . ابو السبح	٨٠٨	استفكار لاخراج فلم : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨٥٨	حديث الميرون : شعر : مفرج السيد	٨١٢	للشيخ عبد العزيز بن باز
٨٥٩	تعبير لو وشهين : بقلم رئيس التحرير	٨١٣	الاحياء القرائي :
٨٦٠	محم : ظلمات العدينة : لقلم التحرير	٨١٧	بقلم الشيخ محمد الشكالي التبار
٨٦١	حديث الكتب : البيت الكبير (مجموعة قصصية) لغالب ابو الفرج :	٨١٧	الاسلام الشيوعي : نول المعلم الاسلامي
٨٦٥	عربي وتعليق : عبد القدوس الاتصاري	٨٢٢	بقلم الدكتور ابراهيم دسوقي ابان
٨٦٥	تبيان الآيات : وكتب اخرى	٨٢٢	شيخ جماعة علماء سلا بالمغرب
٨٦٩	تصنيفات على عدد القبول السابق لمختص	٨٢٢	في قمة الله :
٨٧١	طرائف عربية : جواب المجازين وطرائف اخرى	٨٢٢	بقلم استاذ الحاج احمد معنيو
٨٧٢	أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية : مدرساً وشعاب طيارون اردنيون	٨٢٢	تقارير
٨٧٥	أعلانات القبول : اعلان هم للشباب السعودي الطموح	٨٢٢	شذرات الذهب :
٨٧٥	اعلان من ادارة الخدمات الطبية للقوات المسلحة	٨٢٥	بقلم الشيخ احمد بن ابراهيم الفزاري
٨٧٥	اعلان من وزارة المواصلات واعلانات اخرى	٨٢٥	ملاحظات في عبارة :
		٨٢٥	بقلم الشيخ عثمان الصالح
		٨٢٥	نودة الفكر الاسلامي :
		٨٢٥	لرأسقا بالمغرب
		٨٢٥	تعريف الجولان حديثاً وقديماً :
		٨٢٥	بقلم التحرير
		٨٢٥	أدبيات
		٨٢٥	الشعر في عالم اليوم :
		٨٢٥	بقلم الدكتور محمد عبد القهم خلفه
		٨٢٥	امينا العلامة الكفوي الكبير
		٨٢٥	احمد عبد المظفر طاهر
		٨٢٥	بقلم الأستاذ علي كل تركي
		٨٢٥	خطبات فكر : بقلم علي خضران

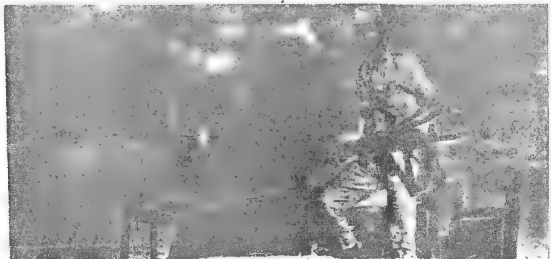
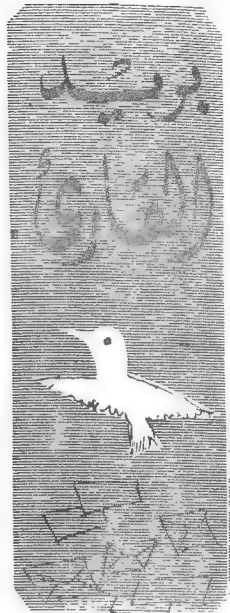
رسالة من مجاهد

■ سيد الاخ الاستاذ عبد العال صديق بكر
اسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
وبعد

اجد من واجبي ان اقول لك اهتم
بوالديك اكثر تسعد في الدنيا والاخرة ،
وانى والله ما حملنى على كتابة ذلك الا
شعورى بانى فى انظر فى الآخر من حياتى
فالحرب لم تنقته ، وقد سنعرب الحرب
ان لم يكن اليوم فالغد وشعورى بان لى
لقيمات التقطوا وانفاسا انفسها ، وان الله
الكريم الذى لا ييخل لن ييخل على ، ان شاء
بشهادة فى سبيله تريحنى من عناء دنيا
زائفة لا تساوى جدح بهوضة ويريهنى من
حساب عسر وانى اشتاق لجنة فيحاء عرضها
السموات والارض وانى منذ زمن بعيد
اشتم رائحتها ..

اخى .. تحزن اذا قلت لك ذلك فاننى
سعيد اذا حدث ذلك ان شاء الله ولانه
ستكتمل سمادتى عندما اشعر انك (حتى
وانا فى الحياة الاخرى) قد اكرمت والديك
عن نفسك كما اكرمك وانت صغير
وربيك فى رعد من العيش وعلامك احسن
تعليم فلكرمهما حتى اكون سعيدا دائما ..
اخوك المخلص :

المجاهد : هاشم صديق بكر



مُسَبِّقٌ لِمُسَبِّقٍ

اطلعت على كلمتكم المشورة في الجزء التاسع من السنة التاسعة والثلاثين من مجلتنا الحيوية (المنهل) تحت عنوان بحوث لقوية عن الكلمات مسبقة ومسبوق ومسبوق ومع تقديرى لروح البحث التى تجلت وتتجلى دائما في كل ما تكتبونه او تتفقون في صيفه او معانيه من الفاظ فأتى أرى ان النتيجة التى استنتجتموها لا تنفق مع المعنى الذى تستعمل فيه كلمتا (مُسَبِّق) او (مُسَبِّق) فكلمة مسبوق او مسبوق تستعمل للدلالة على ان شيئا ما مقدم عن موعده او عن غيره اى انه هو السابق وليس المسبوق .

واللفظ الصحيح للكلمة التى يقصد بها هذا المعنى هو في نظرى (مُسَبِّق) بالسين المهملة المفتوحة والياء الموحدة التحتية المشددة المفتوحة على وزن صيغة (مقدم) بالقاف المثناة المفتوحة والذال المهملة المشددة المفتوحة وما على وزنها من كلمات والفاظ ، وليس مسبوق يسكون السين وفتح الباء لان هذه الصيغة اذا صححت تدل على عكس المعنى المطلوب فهى قد تكون بمعنى مسبوق وليست بمعنى سابق على وزن مقل او مهمل يسكون القاف او الهاء وفتح الميم الثانية ن التذكير .
وختامنا أرجو العذرة لنطفلى عليكم واقتحامى هذا الميدان الذى ليست من فرسانه مع قبول تحياتى .

أخوكم : العميد — يحيى الملعبي



مدير مجلة المنهل .

لقد وصلنى خطابكم المؤرخ في ٥-٨-

١٣٩٣ هـ ردا على الخطاب الذى بعثت به

اليكم بشأن عدم وصول بعض الأعداد من

هذه المجلة الى . وقد تابعت مع ساعى البريد لدينا فوجدت ان التقصير في عدم وصول بعض الأعداد من هذه المجلة الى ، ناشئ منسبه وليس منكم لذلك اشكر لكم اهتمامكم البالغ ، واستمراركم في ارسال الأعداد الينا في اوقاتها . ثم أفيدكم باتنى معجب بهذه المجلة ولى رغبة في المساهمة معكم في الكتابة بها بقدر استطاعتي .

في هذه العطلة الصيفية زرت سورية مع بعض الاصدقاء وقد ذهبت الى حلب فشهدت قلعة حلب الاثرية فاعجبت بمافيها من الآثار العظيمة فاهبت ان اكتب مرسوعا عنها بعنوان (من المعالم الاثرية : قلعة حلب) لطباع عليها القراء الكرام يضيفون معلوماتهم الى هذه المعلومات الضئيلة . فأرجو التكرم بالاطلاع عليه فاذا كان صالحا للنشر في مجلتكم فانشروه واذا كان غير صالح فأتنى احسن نظرا . . والموضوع مع هذا الخطاب ■

سمعود بن عبد العزيز العجالي

الإفلاج المعهد العلمى القسم الثانى

السنة الثالثة الثانوية

■ في السيرة النبوية
المطرة معالم وصوى
وضادة . وذلك انه صلى
الله عليه وسلم شرع لأمته
« عقد المؤتمرات » منذ
صدر الاسلام للتشاور في
حل المعضلات والمشاكل
الكبيرة التي تتعرض لها
سلامة المسلمين وبخاصة في
الحالات الصربية ، ذات
الخطورة بالنسبة لحياة
المسلمين واستقرار الاسلام
ونباته .



والرسول المصطفى صلى
الله عليه وسلم في ذلك
يمثل امر ربه له حينما
خاطبه في الذكر الحكيم بقوله
جل وعلا : (وشاورهم في
الامر) . . . والراى دائماً
مقدم على شجاعة
الشجعان ، انه النور الذي
يفىء الطريق فيسلكها
السالكون على بصيرة
وهدى من الامر .



■ من المؤتمرات القدوة
التي عقدها رسول الله
صاوات الله وسلامه عليه
« مؤتمر العقبة » بنى ،
وكان هذا المؤتمر قد عقد
« سرّاً » مع الانصار الذين
وغدوا عليه من المدينة
تمهيداً خفياً لدخولهم في دين
الله .

وقد نجح هذا المؤتمر كل
النجاح آنشود . . برغم
انعقاده في وقت حرج
يرصد فيه المشركون حركات
النبي عليه السلام وسكناته
خوفاً من انتشار آدين القيم
الذي جاء به من عند الله .
فيقتضى على عباداتهم الضالة
وعلى اوضاعهم الاجتماعية
القبيلية المنحرفة .



ومن هذه المؤتمرات ذات
الاهمية البالغة في ثبات
جهود الاسلام برغم
الحاولات العنيدة العنيفة
التي قام بها خصومه من
قريش ومن عرب آخرين
كانوا خصالعين معهم في
محاولة القضاء على الدين
الجديد ، يؤازرهم اليهود

افستاحية العَدَد
لرئيس التحرير

مُؤْتَمَرُ الْقِمَّةِ
الْعَرَبِيِّ
السَّالِمِ

قِمَّةُ الْمُؤْتَمَرَاتِ
الْعَرَبِيَّةِ فِي
الْعَصْرِ الْحَدِيثِ

□ وخليفته الملك الامام
فصل بن عبد العزيز قد
رأينا المؤتمرات التى عقدها
وقد اذنت مهمتها .
■(●)■

— ٢ —

■ ومؤتمر القمة العربى
السادس الذى عقد
فى عاصمة الجزائر
من ثانى يوم يذى القعدة
١٣٩٣ هـ حتى رابعه ، يعتبر
بحق من اذبح المؤتمرات
العربية فى هذا القرن . وقد
عقد فى وقت ملثم بعد ما
سحقت قوات العرب قوات
اسرائيل فى القناة والجولان
وانتهت اسطورة التفوق
الاسرائيلى الى الابد ولقنت
صلاف الصهيونية المعتدية

درسا لن تنساه ، واعادتها
الى حجتها الصحيح . وقد
حقق المؤتمر اهدافه ،
وحضره ملوك ورؤساء
سبع عشرة دولة عربية
اعضاء فى الجامعة العربية
.. وكانت صلبته القيمة
الاتفاق الشامل الكامل ،
واعمال الراى الحكيم
التضامن فى الموضوعات
الكبرى ذات الصلة العميقة

المصالحون جبلا بعد جبل حتى
يوم الناس هذا .

●□●

ها هو ذا ابو بكر الصديق
خليفته الاول يعقد مؤتمره
« الاسلامى » الكبير حينما
انتفض كثير من قبائل العرب
على الاسلام ومنعوا الزكاة
عقب لحوق النبي بالرفيق
الاعلى .. وقد نجح المؤتمر
نجاحا منقطع النظير ،
وانقذ الله به العرب من نكبة
محقة ومن ضلال محيق ..
فتفتحوا الدنيا وادخلوا نور
الاسلام الى شتى الاجزاء
قرونا متوالية .

■—■

■ والمعاصرون يذكرون ان
الملك المؤسس المغفور له
عبد العزيز آل سعود كان
يعقد المؤتمرات الكبيرة عندما
يستدعى الامر ذلك وكان
التجاح حليف هذه المؤتمرات
وقد عقد هذه المؤتمرات فى
نجد وعقدها فى الحجاز قبل
توحيد شطرى المملكة .
وعقدها فيما بعد توحيدهما .

خونة الخوائيق واليهود عبر
التاريخ — من هذه المؤتمرات

« مؤتمر غزوة بدر »
و « مؤتمر غزوة أحد »

و « مؤتمر غزوة الاحزاب »

.. وتكمن اهمية هذه
المؤتمرات الثلاثة فى انها
عقدت قبيل تقرير النبي عليه
السلام الدخول فى المصارك
الثلاث ، وهى مصارك
مصرية بالنسبة للاسلام
والمسلمين الذين كانت
المدينة المنورة عاصمتهم
وبلدهم الوحيد .
بالاسلام دون بلدان العالم
قاطبة .. وقد نجحت
المؤتمرات الثلاثة المذكورة

نجاحا باهرا وكفى الله بها
المسلمين شرا وبلاء ، وحى

بها دينه من الابداء التى
رامها خصومه الكلداء
المتأذون عليه من كل صوب
وحذب . فسار فى طريقه
حتى عم ارجاء الدنيا ..

وسار على منهجه صلى الله
عليه وسلم حيا لعقد
المؤتمرات فى الازمات خلفاؤه
الرائسون ومن بعدهم الملوك
المسلمون الواعون والزعماء

وما نسيت تقدير اصديقاء العرب ممن الفسريين المتضامين معهم في قضيتهم قضية الحق والعدل والكرامة الانسانية ، ونهبت من عداهم الى الشرور التي تطفح بها اخذة اسرائيل ، ووضعت اصابعهم على بزر مفاسدها الجارفة المستطيرة التي لا يهدا لها بال حتى تنفث سمومها على جميع من تسميهم نسي بروتوكولاتها (الاممين) وفي طليعتهم المسيحيون اعداؤهم التتليسيديون ، ونهبت الضالعين مع الصهيونية في العالم الغربي اجمع الى مخاطرها الهائلة على الامن والسلام العالمى وعلى الحضارة العالمية فهي تسعى بكل الوسائل الجهنمية التي تمتلكها لتقويضها وقلمها من جذورها لتقيم عليها غراس امبراطورية الصهيونية العالمية التي تحلم بها على ما سجلته في بروتوكولاتها ،

■ وهكذا كان التوفيق حليف المؤتمر ، في كل ما قرر ، وفي كل ما حذر ■

عبد القدوس الانصارى



بمصر العرب في حاضرهم ومستقبلهم ، والوصول بها الى النتائج المرجوة ، وكان قطب رحا المؤتمر جلالة الملك فيصل المعظم ، وكما قاد سفينة معركة العاشر من رمضان المبارك الى ساحل النجاح والنصر ، فذلك قاد سفينة المؤتمر العربى الكبير بحكمته وعبقريته .

— (—

■ وهكذا جاءت قراوات مؤتمر القمة باللغة الحكمة ، بارعة الصياغة ، وعلى مستوى المهمة الكبرى المصرية التي افسطح بالقيام بها المؤتمرون .. وقد عالجت هذه القراوات كل الموضوعات الخطيرة الموضوعة على بساط البحث وبلغت بها قمة النجاح .. عالجت قضية تحرير الارض العربية المحتلة غازات عن واقعها ومصرها الغبار ، وحققت لها ما كان ينتظرونها تحقيقه في الحاضر والمستقبل القريب والبعيد . وعالجت شد أزرق التضامن العربى الاذرقى



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

■ وبعد فقد اطلعت على ما نشرته مجلة المجتمع الكويتية في عددها ١٦٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٢-٧-٩ تحت عنوان (فيلم محمد رسول الله) وقد تضمن الخبر المذكور انه خلال الايام الماضية تم التوقيع على عقد تأسيس الشركة العربية للانتاج السينمائي العالمي وتولى التوقيع ممثلو حكومات ليبيا والكويت والمغرب والبحرين وان الشركة المذكورة تعاقدت مع المخرج مصطفى عقاد لانتاج فيلم عن النبي صلى الله عليه وسلم حياته وتعاليمه بالسينما شكوب والاوان يستمر عرضه ثلاث ساعات وبخارج عشرين لغة عالمية ومنها العربية .

صلى الله عليه وسلم وتعريض ذاتيه الشريفة الى التلاعب بها والاستهزاء والتقصير عن المساهمة في انكار هذا الفكر والاهابة بالدول الاربعة الموافقة على اخراجه بالرجوع عن ذلك تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم واحتراما لمواهبنا عن تعريض ذاتيه الشريفة للتقصير والاستهانة والسفوية .

وذلك بالاستناد الى قصة اقراها الازهر والمجلس الشيعي الاعلى واشتهرك في صياغتها توفيق الحكيم وعبد الحميد جودة السحار وعبد الرحمن الشرقاوي ، انتهى .
الضرر المذكور .

ولكون ذلك فيما نعتقد ادرا منكرا وحدئا خطيرا يترتب عليه مفسد كبرى واضرار عظيمة واستهانة بالمصطفى

هذا الفيلم بهذا القرار جوابا على طلبه
الاخير باخراج الفيلم وانذاره بان الامانة
العامة للرابطة ستتخذ الاجراءات القانونية
ضد كل ما يحاول الاعتداء على قدسية
وحرمة صاحب الرسالة العظمى صلى
الله عليه وسلم وحرمة اصحابه في اية
جهة من العالم .

٤ - يوصى المجلس الامة العامة
لرابطة العالم الاسلامي بوضع رسالة في

حرمة اخراج فيلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعن اصحابه رضوان الله عليهم
اجمعين تضم ما اجرته الامة العامة

لرابطة بشأنه في جميع مراحلها وما صدر
فيه من قرارات في المجلس التأسيسي
لرابطة العالم الاسلامي والمظلمات

الاسلامية الاخرى وما صدر بشأنه من
القرارات والفتاوى في البلاد الاسلامية
عامة ونشر ذلك في البلاد الاسلامية تبصرة
وتنويرا وارشادا وتحذيرا .

٥ - يشكر المجلس الامة العامة لرابطة
العالم الاسلامي على ما قامت به من جهود
موفقة في هذا الموضوع الخطير (انتهى

كما قررت هيئة كبار العلماء بالملكة
العربية السعودية منع تمثيل الصحابة
رضوان الله عنهم ، والنبي صلى الله
عليه وسلم من باب اولي : وذلك بقرارها
رقم ١٣ وتاريخ ١٦-٤-١٣٩٣ الاتي نصه:

(الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه
اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى

■ ومعلوم ان الرجوع الى الحق خير من
التمادي في الباطل وقد عرض هذا الموضوع
على المجلس التأسيسي لرابطة العالم
الاسلامي بمكة المكرمة فقرر تحريم اخراج
فيلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
وتحريم تمثيل الصحابة رضي الله عنهم ،
وذلك في المادة السادسة من قراره المتخذ
في دورته الثالثة عشرة المنعقدة خلال المدة
من اشعبان ١٣٩١ الى ١٧ شعبان ١٣٩١
وهذا نص المادة المذكورة :

١ - يقرر المجلس التأسيسي بالاجماع
تحريم اخراج فيلم محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما فيه من تمثيله صلى
الله عليه وسلم بالة التصوير الكاميرا ،
مشيرة اليه والى موضعه وحركاته وسائر
شؤونه بالتحديد وتمثيل بعض الصحابة
رضى الله عنهم في مواقف عديدة ومشاهد
مختلفة وعمر محرم بالاجماع .

٢ - يوصى المجلس الامة العامة
لرابطة ابلاغ هذا القرار لجميع الدول
الاسلامية والمنظمات الاسلامية والجمعيات
الدينية في البلاد العربية والاسلامية
ووزارات الاعلام ومشيخة الازهر ومجمع
البحوث الاسلامية والجمعيات الدينية في
البلاد العربية والاسلامية ووزارات الاعلام
ومشيخة الازهر والمجلس الاعلى للاشؤون الاسلامية
بالقاهرة والصحف والاذاعات في البلاد
الاسلامية كافة .

٣ - يوصى المجلس الامة العامة
لرابطة العالم الاسلامي ، باخطار مخرج

وسيلة الى الكسب المادى ، وانه مهمما حصل من التحفظ فسيشتمل على الكذب والفية كما يضع تمثيل الصحابة رضوان الله عليهم فى انفس الناس وضعا مزرريا فتزعزع الثقة باصحاب الرسول صلى

الله عليه وسلم وتخف الهيئة التى فى نفوس المسلمين من المشاهدين وينفتح باب التشكيك على المسلمين فى دينهم والجدل والمناقشة فى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، ويتضمن ضرورة ان يقف احد

المثليين موقف ابى جهل وامثاله ويجرى على لسانه سب بلال وسب الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به الاسلام ، ولا شك ان هذا منكر ، كما يتخذ هدفا لنبالة افكار المسلمين نحو عقيدتهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم .

٢ — ما يقال من وجود مصلحة وهى اظهار مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب مع التحرى للحقيقة وضبط السيرة وعدم الاخلال

بشئ من ذلك بوجه من الوجوه رغبته فى العبرة والامتنان فهذا مجرد فرض وتقدير فان من عرف حال المثاليين وما يهدفون اليه عرف ان هذا النوع من التمثيل باذاه واقسع المثاليين ورواد التمثيل وما هو شأنهم فى حياتهم واعمالهم .

٤ — من القواعد المقررة فى الشريعة ان ما كان مفسدة محضة او راجحة غايه محرم ، وتمثيل الصحابة على تقدير وجود مصلحة فيه فمفسدته راجحة ، فراعسة للمصلحة وسدا للزريعة وحفاظا على

يوم الدين ، اما بعد فان هيئة كبار العلماء فى دورتها الثالثة المتعقدة فيما بين ١٣٩٣ و ١٣٩٤-٤-١٧ قد اطلعت على خطاب المقام السامى رقم ٩٢-٤٤ وتاريخ ١-١٣٩٣ الموجه الى رئيس ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد والذي جاء فيه ما نصه :

(نبعت اليكم مع هذا بالرسالة الواردة لنا من طلال ابن الشيخ محمد اذنبى المكر مدير شركة لونا فيلم من بيروت بشأن

اعتزام الشركة عمل فيلم سيمائى يصور حياة (بلال) مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرغب اليكم بعد الاطلاع عليها فى عرض الموضوع على كبار العلماء لابداء رايهم فيه واخبارنا بالنتيجة) . وبعد اطلاع الهيئة على خبايا المقام السامى وما اعدته اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على ذلك وتداول الرأى قررت ما يلى :

١ — ان الله سبحانه اثنى على الصحابة وبين منزلتهم العالية ومكانتهم الرفيعة وفى اخراج حياة اى واحد منهم على شكل مسرحية او فيلم سينمائى منافاة لهذا الثناء الذى اثنى الله عليهم به ، وتزليل لهم من المكانة العالية التى جعلها الله لهم واكرمهم بها .

٢ — ان تمثيل اى واحد منهم سيكون موضعا للسخرية والاستهزاء ويتولاه الناس غالبا ليس للصالح والدقوى والاخلاق الاسلامية مكان فى حياتهم اعمية مسع ما يقصده ارباب السارح من جعل ذلك

استنكر إخراج فيلم إسلاميات

بغية التكبسب والاتجار من وراء ذلك ، ولما
فى هذا العمل الخطير من تعريض النبى
صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله
عنهم للاستهانة والسخرية وجرح مشاعر
المسلمين فأتى أكرر استنكارى بشدة لإخراج
الفيلم المذكور .

وأطلب من جميع المسلمين فى كتمة
الانظار استنكارهم لذلك .

كما أرجو من جميع الحكومات والمسؤولين
بذل جهودهم لوقف إخراجها .

وفى إبراز سببرته صلى
الله عليه وسلم وسيرة أصحابه رضى الله
عنهم بالطرق التى درج عليها المسلمون من
عهده صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا
ما يكفى ويشلى ويفنى عن إخراج هذا
الفيلم .

وأسأل الله عزوجل أن يوفق المسلمين
جيبها وحكوماتهم لكل ما فيه صلاح المسلمين
فى العاجل والأجل ولكل ما فيه تعظيم
نبيهم صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام
والحذر من كل ما يفى إلى التنقص لهم
أو السخرية بهم أو يعرضهم لذلك أنه جواد
كريم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله
نبينا محمد وآله وصحبه ■

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كرامة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يجب منع ذلك : وقد استرعى نظر اللجنة
ما قاله طلال من أن محمداً صلى الله عليه
وسلم وخلفاءه الراشدين هم أرفع من أن
يظهروا صورة أو صوتاً فى هذا الفيلم ،
استرعى نظرهم إلى أن جرة أرباب المسارح
على تصوير بلال وأمثاله من الصحابة إنما

كان لضعف مكانتهم ونزول درجاتهم فى
الأفضلية عن الخلفاء الأربعة ، فليس
لهم من الحصانة والوجاهة ما يمنع من
تمثيلهم وتعريضهم للسخرية والاستهزاء فى
نظرهم ، فهذا غير صحيح ، لأن لكل

صحابى فضلاً يخصه وهم مشتركون جميعاً
فى فضل الصحبة وأن كانوا متفاوتين فى
منازلهم عند الله جل وعلا وهذا القدر
المشترك بينهم وهو فضل الصحبة يمنع من

الاستهانة بهم وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وآله وصحبه . انتهى .

■ ولكل ما تقدم وما سوف يلقى إليه
الانضمام على هذا الأمر من الاستهانة بالنسب

صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله
عنهم وتعريض سيرته وأعماله وسيرة

أصحابه وأعمالهم للتلاعب والامتحان من قبل
الممثلين وتجار السينما يتصرفون فيها كيف
شأنوا ويبرزونها على الصفة التى تلائمهم



(أومن كان ميتا، أحييناه ، وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) .

نزل القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فنشره في الناس فكان غيبشا أصبحت به الأذهان مبرعة والنفوس حية بعد ما كانت في سبات عميق بل كان الناس في غمرة ساهين لاهية فلويهم لا يفقهون من الحياة الا ما اشبع أنظون وكسبا الاجساد وأرضى الشهوة واما ما وراء تلك فالناس عنه في غفلة معرضون .

ولكى ندرك ان هذا الغيث الصيب القرآني المحيي للقلوب الميتة كان اجدى على العرب من اى شيء نلم ببعض جوانبها من الحياة الجاهلية وبالاخص الوضع الذى كانت عليه الجزيرة العربية السنى كانت تعد في ذلك العصر - العصر الذى نزل فيه القرآن - النقطة الضعيفة في رقعة العالم ولعلها لا تبعد عن الاسم التذلية التى لم تزل من الحضارة شسوا ايضا ما كانت عليه الامم المتحضرة في تلك الحقبة بل لم تأخذ من حضارة ذلك العصر الا القليل .

فاذا ما قايستنا بين ما كانت عليه الامة العربية ابان النزول القرآني وبين ما كانت عليه دولنا الروم والفرس تلك الدولتان اللتان كانتا الزعيمتين للامم وكانتا يابدى رجالهما حفظ العلم فهما الدولتان المتحضرتان وصاحبهما السلطان المطلق غسى العالم القديم وما اشبههما بالدولتين العملاقين امريكا وروسيا ، واذا ما قايستنا بين الجميع ظهر اليون الساسع والفرق الكبير .

وهذا السبب ليس غير الإسلام
والهداية بالقرآن فهذه الأمة التي كانت
ميتة لأعداد لها بين الأمم قد أحيها الله
تعالى بالقرآن وبث فيها روحا جديدة لم
يعرفها العرب ولا غيرهم روحا يدها جبل
الله المتين القرآن الكريم .

هذا ما نطق به القرآن الكريم في الآية
السابقة وهي قوله تعالى :

(أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا لسه
نورا يمشى به في الناس كمن مثله في
الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين
للكافرين ما كانوا يعملون) ٢٢ الانعام

أخبر الله تعالى مستغفها أيستوى من
انقذه الإيمان وخرج به من الموت إلى
الحياة ومن الهوى في الممالك إلى النجاة ،
ومن الحيرة في سلوك الجادة إلى الظفر
بالتقوى الحكيم ومن الظلمة الحائلة إلى
النار الساطع الهادي الإنسان إلى منجاته
أيستوى هو ومن أخلد إلى الضلالة ،
وتمسك بالظلمة معرضا عن النور ؟
طبعاً لا يستويان .

■ أن الذين اهتموا بالقرآن وغفوا له
قلوبهم قد انقذهم مما كانوا عليه فهذا
عمر بن الخطاب كان في ضلال الجاهلية
يرسف في قيودها قد أصبح رجل الدنيا
باسرها يفزو اسمه العالم ويخشاها الشرق
والغرب بدير دفة السياسة ويخبط
أخطى الموقفة ويمسك بزمام أمة بنظام لم
يعرفه العالم من قبله استخرجه من
الإسلام وبناء على أصوله فهو قد أحياه
القرآن الكريم وكونه أفضل زعيم . بينما
أبو جهل لما عرض عن الهداية بقي في
الضلالة يتخبط حتى أردته الضلالة ولقى
مصرعه في بدر فذهب غير مأسوف عليه ،

فالامة العربية المجاورة لهاتين الدولتين
كانت قرماً من الإقزام لا يذكر أمامها ولا
يعبّر به ولا يحسب له حساب وهو ما
جعل العرب في جاهليتهم تتدأى عليها الأمم
المجاورة حتى أنهم لم يستطيعوا أن يكونوا
دولهم إلا بأعانة الأمم المتحضرة على حدودهم
فالعرب وإن كانت لهم مدينة سالفة إلا
أنها أصبحت أثراً بعد عين فحين جاء
الإسلام لم يجد إلا دولة تخضع لغبرها
فالقبايل المتوطنة على حدود الدولة
الرومانية الشرقية أسسوا دولة الفساسنة
والقبائل المستوطنة على حدود فارس
أسسوا دولة الفارسية فهما في الحقيقة
خاضعان للروم والفرس .

ويكفي الأمة العربية بأسرها انحطاطاً ،
أنها لم تستطع أن تقف في وجه الإغبيات ،
فحين حاول أبرهة أن يهدم الكعبة لم يجد
من يقاومه من العرب مقاومة جديّة فسار
من اليمن وهو يطوى الأرض إلى الكعبة ،
والعرب تفرق منه لأنه لم يجد إلا أوزاعاً
من القبائل قد غرقتهم النزعات واستولت
عليهم الخلافات لا قدرة لهم على صد هذا
الجنح المغر . ولم يستطع العرب أن
يخلصوا أرض تليمن من الإغبيات إلا
بالأسعانة بالفرس .

●*●

إن هذه الأمة المسوزعة اثنتان ،
والمقسمة على نفسها قد تبدلت بن عشية
وضاها فبعد ذلك الخروع وتلك الاستكانة
للفرس والروم وحتى الإغبيات قد خلعت
ثياب الذل وأصبحت أمة التي تقود الأمم
إن هذا شيء عجاب لا بد له من سبب فعال
قد انتقل بهذه الأمة من المحطة إلى السيادة
ومن المذلة إلى الكرامة ومن الاستجداء
إلى امتلاك خزائن الأرض .

فالفرس لما عهدوه من هؤلاء القوم
اعتبروهم كلابا فذلك صاحبوا بقادهم
اعتبارا لهم بما عرفوه منهم لكنهم بين
لهم الواقع ان هذه الأمة ليست هي الأمة
الماضية اذ قد عرفت طريق الهداية فذلك
مع قلة عددها استطاعت ان تجعل كلمة
الله هي العليا وان تحل مشعل الهداية
الى الفرس انفسهم لانقاذهم من ظلم
الأكاسرة الذين استعبدوهم وجعلوهم خولا
فرحبوا بالاسلام وادركوا انه الانقاذ لانهم
راوا ان الذين كانوا يعذبونهم كلابا اصبحوا
الهداة المبرئين من الصفات الذميمة التي
كان عليها دعاقيهم من ابتزاز أموالهم ،
وتسخيرهم لخدماتهم . هكذا اتضح للعيان
، ان الحياة فيها ينادى به القرآن ، وان
الامراض عنه اعراض عما يحيى فذلك
مالئت نفوسهم واشريت قلوبهم حب هذه
المبادئ لانهم راوا مبادئ نشر السبيل
وتوضيح المناهج وتعرف الانسان بحقيقته
فمن اخذ بها استطاع ان يظفر بنفسه
الهادفة الى الخير ومن تنكب عنها فقد
النفس المتقادة الى الصلاح الدالة على
الرشاد .

القرآن والإنسان

■ انما كانت المبادئ القرآنية احياء لانها
عرفت الانسان بجميع جوانبه فلم تتترك
جانباً منها او ترجع جانباً على آخر كما هو
الشان في المبادئ الاخرى التي ان اخذت
بجانب تركت الآخر مهملاً .

وخسر الدنيا والاخرة ونلك هو الخسران
البين .

فتستان بين الرجلين وهما المثلان لمن
انهدى بالقرآن ومن اعرض عن فكره (١)
فاخذ بجبل الله المتين يسلك به الطريق
الاسد ويقتفى به السيرة العبرية المناسبة
بالتبني صلى الله عليه وسلم وفي ذلك الفوز
بالحسنين وتبوؤ الدرجات العلى في الدنيا
والاخرة . والمتعamy عن نور القرآن
سيهوى في مكان سحيق ويتعد به عن
نجاته الحقيقية .

ان القرآن هو الحياة للأفراد بصفتهم
افرادا وبصفتهم امة خالمة العربية — وكذا
غيرها ممن رفعه الاسلام — كانت في نظر
غيرها من الأمم في عداد الحيوانات ويشرح
هذا ان سعد بن ابي وقاص لما دارت
الرسول بينه وبين رستم قائد فارس ادرك
هذا الاخير حقيقة الدعوة الإسلامية وعرف
ان هؤلاء العرب الذين يقودهم سعد بن
ابى وقاص غير العرب الذين كان يعرفهم
من قبل فقال كما حكاه الفخرى في « الاداب
السلطانية » مخاطباً لاصحابه .

(انظروا فان هؤلاء ١ يخاو امرهم من
ان يكون صدقا او كذبا فان كانوا كاذبين
فان قوما يحفظون اسرارهم ولا يختلفون في
شيء وقد تعاهدوا على كتمان سرهم هذا
التعاهد بحيث لا يظهر احد منهم سرهم
لقوم في غابة الشدة والقسوة وان كانوا
صادقين فهؤلاء لا يقف حذاءهم احد) .

فصاح اصحابه لا نترك ما انت عليه
لشيء رايته من هؤلاء الكلاب (١) .

(١) الفخرى في الاداب السلطانية



متتالية وإنما تلك اليد الحديدية كتبت
الافواه وغلت الايدي حتى مضت الثورة .
والكتب له حد يقف عنده فهذا المبدأ
اليوم يقف وجهها لوجه مع أصحاب الافكار
المتطلعة الى حرية الانسان . وبين ايدينا
قضية معروفة وهى قضية الكاتب
(سولجنيسين) الذى يحمل على نظام بلاده
لانه خنق الفكر .

■ ■ ■
■ ثم ان النظام المادى لسم يستطع ان
يستوعب بعض الأمم فضلاً على الأمم كلها
فما عجز عنه النظام المادى في هذا القرن
الحافل بشتى الاختراعات قد حققه
الاسلام في الماضى واستوعب اكثريه الأمم
دون استثناء وهما هذا اليوم يحتضن الكثير
ممن نبذتهم المبادئ المادية الأخرى وهى
مبادئ آراس مالية ويفتح لهم ذراعيه ولو
هد المسلمون وعملوا كما يعمل غيرهم ،
لاستطاعوا ان يستوعبوا هذه المجموعات
المنبوذة في الولايات المتحدة وغيرها فضلاً
يقصر على المنبوذين بل يستطيع ان
يستوعب غيرهم بدون استثناء .

وها ان النظام المادى الشيوعى بمجرد
ما دخل فيه الشرقيون الصفر انقسم على
نفسه فاصبحت هناك شيوعية روسية
وشيوعية صينية وسياتى اليوم ان تصادم
فيه القوتان وليس ذلك ببعيد ، لان كلا من
القريتين يعد العدة لهذا اليوم .

وهذا ما انتشر اليوم فان الجداً ألقا
بان الانسانية متركزة على الجانب المادى
دون غيره مبداً قد أهمل جانباً عظيماً من
الانسان وبسبب هذا الأهمال لم يتمكن من
اقرار قدمه في الأرض وثبات مبادئه التي
تبدو خلاصة براقة تنهر الانظار لكنها عند
التحليل تصبح سراباً يفر من الانظار ان
اقرب منه .

ان هذا المبدأ يأخذ بالالباب اذا كان في
غير حيز التطبيق بعيداً عن الدوران في
المجتمع وأما اذا طبق فإنه ينقسم على
نفسه ولا يمكن له ان يجمع اثنين فضلاً
عن اهم متعددة بل انه لا يستطيع ان يجمع
أمة من جنس واحد .

وأما أخذ بالالباب في دعواته لان الافكار
تتحلب حين تسمع بتوزيع الثروات توزيعاً
يشمل كافة الأفراد ويعم كل الطبقات ،
وتهشى له وبالأخص الطبقات الكادحة
ذهاباً منها الى انها ستجد جنة المأوى لكن

ان طبق هذا المبدأ وجدت الطبقات كلها
نفسها انها أصبحت في جحيم لا يطاق وقد
حدثنى كثيرون عودة الكتبة المستشرقين
السوفييتية العربية الاصل انه منذ اعلان

الثورة في روسيا أصبحت الحياة لا تطاق
في شدتها وقساوتها . ولولا اليد الحديدية
القابضة على زمام الامور لكادت الانتفاضات

ما قرره ابن خلدون أولا مسلم ، وهو ما فكرناه وأن لم يفصح عنه تمام الإصحاح من أن المادية كما هي من أسباب الاجتماع هي من أسباب التفرق وذلك لأنها تدعو إلى الاجتماع أولا حيث يضطر الإنسان إلى الإنسان بسبب الحاجيات ، وعند ما تستوفي الحاجيات تدعو هي لتأوصل إلى الزيادة منها لأن حب الأثرة ، والاستحواد مما جيلت عليه الطبيعة الانسانية لكسب وراء ذلك مناقشة .

وهذا المعنى إنما لم يحله ابن خلدون التحليل الكافي وأجله ليتوصل إلى ما يرى إليه من الملك والمصيبة

ونحن نحل ذلك بما ذكر القرآن الكريم فانه تعالى بينه ووضحه بما لا بدع للشك مجالا ، قال تعالى :
« كلا ان الإنسان ليطغى . ان رآه استغنى » سورة العلق ٦-٧ .

فالحاجة هي التي حملت الإنسان على الاجتماع ، وليس ذلك نابعا من نفسه الشهوانية لأنها تحب أن كل شيء لها دون غيرها وإنما نبع حب الاجتماع من الحاجة فالنفس في اجتماعها ليست تركيزا صحيحا وهذا ما دعاها إلى أن تنقلب إلى الطغیان بمجرد أن ترى نفسها غنية وهذا ما دعاها إلى البطر ، ودعا إلى تسخير الأقوياء للضعفاء كما حللته الإيتان الكريمتان .

ولو اقتصر ابن خلدون على هذا المعنى لكان قد أوقفنا على عين الحقيقة لكنه تجاوز ذلك إلى تقرير قاعدة وهي أن الأوزاع إنما هو القوة الماسكة والعصبة .

وقد اتضح ان المادية الشيوعية والمادية الرأسمالية التي تمثل بوضوح في الولايات المتحدة المسيحية التي لم تلخذ من المادة قليلا ولا كثيرا قد اتضح ان المبادئ بنوعها لا تقدر المتحدة القائمة على اصول تتنافى ان تجتمع في اضيق المجتمعات فضلا عن ارحبها .

وكان التفرق في اصحاب المبادئ المادية بنوعها لان المادية لا تستطيع ان تكون رابطة مهما تفضن اصحابها ومهما زوقوها ونمذوها لان المادية من أسباب التفرق وان كانت في اصلها من أسباب الاجتماع لان الإنسان مدني بالطبع في اصل احتياجه لكن هذا الاحتياج يدعو الإنسان إلى الحيف والاستحواد على ما في يد الغير وهذا ما اشار إليه ابن خلدون :

(ثم ان هذا الاجتماع اذا حصل للبشر كما قررناه وتم عمران العالم بهم فلا بد من وازع يدفع بعضهم عن بعض لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم وليست قوة السلاح التي جعلت دافعة بالمدون عنهم لأنها موجودة بجميهم فلا بد من شيء آخر يدفع عدوان بعضهم عن بعض ولا يكون من غيرهم لقصور جميع الحيوانات عن مداركهم والهوماتهم فيكون ذلك الوازع واحدا منهم له عليهم الغلبة والسلطان ،

واليد القاهرة ، حتى لا يصل احد غلبه بمدون وهذا هو معنى الملك وقد تبين لك بهذا انه خاصة للإنسان طبيعة ولا بد لهم منها) .

المجتمع ، فإذا تمكن من فرصة ليختلس أو يخيف لم يحجم عن كل ذلك لأنه ليست له ثقة في مجتمعه ، أما إذا تركزت النفس على الايمان فانها ترى المجتمع متفتحا يوما ، ولا تستطيع ان تعيش بدونه وتتفتح هي على المجتمع فصاحبها يشد بالمجتمع أزره ، ويكتفى باندن الحاجيات ولا يخشى قوة قاهرة غير القوة الالهية المنفرد بها الرحمن الرحيم ، فهو يرتع في ماين قد تفتح له ، وتفتح هو له ، فيكون التجارب من الجانبين .

فالايمان ليس هناك غيره دافعا عن الانسان الخسران المبين والته في الحياة ، والتواء الطرق واختلاف الاهواء وليس غيره جامعا للقلوب ، ومؤلفا بينها ، وباعثا على الخير ، ودالا على ما يدع ، وما يابذ ، وما يصلح وما يضر .

وقد ركزت المعنى الانف الذكر ، وهو ضرورة الايمان للانسان تلك السورة التي اجملت صلاح الانسان في آياتها الثلاث وهي سورة العصر .

بسم الله الرحمن الرحيم :

والعصر ● أن الانسان لفي خسر ●
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ● .

— تونس —

● محمد الشاذلي النيفر ●

● ■ ●

وهذا من ابن خلدون زلة قدم لان الوازع الحقيقي الدائم لا يقوم على القوة او العصبية فان احدهما وأن تراءى خلافا ، انما هو كسراب والحقيقة وراءه ، وهي الايمان فان المذنبات التي هي السوازع الحقيقي لا تتأسس بسطان قاهر ، او عصبية جنسية فحسب ، وانما يتأسس كل ذلك على فكرة نابعة قد تكون مزينة من السلطان ، او تكون نابعة من العصبية اما مجرد العصبية او السلطان فانه غير كاف في ايجاد الوازع الحقيقي .

لكن ان كانت فكرة الوازع مبنية على ايمان مدعوم صحيح استطاعت ان توجد مبنية وازعة يستظل الناس بوارف ظلها ويتغيثون في برد ظلالها ولا يمكن أن تزول من الارض ، اما ان كانت غير مبنية على ايمان صحيح فانها عرضة للتلاشي والتلاشي ، وهو ما تقوم عليه الفكر المادية اليوم التي تغلق كفلي الرجل منقسمة على نفسها غير مستطاعة ان تلم شتات الانسانية .

اتضح من أواقع ان السوازع اذا كان مصدره الايمان الصحيح هو الذي يجمع بين افراد الانسان ويبقى على الروابط بينهم ، ويدفع الايدي العنوانية ، وينشئ الاخوة الصحيحة فيعيش افراد بني الانسان تحت لوائه مطمئنين آمنين لا يخافون من انفسهم ولا من غيرهم .

فالايمان يقضي على الهواجس النفسية التي تجعل الفرد لا يامن مجتمعه ولا يامنه

الإعلام الشيوعي في دول العالم الإسلامي

لهم: الدكتور أسامة الشاذلي
أستاذة في الإعلام



وتنوعا متزايدا في المضامين ، حتى غرقت
أسواق الفكر بنظرياتهم .. ولم يعد لمن
بعضهم المذهب على كثرة عددهم متنفس
للتعبير عن آرائهم ، أو حتى مجرد الرد على
مفترياتهم .

ولنتناول الوسائل والمضامين بشيء من
التفصيل :

١ - إذا كان امتداد الوسائل وتمتعها
على النحو الذي نلمسه اليوم ، معروف
السبب في جملته ، فإنه مجهول الأبعاد
في تفاصيله . فمن المعروف أن سبب امتداد
الوسائل ، يعود إلى كثرة الحد من دول
تملك ناصية المادة ، وعلى الأخص الاتحاد
السوفييتي والصين .. وأكن ميكانيكية هذا
الامتداد وإبعاده ما زالت في حاجة إلى
الدراسة والتحليل .

وميكانيكية الامتداد الإعلامي ، كما
ورقت في المخطط الشيوعي (١) تتحقق عن
طريقين :

- أما بخلق وسيلة اعلام جديدة
- وأما باستغلال وسيلة اعلام قائمة .

من بين العناصر التي تشكل قوة الدفع
الشيوعي في بلادنا .. الاستراتيجية
الإعلامية التي يتبناها الشيوعيون في
في العمل .

ولئن تطورت هذه الاستراتيجية ، وتبدلت
في بعض عناصرها ، لتتلاءم مع التطورات
الهيكلية التي أصابت المجتمعات القامية ..
الا أن أساسها لا تزال ثابتة أو تكاد ..
فوسائلها ومضامينها تقوم دائما على ذات
المقومات التي اختطها مملوها الأوائل
من مارس إلى لينين .

فالوسائل لا زالت كما هي : الصحيفة ،
والجريدة ، والكتاب ، والمشور ، والكلمة ،
المسموعة ، سواء كانت في الإذاعة أم في
جميع عام ، أم في خلية سرية .

والمضامين لا زالت هي الأخرى ثابتة
الجوهر .. وتدور كلها حول الفسردوس
الموعود .. أو الشيوعية .. مدينة ماركس
الفاضلة .

وإذا كانت الوسائل والمضامين التي يقوم
عليها الاعلام الشيوعي على هذا القدر من
ثبات الجوهر .. فإن هذا لا يعني أن
أحجامها وأبعادهما ظلت دائما ثابتة جامدة .
فقد سجلت السنوات العشر الماضية
للشيوعيين توسعا هائلا في الوسائل .

(١) راجع في شأن المخطط الشيوعي «ولنتناول المخطط
الشيوعي في دول العالم الإسلامي» المجلد
المصري ، بيروت ١٩٧٢ .

يضاف الى ذلك تأثيرهم غير المباشر في اجهزة الاعلام الحكومية ونصف الحكومية من خلال عدد من الاقلام الرفيعة والصديقة ، التي باعت مدادها بالانتماء واتعاطف . ومحصلة هذه السيطرة المتزايدة على وسائل الاعلام واجهزته ، تبدو في الحصار الذي ضرب على كل فكر ورأى لا يتفق والخط الماركسي . وعلى هذا الاساس صنفت الافكار والآراء المحلية ، فكل رأى يجعل طابع الهدم للهدم يرحب به ولو لم يكن ماركسيا ، لانه يتفق والخط الماركسي العام الذى يستهدف أولا تحطيم ما هو قائم . وكل رأى يستخدم قوالب التحليل الماركسي ، يفسح له المجال حتى ولو لم يكن صاحبه ماركسيا لان فيه دعابة وتقديرا لادوات التحليل الماركسي .

اما تلك الافكار والآراء التي تجادل في سلامة النظرية الماركسية . او تطرح قيما جديدة تتجاوز قيمها ، او تعلى من شأن مذاهب دينية قائمة ، فلا يمكن أن تجد سوى الحاررية والتضييق . وغالبا ما لا تجد سبيلها للنشر ، الا فى بعض المجلات المتخصصة الضعيفة الانتشار .

٢ - اما مضامين الاعلام الشيوعى ، فقد اصابها التنوع رغم ثبات الجوهر . . . غمى وان كانت لا تعدو ان تكون نوعا من التكبذ المنظم ، الا انها اصابته هوى فى النفوس ، ايرتأى فيها بعض الشباب من السذج وانصاف المثقفين والطامحين الى زعامات سياسية جوادا رابعا فى سبيل السيطرة العقائدية تجدر المراهنة عليه .

وينصرف تنويع المضامين الى النقاط التالية :

١ - الحباد المصطنع بالنسبة للدين . . . فبعد ما كانت الايديان فى الدعوة الماركسية

وبالنسبة لاستغلال وسائل الاعلام المقاتمة ، يلجأ الشيوعيون الى أحد طريقين :

• اما شراء الذمم نقدا وعدا ، كما وقع بالنسبة لبعض الصحف التي استطاع الشيوعيون شراء اصحابها او بعض كتابها • واما استغلال القاتنين عليها باستغلال ظروفهم الخاصة ، والتظاهر بالتعاطف معهم والتفهم لمشاكلهم - رغم بعد الشقة - وبالتالي يستطيعون نس ما يريدون من اخبار تفيد دعوتهم .

وان اتناول في الكثير تفاصيل امتداد وسائل الاعلام الشيوعى وتشعبها على هذا النحو . . فليس فى الامام بها مشقة كبرى لكل من اراد البحث والاستقصاء ، وان كنت اشك فى امكان التوصل الى حقيقة العلاقات التي تربط بين بعض الصحف ودور النشر ، وبعض الكتاب وبين مراكز الاعلام الشيوعى التي تتعامل معها . . وعلى كل حال فان النتيجة التي تستدعى من المسلم وقفة امعان وتمحيص هو ذلك الاستسلام المزرى لهذا السيل من الاعلام الشيوعى .

وتكفى نظرة واحدة الى الصحف والمجلات والكتب والنشرات التي تصدر يوميا فى مجموع دول العالم الاسلامى ، لتحيط الباحث علما بطفيان وسائل الاعلام الشيوعى على غيرها من وسائل الاعلام الاخرى - وخاصة الاسلامية منها - كما وكيفا . . ويبدو ذلك بوجه خاص فى تلك البقعة العربية من الوطن الاسلامى ، حيث يقف الشيوعيون اليوم خلف حوالى ٦٠٪ من انتاج الكتب ، وحوالى ٥٥٪ من انتاج المجلات ، وخاصة المجلات ذات الصبغة العلمية و ٤٤٪ من انتاج الصحف اليومية .

ب - التبسيط الساذج لشكل العالم الثالث بطرحها في قوالب ماركسية توحى للملاحظ العادي بسلامتها وصدقها ، وإذا كان التبسيط يعتبر اسوا تعبير عن الحقيقة ، فهو عند الماركسة بشكل أكثر من نصف قوتهم الاعلامية . من ذلك مثلا معادلة المستغل والمستغل التي لا يرى الماركسة لها حلا الا باستيلاء البرولتاريا العمالية على الحكم واقامة دكتاتورية الطبقة الواحدة .

ومعادلة التخلف التي لا يرون لها مخرجا الا في التاميم الكامل للموارد والتخطيط الشامل المركز لعناصرها . . وهكذا تقدم « الحقائق » الماركسية في اشكال براءة ، وتستأثر بالعواطف ، وتطرح الطول في قوالب جاهزة تفرض على العقل العادي سلطتها .

ج - ركوب كل تيار يؤدي الى خدمة اغراض الدعوة ، حتى ولو كان مصادما لجوهرها . ومن هنا ركب الشيوعيون تيار القومية واداروه لصالحهم وامتطوا صهوة الاشتراكية « غير العلمية » وسخروها لاهدافهم ، بل وتعاطفوا مع الاقلويات الانفصالية ، واستمالوا خيرتها الى صفوفهم . . وعلى الرغم من أن هذا النوع من الاعلام ، يلعب دور ذي الوجوه السبعة ، الا انه ما زال يحظى بالتدحاح في بلادنا . . لانه يجد في الواقع لكل حالة لبوسها ، ولكل مقام مقالة .

فحينما تفلق الابواب دون دعسوة او عقيدة ، ويحاصر روادها من كل جانب ، يتحرك المخطط الشيوعي ليحتضن الدعوة والدعاة ، وينبئ الاعلام الشيوعي لها بالعون المادي والمعنوي . او لم يكن هذا موقف الاعلام الشيوعي من القوميين

الحيون الشعوب . . تجتر تعاويذها لتتلهى بها عن الامم . . اصبحت في المضامين الاعلامية الجديدة قنما اجتماعية ، يلنزم « احترامها » باعلاء شأنها ، او على الاقل بعدم التعرض بها . . وهكذا اصبحت الشعار الاعلامي المرفوع « الدين لله والشيوعية للجميع » .

وقد انبثقت عن هذا الاتجاه الجديد في الاعلام الشيوعي شعارات جديدة تتصل بموقف الشيوعية من الاسلام من بينها الا تعارض بين الشيوعية والاسلام فكلاهما يسمى الى هدف واحد . . وكلاهما يحده في مسعاه نيل الهدف وعظمة الفساية . . كما ان كليهما ثوري في وسائله . حاسم في اساليبه « فهو كان طارق بن زياد على قيد الحياة لما كان اقل تشددا مع الانبريالية الامريكية من الجنرال جباب او تشي جيفارا » .

وهذا الاصطناع الظاهري يرمى الاعلام الشيوعي الى تحييد الدين الاسلامي بابعاده عن دائرة المقاومة للفوز الماركسي ، خاصة بعد ما انتكس هذا الفوز مؤخرا في العديد من الاقطار الاسلامية . بسبب عنف المقاومة التي لقيها من جانب الاسلام . وليس معنى ذلك ان الاعلام الشيوعي قد ناب واناب عن هدم القيم الاسلامية ، ولكن معنى ذلك انه قد غير من اسنوبه في هدمها ، فكتابات الماركسة لا تخلو من التلميح بخواء هذه القيم . . وعدم تلازمها مع روح العصر ومتطلباته بل والمتصفح لولغات علمية مؤلفين ماركسة او متقنين بالفكر الماركسي لا يعدم العبارات المحبوة والجميل المركبة بعناية قصد التشنج بالتعالم الاسلامية وافرغها من مدلولاتها العظيمة .

التشؤن الاقتصادية .

وقد نقلت كلا المؤلفين الى العربية « دار الحقيقة » ببيروت .

والذى يدعو للعجب حقا ، هو تلك الجراة الفرية التى تصرف بها المترجمون لتوليف هذين المؤلفين على مزاجهم العقائدى وتقدميهما فى شكل : يس الصورة الجميلة التى نسجتها أسواق الدعاية الشيوعية عن لجنة المؤعودة خلال نصف قرن من الزمان . ومن هنا كانت المقدمات الطوال التى تصسدت الطبعات العربية ، والتى حاول بها المترجمون ان ينتحلوا الأعذار للكتاب عندما يفرج عن الخط الماركسى ، بوصمه نارة بالرجعية ، وأخرى بالتعاطف مع البرجوازية ، أو ينتحلوا الأعذار للقارئ عندما يفسشون اطلاعه على نتائج الماركسية باسقاط جزء من الاصل عنه بمقولة انه غير مفيد له .

وبهذه البهلوانيات الاعلامية تطل علينا الطبعات العربية للمؤلفات الاجنبية المتخصصة ، وينلقى القارئ المسلم هذه الطبعات وكثرتها تعبير عن الاصل .. والاصل منها براء .

فالتصدى لقوى الاعلام الشيوعى فى دار اسلام فرض جهاد .. والبسذل فى محاربتها مقدمة فى نظرنا على كل بذل من اجل الاسلام .

ومن يضمنون على هذا السبيل بجهادهم ، عليهم ان يدركوا الى اى منقلب يوردون شعوبهم .. والى اى مصر يقودون اجيالهم . عليهم ان يدركوا قبل غوات الاوان .. فويل هم لمعظم المسؤولين قادنون ؟

دكتور ابراهيم دسوقي اباطه

المرب ودعاة الانفصال فى آلبكسستان الشرقية وغيرهم .

د - ولعل الجديد فى مضامين الاعلام الشيوعى ، واثدها خطرا على مستقبل العالم الاسلامى بوجه خاص ، والعمال الثالث بوجه عام ، هو تلك المحاولات الفرية التى بذلها بنجاح رواد الاعلام الشيوعى قصد تحطيم الجسور التى تصل انسان العالم المتخلف بحقيقة الدعوو الشيوعية .

فكل ما تناوله الخبراء العالميون من دراسات وابحات تتصل بالتطبيق الشيوعى فى دول العالم الثالث ، وقطع انطريق عليه وسدت دونه الخاف حتى لا تصل حقائق التجارب الشيوعية فى بعض هذه الدول الى دول اخرى تنظر تجربتها . وليس من التزوير والزيف حقا ان يعمد الشيوعيون الى ترجمة مؤلفات هؤلاء الخبراء التى تنتقد التجارب الماركسية فى غنا وغينيا وكوبا وغيرها ، ونقلها الى العربية محرقة مشوهة بعيدة عن كل موضوعية ، بسمل ومجردة عن كل امانة علمية تستوجب احترام المعنى الذى قصده المؤلف ، والافتناع عن كل اسقاط أو خلف من شأنه الخلل بالمبنى ؟

ويكفى ان اسوق مؤلفين لخبرين كبيرين نشرنا بالفرنسية وتناولوا مشاكل التنمية والتجارب الاشتراكية فى دول العالم الثالث .

الاول هو مؤلف « التخلف والتنمية فى العالم الثالث » للبروغسر البرتغى ، استاذ العلوم الاقتصادية بجامعة لرون ، والثانى هو مؤلف « التجارب الاشتراكية امام مشاكل التنمية » للبروغسر ديمون وهو استاذ جامعى سابق وخبير عالمى

• فِي ذِمَّةِ اللَّهِ •

شَيْخُ جَمَاعَةِ عُلَمَاءِ سَلَا

بِقَلَمِ:
الْأُسْتَاذِ الْحَاجِّ أَحْمَدَ مَعْنِينُو



رسم صاحب الترجمة العلامة شيخ الجماعة،
لعلماء مدينة سلا الأستاذ سيدي الحاج أحمد بن عبد
الغني رحمه الله ويحلقه أحد ابنائه الأستاذ أبو بكر

لبي داعي الله شيخ الجماعة . بسلا .
صاحب الفضيلة العلامة التحرير . المفتي
التقدير عضو المجلس الاعلى لرابطة علماء
المغرب سيدي الحاج أحمد بن عيسى رب
النبي . وافاه الاجل المحتوم صبيحة يوم الاربعاء ٢١ محرم الحرام ١٣٩٢ هـ الموافق

٨ مارس ١٩٧٢ م .

والحقيقة ان فقدان هذا العالم الفذ ، بعد تكية كبرى . لا بالنسبة لمدينة سلا .
ولكن بالنسبة لبلاد المغرب اجمع . لا تسرحه الله كان من ابرز علماء هذا العصر ،
علما ودراية وارشادا وورعا وزهدا ، ولانهم معدود من الطيقة العليا لعلماء الاسلام
بالمغرب في عصرنا . انه الرجل الذي جاهد وكافح طيلة ستين سنة في دراسة العلم
وتدريسه ونشر المعرفة . وسائد الكفاح الوطني الذي خاضه علماء المغرب وتلامذتهم
طيلة خمسين سنة . كان رحمه الله المرجع عند نزول الملهمات ، والمسائل الشائكة
لجميع الطيقات ، وكان مصاحبا ماهرا لذات البين في الاسر والامرات ، يحترمه الصغير
والكبير ويطيعونه في تدخلاته وارشاداته ، يرشدا من اجل المرشدين بالافعال قبل
الاقوال . فقيها يتسم فيه مذهب مالك ولا يبغي به بدلا . ومفتيا من المع المفتين الذين
يشار لهم بالبنان في ارض المغرب . ونوازلي من اعلم المحققين واشهرهم ، ولا
أبالغ اذا لقبته « بهالك الاصفر الثاني في عصرنا » اذ من المعلوم ان هذا اللقب منح
واطلق أولا على الشيخ العالم الرباني ابي محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني رحمه
الله .

من بعده للتفسير والتاويل والسنة وعلم الحديث ومصطلحه ؟ ومن بعده للعربية او
علوم الالة باكملها . بتعبيراته السلسلة العذبة التي تعد من قبيل « السهل المتع » ؟
من للمواقف الحاسمة بغتواه واحكامه وصدق اتجاهاته ؟ يركز اقوال المالكية بما اشتهر

■ دأبه وعادته وبيدته نشر العلم وبث المعرفة ، عمر طويل قضاه في الجهاد بحبس النفس على مواصلة البحث والدرس . . تضحيات قل نظيرها في نشر الثقافة الإسلامية والدعوة الى الله . من هو الخلف الذي سيداول ان يسير على سلوكه ويسيره مع الطلبة في مختلف افهامهم وأعمالهم . يفهمهم الدروس ويقوى فيهم ملكة الفهم ؟ من هو الخلف الذي سيحمل المشعل بعده فسي التبشير بعلوم الدين الروحية والاحوال الشخصية ؟ من يدرب بعده الطلبة على المناقشة والبحث عن اسرار الدلهمات ؟ من يعوض فقيدنا بصفة خاصة بالمسجد الاعظم الذي كان يسمع فيه صوته الخافت الرقيق بالحلو من القول ، والاختصار في العبارات المؤدية لفهم الحقيقة . . يبكيه في هذه المدينة كل شيء حلقات الدرس وكراسي الوعظ ومجالس الفهم ، وحنايا واساطين المسجد الاعظم وغيره ، المدينة مكلومة بفقدانه .



■ ابا العباس ! سائر الاوساط كانت تعتقد فيك العلم والصلاح . سائر افراد الامة كانت تنظر اليك ناصر الدين ومرشد الامة ، والمدافع عن الحق والداعي الى الانصاف والتسامح بين الطبقات ، قاعظم به من عالم واكرم . ان موته لمن اعظم الكرب والمصائب ، ان موت العلماء خصوصاً منهم فقيدنا وامثاله البررة مسن الجهادية الاعلام ومصاييب الظلام — ثمة لا تسد ، ومصيبة لا كالمصائب ، ان الجو يظلو للجهلة فتسند امور المسلمين الى شبه العوام ، والبعيدين عن فهم الحلال من الحرام . . والمتلاعبين بحقوق العباد . والطامعين

منها، وينتقب في كتب السنة عملاً يساند رأيهم ويؤيده ، ويصدر القول وفق التشريع الإسلامي . انه وايم الله ليضيق القول في تعداد محاسنه وأوصافه . وفهمه وذكائه ورشدته وارشاده وزهده وورعه وافتقانه بالدرس والدراسة والتدريس حتى ان جل مساجد مدينة سلا على كثرتها كانت تتلى بطلعته . وتزدهر بجالسه العلمية والارشادية . والمسجد الاعظم بالمدينة يشهد كل ركن من اركانه . وكل سارية بجوانبه لهذا العالم الثقافة بلازمته التدريس فيه لشتى الفنون والعلوم دون ملل او كسل ، ليل نهار ، صيفاً وشتاء ، من دروس الاجرومية ، والفية ابن مالك الى تدريس متن الشيخ خليل وعلم الاصول ، والبلاغة . الى السنة النبوية والسيرة العطرة ومصطلح الحديث ، الى تفسير كتاب الله وتفهيم الاحكام منه طبق اتجاهات السنة .



اما الافتاء وما أدراك ما الافتاء . فالمسجل في سيرته انه لا يمر عليه يوم دون ان يفيد الكثير مسن زواره والمسترشدين بفتواه وتقريراته ، بابه مفتوح للجميع ، وطريقه مشغوعة بمسترشد او سائل . وهو رحمه الله طوع ارادة الجميع . لا يستنكف ، ولا يمل ، ولا يرد السائل ، ولا يؤخره او يمتنر له . مسلكه في الحياة لخير المجتمع . يقضي سائر حاجاته بيده . ويكد على عياله ، ويحمل حاجاته من السوق . بيده ، شأن ذوى النفوس العالية ، او اه انى لنا بنظره او شبيهه ؟ ان موته رزية اى رزية ! من ذا الذى يكشف القناع عن وجهه من العلماء ويستطيع ان يبارز هذا الشيخ الراحل في العمل المتواصل لخير المجتمع ؟



□ فقيدنا أبصر القور □

□ في أوائل هذا القرن الهجري □

■ ولد شيخنا أبو العباس أحمد بن الحاج بنعاش بن عبد النبي المنظري الخالدي بمدينة سلا . من أبوين صالحين وأسرته كريمتين والده المكرم الفاضل السيد بنعاش بنعاش بنعاش بن أحمد بن عبد رب النبي المنظري الخالدي نسباً ، توفي رحمه الله وابنه لا يزال صغير السن ! والدته السيدة الصالحة « الحاجة » اسماء بنت التاجر المكرم السيد الحاج مبد الله بن العربي نسباً .

■ مشيخته :

التحق بالكتاب القرآني وسنه لا يتجاوز الضميمة لدى الفقيه المذهب المؤدب الصالح السيد محمد بن موسى الشهير بالكبيش بمكتبه الكائن بحومة رأس الشجرة حيث كان يعقوبه اعتناء خاصاً ، ويجارسه بجانب الرجل الصالح العابد القانت سيدي الهاشمي بن الطالب الذي كان من رفقاء الفقيه المذكور وفتح الله عليه فحفظ القرآن الكريم على هذا الشيخ الجليل . الذي كان من صلحاء الأمة ، ولما عجز شيخه عن مسابقة الكتاب ، انتقل لكتاب الشيخ المقرئ الذائع الصيت الشهير السيد « محمد بو عازي » حيث درس عليه علم القراءات والرواية والتجويد . وفي هذا الظرف بالذات كان يلتقي بمبادئ اللغة العربية وأدب عن علماء مدينة سلا ، وما أكرههم إذ ذاك وأندهم اليوم . وله الأمر من قبل ومن بعد ، نخبر بالذكر منهم القدوة الصالحة شيخ العلماء والزهاد الانتقاء ، ونموذج علماء السلف الصالحين الشهير بمواقفه الخالدة ضد المستعمر الفشوم الفتن الأكبر الذي كانت تشد إليه الرجال ، الناسك الذي عرف بالصلاح

لما في أيدي الناس .

نعل موت هذا العالم الناسك السمع المتواضع يبكي الباكون ، وعلى عقيد الإفتاء والمفتين في مدينتنا بأسف الأسفون ، وعلى أخلاقه الحميدة . وسيرته المرضية ، وتواضعه الجم . وحسن طبعه . ولطف عشرته . وتنازله مع الخاص والعام ، ونظرة السيد السي كل المستويات « الناس سواسية ، أحسنهم أنفعهم للخلق » .

شخصية لامعة فقدناها ، وسيرة مثلى

ونموذج في الحياة يهتدى به ويقتدى خسرناها : فمن لحل المشاكل العويصة — يا أبا العباس — ؟ هذه نازلة حلت بمقرنا منذ سنوات ، بثبوت شهر رمضان بعد واحد ، سجل رؤيته من منار القرويين ، لغابت أثره ضجة وتردد في اثبات وتزكية واستكثار وتهذيب ! حبك ظهرت بمقرتك ونفعت فتواك القيمة وحلت المشكل حلاً شرعياً مرضياً . مركزاً أقوال علماء المالكية بالحجة والبرهان ، رفعت أسمى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (أكافة بهذا الشأن فصادقت عليها وعملت بمقتضاها نظراً للزاهة التي تنسج بها ، والمعنى الرشيد التي تهتدى به دون خروج عن الجادة ولا التواء وختم شهر رمضان المعطر وصدقت الفتوى : وكان العلاج الناجح : هذه إحدى مفاخركم في جمع كلمة الأمة المسلمة على عبادتها وتقواها وقيامها بأحدى شعائر الإسلام على الوجه الأكمل : والتاريخ الحر النسبي لا يبخل الناس حقوقهم ، بل يضعهم في مراتبهم السليمة في مكانتهم الطيبة الرفيعة « ثم قرير العين أبا العباس » .

البطاوري ، وشيخ علماء الحديث بالمغرب
والشرق داعية السلف الحافظ **الحجة أبو**
مديان شعييب الدكالي الصديقي ، وغيرهم

فقد استوطن بمدرسة الصفايين بفاس ،
نحو احدى عشرة سنة . كان فيها الطالب
المثالي المجتهد ، الذي لا يلذ له شيء . . ولا

يزهو له شيء اللهم الا النهل من العلم
والمعرفة ، عشق الغربة والعزلة في سبيل
العلم . ولذة المعرفة ، مستسهلا كل الصعاب

وزاهدا في كل اللذات . ومكتفيا بالمبتسر
لدفع غائلة الجوع . حتى جمع زاده . وبرز
في العلوم الادبية والشرعية بين اقرانه .

وزكاه شيوخه العلماء الاجلام وشهدوا له
بالبرع الطويل . والمعرفة والصلاح

للتصدي للتدريس ، وكانت هذه الشهادات
والاجازات هي المقياس الجامعي آنذاك
استجاز شيوخه فاجازوه . رحبهم الله
وأمره وكفوه بالانفاق من علمه ، وزودوه
بصالح ادبيتهم ، فنفعته ومهنته ببركاتهم ،
وهكذا نجد سلفنا الصالح لا يخول الاستاذية
اكل من استطاع ان يصحح أوراقا ولو بخلسة
بل كانوا رحمة الله عليهم لا يكون من
اجازتهم الا من تظهر عليه سمة العلماء .

وقد ارسلهم . وهدي المرشدين .
والاستقامة في السلوك والوقوف لجانب
الحق تخليدا لرتبة العالمية ، وتصحيحا

لرجال الدعوة الاسلامية « اذ العلماء ورثة
الانبياء ومن حق السوابق الحفاظ على
الاصول والمواهب والمسلك الرشيد والدعوة
للحق والفضيلة » .

على هذا النسب المسوي
برز عالمنا الفذ في مسلكه الرشيد لدى

والتقوى . وشهر بالصرافة في الفتوى
أبو العباس سيدي احمد الجبري سليل
البيت الجبري ، بيت العلم والادب والعلم
والصلاح ، وهو عمته بعد الله ، كما
درس على عدة علماء جهيزة اعلام . وكنت
تزخر بهم المدينة ، منهم العلامة المفتي القاضي

أبو الرشاد سيدي علال انغراوي ،
والعلامة الورع المسدل سيدي محمد
المصوري ، والعلامة التقى سيدي الحسن

ابن الفقيه ، والعلامة التقى سيدي الحسن
الشريف سيدي عبد القادر التهامي ، والفقيه
الاملي عضو المجلس الاعلى بالاستئناف
السيد حجي زبير ، وغيرهم ، ولما اشتد
ساعده وارثي من فيض معارف رجالات

هذا الباد الامين نقتت نفسه للرحلة لفاس
حيث « كلية القرويين العامرة تزخر بالعلماء
والطلبة » وذلك في خاتمة عام ١٣٢٢ هـ
وبهذه الجامعة تلقى الدروس العالية عن
مشيخة هذه الجامعة الخلد ، اخص

بالذكر منهم : السند القوي للجامعة شيخ
العلماء السيد احمد بن الخياط الزكاري

الحسني ، وابا عبيد الله محمد فتاح
القادري ، والشيخ عبد السلام الهواري ،
والشيخ عبد السلام بناني ، والشيخ عبد

الحى الكتاني . والشيخ احمد بن المامون
البلغيشي ، والشيخ احمد بن الجلالى
الامغاري ، والشيخ عبيد الرحمن ابن

القرشي الامامي ، وقاضي الرصيف بفاس ،
الشيخ عبد الله بن خضراء السلاوي ،
والشيخ العلامة الفضلي . كما اخذ عن
جهازه علماء مدينة الرباط العاصمة : شيخ
الجامعة العلامة الاديب سيدي المكي

التاريخ ، ومنذ فجر الدعوة الإسلامية في ربوعه حتى أبتلى في العهد الأخير بالمستعمرين - خاب فآلهم - حيث أصبحوا يدبرون المؤامرات . ويحاولون

بشتى الوسائل زحزحة الأمة المغربية عن الكيان العربي الإسلامي الذي أصبح في المزيد العلى ! بمحاولة المستعمر القشوم لهم كيانه بمحول لغته الأجنبية ! وحضارته

اللائكية ! شعرت الأمة بالمؤامرات تدبر للكيد بالشباب المغربي ! والمعمل على تخدير أعصابه وتلب أفكاره بأن لغة المستعمر هي

الزاد والمعاد . وبهذا الوصول للوظيفة والوظيف ! وأن العربية لا تنفيذ ولا تنفع ! قامت قيادة الأمة المغربية بكسافة الإحياء

والأرجاء . حتى الثألية تؤسس المدارس الحرة هنا وهناك . على نفقتها . وتحسنت سمعها وبصرها . وكان مدينة سلا التواقة للتهضة قصب السبق فأسست عدة مدارس

حرة . في مقدمتها مدرسة سيدي الهاشمي

الطالبي بحي درب العلم من مدينة سلا

قام بتأسيسها نخبة من رجال هذه المدينة

ولا يزال نريق منهم بقيد الحياة . يتمتع

بالحب والتقدير على ما قدمت يداه من خير

للشباب وللجميع السلوى المسلم . في

الحفاظ على نشأة فلذات كبده في أحضان

اللغة العربية والتعاليم الإسلامية التي

عرف بها المغرب منذ نشأة الدولة الإسلامية

« الإدارة » بربوعه حتى يوم الناس .

□ وللتاريخ أسجل أمجاد أمنا □

■ فلقد أوقف على هذه المدرسة ملكا من

خالص أهلاكه . ليحتضنها . حيث أصبحت

عونه لمسقط رأسه « سلا الحبيبة » بهذه الصفات الجللى ، والدعوات وضالـح الاتجاهات أستطاع عالمنا أن يسلك طريقه

في الإرشاد والدرس والدعوة طيلة ستين سنة ! دون عياء أو فتور ؟ ودون ملل أو كسل ! لذة تفوق كل اللذات ، وشهوة

لا يستطيعها الا من خولتهم نظرة الأكابر المنزلية الرقيقة ؟ .

●*●

حل بمسقط رأسه . والدينسة في لهفة وشوق عظمين الى شيخنا . لدروسه واجتهاده ، لسلوكه ، لتوعيته ، لنزاهته .

وسرمان ما اجتهدت حوله هيئات الطلاب النجباء ، أنخبة نلو الأخرى ، فكان الرجل لا هم له في الحياة الا تدريس المبتدئ

ومع المنتهى لا يفصل بينها الا الوقت ، ولا يفرغ من درس مع جماعة ، الا لينتقل الى جماعته أخرى في درس آخر .

ظهر نفعه .. وذاع صيته ، وأجمعت كلمة الطلبة على الانتفاع بدروسه ، والاستفادة من مجالسه

وحسن عشرته ، في نفس الوقت أصبح المرجع الأسى لسكان المدينة ، فيها يجد بينهم ويحصل من القضايا يتجشئون اليه ،

فيحل المشكلات بلباقة ودراية . وحسن تنهم . وطنية سريرة .

□ مبادرة الأمة الى تأسيس □

■ المدارس الحرة بأرجاء المغرب ■

● من المعروف لدى الخاص والعام أن

بلاد المغرب حافظت وتحافظ على لغتها

ومبادئ دينها وكريم عوائدها طيلة احتباب

الكيان والذب عن الشرف والدفاع عن المقدسات واحترام المعتقدات ، وفي هذا

الحقل البائع ، تخرج على يديه افواج من شباب المغرب اكثرهم يوجد اليوم باطرا عليا ومكافة عظمى وجهاز الدولة ، وبعد عشرين

سنة قضاهم مدرسا بالتعليم الثانوي بطنجة مولاي يوسف بالرباط وناشرا للعلم بالمدينة

في سائر اوقاته الخاصة والعامة ومفتيا

مؤتمنا على كلمة الحق . يخلص بها بين

المقارعين . طبق شريعة الاسلام : « لا ضرر

ولا ضرر » ثم عين مفتشا للكتاتيب القرآنية

بمدينتي سلا والرباط قام باداء هذه المهمة

بحزم ولباقة ووفاء ونصح ثم عين عضوا

مستشارا بالاستئناف الشرعي بالاعتساب

الشريفة بالرباط فكان مثال النزاهة والاعتدال

وفي سنة ١٩٤١ م عينه صاحب الجلالة محمد

الخامس طيب الله ضريحه ، عينه عضوا

في لجنة الامتحانات بعالية القرويين لتخريج

العلماء بقسمي الكلية القسروية الشرعي

والادبي . وفي هذا الحقل المزدهر تعرف

على افكاره . وسديد نظرياته عدة متخرجين

بالعالية يذكرونه بالتقدير ، لما كان يتصف

به من حسن السلوك معهم والثقافهم والبحث في

دائرة المصلحة العليا للتعليم . ثم عينه استاذ

لتدريس التربية الاسلامية بالمعهد المولسوي

بالاعتاب الشريفة « المعهد » الذي كسان

يدرس به ولي العهد اذ ذاك وملك المغرب

اليوم الحسن الثاني وشقيقه الامير مولاي

مركزا لها احد رجالات الدولة العزيزية ، والمكلف في عهددها بالسهر على صنع

« سكة الدولة » الوجيه الاكرم الشريف

الغيور مولاي احمد الصابونجي رحمه الله ،

وهذه المؤسسة لا تزال قائمة الذات تؤدي

مهمتها التربوية حتى يوم الناس هذا — كما

شنعها بأخري لصيانتها والنقطة عليها :

القائد المهام الوطني الشهم الغيور الاريحي

نائب جلالة الملك بطنجة في العهد المرزوي

وأول رجل فتحنا عليه اعيننا في رعي

الوطنية الاولى والتضحية بكل غال ونفيس

للدفاع عن كيان الامة . السيد عبد الله بن

سميد رحمه الله . وهكذا كانت هم رجالات

المغرب بكل الانحاء والارضاء تتسابق في

ميدان انقاذ الاجيال من مغريات المستعمر

العنيد ! ولفته الدخيلة واتجاهاته اللاتكفية !

نعم اختير شيخنا المترجم له . وقعيدنا

المبكي عليه للتربية والتدريس بها مدة وجيزة

كان خلالها نبراسا مضيئا ، وحارسا آمينا ،

صان شبيبة المدينة من الزرع والتهلكة . .

وبث في روح ابناء المدينة مبادئ الاسلام

والعروية . واغتر ثغر المدينة بامجاد هذا

الداعية المؤمن التقى . وفي سنة ١٩٢٠ م

عين لأول مرة في وظيفة استاذ للفسورية

والدين بالمدرسة الابتدائية الحكومية . .

بالمدينة حيث كان مستقرها « دار ابن عطار »

حتى باب حسانين مدينة سلا قضى بها حوالي

اربعة اعوام مدرسا وفيها . مرشدا قويا ،

يهدي للخير ويرشد للجادة ، ويكون الاجيال

تكوينها اسلاميا سلفيا ويرقى المذارك .

ويهيء ابناء الامة للحياة الشريفة حياة حفظ

وامام هذه الحياة السعيدة المليئة بالمعالي والفضائل ، والنفع العام وخدمة المجتمع بنشر الفضل والفضيلة . قدره واكبره : جلالة ملك المغرب الحسن الثاني حياه الله وأيده فأنعم جلالاته : على فقيدنا ضمن أربعة من العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام اثنان من مدينة فاس الفخاء مشيخة انقرويسين العامرة . الاول شيخ الاسلام الوطنى الشوم العلامة البارز الاستاذ سيدى محمد ابن عبدالرحمن العراقي شيخ الجماعة أبى الله بركته وزكى حياته لنفع المسلمين . . وسميه فى القدر والعلم والجاه العلامة الشريف مولاى احمد الشبهى اطال الله حياته للخير وعالمنا اثنان من مدينة سلا

الفخاء ، شيخنا أو قدتوتا وفقيدنا شيخ الجماعة سيدى الحاج احمد بن عبد رب النبى وسميه فى العلم والدين والورع والافتقار والامانة والاخلاص رئيس مجلس الاستئناف الاعلى بالاعتاب الشريفة العلامة النصوح سيدى الحاج محمد الهاشمى ابن شيخ الجماعة وقاضى الرصيف العلامة الشهر سيدى عبد الله بن خضراء وقد لبى داعى الله قبل فقيدنا ياسبوع ، فكانت مصيبة مدينة سلا فى فقدان علمائها وصلحاتها ونصحاتها وامثالها الواحد تلو الاخر عظيمة وانا لله وانا اليه راجعون .

اجل تلد جلالة الملك الحسن الثانى حياه الله صدر هؤلاء العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وسام الاستحقاق الفكرى فى شهر مارس ١٩٧٠ م جزاء خدماتهم وشريف اعمالهم . بنشر العلم والفضيلة . والنصح والنصيحة . لامر المؤمنين ولخاصة المسلمين وعامتهم كالوارد فى السنة .

مبد الله المثل الشخصى لجلالاته . مع طبقة من الطلبة المغاربة النجباء ، وفى سنة ١٩٥٧

عينه جلالة الملك محمد الخامس مستشارا بالمجلس الاعلى للقضاء مع الاحتفاظ باستايفته فى كلية الحقوق والدرسة

الادارية . فكان رحمه الله يقوم بملأ المهمات المسندة اليه رسميا . والى جانبها دروسه اليومية الليلية والنهارية حرة طليقة ، لمختلف طبقات الطلاب البتئين والمنتهين . والكل بجهد ونشاط واخلاص وحيوية .

■ ثم جاء دور المعاش ■

احيل على المعاش طبق النظم الادارية بالمغرب ولكنه رحمة الله عليه لم يتأخر عن اداء فروضه اليومية . فى تادية دروسه المتعددة والمتنوعة بين مختلف الاجيال الصاعدة بامانة ونزاهة وفتوة ، رغم سنه العالية طلق الحيى ، وضاء الجبين ، نظيف السمعة ، قوى الارادة .



من هذا العرض الموجز لحياة فقيدنا الكريم . نعرف على مقدار الخسارة التى اصيب بها المغرب بفقدان هذا المعلم الجليل ، والشيخ القدوة . السذى ادى رسالته غير منقوصة ، ووقف حياته الجلى على نفع البشرية بثقين مبادئ العلوم العربية والشرعية الاسلامية وتكوين الطاقات وصنع الرجال للحاضر والمستقبل ، بلغ الامانة لكل من حضر دروسه او سألوه او استفادوا . لم يتأخر عن اداء وظيفته السامية فى المجتمع حتى آخر حياته .

□ ثم جاء دور الامتحان والالتلاء □

■ كان من جملة المحتجين في حادثة الصغيرات النكراء شيخنا ومفيدنا حيث أصيب رحمه الله بقطع أصبعه. ثم في فقد فلذة كبده وخلفه في الفضل ونشر المعرفة الحقوقي القانوني المقدر الالمى ولده البار مدير المدرسة الادارية لتخريج الاطربالمغرب الذي اقامه الاجل المحتوم في نفس الحادثة وبكل اجل كتاب ، الاستاذ سيدي عبد الرحمن بن عبد رب النبي . فاستقبل كمثل الاحداث بالصبر والاحتساب وذلك شأن المؤمنين ودام بقية حياته في جو الحامدين الشاكرين . ولخير الامتبشر العلم والفضيلة من المتفانين المخلصين . حتى جباهه القدر المحتوم . فلبى دامي الله ليلة الاربعاء ٢١ المحرم ١٣٩٢ هـ .

نعم ، يعد فقدان شيخ الجماعة وعضو رابطة علماء المغرب . واستاذ الاجبال المتعاقبة بالمدارس الابتدائية والثانوية والعالية وبالمساجد والجوامع

وحيثما حل وأرتحل : يعمد موته نكبة ومصيبة ولا ينفعنا الا الصبر والاحتساب ، والدعاء للفقيد بالرحمة والمغفرة وبمنزلة الصديقين ولقد شيعت جنازته في موكب رهيب . شارك فيسه العلماء والشرفاء . وجمهرة الامة . كما ساهم وفد من لندن جلالة ملك المغرب . لتشيع جنازته . . . مكون من وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد احمد بركشاش ، والوزير المشرف على تربية ولى العهد السيد محمد عواد ومدير ديوان جلالة الملك السيد احمد عصمان والقيت كلمات الرثاء في الفقيد من طرف عدة استاذة من تلاميذه في منزله وفي المقبرة حيث ووري القراب ماسوفا عليه من الجميع ، فالعزاء لابنته وأسرته الصغيرة والكبيرة . ولرابططة العلماء والاسلام والعروبة ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، وكل نفس ذائقة الموت (الموت باب وكل الناس داخله) .

ج احمد معنيز

سلا المغرب الأقصى

□ ادبيتكيم وعلامة نقادة □

■ اتست دار مجلة المنهل بزيارة الاديب الكبير العلامة الاستاذ انور الجندي وقد قدم الى هذه الديار المقدسة لاداء فريضة الحج . . وقد تبونلت احاديث الود واداب . وكان الجوعبقا بروح فياضة من البحوث الرائعة القيمة ■

شخرات الذهب

قصيدتان

— ١٥٥٩ —

● ترات مرة : ان الاصمعي كان في غربة ..
فعرض عليه متادب قصيدة له وطلب
منه ان يبدى له رايه فيها .. فقابلها .. ثم
بكى !! فقال صاحبها لما بك بكى ؟ فقال :
ابكى لاني غريب في هذه البلد ، ولو كنت في
بلدى .. لما تجرت ان تعرضها على ،



● وقرأت اخيرا في مظاهرات تقويم ام
القرى لسنة ١٣٩٢ هـ هذه (الاطروحة) ..
وهي : « بعث شاعر ناشئ بقصيدة عنوانها
: (اذا عيش ؟) الى رئيس تحرير مجلة
ادبية « طبعها غسي القهل » ! ... وكانت
القصيدة ركيكة المعنى ، سيئة النظم فردها
اليه رئيس التحرير .. وكتب تحت عنوانها
العبارة التالية : « انك تعيش لسبب واحد
هو انك ارسلت قصيدتك الى ، بالبريد ولم
تحضرها بنفسك » ..

وكان الله في عون رؤساء
التحرير .. فانهم ،
قُلْتُ
ليعانون الكثير من هذا
القبيل ! وقد وجدته انصح نفسي ثم
الاخرين من اصحاب (الخيال المتج) ان
يحترسوا !! فلا يذهبوا بانفسهم بالانتساج
الذي يضطر رئيس التحرير الى المصارعة
او الملاكمة او البكاء ... فان وقتهم ثمين



بقلم الشيخ :
أحمد بن إبراهيم الغزالي

واحصب ان في (بلاد عسر) واعالي
الحجاز لايزال هذا الطعام مألوفاً حتى اليوم
... غير انه لايدق .. ويقدم في الموائد
اقراصاً كاسنة الجمال .. ومن حولها
وعليها يصب السمن والعسل المصفى .
آدام الله فضله وانعامه على الجميع .

.. وحسبهم بعثه (بالبريد) .. ففيه وقاية
من التهديد وألوعيد ، ... و (دع مايريك
الى ما لا يريك) .. ومن انذر فقد اعذر .

انفالودج قديما وحديثا

— ١٥٦٠ —

● « دخل فرقد السبخى على الحسن .
وهو يأكل الفالودج .. فقال يا فرقد ! ما
تقول في هذا ؟ فقال : لا أكله .. ولا احب
من أكله » (صيد الخاطر) لابن الجوزى)

وكلمنا مر — يحلو

— ١٥٦١ —

● قال بدر الدين الذهبى :
يا عائلتي فيه ، قل لى
إذا بدا كيف اسئلو ؟
يمربى كل وقت
وكلمنا مر يحلو !

□□□□□

ما أعلى هذه الثورية وما
أشد الفرية للمثل
هذه المحسنات العظيمة
اللطيفة .. وما اعظم المحدثين للقدامى —
فيما هم به اجدر بالتقدير والتكريم .. وما
اندر المنور على امثالها وما احكم من قال :
« اذا بعد عليك المنقود قل حامض ياغضب »

قُلْتُ

الدكتورة

بنت ملا أمان بمكة
الكرمة قبل ٦٨ سنة

— ١٥٦٢ —

● لم اجد في كل ما كتب من تاريخ مكة
الحديث .. وما قرأته خلال حياتى حتى
الآن من أثبت هذه الحقيقة : لقد شهدت قبل
سنتين سنة — بشوارع مكة .. وبيوتاتها

□□□□□

فيكون الفالودج بوصفه هذا

— هو « المصوب »
المعهود فى زماننا هذا

قُلْتُ

.. وقد كاد لا يوجد .. بعد ان كان من اهم
والذما يطر به اهل مكة .. ممزوجا بالموز
آونة — وبالقشطة آونة اخرى .. فاما
السمن البقرى .. فانه اعز من لبن الالبى
!! فمن اراد ان يستكمل به (الفلوجة) فلا
بد له من ثمن — لا يسخر به الا الأثرياء ..
وكان ميسورا للعسالى والفقراء .. ولا
يتجاوز تكثيف (القدح) منه بزوجين .. من
الاقراص ... اكثر من نصف ريال على اكبر
تقدير .. وعاد ذلك يتطلب اكثر من خمسة
... الى عشرة من الريالات .

وما كنا نظن الفالودج الا الحاوى
المعروفة مما كان يسمى في بلادنا بالمهلبية
(والفالوده) ... وقديما سمعنا أمية بن
إبي الصلت يمدح ابن جعدان بقوله :

الى نصاب من الشيزى ملاء
لبساب البسر يمزج بالشهاد

قاوت رجلا عند النبى صلى الله عليه وسلم
: فقلت له : يا ابن السوداء !! غضب صلى
الله عليه وسلم وقال : (يا ابا ليس لابن
البيضاء على ابن السوداء فضل) فقال ابو
ذر غاضطجت وقتلت للرجل : ثم فطأ عني
خدي .



هذا ملقعه الصحابي الجليل

.. وهذا ما امره به
سيد ولد آدم صلوات

قُلْتُ

الله وسلامه عليه . فمن يترجمه لا هل
حضارة القرن العشرين ؟ ومن يلتفتهم قول
من ارسله الله رحمة للعالمين « الناس كلهم
لآدم وادم من تراب » ؟ ومن يستطيع ان
يخضع لأمر الله تعالى ، ورسوله فيضع
خده على الارض .. وهو الابيض ليقول لمن
سأه : (طأ على خدي ..) وهو الاسود
ومن يملك من البشر اليوم ان يهتدى بقوله
تعالى « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ...
الا من انار الله بصره وبصيرته ... ولم
تأخذه العزة بالاثم والحد لله على نعمة
الاسلام وكفى بها من نعمة .



الجروح — كما عهدنا ذلك منذ الطفولة
بالرماد — أو بهسحق البن . وتبين لى الآن
انهن كن يغلن ذلك بالتوارث السحيق ..
فقد قرأت فى قصة المهلهل سيد ربيعة فى
العصر الجاهلى : ان سلمى ابنته كانت
تمسح جراحه وتغسلها .. بالماء الساخن
فى اعلى ذراعاه وتذر عليها رمادا من اعواد
الطرماء المحروقة وتلف عليها ضبادة من
الصوف .



ومن ذلك أدركت تاريخ استعمال الرماد
والضماد .. ورغم التقدم الحضارى فى
عصرنا هذا فانه متداول لا بين البادية فقط
بل وفى قلب الحضارة ولا أدري ان كان
الطب الحديث لا يرى مانعا من ذلك ، وإن
له خاصة كبح الفزيف .. واتدمال الجراح
.. خاصة فى المناطق التى لا يتوافر فيها
العلاج (وماكل ذات رماد بطرفاء) .. ولكل
داء دواء .. حتى الحيوان فان له تجربته
فى الاستشفاء .. بالهام من رب الارض
والسماء .. وسبحان الخلاق العظيم .

لا عنصرية فى الاسلام

— ١٥٦٥ —

● من أبى ذر رضى الله عنه قال :

ثقافيات



بعيد مدى (التطريب أو إلى لهافة
سحيل واخراه خفي المحشرج

●●●

واخسب الشماخ كان دقيق

الوصف حتى ليحصل تهيق

الحمار (تطريا) .. وهو

ترجيع الصوت وتزيينه . ثم

يطلق عليه (التعشير) بمعنى أن التهيق

يقلب فيه التزويد الى عشر مرات .. او

(صدقات) . . . ذلك مسالم يمن بخصره

قُلْتُ

الاكثرون *

وهنا اجد الفرصة سانحة لاقول : ان

الشعراء الأوائل لم يدعوا شاردة ولا واردة

من كل ما شاهدوه في هذا الكون العظيم

الا تناولوها بالوصف كثرة ما كانت . وقد

استجذت في عصرنا هذا الابتكرات فسي

الارض وفي البحر وفي الجو .. وفي اعماق

الفضاء .. فماذا قال عنها المحذون وهم

اوسع آفاقا .. وارحب معرفة ممن

القدامى ؟ ولا تكران في ان من الشعراء

المحدثين من تصدى لشيء من ذلك الا انه

غير مستوعب ولا محيط ، وقد تكون مشاغل

الحياة اليوم غيرها بالامس لانتحال المانير

● ■ ●

وقد تذكرت بهذه الطريقة .. امكوهة

تروى عن شاعر النيل العظيم : (حافظ

ابراهيم) رحمه الله وهو انه كان في حقل

كبير ينشد قصيدة من روائع الخلد ..

فنهق حمار شوش عليه وعلى المستمعين

فتوقف عن الانشاد ، فقبل له مالك لاستمر

في انشادك : (يا انا ياهوه) : او اسكتوه

علما انهم المير تعشير ونهيق او تطريسه

استأنف (حافظ) الانشاد .

حكمة باللغة

- ١٥٦٦ -

● قال صلى الله عليه وسلم : (ان من
الشعر لحكمة) .. او كما قال : وما زلت

اورد في خاواني بيتا لابي تمام هو :

قد ينعم الله بليلوى ، وان عظمت

ويبتلى الله بعض التوم بالنعم

وان لذلك اشواهد ناطقة .. وآيات بينة

ولعل في هذه البلوى الكبرى ألقى ابتلى

الله بها عباده المؤمنين في فاسطين (نعمة)

تتمثل في يقظتهم ورجوعهم الى دينهم التويم

وصراطهم المستقيم ، وعودتهم الى كتاب الله

وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه ،

وفي جمع شملهم وتوطيد وحدتهم وتضامنهم

وصدق الله العظيم « وعسى ان تكرهوا

شيئا وهو خير لكم » و « ألم .. احسب

الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم

لايتقون ولقد فطنا الذين من قبلهم فليعلمن

الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين »

« ولا حول ولا قوة الا بالله الملى العظيم »

ومن التطريب

- ١٥٦٧ -

● استوقفني بيتان للشماخ .. رواها

(قدامة بن جعفر) في كتابه (نقد الشعر)

ذكر فيهما نهيق الحمار .. وهما :

إذا رجع التعشير ردا كانه

فناجذه من خلف قارحة شج

■ للسياسة الاقتصادية أربابها ، الذين لهم العمق في الإدراك بها ودول العالم المتقدمة في هذا المجال كالأوروبية والأمريكية وغيرهما .. وكثير من الناس لا يفهم من سياسة المال وتنمية الاقتصاد إلا أموراً سطحية ومنهم كاتب هذه السطور .. ولكنني قد أعجبت بما أقف عنده مذهباً ، هو أن شريان تجارة أوربه وتنمية اقتصادها ، ومصادر ثروتها هو قناة السويس ومع هذا فقد إغماهم الجنوح مع إسرائيل وتحملوا مخروقات في أبسأل انتاجهم وتغذية استثماراتهم مجاملة لدول معينة وتضامناً معها وسعيًا وراء عدم أزعاج « إسرائيل » وراحوا يدورون حول قارة كاملة ببواخريهم وسفنهم وحاملات القلط اليهم ، ولم يقفوا مع العرب في « قناتهم » ولم يقولوا لإسرائيل : اخطأت ولم يعملوا بما ينصف الأمة المسالمة التي فيها مصالحهم ومنابع ثرائهم ، وعلى أرضها ولدى بنيتها يستهلك ما يصنعون وما ينتجون .

●● وهنا خبر صغير يعطى القارىء أدلة عديدة لا دنيلاً على أن الأوروبيين ضالعون مع الأعداء وأنهم ممالؤون لهم .. ولم يتضح لهم هذا الجنوح وهذا الميل الجارف إلا يوم استعمل العرب صلاحياتهم وحققوا انتاجهم في البترول ، حينئذ وبعد أن أحسوا بالخسارة الفادحة وراوا باعيتهم المصير السيء لتجارتهم راوا قيمة العرب وشعروا بأهميتهم وأهمية ما تحويه أوضاعهم من بشر وثروة .. وهاتئذ انقل لك هذا الخبر الذى أوملت إليه آنفاً .. انقله لك أيها القارىء العزيز بدون تصرف عن إحدى الصحف حيث يقول الخبر :

سلام عليك
خبر
عائز



بقلم الشيخ

عثمان الصالح

●● والدول الاخرى كيولندا ومن معها
غنى وضعها الحالي التغطى المتدهور بعض
الادلة على ما للعرب من الكانة حيث كانوا
يدا واحدة فرضت الاحترام والتقدير لهم ،
وسنرى الشيء الكثير من ثمار هذا
الاتحاد والتضامن والالتفاف بالذن الله .

▽ قال كسنجر منذ ثلاث سنوات : ▽

— ٥٢٥ —

● قالت احدى الصحف اللبنانية ما
يقى :

■ قبل ثلاث سنوات جرى حوار
بين الدكتور هنرى كيسنجر واحد
الجنرالات الاسرائيليين ، ونقلته
وكالات الانباء ، حول الصراع
العربى الاسرائيلى والذى الذى
سيخلفه هذا الصراع . وما قاله
وزير الخارجية الامريكى الحالى
والاستشار السياسى للرئيس نيكسون
سابقا — وهو يهودى — : ان الوضع
فى الشرق الاوسط لا يمكن ان يستمر
على هذا القوال ، وبالتالي لا يمكن
ان يظل هناك طرف مهزوم على الدوام
وطرف منتصر على الدوام ، لان ذلك
سوف يبقى يدور بالمنطقة ضمن دائرة
جهنمية ، والخروج من هذه الدائرة
لا بد ان يودى الى حالة يكون فيها
طرفا النزاع منتصرين ومهزومين فى
نفس الوقت .

واضاف : وفى اعتقادى انه قد
حان الوقت لاعادة الاراضى المربية
المحتلة الى العرب ، مقابل وجود
شرعى اسرائيلى ، والا نحسوف يساتر

■ ومن الارقام اثيرة ايضا ان
اصحابات عام ١٩٧٢ م دلت على ان
الفرق بلمرة نقل البترول بين الدولة
حول افريقيا وبين المرور فى قناة
السويس بلغت ٢٥٠٠ مليون دولار ،
هذا فضلا عن الفرق فى اجرة نقل
سائر المواد والسلع . وهذا العام ،
حسب قول سياسى ايطالى مطلق
لرئيس جيو ، ان ايطاليا وحدها
تدفع ١٠٠٠ مليون دولار لنقل بترولها
كطرق بين دولة افريقية وبين ما كان
يمكن ان تدفعه لو فتحت قناة
البويس ■

●● ان الفين وخمسمائة من ملايين
الدولارات والى مليون تدفعها ايطاليا
وحدها كلف ليمطينا ان تلك الدول لسم
نؤيدنا فى هذا الظرف الضيقين الا بعد ان لست
من العرب قوة وحزما واتحادا .. اما
عن امريكا فتقول الجريدة :

■ تدرس لجنة الخدمات العامة
فى الولايات المتحدة امكانية «تسليم
الدارس وتخفيف حركة ماريو نيويورك
خلال هذا الشتاء . كما انها امرت
شركات الخدمات العامة بتخصيص خطط
للطوارئ خلال اسبوعين . وانارت
اللجنة ايضا امكانية دعوة المواطنين
الى عدم استعمال الطاقة الا للاحتياجات
الضرورية .

ولكرت « النيويورك تايمس » ان
نقلنا باسم اللجنة لكن بانه فى حال
استمرار تدهور الوضع فانه قد يعمد
الى الفاء الاضائة فى موافق السيارات
وفى اكناب خلال الليل ■

جلاجل أيضاً عام ١٣٦٠ هـ في شهر شوال
 .. حفظ القرآن في مسقط رأسه ثم سافر
 إلى العراق وعمره تسعة عشر عاماً ،
 وقصد بغداد لتوجد أقارب له هناك ،
 وتعلم فيها مبادئ العلوم الشرعية .. أما
 دراسته الواسعة فكانت على الشيخ
 « محمد بن عبد الله بن عوجان » في
 (مدينة أنزير) .. وكان عمره إذ ذاك
 يتراوح ما بين ٢٥ و ٣٠ عاماً وزاول
 التجارة فترة ما ، في الهند ، في الذيل
 والسلاح بالاشتراك مع بني عمه .. وبعد
 ذلك رجع إلى « أنزير » واستقر فيه
 زمناً ، وعاد القراءة ونهل من العلم عن
 شيوخه « ابن عوجان » وقد درس التوحيد
 على نفسه وقد عرف أن بقاءه في العراق لا
 يجدي ولا يفيد .. كان ذلك في عام ١٣٣١ هـ
 حيث هاجر إلى نجد وقابل عبقريها المغوار
 (عبد العزيز) الذي أتاح له لقاء فضيلة
 الشيخ العلامة « عبد الله بن عبد اللطيف
 آل الشيخ » وقد ناوله « ابن جمهور »
 مؤلفاً يتضمن عقيدته التي دعت إلى الهجرة
 وآلت به إلى أن يضحى بتجارته في
 « الذيل والسلاح » وأن يضحى أيضاً
 بنقامته في العراق على ما فيه من رخاء
 وخصب وثراء .. ليكون مع الملك عبد
 العزيز ومع آل الشيخ في عقيدتهم
 السليمة واتجاههم المستقيم ، ولذلك ولما
 حوته رسالته من الأصول الصحيحة منحه
 الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف إجازة ،
 وتعتبر في ذلك الوقت كالأشهاد العالمية في
 الأزهر .. ورغب الشيخ « ابن جمهور »
 من الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف لكونه
 رئيساً للقضاة وإماماً للجامع الكبير في ذلك
 الوقت .. نعم رغب في أن يلقى نصيحة في
 ذلك الجامع بالرياض بعد صلاة الجمعة ،

الوقت الذي تجدون أنفسكم انتم
 وأمريكا في جهة والعالم كله في جهة
 أخرى ■

●● هذا ما يتوله وما يتوقعه الدكتور
 هنري كسنجر منذ عدة سنوات ، وكان ما
 توقعه قديماً وهو ما حصل حديثاً .. ذلك
 أن الإسلام وحد شمل العرب وجميع
 شتاتهم وأزال الفجوات التي كانت فيما مضى
 مظلمة لا يرى بعضهم بعضاً خلال ظلمتها
 .. والشيء الوحيد الذي يجب أن يكون
 على البال هو قول الدكتور كسنجر :
 « سوف يأتي الوقت الذي تجدون أنفسكم
 — يضاغط اليهود — انتم وأمريكا في جهة
 والعالم كله في جهة أخرى (١) » ولقد تحقق
 ذلك فقد وقعت الدول الأوروبية والأفريقية
 صفاً واحداً مع العرب وجميع الدول التي
 احست بقوة العرب والمسلمين والدول
 المتأخرة لهم سواء حفاظاً على مصالحها أم
 حباً لها .. أن : فالدكتور هنري كسنجر
 .. يجب عليه اليوم أن ينفذ آراءه
 وانكاره !!

▽ عالم جليل لم يترجم له أحد ▽

— ٥٢٦ —

□ سليمان بن محمد بن سليمان بن منصور
 ابن جمهور ينتهي إلى قبيلة عدوان الجاهرة
 في الطائف .. ولد في « جلاجل » إحدى
 مدن منطقة سدير عام ١٢٦٥ هـ وتوفي في

(١) (القول) : قال هذا القول وزيادة من قبله
 الرئيس بنيامين فرانكلين في أواخر القرن الثامن عشر
 الميلادي فقد أثار الأمريكان في وثيقة محفوظة لديهم
 بسوء عقبة ما ينظرون من هجرة اليهود إلى بلادهم إذ
 سوف ينعكس فيها ويصير الأمريكان في بلادهم دليين
 لهم ، وكالذرياء .

من عام ١٢٤٤ هـ ثم طلب سب رخصة تشبه
الإجازة في وقتنا الحالى .. وبعد
انتهائها أمر الملك « عبيد العزيز » ان
يرجع إلى مقر عمله فاعتذر كبير مسنده
وقال للملك « عبيد العزيز » : قد قلت
لى فيما مضى أنك أب لنا ، فقال الملك :
نعم قلت ذلك . فقال : الوالد يبر ابنائه ..
فقال الملك : نترك فاسأل ما شئت .. فقال
اعفى من القضاء وهذا هو الزر من جلالة
الملك الولد . وعندما تحقق له ذلك سال
الله أن يقيه عشر سنوات يتفرغ فيها
للعباداة وبعدما يذهب الى لقاء ربه ومن
العجيب انه تولى آخر السنة العاشرة عام
١٢٦٠ هـ وكان يعمل كفه معه طيلة
عشر السنوات الأخيرة وجهر فيه في
مسطر رأسه وكان في مطع مسؤولياته
دائما يدعو الله ان يخرجها من مدينة
« ابها » على البحر لا على السرير وكان
ذلك كذلك .. وكان في « جلال » يدرس
الفرائض والقروعيد والفقه ويتقل في
« سدير ، والرياض ، والمحجل ،
والشعيب » واعطا ومرشدا . وكثيرون
من الطلاب يذكرون نصاحه وكلما انه
اتى يكون دائما فيها صريحا كل الصراحة ■

▽ نبذ من سيرته وطلابه ▽

■ وكان عزيز النفس زاهدا وقويا في دينه
لا تأخذه في الله لومة لائم .. واذكر انه
دخل علينا في « كتابنا » في « مدينة
الجمعة » فيما بين عام ١٢٤٥ هـ ١٢٤٦ هـ
وكان مدير مدرستا بل المدير والمدرس
معا هو الشيخ « احمد الصانع » رحمه
الله فجمعا المدير في بهو المدرسة فالتقى
لنا الشيخ ابن جمهور كلمات جميلة وادلى
بنصائح قيمة ومنها ما لا ازال انكره من
جملة الصريحة وهوته الجهورى ومنها

وقد استغرب الامام عبد الرحمن والملك
عبد العزيز وكذلك الجماهير ، من هذا
الخطيب ذى اللهجة العراقية وتساؤل الناس
عن ان له في الحديث ، فاجاب « الشيخ
عبد الله بن عبد اللطيف » بانه هو الذى
اذن له بذلك وانه مهاجر .. وما كان من
الشيخ عبد الله الا ان قام للجمع من الناس
ومنها العلماء وطلاب العلم ، معرفا به
قائلا لهم : هذا اخوكم « ابن جمهور
المهاجر » فحينئذ امر الملك عبد العزيز امين
بيت المال « شهاب » بانزاله في بيت
مستقل .. وحظى بنقة الملك وبالكفا لدى
رئيس القضاة وجميع طلاب العلم والعلماء
وعرفوا حقيقته الصادقة ومن ثم ومن
خلال هذه الصفات الجميلة فيه وصفاء
دينه واخلاصه له بعنه الملك عبد العزيز
مرشدا وداعية يتجول بين القبائل في
مضارب البادية والى المدن والقرى في « نجد »
وفي عام ١٢٢٥ هـ ارسله عبد العزيز قاضيا
في « رنية » وبقي فيها سنوات .. وبعد
وجوه منها في عام ١٢٢٩ هـ ارسله
مؤسسا (لهجرة العجمان) عند
(حسيديان بن حثلين) في « الصرار » ففى
الخطبة الشرقية وهو الذى خطبها حتى
تسابق الادة في البناء فيها ، وخطب على
منبر مسجدنا خطبة بليغة .. وسنشرها
ان شاء الله في عدد قادم من « مهلتا »
لانا خطبة تاريخية وهى موجودة بخطه
رحمه الله (٢) .. واستمر عند « العجمان »
بضع سنوات بعدما انتدبه الملك عبدالعزيز
مع الامر فيصل (جلالة الملك فيصل حاليا)
مستشارا شرعيا في مكة عام ١٢٤٢ هـ وجزءا

(٢) القهل : بونفا ان بفضل الاستاذ المزي الكبير
عثمان الصالح بنشر هذه الخطبة اصلا وقرعا مع
تعليقاته القيمة على منها ورملاسانها .

« مع السلامة بالقدوع والعود الأزرق واللحم » قالها وقد فارق أهل سدير مكلفا بالقضاء في مدينة ما من المدن التي كان فيها قاضيا ومشرداً .. و « القدوع » هو التمر الذي يقدم أمام القهوة .. و « العود الأزرق » هو عود « البخور » الذي يعتبر بحق من أبرز ما يقدمه سكان تلك المنطقة .. وكان كثير الاعتبار بالإنار والإطلال ، لا يمر بها الا ويقف عندها معتبراً ومعبراً لمن حوله بان يعتبروا .. وكان « قصر آل الجدعان » المسمى بالحويطة تصغير الحوطة بالقرب من مدينة « جلاجل » ومنها أسرة « الجدعان » وكانت مشهورة ومعروفة بمددها وعددها وقد عرفت بالقوة وفي المناسبات وعند الحروب يتقدم من هذه الأسرة أربعون فارساً وهذا ليس بالشئ السهل في ذلك الحين وكان اذا مر بهذه الإطلال من قصورهم قال كلمة ابتكرها وهي : « أين أهلك يا عيطا ! » (يفتح العين واسكان آياء) فيجيب نفسه بنفسه عن هذه الإطلال قائلاً « دفنهم بالحويطة ، بين القرى والحويطة » . والنريطة بالتصغير مقبرة للحويطة .. وكان لا يذكر له « كتاب » في أي بلدة الا ويذهب إليه ويحتجع بالقائم عليه ويذكر طلابه وينصحهم . وسأحاول العثور على شيء من شعره ورسائله ولعلني أوفق في ذلك .. ومعرفة اذا كنت اطلقت في هذه الترجمة فالحقائق الناصبة هي التي املت هذه المعلومات . والفضل لابنه « محمد » وهو من طلاب العلم الأخيار والصالحاء .. ويعرف عن والده احاديث كثيرة ولعل الظروف تسمح لي وله فلأخذها عنه ونزود بها القارئ فتكون علماً نقيساً في مجتمعات الفلانة « القمل » .

قوله : « مطاردة الكلاب ولعب الكعبان (بكسر الكاف) هما هضاب الشباب » اما هضبه لما على الصلوات والقائب يسآداب الاسلام وضرب الامثلة والقصص فيعتبر من ابرع الخطباء والمحدثين في ذلك .. ومن درس على الشيخ « ابن جمهور » الشيخ ابراهيم بن نفيعش .. وقد تسولى القضاء في بلدة الحلوة من منطقة حوطة بني تميم ، ومنهم محمد بن عبد الكريم بن سليمان .. تولى القضاء ولا يزال في احدى بلدان القصيم قاضيا الى اليوم . ومن تلاميذه محمد بن الامر أحد قضاة محكمة الرياض ، وهو من مشاهير القضاة في المملكة وليته قص علينا شيئاً من تاريخ استاذة .. وتلاميذه كثيرون .. وابن جمهور محبوب ومقبول وراحته لا تبعده عن الناس بل تقريه اليهم .. وهو شاعر في مجالي الادب العربي والآصافي الذي يقال له : الشعبي وفي قصائده جودة ومناة .. فلقد كتب قصيدة للملك عبد العزيز من بلدة رنية يستمطع فيها الملك ويتمنى السماح له بزيارة بلاده ومسقط رأسه « جلاجل » مظلماً :

كفى حزناً اني « برنية » ناوياً

عن الامل والارتطان ما زلت ناعياً وتبلغ حوالى السبعين بيتاً .. وله نصيحة عندما تولى القضاء في ابها اسمها « منوج السلامة » نصيحة عسير واهل تهامة « سننشرها ان عثرنا عليها فيما بعد . وله ديوان شعر من الشعر النبطي كله غرر ودرر منها رده على الشاعر الكويتي وكان معجباً باهل « سدير » ولها في نفسه مكانة عتيقة تركز ذلك انباء اقامته في هذه المنطقة وتجوله في قرأهم ومدنهم وله كلمة مشهورة .. :

••• رسالة المغرب الثقافية •••

وتدخل بعد ذلك كل من الاستاذين علان الفاسي وعبد العزيز بنعبد الله لمحلا وعلقا على بعض هذه المقترحات واتفقا على ضرورة التعريف بواقع العالم الاسلامي مع تحديد المفاهيم الاسلامية ووضع معجم اسلامي موسع .

ثم تطرق الجميع بمد ذلك لدراسة خطة العمل وكيفية البدء في التنفيذ ، فاعلن الاستاذ علان الفاسي استعداداه بان يتقدم الى الندوة في اجتماعها القادم يبحث الموضوع . كما اقترح سياسته بان يصدر كل شيء باسم الجعاعة وان تمعد ندوات لتحليل بعض المفاهيم كالتاميم والمعدالة والمقيدة من الدركات الاخرى ، مع تكوين لجان متخصصة والاتصال بالهيئات الاسلامية الاخرى في العالم ، ومحاولة ترجمة الابحاث باللغتين الفرنسية والانكليزية .

وفي الاخر اتفق الجميع على ضرورة جمع عناوين الهيئات الاسلامية في المسالم وكللت الندوة احد اعضائها الاستاذ فاروق • حمادة للقيام بهذا العمل ، كما اتفق الجميع • ايضا على مناقشة موضوع تحديد المفاهيم • والمعجم الاسلامي في الاجتماع القادم .

المقرر : محمد اخصي بالكتب الدائم
التعريف في العالم العربي

(١) يتطلب ذلك : تحليل الوضع الراهن لظروف العالم الاسلامي والعربي وتحليل الوضع الراهن (٢) يتطلب ذلك التمسك بمنهج القناعات السياسية الفقيية واعتماد الصيغة والتحليل العلمي الموضوعي لتأثير الدولي ودور القسم الاسلامي في انتقال الانسانية .

(٣) يتطلب ذلك : اعادة النظر في كافة الشعارات المعروضة ووضع شعارات تتكلم مع الفكر الاسلامي في مجال السياسة الداخلية والدولية .

ندوة الفكر الإسلامي

اجتمع ثمانية اعضاء ندوة الفكر الاسلامي لتابعة مناقشة ومدارسة شؤون الاسلام والمسلمين والتوسع في طرق المقترحات السابقة في هذا الموضوع ، وقد حضر اجتماع اليوم السادة الاساتذة :

— علان الفاسي — د . ابراهيم دسوقي
اباطه — خالد عبد الله عيد — عبد الرحيم
ابن سلامة — فاروق حمادة — عبد العزيز
بنعبد الله — د . مدوح حقي .

• وقد اقترح الاستاذ الدكتور ابراهيم دسوقي اباطة تخصيص هذا الاجتماع • لتعميق المفاهيم عن طريق المناقشة والتوسع • في تحليل المقترحات المدرجة في الاجتماع • وفي هذا الصدد قدم الاستاذ خالد عبد الله عيد عرضا عن هيكل الموضوعات التي • يجب ان تهتم بها الندوة وهي :

١ — وحدة القيم والمصير في ضوء المسؤولية التاريخية والثقافية الاسلامية والتحليل العلمي الموضوعي الشامل .

٢ — ضرورة وضع قاموس اسلامي يشرح المفاهيم الاسلامية ثم اورد سياسته بعض المقترحات استنتاجا من هاتين النقطين واخصها في ضرورة اقتراحهما ببعض الشروط التحليلية هي كما يلي :

١ — في ضوء المسؤولية التاريخية (١)
ب — في ضوء الخلافة الاسلامية (٢)
ج — في ضوء التحليل العلمي الشامل (٣)
د — ضرورة الترابط والتبلازم بين الاساس النظري والقيادة والجمهور .
هـ — شرح مفهوم العنف واعادة النظر في بعض هذه المفاهيم .

ثم اعطى مسدايته شروحا وتحليلات اضافية بما يتلاءم والقيم الاسلامية والدين

•••••

نَسَمُ ثِقَاتُكَ

هبطت أمهم وقد هبّاتهم
يوم راحوا لحارث الجولان
وهرق جفرايو العرب (الجورين) بانه بالفتح
ثم السكون قرية وقيل جبل من نواحي دمشق ثم من
عمل حران - بفتح الحاء - .
و (جسم) على وزن « غائل » موضع بالشام
من عمل الجولان يثرب من بصرى . قال الفايضة
الذي يلقى يرى القنمان بن الحارث ويذكر موضع دفنه
سبى الله قبره بين بصرى وجاسم
سوى فيه جود غافل ونوافل
فأب مضاعف بصين جاية
وغير في « الجولان » حزم ونقل
ولا زال يسقى بين سرج وجاسم .
بجسود من الوسمى قطر وابل (1)

« و سرج » مجاورة لهذه المواضع .
وكانت الوف من مسكن « لهم » في الشام مزارعة
وأكثرها بين الرملة وصر في الجليل ، ومنها فسي
(الجولان) ومنها في « حوران » (2) .
وكان ابن منظور في كتابه (لسان العرب) دقيق
التعريف هنما قال من (الجولان) : وجولان (والجولان)
بالنسكين : جبل بالشام . إلى أن قال : (وقال ابن
سيده : الجولان جبل بالشام . قال ويقال للجليل :
حارث الجولان ، ثم روى بيت النابغة الأديبي المتقدم :
بكى حارث الجولان بمن فقد ربه

وهوران منسبه موحش منفصل
وحارث قلة من قائله ، والجولان أرض إلى آخر مادة
جول
(1) معجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان لياقوت
الحوي .

(2) سنة جزيرة العرب للمهداني ص 129

عبد القدوس الأنصاري

تَعْرِيفُ الْجَوْلَانِ حَدِيثًا

■ هي المرتفعات السورية التي يبلغ طولها نحو
٤٠ ميلا وعرضها الأقصى نحو ١٦ ميلا وتعرف في
الخريطة الإدارية السورية بمحافظة القنيطرة الواقعة
في أقصى الجنوب الغربي من أراضي الجمهورية
العربية السورية على نقطة التقاء الحدود الأردنية
- السورية - اللبنانية - الفلسطينية .

ومن أهم مميزات هذه المنطقة وعورة أراضيها
وصعوبة مسالكها الجبلية ، فهي تبتدئ شمالا من
منحرج جبل الشيخ الذي يعلو سطح البحر ٩٢٢٢
مترا إلى نور الميمك - الذي يعتبر حاجزا مائلا طبيعيا
أمام المركبات يفصلها عن الأراضي الأردنية - جنوبا
.. ومن سهل التحولة تبدأ المرتفعات بعلاظ صغرى
هال يتكون من تلال صغرى بالغة العورة تماسك
فيها بينها مشكلة حصنا طبيعيا .

عن مجلة المجتمع الكويتية
العدد الصادر في ٢٥ شوال ١٣٩٣ هـ
الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٧٣ م ص ٢٩



تَعْرِيفُ الْجَوْلَانِ قَدِيمًا

قال ابن دريد يقال للجليل « حارث الجولان » ، وقيل
(حارث) قلة فيه وحارث الجولان هذا فكر في التشديد
العربي الجاهلي قال فيه النابغة الأديبي في رثائه
للنعمان بن الحارث :

بكى حارث الجولان من فقد ربه
وهوران منه موحش متضائل

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه :

أدبيات

الشعر في عالم اليوم

- ١ -

● يشكو الشعر والشعراء اليوم من الكساد ، فقد زهدت الصحف السيارة فيهما فلم تفتح لهما صدرها ، واصبحت قصائد الشعر أقل الإنتاج الأدبي فرصة في النشر في مختلف الصحف والمجلات حتى الادبية منها ، وصارت دور النشر ازهد الناس في نشر ديوان شاعر كبير او صغير ، جهير او مغمور ، وصار مايوزع من دواوين الشعر أقل الكتب توزيعا في سوق البيع والشراء .. ماعدا بعض دواوين الجنس طبعاً .

هذا عندنا .. ولماذا كل هذه الظواهر المؤسفة في حياة الشعر والشعراء ؟
الاتنا في عصر الفضاء والبطرة والتكنولوجيا والمادة ؟
ام لاننا لانزال في عصر امية ادبية وفنية وثقافية لم نتركها الى عصر الحضارة الفكرية بعد ؟

ام لاننا — في العالم العربي — مجتمع فقير لا يستطيع ان يكمل حاجاته الضرورية في عالم الثقافة والادب والفن ؟

لا ادري .. لاى سبب كل هذه الظواهر المؤسفة في عالم الشعر ، وقد يكون من بين الاسباب ضعف الشعراء وعدم قدرتهم على التجديد في الشعر وعلى ارضاء النواق الجاهري .

ومن المؤكد مثلا ان سامي الشعرو ومهرجاناته في الاقاليم المصرية اكثر منهم عددا في المعاصرة ، وان قصائد الحنين والالم والثورة والوطنية والحرية اكثر نبوعا من قصائد المدح والوصف والتأمل والغزل وان موسيقى الشاعر تتدخل الى حد كبير في نبوع شعره ورواجه واقبال الناس عليه .

- ٢ -

ومن عجب ان يحتل الشعر في جميع بلاد العالم المتحضرة دورا قياديا فعلا ، وبخاصة شعر الحرية والمقاومة ، ثم لاتجدله هذا الدور في بلادنا .



بقلم :
فخامد
عبد المنعم
خفاجي



ويقول كاتب مثل اراجون : ان دور الثقافة عموما والشعر خصوصا ، لا يقل اهمية عن دور السلاح وحمله من اجل التحرير .
وقال بعض القواد في الحرب العالمية الثانية : ان قصيدة واحدة كانت تعادل قطارا كاملا من الذخيرة . وكان الشعراء يذهبون بمواكبهم النبيلة الى ميادين الحرب لينشدوا شعرهم للجنود في ارض المعركة .

وفي بعض دول اوربا - كروسيا مثلا - تطبع دواوين الشعر طبعة قد يصل عددها الى المليون نسخة ، ويشهد مهرجانات الشعر اعداد كبيرة تتجاوز عشرات الآلاف من المستمعين .

وفي باكستان والهند تقام لىالى المشاعرة بانتظام في المدن الكبرى وفي القرى والمزارع البعيدة معا ، ويسهرون فيها حتى الصباح يشغف ولذة لا مثيل لها .

وتذيع بعض القصائد الشعرية ذيوعا كبيرا في اوساط كثير من الجماهير في بلادنا لبعض ابيات من قصيدة رائية للشاعر التونسي . على الرغم من ضالة معناها الشعري ومثل نشيد « الله اكبر » لعبد الله شمس الدين الذي ذاع ذيوعا كبيرا .

ومن قبل كانت قصائد كبار الشعراء في بلادنا تحتل مكانا كبيرا من اهتمام الجمهور ووسائل الاعلام .

واليوم فان من العجيب ان تكبر شان وسائل الاعلام والعاملين في حقله دون ان نمنى بالحقائق التي سيتحدث عنها رجل الاعلام اولا وقبل كل شيء .

- ٢ -

ان مجتمعاتنا العربية في عصر انتشار الجامعات والمدارس ، وفي عصر نيسوع الطباعة والكتاب ، يجب ان تمتنى بالشعر والشعراء عناية كبيرة كالعناية التي يجدها في صحف ومجتمعات الجزيرة العربية اليوم مثلا .

واستمدت عمودية القصيدة من قصائد
المعلقات كل مميزاتها وسماتها الفنية
الرفيعة .

وفي رأيي ان تخصص كل دولة غسى
العالم العربي مجلة راقية للشعر في بلادها
، وقد سبق الى ذلك منذ سبتمبر عام
١٩٣٢ الدكتور احمد زكي ابو شادي اذ
خص الشعر بمجلة راقية اصدرها وسماها
مجلة ابولو وجعلها قاصرة على الشعر
ونقده وعلى الدراسات الشعرية والنقدية
المتقنة به ، واقام جماعة حولها سماها
جماعة ابولو هدفها خدمة الشعر والشعراء
وحركة التجديد الشعرية التي يجب ان تنظ
مستمرة في بلادنا .

وادعو الصحف في العالم العربي الى ان
تفتح صدورها للشعر والشعراء ، والى ان
تصدر كل اسبوع او اسبوعين عددا خاصا
بالشعر .

وعندما تنهض جمعيات ادبية متعاونة
في بلادنا تفضل على نشر دواوين
الشعراء نشرًا خفيا متقنا ، سوف يجنى
الشعر من وراء ذلك خيرا كبيرا ، وفي العمل
الذي قام به الاديب السعودي الكبير عبد
المعز الرفاعي — باصداره عددا خاصا
« المكتبة الصغيرة » قاصرا على مجموعة
شعرية لشاعر معاصر — في هذا العمل
الادبي النموذج الذي يجب ان يحتذى ،
والمثل الذي يجب ان يشتهر في بلادنا .

ومع كل الحاضر السيء للشعر غسى
اتفرس له بمستقبل ربيع في بلادنا ،
وبخاصة بعد ماتصل الانواق ، وتتكون
الثقافة الشعرية لدى الشباب ومهرجات
الشعر التي تقوم جامعة الدول العربية
بالتعاون مع المجالس المتخصصة للعلوم
والفنون والآداب بتنظيمها كل عام عمل
جليل يجب الافادة منه .



وانى لاقتراح اقتراحا سبق اليه الاديب
السعودي الكبير صاحب المهمل ، ونادى
به الاديب السعودي الشهير عبد المعز
الرفاعي ، وهو اقامة سوق عكاظ الشعرى
من جديد ليرعى الشعر والشعراء غسى
بلاد الشعر والشاعرية في ارض الجزيرة
العربية ، وطن المهمل ، وامرى القيس ،
والنافع ، وزهير ، والاعشى وعنترة ،
ولبيد ، وعبر بن كلثوم ، والحارث بن حلزة
وحسان ، وقيس بن الخطيم ، وجريد ،
والفرزدق ، وذى الرمة ، ومجنون ليلى ،
وقيس بن لريح ، وتوبة الخفاجي ، وسواهم

— ٤ —

ولقد احتفل مجتمع الجزيرة العربية ،
بالشعر والشعراء منذ القدم ، وابتكر امرؤ
القيس قصيدة المعلقة ، وتابعه فيها
شعراء المعلقة المشهورون الخالدون ،
واصبحت قصيدة المعلقة تمثل النموذج
الفنى الرفيع الذي يجب ان يحتذى كل
شاعر يحب الشعر وينظمه ويشتهر به .

وأدعو التهل الغراء الى أن تصدر عددا
خاصا بالشعر كل عام تستكتب له الكتاب
من كل مكان في عالمنا العربي وتعى به
عناية غائقة على العهد بها فيما تصنعه
دائما من أجل الشعر والشعراء ، والعدد
الخاص الذي أصدرته التهل في نوفمبر
عام ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م عن شعراء
وأبناء المملكة عمل انبى يحتذى وهو
نموذج كريم لما يجب ان يعمل في هذا الميدان
، والله ولى التوفيق .

القاهرة د : محمد عبد المنعم خفاجي



واتنى لاحلم باليوم الذى تطيع فيه
دواوين الشعراء في مجموعات خاصة
طباعة فنية متقنة تذيع بين الناس .

ويجب ان تضاف الى مواد الدراسة
مادة جديدة في كل معاهد التعليم نسميها
« قراءات شعرية » ، وهذه المادة لاتفنى
مادة النصوص عنها ، ولاتسد مسدها بحال
من الاحوال ، اذ يجب ان تختار للطلاب
قصائد جديدة لكل من دواوين شعرائنا
القديما والحديث والمعاصرين وتتخير
موضوعاتها تخيرا دقيقا ، وتطبع مشكولة
على ورق جيد ، لنعوهم على حب الشعر
وقراءته وتذوقه والاحساس الفنى به .

● الخيل ●

□ الخيل .. لها صيت عظيم عند العرب .. ولها أسماء وصفات .. وتقدير
وتربيه وتكريم ..

ومن خير صفات الخيل : الاثر الكريم « الخيل في نواصيها الخير » ..
ولم يترك شعراء العرب شيئا ممن اوصافها وتحركاتها ومزاياها الا وصفوه في
قصائدهم في سلم وحرب . وامير الشعراء امرؤ القيس يصف حصانا خفيف الحركة
قوى الجسم بقوله :

مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلود صخر حظه السيل من عل
ويرجع بعض العلماء ان اصناف الخيل في العالم انحدرت من الفرس العربى حتى
الاغريق والرومان بدليل ان ما تبقى من تماثيل الخيل الرومانية والاغريقية التي
تركوها الى اليوم تشبه شبيها كثيرا الفرس العربى الاصيل ، وبخاصة فيما يتعلق
بالرأس وعلو الجبهة واتضام الجسم ●

● من المؤسف أننا لا نقدر علمانا حق قدرهم حتى يودعونا راحلين ، ولم أجد لذللك تعليلا غير داء الأدواء : الحسد هذا الشيطان الجاثم على القلوب ، هذا الداء الذي لو خلا منه قلب انسان لوجب أن تخلو منه إنشدة العلماء والأدباء ليحل محلهم التسابق الى الأعمال الجليلة ودليلي على ذلك أن العلماء لم يسلبوا من ألقام والسنة من فرغت رؤوسهم من العلم وأنفسهم من الأدب فما من شخص يحب الظهور والتعالم الا ويتناول فخلا من أساطين اللغة والأدب بالتجريح والتشهير فلنا منه ان السناس يحلون كلامه هذا الى محاولة النقد ، والغريب أن أحدا من هؤلاء لا يوفق أبدا لو أنه وفق لنقد نقدا نزيها صادقا يرحب به العلماء ويستفيد منه القراء ولكنهم بذلك يبحثون عن الميوب البسيطة في التأليف والتي هي بمثابة التطيع تقع سهواً ومثل أن خفيت على أحد . والعلماء والأدباء يقرؤون ما يكتب عنهم من نقد سخيف يراد به الهمم والابتسامه ملء شفاههم مغطلين ببيت يزيد ابن محمد المهلبى :

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها ؟
كفى المرء نبلا أن تعد معاييه !

ويعد : لماذا نبخل على علمانا وأبنائنا بكلمة اطراء لو أنها وزنت بميزان الذهب لما هركته ، ما دمنا لا نضن على معارفنا وأصدقائنا بالمدح الذى لو وزن بالقبان لضاق عنه .

سيقول أناس : ما حيلك على هذا القول ؟
أتدري أن دعوتك هذه مدعاة لغرور العلماء ؟
وانى أقول لهؤلاء : نعم ! وماذا فى هذا ؟

ان الشيء الذى نكرهه لعلمائنا أن يحبوا أن يحمنوا بمالم يفعلوا اما ان ينشئ على صميمهم ، ويقدّر انتاجهم وهم أحياء فهذا امر رائع لأنه تشجيع وتقديرى مكانه يدفعهم الى مضاعفة الانتاج ويبعد عنهم كتابة الوحدة . . ويموضهم عمالاتهم من عسف وحرمان . وسواء علينا ارضينا غرورهم أم أخرجنا تواضعهم كما يقولون فإن النتيجة واحدة وهى مزيد من المؤلفات الرائعة والمقالات الدسمة وهذا شاعر العربية الكبير المتنبي ، تولى بنفسه الثناء على نفسه وعينا صنيعة وسخفا قوله وهجنا قصده لأن التمساء على النفس مستقبح عندنا . . ومع ذلك فقد أنصف نفسه قبل ان ننصفه وصدقها قبل ان نكتبه بشاعر فحل يضاميه او يفسخه أنفستكثر الثناء على علمائنا الصادقين ؟ وأبنائنا المثقفين ؟ اولئك الذين حرموا أنفسهم — من أجل العلم وحده — طمينة النفس ، وراحة الجسم ، والتكلم بكثير من

أَدِينَا
الْعِلْمَ
الْفُؤَى
الْكَبِيرَ

أحمد
عبد القفور
عطار

متع الحياة ! اما انا فاني لا استكثر الثناء عليهموا ، يترى باحد هؤلاء الجاهل :
 الاذاذ ومثن عليه بما انا عال بهما يستحقه ، فاني - - - سلفا بالتقصير ، ذلك اني
 اريد ان اشجعه لا ان اؤنبه نلـسك هو : علامتنا الجليل وباحتنا الكبير ولغوينسا
 الاديب : احمد عبد المغفور عطار ولم لا وهو لو لم يستوجب منا تقديره والثناء عليه الا
 من اجل كتبه الثلاثة :

١ - مقدمة الصحاح .

٢ - آراء في اللغة .

٣ - ألزحف على لغة القرآن .

قليل عليه الثناء ، ولولم ينتج غير هذه
 الكتب الثلاثة فكيف وهو قد انتج مايقرب
 من ثلاثين كتابا بعضها من ثوات الاجزاء
 الكثيرة وذلك ماين تكليف وتحقيق ! اذن
 فلتحدثنا عن هذا المؤلف الكبير كتبه ولسن
 يتسع وقتنا لحديثها كلها فلنختار منها هذه
 الكتب الثلاثة التي اشرنا اليها آنفا :



١ - مقدمة الصحاح : لو الف هذا

الكتاب النفيس في جيل غير هذا الجيل
 لملت اعمدة الصحف بالثناء عليه بل بالاطراء

له لانه غريد في نوعه سام في فكرته مستقص
 في بحثه منصف في كل مذهب اليه غاص
 مؤلفه بحورا كثيرة ومحيطات كبيرة من
 امهات الموسوعات العربية الضخمة فابدى
 ايما ابداع رغم انه صاغه بلغة يسيرة سهلة
 الماخذ وان كانت راقية التعمير صادقة
 اللهجة حسنة السبك فصيحة اللفظ جبيلة

التنسيق فهي من السهل الممتنع واتمه حتى استكمل بناه فاصبح وهو جزء لاينجزا من
 صحاح الجوهري .

٢ - آراء في اللغة : يلكرني هذا الكتاب بما الفه فحول العربية من امثال الحريري
 الذي الف كتابه الترائع : « درة الفواص في اوهام الخواص » ومن سار على نهجه

واهتدى بنجمه الا ان شيخنا الجليل سسار على نهج لم يالفه هؤلاء قالزمان في وقتهم
 زمان انصاف اللغة اما زمانا هذا فهو زمن اجحاف عليها وهضم لحقها وسرققة

لنخائرها فليغير العطار آنهجه وليسلك مسلكا جديدا يستعد له بامضى الاسلحة
 واعظم الحجج وقد كان فقد تضمن هذا الكتاب بحونا طريفة عجيبة ورد اصول
 الالفاظ العربية التي سرققتها اللغسات الاجنبية او بعبارة الطف اقتبسيتها وظنها

طريقه وهو يعتبر مرجعا عجيبا للحركات
الهدامة التي قامت ولا تزال مستمرة لهم
الإسلام وكتابه القرآن ولفته الفصحى ..
وانى لأرى لعقول هؤلاء البسطاء المغفلين
الذين اعتقدوا من غرورهم وجهلهم أن
خططهم تنجح فلا تخفى على أحد ونسوا أو
تناسوا أن في العالم الإسلامى حماسة
مداغمين وذادة مخلصين وقفوا أنفسهم
للذب عن هذه اللغة العظيمة الكاملة الحية
برغم أنوف الذين يريدون أن يطفئوا نور
الله بلفواهم ويلى الله إلا أن يتم نوره
ولو كره المستعمرون والمستغفرون
والمتخفيون ، وجزاك الله - وجزى أمثالك
- خيرا يجزى عليه مصلح غير .
عنيزة : على بن محمد بن على آل تركى

■ (القهل) : يشكر الاستاذ على آل تركى على
كلمته هذه القوية المصفة ، ونأمل منه المزيد من هذا
اللون الطيب الأصفر من البحوث الفريدة في صعاتنا
إن شاء الله .

المتعاملون من جهلنا ومتدبينا كلمات
الفرجية تسربت الى العربية لأن بهرج
الحضارة الغربية لا يزال يفش انظارهم
ويسيطر على افكارهم .

٣ - ألزحف على لغة القرآن : لك الله
يا شيخ احمد : قل لى بالله عليك كيف
حالفك التوفيق في اختيار هذه اللفظة
« الزحف » أنك ان اردت بها الزاحف
بما يملكه من قوة العناد ووفرة المال ومدة
الهدم فالامر كذلك وأن اردت به الزحف
البطى .. المتناقل المخادع الذى لو أسرع
لاستوعى الانظار سرعته فلاقى ما يستحقه

من قتل وصلب وتشريد فكتمها لم توضع
الا له . أشهد ان توفيقك في هذه اللفظة
الحية المتحركة دائما لا يعدله غير توفيقك
بهذا المؤلف الذى احاط احاطة تامة بها بداه
ويتمه هؤلاء الضالال المارقون وأشهد مرة
أخرى أن كتابك رغم أنه لايزيد على ثلاثمائة
صفحة إلا أنه معسكر كامل من عساكر
الحق كامل الأهبة هازم لكل من يقف فسى

■ ما هي « الطاقة » ؟ ■

□ كثيرا ما نقرأ اليوم في الصحف والمجلات والكتب الحديثة صيغة «الطاقة»
.. فنتساءل ما هي هذه « الطاقة » ؟ وما حقيقتها ؟

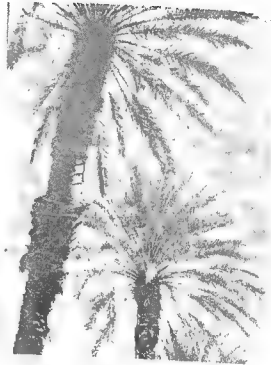
وهناك الجواب :

« الطاقة في هذا العصر تطلق على صفة كامنة في اشياء معينة تهيؤها لتأجل
شغل » .

- طاقة الإنسان يستمدّها من عضليه .. فطاقته كامنة في عضله .
- طاقة السيارة تأتيها من حريق نبطها .. فطاقتها كامنة في نبطها .
- طاقة القاطرة تجلبوها من بخارها .. فطاقتها مستمدة من بخارها
- وجاذبية الأرض بها طاقة متبينة دواما لتتنقل جسما من مكان عال الى مكان
وأطىء .. فطاقتها كامنة بها .

رِحَالَاتٌ

● على طول مكى بالحجاز وكتابتى فى
التمهل الاغر لم اهر من الطريق الجنوبية ،
لانى استقرت ماهو اريح وهو الطيران من
جدة الى جازان • ولكنى لما رحلت الى
الرياض وكتبت عن الطريق والمسدن
والقهاوى المتوسطة بين الطائف والرياض
على طول الطريق وما عملته حكومة
صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم من
محاسن يسطرها التاريخ باحرف من نور ،
حررت ما تيسر لى فى ذلك التاريخ بجريدة
الجزيرة التى كان يرأسها الاديب الشاب
الاستاذ عبد الرحمن بن مبرور فى هذه
المجالة سلبط ما تيسر لى عن هذه
الارض الجميلة التى بحول الله ستصبح
فيما بعد مصيفا يقصد من بعيد وقريب •



الطريق

● فى الساعة ٣ من يوم الاثنين ١٠
شوال ركب السيارة معيها مدينة الباحة
الحديثة ، وكانت الطريق كثيرة المنعرجات
كثيرة الهضاب بصفة موهبة بحيث تعددت
(الجسور) فى انفجوات ما بين الهضبة
والهضبة ، وكنت اشاهد ارضا زراعية فى
اودية وشعوب تكتنفها الهضاب وقد
تشبه الواحات بين الرمال فى الصحارى
العاتية والقرى منتشرة ومنتثرة وسط
الهضاب وقرب السفوح بحسب ارتفاع
الهضبة ، وشاهدت مقامى جميلة فى
الودية الخصبة وفى بعض الشعاب فيها
ما يحتاجه المسافر وسيارته ، وكان يقال
فى القديم ما يحتاجه المسافر ودابته التى
تحمله • وقد علم الله الانسان ما لم يعلم
فاختصر المسافات السحيقة بالطيران

من الطائف الى الباحة

ومقابلة
للأسير اللؤبى
سعود بن عبد الرحمن التليفي

ومستقبل
المنطقة الزاهر

بقلم فضيلة السيّد محسن بن أحمد أبو طالب

(صَفَرُ الْخَبَرِ الْخَبَرُ) يَفَاتِحُهُ فِي الدَّيْثِ
فَمَا سَلَقَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَدَبِ وَالْقَارِئِ
خُصُوصًا الْمَعَاوِي الْأَوَّلِيَّةِ بِكُلِّ اتِّزَانٍ
وَتَوَاضَعٍ وَهُوَ يَسْمَعُ أَكْثَرَ مَا يَتَكَلَّمُ وَإِذَا
تَكَلَّمَ أَجَادَ وَأَفَادَ وَأَتَى بِالْمَرَادِ وَهُوَ يَسْتَشْهَدُ
عَلَى كُلِّ حَادِثَةٍ بِشَاهِدٍ شَعْرِيٍّ أَوْ مُثَلٍّ
عَرَبِيٍّ أَوْ حَدِيثٍ نَبَوِيِّ . وَالْأَمِيرُ تَسْلُبُ
بِشَوْشٍ طَلَّقَ الْحَيَا يَمِيلُ إِلَى الْمَرْحِ الْمَعْتَدِلِ
، اجْتِمَاعِيٍّ سَخِيٍّ ، نَشِطٍ لِلْأَعْمَالِ لَا يَفْتَرُ ،
وَلَمْ يَكُنْ مُقْتَصِرًا عَلَى الْإِمَارَةِ وَالْإِدَارَةِ
الْمَحَلِّيَّةِ بَلْ هُوَ مُوجَّهٌ بِنَاءً فِي كَثِيرٍ مِنْ
الْمَشْرُوعَاتِ الْعِمْرَانِيَّةِ الَّتِي بَلَّغَتْ بِهَا الْمُنَظَّةُ
مُسْتَوًى جَيِّدًا فِي الْعِمْرَانِ فَشَقَّ الطَّرِيقَاتِ
إِلَى الْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ الَّتِي تَشِيدُ بِاهْتِمَامِهِ
وَتُوَجِّهُهُ بِلْ وَبِمَبَاشَرَتِهِ تَحْتَ ظِلِّ الْعَاوِلِ
الْعَظِيمِ .

كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَمِيرِ صِلَةٌ قَدِيمَةٌ وَمُودَةٌ
وَطَيِّدَةٌ مَعَ أَنَّهُ لَا يَمُرُّنِي شَخْصِيًّا وَأَنَا جَمْعُ
بَيْنَنَا الْأَدَبُ وَمَا يَتَحَلَّى بِهِ الْأَمِيرُ مِنْ صِفَاتٍ
نَادِرَةٍ مِنَ الْأَدَبِ وَنَضِجِ الْفِكْرَةِ وَالتَّوَاضُّعِ
وَحُبِّ الْأَخْوَانِ .

صُعُودِي إِلَى جَبَلِ بَيْضَانَ

● صَعَدْنَا الْجَبَلَ فِي سَيَارَةِ الْأَمِيرِ وَهَرَّتْ
بُنَا فِي غَلِيَّةٍ مُلْتَفَّةٍ وَأَشْجَارُ الْعَرَعْرِ الْخَضِرِ
مُلْتَفَّةٌ مَا بَيْنَ الشَّعَابِ وَالْجَبَلِ إِلَى قِمَّةِ
الْجَبَلِ بَيْضَانَ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَنْ سَطْحِ
الْبَحْرِ بِحَوَالِي ٩٠٥٠ قَدَمَا كَمَا يُغَيِّدُ سَعَادَةَ
الْأَمِيرِ ، وَغَرِبَتِ الشَّمْسُ وَصَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ
مَعَ الْأَمِيرِ وَبَعْضُ حَاشِيَتِهِ فِي الْجَبَلِ وَكُنَّا فِي
مُنَظَّةٍ تَحْسِبُ الْجَبَلَ وَسَمِعَ جَدًّا .

بَتَعْبِيدِ الطَّرِيقَاتِ حَتَّى صَارَتْ أَقْصَى الْبِلَادِ
كَالْقَرِيبِ وَبِهَا كَانَ التَّعَاوُنُ وَالتَّسَالُفُ وَفِي
لِذَلِكَ مَصْلَحَةٌ عَظِيمَةٌ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي
جَمِيعِ بَقَاعِ الْأَرْضِ غَالِغَتِصَامُ بِجَبَلِ اللَّهِ
مَيْسُورٌ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ .

الْبَاحَةُ وَالظُّفَيْرُ

■ تَقَامُنِ فِي مَتَسَعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَبَيْنَ
هَضَابٍ شَبِيهِهِ بِالْقَاعِ ، وَبَيْنَ الظُّفَيْرِ وَالْبَاحَةِ
قَدَرٌ مِثْلُ تَقْرِيبًا وَلَكِنْ الْمَمَارَاتُ قَدْ وَخَّطَتْ
وَجْهَ الْفَارَقِ بَيْنَهُمَا وَاسْتَصْبَحَ أَحَدَاهُمَا مِنْ
حَارَاتِ الْأُخْرَى وَنَحِيطُ بِهَا الْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ
الْجَمِيلَةِ الَّتِي تَعُدُّ مِنْ شَعَائِفِ جِبَالِ السَّرَاةِ
وَهُمَا يَبْضَانُ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ وَجِبَلُ بَنِي
ظَبْيَانَ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ شَرْقًا . وَكَلَّا
الْجَبَلَيْنِ مِنْ أَجْلِ جِبَالِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ
الَّتِي هِيَ سِلْسَلَةٌ مُتَّصِلَةٌ مِنْ جَبَلِ صَبَرٍ إِلَى
مَشَارِفِ التَّنَامِ كَمَا قَرَّرَهُ الْخَضَنُ بْنُ أَحْمَدَ
الْهَمْدَانِيُّ صَاحِبُ (صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ)



الْأَمِيرُ الْأَدِيبُ سُعُودُ السَّدِيرِيِّ

● تَطَلَّعْتُ عَلَى سَعَادَةِ الْأَمِيرِ الْأَدِيبِ
سُعُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّدِيرِيِّ أَمِيرِ
مُنَظَّةِ الْبَاحَةِ فَهَشَّ وَبَشَّ
وَكُنْتُ حَرِيصًا عَلَى مَلَاقَتِهِ لِأَعْرِفْتُهُ مِنْ
أَسْلُوبِهِ فِي الْكِتَابَةِ فِي « الْفَهْلِ » الْآخِرِ الَّذِي
يَعُدُّ مِنْ أَرْفَعِ أَسَالِيبِ الْبَيَانِ الْمَعَاوِي وَأَعْلَاهُ
مُسْتَوًى فِي الْإِخْتِبَارِ لِلْمَعْلُومَةِ مِنْ مَجْرِبَاتِ
الْفُطُوحِ وَحُكْمِهِمْ نَظْمًا وَنَثْرًا غَلَا لَقِيْتَهُ

ثاقوية . والمستوصفات الضخمة في عدة أماكن .. ووجدت هذا الجبل كسابقه في الحقول والدرجات الجبلية التي ما كنت أحسب لها وجودا بالجواز بهذه الصفة ،



ومما أبدية من رأى الخاص أن الأهالي الكرام لو نشطوا في زراعة القمح والذرة وغرس أشجار البن والكرم وسائر الفواكه الصيفية لحصل لهم من الحنطة والذرة ما يكفيهم أو يقرب لأن الأرض خصبة ومتسعة ، هذا من جهة .. ومن جهة أخرى لأصبحت بلادهم مصيفا يقصد من كل جهة ، ولكانت متزهاتها من أجمل متزهات العالم لأن الجو الجميل الصيفي الذي تتمتع به هو معتدل وغنى من

المراوح والمكيفات وبعيد عن الاتربة التي تتور في أمثال الطائف وصنعاء وغيرهما من المصيفات العالية الجبلية . أضف إلى ذلك أن الناظر لا يبل من النظرة لأن الجهات الأربع مفتوحة فأت ترى تهامة من غرب وجنوب ، وتشاهد البحر الأحمر أخضر جميلا ، وتشاهد الهضاب المنتشرة في تهامة الحجاز والمنخفضة عن شدا الأعلى والأسفل والتي تقوم في أحد سفوحها المدينة الجيلة الساحرة طبيعيا

المسماة (بالخواة) . ومن جهة الشرق الجهة الشرقية وقراها السواوية ، والمنخفضة ، ومن جهة الشمال كما وصفت في الذهاب إلى الباحة .



وهو مغمم بالحقول والقرى بيضاء بدت في الليل مستنيرة بالكهرباء وقفا على قمة جبل بني ظبيان وشاهدت قرته والسيارات تمر مضيئة تنفض من قرية إلى أخرى في المنعرجات كلها شهب والطرق مستنيرة بنور الكهرباء الدافق من خلال نوافذ بيوت القرية التي دخلتها الحضارة في اقرب مدة . وكان عودنا مريحا لأن مدينتي الباحة والظفر بدنا مغمورتين بالصواء والكهرباء الملون الزاهي وتلك الأنوار التي تكسو الجبال التي تعد كسور لهما ، تكسوها جمالا صناعيا فوق ما حباها الله من الجبال الطبيعي .

جَبَلُ بَنِي ظَبْيَانَ

● وقد بت تلك الليلة ضيفا بمنزل الأمير الأديب الكريم وفي الصباح صليت معه في مسجده الذي هو في داره ، جماعة ثم افطرت في المنزل المعبود لي في الساعة الثالثة وركبت سيارة مع الحرس الحاج سسليمان أحد حرسى (١) الأمير وهو رجل تقى متزن وسائق السيارة من عرب زهران الأوفياء واتجهنا جميعا إلى الجنوب ثم صعدنا جبل بني ظبيان لوسيع وهو دون سابقه في الارتفاع ولكنه أوسع منه قمة إذ يحتوى على قرى ، نظيفة واسعة تتخللها المدراس الحكومية من ابتدائية إلى متوسطة أعداية إلى

(١) المنبل : الحرس في اللغة العربية العصى مو

(الخوى) في مرغنا العنبر .

مدى تخير

بعدان حررت المقال عن الباحة والظفر وجبليها الكبيرين وما حباها الله من الجمال الطبيعي والهواء النقي والسما الزرقاء احيانا ، والمفعمة بالضباب حينما آخر ولم استكمل كل الجبال التي تضاهي ما ذكرت لكى بعد ان حررت المقال المقضب تلخر رحيلى فغضض سعادة الامير سعود بن عبد الرحمن السديري وركبت في سيارته متجها شمالا في الطريق المسفنة التي سلكتها عند ذهبي من الطائف ثم سارت تآسيارة بنا الى مسافة ٥ او ٦ كيلو مترات وانعطفت شرقا في طريق فرعية جميلة تمتد الى راس جبل وتطس على الباحة والظفر ورغدان وعلى قرى شرقية في مكان يشبه الحوية والظفر ولكن حقوله اكثر ولعله اخصب ورايت فيه شجرة الجوز بكثرة ورايت جميع قرى الجبال وهى في حلة مرصعة بنجوم الكورياء الملونة مما جعلها ابهى زينة ، وأزهى نظرة . ولايصدق المرء انه بالحجاز بلاد الجبل والحمار . نعم والطريق بل الطرق عرفناها من الطرق التي شقها الامير والى كل قرية ومحل وانها انعممة جليلة ويا حبذا لو سرى مفعول ذلك الى كل الجبال الجنوبية والشرقية وخصوصا جبال السراة الجميلة .

ومما يرتاح له الخاطر توافر المياه فقد تقدمنا سعادة الامير الى واد خصب به شجر (الفرب) وبه شلالان طبيعيان والماء ينساب بكثرة رغم الجفاف الذي ساد هذا العام . ويسمى الوادى في شمال الباحة والظفر بـ (الملد) وهذه كلمة عابرة اعدتها كتمليق على ما نشره استاذنا الكبير عبد القدوس الانصارى ابقاه الله في رحلته الى الباحة من رحلاته الموفقة ، والتي خصص لها اعدادا في منهل الاغر .

ولعلى اعود فأكدر البحث عن بنى ظبيان هؤلاء وعن بنى ظبيان الآخرين اللذين (بخولان العالية) هن اجدهما فرع من الاغر ؟ وعلى كل فان كلتا القبيلتين من قحطان . وجبلا بيضان وبنى ظبيان وغيرهما من جبال السراة ورؤوسها لا تزال مهيبة بالسحب في اغلب الاحيان والضباب يعممها خصوصا في فصلى الشتاء والربيع . .

واخيرا غادرت المنطقة مودعا لها ، ولهاوتها الطلق ولأمرها الاديب الجليل الكريم داعيا لها بمزيد من العناية والتقدم والازدهار ، ولأمرها بالتوفيق والعون .



القبلي في ازهى مظاهرها واعلى مستوياتها
.. وان اى امة من الامم لا تحافظ على
تقاليدها القديمة فمصرها الى الضياع ..
والانحلال اقرب اليها من الشموخ والرقى
.. فان المحافظة على ذلك لا تمنع الصعود



الى قمة المجد ، ولا تؤخره فقد كان العربى
بزيه وسعته سيدالعالم وارهم فاتح عرفه
التاريخ بشهادة الشرق والغرب

ومن غامد وزهران ، بلاد الغابسات
المكنفة والمزارع المبسطة والدرجات
الجبليّة الوسيعة ارتحلت الى بلد آخر ،
مودعا تلك البلاد واميها النبيل اخذا
في حقيتي معجم غامد وزهران والقهل
الاخر لما فيها من معلومات قيمة شيعة ،

داعيا لجلالة الملك فيصل بالتوفيق والتأييد
والتسديد وطول العمر في خدمة الاسلام
والمسلمين واعلاء كلمة الدين.

ولعل الشيخ العلامة عبد القدوس
الانصارى ايقاه الله ، لو زارها مرة اخرى
لاطرب في الوصف وتشخصها بلسانيه
البليغ حتى كان انظار يشاهدها من كتب ،
ولعدل عن الحوامات الهوائية التى اقترح
ان تكون الواسطة لاهل الجبال الوعرة التى
لم تعبد الطرقات اليها ولكن همة سعادة
الامر المهم ازلت العقبات حقيقة لانه
يقال (ازال فلان العقبات) مجازا اذا
سهل امرا صعبا .



ان القرى التى شاهدها لم تعد قرى
تكدر وتتعب وتقال اقصى المشاق بل وصل
اليها كل شيء مما يصل امهات المدن ،
واصبح اهلها يرتعون في بحبوحة من
العيش .

ان المواطنين في هذه المملكة العظيمة ،
تحت ظل الملك المعظم هم من اسعد بنى
ادم في هذه الدنيا . فيجب عليهم شكر الله
سبحانه استبقاءا للنعمة وتوقيا من طوارق
النقمة فما ثم شعب من شعوب العالم
كلهم يشاكلهم ويضاهيهم وهو قذالك هنا
سيادة الاسلام والتشريعة الفراء وتطبيق
مبادئها وحدودها كما امر الله ورسوله .



وفي يوم الخميس وهو يوم ســــــــوق
الباحة الذى تجتمع فيه من غامد وزهران
وغيرهما من المدن والقبائل المجاورة
الآلاف . في هذا اليوم راينا التقاليد العربية

ما برحت ذاكرتي صورة
قد سارت الأعوام من خلقتها
شاهدته عن كتب حائراً
يلمس فيها مطعماً أنما
الأنف يا للأنف يوحى له
والعين يا للعين تنأى به
تذكرها العين لقطر ضربه
وطيفها المائل ما إن يسير
يشم تربة الأرض كالفاحص
قد بعد الدر عن الفاحص
بأن في اليت طعاماً ينشوح
عن قصده فهو حزين ينشوح

كم يرفع الرأس كمن يشكي
له مشاء شفا عن حره
مواؤم الضارع مسترسل
يعبه يطفء بعض الوري
وربما يصت في غشوة
كالجبر يشاء الثرى يرهه
فإن وهي عن حمله ألقا
كاد بها الأعجم أن ينطقا
تلمس فيه ذكوة السائل
لكنه يفضى بلا طائل
صمتاً يدوي حزه الواضح
ووقده من حوله لأفح

هزاله المرء دليل الطوى
رعشه تنبئ عن خافق
أعشى الوري يفتح عن شبه
مأساته فاقت مأسى الوري
في صدره الزفرة لم تطلق
كهائج البركان لم تنفجر
ووجهه الجهم دليل الضجر
في صدره لاقى الضنى واقطر
لكنه الأيكم لا يفتح
ومالها من طلق يشرح
إلا تفرسق بمجرى الثفن
رسا عليه طوده فاتحبتس

يشم ما يرجو فإن رame
كالآل يبدو لامعاً إنما
يفتح جفنأ يد لهم الدجى
لم يلق غير الأسف اللاذع
قذ صاع فيه أمل الطامع
به فما من قبحر يستطيع

من
الأدب
الإنساني
القطر
الأعشى

إِنْ بَدَتْ الشَّمْسُ مَضَتْ دُونَهُ
قَدْ هَانَ عِنْدَ الْفَارِّ وَاحْسَرْتَا
رَأَى بِهِ ذُلًّا فَلَمْ يَكْرَهْ
مَقْلَتُهُ الْخَضَاءَ تَحْتَ الدُّجَى

جَوْهَرَةٌ زَيَّنَتْهَا حَقْلُهَا
يَنْصَبُ مِنْ خَلْفِ الدُّجَى سَمْعُهُ
صَوْتُ الشَّيْءِ الْخَلْوِ يَجْلِي بِهِ
يُظَنُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ جِنْسِهِ
ظَنُّ يَرِيحُ النَّفْسِ إِذَا لَا حِجَابَ
بَعَثَ عَنْ كَافٍ لَهُ مُعَدِّ

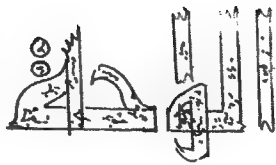
وَكِدَتْ أَسْتَيْسُ فِي حِرْتِي
أَسْأَلُ نَفْسِي مَا الَّذِي قَدْ جَنَى
يَحْيَا حَيَاةً مَا اسْتَفَادَتْ بِهِ
لَعَلَّتْهُ اعْتَادَ الدُّجَى فَاغْتَدَى
وَبِتُّ وَحْدِي شَاكِيًا هَمَّهُ
لَا فَاكْسَارُ الرَّأْسِ فِي خَطْوِهِ

وَصَاحِبُ الْإِحْسَاسِ وَالْهَفْتَا
قَدْ يَرْتَقِي الْقَطْعُ الْإِحْسَاسَهُ
وَفِي طِفَامِ النَّاسِ مَنْ يَرْتَمِي

د . د محمد رجب البيومي الاستاذ بكلية اللغة العربية - الرياض

شعر
الدكتور
محمد

رجب
البيومي



والشعر النّافى .. بأغصانها
أكرم بها .. أنعم بوسانها
مبهورة .. من قبل إمعانها
من لي بركاتها .. وقينانها
وبشورك الفرس بيستانها
ما أشبه الغيم بقطعانها
كانما نبطت بأرسانها !
فستحني .. درءاً لعدوانها
فاغتسل الزهر بستانها
ألوانه تزهى بميدانها
فحيزت الدنيا لنشوانها !
وتختفي عنها بأكتانها ..
فابتسم الورود بحضنانها !
يحبسها من عيش غر بانها
والنظير : مكدود بقيقانها
والخير .. والعز .. بأحضانها !
كانه من بعض قطانها ..
تلفحه الشمس بنبيرانها !

نفس فداها .. وفدى بانها
وسنان .. لم يتلف .. ولم يهتصر
ترتد عنه العين .. من طهره
الواحة المراء .. ذات الجنى
في ربوقه .. قد بثورت أرضها
الغمة البيضاء : ممرت بها ..
تجر ثوب الشبه أفيانها ..
والنفسه الزهراء تذررو الشرى
والشبه الدكان : كم أبرقت ؟
والقوس فى أطيافه : فاشرو
والطلل : كم ندى كروما لها
تتفر الطير عن أقدامها ..
والبدن : كم داعبها ثورده
و (الجبل الیقظان) : جار لها
الحرث : مكدود على سقمحه ! ..
ثبيت فى أمن بأحضانها ! ..
فلاسه : تنمي .. وينمي لها :
يا ليت لم يك وعر الذرى ..

إليها إلى الامة

ع. الوالد

يا ليتك بش بترحابها
« الواحة العذراء » ذات الشذى:
يا وري إليها القلب من غربته
في الهائم الهادي في جوهها ١٠٠
في النرجس الراني لتفاحها ١٠٠
في نخلة تشمخ فوق الشرى
يا ليتها تدري يأتي بها
ظلمة .. لكنني : إلى تبعتها
ما واحة أحببت .. بل جنة
نأت عنها .. فتخيلتها
وهزمني الشوق .. فلم أصطر ..
متى أراني في ذراها .. وفي
أسرح الطصرف .. بأرجائها
وأسكب الدمع لديها .. فقد
وأبذل النفس وقاء لها
أواء من قلبي .. على مابه ..
تحسبه في همته غارقاً ...
وعندنا : ينسى تباريحته

يا ليتك هس لأحزانها ١٠٠
أدواحها نشوى برحانها ١
وتسرح العين بأكوانها ١٠٠
في الطاهر الصافي بفدرانها ١٠٠
في الترمس الهاني برمانها ١٠٠
ثمانق الشمس بقنوانها ١٠٠
في لجة .. أرنو لشطائها ١٠٠
أهفو .. فهل تصفو لظلماتها ؟
تعرسها عين رضوانها ١٠٠
بحورها العين .. وولداتها
وطيرت - بالريوح - لأوطانها
فردوسها الرعب وإيوانها ؟
وأشع العين بألوانها .. ؟
تشقى الجوى عيني بتهانها ؟
إن طافت الهوج بأركانها ؟
يهم فسي الغدير .. بغزلانها ؟
حتى يراها بين كسانها ؟
حتى يرى أسبق قرسانها ؟

يا عيونا تفيض بالسحر وسنى
شرحت لي في الحب مكيون معنى

حدتني عن الهوى والأمانير
والسنى والجبال والمجد يبنى

وعن الأمل والفد التواري
وبما في الوجود أقصى وأدنى

حدتني العيون يوم التقينا
وعيون تكساد في اللحظ تفني

وقؤادي وما أرق قؤادي
فهو من طبعه مدى الدهر مفضي

كاد في لحظة اللقاء ينادي :

يا حيبي أنا لك اليوم سكني

يا عيونا الحبيب بشي قؤادي
وعيون الحديث فرداً ومضى

واملى القلب والعينون وقسى

من سالك المشع يا عين أمنا

حدثت
العيون

شعر :

مفرج السيد

شاعر

الريف السعدي

* تعبير نو وجهين *

●● مجلة الاسبوع العربي اللبنانية ، نشرت عنوانا ضخما في صفحة الفسلاف الاولى بعدد الصادر في ٢٩ تشرين الاول ١٩٧٣م ونعنى به قولها : « حرب امريكا ضد العرب » والملاحظة هنا قد تنصب على قولها (ضد العرب) فكلمة (ضد) في اللغة لها جملة معان مذكورة في المراجع اللغوية ، وهى : (المخالف والمتاى والمثل والتظير والكف) وجميعها تضاد ، قال تعالى : « ويكونون عليهم ضدا » اى عونا او اعوانا .. (راجع ألقاموس) ، ولسان العرب ، وتاج العروس ، والمعجم الوسيط ومعجم متن اللغة) مادة « ضد » .

فاذا فتحنا دال ضد فيكون معنى عنوان مجلة الاسبوع العربي الذى سبق ذكره هو : « حرب امريكا تضاد العرب » اى مخالفيهم ومناقضهم .. وفي هذا ينقلب المعنى تماما .. اذ يكون ان امريكا تحارب مخالفي العرب ومناقضهم اى اليهود الذين توازنهم فعلا .. ولان من معنى (ضد) ايضا كما ذكرناه « المثل والتظير والكف » .. فيكون المعنى على هذا التفسير لصيغة « ضد » هو : ان امريكا تحارب امثال العرب ونظراءهم واكفائهم ، وهذا ايضا بطبيعة الحال ليس هو مقصد كاتب الجملة وناشرها بالحرف العريض الضخم في الصفحة الاولى من غلاف العدد المذكور آنفا ، اذ ان المفهوم الواضح انه يقصد حرب امريكا للعرب .. ؟ حربها لأكفائها ونظرائها وامثالها .. . ويلاحظ عدم استقامة المعنى في حال فتح المضاد من (ضد) جملة وتفصيلا .. اما اذا ضمنا الدال في (ضد) في العبارة المذكورة آنفا . وهو ضم لا ينطق به من يستعملون (ضد) في هذه الجملة وامثالها - فتكون العبارة صحيحة في المعنى اراد ، اذ يكون المعنى حينئذ (حرب امريكا هي ضد العرب) اى ان حربها تضاد بها العرب . على ان العبارة الصحيحة التى لاتعبرها شبهة هي وضع اللام في محل (ضد) فيةال مثلا : « حرب امريكا للعرب »

معجم المصطلحات الحديثة

الذخريات مثل الاطباق ، والمهمات العازلة للكهرباء ، وصناعة المطاط ، والطلاءات ، وصناعة النسيج ، وله فوائد طبية مهمة اذا طحن لدرجة فائقة من النعومة .



● میکروفون ●

تعريف الميكروفون هو : جهاز تحويل ميكروني كهربائي ، يستجيب الى الموجات الصوتية ليعطي ما يمتازها من موجات كهربائية .



● هليكوپتر او (الحوامه) ●

الهليكويتز ، أو (الحوامة) هو : نوع من
الطيارات تتولد فيه حركة الرفع والجر (الدفع)
عن طريق عضو دوران أفقي (ذي ثلاث ريشات
عادة) يدور ميكانيكياً وموجود فوق جسم الطائرة
(انظر الشكل)

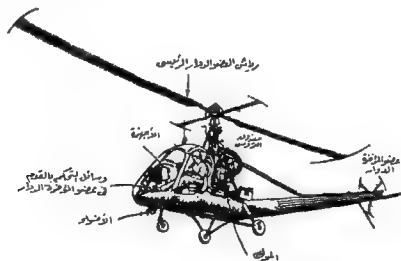
● حجر چیری ●

الحجر الجيري هو : مجموعة من الصخور الطرية
تحتوى أساسا على كربونات الكالسيوم (الكالسيت)
مع كميات قليلة من كربونات المغنسيوم وشوائب مثل
هيدرات الكوارتز . والغلب الحجر الجيري من أصل
عقري ، بمعنى انه تكون من الهياكل العظمية ،
واهداف الحيوانات البحرية . ويستخدم الحجر
الجيري في الصناعة ، فهو يحرق مثلا لعمل الجير ،
كما يستخدم في إنتاج الزجاج ، والأسمنت ، وفي
البناء . ومن الاحجار الجيرية المشهورة : الطباشير
، والرخام ، والجبس والأتافلين .



● ملال صینی ●

الصالح المصني هو : صخر أبيض رخسو ،
يتكون من ثانيه من معدن الكالسيوم « وينتج من
تحليل « الفلور » بعل الماء ، وثاني أكسيد
الكربون . من المواد الهامة في صناعة الورق
التي يفسد سطحها أملي ، ويستعمل في صناعة



وتستطيع الحوم - ومن هنا جاء اسم (الحرومة) والصمود والهبوط موديا .



وظلت هي عاتسا يتلوى قلبها ويكتوى بنار
الحب العميق المحرق .

والقصة الثانية : (البيت الكبير) التي
بها سميت المجموعة ، وقد وردت هذه
العبارة في كثير من القصص يتعلق بطلها
بذكريات الصبا ورفيق الصبا وهذه القصة
وقعت حوائثها المخيلة في قباء بالمدينة
المحورة . وكانت أمنية البطل هنا أن يبنى
عندما يكبر ، البيت الكبير .

والقصة الثالثة : (شريط الذكريات)
عنوانها يعبر عن محتواها وعن هدفها .
ويطل القصة هذه أسمه (فريد) كان يحمل

• البيت الكبير •

مجموعة قصصية .

بقلم : غالب ابو الفرج

عرض وتحليل :

عبد القدوس الانصاري

هي تسع عشرة قصة ، قصيرة ، كتبت
بأسلوب شائق وجذاب . وعهد كاتبها الى
ايجادها فسمى المجموعة بها .

ويجمع بين سائر القصص شريط فني
حقيق يمثل في الذكريات الماضية لابطال
القصص ويطلتها وذلك ماتحـاول
استكشافه وعرضه في هذا الشريط من
العرض والتحليل .

القصة الاولى :

حاتط الصبت . . بطلتها (هدى) تحمل
في قلبها شريطا من ذكريات حب رفيق الصبا
(حامد) . . وقد حالت المقادير بينها وبين
تحقيق امنيتها فتزوج حامد اخرى غيرها

على جبينهما فاستقرآ على الوثام بعد طول
خصام .. حينما أدركا أنهما امسيا في
الطرف الثاني من ساحل العبر .

والقصة الثامنة : (الانطوائى) ..
مجموعة ذكريات شتى جعلت من بطلها
(محاورا) غلابا .. في الشؤون الفلسطينية
.. وبذلك كانت القصة قصة تمت بصلة
الى السياسة العربية العامة ، نحو هذه
القضية الحيوية الهامة .

والقصة التاسعة : (الرسالة أنجيدية)
فيها شحنة من ذكريات الصبا الماتمة
(يوم كان — بطلها — وصديقه —) ينهران
الارض نهما هناك بين اعناق التخييل على
الطرف الآخر من طيبة الطيبة) وتهدف
القصة الى تجنب الأزواج من القريبات ،
وبطل القصة هذه ايضا سمي باسم (فريد)
وبطلها الثانى اسمه (سعيد) وقد ذكرنى
الاسمان (فريد وسعيد) ببطلى رواية
(القوامان) : رشيد وفريد .. وان كان
البون بينهما شاسعا .. فى السببك
والاسلوب والعرض والاهداف .

والقصة العاشرة : (ارض المصرب)
قصة فلسطينية الهدف والموضوع . وتنطوى
على ذكريات منبقة من نكبة هذه البلاد
العربية الاسلامية وتعالج فكرة استرجاعها
باسلوب جذاب .

بين جوانحه ذكريات مؤلمة تقضى مضجعه
وقد تخلص من برائتها بحمله للشهادة
الجامعية . وبذلك تسنى له ان يبدأ حياة
جديدة سعيدة بعد طول غناء وشقاء .

والقصة الرابعة : (آلدواء المهمل) تحبل
بطلتها ايضا شريطا من ذكريات الطفولة .

فقد قال (فريد) وهذا اسم بطل القصة
رفيق صباها المحبوب وكانت تتعاقب بأن يقتزن
بها اذا ملكبرا ولكنه تفرب فى طلب العلم
وعاد بشهادة جامعية وبزوجة له من تلك
البلاد ، فقتطعت نياط فؤاد البطلة التسى
حرمت من قطف ثمار حبها العريق .

والقصة الخامسة : (غناة الفسلاف)
بطلتها كانت تربط بفؤادها ذكريات الطفولة
والصبا .

والقصة السادسة : (فسى الطريق
الطويل) — هى قصة فلسطينية .. وما
أكثر الذكريات المؤلمة لان هم ابطال هذا
اللون من القصص ..

وفى القصة : ذكريات الشباب وفكريات
نكبة فلسطين تداخلت واستقرت فى دماغ
الشباب البطل الفارع الطول ، حبال اولئك
الإعداء الذين احتلوا ارض فلسطين وطردهوا
اهلها الاصليين .

والقصة السابعة : (بصمات الزمن)
هى شريط حار ومحرق من بصمات الزمن
يحملة فى جوفه بطل القصة الكبير العم
كامل وبطلة القصة زوجته (سحر) ..
فقد وضع الزمن اخنامه ذات الاخاديد

عقدة الاحتلال واعادة الوطن العربي
السليب لاهله من طريق تعبئة الشعوب
بإبراز الشعور المستكن في أعماق بنيته
المخلصين .

وفي القصة أسوة بغيرها شريط من
الذكريات الالهية الكارية عن ملايسات

نكبة الاحتلال المثلة في جلاء الإلهيين
الأصليين عن ديارهم رغما عنهم .. وقد

عزمت بطله القصة الشبهة في أن تسهم في
تقريب يوم الخلاص فالتقت قبيلتها على
بعض المتجملين في الشارع العام ومضت
هي في نفس الوقت الى ربها راضية مرضية .
والقصة الخامسة عشرة : (ربما لانها لاتحبه)
ذات ذكريات مائة وممضة ، وهي قصة
دارت وقائعها بين زوجين ، كبرهما الزمن

فانطوت صفحة شبابهما النضر على غرة
منهما وكانت الزوجة أبان شبابها شرسية
الطبع ، عنيدة تعاكس زوجها فيما
يستوجب المعاكسة وغيبا لا يستوجب .
اعتزازاً بجمالها .. فلما بدأ عودها يجف

المعتست واطاعت وعادت كما يؤمل
ويبقى .. وقد صدقت هي بالفعل فراسته
فيها حينما قال لها في زمن مضى : (سيأتي
اليوم الذي تناسفين فيه على كل ما فعلت)

والقصة السادسة عشرة (عندما يكبر
الإنسان) توحى للقارئ بأنها جزء مكمل
لقصة (ربما لانها لا تحبه) .

والقصة السابعة عشرة (صبي المقوى)
من احلى قصص المجموعة واشفها
واعمقها في آتلف القصص الحديث .. وهي
قصة بلدية صرف .. من الفها الى يائها .

وفي القصة - كما في غيرها - شريط
من ذكريات الطفولة الماتمة .

والقصة الحادية عشرة (اللوحة الاخيرة)
تضم كمثلاتها ذكريات طفولة بطل القصة
وظفولة اخته التي كبرت وتفتت في بلاد
الخارج شاته هو ايضا .

والقصة الثانية عشرة : (المشردون)
.. قصة تعالج أزمة الاخلاق بمنطق

قصصى سليم .. وتتدد بالبورعنة
وبالهيبيين وتنمى عليهم بلادتهم وقذاراتهم .

وتستهدف ابعاد هذا اللون من الشباب
المالغ الضائع عن بلادنا .. ولاتخلو من
ذكريات البطل مع سويدية من هذا القبيل .

والقصة الثالثة عشرة : (بلاعكاز ولاول
مرة) تضم باقة عطرة من ذكريات الماضي

التمس لاهد أبطالها ، والماضى السعيد
الرافع لثانيهما .. وقد تمكن البطل الثاني
بشهامته ومثانة صداقته ووفائه المطبوع .
من انقاذ صديقه البطل من عمى كارب ففتح

عينيه للنور بعد أن دب اليأس الى قلبه
وقد كاد يذهب ضحية الامواج العاتية لولا
اطف الله به ثم انقاذ صديقه الوفي له ..
فكان له من هذا الانقاذ ان شرب عصافورين
سمينين بحجر واحد .

والقصة الرابعة عشرة (حسان) ..
فلسطينية الخزع .. وهذا يدل على اهتمامه

نبيل من كاتب (المجموعة القصصية) هذه
بأمر احتلال الصهاينة لفلسطين العربية
ولذا فهو يسهم في قصصه في العمل على حل

قد عرفوا هذا غمלוه ومقتوه وأحسن الولد
قد عرفوا هذا غملوه ومقتوه وأحسن الولد
بما فعل أبوه ولاحقته عقدة شرم فعلته في
صباه وفي شبابه وهكذا سببت له هذه العقدة
المحبوكة الأضرار به في حياته وبسمعته
حتى تمكن أخيراً من معرفة ألسر فحاول
جاهدا التخلص من العقدة التي طوقته
بأشواكها .. وقد جعلته طيبة حياته (كمن
يمشي خطوات على الشوك)



وبعد فإن مجنوعة قصص (البيت
الكبير) للاستاذ الاديب القصاص غالب
ابو الفرج تحوى قصصا مشرفة لفن
القصص عندنا وإنى اعتبرها خطوة الى
الامام فى هذا الفن العصرى الحديث ..

فقد عبرت عن أهدافها خير تعبير ورأى
فيها الكاتب طرائق الفن القصصى الحديث
وتراتبته .. وساعده على ذلك اسلوب
مشرق جذاب .. يحوى شحنات من الروح
الادبية الاصلية ، وطاقت من الفكر
الاسلامى الاصيل .

تقع المجنوعة فى ١٧٢ صفحة من الحجم
دون المتوسط بقليل وطبعت طبعا انيقا
على ورق ابيض صقيل بمطابع المطوع
بالدمام فى المملكة العربية السعودية وزينت
غلافها برسم رمزى فى ملون جميل .

بطلا القصة هما : (العم مرزوق)
صاحب المقهى فى القرية الصغيرة النائية
بهذه البلاد ، وابنه سعيد الذى يظن بعض
زبائن المقهى انه (صبى) وليس ابنسا
لصاحب المقهى المشهور .

ادخل العم مرزوق ابنه المدرسة ، ومن ثم
سافر الى امريكا وعاد بكتورية وفرح العم
مرزوق بنجاح ابنه وعودته حاملا للشهادة
الجامعية تقبله سيارة امريكية براقية
يملكها ويرأها اهل القرية الصغيرة ،
باعينهم ويكبرون فيه العزة والشهامة
والعلم .. وتقر عيننا العم مرزوق بفلذة
كبده الذى عاد مرغوع الرأس والذى
سيكون القوة لبقية أبناء القرية فى حله
وترحاله .

وانتصه الثامنة عشرة : (الصورة
الطفل) فلسطينية الموضوع . وفيها ذكريات
نابضة وتعبير رائع عن الدواجع التى
تحفز المقاومة الى الامام .

والقصة التاسعة عشرة : (خطوات
على الشوك) فيها نفحات واريح وفلسفة
من قصتى : (عندما يكبر الانسان)
و (صبى المقهى) .. ومكان حوادثها
المتخيلة فى ارض الوطن وابطالها مواطنون
.. ولد ووالد وزملاء .. الولد ترعدع فى
أراء أبيه ولكن بدون سعادة فإن الوالد





ففى الكتىب صور مديدة
توضح النهضة فهذه صورة سماعة
الامير يتنقد معرض الجوف السنوى ومعه
لفيف من كبار الموظفين واعيان الجسوف

وطلابه وشبابه . وهنا بعض المعارضات
المصنوعة مطيا باليد فى معرض الجسوف
السنوى ، وصورة ثالثة بها صور زوار
المعرض يبتاعون بعض الحلى المصنوعة
محليا ، وصورة لحدائق النخل بتقدهسا
زوار الجوف ، والابل انذل فى حلبة السباق
السنوى بالجوف وترى وهى متاهبة لاشرة
الانطلاق ، وصورة لها اثناء السباق واخرى
فى المرحلة الاخرى من السباق ، وصورة
لجميع وسائل المواصلات بالجوف تشقى

طريقها لحضور سباق الذلائل الى صور
اجود انواع البقر الطلوب فى مزرعة الجوف
التعاونية فمزرعة الجوف التعاونية. القسى
نسد حاجة المنطقة للبيض والدجاج ، فقلعة
مسارد القسى بنيت قبل الاسلام

كما يقال بدومة الجندل الاثرية ، فالمسجد
النسوب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه
فى دومة الجندل الاثرية قطعة زميل الاثرية
المشرفة على مدينة سكاكة ، فمنقود من زهر
تمر الحلوة . وشلال ماء طبيعى فى الجوف
فمنظر جميل لحدائق النخل بالجوف .

● هذا وتقع منطقة الجوف قسى وسط
شمال المملكة بين خطى العرض ٢٨ ، ٣٢
وخطى الطول ٣٩ . ٤٢ شرقا وعلى ارتفاع
وسطى ١٠٠٠ م على سطح البحر ،
ومناخها جميل وارضها ثرة بالخصب والمياه

تبيان الادلة فى اثبات الاهلية ويليه : الدعوة الى الجهاد فى القرآن والسنة

● الف اتكتابين سماعة الشيخ عبد الله
ابن محمد بن حميد الرئيس لمار لاشراف
الدينى على المسجد الحرام . ويرى سماعته
ان النصوص الرسمية لاتقرر انه اذا روى
الهلل فى الغرب او قسى ايران او فى
غيرها لزم جبيع ملى الارض ان
يصوموا او يفطروا بتك الرؤية ، عارض
سماعته انراى القتال بذلك لان ذلك لا يستند
على دليل يؤيده لا عقلا ولا نقلا ، والف هذه
الرسالة لدعم رايه المشر اليه .

اهـ رسالة الدعوة الى الجهاد فهى
محاضرة لسماعته القيت فى قاعة رابطة
العالم الاسلامى بككة المكرمة يطاب من
الامانة العامة للرابطة .

● ● ●

الجوف : تاريخ عريق ومستقبل زاهر

● افضل سماعة امر منطقة الجوف
الامير عبد الرحمن السديرى باعداد هذا
الكتيب المصور ذا الحجم الكبير فى التعريف
بالنهضة التى تسود منطقة جوف شمال

المملكة بنوجبهات جلالة الملك فيصل رائد
نهضة بلادنا وقد اصدرت الكتيب اماره
منطقة الجوف وحسنا فعلت بامداره بهذا
النخل الشامل الجذاب .

كلية التجارة بجامعة الرياض هذا الكتاب السنوى الهام لسنة ١٣٩١ هـ - ١٣٩٢ هـ -

١٩٧١ م - ١٩٧٢ م وقد صور كل ما يحتاجه المستطلع والبحث من شؤون كلية التجارة الادارية والعلمية والمالية الى صور : لمعيد

الكلية وبعض اعضاء هيئة التدريس بها وصور ولسماء بعض طلاب سنتها الرابعة .. طبع الكتاب بمطابع الرياض .



مخطوطات جامعة الرياض

القسم السابع

نشرتان خاصتان

بمصورات المدينة المنورة

● تقوم جامعة الرياض منذ امد بجهد علمى قيم متواصل فى جمع اقصى ما يمكن جمعه من تراثنا العلمى والادبى والدينىسى والتاريخى المخطوط المبثوث على مختلف مكاتب العالم وشتى مكاتب المملكة على جميع مناطقها .. وقد تلقينا بخبرة ثلاثة المجلدات المشار اليها اعلاه وهى نفيسة جدا وتحتوى على هذا التراث العظيم الذى تحشده جامعة الرياض مشكورة مقدرة فى مكتبتها المرمرة لافادة اسانذتها وطلابها وطلاب العلم فى كل مكان . وهذه المصورات على من اعداد الاساتذة بحى سعائى وعسبد العزيز المسفر وعبد الله تحطاني وكلهم بالجامعة .. وفق الله العاملين .



العذبة الذائورية التى تروى البساتين وبها نخيل وزيتون و « حلوة الجوف » المشهورة

وبالجوف الواشى وبغمام الاحتفال التقليدى السنوى لسباق الابل ، ومعرض المنسوجات المحلية وبها مدارس ابتدائية تحوى (٣٦٢٧) طالبا و (٦٤٩) فى المتوسطة و (١٦٠) فى الثانوية وفى دور المعلمين و (٦٧٦) ، فى مدارس الثقلنة الشعبية و (٥٨) فى مركز التدريب المهنى و (١٤٠) فى المعهد الطبى وما يزيد على (٦٩٠٠) طالبة فى مدارس البنات الابتدائية

والمتوسطة ومعهد الطبقات وتصدرت المساحة الزرومة حتى نهاية عام ١٣٩١ هـ بـ ١٧١٦٧٢٧١ دونما ، الى ١٦٣٦ حيازة والخدمات الطبية متوافرة بالمنطقة على مستشفيات ومستوصفات . وبها جمعيات تعاونية متعددة الاهداف ، وناد للموظفين وروضة اطفال الجوف الإلهية والطريق يجرى تمبيدها حاليا ، وفى ارضها ثروات طبيعية كبيرة وسيستخرج الرخام بها وهو من اجود انواعه ليصل الى اسواق المملكة بالإضافة الى النوسفات ومعادن اخرى لما تكشف بعد ، وارضها جميلة وماؤها وافر عذيب وهواؤها نقى وبها واحسات خضر فالجوف اذن من اكثر المناطق ملائمة للاستيطان .



كلية التجارة بجامعة الرياض الكتاب السنوى

● اصدار الكتب المعرفة لمعاهد العلم وتكلياته هو امر مزدوج الفائدة وقد اصدرت

كان كتيه فى مجلة المنهل الاستاذ الدكتور
محمد عبد المنعم خفاجى .

وهذا العدد من المجلة صدر فى سنة
١٣٩٢ هـ - ١٣٩٣ هـ .

□ المعصرة □

□ مجلة مدرسية دورية جامعة يصدرها
معهد الحفر العلمى ، وهذا العدد هو الثانى
لعام ١٣٩٢ هـ والعدد مرتب ترتيبا صحفيا
مناسبا ، واقتضائية العدد هى (المعاهد
العلمية فى مسيرة الخير) . وتتابعت
المقالات بعد ذلك فى نسق جميل . ومتممة
تصيدة الاستاذ محمد أمين قره على (سؤال
وجواب) واخراج المجلة وميكها الصام
وموضوعاتها كل ذلك يدل على وعى متفتح
للعلم والادب فى طلاب معهد الحفر العلمى
التابع للرئاسة العامة للكليات والمعاهد
العلمية بمدينة الرياض .

□ النشرة الاحصائية □

□ اصدرتها دائرة الابحاث الاقتصادية
والاحصاء بمؤسسة النقد العربى السعودى
فى رجب ١٣٩٢ هـ - سبتمبر ١٩٧٢ م -
ويحتوى هذه العدد من النشرة ثلاثة
فصول تتعلق بالتطورات الهامة فى المملكة
العربية السعودية والبلاد المجاورة بالاضافة
الى الاحداث العالمية التى لها علاقة
بالتطورات الاقتصادية ، كما يشمل العدد
الاحصائيات التى توافرت لسدى دائرتى
الابحاث الاقتصادية والاحصاء حتى تاريخ
صدور هذا العدد .

وكان صدور العدد طباعيا فى شوال
١٣٩٢ هـ - نوفمبر ١٩٧٢ م وطبع ببطابع
دار الاسفهانى وشركائه بجدة طبعا انيقا

□ الدفاع المدنى □

□ قامت المديرية العامة للدفاع المدنى
بالمملكة العربية السعودية بوضع هذا
الكتاب الضخم تعريزا للمعلومات رجالها كما
جاء فى المقدمة التى كتبها صاحب السعادة
الاستاذ فايز محمد العوفى المدير العام
للدفاع المدنى .
والدفاع المدنى كما ورد فى المقدمة ذاته
يتلخص فى ثلاثة امور هى :
(اطفاء - انقاذ - اسعاف)

فى الكتاب كل المعلومات المهمة التى
يحتاجها رجل الدفاع المدنى لاداء مهمته
الصعبة الحيوية كاملة ، وهو مجهز بالقدرة
على مواجهة شتى انواع الاحتمالات من
الحرائق المتطورة واستعمال الانقاذ وطرق
تقديم الاسعاف الاولى للاشخاص الضحايا

وابحث الكتاب القيمة مستفادة من مختلف
المراجع الاجنبية التى تملج هذه الموضوعات
وقد اشار اليها سعادة الاستاذ فايز العوفى
فى نهاية الكتاب ؛

□ صوت الكلية □

□ والكلية هناهى كلية الشريعة بالرياض
وهذا العدد هو العدد الرابع من السنة
الثانية . والمجلة دورية تصدر باشراف
الاستاذ الدكتور محمد نجاج الخطيب
ويشاركه نخبة من طلاب الكلية فى اعداد
المجلة وقد قرأنا فيها بحوثا طلبة منها بحث
الاشباه والنظائر فى قواعد ومفرد فقهِه
الشافعية الذى كتيبه الاستاذ الدكتور محمد
نجاج الخطيب واثبت فيه وجود كتناسب
الاشباه والنظائر فى فقهِه الشافعية خلافا لما

(احذر خطر الهواء المضغوط) .
 (حافظ على سلامة عينيك وسلامة
 الآخرين) .
 وملصقة ملونة لينتير عام ١٩٧٣ م تنصح
 للقارئ بقولها :

(استعمل حزام الامان) .
 (اشدد حبل التوصيل بحبل النجاة
 بمقعدة لازقة ثلاثية) .
 وتضع امامه صورة معبرة للمصيبة
 ذاتها .

وملصقة ملونة لفيبرابر ١٩٧٣ م تقول
 للقارئ :

(تعلم كيفية استعماله قبل نوات
 الاوان) وهي تشير بذلك الى كيفية
 استعمال الثوب انسولين خاص باطفاء
 الحرائق) .

اما ملصقة مارس ١٩٧٣ م الملونة فهي
 تقول لك :

(سوء التخطيط يؤدي الى اصابة دائمة)
 وملصقة ابريل ١٩٧٣ م . تسائل السائق
 الجالس على مقعد قيادة السيارة :

(هل تجعل من سياطك مثلاً يحتذى ؟)
 وملصقة مارس ١٩٧٣ م ترشد السائق
 قائلا له :
 (مارس السيادة الوقتية في جميع
 الاوقات) .

وبعد هذه الملصقات هي عبارة عن
 موسوعة مركزة خفيفة الظل وفيها ضمان
 قواعد سلامة الاتسحين يمارس الاعمال
 المختلفة ، مما اجدر العاملين بالمتلاها لضمان
 سلامتهم وضمان نجاح اعمالهم معا .

على ورق بسراق املى ابيض (كوشيه)
 في ٧٠ صفحة من الحجم المتوسط .



□ قواعد السلامة في الحياة والاعمال □

□ تعنى شركة الزيت العربية الامريكية
 باصدار (ملصقات بيانية) بخطوط كبيرة ،
 تحوى تخطيطات موجزة مركزة للقواعد التى
 اذا اتبعها العامل او الانسان فى حياته
 واعماله واستعماله للادوات الحديثة تلازمه
 السلامة باذن الله تعالى .

من هذه الملصقات : ملصقة قواعد
 السلامة فى استعمال (الآلات) وقد اعطتنا
 هذه (الملصقة) اربع قواعد للمحافظة على
 السلامة وهى هذه :

- ١ - اختر الادارة المناسبة للعمل .
- ٢ - استعمل الادوات بطريقة مأمونة .
- ٣ - حافظ عليها لتكون دائما مأمونة
 الاستعمال .

٤ - احفظها فى مكان مأمون .
 وقد زينت الملصقة بمجموعة من الادوات
 المشار اليها وكتبت العبارات المذكورة
 باللغتين العربية والانكليزية ، والملصقة
 لنومبر ١٩٧٢ م .
 وملصقة ثانية ملونة تفيد القارئ بهتواها
 وبالصورة التى تحويها بخط عربى وانكليزى
 كبير :

(عينك لا يمكنك الاستماعة عنهما)
 (وفر لهما جميع اسباب الوقاية) .
 وهذه (الملصقة) لديسمبر ١٩٧٢ م وبها
 صورة لرجل سعودى على عينيه نظارة
 لوقاية عينيه وملصقة ملونة اخرى لديسمبر
 ايضا : تقول لقارئها :

تَعْقِيَّاتٌ عَلَى عَدَدِ الْمَذْهَلِ السَّابِقِ

● راجع «المقرب» عدد المذهل لشور ١٣٩٢ هـ بعد طبعه فسجل الملاحظات والتعقيبات التالية :

أولاً - في افتتاحية العدد لرئيس التحرير وفي الصفحة ٧١٠ والسطر ٢٢ وردت العبارة الآتية : « نطمح تلك الوصمة التي كان شوقي رحمه الله عن حسن نية الخ » وصواب العبارة : نطمح تلك الوصمة التي سجلها شوقي رحمه الله الخ » .

ثانياً - في بحث « الجياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي » للدكتور إبراهيم دسوقي ابانسة ، وفي الصفحة ٧١٢ والسطر ٢٢ كتبت هناك اكلتيه (روسم) ملون هو « ألبحت الاول » وقد حذف غلطاً مطبعياً . ثالثاً - في مقال الدكتور محمد عبد الجعم خفاجه بالصفحة ٧١٨ والسطر الخامس من عنوان المقال ورد غلط خطي انتقل للطبع كان فيه تعريف واضح للعنوان الاساسي الذي هو : (من الذي يفسر لنا مبادئ الاسلام !) وهذا التعريف يتنزل في قلب (راء) يفسر الى (ذل) مهمله .. فنقلب بذلك المعنى المقصود رأساً على عقب .. ولكن القارئ يعرف ما يدرك المقصود من سياق الكلام ونصه اذا مضى قدما في قراءة المقال .

رابعاً - في الرسالة الموجهة من فضيلة الشيخ هاشم حنتردار الى مدير التحرير تهيباً لمقال فضيلته عن « الاتحاد واسبابه » .. ورد غلط مطبعي طفيف في الصفحة ٧٢١ وفي السطر الرابع من الرسائل ونصه : (وفي اذاعات والتلفزيونات) وصححه (وفي الاذاعات والتلفزيونات) بالالف واللام التعريفية كما كما هو واضح ..

خامساً - في اول السطر ١٦ من الصفحة ٧٢٥ وردت كلمة (ابن) بدون همزة في اولها وهو غلط مطبعي واضح كثيراً ما يقع فيه الكتابيون ويقع فيه بعضهم القارئون اذ يحذفون همزة (ابن) ويكسرون الياء في قرأاتهم .

سادساً - في عنوان مقال : (الى طلاب الصحافة وشذائنها) للاستاذ محمد صالح ، وردت جملة (خصوصي لكم) وسبق ان وردت العبارة نفسها بخطوط في عدد رمضان ١٣٩٢ .. وهما غلط وصحته (خاصة لكم) .

سابعاً - الكلمة المحاطة باطار في الصفحة ٧٦٤ ، والى آخرها مباشرة : « انه يعطى القارئ فذلكمة جميلة وعطلة عن هضارنا العربية » . هذه الكلمة كان من الضروري ان نخدم بنوع كتابتها ومرسلها الاستاذ عثمان الصالح .. ولما لم يحدث ذلك غلطاً مطبعياً أقضى التنبيه .

ثامناً - في مطلع « بثلاث » للاستاذ السيد عبدعزى (النبوة) بتقديم النون على الباء والصحيح هو العكس : (النبوة) بتقديم الباء على النون ، وقد نكرر مال هذا في (متيقه السابقة) .

وعد .. هذه « تعقيبات » على عدد المذهل الصادر في شهر نوال الماضي .. يراد من نشرها التصحيح والنوضح والتنوير لئلا تنكر الاخفاء والمصدر الإعداد صححه الموضوعات مالة في المات ان شاء الله .. وعسى ان ننظم مواد هذه المقربات بدرجنا هي ذول ادرها الى الاصحاح العام كمرز واقمى ماجول للصحة المشودة في كل اعداد المذهل الى بعد مستقبل ان شاء الله .

خبرات فكرية



□ جواب العاجزين □

● لست أدري كيف يطمان بعض الناس إلى صحة صلاته ، وجعلها حركات تتناوب وشروط قبولها ، فقد صلى إلى يميني ذات مرة أحد الصليين وكنت لسه المتفانيات متعددة ، وحركات مستمرة ، ورفع يديه أحياناً إلى أعلى دونما قدر تسمى أوجهه إلى كل ذلك .

وما كنت أدرى من الصلاة حتى قلت له في لطف ونصح أخري : لقد آليت من حولك وخالفك شروط الصلاة يا أحمق ! الله ! فرد قتيلاً : عزز نصيحتك بالدليل ؟

قلت : الألفاظ الجاح له وجهه وقوله ، ولكن جل حركاتك والفتاتك المتكررة ليس لها مبرر وتدخل ضمن متطلبات الصلاة .

ثم استمعت المحدثين القائلين عله يقتنع :

١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم ، لينتهن من ذلك أو لتخطفن أبصارهم .

٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة ؟ فقال : هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد .

فصبت الرجل ولم يجيني ولمله اقتنع بغير الأمر بما سمع فقدم على تصرفه . تاب الله علينا وعليه ، وهدانا لصراطه المستقيم .

■ العجيب أن كثيراً من الناس يلهسون غندساً توجه إليهم بعض الإرشادات في أمور دينهم أو دنياهم وتأخذهم العزة بالآثم ، ويظنون الدليل على أقل نصيحة من التصالح ، وبخاصة في الأمور الدينية . وهم بذلك إنما يبدؤون - في نظري - بتقبل النصيحة

واستهجتها لما كل مسألة لها دليل حاضر . والله اعلم .

□ أحب ابنائي إلى □

■ سئلت سؤالا عن أحب ابنائي إلى ولعل سألني الكريم أراد التماس الإجابة الصحيحة ، أوطن أنني سأتخط في الإجابة عليه ، فأخالف بذلك القاعدة الأبوية المسنونة في هذا الشأن . فقلت : ابنائي عندي بينايب العيين في الرأس ، هذا من ناحية المفاضلة ، وأما من حيث ألحبة فجابوا جواب الإعرابيسسة المشهور : « الغالب حتى يضر ، والاريفي حسي بشفي ، والصغير حتى يكر »

ولا اعتقد أن أبا ما يرق بين ابنائه يفضل أحدهم على الآخر لأي سبب من الأسباب . ولو حدث هذا عند بعضهم فسورث انقساماً بين الإبناء ونفكنا في الأسرة غير محمود العاقبة ، ناهيك بالآثم السذي ترتب على ألوالد في هذه الحالة إزاء تصرفه هذا ، لأن عدل الأب بين أسرته صفرها وكبرها هو أساس قوامها ، واستمرار سعادتها ، ومزجسكتاتها ، ووقايتها ويلوغها أهدائها المرومسة ، في حالة من الاحرام المتبادل والشعور المحسوس بين بعضها وبعض . ●

طَرَايفُ عَرَبِيَّةٍ

اللهم أسقنا غينا دريما ، مجلجلا ، مسفترا ، هزجا
 « سحا ، سفوفا ، طبقا ، غفقا ، متفجرا صغفا .
 نسمعه اعرابي فقال له : ياخليفة نوح ! هذا
 الطوفان ورب الكعبة . دعني حتى أوي الى جبل
 يعصمني من الماء ●



□ يَنْبِئُ أَنْ تَلْقَى فَيْكَ زَوْرَقًا □

● قال رجل لأعرابي : ما أسبك ؟ فقال : فرات
 ابن البهر بن الفهاص . . فقال الرجل : لها كَيْتة ؟
 قال الأعرابي : أبو الفيت . فقال له الرجل :
 ينبئ أن تلقى فيك زورقا ، والا غرقا .



□ أبو ربحانة الشاعر ، والمغنية □

● مرت يابى ربحانة الماني جارية على كتهنا
 قرية وهي نغنى :

وابكى قسلا ليلي بكت من صباية
 الى ، ولا ليلي لذى الود تبتل
 واقنع بالعنتى اذا كنت مذنبا
 وأن أنبت كنت الذى اتصل

قام اليها ، وقال : اميدى ! قالت : انى على
 جبل ، ومولاتى تنتظرنى . فقال : انا اهل القرية
 عنك ، وغنته ، قرى بالقرية من شدة الطرب ،
 مفصبت الجارية مما صنع . فذهب وباع ملحنته ،
 واشترى لها قرية جديدة ●



□ أبو فرعون ، وصبيته الصفار □

● حمل أبو فرعون صبيته الصفار ، وكتوا سود
 الوجوه ، لحمى البطن ، عرى الأجسام ، وطاف
 بهم فى الأسواق ، يسأل الناس أن يشبعوه
 ويشبهوهم وينقلوهم من إليوس الكارب الذى هم
 شارقون فيه . وقد وصف حاله وحالهم فى أبيات
 لطيلة ، مبررة ، هي قوله :

وصبيبة مثل فراخ الذر
 سود الوجوه كسواد القدر

جاء الشتاء وهم بشر
 بغير قمص وبغير لؤز

حتى اذا لاح عمود الفجر
 وجاض الصبح غدوت أسرى

وبعضهم ملتصق بصدري
 وبعضهم منحجر بحجزي

اسبقهم الى أصول الجذر
 هذا جبيع قصتى وأمرى

فارحم عيالى وتول أمرى
 انا أبو الفقير وام الفقر !



□ دعاء أبى المكنون الحموى □

● استسقى أبى المكنون الحموى قسالا :
 « اللهم ربنا ولاهنا وسيدنا ومولانا ، حل على محمد

نبينا . ومن اراد بنا سوءا فلعن ذلك السوء به ،
 كالحاطة القلاد باعناق الولاد ، ثم أرسخه على
 هامته كرسوخ السجل على هام اصحاب القبيل .

أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

- ☐ ٦٠ مدرسا من كلية البترول والمعادن ،
☐ يزورون معرض الزيت في الظهران



● قام مؤخرا حوالي ٦٠ مدرسا من كلية البترول والمعادن ، برفقتهم عائلاتهم ، بزيارة معرض صناعة الزيت الدائم في الظهران ، حيث شاهدوا نمساكج ومصوراً موضعية لراحل انتاج الزيت وتصنيعه في شركة الزيت العربية الامريكة - ارامكو - ، ويبدو المسادة الزوار امل نموذج لجهاز الحذر يستمعون الى شرح من السيد عبد الرحمن المجلان ، من ادارة العلاقات العامة، عن عمليات حفر آبار الزيت

■(○)■

- ☐ ضباط طيارون اردنيون
☐ يزورون المعرض

● قام مؤخرا سبعة ضباط طيارين اردنيين بزيارة لمعرض صناعه الزيت التابع لشركة الزيت العربية الامريكة - ارامكو - في الظهران ، برفقتهم الرائد محمد الهاشم ، من قيادة المنطقة الشرقية ويبدو



السادة المذوار أمام خارطة مجسمة لحقول الزيت وهم يستمعون الى شرح عن حقول الزيت الواقعة ضمن امتياز ارامكو من السيد عبد الرحمن المجالن ، من ادارة العلاقات العامة .



- ☐ موظفون سعوديون يعينون في ☐
☐ مناصب ادارية عليا في ارامكو ☐

● الظهوران - اعلنت شركة الزيت السعودية الاريكية - ارامكو - تعيين ثلاثة موظفين سعوديين في مناصب ادارية عليا ، اعتباراً من ٤ شعبان ١٣٩٢ - اول سبتمبر ١٩٧٢ - فقد عين السيد عصام نوفق حمزة مديراً لادارة عمليات المخازن ، وعين السيد عبد العزيز دحلل الفسالح مديراً لادارة مراقبة التسيوين ، كما عين السيد صالح عبد الله هنداس منسقاً لقسم تجهيز المعلومات بالالات الالكترونية خلفاً للسيد عصام حمزة.



التحق السيد عصام نوفق حمزة بaramكو عام ١٩٦١ اثر حصوله على درجة بكالوريوس في ادارة الاعمال من كلية وديري بالولايات المتحدة الاريكية ، وعين في وظيفة محلل مالي في ادارة الخزينة بالظهران . وفي شهر ابريل من العام التالي عين في وظيفة محلل اعمال مصرفية . وفي يولييه ١٩٦٥ انتقل الى ادارة التسويق الداخلي اذذاك وعمل في مناصب متعددة ثم رجع الى منصب ناظر قسم بييمات المناطق الغربية ، حيث كان يشرف على مستودعات منتجالت البترول في كل من الهفوف والسفينة وطريف وراس تنورة ، وفي عام ١٩٦٧ انتقل الى قسم تجهيز المعلومات حيث رقي الى وظيفة منسق للقسم ، حتى تعيينه الاخر .

وقد ابتعث عصام الى الولايات المتحدة الاريكية لفترة وجيزة لتعلم عمله ، كما اشترك في عدد من دورات التدريب على الرئاسة والادارة التي عقدت في الظهوران وراس تنورة وبيروت . والسيد عصام من مواليد مكة المكرمة ، وفيها سالتقى بدارسته الابتدائية والمتوسطة ، كما تلقى دارسته الثانوية في لبنان .



السيد عصام توفيق حمزه



السيد عبد العزيز دخل الفالح



السيد صالح عبد الله هذاس

● والتحق السيد عبد العزيز دخيل الفالح بأرامكو عام ١٩٥١ بوظيفة مراسل في إدارة الترميم وحركة البضائع بالظهران ، ثم رقى بعد ذلك الى وظيفة كاتب ، وكان في الوقت ذاته يواصل دراساته في مركز التدريب الصناعي . وفي عام ١٩٦٠ اتمت لمدة عام واحد الى الكلية الثانوية العامة في بيروت ، حيث انتهى دراسته الثانوية . ثم اتمت الى الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث حصل على درجة بكالوريوس علوم في التجارة من كلية « آر آيدر » وقد عمل بعد تخرجه لمدة أربعة أسابيع في مكتب الشركة في نيويورك واستمر في شركة أرامكو فيها وراء البحار في لاهاي بهولندا . وعقب عودته عين في منصب مراقب تموين . وفي عام ١٩٦٧ انتقل الى بقيق في منصب ناظر قسم الترميم وحركة البضائع بالوكالة . وفي صيف ١٩٦٨ حضر دورة تدريبية على الإدارة في الجامعة الأمريكية في بيروت ، وعقب عودته عمل في قسم « إ » الترميم في الوظيفة التي ظل يشغلها حتى تعيينه الأخير .

السيد عبد العزيز من مواليد القلبي ويقطن مع عائلته في الدمام في بيته الذي بناه ضمن برنامج أرامكو لتملك البيوت .

■ التحق السيد صالح عبد الله هذاس بأرامكو في عام ١٩٥٢ ، وعين في وظيفة أمين مساعد تحت التدريب في رأس تنورة . ثم أخذ بتدرج في عدة وظائف بإدارة الترميم وحركة البضائع الى ان رفع الى وظيفة رئيس عمال شحن البضائع في الإدارة نفسها . وفي عام ١٩٦٦ اتمت الى الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن أنهى البرامج المتقدمة في مركز التدريب الصناعي ، وفي عام ١٩٧٠ ، تخرج بتفوق بدرجة بكالوريوس في إدارة الأعمال . وبعد عودته التحق بأدارة تجهيز المعلومات باللات الإلكترونية ، كممثل اساليب . وفي يناير ١٩٧٢ ، عين في قسم تجهيز المعلومات باللات الإلكترونية ، ثم رفع في ابريل الماضي الى وظيفة رئيس وحدة تجهيز المعلومات وهي الوظيفة التي كان يشغلها قبل ترأسه الأخير .

اعلانات الشهر

اعلان مناقصة

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية تصيانة العادية والوقائية لطريق جدة - المدينة المنورة مع وصلة طريق ينبع بطول ٥١٥ كيلو مترا وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات - الطررق والموانئ - للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ٥٠٠ خمسمئة ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع احمر يوضع داخل ظرف آخر مختوم ايضا بالشمع الاحمر يكون معنونا باسم وزارة اواصلات - الطرق والموانئ - ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة صيانة طريق جدة - المدينة) وعلى كل مقالو لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات اعمال الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والالية والمادية وعن اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولن يقبل اى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات بنهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاربعاء ١٨-١١-٩٣ هـ الموافق ١٢-١٢-١٩٧٣ م اما فتح ظروف العطاءات ، فيسكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه .

اعلان عن مناقصة

تعلن ادارة الخدمات الطبية للقوات المسلحة عن طرحها بالمناقصة تلمين
اجهزة ومعدات طبية وذلك بموجب الشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من
سكرتارية المناقصات بمقر الادارة بالرياض مقابل مبلغ قدره (٢٠٠ مائتا ريال) للنسخة
الواحدة وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات وتفتح الظروف فى تمام الساعة العاشرة
صباحا من يوم الخميس فى ١-١-١٣٩٤ هـ مع ضرورة ربط شهادة الزكاة والدخل
والاشتراك فى الغرفة التجارية والسجل التجارى وضمان بدائى بواقع ٢٪ من قيمة
المطاء . ويجب ان تكون العطاءات من اصل وصورة ، وللمتناقصين الحق بحضور فتح
المظروف او من ينوب عنهم بموجب تفويض رسمى . واى عطاء يقدم ولم يكتل الشروط
المذكورة لا يلتفت اليه .



اعلان هام للشباب السعودي الطموح

تعلمن كلية الملك فيصل الجوية

استمرار فتح باب القبول لحملة الشهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي لهذا العام ١٣٩٣ هـ .

على الطلبة الراغبين في الالتحاق بجامعة كلية الملك فيصل الجوية او اقرب قاعد جوية للحصول على نموذج طلب الالتحاق وتعبئته وارساله الى قيادة كلية الملك فيصل الجوية مباشرة .

شروط القبول :

- ١ - ان يكون المتقدم سعودي الاصل والمنشأ والولادة .
 - ٢ - ان يكون المتقدم حسن السيرة والسلوك .
 - ٣ - ان يكون لائعا طبيا .
 - ٤ - ان يكون حاصلا على شهادة اتمام الدراسة الثانوية بقسميها العلمي والادبي .
 - ٥ - ان لا يقل عمره عن ١٦ سنة ولا يزيد عن ٢٤ سنة بموجب خفيضة النفوس .
 - ٦ - ان يجتاز فحص المقابلة الشخصية بنجاح .
 - ٧ - ان يكون غير متزوج .
- المميزات أثناء الدراسة :

يحصل الدارس في كلية الملك فيصل للجوية على المميزات التالية :

- ١ - مكافأة شهرية قدرها - ٤٠٠ - اربعمائة ريال .
 - ٢ - السكن المريح والطعام الممتاز .
 - ٣ - ملابس عسكرية ورياضية .
 - ٤ - الخدمة الطبية والعلاج داخل الكلية .
 - ٥ - كتب ومحاضرات دراسية .
 - ٦ - اجازة سنوية يقضيها الطالب بين اهله ولويه .
 - ٧ - اجازة اسبوعية داخل مدينة الرياض .
 - ٨ - تذكرة سفر مراجعة في الاجازات والمناسبات حيث تسكن أسرته .
- المميزات بعد التخرج :

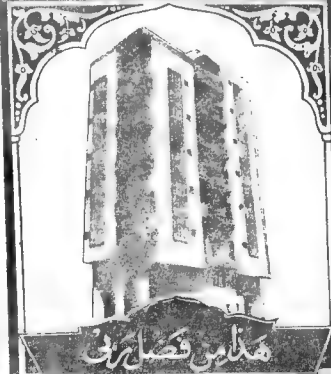
- ١ - يعين التخرج بنجاح برتبة (ملازم طيار) براتب شهري قدره (١٦٠٠) ريال
 - ٢ - يعطى بدل سكن بمعدل راتب شهرين سنويا ، وبدل ملابس بمعدل سبعمائة ريال سنويا ، وبدل تنقلات بمعدل ٢٠٠ ريال شهريا .
- اخيرا ايها الشباب الطموح لا تفوتك هذه الفرصة المتاحة للالتحاق بكلية الملك فيصل الجوية .

والله ولي التوفيق .



أبو جبل قهوة وشاي سيع المزار
للحودة والذوق الرفيع
تقنان واحد عيشة حنة طرية

اشربوا
الشاي
المعش



مكاد من فضة ربي

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه
تلك صناعة هذا الشاي من قهوة من بلاد الحبشة
هذا الصمات غير بعيد برمان او مكان فهو على الدوام

TELEGRAM
"AMEEN"

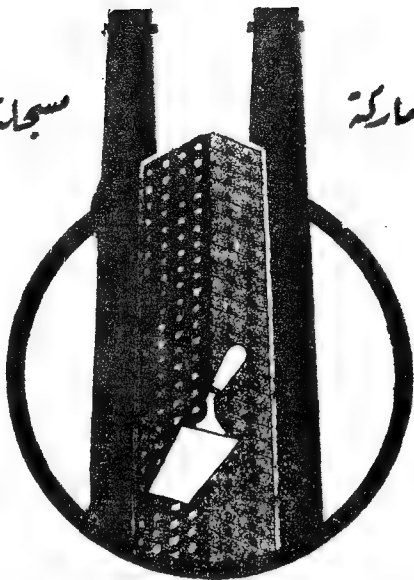
٢٥٣٢
٤٦٩١
٥٤٢٩

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه
AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & CO.
JEDDAH - SAUDI ARABIA



مسجلة

ماركة



شركة الاسمنت العربية المحدودة اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة (حسب المواصفات الدولية المعروفة) (بورتلاند) بالاضافة الى انتاج اجسود اصناف التود (الجير) اسست في ١١-٧-١٣٢٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريـم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسـمـال سعـودى قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها . ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تغطت بالكامل . وأخيراً ارتفع رأس المال المصرح به الى مائة مليون . وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً . وسيرتفع انتاج هذه المصانع الى ٢٠٠ طن يوميا . مصنعها مزود بثلاثة أفران طاقتها الإجمالية ألفا طن يوميا من الاسمنت والتود ويعمل في ادارته مصنع الشركة حالياً حوالى الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون ما يقرب من ألفين وخمسمائة نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومى كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداءً من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومى .

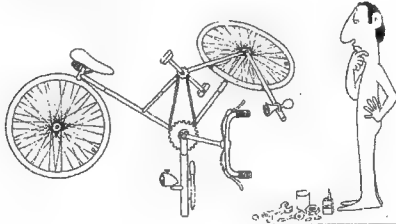
ياراكب الدراجة : انتبه ...

للتأكد من حالتها وانتفاخهما • ويجب أن تكون الفرامل ايجابية آل درجة تكفي لجعل العجلة بعد غسفت الفرامل عليها تنزلق على الطريق المعبد اذا كان نظيفاً تام الاسواء •
وجميع الدراجات يجب أن تكون مزودة بفرس او زموير يسمع على بعد ٢٥ متراً • وكل دراجة تستعمل في الليل يجب أن تكون مزودة بنفوس امامي ذي نور ابيض يرى على بعد ٢٥ متراً امام الراكب ، وأن تكون مزودة أيضاً بعاكسة حمراء ترى على بعد ١٠٠ متر من الخلف • ولا يجوز لراكب الدراجة أبداً أن يلمس سيارة في الشارع ، أو أن يحاول التمسك بسيارة وهي سائرة •

ايا كان طراز الدراجة وايا كان نوع استعمالها ، هناك تدابير احترازية في سبيل السلامة يجب أن يراعيها كل راكب دراجة •

أولاً الدراجة ذاتها ، فهذه ينبغي أن تكون مأمونة من الناحية الميكانيكية • وهذا يعني أن المحامل (الروالانات) يجب أن تفصل مرة في السنة وتغرس من جديد بالشحم ، وأن الجنزير يجب أن يفاك وتغلف بمادة مذيبة لم يفرط بالثاءة الزللة الخاصة بالجنائزير ، وأن ذراعني المقبوض والمقنسن والمقعد والدواستن يجب أن تقلل مضبوطة ضبطاً صحيحاً وشدودة في جميع الأولات •
وينبغي فحص اعاري المجلنين في فترات منتظمة

في سبيل حياة أطول وأسلم
اعلان في سبيل الخدمة العامة
صادر من
شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



ساعة ميكا في صدينا جميعا - صدينا في الساعة - الميراث



الوكلاء الوحيدون: مؤسسات الفياثي الملكة العربية السعودية

تحت إشراف شركة صدينا في الساعة - صدينا في الساعة

بالتعاون مع شركة صدينا في الساعة - صدينا في الساعة

أوفت المدينة للطباعة - جـ

المجلد

مَجَلَّة شَهْرِيَّة
لِلآدَابِ وَالْعُلُومِ

عَدَد مَهْتَاز

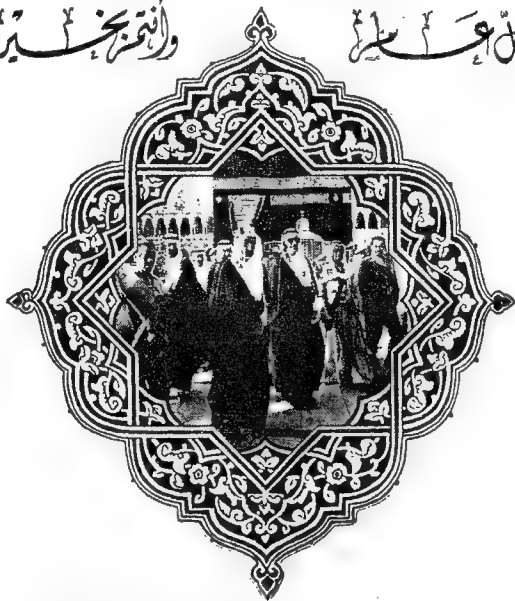


افتتاح جلالة الملك فيصل للعظيم
لكلية البيترول والمعادن بالظهران

العدد * السنة * المجلد
٠١ ٣٩ ٣٤
نو الحجة ١٣٩٢ هـ - يناير ١٩٧٤ م

خاصة بجماعات المملكة العربية السعودية
شماره صفحات ٥٠ هذا العدد (١٣٢٠)

لله اعلم
والفتح خير



بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك يطيب لشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو)
أن تقدم بأسمى التهاني إلى جلالة الملك المعظم وولي عهده المحبوب وحكومته
الرشيدة والشعب العربي السعودي النشيط والمسلمين عامة .
آعادته الله على الجميع باليمن والخير والبركات .





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة شهرية ، للأدب والعلوم
انضمت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة التاسعة والثلاثون (الجزء الثاني عشر) ذو الحجة ١٣٩٣ هـ - يناير ١٩٧٢ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير
نبيل بن عبد القدوس الأنصاري

● الاشتراكات :

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .
وطريقة دفع الاشتراك : إما مئولة باليد إذا كان الاشتراك بجملة - أو حوالة بريدية أو (سكا) شيك على أحد البنوك بجملة إذا كان المشترك خارج جدة .

● قيمة العدد :

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية وريالان وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها .

● الاعلانات :

تخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بجملة .

● بيع الاعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الاعداد بمكتبة .

السيد محمد زين شيا ، بالهدية ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة جدة -
بجدة - مكتبة القلم بجملة . للمكتبة العامة بالشرقية بجملة شارع الملك . مكتبة المعرفة بغيره لاصحابها
السادة : صالح محمد يحيى وبخونه . المكتبة العقيلية بجازان لاصحابها الاستاذ محمد أحمد عيسى
العقيل . المكتبة السعودية بالطائف لاصحابها السيد يسلم .

● رقما الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة المنهل بجملة (٣٢١٢٤) و (٢٧٨٣١)

● العنوان البرقي : المنهل

● رقم صندوق بريد المنهل بجملة (٢٩٢٥)

مكتب الادارة بجملة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

هذه هي جامعاتنا..

■ هذه هي جامعاتنا الأربع :جامعة الرياض

بمدينة الرياض ، وجامعة الملك عبدالعزيز
بجدة ، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وكلية البترول والمعادن (الجامعة) بالظهران

هذه هي جامعاتنا الأربع المشيدة — بتوفيق

العموموته وتصديده — في ثلاث مناطق من

مملكتنا العزيزة في المنطقة الوسطى والمنطقة

الغربية ، والمنطقة الشرقية . وغدا وغدا

في القريب العاجل بلذن الله وتوفيقه

ستنشأ جامعات أخرى متخصصة في

المناطق المذكورة وفي بقية مناطق المملكة

العربية السعودية فتكون بمشيئة الله بحرفة

وإشادة بإعمار العلم وشيئونه ، فتتلخـ

حيثئذ سمة بلرزة من سمات قول البحتري

— اللهم — قبل الف علم :

(كلن سماء ركبت فيها) •



■ هذه هي جامعاتنا الأربع ، قواعد العلوم وقواعد الدين الاسلامي دين التقدم الحق والارتقاء الصديق والعلوم النافعة والمجد الشامخ .

■ هذه هي جامعاتنا الأربع اللواتي اصبحن في بلادنا « مصابيح » متوهجة تبعث الاثماع والصحة الكبرى والنهضة العليا الى سائر ربوع مملكتنا الحبيبة .. وفيما بعد الى سائر آفاق بلاد العروبة والاسلام .. وفيما بعد سيصل اشعاعها الوضاء الى سائر ارجاء المعمورة ان شاء الله .. وبذلك يعمد التاريخ نفسه من جديد ..

■ هذه هي جامعاتنا الأربع معروضة لك

ايها القارئ العزيز على بساط هذا العدد الممتاز الخاص الذي تصرنه على هذه الجامعات ، ليعرض للقراء والمستعلمين والباحثين ما تقوم به هذه الجامعات الفخر الميمونات في سبيل بث العلوم النافعة ونشر المعرفة الراشدة ورفع علم وخلص لمستوى التعليم ببلادنا في شتى مناحيه وفي اوسع معانيه وفي ارقى مبانيه .

■ هذه هي جامعاتنا الأربع نقدمها لك على صفحات هذا العدد ، الكتاب ، او هذا الكتاب بـ العدد لتستوعب عن طريق الكلمات المضيئة ما تقوم به جامعاتنا العزيزة الناهضة من رغتنا بفداء العلم القيم القويم في مختلف المجالات والميادين والانتجاعات والسبل .. كل جامعة فيما اختصت به .



■ كل جامعة من جامعاتنا تقوم ببناء جزء كبير من صروح المعرفة والتقدم في بلادنا .. وكل جامعة تقوم ببناء هذا الجزء الكبير بمقتضى خطط التعليم النافع المرسومة لها .. وتتلاقى الاجزاء التي تشيدها الجامعات الأربع في آفاق بلادنا فيكون منها جميعا ذلك الصرح الباذخ الضخم الفخم من التقدم الحائل المنشود في حياتنا وفي حياة بلادنا وفي حياة العرب والمسلمين اجمعين .

■ يد موفقة حانية وراء هذا البناء الجيدوعقل مفكر عبقرى كبير وراء هذه الاشادة الجليلة ، ووراء هذه النهضة العلمية المباركة .. وتلك هى يد « الفصيل » الامام العظيم الذى اعترف له العالم اجمع بالقيادة والريادة وبالطلب الكبير وبالعقل الكبير وبالحصانة والرزانة والتوفيق فى التنظيم والروعة فى التنسيق والاجادة فى الاشادة ورفع البناء .

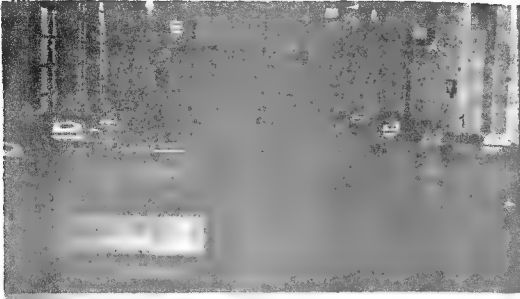
■ هذه هى جامعاتنا الاربعة التى رفعت يد الفصيل الماهرة ، واعلى عقله المبقرى ببناء صروحها وسقى ادواحها المثمرة بجهوده المشخرة العالية فائتت لنا ثمارا ياتمة فاضحة مباركة من العلم والوعى والتقويم وغدا تثمر ما هو اكثر واكبر واعظم بحول الله .

■ كل جامعة من جامعاتنا الاربعة حصن مشيد هو سياج لتقدمنا الحاضر وسياج لثرائنا الزاهر . واغواء ابراجه العالية تكشفنا فى المدى القريب والبعيد عن مستقبل باسم سعيد ومشرق وجميل بفعل الله ومعونته .

■ لكل جامعة من جامعاتنا الاربعة الدوائر اتصافها الادارية ومناهجها العلمية مسار خاص تسير فيه كواكبها الثلاثة فى نظام جميل قويم .

■ وكل جامعة من جامعاتنا الاربعة شريان عظيم من شرايين الحياة يتدفق منها معينها الفرير الى ادمغة شبابنا وامتنا الناهضة المطلعة .





Teaching through T.V. at the Girls' College.

التعليم بواسطة التلفزيون في كلية البنات

□□ جامعة الرياض وجامعة الملك عبدالعزيز تيمان في نهران شبابنا المعلوم الإسلامية والعصرية بروح عالية هادئة .. وتتباريان في حقلها المتجاسين ، كسى تقوما معا بكفاية الملكة الواسعة الارهاص من هذا الغذاء القوى الضروري للحياة المتقدمة ذات الانفتاح على علوم الحياة وحياة العلوم ، وعلى حياة العالم الحاضر في تقنياته وتطلماته وفي استطلاعاته واكتشافاته وفي ابتكاراته واستنباطاته وفي معارفه العميقة في شتى مراقي حياة الناس والتبلي . . ونفاق كليات الجوامد . . والكائنات على سطح الارض في اجوائها وفي فضائها أيضا .

□ والجامعة الإسلامية بالدينونة القوة ترفع بافكار عالية ناضجة سليمة ، اعلام الدين الاسلامي من على بروجها العالية لتضيء للعالم العربي والاسلامي طريقه القويم وتفتح امامه سبل الرشاد والحق والسمو الجين من طريق تنوير العقول وبث الثقافة الإسلامية الخالدة وبذلك تنقضي المذاهب الاحادية الرعناء التي املت العقول وطاشت العلوم ، فترامى النفس في آتون مدمر من الفوضى والانحلال والانحطاط .

□ وكلية البترول والامان (الجامعة) في الظهران تقوم بغورها في الطليعة بهشيد طاقات العلوم النقيصة العالية في الباب شبابنا وشباب الصالح العربي والاسلامي القطلع ففتيهم بغذائها النسم القيم عن غذاء مبغر في آفاق الدنيا البعيدة والقريبة ، وهكذا يستثمر شبابنا العلوم التقنية ، من كتب ، في كلية البترول (الجامعة) من ايسر السبل ومن اقرب الطرق وفي داخل حظيرة وطنهم المتنامي الرشيد .

■ وبعد هذه جامعتنا الاربعة مجلوة بين يدي هذا العدد ونرجو ان يكون موافقا على العرض والشرح والتفوي (١) ان شاء الله .

رئيس التحرير

(١) تفوي هذا يعني التفخير .. وهذه هي الحقيقة الصحيحة .. لا التقييم فقط بين ..



من الناس تبدو لهم
الامور ميسورة وممكنة
وتبتدى بهم مسيرة
انجازها ، وتمضى بهم

الايام ثم اذا بهم يعجزون عن مواصلة السير
ويتوقف مايدؤوه ويعودون الى واقعهم قبل
ان يفكروا فيما فكروا فيه ، وقد تكسرن
الاسباب لذلك وجيهة لايمكن التغلب عليها،
ولي حالات كثيرة لاتكون كذلك ، لكن
(عناصر) الثبات والتحدى والصمود
لاتنوفر لدى كل العاملين فيضعف بهم
حماسهم ، وتبطئ بهم انطلاقتهم .

مدى السنوات الطويلة في عمر الاعمال
المائلة تؤدي رسالتها في صمت واصرار
بعيد عن المبالغات ، ولا تاتي عن المزالق

التي انحدر اليها الكثير من المجالات المعاصرة
ولقى صاحبها مالتى لكنه كان مصرا على
اداء الامانة التي رعاها وعمل لها ،

وانطلقت مجلته — رغم كل العراقيل —
ملبية وقنية كما ينطلق كل عمل ناجح .

والحمد لله .. واني ارجو الله ان يهيئ لها
من الاسباب والظروف ما يمكنها من
مواصلة السير قدما لابلأغ رسالة الاسلام

ونشر المعرفة ، والتهوض بمستوى الادب
والفكر في بلادنا المقدسة وأن تكون في مقبل
ايلها اكثر عزيمة ، وقدره ، ونجلها ..



ومجلة (المنهل) بفضل الله ثم بتوفيق وعزيمة
سماعة رئيس تحريرها الاخ الاستاذ الكبير
عبد القدوس الانصاري تمثل في نظري
(نجرة) رائعة للقدرة على التحدى ،
والثبات على الجدا . فقلت على

الجامعات

في

بلادنا

ودورنا

الكبير

بقلم صاحب العالي

الشيخ

حسن بن عبد الله الشيخ

وبعدها اتجه العمل الى انشاء الجامعات حتى تستوعب الاعداد المتزايدة من شباننا كل عام ، وكانت السياسة المرسومة ذات شقين :

الاول : العمل وبكل عزيمة ممكنة على ايجاد كل انواع التعليم العالي في بلادنا حتى يجد الشباب ما يحقق اهدافهم في المعرفة والعلم في داخل وطنهم المقدس ، وضمن اطار هذا المجتمع التكاملي الكريم .

الثاني - ان تكون مستويات التعليم بها على اعلى قدر ممكن من حيث نوعية المدرسين ، واستكمال المختبرات والمعامل

والاجهزة وكل الوسائل التي تؤدي الى ايجاد جيل مسلم مثقف يؤمن بالله ، ويتمتع بكفاءة عالية في مجال تخصصه . وتحقق بحمد الله ذلك .

وهاهي ذى جامعاتنا :

لرغبة الكريمة من اخي الاستاذ رئيس التحرير في الحديث عن الجامعات فسي بلادنا اقول .. ان من أبرز



مظاهر توفيق الله وعنايته بهذه البلاد المقدسة ، ان هياكلها قيادة امينة رشيدة مختصة تعمل في دأب وصمت لكي تصل بلادنا المسلمة الى المستوى الذي يليق

بها كمصدر لهداية الناس اجمعين وقد وضعت قيادتها الراشدة في حساباتها ، اهمية العلم ونشره لانه هو الوسيلة الوحيدة للارتقاء بمستوى هذه الامة وايجاد الكفاءات الالمنة العاملة التي

تستطيع ان تواجه مسؤولية البناء الواعي والعمل الهادف .. وكانت (المدارس) على اختلاف مستوياتها ، في المدينة والقرية ، وفي مضارب البادية ، وعلى قمم الجبال .



وزير المعارف
والرئيس الأعلى
للجامعات

جامعة
الرياض

تخرجه منها ليدعو الى الله في وجه كل
التيارات والمبادئ المنحرفة .

وتضم ثمانى كليات هي :
الآداب ، والعلوم ، والتجارة
والصيدلة ، والزراعة ،
والهندسة ، والتربية ،
والطب .

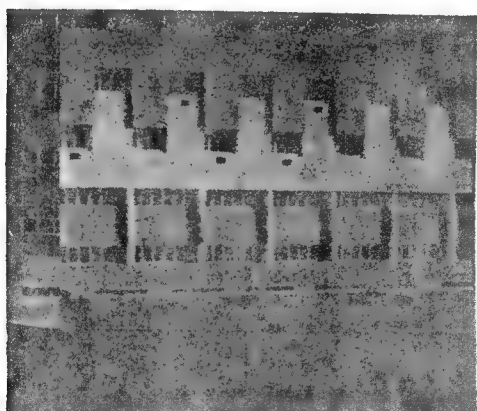
طية البرول بالظهران وقد يسرت
الدولة لها الكثير من
(الجامعة)
الإمكانات لتؤدى رسالتها:

كليات الشريعة والفقه العربى

وهما تؤدىان رسالتهما بجوار الجامعات
لايجاد الكفاءات المتخصصة . ونظرا لازدياد
عدد الجامعات تبعا ل نمو التعليم وتطوره
لقد ادركت الدولة ان من الخير أن توجد
جهازا يشرف ويخطط للتعليم العالى بالملكة
فاقشلت (المجلس الاعلى للجامعات) الذى
ينتظر أن يباشر أعماله بعد فترة وجيزة باذن
الله .

جامعة
الملك
عبد العزيز
وهي تضم حاليا
خمس كليات : الشريعة
والدراسات الإسلامية ،
التربية ، الآداب ، والعلوم
الإنسانية ، الاقتصاد
والإدارة ، العلوم . وهناك مشروع لكلية
الطب وغيرها .

الجامعة
الإسلامية
بالمدينة المنورة وهي تحوى
العديد من الكليات التى
تعد الداعية المسلم الكفاء
لكى يعود الى وطنه بعد





على ارض صلبة وراسخة .



والحديث عن الجامعات في بلادى حديث
عن الأمل المشرق ، في غد حافل بالخير
والنصر المؤزر بأن الله .. وهو حديث عن
الدور الكبير الخطير الذى شاء الله أن يضع
بلادنا في موضوع المسؤولية من قِيافته في
العالمين : الإسلامى والعربى .

تعمل وستظل تعمل بأن
الله وعونه على ايجاد
الرجال القادرين على
ممارسة دورنا القيادى .
بإمانة وثقة .

والله وحده الموفق والمعين .

حسن عبد الله آل الشيخ

استعراض سريع
للجامعات في المملكة من حيث
العدد ، وتوابع الدراسات
المتوفرة بها .



وقد بدأ المسؤولون بالجامعات
في العناية بإيجاد دراسات
عليا داخل المملكة استكمالاً
للسياسة الموضوعية ، وها هو قسم
الدراسات العليا بجامعة الملك عبد
العزیز بمكة المكرمة يعج بالمتتبعين اليه من
طلاب العلم ، وقد تحصل عدد كبير منهم
على درجة الماجستير في فروع عديدة من
الشريعة الإسلامية ، وسيكون الاهتمام
متجها الى التوسع في ايجاد الدراسات
العليا في كل التخصصات كنتيجة لدمج
الجامعات بحمد الله في ارساء قواعدها

مستقبل التعليم الجامعي وأهميته

في المملكة العربية السعودية

وانكر ان فترة وردت بحول موضوع مستقبل التعليم الجامعي في فصل نشر من كتاب « التعليم في المملكة العربية السعودية » . تأليف معالي الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع وكيل وزارة المعارف آنذاك .

وهذه موافقة بديعة بين اتجاه تفكير شخصيات ذات مكانة كبيرة في ادارة دفة التعليم الجامعي بهذه البلاد ، فأراؤهم الاتية في حقول التعليم متوافقة فسي الاتجاهات والاهداف كما يتضح من المقررات التالية :

يقول معالي وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعات الشيخ حسن آل الشيخ :

« آمالي في مستقبل التعليم الجامعي في بلادى لا تقف عند حد - فلما تصود التعلم الجامعي انطلاقا لا تعرف التوقف ،

تناول هذين الموضوعين : مستقبل التعليم ، وأهميته . ففى المملكة بالدرس والتحليل ، كل من معالي وزير المعارف والريس الاعلى للجامعات الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ ، فى حديث له فى « مستقبل التعليم الجامعي » نشرته نشرة جامعة الملك عبد العزيز فى عددها الصادر فى شوال سنة ١٣٩٢ هـ .

وتناول موضوع أهمية التعليم الجامعي فى المملكة معالي الدكتور محمد عبده يمانى مدير جامعة الملك عبدالعزيز فى كلمة له ، نشرت « مقدمة » لأكتيب الصادر عن جامعة الملك عبد العزيز لعام ١٣٩٣ هـ .

وتناول « مستقبل التعليم الجامعي » ايضا سمادة الدكتور محمد زيان عمر عميد كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز ففى مقال له نشرناه فى هذا العدد يمكن آخر .



« وستعرض الجامعة ان شاء الله على ان تؤدي أعمالها في إطار إسلامي كريم تفخر به جميعا ، واتى اهيب بشيبتنا ان يصرع الى الجامعات ودور البحث ليكمل تعليمه الاساسي ويخرج السلي الحياة ، مؤهلا ، يديده ليعاود وطنه على المضي قتما الى الامام نحو مستقبل افضل تحت راية الاسلام ، بدعم من هذا الملك الكريم ، وهذه الحكومة الطيبة التي تواصل دعم التعليم في شتى المجالات » (٢) .

فهذا الذي يأمله ويرجوه معالي الدكتور محمد عبده يملى مدير جامعة الملك عبد العزيز ، هو نفسه ما كان يرجوه ويسمى له معالي وزير المعارف ورئيس المجلس الاعلى للجامعات الا وهو اتساع اشعاع العلم العالي الاسلامي الى ارجاء هذا الوطن حتى

ومسيرة لا تعترف بالملقيات ، لانها تعنى مستقبل هذا الجسد المسلم الذي عرف الناس هدايتهم من ربوعه ، يسمى حثينا لكسى يعيد دوره القيادي والروحي، ليكون مصدرا للهدى والخير ، كما كان ، وكما سيكون باذن الله حتى يريث الله الارض ومن عليها » (١)

فمعالي الوزير المسؤول عن تطور التعليم بجميع اقسامه ، وبخاصة التعليم الجامعي يرجو ان يتطور هذا التعليم الاسلامي ويتسامى حتى تشرق شمس على آفاق الدنيا ، كما كانت قد اشرقت عليها من قبل . . ان وزير المعارف يتحدث عن التعليم بمسلة كونه مسؤولا عن تطوره كله الى ما يقصو اليه البلاد من اشعاع متوهج واسع الارحاء.



ويقول معالي الدكتور محمد عبده يملى مدير جامعة الملك عبد العزيز :

الوان التعليم ومن ثم يتمكن من مراقبتهم نشاطهم وقدراتهم حتى يتسنى لنا توجيههم التوجيه السديد السليم وذلك بادخال مادة الاشغال والصناعة البدوية في منهج هذه المرحلة ، ولا يتحقق ذلك لنا الا باتباع سياسة المدرسة الشاملة التي تمكننا من اكتشاف القدرات الشابة ومن ثم توجيهها التوجيه السدي نريده لمستقبلنا ولستقبل امتنا العربية والاسلامية (٤) .



فالتوجيه الذي أشار اليه معالي الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع نحو مستقبلنا ومستقبل امتنا العربية الاسلامية هو بلوغ النضرة في العلم وتحقيق الاهداف الاسلامية السامية . . وهو ما يريده جميع فريمان هذا الميدان الثلاثة السابق ذكرهم آنفاً . . وبالله التوفيق .

عبد القدوس الانصاري

بغية الخافقين كما كان عليه الحال من قبل .

ويقول سعادة الدكتور محمد زيان عمر عميد كلية الاداب بجامعة الملك عبد العزيز :

« وتهدف سياسة التعليم العام والعالي بالملكة الى تكوين المواطن الصالح ليكون مؤمناً بالله متسلحاً بالعلم ، وليسهم في خدمة دينه وامتة ، وليحقق رسالته في العالم مع متابعة التقدم العلمي المتطور ليتسنى من تحقيق ذاتيته عن طريق تطويره علمياً ، ليفاعل مع المجتمع ، وليكون مؤثراً فيها يدور حوله ، وليصبح عنصراً هاماً في تنمية الغاص (الملكة العربية السعودية) وطب رعي (المجتمع الاسلامي الكبير) « العالم الاسلامي » و « نقطة تحول » الى الغي والهدى في العالم اجمع (٣) .

وهذا الرأي او هذا الفكر يتسجم ويتواءم مع ما ابداه كل من معالي وزير المعارف ومعالي مدير جامعة الملك عبد العزيز . . حيال مستقبل التعليم الجامعي واهميته .

وتنس الفكرية تسد طرقتها معالي الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع حينما قال في بحث (مستقبلنا التعليمي) :

« خامساً - توسيع قاعدة التعليم وجعل مراحله مرحلة ثقافية واسعة . وان نجعل التخصص في المرحلة الجامعية حتى يتيسر للشبان في هذه المرحلة ممارسة

١ - نشرة اخبار جامعة الملك عبدالعزيز العدد التاسع الصادر في شوال ١٣٩٢ هـ - نوفمبر ١٩٧٢ م

٢ - كتيب اخبار جامعة الملك عبد العزيز الصادر لسنة ١٣٩٢ هـ ص ٨ (مطابع شركة المدينة - جدة) .

٣ - من المقال الذي بحث به الناشر في هذا العدد بعنوان (مستقبل التعليم الجامعي) وقد نشرناه في غير هذا المكان .

٤ - التعليم في المملكة العربية السعودية تليف عبد الوهاب عبد الواسع ص ١٦١ ط الكاتب العربي بيروت .

السياسة التعليمية العليا للمملكة التي تسعى مؤسسات التعليم العالي الى القيام بتنفيذها ، تتمثل في البناء العلمى ، بخدمة البحث ، وخدمة اشاعة المعرفة والمحافظة في كل ذلك ومع ذلك على التراث الاسلامى وعلى التراث الانسانى الخىر ، من طريق الاهتمام بغروع التخصص .

فقدان ناحية عامة وشاملة .. ومن ناحية خاصة فان مؤسساتنا التعليمية العليا تهدف الى تلبي احتياجات البلاد في ميدان التعليم وسائر ميادين التنمية المتطورة وهذان الهدفان الاساسيان لمؤسسات التعليم العليا في بلادنا تجعل هذا التعليم - الذى هو التعليم الجامعى مرتبطا بسياسة اتجاية واضحة على المدى القصير والذى الطويل معا .

كذلك فان من اهم اهداف هذه السياسة المستقبلية تنمية الكتابات العلمية وتطويرها من اجل رفع مستوى الانتاج برفع الكفاءة التى تملس التنمية العلمية في مختلف المجالات .. وذلك بالنظر لتركز هذه المملكة الذى يجعلها بمثابة القلب من الجسم بالنسبة للعالم الاسلامى ، ولوقوعها الجغرافى في الشرق العربى ايضا مما يجعل لها مركزا ذا اهمية خاصة في مستقبل القطعة والعالم الاسلامى ايضا .

ومن هذه الزاوية فان على المملكة ان تضع في برنامج سياستها التعليمية في المدى القصير وفي المدى الطويل ان تؤمن مسانحة الى البلاد الاسلامية والعربية من الكفاءات العلمية ، تحقيقا لسياسة الامم الملك فيصل رائد التضامن الاسلامى في الانفتاح على الدول الافريقية والاسلامية .

■ ونحمد الله ونشكر له منه الجسمان فان المتبع لتاريخ النهضة التعليمية بالمملكة يجد ما يبهجه ويملا قلبه بالحبسور والامل الكبير بسبب ضخامة منجزات هذه

مستقبل
التعليم
الجامعى
في المملكة
العربية
السعودية

بمقامه
محمد ريان عمر
عميد كلية الآداب
والعلوم الإنسانية
بجامعة الملك
عبد العزيز

■ وتمكنت الجامعة الإسلامية من تحقيق سلسلة للفصل في الانفتاح على العالم الإسلامي ، وبذلك أصبحت اليوم مركزاً للاشعاع الإسلامي ، وتقوم بتدريب الدعاة إلى الله وتبعينهم إلى مختلف أقطار العالم الإسلامي ليقيموا بنشر دعوة الحق التي تلقوها ولتقوها في جامعاتهم الإسلامية المؤسسة في مہاجر المصطفى المركز الأول للاشعاع الإسلامي إلى كافة أقطار المعمورة والجامعة الإسلامية ، جامعة إسلامية بمعنى الكلمة .. فهي جامعة مخصصة للدراسات الإسلامية للعلما بلسان عربي مبين ، لسان الدين الإسلامي المقدس .. وهي تضم في رعايتها العلمية الفكرة للكثير من طلاب أبناء العالم الإسلامي في مختلف قاراتهم ..

وجامعة الملك عبد العزيز هي الآن تعني عناية بالغة بكمال إنشاء كليتها النظرية ، والعملية وتسمى كذلك إلى إنشاء كلية الدراسات للعلما ، لفتح درجة الدكتوراة في مختلف الاختصاصات . وتقوم في الوقت نفسه بالعمل على إنشاء مركز إسلامي لدراسات والبحوث الإسلامية المتخصصة بمكة المكرمة ، وتعنى بتطوير كلية الشريعة لتصبح مركزاً علمياً مرموقاً في العالم الإسلامي خاصة بالدراسات الإسلامية ، بما يتناسب مع مركز مكة قبلية المسلمين وبعث النبي المصطفى الأمين صلوات الله وسلامه عليه ..

وتضع الجامعة في هذه الأيام الأساس الأخيرة والتعديلات النهائية على مخطط الحرم الجامعي الذي ستشرع في إنشائه .



■ هذا وإن المرتقب التطورات العلمية بهذه البلاد يجد أن ميزانية التعليم

الدينية خاصة في العتقين الآخرين من هذا القرن الهجري الرابع عشر . إن صروح العلم قد ارتفعت في أنحاء المملكة ، وإن من يواكب هذه النهضة إنشاء أول مؤسسة للتعليم العالي أيضاً بمكة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة المنشأة في سنة ١٣٦٩ هـ - الموافقة لسنة ١٩٤٩ م وتلها تأسيس جامعة الرياض بالرياض في سنة ١٣٧٧ هـ والجامعة الإسلامية بنائحية الدعوة وكلية الشريعة واللغة العربية وكلية الشريعة والعلوم ، وجامعة الملك عبدالعزيز ومن توفيق الله جل وعز أن هذه المؤسسات العلمية جميعها تسمى جامعة في كمال مشروعاتها العلمية والإنشائية التي نشأت لأجلها .

وقد استطاعت جامعة الرياض أن تكلل تأسيس كليتها العلمية والنظرية ، وتتحمل الآن على إنشاء الحرم الجامعي . ■ وكلية الشريعة والعلوم والعلما دخلت مجال الفتح من توسع أبوابها ، وتمكنت في المدى القصير من طريق المستوى العلمي الرفيع الذي بلغته ، أن تحصل على اعتراف أشهر الجامعات وأعرقها بمستواها العلمي الرفيع الذي حققته هذه الكلية التي لا تزال على اسم الكلية مع لها جامعة في حقيقة كيانها وثقلها ..

وهي تسمى جامعة - مع ذلك ودائم إلى تطوير مشروعاتها العلمية .. وذلك بإنشاء مركز للدراسات العلمية على مستوى المنطقة ، وقد تميزت جزءاً كبيراً من مشروعاتها الإنشائية والإدارية ، والتطويرية على أحدث النظريات العلمية ، والتطبيقات القريبة في الجامعات العالمية الحديثة والعلمية .

أولاً - التركيز على تربية المواطن في
الصالح المصالح تربية إسلامية وتعليمية ،
وإن يرسخ في خبره الانتماء بحد ذاته
مجتمعه العربي والإسلامي .

ثانياً - مد أجهزة الدولة والمؤسسات
السعودية بالخدمات الطبية والفنية لئلا
يشاركه في عمليات البناء الاقتصادي
والثقافي والإجتماعي الذي يشهد .

ثالثاً - حثية البحث الطبي في حق
التخصص المختلفة على المؤسسات
الطبية والفنية .

رابعاً - المشاركة في تلبية احتياجات
الدولة العربية والإسلامية من التخصصات
الطبية والفنية وتحقيق الانتاج في
العلم العربي والإسلامي .

خامساً - اكمال التمرينات الطبية
والإنشائية والتفصيلي بين المؤسسات
التعليم العالي في هذه التمرينات عن طريق
الجلس الأعلى للجامعات .

سادساً - التعامل مع المجتمع عبر
طريق تنظيم الدراسات المسائية والبرامج
والدورات التدريبية الخاصة لخلق الثقافة
سابعاً - الاهتمام بتنظيم التمسك

والهنيئ الذين يقوم على كيانها كثير من
مخططات الحياة والحضارة المعاصرة .
وذلك بتفريق الكفاءات الفنية المتخصصة لكي
تحتلها مراتب التميز .

ثالثاً - الأمانة من التقنية ، وبما
التأثيرات التكنولوجية والتأثيرات وتطبيقاتها
تتعلق مع ثقافتنا وعقيدتنا الإسلامية .
ومن هذه السبيل يكون التمسك ببعيد
الابتكار والاستنباط والاقتراع التي أوجبت
الحضارة العالمية الحضارة التي ما هي غير
العلم .

هبة - د - محمد زويل عمر

العلم ، وتعليم النبات قد تضاعفا اتساع
المعد الأخير ، كما ارتفع في نفس الوقت
عدد المدارس واعداد الطلاب والطالبات
بنسبة كبيرة أشبه بالخيال في مختلف
مراحل التعليم .

وبدل هذا التوسع البين الحديث على أن
البلاد العربية السعودية تولى عناية كبيرة
وخاصة لحقل التعليم علة ولحقل التعليم
الجامعي خاصة ، وتعتبر وسيلة رئيسية
من وسائل دعم النهضة الشاملة .

وبما يلاحظ - فسي - ههنا
المبدآن - أن التمسك على
أمر التعليم العالي يتلون الجهد حريص
في اعداد خطة متكاملة له ، مؤسسة على
قواعد متينة وسليمة تؤمن لهم استيعاب
لحاجات الملكة والدول الإسلامية ، من
أجل وضع التخطيط الصحيح لها في المدى
للطول .

ويحل في إطار ذلك التخطيط المتشود
تكون الملكة للمواطن الصالح لكي يكون
مؤمناً بالله تعالى بواجباته في إطار حثه لها
كان ، مسلحاً بالعلم ، مسهما في خدمة
دينه وبلده ، علماً على تحقيق رسالة
الإسلام في العلم مع متابعة تقدم العلم
الآن ، ليمكث ذلك من تحقيق ذاته عن
دقيق تطويره علماً ، ليتناول مع الجميع
.. وليكون مؤثراً اقرا ايضاً فيما يسود
حوله ، وليصبح عضواً فعالاً في مجتمعه
الخاص (الملكة العربية السعودية)
واحد اطلاب رضى المجتمع الإسلامي الكبير
(العلم الإسلامي) و (ثقافة تحول) الى
الخير والهدى في (العالم اجمع) .

وأخيراً لا أخرا ربما كان من العلم
تسويات الثقة على عاتق مؤسسات
تظم العلم بالملكة :

العلم أقوى سلاح في يد الأمم
واملا حِجَاكَ بِهِ ثَوْرًا فَإِنَّ لَهُ
واشدَّ يَدِيكَ بِهِ أَرْزًا فَإِنَّ لَهُ
وسِرَّ بَأْوَارِهِ الثَّوَابِ مُتَطَلِّقًا
فإِنَّ فِي سِرِّهِ سِرَّ الْحَيَاةِ وَفِي

على الجزرة أضواء وفي يَدِهَا
واقْتَحَمَ فُرَايِكَ لِلْعَمْدِ الَّذِي انْطَلَقَتْ
واظْطَرَّ إِلَى تَبِيعِ الصَّخْرَاءِ تَعَمُّرُهُ
هَذَا هُوَ الْأَمَلُ الْمَشُودُ مُتَدَفِعًا
وَهَذِهِ مِثْلَةُ الْأَحْلَامِ مَائِلَةٌ

تَنْتَفَسُ الصَّبْحُ عَنْهَا وَهِيَ بِإِذْنِهَا
صَرَخَ تَطَلُّعُ الْأَمْلاكَ خَاشِعَةً
وَكُوكَبٌ قَدْسِي الضُّوءِ مُنْطَلِقٌ
وَمُتَكِلٌ عَبْقَرِيَّ السَّاحِ يَنْفُثُهُ
وَرَوْضَةٌ ظِلُّهَا ضَافٍ ، وَجَدُّوْلَتُهَا

كَالطُّودِ فِي سَمَكِهِ الْعَالِي وَكَالْهَرَمِ
(للعلم) فِي جِيلِهِ السَّامِيِّ إِلَى الْقَمَرِ
بِهِ الشَّرَى فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ وَالْعَظِيمِ
فَيُفِضُ مِنَ الثَّوْرِ فِي نَبْرِ مِنَ الْعِلْمِ
صَافٍ ، وَسَلْسَلُهَا شَافٍ ، لِكُلِّ عِلْمٍ

٦٠١ محمد

ابن
علي

السنوسي

لشاعر الجنوب -
الريّان

هاهنا فإثك في أرجاء (جامعة) شفيف بالروح فيها روعة الحرم
في كل (كتيبة) منها وزاوية حبر يطوف وساع خاشع التقدم
سنّا القرائح في أثنائنا شمل وهاجّة بالصبي والرأي والحكم
وجوّهر الفكر في أرجائها دُرّر شيفة كشعاع النجم في الظلم
والدرس والبحث والتحليل رهبة فكرية واعتكاف في هدوى القيم



والشعر والشعر والآداب أجنة رفافة في ظلال الفن والتفهم
دثيّا تموج وأرواح مرفقة كالتحلّ بين الشدي ، والزهر والنم
بغم بغم يا شباب الضاد إن لكم من الثقافة إكسيرا من الهرم
تدثق الشعر في أوطانكم فردوا سلافه العذب من ينبوعه الشيم
وجدتوا عزّة الأجداد إنكمو أحفاد قوم محوا أميّة لأمم
كانوا أساندة الدنيا وسادتها في الحرب والسلم والتشريع والشظم



مرحى (أبا خالد) مرحى فقد بلغت آمائنا فيك أقصى غاية الكرم
توجّبت نهضتنا الكبرى (بجامعة) كالمقدّر في الجيد والإكليل في الجهم
جازان - محمد علي السنوسي

٩٠٤ جامعة الرياض



□ في عام ١٣٧٧ هـ (١٩٥٧ م) انشئت جامعة الرياض ، وبدأت عامها الدراسي الاول في ١٣٧٧ هـ ٧٨ - ٥٧ م بكلية الآداب ، وكان عدد طلابها ٢١ طالبا وكانت هي ميدا الامر تشغل ركنا من المبنى الذي به تقوم في الوقت الحاضر كلية العلوم بشارع الخز الذي اصبح فيما بعد يطلق عليه اسم (شارع الجامعة) ، وكان اول مدير للجامعة هو الاستاذ الدكتور عبد الوهاب غزام (عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة سابقا) .

وفي العام الثاني ١٣٧٨ - ٧٩ هـ - ٥٨ - ٥٩ م انشئت كلية العلوم ، وكان عند طلابها نحو عشرة طلاب وفي خلال العام الدراسي فقد تسيخها الذي وافته أمانة في عام ١٣٧٩ هـ ١٩٥٩ م ومن ثم عين معالي الاستاذ ناصر المنقور المدير العام لوزارة المعارف حينئذ ، نائبا لمدير الجامعة .

وفي العام الثالث ٧٩ - ٨٠ هـ - ٥٩ - ٦٠ م انشئت كلية التجارة وكان عند طلابها ٨٢ طالبا ، وانشئت بكلية العلوم سنة اعدادية لكلية الصيدلة .

وفي العام ذاته عين الاستاذ مصطفى عامر مدير جامعة الاسكندرية سابقا مستشارا فنيا للجامعة واستاذاً غير متفرغ بكلية الآداب ، وبدأ في اعداد مشروع نظام للجامعة ومشروعات بلانيتها التنفيذية وانواع الكليات الأربع ، والآداب والعلوم والتجارة والصيدلة .



الدكتور عبد العزيز الفدا
مدير جامعة الرياض

ويؤمّن وجهت الجامعة الدعوة لبعض
مديري الجامعات العربية وعمداء كلياتها
لزيارتها والاشتراك في مناقشة
مشروع النظام المقترح ومشروعات
الوائح الأخرى ، وعقد الاجتماع بمبنى
الجامعة في المدة من ١٨-٣٠ من شعبان
عام ١٣٧٩هـ-١٥-٢٧ من فبراير ١٩٦٠م وفي
عام ٨٠-٦٠ صدر المرسوم الملكي تكريم
رقم ١١٢ في ٢٦-١١-٨٠هـ بناء على
قرار مجلس الوزراء رقم ٦٦٨ في ٢٥-١١-
١٣٨٠هـ بالموافقة على نظام الجامعة .

وإذ ذاك عين معالي الدكتور عبد
العزيز الخويطر أميناً عاماً للجامعة ثم
أصبح وكيلاً لها بعد ذلك التاريخ بعام .

وفي العام الدراسي ٨١هـ-٨٢هـ تقرر
نقل كلية الآداب وكلية التجارة إلى مبنى
جديد قريب من مبناها القديم وأضيفت
فصول دراسية ومدرجات ومختبرات
جديدة إلى هذا المبنى الأخير . استلزمها
التوسع في قبول الطلاب وزيادة الإقبال
على كلية العلوم ، وحينئذ بدء في إنشاء
مبنى خاص لكلية الصيدلة .

وبعد ذلك ترك الجامعة معالي الاستاذ

ناصر المنقور لشغل منصب كبير ، وأصبح معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر وكيلاً
للجامعة في عام ١٣٨١هـ ومسؤولاً عن إدارتها ومترفاً على شؤونها .



■ وبعده عين معالي الدكتور عبدالعزيز عبد الله الفدا وكيلاً للجامعة ، ثم صدر مرسوم ملكي
كريم بالرقم ١٠٧/١ في ٢٨ رجب ١٣٩٢ هـ بتعيينه مديراً أصيلاً للجامعة بالمرتبة
المنانزة .

قديم محاط بأرض واسعة بمنطقة عيشة من مخينة الرياض ، وفي الوقت ذاته انتقلت كلية التجارة الى جزء من هذا المبنى وبلغ عدد طلاب كلية الزراعة في عام انشائها ٥٨ طالباً .

وفي اليوم التاسع من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٧ هـ - ١٦-٧-١٩٦١ م صدر قرار مجلس الوزراء بالرقم ٢٠٧ بنظام جامعة الرياض المعدل ، ووفق عليه بالرسوم التي الصادر بالرقم ١١/م في ٨-٥-٨٧ هـ واشتمل هذا النظام على إنشاء مجلس أعلى للجامعة يقوم الى جانب مجلس الجامعة وله اختصاصه ، وحينما عرض على هذا المجلس مشروع اتفاقية التنفيذية اعتمد قرارها .

وبموجب المادة ٢- من نظام الجامعة الصادر في عام ١٢٨٧ هـ ضمت في العام الجامعي ١٢٨٧-٨٨ هـ ٦٧-٦٨ م الى الجامعة كلية التربية (١) وكلية الهندسة ، ومن قبل كان الاشراف عليهما منوطاً بوزارة المعارف بالتعاون مع منظمة اليونسكو .

وفي عام ١٣٨٨ هـ ٨٩ هـ انتقلت ادارة الجامعة الى مبناها الجديد الذي اقيم في حرم الجامعة بجوار مباني كلية العلوم وكلية الصيدلة ، وهذا المبنى ضخم واسع وبه بهو كبير لاقامة الحفلات به ،

(١) التهل : وعملها في هذا القسم ، كلية التربية في مكة ، فقد ضمت هي ايضا الى جامعة الملك عبد العزيز كجامعة علم بموجب نظام كل من الجهتين.

وهذا نص المرسوم :
بمؤن الله تعالى نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية .

بعد الاطلاع على المادة الاولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم ١٠/م وتاريخ ١٨-٣-١٣٩١ هـ

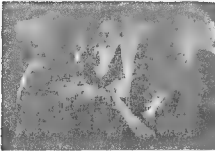
وبعد الاطلاع على المادة - ٢٠ - من نظام جامعة الرياض الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٦/م وتاريخ ٢٨-١-١٣٩٣ هـ وبناء على ترشيح وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة امرنا بما هو آت :
اولاً - يعين الدكتور عبد العزيز الفدا مديراً لجامعة الرياض بالمرتبة الممتازة .
ثانياً - على وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة تنفيذ امرنا هذا .
فيصل



هذا وان وكيل جامعة الرياض الحالي هو سماعة الدكتور عبد الله النافع ، وقد كان اميناً ماملاً لجامعة الرياض قبل ذلك . امّا مداولها فقد ذكرناهم . . في بحوث كليتهم .

□ اول اجتماع لمجلس الجامعة □
■ عقد اول اجتماع لمجلس الجامعة في ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٨٢ هـ ٢١ نوفمبر ١٩٦٢ م برئاسة معالي الدكتور عبدالعزيز الخطيطر .

□ انشاءات واجراءات في جامعة الرياض □
■ في عام ١٣٨٥ هـ ٨٦ هـ ٦٥-٦٦ م انشئت كلية الزراعة ، واستقرت في قصر



سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز وزير الداخلية مالياً يتسلم
شهادة جامعة الرياض من وزير التعليم الدكتور محمد بن عبد الله بن جابر



تحضير البعثات بمكة .. ومعاهد المعلمين
.. ثم كانت القفزة الكبرى بتأسيس جامعة
الرياض في مدينة الرياض أم الجامعات
الحديثة في المملكة العربية السعودية .

■ ومن دلائل تطور التعليم وتوسعه
وتقدمه ان مديرية المعارف العامة بالبلاد ،
قد حولت في سنة ١٢٧٣ هـ - ١٩٥٣ م
الى وزارة للمعارف وكان اول وزير
للمعارف هو سمو الامير فهد بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير
الداخلية الان :

وفي عام ٨٩هـ - ٩٠هـ (١٩٦٩ - ٧٠ م)
انشئت كلية الطب بالاتفاق مع جامعة
لندن ، وبدأت الدراسة بالسنة الاعدادية
الاولى فيها في العام نفسه بالتعاون مع
كلية العلوم ، وتقرر ان يكون عند الطلاب
الذين يقبلون بالكلية ٣٥ طالباً وكلهم
سعوديون .



□ كليات الجامعة اليوم □

وتشمل الجامعة اليوم على ثمانى كليات
يبلغ عدد طلابها فسى عام ١٣٩٠ - ٩١هـ
١٩٧٠ - ٧١ م (٣٦٠٧) طالب منهم ٢٥٩
طالبة منتسبة فى كلياتى الاداب والتجارة .

ويوجد مشروع لاقامة مباني الجامعة
فى ارض كبيرة خصصت لهذا الهدف
بطريق الدرعيسية ويشتمل المشروع
على اضافة مباني للكليات والوحدات
التعليمية والمرافق المختلفة ومستشفى
تعليمى ومدارس للتدريب ملحقة بكلية
الطب .



□ هذا ومن الحقائق الملموسة ان
التعليم العام فى هذه البلاد قد بدأ قفزاته
الاولى منذ عهد تأسيس هذه الدولة ففى
اوائل الخمسينات من هذا القرن الهجرى
فتكاثرت المدارس التحضيرية ، فالابتدائية
ثم الثانوية ممثلة قبل كل شىء فى مدرسة

عالم اليوم هي رفع مستوى الحياة العامة والخاصة ، من طريق تعميق المعرفة بكل العلوم ذات الشأن البالغ الرغبة في هذا الميدان الربح الكبير ..

□ هذا وقد بدأت الوية التعليم الجامعي ترفرف في اجواء هذه المملكة ، لتمنحها مزيدا من القوة والنماء والتطور بتأسيس جامعة الرياض اولى جامعاتنا وفخرها بهذه الاولوية التي يتحدث عنها التاريخ وتقدره الاجيال المتعاقبة .

□ كان اول منجزات جامعة الرياض من الكليات هي :

كلية الآداب

■ افتتحت كلية الآداب هذه في عام ١٣٧٧ هـ وفي اول كلية انشئت في جامعة الرياض ومدة الدراسة بها اربع سنوات يحصل الطالب بعد التخرج منها على درجة البكالوريوس في الآداب .

كان عدد الطلاب في الكلية في عامها الاول (٢١) طالبا ، وقد اخذ العدد يتضاعف مع مرور الايام حتى بلغ في عام ٩٢-٩٣ هـ (٣٠٦) طالبا منتظما و (٥٥٢) طالبا منتسبا ومنسبة اي (٨٥٨) طالبا وطالبة .

وقد تخرج من الكلية حتى الان اثنتا عشرة دفعة حصلوا على درجة البكالوريوس في الآداب من اقسامها المختلفة .

وكان نظام الكلية في السابق يقضى بان يكون التخصص من السنة الثانية فتكون مدة الدراسة المتخصصة ثلاث سنوات ، والسنة الاولى عامة ، وقد عدل هذا النظام فاصبح التخصص من السنة الاولى . وبهذا تصبح

وليس من شائنا هنا ان نبحث قسرات ميزانية التعليم حتى بلغت التي ارقام شبه خيالية سنة ١٣٩٣ هـ - ١٣٩٤ هـ ذلك امر له مجال آخر ..

□ لقد كان انشاء (جامعة الرياض) فتحا مبينا لتأسيس التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية ، ذلك التعليم الذي من دأبه ان يرفع مستوى الفرد ، ومستوى المجموع ، ومستوى الأمة ، اذا كان مقاما على قواعد ثابتة ، وكان ذا اهداف محددة قيمة .

وقد اسست جامعة الرياض لتكون زهرة متفتحة لهذا التعليم الذي يعتبر في العصر الحاضر ذروة التعليم .. فاليه يصعد المتخرجون من المدارس الثانوية ، بعد ان يكونوا قد تمكنوا من « الصعود » الى التعليم الثانوي من سلم التعليم الابتدائي .

وقد ضمت جامعة الرياض في مراحل تأسيسها الاول كما سبق ان اجهناه اربع كليات هي :-

- ١ - كلية الآداب .
- ٢ - كلية العلوم
- ٣ - كلية الصيدلة
- ٤ - كلية التجارة

لم تقفز بعد ذلك قفزة واسعة الى الامام حتى ضمت ثماني كليات .. هي الكليات الاربعة الالف ذكرها مع كليات اربع اخريات هن :

كلية الزراعة ، وكلية الهندسة ، وكلية التربية ، وكلية الطب .
ومعلوم ان مهمة الجامعات الناجحة في

- ٢ - ان يجتاز المتقدم امتحان القبول الذى تعده الكلية .
- ٣ - ان يتفرغ فى السنة الاولى للدراسة تفرغا تاما .
- ويجب على الطالب لكى يسجل لى الدراسات العليا ان يجتاز السنة الاولى التمهيدية بتقدير جيد جدا .
- ومدة الدراسة لنيل الماجستير فى الآداب ثلاث سنوات على الاقل .

□ درجة الدكتورية فى الآداب □

يشترط لقبول الطالب بتحضير درجة الدكتورية (١) ، فى الآداب ان يكون حاصلا على درجة الماجستير فى الآداب بتقدير (جيد) على الاقل من جامعة الرياض ، أو على درجة معادلة لها من معهد آخر معترف به من الجامعة ولا يكون قيد الطالب بدرجة الدكتورية الا لى مادة تفضمه لى الماجستير .

□ نظام الامتحانات □

اجرت الكلية تمديلا على نظام الامتحانات السنوى ليكون على النحو التالى :

□ ٤٠٪ من الدرجة موزعة على اربعة امتحانات شهرية كاعمال سنة .

□ ٦٠٪ من الدرجة حدا ادنى للنجاح فى آخر العام .

يحرم الطالب الذى يزيد نسبة غيابه فى مادة من المواد عن ٢٥٪ من الامتحانات .

□ وتكون النسبة المكتوبة للدرجات النهائية والتقديرية كما يلى :

ممتاز من ٩٠ - ١٠٠ والقيمة التقديرية ه جيد جدا ٨٠ - ٩٠ والقيمة التقديرية {

(١) اخترنا صيغة « الدكتورية » بدلا من الدكتوراه لان (ما) النسب (نحل الاسم الاحمى الى مصدر مثل « الاسلا » قول فيه (الاستلابه) :

الدراسة فى الاقسام اربع سنوات فى كل قسم من السنة الاولى .

وتقبل الكلية الحاصلين على الثانوية العامة بعد اجتياز امتحان القبول .

ويقبل الحاصلون على نسبة ٧٥٪ من طلبة ثانوية دار التوحيد فى قسم اللغة العربية انتظاما فقط على ان لا يزيد عدد المقبولين منهم على عشرة طلاب .

■ اقسام الكلية ■

- ١ - قسم اللغة العربية وآدابها .
- ٢ - قسم اللغة الانكليزية وآدابها .
- ٣ - قسم التاريخ .
- ٤ - قسم الجغرافيا .
- ٥ - قسم الاعلام .
- ٦ م - قسم الدراسات الاجتماعية .

□ ثلاث ملاحظات □

اولا - طلبة قسم التاريخ بالسنة الثالثة ينقسمون الى قسمين تاريخ عام - وآثار .

ثانيا - طلبة قسم الاعلام بالسنة الثالثة ينقسمون الى قسمين اذاعة وتليفزيون - صحافة .

ثالثا - طلبة قسم الدراسات الاجتماعية بالسنة الثالثة ينقسمون الى قسمين اجتماع عام ، خدمة اجتماعية .

□ قسم الدراسات العليا □

افتتح فى هذا العام ٩٣-١٣٩٤ هـ قسم الماجستير بالكلية وذلك فى الاقسام الثلاثة التالية :

- (١) اللغة العربية ، (٢) التاريخ ،
- (٣) الجغرافيا .

ويشترط للمتقدمين للدراسة بهذا القسم :

- ١ - ان يكون المتقدم حاصلا على درجة الكالوريوس فى الآداب من جامعة الرياض او ما يعادلها بتقدير عام جيد كحد ادنى .

□ من أهداف الجمعية :

- ١ - نشر المعرفة الجغرافية .
- ٢ - تشجيع الدراسة والبحث الجغرافي خاصة المتعلق بشبه الجزيرة العربية والمملكة السعودية .
- ٣ - تشجيع التعرف على مختلف مدن المملكة العربية السعودية ومناطقها .

□ وسائلها في تحقيق أهدافها هي :

- ١ -لقاء المحاضرات العامة وعقد المحاضرات والمناظرات والندوات .
- ٢ - نشر الابحاث والكتب .
- ٣ - نشر المعرفة الجغرافية ووسائل الاعلام المختلفة .
- ٤ - القيام بالرحلات .

□ الهيئة الادارية :

تتكون من رئيس وسكرتير وأمين للصندوق وثلاثة أعضاء من هيئة التدريس ورئيس هو الدكتور اسعد سليمان عبده ، وتنتخب الهيئة الادارية سنويا .

□ عضوية الجمعية :

- على ثلاثة اشواغ :
- ١ - عضو أصيل : وهو من منتسبي جامعة الرياض اساتذة وطلابا وموظفين .

جيد ٧٠ - ٨٠ والقيمة التقديرية مقبول ٦٠ - ٧٠ والقيمة التقديرية ٢ مناسب اقل من ٦٠ والقيمة التقديرية ١

□ المكتبات

في الكلية عدة مكتبات هي :

مكتبة الكلية

وتحتوي المراجع والكتب التي تهتم الطلبة وتساعدهم دراسيا وكذلك بها بعض الدوريات والمجلات والاطالس .

مكتبة التحف الاثرى

وتحتوى على الكتب التاريخية والاثريه وبخاصة منها ماله علاقة بتاريخ الجزيرة العربية والشرق الادنى لتساعد الباحثين وطلاب قسم التاريخ خاصة .

مكتبة الجمعية الجغرافية :

تحتوي كتباً جغرافية ، وإن كانت لاتزال صغيرة في حجمها .

□ الجمعيات

وبالكلية عدد من الجمعيات العلمية هي :

□ الجمعية الجغرافية :

انشئت كجمعية طلابية عام ١٣٨٣ شم طورت في عام ١٣٩١ هـ وتغير اسمها الى (الجمعية الجغرافية السعودية)



واحضرت الجمعية مجموعة كبيرة من المراجع الجغرافية ومكتت الطلاب من اقتنائها بسعر الكلفة . بدأت الجمعية في تنفيذ بعض مشروعاتها العلمية ، وقد تمكنت من اعداد مجموعة من الخرائط للاطلاع في المملكة .

□ جمعية اللهجات والتراث الشعبي :

انشئت في عام ٨٧ - ١٣٨٨ وهي جمعية علمية تحت اشراف قسم اللغة العربية .

□ اهدافها :

١ - جمع اللهجات الموجودة في الجزيرة العربية وتسجيلها .

٢ - جمع كل مايتصل بتراث الجزيرة الشعبي ، سواء اكان تراثا شفويا كالقصص والامثال والاشعار والاغانى والعادات والتقاليد ، والفنون الخطفة الاخرى ، ثم كان تراثا ماديا كالاادوات الشعبية والازياء والاسلحة القديمة وكل ما يتمثل بظواهر الحياة الشعبية الماضية والحديثة ، وتصنيف ذلك كله حسب الاصول العلمية .

٣ - دراسة مواد اللهجات والتراث الشعبي على ضوء احدث النظم المنهجية .

٤ - اقامة سجل للهجات الموجودة في الجزيرة وآخر لفنون التراث وتصنيف هذه المواد واعدادها للدارسين .

٥ - استضافة كبار العلماء في هذه الموضوعات والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم ولتحقيق هذه الاهداف يقوم اعضاء الجمعية برحلات دورية لاجراء مسح للهجات وتراثها الشعبي وتسجيل ما تحصل عليه بواسطة الكتابة والتسجيل الصوتي والتصوير السمعي وغيره .

□ انجازات الجمعية :

١ - انشئت الجمعية اول متحف للتراث

ب - عضو مؤازر : وهو من غير منقضى الجامعة ، وله التمتع بالاشتراك في نشاط الجمعية .

ج - عضو شرف : وهو طلب عضوية من له نشاط ملحوظ فيها يتمثل بالدراسات الجغرافية في المملكة ، او من قدم للجمعية مساعدة علمية او فنية او مالية ويعطى عضو الشرف من دفع الاشتراك السنوى . والاشتراك السنوى كالآتى :

عشرون ريالاً للاستاذ والموظف بالجامعة .
خمس ريالاً للطلاب .
عشرون ريالاً للمضو المؤازر .

□ من انجازات الجمعية في ٩١-١٣٩٢هـ

تنظيم عدد من المحاضرات العامة اشترك فيها الدكتور هالموت بلوى رئيس معهد الجغرافية بجامعة نيويورك بالمانيا الغربية ، وقد التى على يوم ٢٢ المحرم ١٣٩٢ هـ محاضرتين بالانكليزية هما التى الاستاذ وينيم فشر (رئيس قسم الجغرافيا وجمعية الخريجين في جامعة (فرم) بانكلترا محاضرة في يوم السبت ٢٤ صفر ١٣٩٢ هـ .

وتشجيعا للطلاب على ممارسة النشاط العلمى ، نظمت الجمعية ندوة علمية على مساء ٥ ربيع الاول ١٣٩٢ تحدث فيها الطلاب يحيى محمد شيخ ابو الخضير (بالسنة الرابعة جغرافيا) عن بعض جوانب التطورات الزراعية الحديثة على وادى نساج .

عرض الاستاذ طه الفراء (احد موفدى المملكة للدراسات العليا في الجغرافيا بالولايات المتحدة) في يوم الخميس ٢٢ صفر ١٣٩٢ مجموعة من الشرائح (سلايدات) عن امريكا الجنوبية وعلق عليها .

- ٢ — نشر الثقافة التاريخية الاثرية على مستوى عام .
- ٣ — دراسة وبحث تاريخ وتراث الجزيرة العربية الحضارى لختلف العصور .
- ٤ — تشجيع البحث التاريخى والاثرى للجزيرة العربية .
- ٥ — تشجيع التعرف على المدن والمواقع التاريخية والاثرية نظريا وموضوعيا .

وتتبع الجمعية في تحقيق اغراضها الوسائل التالية :

- ١ — التاء المحاضرات العامة وعقد ندوات علمية .
 - ٢ — نشر الابحاث والكتب .
 - ٣ — تقديم برامج مناسبة في الاذاعة والتلفزيون للاعلام .
 - ٤ — القيام برحلات الى مختلف المدن والمواقع التاريخية والاثرية بصحبة الاساتذة المتخصصين .
- العضوية :
- عشرون ريالاً لعضو هيئة التدريس والموظفين بالجامعة .
- خمس ريالاً للطلاب .
- عشرون ريالاً للعضو من خارج الجامعة هناك لجنة فرعية مكونة من اربعة طلاب من قسم التاريخ ينتخبهم الطلاب في بداية كل عام دراسى ، ويكون عن كل فصل دراسى طالب .
- وهذه اللجان هى الوساطة بين الطلاب والهيئة الادارية للجمعية وعليهم المساعدة في تنفيذ مختلف اوجه نشاط الجمعية ، وقد بلغ عدد اعضائها في عام ٨٨-٨٩ (٢١٣) عضواً .

□ الهيئة الادارية للجمعية :

يرأس الجمعية سعادة الدكتور عبدالرحمن

الشعبي في المملكة يضم مجموعة كبيرة من ادوات التراث الشعبى في الجزيرة من مختلف مناطقها .

٢ — سجلت الجمعية نماذج لبعض الروايات الشفوية والاغاني والعرضات الشعبية تسجيلاً صوتياً وكتابياً .

٣ — أعدت سجلاً فوتوغرافياً لبعض الانوات الشعبية في المملكة .

□ اعضاء الهيئة الادارية :

للجمعية هيئة ادارية تتكون من رئيس وامين للسندوق وثلاثة اعضاء .

□ العضوية :

تقبل الجمعية عضوية كل من يتهم بموضوع اللهجات والتراث الشعبى فى الجزيرة ويستوفى من العضو اشتراك تحده الجمعية .

وينتدب الاعضاء الى :

١ — اعضاء عاملين (وهم فى العادة من اساتذة الكلية) .

٢ — اعضاء عاديين .

٣ — اعضاء مراسلين .

□ قيمة الاشتراك :

٢٠ ريالاً للعضو العامل سنوياً .

١٠ ريالاً للعضو العادى والمراسل سنوياً .

وتمنح الجمعية عضويتها مجاناً لكل من يقدم مساعدة او هدية الى متحف التراث الشعبى .

□ جمعية التاريخ والانار :

انشئت في عام ٨٧-١٣٨٨ هـ وهى جمعية ثقافية وعلمية منبثة عن قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الرياض وتعمل الجمعية على اعدادها ، :

١ — بث التوعية التاريخية والاثرية بين الطلاب والاتحاد .

الإسلامية في كل من الطائف ومكة وجدة
وبدر وينبع والمدينة والصيدرة ، استمرت
أحد عشر يوماً من ١٥-١٢ إلى ٢٥-١٢-١٣
ي - رحلة علمية إلى ملوان جنوب
الدلم لمدة ثلاثة أيام ابتداء من ٢٥-١-١٣
ك - رحلة علمية إلى سدوس والجيلة
والمينة في ٣-٣-١٣٩٣ هـ .

□ المحاضرات

■ في الموسم الثقافي للجمعية لعام
٨٧-٨٨ هـ القيت محاضرتان لامتازين من
اساتذة الكلية اذ ذاك .
في عام ٨٨-١٣٨٩ هـ نظمت الجمعية
سلسلة من المحاضرات والبحوث كانت
كما يلي :

١ - الآثار الإسلامية في الاندلس للدكتور
عبد الرحمن الحجى .

٢ - نمو القوى العربية في الخليج
العربي للدكتور عبد رب الأمير محمد أمين .
٣ - المدرسة والتعليم في بلاد الرافدين
للدكتور محمود الأمين .

٤ - نصوص ساعد اكتشافها على
اعادة تقويم الدعوة العباسية ، للدكتور
فاروق عمر .
٥ - لمحات عن القبائل البائدة في
الجزيرة العربية .

للدكتور عبد الرحمن الطيب الانصارى رئيس
الجمعية .
□ وفي موسم ٨٩-١٣٩٠ هـ القيت
مجموعة من المحاضرات والبحوث التالية :

١ - تاريخ الآلات الموسيقية في
العصور الإسلامية ، للدكتور مكي نور
رشيد .
٢ - الكتب والمكتبات في الاندلس للدكتور
عبد الرحمن الحجى .

الطبيب الانصاري ومعه سكرتير
وأمين صندوق وثلاثة أعضاء وكلهم يتم
انتخابهم سنوياً من هيئة التدريس يقسم
التاريخ .

□ منجزات الجمعية □

١ - تقيم الجمعية مع بداية كل عام
دراسي حفل تعارف لعضائها تفتتح به
موسمها .

٢ - نظمت الجمعية رحلات علمية كثيرة
زارت خلالها المناطق الاثرية ووقفت على
معالمها الشاخصة وتاريخ اماكنها وآثارها
وجغرافيتها . وهي على النحو التالي :

١ - رحلة الى منطقة الجيلة والعينة
وسدوس في يوم الجمعة ١٧ شعبان ١٣٨٨
ب - رحلة الى منطقة الدوامي في ٢٠
ذي القعدة ١٣٨٨ هـ .

ج - رحلة طويلة لمدة ثمانية عشر يوماً
الى عنيزة وبريدة وبعض برك زبيدة على
طريق الحجمروراً بقرية خير ، وقرية سميرا
، وحائل ، والحائط (فداك) ثم العسلا ،
ومدائن صالح ، وتيماء ، والمدينة المنورة ،
وفداك من يوم ١٥ ذي القعدة ١٣٨٩ هـ .

د - رحلة الى الخرج في يوم الجمعة
١٠ ذي القعدة ١٣٩٠ هـ .
هـ - رحلة اثرية الى قرية الفو ، عام
١٣٩٠ هـ .

و - رحلة اثرية علمية الى المناطق
الاثرية في تبوك وقرية البدع ومغاور شعيب
في عام ١٣٩١ هـ .

ز - رحلة الى حريملاء والدرعية في يوم
الجمعة ٧ ذي القعدة ١٣٩١ هـ .

ح - رحلة اثرية علمية الى قرية (الفاو)
لدة خمسة وعشرين يوماً من ٤-١-١٣٩٢
ط - رحلة الى المواقع الاثرية والتاريخية

الحاضرات التي القيت في هذا الموسم كما يلي :

- ١ - لغة البادية : القاها الاستاذ عبد الله بن خميس - عضو شرف الجمعية -
- ٢ - آلة المسبسية قديما ، وحديثا : للدكتور صبحي انور رشيد (سكرتير آنذاك)
- ٣ - النقود الاسلامية منذ زمن الرسول (ص) وحتى نهاية العصر الاموي ، للدكتور محمد باقر الحسيني (سكرتير الجمعية) .
- ٤ - حلة شعر يرعش على شسقي الجزيرة ، للدكتور خالد العسلي .
- ٥ - فروع التاريخ الاسلامي واقطاب رجاله في القرنين الثاني والرابع للدكتور صلاح المدني .
- ٦ - العبارة في بلاد العرب في مفرق الجاهلية ومجر الاسلام ، للدكتور فريد الشافعي .
- وفي الموسم الثقافي لعام ٩١-١٣٩٢ هـ القيت المحاضرات التالية :
- ١ - الاسلام واللغة العربية في غربي افريقية للدكتور ابراهيم علي طرخان .
- ٢ - الخزف والخزافون في العصر الاسلامي ، للميد عبد الرؤوف علي يوسف (الفي بالمتحف الاثري بجامعة الرياض) .
- ٣ - آثار الملكة العربية السعودية ، للدكتور عبد الرحمن الطيب الانتصاري : القيت في الكلية الحربية .
- ٤ - انتشار الاسلام في بلاد الديلم للدكتور حامد فغيم ابو سعيد .
- ٥ - آثار وتاريخ للدكتور عبد الرحمن الطيب الانتصاري ، والقيت في كلية توى الامن الداخلي .

وبموسم عام ٩٢-١٣٩٢ هـ كانت المحاضرات كما يلي :

٢ - النظريات الاقتصادية الاوروبية في القرن السادس عشر ، للدكتور عبد رب الامير محمد أمين .

٤ - الملا : مدينة تاريخية القاها الدكتور عبد الرحمن الطيب الانتصاري في مدرسة عبد الرحمن بن عوف بالملا .

□ ثناء في عهد نابوند القاها الدكتور صبحي انور رشيد في مدرسة عبد الرحمن ابن عوف بالملا .

□<>□

والى جانب هذه المحاضرات العديدة رأت الهيئة الادارية للجمعية ان يشارك بعض اعضاء الشرف في نشاطها الثقافي فوجت الدعوة الى ثلاث اتمن اعضاء شرف الجمعية بالمنطقة الغربية وذلك في عام ١٢٨٩ هـ فلبسوا الدعوة بمنظمت الجمعية ليحيا لافاء محاضراتهم فكانت كما يلي :

١ - بين التاريخ والآثار : القاها الاستاذ عيد القنوس الانتصاري يوم الثلاثاء ١٤-٢-١٣٩٠ هـ

٢ - الروابط الانسانية بين الادب والقضاء : القاها الاستاذ ضياء الدين رجب يوم الاربعاء ١٥-٢-١٣٩٠ هـ .

٣ - الخندق والتاريخ : القاها الاستاذ علي حافظ في يوم الخميس ١٦-٢-١٣٩٠ هـ وقد كانوا ضيوفا على الجامعة في طهم وترحالهم ، وقد تفضل معالي وزير المعارف بحضور محاضراتهم واثى عليهم في الكلمة التي القاها كما انشئ فيها على جهود الجمعية في هذا الميدان .

وفي الموسم الثقافي لعام ٩٠-١٣٩١ هـ ، تلقت الجمعية استجابة من الاستاذ عبد الله ابن خميس عضو شرف الجمعية . وكانت

٤ - قدم التلفزيون عرضاً مصوراً للمحاضرات التي ألقاها الاساتذة في الموسم التقالي لعام ١٣٨٨-١٣٨٩ هـ بالجمعية .
٥ - أصدرت الهيئة الإدارية - في علم ٩٠-١٣٩١ هـ - أول مطبوعات الجمعية بعنوان (محاضرات في التاريخ والآثار) .
وقد وزع هذا المطبوع على جهات علمية عديدة في شتى الاقطار العالمية وتلقت الجمعية رسائل شكر مشجعة على الاستمرار .
٦ - نشرت بعض الصحف المحلية عن نشاط الجمعية وأحداث من رحلاتها والآثار الموجودة في الحف الأثرى بكلية الآداب ، فنشرت مجلة المنهل ومجلة العرب بعض الأبحاث الأثرية والتاريخية لبعض أعضاء الهيئة الإدارية للجمعية من قسم التاريخ .

٧ - كذلك كان للجمعية نصيب في التعريف بها وبأهدافها دولياً في (المؤتمر الدولي للدراسات الآشورية بميونخ بألمانيا الغربية في صيف عام ١٣٩٠ هـ حيث كان فيه الدكتور عبد الرحمن الاتصاري رئيس الجمعية (عضواً) .

□ عرض الأنظمة التاريخية والأثرية :
قامت الجمعية بعرض عدد من الأسلام التاريخية في أوقات مختلفة ، ومثال ذلك ما قامت بعرضه في عام ١٣٨٨-١٣٨٩ هـ وهو :
١ - فيلم عن متحف سبسونيوس في نيويورك .

٢ - فيلم عن مدائن صالح .
٣ - فيلم عن مقابلة مع الدكتور خليل حتى المؤرخ المعروف .
٤ - فيلم عن مسجد واشنطن بالولايات المتحدة .
٥ - فيلم عن رحلات الجمعية الساسية

١ - محاضرة بعنوان (المدينة والحضارة وأثر الإسلام فيها) للدكتور حسن سليمان .
٢ - حركة النقل للتراث الإسلامي ومراكزها في أوروبا للدكتور إبراهيم علي طرخان .

٣ - نقود الدعائية والمناسبات فاسي العصر الإسلامي للدكتور محمد باقر الحسيني .

٤ - الدعوة السلفية في جنوب الجزيرة في عهد الإمام عبد العزيز بن سعود فاسي القرن الثالث عشر الهجري - يوم ٢٧-٣-١٣٩٢ هـ ألقاها الاستاذ محمد أحمد العقيلي (عضو شرف الجمعية)
وقد قدم بدعوة من الجمعية وكان فاسي خيلة الجامعة ، وقد حضر المحاضرة معالي وزير المعارف .

وهكذا ألفت الجمعية في مجال التوعبة التاريخية الأثرية حتى نهاية الموسم ٩٢-٩٣ ثلاثين محاضرة وذلك عدا المحاضرات التي ألقاها الطلاب من أعضاء الجمعية تشجيعاً لهم على البحث التاريخي .

□ النشاط الاعلامي :-

١ - قامت الجمعية بإرسال نسخ من نظامها باللغتين العربية والانكليزية الى جهات عديدة للتعريف بالجمعية ونشاطها .
٢ - ساهم بعض أعضاء الجمعية بأعداد كلمات ومقالات عن أهداف الجمعية ونشاطاتها نشرت في مجلات محلية وأجنبية .
٣ - كن نتيجة لهذه النشرات ان أصبح هناك علاقة علمية بين الجمعية وجمعيات مماثلة كالجمعية الأثرية الفنلندية وجمعية الآثار الإيرانية . وتلقت الجمعية منهم عدداً ضخماً من المطبوعات الأثرية والتاريخية .

٤ - اعداد دليل تاريخي للمدن الاثرية والتاريخية في المملكة باللغة العربية والاجنبية .

٥ - اعداد كتاب عن مصادر تاريخ شبه الجزيرة العربية على مر العصور .

٦ - ستقوم بطرح مسابقة العلماء والباحثين لاحسن بحث يكتب عن تاريخ وعمار المساجد في المملكة خاصة والجزيرة عامة ، وسوف تكون لجنة لهذا الغرض من بعض الاساتذة لدراسة هذه المسابقة وتقديم مشروعا للهيئة الادارية لتقوم بدراسة وتقديمه للجامعة لاخذ موافقتها والاعلان عنه .

٧ - ستقوم الجمعية باصدار سلسلة من الكتب والمؤلفات تحت عنوان (تافقه علم التاريخ) حيث انتهى الآن تقريبا من تأليف اربعة كتب هي :

١ - نيهاء القديمة للدكتور صبحي لشور رشيد سكرتير الجمعية (سابقا) .

ب - كسوة الكعبة للدكتور عبداللہ عقيل عنقاوي أمين صندوق الجمعية (سابقا)

ج - كتابات الفاو للدكتور عبد الرحيم الطيب الانتصاري رئيس الجمعية .

د - مطبوع حول المسكوكات الاسلامية في متحف جامعة الرياض للدكتور محمد باقر الحسيني .

وهذا التقرير العلمي لنتائج الاحافى الاثرية لغرية الفاو ، الذي ينتظر صدوره ، خلال الصيف المقبل بقلم رئيس البعثة الاثرية ورئيس الجمعية الدكتور عبد الرحيم الطيب الانتصاري .

٨ - الاستمرار في اجراء الاحافى بالذ ، للكشف التام عن تاريخ وتراث وحضارة هذا الجزء من بلادنا .

الدرعية والجبيلة وسدوس والدوامي .

٦ - فيلم عن آثار البحرين .

٧ - مجموعة صور اثرية (شرائح من الكتب الاثرية) كانت تصحب بمصنف محاضرات الطلاب والاساتذة للايضاح .

كذلك عرضت الجمعية في موسمها لعام ٩١-١٣٩٢ هـ عددا من الافلام ، تحقيقاتها لاهدائها في نشر الوعي الاثري .

٨ - فيلم من رحلة الجمعية الى الفاو برئاسة رئيسها الدكتور عبد الرحمن الانتصاري واشرفه .

□ منجزات الجمعية في مجال النشر وألألف :

١ - دعمت الجمعية في موسمها لعام ٨٩-١٣٩٠ هـ الى المطبعة بأول مطبوعاتها حاويا للابحاث والمحاضرات التي القيت علم ٨٨-١٣٨٩ هـ .

٢ - قامت الجمعية في مطلع عام ١٣٩٢ بلجراء أول جس اثنى في المملكة في منطقة الفاو جنوب المملكة وسوف تنشر النتائج العلمية في القريب .

٣ - قامت الجمعية باصدار معرض الفاو ، وتجهيزه ، افتتحه معالي وزير المعارف في ربيع الثاني عام ١٣٩٣ .

□ مشروعات الجمعية وخططها مستقبلا
١ - طبع معظم المحاضرات التي القيت خلال المواسم الثقافية السنوية للجمعية والتقارير العلمية عن الرحلات العلمية الى المناطق الاثرية .

٢ - اعداد وطبع خريطة اثرية للجزيرة العربية .

٣ - اصدار نشرة تورية تحتوى على احداث الاخبار الاثرية المهمة وبعض الكتابات والتعريفات التطبيقية في التاريخ .

من الإبار وهى تختلف باختلاف المناطق التى تبنى إليها .

وفى قسم الأسلحة بالمتحف ، الأسلحة اليدوية التى شاع استعمالها الى وقت قريب فى المملكة ، كالسيوف والخناجر والأسلحة المحلية الأخرى التى تتميز بها المملكة ، وأنواع نادرة من السهام والكشن القديمة والرماح والبنادق والفروس والدروع التى استعملت فى هذه المنطقة وأدوات الصيد كالقفاخ المختلفة التى جمعت من مختلف أنحاء البلاد ، والتى تستعمل لصيد الحيوانات والطيور ، وفى قسم الأدوات المنزلية لوان عديدة من هذه الأدوات التى شاع استعمالها فى الجزيرة العربية كأدوات الطبخ ، والزينة ، والاستقبال ، وأدوات نقل الماء ، وحمله ، وتخزينه . وتحتل الفخار العربية بأدواتها المختلفة مكانا ملحوظا فى المتحف فقد عرضت كل الأدوات المتصلة بالقهوة مع استعراض لتطور « الدلة » التاريخية . من الدلة الفخارية البسيطة الى الدلة المعدنية الحالية مع عرض لأنواع وأشكال هذه الأواني فى مختلف بيئات المملكة .

وفى متحف الأدوات تلك الصحف والأواني الخشبية التى تكون مجموعة فريدة من نوعها وبعض الأدوات الموسيقية بأنواعها المختلفة التقليدية : الربابة والسسمية والطبل والزمره ، . وفى المتحف قسم خاص بالمنتجات الخزفية التى تصنع فى مختلف واحسات المملكة الخصبة كالصميم والدينة والمنطقة الشرقية ، ومجموعة من الأدوات الفخارية والأدوات الحجرية المنحوتة كالقناديل والقدر القديمة المصنوعة من الحجر والتى تستعمل فى المنطقة الجنوبية .

وفعلا سافرت البعثة الأثرية هذه برئاسة الدكتور عبد الرحمن الانتصارى من الرياض الى الفلوى أسبوعا من الحجة ١٣٩٢ هـ يناير ١٩٧٤ م وستقيم هناك نحو ٢٢ يوما تجرى فيها التنقيبات عن الآثار المطورة فى طبقات أعنى مما احتضرت سابقا .

□ المعامل

تضم الكلية عددا من المعامل والمتاحف هى :

١ — **معمل اللغة الانكليزية** ، — يزود باحدث الاجهزة السمعية لتدريس اللغة ، ويحوى المختبر . { مقصورة مزودة بالآلات السمع والتسجيل وتوابعها .

٢ — **معمل الخرائط والمساحة (الجغرافيا)** :

وهو مجهز بالأدوات المستخدمة فى إنتاج الخرائط بأنواعها المختلفة وبالآلات التكبير والتصغير والطبع وغير ذلك .

□ المتاحف

■ ١ — **متحف التراث الشعبى** :

■ يحتوى على الأدوات والمتاحف الشعبية المختلفة كقسم الأزياء الذى يحوى نماذج من الأزياء القديمة المستعملة فى مختلف مناطق المملكة كحجد والحجاز وعسير والمنطقة الشرقية . . تلك الملابس الخاصة بالنساء والرجال والأطفال فى بعض مدن هذه المنطقة وقراها .
وكالقسم الزراعى الذى يضم نماذج كثيرة من الأدوات الزراعية القديمة . فهناك أدوات السقى المختلفة كالمساقية التقليدية بأجزائها المختلفة ، وهناك بعض المحارث التى كانت تستعمل الى جانب الدواليب الضخمة التى كانت تستخدم لجذب الميساء

تمثل مراحل مختلفة من الخط العربي منذ كانت الحروف تكتب بدون نقط ، ومسكوكات ذهبية وفضية ونحاسية تعود لعصور مختلفة من العصر البارثي والروماني والاموي والعباسي والايوبي والعثماني والسعودي وهكذا فالمتحف يضم آثارا من عصور بعيدة ومن مناطق مختلفة من الجزيرة العربية . والمتحف نتيجة لتزايد مقتنياته اصبح في حاجة ماسة الى توسعة ، فوضع مشروع لزيادته بالقدر الذي يسمح به اتساع مباني الكلية .

وينوي المتحف تخصيص قسم خاص به لحضارة جنوب الجزيرة بمناطقها المختلفة وعصورها الزمنية المميزة وذلك نتيجة وفرة القطع الاثرية التي اقتناها المتحف أخيرا بعد حفرة الفاو . كما تم تخصيص مكان جديد متسع ليكون مختبرا خاصا بالمتحف تتوافر فيه كسـل الامكانات الحديثة لتنظيف القطع الاثرية وترميمها وكذلك مكان لتسجيل الآثار ودراستها .

ويقوم بالعمل في المتحف خبراء مختصون من دول عربية ، ومن السعوديين . والمسؤول الأول من المتحف الاثري ومكتبته هو الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري .

□ النشاط الثقافي والفني :

- تقوم اللجنة الثقافية والفنية بكلية الآداب بنشاطات متعددة نجملها في الآتي :
- ١ - تنظيم محاضرات وندوات .
 - ٢ - اصدار مجلة سنوية يكتب فيها الطلاب انتاجهم .
 - ٣ - عرض مسرحية تقوم بها فرقة تمثيل من طلاب الكلية .

□ المتحف الاثري □

انشئ المتحف عام ١٣٨٧ هـ ويتألف من قاعة مستطيلة ومختبر لترميم الآثار وتنظيفها ومخزن لآثار المكررة والمتروكة للدرس ومكتبة .

□ قاعة العرض :

تشتل على أحدث الخزائن المتحفية العالمية المتوامة التي صنمت خصيصا لهذا الغرض في فرانكفورت بالمانيا الغربية ، وقدم ثلاثة من المهندسين الالمان بتركيبها ووضعها في المتحف ، وهي على انواع :
أ - حائطية : وعابودية ، ومنضدية ،
(افقية) لمرض المسكوكات وما اشبه .

ويحتوي المتحف على احوار تحمل كتابات لحائية وشودية وقبطية وغيرها ، ومنها البارز ومنها الحفور . تحتها يضم اوانسي فخارية (كالجرار) وانوات من حجر الاموان التي كان الانسان يستعملها في العصر الحجري القديم والحديث . وآنية حديرية (مبخرة حجرية ارتفاعها يزيد على نصف المتر ، تحمل كتابات اثرية) ونسخة جبسية من مسلة معروضة في متحف اللوفر بفرنسا (عثر على الامسـل في الاردن) وخارطة اثرية للجزيرة العربية حددت عليها المدن والمناطق والمواقع الاثرية والتاريخية وطرق الحج ، وجميع ذلك يعود الى ما قبل الاسلام ، وفي العصور الاسلامية ، وقد أعدت هذه الخارطة جمعية التاريخ والآثار وستقوم بنشرها بعد اكتمالها . ونسخة جبسية من مسلة نيباء المشهورة المعروضة في متحف اللوفر (المنقولة من الجزيرة العربية) . وهناك نماذج من خطوط كوفية

المعقودة بتاريخ ٢٠-١١-١٣٩١ هـ بشأن المكافآت التشجيعية للطلاب المنتظمين المتفوقين الناجحين من السنة الأولى أو الإعدادية والسنوات التي تليها من سعوديين وغير سعوديين مايلي :

- ١ - تحدد المكافأة التشجيعية بمائة ريال شهريا للطلاب الناجح بتقدير ممتاز .
- ب - خمسون ريالاً شهرياً للطلاب الناجح بتقدير جيد جداً .

وذلك لمدة اثني عشر شهراً في كل عام دراسي .

- ٢ - تطبق هذه المكافأة على الفئات الآتية من الطلاب :

١ - الطلبة المنتظمين السعوديين :

ب - الطلبة المنتظمين غير السعوديين الحاصلين على منح دراسية من الجامعة أو من غيرها .

٣ - الطلبة المنتظمين غير السعوديين غير ذوي المنح يحصلون على المكافأة على النحو التالي :

- ٣٠٠ ريال للحاصل على تقدير ممتاز .
- ٢٠٠ ريال للحاصل على تقدير جيد جداً
- ٤ - يطبق هذا القرار على الطلاب الناجحين ابتداء من الدورتين الأولى والثاني لعام ١٣٩١ هـ .

□ عمداء كلية الآداب □

□ بجامعة الرياض □

كان عييدها الأولى الاستاذ مصطفى السقاء رحمه الله . . . ويعدّه تولى عيادتها الدكتور عزت النص ، ثم تولاها بعده الدكتور عبد الرحمن الطيب الاتصاري وتولاها بعده عيادتها الدكتور منصور الحازمي عييدها الحالي .

- ٤ - افتتاح معرض سنوي لأعمال الطلاب الفنية من رسم وتصوير ونحت .
- ٥ - عرض بعض الأفلام التلميلية ومناقشتها .

□ النشاط الرياضي :

■ تصريف الجامعة للطلبة الملابس الرياضية مجاناً . وقد أحضرت لهم أخيراً مدرّجين لتنظيم النشاط بين الكليات ، وقد أقامت الكلية وتقيم سنوياً مباريات ودورات رياضية مختلفة وتقدم الكلية باسم عييدها والوكيل وبعض الأساتذة جوائز للمتفوقين وتقدم الجامعة جوائز تقديرية للكليات المتقدمة في ختام النشاط .

□ مجلة الكلية :

■ تصدر مجلة الكلية مرة كل عام . وتهتم المجلة بنشر الأبحاث ذات الطابع الأكاديمي وكل ما هو جديد من البحوث لاسيما ما يتعلق بتاريخ الجزيرة العربية وجغرافيتها وآثارها وفنونها وآدابها وتراثها الشعبي . ويقوم السادة أعضاء هيئة التدريس بتحرير المجلة ولاتقبل المجلة أبحاثاً من خارج الكلية إلا ما كان متفقاً مع أهدافها .

□ الرعاية الصحية :

تجري الجامعة على الطلبة المتقدمين فحصاً طبياً قبل البدء في الدراسة للتأكد من سلامتهم الصحية . وقد استحدثت الجامعة أكثر من وحدة صحية تقوم بمعالجة الطلبة وصرف العلاج اللازم لهم وتقديم بطبيبتهم ضد الأمراض الوبائية كل عام .

□ المكافآت التشجيعية :

قرر المجلس الأعلى للجامعة في جلستة

□ كلية العلوم □

■ انشئت كلية العلوم هذه في عام ١٣٧٨ هـ ١٩٥٨ م أي بعد تأسيس كلية الآداب بعام واحد ، ودخلها -١٠- طلاب وتابعت خطواتها التقدمية فارتفع عسدد طلابها في السنة الثانية الى -٣٩- طالبا ثم ارتفع عددهم مرة أخرى الى ما يقارب الفسفف اى الى ٦٥ طالبا واستمر تصاعد طلبتها فاصبح عددهم في عام ٩١-٩٢ هـ ٧١-٧٢ م - (٢٤٩) طالبا منهم ١٦٨ طالب و ٢٣ طالبة .

● وعميد كلية العلوم الحالي هو الدكتور سالم مليبارى وقبله تولى عمادتها الدكتور رضا عبيد .

■ مدة الدراسة في كلية العلوم اربع سنوات ، وتشتمل على أربعة اقسام : قسم الطبيعة ، قسم الرياضيات ، قسم الكيمياء ، قسم النبات ، قسم الحيوان قسم الجيولوجيا ، ويدرس طالب السنة الأولى مجموعة مكونة مسن ثلاث مواد ، ويدرس طالب السنتين الثالثة والرابعة ماعنين فقط .

■ وتمنح الجامعة بناء على طلب كلية العلوم الدرجات الآتية :-

- ١ - درجة البكالوريوس العامة فى العلوم .
- ٢ - درجة البكالوريوس الخاصة فى العلوم .
- ٣ - درجة الماجستير فى العلوم .
- ٤ - درجة دكتورية الفلسفة فى العلوم .

■ معامل كلية العلوم ■

وفى كلية العلوم ١٦ معملا ما بين كبير وصغير موزعة على الأقسام المختلفة ،

■ مكتبتها ■

● وفيها مكتبة مزودة بالمراجع العلمية والمجلات العالية التى تبحث فى موضوعات العلوم .

□ كلية التجارة □

● ثم انشئت هذه الكلية اثناثة فى جامعة الرياض وذلك فى عام ٧٩ هـ ٥٩ م، وضمت فى سنتها الأولى ٨٣ طالبا وتضاعف هذا الرقم فى السنة الثالثة قريبا من اربع مرات فكان ٢٧٠ طالبا ، ثم صار العدد يرتفع سنويا فاصبح فى عام ٨٢-٨٣ هـ - ٤٧٤ - طالب وفى عام ٨٥-٨٦ هـ - ٦٥-٦٦ م (طاليسا) وفى ٩١-٩٢ هـ - ٧١-٧٢ م - (٦٥٠) طالبا . وتدرس فى هذه الكلية : المحاسبة وإدارة الأعمال والاقتصاد ، والقانون والاحصاء والرياضة ، والتأمين والتاريخ الاقتصادى والموادالاقتصادية والجغرافية السياسية والعلوم السياسية وفروعها ، واللغات الأوروبية الحديثة ، وما يتصل بذلك من مواد تكميلية .

■ وتمنح الجامعة - بناء على طلب كلية التجارة - درجة البكالوريوس فى التجارة اما من شعبة المحاسبة وإدارة الأعمال ، واما من شعبة العلوم الاقتصادية والسياسية .

وتمنح ايضا درجة الماجستير فى التجارة ودرجة الدكتورية فى التجارة ومدة الدراسة فى الكلية اربع سنوات .

وقد بلغ عدد طلابها في عام ١٣٨٠ هـ ٤١ طالبا منهم ٢٢ في السنة الاعدادية وعيمد كلية الصيدلة الدكتور عبد الغني حمزة سليمان ومحمد اساتذتها ستة ومدرسان ، ومميدان وثلاثة رؤساء معامل .

وتمتد مدة الدراسة بها الى خمس سنوات وتعمل فيها اللغتان العربية والانكليزية .

□ كلية الزراعة □

■ كان انشاء كلية الزراعة - وهي خامسة كليات جامعة الرياض انشاء - في عام ٨٥-٨٦ هـ - ٦٥-٦٦ م ودخلها في العام الاول من الطلبة ٨٥ طالبا ، ثم في عام ١٣٩٠ هـ ٦٩-٧٠ م كان عدد طلابها قد ارتفع الى ١٠٢ طالب ، ثم في عام ٩١-٩٢ هـ ٧١-٧٢ م ارتفع العدد الى ١٢٥ طالبا ،

واقسام كلية الزراعة هي ستة : قسم التربية واستصلاح الاراضي ، قسم الاقتصاد الزراعي والاجتماعي الريفي ، قسم الانتاج النباتي ، قسم وقاية النبات ، قسم الانتاج الحيواني ، قسم الصناعات الزراعية .

■ ومدة الدراسة بكلية الزراعة اربع سنوات فاذا اتمها الطالب بالنجاح احضر شهادة الهندسة الزراعية ، وتدرس موادها باللغتين العربية والانكليزية ، وتدرس اللغة الانكليزية كمادة اساسية في المنهج .

وعيمد كلية الزراعة هو سعادة الدكتور عبدالرحمن آل الشيخ وكان تولى عماداته قبله الدكتور عبدالله العقيل الحميدان.

وعيمد الكاية الدكتور محمد عبد اللطيف المحم وقد تولاهما قبله الدكتور غسازي القصيبي ووكيل الكلية الحالي الدكتور منصور التركي .

□ كلية الصيدلة □

كلية الصيدلة هي ثلاثة كليات جامعة الرياض انشأوا اذ تم انشاؤها عام ١٣٧٩ هـ - ١٦٦٠ م (١).

وتمنح الجامعة بناء على طلب كلية الصيدلة - البكالوريوس والماجستير والدكتورية في أي علم من علوم الصيدلة التي هي :

الحيوان ، النبات ، الطبيعة ، الكيمياء الطبيعية - الكيمياء غير العضوية ، تصنيف النباتات الطبية والعقاقير الخام والكيمياء التحليلية وكيمياء العقاقير الفلم ، والصيدلانية ، والكيمياء الصيدلانية ، وعلم العقاقير التطبيقية ، وعلم السموم والاسعاف الاولى وعلم البكتريا الصيدلية ، والصحة العامة والتشريعات المتصلة بمهنة الصيدلة واعمال الدفاتر ، وادارة الاعمال الصيدلية ولغة اوروبية حديثة .

(١) في كتاب « معجزة فوق الزمان » ، للاستاذ احمد عسة - الطبعة الثانية يلفتان ان انشاء هذه الكلية كان في عام ٦٦٠-٦٦١ م ٨١-٨٢ هـ وفي كتاب المملكة العربية السعودية وكتاب هذه بلادنا - لوزارة الاعلام السعودية ، وكتاب الموسوعة للمملكة العربية السعودية ما لفتنا نصح ذوق هذا من « ان كلية الصيدلة ثلاثة كليات جامعة الرياض انشأوا » اما كتاب (معجزة فوق الزمان) فقد جعلها الكلية الرابعة انشأها من كليات جامعة الرياض .

الخمس ، وفي عام ٨٧هـ - أى بعد خمس سنوات من تأسيسها - ضمت الى جامعة الرياض فأضمت بذلك احدى كلياتها .
 ■ ويقوم بالتدريس فى كلية الهندسة اساتذة متخصصون بعضهم متعاقدون ، وبعضهم مختصون سعوديون يؤازرونه .
 ■ وتقوم خطة التدريس فيها على ان السنة الاولى تمهيدية ، والسنتين الثانية والثالثة للهندسة العامة ، والسنتان الاخيرتان يتخصص الطالب فيهما بالفرع الذي يختاره .

ويمنح المتخرج منها درجة البكالوريوس فى احدى الشعب التالية :

الهندسة الميكانيكية ، والسيارات والهندسة الكهربائية الالكترونية ، والهندسة المدنية ، ويمكن للمتخرج منى هذه الكلية ان يتابع دراسته للحصول على درجة الماجستير والدكتورية من اية جامعة شاء فى الخارج .

■ وبرامج التدريس بالكلية تشمل جميع الحقول الهندسية ، ومنها الهندسة المعمارية ، والهندسة الكهربائية والهندسة الميكانيكية ، وهندسة السيارات ، وهندسة الطرق .

■ ومدة الدراسة فيها خمس سنوات والدراسة فيها منظمة على نسق فنى قيم وتدرج الطالب فيها بنجاح حسب مقرراتها الدراسية المعينة فى كل مرحلة وينجأه يتحصل على شهادة بكالوريوس فى الهندسة ، قشهادة الماجستير ، فالدكتورية فسى الجامعات الاوروبية والامريكية .

□ كلية الهندسة □

■ انشئت كلية الهندسة فى عام ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢ م وكان انشاؤها لتكون خطوة جديدة فى طريق توسيع التعليم الجامعى وتنويعه وتعميقه ورفع مستواه ، وقصد رصد لهذا المشروع ١٩٤ مليون ريال تنفق على مراحل لتبلغ كلية الهندسة المسذرة التى تتطلع اليها البلاد فى منشأتها ومعداتها وفى ثمارها اليازمة فى هذا العلم الجليل .

■ وكان طلابها اول تأسيسها ١٢٥ طالبا وارتفع عددهم فى عام ٨٦-٨٥هـ ٦٥-٦٦ الى (١٥٢) طالبا واصبح عدد الاساتذة ١٢٥ استاذاً من ذوى المؤهلات العلمية .

وفى عام ٨٨-٨٩هـ ارتفع عددهم الى (٢٨٧) .

وفى عام ٩٠-٨٩هـ ٦٩-٧٠م ارتفع عدد الطلاب ارتفاعاً مرموقاً اذ بلغ عددهم ٣٩٧ طالباً .

كما ارتفع عدد اساتذتهم الى ٦٠ استاذاً بينهم ١٦ استاذاً سعودياً و٤٣ من غير السعوديين ، وفى عام ٧١-٧٢م - ٩١-٩٢هـ كان عدد الطلاب (٣٥٩) طالباً ، وازداد عدد الاساتذة فى هذه الفترة .
 اما لفة التدريس فى كلية الهندسة ففى اللغة الانكليزية .

□ وكانت كلية الهندسة قد انشئت بالرياض بالتعاون مع الامم المتحدة وكان لها مجلس ادارة مستقل يرأسه وزير المعارف ، وكان افتتاحها فى عام ٨٥-٨٦هـ وسارت على هذا النوال طيلة سنوات التأسيس

■ كلية التربية ■

■ في جامعة الرياض انشئت كلية التربية ، وهي أحدث كلياتها انشأها وهي ثامنة كلياتها ، والفرض من تأسيسها هو ان يساهم متخرجوها في ايجاد مدرسين اكفاء متخصصين في تدريس المواد التعليمية المختلفة بالمرحلة الثانوية. في عامها الاول كان عدد طلابها ٢٩ طالبا وفي العام الدراسي ٨٨-٨٩ هـ - ٦٨-٦٩ م بلغ عددهم ٤٢ طالبا .

وعبيدها هو الدكتور صالح ازمرلسي وقبله كان عبيدها الدكتور عبد الله النافع

■ كلية الطب للبنات ■

● نقلت بعض صحفنا المحلية ما تناقلته الاخبار - حسب اقايدتها - عن مواد كلية للطب خاصة بالبنات وأبدت ان الامر السلمي صدر بانشائها في جامعة الرياض ، لكي تستوعب هذه الكلية الجديدة العديد من الفتيات السعوديات المتعطشات لهذا النوع العالي من التعليم الذي تحتاجه هذ البلاد ، وقد علقت الصحيفة على النبأ المشار اليه بان نظرة واحدة الى سير التعليم النسائي في بلادنا منذ عام ١٣٨٢ هـ حتى الان تمطينا فكرة صادقة وسريعة عن الخطوات التي خطتها بلادنا في هذا النوع من التعليم ، فقد بلغ عدد الطالبات اللواتي يتلقين العلم في مختلف مدارس البنات عام ٩٢-٩٣ - (١٥٢٧٩٦) طالبة.

ثم اضافت الصحيفة قولها : ان انشاء مثل هذه الكلية ، وفي هذا الوقت بالذات يعطى هو الاخر صورة صادقة من

■ وعبيد كلية الهندسة هو الدكتور جعفر الصباغ وتولى عمادتها قبله الدكتور طالب عبيد .

□ كلية الطب □

● في عام ٨٩-١٣٩ هـ ٦٩-٧٠ م انشأت جامعة الرياض سابعة كلياتها ، وهي كلية الطب ، وكان انشاؤها لها مظهرا موفقا وكبيرا لاطراد نجاح الجامعة وتساعد مواهبها العلمية الى طريق القمة.

■ وقد تم الاتفاق مع جامعة لندن لتزويد كلية الطب بجامعة الرياض بهيئة التدريس .

■ وابندت كلية الطب عامها الدراسي الاول بقبول ٣٥ طالبا في المرحلة التحضيرية ، وفي عامها الثاني ارتفع عدد طلابها فكانوا (٦٩) طالبا وفي عام ٩١-٩٢ هـ ٧١-٧٢ م بلغ عدد طلابها (١٠٠) طالب: **واللغة الانكليزية هي لغة التدريس في هذه الكلية ، كما انها لغة التدريس في كلية الهندسة حسب ما قدمناه .**

■ وتقبل جامعة الرياض في الكلية طلابا عربا تتوافر فيهم شروط الالتحاق بالإضافة الى الطلاب السوديين .

■ وتقدم منحا للطلاب العرب ، كما تقدمها لطلاب الدول الافريقية ، بشرط ان يكون هؤلاء واولئك مسلمين يتكلمون باللغة العربية .

■ وعمية كلية الطب هو الدكتور حسين الجزائري .

■ نشاطات الجامعة ■

في الجامعة رابطة لطلابها تؤلف من لجان الطلبة في الكليات المختلفة .

■ وتبحث الجامعة الى جامعات العالم عدداً من الميدين بها ليحصلوا على أعلى الدرجات العلمية ، وذلك دعماً من الجامعة لاجهزة التدريس في كلياتها ، لمقابضة الزيادة المطردة في عدد الطلاب وفي عدد الكليات ، وقد تم ابتعاث ١٤٢ طالباً منهم ابتعثوا ليحصلوا على درجة الماجستير ، والباقيون ابتعثوا للتدريب وللحصول على دبلوم في المكتبات والمعامل والمرضى .

جامعة الرياض منظران :

١ - المجلس الأعلى للجامعة :

ويرأسه معالي الشيخ حسن آل الشيخ وزير المعارف والرئيس الأعلى للجامعة . وله اعضاء مؤلفون من مدير الجامعة وأمينها العام وعمداء كلياتها :

٢ - مجلس الجامعة :

ويرأسه مدير الجامعة ووكيل الجامعة رئيساً للمجلس بالنيابة .

وله اعضاء مؤلفون من الامين العام ووكيل وزارة المعارف وعمداء الكليات : ولجامعة الرياض مستشار فني : ونظام للدراسة ونظام لقبول الطلاب وقيدهم ، ونظام للامتحانات .

والدراسة في الجامعة مجانية ، ويمنح كل طالب مكافأة شهرية تقديرية من الجامعة .

وهناك نظام للمنع الدراسية وللانتساب والاستماع .

التقدم العلمى الذى استطعنا ان نتوصل اليه خلاله سنوات معدودات وهو يعنى ايضا مفهومنا اسلاميا رائعا للإهداف القويمة التى ارادها الاسلام من تعليم المرأة تعليما يتصل بطبيعتها كام ، وصاحبة مدرسة كبيرة تخرج على يديها الالوف المؤلفة من شباب وبنات هذا الجيل .

■ وقد اختتمت الصحيفة كلمتها عن هذا المشروع العلمى الحيوي بقولها : (ولنا أمل في أن يأتي يأتى اليوم الذى نرى فيه كلية أخرى للطب للبنات في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة قريبا ، وقريبا جدا .. فبلادنا في أمس الحاجة إلى هذا النوع من العلم والتعليم (١) .

■ مكتبة جامعة الرياض ■

توجد في كل كلية من كليات جامعة الرياض مكتبة ، وهذا بالإضافة الى المكتبة العامة في الجامعة ، وبلغ عدد كتب المكتبة المركزية وفروعها ٤٨٦٢٠ مجلداً منها ٢٧ ألف مجلد باللغات الأجنبية وبقية المجلدات باللغة العربية .

■ وتشترك الجامعة في نحو ٢٣٠ مجلة علمية منها ٢١٠ مجلة باللغات الأجنبية وخاصة الإنكليزية و ٢٠ مجلة تصدر في الشرق العربى .

(١) صحيفة عكاظ العدد ٢٧٨٢ الصادر في يوم

الاربعاء ١٦ ذى الحجة ١٣٩٢ هـ - ٩ يناير ١٩٧٢

الصفحة الاولى .

وفي كل كلية أعضاء هيئة التدريس لاختلاف العلوم والفنون المقررة في الجامعة . . وغنى عن البيان أن نذكر أن في كل كلية من كليات الجامعة مكتبتها الخاصة بها وفيها المراجع اللازمة .

وعدد الكتب العربية الموجودة في مكتبات الجامعة في سنة (٩١-٩٢ هـ) يبلغ العرسى منها (٩٥٨٢) كتاب ، والأجنبي ٢٠٥٢٠ كتاب ومجموع ذلك كله (٢٠١٠٢) كتاب وللمكتبات هذه كلها فهراس منظمة .

ولكليتي الآداب والعلوم متحفان ، متحف كلية الآداب للجغرافيا والآثار ، ومتحف كلية العلوم للحيوآن والنبات والجيولوجيا .

■ أما ميزانية الجامعة فقد ارتفعت بالملايين من ٥٤٢٥ مليون ريال في عام ١٣٧٩ هـ - ٨٠ هـ إلى (٧٦٠٠٦) ريال في سنة ٩١-٩٢ هـ ثم إلى (١١٢٢٠٠) ريال في عام ٩٢-٩٣ هـ .

وتساعد سنويا عدد خريجي جامعة الرياض في سائر كلياتها .

وكانت الجامعة تقوم سنويا بإبتمات طلبة من طلابها وطالباتها إلى الخارج للتزود بما هو أعمق وأرفع مستوى من العلوم والآداب والفنون ، وتبعثهم إلى الكليات المختلفة في كل من بريطانيا وأمريكا وفرنسا ومصر وألمانيا .

وقد وضعت الجامعة قواعد لتأديب الطلاب إذا ما خالفوا النظام ، ويحتوى عقوبات تأديبية ، أقصاها الفصل النهائي من الكلية أو من الجامعة .

وهناك ترتيب مقررة لرعاية شؤون الطلاب .

وتوجد رابطة لطلاب الجامعة تتألف من لجان في كلياتها .

وبالجامعة إدارة طبية تشرف على الوقاية الصحية وتوفر العلاج الطبي لطلاب الجامعة وتوجد في الجامعة عدة قواعد مرمية في إبتعات طلابها تكفل لهم النجاح والسلوك الحسن .

وبكل قسم من الأقسام المختلفة بكليات الجامعة كراسى الأستاذية وهي محدودة ومتنوعة بحسب الحاجة .

وفي كل كلية إدارة ومجلس للكلية وبيان الدرجات التى تمنحها الكلية ، وأقسام الدراسة فيها ، وما تمنحه من الدرجات العلمية المقررة .

ومواد الدراسة مقررة لسمات أقسام كل كلية من كلياتها الثماني .

• نظام جامعة الرياض •

■ صدر هذا النظام بمقتضى المرسوم الملكى رقم ٦٠ فى ٢٨ المحرم ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

مادة ١ - جامعة الرياض مؤسسة علمية وثقافية عامة تهدف الى :

- ١ - توفير اسباب التعليم الجامعى والدراسات العليا فى مختلف الاداب والعلوم ومجالات المعرفة المتخصصة .
- ب - العناية الخاصة بالدراسات الاسلاميه وابحاثها .
- ج - اعداد المدرسين .
- د - تقدم العلم والمعرفة عن طريق اجراء البحوث العلمية وتشجيعها .
- هـ - النهوض بالنشاط الثقافى والرياضى والاجتماعى والعلمى .

مادة ٢ - للجامعة شخصية معنوية ذاتنظمة مالية تعطىها حق التملك والتصرف ، وتمتتع الجامعة باستقلال مالى وادارى يشراف وزير المعارف بصفته الرئيس الاعلى لها .

مادة ٣ - مقر الجامعة الرئيسى (الرياض) ويجوز بقرار من المجلس الاعلى للجامعة ان يكون مقر بعض الكليات والمعاهد التابعة لها خارج الرياض .

مادة ٤ - تكون الجامعة من الكليات التالية :

- | | |
|----------------|----------------|
| كلية الاداب . | كلية العلوم . |
| كلية التجارة . | كلية الصيدلة |
| كلية الزراعة . | كلية الهندسة . |
| كلية التربية . | كلية الطب . |

وغير ذلك من الكليات او المعاهد التى تنشأ بموافقة رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح المجلس الاعلى .

ويجوز للمجلس الاعلى تغيير او تعديل مسميات الكليات القائمة كما يجوز ان تضم الى الجامعة كليات ومعاهد قائمة ونذلك بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المعارف وموافقة المجلس الاعلى .

مادة ٥ - يكون لكل كلية او معهد صلاحيات مناسبة فى الشؤون العلمية والمالية والادارية فى حدود هذا النظام وبقائما يقرره مجلس الجامعة من لوائح .

مادة ٦ - تتكون كل كلية من عدد من الاقسام يقولى كل منها تدرسى المواد التى تدخل فى اختصاصه ولايجوز ان تتكرر الاقسام المتماثلة الا بقرار من المجلس الاعلى بناء على اقتراح مجلس الجامعة .

مادة ٧ - اللغة العربية هى لغة التعليم . ويجوز تدريس بعض المواد بلغة اخرى بمقتضى قرار من مجلس الجامعة بناء على اقتراح مجلس الكلية .

□ النظام المالي للجامعة □

مادة - ٨ - للجامعة ميزانية مستقلة خاصة بها تجدد إيراداتها ونفقاتها وتخضع في مراقبة تنفيذها لديوان المراقبة والسنة المالية للجامعة هي السنة المالية للدولة .

مادة - ٩ - يضع المجلس الاعلى للجامعة قواعد المراقبة المالية المسبقة طبقا للوائح المالية .

مادة - ١٠ - مع عدم الاخلال بمراقبة ديوان المراقبة العامة يمين المجلس الاعلى مراقبا او أكثر للحسابات من الاشخاص الطبيعيين ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية وتكون لهم حقوق المراقبة في الشركات المساهمة وعليهم واجباته .

مادة - ١١ - تكون إيرادات الجامعة من :
أ - الاعانة التي تخصص لها في ميزانية الدولة .

ب - التبرعات والاعانات والمنح والوصايا .

ج - ربع املاكها وماينتج من التصرف فيها .

د - الرسوم الجامعية ان وجدت .

مادة - ١٢ - يجوز لمجلس الجامعة قبول التبرعات الخاصة بالجامعة سواء عن طريق الهبة او الوقف او الوصايا او الاعانات كما يجوز له قبول التبرعات المقتونة بشروط او الخصصة لاغراض معينة اذا كانت الشروط او الاغراض تنفق ورسالة الجامعة .

□ السلطات في الجامعة □

مادة - ١٣ - وزير المعارف هو الرئيس الاعلى للجامعة والمسؤول عن الاشراف عليها .

مادة - ١٤ - يتولى السلطات الجامعية .

أ - المجلس الاعلى .

أ - المجلس الاعلى .

ب - مدير الجامعة .

ج - مجلس الجامعة .

مادة - ١٥ - يتولى ادارة كل كلية او معهد .

أ - عميد الكلية او المعهد .

ب - مجلس الكلية او المعهد .

□ المجلس الاعلى □

مادة - ١٦ - يشكل المجلس الاعلى على الوجه التالي :

أ - الرئيس الاعلى وله رئاسة المجلس .

ب - مدير الجامعة ووكيله والامين العام .

ج - عمداء الكليات والمعاهد التابعة للجامعة .

د - خمسة من مديري الجامعات او اساتذتها او من سبق لهم شغل هذه المناصب او من رجال الفكر في البلاد ويصدر امر ملكي بتعيينهم لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحد بناء على اقتراح الرئيس الاعلى .

مادة - ١٨ - يجتمع المجلس الاعلى بناء على دعوة رئيسه لدورتين في السنة وللرئيس دعوته الى دورة استثنائية كلما اقتضت الضرورة وذلك ولايعتبر انعقاد المجلس نظاميا الا اذا حضره ثلثا اعضائه وتصدر قراراته بالاغلبية المطلقة لاصوات الحاضرين .

مادة - ١٩ - تقرر مكافاة لرئيس المجلس الاعلى واعضائه مقابل حضورهم جلسات المجلس تحدد بقرار من مجلس الوزراء .

□ مدير الجامعة □

مادة - ٢٠ - يعين مدير الجامعة بامر ملكي بناء على ترشيح الرئيس الاعلى ويعفى من منصبه بامر ملكي بناء على اقتراح الرئيس الاعلى .

مادة - ٢١ يتولى مدير الجامعة الاشراف على ادارة شؤون الجامعة العلمية والادارية والمالية ويظهر امام الهيئات في بعض اختصاصاته ويكون مدير الجامعة مسؤولا امام الرئيس الاعلى عن تنفيذ السياسة العامة الموضوعة لتحقيق اغراضها .

مادة - ٢٢ - يقدم مدير الجامعة للرئيس الاعلى تقريراً عن شؤون الجامعة ونواحي نشاطها عن كل سنة دراسية في موعد لايتجاوز الشهر السادس من السنة الدراسية التالية ويناقش التقرير في اول دورة للمجلس الاعلى اوفى دورة استثنائية ويرفع التقرير بعد اقراره من المجلس الاعلى عن طريق رئيسه الى جلالة الملك .

مادة - ١٧ - المجلس الاعلى هو السلطة المهيمنة على كافة الشؤون العلمية والمالية والادارية للجامعة وتصريف امورها ووضع السياسة العامة التي تسير عليها وله ان يتخذ ما يراه لازماً من القرارات لتحقيق الاغراض التي تامت من اجلها وفقاً لاحكام هذا النظام وله على الاخص :

١ - اقرار اللوائح التنفيذية التي يفسها مجلس الجامعة .

ب - اقتراح انشاء كليات او معاهد جديدة .

ج - الموافقة على انشاء اقسام جديدة في الكليات والمعاهد .

د - اقتراح ميزانية الجامعة تهيئدا لاصدارها ببرسوم ملكي .

هـ - وضع النظام الخاص بمرتبات ومكافآت اعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم ومكافآت واعانات الطلبة وغيرهم في الجامعة بالاتفاق مع وزارة المالية ودويان الموظفين .

و - اقتراح رسوم جامعية واستصدار قرار من مجلس الوزراء بها .

ز - اقتراح تعديل نظام الجامعة لاستصدار مرسوم ملكي به .

ح - الموافقة على الحساب الختامي .

وللمجلس تكوين لجان دائمة او مؤقتة من بين اعضائه او من المختصين لدراسة مايلكهم به .

□ وكيل الجامعة □

مادة - ٢٣ - يعين وكيل الجامعة بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس الأعلى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ويعمل من منصبه بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس الأعلى .

مادة - ٢٤ - يعاون الوكيل بمدير الجامعة في ادارة شئونها ويقوم مقامه عند غيابه .

□ الامين العام للجامعة □

مادة - ٢٥ - يعين امين عام للجامعة من بين اعضاء هيئة التدريس بناء على اقتراح الرئيس الأعلى ويصدر التعيين بقرار من رئيس مجلس الوزراء لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ويعمل من منصبه بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس الأعلى .

مادة - ٢٦ - يتولى الامين العام للجامعة الاعمال الفنية والادارية والمالية بالجامعة وذلك تحت اشراف مدير الجامعة ووكيله ويكون مسئولاً عن تنفيذ النظم واللوائح في حدود اختصاصه ويتولى امانة المجلس الأعلى وامانة مجلس الجامعة .

□ مجلس الجامعة □

٢٧ - يؤلف مجلس الجامعة على الوجه التالي :

١ - مدير الجامعة او من ينيبه وله رئاسة المجلس .

٢ - وكيل الجامعة .

٣ - وكيل وزارة المعارف .

٤ - امين عام الجامعة .

٥ - عبءاء الكليات والمعاهد المستقلة التابعة للجامعة .

٦ - عضو من هيئة التدريس من كل كلية او معهد يعين بقرار من المجلس الأعلى لمدة سنتين قابلة للتجديد لمرة واحدة .

مادة - ٢٨ - يجتمع مجلس الجامعة بناء على دعوة رئيسه مرة على الأقل كل شهر وللرئيس ان يدعو المجلس للاجتماع كلما اقتضت الضرورة ذلك ، وعليه ان يدعو كلما قدم اليه ثلث الاعضاء طلباً مكتوباً بذلك او بناء على طلب الرئيس الأعلى الذي يكون له ان يطلب ادراج اية مسألة يراها في جدول الاعمال وله رئاسة المجلس اذا حضره .

مادة - ٢٩ - بدون تجاوز لصلاحيات المجلس الأعلى او مخالفة لقراراته يتولى مجلس الجامعة تصريف الشئون العلمية والادارية والمالية وتنفيذ السياسة العامة للجامعة وله على الاخص :

١ - اقتراح انشاء كليات جديدة واقتراح انشاء اقسام جديدة في الكليات والمعاهد .

٢ - تعيين اعضاء هيئة التدريس بالجامعة والبت في ترقيةاتهم العلمية واعارتهم وتدريبهم وانهاء خدماتهم في حدود هذا النظام ولوائحه .

٣ - نشر البحوث والدراسات التي يرى المجلس نشرها .

للجامعة . . . فإذا لم يوافق الرئيس الأعلى للجامعة على قرار من قرارات مجلس الجامعة يحال القرار الى المجلس الأعلى للجامعة في مهلة اقصاها (١٥) يوما في جلسة عادية او استثنائية للبت فيه في جلسة خاصة مستعجلة ، وللمجلس الأعلى تصديق القرار او تعديله وقراره في ذلك قطعى ونهائى .

مادة - ٣٢ - تقرر مكافأة لرئيس مجلس الجامعة واعضائه مقابل حضور جلسات المجلس تحددتها اللائحة التنفيذية في حدود المكافأة المشار اليها في المادة (١٩) من هذا النظام .

□ المجلس العلمى □

مادة - ٣٣ - يتألف في الجامعة مجلس علمى يتولى شئون البحوث والدراسات العلمية ويتم تحديد اعضائه واختصاصاته وصلاحياته وفق لائحة تصدر من المجلس الأعلى .

□ عمداء الكليات والمعاهد وكلاؤها □

مادة - ٣٤ - يعين عميد الكلية او مدير المعهد لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة بقرار من المجلس الأعلى بناء على ترشيح مجلس الكلية وموافقة مدير الجامعة

مادة - ٣٥ - يتولى العميد او مدير المعهد ادارة شؤون الكلية او المعهد العلمية والادارية والمالية في حدود هذا النظام ويقدم الى مدير الجامعة في نهاية كل سنة جامعية

٤ - منح الدرجات العلمية والدبلومات والشهادات لخرىجى الجامعة .

٥ - منح الدكتوراة الفخرية بناء على اقتراح مجلس الكلية المختص .

٦ - وضع قواعد لتعيين مدة الدراسة ومدة العطلة .

٧ - اقتراح تحديد الرسوم الجامعية ان وجدت وشروط الاعفاء منها .

٨ - اقتراح المكافآت والاعانات للطلاب على اختلاف انواعها .

٩ - اقتراح مشروع ميزانية الجامعة .

١٠ - اقتراح الموافقة على مشروع الحساب الختاسى للجامعة .

١١ - قبول التبرعات والاعانات والمنح والوصايا وغيرها على ان لا تتعارض مع الغرض الاساسى الذى انشئت من اجله الجامعة .

١٢ - النظر في البهيوعات التى يحيلها اليه المدير او الرئيس الأعلى ، او التى يقترح عضو من اعضائه عرضها .

١٣ - اقتراح اللوائح التنفيذية لهذا النظام لعرضها على المجلس الأعلى للجامعة .

وللمجلس تكوين لجان دائمة او مؤقتة من بين اعضائه او من المختصين لدراسة ميكلهم به .

مادة - ٣٠ - لا تكون اجتماعات المجلس نظائية الا اذا حضرها ثلثا اعضائه على الأقل .

مادة - ٣١ - تصدر قرارات مجلس الجامعة بالاغلبية المطلقة ولا تعتبر نافذة الا بعد التصديق عليها من الرئيس الأعلى

تقريراً عن شؤون التعليم وسائر وجوه النشاط في الكلية أو المعهد .

مادة - ٣٦ - يكون لكل كلية أو معهد وكيل من أعضاء هيئة التدريس يعينه مدير الجامعة لمدة سنتين بنسب على ترشيح العميد أو المدير ويعاون العميد أو المدير في أعماله وينوب عنه أثناء غيابه سكرتارية مجلس الكلية أو المعهد .

□ مجالس الكليات والمعاهد □

مادة - ٣٧ - يؤلف مجلس الكلية من :
ميد الكلية وله رئاسة المجلس .
وكيل الكلية .
رؤساء الأقسام بالكلية .

والمجلس الجامعة بناء على اقتراح العميد أن يضم إلى مجلس الكلية من يراه من أعضاء هيئة التدريس ويحدد مدة عضويتهم .

ويجوز أن يشترك رؤساء الأقسام التي تقوم بإمباء التدريس بكلية غير الكلية التابعين لها أو من ينيبونه في مجلس الكلية عند النظر في المسائل الداخلة في اختصاص أقسامهم .

ويؤلف مجلس المعهد من مدير المعهد ووكيله ورؤساء الأقسام وللمجلس الجامعة بناء على اقتراح مدير المعهد أن يضم إلى مجلس المعهد من يراه من هيئة التدريس ويحدد مدة عضويتهم وتكون رئاسة المجلس لمدير المعهد وعند غيابه للوكيل .

مادة - ٣٨ - بدون تجاوز لصلاحيات مجلس الجامعة أو مخالفة بقراراته يختص مجلس الكلية أو المعهد بالنظر في كل الأمور التي تتعلق بالكلية أو المعهد وله على الأخص مايلي :-

١ - وضع القواعد المتصلة بمواظبة الطلاب ونظام الدروس والمحاضرات وقبول الطلاب في الكلية .

ب - اقرار مناهج الدراسة وخططها في الكلية .

ج - تشجيع البحوث العلمية وتنسيقها بين اقسام الكلية ونشرها .

د - وضع قواعد الامتحان وتحديد مواعيدها .

هـ - تحديد البعثات اللازمة للكلية .

و - اصدار القرارات في كل ماين شئته النهوض بالتعليم والبحث والتكليف في الكلية أو المعهد في حدود انظمة الجامعة ولوائحها .

مادة - ٣٩ - يجتمع مجلس الكلية بناء على دعوة رئيسه مرة كل شهر على الأقل وكلما دعت الحاجة ولاتكون الجلسة نظامية الا بحضور نصف اعضاءه وتصدر قراراته بالاغلبية المطلقة لاصوات اعضاءه الحاضرين وللمدير الجامعة حق الاعتراض عليها خلال (١٥) يوما من تاريخ عرضها عليه فاذا اصر مجلس الكلية على القرار المقترح عليه يحال القرار الى مجلس الجامعة للبت فيه في اول جلسة عادية او استثنائية وللمجلس الجامعة تصديق حق القرار او تعديله او الغاؤه .

بالدراسات والبحوث العلمية وبما يعهد به اليهم القسم المختص من النهرين -
والدروس العملية وغير ذلك من الاعمال
باشراف اعضاء هيئة التدريس . كما
يجوز ان يعين فيها مدرسو لغات وموظفون
فنيون وقبين اللوائح كافة القواعد المنظمة
لتعيينهم وترقيتهم ونديهم وعملهم .

مادة - ٤٥ - يجوز عند الاقتضاء تعيين
غير السعوديين في هيئة التدريس ، كما
يجوز ان يعين منهم مدرسون مساعدون
ومعيدون ومدرسو لغات وموظفون فنيون
يكون تعيينهم من غير السعوديين بالشروط التي
يضعها المجلس الاعلى للجامعة .

مادة - ٤٦ - يجوز ان يعهد بالتدريس
في الكليات الى محاضرين غير مئثرعين
ويحدد المجلس الاعلى شروط تعيينهم
ومكافاتهم .

مادة - ٤٧ - يجوز عند الاقتضاء
الاستعانة باساتذة واساتذة مساعدين
ومدرسين من غير السعوديين بصفة زائرين
لمدة معينة وتحدد حالتهم في عقود عملهم .

مادة - ٤٨ - يعهد اعضاء هيئة
التدريس الذين يعهد اليهم بوظائف ادارية
الى اقسامهم في حالة انتهاء مدة تعيينهم .

مادة - ٤٩ - يلغى هذا النظام بنظام
جامعة الرياض الصادر بالمرسوم الكس
رقم م-١١ في ١٣٨٧-٥-٨ هـ وجميع ما
يتعارض معه من انظمه واوامر وتعليمات
سابقة .

□ اقسام الكليات □

مادة - ٤٠ - يكون لكل قسم من
اقسام الكليات صلاحيات مناسبة لمسى
في الشؤون العلمية والمالية والادارية لمسى
خفود هذا النظام ولوائحه . ويكون لكل
قسم مجلس يتكون من اعضاء هيئــة
التدريس فيه .

مادة - ٤١ - يعين رئيس القسم بقرار
من مجلس الكلية بناء على ترشيح مجلس
القسم لمدة سنتين قابلة للتجديد ويكون
القرار نافذا بعد مصادقة مدير الجامعة
عليه .

مادة - ٤٢ - يختص القسم بجميع
الامال التعليمية والادارية فيه ، ويقترح
مجلس القسم خطط الدراسة والمقررات
الدراسية ويوزع الدروس والمحاضرات
والفهارس والامال التدريسية على اعضاء
هيئة التدريس والمدرسين المساعدين
والمعيدين كما يختص بتنظيم وتسييق
البحوث العلمية واعمال هيئة التدريس
التعليم للقسام .

□ اعضاء هيئة التدريس □

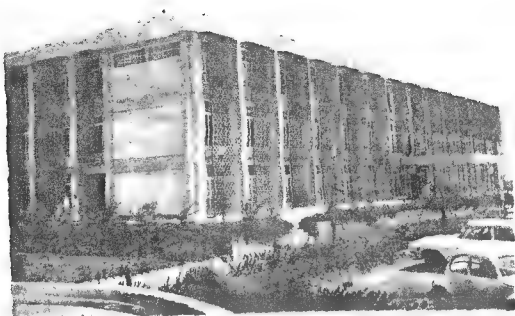
مادة - ٤٣ - اعضاء هيئة التدريس
بالجامعة هم :

أ - الاساتذة .

ب - الاساتذة المساعدون .

ج - المدرسون .

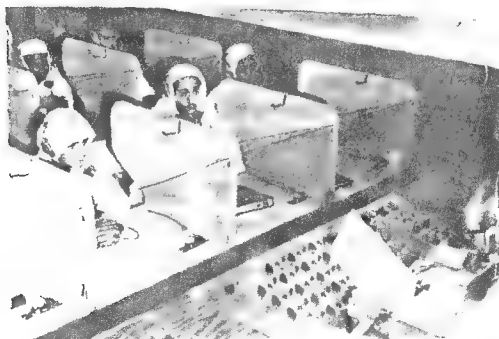
مادة - ٤٤ - يجوز ان يعين في الكليات
والمعاهد بناء على اقتراح الاقسام المختصة
مدرسون مساعدون ومعيدون مستثم القيام



ان فكرة تأسيس هذه الجامعة
 نشبت في فكر نخبة من
 اخوانكم قصدوا لك خدمة العلم
 وازاءه وأن يثبتوا المجتمع بأن في هذا
 البلد العظم رباً لا يسهلون وينشؤون
 ولا يتكلمون.
 فيصل،

جامعة الملك عبد العزيز

من الفكرة إلى الحقيقة



■ في شهر المحرم سنة ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤م بدأت فكرة إنشاء جامعة أهلية بجدة في المملكة العربية السعودية تتبلور على صعيد المناقشة والحوار .



فقد تناولت بعض صحف المملكة — جريدة المدينة المنورة — مناقشة الفكرة

التي نبتت بقرائح بعض كتابنا ، من ناحية جدوى الفكرة بحد ذاتها ، ومدى إمكان إخراجها من حيز الخيال إلى حيز الوجود ،

ومن الصحيفة المحلية انتقلت الفكرة إلى المجالس الخاصة ، فتداولها الناس بالبحث وقلبوا وجهات النظر في الفكرة المطروحة

على بساط البحث .. ومن هذا التطلق نفى المرحوم الشيخ محمد أبو بكر بأخشب باشا ، ما علسن أنه تبرع لمشروع

الجامعة بمليون ريال عربي .. واقترح في نفس الوقت أن تسمى باسم (جامعة

الملك عبد العزيز) تخليداً للذكرى الملك العظيم الذي أسس هذه المملكة وبنائها ثم وحد شمل أجزائها في إطار واحد هو « المملكة

العربية السعودية » . وعندما تقدم بأخشب باشا بتبرعه واقترحه الهادف فكر فريق من

المثقفين بالبلاد في تكوين لجنة تمهيدية .. وألفت اللجنة المقترحة عملاً ، وكان باكورة أعمالها أن قامت بتأدية جلالة الملك فيصل

ابن عبد العزيز « ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء حينئذ » . « وقد كانت اللجنة مشكلة من السادة : أحمد شطا ، وأحمد

صلاح ججموم ، وعبد الله الدباغ ، ومحمد أبو بكر بأخشب باشا ووهيب بن زقر ، ومحمد علي حافظ » .. وكانت مقابلتها لجلالته بيوم الاثنين الموافق للخامس والعشرين من شهر ربيع الأول ١٣٨٤ هـ . وعرضوا على سموه

الجليل لمكرة قيام جامعة في جدة ، والصدى الكبير الذي كان لهذه الفكرة ، فوجدوا منه

تأييداً تاماً ، ومساندة كاملة ، تمثلت في موافقته على الأمور التالية :

١ — الموافقة على إطلاق اسم جلالته المغفور له الملك عبد العزيز بن سعود ، على هذه الجامعة .

٢ — الموافقة على أن يترأس سموه الكريم افتتاح أعمال الهيئة التأسيسية للمشروع .

٣ — منح المشروع قطعة ارض مناسبة خارج مدينة جدة .

■ الهيئة التأسيسية للجامعة ■

وعند ما حقق هذا النجاح المبدئي الكبير لمشروع الجامعة الفت — بطريق الاقتراع السري — هيئة تأسيسية من ٢٥ شخصا ، .. وهذه أسماؤهم ، (مع حفظ الانقلب) :

محمد ابو بكر باخشب باشا ، احمد صالح شطا ، عبد الله عريف ، محمد غدا ، وهيب بن زقر ، احمد مبيد ، هشام حافظ ، محمد علي حافظ ، محمد العوضي ، الدكتور عبد اللطيف ججموم ، هشام ناظر ، حسن كتيبي ، محمد علي مغربي ، يوسف زاهد ، الدكتور فاضل خيري قباني ، حمزة بوقري ، احمد الجفالي ، اللواء علي زين العابدين ، الدكتور عبد الهادي طـاهـر ، عبد المجيد شبكتي ، محمد باقمي ، حسن عبد الله القرشي ، عبد الله الدباغ ، صالح محمد جمال .

واختار المجتمعون معالي وزير المعارف ومدير جامعة الرياض ، وعميد كلية البنترول والمعادن ، بالظهران . وعميد كلية التربية بمكة — اعضاؤها في الهيئة التأسيسية ..

كما اختير لعضوية هذه الهيئة أيضا ثلاثة من خيرة أبناء هذه البلاد للاستفادة من مواهبهم وهم : سمو الامير سعود بن فيصل بن عبد العزيز . ومعالي الاساذ احمد صالح ججموم ، والاستاذ محسن احمد باروم .

وقد تقرر أن تؤلف لجان مختصة لبحث النواحي العلمية والمالية للمشروع .. والفـت
ذلك اللجان عملا ، وقدمت تقاريرها فمؤقتت

التقارير المقدمة منها في اجتماعين عقدا برئاسة معالي وزير المعارف الشيخ حسن ابن عبد الله آل الشيخ . وقد اقترنت دراسات اللجان لمشروع لجدول اعمال الاجتماع الاول للهيئة التأسيسية برئاسة جلالة الملك فيصل المعظم .

وفي ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٨٤ هـ — ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٦٤ م تراس جـسـالـتـه بمدينة الطائف جلسة الهيئة التأسيسية ، واتخذت القرارات التالية :

اولا — اختيار حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم رئيسا للهيئة التأسيسية لجامعة الملك عبد العزيز الاحلية بجدة (وقد تفصل جلالته فقبل ذلك) .

ثانيا — اختيار معالي وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ نائبا اول للرئيس ومعالي السيد احمد صالح شطا نائبا ثانيا للرئيس .

ثالثا — اقرار مشروع نظام الهيئة التأسيسية لجامعة الملك عبد العزيز في صيغته النهائية .

وقد وافق جلالته الملك فيصل على ان توجه دعوة باسمه الكريم باعتبار انه رئيس الهيئة التأسيسية — الى احتفال عام لبدء حملة التبرعات لمشروع الجامعة .

واقـيـم الاحتفال الكبير في مساء يوم الخميس التاسع من شهر جمادى الاخرة سنة ١٣٨٤ هـ ١٥ اكتوبر ١٩٦٤ م . وسارع فيه مواطنون كثيرون الى تقديم تبرعاتهم لمشروع الجامعة ، وكان في طليعة المتبرعين اعضاء الاسرة الملكية الكريمة .

وهزت الازحمة القبية معالي المغفور له



حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ولي العهد المعظم آنذاك (جلالة الملك حالياً) . وكان أن بادرت الأسرة الملكية الكريمة بفتح باب التبرعات بمبلغ مليون ريال . واخذ المواطنون من مختلف الطبقات يتسابقون في تقديم تبرعاتهم لمشروع الجامعة ليقينهم الكامل بأهميتها لبناء المستقبل الزاهر للبلاد . .

ويومئذ تقدم المواطن النبيل المرحوم الشيخ محمد أبو بكر المخشب باشا متبرع وحده تبرعا سخيا مثاليا دوى له المحفل بالتصفيق والتقدير . . ومقداره (مليون) ريال عريى سعودي .

وقد بلغت جملة التبرعات للجامعة منذ بروز فكرة انشائها حتى نهاية جبادى الآخرة ١٣٨٧ هـ مبلغ (٥٥٧٣٨٦١) أى خمسة ملايين وخمسمائة وثلاثة وسبعين ألفاً وثمانمائة وواحد وستين ريالاً عربياً سعودياً وهناك تبرعات عينية تتمثل فى الاثاث المكتبى ، وأجهزة تكييف الهواء ، وأدوات كهربائية ، وأجهزة هاتف تلقائى (اتوماتيكى) ومطفئ حريق . ورافعات مياه ، وصندوق حديدى من الحجم الكبير . . قدم هذه التبرعات اصحاب مؤسسات تجارية مواطنون .

الشيخ عبد الله السليمان المهديان وزير المالية والاقتصاد الوطنى الأسبق السى أن يتبرع للجامعة بقطعة أرض تبلغ مساحتها : « سبعمائة وخمسين ألف » متر مربع . . وعليها بعض الابنية وقد قدرت قيمتها بمبلغ (ستة ملايين) ريال .

وفى شهر رجب ١٣٨٥ هـ رأت الهيئة التأسيسية أن نشاط جميع أعمال اللجان التى الفت لغرض بحث النواهي العلمية والمالية لمشروع الجامعة — بلجنة تنفيذية ، تتولى مهمة الاعداد لإبراز مشروع الجامعة الى حيز الوجود ، وجعل من حقها أن تشكل ما تراه من اللجان الفرعية لدراسة مختلف الموضوعات ذوات الصلة بالمشروع .

وكان من أهم منجزات اللجنة التنفيذية تحديد أبعاد سياسة التخطيط العلمى للجامعة وغيره من الأنظمة الخاصة بالإنصاف والشؤون المالية ، ولأعمال على زيادة موارد الجامعة ، وأصلاح بعض المباني القائمة على الأرض التى تبرع بها الشيخ عبد الله السليمان ، لتلائم أغراض الدراسة .

■ تبرعات أخرى كريمة ■

كان اليوم التاسع من شهر جبادى الآخرة ١٣٨٤ يوم حملة التبرعات من قبل المواطنين الكرام لمشروع الجامعة وقد دعا إليها ورأسها



■ المصروفات ■

ريال عربي سعودي
١٥٤١٨٠ اعتمادات الباب الأول
٢٦٦١٨٨ اعتمادات الباب الثاني

المجموع ٤١٥٨١٦٨

■ السواردات ■

وقدوت الواردات هكذا :
ريال عربي سعودي

التبرعات ٧٥٠٠٠
الاستثمارات ٤٩٥٠٠
الوفورات المتعددة ٢٦٥٢٣٥

المجموع ١٥١٠٢٣٥

□ أما المشروعات الانشائية فقد وضعت لها اللجنة التنفيذية ميزانية مستقلة . وقد بلغت جملة ميزانية المشروعات هذه (٤٧٠٤٦٠٤٥) ريال .

وبتقبله الواردات عموما بالمصروفات عموما ظهر عجز مالي بلغ (٤٧٠٤٦٠٤٥) ريال .

■ وتقدمت اللجنة التنفيذية ملتزمة من

وبرع البنك الاهلي التجاري بجدة بدفع قيمة الايجار السنوي لمكتب الهيئة التأسيسية لمشروع الجامعة للسنوات الثلاث الماضية بمبلغ ينيف على خمسة مئتر الف ريال .

وقامت شركة كهرباء جدة بإيصال التيار الكهربائي الى مباني الجامعة على نفقة الشركة المذكورة . وتزيد تلك النفقات على مليون ريال .

■ مالية جامعة الملك عبد العزيز الاهلية ■

□ وكانت الجامعة تعتمد في تسديد مصروفاتها على معونة الدولة في موازنتها السنوية ، واموال الهيئات والتبرعات ، والوصايا ، وكانت تحضر ميزانيتها السنوية وفق شروط الثلاثة المالية التي اقترتها اللجنة التنفيذية في ٢٩ صفر ١٣٨٧ هـ .

■ وعلى سبيل المثال نذكر هنا تفصيلات ميزانية السنة الثانية للجامعة ٨٧-١٣٨٨ هـ

للكلية المنشأة بادية ذي بدء ، التي هي :
(كلية الاقتصاد والإدارة) . . . وكان ذلك حسب ما نص عليه مشروع نظام الجامعة الاساسي وفي هذا الظرف قدمت اللجنة التنفيذية استقالتها بعد ان اتت مهمتها ، لكي تفتح المجال امام مجلس الجامعة ، ليمارس سلطاته ، وليتولى مهماته .

ثم كان ان نمت الجامعة نموا حثيثا فزادت مصروفاتها واتسعت اعبائها ، ولهذا اتخذت الهيئة التأسيسية نفس جليستها المعقودة في ١٥ ذي القعدة ١٣٩٠ هـ - ١٣ يناير ١٩٧١ م قرارا بتقديم طلب الى حكومة جلالة الملك المعظم ، لكي تضم جامعة الملك عبد العزيز الاهلية الى الدولة ، وتأسيسا على ذلك صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٥٠ في ٤ صفر ١٣٩١ هـ بضم جامعة الملك عبد العزيز الى الدولة كمؤسسة تعليمية ذات اعتبار مستقل وضم كليتي التربية والشريعة بمكة المكرمة الى الجامعة ، وذلك ابتداء من فترة رجب ١٣٩١ هـ - الموافق ٢٢ أغسطس ١٩٧١ م .

■ وثيقة ■

□ تبرع الشيخ عبد الله السليمان رحمه الله
□ بقطعة ارض كبيرة ومبانيها للجامعة □
ذكرنا في مكان آخر من هذا العدد تبرع الشيخ عبد الله السليمان الحمدان رحمه الله بقطعة ارض كبيرة عليها مبان للجامعة وقد رأينا من باب استكمال المعلومات ان نثبت فيها بلى وثيقة هذا التبرع العظيم الذي بنيت عليه الجامعة .

وهذا نص تلك الوثيقة التاريخية :

بسم الله الرحمن الرحيم

اينائي الاعزاء اعضاء الهيئة التأسيسية لمشروع جامعة الملك عبد العزيز الاهلية الموقرين :

جلالة الملك فيصل المعظم رئيس مجلس الوزراء - تغطية هذا العجز من بنود الميزانية العامة للدولة ، للجنة المالية ٨٧ - ١٢٨٨ هـ .

ودعما من جلالة للجامعة صدر قرار مجلس الوزراء بتخصيص مبلغ سنوي قدره : مليون ونصف مليون ريال للجامعة ابتداء من العام ١٢٨٨ - ٨٧ هـ .

وقد استعانت اللجنة التنفيذية في الدراسات التي قامت بها - ببعض استاذة الجامعات في العالم العربي والاسلامي ، وفي بريطانيا وامريكا .

■ مشروع الجامعة يدخل مرحلة التنفيذ ■
وهكذا تمكن مشروع جامعة الملك عبد العزيز ان يدخل مرحلة التنفيذ ، بعد ان كان مجرد فكرة تتداولها الافكار ، على اعادة الصحافة المحلية لولا ، ثم في المجالس الخاصة والعامة ثانيا . . . وقد التت الهيئة التأسيسية مجلس الجامعة وعينت الدكتور احمد محجد على نائباً لرئيس الجامعة .

■ افتتحت جامعة الملك عبد العزيز الاهلية ابوابها للدراسة بيوم السبت الموافق ٤ رجب ١٣٨٧ هـ ٧ اكتوبر ١٩٦٧ م وذلك في اول العام الدراسي ١٣٨٧ هـ ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٧ - ١٩٦٨ م اي بعد اربع سنوات من بسده تحرك فكرة انشائها .

وكان افتتاحها في هذا التاريخ ومقتضا لقرارات الهيئة التأسيسية في دورتها النهائية المعقودة في ٢٤ صفر ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ م

■ وكانت الدفعة الاولى من طلاب الجامعة مكونة من ٦٠ طالبا و ٣٠ طالبة .

وقامت الجامعة ، بادية ذي بدء ، وهي تضم كبار موظفين يباشرون اعمالهم ، ومجلبا للجامعة بدير اعمالها ، ومجلسا

نفوس المواطنين وفي مقدمتهم جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رئيس شرف هذا المشروع . وقد وجه جلالتة لمعالى الشيخ عبد الله السليمان رسالة ملكية كريمة عبر فيها عن شموه وتقديره لهذه الرسمية الفياضة بالخير والبركات .

وهذا نص الرسالة الملكية الكريمة :
حضرة المحرم الشيخ عبد الله السليمان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد
نشكركم على تبرعكم السخي لمشروع جامعة الملك عبد العزيز الإلهية ، ونعرب لكم عن سرورنا وامتناننا لهذا العمل الصالح الذي قمتم به مساهمة في إقامة صرح هذا المشروع العلمي الجليل . وأتينا إذ نقدر روحكم الطيبة التي تجلت في تبرعكم نرجو أن يكون بعلها على الاقتدار بكم مسن قبل القادرين من مواطنينا الكرام ، محتسبين ذلك عند الله في خدمة العلم ، وتقدم الوطن ومواكبة ركب الحضارة . وفقنا الله جميعاً لما فيه الخير والصالح . « فيصل »

وبهذه المناسبة الميمونة أصدرت الهيئة التأسيسية ، قراراتها في دورتها الثالثة المادية المقنونة في ٢٤ سبتمبر ١٣٨٥ هـ بإطلاق اسم المغفور له معالي الشيخ عبد الله السليمان على إحدى القاعات الكبرى في الجامعة ، ووضع الواح — لوحات — باسمه على المبنى الأربعة الكبيرة والفيلات وتوابها الثلاثي تبرع بهن للجامعة ، واختير كل من الشيخ عبد العزيز عبد الله السليمان والشيخ عبد الله السعد عضوين في الهيئة لمشروع الجامعة « ١ » .

تحية طيبة . وبعد فلما كان المشروع الذي تقومون به يحمل اسم جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود مؤسس هذه المملكة العظيمة وباني نهضتها وصانع مجدها . ولما كانت أفضل هذا الملك على ، وعلى إنشاء هذه المملكة عظيمة لا يمكن حصرها فحقى إيماننا منسى بجندى هذا المشروع العلمي الكبير وتأثيره الفكري والاجتماعي الخيري في مستقبل هذه البلاد والنهوض بها في مختلف مناحيها العلمية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية يسعدني كسل السعادة أن أعلن اليكم كمؤسسين لمشروع هذه الجامعة العزيزة على نفس ونفوس بقية المواطنين — بترعى للجامعة المذكورة بقصوري الأربعة والفيلات والأراضي المقامة عليها بجميع ما اشتملت عليه من أسوار محيطة بها ومنافع وملحقات وكراجات مع قطعة أرض المساقية بحيث يكون مجموع مساحة ما تبرعنا به للجامعة من الأراضي المقامة عليها القصور وملحقاتها والأرض الإضافية هي سبعة وخمسين ألف متر مربع ، لكي تقام عليها مباني كليات الجامعة ومساكن المدرسين والطالبات وذلك في الكيلو السادس على يسار الذهاب منى طريق مكة .

والله اسأل أن يجعل على هذا خلاصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به الناس والبلاد في داخل المملكة وخارجها . آمين .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الراعي عفو ربه
عبد الله السليمان الحيدان
حذر في جدة يوم الخميس العاشر من
شهر ربيع الأول عام ١٣٨٥ هـ



وكان لهذا التبرع العظيم أثر كبير على

(١) كتب جامعة الملك عبد العزيز العلمية في ١٨٠١٧ طبع مؤسسة شركة الطباعة والاعلام مكة .

■ تنتظم المشروعات وتقدم إلى الإمام
إذا رُضعت في أيد أمينة تسدّها عقول
راجحة ذات ثقافة قيّمة ..

■ وتأسيساً على هذه القاعدة الاجتماعية
الوطيدة نذكر أن جامعة الملك عبد العزيز
قد حظيت بنصيب وافر من هذه الروافد
كانت ادارتها وأعيانها وحازمة .. وكان قد
عهد بهذه الإدارة إلى سعادة الدكتور أحمد
محمد على بصفة كونه نائباً لرئيس الجامعة
منذ تأسيسها إلى أن نقل وكيلاً لوزارة
المعارف للشؤون الفنية بالرياض ، فدارها
بحزم وعزم وإخلاص وكفاءة ، وتولى بعده
زمام إدارة شؤون الجامعة معالي الدكتور
محمد عبده يماني ، وكيلاً للجامعة فهديراً
أصيلاً لها .. وقد قاد سفينة الجامعة

قيادة حكيمة حازمة ووسع من دائرة تقديمها
وتطورها . وبعد ما كانت الجامعة عندما
كانت أهلية تستمد مواردها من المعونات
والقبولات احتضنتها الحكومة السعودية
فاغنتها عن تلك الموارد وقررت لها ميزانية
ضخمة تزداد ضخامة واتساعاً كل علم ،

وجعلتها واحدة من مؤسسات الدولة التي
تسخر بالإنفاق عليها وارتفعت بذلك
مستوياتها وارتفعت مآقيتها ، إذ قد رفع
كاهلها ما كان يرهقها من قصور وعجز في
الواردات ، ووافق ضم الجامعة إلى الدولة
أن ضمت كليتين إليها ، كان لهما ماض مشرف
ومشرق في حقل التعليم العالي ، كل في
دائرة اختصاصها وهما كلية التربية بكلية
الشريعة بمكة .

وكان سعادة الدكتور أحمد محمد على
قد ظل في منصب نائب رئيس الجامعة من
سنة ١٣٨٥ هـ حتى سنة ١٣٩٢ هـ وفي
أواخر هذه التحقت الجامعة بالدولة ..
وكما أشرنا إليه آنفاً جاء من بعده وكيلاً



الدكتور
محمد عبده
يماني مدير
جامعة الملك
عبد العزيز

الدكتور حسن
ابو ركية عميد
كلية الاقتصاد
والإدارة .

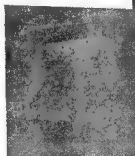


مدير
جامعة الملك عبد العزيز
وكيلها
ومداؤها



الدكتور محمد
زيان عمر عميد
كلية الآداب
والعلوم
الإنسانية

الدكتور نزار
إبراهيم توفيق
عميد كلية
العلوم .



للجامعة فخيراً أصيلاً لها معالي الدكتور محمد عبده يماني .. وتقديراً له منحتة الدولة « المرتبة الممتازة » بمقتضى الامر الملكي الكريم الصادر بالرقم ١٠٧/١ وتاريخ ٢٨-٧-١٣٩٢ هـ ونصه الكريم : « يعون الله تعالى نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ..

بعد الاطلاع على المادة الاولى من نظام الوزراء ، ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م - ١٠ وتاريخ ١٨-٢-١٣٩١ هـ .

وبعد الاطلاع على المادة (٣٠) من نظام جامعة الملك عبد العزيز الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٢ - ٥ وتاريخ ٢٢-١-١٣٩٢ هـ وبقاء على ترشيح وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعة .. امرنا بما هو آت :

اولاً - يعين الدكتور محمد عبده يماني خديراً لجامعة الملك عبد العزيز بالمرتبة الممتازة .

ثانياً - على وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعة تنفيذ امرنا هذا .
فيصل



وهكذا بدأ العهد الجديد للجامعة .. عهد التطور الكبير والانفتاح والتوسع ، والعمق والاستيعاب والازدهار .

□ الرئيس الاعلى للجامعات □

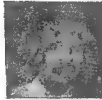
■ الرئيس الاعلى للجامعات هو صاحب المعالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ .. وجهوده الوفيرة تنصب في رفع مستوى التعليم في شتى تواحيه والوانه المفيدة التي تنهض بالشعب السعودي والشعوب العربية والاسلامية بما .
□ عمداء كليات الجامعة □

جميع عمداء كليات الجامعة الخمس سعوديون مؤهلون تاهيلاً علمياً حيناً ..

الدكتور محمد
عمر زبير وكيل
جامعة الملك
عبد العزيز .



الدكتور حمد
العريني وكيل
كلية الآداب .



فضيلة الاستاذ
زين الدين
خطاتي المستشار
القانوني للجامعة



سماعة الاستاذ
عبد الله بغدادى
المستشار الفنى
للجامعة .



□ الجهاز الإداري العام لجامعة الملك عبد العزيز □

```

graph TD
    A[مجلس الجامعة] --- B[نائب رئيس الجامعة]
    B --- C[الهيئة العامة]
    C --- D[ميد كلية الاقتصاد والإدارة]
    C --- E[الكلية]
    D --- F[المسجل]
    D --- G[شؤون الطلاب]
    D --- H[هيئة التدريس]
    E --- I[المحاسبة]
    E --- J[الشؤون الإدارية]
    E --- K[العلاقات العامة]
    F --- L[المستودع]
    F --- M[الاستوديو]
    G --- N[تحرير وترشيح]
    G --- O[شؤون الإحصاء]
    G --- P[المكتبات العامة]
    G --- Q[شؤون الموظفين]
    G --- R[المستودع]
    H --- S[العدالة]
    H --- T[الصحة والتثقيف]
    H --- U[حركة الصغيرات]
  
```

(ب) هذا ما كان عليه الجهاز الإداري إبان نولى الهيئة التأسيسية لإدارة الجامعة
حتى ١٢ - ٩ - ١٣٨٧ هـ .

٣ — الدكتور محمد حاج حسين .. عين استاذاً مساعداً للغة العربية وآدابها (متفرغ) .

٤ — الدكتور ظفر الانصاري .. عين استاذاً مساعداً للتاريخ الاسلامي (متفرغ)

٥ — المستر ريتشارد هول .. عين محاضراً في اللغة الانكليزية (متفرغ)

٦ — المستر روبرت كوت (معاز من كلية البترول والمعادن بالظهران — للجامعة) يشرف على مختبر تعلم اللغة الانكليزية (متفرغ) .

٧ — السيد مسعود رضا .. عين مدرس علوم (متفرغ)

٨ — الدكتور عبد السبوح قاسمي .. عين امينا للمكتبة المركزية (متفرغ)

٩ — الدكتور يوسف نعمة الله استاذ زائر في مادة الاقتصاد (غير متفرغ)

١٠ — الاستاذ احمد محمد جمال .. محاضر في الثقافة الاسلامية (غير متفرغ)

١١ — السيد عبد الحليم غريب .. مدرس تربية رياضية

١٢ — الدكتور سعيد محسن الفزاهي .. مدرس رياضيات (غير متفرغ)

● مواد الدراسة ●

كانت مواد الدراسة في الجامعة تبرزها الاولى حسب ما يلي :

● ثقافة اسلامية ● لغة عربية وآدابها ● علوم رياضية ● تربية بدنية ● لغة انكليزية .

□ وظائف جامعة □

□ الملك عبد العزيز □

□ في عام التأسيس □

بلغت وظائف الجامعة (داخل الهيئة) في عام تأسيسها ١٢٨٨-٨٧ هـ (٤٥) ، وظيفة مبتدئ رئيس الجامعة وتنتهي بمدرس تربية بدنية .

وكان بين هذه الوظائف مستشار فني ، وامين عام ، وعميد كلية الاقتصاد والادارة ، وامين عام للمكتبة ، واساتذة ، ومدرسون ، اما وظائف (خارج الهيئة) فقد كانت (٢٢) وظيفة .

□ التأليف الاول □

لاعضاء هيئة التدريس ومواد الدراسة في المرحلة الاولى للجامعة

كان تسجيل اعضاء هيئة التدريس اiban الخطوات الاولى من سنى تأسيس جامعة الملك عبد العزيز على النحو التالي :

١ — عين أولا الدكتور احمد محمد على مدرس الادارة العامة ونائبا لرئيس الجامعة وهو حائز على درجة بكالوريوس تجارة عام ١٩٥٧ م بجامعة القاهرة ، وليستاس حقوق عام ١٩٥٩ م من جامعة القاهرة ، ومحسني ادارة عامة من جامعة متسجلان ، وفكثورية ادارة عامة بعام ١٩٦٧ م من جامعة ولاية نيويورك (غير متفرغ)

وقد عمل بوزارة المعارف والتدرب لادارة المعهد العلمى الاسلامى بمدن للمصام الدراسي ٥٩-١٩٦٠م

٢ — السيد سعيد عقيل .. عين عميدا لكلية الاقتصاد في اول تشككها (متفرغ)

التوقع ورودها خلال المدة الباقية من
السنة المالية الحالية .

٤ — يتقيد المجلس الموقت بالمصروفات
في حدود بنود الميزانية المعتمدة ويمارس
نفس الصلاحيات التي كان يمارسها
مجلس ادارة الجامعة على ان يتم الارتباط
بالشروعات التي يلتزم بها ولم تدخل في اعتبارات
الميزانية الحالية وتزجل للنظر في مشروع
ميزانية السنة المالية القادمة .

٥ — على المجلس الموقت ان يبادر الى
وضع مشروع نظام للجامعة ، كجامعة
تعليمية مستقلة ، مشابه لنظام جامعة
الرياض على ان يتم انجاز مشروع النظام
وينظره مجلس الوزراء ويصدر به مرسوم
ملكي قبل انتهاء السنة المالية الحالية .

٦ — يقوم المجلس الموقت باعداد
مشروع ميزانية السنة المالية القادمة طبقا
للخطة الموضوعة للتوسع ويقدم المشروع
الى وزارة المالية والاقتصاد الوطني لمناقشة
واعداد مرسوم به مثل بقية ميزانيات
المؤسسات العلمية .

٧ — تضم كلية التربية والشريعة بسكة
التابعة لوزارة المعارف ، للجامعة وذلك
ابتداء من السنة المالية القادمة ، وتنقل
الى ميزانية الجامعة بكامل وظائف التكتين
المعتمدة في ميزانية وزارة المعارف حاليا ،
الى ميزانية الجامعة .



□ تراء مجلس الوزراء □

بضم جامعة الملك عبد العزيز
الاهلية الى الدولة

بناء على قرار الهيئة التأسيسية المتخذ
في اجتماعها الثالث والعشرين المتعقد مساء
الاربعاء ١٥-١١-١٣٩٠ هـ الموافق ١٢-
١-١٩٧١ م بشأن ضم جامعة الملك عبد
العزيز الاهلية ، الى الدولة ، وبناءا على
الاقتماس الذي تقدمت به الهيئة التأسيسية
الى حكومة جلالة الملك المعظم بهذا الشأن
.. اتخذ مجلس الوزراء القرار رقم ١٥٠
وتاريخ ٤-٢-٩١ القاضي بما يلي :

١ — تضم جامعة الملك عبد العزيز
الاهلية الى الحكومة بكامل مرافقها ،
وممتلكاتها وموظفيها وتسمى « جامعة
الملك عبد العزيز » .

٢ — يؤلف مجلس ادارة مؤقت برئاسة
وزير المعارف وعضوية وكيل جامعة
الرياض ووكيل وزارة المعارف ووكيل
جامعة الملك عبد العزيز واثنين من اعضاء
جامعة الملك عبد العزيز يتم اختيارهم
بموافقة جلالة الملك المعظم .

٣ — تعتبر الميزانية المقررة للجامعة
للعام المالي ٩٠-٩١ هي الميزانية المقررة
لما تبقى من السنة المالية الحالية ، ويغطي
الميز المتوقع بين وارداتها ومصروفاتها من
الحكومة (بند الطوارئ) حسب الحاجة
الخطية . وعلى مجلس الادارة الموقت ان
يعمل على تحصيل التبرعات التي كان من

ميزانية جامعة الملك عبد العزيز بيت التطور، والمستقر

● كانت ميزانية الجامعة للعام المالي ٨٩-١٣٩٠ هـ (٥٨٤٦٠٠٠) ريال .. وزادت في العام المالي التالي عام ٩٠-١٣٩١ هـ زيادة غير مجرية إذ بلغت (٦١٨٢١٥٠) ريالاً وزادت نحو خمسة أضعافها في العام المالي التالي أي عام ٩١-١٣٩٢ هـ فاصبحت (٢٩٤٢١٥٠٨٤٩) ريالاً ، وفي العام المالي ١٣٩٢-١٣٩٣ هـ زادت بما يربو على عشرة ملايين ريال .. إذ أصبحت : (٢٨٠٨١١٤٠٨٠) ريالاً .. أما في العام المالي ٩٣-١٣٩٤ هـ فقد قفزت قفزة واسعة إلى الأمام بما ينيف على الضعف إذ أصبحت (٨٥٤٢٩٤٠٤٨٠) ريال ..

ولهذه الزيادة الكبيرة أسباب جوهرية يتلخص أهمها فيما يلي :

أولاً - افتتاح كليات جديدة بالجامعة مثل كلية العلوم .

ثانياً - افتتاح أقسام جديدة بالكليات مثل : قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والإدارة ، وقسم المكتبات بكلية الآداب وقسم الدراسات العليا في اللغة العربية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة ، وإنشاء إدارات جديدة لتطويع الجهاز الإداري ، والقي بالجامعة مثل : إدارة التخطيط والميزانية ، وإدارة المشتريات ، وإدارة الامتحانات ، والإدارة الهندسية التي من أهم أعمالها دراسة مشروعات الجامعة ، والقيام بدراسات فنية للمطامير المقدمة للجامعة الخاصة بالمشروعات ، والإشراف على التنفيذ ، وتسليم المشروعات المنتهية تسليماً ابتدائياً ونهائياً ، والإشراف على الصيانة ، وإدارة المشروعات ، وتطوير قسمي التلفزيون التعليمي بمكة وجدة ، وتزويدهما بكافة الإمكانيات الفنية اللازمة لخدمة الجامعة .

ومن جملة الاسباب التي استدعت قفز ميزانية الجامعة الى الارقام التي سلف ايرادها ان نفقود الادارات المختلفة بالجامعة بالكفايات الادارية والفنية ، وزيادة عدد المتفنين الى الخارج رغبة من الجامعة في زيادة عدد اعضاء هيئة التدريس السعوديين ، وزيادة عدد اعضاء هيئة التدريس المتماهدين بسبب زيادة عدد الطلاب والطالبات بالجامعة ، وبسبب زيادة عدد الاقسام بالكليات المختلفة بالجامعة ، وبسبب تعديل القاهج الى ما هو افضل مما يتطلب مزيداً من الخبرة .



■ ومما يحسن ايراده هنا بالنسبة ان مشروعات الجامعة الجديدة والمشروعات التي هي قيد التنفيذ للعام الحالي قد بلغ اجماليها (٢٩٠٩٨٤٠٨٨٠) ريالاً ، وفي طليعة هذه المشروعات :

- ١ - مشروع البيوت الجاهزة
- ٢ - فصول وغرف للطلبة والمدرسين بمكة المكرمة
- ٣ - تصميم المرحلة الاولى للمخطط المأهجرة .
- ٤ - شراء اراض لخطط الجامعة بمكة وجدة
- ٥ - انشاء مطبعة للجامعة
- ٦ - شراء مبنى لقسم الطالبات بمكة
- ٧ - اضاءة منطقة مباني الجامعة بجدة
- ٨ - تجهيز قاعات المحاضرات للطلبة والطالبات بجدة
- ٩ - ملاعب رياضية بجدة ومكة
- ١٠ - وحدات سكنية للطلاب الوافدين



■ والاستمرار في الموجز المتقدم لتطور ميزانية جامعة الملك عبد العزيز يعطى القارئ صورة حية عن مدى عنلية حكومة القيصل المفدى بتقديم الجامعة ونموها ، مما يحملنا على التقدير الاول للجامعة ، وزميلاتها الاخرى بمستقبل زاهر في سبيل اسهامها في خدمة الوطن ، في مجال تخصصها الواسع الكبير .

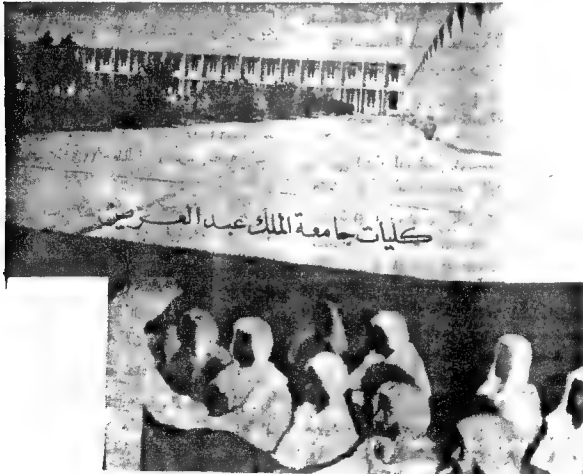


جامعة الملك عبد العزيز ، أحدث جامعاتنا انشأها ، فقد انضمت في عام ١٣٨٧ هـ ومع ذلك تبكت من انشاء
كليات ثلاث ، وضمت اليها كلياتان بكلية التجارة .. وبذلك بلغت الكليات بها خبسا .. ومن المقرر انتاح
كلية سائسة ذات أهمية علمية وحيوية بالغة .. هي الكلية الطبية ورياستها افتتاحها في زين قريب انشاء الله
وفيما يلي بيان بكليات الجامعة :

كَلِيَّةُ الْأَقْصَادِ وَالْإِذَارَةِ

كانت كلية الاقتصاد والإدارة ، أول
كليات الجامعة انشأها بجدّة . وقد رأى
انشأها بادى ذي بدء مراعاة لاحتياجات
المملكة المتصاعدة من ناحية الاقتصاد
والإدارة .

في سنة ١٣٨٧ هـ تم انشأها بعد
دراسات مستفيضة وظلت وحدها في الميدان
طيلة سنتي ١٣٨٧ هـ و ١٣٨٨ هـ تؤدي
مهمتها المزدوجة في حرارة وإخلاص وفي
النجاح حليفهم في دراساتهم الإعدادية بها
النجاح حليفهم في دراساتهم الجامعية بها
وبذلك كانت بأكورة مباركة وموفقة .
وفي عام ١٣٨٨-١٣٨٩ هـ بنفت الدراسة



التأسيسية للجامعة على تعيينه عميدا منتدبا
لدة عام كامل من ١٢-٥-٨٧ هـ وانتهى في
١١-٥-١٣٨٨ هـ .

الدكتور احمد محمد علي ، حيث قام
سعادته بمادة الكلية بالنيابة خلفا للاستاذ

سعيد عقل وذلك بالإضافة الى عمله كخلف
رئيس الجامعة حتى ٢٠-٢-١٣٩١ هـ .

الدكتور محمد عمر زريع ، شغل سعادته
عمادة الكلية من ٢١-٢-١٣٩١ هـ حتى

٩-٩-٩٢ هـ حيث عين سعادته أميناً
للجامعة ، ثم وكيل لها .

الدكتور حسن أبو ريكبة - كلف سعادته بمادة
الكلية في ٩-٩-١٣٩٢ هـ ووافق المجلس
الاعلى للجامعة في ١٥-٢-١٣٩٣ هـ على
تعيينه عميدا للكلية .

■ أعضاء الهيئة التعليمية عددهم (٣٠)
مدرسا و (١٢) مدرسة و (١١) معيدا .

كَلِيَّةُ الْأَدَابِ

في العام الدراسي ٨٩-١٣٩٠ هـ ٦٩-
١٩٧٠ م انشئت بالجامعة كلية ثانية هي :

(كلية الآداب والعلوم الانسانية) . وكان
انشاؤها مهما وقد سادت فراغا واسعا
بالنسبة لحياسة التعليم العالي
لأن من مهماتها تخريج المدرسين
السعوديين الواعين الاكفاء . وعميده
هو سعادة الدكتور محمد د

زيان عمر ، التخصص في
التاريخ ، ولا يزال سعادته يمارس مهام
عمادته للكلية ويسعى لتطويرها .

ويعاون سعادته سعادة الدكتور حمد المريني
وكيل الكلية ، وتخصصه التاريخ أيضا .

في الكلية بقسمين هما قسم ادارة الاعمال
وقسم الاقتصاد ، وفي عام ٩١-١٣٩٢ هـ
انشئ بها قسم ثالث هو قسم الادارة العامة
.. ثم انشئ في عام ٩٢-٩٢ هـ
قسم رابع هو قسم المحاسبة .

أقسام الكلية

■ اقسام الكلية اربعة . . ومدة الدراسة
في كل قسم أربع سنوات بعد السنة
الإعدادية يمنح الطالب باى منها درجة
البكالوريوس في ميدان تخصصه .

والاقسام الاربعة هي :
١- اولا قسم ادارة
الاعمال الذى انشئ في سنة ٨٨-١٣٨٩ هـ
وكان عدد طلبته يومئذ ٥٣ طالبا وتخرج به
الدفعة الاولى في عام ٩١-٩٢ هـ وعددهم
(١٨) طالبا و (٧) طالبات . . ويدرس به
الآن « ١٣٧ » طالبا و « ٨٣ » طالبة .

وقسم الاقتصاد الذى انشئ عام ٨٨-
١٣٨٩ هـ كان عدد طلبته حينئذ ٥٣ طالبا
وتخرجت منه أول دفعة عام ٩١-٩٢ هـ
وبعدارها (٦٢) طالبا . ويدرس به بعد ذلك
(٨٨) طالبا .

وقسم الادارة العامة الذى انشئ عام
٩١-٩٢ هـ ويدرس به الآن ٣٨ طالبا منهم ١٥
في السنة الثانية و ٣٣ في السنة الثالثة
.. والسنة الاولى منه عابدة لكل التخصصات

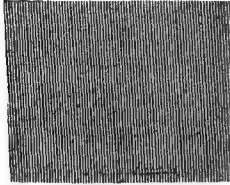
وقسم المحاسبة الذى انشئ بعام ٩٢-
٩٣ هـ ويدرس به الآن ٨ طلاب .

□ عمداء الكلية □

تتابع عمداء الكلية على النحو التالي :

الاستاذ سعيد عقل . اول عميد لها الذ
وافقت اللجنة التنفيذية للجامعة والهيئة

العامة ومكاتب الوزارات ومكاتب المدارس مع عدد من موظفي مكتبة جامعة الملك عبد العزيز في كل من مكة وجدة .



● تبتت كلية الاداب في عام ١٣٩٢ هـ
١٩٧٣م فكرة الدعوة الى اقامة مؤتمر للادباء
السعوديين تقدر اخيرا ان
يعقد في اول ربيع الاول
١٣٩٤ هـ . . وهذه بادرة حميدة وموفقة
وهادفة فان اتصال رجال الفكر وحملات الادب
السعودي برجال الجامعة يعتبر خطوة
واسعة نحو رفع هذا الادب السعودي
بمقومات اثبات شخصيته وتحقيق ذاتيته
وغرض وجوده والاعتراف به كادب هسى
معاصر هادف ذي شخصية مستقلة بين
آداب العالم في العصر الحاضر . . وهناك
موضوعات رسمت خطتها كلية الاداب
وهي على جانب كبير من الاهمية
لتنهض بهذا الادب وابراز شخصيته
وشخصية القائمين عليه بين زملائهم في
العالم . . وكانت بادرة جامعة الملك عبد
العزيز هذه بادرة قيصة دلت
على تفاعل الجامعة مع
مجتمعتها ، وبرهنت على مدى
عمق وعيها وكفاعتها لاهمية رفع جوانب
المستوى الفكري العام .

ولم تقتصر كلية الاداب والعلوم الانسانية
بجامعة الملك عبد العزيز على تحقيق

□ تتألف الهيئة التعليمية في الكلية من
٥٠ عضوا مع المدرسات .

وكان اول قسم فتح بهما ، قسم اللغة
الانكليزية منذ عامها الدراسي الاول . ان تعلم
الطلاب اللغات الاجنبية وفي مقدمتها اليوم
الانكليزية يفتح لذهنه وادراكه آفاقا
واسعة مبين المادرك والمعارف
.. وقدنيا قال الشاعر العربي الحكيم :

يقدر لغات المرء يكثر نفعه

وتلك له عند الشدائد اعوان

يجادر الى حفظ اللغات مسارعا

فكل لسان في الحقيقة انسان

□ خريجو كلية الاداب □

عدد خريجي كلية الاداب بقسم الانكليزية
(٣) سعوديبن اخذوا شهادة الماجستير و
(١٦) غير السعوديين اخذوا الدكتوراة و
(٨) غير سعوديبن اخذوا الماجستير .

وبين الالاث طالبان سعوديتان اخذتا
شهادة الماجستير ، و (١٠) طالبات غير
سعوديات اخذن الماجستير .

● هذا وقد عنيت كلية الاداب بتزويد المكتبة
المركزية بنقائس الكتب وذاخر الفرائد
وبالدوريات والوثائق .

كما انها استحضرت اجهزة كل من مختبر
الجنرافيا في المساحة والخرائط والعرض
السينمائي والشرائح وادوات الرسم والاعلام
والسلايدز ، ونماذج من تربة المملكة
وصخورها نمثلان الظواهر الطبيعية
للمملكة .

واقامت دورة خاصة للمكاتب للطلبة
اشترك فيها - ٤٦ - طالبا من المكاتب

(١) القهل : الدوريات هي منشور في اوقات معينة

نشرا محتقبا كالمجلات والصف والقرات المستورة
مثلا .

الشرائح المصورة وما الى ذلك .
ومن قسم التاريخ بكلية الآداب انشئت
جمعية الجغرافيا للطلبة ، وعهد بالإشراف
عليها الى الدكتور احمد اسماعيل احمد
اعضاء هيئة التدريس .

وقد اعد تقرير عميد كلية الآداب الذي
لخصنا منه جل المعلومات السابقة لتحقيق كل
ما حققته من منجزات الى امرين : تعاون
الزملاء اساتذة الكلية . . والمساندة والدم
المواصلين من معالي مدير الجامعة وسعادة
امينها العام .

كلية العلوم

□ وفي عام ١٣٩٢ هـ - ٩٣ هـ انشئت كلية
العلوم بجامعة الملك عبد العزيز .

وقد بدأت الدراسة في مختلف اقسامها
بالمعام الدراسي الحالي ٩٣-٩٤ هـ ولإجرامان
يكون لهذه الكلية الاحدث انشاء في الجامعة
دور قيادي مهم في تطوير النهضة التعليمية
والتقنية في هذه المملكة ، باعتبار ان هذه
الكلية هي مركز من مراكز
البحوث العلمية المتقدمة
عن احتياجات مجتمعنا ومتطلباته في المدى
القريب والبعيد على السواء . . اذ ان
مهمتها الاولى ان تخرج لنا شديدا متخصصا
في ميادين العلوم المشار اليها آنفا ارساء
لقواعد البحث العلمي الذي يمثل القاعدة
التي تشاد عليها نهضتنا العلمية المتقدمة .

وقد خططت كلية العلوم لكل هذا ، عاملة
على الافادة من تجارب من سبقونا الى
هذا المجال . . ولذلك وافق مجلس جامعة
الملك عبد العزيز على تطبيق نظام الساعات
المعتدة في كلية العلوم ابتداء من العام
الدراسي ٩٣-١٣٩٤ هـ وتسمى الخسب

المنجزات المار ذكرها آنفا بل انها حققت
منجزات اخرى تدخل في اطار
اختصاصها ومن ذلك انشاؤها - قسم
التاريخ - المضمن لدراسة التاريخ والآثار
بما . . مراعى في هذه الدراسة الجامعية
الواسعة العناية بالتراث الاسلامي فسي
نواحيه الحضارية والثقافية . . وهذا القسم
يسل في الوقت الراهن على تكوين نسوة
لمتحف تعليمي لآثار الحضارات العربية
القديمة ، لتصبح كمختبر يهيء الدراسة
العملية بجانب الدراسة النظرية لطلبة التاريخ
والآثار .

وقد الفت الجامعة لهذا الغرض لجنة
برئاسة عميد كلية الآداب الدكتور محمد زيان
عمر ، وعضوية عدد من اساتذة قسم
التاريخ ، وقد حصلت على قطع اثرية عربية
من اليمن الجنوبية (وادي بيجان) .

كما انشأت الكلية (قسم الجغرافيا)
لدراسة الظواهر الجغرافية بالمملكة خاصة
والجزيرة عامة . وسيشارك قسم التاريخ
قسم الجغرافيا في هذا الميدان لما في ذلك
من اسهامه في مخططات التنمية والصير ،
عندما يقوم خريج قسم التاريخ بالبحاث
التطبيقية التي يقوم بها مختلف اجهزة الدولة
كمصلحة الارصاد ، والبلديات ، وتخطيط
المدن ، والجمارك ، وما شاكل ذلك ،

وعينت الكلية بتأسيس مختبر جغرافيا
به احدث الاجهزة العلمية والخرائط والنماذج
المائلة للتربة والمسحور والمعادن في
المملكة .

□ ويوجد بالكلية احدث اجهزة المساحة
واحدث اجهزة السينما والافلام وعرض



وأبحاث الفضاء والارصاد الجوية والعلوم البحرية والكيمياء الصناعية وغير ذلك .
□ هذا وإن عدد أعضاء هيئة التعليم بهذه الكلية (٦٠) مابين استاذ ومدرس واستاذ ومساعد .

كلية الشريعة

● ورابعة كليات الجامعة «كلية الشريعة» وهي اول كلية من كليات التعليم العالي في شكله الحديث بالملكة العربية السعودية فقد انشئت في سنة ١٣٦٩ هـ - الموافقة لسنة ١٩٤٩ م وأخيراً بتوجيهات من جلالة الملك فيصل وبموجب المرسوم الملكي الكريم رقم م/١١ في ٤-٥-١٣٨٨ هـ ٣-٧-٦٨ م اضيف اليها (قسم الدراسات الاسلامية) فسميت باسم مزدوج هو : (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية) .
وكلية الشريعة بمكة المكرمة أقدم انشاداً من جامعة الرياض بمدينة الرياض بثمانية أعوام ، إذ أن جامعة الرياض كان انشائها بسنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .

الجامعات الحديثة في أعالم في الوقت الراهن الى أن تضع خططها الدراسية على أساسه لزيادته التي من أهمها ما يلي بيانه :
أولاً - لأنه يهدف الى تنمية الأسلوب العلمي في تفكير الطالب وتعزيزه الاعتماد على نفسه في تعيين مصيره العلمي ويجعله مستقلاً بفكره منياً لقدرته على البحث والمناقشة العلمية .

ثانياً - لأنه يتمشى مع ميول الطالب ، إذ يدرس بعض المواد التي تزوده بالقسط الأدنى من المعرفة في ميدان تخصصه ، ومن شتهرك له الحرية في اختيار ما يناسب رغبته من المواد العلمية الأخرى حسب ما يتوافر لديه من الإمكانيات .

ثالثاً - لانتظام مرّن، إذ يمكن من طريق السير فيه أن تراعى ظروف الملكية واختياجاتها من التخصصات العلمية المتفاوتة . وبه يمكن إذن تزويد الأجهزة العلمية المختلفة بحاجتها من الاختصاصيين في مختلف حقول العلم كالتحليل البيولوجية المخبرية في المستشفيات ، وكالاحصاء

الملكة ، وبخاصة فى ميادين التربية التى
وضع اسمها مقرونا بها ودالا عليها .

وقد افتتحت للدراسة فى مستهل العام
الدراسى ٨٢ - ١٣٨٣ هـ مبنى كلية الشريعة

فى مكة المكرمة ، يقسمين احدهما : قسم
اللغة العربية ويشتمل على فصلين يدرس
بهما ٧٣ طالبا .

وثانيهما : قسم المواد الاجتماعية ويه
نصل واحد يدرس به ٥٧ طالبا . وعمل

القسمان فيما بعد حيث نقل قسم اللغة
العربية الى كلية الشريعة ، وعمل اسم

قسم المواد الاجتماعية الى قسم الجغرافيا
عندما سلخ منه قسم التاريخ وضم الى كلية
الشريعة والدراسات الإسلامية .

وتطورت كلية التربية تطورا حثيثا ..

فبعد مضي عامين على تأسيسها استفتت
بمبنى خاص بها فى حي العزيزية بمكة ..

وانشئ بها فى سنة ١٣٨٥ - ١٣٨٦ هـ قسم
للغة الانكليزية وقسم آخر للفيزياء
 والرياضيات .

وفى عام ١٣٨٥ - ١٣٨٦ هـ انشئ قسم
التربية وعلم النفس ايضا ، واستندت عمادة
الكلية الى الدكتور حسن على خفاجي ،
خلفا للاستاذ خالد قرملى الذى عين خبيرا
لتخطيط التربوى فى وزارة المعارف .

وحينما لوحظ ضيق مبنى الكلية عمن

استيحاب عدد الفصول والاقسام والمختبرات
والعامل والاجهزة اقيم لها مبنى آخر بجانب

كما انها اقدم انشاءا من الجامعة
الإسلامية بالدينة المنورة باحد عشر عاما
لان الجامعة الإسلامية يوافق انشاؤها سنة
١٣٨١ هـ .

□ وقد ضمت كلية الشريعة بمكة الى جامعة
الملك عبد العزيز حيث نصت المادة الرابعة من
نظام جامعة الملك عبد العزيز على انه
(تتكون الجامعة من الكليات التالية :

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وبها
قسم الدراسات العليا ، بمكة المكرمة .

كلية التربية بمكة المكرمة .

كلية الاقتصاد والإدارة بجدة .

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجدة .

وفي ذلك من الكليات أو المعاهد التى
تنشأ بموافقة رئيس مجلس الوزراء بناء على
اقتراح المجلس الأعلى للجامعة » .

كلية التربية

● وخامسة الكليات التابعة للجامعة ايضا
كلية التربية بمكة المكرمة التى انشئت فى

عام ١٣٨٢ هـ وقد ذكرنا آنفا انها ضمت
كريميتها كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

الى الجامعة . وكان انشاء كلية التربية
بمكتسب قرار وزارة المعارف رقم ٥٧٢ هـ

فى ١١ ربيع الثانى ١٣٨٢ هـ وذلك لمواجهة
حاجة المدارس المتوسطة والثانوية من

المدرسين ، ولتكون مركزا للدراسات العليا

المتخصصة ، ولتصبح مصدر اشعاع علمي
يسهم فى رفع المستوى الثقافى فى هذه

بإذن الله (١) . ولا ريب في أن إنشاء كلية ثانية للطب تتبع جامعة الملك عبد العزيز يتمثل فيه خطوة ايجابية تحقق البرنامج التطوري لراحل التعليم الجامعي في بلادنا .

نظام الجامعة

□ هذا وللجامعة نظام عام يرتب شؤونها الادارية والدراسية والمالية والفنية « نشر في مكان آخر من هذا العدد » ومجلس مؤلف بموجب النظام المشار اليه من : مدير الجامعة او من ينييه ، وله رئاسة المجلس ، ووكيل الجامعة ، ووكيل وزارة المعارف ، والامين العام للجامعة ، وعمداء كليات الجامعة ، والمعاهد المستقلة التابعة للجامعة وعضو من هيئة التدريس من كل كلية او معهد ، ويعين بقرار من المجلس الاعلى لمدة سنتين قابلتين للتجديد ، مرة واحدة (المادة ٢٧ من نظام الجامعة) .

● وتمنح الجامعة درجتى بكالوريوس وماجستير ، لطلابها الناجحين في امتحانات الدرجتين العلميتين المذكورتين :

□ مستشارا الجامعة □

□ للجامعة مستشاران هما : سعادة الاستاذ زين الدين قطان المستشار القانوني للجامعة ، وسعادة الاستاذ عبد الله بغدادى المستشار الفنى للجامعة .

□ مدير العلاقات العامة □

■ مدير العلاقات العامة هو سعادة الاستاذ فؤاد عنقاوى وهو ايضا سكرتير مؤتمر الابداء السعوديين بالجامعة .

(١) نشرة اخبار جامعة الملك عبد العزيز : العدد الرابع من السنة الثالثة الصادر في شوال ١٣٩٢ هـ

الهيئة التعليمية

بكلية التربية بمكة

أما الهيئة التعليمية في كلية التربية بمكة فتتألف من ٧١ عضواً ، منهم ٣٥ متاعداً و ١٢ متعاقد و ٢٤ سعودي و حملة الدكتوراة منهم ثمانية مدرسين و حملة الماجستير ٣ . والمعيدون ١٢ معيدا .

والاتجاه القوى الآن يستهدف انشاء كلية سادسة بالجامعة .. الا وهى (كلية الطب) .. فقد صدر قرار مجلس الوزراء وتوج بالموافقة الملكية المسماة بتكوين لجنة لدراسة موضوع انشاء كلية للطب بجامعة الملك عبد العزيز . وقد تحدث معالى وزير المعارف الرئيس الاعلى للجامعات الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ عن هذه الخطوة الجديدة المباركة واسبابها واهدافها فقال معاليه :

(احتياج المملكة للطباء خلال السنوات العشر القادمة يبرو على الآلاف ، ولا تستطيع كلية واحدة ان تفي بجزء من هذا الاحتياج .. ومن هنا نشأت فكرة انشاء كلية طب

اخرى ، ووافق جلالة الملك المعظم حفظه الله على قرار مجلس الوزراء بهذا الشأن وستخذ الاجراءات التنفيذية فوراً ، بإذن

الله . اما موعد افتتاحها فهو رهن بالدراسات التى ستجرى ، والتي لابد منها قبل اقدام على انشاء مثل هذه الكلية الهامة . وارجو ان لا يكون ذلك بعيداً

□ عندما أسست جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وفُتحت أبوابها لقبول الطلاب والطالبات - انتظم في سلكها بجدة (٦٨) طالبا ، و (٣٠) طالبة .. كان ذلك بسنة ١٣٨٧-١٣٨٨ هـ فمجموع الجائزين (٩٨) .

عندما

□ وعند بدء العام الدراسي ٩٠-١٣٩١ بلغ عدد الطلاب والطالبات المسجلين نسي مختلف مراحل سنوات الدراسة (٤٧٩) طالبا وطالبة . وعند نهاية ذلك العام بلغ عدد الجائزين (٤٢٨) طالب وطالبة .

□ وقد بلغ تعداد الطلبة والطالبات بالعام الدراسي ٩٢-١٣٩٣ هـ (٢١٠٠) طالب وطالبة .

المبتعثون والمبتعثات والحاصلون على شهادة الماجستير والدكتورية

□ في سنة ٨٧-١٣٨٨ هـ بلغ عدد المبعوثين من طلاب الجامعة الى الخارج ٢٩ مبتعثا .

وفي سنة ٨٨-١٣٨٩ هـ بلغ عددهم (٣٣) مبتعثا

وفي سنة ٨٩-١٣٩٠ هـ بلغ عددهم (٣٦) مبتعثا كان من بينهم (٢٢) طالبا ، وأربع طالبات .

وقد وزع جميعهم حسب مايلي قبيانه : عدد

٣١ في الولايات المتحدة الامريكية .

٤ في المملكة المتحدة

١ في الجمهورية اللبنانية

٣٦ المجموع

□ وفي العام الدراسي ٩١-١٣٩٢ هـ بلغ عدد المبعوثين الى الخارج عددا يربو عن ضعف المبعوثين في العام الدراسي الذي تقدمه ، حيث ارتفع عددهم النسي (٨٨) طالبا مبتعثا .

□ وقد بلغ عددالحاصلين على الماجستير في السنوات الثلاث الماضية ، اي سنة ٨٧-١٣٨٨ هـ فسنة ٨٨-١٣٨٩ هـ الى سنة ٨٩-١٣٩٠ هـ ستة وعشرين ٠٠ نال شهادة الماجستير منهم ١٣ طالبا في السنة



الدكتور محمد زيان، عمر وقد تحصل على درجة الدكتورية في التاريخ، والسيد محمود كامل فايز للتدريس ثانية بالجامعة لعدم رغبته في مواصلة الدراسة لنيل الدكتورية، والآنسة بليقيس ناصر على ، بمعد أن تحصلت على درجة الماجستير في التربية وقد رغبنا في العمل بالجامعة .

كما قدم انذار هذا العام كل من السيدة فائق أمين شاكر ، والسيد مدني عبدالقادر علاقي بناها على توصيات من جامعاتهما ، لاجراء بعض الأبحاث الميدانية وجمع معلومات تتعلق برسالتهم للدكتورية وقد رجعا مرة ثانية الى الولايات المتحدة الأمريكية ، لاكمال الدراسة .

□ المجتمعون والمبتعثات للدراسات العليا
من جامعة الملك عبد العزيز □

■ ابتعثت جامعة الملك عبد العزيز الى نهاية ١٣٨٦ هـ الطلاب والطالبات المدونة اسماؤهم فيما يلي :

اولا — ستة مبعوثين للعلوم الاقتصادية
ثانيا — سبعة مبعوثين لادارة الاعمال
ثالثا — مبعوثة واحدة للاداب والفلسف
رابعا — ثمانية مبعوثين ومبعوثلت
للعلوم الاجتماعية

خامسا — مبعوثلان للعلوم الطبيعية
سادسا — اربعة مبعوثين لعلوم
الحاسبية

سابعا — مبعوث واحد لعلوم المكتبات
وقد بعثت جامعة الملك عبد العزيز بعد التحاقها بالدولة العديد ممن طلبتها الى الخارج لتحصيل التخصص في العلوم والاداب كالنسويق وعلم النفس والتاريخ والسياسة والجيولوجيا ، وجغرافية اقتصادية وغيرها

الاولى ، و٧ في السنة اثنائية و٦ في السنة الثالثة .

وتخصص كل واحد من هؤلاء الخريجين في احدى المواد التالية :

آداب لغة انكليزية ، واقتصاد ونسويق وادارة عامة ، وادارة اعمال ، واجتماع وتاريخ ، ومحاسبة ، وادارة مالية ، وعلوم سياسية ، وجغرافيا ، وتربية ، ومكتبات ، وبيولوجيا ، وعلوم رياضية .

□ اما في عام ١٣٩٢-٩١ هـ الموافق ٧١ — ١٩٧٢ م فقد بلغ حائزو درجة الماجستير في الجامعة (٤) طلاب .. احرزها ثلاثة منهم في (الكتاب والسنة) . واحرزها الرابع في (الفقه واصوله) .

كما بلغ الحاصلون — في الجامعة — على درجة البكالوريوس في الشريعة الاسلامية والتربية (٢٤) طالبا .

وبلغ الحاصلون في الجامعة — على درجة البكالوريوس في اللغة العربية والشريعة (١٢) طالبا .

وبلغ الحائزون لهذه الدرجة في التاريخ والحضارة الاسلامية والتربية — من الجامعة (١٨) طالبا .

وبلغ الحاصلون عليها — من الجامعة — في التربية وعلم النفس (٢٦) طالبا .
وفي الجغرافيا (١٩) طالبا .

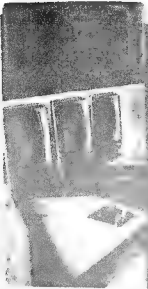
وفي اللغة الانكليزية (٧) طلاب .
وفي الفيزياء والرياضيات (١١) طالبا .
وفي الاقتصاد (١٢) طالبا .

وفي ادارة الاعمال (٢٥) طالبا وطالبة وهناك مبعوثو الجامعة الذين تنفق عليهم وزارة المعارف ، وعدد هؤلاء (١٠) ملين طالب وطالبة .

وهناك منح دراسية جديدة ، فاز بها (١١) طالبا وطالبة .

□ وعاد الى المملكة من الخارج كل من

الطالبات السعوديات ينتظمن في سلك جامعة الملك عبدالعزيز



في

السنة الأولى لافتتاح جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

فتيات يرغبن في الارتواء من معين العلم والآداب الإسلامية - إلى

الدخول في هذه الجامعة ، وقد انتحى منهن بالجامعة في سنة افتتاحها الأولى بجدة ثلاثون طالبة . وابتعث بعضهن إلى الخارج لأكمال نصيبهن من التعليم العالي وتخرج بعضهن وظفرن بدرجة الماجستير من الخارج .

* * *

الطلبات بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بكلية التربية في

هذه الأقسام : الشريعة . اللغة العربية . التاريخ . التربية

وعلم النفس . اللغة الانكليزية . الجغرافية ، وذلك مع توافر شروط القبول في كلتا الكليتين .

وتقبل

* * *

□ أما في كليات الجامعة بجدة فتقبل الطالبات بها مع توافر شروط القبول .
والمناهج والمقررات والامتحانات موحدة للطلاب والطلبات . وتتاح الفرصة لأفادة
الطلبات من المكتبة المركزية في أماسي أيام الخميس بإشراف مختصات . وتقوم الجامعة
بتأمين المواصلات لمن يرغبن من الطالبات في ذلك من منازلهن إلى الجامعة ، ومن
الجامعة إلى منازلهن .

● ● ●

سنة ١٣٨٧ هـ تولت هيئة التدريس للقسم العالي ، تدريس
ومساعدة الطالبات باشراف اساتذة المادة في القسم النهاري

وكانت هيئة التدريس تقوم في كثير من الاحوال باعداد المحاضرات - بفتح الضاد -
وارسالها الى الدليات بالاضافة الى عمل التسجيلات على اشرطة تستمع اليها
الطالبات .



□ هؤلاء هن عضوات هيئة التدريس للطالبات :

اولا - السيدة هدى الدباغ ، سعودية الجنسية . ومؤهلا ليسانس آداب فسي
اللفة العربية . ومادة تدريسها : اللغة العربية . . وكانت السيدة هدى الدباغ
تعمل كمشرقة على شؤون الطالبات ، وقد انتهت مدة خدماتها بانتهاء العام الدراسي

ثانيا - احلام العزب : اردنية الجنسية ، ومؤهلا بكالوريوس علوم . .
ومادة تدريسها : العلوم الرياضية .

ثالثا : السيدة سموزان ارتسون : أمريكية الجنسية . ومؤهلا: بكالوريوس
آداب في اللغة الانكليزية . ومادة تدريسها اللغة الانكليزية .

رابعا : السيدة رابعة عبد المهيمن : سعودية الجنسية ومؤهلا : ليسانس
حقوق . ومادة تدريسها : ثقافة اسلامية .

خامسا : الآنسة ابيسان اسعد : سعودية الجنسية . ومؤهلا : بكالوريوس
تجارة . ومادة تدريسها : الإدارة .

□ وعند بداية دراسة الطالبات بقسمهن في الجامعة بجدة كان عدد عضوات هيئة
تدريسهن خمس مدرسات غير متفرغات للعمل بالقسم .



وفي بداية العام الدراسي ١٣٨٨-١٣٨٩ هـ عينت السيدة يوران امام ، مشرفة على
القسم المسائي للطالبات خلفا للسيدة هدى الدباغ .

وقام بتدريس الطالبات في القسم المذكور اثنا عشرة مدرسة - بضم الميم -
في مجالات مختلفة . العلوم والإدارة القانونية واللفة الانكليزية . واللفة العربية والثقافة
الاسلامية . والمحاسبة . والعلوم . وهن من جنسيات مختلفة ويبنهن مدرستان - بضم
الميم - ايضا - سعوديتان .

وفي عام ١٣٩٠-١٣٩١ هـ - ٧٠-٧١ م بلغ عدد المدرسات المتفرغات للطالبات
ثمانيا ، وبلغ عدد المدرسات غير المتفرغات لهن - ١٥ - مدرسة .
وبين المتفرغات سعوديتان . وبين غير المتفرغات ثلاث سعوديات .



وَالآن

والآن وبعد مضي ستة اعوام على الجامعة فقد ارتفع عدد هيئة تدريس الطالبات الى (٣٠) عضوة ، يعاونهن ست مدرسات غير متفرغات .

تَطَوُّر قِسْمِ الطَّلَبَاتِ بِالْجَامِعَةِ

□ برزت فكرة اقامة « قسم الطالبات » للاثاحة الفرصة للفتاة السعودية لكي تحصل على التعليم الجامعى اسوة باخواتها الشديب - برزت هذه الفكرة الى حيز الوجود فى المراحل الاولى لتأسيس الجامعة . . فقد انتهلت على المسؤولين فى الجامعة طلبات الالتحاق بها من قبل الفتيات السعوديات المؤهلات ومن اولياء امورهن فاعيدت فى فترة وجيزة هيئة للتدريس تتألف من المدرسات المؤهلات مع اعداد التعليم الادارى لهذا القسم . . وايجاد المبنى الملائم للدراسة .

وكان ان قررت اللجنة التنفيذية افتتاح قسم للدراسات المسائية للطالبات ، ليندأ الدراسة منذ العام الاول من عمر الجامعة .

■ انشاء المبنى لقسم الطالبات ■

□ انجزت اقامة مبنى قسم الطالبات على مرحلتين . وتشمل المبنى المنشأة لهن اربعة ابنية خصص اثنان منها للفصول الدراسية ومختبرات اللغة الانكليزية والامرنية وقاعتين تضم شبكة التلفزيون المعلقة ، ومسجدا ومقصدا للطالبات ، وغرف استراحة المدرسات والطالبات .

اما المبنى الثالث فللكسبة ، وقاعة للمحاضرات العامة . والمبنى الرابع خصص للإدارة ومكاتب هيئة التدريس وقاعة الاجتماعات والعبادة الطبية .

مَبَانِي قِسْمِ الطَّلَبَاتِ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

□ ويشغل قسم الطالبات بمكة مبانى مؤقتة فى منطقة الروضة وسيظل الامر على ذلك حتى تنهى الجامعة المبنى الخاصة بالقسم هناك .

خَرِجَاتُ عَام ١٣٩١-١٣٩٢ هـ

تخرجت من قسم ادارة الاعمال بكلية الاقتصاد سبع طالبات وتخرجت بقسم التربية وعلم النفس بمكة المكرمة (١٣) طالبة

إصلاح مباني الجامعة بمكة وتوسعتها

□ تلاثم اوضاع الدراسة بها □

□ سبق لنا ان اورنا ان الشيخ عبد الله السليمان رحمه الله كفى الجامعة مسؤولية المقر .. الذى تؤسس به وتعمل ..

ونذكر الآن ان ادارة الجامعة لم تال جهدا فى ترميم واصلاح ما يتطلب الترميم والاصلاح فى هذه المباني كما قامت بتوسعتها وتعديل فى بعضها وتجديد لكى تلاثم المباني اوضاع الجامعة ومطالباتها التعليمية والطبية والفنية والاداية .

فى عام ٨٩-٩٠ هـ اكمل بناء وحديقة سكن مخصصة للطلاب القادمين من خارج مدينة جدة والذين يكونون فى حاجة ماسة الى ايجاد الماوى لهم .

وهذا المبنى يتالف من عشر غرف وملحقاتها . وسع - ٣٠ - طالبا . وكلف بناؤها هذا (٣٣٣٩٩٠ ر. ريال)

وقد ائت هذا المبنى ليقوم بمهمته بعام ٩٠-١٣٩١ هـ .

□ وتتكون الجامعة من ثلاثة مباني :

١ - المبنى الشمالى الغربى وملحقاته .. وقد رمم واصلح فى سنة ١٣٨٧ هـ .. يضم عمادة كلية الاقتصاد والادارة وادارة قسم اللغة الانكليزية ، ومكاتب اعضاء هيئة التدريس به ، ومختبر اللغة الانكليزية ومختبر العلوم ، وغرفة مدرسى العلوم ، ومدرج محاضرات واحدا . وبهو (صالة) محاضرات واحدة . واربعة فصول دراسية وغرفة تحنيط واحدة ، وثلاثة ملحقات ، وغرفا عديدة .

٢ - المبنى الشمالى الشرقى .. رمم بعام ١٣٨٨ هـ ويضم هذا المبنى ، المكتبة وتقع فى ثلاثة ابهاء (صالات) كبيرة وخمس غرف وتوابعها ، وخمس غرف لاعضاء هيئة التدريس ، وغرفتين للوحدة الصحية ، ومدرجا واحدا ، وصالة دراسة ، وفصلا دراسيا ، وملحقا لسكنى الطلبة الداخلين .

٣ - مشروع المبنى الموقت الجديد .. ويقع فى الركن الشمالى الشرقى .. ويتكون المبنى من ثلاثة ادوار ، تبلغ مساحتها نحو (٨٠٠٠) م م - ثمانية آلاف متر مسطحا ويستوعب هذه المساحة ، المكتبة المركزية ، وصالة محاضرات تتسع لخمسين واربعماية شخص ، وعددا من المكاتب الادارية لاعضاء هيئة التدريس .

صرف
المكافآت
للطلبة
المتحاجين
بالجامعة

▽ رأت الجامعة - ورأيها قيم - أن تصرف المكافآت لمن يحتاج إليها من الطلاب وتركت تقدير الاحتياج لتقديم الطلاب طلباً بصرف المكافأة .. وقد بلغ مجموع الطلاب الذين طلبوا المكافأة وصرفت لهم ٢٧ طلباً وصرفت لهم بمعدل ١٠٠ ريال للطلاب المتقيم بجهة و ٢٠٠ ريال للطلاب المقيم بخارج مدينة جدة

وينضج عدد الطلبة المصروفة لهم هذه المكافآت من البيان التالي ٤

- ١ - ثمانية عشر طالباً سعودياً من جهة
- ٢ - خمسة عشر طالباً سعودياً من خارج جدة
- ٣ - ثلاثة طلاب من الوافدين المقيمين في جدة
- ٤ - طالب واحد مقيم خارج جدة .

ثم صدر قرار في نهاية العام ١٣٨٧-١٣٨٨ من مجلس الجامعة بقصر صرف المكافأة على من يطلبها من الطلبة السعوديين وحدهم . ونفذ ذلك بقرار فوري في العام الدراسي ١٣٨٨-١٣٨٩ - ٦٨-١٩٦٩ م

□ جامعة الملك عبد العزيز
تستخدم وسائل التعليم الحديثة □

▽ كالجامعات العالمية الحديثة الطراز رأينا جامعة الملك عبد العزيز توجهها اهتماماتها الى توفير اجهزة التعليم الآلية الحديثة لديها ، لكي تهين لطلابها فرص الاستفادة من مواد الدراسة بهذه الطريقة التي تعتبر أحدث وسائل التمسليم في الجامعات الحديثة .

وتتمثل اجهزة التعليم المشار إليها في الجامعة فيما يلي :
اولاً : استديو التلفزيون

لقد سد استعمال الجامعة للتلفزيون في التعليم بها ، ثغرة الحاجة المتسزايدة الى عدد من الدرسين الذين قد لا يتوافرون في كل وقت ومكان .

ومما يستحق الإشارة ان الجامعة هيئت طلبتها هذا المرفق الآلي الحديث ضمناً لتقديمهم في دراسة العلوم والآداب مع حداثة عهدها بالإنشاء .. وقد اعتمدت ذلك بصورة خاصة لأنها لاقتصوبت في الحصول على مدرسات مؤهلات يتقن بتدريس طالبات الجامعات المتعطشات للتعليم والعلوم . وقد انشأت الجامعة شبكة تلفزيون مغلقة لخدمة الطالبات دراسياً في الدرجة الأولى .. كان ذلك في عام ١٩٦٢-١٣٩٢ هـ . فعلاً فإن وجود هذه الشبكة قد خفف من حدة المشكلة التي تتمثل في ندرة المدرسات وفوق ذلك فسي ندرة الدرسين ايضاً . وقد أصبح - بهذه الطريقة الحديثة - من اليسور بثت المحاضرات رأساً من مبنى الجامعة الرئيسي ، الى مبنى الطالبات مباشرة ، وبهذا الأسلوب المصري تمكنت الطالبات وهن في مبناهن الخاص بهن - من توجيه ما يبدو لهن توجيهه من الأسئلة - الى « المحاضر » ، فيجيب على أسئلتهن وهو في مكانه بمبنى الجامعة الرئيسي أثناء اقاله المحاضرة كما يمكن بواسطة هذا الجهاز العلمي الحديث في الوقت ذاته تسجيل المحاضرات ، واعادة بثها على « الطالبات »

منهل
الجامعات

المتعلقات في الأوقات المناسبة ، وإعادة عرضها أيضا على « الطلاب » للمراجعة عند الاقتضاء .

وكان مجموع المحاضرات — بفتح الصاد — الثلاثي نقن الى الطالبات بهذا الاسلوب ، وهن ماكنات في جنتاهن بالعام الدراسي ٩١-١٩٩٢ هـ — ستين ومائة محاضرة — بفتح الصاد — في كل من جدقومة . وهذا كسب علمي قيم حققتسه الجامعة .

ثانيا — مختبرات العلوم
اعد اول مختبر في الجامعة بجدة للعلوم في عام ٨٧-١٢٨٨ هـ وفي كلية التربية بمكة المكرمة توجد ثمانية مختبرات . . اربعة منها للفيزياء ، واثنان للكيمياء ، وواحد للاحياء ، والثامن للحسابات الرياضية .

واعدت خمسة مختبرات جديدة في عام ١٣٩٢ هـ اثنان منها للكيمياء ، واثنان للفيزياء ، وخامسها للبيكايتكا . — علم الحيل — والحسابات الرياضية . . وكان هذا بمناسبة افتتاح كلية العلوم بالجامعة في جدة .

وتجري الدراسات لانشاء عدد آخر من مختبرات العلوم في مكة وفي جدة ، ليتمكن ذلك الانشاء من استيعاب الاعداد المتزايدة المتصاعدة من طلاب كليتي التربية بمكة ، وكلية العلوم في جدة في السنوات القادمة .

ثالثا — مختبرات اللغة
ولغة في الجامعة الآن اربعة مختبرات . . اثنان منها للطلاب بجدة . والمختبر الثالث للطلاب في مكة ، ورايها لطلقات الجامعة في جدة ايضا .

ومن المسلم به للموس أن هذه المختبرات ثوات مزايا واضحة ، فهي تمكن طلبة الجامعة وطلقاتها من اللغات الاجنبية ، وبذلك يعرفون الانجازات العلمية والثقافية المتطورة في عالم اليوم ، فيتعلمونها ، فتوسع مداركهم ، وتنمى معلوماتهم ، ولهذا الباعث العلمي المهم حرصت الجامعة على ان يشمل هذا البرنامج تعليم اللغة الانكليزية في السنة الاعدائية بالجامعة في جدة .

رابعا — متحف التاريخ الطبيعي .
انشئ هذا المتحف في عام ١٢٨٨-١٢٨٩ هـ ٦٨ — ١٩٦٩ م لدراسة انواع الحيوانات البيئية والمهاجرة معا ، ليتمكن الراغبون في مشاهدتها ودراسة خصائصها من القيام بذلك .

وجدير بالذكر ان هذا المتحف قد افتتحه سمو امير منطقة مكة المكرمة في ٢ صفر سنة ١٢٨٩ هـ ، وقامت الجامعة بتطوير هذا المتحف ، فزودته بجميع لوازمه ، ليكون بمثابة « مكتبة حيوان » تغيد الباحثين ومحبي الاطلاع وعشاق الثقافة .

ولتنظيم هذا المتحف على اسلوب حديث استدعت الجامعة (مدير متحف التاريخ الطبيعي بجامعة بغداد) لزيارة جامعة الملك عبد العزيز ، ليعد تقريرا عن المتحف المشار اليه ، تمهيدا لتطويره ونقله على اساس علمية سليمة .

منهل

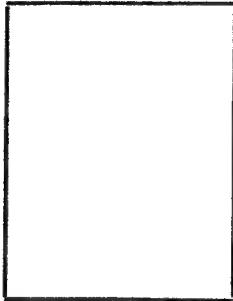
الجامعات

▽ في جامعة الملك عبد العزيز ، مكتبة مركزية كبرى بجدة ، أميناها الأستاذ محمد مطيع النـسـوى ومكتبة أخرى بمكة المكرمة .. قامت الجامعة بإنشاء اولاهما في عام ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م وذلك لتوفير المراجع والمصادر المختلفة من كتب ، ودوريات ، ووثائق — لكل من اساتذتها وطلابها ، ولباحثين والمستطلعين .

▽ وقد قدم بعض المواطنين امثال الأستاذ عبد الله عبد الجبار مكتباتهم وكتبهم للمكتبة هذه ، وكان الأستاذ عبد الله عبد الجبار قدم مكتبة الجامعة « مكتبته الخاصة » التي تحتوى على (٢٠٨٨) كتاب ، فيها كثير من المراجع والمصادر المهمة ، وكذلك صنع الأستاذ محمد خليل عناني ، اذ قدم هو ايضا مكتبته ، التي تحوى (١٧٤٢) كتاب ، كما قدم ايضا ورثة المغفور له الشيخ يوسف ياسين مكتبة والاهم التي تضم (٥١٦) كتاب .. هدية وتبرعا للجامعة .

هذا وقد بلغت محتويات المكتبة المركزية بجدة الان (٣٧٠٠٠) كتاب ، و (٩٠٧) دورية عربية واجنبية ..

▽ اما مكتبة مكة التابعة اصلا لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية التابعة للجامعة .. فقد بدأ تكوينها بعام ١٣٦٩ هـ — ١٩٤٩ م ، وبافتتاح كلية الشريعة بعدها في عام ١٩٨٤ هـ اندمجت المكتبتان في مكتبة مركزية واحدة للكليتين معا ، وقد اطلق عليها ايضا اسم « المكتبة المركزية للتعليم العالي بمكة المكرمة » . وتشمل هذه المكتبة الآن « ٢٢٤٠٠ » كتاب . وتشتمل على دوريات يبلغ تعدادها (١١٧) وفي مكتبة الجامعة بجسدة جهاز « ميكرو فيلم ريدر » لقراءة افلام المخطوطات يضاف الى ذلك مجموعات صغيرة من المخطوطات والمصورات ، لتكون كنسوة لخزانة مخطوطات كبيرة ة



المكتبات المركزية بالجامعة



▽ تصدر الجامعة نشرة شهرية مصورة
تحتل اسم « نشرة أخبار الجامعة —
جامعة الملك عبد العزيز » . وهى نشرة
هادفة تحتل أخبار الجامعة » وتعرض
نشاطاتها فى ثوب قشيب وتبويب لطيف ،
كما تنشر عن أبحاثها ومشروعاتها
وتراتيبها الادارية والتعليمية ، والبحوث
العلمية والادبية . وهى تصدر بحجم كبير
فى ٨ صفحات من الورق الابيض الصقيل .
▽ وقد صدر اول عدد منها فى شهر
شوال ١٣٩٢ هـ — نوفمبر ١٩٧٢ م .
▽ وهيئة تحريرها على النحو التالى :
□ الدكتور حسن ابو ركبة : المدير

المسؤول

□ الدكتور مدنى علاقى : رئيس التحرير

□ الاستاذ عبد الهادى الفضلى سكرتير

التحرير .

□ وقد كتب افتتاحية عددها الاول ،

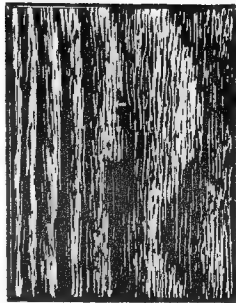
معالي الدكتور ، محمد عيده يمانى مدير
جامعة الملك عبد العزيز . ويقول فيها :

« والجامعة اذ تصدر هذه النشرة الاخبارية
ترجو ان تسهم فى تقويم اسس الروابط
بينها وبين مبعوثيها وبين الجامعة والمهتمين
بشؤونها فى الداخل والخارج » . ويضيف
الى ذلك قوله : « نرجو ان تتمكن الجامعة
من اصدار مجلات علمية تخصصية قريباً
ان شاء الله حقق الله الامال » .

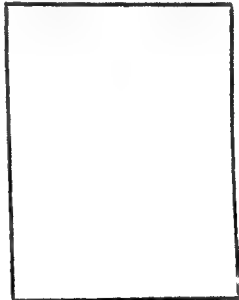
■ < > ■

□ الرعاية الصحية فى الجامعة □

توفراً للرعاية الصحية علاجاً ووقاية
انشأت جامعة الملك عبد العزيز ادارة
طبية فى مقرها الرئيسى بمدينة جدة ،
واخرى فى مكة المكرمة . ويقوم بالعمل فى
الادارتين معا عدد من الاطباء والطبيبات ،
والممرضين والممرضات ، وتحتوى الادارتان
عيادات الاطباء ، وصيدلية ،
وغرف للعلاج والمداواة .



نشرة جامعة الملك عبد العزيز



□ اشتركت جامعة الملك عبد العزيز في معرض الكتاب الدولي الذي اقيم في مدينة الرياض بدار الكتاب الوطنية في غرة ربيع الثاني سنة ١٣٩٢ هـ - ١٤ مايو ١٩٧٢ م وقد تشارك فيه - عدا جامعة الملك عبدالعزيز - كل من جامعة الرياض ، وكلية البترول والمعادن بالظهران ، والمكتبات العامة بوزارة المعارف ، ومؤسسة بترومين ، ومصلحة الاحصاءات العامة ، والكليات والمعاهد العلمية ، ومعهد العاصمة النموذجي بالرياض ، ومعهد الادارة العامة ، ومؤسسة النقد العربي السعودي بجدة ، ومدرسة الفجر التكنولوجية بجدة ، ومؤسسة الخطوط الجوية السعودية - السعودية ، ووزارة الحج والاوقاف ، ووزارة الاعلام ، ومكتبة الحرم المكي ، ومكتبة الجامعة الاسلامية ، ومكتبة مكة المكرمة ، ومكتبة المدني ، ومكتبة الدار السعودية للنشر والتوزيع بجدة .

□ وكان المعرض المشار اليه قد افتتح بالرياض بحضور معالي وزير المعارف ولادة اسبوعين ، وتشمل مساهمة الجهات التعليمية السعودية في المعرض ما يلي :

- ١ - نشرات التعريفية بهذه المؤسسات والرسومات البيانية والصور الكبيرة .
- ٢ - المحاضرات التي القاها الاساتذة الزائرون
- ٣ - الرسائل العلمية للسعوديين

٤ - الكتب والمؤلفات السعودية او التي ألفها غير سعوديين مما له علاقة مباشرة بالملكة والدين الاسلامي الحنيف ، مما احتوته مكتبات المؤسسات وما يمكنها الحصول عليه من المكتبات الخاصة .

وكان منشأ اقامة هذا المعرض الدولي للكتاب اهتمام المملكة بالمساهمة في الاحتفاء بعالم الكتاب الدولي وفق شرعة الحق جل جلالته ، ووفق تعاليم ديننا الحنيف وامثالاً لقوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » ومن المعلوم ان المملكة كانت اول دولة عربية تنضم الى منظمة اليونسكو اعتقاداً منها بسلامة اهدافها وتحقيقاً لغاية نبيلة هي نشر العلم وجعله مشاعاً للجميع . . . واليونسكو هي التي حرصت باحتفائها بعالم الكتاب ١٩٧٢ على تشجيع نشاط الكتاب والمترجمين مع مراعاة ضرورة حماية حقوق التأليف ولانتاج الكتب وتوزيعها ومن ذلك تنمية المكتبات ، وتشجيع عادة القراءة ، لان الكتب اداة للتعليم والتفاهم الدولي ، والتعاون السلمي .

معرض الكتاب الدولي

تشارك
في

أشار قرار مجلس الوزراء الصادر برقم ١٥٠ في ٢٠-١٢-١٩٦١ هـ والخاص بإنشاء جامعة الملك عبد العزيز إلى الدولة ... أشار في الفترة الماضية عنه إلى وضع مشروع نظام للجامعة كؤسسة تعليمية مستقلة ، وشبهه بنظام جامعة الرياض .. وإلى السبب إذا ما تجل هذا المشروع ينقره مجلس الوزراء ويصدر به «رسوم حكى .. وقد وضع مشروع النظام المشار إليه طبقاً للقرار ، ووافق عليه ومصدر حسب مجلسي نصه :

مادة (١) جامعة الملك عبد العزيز مؤسسة علمية وثقافية عامة تهدف إلى : —

- ١ — توفير أسباب التطعيم الجامعي والدراسات العلوية في مختلف الآداب والعلوم ومجالات المعرفة المتخصصة .
- ب — العناية الخاصة بالدراسات الإسلامية وإبحاثها .
- ج — أعداد الخريجين .
- د — تقدم العلم والمعرفة عن طريق إجراء البحوث العلمية وتشجيعها .
- هـ — النهوض بالنشاط الثقافي والرياضي والاجتماعي والعلمي .

مادة (٢) للجامعة شخصية معنوية ذات ذمة مالية تمطعها حق التملك والتصرف وتتبع الجامعة باستقلال مالي وإداري بإشراف وزير المعارف بصفته الرئيس الاعلى لها .

مادة (٣) مقر الجامعة الرئيسي بمدينة جدة ، ويجوز بقرار من المجلس الاعلى للجامعة ان يكون مقر بعض الكليات والمعاهد التابعة لها خارج مدينة جدة .

- مادة (٤) تتكون الجامعة من الكليات التالية :
- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وتوحيها قسم الدراسات العليا بمكة المكرمة .
 - كلية التربية بمكة المكرمة .
 - كلية الاقتصاد والإدارة بجدة .
 - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجدة .

وغير ذلك من الكليات والمعاهد التي تنشأ بموافقة رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح المجلس الاعلى للجامعة . ويجوز للمجلس الاعلى تفسير أو تعديل مسميات الكليات القائمة . كما يجوز ان تضم إلى الجامعة كليات ومعاهد قائمة وذلك بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المعارف وبموافقة المجلس الاعلى .

مادة (٥) يكون لكل كلية أو معهد صلاحيات مناسبة في الشؤون العلمية والمالية والإدارية في حدود هذا النظام ووفقاً لما يقرره مجلس الجامعة من لوائح .

مادة (٦) تتكون كل كلية من عدد من الأقسام يقول كل منها تدريس المواد التي تدخل في اختصاصه ولا يجوز ان تتكرر الأقسام المتماثلة الا بقرار من المجلس الاعلى بناء على اقتراح مجلس الجامعة .

مادة (٧) اللغة العربية هي لغة التعليم ، ويجوز تدريس بعض المواد بلغة أجنبية بمقتضى قرار من مجلس الجامعة بناء على اقتراح مجلس الكلية .

نظام
جامعة
الملك
عبد
العزيز

□ النظام المالي للجامعة □

مادة (٨) للجامعة ميزانية مستقلة خاصة بها تحدد إيراداتها ونفقاتها وتخضع في مراقبة تنفيذها لديوان المراقبة . والسنة المالية للجامعة هي السنة المالية للدولة .
مادة (٩) يضع المجلس الأعلى للجامعة قواعد المراقبة المالية المسبقة طبقاً للوائح المالية .

مادة (١٠) مع عدم الإخلال بمراقبة ديوان المراقبة العامة يعين المجلس الأعلى مراقباً أو أكثر للحسابات من الأشخاص الطبيعيين ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية وتكون لهم حقوق المراقبة في الشركات المساهمة وعليهم واجباته .

مادة (١١) تتكون إيرادات الجامعة من :
أ - الامانة التي تخصص لها في ميزانية الدولة .

ب - التبرعات والامانات والمنح والوصايا .

ج - ريع املاكها وما ينتج عن التصرف فيها .

د - الرسوم الجامعية ان وجدت .

مادة (١٢) يجوز لمجلس الجامعة قبول التبرعات الخاصة بالجامعة سواء عن طريق الهبة أم الوقف أم الوصايا أم الاعانات . . كما يجوز له قبول التبرعات المقترنة بشروط أو المخصصة لأغراض معينة إذا كتبت الشروط أو الانقراض تنفق ورسالة الجامعة .

□ السلطات في الجامعة □

مادة (١٣) وزير المعارف هو الرئيس الأعلى للجامعة والمسؤول عن الإشراف عليها .

مادة (١٤) يتولى السلطات الجامعية :

أ - المجلس الأعلى .

ب - مدير الجامعة .

ج - مجلس الجامعة .

مادة (١٥) يتولى إدارة كل كلية أو معهد

أ - عميد الكلية أو المعهد .

ب - مجلس الكلية أو المعهد .

□ المجلس الأعلى □

مادة (١٦) يشكل المجلس الأعلى على الوجه التالي : -

أ - الرئيس الأعلى وله رئاسة المجلس .

ب - مدير الجامعة ووكيلها والأمين العام .

ج - عمداء الكليات والمعاهد التابعة للجامعة .

د - خمسة من مديري الجامعات أو استفتها أو ممن سبق لهم شغل هذه المناصب أو من رجال الفكر في البلاد ، ويصدر أمر ملكي بتعيينهم لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة بناء على اقتراح الرئيس الأعلى .

مادة (١٧) المجلس الأعلى هو السلطة المهينة على كافة الشؤون العلمية والمالية والإدارية للجامعة وتصريف أمورها ووضع السياسة العامة التي تيسر عليها . وله أن يتخذ ما يراه لازماً من القرارات لتحقيق الأغراض التي قامت من أجلها ولما لاهكام هذا النظام وله على الأخص :

أ - إقرار اللوائح التنفيذية التي يسمها

مجلس الجامعة .

ب - اقتراح إنشاء كليات أو معاهد جديدة .

ان يفوض وكيل الجامعة مسمى بعض اختصاصاته ويكون مدير الجامعة مسؤولاً أمام الرئيس الأعلى عن تنفيذ السياسة العامة الموضوعة لتحقيق اغراضها .

مادة (٢٢) يقدم مدير الجامعة للرئيس الأعلى تقريراً عن شؤون الجامعة ونواحي نشاطها عن كل سنة دراسية في موعد لا يتجاوز الشهر السادس من السنة الدراسية التالية ويناقش التقرير في أول دورة للمجلس الأعلى او في دورة استثنائية ويرفع التقرير بعد اقراره من المجلس الأعلى عن طريق رئيسه الى جلالة الملك .

□ وكيل الجامعة □

مادة (٢٣) يعين وكيل الجامعة بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس الأعلى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، ويعنى من منصبه بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس الأعلى .

مادة (٢٤) يعاون الوكيل ، مديراً للجامعة ادارة شؤونها ويقوم بمقابه عند غيابه .

□ الأمين العام للجامعة □

مادة (٢٥) يعين أمين عام للجامعة من بين اعضاء هيئة التدريس بناء على اقتراح الرئيس الأعلى ويصدر التعيين بقرار من مجلس الوزراء لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ويعنى من منصبه بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس الأعلى .

مادة (٢٦) يتولى الأمين العام للجامعة الاعمال الفنية والادارية والمالية وذلك تحت اشراف مدير الجامعة ووكيله ويكون مسؤولاً عن تنفيذ النظم واللوائح في حدود اختصاصه ويتولى امانة مجلس الجامعة .

□ مجلس الجامعة □

مادة (٢٧) يؤلف مجلس الجامعة على الوجه الآتي :

ج - الموافقة على انشاء اقسام جديدة في الكليات والمعاهد .

د - اقتراح ميزانية الجامعة تمهيدا لاصدارها بمرسوم ملكي .

هـ - وضع النظام الخاص بمرتبات ومكافآت اعضاء هيئة التدريس ومن مسمى حكمهم ومكافآت واعانات الطلبة وغيرهم في الجامعة بالاتفاق مع وزارة المالية وديوان الموظفين العام .

و - اقتراح رسوم جامعية واستصدار قرار من مجلس الوزراء بها .

ز - اقتراح تعديل نظام الجامعة لاستصدار مرسوم ملكي به .

ح - الموافقة على الحساب الختامي . وللمجلس تكوين لجان دائمة او مؤقتة من بين اعضائه او من الخيرة لدراسة ما يكلفهم به .

مادة (٢٨) يجتمع المجلس الأعلى بناء على دعوة رئيسه لسدورتين في السنة وللرئيس دعوته الى دورة استثنائية كلما اقتضت الضرورة ذلك ولا يعتبر انعقاد المجلس نظامياً الا اذا حضره ثلثا اعضاءه وتصدر قراراته بالاغلبية المطلقة لاصوات الحاضرين .

مادة (٢٩) تقرر مكافأة لرئيس المجلس الأعلى وأعضائه مقابل حضورهم جلسات المجلس تحدد بقرار من مجلس الوزراء .

□ مدير الجامعة □

مادة (٣٠) يعين مدير الجامعة بأمر ملكي بناء على ترشيح الرئيس الأعلى ويعنى من منصبه بأمر ملكي بناء على اقتراح الرئيس الأعلى .

مادة (٣١) يتولى مدير الجامعة الاشراف على ادارة شؤون الجامعة الطلبة والادارية والمالية ويطلبها اطم الهيئات الاخرى ، وله

- ١ — اقتراح مجلس الكلية المختص .
- ٦ — وضع قواعد لتعيين مدة الدراسة ومدة العطلة .
- ٧ — اقتراح تحديد الرسوم الجامعية ان وجدت وشروط الاعفاء منها .
- ٨ — اقتراح المكافآت والاعانات للطلاب على اختلاف انواعها .
- ٩ — اقتراح مشروع ميزانية الجامعة .
- ١٠ — اقتراح الموافقة على مشروع الحساب الختامي للجامعة .
- ١١ — قبول التبرعات والاعانات والمنح والوصايا وغيرها على ان لا تتعارض مع الغرض الاساسي الذي انشئت من اجله للجامعة .
- ١٢ — النظر في الموضوعات التي يحيلها اليه المدير او السوريس الاعلى التي يقترح عضو من اعضاء مرضها .
- ١٣ — اقتراح اللوائح التنفيذية لهذا النظام لمرضها على المجلس الاعلى للجامعة . وللمجلس تكوين لجان دائمة او مؤقتة بين اعضاءه او من المختصين لدراسة ما يكلفهم به .
- مادة (٣٠) لا تكون اجتماعات المجلس نظامية الا اذا حضرها ثلثا اعضاءه على الاقل .

مادة (٣١) تصدر قرارات مجلس الجامعة بالاغلبية ولا تعتبر نافذة الا بعد التصديق عليها من الرئيس الاعلى للجامعة فاذا لم يوافق الرئيس الاعلى للجامعة على قرار من قرارات مجلس الجامعة يحال القرار الى المجلس الاعلى للجامعة في مهلة اتصاها (١٥) يوما في جلسة عادية او استثنائية للبت فيها في جلسة خاصة مستعجلة وللمجلس الاعلى تصديق القرار او تعديله

- ١ — مدير الجامعة او من ينوبه ولسه رئاسة المجلس .
- ٢ — وكيل الجامعة .
- ٣ — وكيل وزارة المعارف .
- ٤ — امين عام الجامعة .
- ٥ — عمداء الكليات والمعاهد المستقلة التابعة للجامعة .
- ٦ — عضو من هيئة التدريس من كل كلية او معهد يعين بقرار من المجلس الاعلى لمدة سنتين قابلة للتجديد لمرة واحدة .
- مادة (٢٨) يجتمع مجلس الجامعة بنسء على دعوة رئيسه مرة على الاقل كل شهر وللرئيس ان يدعو المجلس للاجتماع كلما اقتضت الضرورة ذلك ، وعليه ان يدعوهم كلما قُدم اليه ثلث الاعضاء طلبا مكتوبا بذلك او بناء على طلب الرئيس الاعلى الذي يكون له ان يطلب ادراج اية مسألة يراها في جدول الاعمال وله رئاسة المجلس اذا حضره .
- مادة (٣٩) بدون تجاوز لصلاحيات المجلس الاعلى او مخالفة لقراراته يتولى مجلس الجامعة تصريف الشؤون العلمية والادارية والمالية وتنفيذ السياسة العامة للجامعة وله على الاخص :

- ١ — اقتراح انشاء كليات جديدة واقتراح انشاء اقسام جديدة في الكليات والمعاهد .
- ٢ — تعيين اعضاء هيئة التدريس بالجامعة والبت في ترقيةاتهم العلمية واعارتهم ونديهم وانهاء خدماتهم في حدود هذا النظام ولوائحه .
- ٣ — نشر البحوث والدراسات التي يرى المجلس نشرها .
- ٤ — منح الدرجات العلمية والدبلومات والشهادات لخرى للجامعة .
- ٥ — منح الدكتوراه الفخرية بناء على

وقراره في ذلك تطمى ونهائي .

مادة (٣٢) تقرر مكاناً لرئيس مجلس الجامعة وأعضائه مقابل حضور جلسات المجلس تحددتها اللائحة التنفيذية في حدود المكافحة المشار إليها في المادة (١٩) من هذا النظام .

□ المجلس العلمي □

مادة (٣٣) يتألف في الجامعة مجلس علمي يتولى شؤون البحوث والدراسات العلمية ويتم تحديد أعضائه واختصاصاته وصلاحياته وفق لائحة تصدر من المجلس الأعلى .

□ عمداء الكليات والمعاهد ووكلاؤها □

مادة (٣٤) يعين عميد الكلية أو مدير المعهد لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة بقرار من المجلس الأعلى بناء على ترشيح مجلس الكلية وموافقة مدير الجامعة .

مادة (٣٥) يتولى العميد أو مدير المعهد إدارة شؤون الكلية أو المعهد العلمية والإدارية والمالية في حدود هذا النظام ويقدم إلى مدير الجامعة في نهاية كل سنة جامعية تقريراً عن شؤون التعليم وسائر وجوه النشاط في الكلية أو المعهد .

مادة (٣٦) يكون لكل كلية أو معهد وكيل من أعضاء هيئة التدريس يعينه مدير الجامعة لمدة سنتين بناء على ترشيح العميد أو المدير ويمثل العميد أو المدير في أعماله ويخرب عنه أثناء غيابه ويتولى سكرتارية مجلس الكلية أو المعهد .

□ مجالس الكليات والمعاهد □

مادة (٣٧) يؤلف مجلس الكلية من : -
عميد الكلية وله رئاسة المجلس .

وكيل الكلية .

رؤساء الأقسام بالكلية .

ولمجلس الجامعة بناء على اقتراح العميد أن يضم إلى مجلس الكلية من يراه من أعضاء هيئة التدريس ويحدد مدة عضويتهم ويجوز أن يشترك رؤساء الأقسام التي تقوم بإعطاء التدريس بكلية غير الكلية التابعين لها أو من ينيونه في مجلس الكلية عند النظر في المسائل الداخلة في اختصاص أقسامهم ويؤلف مجلس المعهد ووكيله ورؤساء الأقسام .

ولمجلس الجامعة بناء على اقتراح مدير المعهد أن يضم إلى مجلس المعهد من يراه من هيئة التدريس ويحدد مدة عضويتهم . . وتكون رئاسة المجلس لمدير المعهد وعند غيابه للوكيل .

مادة (٣٨) بدون تجاوز لصلاحيات مجلس الجامعة أو مخالفة لقراراته يختص مجلس الكلية أو المعهد بالنظر في كل الأمور التي تتعلق بالكلية أو المعهد وله على الأخص ما يلي :

أ - وضع القواعد المتصلة بمواظبة الطلاب ونظام الدروس والمحاضرات وقبول الطلاب في الكلية .

ب - إقرار مناهج الدراسة وخططها في الكلية .

ج - تشجيع البحوث العلمية وتنسيقها بين أقسام الكلية ونشرها .

د - وضع قواعد الامتحان وتصحيح موااعيها .

هـ - تحديد البعثات اللازمة للكلية .

و - إصدار القرارات في كل ما من شأنه النهوض بالتعليم والبحث والتأليف في الكلية أو المعهد في حدود أنظمة الجامعة ولوائحها .

ب — الاساتذة المساعدون .

ج — المدرسون .

مادة (٤٤) يجوز أن يعين في الكليات والمعاهد بناءً على اقتراح الاقسام المختصة مدرسون مساعدون ومعيدون مهمتهم القيام بالدراسات والبحوث العلمية وبما يعهد به اليهم (القسم المختص من الاعمال والدروس العلمية وغير ذلك من الاعمال بشرفاء اعضاء هيئة التدريس) .

كما يجوز أن يعين فيها مدرسو لغات وموظفون فنيون وتبين اللوائح كافة القواعد المنظمة لتعيينهم وترقيتهم وندبتهم وعملهم .

مادة (٤٥) يجوز عند الاقتضاء تعيين غير السعوديين في هيئة التدريس ، كما يجوز أن يعين منهم مدرسون مساعدون ومعيدون ومدرسو لغات وموظفون فنيون ويكون تعيين غير السعوديين بالشروط التي يضعها المجلس الاعلى للجامعة .

مادة (٤٦) يجوز أن يعهد بالتدريس في الكليات الى محاضرين غير متفرغين ويحدد المجلس الاعلى شروط تعيينهم ومكافأتهم .

مادة (٤٧) يجوز عند الاقتضاء الاستعانة باستاذة مساعدين ومدرسين من غير السعوديين بصفة زائرين لمدد معينة ولحدد حالتهم في عقود عملهم .

مادة (٤٨) يعود اعضاء هيئة التدريس الذين يعهد اليهم بموظائف ادارية الى اقسامهم في حالة انتهاء مدة تعيينهم .

مادة (٤٩) يلغى هذا النظام نظام قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١١ في ٨٨٥٠ هـ وينظم القسم بثلاثة داخلية بمصدرها المجلس الاعلى .

وكذلك يلغى جميع ما يتعارض معه من أنظمة وأوامر وتعليمات سابقة .

مادة (٣٩) يجتمع مجلس الكلية بناء على دعوة رئيسه مرة كل شهر على الاقل وكلما دعت الحاجة ولا تكون الجلسة نظامية الا بحضور نصف اعضائه وتصدر قراراته بالأغلبية المطلقة لاصوات اعضاءه الحاضرين ولخبر الجامعة حق الاعتراض عليها خلال (١٥) يوما من تاريخ عرضها عليه فاذا امر مجلس الكلية على القرار المعارض عليه يحال القرار الى مجلس الجامعة للبت فيه في اول جلسة عادية او استثنائية وللمجلس الجامعة تصديق القرار او تعديله او الغاؤه .

□ اقسام الكليات □

مادة (٤٠) يكون لكل قسم من اقسام الكليات صلاحيات مناسبة في الشؤون العلمية والمالية والادارية في حدود هذا النظام ولوائحه ويكون لكل قسم مجلس يتكون من اعضاء هيئة التدريس فيه .

مادة (٤١) يعين رئيس القسم بقرار من مجلس الكلية بناء على ترشيح مجلس القسم لمدة سنتين قابلتة للتجديد ويكون القرار نافذا بعد مصادقة مدير الجامعة عليه .

مادة (٤٢) يختص القسم بجميع الاعمال التعليمية والادارية فيه ويقترح مجلس القسم خطط الدراسة والقرارات الدراسية وتوزع الدروس والمحاضرات والتدريسين والاعمال التدريسية على اعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين كما يختص بتنظيم وتنسيق البحوث العلمية واعمال هيئة التدريس التابعين للقسم .

□ اعضاء هيئة التدريس □

مادة (٤٣) اعضاء هيئة التدريس بالجامعة هم : —
١ — الاستاذة .

□ وافق المجلس الاعلى بجامعة الملك عبد العزيز في اجتماعه الاول للعام الدراسي ١٣٩٤هـ برئاسة معالي وزير المعارف الرئيس الاعلى للجامعات الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ على مشروع الانتساب بالجامعة وعلى اللائحة الخاصة به التي ننشرها فيما يلي .. على ان يبدأ بالانتساب في الجامعة من العام الدراسي المالى ١٣٩٤هـ وقد اقر مجلس كلية الاقتصاد والادارة - قسم الادارة العامة - وافر مجلس كلية الاداب - قسم التاريخ - ليمثلا الاقسام المفتوحة للانتساب لهذا العام. وقد خطمت الكليتان للانتساب اليهما وشرعا في قبول طلبات الالتحاق من قبل الراغبين .

هذا وقد ادلى معالي وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعات بقوله :
(اننى مسرور جدا لما اقره المجلس الاعلى من ايجاد نظام الانتساب بجامعة الملك عبد العزيز ، لانه سيهيئ الفرصة لمجموعة من المواطنين لكي يواصلوا تعليمهم العالي مع بقائهم على راس اعمالهم . وما يسعدنى ايضا ان هذا القرار جساه نتيجة لدراسة طويلة ومستفيضة روعيت فيها كافة وجهات النظر حول هذا الموضوع) .
واضاف معاليه قائلا : ان هذه الجامعة ستقوم باقضاء ادارة خاصة للمنسبين لتيسر حصولهم على الفائدة المطلوبة من الانتساب ، ولترعى شؤونهم . كما سرى انه قد اتاحت الفرصة ايضا للطلبات لكي ينتسبن الى الجامعة) :
وهذا نص لائحة الانتساب كما وردت في « نشرة اخبار جامعة الملك عبد العزيز » .

□ لائحة الانتساب □

□ قواعد عامة □

- مادة ١ - الاصل في الدراسة الجامعية الانتظام .
- مادة ٢ - تهدف لائحة الانتساب الى :
 - ١ - توفير اسباب التعليم الجامعي وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص .
 - ب - مقابلة احتياجات المجتمع من الكفاءات العلمية لتطويره ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا .
 - ج - مقابلة احتياجات الافراد لتحقيق ذاتهم عن طريق تنمية قدراتهم وملائمتهم ووسائل التحصيل العلمى .
- مادة ٣ - تشكل في الجامعة ادارة عامة للانتساب للاشراف على شؤون الطلاب والتسجيل وحفظ الملفات وتنظيم الاتصال بينهم وبين الكليات والاقسام المختلفة .
- شروط القبول □
- مادة ٤ - يحدد مجلس الكلية في نهاية كل عام دراسي عدد الطلاب الذين يمكن قبولهم في الانتساب ، على ان لا تتجاوز نسبتهم ٥٠٪ من الطسلاب المنتظمين في الدراسة الصباحية .
- مادة ٥ - يخضع قبول الطلاب في الانتساب لنفس شروط القبول العامة التي يخضع لها الطلاب المنتظمون والتي تحددها الجامعة والكليات المختلفة .
- مادة ٦ - يشترط في قبول الطالب للانتساب :
 - ١ - ان يتقدم الطالب في المواعيد التي تعلنها الجامعة للقبول .

ب - ان يكون حسن السيرة والسلوك .
ج - ان يكون حاصلًا على شهادة اتمام
الدراسة الثانوية او ما يعادلها من المملكة
او من الخارج .

د - ان يجتاز امتحان الكشف الطبى .
هـ - ان يجتاز امتحان المقابلة الشخصية
و - ان يقدم الطالب موافقة من الجهة
الفلج لها بالسماح له بالانتساب والتسليم
للامتحان فى المواعيد التى تحددها الجامعة .

ز - اية شروط اخرى يقترحها مجلس
الكلية ويوافق عليها مجلس الجامعة .

مادة ٧ - لا يجسوز للطلاب تسجيل
اسمه فى الدراسة الصباحية والانتساب
فى وقت واحد .

مادة ٨ - لا يجوز تحويل الطالبات
الملتزمات فى الدراسة الى طالبات منتسبات .

مادة ٩ - لمجلس الجامعة بناء على
اقتراح مجلس الكلية عقد دورات - فسي
مواد دراسية يحددها - للطلاب المنتسبين
وعلى الطالب حضور هذه الدورات ولا
يسمح له بدخول الامتحان اذا تجاوزت نسبة
الغياب ١٠٪ من مدة الدراسة ، وللمجلس
الكلية طى قيده الابعز يقبله مجلس الكلية

مادة ١٠ - يحدد مجلس الكلية المسود
الدراسية ذات الطابع العلى لطلاب
الانتساب وعلى الطالب حضور الدروس
المبلية وفى حالة عدم اشتراكه لمجلس
الكلية طى قيده الا اذا تقدم بعذر شرعى
يقبله مجلس الكلية .

□ أحكام خاصة □

مادة ١١ - يجوز تحويل الطالب من
نظام الانتساب الى طالب منتظم فى الدراسات
الصباحية فى السنة الثانية بناء على اقتراح
مجلس الكلية وموافقة مجلس الجامعة ،
على ان يكون تقديره العام فى اثناء السنة

الاولى لا يقل عن جيد .

مادة ١٢ - الطالب المنتظم بالسنة الاولى
والراسب فى كليته علمين لا يجوز تحويله
الى طالب منتسب فى كلية اخرى .

مادة ١٣ - الطالب المنتسب فى السنة
الاولى الراسب فى كليته علمين لا تتاح له
فرصة الانتساب فى كلية اخرى .

□ الامتحانات □

مادة ١٤ - تسرى احكام النظام العام
للامتحانات على الطلاب المنتسبين وللمجلس
الكلية اقتراح قواعد خاصة لامتحان الطلاب
المنتسبين وتعتمد من قبل مجلس الجامعة .
مادة ١٥ - لمجلس الكلية فى نهاية كل
عام دراسى تحديد المواد التى ينتظم فيها
الطلاب المنتسب وتحديد الابحاث والكتب
المناوبة للطلاب مقابل اعمال السنة .

مادة ١٦ - يحدد مجلس الكلية انواع
الامتحانات التحريرية والشوية والمبلية
فى المواد الدراسية فى كل قسم لطلاب
الانتساب .

مادة ١٧ - يتوقف حصول الطالب المنتسب
على الدرجة العلمية على اكمال المواد التى
تحتاج الى تطبيق عملى ويعطى مهلة لا تزيد
عن سنتين لاكمال متطلبات الدرجة ويسقط
حقه فى الحصول على الدرجة الا بعسذر
يقبله مجلس الكلية .

مادة ١٨ - لمجلس الجامعة بعد موافقة
المجلس الاعلى فرض تأمين رسوم دراسية
على الطلاب المنتسبين .

مادة ١٩ - يحصل الطالب المنتسب على
الدرجة العلمية بعد استكمال متطلباتها ويميز
بين الشهادات بكتابة كلمة - منتسب -
على الشهادة .

مادة ٢٠ - تسرى جميع الاحكام واللوائح
والنظم بالجامعة على الطلاب المنتسبين .

٦٢٢ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

فنشور
فيما يلي الخطيب السامي الذي ارتجله جلالة الملك
فصل بن عبد العزيز حفظه الله في قاعة المحاضرات بالجامعة
الإسلامية في الحفل الذي اقامته الجامعة تكريماً لجلالته ، في شهر ذي القعدة عام
١٣٨٤ هـ .

أيها الأخوة المسلمون :

انه ليسرني في هذه اللحظة المباركة ان
اتقدم اليكم بعظيم شكري وامتناني لـ
حبوتوني به من مظاهر العطف والرعاية ،
وانني لا أقدم بالشكر بصورة خاصة لـ
والدنا الكريم رئيس الجامعة والسيد الاخ
العزیز نقيبہ الشيخ عبد العزيز بن باز ،
والى اساتذة ومديرى وطلاب هذا المعهد
العظيم لما رأيته ولمسته من روح وثابة وعزم
اكيد لخدمة هذا الدين وابناء المسلمين لى
اقتدار العالم الاسلامى .

أيها الاخوة :

ليس غريباً ان ارى واسمع والمس لى
هذه الجامعة مايتلج الصدور ويبهج الخواطر
من انطلاقة اسلامية كبرى ارجو لها النجاح
وارجو ان تؤتى ثمارها في اقتدار العالم
الاسلامى والدعوة اليها بين ابنساء الملل
الآخري واننى لأرجو لها نجاحاً باهراً ما
دامت ترتكر على مثل هذه السواعد ومثل
هذه الروح الوثابة المنطلقة بحول الله لنشر
هذا الدين والدعوة اليه والجهاد فى سبيله .



خطيب
جلالة
الملك
فصل

في الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة



ايها الاخوة :

ان المسؤولية الملقاة على عواتقكم وعواتق الجميع مسؤولية كبرى فاسعوا الى التفاته في دينكم ومعرفة كل ما يمكن معرفته لتكونوا مسلحين بسلاح العلم وسلاح الفقه وسلاح المعرفة حتى تكونوا مستعدين لما يجابهكم من صعب ومن دعوات مضللة ومن مجهودات يرغب ويأمل اصحابها في ان ياخذوا من هذا الدين وان يحطوا من قدره وان يهاجموه بكل ما اوتوا من قوة . وانتي لارجو الله مخلصا ان يهبكم الصبر والشجاعة والقوة لتكافحوا في سبيل هذا الدين ولتصبروا الناس بها يحتويه هذا الدين ، وما تحتويه هذه الدعوة والشريعة من مزايا ومن مكارم ومن اساس هي اصلح ما تكون للبناء ، البناء الذي يهدف الى صالح البشر والى خير الامة ، ولا يهدف الى التزوير والى البدع والمضلات والى هدم الكيانات البشرية والى هدم الاخلاق وكلما هو كريم في بنى الانسان .

ايها الاخوة :

ان امامكم طريقا شاقا وطريقا طويلا وصعبا جمة ، وارجو ان تتسلحوا لها بالعلم والعرفان والنفس المطمئنة الصابرة بالحكمة في الدعوة الى الله . وقد تال سبحاته وتمالى : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) : جادل الكفرة وجادل المشركين وجادل المرتدين والمحددين والمعادنين حتى تلحقهم الحجة وتتغلب عليهم بالحكمة وبالمقتل وبالمبىد . فهذا هو السبيل الى الدعوة وهذا هو السبيل الى توير اذهان الناس وتصيرهم بما تحقويه هذه الدعوة وما يحتويه الشرع الاسلامي والدين الاسلامي من مزايا وخصائص لا يمكن ان تخطر على قلب بشر ولا يمكن ان ينكرها او يجدها الا جاحدا او مكثبا .

ايها الاخوة الكرام :

لا اريد ان اطيل عليكم وانتي وانتي بحول الله ان بين جنات هذا المعهد من هم احسن مني وافقه مني واعلم مني ممن القيت على عاتقهم مسؤولية تثقيفكم

ومسؤولية تنويركم لا اقول الا الحق فان الحق واضح ولكن لصقل افكاركم ومدايركم لتكونوا سلاحا في يد الاسلام . في يسد هذه الدعوة تبصرون الجاهل وتوضحون الطريق لمن اراد الايضاح وتجليهون من اراد العناد والكفر بحجة واضحة . وقد قال صلوات الله عليه وسلم : (تركتكم على مثل المحجة البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك) .

فالحق واضح ، ولكن يحتاج الى ان نهدي اليه الناس وان نبصرهم بالسبل التي تؤهل الى الحق وتهدي بالحق وتطلب الحق فمن اراد الحق فهو واضح ومن اراد الجحود فلا حول ولا قوة الا بالله فان في الاسلام والمسلمين بحول الله وقدرته من القوة والنيات ما يمكنهم من ان يدافعوا عن الحق امام كل جاحد وكل مرتد وكل متكبر .

ايها الاخوان :

ان ما نقوم به في سبيل نشر العلم والدعوة الى الله ونشر الثقافة الاسلامية ما هو الا قليل مما يجب علينا ولكننا نسعى بحسب الامكانيات وحسب ما يتحمله او يقتدر عليه مجهود البشر ، ولكن نقول بحول الله اننا سائررون بكل ما اوتينا من قوة لنصير ديننا ونخدمة الاسلام وكلدفاع عنه ولتبصر الناس به فمن اراد الحق ومن اراد الخير فمسبيله واضح ومن اراد غير ذلك استمنا عليه بالله سبحانه وتعالى ثم بقوة العقيدة والاصرار على التمسك بها فان اخشى ما يخشى على المسلمين هو ادخال الشك في نفوسهم من عقيدتهم ومن دينهم وهذا ما يخشى على المسلمين منه وانني ارجو الله مخلصا ان يجعلنا وابلاكم من انصار دينه وان يحفظنا بالاسلام وان يوفقنا لسبيل الحق والصواب .

ولي ملاحظة بسيطة احب ان اقدمها لآخ نائب الرئيس . فقد تفضل وقال عنى : اننى امر المؤمنين وانى كذا وكذا فارجو ان يتقبل منى هذه الملاحظة فاننى لست نسى درجة من سلفوا من امراء المؤمنين ومن خلفاء المسلمين وانما ارجو ان يعتبرونى هو واخوانى وكل من اتشرف بخدمتهم خدام المسلمين وخدام المؤمنين وهذا اشرف ما يكون .. ارجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنى بان اقوم بهذا الواجب بحسب امكاني وان يوفقنى لخلوص النية والعمل الصالح الدائب انه على كل شىء قدير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الجامعة الإسلامية مصدّرُ إشعاعٍ إسلاميٍّ حديثٍ من مصَادِرِ الإشعاع الإسلاميِّ الأوَّل

في جميع العصور فهو صالح لكل زمان
ومكان ومحقق لجميع الغايات النبيلة إذا ما
التزمت أحكامه وطبقت أوامره تطبيقاً صحيحاً
وإذا كنا نشاهد اليوم أمماً متخلفة ، تسمى
نفسها أمماً إسلامية فيما ذلك إلا تكونها لم
تسر على هدى الإسلام الصحيح في الحقيقة

ولم تحكمه في الأمر والنهي في كل شأن ..
ومعلوم أن الإسلام دينٌ ودولة وعقيدة
ونظام لجميع شؤون الحياة وهذا هو الذي
جعل دول المسلمين في الوقت الحاضر
تتخلف عن دولة المسلمين في الصدر الأول

حيث كان للمسلمين الأولين العزة والسؤدد
والمجد والرفعة والمسلمين الحاليين التخلف
والضعف والمسكنة إلا قليلاً منهم ممن ناصر
الحق وألزمه . ولا شك أن من أوجب
الواجبات والزم الأمور تقيده المسلمين في
دينهم والعمل على رفع شأنهم وإعادة مجد
الإسلام وعزله .

ولذلك فإنه لا بد من أن تيسر السبل لكي
يجتمع من كل بلد من بلاد المسلمين نفر
يتفرغون لدراسة كتاب الله وسنة رسوله .
ومعرفة الأسباب التي أدت بالمسلمين إلى

■ الكلمة التي ألقاها سماحة رئيس الجامعة
الإسلامية الشيخ عبد العزيز بن باز ■

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على
من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه .
أما بعد :

فإن فكرة إنشاء الجامعة الإسلامية في
الدينة المنورة لم تكن جديدة بل لقد أحس
بعض كبار المفكرين والزعماء في العالم
الإسلامي بالحاجة الماسة إلى وجود مصدر
إشعاع إسلامي حديث من مصدر الإشعاع
الإسلامي الأول .

وقد بقيت هذه الفكرة مجرد حلم يراود
الإنهان حتى قدر الله سبحانه وتعالى بفضل
ومنه بأخراجها إلى حيز الوجود على يد
الحكومة السعودية السنية وذلك من فضل
الله عليها لأنها الحكومة الإسلامية التي
تحكم شريعة الإسلام في هذا العصر ، والتي
شرفها الله تعالى بخدمة الحرمين الشريفين
وحجاج بيت الله الحرام .

إن الإسلام بشريعته الكاملة هو الدين
الذي بعث الله به رسوله محمداً صلى الله
عليه وسلم لتنظيم الحياة الاجتماعية السعيدة

التخلف بعد التقدم والضعف بعد القوة حتى يتجنبوها ويحذروا أهمهم منها ، وإى مكان
أولى بهذا الاجتماع من (المدينة المنورة) مهبط الوحي ومبعث التور ومنطلق المسلمين
الأوائل الذين انتشر على أيديهم نور الإسلام فمع حتى أضاء الخافقين وطبق أنحاء الشرق
والغرب ؟

وإى مكان آخرى بأن تنطلق منه الدعوة الإسلامية الى جميع أنحاء العالم من هذا
المكان المقدس (المدينة المنورة) ؟

إن المدينة المنورة التى تهفو إليها قلوب المسلمين وتصبو لزيارتها نفوسهم هى أرى
الامكنة والبقاع بأن يقصدها المسلمون من كل بلد يقطنه مسلم لكى يتفقهوا فى الدين
ويتسلعوا من العلوم الإسلامية الصحيحة ، ثم يعودوا بما حملوه من نور وما استفادوه
من هدى الى بلادهم وقومهم مبشرين ومنذرين هادين مهتدين عملا بقوله تعالى : (قلوا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون) .



أهداف الجامعة الإسلامية:

■ أهداف الجامعة تنقيب أكبر عدد ممكن من أبناء المسلمين في سائر أنحاء العالم ثقافة إسلامية صافية نقية على كافة مستويات التعليم تمكنهم من فهم الدين الإسلامي فهما صحيحاً كاملاً كما فهمه السلف الصالح والرعيل الأول من المسلمين مع دراسة المذاهب الاجتماعية المتحرفة العاصرة وإظهار فضل السدين الإسلامي الضيف عابها حتى يتمكنوا من أن يفهموا قومهم من المسلمين ما عرفوه وتعلموه ، ويتكفوا أيضاً من شرح حقيقة الدين الإسلامي الضيف لغير المسلمين من اصحاب المال والنحل الاخرى وليقوموا بشرح مفاصل الإسلام وتنقيته مما نسب اليه من الغرافات والضلالات ، وما الضق به من الاكاذيب والبدع التي روجها اعداؤه والجاهلون به ، وبالتالي حتى يكون ذلك وسيلة من وسائل تبصير المسلمين بدينهم وإدخال غير المسلمين في الإسلام عملاً بقوله تعالى : (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) وقوله سبحانه : « ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله » الآية .

ما يلزم لذلك ابتداء من دفع اجور الراكب للطلاب من بلادهم الى المدينة المنورة التي حين دفع اجور عودتهم من المدينة المنورة الى بلادهم بعد التخرج من الجامعة ، ألسي جانب ما يتطلبه اختيار الطلبة قبل قدومهم من تقدير حاجة البلاد المختلفة للتعليم الإسلامي ومعرفة الظروف التي تحيط بها والتيارات المؤثرة فيها ، وما يتطلبه تنقيتهم من توفير العدد الكافي من المدرسين الأكفاء وتهئية الجو الدراسي الإسلامي ، المناسب ، وتوفير وسائل الراحة والإطمئنان بما في ذلك العناية الطبية والمعيشة الحسنة .

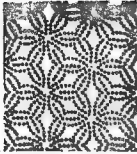
وأن أهم المهمات في هذا الصدد هو إيجاد جو إسلامي صحيح يعيش فيه أبناء المسلمين من مختلف أنحاء العالم في هذه الجامعة الإسلامية في رحاب المدينة المنورة ما بين مقر الجامعة الإسلامية الى الروضة المطهرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

□ نسال الله أن ينفع بها المسلمين وأن يوفق أبناءها والقائمين عليها لكل ما فيه صلاح المسلمين ورفعة شأنهم ونصرهم على أعدائهم أنه ولي ذلك والقادر عليه .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رئيس الجامعة الإسلامية

< ■ >

وتقوم الجامعة الإسلامية باتخاذ كسل



كَلِّيات الجامعة الإسلامية

● في الجامعة الإسلامية : كليتان .. « كلية الشريعة » و « كلية الدعوة وأصول الدين » .
ويتبعها ثلاثة معاهد : « المعهد الثانوي » - و « معهد الدراسة المتوسطة » ،
« ومعهد التضامن الإسلامي » .
وهناك « دار الحديث » التي ضمت إليها ولها علاقة وثيقة بمهام الجامعة
ودراساتها الإسلامية .



● وسنتحدث عن هذه الكليات والمعاهد فيما يلي :-

■ كلية الشريعة ■

● أنشئت كلية الشريعة .. في عام ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م ، وكان الهدف من
إنشائها أعداد جيل مثقف بالنقافة الإسلامية من شباب المسلمين ، ليرفعوا



● أما العام الدراسي ٨٥-٨٦ هـ فقد تخرج منها طلاب بلسخ عددهم - ٤٦ - طالبا بزيادة - ٣ - طلاب عن متخرجي العام الذي سبقه وينتمي هؤلاء الى - ١٤ - قطرا ، بينها كالاتي : المملكة العربية السعودية ، والمملكة الاردنية الهاشمية والسودان ، وسورية والصومال والهند ، واليمن ، والباكستان والحبيشة ، ونيجيريا وتايلند ، ولبنان ، والنيجر ، وموريتانيا ، وكما حصلت الزيادة النسبية في عدد المتخرجين حصلت في الاقطار التي ينتمون اليها تبعا لزيادة عددهم .

● وفي العام الدراسي ٨٦-٨٧ هـ تخرج من طلاب كلية الشريعة - ٣٩ - جامعا ينتمون الى - ١٣ - قطرا هي : المملكة العربية السعودية ، والاردن ، واندونيسيا ، والسودان ، وسورية ، والصومال ، وفلسطين ، والهند ، واليمن والباكستان ، والحبيشة ، والفلبين ، وارتيريا .

● وازداد عدد المتخرجين زيادة كبيرة في العام الدراسي ٨٧-٨٨ هـ اذ بلغ عددهم - ١٠٨ - جامعا ينتمون الى - ٢٤ - قطرا هي : المملكة العربية السعودية ، الاردن ، اندونيسيا ، تركستان ، السودان وسورية ، الصومال ، فلسطين ، مالي والهند ، اليمن ، الباكستان ، الحبيشة وتايلند ، موريتانيا ، اريتريا ، ماليزيا ، المغرب ، اوغنده ، عجمسان ، ايران ، السنغال ، غانا ، الجنوب العربي .
وتبعا لزيادة عدد المتخرجين في هذا العام ازداد عدد الاقطار التي ينتمون اليها .

في دراستهم لها الى نيل الشهادة الجامعية فيما تلقوه من دراسة علوم الشريعة الاسلامية ، وليقوم ذلك الشباب المثقف بثقافة علوم الشريعة الاسلامية الغراء - بحل مشاكل المسلمين في هذا العصر الكثير المشاكل والعقد ، على ضوء راشد من كتاب اللجل وعلا وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، كما يقوم ذلك الشباب ايضا من كفاءة وجدارة وفي خلق اسلامي رفيع المعاد - بالارشاد والافتاء والتوجيه ، وحل معضلات الحياة الخاصة والعامة في محيط ذلك الاطار الاسلامي الوضوء .

■ بدأت الدراسة في « كلية الشريعة » يوم الاحد الموافق ٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٨١ هـ ، فلقبام هذه الكلية الآن ١٣ علما وفي عامها الاول بلغ عدد طلابها خمسة وثمانين طالبا .

■ المتخرجون من كلية الشريعة ■

■ تخرج من هذه الكلية ستة افواج من بداية التخرج فيها حتى نهاية المسام الدراسي ٨٩-٩٠ هـ وهذا بيان المتخرجين افوجا بعد فوج .

● ففي المسام الدراسي ٨٤ - ٨٥ هـ تخرج من طلابها ثلاثة واربعون جامعا - كما سلف بيانه - وينتمي هؤلاء المتخرجون الى الاقطار التالية : المملكة العربية السعودية ، والاردن ، واندونيسيا وتركستان ، ونونسي ، وازجائر والسودان وسورية ، والصومال ، وفلسطين ، ومالي والهند ، واليمن .

ومنهم من زاول القضاء الشرعى فسي
الملكة او فى خارجها ، ومنهم من قام
بالدعوة والارشاد فى المملكة او فى خارجها
وقد تعاقد بعضهم مع دار الافتاء بالملكة
للارشاد فى عدة اقطار افريقية ، وقد
بلغ عدد الاقطار التى يعملون فيها عشرين
قطرا ، تمتد من روديسية وجنوب افريقية
جنوبا الى الصومال شمالا والى غانا
والنيجر غربا .

■ ومع وجود اولئك المتميزين الى الخارج
للاغراض الانف ذكرها ، فسان صلتهم
بالجامعة لا تزال موجودة فهي تزودهم
بالكتب والنشرات ، وتقار بهم عن اعمالهم
متابعة الى الجامعة ، وما يحققونه من
اهداف ، كذلك صلتهم بالجامعة موصولة
لان الجامعة تعنى بحل المشكلات العلمية
التي قد تعترض لهم فى اعمالهم
ويطلبون من الجامعة حلها .

■ شروط القبول فى كلية الشريعة ■

● أولا - ان يكون مسلما حسن الاخلاق
مستقيما فى دينه .

ثانيا - ان يتعهد بالتزام مبادئ
الجامعة وان يتحلى بالاخلاق الفاضلة
داخل الجامعة وخارجها ، وان يخضع
لجميع الاحكام الشرعية .

ثالثا - ان لا تقل سنه عن ١٨ سنة
ولا تزيد عن ٣٠ سنة .

رابعا - ان يكون حاصلا على الشهادة
الثانوية من المعهد الثانوى التابع لادارة
الجامعة او من احد المعاهد العلمية بالملكة
او من احدى المدارس بالخارج على شرط

● وتخرج فى العام الدراسى ٨٨-٨٩ هـ
— ٩٠ — طلبة جامعا ينتون الى (٢٦)
قطرا هي : المملكة العربية السعودية ،
الاردن ، اندونيسيا ، الجزائر ، السودان ،
وسورية ، الصومال ، فلسطين ، ومالى ،
الهند ، اليمن ، الباكستان ، الحبشة
نيجيريا ، لبنان ، موريتانيا ، اريتريا ،
اليزيا ، المغرب ، ايران ، الجنوب
العربى ، قطر ، الكرون ، وموزمبيق
زنجبار ، بورما .

● وفى العام ٨٩-٩٠ هـ تخرج ٩٧
جامعا ، ينتسبون الى — ٢٢ — قطرا هي :
المملكة العربية السعودية ، والهند ، اليمن
الاردن ، موريتانيا ، العراق ، سورية
واثيوبيا ، نيجيريا ، مالى ، والسودان ،
واندونيسيا ، والماليزيا ، السنغال ، نايلند ،
وحضرموت ، الصومال ، الباكستان ،
المغرب ، الفلبين ، النيجر ، عمان — بضم
العين .



■ ومن هذا البيان نذكر النجاح الواسع
الذى حققته كلية الشريعة فى اداء مهمتها
التعليمية الاسلامية ، ففى ظرف ١٣ عاما
قد خرجت لنا جامعيين يحملون شهادات
اسلامية عالية من مدينة الرسول صلى
الله عليه وسلم التى هى مسطع نور الاسلام
الى العالم . وعدد اولئك المتخرجين
قد بلغ فى خلال هذه المدة الوجيزة — ٤٢١ —
جامعا .

■ المتخرجون من كلية الشريعة ■

— يقومون باعمالهم

● من المتخرجين من زاول بعد تخرجه
التدريس فى المملكة او فى خارجها ،

التفسير ، التوحيد ، الحديث ، اصول
الحديث ، دراسات في الائمة الست ،
السيرة النبوية ، فقه المذاهب الاربعة
اصول الفقه ، النحو والصرف ، الانشاء
والخطابة ، الادب .

● ويدرس في السنة الثانية نفس
الاساتذة من الاساتذة السابقين ما عدا اصول
الدين ، ويعرض عنه بالتاريخ الاسلامي ،
ويكتفى في درس السيرة النبوية بما
درسه الطالب في السنة الاولى .

● ودروس السنة الثالثة هي نفس
دروس السنة الثانية بزيادة درس الاخلاق
الاسلامية ، ويكتفى عن الانشاء والخطابة
ويوضح بسند درس الادب ، درس
البلغا .

● ودروس السنة الرابعة هي نفس
دروس السنة الثالثة ويكتفى في درس
التوحيد بما تلقاه الطالب في السنة الثالثة

ويكتفى عن درس التاريخ الاسلامي بما تلقاه
الطالب سابقا ، وكذلك الشرائع في درس
الاخلاق الاسلامية ، ويبدأ من فقه المذاهب

الاربعة ودرس الطالب (الاولاد والمسنق
والفقه المتقدمة) . ويعرض عن درس
اصول الفقه ، يتلقى الطالب درسين مهمين

هما : (المجتمع الاسلامي الحديث والمذاهب
الهداية) و (حاضر العالم الاسلامي) اذ
بهذا يتفتح ذهن الطالب وتتسع مداركه
ويتعمق وعيه لحاضر الحاضر العالم المعاصر
فيبرز الحق من الباطل ويسير في دراسة
العلم الشرعي الاسلامي على بصيرة من
الامر في دنياه ودنياه .

ان تكون مناهجها معادلة لشهادة اتمام
الدراسة الثانوية في المملكة .
خامسا - ان يحضر شهادة بحسن
السيرة والسلوك من آخر مدرسة
درس فيها .

سادسا - ان يحضر تقريراً طيباً
من الاساتذة من الاساتذة السابقين والمهات .

سابعا - ان يقدم شهادة بتاريخ ميلاده
مصادقة من جهة معتمدة .

ثامنا - ان يقدم ثلاث صور شمسية

■ شروط القبول بكلية

الدعوة واصل الدين

■ وجدير بالفكر ان شروط القبول بكلية
الدعوة واصل الدين هي نفس شروط
القبول بكلية الشريعة .

■ ما يدرس لطلاب كلية الشريعة

■ هذه هي العلوم التي تدرس في الكلية
بالنسبة الاولى :-



التدريس . وعبد العزيز رباح السورى الجنسية ومؤله ليسانس مع خدمة ج'معية طويلة . ومحمد عبد الجواد البناء المصرى الجنسية ومؤله ماجستير . وابو بكر جابر الجزائرى السعودى الجنسية ومؤله : ليسانس من كلية الشريعة مع خدمة جامعية . وعبد الغفار حسن باكستانسى الجنسية ومؤله شهادة (ماضل عرب) وابراهيم السلطينى السعودى الجنسية . ومؤله : ليسانس ، وعبد اللطيف ابراهيم السعودى الجنسية من علماء المملكة . ومحمد المختار بن احمد زيد السعودى الجنسية من علماء المملكة . ومحمد المصطفى المجلوب السورى الجنسية من العلماء . ومحمد الاتصارى السعودى الجنسية من علماء المملكة . ويوسف عبد الرحمن الضبع المصرى الجنسية . ومؤله : الشهادة العالمية من درجة استاذ فى النحو والصرف . . ومحمد سيد احمد الشال المصرى الجنسية ومؤله الشهادة العالمية مع الاجازة فى التدريس .

فاذا نجح فى هذه الدروس للسنوات الاربع استحق الشهادة الجامعية من كلية الشريعة حسب جده وتوفقه .

□ ادارة كلية الشريعة □

■ تمثل ادارة كلية الشريعة فى المشايخ : محمد بن صالح المرشد عميد الكلية . ومسلم بن سعيد الزهرانى رئيس المرافين وصالح بن حسين الشريف امين المكتبة .

□ مجلس الكلية □

■ للكلية مجلس يتكون من المشايخ : محمد بن صالح المرشد (العميد) رئيسا للمجلس ، وعضوية كل من عبد الرؤوف اللبدي ، وعبد اللطيف بن ابراهيم ، وابراهيم السلطيس ، وعبد الغفار حسن .

□ الاساتذة المحاضرون □

■ هم اصحاب الفضيلة المشايخ : محمد الامين التستيطى (١) (رحمه الله) سمودى الجنسية ومؤله انه من كبار علماء المملكة مع خدمة طويلة فى حقل التدريس ، وعبد القادر شية احمد سمودى الجنسية ، ومؤله الشهادة العالمية ، وعبد الحسن العباد وجنسيته سمودى ومؤله : ليسانس من كلية الشريعة مع خدمة جامعية . وعبد الرؤوف اللبدي الاردنى الجنسية . ومؤله الشهادة العالمية مع الاجازة فى التدريس . وعبد الرحمن ابراهيم عثمان المصرى الجنسية . . ومؤله الشهادة العالمية مع درجة استاذ فى علوم القرآن الكريم . ومحمود وما ابراهيم المصرى الجنسية . . ومؤله الشهادة العالمية مع الاجازة فى

(١) لوفى فضيلة هذه العالم الجليل فى مكة نسي شهر ربي الهجـ ١٣٩٣ هـ وقد كلفت وقلته لحسارة فـيـكـيـرة لما يـعـطـى به من علم اسـلـامـى غـزير ، وغـلـف رفيع ونواضع ، وتغـان فى تـاـيـيـم المسـلـمـيـن امـور دينهم ورحمة الله رحمة واسـعة وانما نـقـم تمازيـنا لذويـه وسـمـعـه وعـزـمـى فضله وفـى مـقـدـمة من تعزيم يـنـقـده الجـلـيـسة الاسـلـامـيـة وعـلـمـه راسـها سـلـمـة رايـسـها ونـعـيـمـه لـقـولـها وظـلـمـه وزمـلـؤه فى الجـمـعـة الاسـلـامـيـة بالـدـيـنة المنـورة.



كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة الإسلام

بالمدينة المنورة

عشر قطرا ، وعندما يرجعون الى اهليهم في اقطارهم يكونون حاملين معهم من المدينة المنورة ما نالوه من العلوم الإسلامية الراقية الصالحة المصلحة ، فيبلغونها الى مواطنيهم بتوفيق الله في انحاء الارض ، امتثالا لقوله تعالى : (فلولا نفر من كل فرقة طائفة منهم فينطقوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) .

▽ ادارة الكلية ▽

يدير كلية اصول الدين فضيلة الشيخ عبد العزيز القوفلى بصفة كونه عبيدا . ورئيس الراقبين هو الشيخ محمد المانع السليمي . وامين المكتبة هو سعد بن عبد الرحمن الزهراني .

□ تلتى كلية الدعوة وأصول الدين في تاريخ الانشاء بعد كلية الشريعة . وقد فصل الكتّيب الخاص بشرح اوضاع الجامعة الإسلامية اهداف هذه الكلية فقال :

« والغرض من انشائها هو سد النقص الملاحظ في كثير من مجتمعات المسلمين ، اذ لا يوجد فيها طلاب اتّموا دراسات متخصصة في شؤون الدعوة الإسلامية على مستوى جامعي ، بالإضافة الى التعمق في دراسة اصول الدين الإسلامي ، واعداد الطلاب لكي يتمكن من شرح مزايا الدين الإسلامي للمتقنين من ابناء الديانات الأخرى، الى جانب تبصير المسلمين بحقائق دينهم ومبادئه السامية ، وتنقيتها مما علق بها من ادراك الجهل وزيف التخريف » .

وقد خرجت الكلية على حدادته عهدها انلها الآن ثمانى سنوات فحسب — خرجت فوجها الاول من الطلاب الذين ينتسبون الى اربعة

البزرة (السوري) ومؤمله اجازة في الآداب مع خدمة جامعية طويلة ، والشيخ رمضان أبو العز (المصري) ومؤمله شهادة ليسانس في الآداب مع خدمة جامعية طويلة . والشيخ محمد محمد الدهان (المصري) ومؤمله الشهادة العالمية مع الاجازة في التدريس ، والشيخ محمد محمد الليثي (المصري) ومؤمله الشهادة العالمية مع الاجازة في الدعوة . والشيخ محمد يوسف ابراهيم خليل (المصري) ومؤمله الشهادة العالمية مع الاجازة في التدريس . والشيخ محمود عبد الحليم الرغامي (المصري) ومؤمله الشهادة العالمية مع الاجازة في التدريس .

▽ ما يدرس للطلاب في كلية اصول الدين ● في السنة الاولى :

● يدرس الطلاب هذه العلوم : التفسير ، والتوحيد ، والحديث ، واصول الحديث ، والسيرة النبوية ، والاخلاق الاسلامية ، وادب البحث والمناظرة ، ودراسات في الفقه المقارن ، والنحو والصرف ، والبلاغة ، والادب العربي ، واللغة الانكليزية .

● وفي السنة الثانية :

● يدرس الطلاب تلك العلوم ، ويوضع له درس (اسس الدعوة وآداب الدعاة) بدلا من درس : (الاخلاق الاسلامية) .

● وفي السنة الثالثة :

● يدرس تلك العلوم ، ويستغنى بها درسه في السنة الثانية من درس التوحيد ، ودرس السيرة النبوية ، ويزاد له درس

▽ مجلس الكلية

● ولكلية مجلس مؤلف من خمسة مشايخ . هم :
الشيخ عبد العزيز القويلى (العميد) رئيسا للمجلس وعضوية كل من الشيخ عبد الكريم مراد والشيخ محمد الصادق عرجون والشيخ محمد شريف الريمية ، والشيخ احمد مختار البزرة .

▽ اساتذة الكلية المحاضرون

● في الجامعة ستة عشر استاذاً محاضراً هم الدكتور محمد تقي الدين الهلالى (المغربي) ومؤمله تكميلية في الفلسفة والادب ، والشيخ محمد احمد الدهس (المصري) ومؤمله الشهادة العالمية من درجة استاذ في الفقه واصوله . والشيخ محمد سليمان البحرى (المصري) . . ومؤمله شهادة التخصّص في علوم البلاغة والادب ، والشيخ محمد صادق عرجون (المصري) ومؤمله شهادة التخصّص في التفسير والحديث والشيخ محمد سليم زيدان (المصري) ومؤمله : شهادة التخصّص في التفسير . والشيخ محمد سعيد مولوى (السوري) ومؤمله : ماجستير في الادب العربي . والشيخ عبد الكريم مراد (السعودي) ومؤمله ليسانس مع خدمة طويلة في مجال التدريس الجامعي . والشيخ مدوح مغرى جولخه (السوري) : ومؤمله ليسانس ودبلوم من كلية التربية بجامعة عين شمس ، والشيخ حسن السيد على متولى (المصري) ومؤمله الشهادة العالمية مع الاجازة في التدريس ، والشيخ محمد شريف الزبيدي (السوري) ومؤمله الشهادة العالمية مع الاجازة في التدريس ، والشيخ احمد مختار

الشهادة الجامعية من كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

□ مكتبة كلية الدعوة وأصول الدين □

■ لهذه الكلية مكتبة خاصة مثل كلية الشريعة .. فالمكتبات في كليات الجامعات مشاعل للطلاب والباحثين فهي من هذه الفاحشة تعتبر أمرا حيويا ذا أهمية علمية مرموقة وضرورية باعتبار أن بالمكتبة مراجع البحث والاستفكار والتوسع والتطلع من العلوم التي درسها الطلاب أو يدرسونها .

وتضم مكتبة كلية الدعوة (٢٥١٢) كتاب هي مراجع ومصادر للموضوعات التي تدرس في الكلية على قرار زميلتها كلية الشريعة في هذا الشأن .

▽ جنسيات طلاب كلية الدعوة ▽

▽ في العام الدراسي ١٣٩٠هـ - ١٣٩١هـ

● بالسنة الأولى ٨٤ طالبا يمثلون ٢٩ جنسية

● وبالسنة الثانية ٧١ طالبا يمثلون ١٧ جنسية

● وبالسنة الثالثة ٥٣ طالبا يمثلون ٢٢ جنسية .

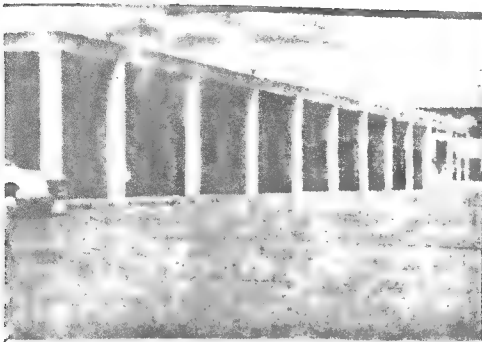
● وبالسنة الرابعة ٣٩ طالبا يمثلون ١٩ جنسية .

□ مجموع طلبة هذه الكلية هم : (٢٤٧) طالبا . وكل طلبة الكلية ينتمون الى جنسيات مختلفة اعلاها عددا في السنة الاولى (٢٩) جنسية ، وطلبة السنة الثالثة ينتمون الى (٢٠) جنسية ، وطلبة السنة الثانية الى (١٧) جنسية .. وطلبة السنة الرابعة ينتمون الى (١٩) جنسية .

أصول الفقه ودرس الاديان والفسرق والمذاهب المعاصرة ، لتتسع مداركه فيما هو منتشر من الاديان والمذاهب والفسرق المعاصرة .. ويزاد له ايضا درس المجتمع الاسلامي الحديث والمبادئ الهداية ، ليميز الحق من الباطل ، فيزيد المبادئ الحقبة البناءة ويقوض بعقله ولسانه وفكره والمبادئ الباطلة الهداية .. كما يضاف له في هذه المرحلة درس في (حاضر المسلم الاسلامي) ليعرف امته في عصرها الحاضر ويدلا من البلاغة التي يكون قد اكتفى فيها بما ناله من قبل ، يوضع له درس الانشاء والخطابة ليستطيع الامصاح والابتناء ، والكشف عما في ضميره وفكره من علوم الاسلام الحقبة التي درسها .. وبذلك يبلغ صوت ارشاده الى اعمق القلوب يضيء جوانبها المظلمة .. كما هو اساس مهمة المرشد الاسلامي الواعي .

● أما السنة الرابعة :

● فان دروسها هي نفس دروس السنة الثالثة ليتفضل الطالب من هذه المعارف الضرورية له كمرشد وكداعية اسلامي متفتح الواعي ، عالم بما يدور في آفاق الدنيا المعاصرة .. وبذلك يتمكن من دفع الباطل والالحصاد والزيف والاحتراف والتجفاف وراء المبادئ المستوردة بتزيينها وتقويض بنياتها على اركانه .. واسسه .. فيسود الحسنى وعده عندئذ .. ان شاء الله فاذا قسوى الطالب في معرفة كلا الحقيقة والزيف ، اصبح اهلا لان يكون مرشدا اسلاميا لامها موثقا في مهمته الاسلامية الجليلة بلان الله تعالى .. وعندئذ يستأهل لفظ



مدرسة درس بها ، وشهادة بتاريخ ميلاده
مصحقة من جهة معتبرة ويقدم تقريراً طبياً
بسلامته من الأمراض السارية والعايات
ويحضر ثلاث صور شمسية .

▽ خطة الدراسة ▽

وضعت للمعهد خطة دراسة يلم فيها
الطلاب بالعلوم الإسلامية ، وهي من ثلاث
سنوات .

▽ مكتبة المعهد ▽

● للمعهد الثانوى مكتبة خاصة تضم
(٢٩٧٤) كتاب — مرجى وبها نشرات
ومجلات وصحف ، ولها أمين ينسجها
وينظمها ويتعاهدها بالحفظ والتنظيف .

▽ جنسيات الطلاب ومددهم ▽

● بلغ عدد طلاب المعهد الثانوى لعام ٨٩—
٩٠ هـ (٢٦٠) طالباً من جنسيات مختلفة ، وكان
طلابهم لعام ٨١—١٣٨٢ هـ قد بلغ عددهم
(١٧١) لياً ، وللسنة ٨٨—٨٩ هـ بلغ عددهم
(٢١٣) طالب .

▽ المتخرجون من المعهد ▽

● تخرج منه فى عام ٨٢—٨٤ هـ (١١٠)

● هذا المعهد يتبع ادارة الجامعة
الإسلامية ايضا .. وقد انشئ عام ١٣٨١ هـ
١٩٦١ م ليستوعب عددا من أبناء المسلمين
الذين يحصلون شهادة الكتفأة وليس فى
بلادهم معاهد دينية ثانوية يستكملون فيها
دراساتهم الثانوية .

بلغ عدد طلابه لعام ٩٠—٩١ هـ (٢٧٥)
طالبا ينتبون الى (٦٤) قطرا . وتخرج به
حتى عام ٨٩—١٣٩ هـ (٦١٣) طالبا من
قطر شتى ..

وادارته مكونة من مدير المعهد الشيخ
على بن ناصر فقيهى ورئيس المراقبين وابن
المكتبة .

▽ شروط القبول ▽

● وللمعهد شروط للالتحاق به . ان
يكون الطالب مسلماً حراً الاخلاق ،
مستقيماً ، وان يلتزم ببداية الجامعة
والاخلاق الفاضلة ، وتكون سنه من ١٥
الى ٢٥ سنة ، وان يحصل على شهادة
الكتفأة المتوسطة من معهد دينى أو مسا
بمادلها وان يحسن قراءة القرآن الكريم ،
ويحضر شهادة بحسن الميرة من أخسر

▽ إدارة المعهد ▽

- وللمعهد إدارة مؤلفة من مدير المعهد ورئيس المراقبين .

▽ خطة الدراسة بالمعهد ▽

- للمعهد خطة دراسة خاصة بسنواته الثلاث . . فسنواته ثلاث أيضا انسوة بزميله الأكبر : المعهد الثانوي . وعدد طلابه في نهاية العام الدراسي ٨٩-١٣٩٠ هـ بلغ (١٦٥) طالبا وهم من جنسيات مختلفة .

وعدد طلابه في ٨٦-٨٧ هـ الى نهاية العام الدراسي ٨٩-١٣٩٠ هـ من (٦٥) طالبا في العام الدراسي الاول و ٩٠ في العام الدراسي الثاني و ١٦٢ في الثالث ، و ١٦٥ في الرابع .

وقد تخرج الفوج الاول من طلابه في عام ٨٨-١٣٨٩ هـ وعدددهم (٢٢) طالب ينتهون الى ١٤ قترا .

▽ شعبة تعليم اللغة العربية ▽

- انشئت في عام ١٣٨٦ هـ لاستقبال الطلاب الذين يحملون شهادات دراسية من بلاد غير عربية ولا اسلامية ولا يربون اللغة العربية التي بها يتكلمون من فهم ما يلقيه عليهم المدرسون .

وقد استقدمت الجامعة لهؤلاء الطلاب مدرسين مختصين يجيدون عدة لغات ، ليقوموا بتدريسهم وتكوين السنتهم على النطق باللغة العربية .

فاذا اتم الطلاب بهذه الشعبة عاما اجري لهم فحص فاذا نجحوا وزعوا على اقسام التعليم بالجامعة ، حسب مؤهلاتهم الاصلية .

▽ معهد التضامن الاسلامي ▽

- ▽ في مقديشو بالصومال
- هو مؤسسة تعليمية اسلامية انشئت

طلاب ينتهون الى ٢٢ قترا . وتخرج منه في عام ٨٤-٨٥ (١٧٤) طالبا ينتهون الى ٢٩ قترا : وتخرج منه الفوج الثالث لعام ٨٥-٨٦ هـ وعدددهم (١٠٣) طالب ينتهون الى ٢٣ قترا والفوج الرابع تخرج منه في عام ٨٦-٨٧ هـ وعدددهم ١٠٣ طالب ، وينتبهون الى (٣١) قترا . وتخرج منه الفوج الخامس عام ٨٧-٨٨ هـ وعدددهم (٦٩) طالبا ينتهون الى ٢٨ قترا . . وتخرج منه الفوج السادس عام ٨٨-٨٩ هـ وعدددهم (٥٦) طالبا من ٢٩ قترا . . وتخرج منه الفوج السابع عام ٨٩-١٣٩٠ هـ وعدددهم (٤٩) طالبا من ٢٢ قترا .

▽ معهد الدراسات المتوسطة ▽

▽ التابع لإدارة الجامعة الإسلامية ▽

- هذا المعهد يتبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وانشئ عام ١٣٨٦ هـ لكي يستوعب عددا من أبناء المسلمين السنيين يحملون شهادات ابتدائية او ما يعادلها ليتمكثوا اذا ما التحقوا به من اكتمال دراستهم المتوسطة التي تؤهلهم لمواصلة دراساتهم الثانوية بمعهد الجامعة . ومن ثم يواصلون دراساتهم العالية بالجامعة ،

▽ شروط القبول ▽

- وشروط القبول به هي نفس الشروط المطلوبة بالنسبة للمعهد الثانوي فهما متساويان مقاربان في الكيان : الأكبر هو المعهد الثانوي والاصغر هو معهد الدراسات المتوسطة ، بالإضافة الى شرطين هما : ان يكون الطالب من بلاد ليس فيها تعليم اسلامي على مستوى الدراسة الثانوية والمتوسطة والحصول على الشهادة الابتدائية او ما يعادلها حسب قرار من لجنة المعادلات بوزارة المعارف .

التوتئة . القسم التمهيدى . القسم
الاعدادى .

يلحق بقسم التوتئة فصلان اولهما يلحق
به كبار السن الذين لم يسبق لهم التعلم ،
فيتعلمون بمبادئ القراءة والكتابة وبعض
العلوم الدينية . وخصص الفصل الثانى
لن مستواهم فوق السنة الثالثة الابتدائية
ويطبق منهج السنة الرابعة تماما باضافة
مواد دينية .

والقسم التمهيدى فيه فصلان ايضا . .
يلحق المتخرج من السنة الثانية منه ،
بالسنة الاولى الاعدادية . والقسم
الاعدادى من نجح به يمكنه الالتحاق
بالمعهد الثانوى التابع للجامعة بدون اختبار
اذا توافرت فيه شروط القبول .
واهداف التعليم فى الدار نشر الثقافة
الإسلامية عامة ونشر الدين الإسلامى
وتعاليمه على مستوى الدراسة المذكورة
آتيا .

ولكل قسم من الاقسام الثلاثة خطة
دراسية مقرر مرسومة .

▽ لجنة المعادلات والقبول ▽

● توجد بالجامعة لجنة للمعادلات
والقبول ، تقوم بجميع المناهج الدراسية
الواردة وتدرسها وتقارنها ببرنامج المملكة
ثم ترسلها لوزارة المعارف للموافقة عليها
من قبل لجنة المعادلات لمصمم كليات
المملكة ومدارسها . كذلك تقوم هذه اللجنة
بغرض جميع طلبات الالتحاق الواردة ممن
يطلبه ، وللجنة اربعة اعضاء .

□ المتح الدراسية □

جرت العادة منذ تأسيس الجامعة
بالمدينة ان تعنى قبل كل شئ بتوفير
الدراسة الإسلامية لابناء المسلمين من خارج
البلاد السعودية . وجرت العادة فيها على

بالتعاون بين الجامعة ورابطة العالم
الإسلامى بمكة المكرمة وماليتها مما تخصصه
له الدولة السعودية من معونات . وتؤهل
شهادته لحاملها ان يدخل كليات الجامعة
الإسلامية والعربية .

ومنهج الدراسى هو منهج المعهد
الثقوى التابع للجامعة ، وشهادته الثانوية
تنصها الجامعة للمتخرج به ويوقعها رئيس
الجامعة وللطلاب مكانة شهرية به .

تخرج منه فى عام ٨٩-١٣٩ هـ الفسوج
الاول من الطلاب حاملى الشهادة الثانوية
وكان عددهم (٤٣) طالبا .

وخصصت الجامعة (١٠) منح للطلاب
العشر الاوائل وقد التحقوا بكلياتها .

ويبذل المسؤولون فى رابطة العالم
الإسلامى ، وفى الجامعة ، قصارى
جهودهم لدعم هذا المعهد ليكن فى المستقبل
دعامة من دعائم الاسلام ومفارة من
مفارقه وليخرج العديد من الدعاة
والمرشدين للخير .

▽ دار الحديث بالمدينة المنورة ▽

● مدرسة دار الحديث بالمدينة المنورة
كانت مؤسسة أهلية أسست عام ١٣٥١ هـ
بفكر خاص من جلالة المغفور له الملك عبد
العزیز بن عبد الرحمن آل سعود ، تقدم
بطلب تأسيسها ، الشيخ احمد بن عبد
الرحمن الدهلوى رحمه الله ، وفى عام
١٣٧٧ هـ رأت الدولة السعودية تخصيص
ميزانية للدار تصرف من صندوق الدولة
تحت اشراف دار الافتاء . ثم رأت الدولة
ضم الدار الى الجامعة الإسلامية نصارت
تابعة لها . وهى الآن تقوم بمهمتها
الإسلامية على الوجه الامثل .

▽ اقسام الدار وعدد فصولها ▽

لدار الحديث ثلاثة اقسام : قسم

▽ البنى التي أنشأتها الجامعة ▽

● أنشأت الجامعة ثلاث وحدات سكنية للطلبة ذات طابقين من ٢٢ غرفة ومكتبتين وثلاث صالات وأنشأت مبنى لكلية الدعوة وأصول الدين ، ومطعما ومظلة ومرابا للسيارات .. وبلغت التكاليف الكلية لهذه الانشاءات ١٧٢٦٨ ريال . وقد تسلمتها الجامعة نهائيا بعد انتهاء بنائها . وأنشأت الجامعة كذلك مبنى ضمنا

ان لاتزيد نسبة الطلاب السعوديين على عشرين بالمائة من مجموع طلبة الجامعة . وتقوم الجامعة بتوزيع المنح الدراسية على أنحاء العالم الإسلامي حسب احتياجات كل قطر الى التعليم الاسلامي وذلك وفقا لخطوات مدروسة مقدرة متبعة .

▽ الشؤون المالية بالجامعة ▽

● وتكون الشؤون المالية بالجامعة من: الادارة المالية والمحاسبة . وتدل نظرسرة



أحد مباني قاعات المحاضرات في كلية الشريعة

لقاعة المحاضرات والمكتبة العامة ، والمستودعات بلغت تكاليفه (٣٣٥٢٧٣) ريال . وأنشأت مبنى لادارة الجامعة وكلية الشريعة . وبلغت تكاليف ذلك (٢٢٤١٩٢) ريال . وأنشأت دارا لسكنى رئيس الجامعة ، بلغت تكاليف انشائها (٥٤٠٦٦٠٢٠) ريال وهناك مشروع لانشاء مهاجع الطلاب ، وتقدر تكاليفه بحوالى ٦٧٠٠٠٠٠ ريال .

سريعة الى ميزانية الجامعة على مدى اهتمام الدولة السعودية وعلى رأسها جلالة الملك فيصل المعظم - بالجامعة .. فقد بدأت بميزانية قدرها (٢٠٠٠٠٠٠) ثلاثة ملايين وريال عام ١٣٨٢-٨١ هـ واصبحت ميزانيتها في عام ١٣٩١-٩٠ هـ مبلغ (٩٠٢٢٦٩١٧٤) اى تسعة ملايين ومائتين وستة وعشرين الفا واربعمائة واربعة وسبعين ريالا ومائتين وخمسين مللة .

على إدارة الصيدلية صيدلى متهرن ويساعده فى عمله عدد من الموظفين . وتصرف الصيدلية الدواء بموجب الوصفات الطبية التى يحررها الأطباء . ويلحق بالمستوصف مختبر حديث به المجاهر - الميكروسكوب و أجهزة التحليل مما يساعد الأطباء على حسن تشخيص الداء وحسم المرض بأذن الله .

ويقدم المستوصف خدماته الطبية لأكثر من ألف طالب بالجامعة ويضع مئات من الطلاب فى دار الحديث وعشرات الموظفين والمدرسين بالجامعة .

▽ المكتبة العامة ▽

● تعتبر المكتبة إحدى دعائم العلم الأساسية ، ولذا أولاهوا المسؤولون فى الجامعة الإسلامية كبير اهتمامهم منذ افتتاح الجامعة فى عام ١٣٨١ هـ . ومن الأتوال الرائعة : (الجامعة : مرس . وطالب . وكتاب) .

ومن هذا المنطلق انشئت المكتبة الجامعية ووضع بها مختلف الكتب النافعة المتعلقة بالتراث الإسلامى ، وتبلغ محتويات المكتبة الآن حول (خمسة وعشرين ألف كتاب) وقد وصفت هذه الكتب وفهرست بحيث تسهل مراجعتها وانشئ لها بناية رائعة من أحدث طراز وأضخمه وأوسع .

▽ بمئات الجامعة ▽

● دأبت الجامعة الإسلامية بالدينسة المنورة - وخيرا فعلت فى هذا الدواب الميمون - دأبت على إرسال بمئات منها الى عدد من أقطار افريقية للاتصال بزعماء المسلمين وعلمائهم فى الدول التى تقورها

وهذا كله الى جانب منشآت أخرى استكملت دراستها ولم تعتمد حتى الآن .

▽ إدارة شؤون الموظفين ▽

● هذه الإدارة هى التى تقوم بتطبيق مواد النظام والقرارات واللوائح التنظيمية فى حق الموظفين والمستخدمين بمبالمهم وفيما عليهم . وتقوم باجراء التماقذ والملاوات والانتدابات والابتعاذ والإجازات . وصرف المصروفات وما الى ذلك .

▽ مجلة الجامعة ▽

● انشئت بالجامعة مجلة علمية اسلامية قيمة ، بلغ عدد الجهاذ التى ترسل اليها على سبيل الهدية او المبادلة (٧٣٤) جهة بدالذ الملكة وخارجها ، وتصدر المجلة مرة فى كل ثلاثة اشهر فى الوقت الراهن وتقوم باداواجبها الإسلامى نوعية وتوجيها وتبنيها .

▽ مستوصف الجامعة ▽

● لتوفير الخدمة الصحية الممتازة للطلاب الوافدين من الاقطار المختلفة وبطريقة مجانية اسمت الجامعة مستوصفا لها وبها مكونا من وحدة متكاملة على أحدث طراز كائ وحدة لعلاج الطلبة الجامعيين فى البسلاد المتقدمة طبيا ، يرأسها الدكتور محمد محسن خان ، المتخصص من جامعة ويلز بالكلترا للأمراض الصدرية ويعمل معه طبيبان ، ولكل طبيب منها عيادة فى الجامعة بكيفة "بواء وبها الادوات اللازمة للفحوص ة فى اطار التعامل الإسلامى ويشرف

تذاك ووكيلها الآن وعضوية كل من الشيخين
أبي بكر الجزائري المدرس بكلية الدعوة ،
وعمر محمد غلاتي مدير دار الحديث
القابعة للجامعة .

□ نظام الامتحانات بالجامعة □

● للامتحانات بالجامعة نظام سنوي
يجرى عليها هذه الامتحانات ، وهو مؤلف
من ٢٢ مادة ، وجاء في المادة ٢٢ منه انه
« يمنح (مرتبة الشرف الاولى) الطالب
الذي يكون تقديره في السنة النهائية (ممتاز)
على ان لا يقل تقديره العام في اى سنة من
سنى الدراسة عن (جيد) .

ويمنح (مرتبة الشرف الثانية) الطالب
الذي يكون تقديره في السنة النهائية (جيـ
جدا) على ان لا يقل تقديره في اى سنة من
سنى دراسته عن (جيد) .

ويشترط لحصول الطالب على مرتبة
الشرف ان لا يكون قد رسب في اى مادة
امتحان اشترك فيه في « الكلية » .

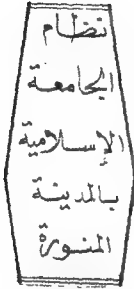
▽ مشروعات الجامعة ▽

● لدى الجامعة الإسلامية مشروعات
علمية مهمة منها مشروع انشاء قسم
الدراسات العليا ، ومشروع كلية للفـ
العربية . وفق الله العاملين لخدمة الاسلام
الى كل نجاح مرمـ .

<■>

تلك البعثات للاطلاع على احوال المسلمين
في كل قطر ومواضع سكنهم ونسبتهم الى
مجموع سكانه من غير المسلمين ، ولتقدير
حاجة كل بلد الى المساعدات الممكن تقديمها
من الجامعة الإسلامية او من هيئات اخرى
في المملكة ، وبذل المساعدة المالية للجمعيات
والهيئات والافراد الدعاة من المسلمين
للمساعدة في بناء المساجد او الدراسة
وتوزيع المصاحف والكتب ، والاطلاع على
النشاط الموجود في الدعوة الى الاسلام بين
المواطنين وغيرهم في كل بلد ومعرفة ما اذا
كان هناك نشاط معاد للاسلام ومصدى
فعاليته وما الى ذلك ، كتقدير الفصح
الدراسية التي يحتاجها كل بلد في الجامعة
الإسلامية في المدينة حسب درجة حاجته
للتعليم . وتحرى الجمعيات والشخصيات
الإسلامية المستحقة للمساعدة اكثر من
غيرها . ، وتقدر حاجة المدارس الإسلامية
الى وجود المدرسين السعوديين لإبنتائهم
الى تلك البلاد . وقد ساهمت الرابطة
الإسلامية في نفقات البعثة الجامعية
اضافة الى المبالغ المالية التي نحيلها
البعثة . .

وزارت البعثة الاقطار التالية : السودان
— اريتريا — الحبشة — الصومال — كينيا
— تنجانيقا — زنجبار — يوغندا — بروندي—
روديسيا الشمالية — وقضت ثلاثة اشهر
و ١٤ يوما وعادت الى المملكة بعد ان
اكملت مهمتها . . ثم تتابع ارسال البعثات
من الجامعة ، وكان على رس البعثـ
الجامعة الإسلامية الاولى بعام ١٣٨٤ هـ
الموافق ١٩٦٤ م الشيخ محمد بن ناصر
المبـودى الامين العام للجامعة الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم
نظام الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٨
في ١٨-٥-١٣٨٦ هـ
المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء
الرقم م/١٨
التاريخ ١٨/٥/١٣٨٦ هـ
بمعون الله تعالى
باسم جلالة الملك

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود
نائب جلالة ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على الامر الملكي رقم ١٥٦/١/٥/٥ وتاريخ ١٢-٥-١٣٨٦ هـ .
وبعد الاطلاع على المادة (١٩) من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم
٣٨ وتاريخ ٢٢-١٠-١٣٧٧ هـ .

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم ٣٣٢ وتاريخ ١٤-٥-١٣٨٦ هـ .
رسمنا بما هو آت :

اولا - الموافقة على نظام الجامعة الإسلامية بالصفة المرافقة لهذا .
ثانيا - على نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ مرسومنا هذا .

خالد

نظام الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مادة ١ - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤسسة إسلامية عالية من حيث
الغاية وعربية سعودية من حيث التبعية ذات شخصية اعتبارية مستقلة .

جاءة (٢) اهداف الجامعة الإسلامية تنقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من
المسلمين من شتى الانحاء . وتكوين فقهاء الدين متزودين من العلوم بما يؤهلهم
لحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هدى الكتاب
والسنة وعمل السلف الصالح .

مادة (٣) تضم الجامعة كلية الشريعة وكلية الدعوة واصول الدين وغير ذلك من
الكليات والمعاهد التي تنشأ أو تضم في المستقبل .

مادة (٤) تعتمد الجامعة في مآليتها لاداء مهمتها وتحقيق اهدافها على ما تخصصه لها الدولة في ميزانيتها العامة .

مادة (٥) يجوز للجامعة قبول التبرعات التي ترد اليها عن طريق الوقف والوصايا والهبات وغيرها بشرط ان لا يتعارض مع الغرض الاصلى الذى انشئت له الجامعة وعلى ان يصدر بذلك قرار من مجلس الجامعة ويوافق عليه رئيسها الاعلى .

مادة (٦) اموال الجامعة الاسلامية اموال علمية يخضع التصرف فيها للقواعد المالية المقررة للوزارات والمصالح الحكومية نى المملكة .

□ رئاسة الجامعة ومجالسها □

مادة (٧) جلالة الملك هو الرئيس الاعلى للجامعة .

مادة (٨) مفتى المملكة العربية السعودية حاليا هو رئيس الجامعة (**) وله من الصلاحيات فيها ما للوزير في وزارته ويكون له نائب يقيم في المدينة يفوض اليه صلاحيته كلها او بعضها .

مادة (٩) للجامعة امين عام يتولى امانة مجلس الجامعة والمجلس الاعلى الاستشارى وترتبط بمحتات اشراف نائب الرئيس للشؤون الادارية والمالية وجهاز الموظفين الاداريين فى الجامعة وعليه اعداد الميزانية السنوية موافقة نائب الرئيس وعرضها على مجلس الجامعة للموافقة عليها ثم رقمها الى الرئيس لاحتقا الى الجهة المختصة وعليه تسجيل محاضر جلسات مجلس الجامعة والمجلس الاعلى الاستشارى .

مادة (١٠) يكون للجامعة مجلس يتألف من رئيس الجامعة رئيسا ونائبه وعمداء الكليات وعدد من كبار هيئة التدريس نى الجامعة لا يتجاوز الخمسة يعينون بأمر من جلالة الملك بالإضافة الى وكيل وزارة المعارف او من ينوبه شريطة ان لا تقل مرتبته من المرتبة الثانية النابتة وعضو من وزارة المالية لا تقل درجته عن المرتبة الثانية الثبقة

مادة (١١) يختص مجلس الجامعة بالامور الاتية :

- ١ - اقتراح انشاء كليات ومعاهد جديدة
- ب - اقتراح انشاء اقسام جديدة نى الكليات والمعاهد .
- ج - اعداد مشاريع الانظمة والتعليقات الجامعية .
- د - تسوية الدروس على العائمين بالتدريس فى الجامعة .
- هـ - منح الدرجات والشهادات العلمية

- و - الاشراف على تنظيم النشاط العلمى والاجتماعى فى الجامعة .
 ز - تحديد عدد اعضاء هيئة التدريس .
 ح - الموافقة على مشروع الميزانية .
 ط - ابداء الراى فى مسائل التنظيم ذى الصلة بالجامعة على اختلاف درجاته .
 ى - تأليف اللجان الفرعية من اعضاءه او سواهم لبحث الموضوعات التى تدخل فى اختصاصه .
 ك - الاشراف العام على تحقيق اهداف الجامعة وتنفيذ انظمتها واعداد اللوائح التنفيذية تمهيدا لرفعها لمجلس الوزراء لاصدار قرار بذلك .
 ل - اعداد تقرير سنوى عن سير الدراسة وتنفيذ نظام الجامعة واقتراح ما يراه مناسباً حيال ذلك ورفعها الى المجلس الاعلى الاستشارى .

مادة (١٢) يكون للجامعة الإسلامية مجلس أعلى استشارى مقره فى المدينة المنورة يختار اعضاؤه من كبار العلماء وقادة الفكر الإسلامى بأمر من جلالة الملك .

- مادة (١٣) يتألف المجلس الاعلى الاستشارى من :
 أ - رئيس الجامعة الإسلامية ونائبه ووزير المعارف او من ينوب عنه ومدير جامعة الرياض واثنين من هيئة التدريس فى الجامعة .
 ب - خمسة عشر عضوا يختارهم رئيس الجامعة بناء على ترشيح من نائبه يوافق عليه الرئيس الاعلى للجامعة ويرأس فى اختيارهم تنوع الاختصاص وتمثيل مختلف البلاد الإسلامية وتكون مدة عضويتهم سنتين قابلتين للتجديد .

مادة (١٤) مفتى المملكة العربية السعودية هو رئيس المجلس وله ان ينيب عنه من يشاء من الاعضاء عند غيابه .

مادة (١٥) المجلس الاعلى الاستشارى هو الهيئة التوجيهية العليا للجامعة الإسلامية ويختص بتقديم المشورة لمجلس الجامعة فى الامور الآتية :

- أ - وضع خطط الدراسة والمناهج .
 ب - مشروعات انظمة الجامعة وتعديلها .
 ج - انشاء اقسام ومعاهد وكليات جديدة .
 د - ابداء الملاحظات فى اختيار اعضاء هيئة التدريس .
 هـ - البحث فى الوسائل التى تحقق اهداف الجامعة .
 مادة (١٦) ينعقد المجلس الاعلى الاستشارى بناء على دعوة من رئيسه او بناء على طلب يقدم من ثلث اعضاءه .
 مادة (١٧) يصح انعقاد كل من مجلس الجامعة والمجلس الاعلى الاستشارى بحضور الاكثية المطلقة لكل منهما . وتتخذ القرارات بأغلبية اصوات الحاضرين .
 مادة (١٨) تتحمل الجامعة نفقات سفر اعضاء المجلس الاستشارى المقيمين خارج

الهيئة المنورة وإقامتهم ضمن المدة التي يستلزمها انعقاد الدورة ومدة الدورة خمسة عشر يوما .

□ هيئة التدريس □

مادة (١٩) تتألف هيئة التدريس في الجامعة من :

أ - الأساتذة .

ب - الأساتذة المساعدين .

ج - المدرسين .

وتحدد اللائحة التنفيذية شروط اكتساب أي من الدرجات المذكورة .

مادة (٢٠) يجوز أن يقوم بالتدريس محاضرون وأساتذة زائرون بالتدريس كما يجوز عند الاقتضاء التعيين المؤقت بوظائف الترجمة وتدرّس اللغات .

مادة (٢١) يعامل أعضاء هيئة التدريس والمعيدون وموظفو الجامعة وفقا لأحكام العامة المطبقة على موظفي الدولة .

□ التدريس بالجامعة □

مادة (٢٢) مدة الدراسة في كليات الجامعة أربع سنوات ومدة الدراسة فيها تسعة أشهر يحدد بدايتها ونهايتها مجلس الجامعة .

مادة (٢٣) يجوز أن ينشأ في الجامعة قسم للتخصص ويوضع له نظام خاص .

مادة (٢٤) تمنح الجامعة الإسلامية حاليًا درجة الاجازة العالية في العلوم الإسلامية وتعاادل درجة (الليسانس) ويكون لصحبة هذه الدرجة العلمية من الحقوق ما لمثلهم من خريجي الكليات المماثلة على أن تتوفر في الطالب الشروط الآتية :

١ - لا يقبل في القسم العالي بالجامعة الإسلامية الا من كان حائزا على الشهادة الثانوية (التوجيهية) او ما يعادلها بموجب قرار من لجنة المعادلات بوزارة المعارف .

٢ - لا يقبل بالقسم الثانوي بالجامعة الإسلامية الا من كان حائزا على شهادة الكفاءة المتوسطة) او ما يعادلها بموجب قرار لجنة المعادلات بوزارة المعارف .

٣ - ولا يقبل القسم المتوسط الا من كان حائزا على الشهادة الابتدائية او ما يعادلها بموجب قرار لجنة المعادلات المختصة بوزارة المعارف .

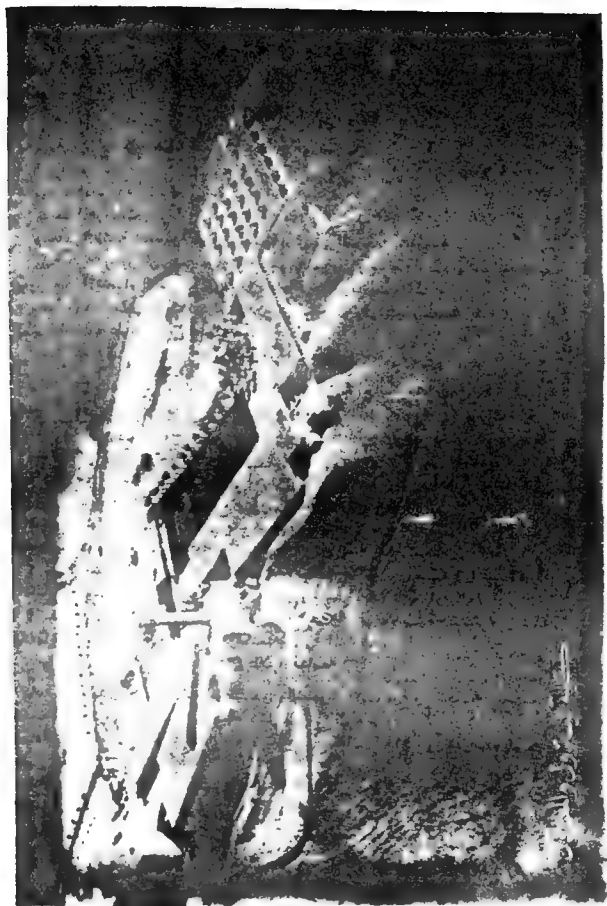
□ طلاب الجامعة □

مادة (٢٥) يقبل الطلاب من الدول والشعوب الإسلامية في الجامعة بحسب النسب التي يقررها مجلس الجامعة لكل منهم في كل عام .

مادة (٢٦) يتقاضى الطلاب مكافأة شهرية يقترحها مجلس الجامعة ويصدر بها قرار من مجلس الوزراء .

مادة (٢٧) تتحمل الجامعة اجور مجيء الطلاب اول مرة الى الجامعة وعودتهم بعد الفرج الى بلادهم بأقرب الطرق .

مادة (٢٨) يلغى هذا النظام كل مسيل يعارض معه من انظمة وأوامر وتعليمات ويعمل به من تاريخ نشره .



الاجنبية ، ولا بد أن يساقى يوم
فريق ان شاء الله تتوافر فيه دراسات
العلماء الجامعية الدقيقة العالية في هذه
العلوم باللغة العربية الكريمة ، مساهمة كل
المساهمة ، الاستكشافات العلمية العالية
والبحوث التقنية الرفيعة ، وعندئذ تعود
الدراسة بها فيها ان شاء الله .

■ هذا وان وزارة البترول والثروة
المعدنية انما خططت خطوتها الجبارة في سبيل
القائمة صرح هذه الكلية لتسد بها الحاجة
الى الفنيين من الطبقتين شبه الماهرة
والماهرة ، ولتسد الحاجة ايضا من
المختصين في المستوى الجامعي وما بعد
الجامعي .

ولذا فقد آتشت الكلية هذه على اعلى
مفهوم لكليات الهندسة النفطية
وجنست لها امكانات وكفاءات غنية
عالية ، واسند امرها الى
طاقات مواطنة متخصصة واستقدم لسد
حاجتها ، الاغذاذ من كفايات العالم .
كما دعمت بالبنى المناسبة ، والمغبر
المعملي الآلات والكتب العامة الضخمة التي
تشبع حاجة راغب العلم من العلم ، واقامت
مناهجها على مستوى عال يوفى لوزارة
البترول والثروة المعدنية احتياجاتها الفنية
والادارية معا في هذا السبيل الاحسب
المترامي الاطراف .

وقد اختير لها مجلس ادارة لتنظيم
امورها وتقدير سياستها لكي تحقق لمارها
المنشودة ولتكون بريدة عن المالكوف
(الروتين) الحكومي ، ويرأس هذا المجلس
معالي الشيخ احمد زكي يماني وزير
البترول والثروة المعدنية .

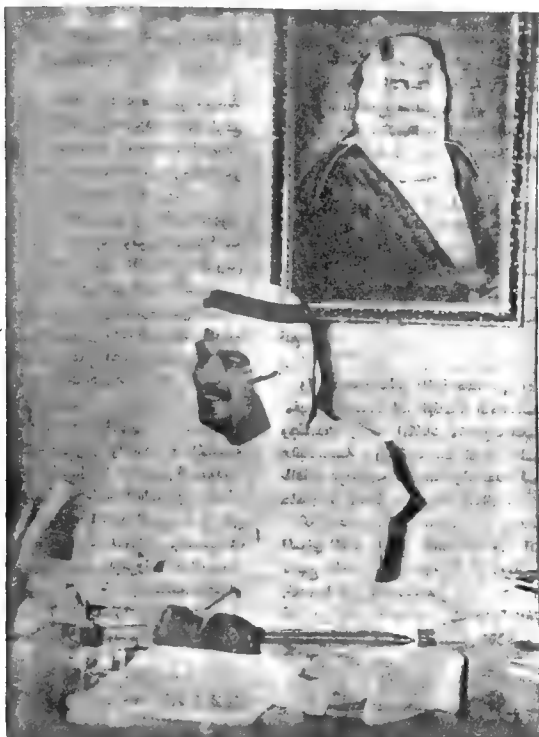
□ منشأ فكرة اقامة كلية البترول والمعادن
في الظهران □

■ وضع جلالة الملك فيصل بن عبد
العزيز ، نصب غننيه اهدافا سامية لرفع
مستوى بلاده ، وكان احد هذه الاهداف
البناء ان ينقل هذه المملكة من مرحلة الانمو
الى طور التقدم الحثيث المنشود .

ولهذا راينا جلالاته يركز بحكمته المعهود
ويناقب نظره المعروف ويولى اهتماماته
البناء الناجحة انشاء الكليات والمدارس
وانعاهد التي توفر للمواطنين السعوديين
ان يتحصلوا على ارقى العلوم وعلى التقنية،
وان يكون طلابهم في تحصيلهم تلك العلوم
وفلك التقنيات على احسن المستويات التي
بلغها طلاب كليات العلوم ومعاهد التقنية
التقدمة في العالم .

ومن هذا الانطلاق القويم انبثقت فكرة
انشاء كلية البترول والمعادن في المملكة
لكي تصب (العمل) الذي يؤمن للسعوديين
في بلادهم ، الخبرات العلمية في هذه
المجالات الحيوية البالغة الاهمية ، وفي
المستوى الرفيع العماد ، ونلوك
في حقول الهندسة البترولية ، والهندسة
الجيولوجية وكان اختيار منطقة الظهران
لاقامة هذه الكلية اختيارا موفقا كل التوفيق
لان هذه المنطقة هي منجم البترول في
المملكة .

وكان ان وضعت شروط دقيقة لقبول
الطلاب في الكلية واختبرت اللغة الانكليزية
لغة تدريس سائر المواد ليرتوي طلاب
الكلية مباشرة من منابع العلم النفطي
والتقني الغزيرة التي استأثرت في العصر
الحاضر بها الجامعات والكليات بالعلماء



ومدى العناية البالغين اللذين أحاطت
بسياجها الدولة. كيان كلية البترول
والمعادن التي انشئت لتكون في أعلى
المستويات ، ولتكون لها من أرقى

وتزعم الدولة ان تجعل من هذه الكلية
جامعة بترولية متكاملة ذات كليات عديدة
في هذا المجال العاقل الكبير .
وانت ترى مما سلف تبينه مدى اهتمام

برغم اطلاقهم اسما أقل مظهرا من مستوى الوزارة عليها ، وهو (النظارة) .
لقد كان ذلك مقرا وواقعا في العرف الدبلوماسي قديما وحديثا ، كما كان مقرا وواقعا في العرف العلمي ممثلا في كلية البترول والمعادن موضع البحث وربما في معاهد عالية أخرى أيضا .



□ المرسوم الملكي بإنشاء كلية البترول □
■ كان المرسوم الملكي الذي صدر بإنشاء كلية البترول والمعادن في القاهرة يحمل الرقم (٢) وتاريخ ١١ جمادى الأولى ١٢٨٢ هـ وذلك بعد أن دعت الحاجة إلى إنشاء هذه الكلية استجابة لمطربين عاجلين أولهما : أن التوسع في استقلال البترول كمورد أساسي من موارد الدخل القومي تلبية لمطالب التطوير والإصلاح استدعى وجود خبراء وطنيين يمكنهم الإشراف على عمليات الاستغلال هذه أو القيام بها أو يجزء منها .
وثانيهما : اكتشاف مناطق متعددة

للثمار واعظها امتيازاً ونفعاً ولتكون هاتحة التطور الاقتصادي المسالى في البلاد .
والحكومة بذلك تهدف بها إلى أن تجعلها جامعة من الجامعات المرموقة في العالم .
ولهذه المكنة التي تحتلها كلية البترول حالياً والتي تؤهلها لتصبح جامعة بحق رأينا أن نوظفها في سلك (جامعاتنا) في هذا العدد الذي خصصناه لجامعاتنا ، وذلك لامور عديدة منها أنها مرشحة ومؤهلة لهذا النظام في تلك الجامعات منذ امد ، ومنها أن واقعها الملموس يقتضينا بأنها جامعة بمعنى الكلمة وإن ارتدت اسم الكلية المتواضع ، فاعتبارها من الجامعات السعودية العملاقة إذن أمر مقبول ومقبول وذلك لأن العبرة بالكيان والواقع الملموس اعترف به ، لا بالاسم الذي يطلق مقدما على الأشياء التي تؤدي مهام أكبر من اسمها ، وذلك مثلا ، مثل لقب : (نظارة) التي كانت وما زالت لدى بعض الدول الكبرى تطلق دبلوماسيا على (الوزارة) مع انها في المسمى والواقع والخبر ينطبق عليها وصف الوزارة





بمهام التدريس فيها . وقد عدلت نسبة المدرسين السعوديين فيها الى غيرهم بعد ست سنوات حيث اصبحت ٦ على ٥٩

■ هذا وعميد كلية البترول اليوم هو الدكتور بكر عبد الله بكر .

■ عدد طلابها :

عندما بديء التدريس بكلية البترول والمعادن في عام ٨٤ - ١٣٨٥ هـ - ٦٤ - ١٩٦٥ م كان عدد طلابها (٦٧) طالبا ، وفي العام الثاني لتأسيسها ارتفع عددهم الى (١٠٣) طلاب ، واستمر تصاعد عدد الطلاب حتى بلغ في عام ٩٠ - ١٣٩١ هـ - ٧٠ - ١٩٧١ م - (٥٠٦) طالب موزعين على عدة الاسام تخصصية جامعية هي : الهندسة التطبيقية ، والعلوم الهندسية ،

كبيرة في انحاء المملكة وعلى :تخصص في المنطقة الغربية ، وقد عازمت الحكومة الرشيدة على استقلال هذه المناطق تجاريا بما يعود بالفائدة على البلاد ولتسيرة المهندسين الوطنيين الذين بواسطتهم يمكن البدء في تصنيع البلاد ، ولعدم كفاية المتبعثين للخارج لدراسة هندسة البترول والمعادن .

● افتتاح كلية البترول والمعادن

كان افتتاحها في عام ٨٤ - ٨٥ هـ (٦٤ - ١٩٦٥ م) .

وفي سنة افتتاحها كانت نسبة المدرسين السعوديين فيها الى غيرهم هي نسبة (١) على (١٢) وذلك بسبب الحرص الشديد البالغ من جانب الحكومة على ان يكون مستوى التعليم فيها ممتازا ، ولهذا تعاهد المسؤولون مع كبار الاساتذة في جامعات الولايات المتحدة وفي غيرها للقيام

دراساتهم العليا التخصصية في خارج المملكة .

□ عندما تحول كلية البترول الى جامعة □
■ يدعو جليا مما سلف بياته أن تحويل الكلية الى جامعة هو امر في حكم الواقع ، وعندما يتم تحويلها الى جامعة ، كما هو المنتظر آن شاء الله - فانها ستقسم حينئذ كليات متعددة تتخصص في متنوع الدراسات العليا ذات العلاقة والارتباط بشؤون البترول والمعادن الوفيرة في جبال بلادنا ووعادها ورمالها واوديتها ، ومقرة النفط والذهب الاسود في حقولها واغوارها البرية والبحرية على السواء .

■ توزيع جامعاتنا منطقي وسديد :

وهكذا نرى جامعاتنا الاربعة ، التي هي قواعد العلم والدين في بلادنا ، ومساطع اشراقها : جامعة الرياض في مدينة الرياض والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، وجامعة الملك عبد العزيز في جدة وبكة المكرمة ، وكلية البترول (الجامعة) بالظهران قد وزعت على أنحاء من المملكة توزيعا حكما موافقا ، وجميعها مصادر اشعاع في العلم والمعرفة والهدى والرشاد للبلاد وللعالم العربي والإسلامي اجمع وستصبح بمشيئة الله منطلقا من منطلقات القوة العلمية والدينية الإسلامية الشامخة التي هي قاعدة القوى المعنوية والمادية الحقيقية ، فالى الامام على الدوام .

<■>

والعلوم ، الى جانب تخصصات فرعية يتضمنها كل برنامج من برامج الدراسة في الكلية .

هذا وجل طلاب الكلية سعوديون ، لانها انشئت في الاصل لهم وفي بلادهم ، ومع ذلك فان ابوابها مفتحة للطلاب من مختلف الاقطار العربية والإسلامية ، لان الهدف السامي الذي رمى اليه جلالة الامام الفاضل العظيم هو ان يرتفع مستوى ابناء الامة العربية ، والإسلامية قاطبة اسوة باخوانهم السعوديين فلا يكونوا عالة على طول الخط ، على الآخرين في العلوم الحيوية الكبيرة التي بها تتم السيادة والتقدم وعلو المكانة بل يصلون الى مستويات اعلى الامم المعاصرة في التقدم العلمي والتقني وفي المهارة والخبرة العملية ولذلك فاننا نرى بين طلاب الكلية طلابا جزائريين يدرسون على نفقة المملكة .

■ الاعتراف بشهادتها :

■ ومما يوضح لنا مكانة كلية البترول والمعادن العلمية الممتازة ، وارتفاع مستواها الدراسي والعلمي ان شهادتها مقترفا بها من لدن ٩٦ جامعة امريكية ، وبريطانية متخصصة في العلوم الهندسية ، وهذا الامر يفسح المجال امام طلابها الذين يرغبون في اتمام تحصيلهم الجامعي ، للانتقال الى احدى هذه الجامعات كما انه في نفس الوقت يتيح الفرصة لغيريها ان يواصلوا

صفحة

- ميزانية جامعة الملك عبد العزيز ٩٤٣
- بين التطور والتقر ٩٤٣
- كلية الاقتصاد والادارة بالجامعة ٩٤٥
- كلية الآداب بالجامعة ٩٤٦
- كلية العلوم بالجامعة ٩٤٨
- كلية الشريعة بالجامعة ٩٤٨
- كلية التربية بالجامعة ٩٥٠
- طلاب الجامعة وظلايتها ٩٥٢
- والجنحتون منها ٩٥٢
- الطالبات السعوديات ينتظرن في الجامعة ٩٥٥
- منجزات الجامعة ٩٥٧
- نظام جامعة الملك عبد العزيز ٩٦٤
- لائحة الانتساب بالجامعة ٩٧٠
- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة □
- خطاب جلالة الملك فيصل المظم ٩٧٢
- بالجامعة ٩٧٢
- الجامعة الإسلامية بالمدينة مصدر الاتساع (كلية) ساحة الشيخ عبد العزيز بن ٩٧٥
- إثر رئيس الجامعة بين يدي جلالة ٩٧٥
- كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية ٩٧٨
- كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة ٩٨٣
- المعاهد التابعة للجامعة ٩٨٦
- منجزات الجامعة ٩٩٠
- نظام الجامعة الإسلامية ٩٩٢
- كلية البنترول والمعادن بالظهران ٩٩٦
- افتتاح كلية البنترول والمعادن ١٠٠٠
- الاعتراف بشهنتها ١٠٠١
- عندما نزل كلية البنترول والمعادن ١٠٠١
- الى جامعة ١٠٠١
- فهرس هذا العدد الصادر لسنة ١٠٠٢
- الصفحة ١٣٩٢
- الفهرس السنوى الصام ١٠٠٤
- لتبذل لعام ١٣٩٢ هـ ١٠٠٤
- اعلاتفت الصند ١٠١١

صفحة

٨٨٦

□ هذه هي جامعتنا :

بقلم رئيس التحرير

- الجامعات في بلادى ٤ ودورنا الكبير :
- بقلم معالى وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعات الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ ٨٨٩
- مستقبل التعليم الجامعى واهميته لى
- الملكة العربية السعودية « عرش وتطليل » بقلم عبد القوس الانصارى ٨٩٤
- مستقبل التعليم الجامعى فى الملكة العربية السعودية :
- بقلم : الدكتور محمد زيان عمر حميد
- كلية الآداب بجملة الملك عبدالعزيز ٨٩٧
- الجامعة « قصيدة » :
- بقلم شاعر الجنوب السعودى : الانسلا
- السيد محمد بن فلى السنوسى ٩٠٠
- جامعة الرياض .. خطوة بخطوة
- منذ تأسيسها على الآن . ٩٠٢
- مديرو جامعة الرياض ٩٠٢
- كلية الآداب بالجامعة ٩٠٦
- كلية العلوم بالجامعة ٩١٨
- كلية التجارة بالجامعة ٩١٨
- كلية الصيدلة بالجامعة ٩١٩
- كلية الزراعة بالجامعة ٩١٩
- كلية الهندسة بالجامعة ٩٢٠
- كلية الطب بالجامعة ٩٢١
- كلية التربية بالجامعة ٩٢١
- منجزات الجامعة ٩٢٢
- نظام الجامعة ٩٢٤
- جامعة الملك عبد العزيز من
- النثرة الى الحقيقة ٩٢١
- مديرو الجامعة وكلياتها ومبداها ٩٢٨

الفهرس العام

للمجلد التاسع والثلاثين ١٣٩٣ هـ - ٧٣ - ١٩٧٤ م
من مجلة « المنهل » السنة التاسعة والثلاثون

الموضوع	المصدر	الصفحة	كاتب الموضوع
<input type="checkbox"/> خطاب جلالة الملك فيصل المعظم	الحرم ١٣٩٣	٣	
<input type="checkbox"/> كلمة جلالة الملك فيصل المعظم بمناسبة صدور ميزانية ٩٤-٩٣ هـ	رجب ١٣٩٣	٤٠٧	
<input type="checkbox"/> بريد القارىء	الحرم ، وصفر	٤٧	
	وربيع الاول ،	١٣٩	
	وربيع الثانى ،		
	وجمادى الاولى	٢١٩	قراء المنهل
	وجمادى الاخرة ،	٣١٥	
	ورجب ، وشعبان	٥٠٣ ، ٤٠٢	
	ورمضان ، وشوال	٧٠٢ ، ٦٠٢	
	ونو القعدة		
● الاستنتاجات ●			
<input type="checkbox"/> المنهل في عامه التاسع والثلاثين	الحرم وصفر	١١	عبد القدوس الانتصارى
<input type="checkbox"/> ما نأمله من جامعاتنا	ربيع الاول	١٤٠	عبد القدوس الانتصارى
	ربيع الثانى ،		
<input type="checkbox"/> استكشاف اطلال مدينة الفاو الاثرية	وجمادى الاولى	٢٢١	عبد القدوس الانتصارى
<input type="checkbox"/> من مكارم جلالة الملك فيصل	جمادى الاخرة	٣١٩	عبد القدوس الانتصارى
<input type="checkbox"/> ميزانية الس ٢٣ الف مليون ريال	رجب	٤٠٥	عبد القدوس الانتصارى
<input type="checkbox"/> الاحصاءات العالية في المملكة العربية السعودية	شعبان	٥١٠	عبد القدوس الانتصارى
<input type="checkbox"/> حدث عظيم	رمضان	٦٠٨	عبد القدوس الانتصارى
<input type="checkbox"/> مؤتمر الادب السعودى الذى تهنئته	شوال	٧٠٨	عبد القدوس الانتصارى
<input type="checkbox"/> جامعة الملك عبد العزيز	ذو القعدة	٨٠٥	عبد القدوس الانتصارى
<input type="checkbox"/> مؤتمر القبة العربى السادس	نو الحجة من (٨٨٣) الى		عبد القدوس الانتصارى
<input type="checkbox"/> جامعاتنا (عدد خاص)	عس (١٠١٦)		
● استلقيات ●			
<input type="checkbox"/> ما الفوز الا بالتضامن والهدى (قصيدة)	الحرم وصفر	١٣	احمد بن ابراهيم الغزاوى

الموضوع	المصدر	الصفحة	كاتب الموضوع
□ أنت للبيت خادم وأمين (قصيدة)	الحرم وصفر	١٧	كتمان الخطيب
□ سر بنا للجهاد (قصيدة)	الحرم وصفر	٢١	عمر أبو ريشة
□ فيصل المجاهد (قصيدة)	الحرم وصفر	٢٥	هادي الخفاجي
□ شريعة الله في بيتك رابته (قصيدة)	الحرم وصفر	٢٨	راعي صدوق
□ للفيصل العرب أهداف مقدسة (قصيدة)	الحرم وصفر	٢١	أحمد داود المزجاحي
□ للمسلمين أبدا التضامن والأخوة (قصيدة)	الحرم وصفر	٢٢	خلف بن هذال المتيبي
□ أنت يا طيبة	الحرم وصفر	٢٥	هاشم دفتردار
□ رسالة عن كتب الأجل ملك ، وفلس	الحرم وصفر	٤٢	سمدي أبو حبيب
□ ومنعة طابق الكتاني	الحرم وصفر	٤٦	أسامة بن عبد الله خياط
□ القاضي الذي هابته الملوك			
□ كيف نحارب الفسزو الثقافي الغربي			
□ والشرقي !!	ربيع الأول	١٤٢	ميد العزيز بن باز
□ ذكرى الدكتور محمد اقبال	ربيع الأول	١٤٦	أحمد ممنيون
□ دراسة فقهية شاملة لبعض مشاكل عقود الشركات	ربيع الثاني	٢٢٨	زين الدين فطاني
	وجبادي الأولى		
	ربيع الثاني		
	وجبادي الأولى	٢٢٧	عبد القدوس التماري
□ ليس في الأمر لفر حذر			
□ التقرير السنوي الخامس من أعمال	جمادى الآخرة	٢٢٠	قلم التحرير
□ جماعه تحفيظ القرآن الكريم	جمادى الآخرة	٢٢٢	السيد مرج
□ القائد القوي الأمين أبو عبدة بن الجراح	جمادى الآخرة	٢٢٨	أحمد ممنيون
□ اصناف أهل السنة كما ذكرها البغدادي	جمادى الآخرة	٢٢٤	محمد الملبوي
□ الدعوة الإسلامية ببلجيكا	جمادى الآخرة	٢٣٦	مراسل المنهل بالمغرب
□ بلوفة لبل	رجب	٤٠٨	عبد العزيز بن باز
□ حكم الصلاة في الجماعة	رجب	٤١٠	إبراهيم دسوقي أبانطة
□ الأعلام الشيوعي في دول العالم الإسلامي			
□ فعاليق حول الأسر المكسية بالمغرب			
□ ورجالات العلم والفكر والجهاد به	رجب	٤١٨	أحمد ممنيون
□ تنظيم النسل وتحديد بين الدوافع والآثار	رجب	٤٢٢	عمر زهير حافظ
□ المذاهب الاقتصادية وأسماها المعقدية	شعبان	٥١٢	عبد الرحيم بن سلامة
□ آفاق الثقافة الغربية	شعبان	٥١٩	مراسل المنهل بالمغرب العربي
□ تنظيم النسل وتحديد بين الدوافع والآثار	شعبان	٥٢٠	عمر زهير حافظ
□ رمضان شهر التضحية الروحية	رمضان	٦١٢	عبد الله بلقيع العلوي
□ الإسلام ألام تحديات العصر	رمضان	٦١٦	علال الفاسي
□ الحافظ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي	رمضان	٦٢٠	أسامة بن عبد الله خياط
□ خطرات فكر	رمضان	٦٨٦	علي خضران
□ السياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي	شوال	٧١٢	إبراهيم دسوقي أبانطة
□ من الذي يضر لنا مبادئ الإسلام ؟	شوال	٧١٨	محمد عبد المنعم خفاجي
□ الاتحاد وأجله	شوال	٧٢٢	هاشم دفتردار
□ المنولة في وجب الإسلام	شوال	٧٢٧	فاروق حيادة
□ الحرية في الإسلام	شوال	٧٢٢	سراج حسين فحفي

الموضوع	المصدر	الصفحة	كاتب الموضوع
<input type="checkbox"/> استنكار لأخراج نيلم : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم	ذو القعدة	٨٠٨	عبد العزيز بن باز
<input type="checkbox"/> ١/ حياء القرائي	ذو القعدة	٨١٢	محمد الشانلي النيفر
<input type="checkbox"/> ٢/ سلام الشيوعي في دول العالم الاسلامي	ذو القعدة	٨١٧	ابراهيم دسوقي اباطة
<input type="checkbox"/> ٣/ بيع جماعة علماء سلا ، بالمغرب	ذو القعدة	٨٢٢	احمد معنيو
● ثقافيات ●			
<input type="checkbox"/> فخرات الذهب	المحرم وصفر	٥٣	احمد بن ابراهيم الفزاوي
<input type="checkbox"/> فخرات الذهب	ربيع الاول	١٥١	احمد بن ابراهيم الفزاوي
	ربيع الثاني		
<input type="checkbox"/> فخرات الذهب	جمادى الاولى	٢٤١	احمد بن ابراهيم الفزاوي
<input type="checkbox"/> فخرات الذهب	جمادى الاخرة	٢٣٨	احمد بن ابراهيم الفزاوي
<input type="checkbox"/> فخرات الذهب	رجب	٤٣٢	احمد بن ابراهيم الفزاوي
<input type="checkbox"/> فخرات الذهب	شعبان	٥٢٥	احمد بن ابراهيم الفزاوي
<input type="checkbox"/> فخرات الذهب	رمضان	٦٢٤	احمد بن ابراهيم الفزاوي
<input type="checkbox"/> فخرات الذهب	شوال	٧٤٠	احمد بن ابراهيم الفزاوي
<input type="checkbox"/> فخرات الذهب	ذو القعدة	٨٣٠	احمد بن ابراهيم الفزاوي
<input type="checkbox"/> ملاحظات غير مبررة	المحرم وصفر	٦٠	عثمان الصالح
<input type="checkbox"/> ملاحظات غير مبررة	ربيع الاول	١٥٦	عثمان الصالح
	ربيع الثاني		
<input type="checkbox"/> ملاحظات غير مبررة	وجمادى الاولى	٢٤٥	عثمان الصالح
<input type="checkbox"/> ملاحظات غير مبررة	جمادى الاخرة	٢٤٤	عثمان الصالح
<input type="checkbox"/> ملاحظات غير مبررة	رجب	٤٣٩	عثمان الصالح
<input type="checkbox"/> ملاحظات غير مبررة	شعبان	٥٣٨	عثمان الصالح
<input type="checkbox"/> ملاحظات غير مبررة	رمضان	٦٢٩	عثمان الصالح
<input type="checkbox"/> ملاحظات غير مبررة	شوال	٧٤٨	عثمان الصالح
<input type="checkbox"/> ملاحظات غير مبررة	ذو القعدة	٨٣٥	عثمان الصالح
<input type="checkbox"/> تعقيبات على عدد المهمل لثوال	ذو القعدة	٨٦٩	معتب
● تاريخيات ●			
<input type="checkbox"/> الانلاج	المحرم	٧٥	وقيان بن عمر آل لحيان
<input type="checkbox"/> خاطرة حول تحقيق وفاة الانتصاري	المحرم	٨٠	عبد الرحيم ابو بكر
<input type="checkbox"/> البحاثة حمد محمد العبيدي	جمادى الاخرة	٣٧٤	احمد المحمد الصالح
<input type="checkbox"/> ديمة جري على شاعر العرب والاسلام	جمادى الاخرة	٣٧٨	طارم التحرير
<input type="checkbox"/> عزيز اباطة	شعبان	٥٤٦	يوسف جمال
<input type="checkbox"/> من التاريخ الحي المعاصر	شعبان	٥٥٤	محمد رجب البويوي
<input type="checkbox"/> مصطفى صادق الرافعي			

الموضوع	المصدر	الصفحة	كاتب الموضوع
<ul style="list-style-type: none"> العلامة الحاج محمد الهاشمي بن خضراء السلوى ● رحلات ● رحلة الى وادى القرى رحلة الى بلاد عدوان رحلات الخير والوفاء والتضامن الاسلامى رحلة الى منطقة بلقرن رحلة الى منطقته بلقرن رحلة الى منطقة بلقرن معالم الحجاز شفا هذيل من معالم الحجاز من الطائف الى الباحة ● شعر ● مجننيات مجننيات مجننيات مجننيات الفرقت شمس طيبة بالنهاية طيبة حجاج مسما الفضا لذة الحبس والم الذل تحية ديوان الازاهر كسل الحب المصلاى القزم الملك عبد العزيز نهلية حب خادع الحب والشاعر اقبل الليل جهماد لو يرجع المولى القط الامسى امراء وشاعر نفسيد اليوم الوطنى اللغاء المنتظر مجد العروب 	<ul style="list-style-type: none"> رمضان الحرم هو صفر الحرم وصفر ربيع الثانى وجمادى الاولى ربيع الثانى وجمادى الاولى جمادى الاخرة رجب رجب شعبان رمضان ذو القعدة الحرم وصفر ربيع رمضان شوال الحرم هو صفر الحرم هو صفر الحرم هو صفر ربيع الاول ربيع الاول ربيع الاول ربيع الاول ربيع الاول رمضان ربيع الثانى جمادى الاخرة رجب شعبان شعبان ذو القعدة شعبان شعبان رمضان شوال 	<ul style="list-style-type: none"> ٦٦٠ ٦٥ ٧١ ٢٧٦ ٢٧٨ ٣٦٨ ٤٦٧ ٤٧٠ ٥٧٢ ٦٦٥ ٨٢٦ ٨٢ ٤٥٥ ٦٨٥ ٧٨٨ ٨٢ ٨٥ ٨٦ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ٦٥٦ ٢٧٠ ٢٦٧ ٤٥٦ ٥٦١ ٥٦٢ ٨٥٤ ٥٦٤ ٥٦٥ ٦٥٩ ٧٨٩ 	<ul style="list-style-type: none"> الحاج احمد معينى صالح الممرى عائق بن فيث البلادى عبد القدوس الاتصارى احمد على احمد على احمد على عائق بن فيث البلادى عائق بن فيث البلادى عائق بن فيث البلادى محسن بن احمد ابو طه عبيد مدنى عبيد مدنى عبيد مدنى عبيد مدنى عبد الحق نقشبندى مفرج السيد محمد على ناصر احمد بن ابراهيم الغزاوى على احمد النعمى مفرج السيد فارس سعد فارس سعد مفرج السيد مفرج السيد مفرج السيد عمر بهاء الدين الاميرى محمد رجب البيومى محمد رجب البيومى مفرج السيد عبد الحق نقشبندى مفرج السيد مفرج السيد

الموضوع	المصدر	الصفحة	كاتب الموضوع
<input type="checkbox"/> حديث الميرون	ذو القعدة	٨٥٨	مفرج السيد
<input type="checkbox"/> الواحة المذراة	ذو القعدة	٨٥٦	ع . أبو السبح
● القصص ●			
<input type="checkbox"/> رقصة الحظ	الحرم وصفر	٨٧	محمد مهدي السعدني
<input type="checkbox"/> أفراني جنيت عليه	ربيع الثاني	٢٧١	محمد المجذوب
<input type="checkbox"/> قصة من لبنان	جنادى الآخرة	٣٦٢	محمد المجذوب
<input type="checkbox"/> في طريقى إلى لندن	رمضان	٦٧٠	محمد علي قطب
● بهوث لغوية ●			
<input type="checkbox"/> الفطحل : لغة وتاريخها	الحرم وصفر	٩٣	ميد القدوس الانصارى
<input type="checkbox"/> مخون ومبتن : لا تؤيدان معنى «شاكرة»	ربيع الأول	١٧٨	ميد القدوس الانصارى
<input type="checkbox"/> فطيليات لغوية	ربيع الأول	١٨١	ميد القدوس الانصارى
<input type="checkbox"/> وحدوى غلط . والصواب : وحسدى (يدون واو ثانية)	ربيع الثاني	٢٨٣	ميد القدوس الانصارى
<input type="checkbox"/> « كابل » و « كيول » : غلط ، سوابه : « كابل »	جنادى الآخرة	٣٨٢	عبد القدوس الانصارى
<input type="checkbox"/> بين الدامة — تخفيف الفاء — والحالة —	رجب	٤٦٣	ميد القدوس الانصارى
<input type="checkbox"/> يقشديدها	شعبان	٥٧٠	ميد القدوس الانصارى
<input type="checkbox"/> بين الأطم والحسن	رمضان	٦٦٨	ميد القدوس الانصارى
<input type="checkbox"/> مسبق أو مسبوق أو مسبوق	شوال	٧٧٧	ميد القدوس الانصارى
<input type="checkbox"/> الجمع ، والحدج ، والجوح — بمعنى	ذو القعدة	٨٥٩	عبد القدوس الانصارى
<input type="checkbox"/> تعبير ذو وجهين	الحرم وصفر	٩٨	قلم التحرير
<input type="checkbox"/> معجم المصطلحات الحديثة	ربيع الأول	١٧٦	قلم التحرير
<input type="checkbox"/> معجم المصطلحات الحديثة	جنادى الآخرة	٢٨٣	قلم التحرير
<input type="checkbox"/> معجم المصطلحات الحديثة	رجب	٤٦٥	قلم التحرير
<input type="checkbox"/> معجم المصطلحات الحديثة	رمضان	٦٦١	قلم التحرير
<input type="checkbox"/> معجم المصطلحات الحديثة	شوال	٧٨١	قلم التحرير
<input type="checkbox"/> معجم المصطلحات الحديثة	ذو القعدة	٨٦٠	قلم التحرير
<input type="checkbox"/> فصيح الكلام	الحرم وصفر	٩٥	عجاج توبيش
<input type="checkbox"/> في اللغة والأسلوب	ربيع الثاني	٢٨٤	عبيد مدنى
● ادبيات ●			
<input type="checkbox"/> بهار بن برد صاحب الاذن العائقة	الحرم وصفر	٩٩	صالح السليمان الوشمى
<input type="checkbox"/> حديث القلم	الحرم وصفر	١٠٩	سراج حسين فتحي
<input type="checkbox"/> حديث القلم	جنادى الآخرة	٢٥٢	سراج حسين فتحي
<input type="checkbox"/> خطرات فكر	الحرم وصفر	١١٤	علي خضران
<input type="checkbox"/> لمحات الكتب الأربع وما يليها	ربيع الأول	١٧٠	شعبان جبريل عبد العال
<input type="checkbox"/> لمحات الكتب الأربع وما يليها	ربيع الثاني	٢٦٢	شعبان جبريل عبد العال

الموضوع	المصدر	الصفحة	كاتب الموضوع
□ المرأة في القصة الشعبية	ربيع الأول	١٧٣	عشام أبو حاكم
□ المنهج البصري	ربيع الثاني وجمادى الأولى	٢٥١	يحيى سامعاني
□ فوزى المطوف	ربيع الثاني وجمادى الأولى	٢٥٦	محمد علي السنوسي
□ نماذج أدبية ملية	ربيع الثاني وجمادى الأولى	٢٦٥	قلم التحرير
□ إلى دماء الثورة المضادة	ربيع الثاني وجمادى الأولى	٢٦٦	صالح جودت
□ جمعة حري على سبو الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود	ربيع الثاني وجمادى الأولى	٢٦٨	عبد الرحمن بن حسن العمراز
□ شعر وشاعر	جمادى الآخرة	٢٥٨	محسن بن أحمد أبو طلب
□ شعر وشاعر	رجب	٤٤٧	محسن بن أحمد أبو طلب
□ مقدمة ابن شرف في الانتقاد	رجب	٤٤٤	محمد الشاذلي النيفر
□ خطرات نفس	شعبان	٥٥٨	علي خضران
□ خطرات نفس	ذو القعدة	٨٧٠	علي خضران
□ سرني وسافني	شعبان	٥٦٠	قلم التحرير
□ في سيرة عزيز أبانلة	شوال	٧٧٠	أبراهيم دسوقي أبانلة
□ أراضايت مسيوني في الإبداع العربي	شوال	٧٧٨	أنور الجندى
□ الشعر في عالم اليوم	ذو القعدة	٨٤٢	محمد عبد المنعم خفاجي
□ ادبيتنا العلامة النفرى الكبير أحمد عبد الفتور مطار	ذو القعدة	٨٤٦	علي آل تركي
● ميدان القعد ●			
□ مجلة المنهل وكتاب الصحابة في الحجاز	المهر بموسفر	١١٦	محمد الشاذلي النفر
□ موع وكبرياء	جمادى الآخرة	٢٨٩	محمد بن علي السنوسي
□ حول اعلام الأثك	رجب	٤٥٧	مهد القدوس (الانصار)
□ حول قصة رواها عاتق بن فيث البلادى	رجب	٤٥٩	رزق الله محمد السلى
□ شعر النمر بن تولب	شعبان	٥٦٦	محمد عبد الله الأطرم
□ تصحيح هام	شعبان	٥٧١	قلم التحرير
● بقاة انباء ●			
□ جلالة الملك فيصل المعظم وفخامة ضيفه الكبير الرئيس فرانسوا تومبلباى في مهرجان سباق الخيل بلرياض	ربيع الأول	١٨٥	قلم التحرير
□ اتفاق القناعة المغربية	ربيع الأول	١٨٨	مراسل المنهل الأدبى بلرياض
● طرائف عربية ●			
□ فرحت عنى	ربيع الأول	١٨٩	ناجى العنطاوى
□ مله - بضم اللام - على ، حق ، وطرائف أخرى	ربيع الثاني	٢٨٧	قلم التحرير

الموضوع	العدد	الصفحة	كاتب الموضوع
<input type="checkbox"/> سفیان الثوري والشامس الهم وطرائف أخرى : <input type="checkbox"/> جواب المعاجزين . وطرائف أخرى ● المختار من الصحف والمجلات ● <input type="checkbox"/> الصحة السليمة تبدأ في المنزل <input type="checkbox"/> الصحة تبدأ من البيت ● الجسد في العلوم ● <input type="checkbox"/> اكتشاف جديد في عالم الضوء والانارة <input type="checkbox"/> قرآن آلي حديث للبريد <input type="checkbox"/> الأهمية البالغة لرايمو الترانزستور <input type="checkbox"/> العقل الإلكتروني يرعى المرضى وحده بالمستشفيات <input type="checkbox"/> التلفزيون يقوم برعاية المرضى ● حديث الكتب ● <input type="checkbox"/> الطريق إلى أحياء تراثنا الاسلامي <input type="checkbox"/> ازهار « ديوان شعر للسوسى » <input type="checkbox"/> مع كتاب تاريخ الفكر الاسلامي <input type="checkbox"/> « رابعة المدونة » بمرحبة شعرية » للشاعر عدنان مردم <input type="checkbox"/> « رابعيات صبا نجد - للشاعر طهاسر زخمشري <input type="checkbox"/> الشيوعية والاسلام (كتاب) للاستاذ أحمد عبد الغفور مظار <input type="checkbox"/> كتب عالية تحت الاضواء <input type="checkbox"/> التعليم في مكة والمدينة آخر العهد العثماني (كتاب) للدكتور محمد عبد الرحمن الشايع <input type="checkbox"/> « حاية الدولة » (كتاب) للدكتور ابراهيم فسوقى ابانقة <input type="checkbox"/> البيت الكبير « مجموعة قصصية » للاستاذ غالب أبو الفرج ● عالم الكتب ● <input type="checkbox"/> قصة طارق وكتب أخرى <input type="checkbox"/> الدراسات التراثية المعاصرة . التعليم في مكة والمدينة آخر العهد العثماني . وكتب أخرى .	رجب ذو القعدة ربيع الاول ربيع الاول ربيع الاول ربيع الثاني جمادى الآخرة رجب شعبان المحرم وصفر ربيع الاول ربيع الثاني جمادى الآخرة رجب شعبان شعبان رمضان شوال ذو القعدة ربيع الاول ربيع الثاني وجمادى الاولى	٤٦٢ ٨٧١ ١٩١ ١٩٢ ١٩٢ ٢٨٨ ٢٨٤ ٢٧٤ ٥٧٥ ١٢٤ ١٩٥ ٢٨١ ٢٨٥ ٢٧٥ ٥٧٦ ٥٨٠ ٦٧٤ ٧٨٧ ٨٦١ ٢٠٠ ٢٩١	قلم التحرير قلم التحرير الوكالة الجديدة للصحافة مجلة المجتمع الكويتية قلم التحرير قلم التحرير قلم التحرير قلم التحرير قلم التحرير محمد صالح جمعة عبد القدوس الانصارى عبد الرحيم بن سلامة عبد القدوس الانصارى عبد القدوس الانصارى عبد القدوس الانصارى ياسر الفهد عبد القدوس الانصارى عبد الرحيم بن سلامة عبد القدوس الانصارى قلم التحرير قلم التحرير

الموضوع	المصدر	الصفحة	كاتب الموضوع
<input type="checkbox"/> تبيان الأدلة في اثبات الإحالة - وكتب أخرى <input type="checkbox"/> المكتبة المصغرة .. بسين الحفصانة والروضة وكتب أخرى . <input type="checkbox"/> دراسات في تاريخ الخط العربي <input type="checkbox"/> تقرير شركة كهرباء جدة لعام ١٣٩٣ هـ وميزانيتها لعام ١٣٩٢ هـ	<p>رجب</p> <p>شعبان</p> <p>رمضان</p> <p>ربيع الثاني</p>	<p>٤٧٥</p> <p>٥٨٢</p> <p>٦٨٧</p> <p>٢٩٥</p>	<p>قلم التحرير .</p> <p>قلم التحرير</p> <p>قلم التحرير</p> <p>شركة كهرباء جدة</p>
<p>● اخبار شركة الزيت العربية الامريكية ●</p> <input type="checkbox"/> معالي وزير التربية السورية يزور معرض الزيت بجدة <input type="checkbox"/> شحن على الخليج العربي <input type="checkbox"/> طلاب من كلية البترول والمعادن بالظهران يحضرون دورة خاصة للتدريب على السباحة الوقائية <input type="checkbox"/> السيد عبد الله الحجى ينال البكالوريوس <input type="checkbox"/> معمل الكترول في المنطقة الشرقية <input type="checkbox"/> تشغيل صهريج سابع لفوز الزيت وتعيين عبد الرؤوف أبو الحياتل جديراً لإدارة الأساليب المكتبية وخدمات المكتبات <input type="checkbox"/> واخبار أخرى <input type="checkbox"/> (٦٠) مدرسا من كلية البترول والمعادن يزورون معرض الزيت بالظهران واخبار أخرى .	<p>الحرم وصفر</p> <p>ربيع الأول</p> <p>جداى الاخرة</p> <p>رجب</p> <p>شعبان</p> <p>رمضان</p> <p>ذو القعدة</p>	<p>١٢٦</p> <p>٢٠٥</p> <p>٣٩٧</p> <p>٤٨٥</p> <p>٥٨٦</p> <p>٦٨٩</p> <p>٨٧٢</p>	<p>شركة الزيت العربية الامريكية</p> <p>شركة الزيت العربية الامريكية</p> <p>شركة الزيت العربية الامريكية</p> <p>شركة الزيت العربية الامريكية</p> <p>شركة الزيت العربية الامريكية</p> <p>شركة الزيت العربية الامريكية</p> <p>شركة الزيت العربية الامريكية</p>

تقويم الاصهاني

لعام ١٣٩٤ هـ

هو تقويم جميل ورائع ودقيق الحسابات وقد صدر بصورة جميلة لحلالة المسك فيصل المعظم .
اهدانا سعادته هذا التقويم مجلد تجليداً فاخراً وجدارياً .
فله شكر جزيل وتشاء جميل .

اعلان عن مناقصة

تعلن ادارة الخدمات الطبية للقوات المسلحة عن طرحها بالمناقصة تأمين
اجهزة ومعدات طبية وذلك بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من
سكرتارية المناقصات بمقر الادارة بالرياض مقابل مبلغ قدره (٢٠٠ مائتا ريال) للنسخة
الواحدة وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات ونجح الظروف في تمام الساعة العاشرة
صباحا من يوم الخميس في ١-١-١٣٩٤ هـ مع ضرورة ربط شهادة الزكاة والدخل
والاشتراك في الغرفة التجارية والسجل التجاري وضمان بدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة
المطاء . ويجب ان تكون العطاءات من اصل وصورة ، وللمتناقصين الحق بحضور فتح
المظروف او من ينوب عنهم بموجب تفويض رسمي . وای عطاء يقدم ولم يكتمل الشروط
المذكورة لا يلتفت اليه .

اعلان هام للشباب السعودي الطموح

تعلن كلية الملك فيصل الجوية

استمرار فتح باب القبول لحملة الشهادة الثانوية العامة بقسميها العلمى والادبى لهذا العام ١٣٩٣ هـ .

على الطلبة الراغبين فى الالتحاق مراجعة كلية الملك فيصل الجوية او اقرب قاعدة جوية للحصول على نموذج طلب الالتحاق وتعبئته وارسله الى قيادة كلية الملك فيصل الجوية مباشرة .

شروط القبول :

- ١ - ان يكون المتقدم سعودى الاصل والمثسا والولادة .
 - ٢ - ان يكون المتقدم حسن السيرة والسلوك .
 - ٣ - ان يكون لائما طبيا .
 - ٤ - ان يكون حاصلا على شهادة اتمام الدراسة الثانوية بقسميها العلمى والادبى .
 - ٥ - ان لا يقل عمره عن ١٦ سنة ولايزيد عن ٢٤ سنة بموجب خفيضة النعوس .
 - ٦ - ان يجتاز فحص المقابلة الشخصية بنجاح .
 - ٧ - ان يكون غير متزوج .
- المميزات أثناء الدراسة :

يحصل الدارس فى كلية الملك فيصل الجوية على المميزات التالية :

- ١ - مكافأة شهرية قدرها - ٤٠٠ - اربعمائة ريال .
 - ٢ - السكن المريح والطعام الممتاز .
 - ٣ - ملابس عسكرية ورياضية .
 - ٤ - الخدمة الطبية والعلاج داخل الكلية .
 - ٥ - كتب ومحاضرات دراسية .
 - ٦ - اجازة سنوية يقضيها الطالب بين اهله ونفيه .
 - ٧ - اجازة اسبوعية داخل مدينة الرياض .
 - ٨ - تذكرة سفر مراجعة فى الاجازات والمناسبات حيث تسكن أسرته .
- المميزات بعد التخرج :

- ١ - يعين التخرج بنجاح برتبة (ملازم طيار) براتب شهرى قدره (١٦٠٠) ريال
 - ٢ - يعطى بدل سكن بمعدل راتب شهرين سنويا ، وبدل ملابس بمعدل سبعمائة ريال سنويا ، وبدل نفقات بمعدل ٢٠٠ ريال شهريا .
- أخيرا ابها الشباب الطموح لا تفوتك هذه الفرصة المتاحة للالتحاق بكلية الملك فيصل الجوية .

والله ولى التوفيق .



Bibliothek Alexandria



0551584